این جلد در تفسیر سوره ... تفسیر الائمه لهدایة الامه
... تفسیر سوره ... و ... ال... [illegible]

این کتاب در تفسیر قرآن کریم "تفسیر الائمه لهدایة الامه"
شامل تفسیر سوره [illegible]

سورة الاعراف

فصل في ان فيها آيات محكمات روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة قال ابو عبد الله عليه السلام اما ان فيها آي محكمة فلا تدعوا قراءتها وتلاوتها والقيام بها فانها تشهد يوم القيمة لمن قرأها الصدوق في كتاب ثواب الاعمال مرسلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة اما ان فيها محكم فلا تدعوا قراءتها فانها تشهد يوم القيمة لكل من قرأها **فصل في فضلها وثواب من قرأها** روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره والصدوق ما اوردناه في الفصل السابق ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين عليه السلام وساق الحديث الطويل في اجوبة علي عليه السلام عن مسائل اليهودي في فضل محمد ص على جميع الانبياء الى ان قال اليهودي هذا موسى بن عمران ع اعطاه الله التورية التي فيها حكمة قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل منه اعطي محمد ص سورة البقرة بالانجيل وطواسين وطه ونصف المفصل والحواميم بالتورية واعطي نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطي سورة بني اسرائيل وبراءة بصحف ابراهيم وصحف موسى وزاد الله عز ذكره محمدا ص السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم واعطي الكتاب والحكمة الحديث الطويل نورده تماما في اول الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

حق تعالى خطاب به پيغمبر كرده ميفرمايد

المص كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج

يعني انا الله المقتدر الصادق كتابيست فرو فرستاده شده بسوى تو اى محمد پس نبايد در سينه تو اى محمد تنگى

منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم

من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون

از صاحب و افريننده ونعمت روزى دهنده شما وپيروى مكنيد غير از آن يعنى غير از محمد دوستان را كم بياد شما مى آيد

المص من المتشابهات فقال تعالى المص كتاب الآية قال القاضي في تفسيره كتاب خبر محذوف اي هو كتاب او خبر المص والمراد به السورة او القرآن انزل اليك صفته فلا يكن في صدرك حرج منه اي شك فان الشاك حرج الصدر او ضيق قلب من تبليغه مخافة ان تكذب فيه او تقصر في القيام بحقه وتوجيه النهي اليه للمبالغة والفاء يحتمل العطف والجواب كانه قيل اذا انزل اليك فلا تحرج صدرك لتنذر به متعلق بانزل او بلا يكن لانه اذا ايقن انه من عند الله جسر على الانذار وكذا اذا لم يخشهم او علم انه موفق للقيام بتبليغه وذكرى للمؤمنين يحتمل النصب باضمار فعلها اي لتنذر وتذكر ذكرى فانها بمعنى التذكير والجر عطفا على محل لتنذر والرفع عطفا على كتاب او خبر المحذوف والمعنى انها مخاطبة لرسول الله ص والمص معناه انا الله المقتدر الصادق وفي بطن القرآن انه بحساب الجمل مائة واحدى وستون فاذا دخلت سنة احدى وستين ومائة او انقضت سلب الله قوما سلطانهم وقال راوي الحديث فنظرنا فلما انقضت السنة المذكورة يوم عاشورا دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق ممن لا يؤمن لتنذر به وذكرى للمؤمنين الذين يفقهون لا لمن ضلوا واخزاهم الله وهم المخاطبين بقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ثم خاطب الله الخلق فقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم الآية قال البيضاوي في تفسيره يعم القرآن والسنة لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولا تتبعوا من دونه اولياء يضلونكم من الجن والانس وقيل الضمير في من دونه لما انزل اي ولا تتبعوا من دون الله دين اولياء قليلا ما تذكرون اي تذكرا قليلا او زمانا قليلا تذكرون حيث تتركون دين الله وتتبعون غيره وما مزيدة لتاكيد القلة وان جعلت مصدرية لم ينتصب قليلا بتذكرون والمعنى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وما تتبعوا من دونه اولياء اي غير محمد ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطاء المبين **فصل في التفسير** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات قال المص كتاب انزل اليك مخاطبة لرسول الله ص فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق لتنذر به وذكرى للمؤمنين وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال ان حيي بن اخطب وابا ياسر بن اخطب ونفرا من اليهود من اهل نجران اتوا رسول الله ص فقالوا له أليس فيما تذكر فيما انزل اليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبرنا مدة ملكه وما اكل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله ص فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال فهاته قال المص قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وستون سنة ثم قال لرسول الله

هل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال الٓر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل
مع هذا غيره قال نعم قال هات قال المٓر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان
ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قالوا لقد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر ليحيى
اخيه وما يدريك لعل محمدا قد جمع له هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر ع ان هذه الايات انزلت فيهم منه
آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهي تجري في وجوه آخر غير ما تأول حيي بن اخطب واخوه واصحابه ثم
خاطب الله تبارك وتعالى الخلق فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء غير محمد ص قليلا
ما تذكرون وفي تفسير القمي فيها قال المٓص كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق لتنذر
به وذكرى للمؤمنين الذين يفقهون لا لمن ضلوا واخرجهم الله المخاطبين قوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون بالاسناد عن الامام ابي جعفر ع قال ان حيي بن اخطب واخاه ابا ياسر بن اخطب ونفرا من اليهود
من اهل نجران اتوا رسول الله ص فقالوا له اليس فيما انزل اليك الٓم قال بلى قال اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا
لقد بعث انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اكل امته غيرك ثم التفت حيي الى اخيه ومن معه فقال
الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واكل امته
احدى وسبعون سنة ثم قال يا محمد مع هذا غيره قال نعم المٓص قال هذا اطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وستون فهل مع هذا غيره قال نعم الٓر قال هذا اطول وهو مائتان واحدى وثلثون
فهل مع هذا غيره قال نعم المٓر قال هذا اطول وهو مائتان واحدى وسبعون فهل فيه شئ آخر قال نعم فقال قد التبس
علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه فقال ابو ياسر لاخيه وما يدريك لعل محمدا قد جمع له هذا وما هو اكثر منه
قال الامام ابو جعفر ع ان هذه الايات هي تجري على وجوه آخر غير ما تأول حيي بن اخطب واصحابه   الصدوق في باب
الحروف المقطعة في اوائل سور القران من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم
بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع يحدث ان حييا وابا ياسر ابني اخطب
ونفرا من اليهود اهل نجران اتوا رسول الله ص فقالوا اليس فيما تذكر فيما انزل عليك الٓم قال بلى قالوا اتاك بها
جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبرنا مدة ملكه وما اكل امته غيرك
قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب
ممن يدخل في دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله ص فقال له يا محمد هل مع
هذا غيره قال نعم قال فهاته قال المٓص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون
فهذه مائة واحدى واربعون سنة ثم قال لرسول الله ص فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال الٓر قال هذه اثقل واطول
الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المٓر قال هذه اثقل واطول الالف واحد
واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قالوا قد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر

لحيي

لحيي اخيه ما يدريك لعل محمدا قد جمع له هذا كله واكثر منه قال فذكر ابو جعفر ع ان هذه الايات انزلت فيهم منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حيي وابي ياسر واصحابهما   الشيخ ابو الفضل
شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في اول البقرة قال ان الله
بعث محمدا ص واظهره بمكة وسيره منها الى المدينة واظهره بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى
بالٓم يعني الٓم ذلك الكتاب وهو الكتاب الذي اخبرت به انبيائي السالفين اني سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه — انبيائي
فقد ظهر كما اخبرهم به انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرأه هو وامته على سائر احوالهم ثم اليهود
يحرفونه عن جهته ويتأولونه على غير وجهه ويتعاطون التوسل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال اجل هذه
الامة وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله ص منهم جماعة فولى رسول الله ص عليا ع مخاطبتهم فقال قائلهم ان كان
ما يقول محمد حقا فقد علمناكم قدر ملك امته هو احدى وسبعون سنة الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
قال علي ع فما تصنعون بالمٓص وقد انزلت عليه قالوا هذه مائة واحدى وستون سنة قال فماذا تصنعون بالٓر وقد
انزلت عليه قالوا هذا اكثر هذه مائتان واحدى وثلثون سنة فقال علي ع فماذا تصنعون بالمٓر وقد انزلت عليه قالوا
هذه اكثر هذه مائتان واحدى وسبعون سنة فقال علي ع فواحد من هذه له او جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال
له واحدة منها وبعضهم قال يجمع له كلها فذلك سبعمائة واربع وثلثون سنة ثم يرجع الملك الينا يعني اليهود فقال
علي ع اكتاب من كتب الله نطق بهذا ام آراؤكم دلت عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون بل آراؤنا دلت عليه
فقال علي ع فأتوا بكتاب الله من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن ايراد ذلك وقال للآخرين فدلونا على صواب هذا
الرأي فقالوا صواب رأينا دليلنا على ان هذا حساب الجمل فقال علي ع وكيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف الا ما
اقترحتم بلا بيان ارأيتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك امة محمد ص ولكنها دالة على ان لكل
واحد منكم دينا بعدد هذا الحساب دراهم او دنانير او على ان لعلي على كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد هذا
الحساب او ان كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب قالوا يا ابا الحسن ليس شئ مما ذكرته منصوصا عليه في الٓم والمٓص والٓر
والمٓر فقال علي ع ولا شئ مما ذكرتموه منصوص عليه في الٓم والمٓص والٓر والمٓر فان بطل قولنا لما قلنا فقد بطل قولكم لما
قلتم فقال خطيبهم ومنطيقهم لا تفرح يا علي بان عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاي حجة لك في دعواك الا ان تجعل عجزنا
حجتك فاذا ما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون قال علي ع لا سواء ان لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم قال يا جمال
اليهود يا ايها الجمال اشهدي لمحمد ولوصيه فنادت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود فقال علي ع
هؤلاء جنس من الشهود يا ثياب اليهود اشهدي لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول
الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت لمحمد قدم في مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان
من اشراق انوار الله تميزتما اثنين وانتما في الفضائل شريكان الا انه لا نبي بعد محمد ص فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول — فعند
الله وغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة   الصدوق في باب معنى الحروف المقطعة في اوائل سور القرآن من كتاب

معاني الاخبار عن محمد بن هرون الزنجاني عن المعاذ بن المثنى العنبري عن عبد الله بن اسماء عن جويرية عن سفيان بن سعيد
قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل الم والمص والر والمر
وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم وحمعسق وق ون قال عم اما الم في اول البقرة فمعناه انا الله الملك واما
الم في اول آل عمران فمعناه انا الله المجيد واما المص فمعناه انا الله المقتدر الصادق والر معناه انا الله الرؤف الحكيم
احمد بن ابي عبد الله البرقي في آخر باب انزل الله في القران تبيانا لكل شيء من كتاب مصابيح الظلم والمحاسن عن محمد بن اسمعيل
السراج عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثني ابو لبيد البحراني ثم الهجري قال جاء رجل الى ابي جعفر عم بمكة فسأله عن مسائل
فاجابه فيها ثم قال له الرجل انت الذي تزعم انه ليس شيء من كتاب الله الا معروف قال ليس هكذا ولكن قلت ليس شيء من كتاب
الله الا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه مما لا يعلم الناس قال فانت الذي تزعم انه ليس من كتاب الله الا والناس يحتاجون
اليه قال نعم ولا حرف واحد فقال له فما المص قال ابو لبيد فاجابه بجواب نسيته فخرج الرجل فقال ابو جعفر عم هذا تفسيرها
في ظهر القران افلا اخبرك بتفسيرها في بطن القران قلت وللقران بطن وظهر فقال نعم ان لكتاب الله ظاهرا وباطنا ومعاينا
وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وسننا وامثالا وفصلا ووصلا واحرفا وتصريفا فمن زعم ان كتاب الله مبهم فقد
هلك واهلك ثم قال امسك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فقلت فهذه مائة واحدى
واحدى وستون فقال يا لبيد اذا دخلت سنة احدى وستين ومائة سلب الله قوما سلطانهم   الصدوق في باب معنى
الحروف المقطعة في اوائل السور من القران وكتاب معاني الاخبار عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن احمد بن محمد عن سليمان بن الخصيب عن الثقة عن ابي جمعة رحمة بن صدقة قال اتى رجل من بني امية وكان زنديقا
جعفر بن محمد عم فقال قول الله عز وجل في كتابه المص اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه مما
ينتفع به الناس قال فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمد عم فقال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون وستون
والصاد تسعون كم معك فقال الرجل احدى وثلثون ومائة فقال له جعفر بن محمد عم اذا انقضت ملك اصحابك قال وستون
فنظرنا فلما انقضت سنة احدى وثلثين ومائة يوم عاشورا دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم   وروى محمد بن مسعود
بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن رحمة عن ابي جمعة بن صدقة قال اتى رجل من بني امية وكان
زنديقا جعفر بن محمد عم فقال له قول الله في كتابه المص اي شيء فيه من الحلال والحرام اي شيء فيه مما ينتفع به الناس قال فاغتاظ
ذلك جعفر بن محمد عم فقال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل
مائة واحدى وستون فقال له جعفر بن محمد عم اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة انقضى ملك اصحابك قال فنظرنا فلما انقضت
احدى وستين ومائة يوم عاشورا دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم   وعن خيثمة الجعفي حدثني ابو لبيد المخزومي قال قال لي
ابو جعفر عم يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم الذبحة فتذبحهم فئة
قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القران
المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف

السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة
حرف ينقضي بالايام الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون
فذلك مائة واحدى وستين كان بدو خروج الحسين بن علي عم الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم
قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه   وعن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم في
خطبة قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز
عن ابي عبد الله العظيم وفي تركه الخطاء المبين   وفي موضع آخر فيه عنه عن ابيه عم عن جده عم قال خطبنا امير المؤمنين عم خطبة فقال فيها
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب فصله واحكمه واعزه وحفظه بعلمه
واحكمه بنوره وايده بسلطانه وكلاه من لم يتنزه هوى او يميل به شهوة او يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد ولا يخلقه طول الرد ولا يفنى عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن خاصم به فلج ومن قاتل به نصر ومن
قام به هدي الى صراط مستقيم فيه نبأ من كان قبلكم والحكم فيما بينكم وخبر معادكم انزله بعلمه واشهد الملائكة بتصديقه قال
جل وجهه لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فجعله الله نورا يهدي للتي هي اقوم
وقال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال
فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطاء
المبين قال فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة فالقرآن
آمر وزاجر حد فيه الحدود وسن فيه السنن وضرب فيه الامثال وشرع فيه الدين اعذارا امر نفسه وحجة على خلقه اخذ
من هلك على ذلك ميثاقهم وارتهن عليه انفسهم ليبين لهم ما يأتون وما يتقون ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع
عليم **فصل في ان المص من المتشابهات** ط عن ابراهيم في تفسير الكبير في هذه الآيات   والصدوق في باب معنى الحروف
المقطعة مسندا عن محمد بن قيس ما اوردنا في فصل التفسير **فصل في خواص الآية الاولى** مصنف كتاب مكارم الاخلاق
في الفصل الثالث من الباب الحادي عشر منه مرسلا قال صلوة لجميع الامراض رواه ابو امامة عن النبي عم انه قال يكتب
في اناء نظيف بزعفران ثم تغسل اعوذ بكلمات الله التامة واسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة والعين اللامة ومن
شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين وآية الكرسي
وآمن الرسول الى آخر السورة وعشر آيات من سورة آل عمران من اولها وعشرا من آخرها ان في خلق السموات والارض
واول آية من النساء واول آية من المائدة واول آية من الانعام واول آية من الاعراف وقوله تعالى ان ربكم الله الذي الى قوله
رب العالمين قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله الآية والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا الى قوله حيث اتى وعشر آيات
من اول الصافات ثم تغسل ثلث مرات وتتوضأ وضوء الصلوة وتحسو منه ثلث حسوات وتمسح به وجهك وسائر
جسدك ثم تصلي ركعتين وتستشفي الله تفعل ثلثة ايام قال الحسن قد جربناه فوجدناه ينفع باذن الله تبارك وتعالى

وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ

يعنى بسيارى و چند / از دهى / هلاك كرديم ما آنرا پس آمد آنرا / بم ما / در وقتى شب يعنى در شب / يا ايشان در وقتى كه خواب قيلوله كننده بودند يعنى در نصف روز / اين آيه از محكمات است كه پيغمبر ما ديد كه

فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ

پس نبود / دعاى ايشان يعنى استغاثه / آنگاه كه آمد بديشان / بم ما / مگر آنكه / گفتند كه ما بوديم / ظالمان

الآية الثانية من المحكمات نقال تعم وكم من قرية الاية قال القاضى فى تفسيره اى وكثيرا من القرى اهلكناها اى اردنا
اهلاك اهلها واهلكناها بالخذلان فجاءها اهلها باسنا اى عذابنا بياتا اى بائتين كقوم لوط مصدر وقع موقع الحال
وقال فى هذه السورة فيما بعد ان تبيتا او وقت بيات او مبيتا او مبيتين وهو فى الاصل مصدر بمعنى البيتوتة
ويجئ بمعنى التبييت كالسلام بمعنى التسليم او هم قائلون عطف عليه اى قائلين نصف النهار كقوم شعيب وانما
حذفت واو الحال استثقالا لاجتماع حرفى العطف فانها واو العطف استعيرت للوصل لا اكتفاء بالضمير فانه غير فصيح
وفى التعبير مبالغة فى غفلتهم وامنهم من العذاب ولذلك خص الوقتين ولانهما وقت دعة واستراحة فيكون مجئ العذاب
فيهما افظع ولكن فجاءها باسنا بياتا اى عذابنا بالليل او هم قائلون يعنى نصف النهار قوله تعم فما كان دعواهم الاية
قال البيضاوى فى تفسيره اى دعاؤهم واستغاثتهم او ما كانوا يدعونه من دينهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا
ظالمين اى الا اعترافهم بظلمهم فيما كانوا عليه وبطلانه تحسرا عليه **فصل فى التفسير** على بن ابراهيم فى تفسيره الكبير فى
هاتين الآيتين قال قوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا اى عذابا بالليل او هم قائلون يعنى نصف النهار
وقوله فما كان دعويهم اذ جاءهم باسنا الاية الى ان قالوا انا كنا ظالمين ٦ تم محكم ٥ وفى تفسيره الصغير فى الاية
الاولى قال قوله تعم وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا اى عذابنا بالليل او هم قائلون يعنى نصف النهار ٥
وفى تفسيره الكبير فى قوله تعم فى يونس قل ارايتم ان اتيكم عذابه بياتا او نهارا قال قوله تعم قل ارايتم ان اتيكم عذابه بياتا
يعنى يقع بالليل او نهارا **فصل فى بيان اللفظ قوله تعم دعويهم** على بن ابراهيم فى تفسيره فى قوله تعم فى يونس
دعويهم فيها سبحانك اللهم قال يعنى تسبيحهم فى الجنة سبحانك اللهم **فصل فى ان الاية الثانية
من المحكمات** على بن ابراهيم فى تفسيره الكبير فى هاتين الآيتين ما اوردناه فى الفصل السابق

فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ

پس هر آينه بپرسيم البته يعنى روز قيامت / از آنانكه / فرستاده شدند بسوى ايشان / و بپرسيم البته

الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ

از پيغمبران از آنچه متحمل شدند / پس البته خبر دهيم ايشان را / بعلمى / و نبوديم ما / غايبان از كردهاى ايشان

از رسالت و چنانچه در آيه سوره انعام كه والله ربنا ما كنا مشركين گفتند حق تعالى خلايق را در روز قيامت در جاهاى متعدد

جمع

جمع كنند و در يكى اعضاى ايشانرا گويا سازد و در جاى ديگر خلايق جمعيت كرده در انجا اوليا و برگزيدگان خدا را گويا گرداند تا بمردم سخن
ميگويند مگر كسى كه خدا او را رخصت دهد چنانچه در سوره نبا ميفرمايد كه لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا پس پيغمبران
و اوصيا و ائمه هر طايفه را از هر يك بپرسند كه اداء رسالت بشما كرديد ايشان ميگويند كه كرديم و از امت بپرسند و ايشان
انكار ميكنند چنانچه در اين آيه ميفرمايد و ميگويند كه ما پيغمبرى نيامد چنانچه در سوره مائده ميفرمايد كه ما جاءنا من بشير ولا نذير
آنگاه پيغمبران از حضرت گواهى ميطلبند و آنحضرت گواهى ميدهد كه پيغمبران راست ميگويند و تكذيب ميكنند ايشان هر امتى ميكند و هر
امتى ميگويد چنانچه در سوره مائده ميفرمايد كه فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شىء قدير حاصل معنى آنكه بشما پيغمبر آمد و خدا
بر همه چيز قادر است يعنى قدرت دارد بر آنكه اعضاى شما گواهى دهند باداء رسالت پيغمبران بشما و از اينجهت پيغمبر در
سوره نسا ميفرمايد كه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا پس لازم است با قدرت ممكن كه
در گواهى آنحضرت كه ستمكاران از ترس آنكه مبادا از بان ايشان گواهى دهند و اعضاى ايشان گواهى دهند و آنحضرت گواهى ميدهد بر منافقان و كافران
است چنانكه الحاد و عناد و رزيدند و عهد او را شكستند و سنت او را تغيير دادند و با اهل او سركشى كردند و مرتد شدند و در اين امور
نسبت بيشينيان از امتها كه پيغمبران حق ظلم و جنايت كردند تتبع نمودند پس ميگويند چنانچه در سوره مؤمنين ميفرمايد كه ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين قوله تعم فلنسئلن الذين ارسل اليهم الآيتين قال القاضى فى تفسيره اى
عن قبول الرسالة واجابتهم الرسل ولنسئلن المرسلين عما اجيبوا به فلنقصن عليهم اى على الرسل حين يقولون
لا علم لنا انك انت علام الغيوب او على الرسل والمرسل اليهم ما كانوا عليه بعلم اى عالمين بظواهرهم وبواطنهم
او بمعلومنا منهم وما كنا غائبين عنهم فيخفى علينا شئ من احوالهم والمعنى ولنسئلن المرسلين اى الانبياء عما حملوا
من الرسالة وكما قلناه فى قوله تعم فى سورة الانعام والله ربنا ما كنا مشركين لما يجمع الله الخلائق يوم القيمة فى
مواطن عديدة ففى موطن ينطق الله جوارحهم ففى موطن آخر يجتمعون وتستنطق فيه اولياء الله واصفياؤه ولا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم فيه كل نبى ووصى وامام فيسألون عن تادية الرسالات التى اليهم
فاخبروا بانهم قد ادوا اليهم ويسئل الامم فيجحدوا كما قال تعم فى هذه الاية فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيستشهد
الرسل رسول الله صلعم فيشهد بصدق الرسل وتكذيب من يجحدها من الامم فيقول لكل امة منهم كما قال تعم فى المائدة
فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شئ قدير اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم
ولذلك قال تعم لنبيه فى النساء فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته
خوفا من ان يختم على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما عملوا ويشهد على منافقى قومه وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته
واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم فى ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة
الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم كما قال تعم فى المؤمنين ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وما كنا غائبين اى
لم نغب عن اعمالهم **فصل فى التفسير** على بن ابراهيم فى تفسيره الكبير فى هاتين الآيتين قال قوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم
ولنسئلن المرسلين قال الانبياء عما حملوا من الرسالة قوله فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قال لم نغب عن اعمالهم ٥

ابو منصور احمد بن علي ابن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وساق الحديث الطويل عن علي ع في احوال مواطن
القيمة واستنطاق الاعضاء الى ان قال ثم يجتمعون في مواطن آخر ويستنطق فيه اولياء الله واصفيائه فلا يتكلم احد
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسئلون عن تادية الرسالة التي حملوها الى اممهم فاخبروا بانهم قد
ادّوا ذلك الى اممهم وتسئل الامم فيجحدوا كما قال الله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما
جاءنا من بشير ولا نذير فتشهد الرسل رسول الله ص فيشهد بصدق الرسل ويكذب من يجحدها من الامم فيقول
لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل
اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا
يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي
قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم
وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين الحديث الطويل نورده تماما في قوله تعالى في هذه السورة فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ

وزن يعني جزا · آن روز · حق است · پس هر كه سنگين شود · ترازوهاى او · پس آنگروه

هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ

فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ

پس آن جماعت · آنانند

نزلت الاية الثانية في الائمة ع وفي جاحدهم فقال تعالى والوزن الآيتين قال الفاضل في تفسيره اي وزن الاعمال وهو
مقابلتها بالجزاء والجمهور على ان صحائف الاعمال توزن بميزان له لسان وكفتان ينظر اليه الخلائق يومئذ خبر المبتدأ
الذي هو الوزن الحق صفته او خبر محذوف ومعناه العدل السوي فمن ثقلت موازينه اي حسناته او ما يوزن
به حسناته فهو جمع موزون او ميزان وجمعه باعتبار اختلاف الموزونات وتعدد الوزن فاولئك هم المفلحون اي الفائزون

بالنجاة والثواب انتهى وقد مر من آخر الاية في اوائل البقرة ثم قال الفاضل فيه ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
بتضييع الفطرة السليمة التي فطرت عليها واقتراف ما عرضها للعذاب بما كانوا باياتنا يظلمون فيكذبون بدل التصديق وفي مجمع
والوزن يومئذ الحق اي المجازاة بالاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر وهو قوله فمن ثقلت موازينه اي رجح عمله بالميزان
يعني العدل والاعمال لا توزن لانها اعراض ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا
يعرف ثقلها وخفتها والله لا يخفى عليه شيء ويعني الحساب بوزن الحسنات والسيئات فثقل الميزان الحسنات وقلة الحساب
الموازين الحساب فان الناس يوم القيمة على طبقات فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا ومنهم من يدخل الجنة بغير حساب
لانه لم يتلبس من امر الدنيا بشيء وانما الحساب هناك على تلبس بها هنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى
عذاب السعير ومنهم من يدخل النار بغير حساب وهم ائمة الكفر والضلالة ومن خفت موازينه خفة الميزان قلة الحسنات
وكثرة الحساب بما كانوا باياتنا يظلمون اي بالائمة يجحدون فصل في التفسير والتنزيل محمد بن يعقوب وغيره ما اشرنا
اليه واوردناه في تحت الميزان من بيان القيمة في قوله تعالى بالبقرة ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب من بيان معرفة
يوم القيمة علي بن ابراهيم في تفسيره والكبير في هاتين الآيتين قال وقوله والوزن يومئذ الحق قال المجازاة بالاعمال
ان خيرا فخير وان شرا فشر وهو قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون قال بالائمة يجحدون وفي تفسيره بالصغير فيما قال قوله تعالى والوزن يومئذ
الحق قال المجازاة بالاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون اي بالائمة يجحدون الصدوق في باب الرد على الثنوية من كتاب التوحيد
عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن احمد بن يعقوب بن مطر عن محمد بن الحسن بن عبد
العزيز عن طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال
يا امير المؤمنين اني قد شككت في كتاب الله المنزل قال له علي ع ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله قال لاني وجدت
الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب ع ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا
ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل قال له الرجل وساق الكلام الطويل في اسئلة
عن بعض ايات القران واجوبته ع الى ان قال واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس
شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا
الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء ع وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله ص قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن
يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا
بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله فمن ثقلت
موازينه ومن خفت موازينه فانما يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة

المیزان الحدیث ابو منصور احمد بن علی الطبرسی فی کتاب الاحتجاج مرسلا عن علی ع وساق الحدیث الطویل فی احوبته ع عن مسائل الزندیق فی الآیات الی ان قال قال ع واما قوله ونضع الموازین القسط لیوم القیمة فلا تظلم نفس شیئا فهو میزان العدل یؤخذ به الخلائق یوم القیمة یدین الله تعالی الخلق بعضهم من بعض ویجزیهم باعمالهم ویقتص للمظلوم من الظالم ومعنی قوله فمن ثقلت موازینه فهو قلة الحساب وکثرته والناس یومئذ علی طبقات ومنازل فمنهم من یحاسب حسابا یسیرا وینقلب الی اهله مسرورا ومنهم الذین یدخلون الجنة بغیر حساب لانهم لم یتلبسوا من امر الدنیا بشیء وانما الحساب هناک علی من تلبس بها هنا ومنهم من یحاسب علی النقیر والقطمیر ویصیر الی عذاب السعیر ومنهم ائمة الکفر وقادة الضلالة فاولئک لا یقیم لهم یوم القیمة وزنا ولا یعبأ بهم لانهم لم یعبؤا بامره ونهیه فهم یوم القیمة وهم فی جهنم خالدون وتلفح وجوههم النار وهم فیها کالحون وفیه احتجاج ابی عبد الله ع منه مرسلا عنه ع وساق الحدیث الطویل فی احوبته ع عن مسائل الزندیق الی ان قال قال اولیس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال لیست اجسام وانما هی صفة ما عملوا وانما یحتاج الی وزن الشیء من جهل عدد الاشیاء ولا یعرف ثقلها وخفتها وان الله لا یخفی علیه شیء قال فما معنی المیزان قال العدل قال فما معناه فی کتابه فمن ثقلت موازینه قال فمن رجح عمله الحدیث نورده تماما فی قوله تعم فی المؤمن ادعونی استجب لکم علی بن ابراهیم فی تفسیره فی قوله تعم فی الکهف فلا نقیم لهم یوم القیمة وزنا قال ای حسنة فصل فی بیان اللفظ قوله تعم ولقد واوردنا اخبارا کثیرة فی بیان القیمة فی البقرة

ولقد مکناکم فی الارض و جعلنا لکم فیها معایش قلیلا ما تشکرون

و بتحقیق متمکن کرده ایم شما را در زمین و و گردانیده ایم از برای شما در آن معیشتها یعنی در زمین کم شما شکر میکنید یعنی شکر خدا میکنید

قوله تعم ولقد مکناکم فی الارض الآیة قال القاضی فی تفسیره ای مکناکم من سکناها وزرعها والتصرف فیها وجعلنا لکم فیها معایش ای اسبابا تعیشون بها جمع معیشة قلیلا ما تشکرون فیما صنعت الیکم والمعنی وجعلنا لکم فیها معایش ای مختلفة قلیلا ما تشکرون لله فصل فی التفسیر علی بن ابراهیم فی تفسیره الکبیر قال وقوله ولقد مکناکم فی الارض وجعلنا لکم فیها معایش ای مختلفة قلیلا ما تشکرون ای لا تشکرون نعمه

ولقد خلقناکم ثم صورناکم ثم قلنا

و بتحقیق که آفریدیم ما شما را یعنی آفریدیم شما را نطفه در پشتهای پدران پس از آن تصویر کردیم ما شما را یعنی صورت خلق کردیم در رحمهای زنان و بعد از آن گفتیم ما

و بعد از آن علقه یعنی خون غلیظ و بعد از آن مضغه یعنی گوشت جاویده و بعد از آن عظم یعنی استخوان و بعد از آن لحم یعنی گوشت

گوش و دهن و دو دست و دو پا و مثل اینها قرار دادیم و بعد از آن قرار دادیم روی و خوشروئی و تنومند و بلند و کوتاه و مثل اینها کردیم و حق تعالی مرتب عیسی را در زن بی پدر خلق کرد و در پشتهای پیغمبران آفرید و بعد خدا آل محمد را خلق فرمود پس خوب کرد خلقت ایشان را و تصویر ایشان فرمود و خوب کرد صورت ایشان را

للملائکة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابلیس لم یکن من الساجدین

ملائکه را سجده کنید آدم را پس سجده کردند مگر شیطان و مثل این فقره در بقره گذشت که نبود از سجده کنندگان

قال ما منعک الا تسجد اذ امرتک قال انا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین

گفت خدا که چه چیز منع کرد ترا که سجده کنی آنگاه امر کردیم ترا ابلیس گفت من بهترم از او آفریده مرا از آتش و آفریده او را از گل

و او را بر تو فضل داده بودم از برای آن نیج حق که در پشت او بود یعنی از برای محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین که ترا آن تسلط نداده ام بر نیج و بر شیعیان آن نیج چنانچه در سوره حجر میفرماید که الا عبادک منهم المخلصین و هم در آنجا میفرماید که ان عبادی لیس لک علیهم سلطان و مراد از عباد شیعه است پس ابلیس در باب امتناع از سجده آدم تعجب آورد با نیکه گفت چنانچه حق تعالی میفرماید که انا خیر منه

و اول کسیکه دروغ گفت ابلیس بود درین سخن که گفت پس قیاس کرد ابلیس خود را با آدم و اول کسیکه قیاس کرد ابلیس خود بود ابلیس بود و اول کسی بود که قیاس و تکبر و انکار کرد چیزی را که از چشم او غایب بود و آن چیزی بود که در پشت آدم بود و محبت آنها و ربطا هری که دیده بود و آن جسم آدم بود و اگر قیاس میکرد جوهری را که آدم از آن آفریده شده بود با آتش نور و روشنی آن از آتش بیشتر بود و اگر ابلیس آنچه را که خدا در آدم قرار داده دانستی بر خود فخر نکردی چه خدای عز و جل فرشتگان را از نور و جان را از آتش صنفی از جان را از باد و صنفی از جن را از آب و آدم را از صنف گل آفریده بعد از آن نور و آتش و باد و آب را در آدم جاری ساخت پس بینائی و عقل و فهم او بنور و خوردن و نوشیدن او با آتش است و اگر آتش در معده نبودی غذا را هضم نکردی و اگر باد در درون آدمی آتش را از بازگشتن نبودی آتش زبانه کشیدی و اگر آب در درون فرزند آدم گرمی آتش معده را فرو ننشانیدی آتش درون وی را سوزانیدی پس خدا آن نیج چیز را در آدم جمع فرمود و در ابلیس یکی از آنها بود پس ابلیس فخر کرد بر آدم و ایمان نیاورد و ابلیس بنگاه آدم تمیه فرشتگان نشد و ایشان مامور بسجده او نگشته مگر از برای تعظیم چیزی که در پشت او بود پس مثل کسی که ایمان آورد به صاحب الامر ع در زمان غیبت او مثل فرشتگان باشند که اطاعت خدای کردند در سجده آدم و مثل کسی که انکار آنحضرت کند در زمان غیبت او مثل ابلیس است در امتناع او از سجده آدم و حق تعالی لعنت خود قسم یاد کرده است که هر کس که چیزی از دین خود را برای خود قیاس کند او را با رشتن خود ابلیس در پائین ترین درکات دوزخ قرین سازد و حضرت امام جعفر ع با بو حنیفه گفت که شنیده ام که تو قیاس میکنی گفت وای قیاس مکن در دین خود را برای خود که اول کسی که قیاس کرد ابلیس بود که امر کرد خدای او را بسجده آدم و او گفت که من بهترم از او آفریده تو مرا از آتش و آفریده او را از گل و قیاس کرد میان آتش و گل و اگر قیاس میکرد و نوریت آدم را با نور آتش فضل و زیادتی میان آن دو نور و صفای یکی از آنها را بر دیگری میدانست و رای و قیاس را که مردم در دین پی دلیل کنند واگذارید که دین خدا برای و قیاس نه نشناخته اند و با بو حنیفه گفت که سر خود را خوب قیاس میتوانی کرد گفت نه فرمود که نمیبینم ترا که چیزی را خوب قیاس توانی کرد و هدایت نمی یابی مگر از نزد غیر خود بگوی که از برای چه گردانیده است خدا شوری در چشمها و تلخی در گوشها و سردی و آب بینی در بینی و سوراخ آن و خوشی آب در دهن و لبها گفت نمیدانم آنحضرت فرمود که جهت آنکه خدا دو چشم را از پیه آفریده و از نعمت خود در فرزند آدم شوری در آن قرار داده که اگر نه آن بود چشمها میگداختند

هرچه از گناه فت که چشمها می افتاد چشمها تلخ میکند اخت و شوری بیرون می‌آید از دهن تا که در چشمها افتد از گناه فنها و گوشها
و گوشها تلخ تا هرچه داخل گوشها شود بمیرد و اگر چنان نبود حیوانات هجوم کرده در دماغ آدمی جای میخوردند و آدمی را هلاک میشد پس حق
تعالی نظر تلخ را در گوشها حجاب دماغ ساخته جهة آنکه علاج گوشها ممتنع است پس هر حیوانی که بگوش افتد چاره نیست که بیرون آید و اگر نه چنان
بودی به دماغ رسیده و گوارنده هوا آب را که در بینی و سوراخهای ولیست روان جهة آنکه گونی در سر آنکه بلود و بیرون آورد
و اگر آنچه در بینی است رنیود دماغ سنگین میشد و گرم میافتاد و از حرارتی که دارد در دماغ فرو میرفت پس حق تعالی شوری سوراخهای بینی
حجاب دماغ ساخت که از آن نفس بالا رفته و فرود آید و آدمی بوی خوش را از بوی بد در یابد و گوارنده هوا و شکر لبها
فرزند آدم مزه شیرینی و تلخ و لذت خوردنی و نوشیدنی در یابد و تمیز کند میان آنها ای ابوحنیفه کشتن آدمی بزرگتر است یا کشتن
آدمی فرمود که خدا در کشتن آدمی دو گواه قبول کرده است و در زنا قبول نکرده است الا چهار گواه الکاف فرمود که نماز عظیم و فاضلتر است یا روزه
گفت نماز فرمود که پس چرا حایض روزه را قضا میگیرد و نماز را قضا نمیکند اردو الکاف فرمود که بول نجستر است یا جنابت گفت بول فرمود که
پس چرا مردم از جنابت غسل میکنند و از بول غسل نمیکنند ابوحنیفه ساکت شد الکاف فرمود که بگوی که اگر مردی دختری از کنیز و زنی
با فرزند داشته باشد و دختر به پدر و دیگر بیدر و پدر صحیح با زن مباشرت کرده روانه حمام شود زن بار داده آنگاه گیرد دیگری
به دختر و مادر او نیز شوهر کند بجارت آن منی کاری که مردان با زنان کنند با دختر کند و دختر آبستن شود در نزد تو چه حکم دارد گفت نمیدانم در برهغ
بعد از سوال الکاف جواب ابوحنیفه گفت که من صاحب رایم آنحضرت فرمود که رائی تو چیست درباب مردی که غلامی داشته باشد و در یک
خود که خدا بشود و او را که خدا کند و بروایتی کنیز خود و در یک شب هر دو زنان خود مباشرت کنند و هر دو آبستن شوند و زنان خود را در یک
کنار نهند و هر یک پسری آورند فرمود آیند و هر دو زن بمیرند و پسران بمانند و بروایتی آن مرد بمیرد و کدام یک از پسران مالک
و کدام یک بنده و کدام وارث و کدام موروث باشند ابوحنیفه گفت که من صاحب حدودم فرمود که کوری که چشم کسی را بیرون آورد
و بادستی که دست کسی را ببرد حد این چیست گفت که من بعثت پیغمبر از عالم فرمود که در وقتی که حق تعالی موسی و هرون را پیغمبری
فرعون مبعوث ساخت فرمود که لعله یتذکر او یخشی یعنی باشد که فرعون متذکر شود یا بترسد و عبارت لعل از تو در مقام شک است گفت
آری فرمود که از خدای نیز شک خواهد بود ابوحنیفه گفت که من علمی ندارم و از آنکه قایل برای و قیاس و استنباط و اجتهاد نیم چونکه عاجز شد
از معرفت حکم درست و بر پای داشتن حکمهای خدا در قرآن فرموده و عدول کرده اند از فرا گرفتن حکمها از اهل بیتی که خدا
از ایشان را واجب ساخته و نمیگویند خطا و فراموش نمیکنند و خدا کتاب خود را بر ایشان نازل ساخته و با تبع فرموده که هر چه مشتبه
شود بر ایشان از حکمها رجوع بایشان کنند و برای رغبت بنای چون طلب سروری و دعوی منزلت اولیا خدا کرده اند چنانکه ایشان را
گذشته دعوی نموده اند که رای و قیاس واجب و حکمها شبهه را بکار برده اند و حقیقت آن اینست که میگویند که هیچ امری حلال
نمیشود که خدا را در آن حکمی نباشد و حکم ناروا وجه نتوانند بود یعنی صریح قرآن است بدلیل و هرگاه میبینیم که امری حادث شود و نصی
در قرآن نیافته باشند ناچار رجوع باستدلال میکنیم بچیزها که شبیه بآن امر و مثل آن باشد که اگر چنین نکنیم آن امر بیحکم ماند و جایز نیست
که حکم خدا باطل شود در امری از امور حادثه جهة آنکه خدای تعالی فرموده که ما فرطنا فی الکتاب من شیء یعنی کوتاهی نکرده ایم ما در قرآن
از چیزی و چونکه میبینیم که امور حادثه بر طرف و حکم خدا ثابت حکم را از نسبت و امثال چاره نمیبینیم تا آنکه امر حادث را بحکم ثابت بنص قرآن باطل

و دیده‌ایم که خدا در کتاب خود تشبیه و تمثیل قیاس کرده و گفته که من اجل ذلک کتبنا علی بنی اسرائیل انه من قتل نفسا بغیر نفس او فساد فی الارض فکانما قتل الناس جمیعا و خدا ایشان را از کل خشکی مثل حرف
پس تشبیه کرده است چیزی را که نمیدانستیم بچیزها بی و دیده‌ایم که پیغمبر رای و قیاس بکار برده و بر زن خثعمی که از آنحضرت پرسید که از
برای پدر در حج میتوان کرد جواب گفت که مینی که اگر پدرت قرضی داشته باشد تو از او ادا کنی پس فتوی داده است آن زن بچیزی که از
آن نپرسیده و معاذ بن جبل در وقتی که او را بحکومت یمن میفرستاد گفته که ای معاذ اگر ترا امری حادث شود که در قران و حدیث آن را
از آن نیابی چه میکنی گفت رای خود را بکار میبرم فرمود که شکر آن خدا را که توفیق داد پیغمبر خود را بچیزی که راضی میکند خدا را
و بسیاری از صحابه برای و قیاس عمل بکار برده اند و ما اقتدا بایشان میکنیم و مثل این حجتها بسیار آورده و دروغ بر خدا و رسول
بسته اند پس در جواب ایشان میگوئیم که اصلها و فرعها حکمهای عبادتها و آنچه در میان امتست دانسته چونکه نص صحیح در کتاب خدا
موجود و از پیغمبر وصی او بعد از وی که بصریح قول پیغمبر وصی است منقول است از بیان و قتها و چگونگی و قدر آنها مثل فرض نماز و زکوة و روزه
و حج و جهاد و حدها و امثال آنها را آنچه در قران مجمل و بی تفسیر است پیغمبر تفسیر و تعیین کننده آن مجمل بوده دانسته ایم که نماز ظهر چهار رکعت
و وقت آن بعد از زوال آفتاب است و هم چنین سایر نمازها و دانسته ایم که زکوة واجب است در مالی خاص نه در همه مالی و در مقدار
خاص نه در هر مقداری و در وقتی خاص نه در هر وقتی و همچنین جمیع واجبات که خدا بر بندگان واجب ساخته پس اگر تفسیر آن
که خدا و بیان پیغمبر که از برای قومی دیگر میکرده بود و کسی از بندگان مامور باداء واجبات را ادا نبود که آنها را تعقل خود
واجب بدانند و مثل واجبات آنها را ادا و مراد خدا را بیان کند و صحیح نبود اقامت واجبات آنها بقیاس و رای کردن و عقلها
تنهای هدایت نمی یافتند بواجب یعنی نماز ظهر که چهار رکعت نیز ثابت و فرق نمیکردند میان بودن آن پیش از ظهر و بعد از
ظهر و مقدم بودن سجود بر رکوع و رکوع بر سجود و میان املاک و اموال که در واجب بودن زکوة و میان تمیز چیزی بغصب و غارت
و از نفقه آن بعد زوری که یکی موجب دست بریدن است و دیگری موجب آن نیست و میان زنای زن و شوهر دار و دیگر که یکی موجب سنگسار
و دیگری موجب صد تازیانه است پس دانستیم که حکمها را از نص خدا و رسول خدا باید گرفت نه باعتبار از رای نظیرها و اگر حکم در دین بقیاس بودی
در وضو کف پا بمسح اولی بودی از روی پا و در این آیه حق تعالی ابلیس را بقیاس مذمت کرده و پیغمبر و ائمه قیاس را مذمت
نموده و استغنا را از یکدیگر میراث برده و دوستان ایشان از ایشان روایت کرده اند و از قیاس جایز نبود مستغنی میبودیم از فرستادن
خدا پیغمبر را بسوی ما با امر و نهی از جانب حق تعالی و چونکه اصلها و فرعها و اموری که حادث شده واجب نمیشود الا بنص خدا و رسول قیاس
موجب حکم نمیشود از جهة آنکه چیزهای متفرق یافته ایم که خدای سبحانه حکمهای آنها را موافق فرموده و چیزهای متفق یافته ایم که از یکدیگر میان
حکمهای آنها فرق کرده است و اینمعنی دلالت کرده است ما را بر اینکه مشابه بودن دو چیز موجب ثابت بودن حکم نمیتواند بود تا آنکه قیاس و تشبیه
و تمثیل است چنانچه حلال دانند کان قیاس و هوای دعوی کرده اند جایز باشد و نیز ثابت است چیزی از اینکه آنرا با اصلی تمثیل باید
استخراج باید کرد از بحث بیرون باید آورد و در حلال خدا التکلیف بندگان بآن جایز نیست و از تمثیل با اصلی باید و حالی نیست از اینکه
اصل حرام شده است مثلا از برای مصلحت خلق یا از برای معنی خاصی فی نفسه حرام شده است پس چگونه حلال بوده است که بعد از آن حرام شده است
از برای معنی که در وی بوده است بلکه حرام کردن از برای دفع اذیت ایشان حلال کردن پس دانستیم که خدای عز و جل حرام نکرده است
چیزها را الا از برای مصلحت خلق نه از برای خلق یعنی که هرگاه خواهند حرام کنند و آنانکه قایل باجتهاد اند اقتدا بایشان است که مجتهد

اگر از برای معنی خاصی [illegible]

صواب یعنی درست کرده و خطا کرده است با وجود آنکه قایل میشوند که با اجتهاد خود معنی که نزد خدا حقیقت حق است رسیده باشند چه
اجتهاد را از اجتهادی با اجتهادی منتقل میشوند و مجتهد ان اینست که حکم ان قطعی و یقینی است تا آنکه حال شان آن است که گفته شد که اجتهاد شان
انتقال میابد و نیز اعتقاد ایشان اینست که محال است که اجتهاد کنند و حق از همه ایشان بیرون رود و این سخن باطل است چه آنکه ایشان اجتهاد کرده اند
و اختلاف کرده اند و تقصیر بر ایشان واقع شده و عجز از این آنکه با وجود قایل بودن با اجتهاد و رای میگویند که خدای با ان مذهب تکلیف نکرده است
ایشان را الا بآنچه طاقت دارند و حجت ایشان از آن آیه قبله تفسیر کرده اند و حیثما کنتم فولوا وجوهکم شطره یعنی و هرجا که بوده باشید شما پس بگردانید
رویهای خود را بطرف آن یعنی مسجد الحرام و این با اعتقاد ایشان وجه اجتهاد است و اعتقاد ایشان اینست که کسی که هدایت نیابد بدلیلها و
علامتهای که از برای قبله تصریح شده بر وست که رای خود را بکار برد تا غالب اجتهاد خود رسد و میگویند که تا بجای که روی کردن
میکند رسد و جواب ایشان اینست که در این تاویل غلط انکاری کرده اند چه آنکه معنی شطره نحوه است یعنی بگردانید روهای خود را بطرف
آن یعنی بطرف علامتها و دلیلهای آن که تصریح بآن شده پس بدان که باب اجتهاد باطل باشد و لهذا از این عبارت آیه حق تعالی فرموده
که ان الذین اوتوا الکتاب لیعلمون انه الحق من ربهم یعنی که آنانکه آمده شده است ایشان کتاب میدانند که تحقیق که گردیدن روی بجانب
مسجد الحرام کردن حقست از رب ایشان و گفته است که و ان الذین اضطروا الی الاجتهاد یعنی آنانکه مضطر شده اند باجتهاد میدانند که رو کردن
بمسجد الحرام کردن حقست پس واجب ساخته است خدا بر ایشان در وقتی که مشتبه شود بر ایشان از برای رسیدن بحق بکار بردن دلیل یا د
رو کردن بطرف علامتهای که تصریح بآن شده است اگر نایاب باشند و بدلیلها و علامتها و اگر پنهان باشند پس اگر کسی که قبله را
که واجب است روی بآن کردن واند و دلیلی بر آن موجود نباشد تا آنکه جمیع طرفها مساوی باشد پس او راست که نماز کند بکدام
اجتهاد بهر طرف که خواهد و اختیار کند تا آنکه او را یقین حاصل شود از بیان دلیلها و علامتهای که تصریح بآن شده پس از آن موضع میل نمود
باشد که مشرق را مغرب و مغرب را مشرق کرده باشد یعنی اجتهاد او بهر طرف میشود و اعتقاد خود را فاسد میکند و از پیغمبر روایت
شده که دلیلهای بسیار بر قبله خدا تعیین شده عادت از خواب ... خدای بر بندگان در اقامت آنچه واجب ساخته است بر ایشان
بالکلیه بر طرف نمیکند و اعتقاد طایفه از ایشان اینست که هرگاه بر کسی مشکل و طرفها در نزد او مساوی شود روی کند بجانبی که اجتهاد
او بآن رسد اگرچه بطرف قبله حقیقی نرسیده باشد و نیز اعتقاد ایشان اینست که اگر بهر طریق صد کس بشنید هیچیک از ایشان
جایز نیست که پیروی اجتهاد دیگری کنند و اعتقاد ایشان اینست که بنابر است که اقتدا کند بیکی از آن مجتهدان و او راست که منتقل شود
از قول یکی از ایشان بقول دیگری و این طایفه باین سخنان جاهل اعتقاد خود را فاسد میکنند و با وجود اجتهاد شان میشوند مثل کسی که اجتهاد کند
پس کدام رای باطل بدعت بیش از اینست و صحیح اینست که خدای سبحانه اجتهادی بر بندگان تکلیف نکرده است چه آنکه از برای ایشان
دلیلها و علامتها تعیین و حجت بر ایشان تمام کرده پس محالست که ایشان را مضطر سازد بچیزی که طاقت آن نداشته باشند بعد از
آنکه پیغمبران با ایشان فرستاده است بتفصیل حلال و حرام و ایشان را مهمل نگذاشته است پس هرگاه عاجز شوند از چیزی رجوع کنند بپیغمبران
و ائمه و حق تعالی در سوره انعام فرموده که ما فرطنا فی الکتاب من شیء و در سوره مائده فرموده که الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت
علیکم نعمتی چنانچه گذشت و در سوره نحل فرموده که تبیانا لکل شیء چنانچه خواهد آمد ان شاء الله تعالی الحال بر سر سخن باز گردیم و بعد از
آنکه ابا کرد از سجده ابلیس گفت که یا رب مرا از سجده معاف دار و من ترا عبادتی کنم که فرشته مقرب و پیغمبر مرسل نکرده باشد ایزد تعالی

وتخمینی

فرمود که مرا حاجتی بعبادت تو نیست عبادت من نباشد الا بطریقی که من اراده کنم نه بطریقی که تو اراده کنی پس ابلیس سجده ابا کرد و حق تعالی
او را از رحمت خود دور کرد حق تعالی او را از همسایگی خود دور و رانده کرد و لعین و رجیم نام کرده در سوره ص و مثل آن در سوره حجر نیز فرموده
که اخرج منها فانک رجیم و ان علیک لعنتی الی یوم الدین چنانچه میفرماید که

قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ

گفت خدا پس پایین رو از آن پس نیست سزاوار ترا که تکبر کنی در آن پس بیرون رو
یعنی از بهشت یعنی از آسمان و از میان فرشتگان
گفته اند که ابلیس در میان فرشتگان بود

إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ

بتحقیق که تو از خوار شدگانی گفت ابلیس مهلت ده مرا تا روزی که برانگیخته شوند
یعنی از خوار شدگانی پس ابلیس گفت که یا رب حال آنکه تو ... ما را ... چگونه باطل میکنی ثواب عمل مرا
و بیان حال او الحال گفته خواهد شد ان شاء الله تعالی حق تعالی فرمود که آنچه میخواهی از امور دنیا از برای ثواب عمل خود از من
درخواه پس اول چیزی که درخواست بقا تا روز جزا بود و حق تعالی فرمود که عطا کردم چنانچه میفرماید

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ

گفت خدا بتحقیق که تو از مهلت داده شدگانی
پس ابلیس مهلت داده شده چنانچه حق تعالی در سوره حجر فرموده که قال رب فانظرنی

الی یوم یبعثون قال فانک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم یعنی گفت ابلیس که یا رب پس مهلت ده مرا تا روزی که همه
برانگیخته میشوند گفت خدا که پس بتحقیق که تو از مهلت داده شدگانی تا روز قیامت وقت معلوم و آن روزیست که پیغمبر
ابلیس را بر بالای سنگی که در بیت المقدس است ذبح میکند و روزی که در صور میدمند ابلیس در میان دمیدن
اول و دمیدن دوم صور میمیرد پس او مهلت داده شده است که نمیرد تا آنکه مجروح و التعذیب و عذاب بر او مسلط
شود و او همیشه با سلاح فرشتگان مجروح و غمگین است بر خود و بر اولاد کشته شدن خود در وقتی که او با سپاه خود اراده
مومنین میکند و لشکرهای فرشتگان با امر خدا او را دفع میکنند و ابلیس در جنگ بدر بصورت ... در نظر کافران کم و کافران
را در نظر مسلمانان بسیار مینمود تا آنکه لشکرهای فرشتگان آمدند جبرئیل شمشیر بوی کشیده او از بیم قطع بعضی از اطراف خود
از او گریخته میگفت که من مهلت داده شده ام تا بدر یار رفت و در روایت آمده که جابر علیه السلام ابلیس را دیده او را کشتن
وی کرد او گفت که من مهلت داده شده ام و او را رها کرد و بعد از آنکه از این قضا ابا کرد گویم ابلیس گفت که یا رب مرا بر فرزندان
آدم مسلط ساز حق تعالی فرمود که مسلط ساختم گفت که هر فرزندی که از برای ایشان متولد شود از برای من دو فرزند متولد شود و من
ایشان را ببینم و ایشان مرا نبینند و بهر صورتی که خواهم بر آیم فرمود که اینها را بتو عطا کردم گفت که مرا در ایشان جاری ساز چنانچه خون
در رگها جاریست فرمود که جاری ساختم گفت که یا رب زیاده کن عطای خود را از برای من فرمود که وطن گردانیدم از برای تو و ذریه
تو سینه های ایشان را گفت که یا رب بس است مرا و حق تعالی عطا کرد بابلیس آنچه عطا کرد بسبب چیزی که از او سر زده بود و آن دو رکعت نماز بود که او
و هزار یا چهار هزار سال گذارده بود در وقتی که در میان فرشتگان عبادت خدا میکرد و در میان خلقی که حق تعالی پیش از آدم فرستاده بود
حاکم بود ابلیس در زمین فساد و خونریزی بناحق کردند و خدای عز و جل فرشتگان را فرستاد ایشان را کشتند و ابلیس را اسیر نموده با خود بآسمان

برد نه و با ملائکه بود و عبادت خدا میکرد تا آنکه حق تعالی آدم را آفرید و ملائکه گمان میکردند که از ایشانست و در علم خدا آن بود که از ایشان نیست پس چونکه ایزد تعالی امر بسجدهٔ آدم کرد حسد و تکبر و حمیت و عصبیتی که در وجود و در دل او بود ظاهر ساخت که خلقتنی من نار و خلقته من طین پس فرشتگان دانستند که ابلیس از ایشان نبوده و بالجمله چونکه عطا کرد حق تعالی بوی آنچه گفته شد ابلیس گفت چنانکه در سورهٔ حجر فرموده که فبعزتک لاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم المخلصین و چنانکه در این آیه که احوال مذکور میشود میفرماید

ﻗَﺎلَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ

که قال رب بما اغویتنی و این عبارت آیه رد است بر معتزله قدریه یعنی معتزله که میگویند که ما فعلهای خود را ما آفرینیم و خدا را در آن کاری و مشیتی و ارادهٔ نیست پس آنچه ابلیس میخواهد میشود و آنچه خدا خواهد نمیشود و حجت ما آیهٔ سورهٔ مؤمنین که فتبارک الله احسن الخالقین و میگویند که در خلق خالقان هستند غیر خدا و معنی خلق و آنچه آن بر چند وجهست نه الستانه و این قدریه نمیگویند سخن اهل بهشت را در آیهٔ این سوره که الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و نه سخن اهل دوزخ را در آیهٔ سورهٔ مؤمنین که ربنا غلبت علینا شقوتنا و نه سخن ابلیس را از این عبارت آیه و آیهٔ سورهٔ حجر که رب بما اغویتنی و نه سخن خدا را در آیهٔ سورهٔ دهر و سورهٔ کورت که وما تشاؤن الا ان یشاء الله و نه سخن نوح را در آیهٔ سورهٔ هود که ولا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم ان کان الله یرید ان یغویکم و امام جعفر صادق هم فرموده که خدا از آن عظیمتر است که امر را سو ر ... بندگان تفویض کند و بایشان واگذارد و از آن عادلتر است که ایشان را جبر کند بر کاری بعد از آن عذاب کند بر آن پس میانه جبر و قدر مقامی هست و نمیشود مگر چیزی که مشیت و اراده و قدر و قضا تعلق گیرد

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ

وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ

وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ

قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ

پس چون حق تعالی عطا کرد بابلیس
از قوت آنچه عطا کرد آدم هم گفت یا رب ابلیس را بر فرزندان من مسلط گردانیدی پس از برای من و فرزندان من چه چیز خواهد بود ایزد تعالی فرمود که از برای تو و فرزندان تو مقرر گردانیدم که گناه را یکی نوشته شود گفت یا رب زیاده کن فرمود ...

انْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا

تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ

لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا

وسوسهٔ شیطان نمود کن و منکند و کسی که گناه میکند خدای سبحانه او را بهشت میبرد و با هر کس از انسان فرشته هست در طرف راست که او را براهای او را میخواند و فرشته در طرف چپ که کناهان او را مینویسد و دو شیطان که از جانب ابلیس که او را اکراه میکنند پس کسی که وسواس در دل خود یابد و خدا را یاد کند و گوید لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم و صلی الله علی محمد و اله الطیبین آن دو شیطان نزد ابلیس رفته شکوه کنند و گویند که ... او را عاجز گردانیدیم ... او را یاد خدا کند و صلوات بر محمد و آل طیبین او فرستد از ما راه بوی نیابند ابلیس گوید که چاره این نیست که خود با لشکر خود نزد او ... بر وغلبه او را اکراه کنیم ... پس حق تعالی ... کرده و ... مقابل شود ... سوار ... و کارها

وسوسهٔ الشیاطین در دست و دل ایشان را زخم زننده و کشنده و ابلیس مهر گسسته و وسوسه بر وی نهند و او گوید که یا رب و عده
و مهلت داده مرا تا روز قیامت پس حقتعالی بلا گوید که من وعده داده ام که او را نمیرانم تا آنکه وسوسه و دروغ و عذاب می
کرده ام با وسوسهٔ خود او را چاک کنید که غرا و را نمیرانم پس ملائکه او را بجراحتها بیازارند و رها کنند و او همیشه بر حقیقت و الیها
گذشته مخلّین بوده جراحتهای وی بر طرف نشود الا لبشنیدن صدای منکران کفرستان و اگر کسی بر طاعت و ذکر خدا و صلوات
بر محمد و آل او باقی ماند جراحتهای ابلیس باقی ماند و اگر آن بنا بر آن با قی ماند و در مخالفت خدا او کی تمام لجاج کند جراحتهای
ابلیس بر طرف شده بر کفر سینها قوی کرد و تا آنکه او را الهام دور بین کنند و سوار شود آنگاه فرمود آید و گوید که بنتاید از حالات عمل بد
اراده کنیم تو بی سوار شویم و چنانچه در بینی قصه در سوره بقره گذشت ایزد تعالی گفت که لا تقربا هذه الشجرة و اشاره بدرخت گندم
فرموده و نگفت که مخورید از این درخت و نه از درختی که از جنس آن باشد پس ایشان نزدیک آن درخت نشدند و نخوردند مگر از
غیر آن درخت چه بکره و وسوسه کرد شیطان ایشانرا یعنی ابلیس نزد آدم رفته بوی گفت چنانچه میفرماید که

رَبُّکُمَا عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ اِلَّا اَنْ تَکُوْنَا مَلَکَیْنِ اَوْ تَکُوْنَا

صاحب و آفریننده شما و نعمت و روزی دهنده شما | از | این | درخت | مگر که بوده باشید شما | فرشتگان | یا بوده باشید شما

نکرده است شما را مگر از آنکه نزدیک بوده بغیر آن درخت و نهی نکرده است شما را از خوردن آن

مِنَ الْخَالِدِیْنَ وَقَاسَمَهُمَا اِنِّیْ لَکُمَا

از آنانکه همیشه باشند در بهشت | و قسم یاد کرد از برای ایشان | بتحقیق که من از برای شما

یعنی اگر بخورید شما از این درخت نهی کرده است

خدا شما را از آن میکرد بدرجه فرشته یعنی عالم الغیب و قادر میشوید بر چیزی که قدرت داده بر آن کسی که مخصوص ساخته است
خدا او را بالقدرت یا میباشید از آنانکه همیشه بیشتند یعنی هرگز نمیرید و همیشه در بهشت باقی میمانید و اگر نخورید از آن خدای شما
از بهشت بیرون میکند و میگویم که حاصل کلام آنکه حق تعالی نهی کرده است ایشان را از درختی که نزدیک رفته بان و نهی کرده بانها سوا از این
درخت نیز و ابلیس تکلیف کرد ایشان را بخوردن از درختی که منشا بود و گفت که ما نهیکما ربکما عن هذه الشجرة یعنی نهی نکرده است
شما را رب شما از خوردن این درخت شبیه و نهی نکرده است شما را مگر از آنکه نزدیک شوید بغیر آن یعنی بغیر شبیه یعنی با صل این
بان فریب و نهی نکرده است شما را از اصل مگر جهة آنکه نمیخواهد که شما فرشتگان شوید القصه بنابر این آیه خوردن آدم را از آن درخت
بفراموشی نبود جهة آنکه از راه مشتبه کرد و ابلیس گفت که ما نهیکما تا آخر آیه بلکه عهد و نهی خدا را در آرزو کردن منزلت محمد
و آل او و فراموشی کرد چشم حسد با ایشان نکرد پس او مخذول و مسلط شد بر وی شیطان تا آنکه از آن درخت خورد چنانچه
در قصهٔ آدم و شجره در سوره بقره بتفصیل گذشت و الحال در آیه فدلهما بغرور گفته خواهد شد

لَمِنَ النَّاصِحِیْنَ

از نصیحت کنندگانم

[illegible]

مخور و تو از آن خوردن عقاب خدا الگوی آدم گفت که ای جبرئیل ابلیس از برای من قسم یاد کرد بخدا که نصیحت کننده است و گمان نداشتم که
کسی از خلق خدا قسم دروغ بخدا یاد کند و پیغمبر فرمود که چون بمعراج رفتم و نماز پنجگانه واجب شد موسی را بغداد و رخواست که بیاید
او و آدم ملاقات نماید که پس حق تعالی چنین کرد و آدم را دید و گفت که ای آدم تو آنکسی که خدا ترا بدست خود آفرید و از روح
خود در تو دمید و فرشتگان خود را سجده تو امر کرد و ترا در بهشت جا داد که خود جای داده و با تو سخن گفت و نهی فرمود ترا از
درختی و تو صبر نکردی تا آنکه بسبب آن ترا بزمین فرود آورد و نفس خود را از آن ضبط نتوانستی کرد تا آنکه ابلیس ترا بر آن
داشت که اطاعت او نمودی و تو ما را از معصیت خدا از بهشت بیرون کردی آدم گفت که ای فرزند باید رخوردن فتی و همراهی
کن شیطان از روی مکر و خدعه نزد من آمد و قسم بخدا یاد کرد که او از ناصحان منست و گفت که ای آدم من از برای تو غمگینم گفتم که چه
گفت جهة آنکه با تو خو گرفته بودم و تو ازین بهشت که داری بیرون میروی چیزی که مکروه تست میآید گفتم چاره چیست کفم
گفت که ترا بدرختی که باعث بقای بر مراد تو باشد و بیاد شاهی که منقرض نشود دلالت کنم از این درخت تو و حوا بخورید تا همیشه
باشید در بهشت باشید و گمان نکرده بودم که قسم دروغ بخدا یاد کند پس اعتماد بقسم او کردم و عذر خواهی که گفتم ای فرزند
تو گوی که آیا در تورات دیده و وقوع خطای مرا پیش از خلقت من گفت آری بزمان طولانی پس آدم بحجت بر موسی غالب آمد

فَدَلّٰهُمَا بِغُرُوْرٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا

پس فرود آورد ایشانرا شیطان بخوردن از آن درخت | بفریب چنانچه گذشت در قصه در سوره | پس چون که | چاشنی کردند یعنی خوردند | از آن درخت | ظاهر شد | از برای ایشان

در سوره بقره گذشت چون که حق تعالی آدم و حوا را در بهشت ساکن گردانید نظر بمنزلت محمد و علی و فاطمه و حسن
و حسین و ائمه کرده آنرا اشرف بهترین منازل بهشت یافتند گفتند که یا رب این منزلت از برای کیست فرمود که سر بالا کنید
و بساق عرش من نگرید سر بالا کرده اسم ایشانرا بر ساق عرش نوشته دیدند بنوری از نور خدای جبار گفتند یا رب این
منزلت چه ارجمند نزد تو فرمود که اگر ایشان نبودند شما را نیافریدمی پرهیز نمائید از آنکه بچشم حسد بسوی ایشان نگرید و آرزوی
منزلت ایشان کنید که بسبب آن در نهی من و عصیان من داخل میشوید و از ظالمان میگردید گفتند که یا رب ظالمان کیانند فرمود
که آنانکه بغیر حق دعوی منزلت ایشان میکنند گفتند که یا رب بنما جای ظالمان ایشان را در آتش دوزخ حق تعالی دوزخ را فرمود تا جمیع
آنچه در وی بود ظاهر ساخت و حق سبحانه جای ظالمان آل محمد صلعم را بآدم و حوا نمود و فرمود که ای آدم و ای حوا نظر مکنید بسوی انوار
منو حجتهای من بچشم حسد که شما را از همسایگی خود جدا میسازم و خوار می گردانم بشما حلول میکنم پس وسوسه کرد ایشانرا شیطان
چنانچه الحال گذشت پس فریب داد ایشانرا بخوردن از آن درخت بغیر این و ایشانرا بر آن داشت که آرزوی منزلت محمد و آل او نمودند
پس نظر کردند بایشان بچشم حسد پس مخذول گشتند تا آنکه گندم از آن درخت خوردند با عتماد قسمی که شیطان بخدا یاد کرده بود و
آن خطای آدم پیش از پیغمبری بود و آن گناه کبیره نبود که بان مستحق دوزخ شود بلکه از گناهان صغیره بود که خدا میبخشد و بر پیغمبران پیش از
آنکه وحی بر ایشان نازل شود جایز است و چون خدا آدم را مجتبی ساخت و برگزید و او را پیغمبر کرد معصوم بود از گناه صغیره و کبیره
چنانچه در سوره طه ذکر میفرماید که فعصی آدم ربه فغوی ثم اجتباه ربه فتاب علیه و هدی و در آل عمران فرمود که ان الله اصطفی آدم
و نوحا الآیه و چون آدم و حوا از آن درخت خوردند بجای آنچه خورده بودند جو رویید پس اصل گندم از آنست که نخورده بودند و اصل جو

از آنکه خورده بودند جای آن چون روشن بود

سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ

عورتهای ایشان بعنی جسدهای ایشان — شروع کردند — بچسپانیدند — بر ایشان — از — برگ

و فرو ریخت از ایشان در میان بهشت آنچه خدا بر ایشان پوشانیده بود از لباس بهشت و زیورها و حلها از جسد ایشان پریده عریان ماندند و بر دو اعی جسدهای ایشان یعنی عورت ایشان ظاهر شد پس معلوم شد معنی بدت اینست که عورت ایشان بیرون رفت

الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ

بهشت آدم برگی بر جسد گرفت که بخود بچسپانید — و ندا کرد ایشانرا — صاحب و آفریننده ایشان یعنی صدا رسانید بایشان — و نعمت و رزق دهنده ایشان — آیا نهی نکردم شمارا — از آن — درخت

و چون بر زمین فرود آمد بوی آن برگ در هند بکیاه چسپیده اصل عطر در زمین بسبب آن برگ شد که بوی بهشت چسپیده بود و آنجا که عطر در هند پیدا شد جهت آنکه بار حبوب بر آن برگ رسیده بوی آنرا منجذب ساختند پس چون بار در هند بسیار آن بوی به درختها و کیاههای ایشان چسپیده و اول حیوانی که از آن چرید آهوی مشک بود و از ینجاست که مشک در ناف آهو شد جهت آنکه بوی آن کیاه در بدن و خون آهو جاری گردید تا آنکه در ناف وی جمع شد

وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ

و نگفتم شمارا — که بتحقیق — شیطان — از برای شما — دشمنیست ظاهر

چون که آدم و حوا از آن درخت خوردند

و همان روز حق تعالی ایشانرا بزمین فرستاد آدم

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا

گفتند که ای صاحب و آفریننده و نعمت و رزق دهنده ما ظلم کرده ایم

در مقام محبت با خدا گفت که یارب آیا تو مرا این گناه را پیش تقدیر کرده بودی یا آن چیزی بود که من از خود کردم که تو آنرا پیش تقدیر نکرده بودی که شقاوت من بر من غالب شد و آن از من و از فعل من بود نه از تو و نه از فعل تو فرمود که ای آدم من ترا آفریدم و تعلیم کردم و تقویت من کرد در تو قرار دادم باعضای خود بر معصیت من قوت یافتی و از چشم من غایب نبودی علم من از فعل تو خالی نبود آدم گفت که یارب خیر از تو و شر از منست حق تعالی فرمود که خیر از منست ترا آفریدم و محبت خود را بر غذا رجحان دادم ای آدم آیا نهی نکردم ترا از آن درخت و خبر ندادم ترا که شیطان دشمن است از برای تو و از برای زن تو و حذر نفرمودم شمارا پیش از آنکه به بهشت بروید و اعلام نکردم شمارا که اگر از آن درخت بخورید بر نفس خود ظلم کننده باشید پس آدم و حوا از خدا حیا کرده بخضوع گفتند که یارب سهو و خبر گوی و حذر و اعلام فرمودی و ترا است محبت ما ظلم کرده ایم بر نفس خود چنانچه

أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا

بنفسهای خود — و اگر — نیامرزی مارا یعنی نپوشانی گناهان خود پس بیامرز مارا

وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ

و رحم نکنی مارا — هر آینه باشیم البته

مِنَ الْخَاسِرِينَ

از زیانکاران پس چون اقرار نمودند گناه خود و بنکه حجت از خدا است بر ایشان

توبه ایشانرا قبول فرمود چنانچه در قصه در سوره بقره گذشت و چون اراده کرد خدای که توبه ایشانرا قبول کند جبرئیل نزد ایشان آمد گفت

کرشما ظلم کرده اید بر نفس خود بکرد تا برزوی منزلت کنید که بر شما فضیلت داشتند و عقوبت یافتید پس بکیاره از بهشت بحکم خدا بزمین فرود آمدید پس از خدای درخواهید بحق نامهای که بر ساق عرش دیده اید ایشان نیز چنان کردند و خدای عز و جل توبه ایشانرا قبول فرمود پس میفرماید که بزمین روید

قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ

گفت خدا که بزمین روید یعنی آدم و حوا و شیطان — حال آنکه بعضی از شما — بعضی — دشمن باشید — و شما را — در زمین

مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ

محل قرار — و منفعت — تا روز قیامت — گفت خدا که در آن یعنی در زمین — زنده باشید

حق تعالی فرمود که ای آدم بزمین رو تو و زن تو از آسمانها بزمین که عاصی در بهشت نمی توانند بود پس هر گاه که اصلاح کنید خود را اصلاح میکنم شمارا و اگر بجای من کار کنید ...

وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ

و در آن — میمیرید — و از آن — بیرون آورده میشوید

نزلت الآية السادسة في علي ع و الشيعة فقال تعم ولقد خلقناكم ثم صورناكم والمعنى خلقناكم اي في الاصلاب يعني نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما وصورناكم اي في ارحام النساء يعني العينين والانف والاذنين والفم واليدين والرجلين ونحوها ثم جعل الذميم اي القبيح والوسيم الجسيم والطويل والقصير واشباه ذلك في عيسى ع في الرحم وكان مخلوقا في اصلاب الانبياء وخلق الله آل محمد ع فاحسن خلقهم وصورهم فاحسن صورهم قال تعم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الآية قال القاضي في تفسيره وقيل ثم قلنا للتاخير الاخبار فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين اي ممن سجد لآدم والمعنى والقصة ما قلناه مفصلا في قوله تعم في البقرة واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فقال تعم قال ما منعك الا تسجد الآية قال البيضاوي في تفسيره اي ان تسجد ولا صلة مثلها في لئلا يعلم مؤكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه ومنبهة على ان الموبخ عليه ترك السجود وقيل الممنوع عن الشيء مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطرك الى ان لا تسجد اذ امرتك دليل على ان مطلق الامر للوجوب والفورية قال انا خير منه جواب من حيث المعنى استانف به استبعادا لان يكون مثله مامورا بالسجود لمثله كانه قال المانع اني خير منه ولا يحسن للفاضل ان يسجد للمفضول فكيف يحسن ان يؤمر به فهو الذي سن التكبر وقال بالحسن والقبح العقليين اولا خلقتني من نار وخلقته من طين تعليل لفضله عليه ولعل اضافة خلق الانسان الى الطين والشيطان الى النار باعتبار الجزء الغالب والمعنى ما منعك ان تسجد اذ امرتك فقد فضلت عليك الخمسة الذين في صلبه يعني محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لم اجعل للشيطان عليهم سلطانا ولا من شيعهم كما قال تعم في سورة الحجر الا عبادك منهم المخلصين وفيها ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم الشيعة فاحتج في امتناعه من السجود لآدم بان قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فاول من كذب ابليس في هذا القول فقاس ابليس نفسه بآدم وهو اول من قاس

واستكبر وجحد ما غيب عن بصره وهو ما في صلبه واحتج بالظاهر الذي شاهده وهو جسم آدم فلو قاس الجوهر
الذي خلق منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار ولو علم ابليس ما جعل الله في آدم لما
افتخر عليه ان الله عز وجل خلق الملائكة من نوره وخلق الجان من النار وخلق الجن صنفا من الجان من الريح
وخلق الجن صنفا من الجن من الماء وخلق آدم من صفوة الطين ثم اجرى في آدم النور والنار والريح والماء فبالنور
ابصر وعقل وفهم وبالنار اكل وشرب ولولا ان النار في المعدة لم تطحن المعدة الطعام ولولا ان الريح
في جوف آدم يلهب نار المعدة لم تلتهب ولولا ان الماء في جوف آدم يطفئ حر نار المعدة لاحرقت النار جوف
ابن آدم فجمع الله ذلك الخمس خصال في آدم وكانت في ابليس خصلة فافتخر بها على آدم ولم يؤمن ابليس بان
آدم انما جعل قبلة للملائكة وامروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من امن بالقائم في غيبته مثل الملائكة
الذين اطاعوا الله في السجود لآدم ومثل من انكره في غيبته مثل ابليس في امتناعه في السجود لآدم واقسم الله بعزته
لا يقيس احد شيئا من دينه برايه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار وقال الصادق ع لابي حنيفة
بلغني انك تقيس قال نعم فقال ويلك لا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس امره الله بالسجود لآدم فقال
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنور النار عرف
فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر دعوا الراي والقياس وما قال قوم ليس له في الدين برهان
فان دين الله لم يوضع بالآراء والمقاييس هل تحسن ان تقيس راسك قال لا قال فما اراك تحسن تقيس شيئا
ولا تهتدي الا من عند غيرك فاخبرني لاي شيء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة
والماء المنتن في الانف والمنخرين والعذوبة في الفم والشفتين فقال لا ادري قال لان الله خلق العينين فجعلهما
شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا منه على بني آدم ولولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابه
الملوحة تلفظ ما يقع فيها من القذى وجعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء من الهوام ولولا ذلك لهجمت الدواب
واكلت دماغ ابن آدم وتلبير فجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ لامتناعهما في العلاج فما من دابة تقع في
الاذن الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل الماء في المنخرين والانف باردا سائلا لئلا يدع في
الراس داء الا اخرجه ولولا برد ما في الانف لثقل الدماغ وتدود ولكن ان الدماغ من حرارته فجعل البرودة
في المنخرين حجابا للدماغ فيصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة والخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين
ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر ولذة الطعام والشراب ويميز بين الطعام والشراب يا ابا حنيفة ايهما اعظم قتل
النفس قال فان الله قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايهما اعظم وافضل الصلوة ام الصوم
قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة ثم ايهما ارجس البول او الجنابة فقال البول قال فلم
الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة
وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت ام الولد اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع اهله التي

ما عرف فضل ما بين

ولو لم يكن كذلك

قال قتل النفس قال

تلد وخرج الى الحمام فارادت الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي
نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت اي شيء عندك فيها قال ما عندي فيها شيء وفي رواية بعد سؤال الولد و
الجنابة قال ابو حنيفة انا صاحب راي قال فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده وفي رواية جاريته
وعبده في ليلة واحدة فدخلا بامرأتيهما في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط
البيت عليهم فقتلا المرأتين وبقيا الغلامان وفي رواية مات المولى ايهما في رايك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث
وايهما الموروث قال انا صاحب حدود قال ما ترى في رجل اعمى فقأ عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما
الحد قال انا عالم بمباعث الانبياء قال فاخبرني عن قول الله لموسى وهارون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى
لعل منك شك قال نعم قال وكذلك من الله شك اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا علم لي قال القايلون بالراي والقياس و
الاستحسان والاجتهاد لما عجزوا عن عرفان اصابة الحكم واقامة الاحكام على ما انزل الله في كتابه وعدلوا عن اخذها من
اهلها ممن فرض الله طاعتهم ممن لا يزل ولا يخطي ولا ينسى الذين انزل الله كتابه عليهم وامر الامة برد ما اشتبه عليهم
من الاحكام اليهم وطلبوا الرياسة رغبة في حطام الدنيا وادعوا منزلة اولياء الله لزمهم العجز فادعوا ان الراي
والقياس واجب واستعملوا شبهات الاحكام واحتجوا بانه ما من حادثة الا ولله فيها حكم ولا يخلو الحكم من وجهين اما
ان يكون نصا او دليلا واذا راينا الحادثة قد عدم نصها فزعنا اي رجعنا الى الاستدلال عليها باشباهها ونظايرها لان
لم نفزع الى ذلك بقيت بلا حكم ولا يجوز ان يبطل حكم الله في حادثة من الحوادث لانه سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب
من شيء ولما راينا الحكم لا يخلو والحد لا ينفك من الحكم التمسناه من النظاير لكيلا تخلو الحادثة من الحكم بالنص او بالاستدلال
وقد راينا الله تعالى قاس في كتابه بالتشبيه والتمثيل فقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار
فشبه الشيء باقرب الاشياء به وقد راينا النبي ص استعمل الراي والقياس بقوله للمرأة الخثعمية حين سالته عن حجها عن ابيها
فقال ارأيت لو كان على ابيك دين لكنت تقضينه عنه فقد افتاها بشيء لم تسأل عنه وقوله ص لمعاذ بن جبل حين ارسله الى
اثراً اليمن ارايت يا معاذ ان نزلت بك حادثة لم تجدها في كتاب الله عز وجل ولا في السنة ما انت صانع قال استعمل رايي فيها
فقال الحمد لله الذي وفق رسوله الى ما يرضيه وقد استعمل الراي والقياس كثير من الصحابة ونحن على آثارهم مقتدون ولهم
احتجاج كثير مثل هذا فقد كذبوا على الله وعلى رسوله ص فنقول ردا عليهم ان اصول احكام العبادات وما يحدث
في الامة وفروعها الكائنات موجودة بالنص في كتاب الله وعن النبي ص والنص المنصوص عليه بعده من بيان الاوقات وكيفيتها
وكيفياتها واقدارها مثل فرض الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد والحدود واشباهها مما نزل في الكتاب مجملا بلا تفسير
فكان رسول الله ص هو المفسر والمعبر عن جمل الفرائض فعرفنا ان فرض صلوة الظهر اربع ووقتها بعد زوال الشمس وهكذا
سائر الصلوات وان الزكوة تجب في مال دون مال ومقدار دون مقدار ووقت دون اوقات وكذلك جميع الفرائض التي
اوجبها الله على عباده فلولا ما ورد النص به في كتاب الله وبيان رسوله لقوم آخرين لم يكن لاحد من المامومين ما بين
ان يوجب ذلك بعقله واقامته معنا فرضه وبيان مراد الله ولا يصح اقامة فرضه بالقياس والراي ولا يمكن العقول على انفرادها

بوجوب فرض صلوة الظهر مثلا اربعًا دون خمس او ثلث ولا نفصل بين كونها قبل الزوال وبعده وتقدم السجود على الركوع
والركوع على السجود وبين العقارات والمال النقد في وجوب الزكوة واخذ شيء بغصب ونهب وبين اخذه بسرقة في كون احدها
يوجب القطع والاخر لا يوجبه وبين زنا المحصن والبكر واحدهما يوجب الرجم والاخر يوجب الجلد فعلمنا ان الاحكام ملحقة بها
النص دون اعتبار النظائر ولو كان تحكم في الدين بالقياس لكان باطن القدمين اولى مما يمسح من ظاهرهما وتقدم اه في
هذه الاية المبينة في قولهم بالقياس وتقدم رسول الله صم والائمة ع القياس يرى ذلك بعضهم عن بعض ويرويه عن ابائهم
او لابائهم ولو جاز ذلك لاستغنينا عن ارسال الرسل الينا بالامر والنهي منه تعم ولما كانت الاصول والفروع والحوادث
لا تجب الا بالنص لم يوجب القياس دون النص الحكم ولانا نجد اشياء قد وفق الله بين احكامها وان كانت متفرقة ونجد
اشياء قد فرق الله بين احكامها وان كانت مجتمعة فدلنا ذلك على ان اشتباه الشيئين غير موجب لاشتباه الحكمين
ثم يجوز القياس الذي هو التشبيه والتمثيل كما ادعاه منتحلوا القياس والرأي ولانه لن يخلو الشيء ان يكون تمثيلا على
اصل او يستخرج البحث عنه فان كان البحث عنه لا يجوز في عدل الله تكليف العباد بذلك وان كان تمثيلا على اصل فلم يخلو
الاصل حرم مثلا لمصلحة الخلق او لمعنى في نفسه خاص فكيف كان ذلك حلالا ثم حرم بعد ذلك لمعنى فيه بل لم يكن التحريم له
اولى من التحليل فعلمنا ان الله انما حرم الاشياء لمصلحة الخلق لا للعلة والقائلون بالاجتهاد يزعمون ان كل مجتهد مصيب
على انهم لا يقولون انهم مع اجتهادهم اصابوا معنى حقيقة الحق عند الله لانهم في حال الاجتهاد ينتقلون من اجتهاد ويحتجون
بان الحكم به قاطع مع ان حالهم تؤول الى ما وصفناه من انتقال اجتهادهم ويزعمون ايضا انه محال ان يجتهد واقيه بالحق من جملتهم
وهو قول ناس لانهم اجتهدوا واختلفوا والتقصير واقع بهم والعجب في هذا انهم مع قولهم بالاجتهاد والرأي يقولون
ان الله بهذا المذهب لم يكلفهم الا بما يطيقونه واحتجوا بقوله تعم في البقرة وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهو بزعمهم
وجه الاجتهاد وزعموا ان على الذي لم يهتد الى الادلة والاعلام المنصوبة للقبلة ان يستعمل رأيه ويتحرى بصيب بغاية اجتهاده
ولم يقولوا تحرى بصيب بغير توجه المسير والحلال انهم غلطوا في هذا التأويل غلطا بينا لان معنى شطره نحوه بعض علامات المنصوبة
عليها والادلة فبطل الاجتهاد منه ثم قال وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم ولم يقل وان الذين اضطروا
الى الاجتهاد فاوجب عليهم استعمال الدليل في التوجه عند الاشتباه عليهم لاصابة الحق نحو علاماته المنصوبة عليه ان كانت
وبالدلائل والاعلام ان كانت محجوبة فلو علم القبلة لوجب استقبالها والتوجه اليها وان لم يكن الدليل عليها موجودا حتى
استوت الجهات كلها فله حينئذ ان يصلي على الاجتهاد حيث احب واختار حتى يكون على يقين من بيان الادلة المنصوبة والعلامات
فان مال عن هذا الموضع حتى يجعل الشرق غربا والغرب شرقا زال معنى اجتهاده وفسد اعتقاده وقد تواتر عن النبي صلعم ان الادلة
المنصوبة على بيت الله الحرام لا تذهب بكليتها حادثة تنزل بالحوادث منا من الله عز وجل على عباده في اقامة ما افترض عليهم
وزعمت طائفتان منهم اذا اشكل عليه جهة يتحرى عند الجهات كلها متوجه حتى يبلغ به اجتهاده وان كان لم يصب حقيقة
القبلة وزعموا ايضا انه كان على هذا السبيل مائة رجل لم يجز لاحد منهم ان يتبع اجتهاد الاخر وزعموا ان للمكلف ان يقتدي
باحد هؤلاء المجتهدين له ان ينتقل عن قول الاول منهم الى قول الاخر فهم بهذه الاقوال ينقضون اصل اعتقادهم ويجعلون المعنى

لكن

لكن لا يجب بها دين ابدع من هذا فالصحيح ان الله سبحانه لم يكلف العباد اجتهادا لانه قد نصب لهم ادلة واقام لهم اعلاما
واثبت عليهم الحجة فمحال ان يضطرهم الى ما لا يطيقون بعد ارساله اليهم الرسل بتفصيل الحلال والحرام ولم يتركهم سدى فيما عجزوا عنه
ورده الى الرسل والائمة ع وهو يقول في الانعام ما فرطنا في الكتاب من شيء ويقول في المائدة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ويقول في النحل تبيانا لكل شيء فلم نرجع الى ما كنا فيه وبعد ما اوردناه قال ابليس يا رب اعفني من السجود وانا اعبدك
عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال تعم لا حاجة لي في عبادتك انما عبادتي من حيث اريد لا من حيث تريد فابى
ان يسجد فلما حل الكبر الغيبة لاحتجاجه المذكور طرده الله عن جواره ولعنه وسماه رجيما فقال تعم في سورة ص ومثلها في
الحجر اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين كما قال الله تعم فاهبط منها الاية اقول اي من بين الملائكة لما
سيجيء انه كان فيما بينهم وقال القاضي في تفسيره اي من السماء او الجنة فما يكون لك اي فما يصح ان تتكبر فيها فاخرج انك
من الصاغرين اي ممن اهانه الله لتكبره والمعنى ظاهر على ما بيناه انفا فقال ابليس يا رب وكيف وانت العدل الذي
لا يجور ولا يظلم فثواب عملي يبطل قال لا ولكن سلني ما شئت من امر الدنيا ثوابا لعملك فاول ما سأل التبقية
الى يوم الدين فقال الله تعم قد اعطيتك كما قال تعم قال انظرني الى يوم يبعثون الاية الثالثة قال القاضي في تفسيره اي امهلني الى
الفتنة فلا تمتني قال انك من المنظرين تقتضي الاجابة الى ما سأله ظاهرا لكنه محمول على ما جاء به مقيدا بقوله الى يوم الوقت
المعلوم وهي النفخة الاولى او وقت يعلم الله انتهاء اجله فيه والمعنى ظاهر على ما بيناه انفا فهو موجل كما قال تعم في الحجر قال رب
فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وفي تفسيره يوم يذبحه رسول الله صلعم على الصخرة التي في
بيت المقدس ويوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية فهو من المنظرين لكن لا يموت
لا [illegible] ويسلط عليه السلاح والعذاب والالام فلا يزال المجروح باسلحة الملائكة يضعون العين على نفسه [illegible]
الاذاء المقتولين حتى يقصد بجنوده مؤمنا ويدفعه جنود الملائكة بامر الله وكان في وقعة بدر يقلل المسلمين في اعين
الكفار ويكثر الكفار في اعين المسلمين حتى جاء جنود الملائكة فقصد عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه خوفا من قطع بعض
الحرامه وهو يقول اني موجل حتى وقع في البحر وفي رواية في راه على مرتين فاخذه واراد قتله فقال اني موجل فخلى سبيله
وبعد ما بيناه من القصة قال ابليس رب سلطني على ولد ادم قال سلطتك قال لا يولد لهم واحد الا ولد لي اثنان واراهم ولا يروني
واتصور لهم في كل صورة شئت قال قد اعطيتك ولك ذلك قال اجرني فيهم مجرى الدم في العروق قال قد اجريتك قال يا رب
زدني قال قد جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا فقال يا رب حسبي واعطاه الله ما اعطاه فبكى كان منه شكره
عليه وهو ركعتان ركعهما في الفي سنة او في اربعة الاف سنة حتى كان ابليس بين الملائكة يعبد الله في السماء وانه
كان جانا كما في خلق خلقهم الله قبل ادم فافسدوا في الارض وعتوا وسفكوا بغير حق فبعث الله عليهم الملائكة فقتلوهم و
اسروا ابليس ورفعوه معهم الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله ادم وكانت الملائكة يحسبون انه منهم
وكان في علم الله انه ليس منهم فلما امر الله بالسجود لادم اخرج ما كان في قلبه ونفسه من الحسد والاستكبار والحمية والعصبية
فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم وبالجملة لما اعطاه الله ما ذكرناه قال ابليس

كما قال تعـ في سورة الحجر فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وكما قال تعـ قال رب بما اغويتني الاية
وهكذا ورد في الروايات واول الاية رد على المعتزلة القدرية يعني المفوضة قال البيضاوي في تفسيره اى بعد ان امهلتني لا
جتهدن في اغوائهم باي طريق يمكنني بسبب اغوائك اياي بواسطتهم تسمية او حملا على الغي او تكليفا بما غويت لاجله والباء متعلقة
بفعل القسم المحذوف لا بأقعدن فان اللام تصد عنه وقيل الباء للقسم لاقعدن لهم صراطك ترصدا بهم كما يقعد القطاع للسابلة صراطك المستقيم
اى طريق الاسلام ونصبه على الظرف وقيل تقديره على صراطك كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن ثم لآتينهم الى قوله ومن شمائلهم
من الجهات الاربع ولذلك من قصده اياهم بالتسويل والاضلال من اى وجه يمكنه باتيان العدو من الجهات الاربع ولم يقل
الفعل الى الاولين بحرف الابتداء لانه منهما متوجه اليهم والى الآخرين بحرف المجاوزة فان الآتي منهما كالمنحرف عنهم المار على
عرضهم ونظيره قولهم جلست عن يمينه ولا تجد اكثرهم شاكرين اى مطيعين وانما قاله ظنا لقوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
لما رأى فيهم مبدأ الشر متعددا ومبدأ الخير واحدا وقيل سمعه من الملائكة والملائكة المعرفة لمعنا اغويتني وهذه العبارة رد على
المعتزلة القدرية يعني المفوضة الذين قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة فيكون ما شاء ابليس ولا يكون
ما شاء الله واحتجوا بانهم خالقون بقول الله تعـ في المؤمنين فتبارك الله احسن الخالقين فقالوا فالخلق خالقون غير الله ولم
يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو وهؤلاء القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة وهو قوله تعـ في هذه السورة الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولا بقول اهل النار وهو قوله تعـ في المؤمنين ربنا غلبت علينا شقوتنا ولا بقول ابليس
وهو قوله تعـ في هذه العبارة فبما اغويتني ولا بقول الله وهو قوله تعـ في سورة الدهر وما تشاؤن
الا ان يشاء الله ولا بقول نوح وهو قوله تعـ في سورة هود ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وقال
الصادق عم ان الله اجل واعظم من ان يفوض امره الى العباد واعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فنفى الجبر والقدر بمنزلة ولا يكون
الا ما شاء الله واراده وقدره وقضى وقوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم يعني الشيعة فاما الآخرون فقد فرغ ابليس منهم
النعمة لما ابليس هو عظم ثم لآتينهم من بين ايديهم يعني من قبل الآخرة اى لاخبرنهم انه لا جنة ولا نار ولا نشور ولا حساب ومن
خلفهم يعني من قبل دنياهم آمرهم بجمع الاموال والتكاثر في اخذ الحقوق وبالظلم على الضعفاء وآمرهم ان لا يصلوا في اموالهم رحما
ولا يعطوا منها حقا ولا ان ينفقوا على ذراريهم واخوفهم عليها الضيعة وعن ايمانهم يعني من قبل دينهم فان كانوا على ضلالة زينتها
لهم وان كانوا على هدى جهدت عليهم حتى اخرجهم منه وعن شمائلهم يعني من قبل اللذات والشهوات يقول الله في سورة سبا ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه ولما قال ابليس ما قال الاولين قال تعـ في سورة الحجر ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
من الغاوين فعلى هذا التحقيق والشياطين عدو ولا تاكلوا الحرام ولا تلبسوا الحرام ولا تاخذوا الحرام ولا تعصوا الله تعـ ثم قال تعـ
له اخرج منها مذؤما مدحورا لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين قال البيضاوي في تفسيره مذؤما من ذامه اذا ذمه
مدحورا مطرودا لمن تبعك منهم اللام فيه لتوطية القسم وجوابه لاملان جهنم منكم اجمعين وهو ساد مسد جواب الشرط ومعنى
منكم ومنهم فغلب المخاطب والحاصل المذؤم المعيب المدحور المقصي اى المبعد يعني ملقى في جهنم فلما اعطى الله تعـ ابليس من القوة ما
اعطاه قال آدم يا رب سلطت ابليس على ولدي بجميع ما اراد فقال لي فلولدي فقال تعـ لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة

بعشر

بعشر امثالها قال يا رب زدني قال تعالى التوبة المبسوطة الى حين يبلغ النفس الحلقوم قال رب زدني قال اغفر ولا ابالي
قال رب حسبي وقد اوردنا مذ قوله تعـ في اوائل الانعام من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله تعـ ويا آدم اسكن الآية والمعنى
والقصة ما اوردنا مفصلا في اوائل البقرة قوله تعـ فوسوس لهما الشيطان الآية قال القاضي في تفسيره اى فعل الوسوسة
لاجلهما وهي في الاصل الصوت الخفي كالهينمة والخشخشة ومنه وسوس الحلي ليبدي لهما اى ليظهر لهما واللام للعاقبة او للغرض على انه
اراد ايضا بوسوسته ان يسوءهما بانكشاف عورتهما ولذلك عبر عنها بالسوءة وفيه دليل على ان كشف العورة في الخلوة
عند الزوج من غير حاجة قبيح مستهجن في الطباع ما ووري عنهما من سوءاتهما اى ما غطي عنهما من عوراتهما وكانا لا
يريانها من انفسهما ولا احدهما من الآخر وانما لم يقلب الواو المضمومة همزة في المشهور كما قلبت في اويصل تصغير
واصل لان الثانية مدة وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين اى الا كراهة ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين الذين لا يموتون او يخلدون في الجنة وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين اى اقسم لهما على ذلك واخرجه
على زنة المفاعلة للمبالغة وقيل اقسما له بالقبول وقيل اقسما عليه بالله انه لمن الناصحين فاقسم لهما فجعل ذلك مقابلة
والمعنى كما بيناه في هذه القصة في البقرة ان الله تعـ قال لا تقربا هذه الشجرة واشار الى شجرة الحنطة ولم يقل لا تاكلا
من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما يعني
ابليس فوسوس لهما الشيطان ويعدي اخبار في ان اكل الرمان يطرد وسوسة الشيطان ومن طردت عنه وسوسة
لم يعص الله ومن لم يعص الله ادخله الله الجنة وكل احد من امة محمد ص معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك
عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فمن يجد وسواسا في قلبه وذكر الله وقال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين خنس الشيطانان الى ابليس فشكواه وقالا له قد
اعيانا امره فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما حتى يمدهما بالف مارد فياتونه فكلما رام ذكر الله وصلى الله على محمد
وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا قالوا لابليس ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده
ابليس بجنوده فيقول الله تعـ للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا او امتي فلانة بجنوده الا فقاتلوه فيقاتلهم بازاء
كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على افراس من نار بايديهم سيوف ورماح وقسي ونشاشيب وسكاكين
واسلحتهم من نار فلا يزالون يجرحونهم ويقتلونهم ويأسرون ابليس فيضعون عليه الاسلحة فيقول يا رب وعدك
وعدك قد اجلتني الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله عز وجل للملائكة وعدته ان لا اميته ولم اعده ان لا اسلط
عليه السلاح والعذاب والآلام اشتفوا منه ضربا باسلحتكم فاني لا اميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه
فلا يزال سخين العين على نفسه واولاده المقتولين ولا يندمل شيء من جراحته الا بسماعه اصوات المشركين بكفرهم وان
بقي هذا على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد وآله بقي على ابليس تلك الجراحات وان زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة
الله ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويقول ظهره لنا الآن متى
اكد نا ان نركبه ويجيء بعد ابيتين بدت لهما سوءاتهما الآية جاء فقال له ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا

غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين يعنى انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التى نهاكما الله عنها صرتما ملكين
ايهما تعلمان الغيب وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله بالقدرة او تكونا من الخالدين اى لا تموتان ابدا
وتبقيان فى الجنة ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة انتهى والحاصل ان الله نهيهما عن شجرة اشار اليها
ولم ينههما عن شبيهها ايضا وابليس كلفهما بالاكل من الشجرة الشبيهة وقال ما نهيكما الله عن هذه الشبيهة وانما نهيكما
ان تقربا غيرها اى غير الشبيهة يعنى الاصلية المشار اليها ولم ينهكما عن الاصل الا ان تكونا ملكين انتهى وعلى هذه
الاية لم يكن اكل ادم من الشجرة بالنسيان لانه يذكره ويقول له ابليس ما نهيكما الاية بل نسى عهد الله ونهيه فى تمنى منزلة محمد وآله
فنظر اليهم بعين الحسد فخذل وتسلط عليه الشيطان حتى اكل منها كما قلناه مفصلا فى قصة ادم والشجرة فى البقرة وكما
سيجيئ فى اية فدليهما بغرور وقاسمهما اى حلف لهما انى لكما لمن الناصحين وكان ابليس بين لحيى الحية ادخلته الجنة
وكان آدم يظن ان الحية هى التى تخاطبه ولم يعلم ان ابليس قد اختبى بين لحييها كما بيناه مفصلا فى اية البقرة ولم يكن
ادم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا ولما اخرج ادم من الجنة نزل عليه جبرئيل فقال يا ادم اليس الله
خلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك حواء امته واسكنك الجنة واباحها لك ونهاك
مشافهة ان لا تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله فقال ادم يا جبرئيل ان ابليس حلف لى بالله انه لى
ناصح فما ظننت ان احدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا وقال رسول الله صلعم انه فى معراجه فى امر الصلوة سال موسى ربه
ان يجمع بينه وبين ابيه ادم ففعل فقال له موسى يا ادم انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته واباح لك جنته واسكنك جواره وكلمك ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم
تستطع ان تضبط نفسك عنها اغراك ابليس فاطعته فانت الذى اخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال ادم ارفق بابيك
اى بنى ان عدوى اتانى من وجه المكر والخديعة فحلف بالله انه لى لمن الناصحين وذلك انه قال لى انى لشانك يا ادم لمغموم
لك وكيف قال لانك انت ربك ويقربك منه وانت تخرج مما انت فيه الى ما تستكرهه فقلت له وما الحيلة فقال
الا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلا منها انت وزوجك فتصيرا معى فى الجنة ابدا من الخالدين ولم اظن ان احدا
يحلف بالله كاذبا فوثقت بيمينه فهذا عذرى فاخبرنى يا محمد يا بنى هل تجد فيما انزل الله الينا ان خطيئتى كانت من قبل ان
اخلق قال له موسى بدهر طويل فحج ادم موسى قوله تعالى فدليهما الاية قال البيضاوى فى تفسيره اى فنزلهما الى الاكل
من الشجرة تنبيه على انه اهبطهما بذلك من درجة عالية الى رتبة سافلة فان التدلية والادلاء ارسال الشيء من اعلى الى
السفل بغرور اى بما غرهما به من القسم فانهما ظنا ان احدا لا يحلف بالله كاذبا او ملتبسين بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت
لهما سواتهما اى فلما وجدا طعمها آخذين فى الاكل منها اخذتهما العقوبة فتهافت عنهما لباسهما وظهرت لهما عوراتهما
وطفقا يخصفان اخذا يرقعان ويلزقان ورقة فوق ورقة عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الاية عتاب على مخالفة النهى
وتوبيخ على الاغترار بقول العدو وفيه دليل على ان مطلق النهى للتحريم قالا ربنا ظلمنا انفسنا اى اضررناها بالمعصية والتعريض
للاخراج عن الجنة وان لم تغفر لنا الاية والمعنى كما بيناه فى البقرة لما اسكن الله ادم وزوجه الجنة نظر الى منزلة محمد وعلى وفاطمة

والحسن

والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجدها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله ارفعا رؤسكما الى ساق
عرشى فرفعا رؤسهما فوجدا اسماءهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك
فقال لولاهم ما خلقتكما اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندى فتدخلا بذلك فى نهيى وعصيانى فتكونا
من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم فى نارك فامر الله النار فا
برزت جميع ما فيها واراهما الله مكانهم فقال يا ادم ويا حوا لا تنظرا الى انوارى وحججى بعين الحسد فاهبطكما عن جوارى
واحل بكما هوانى فوسوس لهما الشيطان كما مر انفا فدليهما بغرور وحملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا
حتى اكلا من الشجرة الحنطة ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول
النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التى تجوز على الانبياء قبل نزول الوحى عليهم فلما اجتباه وجعله نبيا كان معصوما
لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال تعالى
فى آل عمران ان الله اصطفى ادم ونوحا وقال وكان ما اكلا شعيرا اصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد
مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة بدت لهما سواتهما وسقط عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة وطارت الحلل والحلى
من اجسادهما وبقيا عريانين وفى رواية لا تبدو لهما سواتهما فبدت بعد ما كانت من داخل يعنى عورتهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة اى اقبلا يستران ويغطيان سواتهما من ورق الجنة فالتقط ادم ورقة ستر بها عورته فلما اهبط
عبقت رائحة تلك الورقة بالهند بالنبت فصار الطيب فى الارض من سبب تلك الورقة التى عبقت بها رائحة الجنة فمن هناك
الطيب بالهند لان الورقة هبت عليها ريح الجنوب فادت رائحتها الى المغرب فلما ادركت الريح بالهند عبق بالجماجم
ونشرها فكان اول بهيمة ارتعت من تلك الورق ظبى المسك فمن هناك صار المسك فى سرة الظبى لانه جرى رائحة
النبت فى جسده وفى دمه حتى اجتمع فى سرة الظبى وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما
عدو مبين لما اكلا من الشجرة فاهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك فاحتج ادم ربه فقال يا رب هل كنت قدرت على
هذا الذنب وهذا شيء فعلته من قبل ام لم تقدر على تقديره على شقوتى فكان ذلك منى وفعلى لا منك ولا من فعلك فقال
له يا ادم انا خلقتك وعلمتك حقى وما جعلت فيك من قوة قويت بها نفسك على معصيتى ولم تغب عن عينى ولم يخل
علمى من فعلك قال ادم يا رب الحجة لك على قال الله خلقت الخير قبل الشر وقدمت رحمتى على غضبى يا ادم الم انهك
عن الشجرة واخبرك ان الشيطان عدو لك ولزوجك واحذركما قبل ان تصيرا الى الجنة واعلمكما ان اكلتما من الشجرة كنتما
ظالمين لانفسكما فاستحيى ادم من ربه وخضع وقال بلى يا رب لك الحجة علينا ظلمنا انفسنا وعصينا وان لا تغفر لنا وترحمنا
لم تغفر لنا الاية فلما اقرا بذنبهما وان الحجة من الله لهما تاب الله عليهما كما مر فى البقرة ولما اراد الله ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل
فقال انكما انما ظلمتما انفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فعقوبتكما من الهبوط من جوار الله الى ارضه فلا تسالا ربكما بحق الاسماء
التى رايتموها على ساق العرش ففعلا فتاب الله عليهما فقالا نعم فقال اهبطوا الاية والمعنى ما اوردناه مفصلا فى مثلها فى البقرة

فسئلك

واهبطوا بعضهم ادم وابليس قال الله يا ادم اهبطا انت وزوجك من سمواتي الى الارض فانكما لا تجاوراني في جنتي عاص ولا في
سمواتي فان اصلحتما اصلحتكما وان عملتما في قوتيكما وان تعرضتما لرضائي تسارعت الى رضاكما وان خفتماني امنتكما من سخطي
والحين يعني الى يوم القيمة قوله تعم قال فيها تحيون الى قوله ومنها تخرجون قال القاضي في تفسيره اي للجزاء **فصل في** والى
التفسير والتنزيل عن علي بن ابراهيم في تفسيره ما اوردناه في قوله تعم في ال عمران هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
من بيان تصوير الله العبد في الرحم وفي تفسير الكبير في هذه الاية قال وقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم اي خلقناكم في الاصلاب
وصورناكم في ارحام النساء ثم قال وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء ورفع وعليه
مدرعة من صوف حدثنا احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال اما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف
والاذنين والفم واليدين والرجلين صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم والجسيم والطويل والقصير واشباه ذلك
اما قوله لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اما من بين ايديهم فهو من قبل الاخرة لاخبرنهم
انه لا جنة ولا نار ولا نشور واما خلفهم يقول من قبل دنياهم امرهم بجمع الاموال وامرهم ان لا يصلوا
في اموالهم رحما ولا يعطوا منه حقا وامرهم ان لا ينفقوا على ذراريهم واخوفهم عليه الضيعة واما عن ايمانهم
يقول من قبل دينهم فان كانوا على ضلالة زينتها لهم وان كانوا على الهدى جهدت عليهم حتى اخرجهم منه واما عن شمائلهم
يقول من قبل اللذات والشهوات يقول الله تعم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه واما قوله اخرج منها مذؤما
مدحورا فالمذؤم المعيب والمدحور المقصى اي ملقى في جهنم وقوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كما حكى الله عز وجل فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما
وورى عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اي حلف لهما اني لكما
لمن الناصحين روي عن ابي عبد الله ع قال لما اخرج ادم من الجنة نزل عليه جبرئيل فقال يا ادم اليس الله خلقك بيده
ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك حواء امته واسكنك الجنة واباحها لك ونهاك مشافهة ان لا تاكل
من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله فقال ادم ع يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح فما ظننت ان احدا من خلق
الله يحلف بالله كاذبا وقوله فدليهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله بدت لهما سوآتهما قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت يعني
كانت داخلة قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يغطيان سوآتهما به وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة
واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله تعم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
فقال تعم اهبطوا بعضكم لبعض عدو يعني ادم وابليس ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين يعني الى القيمة وفي تفسير
الصغير فيها قال في قوله تعم ولقد خلقناكم ثم صورناكم روي عن الامام عن ابي جعفر ع قال اما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم
مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعينين والانف والاذنين والفم واليدين والرجلين ونحوها ثم جعل الوسيم

والجسيم والدميم والطويل والقصير واشباه ذلك قوله تعم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم قال اما من بين ايديهم فمن قبل الاخرة لاخبرهم انه لا جنة ولا نار ولا نشور ولا حساب واما
من خلفهم فمن قبل دنياهم امرهم بجميع الاموال والتكاثر في اخذ الحقوق وبالتطاول على الضعفاء وان لا يصلوا في
اموالهم رحما ولا يعطوا فيها حقا واخوفهم عليها الضيعة واما عن ايمانهم فمن قبل دينهم فان كانوا على ضلالة
يفسد زينتها لهم وان كانوا على هدى نفيته منهم حتى اخرجهم منه واما عن شمائلهم فمن قبل اللذات والشهوات
وفي قوله تعم في البقرة واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال وساق ما اوردناه عنه في فصل تفسير الايات التي
عليها وبعد تمام ما اوردناه فيه قال وقال الامام ابو جعفر ع وجدنا هذا في كتاب امير المؤمنين علي ع لما خلق
الله ادم ع بقي اربعين سنة مصورا وكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت قال لما نفخ فيه الروح
وبلغت دماغه عطس وجلس منها مستويا فقال الحمد لله فاجابه عز وجل يرحمك الله ربك يا ادم قال الامام
فسبقت له من الله الرحمة ثم امر الله تعم الملائكة ان اسجدوا لادم فسجدوا لله واخرج ابليس ما كان في قلبه من
الحسد فلم يسجد واستكبر فقال الجليل جلاله ما منعك ان تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال الامام جعفر الصادق ع اول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار اول معصية عصي الله تعم
بها فقال ابليس يا رب اعفني من السجود وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الجليل جلاله
لا حاجة لي في عبادتك انما عبادتي من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال تبارك وتعم اخرج منها فانك
رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ابليس يا رب كيف وانت العدل الذي لا تجور فبطل ثواب عملي قال
سبحانه تعم سلني ما شئت من الدنيا ثوابا لعملك فسال البقاء الى يوم الدين قال اعطيتك قال سلطني على ولد
ادم قال سلطتك قال وارهم ولا يروني واتصور لهم في كل صورة شئت قال الله ذلك قال اجرني فيهم مجرى الدم من العروق
قال اجريتك قال يا رب زدني قال جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا قال يا رب حسبي ثم قال رب بما
اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد
اكثرهم شاكرين قال الجليل جلاله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين منهم لاملان جهنم منكم
اجمعين وقد روي عن الامام ابي عبد الله ع قال لما اعطاه الله تبارك وتعم ما سال قال ادم رب سلطت ابليس
على ولدي بجميع ما اراد فاين لي ولولدي قال الجليل جلاله لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشرة امثالها قال زدني
قال جعلت التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم قال رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال رب حسبي قال الراوي
قلت يا ابن رسول الله بما استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله عليه وذلك
بركعتين ركعهما في اربعة الاف سنة وان ابليس كان بين الناس الملائكة يعبد الله في السماء وكانت الملائكة تظنه منهم ولم يكن
منهم وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس حاكما منهم فافسدوا في الارض وعتوا وسفكوا بغير حق فبعث الله عليهم
الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوا معهم الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله تعم الى ان خلق الله تعم ادم فلما

امر الله عز وجل لادم الملائكة بالسجود لادم فظهر ما كان من حسد ابليس واستكباره علم الملائكة ان ابليس لم يكن منهم
فقيل يا ابن رسول الله كيف وقع الأمر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم ولم يكن ابليس منهم فقال انما
دخل في الامر لكونه كان منهم بالولاء ولم يكن من جنسهم وفي تفسيره الكبير فيما قال فيه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله
قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلالة قال نعم والكافرون دخلوا فيه لان الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم
فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما
امر الله الملائكة بالسجود لادم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلم الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له ع
فكيف وقع الأمر على ابليس وانما امر الملائكة بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله
خلق خلقا قبل آدم وكان ابليس فيهم حاكما في الأرض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس
ورفعوه الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى آدم فحدثني عن الحسن بن محبوب وساق
الحديث والكلام الطويل وقد ذكرناه في فصل تفسير الآيات السابقة على الآية المذكورة الى ان قال بعد توبة الملائكة
فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
قال وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم وساق الحديث الى ان قال ابو جعفر ع وجدنا هذا في كتاب امير المؤمنين
صلوات الله عليه فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا وكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم ع
فقال ابليس لعنه الله لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه الروح فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال
الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق ع فسبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك الا تسجد اذ امرتك فقال انا خير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين قال الصادق ع اول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها قال فقال ابليس
يا رب اعفني من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تبارك وتعالى لا حاجة لي الى
عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى اخرج منها فانك رجيم وان عليك
لعنتي الى يوم الدين فقال ابليس يا رب وكيف وانت العدل الذي لا تجور فثواب عملي بطل قال لا ولكن سلني من امر الدنيا ما شئت
ثوابا لعملك اعطيك فاول ما سال البقاء الى يوم الدين فقال الله قد اعطيتك قال سلطني على ولد آدم قال سلطتك قال اجرني
فيهم مجرى الدم في العروق قال قد اجريتك قال لا يولد لهم واحد الا ولد لي اثنان واراهم ولا يروني واتصور لهم في كل صورة شئت
فقال قد اعطيتك قال يا رب زدني قال قد جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا قال رب حسبي فقال ابليس عند
ذلك فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا
تجد اكثرهم شاكرين قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لما اعطى الله تبارك وتعالى ابليس
ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطت ابليس على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي
فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة الى حين تبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب

زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله
عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في اربعة آلاف سنة. محمد بن يعقوب في باب النوادر من
كتاب التوحيد من الكافي عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد
عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا
وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه
وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء
وينبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله. الصدوق في باب العلة التي من اجلها سمي الخضر
خضرا من كتاب علل الشرائع عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري البصري عن جعفر
بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد ع وساق الحديث في قصة موسى والخضر وقول الخضر لموسى ع ان علم الله لا يحمل القياس
فيه الى ان قال ثم قال جعفر بن محمد ع ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول
معصية ظهرت الابانة من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لادم فسجدوا وابى اللعين ان يسجد فقال
عز وجل ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره
ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار. وفي اول كتاب
كمال الدين عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن الحسن
بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد ع ان الله عز وجل تعبد الملائكة بالسجود لادم تعظيما
له لما غيبه الله عن ابصارهم وذلك ان الله عز وجل انما امرهم بالسجود لادم لما اودع الله صلبه من ارواح حجج الله فكان
ذلك السجود لله عز وجل عبودية ولادم طاعة ولما في صلبه تعظيما فابى ابليس ان يسجد لادم حسدا له اذ جعل في صلبه
مستودع ارواح حجج الله دون صلبه فكفر لما عنه لحسده وابائه وفسق عن امر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمي رجيما
لاجل انكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه من السجود لادم بان قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فجحد ما غيب عن عينه
ولم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر الذي شاهده وهو جسد آدم وانكر ان يكون لما يعلم في صلبه وجود ولم يؤمن بان آدم
انما جعل قبلة للملائكة وامروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقائم ع في غيبته مثل الملائكة الذين اطاعوا الله عز
وجل في السجود لادم ومثل من انكر القائم ع في غيبته مثل ابليس في امتناعه من السجود لادم. الشيخ الطوسي في المجلس الخامس عشر من
كتاب الامالي عن الحسين بن عبيد الله عن هرون بن موسى عن محمد بن علي بن معمر عن حمدان بن معافا عن العباس بن سليمان عن الحارث
بن التيهان قال قال لي ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد ع فسلمت عليه وكنت له صديقا ثم اقبلت على جعفر فقلت امتع الله
بك هذا رجل من اهل العراق له فقه وعقل فقال له جعفر ع لعله الذي يقيس الدين برايه ثم اقبل علي فقال هذا النعمان بن ثابت فقال ابو حنيفة
نعم اصلحك الله فقال اتق الله ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس اذ امره الله بالسجود فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
ثم قال له ابو حنيفة هل تحسن ان تقيس راسك من جسدك قال لا قال فاخبرني عن الملوحة في العينين وعن المرارة في الاذنين وعن الماء في المنخرين وعن العذوبة

في الشفتين لاي شيء جعل ذلك قال لا ادري قال ان الله عز وجل خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا منه على ابن ادم ولولا
ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين منا منه على ابن آدم ولولا ذلك لقحمت الدواب فاكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد النفس
وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الريح الردية وجعل عز وجل العذوبة في الشفتين ليجد ابن ادم لذة مطعمه ومشربه ثم قال له جعفر
اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان قال لا ادري قال لا اله الا الله ثم قال له ايما اعظم عند الله عز وجل قتل النفس او الزنا قال لا بل قتل
النفس قال له جعفر فان الله تعالى قد رضي في قتل النفس بشاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم قال له ايما اعظم عند الله الصوم
او الصلوة قال لا بل الصلوة قال فما بال المرأة اذا حاضت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة اتق الله يا عبد الله فانا نحن وانتم غدا
خلفنا بين يدي الله عز وجل ونقول قال رسول الله صلعم وتقول انت واصحابك اسمعنا وراينا فيفعل بنا وبكم ما شاء الله
عز وجل الصدوق في باب علة المرارة في الاذنين من كتاب علل الشرايع عن محمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم
عن ابي زرعة عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد ع فقال لابي حنيفة
اتق الله ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس لعنه الله اذ امره الله عز وجل بالسجود لادم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين ثم قال اتحسن ان تقيس راسك من بدنك قال لا قال جعفر ع فاخبرني لاي شيء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة
في الاذنين والماء المنتن في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا ادري قال جعفر ع لان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين
وجعل الملوحة فيهما منا منه على ابن ادم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء
في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن ادم لذة مطعمه ومشربه
ثم قال جعفر ع لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان فقال لا ادري قال هي لا اله الا الله ولو قال لا اله كان شرك ولو قال
الا الله كان ايمان ثم قال جعفر ع ويحك ايهما اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين
ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايهما اعظم الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فكيف تقوم
لك القياس فاتق الله ولا تقس احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب المقائيس من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن بعض اصحابه قال قال ابو عبد الله ع لابي حنيفة ويحك ان اول من قاس ابليس لما امره بالسجود لادم قال خلقتني من نار وخلقته من
طين عياش بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن ابي الحسن احمد بن صالح الهمداني عن الحسن بن علي يعني زكريا بن صالح
بن قاسم بن زفر البصري عن زكريا بن يحيى التستري عن احمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمن بن زيد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك
وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله ولكل واحد منهم اسما من اسمائه المنزلة فهو الحميد وسمى محمدا ص وهو الاعلى وسمى امير
المؤمنين عليا وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في
الميثاق فانهم عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما ان نظروا اليهم عظموا امرهم وشانهم ولقنوا التسبيح فذلك قوله وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فلما خلق الله تعالى ادم ع نظر اليهم عن يمين العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا ادم
هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسما من اسمائي قال يا رب فبحقك عليهم علمني اسماءهم قال
يا ادم فهم عندك امانة سر من سري لا يطلع عليه غيرك الا باذني قال نعم يا رب قال يا ادم اعطني على ذلك العهد فاخذ

عليه العهد ثم علمه اسماءهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم باسمائهم فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم علمت الملائكة انه مستودع وانه مفضل
بالعلم وامروا بالسجود اذ كانت سجدتهم لادم تفضيلا له وعبادة لله اذ كان ذلك بحق له وابى ابليس الفاسق عن امر ربه فقال ما
منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني قال فقد فضلته عليك حيث امرتك بالفضل للخمسة الذين لم اجعل لك عليهم سلطانا
ولا من شيعتهم فذلك استثنى اللعين الا عبادك منهم المخلصين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم الشيعة محمد بن يعقوب
في باب المعصية من كتاب حجة المؤمن من الكافي عن عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان الملائكة
كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته
من طين احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب المقائيس من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح
عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله
منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص عن المعلى
بن محمد عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله ع قال ان اول من قاس ابليس فقال خلقتني من نار وخلقته من طين ولو علم ابليس ما
جعل الله في ادم لم يفتخر عليه ثم قال ان الله عز وجل خلق الملائكة من نور وخلق الجان من النار وخلق الجن صنفا من الجان من الريح
وخلق الجن صنفا من الجن من الماء وخلق ادم من صفوة الطين ثم اجرى في ادم النور والنار والريح والماء فبالنور ابصر وعقل
وفهم وبالنار اكل وشرب ولولا ان النار في المعدة لم تطحن المعدة الطعام ولولا ان الريح في جوف ادم تلهب نار المعدة
لم تلتهب ولولا ان الماء في جوف ابن ادم يطفي حر النار نار المعدة لاحرقت النار جوف ابن ادم فجمع الله ذلك في ادم الخمس خصال
وكانت في ابليس خصلة فافتخر بها على ادم الصدوق في باب علة المرارة في الاذنين من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد
بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله
فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس فقال ويلك لا تقس ان اول من قاس ابليس قال خلقتني من نار وخلقته من طين قاس
ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر ولكن قس لي راسك
اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن شفتيك ما لهما عذبتان وعن انفك ما له بارد فقال لا ادري فقال له
انت لا تحسن تقيس راسك تقيس الحلال والحرام فقال يا ابن رسول الله اخبرني كيف ذلك فقال ان الله عز وجل جعل الاذنين
مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتلت الدواب ابن ادم وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا
وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن ادم طعم الحلو والمر وجعل الانف باردا سائلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا
ذلك لثقل الدماغ وتدود قال احمد بن ابي عبد الله وروى بعضهم انه قال في الاذنين لامتناعهما من العلاج
وقال في موضع ذكر الشفتين الريق فان عذب الريق ليميز به بين الطعام والشراب وقال في ذكر الانف لولا برد ما في الانف
وامساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته وقال احمد بن ابي عبد الله ورواه معاذ بن عبد الله عن بشير بن يحيى العامري
عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد ع فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك هذا رجل

واهل الكوفة له راى ونظر ونفاذ لطلبه الذى يقيس الاشياء برايه ثم قال له يا نعمان هل تحسن تقيس راسك قال
قال فانا لا احسن تقيس شيئا فلا تهتدى فى عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة فى العينين والمرارة فى الاذنين والبرودة
فى المنخرين والعذوبة فى الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها ايمان قال لا قال ابن ابى ليلى فقلت جعلت
فداك لا تدعنا فى عمى مما وصفت قال نعم حدثنى ابى عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى خلق عينى ابن
ادم على شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم يقع شىء من القذى الا اذابه والملوحة تلفظ ما يقع فى
العينين من القذى وجعل المرارة فى الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع فى الاذن الا التمست الخروج ولولا ذلك
لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة فى المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل الله العذوبة فى الفم منا
من الله على ابن ادم ليجد لذة الطعام والشراب واما كلمة اولها كفر واخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر واخرها
ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابى حدثنى عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا
من الدين برايه قرنه الله مع ابليس فى النار فانه اول من قاس حين قال خلقتنى من نار وخلقته من طين فدعوا الراى
والقياس وما قال قوم ليس له فى دين برهان فان دين الله لم يوضع بالاراء والمقاييس وعن ابيه عن محمد بن الحسن عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابى زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابى عبد الله قال
كنت عند ابى عبد الله عم اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه فى مسئلة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة فقدمت
الكوفة فدخلت على ابى حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه فى تلك المسئلة بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه
ابو عبد الله عم فقمت اليه فقلت ويلك يا ابا حنيفة انى كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله عم مسلما عليه فوجدت هذا
الغلام يستفتيه فى هذه المسئلة بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه ابو عبد الله عم افتيته فقال وما يعلم جعفر بن
محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد صحفى فقلت فى نفسى والله لاحجن ولو حبوا قال
فكنت فى طلب حجة فجاءتنى حجة فحججت فاتيت ابا عبد الله عم فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله اما فى قوله
انى رجل صحفى فقد صدق قرات صحف آبائى ابراهيم وموسى فقلت ومن له بمثل تلك الصحف قال فما لبثت ان طرق الباب
طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال ابو حنيفة قال ادخله فدخل فسلم على ابى
عبد الله عم فرد عليه ثم قال اصلحك الله اتاذن لى فى القعود فاقبل على اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال
ابو حنيفة قال ادخله فدخل وسلم على ابى عبد الله عم فرد عليه ثم قال اصلحك الله اتاذن لى فى القعود فاقبل على اصحابه يحدثهم و
لم يلتفت ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة من غير اذنه فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين
ابو حنيفة فقال هو ذا اصلحك الله فقال انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال
يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما
جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا وما ورثك الله
من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرنى عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالى واياما امنين اين ذلك من الارض

قال احسبه من بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عم الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة
فتوخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرنى عن قول الله عز وجل
ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فى الكعبة
فقتله كان آمنا فيها قال فسكت ثم قال يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شىء ليس فى كتاب الله ولم تات به الاثار والسنة
كيف تصنع فقال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برايى فقال يا ابا حنيفة ان اول من قاس ابليس اللعين قاس على ربنا تبارك
وتعالى فقال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة
فقال البول فقال ما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلوة
ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضى صومها ولا تقضى صلوتها فسكت قال يا ابا حنيفة اخبرنى عن رجل كانت له
ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت ام الولد اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر
فواقع اهله التى لا تلد وخرج الى الحمام فارادت الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء
فوقعت عليها وهى نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المراة فعلقت اى شىء عندك فيها قال لا والله ما عندى فيها شىء فقال يا ابا
حنيفة اخبرنى عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له من اهله مولود وولد للمملوك مولود
من ام ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال جعلت فداك لا والله ما عندى فيها شىء فقال
وفلان ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة يزعمون انك تامرهم بالبراءة من فلان وفلان فقال ويلك يا ابا حنيفة
لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيهما قال فما تامرنى قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسالهم الكف
عنهما قال لا يطيعونى قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت الكاتب وانا الرسول اطاعونى قال يا ابا حنيفة ابيت الا
جهلا كم بينى وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بينى وبينك قال لا شىء قال انت دخلت على
منزلى فاستاذنت فى الجلوس ثلث مرات فلم اذن لك فجلست بغير اذنى خلافا على كيف يطيعونى اولئك وهم ثم وانا
هيهنا قال فقنع راسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نره عند عالم فقال ابو بكر الحضرمى جعلت فداك الجواب فى المسئلتين
الاولتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالى واياما امنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن
تابعه ودخل معه ومسح على يده ودخل فى عقد اصحابه كان آمنا ابو منصور احمد بن على بن ابى طالب الطبرسى فى الاحتجاج
ابى عبد الله عم من كتاب الاحتجاج مرسلا وقال فى اول كتابه ولا ناتى فى اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود
الاجماع عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره فى السير والكتب بين المخالف والمؤالف قال ومن رواية الخبر ان
بم الصادق عم قال لابى حنيفة لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة قال مفتى اهل العراق قال نعم قال بم تفتيهم قال بكتاب الله
قال وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم فقال له فاخبرنى عن قول الله عز وجل وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالى واياما امنين اى موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله
الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تامنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق

فقالوا اللهم لا فقال ابو عبد الله ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا
اى موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابو عبد الله الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله
بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عم ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا
حقا فقال ابو حنيفة ليس لى علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس فقال ابو عبد الله عم فانظر فى قياسك ان كنت مقيسا
ايما اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضى بالقتل بشاهدين ولم يرض فى الزنا الا باربعة ثم قال له
الصلوة افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال عم فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها فى الصلوة فى حال
حيضها دون الصيام وقد اوجب الله تعم عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر ام المنى قال البول
اقذر قال عم على قياسك يجب الغسل فى البول دون المنى وقد اوجب الله تعالى الغسل من المنى دون البول قال انما
انا صاحب رأى قال عم فما ترى فى رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده فى ليلة واحدة فدخلا بامرأتيهما فى ليلة واحدة
ثم سافرا وجعلا امرأتيهما فى بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتلا المرأتين وبقيا الغلامين ايهما
فى رأيك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث قال انما انا صاحب حدود قال ما ترى فى رجل اعمى فقأ
عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال انا رجل عالم بمباعث الانبياء قال فاخبرنى عن قول الله عز وجل
لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى لعل منك شك قال نعم قال وكذلك من الله شك اذ قال
لعله قال ابو حنيفة لا علم لى قال عم تزعم انك تفتى بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس
ابليس ولم يبن دين الاسلام وتزعم انك صاحب رأى وكان الرأى من رسول الله صم صوابا ومن دونه خطأ لان الله تعم
قال الحكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود ومن انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم انك
عالم بمباعث الانبياء وخاتم الانبياء اعلم بمباعثهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله صم فلم يسأله عن شئ
نفسى ان كنت مقيسا ثم قال لا تكلم بالرأى والقياس فى دين الله بعد هذا المجلس ثم قال كلا ان حب الرياسة غير تاركك كما لم
يترك من كان قبلك تمام الخبر   وروى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعمانى عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن
احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق
عن امير المؤمنين عم وساق الحديث الطويل فى احوال القرآن والناسخ والمنسوخ وغير ذلك الى ان قال واما الرد على من قال با
الرأى والقياس والاستحسان والاجتهاد ومن يقول ان الاختلاف رحمة فاعلم انا لما رأينا من قال بالرأى والقياس قد
استعملوا الشبهات فى الاحكام لما عجزوا عن عرفان اصابة الحكم وقالوا ما من حادثة الا ولله فيها حكم ولا يخلو الحكم من
وجهين اما ان يكون نصا او دليلا واذا رأينا الحادثة قد عدم نصها فزعنا اى رجعنا الى الاستدلال عليها باشباهها
ونظائرها لانا متى لم نفزع الى ذلك اخليناها من ان يكون لها حكم ولا يجوز ان يبطل حكم الله فى حادثة من الحوادث لانه
سبحانه يقول ما فرطنا فى الكتاب من شئ ولما رأينا الحكم لا يخلو والحدث لا ينفك من الحكم التمسناه من النظائر لكيلا تخلو
الحادثة من الحكم بالنص او بالاستدلال وهذا جائز عندنا قالوا رأينا الله تعم قاس فى كتابه بالتشبيه والتمثيل فقال خلق

الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فشبه الشئ باقرب الاشياء به شبها قالوا وقد رأينا النبى صم
استعمل الرأى والقياس بقوله للمرأة الخثعمية حين سألت عن حجها عن ابيها فقال ارأيت لو كان على ابيك دين لكنت
تقضينه عنه فقد افتاها النبى لم تسأل عنه وقوله لمعاذ بن جبل حين ارسله الى اليمن ارأيت يا معاذ ان نزلت
بك حادثة لم تجد لها فى كتاب الله عز وجل اثرا ولا فى السنة ما انت صانع قال استعمل رأيى فيها فقال الحمد لله الذى
وفق رسوله الى ما يرضيه قال وقد استعمل الرأى والقياس كثير فى الصحابة ونحن على آثارهم مقتدون ولهم احتجاج
كثير فى مثل هذا فقد كذبوا على الله تعم فى قولهم انه احتاج الى القياس وكذبوا على رسوله صم قالوا عنه ما لم يقل من
الجواب المستحيل فنقول لهم رد عليهم ان اصول احكام العبادات وما يحدث فى الامة من النوازل والحوادث لما كانت موجودة
عن السمع والنطق والنص المختص فى كتاب فروعها مثلها وانما اوردنا الاصول فى جميع العبادات والمفترضات التى
نص الله عز وجل واخبرنا عن وجوبها وعن النبى صم وعن وصيه المنصوص عليه بعده فى البيان عن اوقاتها وكيفيتها واقدارها
فى مقاديرها عن الله عز وجل مثل فرض الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وحد الزنا وحد السرقة واشباههما
مما نزل فى الكتاب مجملا بلا تفسير فكان رسول الله صم هو المفسر والمعبر عن جمل الفرائض فعرفنا ان فرض صلوة الظهر
اربع ووقتها بعد زوال الشمس بمقدار ما يقرأ الانسان ثلثين آية وهذا الفرق بين صلوة الزوال وبين
صلوة الظهر ووقت صلوة العصر آخر وقت الظهر الى وقت مهبط الشمس وان المغرب ثلث ركعات ووقتها حين
الغروب الى ادبار الشفق والحمرة وان وقت صلوة العشاء الآخرة وهى اربع ركعات اوسع الاوقات واول
وقتها حين اشتباك النجوم وغيبوبة الشفق وانبساط الظلام وآخر وقتها ثلث الليل وروى نصفه والصبح ركعتان
ووقته طلوع الفجر الى اسفار الصبح وان الزكوة تجب فى مال دون مال ومقدار دون مقدار ووقت دون
اوقات وكذلك جميع الفرائض التى اوجبها الله سبحانه على عباده بمبلغ الطاقات وكنه الاستطاعات
فلولا ما ورد النص به من تنزيل كتاب الله تعم وبيان ما ابان رسوله وفسره لنا وابانه الاثر وصحيح الخبر لقوم آخرين
لم يكن لاحد من الناس المأمورين باداء الفرائض ان يوجب ذلك بعقله واقامته معانى فروضه وبيان مراد الله تعم
فى جميع ما قدمنا ذكره على حقيقة شروطها ولا يصح اقامة فروضه بالقياس والرأى ولا ان تهتدى العقول على انفرادها
لا يجب فرض صلوة الظهر اربعا دون خمس او ثلث ولا تفصل ايضا بين قبل الزوال وبعده ولا تقدم السجود على
الركوع والركوع على السجود او حد زنا المحصن والبكر ولا بين العقارات والمال النقد فى وجوب الزكوة ولو خلينا
بين عقولنا وبين هذه الفرائض لم يصح فعل ذلك كله بالعقل على مجرده ولم نفصل بين القياس وما فصلت الشريعة
والنصوص اذ كانت الشريعة موجودة عن السمع والنطق الذى ليس لنا ان نتجاوز حدودها ولو جاز ذلك وصح
لاستغنينا عن ارسال الرسل الينا بالامر والنهى منه تعم ولما كانت الاصول لا تجب على ما هى من بيان فرضها الا
بالسمع والنطق وكذلك الفروع والحوادث التى تنوب وتطرق منه تعم لم يجب الحكم فيها بالقياس دون النص
بالسمع والنطق واما احتجاجهم واعتلالهم بان القياس هو التشبيه والتمثيل وان الحكم جائز به ورد الحوادث ايضا

اليه فذلك محال بين مقال الشفيع لانا نجد شيئا قد وفق الله تعالى بين احكامها وان كانت متفرقة ونجد اشياء قد فرق
الله بين احكامها وان كانت مجتمعة فدلنا ذلك من فعل الله تعالى على ان اشتباه الشيئين غير موجب لاشتباه الحكمين كما
ادعاه مستعملوا القياس والرأي وذلك انهم لما عجزوا عن اقامة الاحكام على ما انزل في كتاب الله تعالى وعدلوا عن اخذها
من اهلها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممن لا يزل ولا يخطي ولا ينسى الذين انزل الله كتابه عليهم وامر الامة
برد ما اشتبه عليهم من الاحكام اليهم وطلبوا الرياسة رغبة في حطام الدنيا وركبوا طرائق اسلافهم ممن ادعى منزلة
اولياء الله لزمهم العجز فادعوا ان الرأي والقياس واجب فبان لذوي العقول عجزهم والحادهم في دين الله تعالى وذلك
ان العقل على مجرده وانفراده لا يوجب ولا يفصل بين اخذ شي بغصب ونهب وبين اخذه بسرقة وان كانا مشتبهين
والواحد منهما يوجب القطع والآخر لا يوجبه ويدل ايضا على فساد ما احتجوا به من رد الشي في الحكم الى اشباهه ونظائره
انا نجد الزنا من المحصن والبكر سواء واحدهما يوجب الرجم والآخر يوجب الجلد فعلمنا ان الاحكام مأخذها من السمع
والنطق بالنص على حسب ما يرد به التوقيف دون اعتبار النظائر والاعيان وهذه دلالة واضحة على فساد قولهم ولو كان
الحكم في الدين بالقياس لكان باطن القدمين اولى بالمسح من ظاهرهما قال الله تعالى حكاية عن ابليس في قوله بالقياس انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين فذمه الله لما لم يدر ما بينهما وقد ذم رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام القياس يرث ذلك
بعضهم عن بعض ويرويه عنهم اولياؤهم واما الرد على من قال بالاجتهاد فانهم يزعمون ان كل مجتهد مصيب على
انهم لا يقولون انهم مع اجتهادهم اصابوا معنى حقيقة الحق عند الله عز وجل لانهم في حال اجتهادهم
هم ينتقلون من اجتهاد الى اجتهاد واحتجاجهم انه الحكم به قاطع قول باطل منقطع منتقض فاي دليل اول من هذا على
ضعف اعتقاد من قال بالاجتهاد والرأي اذا كان حالهم تؤول الى ما وصفناه وزعموا ايضا انه محال ان يجتهدوا
فيذهب الحق من جملتهم وقولهم بذلك فاسد لانهم ان اجتهدوا فاختلفوا فالتقصير واقع بهم واعجب من هذا انهم
يقولون مع قولهم بالاجتهاد والرأي ان الله تعالى بهذا المذهب لم يكلفهم الا بما يطيقونه وكذلك النبي واحتجوا بقول
الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهو بزعمهم وجه الاجتهاد وغلطوا في هذا التأويل غلطا بينا قالوا ومن قول
الرسول ما قاله لمعاذ بن جبل وادعوا انه اجاز ذلك والصحيح ان الله سبحانه لم يكلف العباد اجتهادا لانه قد نصب
لهم ادلة واقام لهم اعلاما واثبت عليهم الحجة فمحال ان يضطرهم الى ما لا يطيقون بعد ارساله اليهم الرسل بتفصيل
الحلال والحرام ولم يتركهم سدى مهما عجزوا عنه ردوه الى الرسل والائمة صلوات الله عليهم وهو يقول ما فرطنا في
الكتاب من شي ويقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ويقول سبحانه فيه تبيان كل شي ومن الدليل
على فساد قولهم في الاجتهاد والرأي والقياس انه لن يخلو الشي ان يكون تمثيلا على اصل او يستخرج البحث عنه فان كان
بحث عنه فانه لا يجوز في عدل الله تعالى تكليف العباد ذلك وان كان تمثيلا على اصل فلن يخلو الاصل ان يكون حرم لمصلحة
الخلق او لمعنى في نفسه خاص فان كان حرم لمعنى في نفسه خاص فقد كان ذلك فيه حلالا ثم حرم بعد ذلك لمعنى فيه بل لو كان
لعلة المعنى لم يكن التحريم له اولى من التحليل ولما فسد هذا الوجه من دعواهم علمنا ان الله تعالى انما حرم الاشياء لمصلحة

الخلق لا للعلة التي فيها ونحن انما ننفي القول بالاجتهاد لان الحق عندنا مما قدمناه ذكره من الاصول التي نصبها الله تعالى
والدلائل التي اقامها لنا كالكتاب والسنة والامام الحجة ولن يخلو الخلق عندنا من احد هذه الاربعة وجوه التي ذكرناها
وما خالفها فباطل واما اعلامهم بما احتجوا به من شطر المسجد الحرام والبيت فمحال بين الخطا لان معنى شطره نحوه فمثل الاجتهاد
فيه وزعموا ان على الذي لم يهتد الى الادلة والاعلام المنصوبة للقبلة ان يستعمل رأيه حتى يصيب لغاية اجتهاده ولم يلحق
حتى يصيب نحو توجهه اليه وقد قال الله عز وجل وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني تعالى على نصب من العلامات والادلة
وهي التي نص حكمها بذكر العلامات والنجوم في ظاهر الآية ثم قال تعالى وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم
ولم يقل وان الذين اضطروا الى الاجتهاد فعلمنا ان الله تعالى اوجب عليهم استعمال الدليل في التوجه وعند الاشتباه عليهم
لاماراته الحق فمعنى شطره ونحوه يعني تعالى نحو علامته المنصوصة عليه ومعنى شطره ونحوه ان كان مرئيا وبالدلائل والاعلام
ان كان محجوبا فلو علمنا القبلة الواجب استقبالها والتولي والتوجه اليها ولم يكن الدليل عليها موجودا حتى تستوي الجهات كلها
له حينئذ ان يصلي بحال الاجتهاد حيث احب واختار حتى يكون على يقين من بيان الادلة المنصوبة والعلامات المبثوثة
فان مال عن هذا الموضع ما ذكرناه حتى يجعل الشرق غربا والغرب شرقا زال معنى اجتهاده وفسد اعتقاده وقد جاء عن
النبي صلى الله عليه وآله خبر منصوص مجمع عليه ان الادلة المنصوبة على بيت الله الحرام لا يذهب بكليتها حادثة من الحوادث منا من الله عز
وجل على عباده في اقامة ما افترضه عليهم ونعتت طائفتان ممن يقول بالاجتهاد اذا اشكل عليه وجهة حتى تستوي عنده الجهات
كلها وعمو واسع اجتهاده حديث بلغ به ان ذلك للمخاير بزعمهم وانه كان لم يصب في حقيقة القبلة وزعموا ايضا انه
ان كان على هذا السبيل مائة رجل لم يجز لاحد منهم ان يتبع اجتهاد الآخر فهم بهذه الاقوال ينقضون اصل اعتقادهم و
زعموا ان الضرير والمكفوف له ان يقتدي باحد هؤلاء المجتهدين فلما ان ينتقل عن قول الاول منهم الى قول الآخر فجعلوا
مع اجتهادهم كمن لم يجتهد فلم يقل بعضهم الاجتهاد الا الى حال الضلال والانتقال من حال الى حال فاي دين ابدع واي قول
اشنع من هذه المقالة او ابين عجزا ممن نطق انه من اهل الاسلام وهو على مثل هذا الحال نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى
واتباع الهوى واياه نستعين على ما يقرب منه انه سميع مجيب   ابو منصور احمد الطبرسي في احتجاج ابي جعفر عليه السلام من
كتاب الاحتجاج مرسلا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام وساق الحديث في اجوبته عليه السلام عن مسائل طاوس اليماني الى ان قال قال فاخبرني
عن اول كذبة كذبت من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين الحديث اوردناه بتمامه
في قصة قابيل وهابيل في المائدة   محمد بن يعقوب في باب الحائض تقضي الصوم من كتاب الطهارة من الكافي عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسن بن راشد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحائض تقضي الصلوة قال لا قلت تقضي الصوم قال
نعم قلت من اين جاء هذا قال ان اول من قاس ابليس   علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في ص قال فانك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم   قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن يونس بن معلى عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
تبارك وتعالى انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقال يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله صلى الله عليه وآله
على الصخرة التي في بيت المقدس   الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري عليه السلام بسنده المذكور في اوله

كتابنا هذا من العسكري ع في قوله تعالى في البقرة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال قال ع مررت بمزبلة بني فلان فرايت
رجلا من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين فهو ياكله من شدة الجوع فلما رايته استحييت
من ان يراني فيخجل واعرضت عنه ومررت الى منزلي وكنت اعددت لفطوري وسحوري قرصين من شعير فجئت بهما الى الرجل فناولته
اياهما وقلت اصب من هذا كلما جعت فان الله عز وجل يجعل البركة فيهما فقال يا ابا الحسن انا اريد امتحن هذه البركة لعلمي
بصدقك في قيلك اني اشتهي لحم فراخ واشتهاه على اهل منزلي فقلت اكسرهما لقما بعدد ما تريده من فراخ فان الله تعالى
يقلبها فراخا لمسالتي اياه بجاه محمد واله الطيبين الطاهرين فاخطر ببالي فقال يا ابا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق
فرددت عليه فقلت ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل معه وان يكن منافقا فانا الى الاحسان اهل فليس كل معروف يلحق
مستحقه وقلت انا ادعو الله بمحمد واله الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع عن الكفران كان منافقا فان تصدقي عليه بهذا
افضل من تصدقي عليه بالطعام الشريف الموجب للثروة والغنا وكابدت الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص
بجاه محمد واله الطيبين فارتعدت فرايص الرجل وسقط لوجهه فاقمته وقلت ماذا شانك قال كنت منافقا شاكا فيما تفعله
انت فكشف الله من السموات والارض فابصرت كلما تواعد ان من العقوبات فذلك حين وقر الايمان في قلبي واخلص
جناني وزال عني الشك الذي كان يعتورني فاخذ الرجل القرصين وقلت له كل شيء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا فان
الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه وترضيه فما زال ذلك يتقلب شحما ولحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف
فخا طهره الله من الريفين محضا وصار الرجل من عتقاء الله من النار ومن عبيده المصطفين الاخيار فذلك حين رايت
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم بمثل جبل ابي قبيس فوضع احدهم
عليه وثنيها بعضها على بعض وجعل ابليس يقول يا رب وعدك وعدك تنظرني الى يوم يبعثون فاذا نداء بعض الملائكة
انظرناك لئلا تموت ما انظرناك لئلا تهلك ونرضضك فقال رسول الله ص يا ابا الحسن كما عاندت الشيطان فاعطيت في
الله من مالك عنه وغلبته فان الله يخزيه عنك الشيطان وعن محبيك الحديث   الصدوق في باب العلة التي من اجلها
انظر الله ابليس من كتاب علل الشرايع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن عطية قال قلت لابي عبد الله ع لاي شي
قال الله عز وجل فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال لشي كان تقدم شكره عليه قلت وما هو قال ركعتان
ركعهما في السماء في الفي سنة او في اربعة الاف سنة   وفي باب علة وجوب الحج منه عن علي بن حبيب حبشي بن قوني عن
حميد بن زياد عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلا الرازي وساق الحديث عن ابي عبد الله ع في تفسير
قوله تعالى لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم الى ان قال ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة
فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية الحديث   الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب [illegible]
تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله تعالى في البقرة فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
قال قال رسول الله ص الا فاذكروا يا امة محمد محمدا واله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين
الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان

من عند ابليس يغويانه فمن لم يجد منكم وسواسا في قلبه وذكر الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على محمد واله الطيبين خنس الشيطانان الى ابليس فشكواه وقالا له قد اعيانا امره فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما
بالف مارد فياتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى على محمد واله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا قالوا لابليس
ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد قصد
عبدي فلانا او امتي فلانة بجنوده الا فقاتلوه فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على افراس
من نار بايديهم سيوف من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب وسكاكين واسلحتهم من نار فلا يزالون يخرجونهم
ويقتلونهم بها وياسرون ابليس فيضعون عليه الاسلحة فيقول يا رب وعدك وعدك قد اجلتني الى يوم الوقت
المعلوم فيقول الله عز وجل للملائكة وعدته الا اميته ولم اعده ان لا اسلط عليه السلاح والعذاب والالام اشتفوا
منه ضربا باسلحتكم فاني لا اميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه واولاده المقتولين
ولا يندمل شيء من جراحاته الا بسماعه اصوات المشركين بكفرهم وان بقي على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد واله بقي
على ابليس تلك الجراحات وان زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس
ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عليه ويقول ظهر لنا الان متى اردنا ان نركبه هذا ثم قال
رسول الله ص فان اردتم ان تديموا على ابليس سخنة عينه والم جراحاته فداوموا على طاعة الله وذكره والصلوة
على محمد واله وان كنتم على غير ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب اقفيتكم بعض مردته   وفي قوله تعالى فيها وان كنتم في ريب
مما نزلنا وساق الحديث في بيان معجزة علي ع بعد مارجعت من صفين الى ان قال قال علي ع يا ملائكة ربي ائتوني بمعوية وعمرو
ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كانهم الشودان قد علق كل واحد منهم بواحد فانزلوهم الى الحضرة فاذا احدهم
معوية والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي ع تعالوا فانظروا اليهم اما لو شئت لقتلتهم ولكني انظرهم كما انظر الله
عز وجل ابليس الى الوقت المعلوم   ابو منصور احمد الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وساق الحديث الطويل في
اجوبة علي ع عن مسائل الزنديق في الايات الى ان قال واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وقوله واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا
بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجا سائر المقرين با
لوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وساقه الى ان قال فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم
يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لادم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس
ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة الحديث الطويل
في ردده تماما في قوله تعالى في الاعراف فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا   محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة
من الكافي عن   عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر
الكفار في اعين المسلمين فشد عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل اني مؤجل حتى وقع في البحر

قال زرارة فقلت لابي جعفر م لاي شيء كان يخاف وهو موجل قال م تقطع بعض اطرافه علي بن ابرهيم في تفسيره في الاية
وما بعدها من سورة الانفال في بيان قصة بدر الى ان قال وجاء ابليس الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال انا جاركم
ادفعوا الي رايتكم فدفعوا اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش
يقدمها ابليس بالراية فنظر رسول الله ص فقال لاصحابه غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذن
لكم ثم رفع يده الى السماء وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشا
وسري عنه وهو يسلت العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين فنظر المسلمون فاذا
بسحابة بينها برق لائح قد وقعت عليهم وسمعوا قعقعة السلاح من الجو وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم ونظر
ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى الراية فاخذ قتبة بن الحجاج بمجامع ثوبه وقال ويلك يا سراقة لكنت في اعضاد الناس
فركله ابليس ركلة شديدة وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون وهو قول الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب
لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني
اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب
الحريق وحمل جبرئيل على ابليس وطلبه فغاص في البحر وهو يقول رب وعدتني البقاء فرده نجزانك لا تخلف الميعاد فجئن
ابليس التفت الى جبرئيل م وهو في الهزيمة فقال يا هذا ابدا لكم فما اعطيتموها وسئل الامام ابو عبد الله م اترى كان يخاف ان
يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيامة   الصدوق في باب ان علامة محبة اهل البيت طيب الولادة
من كتاب علل الشرائع عن الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم بن فرات عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي بن
محمد عن احمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق المروزي عن عمر بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي
هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله ص اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا
رسول الله ما احسن صلوته فقال م هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي م غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى
في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله
ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله
عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد قال النبي ص صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار
الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا ثم
رفع راسه فقال معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي على اولادنا فمن احب عليا
علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه   وفي باب ما جاء عن الرضا م من الاخبار المجموعة من كتاب عيون اخبار الرضا
عن محمد بن احمد بن الحسين عن علي بن محمد بن عنبسة عن دارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب م قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب
قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر عليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي ص وهو مسند

ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن
اتعرفه قلت اللهم لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي م فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت
يدي على حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك
احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله   وفي باب الجبر والقدر والامر بين الامرين من كتاب
التوحيد منه عنه عن ابيه عن اسمعيل بن ابي يعقوب عن يونس بن عبد الرحمن قال قال ابو الحسن الرضا م يا يونس لا تقل بقول القدرية
فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما
اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون شيء الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا
لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة
على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين
قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة   احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب الارادة والمشية من
كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن اسحق قال قال ابو الحسن م ليونس مولى علي بن يقطين
يا يونس لا تتكلم بالقدر ولكن اقول لا يكون الا ما اراد الله وشاء وقضى وقدر فقال ليس هكذا اقول ولكن اقول لا يكون الا ما شاء الله
واراد وقدر وقضى ثم قال اتدري ما المشية فقال لا فقال همه بالشيء اوتدري ما اراد قال لا قال اتمامه على المشية فقال اوتدري
ما قدر قال لا قال هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء ثم قال ان الله اذا شاء شيئا اراده واذا اراده قدره واذا قدره
قضاه واذا قضاه امضاه يا يونس ان القدرية لم يقولوا بقول الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولا قالوا بقول اهل الجنة
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولا قالوا بقول اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ولا قالوا بقول ابليس رب بما اغويتني ولا قالوا بقول نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ثم قال يابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الى فرائضي وبنعمتي
قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا فما اصابك من حسنة فمني وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني لا اسأل
عما افعل وهم يسألون ثم قال النظمت لك كل شيء تريد   علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في اول كتابه قال واما الرد على
المعتزلة فان الرد من القران عليهم كثير وذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشية ولا
ارادة ويكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا انهم خالقون بقول الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين
فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو فسئل الصادق م افوض الى العباد امر فقال م
الله اجل واعظم من ذلك فقيل فاجبرهم على ذلك فقال م الله اعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل له فهل بين
هاتين المنزلتين منزلة فقال نعم ما بين السماء والارض وفي حديث آخر قال سئل هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم
فقيل فما هو فقال سر من اسرار الله نعم وفي حديث آخر قال هكذا خرج الينا قال وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس

قال قال الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان
اهل الجنة قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ولم يقولوا بقول اهل النار فان اهل النار قالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس رب بما اغويتنى فقلت يا سيدى والله ما اقول بقولهم ولكن اقول لا يكون الا ما شاء الله واراد
وقضى وقدر فقال له ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى اتدرى ما المشية يا يونس فقلت لا
قال هى الذكر الاول وتدرى ما الارادة قلت لا قال العزيمة على ما شاء وتدرى ما التقدير قلت لا قال هو وضع الحدود من الآجال
والارزاق والبقاء والفناء وتدرى ما القضاء قلت لا قال هو اقامة العين ولا يكون الا ما شاء الله فى الذكر الاول محمد بن يعقوب
فى اواسط كتاب الروضة من الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن حنان وعلى بن رئاب عن زرارة قال
قلت له قول الله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا
تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة انه انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرين فقد فرغ منهم راوى محمد بن
مسعود بن محمد بن عياش السلمى عنه فى تفسيره وحذف اسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال الصراط الذى قال ابليس لاقعدن لهم صراطك
المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية وهو على عليه السلام ومن زرارة قال سالت ابا جعفر عن قول الله لاقعدن لهم صراطك
الى شاكرين قال يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرين فقد فرغ منهم مصنف كتاب مكارم الاخلاق فى الفصل
الرابع من الباب الثانى عشر منه مرسلا عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث الطويل الى ان قال يا ابن مسعود
اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى يقول عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ولا تجد اكثرهم شاكرين ويقول قال فالحق والحق اقول لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فانظر ان لا تاكل الحرام ولا
تلبس الحرام ولا تاخذ من الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور والحديث الطويل بلا نقيصة تماما فى قوله تعالى فى النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان على بن ابراهيم فى تفسيره
الكبير قوله تعالى فى البقرة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال واما قوله وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فانه حدثنى ابى رفعه قال سئل الصادق عليه السلام عن جنة
ادم امن جنات الدنيا كانت ام من جنات الاخرة فقال كانت من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات
الاخرة ما خرج منها ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واتى جهالة الى الشجرة لانه خلق خلقة لا يبقى الا بالامر والنهى والغذاء واللباس
والاكنان والنكاح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا بالامر والنهى والتوفيق فجاءه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة
التى نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما فى الجنة ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال
الله عز وجل حكاية عنه ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين
فقبل ادم قوله فاكلا من الشجرة وكان كما حكى الله فبدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة واقبلا يستتران
بورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله عنهما ربنا

ظلمنا

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر و
متاع الى حين قال الى يوم القيمة فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض
مستقر ومتاع الى حين قال فهبط ادم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها ونزلت حواء على المروة وانما
سميت المروة لان المرأة نزلت عليها فبقى ادم اربعين صباحا ساجدا يبكى على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال الم يخلقك الله بيده
وينفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لى بالله
انه لى ناصح وما ظننت ان خلقا يخلقه الله ان يحلف بالله كاذبا الصدوق فى باب معنى الامانة التى عرضت على السموات
والارض من كتاب معانى الاخبار عن احمد بن محمد الهيثم عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن
ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفى
عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها
على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائى وساق
الحديث الى ان قال فكل ابنهم امانة عند خلقى فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتى فابت السموات والارض
والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمنى محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل ادم وزوجته الجنة
قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعنى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظر الى منزلة محمد وعلى
وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله
جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشى فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم
صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم هذه المنزلة عليك وما احبهم
اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمى وامنائى على سرى اياكما ان تنظرا اليهم
بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندى ومحلهم من كرامتى فتدخلا بذلك فى نهيى وعصيانى فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن
الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم فى نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم فى جنتك
فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين
لمنزلتهم فى اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا
ادم ويا حوا لا تنظرا الى انوارى وحججى بعين الحسد فاهبطكما عن جوارى واحل بكما هوانى فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما
ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين
فدليهما بغرور وحملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما
اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلى والحلل عن
اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو
مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من

من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما انما ظلمتما
انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما قد عوقبتما من الهبوط من جوار الله الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها فادعوا
على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم الحديث روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي
عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن عطا عن ابي جعفر عن ابيه عن ابائه عن علي عن رسول الله ص قال انما كان لبث آدم وحوا في
الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اكلا من الشجرة فاهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك قال فحاج آدم
ربه فقال يا رب ارايتك قبل ان تخلقني كنت قدرت علي هذا الذنب وكل ما صرت وانا صائر اليه او هذا شيء فعلته انا من
قبل ان تقدره علي غلبت علي شقوتي فكان ذلك مني وفعلي لا منك ولا من فعلك قال له يا آدم انا خلقتك وعلمتك واسكنتك
وزوجتك الجنة وبنعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي ولم تغب عن عيني ولم يخل علمي من فعلك ولا
انت ما علمه قال آدم يا رب الحجة لك علي يا رب فحين خلقتني وصورتني ونفخت في من روحي اسجدت لك ملائكتي ونوهت باسمك
في سمواتي وابتدأتك بكرامتي واسكنتك جنتي ولم افعل ذلك الا برضى مني عليك ابلوك بذلك من غير ان تكون عملت لي عملا
تستوجب به عندي ما فعلت بك قال آدم يا رب الخير منك والشر مني قال الله يا آدم انا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر
وخلقت رحمتي قبل غضبي وقدمت بكرامتي قبل هوانك وقدمت باحتجاجي قبل عذابي يا آدم الم انهك عن الشجرة واخبرك
ان الشيطان عدو لك ولزوجتك واحذركما قبل ان تصيرا الى الجنة واعلمكما انكما ان اكلتما من الشجرة كنتما ظالمين لانفسكما
عاصيين لي يا آدم لا يجاورني في جنتي ظالم عاص لي قال فقال بلى يا رب الحجة لك علينا ظلمنا انفسنا وعصينا وان لم تغفر
لنا وترحمنا نكن من الخاسرين فلما اقرا بذنبهما وان الحجة من الله لهما تداركهما رحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما ربهما انه
هو التواب الرحيم قال الله يا آدم اهبط انت وزوجك الى الارض فاذا اصلحتما اصلحتكما وان عملتما لي قويتكما وان
تعرضتما لرضاي تسارعت الى رضاكما وان خفتما مني امنتكما وبخط الحديث الطويل وعن عبد الله بن سنان قال
سئل ابو عبد الله ع وانا حاضر كم لبث آدم وزوجه في الجنة حتى اخرجهما منها خطيئتهما فقال ان الله تبارك وتعالى نفخ
في آدم روحه بعد زوال الشمس في يوم الجمعة ثم برأ زوجته من اسفل اضلاعه ثم اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يومه
ذلك فوالله ما استقر فيها الا ست ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما الله منها بعد غروب الشمس وما باتا فيها
وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا فبدت لهما سوآتهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحيا آدم من ربه
وخضع وقال ربنا ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه لا يجاورني
في جنتي عاص ولا في سمواتي ثم قال ابو عبد الله ع ان آدم لما اكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من
الشجرة فاخذت الشجرة برأسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فرارك من قبل ان تأكل مني وعن مسعدة بن صدقة عن
ابي عبد الله ع رفعه الى النبي ص ان موسى سأل ربه ان يجمع بينه وبين ابيه آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلوة
ففعل فقال له موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واباح لك جنته واسكنك

حواء وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها حتى
اغواك ابليس فاطعته فانت الذي اخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال له آدم ارفق بابيك اي بني محنة ما لقيت في امر هذه الشجرة
يا بني ان عدوي اتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله انه في مشورته علي لمن الناصحين وذلك انه قال لي منتصحا اني
لشانك يا آدم لمغموم قلت وكيف قال قد كنت انست بك وبقربك مني وانت تخرج مما انت فيه الى ما ستكرهه فقلت له وما
الحيلة فقال ان الحيلة هو ذا هو معك افلا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلا منها انت وزوجك فتصيرا معي في الجنة ابدا
من الخالدين وحلف لي بالله كاذبا انه لمن الناصحين ولم اظن يا موسى ان احدا يحلف بالله كاذبا فوثقت بيمينه فهذا عذري
فاخبرني يا بني هل تجد فيما انزل الله اليك ان خطيئتي كائنة من قبل ان اخلق قال له موسى بدهر طويل قال رسول الله ص
فحج آدم موسى قال ذلك ثلثا الصدوق في باب ذكر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون في عصمة الانبياء من كتاب عيون
اخبار الرضا ع عن تميم بن عبد الله بن تميم عن ابيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك وتعالى قال لآدم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا
من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما
ربكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما
اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان
ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء
قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم
اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الحديث
الطويل الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع
في قوله تعالى في البقرة وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة قال الامام ع قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها عن الجنة
بوسوسته وخديعته وايهامه وعداوته وغروره بان بدا بآدم فقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما
منها تعلمان الغيب وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة او تكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمهما
حلف لهما اني لكما لمن الناصحين وكان ابليس بين لحيي الحية ادخلته الجنة وكان آدم يظن ان الحية هي التي تخاطبه ولم يعلم ان
ابليس قد اختبى بين لحييها فرد آدم على الحية ايتها الحية هذا من غرور ابليس كيف يخوننا ربنا ام كيف تعظم الله بالقسم
وانت تنسبه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف اروم التوصل الى ما منعني منه ربي واتعاطاه بغير حكمه فلما ايس ابليس
من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحيي الحية فخاطب حواء من حيث يوهمها ان الحية تخاطبها وقال يا حواء ارايت هذه الشجرة التي كان
الله عز وجل حرمها عليكما قد احلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما اياه وذلك ان الملائكة

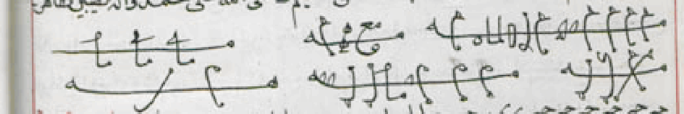
الموكلين بالشجرة التى معها الحراب يدفعون عنها سائر حيوانات الجنة لا يدفعك عنها ان رمتها فاعلم بذلك انه قد حل لك وابشر بانك ان تناولتها قبل ادم كنت انت المسلط عليه الآمرة الناهية فوقه فقالت حوى سوف اجرب هذا فرامت الشجرة فارادت الملائكة ان يدفعوها عنها بحرابها فاوحى الله اليها انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره واما من جعلته ممكنا مميزا مختارا فكلوه الى عقله الذى جعلته حجة عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها ولم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم فظنت ان الله نهاهم عن منعها لانه قد احلها بعد ما حرمها فقالت صدقت الحية وظنت ان المخاطب لها هي الحية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لادم الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا تناولت منها ولم يمنعني املاكها ولم انكر شيئا من حالي فلذلك حين اغتر آدم وغلط فتناول فاصابهما ما قال الله تعالى في كتابه العقدة وفي قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم قال الآن فاذكروا يا امة محمد محمدا واله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فحين يجدانكم وسواسا في قلبه وذكر الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين خنس الشيطانان الى ابليس فشكواه وقالا له قد اعيانا امره فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما حتى يمدهما بالف مارد فياتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى الله على محمد واله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا قالوا لابليس ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا او امتي فلانة بجنوده الا فقاتلوه فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على افراس من نار بايديهم سيوف من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب وسكاكين واسلحتهم من نار فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها وياسرون ابليس فيضعون عليه الاسلحة فيقول يا رب وعدك وعدك قد اجلتني الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله عز وجل للملائكة وعدته الا اميته ولم اعده ان لا اسلط عليه السلاح والعذاب والآلام اشتفوا منه ضربا باسلحتكم فانه لا اميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه واولاده المقتولين ولا يندمل شيء من جراحه الا بسماعه اصوات المشركين بكفرهم وان بقي على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد واله بقي على ابليس تلك الجراحات وان زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عليه ويقول لظهره لنا الآن متى اردنا نركبه محمد بن يعقوب في باب الرمان من كتاب الذبايح من الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال من اكل حبة من رمان امرضت شيطان الوسوسة اربعين يوما وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالرمان الحلو فكلوه فانه ليست من حبة تقع في معدة مؤمن الا ابادت داء واطفات شيطان الوسوسة عنه وعن عدة

من اصحابنا

من اصحابنا عن النهيكي عبد الله بن محمد عن زياد بن مروان القندي قال سمعت ابا الحسن ع يقول يعني الاول من اكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت قلبه اربعين صباحا فان اكل رمانتين فثمانين يوما فان اكل ثلثا فمائة وعشرين يوما وطردت عنه وسوسة الشيطان ومن طردت عنه وسوسة الشيطان ع لم يعص الله عز وجل ومن لم يعص الله ادخله الله الجنة احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب الرمان من كتاب الماكل في المحاسن عن النوفلي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة فاذا شذ منها شيء فخذوه وما وقعت تلك الحبة معدة امرئ قط الا انارتها اربعين ليلة ونفت عنه من الشيطان الوسوسة وروى بعضهم نفت عنه وسوسة الشيطان وعنه باسناده قال قال علي ع كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وما من حبة استقرت في معدة امرئ مسلم الا انارتها وامرضت شيطان وسوستها اربعين صباحا وعنه عن الوشا وعلي بن الحكم عن مثنى عن زياد بن يحيى الحنظلي قال قال ابو عبد الله ع من اكل رمانة على الريق انارت قلبه فطردت شيطان الوسوسة اربعين صباحا وعن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اكل رمانة نور الله قلبه وطرد عنه شيطان الوسوسة اربعين صباحا وعن محمد بن عيسى اليقطيني عن الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى ع قال عليكم بالرمان فانه ليس من حبة يقع في المعدة الا انارت واطفات شيطان الوسوسة وعن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من اكل الرمان طرد عنه شيطان الوسوسة وعن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع عليكم بالرمان فانه لمن حبة رمان يقع في المعدة الا انارت واطفات شيطان الوسوسة اربعين صباحا راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما قال سالته كيف اخذ الله آدم بالنسيان فقال انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين علي بن ابراهيم في تفسيره المشهور قوله تعالى في البقرة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال عن الامام الصادق ع وانه لما اكل ادم وحوا ما كان وبدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ثياب الجنة واستترا بالورق وقيل لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين يعني الى يوم القيامة فهبط ادم على الصفا وسمي الصفا بان صفوة الله نزل عليه ونزلت حوا الى المروة وبذلك قيل المروة بان نزلت المراة عليها القصة راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فبدت لهما سوآتهما قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت يعني كانت من داخل محمد بن يعقوب في باب اصل الطيب من كتاب الزي والتجمل من الكافي عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط ادم صلى الله عليه طفق يخصف من ورق الجنة وطار عنه لباسه الذي كان عليه من حلل الجنة فالتقط ورقة فستر بها عورته فلما هبط عبقت رائحة تلك الورقة بالهند بالنبت فصار الطيب في الارض من سبب تلك الورقة التي عبقت بها رائحة الجنة فمن هناك الطيب بالهند لان الورقة هبت بها ريح الجنوب فادته الى الهند

من طردت عنه وسوسة الشيطان ع

لان الورقة عليها ريح الجنوب فادت رايحتها الى المغرب لانها احملت رايحة الورقة في الجو فلما كدت الريح بالهند عنق
بانجارهم وبنباتهم فكان اول بهيمة ارتعت من ذلك الورق ظبي المسك فمن هناك صار المسك في سرة الظبي لانه
جرى رايحة النبت في جسده وفي دمه فخرج اجتمعت في سرة الظبي **فصل في بيان اللفظ قوله ثم مدحورا** علي بن ابراهيم
في تفسيره في قوله ثم في بني اسرائيل ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا قال اى ملقاة في النار وفي الصافات
ويقذفون من كل جانب دحورا قال يعني الكواكب التي يرمون بها **فصل في ان قوله ثم فيها اعوذ بني رد**
على المعتزلة القدرية يعني المفوضة محمد بن يعقوب في باب الجبر والقدر واحمد بن ابي عبد الله البرقي وعلي
بن ابراهيم في تفسيره الكبير فاطلبه بما اوردناه في فصل النفس **فصل في خواص الاية الثالثة والحادي**
عشرة بحيث في حرز المسحور والسم والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الانسان واللصوص و
السارق والسباع والحيات والعقارب وكل شيء يؤذي الناس مصنف كتاب مكارم الاخلاق
في الفصل الخامس من الباب الحادي عشر منه مرسلا قال حرز لامير المؤمنين ع للمسحور والسم والسلطان والشيطان
جميع ما يخافه الانسان ومن علق هذا الكتاب لا يخاف اللصوص والسارق ولا شيئا من السباع والحيات والعقارب
وكل شيء يؤذي الناس وهذه كتابته بسم الله الرحمن الرحيم اى كنوش اى كنوش ارشش عطنيطنيطح يا
ميططرون قريانسون ماوما ساماسو يا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش اوطيعينوش
ليطفيتكش هذا هذا وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين اخرج
بقدرة منها ايها اللعين بعزة رب العالمين اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من
الصاغرين اخرج منها مذموما مدحورا ملعونا كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا
اخرج يا سورا سور بالاسم المخزون يا ميططرون طرعون مراعون تبارك الله احسن الخالقين
يا هيا شراهيا حيا قيوما بالاسم المكتوب على جبهة اسرافيل اطرد عن صاحب هذا الكتاب كل جني
جنية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة وغول وغولة وكل متعبث وعابث
يعبث بابن ادم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين



حرحر حرحر حرحر م سرحر حلدا مل و سرحلدا مل **بحث في علاج المأخوذ**
مؤلف كتاب طب الائمة ع عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسحق الصحاف عن موسى بن جعفر ع قال يا اسحاق قلت
لبيك يا ابن رسول الله قال انك ماخوذ عن اهلك قلت بلى يا ابن رسول الله منذ ثلث سنين قد عالجت
بكل دواء فوالله ما نفعني قال يا اسحاق افلا اعلمتني قلت يا ابن رسول الله والله ما خفي علي ان كل شيء عندكم فرجه
ولكن استحييك وما منعك الحياء في رجل مسحور ماخوذ اما اني اردت ان اقاتحك بذلك بسم الله الرحمن الرحيم اذ ذكر

ايها السحرة

ايها السحرة من فلان بن فلانة بالله الذي قال لابليس اخرج منها مذءوما مدحورا اخرج منها فما يكون لك ان
تتكبر فيها اخرج انك من الصاغرين ابطلت عملكم ورددت عليكم ونقضته باذن الله العلي العظيم الاعلى الاعظم
القدوس العزيز العليم القديم رجع سحركم كما لا يحيق المكر السيء الا باهله كما ابطل كيد السحرة حين قال الله تعالى الق
عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون باذن الله سحرة فرعون ابطلت عملكم ايها السحرة
ونقضته عليكم باذن الله الذي انزل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم وبالذي قال ولو نزلنا عليك كتابا
في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي
الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وباذن الله الذي انزل فاكلا
منها فبدت لهما سوآتهما فانتم متحيرون لا تتوجهون لشيء مما كنتم فيه ولا ترجعون الى شيء منه ابدا قد بطل عملكم
عليكم وخاب سعيكم ووهن كيدكم مع من كان ذلك من الشياطين ان كيد الشيطان كان ضعيفا غلبتكم باذن الله
وهزمت كثرتكم بجنود الله وكسرت قوتكم بسلطان الله وسلطت عليكم عزايم الله عمي بصركم وضعفت
قوتكم بسلطان الله وسلطت عليكم عزايم الله عمي بصركم وضعفت قوتكم وانقطعت اسبابكم وتبرا الشيطان منكم باذن
الله الذي انزل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما
انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين وانزل اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين
من النار باذن الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الاية ان الحكم الا لله رب السموات والارض الى قوله شهاب ثاقب ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وما انزل الله من السماء من ماء الاية ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام الاية هو الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الى اخر السورة من اراد فلان بن فلانة بسوء من
الجن والانس وغيرهم بعد هذه العوذة جعله الله ممن وصفهم فقال اولئك الذين اشتروا الضلالة ثلث ايات جعله الله
ممن قال ومن يشرك بالله فكانما خر الاية جعله الله ممن قال مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا الاية جعله الله ممن قال كمثل
صفوان عليه تراب الاية جعله الله ممن قال ومثل كلمة خبيثة كشجرة اربع ايات جعله الله ممن قال مثل الذين كفروا بربهم
اعمالهم الى قوله فما له من نور اللهم فاسالك بعدلك وعلمك وحسن مثالك وبحق محمد واله من اراد فلانا بسوء ان ترد
كيده في نحره وتجعل خده الاسفل وتنكسه لام راسه في حفيرة انك على كل شيء قدير فيه النعلك بسيره وما كان ذلك على الله بعزيز
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته ثم يقرا على طين القبر ويختم ويطرحه
على الماخوذ وتقرا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكفى بالله شهيدا وبطل
ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين

يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري

اى فرزندان آدم بتحقيق كه فرو فرستاديم بر شما پوشيدنی که پنهان کند

وابن عبارت آیه عام و... پیش از بنی آدم ... آدم ... مخاطب ... فرزندان حقیقی

سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

عورتهای شما را · و زینت · و لباس تقوی · آن بهترست · آن · از نشانهای · خداست · برای آنکه · پند آرند

یعنی رخت سفید یعنی رخت چون ورع عفیف یعنی پرهیزکار · یعنی لباس تقوی آن بهترست
ظاهر نمیشود اگر چه برهنه باشد از عورت ظاهر یعنی بدکار ظاهرست اگر چه رخت پوشیده باشد

چونکه بقای خلق بنیاد شد از چهار وجه خوردن و آشامیدن و پوشش و مباشرت نسل برای نسل با احتیاج هر یک این چهار بامر و نهی امر کنند و نهی کنند از جانب حق تعالی پیغمبر و ائمه بعد از پیغمبر لهذا در این آیه وجه پوشش را بیان میفرماید

قوله نعم یا بنی ادم قد انزلنا علیکم لباسا الاية قال القاضی فی تفسیره ای خلقناه لکم بتدبیرات سماوية واسباب نازلة نعم وانزل لکم من الانعام وقوله وانزلنا الحدید یواری سوآتکم وریشا ای مالا ومنه تریش الرجل اذ تمول لباس التقوی ورفعه بالابتداء وخبره ذلک خیر او خبر وذلک صفته کانه قیل ولباس التقوی المشار الیه خیر وقراء نافع وابن عامر والکسائی ولباس بالنصب عطفا علی لباسا ذلک انزال اللباس من آیات الله الدالة علی فضله ورحمته لعلهم یذکرون فیعرفون نعمته او یتعظون فیتورعون من القبایح والمعنی یا بنی ادم وهی عامة و الناس اکثر من بنی آدم لان آدم دخل فی الناس ولم یدخل فی بنیه قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم واللباس الثیاب التی یلبسون وریشا والریاش المتاع والمال ولباس التقوی الثیاب البیاض والعفاف لان العفیف لا تبدو له عورة وان کان عاریا من الثیاب والفاجر بادی العورة وان کان کاسیا من الثیاب ولباس التقوی خیر یقول العفاف خیر ولما لم یکن بقاء الخلق الا من اربع وجوه الطعام والشراب واللباس والمناکح للتناسل مع الحاجة فی کل ذلک الی الامر والنهی ولا یکون الامر والناهی من عند الله تعالی الا الرسول والائمة من بعده فبین الله فی هذه الاية وجه اللباس **فصل فی التفسیر** علی بن ابراهیم فی تفسیره الکبیر فی هذه الاية قال فی قوله یا بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا ولباس التقوی ذلک خیر قال لباس التقوی ثیاب البیاض وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر ع فی قوله یا بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا فاما اللباس فالثیاب التی یلبسون واما الریاش فالمتاع والمال واما لباس التقوی فالعفاف لان العفیف لا تبدو له عورة وان کان عاریا من الثیاب والفاجر بادی العورة وان کان کاسیا من الثیاب یقول الله ولباس التقوی یقول العفاف خیر ذلک من آیات الله لعلهم یذکرون روی ابی عبد الله محمد بن ابرهیم بن جعفر النعمانی عنه عن احمد بن محمد بن سعید بن عقدة عن احمد بن یوسف بن یعقوب الجعفی عن اسمعیل بن مهران عن الحسن بن علی بن ابی حمزة عن ابیه عن اسمعیل بن جابر عن الصادق ع عن امیر المؤمنین ع وساق الحدیث الطویل فی احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والمحکم والمتشابه وغیر ذلک الی ان قال واما السبب الذی به بقاء الخلق فقد بین الله عز وجل فی کتابه ان بقاء الخلق من اربع وجوه

الطعام والشراب واللباس والکن والمناکح للتناسل مع الحاجة فی ذلک وکله الی الامر والنهی فاما الاغذية ومتاع الحال قال واما اللباس والاکنان فقوله تعالی والله جعل لکم مما خلق ظلالا وجعل لکم من الجبال اکنانا و جعل لکم سرابیل تقیکم الحر وسرابیل تقیکم باسکم کذلک یتم نعمته علیکم لعلکم تسلمون وقال تعالی یا بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا ولباس التقوی ذلک خیر وذلک من آیات الله والخبر هو البقاء والحیوة واما المناکح فی حدیث الطویل بین فیه ان کل وجوه السبب المذکور یحتاج الی الامر والنهی والامر والناهی لا یکون الا الامام علی بن ابرهیم فی تفسیره الصغیر فی هذه الاية قال قوله تعالی یا بنی ادم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا ولباس التقوی روی عن الامام ابی جعفر ع قال اللباس الثیاب التی یلبسون والریاش المتاع والمال ولباس التقوی العفاف وان الشعیف لا تبدو له عورة وان کان عاریا من الثیاب ویواری عورته وان کان کاسیا من الثیاب روی محمد بن مسعود بن محمد بن عیاش السلمی عنه فی تفسیره وحذف اسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابی جعفر وابی عبد الله ع عن قوله یا بنی آدم قال هی عامة الصدوق فی باب العلة التی من اجلها صار الناس اکثر من بنی آدم فی کتاب علل الشرایع عن ابیه عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن احمد بن محمد بن عمران الاشعری عن موسی بن جعفر البغدادی عن علی بن معبد عن عبد الله الدهقان عن درست عن ابی خالد قال سئل ابو عبد الله ع الناس اکثر ام بنو آدم فقال الناس قیل وکیف ذلک قال لانک اذا قلت الناس دخل آدم فیهم واذا قلت بنو آدم فقد ترکت آدم لم یدخله مع بنیه فلذلک صار الناس اکثر من بنی آدم لدخاله ایاه معهم ولما قلت بنو آدم نقص آدم من الناس

فصل فان قوله تعالی یا بنی آدم عام واخص من قوله تعالی یا ایها الناس رواه محمد بن مسعود والصدوق مالهما فی فصل التفسیر

یَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

ای فرزندان آدم · فتنه نکنه شما را البته · شیطان · همچنانکه بیرون کرد · پدر و مادر شما را · از بهشت · حال آنکه بر میکشید · از ایشان · پوشش ایشان را · تا بنماید بایشان · عورتهای ایشان را · یعنی حضرت آدم و حوا · بتحقیق · میبیند شما را · او · یعنی شیطان · و گروه او · یعنی لشکر شیطان · از جایی که · نمیبینید شما ایشان را · بتحقیق · گردانیده ایم · شیطانها را · دوستان · از برای آنانکه · ایمان نمی آرند

چنانچه در سوره بقره در آیه و اذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم و در آیات مثل این آیه سابق گفته شد بعد از آنکه شیطان از سجده آدم ابا نمود و ملعون گشت حال آنکه تا آنچند سال که در زیر عرش عبادت کرده بود طلب کرد که ثواب عبادت مرا در دنیا بده خواهد شد آنگه حق تعالی فرمود که آنچه میخواهی از امور دنیا از برای ثواب عبادت خود بطلب بقا روز جزا در خواست نمود حق تعالی فرمود که عطا کردم گفت که مرا بر فرزندان آدم مسلط ساز فرمود مسلط ساختم گفت که من ایشان را ببینم و ایشان مرا نبینند و بهر صورت که خواهم برآیم فرمود که اینها را بتو عطا کردم گفت که مرا در

جاری ساز چنانچه خون در رگ جاریست فرمود که جاری ساختم گفت ای یارب زیاده کن عطای خود را فرمود که وطن کنند از برای تو و ذریه تو سینهای ایشانرا گفت ای یارب بست مرا خدا تعالی عطا کرد به ابلیس آنچه عطا کرد بسبب چیزی که از او سرزده بود و آن دو رکعت نماز بود که در چهار هزار سال کذارده بود در زمین که در میان فرشتگان عبادت خدا میکرد و لیکن آدم گفت ای یارب ابلیس بر فرزندان من مسلط کردی آنچه اراده کرد مسلط ساختی پس از برای من و فرزندان من چه چیز خواهد بود فرمود که از برای تو و فرزندان تو توبه قرار دادم که گناه را محو کند و ثواب ده ثواب نوشته شود گفت ای یارب عطای خود را بر من زیاده کن فرمود که توبه مبسوط باشد تا نفس بحلق رسد گفت ای یارب زیاده کن فرمود که می آمرزم و باکی ندارم گفت ای یارب بست مرا

هذه الآية من المحكمات فقال نعم یا بنی ادم لا یفتننکم الشیطان الآیة قال البیضاوی فی تفسیره ای لا یمحنکم بان یمنعکم دخول الجنة باغوائکم کما اخرج ابویکم من الجنة ای کما محن ابویکم بان اخرجهما منها و النهی فی اللفظ للشیطان والمعنی نهیهم عن اتباعه والافتتان به ینزع عنهما لباسهما لیریهما سوآتهما حال من ابویکم او من فاعل اخرج واسناد النزع الیه للتسبب انه یریکم هو وقبیله من حیث لا ترونهم تعلیل للنهی وتاکید للتحذیر من فتنته وقبیله جنوده ورؤیتهم ایانا من حیث لا نراهم فی الجملة لا یقتضی امتناع رؤیتهم وتمثلهم لنا وقال صاحب القاموس القبیل الجماعة من الثلثة فصاعدا من اقوام شتی وقد یکونون من نحو واحد و احد و ربما کان بنو اب واحد و الجمع کعنق انتهی ثم قال القاضی فیه انا جعلنا الشیاطین اولیاء للذین لا یؤمنون بما وجد نا بینهم من التناسب او بارسالهم علیهم وتمکینهم من خذلانهم وحملهم علی ما سولوا لهم مقصود القصة وفذلکة الحکایة والمعنی والقصة مامر فی قوله تعالی فی البقرة واذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم وفی الآیات السابقة علی الآیة السابقة من ان ابلیس بعد امتناعه من سجدة آدم ولعنه تعالی ایاه قال یا رب وکیف وانت العدل الذی لا یجور ولا یبطل ثواب عمل ویجیء الآن بیان عمله قال سبحانه سلنی ماشئت من امر الدنیا ثوابا بالعمل فسال البقاء الی یوم الدین فقال الله اعطیتک قال سلطنی علی ولد آدم قال سلطتک قال واراهم ولا یرونی واتصور لهم فی کل صورة شئت قال الله ذلک قال اجرنی فیهم مجری الدم من العروق قال اجریتک قال یا رب زدنی قال فجعلت لک ولذریتک صدورهم اوطانا قال یا رب حسبی واعطاه الله ما اعطاه بشیء کان منه شکره الله علیه وهو رکعتان رکعهما فی اربعة الاف سنة حتی کان ابلیس بین الملکة یعبد الله ثم فقال آدم یا رب سلطت ابلیس علی ولدی بجمیع ما اراد فمالی ولولدی قال الله جل جلاله لک ولولدک السیئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال زدنی قال التوبة المبسوطة الی ان یبلغ النفس الحلقوم قال رب زدنی قال اغفر ولا ابالی قال رب حسبی

فصل فی التفسیر علی بن ابرهیم فی تفسیره الکبیر فی هذه الآیة قال وقوله یا بنی ادم لا یفتننکم الشیطان کما اخرج ابویکم من الجنة فانه محکم وفی الصغیر فی قوله تعالی فی البقرة واذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم قال قال الامام جعفر الصادق علیه السلام اول من قاس ابلیس واستکبر والاستکبار اول معصیة عصی الله تعالی بها فقال ابلیس یا رب اعفنی من السجود وانا اعبدک عبادة لم یعبدکها ملک مقرب ولا نبی مرسل قال الله جل جلاله لا حاجة لی فی عبادتک انما عبادتی من حیث ارید لا من حیث ترید فابی ان یسجد فقال تبارک وتعالی اخرج منها فانک رجیم وان علیک لعنتی الی یوم الدین فقال ابلیس یا رب کیف وانت

العدل الذی لا یجور ولا یبطل ثواب عمل قال سبحانه وتعالی سلنی ماشئت من الدنیا ثوابا بالعمل فسال البقاء الی یوم الدین قال اعطیتک قال سلطنی علی ولد آدم قال سلطتک قال واراهم ولا یرونی واتصور لهم فی کل صورة شئت قال لک ذلک قال اجرنی فیهم مجری الدم من العروق قال اجریتک قال یا رب زدنی قال فجعلت لک ولذریتک صدورهم اوطانا قال یا رب حسبی ثم قال رب بما اغویتنی لاقعدن لهم صراطک المستقیم ثم لآتینهم من بین ایدیهم ومن خلفهم وعن ایمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اکثرهم شاکرین قال الله جل جلاله ان عبادی لیس لک علیهم سلطان الا من اتبعک من الغاوین منهم لاملأن جهنم منکم اجمعین وقد روی عن الامام ابی عبد الله علیه السلام قال لما اعطاه الله تبارک وتعالی ما سال قال آدم رب سلطت ابلیس علی ولدی بجمیع ما اراد فمالی ولولدی قال الله جل جلاله لک ولولدک السیئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال زدنی قال الله عز وجل التوبة المبسوطة الی ان تبلغ النفس الحلقوم قال رب زدنی قال نعم اغفر ولا ابالی قال رب حسبی قال الراوی قلت یا ابن رسول الله بما استوجب ابلیس من الله تعالی ان اعطاه ما اعطاه فقال لشیء کان منه شکره الله علیه وذلک برکعتین رکعهما فی اربعة الف سنة وان ابلیس کان بین الملائکة یعبد الله فی السماء وکانت الملائکة تظنه منهم ولم یکن منهم

فصل فی بیان اللفظ قوله تعالی قبیله علی بن ابرهیم فی تفسیره الکبیر فی قوله تعالی فی بنی اسرائیل او تاتی بالله والملائکة قبیلا والقبیل الکثیر الشیخ ابو الفضل شاذان بن جبرئیل فی کتاب تفسیر العسکری علیه السلام لسنده المذکور فی اول کتابنا هذا فی قوله تعالی فی البقرة ام تریدون ان تسألوا رسولکم فی الآیة المذکورة فی بنی اسرائیل قال تاتی بهم وهم لنا مقابلون علی بن ابرهیم فی تفسیره فی قوله تعالی فی الحجرات وجعلناکم شعوبا وقبائل قال الشعوب العجم والقبائل العرب فصل فی انها من المحکمات علی بن ابراهیم فی تفسیره الکبیر فی هذه الآیة ما ذکرنا فی فصل التفسیر

این آیه در شان بت پرستان وامامان جور و دوستان ایشان نازل شده میفرماید که

وَاِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا

و هرگاه · بکنند · کار بد · میگویند · یافتیم ما · بر آن · پدران خود را

یعنی آنها که بت میپرستند

پرستش بت کنند و امامان جور امامت کنند و معتقد ایشان شوند و دوستی ایشان اقتدا بایشان کنند

وَاللّٰهُ اَمَرَنَا بِهَا قُلْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَاْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اَتَقُولُونَ

و خدا · امر فرموده است ما را · بآن · بگوی · بتحقیق · که خدا · امر نمی فرماید · بفحش · آیا میگویید

و هر کس که پیروی بد دیدت که دعوی کنند که خدا امر کرده ما را باین کار [illegible] یا چیزی از ین جواب آورده و لیکن [illegible] دعوی میکنند که خدا امر کرده [illegible] ایشان را باین [illegible]

یعنی بت پرستان دعوی میکنند که خدا [illegible] جور و دوستان [illegible] دعوی میکنند که خدا [illegible]

[illegible]

عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

بر خدا چیزی که نمیدانید

و گذشت در آیه سوره بقره که انما یامرکم بالسوء والفحشاء وان تقولوا علی الله ما لا تعلمون الخ که گذشت

نزلت فی عبدة الاصنام وائمة الجور واولیائهم فقال نعم واذا فعلوا فاحشة الایة قال البیضاوی فی تفسیره ای فعلة متناهیة فی القبح کعبادة الصنم قالوا وجدنا علیها اباءنا والله امرنا بها اعتذروا واحتجوا بامرین تقلید الاباء والافتراء علی الله فاعرض عن الاول لظهور فساده ورد الثانی بقوله قل ان الله لا یامر بالفحشاء لان عادته جرت علی الامر بمحاسن الافعال ولا دلالة فیه علی ان قبح الفعل بمعنی ترتب الذم علیه اجلا عقلی فان المراد بالفاحشة ما ینفر عنه الطبع السلیم ویستنقصه العقل المستقیم وقیل هما جوابا عن سؤالین مترتبین کانه قیل لهم لما فعلوها لم فعلتم فقالوا وجدنا علیها اباءنا فقیل ومن این اخذ اباؤکم فقالوا الله امرنا بها وعلی الوجهین یمنع التقلید اذا قام الدلیل علی خلافه لا مطلقا اتقولون علی الله ما لا تعلمون انکار یتضمن النهی عن الافتراء علی الله والمعنی واذا فعل الذین عبدوا الاصنام عبادتهم ایاها وائمة الجور امامتهم واولیاؤهم اتمامهم بهم قالوا وجدنا علیها اباءنا والله امرنا بها ای ادعی عبدة الاصنام ان الله امرهم بعبادتهم ایاها وادعی ائمة الجور واولیاؤهم ان الله امرهم بالایتمام بهم فرد الله ذلک علیهم فقال قل ان الله لا یامر بالفحشاء الایة ولم یر احد احدا یزعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شیء من هذه المحارم فالفاحشة التی یدعون ان الله امرهم بها ان ائمة الجور واولیاءهم ادعوا ان الله امرهم بالایتمام بهم فرد الله ذلک علیهم فاخبرنا انهم قد قالوا علیه الکذب وسمی ذلک منهم فاحشة فمن زعم ان الله امر بالسوء والفحشاء فقد کذب علی الله ومن زعم ان الخیر والشر الیه فقد کذب علی الله ومن کذب علی الله ادخله الله النار وقد مر فی قوله فی البقرة انما یامرکم بالسوء والفحشاء وان تقولوا علی الله ما لا تعلمون ما مر

فصل فی التفسیر والتنزیل علی بن ابرهیم فی تفسیره الکبیر فی هذه الایة واما قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا علیها اباءنا والله امرنا بها قال الذین عبدوا الاصنام فرد الله علیهم فقال قل ان الله لا یامر بالفحشاء اتقولون علی الله ما لا تعلمون محمد بن یعقوب من باب من ادعی الامامة ولیس لها باهل کتاب الحجة والکافی عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن ابی وهب عن محمد بن منصور قال سالته عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا علیها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا یامر بالفحشاء اتقولون علی الله ما لا تعلمون قال فقال هل رایت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شیء من هذه المحارم فقلت لا قال ما هذه الفاحشة التی یدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم وولیه فقال فان هذا فی ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالایتمام بهم فرد الله ذلک علیهم فاخبرنا انهم قالوا علیه الکذب وسمی ذلک منهم فاحشة ورواه ایضا ابو عبد الله محمد بن ابرهیم النعمانی فی باب ما روی فیمن شک فی واحد من الائمة من کتاب الغیبة بهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سالته یعنی ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وساق الحدیث مثله بادنی تغییر الی ان قال فان هذا فی اولیاء ائمة الجور ادعوا الحدیث مثله بادنی تغییر ورواه ایضا مؤلف کتاب تاویل الایات الظاهرة قال روی محمد بن یعقوب عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن ابی وهب

عن محمد

عن محمد بن منصور قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا علیها اباءنا والله امرنا بها الایة فقال هل رایت احدا زعم ان الله سبحانه امرنا بالزنا او شرب الخمر او شیء من المحارم فقلت لا قال فما هذه الفاحشة التی ان الله امرهم بها فقلت الله اعلم قال ان هذا فی اتباع ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالایتمام بهم فرد الله ذلک علیهم واخبر انهم قالوا علیه الکذب وسمی ذلک فاحشة روی محمد بن مسعود بن محمد بن عیاش السلمی عنه فی تفسیره وعن فاسناده عن محمد بن منصور عن عبد صالح قال سالته عن قول الله واذا فعلوا فاحشة الی قوله اتقولون علی الله ما لا تعلمون فقال ارایت احدا یزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشیء من هذه المحارم فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التی تدعون ان الله امرهم بها فقلت الله اعلم وولیه فقال ان هذا من ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالایتمام بهم فرد الله ذلک علیهم فاخبرنا انهم قد قالوا علیه الکذب فسمی ذلک منه فاحشة وعن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال سمعته یقول من زعم ان الله یامر بالفحشاء فقد کذب علی الله ومن زعم ان الخیر والشر الیه فقد کذب علی الله وعن مسعدة بن صدقة عن ابی عبد الله ع من زعم ان الله امر بالسوء والفحشاء فقد کذب علی الله ومن زعم ان الخیر والشر بغیر مشیة الله منه فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصی عملت بغیر قوة الله فقد کذب علی الله ومن کذب علی الله ادخله الله النار محمد بن یعقوب فی باب الجبر والقدر من کتاب التوحید والکافی عن علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابی عبد الله ع قال قال رسول الله ص من زعم ان الله یامر بالسوء والفحشاء فقد کذب علی الله ومن زعم ان الخیر والشر بغیر مشیة الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصی بغیر قوة الله فقد کذب علی الله ادخله الله النار

این پنج آیه چهار آیه اول در شان ائمه و آیه اول و دوم و چهارم در شان شیعیان و محبان و دشمنان ایشان و آیه سوم و پنجم در شان اهل جور نازل شده و آیه پنجم ناسخ آیه سوره نحل است که و من ثمرات النخیل والاعناب تتخذون منه سکرا و رزقا حسنا پس میفرماید که

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ

بگو ای محمد فرموده است پروردگار من بعدل و درست دارید رویهای خود را در نزد هر مسجد

ابتدا کرده است شما را یعنی در ابتدا آفریده است شما را

عود میکنید در قیامت

هرگاه صور دمیده شود در آن وقت روحها و همه چیزها باطل و فانی شوند و حسی و محسوسی نباشد و بعد از چهار صد سال در میان دو دمیدن صور از آفریدن ایشان فراموش شده باشند همه چیزها بازمیگردند همچنانکه در ابتدای خلقت بودند در ابتدا از نیست آفریده شدند بازگشت بدن‌ها پوسیده و عضوها پراکنده شده عضوی بعد دیگر در زنده کردن آنجا خواهد

وعضوی بطور ربلد دیگر حیوانات آنرا پاره پاره کرده وعضوی خاک شد و آنرا با گل و دیواری ساخته باشند پس هرگاه خدا
کداهان این انسانرا از چیزی و لحوم پراکنده از مثال کرده باو اراده کند که بهیچ نحوی در ابتدا آنرا آفریده بود باز گرداند
روح در جای خود روح نیکوکاران در روشنی و وسعت و روح بدکاران در تنگی ظلمت مقیم و بدن خاکی که از آن آفریده
شده بود گردیده و آنچه درندگان و حیوانات از شکم بیرون انداخته و آنچه خورده و پاره پاره کرده اند همگی در خاک
نزد خدا که مثقال ذره که در تاریکیهای زمین اند غایب نیست و عدد و وزن همه چیزها میداند محفوظ و خاک جانداران
بمنزله طلا در خاک است چون وقت برانگیختن خلق شود باران نشور بر زمین بارد و زمین نو کند و مشک کردن آن
شیر و روغن گیرند حرکت سخت کنند پس خاک انسان مثل خاک طلای در خاک باشد و لبونیه و روغنی که در شیر است و دو
مشک بجنبانند ظاهر شود و خاک هر قالبی جمع گردد و باذن خدا بجائی که روح در تخت نقل شود و صورتها باذن خدا
صورت بخش مثل هیئتی که داشت عود کند و روح در وی حلول نماید و چون راست بنشیند خود را بهمان طریق ببیند که بود
و غیر آن نبیند و صنع دیگر آنست که خدای عز و جل در کتابی منفرد بود پس چیزها را نه از چیزی آفرید و از آنجمله زمین
خوب پاکی آفرید آنگاه از آن آب زلال خوشگوار جاری ساخت و بر آن زمین ولایت و دوستی اهل بیت عرض نمود و
زمین آنرا قبول کرد آنگاه آن آب هفت شبانروز بر آن جاری کرد تا آنکه همه آن زمین را فرو گرفت و بعد از
آن فرو رفت آنگاه مشتی از صاف آن گل برداشت و آن طینت اهل بیت بود آنگاه مشتی از درد و نقل و فروتر
برگرفت و آن طینت شیعیان ایشان بود و اگر خدا هیچ طینت ایشانرا واگذاشت بحال خود و اسکنده است شیعیان و نیز
بمنزله هیچ میبردند و کسی از ایشان زنا و دزدی و لواط نمیکرد و شراب نمیخوردند و چیزی از گناهان کسب نمیکرد و لیکن ایزد تعالی
بعد از آن زمینی شوره که گند ملعونه آفرید و آن آب تلخ و شور بدرنگ بدطعم روان ساخت بر آن زمین ولایت
و دوستی اهل بیت عرض فرمود و آن زمین آنرا قبول نکرد و آنگاه آن آب هفت شبانروز بر آن جاری ساخت
تا آنکه همه آن زمین را فرو گرفت و بعد از آن فرو رفت آنگاه مشتی از آن برداشت و آن طینت ملعونه سبب
کننده زهر کشنده ضایع نفوس و طینت طاغیان و امامان ایشان که دشمنان آل محمد اند بود پس اگر خدا طینت ایشانرا
چنانچه بود بحال خود وامیگذاشت بخلقت آدمیان نمی‌شدند و اقرار بشهادتین نمیکردند و نماز نمیگذاردند و روزه نمیگرفتند
و زکوه نمیدادند و حج و اداء امانت نمیکردند و حسن خلق نمیداشتند و در صورت شبیه مؤمنان نمیگشتند و چیزی بر
مؤمن دشوارتر از این نیست که صورت دشمن خود را مثل صورت خود ببیند و لیکن خدای سبحانه طینت شیعیان و طینت
ایشانرا جمع و با هم مخلوط ساخته و میان هر دو با آب اول و دوم امتزاج داد آنگاه آنرا در هم مالید چنانچه پوست
بالند آنگاه آن مشتی نان برگرفت و گفت که این بهشت رود و باک ندارم و مشتی دیگر برگرفت و گفت که این بدوزخ رود و باک ندارم
هر دو را باهم آمیخت پس واقع شد از اصل و طینت مؤمن و اصل و طینت کافر و بر عکس پس از شیعیان آنچه از زنا و لواط و ترک نماز و روزه
و حج و جهاد و خیانت یعنی شرابخوردن مست کننده یا کبیره از کبیره ها میشود آن از جهات هوا و میل او نیست بلکه از طینت و عنصر
خارجیانست که در او امتزاج یافته چه آنکه کسب گناهان و فاحشه و کبیره از اصل عنصر و طینت خارجیست و او از منش خارجی کسب این

کناهان

گناهان کرده و از ناصبی آنچه از عبادات مثل نماز و روزه و زکوه و حج و جهاد و صدقه و کارهای خیر و خوبی روی و خلق خوش دیده میشود
آن از جواهر او نیست بلکه آن کارها از طینت و اصل مؤمن است که در او امتزاج یافته چه آنکه کسب حسنات و ثوابها و عملهای خیر و برآنها
گناهان از اصل و عنصر و طینت مؤمن است و او از منش ایمان کسب این کارهای خوب کرده پس چون روز قیامت شود حق تعالی خیر و شر
دیگر جمع کرداند و چون عرض کل این عملها بر خدای عز و جل شود حق تعالی فرماید من عالم حکیم و لا ینم غیر نم بر کسی مگر آنچه از او در است ام
پیش از آنکه او را بیافرینم حق شناس زیکارهای بدی را که مؤمن کسب کرده است باصل و طینت ناصبی و کارهای خوبی را که ناصبی کرده است
باصل و طینت مؤمن و بد نگرداند آن عملها را باصل خود پس روز قیامت انتزاع میکند خداوند ناصبی و اصل طینت او ما یکی همان
او از مؤمن و ملحق میسازد کل آنها را با ناصبی و انتزاع میکند سیئات ایمان از اصل و طینت مؤمن را باحسنه و ثوابها و کارهای خیر و سعیه
او از ناصبی و ملحق میسازد کل آنها را بمؤمن و باز میگردد هر چیزی بعنصر اول خود که ابتدا کرده شده بود مثل آفتاب که چون طلوع کند شعاع آن
در بلدها ظاهر و از قرص جدا شود در حالت طلوع و چون غروب کند آن شعاع بقرص متصل گشته لیعودک و کند پس همچنین عود میکند هر چیزی باصل
و جوهر خود پس مؤمن زنا و لواط نمیکند و مست کننده نمیخورد و گناه کبیره و فاحشه از وسر نمیزند و لیکن مس میشود و میکند که در وقت
گناه میکند عمل آنکه او مؤمنی است که مس گناهی کرده لا کنم او مینشود و صبر را نمیکند پس در تتمه آن حق تعالی میفرماید که

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ
فرقه را هدایت کرده و فرقه را ثابت برایشان گمراهی تحقیق که ایشان

اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ
گرفته اند شیطانها را دوستان

مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
بجز خدا و می پندارند تحقیق که ایشان

مُهْتَدُونَ
هدایت یافتگانند

بیچون و چند ...
عذاب پس خدای عز و جل ...
و شقی که آفریده است ایشانرا مؤمن و کافر
و شقی و سعید آفریده است همچنین عود میکنند
روز قیامت هدایت یافته و گمراه و منبر ...

و ایشان قدریه بغیر معتزله اند که میگویند که قدرتی و اعتقاد اینست که ایشان قدرت دارند بر هدایت و گمراهی و آن با ایشان
اگر خواهند هدایت بیابند و اگر خواهند گمراه شوند و ایشان گبران این امتند و در وقع میگویند آن دشمنان خدا شیعه قدر ستغفار
قلمند ... انچه ابتدا کرده است شمار ایشان مکنید و کسی را که خدا روزی که آفریده است شقی آفریده است همچنان شقی عود میکند بسوی خدا
در روزی که آفریده است سعید آفریده است همچنان سعید عود میکند بسوی خدا و پیغمبر فرموده که شقی کسی که در شکم مادر شقی بود و سعید
کسی است که در شکم مادر سعید بود

این آیه نازل شده است در شان مردی که برهنه طواف کعبه میکرده اند مردان در روز و زنان در شب پس حق تعالی ایشانرا امر کرد بپوشیدن
جامهها و نهی میفرمایند ... که بپوشند پس ... پس پیغمبر ما بگو که

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ
ای فرزندان آدم بگیرید زینت خود را در نزد هر

یعنی انچه را که کشف عورت و جامهها را
در وقت ...

مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

مسجدی و بخورید و بیاشامید و اسراف مکنید بدرستی که او یعنی خدا دوست نمیدارد
یعنی در نماز عید و جمعه را افکنند

و بروایتی در روز عید و جمعه غسل کنند و جامهای سفید پوشند و بروایتی مراد از هر مسجد نماز جمعه است پس بنابر این آیه نوشته‌اند که هرگاه آدمی بنماز
ایستد بهترین جامهای خود را بپوشد چه آنکه خدای عز و جل جمیل است و دوست میدارد جمال را پس از برای خدای خود تجمل کند و علی بن عبد الله بن عباس
نزد ابن کوا و یاران او که خارجیان بودند فرستاد و او پیراهن نازک و حله پوشیده بود چون او را دیدند گفتند یا ابن عباس تو نزد ما بهترین
مائی و تو این لباس را پوشیدی گفت که این اول چیزیست که با شما مکلم و این آیه را بدانان او راخوانده و چنانچه گفته شد از جمله این آیه است
شانه کردن در نزد هر نماز و اجی منتهی چه آنکه ثمره رزق را میکشد و موی را خوش میکند و حاجت را برمی آرد و آب پشت را زیادی
کند و بلغم را قطع مینماید و وبا را میبرد و حضرت امام جعفر هرگاه از نماز فارغ میشد شانه میکرد

الْمُسْرِفِينَ

اسراف کنندگان را

و مثل این آخر آیه در سوره انعام گذشت و حق تعالی عطا میکند بکسی که عطا میکند از کرامتی که آنکس برخوانست و منع عطا میکند از کسی که
منع میکند از قوتی که خدا برای آنکس [illegible] و لکن [illegible] اطاعت از او امانت بسیار [illegible] میکنند از برای آنکه با قصدا یعنی میانه
روی که اسراف نکنند و تنگ نگیرند بخورند و بیاشامند و بپوشند و نکاح کنند و سوار شوند و غیر از بر فقراء مومنان دهند که پراکنده
امور خود را با هم جمع کنند پس کسی که چنین کند آنچه میخورد و سوار میشود و نکاح میکند حلال خواهد بود و کسی که ازین تجاوز کند بر او خواهد بود
و این نیز نزد خدا مردی را مالی که با و عطا کرده است اسبی را بده هزار درهم بخرد و او را اسبی بیست درهم جایز باشد و کنیزی را
بهزار مثقال طلا بخرد و او را بیست مثقال طلا جایز باشد و کسی که چیزی از مردم طلبد نزد خرید باشد که او در قوت خود کند او از اسراف
کنندگان باشد

این آیه حکایتی است و معنی آن این است که و میگویند که کیست که
حرام کرده است زینت خدا را که بیرون آورده است از برای بندگان خود و خوبها را از رزق پس پیغمبر باید که

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ

ای محمد بگو کیست که حرام کرده است زینت خدا را یعنی جامها را که بیرون آورده است از برای بندگان خود و خوبها را یعنی حلالها را

مِنَ الرِّزْقِ

از رزق

پس بنابر این آیه بپوشید ای مومنان از زینت و تجمل کنید که خدا جمیل است و دوست میدارد جمال را و لیکن
از حلال و بپوشید ساج یعنی طیلسان سبز و طاق که نوعی است از جامه و خامیس یعنی کسوه سیاه چهار گوشه که علم دار در پوشیده و
علی بن زید بهترین جامها را میپوشید چه آنکه امام مسلمانان هرگاه مقتدی امور از پیش بباشد لباس ادنی فقرا باشد را میپوشید
تا فقر وی او را [illegible] و پیغمبر بود پوشش قوم و [illegible] حق تعالی فرموده که اما بنعمة ربک فحدث یعنی نعمت خدا را ای محمد
بگو که عمل بنعمت کردن [illegible] نزد من از گفتن آن و اظهار آن و کوشش بجمال خود میداد و خود جو روغن زیتون
میخورد و خورش خود را [illegible] میکرد که کسی از او [illegible] نکند و بکسی نمیدهد پوشیدن خز و [illegible] از آن ابریشم بسته
و امام حسین در روز [illegible] که شهید شد جبه خز پوشیده بود و امام زین العابدین جبه و جامه خز بپانصد درهم و مطرف

و بهتر از پوشش

یعنی کسوه

یعنی کسوه خز علم دار بپنجاه مثقال طلا و کلاه خز میپوشید و زمستان [illegible] او را آن میکرد چون تابستان میشد مطرف و جبه خز
بها آنرا تصدق میکرد و با کار در آن میدید و این آیه را میخواند و امام محمد باقر از سرخ پوشید این آیه میخواند و حکم بن عتیبه
آنحضرت رفته او را در خانه دید آراسته بساطها و فرشها و بالشها و خود پیراهن نازک پوشیده و ملحفه رنگ کرده که رنگ آن
بر روی آنحضرت اثر کرده بود و حکم نگاه بآن خانه و هیئت آن میکرد فرمود که ای حکم چه میگوئی گفت که این چه زینت است که بجهت [illegible]
آنکه بر تو میبینم اما در نزد ما این کار جوانان است بالغ میکنند فرمود که یا حکم من حرم زینة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
و این از تجملات که خدا بیرون آورده است از برای بندگان خود اما این خانه که میبینی خانه زن است و من نو داماد و خانه من فرش
است که میدانند و سفیان ثوری در مسجد الحرام امام جعفر را دید که جامهای بسیار نفیس خوب پوشیده گفت بخدا قسم که نزد
او میروم و سرزنش او میکنم و آنحضرت نزدیک آمده گفت که یا ابن رسول الله که نه پیغمبر و نه علی و نه هیچیک از پدران تو مثل
این لباس پوشیده اند فرمود که پیغمبر در زمان تنگی بود و دنیا بعد از آن وسعت کرده و چون [illegible] خود را یعنی فراخ شد پس
سزاوارترین اهل دنیا بدنیا نیکوکاران دنیااند آنگاه این آیه را خواند و فرمود که پس آنچه که از دنیا آنچه خدا عطا کرده است میگیریم
ما از آنها سزاوارتریم لیکن ای ثوری این جامه که در برمن میبینی از برای مردم میپوشم آنگاه دست سفیان را گرفته بسوی خود کشید و
جامه بالاترین را بلند کرده او زیر آن جامه درشتی که بر بدن مبارک منتقل بود بیرون آورد و فرمود که این را از برای نفس خود
میپوشم و آنچه دیدی از برای مردم آنگاه رختی را که در بر سفیان بود کشیده جامه بالاترین درشت بود و [illegible] در زیر آن
جامه نرمی بود و فرمود که این بالائی را از برای مردم پوشیده و این را از برای نفس خود که نفس را خوشحال کنی و روزی آنحضرت در
[illegible] که مردی جامه او را کشیده [illegible] آنحضرت جامهای مردی خوب پوشیده بود گفت یا جعفر
مثل این جامها در این موضع با آن نسبتی که ترا با علی است پوشش تو از اهل بیت نبوت بهیچ [illegible] در این جامها مردی
بود اگر [illegible] از این جامها پوشش بهتر باشد فرمود که این جامه فرقی است و آن جامه است [illegible] که آنرا [illegible] دینار
به یک مثقال طلا خریده ام و [illegible] در زمانی بود که آنچه در آن وقت میپوشید از برای او درست بود و اگر مثل این لباس در این زمان
میپوشیدم مردم میگفتند که مثل عباد رباکار است [illegible] قل من حرم زینة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق خدای عز و جل
هرگاه نعمتی به بنده انعام کند دوست میدارد که اثر او را در او ببیند و در این جامها باکی نیست [illegible]
[illegible] و حضرت امیر [illegible] پوشیده بود و قطوانی [illegible]
که علی جامه درشت میپوشید و پیراهن او بچهار درهم [illegible] فرمود که علی ابن ابیطالب صلوات الله
علیه [illegible] میپوشید [illegible] مشهور میشد [illegible] لباس اهل آن
زمانست لیکن قائم ما یعنی صاحب الامر [illegible] لباس [illegible] یوسف پیغمبر و پسر پیغمبر بود قبای
دیبای طلا دار میپوشید و در مجلس آل فرعون [illegible] و محتاج بود
و آنچه از لوازم احتیاج [illegible] که هرگاه سخن گوید راست گوید و هرگاه وعده کند وفا کند و هرگاه حکم کند بعدالت نماید
و حق [illegible] خورد [illegible] حرام نکرده است [illegible] حرام کرده است [illegible] باشد خواه

لباس بود چون علی و عبد الله بن عباس را نزد خارجیان فرستاد بهترین جامهای خود را پوشیده و خوشبوترین بوی خوشی که داشت بکار برده و بهترین اسپان خود را سوار شد پس بیرون رفت چون با ایشان رسید گفتند یا ابن عباس تو بهترین مردم بودی و لباس و مرکبهای جباران نزد ما آمده و حال آیه را برای ایشان خواند و جامه پاکیزه و رسمی را منع نمیکنند و پیغمبر فرموده که کسی که جامه بپوشد و هر که پاکیزه باشد و علی فرموده که جامهای پاکیزه آزرده کی بپوشد و آن طور است از برای خدا و جایز است که نه بر تن و دست میزاید باشد و این از بهر آن نیست شخصی حضرت رسول عرض کرد که مرا از جمال یعنی زینت خوش می آید حتی دارم که علاقه تازیانه و بند کفشم خوب باشد فرمود که دل خود را چگونه می یابی گفت عارف حق و بدان مطمئن می یابم فرمود که این کبر نیست و لکن کبر آن است که ترک حق و از آن بخیره تجاوز کنی و نظر بر مردم کنی و هیچ کس را اسلام عرض نمود و خون کسی را نسخ چون تو بینی و کسی که بپوشیدن زینت را ترک کند و قادر باشد بر آن از برای فروتنی خدا بپوشاند خدا او را بخواهد کرامت و باید که آن جامه درست بپوشد تا فخر نیوی راه نیابد و پیغمبر فرموده که در آخر الزمان قومی خواهند بود که در ترتیب ان و زمستان لباس خواهند پوشید باعتقاد آنکه اینان را بر دیگران بان فضیلت و زیادتی خواهد بود بر آن قوم اهل آسمانها و زمین لعنت خواهند کرد آنگاه حق تعالی پیغمبر را میگوید که

قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ

از نعمتها و دنیا این طیبات خالص یعنی از برای ایشانست در نزد خدا روز قیامت

و معنی دیگر آنست که بگو ای محمد که این طیبات از برای آنانست که ایمان آورده اند در زندگانی دنیا و غصب شده است از ایشان و شریک شده اند در آن نیکوکار و فاجر و حال آنکه خالص و خاص و در قیامت از برای آنان باشد که ایمان آورده اند پس غصب حق ایشان بر اسباب فرموده بانکه بر ذکر کلی که ایشانست هشت نهر در زمین شکافت یکی سیحون و صاحب قاموس گوید که آن نهریست در شام و نهر دیگر در بصره و در اینجا ساعی میگوید و سیحون نهریست در ماوراء النهر و نهر سند و دوم جیحون و صاحب قاموس گوید که آن نهریست میان شام و روم و جیحون نهر خوارزم است و سیم نهر بلخ است و چهارم خشوع و آن نهر شاش است و صاحب قاموس میگوید که شاش بلدیست در ماوراء النهر و پنجم مهران و آن نهر سند است و ششم نیل مصر و هفتم دجله بغداد و هشتم فرات حق پس آنچه از آب نهرها آب خورد یا آب ها نداد آن از برای ائمه است و آنچه از آن بیرون است از آن شیعیان ایشانست و چیزی از آن از برای دشمن ایشان نیست مگر آنچه غصب شده باشد و دوست ائمه و دوستی است که میان آسمان و زمین است پس متقیان جمع کرده اند چه در دنیا و آخرت تنها شریک شده اند با اهل دنیا در دنیای ایشان و اهل دنیا شریک ایشان نشده اند در آخرت ایشان و باین آیه مباح کرده است خدا با ایشان در دنیا آنچه بان کفایت ایشان کند و غنی سازد ایشان را در دنیا سکنی کرده اند بهترین مسکنها و خورده اند بهترین آنچه ایشان خورده اند شریک

شده اند با اهل دنیا در دنیای ایشان و با ایشان خورده اند از طیبات یعنی خوبهای آنچه ایشان میخورند و نوشیده اند از طیبات آنچه ایشان می آشامند و پوشیده اند از بهترین آنچه ایشان میپوشند و سکنی کرده اند از بهترین آنچه ایشان سکنی میکنند و تزویج کرده اند از بهترین آنچه ایشان زن میکنند و سوار شده اند از بهترین آنچه ایشان سوار میشوند لذت دنیا رسیده اند با اهل دنیا و فردا ایشان همه یکان خدا باشند از خدا آرزو میکنند و آرزوهای ایشان را عطا میکند و دعای ایشان را رد نمیکند و از بهره ایشان از لذت کم نمیکند پس کسی که عقلی دارد باید مشتاق شود و عمل بتقوی میکند آنگاه پیغمبر را میگوید که

يَعْلَمُونَ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

یعنی نکاح زنان پدران چنانچه پیش از مبعوث شدن پیغمبر هر گاه مرد فوت میشد و فرزند آن شخص او لباس زوجه آن زن را اگر او را میخواست و نمیبود زن منکر و حق نکاح حرام فرموده آن را و از آنچه بیانست امامان جور و قرآن را ظاهری و باطنی است پس جمیع آنچه خدا در قرآن حرام کرده است در قرآن آن ظاهر است و باطن از آن امامان حقند و خدا ای سبب غیور است و کسی از و غیورتر نیست و کسی غیورتر از کسی که حرام کرده است فواحش را آنچه ظاهر باشد از آن و آنچه پنهان باشد و مثل این اول آیه در سوره انعام گذشت

وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللّٰهِ

آیه که در باب حرام بودن شراب نازل شد آیه سوره بقره است که یسئلونک عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر و منافع للناس و اثمهما اکبر من نفعهما چنانچه گذشت و از نزول آن مردم دانستند که آن حرام و اثم چیزیست که از آن اجتناب میباید کرد و اما از همه راه برای شان سخت نگرفت چرا که فرمود که در آن منفعتهاست و بعد از آن آیه انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان که در سوره مائده فرود آمد و آن در غلظت و شدت بیشتر از آن بود در حرام بودن آن و بعد از آن در سوره مائده آیه انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوة والبغضاء فی الخمر والمیسر نازل شد و آن در غلظت از هر دو بیشتر بود و در آن حق تعالی امر باجتناب و بیان غلظت حرمت شراب فرمود و بعد از آن این آیه فرود آمد و در آن بیان حرمت شراب نمود و خبر داد که اثم و شراب و غیر شراب همه دانم حرامست و علامات آنکه حق تعالی چنین است که هر گاه خدا خواهد که چیزی را واجب گرداند آیه بعد از آیه بر پیغمبر فرستاده دلنشین شده و امر و نهی خدا در نفس ایشان جایگیر شود و چون طبیعت ایشان از امر و نهی متنفر و گریزان میباشند این طریق در شرع

اینجا همه جور و جمیع آنچه خدا در قرآن حلال کرده است در قرآن آن ظاهر است و باطن از آن امامان حقند

دعوی کردن نزد کم برست لیس این آیه معلوم شد که اثم در قرآن شراب و قمار و کناهان بزرگ است و این آیه تفسیر کننده آیه اول

حجت آنکه اثم شراب بعینه و قمار است

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ

چیزیرا فرو نفرستاده است بان برهانی و اینکه بگوئید بر خدا

شریک کردن بیهجمجتی و مثل این عبارت در سوره ال عمران کذشت

مَا لَا تَعْلَمُونَ

چیزیرا که نمیدانید

و این آخر آیه تزدست برکسی

که سخن میگوید در دین خدا بدون علم و حکم میکند در آن بغیر حکم خدا و امری از خدا لیس حرام است از کنه

و مثل آنچه برکسی است که شرک بخداورزد و حرام و فحشها راحلال داند پس سخن گفتن بر خدا حرام است بدون

علم و مثل این معانی مثل این آخر آیه در بقره و غیر آن کذشت

نزلت الایات الاربع الاولی فی الائمة و الاولیان و فی شیعتهم و محبیهم و اعدائهم و الثانیة و الخامسة فی
ائمة الجور و الخامسة ناسخة لقوله تعالی فی النحل و من ثمرات النخیل و الاعناب تتخذون منه سکرا و رزقا حسنا
فقال الیعقم قل امر ربی بالقسط الایتین قال البیضاوی تفسیر ای بالعدل و هو الوسط و کلام المتجافی الافراط و
التفریط و اقیموا وجوهکم ای و توجهوا الی عبادته مستقیمین غیر عادلین الی غیرها او اقیموها نحو القبلة عند کل
مسجد ای فی کل وقت سجود او مکانه و هو الصلوة و ادعوه ای و اعبدوه مخلصین له الدین ای الطاعة فان الیه
مصیرکم کما بدأکم ای کما انشاکم ابتداء تعودون ما عادته فیجازیکم علی اعمالکم و انما شبه الاعادة بالابداء تقریرا لامکانها
و القدرة علیها و قیل کما بدأکم مؤمنا و کافرا یعیدکم فریقا هدی بان وفقهم للایمان و فریقا حق علیهم الضلالة
الذی تقتضی القضاء السابق و انتصابه بفعل یفسرها بعده ای و خذل فریقا انهم اتخذوا الشیاطین اولیاء من دون
الله تعلیل لخذلانهم او تحقیق لضلالتهم و یحسبون انهم مهتدون و المعنی قل امر ربی بالقسط ای بالعدل
و اقیموا وجوهکم عند کل مسجد و ادعوه مخلصین له الدین ای و اقیموا وجوهکم الی الائمة و الی القبلة فامروا
ان یقیموا وجوههم شطر المسجد الحرام عند کل مسجد من المساجد المحدثة خالصا مخلصا الیس فیها عبادة الاوثان کما بدأکم
تعودون ای فی القیمة اذا نفخ فی الصور فعند ذلک تبطل الارواح و الاشیاء و تفنی فلا حس و لا محسوس ثم اعیدت
الاشیاء کما بدأها مدبرها بعد اربعمائة سنة نبت فیها الخلق بین النفختین مع ان الابدان قد بلیت و الاعضاء قد
تفرقت فعضو ببلدة یاکلها سباعها و عضو باخری تمزقه ای تفرقه هوامها و عضو قد صار ترابا بنی به مع الطین حایط
فاذا اراد الله الذی انشاها من غیر شیء و صورها علی غیر مثال ان یعیدها کما بدأها و الروح مقیمة فی مکانها فروح المحسن
فی ضیاء و فسحة و روح المسیء فی ضیق و ظلمة و البدن یصیر ترابا منه خلق و ما تقذف به السباع و الهوام من اجوافها
فما اکلته و مزقته کل ذلک فی التراب محفوظ عند من لا یعزب عنه مثقال ذرة فی ظلمات الارض و یعلم عدد الاشیاء و وزنها

و ان تراب الروحانیین بمنزلة الذهب فی التراب فاذا کان حین البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ای تزید و تنمو الارض ثم
تمخض مخض السقاء فیصیر تراب البشر کمصیر الذهب من التراب اذا غسل فی الماء و الزبد من اللبن اذا مخض فیجتمع تراب کل قالب
فینقل باذن الله تعالی الی حیث الروح فتعود الصور باذن المصور کهیئتها و تلج الروح فیها فاذا قد استوی لا ینکر من نفسه شیئا
و المغنی الاخرانی الله کان منفردا بالوحدانیة فخلق الاشیاء لا من شیء و مما خلق الله عز و جل ارضا طیبة طاهرة ثم
فجر منها ماء عذبا زلالا و عرض علیها ولایة اهل البیت فقبلتها فاجری ذلک الماء علیها سبعة ایام مع لیالیها حتی طبقها
و عمها ثم نضب ذلک الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلک الطین و هی طینة اهل البیت ثم قبض قبضة من ثقل ذلک الطین
و اسفله و هی طینة شیعتهم و لو ترک الله طینتهم کما ترک طینتهم لکانوا و هم شیئا واحدا فلما زنی احد منهم
و لا سرق و لا لاط و لا شرب مسکرا و لا اکتسب شیئا من المآثم و لکن الله خلق بعد ذلک ارضا سبخة منتنة ملعونة ثم فجر منها
ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض علیها ولایة اهل البیت فلم تقبلها فاجری ذلک الماء علیها سبعة ایام و لیالیها حتی طبقها و عمها ثم
نضب ذلک الماء عنها فقبض قبضة منها و هی طینة ملعونة من حمأ مسنون و هی طینة خبال و هی طینة الطغاة و ائمتهم اعداء
المحمد فلو ترک الله عز و جل طینتهم علی حالها کما اخذها لم یکونوا فی خلق الآدمیین و لم یقروا بالشهادتین و لا صلوا و لا
صاموا و لا زکوا و لا حجوا و لا ادوا الامانة و لا تخلق احد منهم بحسن الخلق و لا اشبهوا المؤمنین فی الصور و لیس شیء علی المؤمن اشد
من ان یری صورة عدوه مثل صورته و لکن الله تبارک و تعالی جمع الطینتین طینة الشیعة و طینتهم فخلطهما و مزج بینهما
بالماء الاول و الماء الثانی ثم عرکها عرک الادیم ثم اخذ من ذلک قبضة فقال هذه الی الجنة و لا ابالی و اخذ قبضة اخری و قال
هذه الی النار و لا ابالی ثم خلط بینهما فوقع فی سنخ المؤمن و طینته علی سنخ الکافر و طینته و بالعکس فما رأیت من الشیعة من زنا
او لواط او ترک صلوة و صیام و حج و جهاد او خیانة او شرب مسکر او کبیرة من هذه الکبائر فلیس من جوهریته و لا
من ایمانه انما هو من طینة الناصب و عنصره الذی قد مزج فیه لان من سنخ الناصب و عنصره و طینته اکتساب المآثم و الفواحش
و الکبائر و انما هو من مسحة الناصب لجترح هذه السیئات و ما رأیت من الناصب من مواظبة علی الصلوة و الصیام و الزکوة
و الحج و الجهاد و الصدقة و المعروف و ابواب البر و حسن الوجه و حسن الخلق فلیس من جوهریته انما تلک الافاعیل من طینة
المؤمن و سنخه الذی قد مزج فیه لان من سنخ المؤمن و عنصره و طینته اکتساب الحسنات و استعمال الخیر و اجتناب المآثم و انما
هو من مسحة الایمان اکتسبها فاذا کان یوم القیمة لا یجمع الله الخیر و الشر فی موضع واحد و اذا عرضت هذه الاعمال کلها علی الله
عز و جل قال الله انا عدل لا اجور و لا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه المحق الاعمال السیئة التی اجترحها المؤمن بسنخ
الناصب و طینته و الحق الاعمال الحسنة التی اکتسبها الناصب بسنخ المؤمن و طینته ردوها الی اصلها فیوم القیمة
ینزع الله مسحة الناصب و سنخه و طینته مع اثقاله و اوزاره من المؤمن فیلحقها کلها بالناصب و ینزع مسحة الایمان و سنخ
المؤمن و طینته مع حسناته و ابواب بره و اجتهاده من الناصب فیلحقها کلها بالمؤمن و علی کل شیء الی عنصره الاول الذی ابتدئ کالشمس فانها اذا طلعت
بل شعاعها فی البلاد تراها منبسطة علی الحیطان اذا غابت کشمس تتصل ذلک الشعاع بالقرص و یعود الیه فکذلک یعود کل شیء الی سنخه و
جوهره و اصله فالمؤمن لا یزنی و لا یلوط و لا یشرب المسکر و لا یأتی بکبیرة او فاحشة و لکن قد یلم المؤمن بالشیء الذی لیس فیه فیذنب و هو

و سجیته

مؤمن مالم يعمل الا بمن يعمل ولا يصير عليه فيه نسبه هذا المعنى قال الله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اى وجب عليهم
العذاب فالله عز وجل خلقهم مؤمنا وكافرا او سعيدا او شقيا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال يقول الله انهم
اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعنى ائمة من دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون وهم القدرية يعنى المفوضة
الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلالة وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا ضلوا وهم مجوس
هذه الامة وكذبوا على الله المشية والقدرة لله كما بدأكم تعودون ومن خلقه الله شقيا يوم خلقه كذلك يعود اليه شقيا
ومن خلقه سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله صلعم الشقى من شقى فى بطن امه والسعيد من سعد فى بطن
امه قوله تعالى يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الاية نزلت فى اناس كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل
فامرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا ياكلون الا قوتا لا يشبعون فامرهم الله ان ياكلوا ويشربوا
ولا يسرفوا قال القاضى فى تفسيره زينتكم اى ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل مسجد اى لطواف او صلوة وفيه دليل على وجوب
ستر العورة فى الصلوة وكلوا واشربوا ما طاب لكم روى ان بنى عامر فى ايام حجهم لا ياكلون الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما
يعظمون بذلك حجهم فهم المسلمون فنزلت ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال الحسين بن واقد جمع الله الطب فى نصف اية كلوا
واشربوا ولا تسرفوا انتهى كلامه وفى مثل اخر الاية فى الانعام وفى خذوا زينتكم يعنى الائمة والنعل والخاتم والثياب فعلى
هذه الاية يستحب اذا قام الرجل الى الصلوة ان يلبس اجود ثيابه لان الله تعالى جميل يحب الجمال فيتجمل لربه وروى ان على بن عبد الله بن العباس
الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحلة فلما نظروا اليه قالوا يا ابن العباس انت خيرنا فى انفسنا وانت تلبس هذا اللباس فقال
وهذا اول ما اخاصمكم فيه وقرء هذه الاية والاية الاتية والمراد ايضا بقوله خذوا زينتكم عند كل مسجد العيدين والجمعة يغتسل
ويلبس ثيابا بيضا وروى الاردية فى العيدين والجمعة وروى عشية عرفة ومن ذلك التمشط عند كل صلوة فريضة ونافلة
فان المشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد ماء الصلب ويقطع البلغم ويذهب بالوباء وكان ابو عبد الله عم
يمتشط اذا فرغ من صلوته وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ان الله لا يعطى من يعطى من كرامته عليه ولا يمنع
من يمنع من هوان به عليه ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم ان ياكلوا قصدا ويشربوا قصدا ويلبسوا قصدا
وينكحوا قصدا ويركبوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين يلموا به شعثهم فمن فعل ذلك كان ما ياكل حلالا ويشرب
وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما ولا يأمن الله رجلا عطا ماله له ان يشترى فرسا بعشرة الاف درهم ويجزيه فرس
بعشرين درهما ويشترى جارية بالف دينار ويجزيه بعشرين دينارا ومن سال الناس شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين
قوله تعالى قل من حرم زينة الله الاية قال البيضاوى فى تفسيره اى من الثياب وساير ما يتجمل به التى اخرج لعباده من الثياب
كالقطن والكتان والحيوان كالحرير والصوف والمعادن كالدروع والطيبات من الرزق اى المستلذات من المأكل والمشارب
وفيه دليل على ان الاصل فى المطاعم والملابس وانواع التجملات الاباحة لان الاستفهام فى من للانكار قل هى للذين آمنوا فى الحيوة
الدنيا بالاصالة والكفرة وان شاركوهم فيها فتبع خالصة يوم القيمة لا يشاركهم فيها غيرهم وانتصابها على الحال كذلك نفصل الايات لقوم
يعلمون اى كتفصيلنا هذا الحكم نفصل ساير الاحكام لهم انتهى وقد تقدم كذلك نفصل الايات فى الانعام والمعنى انه لحكاية معناها [illegible]

من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق فقال الله تعالى قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده وهى الثياب والطيبات
من الرزق وهى الحلال نعلم بعد الاية فالبسوا ايها المؤمنون وتزينوا وتجملوا فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال ولبس رسول الله صلعم
الطاق والساج والخمايص وكان يجلس ادنى ما يكون من اللباس لان امام المسلمين اذا ولى امورهم لبس لباس ادنى فقيرهم لئلا
يفضله فقره ويامر باللبس واحسن زى القوم ويقول قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فالعمل بالنعمة احب من الحديث
بها وكان يطعم الخبز وياكل الشعير والزيت ويختم طعامه مخافة ان يزاد فيه ولا باس بالخز ولا باس ان يكون سداه ابريسما فقد اصيب
الحسين عم وعليه جبة خز وكان على بن الحسين عم يلبس فى الشتاء الجبة ما الثوب الخز بخمسمائة درهم والمطرف والكساء الخز بخمسين دينارا
والقلنسوة الخز فيشتو فيه فاذا خرج الشتاء يبيع المطرف فى الصيف ويتصدق بثمنه ولا يرى بذلك باسا ويتلو هذه الاية
ولبس ابو جعفر عم ازارا احمر وتلى هذه الاية ودخل الحكم بن عتيبة على ابى جعفر عم وهو فى بيت منجد عليه قميص رطب وملحفة
مصبوغة قد اثر الصبغ على ثيابه فجعل ينظر الى البيت وينظر فى هيئته فقال له يا حكم ما تقول فى هذا فقال وما عسيت
ان اقول وانا اراه عليك فاما عندنا فانما يفعله الشاب المرهق فقال يا حكم من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات
من الرزق وهذا مما اخرج الله لعباده فاما هذا البيت الذى ترى فهو بيت المرأة وانا قريب العهد بالعرس وبيتى البيت
الذى تعرف ومر سفيان الثورى فى المسجد الحرام فرأى ابا عبد الله عم وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لا
آتينه ولاوبخنه فدنى منه فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله صلعم مثل هذا اللباس ولا على ولا احد من
آبائك فقال له عم كان رسول الله صلعم فى زمان قتر وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها ابرارها ثم
تلا هذه الاية فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير انى يا ثورى ما ترى على من ثوب انما البسه للناس ثم اجتذب
يد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا البسه لنفسى وما رايته
للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست
هذا لنفسك تسرها وكان ابو عبد الله عم فى الطواف فاذا برجل يجذب ثوبه واذا عباد بن كثير البصرى وعليه ثياب
مروية حسان فقال يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وانت فى هذا الموضع مع المكان الذى انت فيه من على عم
[illegible] كان ابوك فى هذه الثياب المرهقة فلو لبست دون هذه الثياب فقال له عم ثوب فرقبى اشتريته بدينار
وكان على عم فى زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس فى زماننا لقال الناس هذا مراء مثل عباد ويلك يا عباد
من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس بها
باس ويلك يا عباد انا بضعة من رسول الله صلعم فلا تؤذنى وكان عباد يلبس ثوبين قطوبين وقال رجل لابى عبد الله عم
ذكرت ان على بن ابى طالب كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد فقال له ان على بن ابى طالب
كان يلبس ذلك فى زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اذا قام لبس لباس على
وسار بسيرته وان يوسف نبى وابن نبى كان يلبس اقبية الديباج مزررة بالذهب ويجلس فى مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى
لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام انه اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لا يحرم طعاما ولا شرابا

من حلال لهذه الآية وانما حرم الحرام اقل او كثر وفي ان عبد الله بن عباس لما بعثه علي عليه السلام الى الخوارج بواقفهم لبس
افضل ثيابه وتطيب بافضل طيبه وركب افضل مراكبه فخرج فواقفهم فقالوا يا ابن عباس بينا انت افضل الناس
إذ اتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية والثوب التقي يكتب العهد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتخذ ثوبا فلينظفه
وقال علي عليه السلام النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلوة ويجوز ان يكون للمؤمن عشر اقمصة وعشرون وثلثون
ليس هذا من السرف وسال رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فكيف
تخوف علي ذلك قال الجد عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك الكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى
ان احدا عرضه كعرضك ودمه كدمك ومن ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله كساه الله حلة الكرامة ليلبس المرقع
والخشن من اللباس لا يجد الفخر فيه مسلكا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم
يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم اهل السموات والارض ثم قال تعالى قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة
يوم القيمة اي هو امن في الدنيا فهذه الطيبات لهم خالصة عند الله يوم القيمة والمعنى الآخر قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا
المغصوبين عليها اشرك فيها البار والفاجر خالصة يوم القيمة للذين آمنوا بلا غصب ان الله تعالى بعث جبرئيل وامره
ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند
ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان
ولينا لفي اوسع مما بين السماء والارض فالمتقون حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل
الدنيا في آخرتهم اباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم بهذه الآية سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما
اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما يأكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا
من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون اصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا
جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فلهذا فليتنافس من كان له عقل ويعمل بتقوى
الله ثم قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش الآية وقد مر مثل اول الآية في الانعام وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا في ال
عمران ومثل آخر الآية في البقرة وغيرها قال القاضي في تفسيره بغير الحق متعلق بالبغي مؤكد له معنى يعني ان فسر البغي بالظلم وتكبر
وقال وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا تهكم بالمشركين وتنبيه على تحريم اتباع ما لم يدل عليه برهان [illegible]
انا اول ما نزل في تحريم الخمر قوله في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فلما
نزلت احس القوم بتحريمها وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحل الله عليهم في كل طريق لقوله ومنافع للناس ثم انزل قوله تعالى في المائدة
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فهذه اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم ثلث بقوله
تعالى في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
فهذه اغلظ من الاولتين واشد منها باجتنابها وفرع على التحريم ثم انزل الله هذه الآية فقوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات
التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية وقوله وما بطن يعني ما نكح من ازواج الاباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي اذا كان

للرجل

للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك ومنه ذلك ائمة الجور والقرآن له ظهر
وبطن فجميع ما حرم الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن
من ذلك ائمة الحق وان الله نعم غيور ما من احد اغير منه ومن اغيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن يحب كل غيور
ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها ما صنع وقوله والاثم فانما عنى الخمرة بعينها فبين الله فيها تحريم الخمر وكشفه ونحن
ان الاثم في الخمر وغيرها وانه حرام وكان من فعل الله عز وجل انه اذا اراد ان يفترض فريضة انزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن
الناس انفسهم عليها ويسكنوا الى امر الله ونهيه فيها وهو في التدبير اصوب والى الاخذ بها اقرب لئلا تنفرهم منها ما
الاثم في كتاب الله الخمر والميسر واثمهما اكبر من نفعهما فالاربعة هذه مفسرة للاولى ومبينة ان الاثم الخمر بعينها وقوله والبغي
يعني الزنا سرا وقوله وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذا رد على من قال في دين الله بغير
علم وحكم فيه بغير حكم الله وامره فالله يعلم مثل ما قطع على من اشرك بالله واستحل المحارم والفواحش في القول على الله محرم بغير علم مثل هذا
المعنى **فصل في التفسير [illegible]** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قال قل امر ربي بالقسط اي بالعدل واقيموا وجوهكم عند كل
مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون اي فئة فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يعني العذاب ووجب عليهم وفي
رواية ابي الجارود وقوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافرا وسعيدا وشقيا
وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال يقول انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون وهم
القدرية الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلالة وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا ضلوا وهم
مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله كما بدأكم تعودون من خلقه الله شقيا يوم خلقه كذلك يعود اليه شقيا
ومن خلقه سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه واما قوله
خذوا زينتكم عند كل مسجد فان اناسا كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل فامرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا يأكلون
الا قوتا فامرهم الله ان يأكلوا ويشربوا ولا يسرفوا وقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وهي الثياب والطيبات من الرزق وهو الحلال
قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا اشرك فيها البار والفاجر خالصة يوم القيمة للذين آمنوا كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون وقوله
يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال في العيدين والجمعة يغتسل ويلبس ثيابا بيضا وروي ايضا المشط عند كل صلوة وقوله قل
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وهي حكاية معناها قولوا من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق فقال الله تعالى قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة يعني الخ ايها آمنوا في الدنيا فهذه الطيبات لهم خالصة عند الله
يوم القيمة ثم قال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك ائمة الجور والاثم يعني به الخمر والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذه رد على من قال في دين الله بغير علم وحكم فيه بغير حكم الله فعليه مثل ما على من اشرك
بالله واستحل المحارم والفواحش في القول على الله محرم بغير علم مثل هذه القضايا   راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره
محذوف اسناده عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال يعني الائمة   محمد بن الحسن الطوسي في اول
باب القبلة من كتاب الصلوة من التهذيب عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن الزبير عن ابي السلم احمد بن عمر كبسة عن علي بن الحسن الطاطري

[بد / من حيث / شقيا وسعيدا]

عن محمد بن ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سألته عن قول الله عز وجل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال
هذه القبلة ايضا وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي بصير عن احدهما في
قول الله نعم واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال هو الى القبلة وعن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله
عن قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام محمد بن الحسن
الطوسي في اوائل باب القبلة في كتاب الصلوة في التهذيب عن الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد
بن علي بن محبوب عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عم في قوله واقيموا وجوهكم
عند كل مسجد قال مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش
السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي بصير عن احدهما قال هو الى القبلة ليس فيها عبادة الاوثان خالصا مخلصا
الصدوق في باب نوادر العلل في كتاب علل الشرايع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري عن محمد بن احمد
عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عم
يا بن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت
فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتي بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا
قال نعم وهو مؤمن مذنب ملم قلت ما معنى ملم قال الملم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب هذا
لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا ياتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما
يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابرهيم سل ولا تستنكف ولا تستحسر فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا
مستحسر قلت يا بن رسول الله اني اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط وياكل الربا
ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم وياتي الكبائر فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابراهيم
وهل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا بن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال فقلت يا بن رسول
الله اخرى واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على
الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش
فمم ذاك ولم ذاك فسره لي يا بن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم الباقر
ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت
يا بن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع
ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب
ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو
قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهة ذلك في وجهه

وبغضا

وبغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عم ثم قال يا ابرهيم من ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية
ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم اتدري ما السبب والقصة في
ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا بن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى
لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق
منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء لا من شيء فكان مما خلق الله عز
وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام
ثم طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عم ثم اخذ ثفل ذلك الطين
فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا بن رسول الله فما فعل
بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض
عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من
ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين
ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا الامانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه
مثل صورته قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركهما عرك الاديم ثم اخذ
من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ
المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رأيته من
شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب
وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رأيت
من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد
مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال
كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة
التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها
الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا
ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عم يا ابرهيم اقرء هذه الآية قلت يا بن رسول الله آية آية قال قوله تعالى قال
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمين هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا
بعينه يا ابرهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا
طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو باين من القرص قلت في حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك
الشعاع بالقرص حتى يعود اليه قلت نعم قال كذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة

نزع الله عز وجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع
حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى هيهنا ظلما او عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله وما
حكم الملكوت قال حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابراهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته
عن امري انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابرهيم قران يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا
فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الليثي فكاني لم اعقل الايات وانا اقراها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت
يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم
قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك
الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وانما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في
القران قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا في القران اتحب ان اقرا ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال
قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم
من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن
رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب
ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله
سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه
لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الا ابينك امر المزاج والطينتين من القران قلت بلى يا ابن
رسول الله قال اقرأ يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم
بكم اذ انشاكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر
احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج
ازيدك يا ابرهيم فقلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا
الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة من دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق
فوالله انه لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا وانصرف ولا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا
فانك ان اذعت سرنا بليت في نفسك ومالك واهلك وولدك   وفي باب العلة التي من اجلها يرتكب المؤمن المحارم
منه عن محمد بن موسى المتوكل عن علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن محمد الحجال
عن اسحق القمي قال دخلت على ابي جعفر الباقر عم فقلت له جعلت فداك اخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا
قلت فيشرب المسكر قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فاي شيء ذنبه
فقال يا اسحق قال الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقد يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه

مراد

مراد ما ذكرت قلت جعلت فداك اخبرني عن الناصب لكم يظهر بشيء ابدا قال لا قلت جعلت فداك فقد ارى المؤمن
الموحد الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني ويلوط واتيه في حاجة
واحدة فاصيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلا في حاجتي بطيئا فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني
بذلك فاتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر مسرعا في حاجتي فرحا بها يحب قضاءها كثير الصلوة كثير الصوم
كثير الصدقة يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة قال يا اسحق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت
فداك الا ان تخبرني فقال يا اسحق ان الله عز وجل لما كان متفردا بالوحدانية ابتدا الاشياء لا من شيء فاجرى الماء
العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي
طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ولو تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق
ولا لاط ولا شرب المسكر ولا اكتسب شيئا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام
ولياليها ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حماء مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان
الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا
ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم بحسن الخلق لكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطها وعركها
عرك الاديم ومزجها بالمائين فما رايت من اخيك المؤمن من شر لفظ او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من
جوهريته ولا من ايمانه انما هو من مسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رايت من الناصب من حسن وجه
وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بيت او صدقة او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان
اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه قال لي يا اسحق ايجمع الله الخير والشر في
موضع واحد اذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع
ما اكتسبوا من السيئات فردها على اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه ابتدا اما رايت الشمس اذا هي
بدت الا ترى لها شعاعا زاهرا مضيئا متصلا بها او بائنا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا غربت بدا اليها الشعاع كما
بدا منها ولو كان بائنا منها لما بدا اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بدا قلت جعلت فداك تؤخذ حسناتهم
فترد الينا وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله
عز وجل قال نعم يا اسحق اما تتلو هذه الاية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فلم يبدل الله
سيئاتهم حسنات لكم والله يبدل لكم   ابو منصور احمد الطبرسي في احتجاج ابي عبد الله عم في كتاب الاحتجاج مرسلا
قال ومن سؤال الزنديق الذي سال ابا عبد الله عم عن مسائل كثيرة ان قال كيف يعبد الله الخلق ولم يروه وساق الحديث
الطويل في اجوبته عن مسائله الى ان قال افيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ
في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداها مدبرها وذلك اربعمائة سنة
تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين قال وانى له بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو في بلدة ياكلها

سباعها او عضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حائط قال ان الذى انشاه من غير شىء وصوره على
غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بداه قال اوضح لى ذلك قال ان الروح مقيمة فى مكانها روح المحسنين فى
ضياء وفسحة وروح المسيئين فى ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها
مما اكلته ومزقته كل ذلك فى التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة فى ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء
ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب فى التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو
الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع
تراب كل قالب فينقل باذن الله تعالى الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى
لا ينكر من نفسه شيئا الحديث نورده تماما فى قوله تعالى فى المؤمن ادعونى استجب لكم   على بن ابرهيم فى تفسير القمى فى
هذه الايات قال قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فان اناسا كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء
بالليل فامرهم الله تعالى بلبس الثياب وكانوا لا يشبعون فامرهم ان ياكلوا ويشربوا ولا يسرفوا قوله تعالى قل من حرم
زينة الله التى اخرج لعباده الاية وهى الثياب والطيبات من الرزق وهو الحلال قل هى للذين آمنوا ثم قال الله تعالى
قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى قال من ذلك ائمة الجور وان تشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا وارد على من قال فى دين الله بغير علم وحكم فيه بغير امر من
الله تعالى فعليه مثل ما على من اشرك بالله واستحل المحارم والفواحش   محمد بن يعقوب فى باب اللباس من كتاب الزى
والتجمل من الكافى عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابى العلاء عن ابى عبد الله ع
قال بعث امير المؤمنين صلوات الله عليه عبد الله بن العباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحلة فلما نظروا
اليه قالوا يا ابن العباس انت خيرنا فى انفسنا وانت تلبس هذا اللباس فقال وهذا اول ما اخاصمكم فيه قل من حرم زينة
الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد   وفى باب معرفة
الامام والرد اليه من كتاب الحجة منه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن
بن ابى ليلى عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا
من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ فى غيرها سلك طريق الردى وصل طاعة ولى امره بطاعة
رسوله وبطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا
زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التى اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار الحديث والحديث مخرج
الحاجة   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى عنه فى تفسيره وحذف اسناده عن الحسين بن مهران عن
ابى عبد الله ع فى قول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعنى الائمة   مصنف كتاب مكارم الاخلاق فى الفصل
الثانى من الباب الخامس منه نقلا عن النبى ص قال خذوا زينتكم عند كل مسجد النعل والخاتم   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى

عنه فى تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا ع فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هى الثياب
وعن خيثمة بن ابى خيثمة قال كان الحسن بن على ع اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك
فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال فاتجمل لربى وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود ثيابى   وعن الحلبى
عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع فى قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الاردية فى العيدين والجمعة   محمد بن
يعقوب فى باب تهيئة الامام للجمعة من كتاب الصلوة من الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن ابن سنان عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال فى العيدين والجمعة
ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسى فى باب العمل فى ليلة الجمعة ويومها من ابواب الزيادات من كتاب الصلوة من التهذيب
مسندا عن ابن سنان   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى عنه فى تفسيره وحذف اسناده عن زرارة
عن ابى جعفر ع قال سالته عن قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال عنى به عرفة   وعن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
قال سالته خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هو المشط عند كل صلوة فريضة ونافلة   محمد بن يعقوب فى باب التمشط
من كتاب الزى والتجمل من الكافى عن على بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابى الحسن ع فى قوله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة   الصدوق فى اواخر باب الخمسة من كتاب الخصال عن اسمعيل بن منصور
احمد عن محمد بن القاسم بن محمد عن محمد بن على الانصارى عن احمد بن محمد بن خالد البرقى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط فان المشط
يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد فى ماء الصلب ويقطع البلغم   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش
السلمى عنه فى تفسيره وحذف اسناده عن عمار النوفلى عن ابيه قال سمعت ابا الحسن ع يقول المشط يذهب بالوباء قال وكان
لابى عبد الله ع مشط فى المسجد يتمشط به اذا فرغ من صلوته   وعن ابان بن تغلب قال ابو عبد الله ع اترى الله اعطى من
اعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودايع وجوز لهم ان ياكلوا
قصدا ويشربوا قصدا ويلبسوا قصدا وينكحوا قصدا ويركبوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم
فمن فعل ذلك كان ما ياكل حلالا ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما ثم قال لا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اترى الله
ائتمن رجلا على مال خول له ان يشترى فرسا بعشرة الاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما ويشترى جارية بالف دينار
ويجزيه بعشرين دينارا وقال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين   وعن هرون بن خارجة قال قال ابو عبد الله ع من سال الناس
شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين   الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى فى الجزء الاول من كتاب الامالى عن الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان عن على بن محمد بن حبشى عن الحسن بن على الزعفرانى عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن عبد الله بن محمد بن عثمان
عن على بن محمد بن ابى سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابى اسحق الهمدانى قال لما ولى امير المؤمنين على بن ابى طالب محمد بن ابى بكر مصر واعمالها
كتب له كتابا وساق الكتاب الطويل الى ان قال واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير واجله شاركوا اهل الدنيا فى دنياهم
ولم يشاركهم اهل الدنيا فى آخرتهم اباحهم الله فى الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز اسمه قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده

والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة وكذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا
بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من
طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنوا وتزوجوا من افضل ما يتزوجون وركبوا
من افضل ما يركبون اصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا يرد لهم دعوة
ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله
الكتاب الطويل مؤلف كتاب جامع الفوائد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان
عن صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله ع ما لكم في هذه الارض فتبسم ثم
قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع
وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت وما استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس
لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه فان شيعتنا لفي اوسع مما بين ذه الى ذه يعني السماء والارض ثم تلى هذه الآية قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال له الرضا ع
وساق الحديث الطويل الى ان قال وقال لي ما تقول في اللباس الخشن فقلت بلغني ان الحسن ع كان يلبس وان جعفر بن محمد ع كان
ياخذ الثوب الجديد فيامر به فيغمس في الماء فقال لي البس وتجمل فان علي بن الحسين ع كان يلبس الجبة الخز بخمسمائة درهم
والمطرف الخز بخمسين دينارا فيشتو فيه فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه وتلا هذه الآية قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الحديث الطويل محمد بن يعقوب في باب لبس الحرير والديباج من كتاب الزي
والتجمل من الكافي عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن ع عنه قال قلت له جعلت
فداك ما اعجب الى الناس من ياكل الخشب ويلبس الخشن ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف ع نبي وابن نبي كان يلبس اقبية
الديباج مزررة بالذهب ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى القسط وانما يحتاج
من الامام الى ان اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لا يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام
قل او كثر وقد قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وفي باب اللباس منه
عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري في المسجد الحرام فراى ابا عبد الله ع وعليه
ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لآتينه ولأوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله ع كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمان قتر مقتر وكان ياخذ لقتره واقتاره وان الدنيا
بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذ منها
ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما البسه للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا
تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا البسه لنفسي هذا غليظا وما رايته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظا خشن وداخل

ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد
بن عيسى عن صفوان عن يونس بن ابراهيم قال دخلت على ابي عبد الله ع وعلي جبة خز وطيلسان خز فنظر الي فقلت جعلت فداك
علي جبة خز وطيلسان هذا خز ما تقول فيه فقال وما باس بالخز قلت وسداه ابريسم قال وما باس بابريسم فقد اصيب الحسين ع
وعليه جبة خز ثم قال ان عبد الله بن عباس لما بعثه امير المؤمنين ع الى الخوارج بواقفهم لبس افضل ثيابه وتطيب باطيب طيبه
وركب افضل مراكبه فخرج فواقفهم فقالوا يا ابن عباس بينا انت افضل الناس اذا اتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلى عليهم
هذه الآية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فالبس وتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال
وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن الحكم بن عتيبة قال رايت ابا جعفر ع
وعليه ازار احمر قال فاحددت النظر اليه فقال يا ابا محمد ان هذا ليس به باس ثم تلى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق وعن الوشا عن الرضا ع قال كان علي بن الحسين يلبس الجبة والمطرف من الخز والقلنسوة ويبيع المطرف
ويتصدق بثمنه ويقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وفي خبر عن علي عن ابيه عن
الحسين انه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك باسا ويقول قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الثالث من الباب السادس منه
مرسلا عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على ابي جعفر ع وعليه ملحفة مصبوغة بعصفر قد نفض صبغها على ما نفه فالتفت
اليها فقال يا حكم ما تقول في هذا قلت انا انعت الشاب المرهق عندنا مثل هذا فاني بني اقول وهو على ملبك قال يا حكم
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يا حكم اي حديثه عهد بعرس محمد بن يعقوب في باب لبس
الخز من كتاب الزي والتجمل من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا ع قال سمعته يقول كان
علي بن الحسين ع يلبس في الشتاء الخز والمطرف الخز والقلنسوة الخز فيشتو فيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه
ويقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وفي باب لبس المعصفر منه عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على ابي جعفر ع وهو في بيت منجد وعليه قميص
رطب وملحفة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر الى البيت وانظر في هيئته فقال لي يا حكم ما تقول في هذا فقلت وما
عسيت ان اقول وانا اراه عليك فاما عندنا فانما يفعله الشاب المرهق فقال يا حكم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق وهذا مما اخرج الله لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المراة وانا قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف
وفي باب اللباس منه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله ع
متكيا علي او قال على ابي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا ابا عبد الله انك من اهل بيت نبوة وكان
ابوك وكان فما هذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له ابو عبد الله ع ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس بها باس ويلك يا عباد انما انا بضعة من رسول الله
فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطريين وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بينا

الا في الطواف فاذا ابو جعفر يجذب ثوبي واذا عباد بن كثير البصري فقال يا ابا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وانت في هذا الموضع مع المكان الذي انت فيه من علي عليه السلم فقلت ثوب فرقبي اشتريته بدينار وكان علي عليه السلم في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرائي مثل عباد وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن علي بن حكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان السمط قال سمعت ابا عبد الله عم يقول الثوب النقي يكبت العدو وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال لبس رسول الله صلعم الطاق والساج والخمايص وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم من اتخذ ثوبا فلينظفه وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم يكون للمؤمن عشرة اقمصة قال نعم قلت عشرون قال نعم قلت ثلثون قال نعم ليس هذا من السرف انما السرف ان تجعل ثوب بذلك وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلوة وعن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال كنت حاضرا لابي عبد الله عم اذ قال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد قال فقال له ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان اهله غير ان قائمنا اذا قام لبس لباس علي وسار بسيرته روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن احمد بن محمد عن ابي الحسن عم قال كان علي بن الحسين عم يلبس الثوب بخمسمائة والمطرف بخمسين دينارا يشتو فيه فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق بثمنه ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مسندا عن ابن داب عن جماعة وساق الحديث الطويل في خصال علي عم الى ان قال في لباسه استعدى زياد بن سداد الحارثي صاحب رسول الله صلعم على اخيه عبد الله بن سداد فقال يا امير المؤمنين ذهب اخي في العبادة وامتنع ان يساكنني في داري ولبس ادنى ما يكون من اللباس قال يا امير المؤمنين تزينت بزينتك ولبست لباسك قال ليس ذلك لك ان امام المسلمين اذا ولي امورهم لبس ادنى لبس فقيرهم لئلا يتبيغ بالفقير فقره فيقتل فلاعلمن ما لبست الا من احسن زي قومك واما بنعمة ربك فحدث فالعمل بالنعمة احب الي من الحديث بها ثم ساقه في العدل في الرغبة والقسم بالسوية الى ان قال ابن داب فقلنا فما ادنى طعام الرغبة فقال يحدث الناس انه كان يطعم الخبز واللحم وياكل الشعير والزيت ويختم طعامه مخافة ان يزاد فيه وسمع مقلى في بيته فنهض وهو يقول في ذمة علي بن ابي طالب مقلى الكراكر قال ففزع عيالة وقالوا يا امير المؤمنين انها امرأتك فلانة نحرت جزورا في حيها فاخذ لها نصيب منها فاهدى اهلها اليها قال كلوا هنيئا مريئا قال فيقال انه لم يشكه المرئة الا شكوى الموت وانما خاف ان يكون هدية من بعض الرغبة وقبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين الحديث الطويل نورده تماما في آية العارية التوبة الشيخ الطوسي في المجلس الاول من كتاب الامالي عن جماعة عن ابي المفضل عن رجا بن يحيى عن محمد بن الحسين بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله بن ابي دبي عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه في الحديث الطويل في وصايا رسول الله صلعم الى ان قال يا ابا ذر من مات وفي قلبه ذرة

من كبر لم يجد رايحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل ترهب علي ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك الكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان احدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك وساقه الى ان قال يا ابا ذر من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله كساه الله حلة الكرامة وساقه الى ان قال يا ابا ذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكه يا ابا ذر يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم اهل السموات والارض الحديث الطويل محمد بن يعقوب في باب ان الارض كلها للامام من كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله عن احمد بن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عم ما لكم من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه الى ذه يعني بين السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة يوم القيمة بلا غصب محمد بن يعقوب في باب تحريم الخمر في الكتاب من كتاب الاشربة من الكافي عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن علي بن يقطين قال سال المهدي ابا الحسن عم عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن عم بل هي محرمة في كتاب الله فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن فقال قول الله جل وعز قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواحش في الجاهلية واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح من الاباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي صلعم اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك اما الاثم فانها الخمرة بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال الله فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية قال فقلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا رافضي روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن علي بن يقطين قال سال المهدي ابا الحسن عم عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله فان الناس يعرفون النهي ولا يعرفون التحريم فقال له ابو الحسن بل هي محرمة قال في اي موضع هي محرمة بكتاب الله يا ابا الحسن قال قول الله تبارك وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر في الجاهلية واما قوله وما بطن يعني ما نكح من الاباء فان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي صلعم اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها

الفواحش

ابنه من بعده اذا الركبان انه تحرم ذلك و اما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله في موضع آخر يسئلونك عن
الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر فهي النرد واثمهما كبير كما قال
الله واما قوله البغي فهي الزنا سرا قال فقال المهدي هذه والله فتوى هاشمية   راوى ابي عبد الله محمد بن ابرهيم
بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن
مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع و ساق
الحديث الطويل في احوال القران من الناسخ والمنسوخ الى ان قال ونسخ قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا اية التحريم وهو قوله عز شانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم والبغي بغير الحق والاثم والبغي بغير الحق والاثم هنا هو الخمر الحديث الطويل   محمد بن يعقوب في باب
تحريم الخمر في الكتاب من كتاب الاشربة من الكافي عن بعض اصحابنا مرسلا قال ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله
جل وعز يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فلما نزلت هذه
الاية احس القوم بتحريمها وتحريم الخمر وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق
لانه قال ومنافع للناس ثم انزل الله عز وجل آية اخرى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الاية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم ثلث باية اخرى
فكانت اغلظ من الاية الاولى والثانية واشد فقال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة و
البغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر الله عز وجل باجتنابها وفسر
عللها التي لها ومن اجلها حرمها ثم بين الله عز وجل تحريمها وكشفه في الاية الرابعة مع ما دل عليه في هذه الايات
المذكورة المتقدمة بقوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وقال عز
وجل في الاية الاولى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ثم قال في الاية الرابعة
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فخبر عز وجل ان الاثم في الخمر وغيرها وانه حرام وذلك ان
الله عز وجل اذا اراد ان يفترض فريضة انزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن الناس انفسهم عليها ويسكنوا الى امر الله
جل وعز ونهيه فيها وكان ذلك من فعل الله جل وعز على وجه التدبير فيهم اصوب واقرب لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم
منها   وفي باب من ادعى الامامة وليس لها باهل من كتاب الحجة منه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسن
بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم القران من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله تعالى
في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق   ورواه ايضا محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات متنا
وسندا مثله الا انه قال فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور   مؤلف كتاب تاويل الايات
الظاهرة قال روى محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن ابي سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالت العبد

له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله
في القران هو الظاهر والباطن
من ذلك ائمة الجور وجميع ما
احل الله في القران ع

الصالح عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ان القران لهو الظاهر والباطن وظاهره
ائمة الحق   راوى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن منصور قال
سالت عبدا صالحا عن قول الله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ان القران له ظهر وبطن فجميع ما
حرم به في الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو في الظاهر والباطن من
ذلك ائمة الحق   وعن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ما من احد اغير من
الله تبارك وتعالى ومن اغير ممن حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن   محمد بن يعقوب في باب الغيرة من
كتاب النكاح من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال تبارك وتعالى غيور يحب كل غيور ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها **فصل في ان الاية الاخيرة**
ناسخة   راوى ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان**
اخر الاية الاخيرة ورد على من قال في دين الله بغير علم وحكم فيه بغير حكم الله والامر منه
علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير والصغير ما اوردناه في فصل التفسير

وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ فَاِذَا جَاءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُونَ سَاعَةً

و از برای هر   امتی   مدتی است   پس هرگاه که بیاید   مدت ایشان   تاخیر نمی یابند   ساعتی
یعنی اجل و مدت ایشان پس از آنکه

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

و تقدیم نمی یابند
یعنی پیش نمی افتند بدانکه

خدای عز و جل را دو علم است علمی که در خزانه او و پنهان و از خلق بازداشته شده و خاص از برای خدای و اختیار کرده
آنرا برای خود و جز خدا کسی آنرا نمیداند و آن علمی است که در نزد خدای تعالی در ام الکتاب است که هرگاه بیرون آید جاری
میگردد و هر چیزی در نزد خدا در ام الکتاب ثبت است و در نزد خدا آنچه است که موقوف است و از خلق کسی را بر آن
مطلع نساخته نه فرشته مقرب را و نه پیغمبر مرسل را و از آنجملهاست آیهٔ سورهٔ لقمان که و عنده علم الساعة و ینزل الغیث
و یعلم ما فی الارحام و ما تدری نفس ماذا تکسب غدا و ما تدری نفس بای ارض تموت یعنی در نزد خداست علم قیامت که کی
خواهد شد و فرو می آورد باران و میداند آنچه در رحمها است که پسر است یا دختر و درنمی یابد نفسی یعنی کسی چه چیز کسب
میکند فردا یعنی فردا چه میکند و درنمی یابد نفسی یعنی کسی که بکدام زمین میمیرد و از آن علم که گفته شد بجانب البغی هذا الجمله
و مشیت او تعلق گیرد میکند پس آنچه خواهد از آن علم پیش می اندازد و آنچه خواهد پس می اندازد و آنچه خواهد محو و آنچه خواهد
اثبات میکند یعنی در کتاب ثبت میکند و هرگاه و هر چیزی از آن علم بدانکه ائمه علیهم السلام بر ایشان عرض میکند و آنچه خدا در چیزی
بدانکه پیش از آنکه بدا کند در علم او است که بدا خواهد کرد و از روی جهل و نادانی بدا نمیکند چنانچه در آیه سورهٔ رعد که یمحوا الله
ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب گفته خواهد شد انشاء الله تعالی و نیز اظهار میکند هر چیزی را که با شد و اثبات کند یعنی ثبت کند هر چیزی را
که نبا شد و آیات بسیار سوی آیهٔ سورهٔ رعد دلالت بر بدا میکند مثل آیه سورهٔ مریم که او لم یر الانسان انا خلقناه من قبل و لم یک

سنه وآیه سوره روم که هو الذی یبدء الخلق ثم یعیده وآیه سوره بقره که بدیع السموات والارض وآیه سوره فاطر که یزید فی الخلق
ما یشاء وآیه سوره تنزیل که وبدأ خلق الانسان من طین وآیه سوره مومن که ادعونی استجب لکم وآیه سوره توبه وآخرون مرجون
لامر الله اما یعذبهم واما یتوب علیهم وآیه سوره فاطر که ما یعمر من معمر ولا ینقص من عمره الا فی کتاب وآیه سوره مائده که قالت
الیهود ید الله مغلولة یعنی گفتند یهود که دست خدا البته بسته است یعنی از کار تقدیر فارغ شده بود فارغ شده و تازه کاری نمیکند
پس حق تعالی رد بر ایشان کرده میفرماید که غلت ایدیهم ولعنوا بما قالوا یعنی بسته شد دستهای ایشان و
لعنت کرده شده اند بلعنت بر آنچه گفتند یعنی بسبب آنچه گفتند و مثل آیه سوره انفال که ما کان الله لیعذبهم وانت فیهم
وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون بعد از آن بدا کرده میفرماید که وما لهم الا یعذبهم الله وهم یصدون عن المسجد الحرام
وآیه دیگر در سوره انفال که ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین وان یکن منکم مائة یغلبوا الفا من الذین کفروا بعد از آن
بدا کرده میفرماید که الان خفف الله عنکم وعلم ان فیکم ضعفا فان یکن منکم مائة صابرة یغلبوا مائتین وان یکن منکم الف
یغلبوا الفین باذن الله والله مع الصابرین چنانچه هر یک در معنی خود دانسته آمد آنچه گفته خواهد شد و مثل این آیات در قرآن
بسیار است و چنین بعد از این هر آیه ناسخ و منسوخ جاریست و علمی که عام است بعد از تعمیم و اظهار کرده است از اخبار
بزرگواران و پیغمبران خود پس آنچه تعمیم و اظهار کرده است بر ملائکه و پیغمبران خود ائمه هم آنرا میدانند و این علم بر دو قسم است
اول آنست که اعلام و تعلیم خدا ملائکه و پیغمبران خود را بر سبیل اثبات یعنی وثوق یقین باشد و این نیز مثل اول از نوع علم است
وخدا را در آن بدا است مثل آنکه خدا ملک الموت را امر کند که فلان کس را بمیران آنگاه بدا کرده نهی کند او را از میراندن و مثل آیه
سوره ذاریات که پیغمبر اراده هلاک کفار را توقف کرده میفرماید که فتول عنهم فما انت بملوم یعنی اعراض کن از
ایشان پس نیستی تو ملامت کرده شده بعد از آن بدا کرده میفرماید که وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین یعنی یاد آر ایشان را
که یاد آوری نفع میدهد مومنان و مثل اینکه روایت شده که حق تعالی وحی فرستاد به پیغمبری و بر روایتی آن پیغمبر که خبر ده فلان
پادشاه را که من در فلان وقت او را میمیرانم آن پیغمبر نزد پادشاه رفته او را خبر داد و پادشاه بر بالای تخت خود دعا کرد تا آنکه
از تخت افتاد و گفت یا رب مهلت ده مرا تا طفل من جوان شود و اجرای امر کنم پس حق تعالی باین پیغمبر وحی فرستاد که نزد فلان
پادشاه برو و او را اعلام کن که من اجل او را فراموش فرمودم و پانزده سال عمر او را زیاده کردم آن پیغمبر گفت که یا رب تو میدانی
که من هرگز دروغ نگفته ام پس حق تعالی وحی بوی فرستاد که تو بنده ماموری این پیام را بآن پادشاه برسان و خدا پرسیده نمیشود
از آنچه میکند یعنی کسی را نمیرسد که از خدای عز و جل باین سخن مطالبه پرسد که چرا چنین کردی و میگویم که تواند بود که مراد از آن
پیغمبر این باشد که اول خبر مرگ داده بود و خبر دوم تکذیب آن میکرد و مراد خدای عز و جل باین سخن که این پیام باو برسان این باشد
که خبر اول تو راست بود چه آنکه از نزد خدا بود و خبر دوم تو نیز راست است چه آنکه از نزد خداست و اینجا مطلق دروغ نیست و تمام
بیم و قسم دوم آنست که اعلام و تعلیم خدا ملائکه و پیغمبران را بر سبیل خبر باشد و این نیز دو نوعست نوع اول آنست که حق تعالی اراده
و مشیت خود را در آن خبر دادن ثابت کند و این نیز مثل اول از نوع علم است که خدا را در آن بدا است مثل اول سوره روم که الم غلبت
الروم فی ادنی الارض وهم من بعد غلبهم سیغلبون فی بضع سنین لله الامر من قبل ومن بعد ویومئذ یفرح المومنون بنصر الله ینصر من یشاء وهو العزیز

الرحیم

الرحیم وعد الله لا یخلف الله وعده ولکن اکثر الناس لا یعلمون وحاصل معنی آیه اینست که روم مغلوب شدند در ادنی ارض و ایشان بعد از غالب
شدن روم بر ایشان که مغلوب شده اند در چند سال خدا راست امر پیش و از پس و در آن روز شاد میشوند مومنان بیاری خدا یاری میکند کسی را که خواهد
و خدا صاحب قوت و رحیم است این وعده خداست خلاف نمیکند وعده خود را ولیکن اکثر مردم نمیدانند سبب نزول این آیه آنست که پیغمبر
چون از مکه بمدینه هجرت فرموده که اسلام ظاهر شد کتابتی به پادشاه روم نوشته آنرا با سفیری فرستاد او را باسلام دعوت کرد و به پادشاه
فارس نیز کتابتی نوشته او را باسلام دعوت فرموده آنرا با سفیر خود نزد وی فرستاد پادشاه روم تعظیم نامه کرام آنحضرت کرده و پادشاه
فارس خفت نامه آنحضرت بسیار نمود و پاره کرده و جمیع را خفیف ساخت و در آن وقت پادشاه فارس با پادشاه روم جنگ میکرد و مسلمانان
خواهش داشتند که پادشاه روم غلبه بر پادشاه فارس کند پس چون پادشاه فارس بر پادشاه روم غالب آمد مسلمانان را از آن آمده غمگین شدند حق تعالی
این آیه را فرستاد که الم غلبت الروم یعنی فارس بر روم غلبه کرد فی ادنی الارض یعنی در شام و حوالی آن وهم یعنی و فارس من بعد
غلبهم یعنی بعد از غالب شدن بر روم سیغلبون یعنی زود باشد مسلمانان بر فارس غلبه کنند فی بضع سنین لله الامر من قبل ومن
بعد و یومئذ یفرح المومنون بنصر الله ینصر من یشاء یعنی چون مسلمانان با فارس جنگ کنند و فتح فارس بکنند مسلمانان شاد
بیاری خدا این حق فرموده که فی بضع سنین یعنی در چند سال و بر مومنان سالهای بسیار گذشت تا پیغمبر و در امارت ابا بکر مومنان غلبه کرده
بر فارس لکن در امارت عمر بود و چون آنست که حق سبحانه فرموده که لله الامر من قبل ومن بعد یعنی خدا راست اراده و مشیت در گفتن که
بیاندازد آنچه مقدم داشته است پیش اندازد آنچه موخر داشته است در گفتن تا روزی که حق تعالی و اجب شود نصرت باری خدا آن
روز بر مومنان و این است قول حق تعالی که فرموده که یومئذ یفرح المومنون بنصر الله یعنی آنروز که قضای الهی واجب شود بیاری شاد میشوند
مومنان و مثل آنکه روایت شده است از حضرت ... که چون خدای عز و جل اراده کند که نطفه را که در روز الست عهد و میثاق در پشت آدم
از او گرفته بآن نطفه مرد را بمباشرت زن حرکت آید و وحی بزهدان فرماید که در خود بگیر و قضای جاری و قدر خود
در خود گشا نطفه بزهدان رسد و چهل صباح در آنجا تردد کند بعد از آن خون بسته گردد چهل روز آنگاه گوشت پاره شود چهل روز
گردد رگهای مشبک در آن جاری شد باشد الخالق دو فرشته آفریننده که در رحم زنان آنچه خدا خواهد می آفرینند فرستد آن فرشتگان
از دوی زنان در رو شوند بزهدان رسند و روح قدیمی که از پشت پدران و زهدان مادران نقل شده در زهدان باشد پس روح حیوة و
بقا در زهدان مادر طفل دمند و از برای او گوش و چشم و جمیع اعضا و جوارح و جمیع آنچه در شکم است باذن خدا بشکافند پس حق تعالی
بآن دو فرشته وحی فرستد که بنویسید بر وی قضا و قدر و امر جاری مرا و در آنچه مینویسید بدا از برای من شرط کنید و ایشان گویند که ای رب چه
بنویسیم پس حق تعالی وحی بایشان فرستد که نظر بسر مادر بالا کنید ایشان سر بالا کرده لوحی بینند که بر پیشانی مادر میکوبد و نظر بر آن لوح کرده صورت
و زینت و اجل و عهد و میثاق او و اکشقی یا سعید است و جمیع امور او را در آن لوح یافته بر یکدیگر اخبار دهند و جمیع آنچه در لوح است
بنویسند و در آنچه مینویسند شرط بدا کنند و آن نوشته را مهر کرده در میان دو چشم طفل قرار دهند و بر روایت دیگر در عوض لوح چنین وارد
شده که آن فرشتگان میگویند که یا رب خلق میکنی مرد یا زن و مامور میشوند پس میگویند که یا رب شقی یا سعید و مامور میشوند آنگاه میگویند
که یا رب اجل او و رزق او و هر چیزی در حال او بهست مثل اینها و عهد و میثاق را در میان دو چشم او مینویسند بعد از آن او را بحکم بر میخیزانند
آنچه میکنند و گاه طفل سرکشی میکند و بر میگردد و آنچه مقدور طفل که سرکشی نمود واقع میشود و چون وقت بیرون آمدن طفل تمام بطور تمام در رحم حق تعالی

وحی بر جوان فرماید که در جوف کتابی تا خلق من بر بنی خود بیرون آید و امری در وی جاری کرده که وقت بیرون آمدن او رسید پس چون
در طفل ملک از حق میشه فرشته که او را ناجر گویند بان طفل فرستند او را زجر کند و طفل از آن فزع نماید و منقلب شود و پاها بالا و سر
پایین شکم مادر نماید امر شد و بر طفل بیرون آمدن راه آن نکند و مرگ طفل نشود آن فرشته بار دیگر زجر کند و طفل از آن فزع نماید و از آن
فزع که از آن زجر یافته بر زمین آید و نوع دوم آنست که حق تعالی اراده و مشیت خود را داده و آن خبر داده استثنا کنند پس آنچه خدا تعلیم کرده
و خبر داده است فرشتگان و پیغمبران خود را آن زودیست که نبوده در آن بدا باشد و خدا عز و جل خود را و فرشتگان و پیغمبران خود را
دروغگو نکرده اند و اگر در آن بدا باشد و حق تعالی آنرا محو و اثبات فرماید علم بچیزی از آنچه در کتب با خدا است از آنچه گذشته و آنچه آینده است
نماند چه خدا باشد که پیغمبر را از پیغمبری عزل کرده باشد و پیغمبران در دعوی خود بر باطل باشند و آنچه خبر داده اند که میشود و آنچه خبر داده
کرده نشده باشد و آنچه خدا وعده داده است از ثواب و عقاب بعمل کنند پس معنی محو آنچه ثبت و نبیت آنست که در خبر از پیغ
از علم جاریست بر نوع دلالت میکند سوره انا انزلناه فی لیلة القدر چه در بسیار روایت است که حق تعالی در شب قدر تقدیر میکند آنچه
واقع میشود در آن سال تا شب قدر آینده از حیوة یا مرگ یا خیر یا شر یا رزق یا آنچه در آن شب تقدیر کند آن واجب الوجود
پس چون شب قدر شود ملائکه و روح و لالاتان باسمان دنیا فرود آیند و هر چه از شبهای دیگر آن سال شود و از قضای خدا چنانکه در آن
سال رسد مینویسند پس هر کاه خواسته در آن شب اراده کند که مقدم دارد چیزی یا موخر دارد آنرا یا کم کند چیزی را از فرشته امر کند که محو کند آنچه
را که میخواهد انقلاب کند آنچه را که اراده میفرماید و چنانچه الحال گفته شد هر چه در نزد خدا در کتابیست آنچه الله البداء شب قدر نیز خلاف
میکند خدا آنچه خواهد پس بنا بر آنچه خواهد بیان کنیم امور را و کتاب که موقوفست نزد خدای سبحانه هست چنانچه گفته شد بعضی
از آن امور مقدم میدارد آنچه را که میخواهد و موخر میدارد آنچه را که میخواهد و چنانچه در اول سوره انعام در آیه ثم قضی اجلا
و اجل مسمی عنده گذشت اجل بر دو قسم است اجلی که موقوف و مشروط است آنرا خدا از اطلاق میکند خدا آنچه میخواهد پس خدا را بر آن
بدا و مشیت هست اگر خواهد مقدم و اگر خواهد موخر و اگر خواهد محو و اگر خواهد اثبات میکند آنرا و اجلی که آنرا حق تعالی بفرشتگان
و پیغمبران هم خبر داده و کاتبان تمامه آنرا نوشته و آن اجل محتوم یعنی واجب است که خبران تغیر و موخر و مقدم نمیکردد و اجل یعنی
مدت سفیانی که پیش از صاحب الامر ظهور خواهد کرد از جمله محتوم است و این اجل مسمی است که در شب قدر نام برده میشود از برای ملک
الموت چنانچه الحال گفته شد و در بعضی روایتها اجل اول مسمی و اجل دوم غیر مسمی است و در بعضی روایتها بر عکس است و اجل دوم را
دو قسم است قول حق تعالی در سوره منافقین که ولن یوخر الله نفسا اذا جاء اجلها و این آیه که در لکل امة اجل تا آخر پس اما سپرده میشود
آنگاه ما بها سپرده میشود آنگاه روز تا آنکه ساعتها آنگاه نفسها سپرده میشود فاذا جاء اجلهم لا یستاخرون ساعة و لا یستقدمون
چنانچه الحال معنای آن در حقیقت آن گفته شد و کل امور بدون دست خداست که جاری میشوند آنها را باسبابها و مقدارهای خود تا پس امر خدا
جاری میگردد بتقدیر خدا و قدر او و جاری میشود باجل خدا و اجل خدا جاری میکرد کتب خدا و از برای هر اجلی کتابیست که محو میکند خدا
آنچه را که میخواهد و اثبات میکند و در نزد خداست ام الکتاب پس هر اجلی یعنی هر مدتی را کتابیست و هر پادشاهی بطول کشیدن و مدتها که برسد
کتاب بعد خود و آن مدت بسر رسد و غرض از منقطع شود و فصل و ازیه یکدیگر در آمدن نظام منقطع میکرد و روز برای تابع و متبوع حق تعالی از جه
در میاید مذلت و خواری و از برای ظهور صاحب الامر و از برای هر امر غایتی است که بان غفلت میشود هلاک نمیکند مردم را مگر تعجیل ایشان

در امور و حق تعالی بمثل تعجیل بندگان تعجیل نمیکند پس اگر مردم بانتقت رسند تا خبری یابند ساعتی و تقدیم نمی یابند و حق تعالی ظهور حضرت صاحب
الزمان هم را در سال هفتاد از هجرت وقت قرار داده بود چون حضرت امام حسین هم شهید شد حق تعالی بر اهل زمین غضب کرده و بدل کرد
و تعطیل انداخت پس ائمه هم را بر احادیث خود اطلاع بیان فرموده اند و شما حدیث را فاش کردید و پرده از روی آن برداشتید
بعد از آن حق تعالی از برای آن وقتی که در نزد ائمه هم مقرر نفرمود و خدا محو میکند آنچه را که میخواهد و اثبات میکند و در نزد اوست ام الکتاب
قوله تعم و لکل امة اجل الاية قال البيضاوي في تفسيره قال اي مدة او وقت لنزول العذاب بهم فاذا جاء اجلهم انقرضت
مدتهم او حان وقتهم لا يستاخرون ساعة و لا يستقدمون اي لا يتاخرون و لا يتقدمون اقصر وقت و المعنى ان الله
علمين علما مخزونا مكنونا مكفوفا خاصا استاثر به لا يعلم الا هو و هو الذي عنده ام الكتاب اذا خرج نفذ و كل شيء هو في
مثبت في كتاب و عنده كتب موقوفة و لا يطلع عليها احد من خلقه ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا و منه قوله تعم في لقمان و
عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الارحام و ما تدري نفس ماذا تكسب غدا و ما تدري نفس باي ارض تموت و في
ذلك العلم يكون البداء يعني ان يفعل الله ما يبدو له و يشاء فيقدم منه ما يشاء و يؤخر ما يشاء و يمحو ما يشاء و يثبت
ما يشاء فاذا بدا الله في شيء منه اعلم الائمة و عرض عليهم و ما بدا الله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له و لم يبدو له
من جهل كما يجيء ان شاء الله في قوله تعم في الرعد يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب و هل يمحو الا ما كان و هل يثبت
الا ما لم يكن و يدل على البداء الرعد آي كثيرة على البداء كقوله تعم في مريم او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل و لم يك شيئا
و قوله في الروم و هو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده و قوله في البقرة بديع السموات و الارض و قوله في فاطر يزيد في الخلق
ما يشاء و قوله في التنزيل و بدا خلق الانسان من طين و قوله في المؤمن ادعوني استجب لكم و قوله في التوبة و آخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم و اما يتوب عليهم و قوله في فاطر و ما يعمر من معمر و لا ينقص من عمره الا في كتاب و قوله في المائدة
قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز و جل غلت ايديهم و لعنوا
بما قالوا و قوله في الانفال و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون ثم بدا له فقال و ما لهم
الا يعذبهم الله و هم يصدون عن المسجد الحرام و قوله في الانفال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين و ان يكن
منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا ثم بدا له فقال الان خفف الله عنكم و علم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة
صابرة يغلبوا مائتين و ان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله و الله مع الصابرين و مثل هذا كثير في كتاب الله و كذا
يجري الامر في كل ناسخ و منسوخ و علما ما تاما مبذولا علمه و اظهر عليه ملائكته و رسله و انبياءه فما علمه و اظهر عليه
ملائكته و رسله و انبياءه فالائمة يعلمونه و هذا قسمان القسم الاول ان يكون اعلامه و تعليمه الملائكة و الرسل على
سبيل الانشاء اي الامر و هو ايضا مثل الاول في التعليق و تشبيه البداء مثل ان قال تعم لملك الموت امت فلانا ثم بدا له
فقال له لا تمته و مثل قوله تعم في الذاريات فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم في ذلك الوقت ثم بدا لله فقال
و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين و مثل ما روي ان الله عز و جل اوحى الى نبي و روي انه قد قبل النبي عم ان اخبر فلانا الملك
انه متوفيه الى كذا و كذا فاتاه فاخبره فدعا الله الملك و هو على سريره حتى سقط من السرير فقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي

وأقتص امر بعونه فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبى ان ائت فلانا الملك فأعلمه انى قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة
سنة فقال ذلك النبى يا رب انك لتعلم انى لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مامور فبلغه ذلك والله
لا يسئل عما يفعل اقول ان لم يكن قوله اكذب على بناء المفعول من التفعيل بان عدم تكذيب الانبياء بعيد فكانه مراده لذلك
النبى انه اخبر اولا بالموت والخبر الثانى مكذب به والمراد انه نعم بقوله الكلمة والله يعلم ان خبر السابق صدق لانه كان
من عند الله وخبره اللاحق ايضا صدق لانه من عند الله وليس هناك كذب مطلقا والقسم الثالث ان يكون اعلامه و
تعليمه الملائكة والرسل على سبيل الخبر وهذا ايضا نوعين النوع الاول ان يستثنى في اخباره مشيته وهذا ايضا مثل
الاول في التعليق ولله فيه البداء مثل قوله تعم في اول الروم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله
لا يخلف وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون فان رسول الله ص لما هاجر الى المدينة وظهر الاسلام كتب الى ملك الروم
وبعث به مع رسول يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا يدعوه الى الاسلام وبعثه اليه مع رسوله
فاما ملك الروم فعظم كتابه واكرم رسوله واما ملك الفارس فانه استخف بكتابه ومزقه واستخف برسوله وكان
ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس فلما غلب ملك فارس
ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به فانزل الله الم غلبت الروم يعنى غلبتها فارس في ادنى الارض وهى الشامات
وما حولها وهم يعنى فارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعنى يغلبهم المسلمون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون
بنصر الله عز وجل فقال سبحانه في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين سنين كثيرة مع رسول الله ص وفي امارة ابى بكر وانما
غلب المؤمنون في امارة عمر ثم اجابه سبحانه قال لله الامر من قبل ومن بعد يعنى اليه المشية في القول ان يؤخر ما قدم
ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين وذلك قوله تعم ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله اى يوم يحتم القضاء بالنصر ومثل ما روى في الاخبار الكثيرة ان الله اذا اراد ان يخلق النطفة التى اخذ عليها
الميثاق في صلب آدم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم ان افتحى بابك حتى يلج فيك خلقى وقضائى النافذ وقدرى
فيفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين صباحا ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين
يوما ثم تصير لحما تجرى فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله يقتحمان في بطن
المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح
الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع ما في البطن باذن الله ثم يوحى الله الى الملكين اكتبا عليه قضائى و
قدرى ونافذ امرى واشترطا لى البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما نكتب فيوحى الله اليهما ان ارفعا رؤسكما الى رأس
امه فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه
شقيا او سعيدا وجميع شانه قال فيملى احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان

الكتاب ويجعلانه بين عينيه وفي رواية اخرى بدل اللوح فيقولان يا رب ما نخلق ذكرا او انثى فيؤمران فيقولان يا رب
شقى او سعيد فيؤمران فيقولان يا رب ما اجله وما رزقه وما كل شئ في حاله وامثال ذلك ويكتبان الميثاق
بين عينيه ثم يقيمانه قايما في بطن امه وربما علا فانقلب فيكون ذلك في علامته او مارده فاذا بلغ اوان خروج الولد
تاما او غير تام اوحى الله الى الرحم ان افتحى بابك حتى يخرج خلقى الى ارضى وينفذ فيه امرى فقد بلغ اوان خروجه
فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق
رأسه ورأسه في اسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع
منها فيسقط الولد الى الارض باكيا فزعا من الزجرة والنوع الثانى ان لا يستثنى في اخباره فما علمه واخبره
ملائكته ورسله فانه سيكون ولا بداء فيه ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله ولو كان فيه بداء ويمحو الله و
يثبته لم يبق الوثوق لشئ مما في كتب الله من الاخبار على معنى وما يستانف فان الله لعله كان قد عزل الانبياء
عن النبوة وابطلوا في دعواهم ولعل كل ما اخبروا به انه يكون لا يكون وكذلك ما اخبروا عنهما كان لعله لم يكن وما
اخبروا انه كان لم يكن لعله كان يكون ولعل ما وعده الله من الثواب يمحوه ولعل ما توعد من العقاب يمحوه فيمحو
الله ما يشاء ويثبت انه في غير هذا النوع ويدل على هذا النوع سورة انا انزلناه في ليلة القدر فانه روى في اخبار
ان الله تعم يقدر في ليلة القدر ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في
تلك الليلة فهو من المحتوم فاذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فكتبوا ما يكون في امر
السنة وما يصيب العباد من قضاء الله تعم في تلك السنة فاذا اراد الله في تلك الليلة ان يقدم شيئا او يؤخره او
ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذى اراد وكما قرأت انفا كل شئ هو عنده مثبت في كتاب ثم يحدث الله
بعد ليلة القدر ايضا ما يشاء من الامور على ما يشاء امور موقوفة عند الله تعم وعنده كتب موقوفة كما قر يقدم
من تلك الامور ما يشاء ويؤخر ما يشاء وكما حرفي قوله تعم في اول الانعام ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده الاجل الذى يمحى
اجل موقوف ستره الله على الخلائق يصنع الله ما يشاء فلله فيه البداء والمشية ان شاء قدمه وان شاء اخره ويمحوه
ويثبت واجل نبذه الله الى الملائكة والرسل والانبياء وانزله وكتبه كتاب التمرات وهو اجل محتوم لا يكون
غيره ولا يؤخر ولا يقدم واجل المسمى من المحتوم وهو الذى يمضى في ليلة القدر كما قرأت انفا الملك الموت وفي بعض
الروايات الاجل الاول هو المسمى والثانى غير المسمى وفي بعضها العكس والاجل الثانى من القسمين هو قول الله عز وجل
في المنافقين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وهذه الاية ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون والامور كلها بيد الله تجرى الى اسبابها ومقاديرها فامر الله يجرى الى قدره وقدره يجرى الى كتابه ولكل
اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فلكل اجل كتاب ولكل ملك اجل ومدة لو بلغ الكتاب اجله وبلغ
مداه وانقطع اكله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولا عقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار ولهذا الامر يعنى
ظهور القائم م والامور كلها غاية تنتهى اليها وانما هلك الناس استعجالهم الامور وان الله لا يعجل لعجلة العباد فلو بلغ

الناس تلك الغاية لم يتأخروا ساعة ولم يستقدموا وان الله نعم وقد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين ع
غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدث الائمة الاصحاب فاذاعوا احاديثهم فكشفوا قناع الستر
ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندهم ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **فصل في التفسير** راوى
كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده عن ابان عن سليم عن علي ع وساق الحديث الطويل في بيان صفات المؤمنين
لهمام الى ان قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه اما والله لقد كنت
اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين قال لكل اجل
لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك الشيطان ثم رفع همام رأسه فصعق صعقة
وفارق الدنيا رحمه الله واوردت الحديث تماما في بحث ان المؤمنين هم اهل الفضائل المذكورة من بيان قوله تعم
يؤمنون في اول البقرة   محمد بن يعقوب في باب النوادر من آخر كتاب الطهارة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله ع قال ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم الى قوله تعملون قال
تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم تعد النفس فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون   محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن احمد بن اسحق بن سعيد عن بكر بن محمد
الازدي قال قال ابو عبد الله ع قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون قال يعد السنين ثم يعد الشهور ثم يعد الايام ثم يعد الساعات ثم يعد النفس فاذا جاء اجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون   راوى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده
في مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم
منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها قابل فذلك
قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون   وعن حمران عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره
وعن ابي عبد الله ع في قوله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال هو الذي يسمى لملك الموت
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني في آخر باب ما يلحق المنع من التوقيت والتسمية لصاحب الامر ع من كتاب الغيبة
عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن مهزم عن
اخيه عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال انما هلك الناس استعجالهم هذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة
العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا   علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله
تعم في اخر المنافقين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال علي بن ابراهيم في قوله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم
الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق اي اتصدق واكن من الصالحين يعني عند الموت فرد الله عليهم فقال ولن

يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولن يؤخر الله
نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله عز وجل كتبا موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله
كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزله وكتبه كتاب السموات وهو الذي
لا يؤخر   راوى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن حمران قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله فقضى اجلا واجل مسمى قال فقال هما اجلان اجل موقوف يصنع الله ما يشاء واجل
محتوم وفي رواية حمران عنه اما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه
ما يشاء واما الاجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر   الصدوق في باب ذكر مجلس الرضا ع مع سليمان المروزي
في كتاب عيون اخبار الرضا ع عن محمد بن علي بن احمد عن الحسن بن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن عبد العزيز عمن سمع
الحسن بن محمد النوفلي عن الرضا ع وساق الحديث الطويل في معارضته مع سليمان المروزي متكلم خراسان
وهو ينكر البداء عند المأمون الى ان قال وما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان
انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض
ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل
رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله ع انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا
لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان
احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا ع لقد اخبرني ابي عن آبائه ع ان رسول الله ص قال ان
الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله
الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل
الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب
انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت
الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله
مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت
قوما سألوا ابي موسى بن جعفر ع عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا
تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة
الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت

ذلك لزدنى قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان
عليا كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم
مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان للمأمون
يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله وساقه الى ان قال ع وما الدليل على ان ارادته
علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به
ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني
استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز
وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا انتهى من الحديث الطويل موضع
الحاجة   قطب الدين الراوندي في كتاب قصص الانبياء عن جماعة منهم الاخوان الشيخ محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد
عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق عن ابيه عن علي بن ابرهيم عن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال سال عبد الاعلى مولى بني سام الصادق صلوات الله عليه وانا عنده حديث يرويه الناس فقال وما هو قال
يروون ان الله تعالى اوحى الى حزقيل النبي ع ان اخبر فلان الملك اني متوفيك يوم كذا فاتى حزقيل الملك فاخبره بذلك
قال فدعا الله وهو على سريره حتى سقط ما بين الحائط والسرير وقال رب اخرني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله
الى ذلك النبي ان ائت فلانا فقل اني انسيت في عمره خمسة عشر سنة فقال النبي يا رب وعزتك انك تعلم اني لم اكذب كذبة
قط فاوحى الله اليه انما انت عبد مامور فابلغه   وعن الشيخ ابي المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوابي عن ابي علي بن
عبد الصمد التميمي عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد الاشعري عن مسمع عن ابي الحسن عن ابيه صلوات الله عليهما قال كان رجل ظالم وكان يصل الرحم
ويحسن عطاء عشيرته ويعدل في حكمه فحضر اجله فقال رب اخر اجلي وابني صغير فقال ذلك في عمره فارسل الله اليه اني قد انسات
لك في عمرك اثنتي عشرة سنة وقيل له الى هذا ما يشب ابنك ويعلم من كان جاهلا ولتحكم علم من لا يعلم   ابو عبد الله محمد
بن ابرهيم النعماني في باب ما جاء في ذكر السفياني في كتاب الغيبة عن احمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن عن محمد بن خالد
الاصم عن عبد الله بن بكير عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي ع في قوله تعالى فقضى اجلا واجل
مسمى عنده فقال انهما اجلان اجل محتوم واجل موقوف قال له حمران ما المحتوم قال الذي لا يكون غيره قال وما الموقوف قال
هو الذي لله فيه المشية قال حمران اني لارجو ان يكون اجل السفياني من الموقوف فقال ابو جعفر ع لا والله انه من المحتوم
محمد بن يعقوب في باب البداء من كتاب التوحيد من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
عن حمران عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف
ورواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن حصين عن ابي عبد الله ع في قوله قضى اجلا واجل
مسمى عنده قال ثم قال ابو عبد الله ع الاجل الاول هو ما نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستره

عن الخلائق   محمد بن يعقوب في باب بدو خلق الانسان من كتاب العقيقة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم
عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النطفة التي مما اخذ عليها
الميثاق في صلب آدم او ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ
وقدري فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيها اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما
ثم تصير لحما تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم
المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقان
له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري و
اشترطا لي البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما نكتب قال فيوحي الله عز وجل اليهما ان ارفعا رؤوسكما الى راس امه فيرفعان
رؤوسهما فاذا اللوح يقرع جبهتها فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع
شانه قال فيملي احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه
بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه قال وربما عتا فانقلب ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد فاذا بلغ اوان خروج الولد
تاما او غير تام اوحى الله عز وجل الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان خروجه قال فيفتح
الرحم باب الولد فيبعث الله عز وجل اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره فيفزع منها الولد فينقلب فتصير رجلاه فوق راسه وراسه في
اسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى
الارض باكيا فزعا من الزجرة   وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول قال
ابو جعفر ع ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فاذا كمل اربعة اشهر
بعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكرا او انثى فيؤمران فيقولان يا رب شقي او سعيد فيؤمران فيقولان
يا رب ما اجله وما رزقه وكل شيء من حاله وعدد من ذلك اشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه فاذا اكمل الله الاجل
بعث الله ملكا فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق فقال الحسن بن الجهم فقلت له افيجوز ان يدعو الله فيحول الانثى ذكرا
والذكر انثى فقال ان الله يفعل ما يشاء   قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله وامثال هذين الخبرين كثيرة نوردها
في قوله تعالى في اول الحج فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة   وفي باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة
من كتاب الحجة منه عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه
عن ابي جعفر ع ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم و
يخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج وساق الحديث الى ان قال منع ابو جعفر ع اياه من الخروج ونصيحته له الى ان قال ع
تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى
يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك
والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ

مدّه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفضل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار الحديث
وفي باب كراهية التوقيت من كتاب الحجة منه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت اباجعفر ع يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان
وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين ع اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم
الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال
ابو حمزة فحدثت بذلك اباعبد الله ع فقال قد كان كذلك وفي باب خطب النكاح من كتاب النكاح منه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله قال سمعت ابا الحسن ع يخطب بهذه الخطبة وساق الخطبة الى ان قال
بعد الحمد والصلوة ثم ان هذه الامور كلها بيد الله تجري الى اسبابها ومقاديرها فامر الله يجري الى قدره وقدره
يجري الى اجله واجله يجري الى كتابه ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الخطبة وفي اواخر
كتاب الروضة منه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن ابي عبيدة قال سالت اباعبد الله ع عن قول الله جل ذكره الم غلبت الروم في ادنى الارض قال فقال يا ابا عبيدة
ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة وظهر الاسلام
كتب الى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول له يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا يدعوه الى الاسلام
وبعثه اليه مع رسوله فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله واكرم رسوله واما ملك فارس فانه استخف بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ومزقه واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب
ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته ارجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون
واغتموا به فانزل الله عز وجل بذلك قرآنا الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات
وما حولها يعني وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله
عز وجل قال قلت اليس الله عز وجل يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وفي امارة ابي بكر
وانما غلب المؤمنون فارس في امارة عمر فقال الم اقل لك ان لهذا تاويلا وتفسيرا والقرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ
اما تسمع لقول الله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه المشية في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول
الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين فذلك قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اي يوم
يحتم القضاء بالنصر ورواه ايضا علي بن ابرهيم في تفسيره في اول الروم علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الرعد
لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله
بن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من
قضاء الله تبارك وتعالى في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت

الذى

الذي اراده قلت وكل شيء هو عنده مثبت في كتاب قال نعم قلت فاي شيء يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما يشاء
تبارك وتعالى محمد بن يعقوب في باب في ليلة القدر من كتاب الصوم من الكافي عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سئل عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة والكتبة الى
السماء الدنيا فيكتبون ما يكون في امر السنة وما يصيب العباد وامره عنده موقوف له وفيه المشية فيقدم ما يشاء ويؤخر
منه ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب وفي باب البداء من كتاب التوحيد عن محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن محمد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت اباجعفر ع يقول العلم علمان فعلم عند الله
مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا
ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء وفي باب الاشارة والنص
على ابي محمد ع من كتاب الحجة منه عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن في
كتاب اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت ما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة
انه صار اليهم جميع العلوم من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الحميد وابي طالب جميعا عن حنان بن سدير عن ابي
جعفر ع قال ان الله علما عاما وعلما خاصا فاما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل واما علمه العام فالذي
اطلعت عليه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون وقد دفع ذلك كله الينا ثم قال اما تقراء وعنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وعن احمد بن محمد عن ابن ابي
عمير او عمن رواه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان
لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبيائه ونحن نعلمه محمد
بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن منصور عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما
المبذول فانه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل الا ونحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عنده في ام الكتاب اذا خرج نفذ وعن عبد الله
بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ضريس عن ابي جعفر ع قال ان الله علمين علما مبذولا وعلما مكفوفا فاما المبذول
فانه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله في ام الكتاب وعن احمد بن محمد عن
البرقي عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير قال سمعت اباجعفر ع يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكنون فاما المبذول
فانه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكنون فهو الذي عند الله تبارك وتعالى في ام الكتاب اذا خرج نفذ
وفي باب ما تزداد الائمة منه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله
ان الله علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبيائه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبيائه فقد علمناه وعلما استاثر به
فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا وعن محمد بن هرون عن موسى بن الحسين عن علي بن

جعفر عن حبيب موسى قال ابو عبد الله ع ان لله علمين علما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبيائه فما اظهر عليه ملائكته وانبيائه ورسله فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه علمناه وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا وعن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبيائه فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبيائه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه علمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا محمد بن يعقوب في باب البداء من كتاب التوحيد من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وعنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله ع قال ان الله لم يبد له من جهل راوي ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك الى ان قال واما من انكر البداء فقد قال الله في كتابه فما انت بملوم وذلك ان الله سبحانه اراد ان يهلك الارض في ذلك الوقت ثم تداركهم برحمته فبدا له في هذا هلاكهم وانزل على رسوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ومثل قوله ثم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم بدا لهم وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وكقوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا ثم بدا لله تم فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين وهكذا يجري الامر في الناسخ والمنسوخ وهو يدل على تصحيح البداء فقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب مما يمحو الله الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن ومثل هذا كثير في كتاب الله عز وجل الحديث الطويل الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله تعالى في البقرة قل من كان عدوا لجبريل وساق الحديث في معارضة النبي ص مع ابن صوريا حتى بلغ قوله ان قلت آمنت بك واتبعتك اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل قال ابن صوريا ذلك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتال والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشدد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له سلمان الفارسي وما بدء عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر في زمانه واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغ ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم نبيا كان يعد من انبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي امر بهلاككم فان الله لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوي بخت نصر وملكنا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا العقل المسلوك به

البخاري الى ان قال الى صوريا

غير سبيله سلكتم ارايتم او ابائكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله تعالى في كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا تكذيب انبياء الله في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله اهؤلاء كان هؤلاء ومن وجهوه الا كفارا بالله واي عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل وهو يصده عن مغالبة الله تم ونهى عن تكذيب خبر الله تم فقال ابن صوريا قد كان الله اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشيء مما في التورية من الاخبار عما مضى وما يستأنف فان الله يمحو ما يشاء ويثبت واذا لعل الله كان قد عزل موسى وهرون عن النبوة وابطل دعواهما لانه يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كل ما اخبراكم به انه لا يكون وكذلك ما اخبراكم عنه انه لعله لم يكن وما اخبراكم انه لم يكن لعله كان وكذلك لعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعده من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولما اخبر عن الغيوب من خالق مكذبون وعن دينه منسلخون ثم قال رسول الله ص يا سلمان ان الله صدق قولك ووفق رأيك قال مصنف هذا الكتاب ارشده الله الى الصواب والاخبار كثيرة في البداء لا يسعها المقام نورد ها ان شاء الله تعالى في قوله سبحانه الرعد يمحو الله ما يشاء ويثبت

الاية الاولى من المحكمات ست وعشرون

يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ

اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ

فِيهَا خَالِدُونَ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ

بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ

رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا

ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ

1

الاية الاولى من المحكمات فقال تعالى يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي الايات وتقدم مثل آخر الاية الاولى في البقرة والانعام ومثل آخر الثانية في البقرة ومثل اول الثالثة في الانعام قال البيضاوي في تفسيره شرط وضمت اليها ما لتأكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وجوابه فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم

يجزيون والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اى فمن اتقى التكذيب واصلح
عمله منكم والذين كذبوا باياتنا منكم وادخال الفاء في الخبر الاول دون الثاني للمبالغة في الوعد والمسامحة في الوعيد
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اى ممن تقول على الله ما لم يقله او كذب ما قاله اولئك ينالهم نصيبهم
من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم اى يتوفون ارواحهم وهو حال من الرسل وحتى غاية نيلهم وهى التى
يبتدأ بعدها الكلام قالوا جواب اذا اين ما كنتم تدعون من دون الله اى اين الالهة الذين كنتم تعبدونها وما وصلت
باين في خط المصحف وحقها الفصل لانها موصولة قالوا ضلوا عنا اى غابوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
اى اعترفوا بانهم كانوا ضالين فيما كانوا عليه والمعنى ينالهم نصيبهم من الكتاب اى ينالهم ما في كتابنا وديننا من عقوبات
الكفار قالوا ضلوا عنا اى بطلوا فصل في التفسير علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الايات قال قوله والذين كذبوا
باياتنا واستكبروا عنها الاية فانه محكم وقوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من
الكتاب اى ينالهم ما في كتابنا من عقوبات الكفار وقوله قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا اى بطلوا
فصل في ان الاية الاولى من المحكمات علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير بما اوردناه في فصل التفسير

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا
فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ
أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ
رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ
قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ

لاخريهم

لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

من لنا في ائمة الجور واعداء الائمة ع والمشركين عبدة الاصنام من قوم محمد ص لا النصارى واليهود فقال نعم فيهم قال الآية
قال القاضي في تفسيره اى قال الله لهم يوم القيامة ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم اى كائنين في جملة امم مصاحبين
لهم من الجن والانس اى كفار الامم الماضية من النوعين في النار متعلق بادخلوا كلما دخلت امة اى في النار وقال صاحب
القاموس الدرك محركة اللحاق ادركه لحقه وتداركوا لحق آخرهم اولهم وادّاركوا فيها جميعا اصله تداركوا انتهى ثم قال
القاضي في تفسيره قالت اخريهم اى دخولا او منزلة وهم الاتباع لاوليهم اى لاجل اوليهم اذ الخطاب مع الله لا معهم ربنا
هؤلاء اضلونا اى سنوا لنا الضلال فاقتدينا بهم فآتهم عذابا ضعفا من النار اى مضاعفا لانهم ضلوا واضلوا قال لكل
ضعف اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم ولكن لا تعلمون ما لكم او ما لكل فريق وقالت
اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل عطفوا كلامهم على جواب الله لاخريهم ورتبوه عليه اى فقد ثبت ان لا فضل لكم
وانا واياكم متساوون في الضلال واستحقاق العذاب فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون من قول القادة انتهى وقد مر تأويل
آخر هذه الاية الاخيرة في آل عمران والمحصّل في حين جمعهم الى النار ادخلوا وقوله كلما دخلت امة اى في ائمة الجور واعداء
الائمة ع والمشركين عبدة الاصنام من قوم محمد ص لعنت اختها الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم اى لعنت اختها
بعد ما تبعوهم على عبادة الاصنام اى يبرى بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضا يريدون بعضهم ان يحج بعضا رجاء
الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس اوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولات حين نجاة حتى اذا اداركوا فيها جميعا
يعني اجتمعوا قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا يعني ائمة الجور فآتهم عذابا ضعفا من النار اذ دعونا الى سبيلهم قال
الله نعم لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم قال ايضا وقالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم
تكسبون شماتة بهم فصل في التفسير والتنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هاتين الآيتين قال قوله قال
ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا يعني اجتمعوا
قوله اختها اى بعد ما تبعوهم على عبادة الاصنام وقوله قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا يعني ائمة الجور فآتهم
عذابا ضعفا من النار فقال الله نعم لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم قال ايضا وقالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من
فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال شماتة بهم محمد بن يعقوب في باب بعد باب آخر منه وفيه ان الاسلام قبل
الايمان من كتاب الحجة المؤمن من الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين
بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع وساق الحديث الطويل الى ان قال ثم بعث الله محمدا ص وهو بمكة عشر سنين فلم يمت
بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص الا ادخله الله الجنة باقراره وهو ايمان

التصديق ولم يعدل بالله احدا من مات وهو متبع لمحمد صلى الله عليه وآله على ذلك الا واشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله عز وجل
انزل عليه في سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا
بصيرا ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء حذر عليها
ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا
الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان
مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان
سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا
وانزل في والليل اذا يغشى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى فهذا مشرك وانزل في اذا السماء انشقت
واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى فهذا مشرك
وانزل في تبارك كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء فهؤلاء
مشركون وانزل في الواقعة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء مشركون وانزل في الحاقة
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه الى قوله
انه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل
ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وقوله وما
اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى
احد وتصديق ذلك قول الله عز وجل كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس فيهم اليهود الذين
قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم
وقولهم وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالت اولاهم لاخراهم
ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم
من بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار
ولا قبول معذرة ولات حين نجاة والآيات واشباههن مما نزلت بمكة ولا يدخل الله النار الا مشركا فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه وآله
في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي
التي اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها الحديث الطويل اخذت منه موضع الحاجة واوردت تمامه في فصل تنزيل
القرآن من فصول اول الكتاب   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في احتجاج النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير من كتاب الاحتجاج

عن السيد

عن السيد ابي جعفر مهدي بن ابي حرب عن الشيخ ابي علي بن الحسن بن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن والده عن جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى عن ابي علي محمد بن همام عن النسوري عن ابي محمد العلوي عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن
سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وساق الحديث
والخطبة في علي والائمة عليهم السلام يوم الغدير الى ان قال الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين آمنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وساق الخطبة الى ان قال الا ان اعداءهم الذين يسمعون
لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الخطبة والحديث اوردناهما تماما في قوله تعالى
في المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا   اين آيه نازل شده است در شان علي و در شان اعداي او
با علي عم كردند يعني طلحه و زبير و آن جماعت كه جنك جمل ميكويند چون آنكه عايشه سردار و برجمل يعني بر شتر سوار شده جنك كرد پس ميفرمايد كه

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ
بتحقيق كه / آنانكه / دروغ نسبت دادند / آيتهاى ما را / وسركشي كردند / از آنها / كشاده نميشود / براي ايشان / درهاي
السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ
آسمان / و داخل نميشوند / بهشت / تا آنكه داخل شود / شتر / در سوراخ / سوزن

پس آنانكه در جنك
جمل با علي جنك كردند
ملعونند بزبان پيغمبر و داخل
بهشت نميشوند تا آنكه شتر
در سوراخ سوزن داخل شود

واين عبارت كنايه از امتناع است
اسم او ابواب السماء ولا يدخلون الجنة دليلست
بر آنكه بهشت از برای شان نخواهد بود در آسمان
و دليل بر آنكه در جهنم در زمين است آيه سوره مريم است ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها
حول جهنم جثيا و هم در آن سوره آيه ونذر الظالمين فيها جثيا يعني ميكذاريم ظالمان را در زمين

بزانو در آمده و آيه سوره كورت كه واذا البحار سجرت و آيه سوره انفطار كه واذا البحار فجرت مراد دريا اين ابدا است كه در محيط
كه بروي زمين است آتش خواهد شد بعد از آن حق تعالى دريا جهنم را حاضر خواهد نمود از زمين تا بهشت چنانچه ظاهر خواهد شد
چنانچه هر يك از آن آيها در جاى خود كفته ميشود انشاء الله و پيغمبر فرموده كه مردى كه در جهاد حاضر شود در راه خدا و روى كه
دشمنان شد و ايشان كشته شد چون كشته شود حوريان بهشت نظر بر وى كنند و خازنان بهشت از روى نكه نكرند روح او بدنيا چكونه برد
و فرشتگان زمين نكاه كنند كه حوريان و فرشتكان و خازنان بهشت چكونه بر و نازل شوند پس فرشتكان زمين كه در حوالي آن كشته شده
كرد او ميشوند و حوريان بر او فرود آيند و خازنان بهشت جا كرد او در ميشوند پس از بالاى آسمان هفتم ندا بانك رسد كه اى فرشتكان نظر
بكناره هاى آسمان و نزديك آسمان كنيد چون نظر كنند اقرار او با يكانكى خدا و ايمان او را به پيغمبر و نماز و زكوة و صدقه و عملهاى خوب او را
ببينند كه كنار نزديك آسمان جمع شده و فرو گرفته اند همه كناره هاى آسمان را از نور قدر عظيم كه بر آورده اند از قبيل شرق و مغرب و از جانبهاى
شمال و جنوب پس فرشتكان آن كارها را خوب كه آنها را بر داشته و بالا برده اند ندا ميكنند كه چه ميشود ما را كه در راه آسمان از براى ما كشاده
نميشود تا عملهاى اين شهيد داخل آسمان نشود پس حق تعالى امر كند و در آسمان كشاده شود و ندا بر آن فرشتكان آيد كه داخل آسمان شويد با قدرت

بر آن داشته باشید و ایشان آن عملها را بلند نتوانند کرد گویند که یا رب قدرت بر بلند کردن این عملها نداریم پس منادی خدا ندا کند
که ای ملائکه شما بردارید چه آن بارهای گران و بالا برند آن خبیثان را که بر برداران آنها آنها را بردارید تا نزدیک عرش آنها را بلند کنند
آنگاه در درجهای بهشت قرار دهند فرشتگان گویند که یا رب بار برداران آنها چیست حق تعالی فرماید که چه چیز است که آنچه از نزد آن
گشته شده برداشته اند گویند که اقرار او بیکتایی تو و ایمان او به پیغمبر تو حق تعالی فرماید که بر برداران آنها دوستی و ولایت برادر پیغمبر من
علی و ائمه طاهرین است اگر ایشان بآن شعار است گفتم بردارنده و بلند کننده و مبلا و کذا شعار آنهاست در بهشت پس نظر کنند که آن مرغ
با آنکه چنین چیزها از برای اوست ولایت و دوستی علی و آل که و دشمنی دشمنان ایشان است آنگاه حق تعالی با آن فرشتگان که آنها را
برداشته اند گوید که بگذارید آنها را در مرکزهای خود از ملکوت من علی نشوند تا آنکه بیرون نشوند و کذا نشوند آنها در جایی که استحقاق آن داشته
باشند سزاوارتر نه جایند پس گفت ملائکه مرکزهای خود که خدا چه اینها مقرر فرموده است علی گشته منادی خدا ندا کند که ای زبانیه ...
بردارید آنها را و بیان جهنم فرو آرید که صاحب آنکار ما را بر بر در ما از ولایت و دوستی علی و آل که او حجت آنها قرار داده پس
حق عز و جل آن بارهای سنگین را و وزرها و بلاها بر آن مردی که بار بر دارهای آنها که ولایت و دوستی امیر المؤمنین است
از آنها جدا کرده که آنها نه و ندا دادن فرشتگان آید که او مخالفت علی و ولایت و دوستی دشمنان علی ورزیده و آن فرشتگان را
خدای سبحانه بصورت شیر بر آن عملها که بصورت کلاغها و کرکسها شده اند مسلط کرده اند و از دهنهای آن شیرها آتشها بیرون
آید که آنها را بسوزانند و جمیع عملی که آن مرد کرده حبط و باطل شود و برد ولایت و دوستی او دشمنان علی بوسیله و انکار او ولایت
علی باقی ماند و آن در میان جهنم قرار یابد پس عملها را حبط و باطل و وزرهای او عظیم شده باشد و بروایتی چون قبض روح کافر
شود ملک الموت آنرا در میان پیچک وسندانی گذارد و سرها با کمشتان دیر انکنند و آخرین عضوی که از وی انگشت چشمهای
و قلب پس روی کنند و وی بلند شده اهل آسمان از آن متاذی شوند و لعنت بر وی کنند و چون روح او را بسوی آسمان دنیا بر نیزه
آسمان بسته شود و این است که حق تعالی میفرماید که لا تفتح لهم ابواب السماء تا آخر آیه پس حق تعالی فرماید که روح پلید او بر گردانند در قرحه
سوال و چون هلال ماه رمضان طلوع کند تا شب اول آن ماه درهای آسمان و درهای بهشت گشاده شود و در آن ماه درهای آسمان کشاده
و دعا و عملها ... قبول شود و در وقت پیش که آفتاب بر آید درهای آسمان گشاده و دعا مستجاب شود و در وقت سحر تا طلوع آفتاب
درهای آسمان گشاده شود پس بر شما باد که از سحر دعا کنید که آن ساعتی است که در آن حاجتهای بزرگ روا میشود و در وقت وزیدن بادها
و بارش باران و اول قطره که از خون منی کشته شود بچکد درهای آسمان گشاده گردد پس بستر ... دعا کنید بنده ای که شب بر خیزد چیکی
او را لطف است ... می افتد باشد حق تعالی امر کند و درهای آسمان گشاده شود آنگاه ملائکه گوید که
نظر کنید و بنده ... فرمود ... در حالت بری میرسد

وَكَذَالِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ
وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَالِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ

نزلنا فی علی و فی اصحاب الجمل طلحة و الزبیر فقال تعالی ان الذین کذبوا بایاتنا و استکبروا عنها الایتین قال البیضاوی فی
تفسیره ای عن الایمان بها لا تفتح لهم ابواب السماء ای لا دعیتهم و اعمالهم او لارواحهم لیتصل بالملئکة لا تفتح لاعمال
المؤمنین و ارواحهم و الیاء فی تفتح لتانیث الابواب و التشدید لکثرتها و لا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم
الخیاط ای حتی یدخل ما هو مثل فی عظم الجرم و هو البعیر فیما هو مثل فی ضیق المسلك و هو ثقبة الابرة و ذلك مما لا
یکون فکذا ما توقف علیه و کذلك ای و مثل ذلك الجزاء الفظیع نجزی المجرمین لهم من جهنم مهاد ای فراش و من فوقهم غواش
ای اغطیة و التنوین فیه البدل عن الاعلال عند سیبویه و للصرف عند غیره و کذلك نجزی الظالمین عبر عنهم بالمجرمین
تارة و بالظالمین اخری اشعارا بانهم بتکذیبهم الایات اتصفوا بهذه الاوصاف الذمیمة و ذکر الجرم مع الحرمان و الجنة
و الظلم مع التعذیب بالنار تنبیه علی انه اعظم الاجرام و المعنی ان الذین کذبوا بایاتنا و استکبروا عنها ای
ای اهل الجمل طلحة و الزبیر لا تفتح لهم ابواب السماء و لا یدخلون الجنة و هذه العبارة دلیل علی ان جنات الخلد فی
السماء و الدلیل علی ان النیران فی الارض قوله تعالی فی مریم ثم لنحضرنهم حول جهنم جثیا و فیها و نذر الظالمین فیها ای
فی الارض ای علی رکبهم و فی کورت و اذا البحار سجرت و فی الانفطار و اذا البحار فجرت فان المراد فیهما جمیعا ان البحر المحیط
بالدنیا یتحول نیرانا ثم یحشرهم الله حول جهنم و یوضع الصراط من الارض الی الجنان کما یجیء ان شاء الله تعالی فی
مواضعها و قال رسول الله صلعم رجل حضر الجهاد فی سبیل الله تعالی مقبلا غیر مدبر و حور العین تطلع علیه و خزان
الجنان یتطلعون و ورود روحه علیهم و املاك الارض یتطلعون نزول الحور العین الیه و الملئکة و خزان الجنان
فلا یاتونه فتقول ملئکة الارض حول ذلك المقتول ما بال الحور لا ینزلن و ما بال خزان الجنان لا یردون فیناد و ن
من فوق السماء السابعة ایتها الملئکة انظروا الی افاق السماء و دوینها فینظرون فاذا توحید هذا العبد و ایمانه
برسول الله و صلوته و زکوته و صدقته و اعمال بره کلها محبوسات دوین السماء قد طبقت افاق السماء کلها
کالقافلة العظیمة قد ملأت ما بین اقصی المشارق و المغارب و جهات الشمال و الجنوب ینادی املاك تلك
الافعال الحاملون الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء فندخل الیها اعمال هذا الشهید فیامر الله عز و جل
بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ینادی هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قدرتم فلم یقدروا علی الارتفاع بتلك الاعمال فیقولون
یا ربنا لا نقدر علی الارتفاع بهذه الاعمال فینادی منادی ربنا عز و جل یا ایها الملئکة لستم حمالی هذه الاثقال الصاعدین
بها ان احملتها مطایاها ترفعها الی دوین العرش ثم تقرها فی درجات الجنان فیقولون الملائکة یا ربنا و ما مطایاها
فیقول الله تعالی و ما الذی حملتم من عنده فیقولون توحیده لك و ایمانه بنبیك فیقول الله تعالی فمطایاها موالاة علی اخ
نبیی و موالاة الائمة الطاهرین فان اتت فهی الحاملة الرافعة الواضعة لها فی الجنان فینظرون فاذا الرجل مما له
من هذه الاشیاء لیس له موالاة علی و الطیبین من آله و معاداة اعدائهم فیقول الله تبارك و تعالی للاملاك الذین
کانوا حاملیها اعتزلوها و الحقوا بمراکزهم من ملکوتی لیاتیها من هو احق بحملها و وضعها فی موضع استحقاقها فلحق تلك الاملاك
بمراکزها المجعولة لها ثم ینادی منادی ربنا عز و جل یا ایتها الزبانیة تناولیها و حطیها الی سواء الجحیم لان صاحبها لم یجعل

لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله فيقلب الله عز وجل تلك الأثقال اوزارا وبلايا على باعثها لما فارقتها مطايا
من موالاة امير المؤمنين ع ونودت تلك الاملاك الى مخالفته لعلي وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهي
في صورة الأسد على تلك الأعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الأسد نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الا
حبط ويبقى عليه موالاته اعداء علي ع وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اوزاره
واثقاله وروى انه لما قبض روح الكافر يضعه ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ اطراف انامله واخر ما
يشدخ منه العينان فيسطع لها ريح منتن يتاذى منه اهل السماء فيلعنون عليه فاذا اوتي بروحه الى السماء
الدنيا اغلقت عنه ابواب السماء وذلك قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء الآية فيقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم
وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيرد روحه الى بدنه في القبر للسؤال واذا طلع هلال شهر رمضان فتحت
من اول ليلة منه ابواب السماء وابواب الجنان وفي هذا الشهر تكون ابواب السماء مفتوحة والدعاء واعمال المؤمنين
مقبولة وتفتح ساعة زالت الشمس ويستجاب الدعاء وفي السحر الى طلوع الشمس فعليكم بالدعاء في السحر فانها ساعة
تقضى فيها الحوائج العظام وعند هبوب الرياح ونزول المطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فاطلبوا الدعاء في هذه
الساعات وان العبد ليقوم بالليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله تعالى ابواب السماء
تنفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب الي بما افترضت عليه قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط الجمل جمل
جمل ملعون على لسان النبي ص ولا يدخلون الجنة حتى يلج جملهم في سم الخياط قوله لهم من جهنم مهاد اي موضع ومن فوقهم
غواش اي نار تغشاهم فصل في التفسير والتنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هاتين الآيتين قال واما قوله
ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فانه حكى
الحق عن فضاله عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في اهل الجمل طلحة والزبير والجمل جملهم
والدليل على ان جنات الخلد في السماء قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة والدليل ايضا على ان النيران
في الارض قوله في مريم ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله
واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم ويوضع الصراط في الارض الى الجنان وقوله جثيا اي على ركبهم ثم قال ونذر
الظالمين فيها جثيا اي في الارض اذا تحولت نيرانا وقوله لهم من جهنم مهاد اي موضع ومن فوقهم غواش اي نار تغشاه
وفي تفسير الصحيفة الآية الاولى قال قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط بالاسناد عن الامام ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم والدليل
على ان الجنان في السماء قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة والدليل على ان النار في الارض قوله
تعالى في سورة مريم فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا
وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت ومعنى جثيا اي على ركبهم ثم قال تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا يعني في الارض اذا تحولت نيرانا

راوی محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم ابو علي احمد بن الحسن في كتاب الاختصاص مسندا عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله [جعفر] ع وساق
الحديث الطويل في قبض روح الكافر الى ان قال يخرج روحه فيضعه ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ اطراف
انامله واخر ما يشدخ منه العينان فيسطع لها ريح منتن يتاذى منه اهل السماء كلهم اجمعين فيقولون لعنة الله عليها
من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اوتي بروحه الى السماء الدنيا اغلقت عنه
ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين
فيقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى الحديث الطويل في سؤال القبر والنار والقيامة
اوردناه تماما في قوله تعالى في البقرة او كصيب من السماء في بيان الموت في بحث كيفية قبض روح المؤمن والكافر مؤلف
كتاب جامع الفوائد قال بيان ذلك ان اهل الجمل هم الذين كذبوا بايات الله واعظم اياته امير المؤمنين صلوات الله
عليه واستكبروا عنها وبغوا عليها لا تفتح لهم ابواب السماء لارواحهم الخبيثة واعمالهم القبيحة فهي التي لا تفتح لها ابواب
السماء كما جاء في تفسير مولانا الامام ابي محمد الحسن العسكري ع قول رسول الله ص وتحكي لاصحابه عن حال من يقتل بان كون ه
فقالوا الله ما اسوء حال هذا فقال رسول الله ص اولا انبئكم باسوء حالا من هذا فقالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد
في سبيل الله تعالى مقبلا غير مدبر والحور العين تطلعن عليه وخزان الجنان يتطلعون ورود روحه عليهم واملاك الارض
يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة وخزان الجنان فلا ياتونه فتقول ملائكة الارض حوالي ذلك المقتول ما بال الحور
لا ينزلن وما بال الخزان الجنان لا يردون فينادون من فوق السماء السابعة ايتها الملائكة انظروا الى آفاق السماء ودوينها
فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله وصلاته وزكوته وصدقته واعمال البر كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت
آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الا
فعال الحاملون الواردون لها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء فندخل اليها باعمال هذا الشهيد فيامر الله عز وجل بفتح ابواب السماء
فتفتح ثم ينادي هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قدرتم فلم تقدر وعلى الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع
بهذه الاعمال فيناديهم منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمال هذه الاثقال الصاعدين بها اذا حملتها الصاعدون مطاياها
التي ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة يا ربنا وما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده
فيقولون توحيده لك وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين فان اتيت فهي الحاملة
الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم
فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتها من هو احق بحملها
ووضعها في موضع استحقاقها فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية
تناوليها وحطيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله فينادي تلك الاملاك

وبقلب قلبه عز وجل تلك الانفال وزرا ووبالا يا علي باعتبها الماقارفها مطالبا بها من موالاة امير المؤمنين ع وتهوديت تلك الاعمال
اى مخالفته لعلي وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة الاسد على تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج
من افواه تلك الاسد نيرانا تحرقها ولا يبقى له عمل الا حبط ويبقى عليه موالاته لعدو علي ع وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم
فاذا حبطت اعماله وعظمت اوزاره وانقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة   علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله
تع في النبأ وفتحت السماء فكانت ابوابا قال قال تفتح ابواب الجنان   محمد بن يعقوب في باب فضل شهر رمضان من كتاب
الصوم من الكافي عن احمد بن محمد عن الحسين عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال كان رسول الله ص يقبل بوجهه على الناس فيقول يا معاشر الناس اذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين
وفتحت ابواب السماء وابواب الجنان وابواب الرحمة الحديث   وفي باب في ليلة القدر منه عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن ابي حمزة الثمالي وساق الحديث عن ابي عبد الله ع في ليلة القدر الى ان قال ان
ابواب السماء تفتح في رمضان وتصفد الشياطين وتقبل اعمال المؤمنين نعم الشهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله المرزوق
الصدوق في باب فضل شهر رمضان من الفقيه مرسلا قال قام رسول الله ص فحمد الله واثنى عليه ثم قال وساق الحديث
الى ان قال الا وابواب السماء مفتحة من اول ليلة منه الا والدعاء فيه مقبول   وفي اول باب صلوة رسول الله ص منه
قال قال ابو جعفر ع كان رسول الله ص لا يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس فاذا زالت صلى ثمان ركعات وهي صلوة الاوابين
تفتح في تلك الساعة ابواب السماء ويستجاب الدعاء وتهب الرياح وينظر الله الى خلقه الحديث   محمد بن الحسن الطوسي
في باب كيفية الصلوة من كتاب الصلوة من التهذيب عن الشيخ المفيد عن ابي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان عن احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته
يقول ان العبد ليقوم بالليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله تع ابواب السماء فتفتح
ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب الي بما لم افترض عليه الحديث   محمد بن يعقوب في باب الاوقات
والحالات التي يرجى فيها الاجابة من كتاب الدعاء من الكافي عن عدة من اصحابنا عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
صندل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء فعليكم بالدعاء في
السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح ابواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام   وعن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله اطلبوا
الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول القطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان
ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء   عيات بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن الحسين بن محمد
معنعنا عن ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول علم المحفوظون من اصحاب محمد ص
وعائشة بنت ابي بكر ان اصحاب الجمل واصحاب النهروان ملعونون على لسان النبي ولا يدخلون الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط **فصل في بيان اللفظ قوله تع الجمل** ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب

الاختصاص عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد بن سالم العطار عن هرون بن خارجة او غيره عن ابي عبد الله ع قال قالت
الناقة ليلة نفروا بالنبي ص لرسول الله ص ولا فالله لا ازلت خفا من خف ولو قطعت اربا اربا   وعن الحسن بن موسى
الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه واله ذات
يوم قاعدا في اصحابه اذ مر به بعير فجاء الى النبي ص حتى ضرب بجرانه الارض ورغى فقال رجل من القوم يا رسول الله انسجد لك
هذا الجمل فنحن احق ان نفعل ذلك فقال رسول الله ص لا بل اسجدوا لله ان هذا الجمل جاء يشكو اربابه وزعم انه انتجوه
صغيرا فلما كبر واعتملوا عليه وصار عودا كبيرا ارادوا نحره فشكى ذلك فدخل رجل من القوم ما شاء الله ان يدخل من الانكار
لقول رسول الله ص فقال ابو بصير كان عمر قال انت تقول ذلك ثم قال رسول الله ص لو امرت شيئا ان يسجد لشئ لامرت المرأة
ان تسجد لزوجها ثم انشأ ابو عبد الله ع يحدث ثلثة من البهائم تكلموا في عهد النبي ص تكلم الجمل وتكلم الذئب وتكلمت البقرة
واما الجمل فكلامه الذي سمعت منه واما الذئب فجاء الى النبي ص فشكى اليه الجوع فدعا اصحابه فكلمهم فيه فشحوا ثم جاء الثانية فشكى
اليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكى فدعاهم فشحوا فدعا رسول الله اصحاب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا ثم اعاد
عليهم الثانية فشحوا ثم جاء الثالثة فشكى فدعاهم فشحوا فدعا رسول الله ص اصحاب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا
ثم اعاد عليهم الثانية فشحوا ثم اعاد عليهم الثالثة فشحوا فقال لهم للذئب اختلس ايحفظ ولو ان رسول الله فرض للذئب شيئا
ما زاد عليه شيئا حتى تقوم الساعة واما البقرة فانها اذنت بالنبي ص وكانت في نخل لابي سالم فقال يا ذريح وعمل نجيح
صائح يصيح بلسان عربي فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين
صلى الله عليهما   ورواه ايض قطب الدين الراوندي ايده ناه في قوله تع في البقرة ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة في
البحث الثامن بيان البقرة ابو علي في كتابه المذكور عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله
بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ان ناضحا كان لرجل من الانصار فلما استسن قال بعض اهله لو نحرتموه فجاء البعير
الى رسول الله ص فجعل يرغو فبعث رسول الله ص الى صاحبه فلما جاء قال له النبي ص ان هذا يزعم انه كان لكم شابا حتى اذا
هرم وانه قد نفعكم وانكم اردتم نحره فقال صدقت فقال لا تنحروه ودعوه فدعوه   وعن السندي بن محمد البزاز عن
ابان بن عثمان عن عمرو بن سهمان عن عبد الله بن الفضيل الهاشمي عن جابر بن عبد الله قال لما اقبل رسول الله ص من غزوة ذات
الرقاع وهي غزوة بني ثعلبة من غطفان اقبل حتى اذا كان قريبا من المدينة اذا بعير قد اقبل من قبل البيوت حتى انتهى
الى رسول الله ص فوضع جرانه الى الارض ثم جرجر فقال رسول الله ص هل تدرون ما يقول هذا البعير فقالوا الله ورسوله
اعلم قال فانه اخبرني ان صاحبه عمل عليه حتى اذا اكبره وادبره واهزله اراد نحره وبيع لحمه ثم قال رسول الله ص يا
جابر اذهب به الى صاحبه واتني به فقلت لا اعرف صاحبه فقال هو يدلك عليه فخرجت معه حتى انتهيت الى بني واقف
فدخل في زقاق فاذا انا بمجلس فقالوا يا جابر كيف تركت رسول الله وكيف تركت المسلمين قلت هم صالحون ولكن
ايكم صاحب هذا البعير فقال بعضهم انا فقال اجب رسول الله فقال ما لي قال استعدى عليك بعيرك فجئت انا
والبعير وصاحبه الى رسول الله ص فقال ان بعيرك يخبرني انك عملت عليه حتى اذا اكبرته وادبرته واهزلته

اردت نحره وبيع لحمه فقال صلعم كان ذلك يا رسول الله قال فبعنيه قال هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه فاشتراه
رسول الله منه ثم ضرب على صفحته فتركه يرعى في سواحي المدينة فكان الرجل منا اذا اراد الروحة او الغدوة
منحه رسول الله صلعم قال جابر رايته بعد وقد ذهب دبره وصلح   وعن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
بينا نحن قعود مع رسول الله صلعم اذ اقبل بعير حتى برك بين يديه ورغى وتساقطت دموعه من عينيه فقال رسول
الله صلعم لمن هذا البعير فقيل لفلان الانصاري فقال علي به فاتي به فقال له بعيرك هذا يشكوك ويقول فقال
الانصاري وما يقول قال يزعم انك تستكده وتجيعه فقال يا رسول الله نخفف عنه ونشبعه وقد صدق
يا رسول الله ليس لنا ناضح غيره وانا رجل معيل قال فانه يقول استكدني واشبعني فقال نعم يا رسول الله
نخفف عنه ونشبعه فقام البعير وانصرف   وبهذا الاسناد عن جابر بن عبد الله قال بينا نحن يوما من الايام
عند رسول الله صلعم اذا اقبل بعير حتى برك بين يديه ورغى وسيل دموعه فقال صلعم لمن هذا البعير قالوا لفلان
قال هاتوه فجاء فقال له ان بعيرك هذا يزعم انه ربا صغيركم وكد كبيركم ثم اردتم ان تنحروه فقال يا رسول
الله ان لنا وليمة فاردنا ان ننحره فيها قال فدعوه لي فدعوه فاعتقه رسول الله صلعم فكان يأتي دور الانصار
مثل السائل يشرف على الحجر فكن العواتق يجبين له العلف حتى يجيء ويقلن عتيق رسول الله صلعم فسمن حتى
ضاق جلده   قطب الدين الراوندي في كتابه قصص الانبياء ع عن جماعة منهم الاخوان الشيخ محمد وعلي ابنا علي
بن عبد الصمد عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت عن
جابر قال كنا عند النبي صلعم اذ اقبل بعير حتى برك بين يديه ورغى وسال دموعه فقالوا لمن هذا
البعير قالوا لفلان قال هاتوه فجاء فقال له ان بعيركم هذا زعم انه ربا صغيركم وكد على كبيركم ثم
اردتم ان تنحروه فقال يا رسول الله لنا وليمة فاردنا ان ننحره قال فدعوه لي فتركوه فاعتقه رسول
الله صلعم وكان يأتي دور الانصار مثل السائل يشرف على الحجر فكان العواتق يجبين له العلف حتى يجيء فيقلن
عتيق رسول الله فسمن حتى تضايق فامتلا جلده   وبهذا الاسناد عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن
سعيد عن فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي عن جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي عن نصر بن مزاحم عن قطرب
بن علقمة عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت ذات
يوم عند النبي صلعم اذ اقبل اعرابي على ناقة له فسلم ثم قال ايكم محمد فاومي الى رسول الله صلعم وقال يا محمد اخبرني عما
في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق وأومن بالهك واتبعك فالتفت النبي صلعم فقال حبيبي علي بذلك فاخذ
علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسألك بحق محمد واهل بيت محمد وباسمائك
الحسنى وبكلماتك التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبر بما في بطنها فاذا الناقة قد التفتت الى علي وهي تقول

عليه وهي تقول يا امير المؤمنين انه ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له وهو تعني فانا حامل منه فقال الاعرابي
ويحكم النبي هذا ام هذا فقيل هذا النبي وهذا اخوه وابن عمه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله وسأل النبي صلعم ان يسأل الله تعالى عز وجل ان يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن اسلامه وقال ليس في
العادة ان تحمل الناقة من الانسان ولكن الله جل شأنه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه صلعم على انه يجوز ان يكون
نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حينئذ ولم يصر علقة بعد وانما انطقها الله عز وجل ليعلم به صدق
رسول الله صلعم   وعن الصدوق عن ابي محمد عبد الله بن حامد عن ابي سعدان التيمي عن ابي الحسين بن بندار بن يعقوب
المالكي عن جعفر بن درستويه عن اليمان بن سعيد المصيصي عن يحيى بن عبد الله المصري عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند رسول الله صلعم اذ دخل اعرابي علينا فتحرى فسلم
ثم قعد فقال بعضهم ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقها قال اقم بينة فقالت الناقة التي تحت الاعرابي والذي
بعثك بالكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرقني وما ملكني احد سواه فقال رسول الله صلعم يا اعرابي ما الذي قلت
حتى انطقها الله بعذرك قال قلت اللهم انك لست باله استحدثناك ولا معك اله اعانك على خلقنا ولا
معك رب فيشركك في ربوبيتك وانت ربنا كما تقول وفوق ما يقول القائلون اسألك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تبرئني ببراءتي فقال النبي صلعم والذي بعثني بالكرامة يا اعرابي لقد رأيت الملائكة يكتبون مقالتك الا ومن
نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك وليكثر الصلوة علي   ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في
كتاب الاختصاص عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر ع يقول كانت لعلي بن الحسين ع ناقة قد حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط فما
تجنبت بعد موته الا وقد جاءني بعض الموالي فقالوا ان الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين ع فانبركت
عليه فدلكت بجرانها وهي ترغو فقلت ادركوها ادركوها فجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها ثم قال ابو جعفر ع
وما كانت رأت القبر قط   وعنه عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن
البختري عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لما مات علي بن الحسين ع جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها القبر وتمرغ
عليه انه ابي كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط   قال مصنف هذا الكتاب انعم الله نعمته عليه وقد مر ذكر الابل في الانعام
واما ذكر في هذا الكتاب اخبار النوق الجنة في بيان الجنة والقيمة وفي ناقة صالح وفي قصة سراء علي ع ناقة من نوق الجنة
من ملك وبيعها ملكا آخر وفي الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وفي معجزات النبي صلعم في النوق متفرقة وفي مواضع وفي هذا الكتاب

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

یعنی بطاقت و استطاعت و قدرت نفس یعنی الجه قدرت بر آن داشته باشد و مثل این عبارت در بقره گذشت

این آیه نازل شده است در شأن محمد و علی و ائمه و شیعیان ایشان و اهل بهشت و رد است بر معتزله قدریه یعنی مفوضه پس میفرماید

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ

و انتزاع میکنیم ما آنچه در سینهای ایشان است از عداوتها روان میشود یعنی بیرون می آید از زیر ایشان یعنی از زیر بهشت منازل ایشان

الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا

نهرها و میگویند شکر خدای را آنچنان خدائی که هدایت کرد ما را از برای این

چون داخل بهشت میشوند چنانچه حق تعالی حکایت میفرماید

یعنی از برای بهشت و یعنی

کُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ

نبودیم ما که هدایت یابیم اگر نه اینکه

بسوی امیر المؤمنین و ائمه از فرزندان او

و ولایت و دوستی ایشان چه روز قیامت پیغمبر

و علی و ائمه را طلب کنند پس چون شیعیان ایشان ایشان را ببینند

هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ

هدایت میکرد ما را خدا بتحقیق که آمدند

بسوی بهشت و ان ائمه و بسوی ولایت و دوستی ایشان یعنی اگر هدایت

این عبارت را میگویند در سوره یونس در آیه و آخر دعویهم ان الحمد لله رب العالمین و در آیه فاطر که الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن گفته خواهد شد

که اهل بهشت در بهشت الحمد لله رب العالمین خواهند گفت

نمیکرد ما را خدا هدایت نمی یافتیم و چون پیغمبر در غدیر خم علی را بامامت نصب کرد خطبه ادا کرده در آن خطبه گفت که سلام

ره بهد یعنی بکناب امیر المؤمنین و بگویند که الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و این عبارت

ایراد رست بر معتزله قدریه یعنی مفوضه که میگویند که ما افعال خود را میآفریم و خدا اراده آن کار ندارد

نیست پس آنچه ابلیس میخواهد میشود و آنچه ملک خدا خواهد نمیشود و حجت می آرند با آیه سوره مؤمنین که فتبارک الله

احسن الخالقین و میگویند که در خلق خالقان هستند بغیر خدا و معنی خلق را و آنکه آن بر چند وجه هست و دلالت انه

و این قدریه میگویند سخن اهل بهشت را این عبارت آیه و سخن اهل دوزخ را در آیه سوره مؤمنین که ربنا غلبت علینا شقوتنا

و سخن ابلیس را در آیه سوره که قال فبما اغویتنی و سخن خدا را در آیه سوره دهر و سوره کورت که و ما تشاؤن الا

ان یشاء الله و سخن نوح را در آیه سوره هود که و لا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم ان کان الله یرید ان یغویکم و امام

جعفر صادق فرموده که خدا از آن عظیم تر است که ابطال امری از امور را به بندگان تفویض کند و بایشان واگذارد و از آن

عادل تر است که ایشان را جبر کند بر کاری بعد از آن عذاب کند بر آن پس میانه جبر و قدر مقامی است نمیشود مگر خیری که مشیت و اراده

و قدر و قضای خدا تعلق گیرد

رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا

پیغمبران پروردگار ما بحق و ندا کرده میشوند که این بهشت میراث داده شدید آنرا

یعنی خدا آنرا بشما عطا کرد

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

بسبب آنچه در آن زمان دنیا بودید میکردید آنرا

نزلت الآية الثانية في محمد و علي و الائمة و شيعتهم و اهل الجنة و رد على المعتزلة القدرية يعني المفوضة فقال تعالى و الذين

امنوا و عملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون و قد مر اول الاية و آخرها

و مثل وسطها في البقرة قال القاضي في تفسيره على عادته سبحانه و تعالى ان يشفع الوعد بالوعيد و لا نكلف نفسا الا

وسعها اعتراض بين المبتدا و خبره للترغيب في اكتساب النعيم المقيم بما يسعه طاقتهم و يسهل عليهم و المعنى لا نكلف نفسا

الا وسعها اي ما يقدرون عليه قوله تعالى و نزعنا ما في صدورهم من غل قال البيضاوي في تفسيره اي نخرج من

قلوبهم اسباب الغل او نطهرها منه حتى لا يكون بينهم الا التواد تجري من تحتهم الانهار زيادة في لذتهم و سرورهم

و قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لما جزاؤه هذا و ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اي لولا هداية الله و توفيقه

و اللام لتوكيد النفي و جواب لولا محذوف دل عليه ما قبله لقد جاءت رسل ربنا بالحق فاهتدينا بارشادهم

يقولون ذلك اغتباطا و تبجحا بان ما علموا يقينا في الدنيا صار لهم عين اليقين في الآخرة و نودوا ان تلكم الجنة

اذا راوها من بعيد او بعد دخولها و المنادي له بالذات اورثتموها بما كنتم تعملون اي اعطيتموها بسبب اعمالكم

و هو حال من الجنة و العامل فيها معنى الاشارة او خبر و الجنة صفة تلكم و ان في المواضع الخمس هي المخففة او

المفسرة لان النداء من القول انتهى و اقول قوله في المواضع الخمس اي في هذه الاية و في الاية التي سيجيء بعدها

و قوله المفسرة يعني بمنزلة اي كما قاله صاحب القاموس و نودوا انشاء الله تعالى في يونس و آخر دعويهم ان الحمد

لله رب العالمين و في فاطر الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن في حمد اهل الجنة لله تعالى و المعنى و نزعنا ما في

صدورهم من الغل يعني العداوة تنزع من المؤمنين في الجنة تجري من تحتهم الانهار اي من تحت مساكنهم الانهار

فاذا دخلوا الجنة قالوا كما حكى الله الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية و اذا كان

يوم القيمة دعي بالنبي و بعلي و الائمة فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا يعني الى امير المؤمنين

و الائمة و ولدهم و ولايتهم و ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اليهم و الى ولايتهم و لما نصب رسول الله علياً يوم

الغدير خطب و قال في خطبته سلموا على علي بامرة امير المؤمنين و قولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي

لولا ان هدانا الله و هذه العبارة رد على المعتزلة القدرية يعني المفوضة الذين قالوا نحن نخلق افعالنا و ليس لله

فيها صنع و لا مشية و لا ارادة فيكون ما شاء ابليس و لا يكون ما شاء الله و احتجوا بانهم خالقون بقول الله تعالى في

المؤمنين فتبارك الله احسن الخالقين فقالوا الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق و على كم وجه هو و هؤلاء

القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة و هو هذه العبارة و لا بقول اهل النار و هو قوله تعالى في المؤمنين ربنا غلبت علينا

شقوتنا و لا بقول ابليس و هو قوله تعالى في الاعراف فبما اغويتني و في الحجر رب بما اغويتني و لا بقول الله و هو قوله تعالى في

الدهر و في كورت و ما تشاؤن الا ان يشاء الله و لا بقول نوح و هو قوله تعالى في هود و لا ينفعكم نصحي ان اردت ان

انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم و قال الصادق ان الله اجل و اعظم من ان يفوض امره الى العباد و اعدل من ان

يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فبين الجبر و القدر منزلة و لا يكون الا ما شاء الله و اراد و قدر و قضى

علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هاتين الآيتين قال و قوله لا نكلف نفسا الا وسعها اي ما يقدرون

عليه وقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة تنزع منهم اي من المؤمنين في الجنة فاذا دخلوا الجنة
قالوا كما حكى الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان
تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص سئل وساق حديث الجنة واهلها الى ان
قال والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الانهار والثمار دانية منهم اخذت من
الحديث الطويل موضع الحاجة   وفي باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية من كتاب الحجة منه عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي ص وبامير
المؤمنين ع وبالائمة من ولده ع فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده ع   ورواه ايضا مؤلف كتاب جامع
الفوائد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن ابي السفاتج عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قال
اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي ص وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين فينصبون للناس
فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني الى ولايتهم   ابو منصور
احمد بن علي الطبرسي في احتجاج النبي ص يوم الغدير في كتاب الاحتجاج مسندا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي
جعفر محمد بن علي ع انه قال حج رسول الله وساق الحديث الطويل وخطبته ص يوم الغدير في نصب علي ع بالخلافة
الى ان قال في اواخر خطبته معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الخطبة والحديث
اوردناهما بتمامه في تفسير قوله تع في المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا   محمد بن يعقوب في باب الجبر والقدر
والامر بين الامرين من كتاب التوحيد منه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال
قال لي ابو الحسن الرضا ع يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار
ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون
شيء الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى الحديث
احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب الارادة من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن محمد
بن اسحق قال قال ابو الحسن ع ليونس مولى علي بن يقطين وساق الحديث الى ان قال يا يونس ان القدرية لم يقولوا
بقول الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولا قالوا بقول اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا

الله ولا قالوا بقول اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ولا قالوا بقول ابليس رب بما اغويتني
ولا قالوا بقول نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون
الحديث   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في اول كتابه قال واما الرد على المعتزلة فان الرد من القران عليهم كثير و
ذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة ويكون ما شاء ابليس ولا يكون
ما شاء الله واحتجوا بانهم خالقين بقول الله تع فتبارك الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله
فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو وسئل الصادق ع افوض الله الى العباد امرا فقال ع الله اجل واعظم من ذلك
فقيل فاجبرهم على ذلك فقال الله اعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل له هل بين هاتين المنزلتين
منزلة فقال نعم كما بين السماء والارض وفي حديث آخر فقال سئل هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم فقيل ما
هو فقال سر من اسرار الله تع وفي حديث آخر انه قال هكذا خرج الينا قال وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن
يونس قال قال الرضا ع يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا
بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولم يقولوا بقول اهل النار
فان اهل النار قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت يا سيدي والله ما اقول بقولهم ولكن
اقول لا يكون الا ما شاء الله وقضى وقدر فقال له ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله وقدر وقضى اتدري
ما المشية يا يونس فقلت لا قال هي الذكر الاول وتدري ما الارادة قلت لا قال العزيمة على ما شاء وتدري ما القدر
قلت لا قال هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء وتدري ما القضاء قلت لا قال هو اقامة العين
ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول قال مصنف هذا الكتاب عفي الله عنه ونورد اخبارا في قوله تع في يونس وآخر دعويهم
ان الحمد لله رب العالمين وفي فاطر الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان شاء الله تع **فصل في ان قوله تع الحمد لله
الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله رد على المعتزلة القدرية يعني المفوضة** محمد بن يعقوب
في باب الجبر والقدر   واحمد بن ابي عبد الله البرقي   وعلي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في اول كتابه ما اوردناه في
فصل التفسير **فصل في خواص الاية الثانية** محمد بن يعقوب في باب نوادر من كتاب الدواجن من الكافي عن علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ع قال قال رسول الله ص
اذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل وان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له تغن فان قال
له لا احسن قال له تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل قال ومن قال اذا ركب الدابة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الا حفظت
له نفسه ودابته حتى ينزل **فصل في قرائتها في الدعاء والتشهد الثاني في الصلوة** محمد بن يعقوب في باب
الدعاء عند استقبال الحجر من كتاب الحج من الكافي قال وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا دخلت المسجد
الحرام حتى تدنوا من الحجر الاسود فتستقبله وتقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله سبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر الدعاء محمد بن الحسن الطوسی در باب کیفیة الصلوة من کتاب الصلوة
من التهذیب عن الشیخ المفید عن احمد بن محمد بن الحسن بن الولید عن ابیه عن الحسین بن ابان عن الحسین بن سعید
عن النضر عن زرعة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع و ساق حدیث التشهد الی ان قال فی التشهد الثانی واشهد ان
الساعة اتیة لا ریب فیها وان الله یبعث من فی القبور الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا
الحمد لله رب العالمین اللهم صل علی محمد وال محمد الحدیث این هشتم آیه در شان اهل بهشت و اهل دوزخ و آیه اول در شان
علی ع و آیه سیم و پنجم در شان محمد و علی و اسد الله و فاطمه و خدیجه و حمزه و جعفر طیار و پیغمبران و خلیفها و اوصیای ع نازل شده

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا

و ندا کنند صاحبان یعنی اهل بهشت صاحبان یعنی اهل آتش که بتحقیق که یافتیم ما
و کلام اهل بهشت تعریض و کلام اهل دوزخ بجوسی یعنی بزبان گریه باشد

مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ

آنچه وعده کرده بود ما را صاحب و آفریننده و روزی دهنده ما حق پس آیا یافتید شما آنچه وعده کرده بود صاحب و آفریننده و روزی دهنده شما حق گفتند آری

در حق ستم در بهشت مجلسی از مجلسهای شیعیان علی ع خواهد بود و قتی در سایه آن نشسته با یکدیگر در سخن باشند که
فرشتگان نزد ایشان آمده شتران برگزیده که حق تعالی آنها را از یاقوت آفریده و در آنها روح دمیده باشند
بخز و مرعزی یعنی موی نرم کرده در زیر موهای بهشتی پوشیده و در سولت و یاقوت و مروارید و مرجان و طلا و عنبر
یعنی لطافها را آراسته میکشیده باشند و شتران را نزد ایشان خوابانیده گویند که پروردگار شما سلام بشما
میرساند و نظر بسوی شما میکند و شما را دوست میدارد و شما او را دوست میدارید و زیاد میکند فضل و وسعت
خود را بر شما پس هر یک از ایشان بر شتر خود سوار شده اهل بهشت صف صف روانه شوند و بهره در رفتن از درختان
بهشت که رسند میوه خود را نزد ایشان گذارد و خود از راه ایشان دور رود که مبادا از رفقا از یکدیگر جدا شوند چون بدرگاه
جبروت رسند گویند که یا رب توئی سلام و ترا میسزد جلال و اکرام حق تعالی فرماید که مرحبا بندگان من که وصیت مرا
در باره اهل بیت پیغمبر من محافظت کردید و غایبانه از من ترسیدید گویند ما حق قدر تو بجای نیاوردیم و اداء حق
تو نکردیم اذن فرمای که سجده کنیم ایزد تعالی فرماید که زحمت و مؤنت عبادت را از شما انداخته و بدنهای شما را راحت دادم
و بسی مدت که شما بدنها را از برای من تعب دادید و رویهای خود را خوار کردید اکنون شما بروح و رحمت من رسیدید
آنچه خواهید از من طلب کنید و آرزوی که داشته باشید در خواهید که من امروز شما را جزا بعملهای شما لیکن برحمت و کرامت
و منت و بلندی مکان و عظمت شأن خود و دوستی شما با اهل بیت پیغمبر م اسمیع هم پس همیشه دوستداران علی در
عطاها و بخششها باشند حتی شنیده صاحب تفسیر آرزو میکنند مثل جمیع دنیا از روزی که خدا دنیا را آفریده تا روزی

که فا کرده حق جل و علا گوید که آرزوهای خود را یافتید و راضی شدید یا آنکه چیزی شمار از آن باز گرفتند پس بنگرید
بخششهای خدای خود چون نظر کنند قبها و قصرها در اعلی علیین بینند از یاقوت سرخ و سبز و زرد و سفید فرش آنها
سندس یعنی دیبای تنک نرم و حریر و بران زمرد و نقره و طلا ریخته و بهای آنها از جوهر و نوری از در ها و عرصهای آنها تا آن
مثل شعاع آفتاب و نزد آن نور مثل ستارهای روشن در روز روشن یعنی نور بزرگ باعث بی نوری نور های
کوچک میشود و بر در قصری از آن قصرها دو بستان سبز که در آن بستانها دو چشمه فواره و در آنها از هر میوه دو جفت باشد
و چون اراده کنند که بمنزلهای خود روند بر یک جای خود بر دست پسران مخلد که گفتم بمنزله طلا و جواهر آراسته باشند سوار
گشته چون داخل منزلهای خود شوند فرشتگان را بینند که از نزد کرامتهای خدا تهنیت میداده باشند و چون در بهشت
خود قرار گیرند با ایشان گویند که هل وجدتم ما وعد ربکم حقا گویند که آری یا رب ما راضی شدیم از ما راضی شو ایزد تعالی گوید که بسبب رضای
خود از شما و دوستی شما با اهل بیت پیغمبر من بکامات من رسانیدید و باز فرشتگان مصافحه گویند که گوارا باد نعمت بدون انقطاع
و بتعظیم را آنوقت گویند که الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شکور چنانچه در سوره فاطر ع خواهد آمد
در جنگ بصره در میان کشتگان طلحه رسید گفت ای شکننده بیعت من و احداث کننده فتنه در امت و جمع کننده
مردم بر من و دعوت کننده مردم بکشتن من و کشتن عترت من است او را بنشانید چون نشاندند مضمون این آیه را
گفت که ای طلحه بن عبد الله یافتم من آنچه رب من بمن وعده کرده بود حق آیا یافتی آنچه رب تو بتو وعده کرده بود حق
آنگاه فرموده که وی را بجا بانید و روان شد بعضی از اصحاب گفتند که یا امیر المؤمنین با طلحه بعد از آنکه کشته شده
سخن میگوئی فرمود که بخدا قسم که سخن مرا شنید چنانچه اهل چاه سخن رسول خدا را در روز بدر شنیدند و همچنان که روی نجح
با کعب بن سور چون بوی رسید او کشته شده بود گفت که او کسی که مصحف در گردن بجانب ما بیرون آمده و عقاد
آن بود که یاری کننده امت و مردم را آنچه در مصحف بود دعوت میکند و او نمیدانست آنچه را که در مصحف بود آنگاه طلب
فتح کرد و محروم و زیانکار شد هر سرکش متکبری او دعا کرد که مرا بکشد پس هذا او را بکشت

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

پس اذان میفرماید اذان دهنده یعنی ندا کننده ندا کننده میان ایشان که لعنت خدای بر ظلم کنندگان
که تکذیب ولایت علی کردند و حق مرا سبک کردند و تفسیر مثل این جزء آیه بوجوه هود انشاء الله تعالی خواهد آمد
و مراد از مؤذن علی است در دنیا و در آخرت اما در دنیا بدلیل آیه
اول سوره توبه که واذان من الله و رسوله الی الناس یوم الحج الاکبر یعنی و اذان اعلام است از خدا
و پیغمبر او بسوی مردم در حج اکبر و آن اذان در میان مردم از برای اهل موسم یعنی اهل حج
و جمیع امت بسوره براءت علی ع بود پس آنحضرت را در قرآن نامها هست که مردم نمیدانند و از آن جمله است مؤذن
و اذان هم هست که خدا آنرا بعلی ع از آسمان عطا کرده چه آنحضرت بود که سوره براءه را از جانب پیغمبر م بمشرکان که برد
چه آنکه حق تعالی پیغمبر م فرمود که این سوره را نزد ایشان نفرستند و رسول م آنرا اول با ابابکر فرستاد پس جبرئیل نازل گشته

کفت کی ای محمد حق تعالی میفرماید که بخبر رسانید و ادا مکنید از جانب ما مگر تو یا مردی از تو در آن وقت پیغمبر علی را فرستاد آنحضرت
با بکر رسید و صحیفه را که آن سوره در آن نوشته بود از دست وی گرفت و از آنجا برد و از جانب رسول خدا بمشرکان ادا کرد پس
حق تعالی او را اذان من الله نام کرد و بزبان پیغمبر خود با ایشان کرد که علی از پیغمبر است نه غیر او پس اذان یعنی کسی که خدای از
آسمان بعلی عطا کرده که تبلیغ کننده یعنی رساننده از جانب خدا و رسول خدا علی بود و امام در آخرت آنحضرت اذان
میدهد یعنی ندا میکند در میان اهل بهشت و اهل دوزخ ندا که همه خلایق میشنوند که لعنت خدا بر ظلم کنندگان چنانچه میفرماید

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا

آنچنان ظلم کنندگان — منع میکنند — از راه — خدا — و طلب میکنند برای آن — کج و راه خدا

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ

و حال آنکه ایشان — بآخرت — کفر ورزندگانند — و میان آنها — حجابی

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ

و بر — اعراف — مردانند

واعراف ... بلندیست میان بهشت

دوزخ و اعراف پل صراط است در میان بهشت و دوزخ پس کسی که ائمه از میان گنهکاران شفاعت کنند
نجات میدهد کسی را که شفاعت نکنند بدوزخ می افتد و در روایتی است که در نزد سنگ بیت المقدس حشر مردم میشود
اهل بهشت در طرف راست آن سنگ حشر میشوند و جهنم در طرف چپ آن سنگ خواهد بود در میان زمینهای هفتم
و بهشت در آنجا خواهد بود و معرفت خلایق یعنی اعراف در نزد آن سنگ خواهد بود پس کسی که اهل بهشت و واجب بود داخل
بهشت میشود و کسی را که دوزخ واجب شده در داخل دوزخ خواهد شد چنانچه حق تعالی در سوره حمعسق میفرماید که فریق فی الجنة و فریق
فی السعیر و اعراف کرامتی خلق نزد خدا ائمه اند پس ایشان اعرافند یعنی عارفانند که معرفت خدا حاصل نمیشود مگر بسبب معرفت
ایشان و مراد معرفت یعنی شناختن ایشان پس بسبب ایشان مردم خدا را شناخته اند و عبادت و توحید او میکنند یعنی
یگانگی او را میدانند و ایشان اعرافند یعنی عارفان و معرفانند که در میان بهشت و دوزخ توقف میکنند پس کسی که ایشان را
شناسند و ایشان او را شناسند داخل بهشت میشود و کسی که ایشان را منکر باشد و نشناسد و ایشان منکر او باشند
و نشناسند داخل دوزخ میشود و خدا ایشان را معرف و شناسنده مردم کرده است روز قیامت بر سر پل صراط
پس ایشان اعرافند میان بهشت و دوزخ یعنی عارفان و معرفان و شناسندگان مردمند که داخل بهشت نمیشود مگر
کسی که معرفت ایشان را داشته باشد و ایشان او را شناسند و ایشان موقف باو داشته باشند و او را شناسند و عارفان
و معرفان شناسندگان مردمند که داخل دوزخ نمیشود مگر کسی که ایشان را منکر باشد نشناسد و ایشان او را منکر باشند

و نشناسند

و نشناسند و اینمعنی رزق است یعنی خدا که ضعیف ایشان کرده چه اگر خواهد که خود را بمردم بشناساند و هر امت میشناسند
تا مردم او را اولیا شناسند و توحید او کنند یعنی او را یکتا دانند و معرفت کنند و شکر او بجا رسانند و او از دری که خدا خواهد
بجا آورند لیکن محمد و آل او را سبب راه و درهای خود ساخته که از آن درها بجا آورند چنانچه در سوره بقره فرموده
که لیس البر بان تاتوا البیوت من ظهورها ولکن البر من اتقی واتوا البیوت من ابوابها و ایشان را راه خود و روی خود کرده که از آن
بجا آورند پس کسی که از ولایت ایشان عدول کند و غیر ایشان را بر ایشان اختیار کند از راه عدول کرده است پس
نیست بر چیزی که مردم بآن چنگ زده اند و در بیرون شده و هر کسی که مردم و جنگ در بیرون شده و هر جا که مردم میروند و کسی که برای
که مردم میروند پس میروند مردم بچشمهای آلوده که بعضی از آن چشمها در بعضی میریزند و کسی که بسوی ایشان رود میرود
بسوی چشمهای صاف که باذن علم و امر خدا جاری است که منقطع و بر طرف نمیشوند و ایشان اعرافند که معرفت
و شناخت بهاری کنندکان خود را بنام و سیمای ایشان چنانچه میفرماید که

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ

میشناسند — همه — بسیمای ایشان — و ندا میکنند — اصحاب — بهشت یعنی اهل

رجالی که بر ... اعراف
محمد و علی و حسن و حسین و فاطمه و خدیجه و حمزه و جعفر طیار و بقیه ائمه و پیغمبران

و اوصیاء ائمه که ایشان عارفان خدا اند که خدا ایشان را معرف و شناسنده مردم ساخته در روزی که عهد ما و میثاق ما از
ایشان گرفت و ایشان را در آن روز بایشان نمود و ایشان را اعراف می نامند و ندا میکنند که کجا اند دوستان
و شیعیان ایشان نزد ایشان می آیند و ایشان را بنامهای خود و نامهای پدران ایشان میشناسند چنانچه در این آیه فرموده
بسوی دوستهای آنها را بگیرند از صراط میگذرانند و داخل بهشت میکنند پس چنانچه ایشان گفته شد کسی را که ایشان از مؤمنان ...
شفاعت کنند نجات مییابد و کسی را که شفاعت نکنند بدوزخ می افتد پس قسم بخدای که هر که بحق ایشان را شناخت
که برگزیده آن ... داخل بهشت ... و داخل دوزخ ... بهشت داخل میشود چنانچه این آیه پس اصحاب اعراف
ائمه از آل محمد و اهل بیت اند و این رجال که عارفان یعنی معرفانند که معرفت شناسائی دارند کسی که داخل
دوزخ و کسی که داخل بهشت میشود هر کس را بسیمای ایشان میشناسند چنانچه مردم در قبیله های خود معرفه و مردی ایشان آن قبیله
قرار میدهند که از صالح و فاسق هر کس که در آن قبیله باشد بشناسد و معرفت داشته باشد پس کسی که ایشان را بشناسند
و ایشان او را بشناسند از ایشان باشد و کسی که از ایشان باشد در بهشت باشد و کسی که منکر ایشان باشد و ایشان نشناسد و ایشان
منکر او باشند و نشناسند در دوزخ باشد پس داخل بهشت نمیشود مگر کسی که ایشان را بشناسد و ایشان او را بشناسند
و داخل دوزخ نمیشود مگر کسی که منکر ایشان باشد و ایشان منکر او باشند و ایشان را نشناسد و ایشان او را نشناسند و هر امتی را
امام زمانی است حساب میکرد و بنابراین آیه ائمه دوستان خود و دشمنان خود را میشناسند پس امام اعمال دوستان
خود را میشناسد و بهشت میبرد و ... اعمال دشمنان خود را ... جهنم میبرد و ... دشمنان ...
بدوزخ میبرند پس چنانچه حق تعالی در سوره حجر میفرماید که ان فی ذلک لآیات للمتوسمین یعنی ارواح را دو هزار سال پیش از

بدنها آفریده و چون ارواح را در بدنها ترکیب داده در میانهٔ بهشت و جهنم ایشان در قدر کوشش مومنی بوده اند که مومن است یا کافر است
و آنچه بآن مبتلا باشند و آنچه از عملهای بد و خوب داشته باشند معلوم است پس آفریده است که در میانهٔ بهشت و جهنم او را لعنت زنند
باشند که مومن یا کافر است و محمد و ائمه متوسمین اند پس چون نقل در خلق میکنند ایشان را بسیمای ایشان میشناسند و هر که بر ولایت و
دوستی ایشان و تبرا از دشمنان ایشان بگذشت ایشان مسرور میشوند در میانهٔ بهشت و جهنم او را لعنت نه کنند که مومنست و همچنین کافر پس
میشناسند دشمن خود را از راستی و چون بمیری بشکند او را و در رنگ او را میشناسند و اگر سخن او را از عقب دیوار
بشنوند میشناسند او را و میدانند که او چیست و آنچه از زبانهای خبر میدانند که آنشخص نجات یافته از جهنم یا
هلاک میشود یعنی بجهنم میرود پس حال که ایشان را باید دارند بایشان میدهند و از این جهت است که گاه در یک مسئله جوابهای مختلف داده اند
و چنانچه در سورهٔ رحمن فرموده که یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی والاقدام چون صاحب الامر ع ظهور کند و خدای عالم
سیمای هر یک را بسیمای ایشان میشناسد و میفرماید که پیشانیها و پاهای آنها را گرفته بیک ضرب شمشیر میکشند و چون بنده
را بقبر گذارند دو فرشته که منکر و نکیر نام دارند آمده اول از خدای او بعد از آن از پیغمبر بعد از آن از ولی میپرسند اگر جواب داد
نجات یافته و اگر عاجز شد عذاب میکنند و کسی که ولی خود را نشناسد از اهل این آیه سورهٔ نساست که مذبذبین بین ذلک لا الی
هؤلاء و لا الی هؤلاء و من یضلل الله فلن تجد له سبیلا و ولی هر وصی بعد از او و از برای هر زمانی عالمی است که حجت است
تا چنانچه گمراهان پیشین میگفتند نشود چه ایشان بعد از مفارقت پیغمبران خود میگفتند که ربنا لولا ارسلت الینا رسولا فنتبع آیاتک
من قبل ان نذل و نخزی چنانچه در سورهٔ طه خواهد آمد و تمام گمراهی ایشان آن بود که با تبعیت با وصیا اهل نبوده پس حق تعالی در سوره
مزبوره در جواب ایشان به پیغمبر میفرماید که قل کل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوی و من اهتدی یعنی بگو ای محمد که انتظار کشید
پس زود باشد که بدانید که کیست اهل راه راست و کیست که هدایت یافته و انتظار ایشان آن بود که میگفتند که ما را احتیاج از معرفت
او صیا است انکه امامی نشناسیم پس حق تعالی ایشان را سرزنش نموده پس اوصیا را اهل صراط در سر صراط وقف میکنند و داخل بهشت
نمیشود مگر کسی که بشناسد ایشان را و ایشان او را بشناسند و داخل جهنم نمیشود مگر کسی که ایشان را انکار کرده باشد و ایشان او را انکار
بکنند و نشناسند چه ایشان عارفان یعنی معرفان خدایند چنانچه الحال گفته شد و خدا ایشان را باین آیه وصف کرده پس
ایشان گواهانند بر دوستان خود و پیغمبر گواهست بر ایشان و خدا از برای ایشان عهدها و پیمانها از بندگان گرفته است که حق
ایشان را بگیرند و پیغمبر عهدها و پیمانها با طاعت ایشان گرفته و پیغمبری او بر ایشان جاری کننده اینست که حق تعالی در سورهٔ نسا فرموده
که فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید و جئنا بک علی هؤلاء شهیدا پس ائمه از آل محمد ع روز قیامت جزا داده میشوند هر گونه جزای
از شیعیان ایشان در دنیا باشند در اعراف میان بهشت و دوزخ محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و آل پاک ایشان پس میبینند
عرصات از شیعیان گناهکاری را در یعنی سختیها پس برگزیدگان شیعیان خود را مثل سلمان و مقداد و ابوذر و عمار و امثال
ایشان را در هر عصری که بوده اند میفرستند و ایشان مثل باز و چرخ که شکار میکند میربایند آنها را برده به بهشت میرسانند
و برخی دستداران دیگر از برگزیدگان شیعیان خود میفرستند و ایشان مثل کبوتر که دانه بر چیند آنها را برچیده به بهشت نجات
ایشان میبرند و بعوض کمی از گناهکاران شیعه بعد از آنکه محافظت ولایت و دوستی ایشان و حقوق برادران مومن کرده بخدمت

هزار باهی و دشمن اهل بیت را نیز با خود میبرند و میگویند که این جماعت فدای تو اند از آتش دوزخ پس آن مومنان به بهشت و آن ناصبیان بدوزخ
میروند و اینست معنی آنکه حق تعالی در سورهٔ حجر میفرماید که ربما یود الذین کفروا لو کانوا مسلمین تا آخر آیه و بنابر این آیه اعراف ائمه از
آل محمد ع در دری که از باب قرب است در حصار بهشت میایستند و هر که را میشناسند از زمان خود تا زمان امام سابق
دشمنان و دوستان اهل بیت ع مردم را در آیه سورهٔ حجر که ان فی ذلک لآیات للمتوسمین خواهد آمد انشاء الله تعالی و نیز اصحاب اعراف
قومی اند که از فرق امت محمد ص که یکی از آنها نجات یافته اند و باقی هلاک شده اند و کار ایشان تباه است نیستند و نه
مومن شده اند نه کافر و اگر مومن میبودند به بهشت میرفتند بی حساب چنانچه مومنان میروند و اگر کافر میبودند بدوزخ میرفتند
بیحساب چنانچه کافران میروند و لیکن ایشان قومی اند که توقف و استیلا که در دین دارند پس ایشان گناه کرده اند و معذب
هم ندارند و عداوت و دوستی با ایشان و دوستی با دشمنان ندارند و میگویند که در نمی یابیم و راه نمیگویند و خدا ایرا
بیکانگی میشناختند و ایمان به پیغمبر ص آورده اند و ولایت و دوستی ائمه را شناخته اند و نه گمراهی دشمنان ایشان را و اصلا
عداوت نورزیده اند و چیز حلال را حرام نکرده اند و نه دانسته اند و علم آنچه را که بر ایشان مشکل شده بخدا رد کرده اند
و آنچه امت در آن اختلاف کرده اند خدا از آن نهی کرده از ایشان تمام فرا گرفته اند پس این طایفه میان مومنان و مشرکان اند
و نجات یابندگانند و ایشان صاحبان حسنات و میزان و اعراف و جهنمیان اند یعنی پیغمبران و شفیعان و مومنان شفاعت
ایشان میکنند و ایشان از دوزخ بیرون آمده در بهشت بجهنمیان نام برده میشوند و حساب در روز قیامت بر اهل این طبقات
که در میان مومنان و مشرکانند و بر مولفة القلوب و مقترفة الذنوب و آنانکه عمل خوب و بد را باهم مخلوط کرده اند و مستضعفین
که استطاعت حیله کفر و شرک ندارند و خوب عداوت نمیتوانند کرد و هدایت براهی ندارند که عارف شوند چنانچه ایشان اهل
کفر خواهند شد پس اصحاب اعراف و این جماعت که خدا آیات در باره ایشان نازل شده اگر کمی از ایشان بدوزخ رود
بسبب آن بدی شود و اگر خدا از او درگذرد بسبب رحمت خدا باشد پس اصحاب اعراف قومی اند که ثوابها و گناههای ایشان برابر است
و تقصیر در عملها کرده اند پس اگر خدا ایشان را به بهشت داخل کند برحمت خود کرده خواهد بود و اگر بدوزخ داخل کند بسبب گناهان
ایشان کرده و ظلم بر ایشان نکرده خواهد بود پس هر که مردم منحصر بر مومن و کافر نیست بلکه شش قسمند که سه قسم با یکدیگر ایمان
و کفر و ضلالت یعنی گمراهی و شش قسم مومنانند که خدا با ایشان وعده بهشت داده و اهل بهشت شده و کافرانند که خدا با ایشان وعده
دوزخ داده و اهل دوزخند و اهل این آیه سورهٔ توبه اند که و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا و اهل
این آیه سورهٔ توبه اند که و آخرون مرجون لامر الله اما یعذبهم و اما یتوب علیهم و مستضعفین اند که در سورهٔ نسا فرموده که الا
المستضعفین من الرجال و النساء و الولدان لا یستطیعون حیلة و لا یهتدون سبیلا و اصحاب اعراف که در این آیه مذکور است
و احوال گفته شد و در حدیث مولفة القلوب نیز مذکور شده اند و روایتی وارد شده که مومنان جن داخل بهشت نمیشوند و خدا آنجا
و جهن خطیره در میان بهشت و دوزخ آفریده که در آنجا مومنان جن و فاسقان شیعه میباشند و کسی که از اهل بهشت پدر
یا خویش یا یار خود را در بهشت نبیند و او را در دوزخ گمان نمیکند تا اند و غمگین شود بلکه یاد او را فراموش میکند و امید میدارد
که در میان بهشت و دوزخ در منزل اصحاب اعراف باشد و با اصحاب اعراف که اول مذکور شدند در اعراف می ایستند با شیعیان

خود پس پیغمبری و خلیفه پیغمبری باشد که کار ایشان همه خوب و مبالغه چنانچه صاحب ... با ضعیفان ... خود ... و مؤمنان
نیکوکار پیشتر حجاب بهشت میروند پس آن خلیفه وایمه ... خود از گنهکاران که ایستاده اند میگویند که نظر کنید ...
نیکوکار خود در بهشت رفت پیشتر حجاب ... اند پس آن گنهکاران ... بر اهل بهشت سلام میکنند چنانچه میفرماید که

أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا
لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ

رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ
اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ
تَحْزَنُونَ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ

أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ

قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ
الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ
يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ

همچنانچه ترک کردند ایشان مستعد شدن را از برای ملاقات این روز خود و مثل این آیه است آیه سوره
جاثیه که الیوم ننسیکم کما نسیتم لقاء یومکم هذا و آیه طه که کذلک اتتک آیاتنا فنسیتها وکذلک الیوم تنسی یعنی همچنان
امروز ترک کرده میشوی در عذاب بی بهره همچنان آمد ترا آیتهای ما پس ترک کردی آیتها را و همچنان امروز ترک کرده
میشوی در دوزخ همچنانچه آیتها را ترک کردی و امر ایشان را اطاعت نکردی و سخن ایشان نشنیدی پس نسیان از خدا
ترک است چه خدای سبحانه سهو و نسیان و غفلت نمیکند بلکه او حفیظ علیم است و نسیان و سهو صفت مخلوق ...
را چنانچه در سوره مریم میفرماید که و ما کان ربک نسیا و نیز خدا ... او ... روز خود را فراموش کرد
... فراموش میفرماید ... چنانچه در سوره حشر میفرماید که نسوا الله فانسیهم انفسهم و نیز مراد از نسیان
... ایمان ... فراموش کرد
... که نسوا الله فنسیهم یعنی فراموش کردند خدا را در دنیا ...

نطاعت او کرد وبدین پس فراموش کرد خدا ایشان را در آخرت یعنی چیزی از ثواب بعقوبت نکرد پس از خیر فراموش
شدند میانه ایشان آنجا منافات نیست و روایتی وارد شده که کسی که اطاعت خدا میکند یاد خدا میکند و اگرچه نماز و روزه
و تلاوت او کم باشد و کسی که عصیان خدا ورزد خدا را فراموش کرده و اگرچه نماز و روزه و تلاوت او قرآن بسیار
نزلت الآيات في اهل الجنة واهل النار والآية الاولى في علي ع والثالثة والخامسة في محمد وعلي والائمة وفاطمة وخديجة
وحمزة وجعفر الطيار والانبياء والخلفاء والاوصياء ع فقال نعم ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان
قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا الآية قال القاضي في تفسيره سبحانه عالم وشماتة باصحاب
النار وتحسير لهم قالوا نعم وقرأ الكسائي بكسر العين وهما لغتان فاذن مؤذن بينهم اى بين الفريقين والمعنى وناى
اصحاب الجنة اصحاب النار وكلام اهل الجنة بالعربية وكلام اهل النار بالمجوسية ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ان نخل طوبى وهو شجر في الجنة مجلس من مجالس شيعة علي ع وبنائهم وظلالها
يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجائب حبكت من الياقوت ثم نفخ الروح فيها مزينة بالخز والمرعزى
والدر والياقوت واللؤلؤ والمرجان والذهب والعبقري فاناخوا تلك النجائب اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام
وينظر اليكم ويحبكم ويحبونه ويزيدكم من فضله وسعته فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا ولا
يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم باثمارها ورحلت عن طريقهم كراهية ان تفرق بين الرجل ورفيقه فلا دنوا
الى الجبار قالوا ربنا انت السلام ولك يحق الجلال والاكرام قال مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في اهل بيت نبيي
وخافوني بالغيب قالوا اما قدرنا الحق قدرك وما ادينا اليك كل حقك فاذن لنا في السجود قال الحمد ربهم انى قد رفعت
عنكم مؤنة العبادة وارحت عليكم ابدانكم وطال ما انصبتم لي الابدان وعنتم الوجوه فالآن افضيتم الى روحي
ورحمتي فاسألوني ما شئتم وتمنوا على اعطيكم امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي و
طولي وارتفاع مكاني وعظم شاني وبحبكم اهل بيت نبيي فلا يزالون يحبوا على بن ابيطالب في العطايا والمواهب
حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم افنائها قال لهم ربهم لقد انقصرتم
في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم فاذا بقباب وقصور في اعلى عليين من الياقوت
الاحمر والاخضر والاصفر والابيض مفروشة بالسندس والحرير مبثوثة بالزمرد والفضة والذهب قواعدها من الجوهر
يفور من ابوابها واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضي واذا على باب
كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان فلما ارادوا ان
ينصرفوا الى منازلهم حولوا على براذين من نور بايدي ولدان مخلدين مزينة بالفضة والجوهر فلما دخلوا منازلهم وجدوا
الملائكة تهنيهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ربنا
رضينا وارض عنا قال برضاي عنكم وبحبكم اهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتم الملائكة فهنيئا غير مجذوذ ليس فيه
تنغيص فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ومر علي ع على الطلحة بين القتلى فقال

وهذا الناكث بيعتي والمنشي للفتنة في الامة والمجلب علي الداعي الي قتلى وقتل عترتي اجلسوا الطلحة فاجلس فقال ع يا
طلحة بن عبيد الله فقد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ثم قال اضجعوا الطلحة وسار فقال
له بعض من كان معه يا امير المؤمنين اتكلم طلحة بعد قتله فقال اما والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول
الله ص يوم بدر وهكذا فعل علي ع بكعب بن سور لما مر به قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم انه
ناصر الامة يدعوا الناس الى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه ثم استفتح وخاب كل جبار عنيد اما انه دعى الله ان يقتلني فقتله
الله قوله فاذن مؤذن بينهم اى نادى مناد والمراد في المؤذن هو على بن ابيطالب في الدنيا والآخرة اما في الدنيا
فالدليل على ذلك قوله تعالى في اول التوبة واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وهو ع ذلك الاذان في
الناس لا على الموسم وجميع الائمة تسمونه براءة فله ع في القرآن اسماء لا يعرفها الناس منها المؤذن والاذان فالاذان
اسم على سماه الله علينا من السماء لانه هو الذي ادى عن رسول الله ص براءة فاتى فان الله امر رسوله ص ان يبعث بها
كان بعث بها مع ابي بكر اولا فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول لك انه لا يبلغ ولا يؤدي عنك الآيات او
رجل منك فبعث ص عند ذلك عليا ع فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة واداها عن رسول الله
فسماه الله اذانا من الله وانبت على لسان رسوله ان عليا منه لا غيره فالاذان اسم على الله من السماء لعلي ع وهو
المبلغ عن الله وعن رسوله واما في الآخرة فانه ع يؤذن اذانا بين اصحاب الجنة واصحاب النار يسمع الخلائق
ان لعنة الله على الظالمين الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي وفي ندا ان شاء الله تعم تغيير مثل هذا الآية في هود
فقال هم الذين يصدون عن سبيل الله الآية وقد مر مثلها في آل عمران قال البيضاوي في تفسيره صفة للظالمين
مقررة او ذم مرفوع او منصوب ويبغونها عوجا اى زيغا وميلا عما هو عليه والعوج بالكسر في المعاني والاعيان
ما لم يكن منتصبة وبالفتح في المنتصبة كالحائط والرمح وهم بالآخرة هم كافرون والمعنى ظاهر ومعنى كانوا بالآخرة
لن الكافرين ثم قال تعم وبينهما حجاب الاثنين قال القاضي فيه وان خالف اكثر اهل التفسير لانهم اى بين الفريقين
كقوله فضرب بينهم بسور او بين الجنة والنار ليمنع وصول اثر احديهما الى الاخرى وعلى الاعراف اى وعلى اعراف الحجاب اى
على اعاليه وهو السور المضروب بينهما جمع عرف مستعار من عرف الفرس وقيل العرف ما ارتفع من الشيء فانه يكون بظهوره
اعرف من غيره رجال اى طائفة من الموحدين قصروا في العمل فيحبسون بين الجنة والنار حتى يقضي الله فيهم ما يشاء وقيل
قوم علت درجاتهم كالانبياء او الشهداء او خيار المؤمنين وعلمائهم يعرفون كلا من اهل الجنة والنار بسيماهم اى
بعلامتهم التي اعلمهم الله بها كبياض الوجه وسواده فعلاء من سام ابله اذا ارسلها في المرعى معلمة او من وسم على
القلب كالجاه من الوجه وانما يعرفون ذلك بالالهام او تعليم الملائكة ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم اى اذا
نظروا اليهم سلموا عليهم لم يدخلوها وهم يطمعون حال من الواو على الوجه الاول ومن الاصحاب على الوجه وان صرفت
ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اى في النار والمعنى وبينهما حجاب يعني
بين الجنة والنار رسول الله ص قائم محمد يحجاب الله تبارك وتعم قوله وعلى الاعراف الاعراف كثيبان بين الجنة والنار

والاعراف صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الائمة من آل محمد من المؤمنين المذنبين نجى ومن لم يشفعوا له هوى وروى انه
يحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيجعل اهل الجنة عن يمين الصخرة ويصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة
وفيها الفلق والسجين فيعرف الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك
قوله تعم في حمعسق فريق في الجنة وفريق في السعير والاعراف اكرم الخلق على الله الائمة فهم الاعراف الذين يعني
العرفاء الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتهم وبسبيل معرفتهم فيهم عرف الله وعبد ووحد وهم الاعراف
الذين يعني العرفاء الذين يوقفون بين الجنة والنار فمن عرفهم وعرفوه دخل الجنة ومن انكرهم وانكروه
دخل النار ويعرفهم الله يوم القيمة على الصراط فهم اعراف بين الجنة والنار اي عرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفهم
وعرفوه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه ورزق من الله وذلك ان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعلمهم
شخصه يعني لعرفهم نفسه حتى يعرفوه ويوحدوه ويعرفوا حمده ويأتوه من بابه ولكن جعل الله محمدا وآل محمد
سببه وسبيله وابوابه التي يؤتى منها لقوله تعم في البقرة ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها ومعالمه والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتهم وفضل عليهم غيرهم فانهم عن الصراط
لناكبون فلا سواء ما اعتصم به المعتصمون ولا سواء من اعتصم به الناس ولا سواء حيث ذهب من ذهب ذهب
الناس فانما ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب اليهم الى عيون صافية تجري عليهم باذن
الله وبعلمه وبامر ربها لا انقطاع لها ولا نفاد وهم الاعراف الذين يعرفون انصارهم باسمائهم وبسيماهم قوله رجال
يعرفون كلا بسيماهم الرجال على اقل معنى الاعراف محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة وحمزة وجعفر الطيار وبقية
الائمة والانبياء والخلفاء والاوصياء لانهم عرفاء الله عرفهم على الناس عند اخذ المواثيق عليهم ووصفهم في
كتابه بهذه الاية فهم على الاعراف ينادون من احب محبونا وشيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم
وذلك قوله تعم يعرفون كلا بسيماهم فيأخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلون الجنة وكما ان لنا ان نشفع
له الائمة من آل محمد من المؤمنين المذنبين نجى ومن لم يشفعوا له هوى فو الله فالق الحب والنوى لا يلج النار محب
ولا يدخل الجنة لهم مبغض لهذه الاية فالائمة من آل محمد واهل بيته هم اصحاب الاعراف الرجال الذين هم عرفاء الله
يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كلا بسيماهم كما تعرفون عليكم في قبائلكم عريفا ورجلا منكم يعرف من فيها
من صالح او طالح فمن عرفهم وعرفوه كان منهم ومن كان منهم كان في الجنة ومن انكرهم وانكروه كان في النار فلا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وكل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم
واعداءهم لهذه الاية فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا
الى النار بلا حساب كما قال الله تعم في الحجر ان في ذلك لآيات للمتوسمين خلق الله الارواح قبل الابدان بالفي عام
فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن او كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيء اعمالهم وحسنها في قدر
اذن الفارة فليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب انه مؤمن او كافر فمحمد والائمة هم متوسمون فلما تأملون الخلق يعرفونهم

بسيماهم

بسيماهم وان الرجل ليدخل اليهم بولايتهم وبالبراءة من اعدائهم فيرون مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر فيعرفون
عدوهم من وليهم فانا انظر الى رجل فاعرفه واعرف لونه وان سمعوا كلامه من خلف حائط عرفوه وعرفوا ما هو
وما سمعوا من الالسن عرفوا ناجيا او هالكا فيجيبهم بجوابهم ولذلك قد يجيبون في مسئلة باجوبة مختلفة وكما قال تعم
في الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام اذا قام القائم اعطاه الله السيما فيعرف المجرمين
بسيماهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا وان العبد اذا دخل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير
فاول من يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان اجاب نجى وان عجز عذباه ومن لم يعرف وليه فهو مذبذب لا
الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا كما مر في النساء والولي علي ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم
عالم يحتج به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياؤهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من
قبل ان نذل ونخزى كما يجيء في طه وتمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهي الاوصياء فاجابهم الله في السورة المذكورة قل
تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة عن معرفة الاوصياء حتى
نعرف اماما فعيرهم الله بذلك فالاوصياء اصحاب الصراط وقوف عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء الله كما مر آنفا ووصفهم الله بهذه الاية فهم الشهداء على اوليائهم والنبي
الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي عليهم المواثيق في الطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك
قول الله تعم في النساء فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالائمة من آل محمد يوم القيمة يحرزون
من شيعتهم كل حزبه وليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم
فيرون في تلك العرصات من كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فيبعثون عليهم خيار شيعتهم كسلمان والمقداد وابي ذر
وعمار ونظرائهم في العصر الذي عليهم وفي كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم
كما يتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا ويبعثون على آخرين من محبيهم من خيار شيعتهم كالحمام
فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتهم وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتهم
في اعماله بعد ان صان الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من
النصاب فيقال هؤلاء فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك قوله تعم في
الحجر ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الاية وعلى هذه الاية يعني فيها الائمة من آل محمد بعد باب من ياقوت احمر على
سور الجنة يعرف كل امام منهم ما يليه بعضهم من القرن الذي هو فيه الى القرن الذي كان ويجيء ان شاء الله معرفتهم
الثالثة قوله تعم في الحجر ان في ذلك لآيات للمتوسمين واما اصحاب الاعراف فقوم ما هم من فرق امة محمد الواحدة
الناجية المؤمنة بالائمة والباقية الهالكة وما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة بلا حساب كما دخلها
المؤمنون بالائمة والباقية الهالكة وما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة بلا حساب كما دخلها
المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار بلا حساب كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم قد وقفوا فلم يأتموا بالائمة ولم

فساد دهم ولم ينصبوا لهم ولم يتولوهم ولم يتبرؤا من عدوهم وقالوا لا ندري وهم صادقون وحدوا الله وآمنوا برسول
الله ولم يعرفوا ولاية الائمة ولا ضلالة عدوهم ولم ينصبوا شيئا ولم يحللوا ولم يحرموا ولم يعلموا وردوا
علم ما اشكل عليهم الى الله واخذوا بجميع ما ليس فيه المختلفين من الائمة خلاف وان الله عنى بهذه الطبقة
بين المؤمنين وبين المشركين ناجية وهم اصحاب الحسنات والموازين والاعراف والجهنميون الذين يشفع
لهم الانبياء والملائكة والمؤمنون ويخرجون من النار فيسمون الجهنميون وانما الحساب على اهل هذه الصفات
بين المؤمنين والمشركين والمؤلفة قلوبهم والمقترفة والذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا والمستضعفين
الذين لا يستطيعون حيلة الى الكفر والشرك ولا يحسنون ان ينصبوا ولا يهتدون سبيلا الى ان يكونوا مؤمنين عارفين
كما سيجيء واصحاب الاعراف وهؤلاء كلهم لله فيهم المشية ان ادخل احدا منهم النار فبذنبه وان يتجاوز الله
عنه فبرحمته واصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال فان ادخلهم الله الجنة
فبرحمته وان ادخلهم النار وعذبهم فبذنوبهم لم يظلمهم واعلم ان الناس لا تنحصر في المؤمن والكافر بل هم
على ستة اصناف يؤلون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعد والوعيد الذين وعدهم
الجنة والنار المؤمنون اهل الجنة والنار المؤمنون اهل الجنة والكافرون اهل النار واخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم والمستضعفون من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واصحاب الاعراف الذين
ذكرناهم انفا وقد عدت في رواية المؤلفة قلوبهم ايضا وروي ان مؤمني الجن لا يدخلون الجنة ولله حظاير بين
الجنة والنار يكون فيها مؤمنوا الجن وفساق الشيعة وان احدا من اهل الجنة اذا افتقد ابنه او اباه او حميمه
انه في الجنة لا يحبسهم في النار حتى يخرجهم بل ينبغي ذكرهم ويرجى ان يكونوا بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف و
بالجملة فاصحاب الاعراف المذكورون اولا يقفون على الاعراف مع شيعتهم فيوقف كل نبي وخليفة كل نبي مع المذنبين
من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المؤمنون المحسنون الى الجنة بلا حساب فيقول
ذلك الخليفة والائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب الواقفين انظروا الى اخوانكم المحسنين في الجنة وقد سبقوا اليها
بلا حساب فيسلمون اي اهل الذنوب الواقفين انظروا الى اخوانكم المحسنين في الجنة وقد سبقوا اليها بلا حساب فيسلمون
من الشيعة عليهم اي على اهل الجنة وهو قوله تعالى ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم
يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبي والامام ثم يقول
الائمة لشيعتهم الواقفين انظروا الى اعدائكم في النار فينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون كما قال سبحانه واذا
صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ايضا اذا كان يوم القيمة اقبل سبع قباب
من نور يواقيت خضر وبيض في كل قبة امام دهره قد احف به اهل دهره برها وفاجرها حتى يقفون بباب الجنة فيطلع
اولها صاحب الملاحم فيميز اهل ولايته وعدوه ثم يقبل على عدوه فيقول كما سيجيء انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة

ادخلوا

ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم لاصحابه فيسود وجه الظالم فيميز اصحاب الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا ان لا يدخلوها وذلك قوله
لم يدخلوها وهم يطمعون ثم قال نعم ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم الايتين قال القاضي في تفسيره اي
من رؤساء الكفرة قالوا ما اغنى عنكم جمعكم اي كثرتكم او جمعكم المال وما كنتم تستكبرون عن الحق او على الخلق اهؤلاء
الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة من تتمة قول الرجال والاشارة الى ضعفاء اهل الجنة الذين كانت الكفرة تحتقرونهم في
الدنيا وتحلفون ان الله لا يدخلهم الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اي فالتفتوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوا
والمعنى ونادى اصحاب الاعراف وقد بينا اصحاب الاعراف انفا في قوله نعم وعلى الاعراف رجال مفصلا بكلي فيه رجالا
يعرفونهم بسيماهم في النار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم
هؤلاء شيعتنا واخواننا الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقولون يعني الائمة لشيعتهم
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقد بينا تفسير قوله نعم اهؤلاء الذين اقسمتم الاية انفا في قوله تعالى
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وعن من صام يوم خمسة وعشرين من شهر رمضان بنى الله له الف قبة خضراء وعلى
راس كل قبة خيمة من نور يقول الله نعم يا امة محمد استظلوا بظل عرشي في هذه القباب وكلوا واشربوا هنيئا فلا خوف
عليكم ولا انتم تحزنون ثم قال نعم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا الايتين قال البيضاوي في تفسيره اي
صبوه وهو دليل على ان الجنة فوق النار من الماء او مما رزقكم الله من سائر الاشربة ليلائم الافاضة او من الطعام كقوله
علفتها تبنا وماء باردا قالوا ان الله حرمهما على الكافرين منعهما عنهم منع المحرم عن المكلف الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
كتحريم البحيرة والتصدية حول البيت واللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب
وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم اي نفعل بهم فعل الناسين فنتركهم في النار كما نسوا لقاء يومهم هذا فلم يخطروه ببالهم
ولم يستعدوا له وما كانوا باياتنا يجحدون اي وكما كانوا منكرين انها من عند الله نعم والمعنى ثم نادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وكلام انفا كلام اهل النار بالمجوسية وكلام اهل الجنة بالعربية
ويوم التناد المذكور في المؤمن يوم ينادي تلك النداء نداء اصحاب النار وسئل ابو جعفر اما الذي ياكل الناس ويشربون
الى ان يفصل بينهم يوم القيمة وعن بعضهم قوله نعم في ابراهيم يوم تبدل الارض غير الارض فقال يحشر الناس على مثل قرص
النقي فيها انهار متفجرة وتبدل الارض خبزة بيضاء ياكلون منها ويشربون حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقيل انهم
عن الاكل لمشغولون فقال هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اليم
عذاب النار اذ دعوا بالطعام واطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم ان اهل النار يموتون عطاشا ويدخلون قبورهم
عطاشا ويدخلون جهنم عطاشا فيرفع لهم قراباتهم من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقوله
فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا ومثلها في الجاثية اليوم ننسيكم كما نسيتم
لقاء يومكم هذا وفي طه كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يقول تركتها فلم تعمل بها وكذلك اليوم تترك

النار كما تركت الائمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم فالنسيان منه عزوجل هو الترك فان الله تعم لا يسهو ولا ينسى ولا
يغفل بل هو الحفيظ العليم وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث كما قال تعم في مريم وما كان ربك نسيا وايضا انما يجازي
من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال تعم في الحشر نسوا الله فانسيهم انفسهم وايضا يجيء النسيان انه لم
يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين امنوا به وبرسله وخافوه بالغيب وقد
يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلانا فلا يذكر لقاء اعني انه لا يامر لهم بخير ولا يذكرهم به ومثلها قوله تعم في التوبة
نسوا الله فنسيهم يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم من ثوابه شيئا فصاروا
منسيين من الخير فلا منافي بين الايات المذكورة وورد من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته
ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته القران **نقل في التفسير والتنزيل** علي بن ابرهيم
في تفسيره الكبير في هذه الايات قال واما قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعد ربكم حقا
قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فانه حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال المؤذن امير
المؤمنين يؤذن اذانا يسمع الخلائق والدليل على ذلك قول الله عزوجل في سورة براءة واذان من الله ورسوله فقال
امير المؤمنين كنت انا الاذان في الناس ثم قال تعم وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فانه حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن ابي عبد الله ع قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة
صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم
من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو قول الله تعم سلام عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون ثم يقال لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا
لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم
في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله حدثني ابي الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
الربيع قال حججت مع ابي جعفر ع في السنة التي حج بها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر
نافع الى ابي جعفر ع في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي تكافأ عليه الناس فقال هذا
نبي اهل الكوفة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال لاتينه فلاسالنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او
وصي نبي قال فاذهب اليه فاساله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس فاشرف على ابي جعفر ع فقال يا محمد بن
علي اني قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسالك عن مسائل لا يجيب فيها
الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر ع راسه فقال سل عما بدا لك قال اخبرني كم كان بين عيسى وبين محمد ص من سنة
قال اخبرك بقولك ام بقولي قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال اخبرني
عن قول الله سبحانه وتعم واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذي يسال محمد

وكان

وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلى ابو جعفر ع هذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا فكان من الايات التي اراها الله محمدا ص حيث اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله
الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل ع فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اقامته حي على خير العمل ثم تقدم
محمد ص فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله له سل يا محمد من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
فقال رسول الله ص على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله
اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا قال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله تعم يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات اي ارض تبدل فقال ابو جعفر ع خبزة بيضاء ياكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فقال نافع انهم
عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع انهم حينئذ اشغل ام هم في النار فقال نافع قال الله تعم ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اذا دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب
فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله متى كان قال
ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع
اخبرني عما اسالك عنه قال هات يا ابا جعفر قال ما تقول في اصحاب النهروان قال ان قلت ان امير المؤمنين قتلهم
بحق فقد ارتددت اي رجعت الى الحق وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى عنه وهو يقول انت والله
اعلم الناس حقا حقا ثم اتى هشام بن عبد الملك فقال ما صنعت فقال دعني من كلامك هو والله اعلم الناس حقا حقا
وهو ابن رسول الله حقا حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا ثم قال عزوجل الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم
الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم كما نسوا اي نتركهم والنسيان منه عزوجل هو الترك وفي تفسير الصغير فيها قال قوله تعم
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن
بينهم ان لعنة الله على الظالمين روي عن الامام ابي الحسن الرضا ع قال المؤذن امير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذن
اذانا يسمع الخلائق ويدل على ذلك قوله تعم في سورة براءة واذان من الله ورسوله قال امير المؤمنين ع كنت انا الاذان
في الناس قوله تعم وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم روي عن الامام ابي عبد الله ع يقول على الاعراف
كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة ع يقفون على الاعراف مع شيعتهم فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذين انظروا
الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بغير حساب ثم يقولون لهم اعدائكم في النار قوله تعم واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى
عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي الذين اقسمتم لا ينالهم
الله برحمة ثم يقولون لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة
ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وروي عن ابي الربيع قال حججت مع الامام ابي جعفر ع في السنة التي حج
بها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر ع وقد اجتمع الناس فقال من هذا الذي

قد كانوا عليه الناس قال بني اهل الكوفة محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب فقال لا تقيم فلأسألنه مسائل لا يجيبني فيها
الا نبي او وصي نبي قال هشام فاذهب اليه فاسأله لعلك تخجله فذهب نافع حتى اتكأ على الناس فاشرف على الامام
ابي جعفر م فقال يا محمد اني قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان فقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئتك لأسألك
عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع الامام رأسه وقال سل عما بدا لك قال اخبرني كم كان
بين عيسى ومحمد م من سنة قال الامام م اخبرك بقولك ام بقولي قال اخبرني بالقولين جميعا فقال الامام م في قولي خمسمائة سنة
وفي قولك ستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله تبارك وتعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر هذه الآية سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله محمدا
انه لما انتهى لبيت المقدس ان حشر الله تعالى انبياء الاولين والآخرين ثم امر جبرئيل م فأذن شفعا واقام شفعا وقال في
اذانه واقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمد م فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله له سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله أخذت على ذلك عهودنا
ومواثيقنا بذلك قال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض اي ارض تبدل فقال م
خبزة بيضاء يأكلها خلق حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق فقال نافع ان الخلائق في ذلك الحال عن الاكل لمشغولون فقال م
اهم حينئذ اشغل ام الذين هم في النار قال نافع بل الذين هم في النار قال فقد حكى الله تعالى قول اهل النار ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اليم عذاب النار عن ان دعوا الطعام فاطعموا الزقوم
ودعوا الشراب فاسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله وقد تخلفت مسئلة واحدة قال الامام م سل فقال اخبرني
متى كان سبحانه لم يزل وكلا لم يزل فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني انت وما اسألك عنه قال وما هو قال
ما تقول في اصحاب النهروان ان قلت ان امير المؤمنين م قتلهم بحق فقد ارتددت اي رجعت الى الحق وان قلت قتلهم بالباطل
فقد كفرت قال فولى وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا حقا ثم اتى هشاما فقال ما صنعت يا نافع قال دعني من كلامك
هو والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا حقا وحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا ثم قال عز وجل الذين اتخذوا
دينهم لهوا ولعبا فاليوم ننسيهم اي نتركهم والنسيان منه عز وجل الترك   الصدوق في باب ما جاء عن الرضا م من خبر
الشامي في كتاب عيون اخبار الرضا م عن محمد بن عمر بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن
موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي بن الحسين م قال حدثنا ابي الحسين بن علي م وساق الحديث عن علي بن ابي طالب م في اجوبته عن مسائل الشامي الى
ان قال وساله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وساله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية واخذ من
الحديث الطويل موضع الحاجة   عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن الحسن بن علي بن بزيع
معنعنا عن ابي جعفر م قال ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الى آخر الآية فاذن مؤذن بينهم علي بن ابي طالب م راه

محمد بن

محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي صاحب تفسيره وحذف اسناده عن كرام قال سمعت ابا عبد الله م يقول اذا كان يوم القيمة
اقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض في كل قبة امام دهره قد احتف به اهل دهره برها وفاجرها حتى يقفون بباب الجنة
فيطلع اولها صاحب قبة اطلاعة فيتميز اهل ولايته وعدوه ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم اليوم لاصحابه فيسود وجه الظالم فيتميز اصحابه الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا ان لا يدخلوها وذلك قوله لم يدخلوها وهم يطمعون
ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج احتجاج امير المؤمنين م على الزبير بن العوام وطلحة بن عبد الله
وكتاب الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او لموافقته
لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف قال وروى انه م لما مر على طلحة بين القتلى قال
اقعدوه فاقعدوه فقال انه كانت لك سابقة لكن الشيطان دخل منخريك فاوردك النار وروى انه م مر عليه فقال
هذا الناكث بيعتي والمنشئ الفتنة في الامة والمجلب على الداعي الى قتلي وقتل عترتي اجلسوا طلحة فاجلس فقال امير المؤمنين
يا طلحة بن عبد الله وقد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ثم قال اضجعوا طلحة وسار فقال
له بعض من كان معه يا امير المؤمنين اتكلم طلحة بعد قتله فقال اما والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام
رسول الله م يوم بدر وهكذا فعل علي م بكعب بن سور لما مر به قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف
يزعم انه ناصر امه يدعو الناس الى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه ثم استفتح وخاب كل جبار عنيد اما انه دعا الله ان
يقتلني فقتله الله   عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن الحسين بن القاسم والحسين بن محمد بن
مصعب وعلي بن حمدون زاد بعضهم على بعض الحرف والحرفين ونقص بعضهم الحرف والحرفين والمعنى واحد انشاء
الله تعالى قالوا حدثنا عيسى بن مهران معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال لما نزلت رسول الله م طوبى لهم و
حسن مآب قام مقداد بن الاسود الكندي الى النبي م فقال يا رسول الله وما طوبى قال يا مقداد شجرة في الجنة
لو سار الراكب الجواد في ظلها مائة عام قبل ان يقطعها ورقها وبسرها برود خضر وزهرها رياض صفر وافنانها سندس
واستبرق وثمرها حلل خضر وطعمها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وحشيشها
منبع والنجوج يتأجج من غير وقود يتفجر من اصلها السلسبيل والرحيق والمعين وظلها مجلس من مجالس شيعة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب م يالفونه ويتحدث بجمعهم وبينما هم في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت
من الياقوت ثم نفخ الروح فيها مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر
ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء وذلك من غير مهملة نجباء من غير رياضة
عليها حلل الواحها من الدر والياقوت المفصصة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري
والارجوان فاناخوا تلك النجائب اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام فتزورونه وينظر اليكم ويحبكم ويحبونه ويزيدكم
من فضله وسعته فانه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا

لا يفوت منهم شيء ولا يفوت اذن ناقة ناقتها ولا ورك ناقة وركها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمارها
ورحلت لهم عن طريقهم كراهية ان ينثلم طريقهم وان يفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار جل جلاله قالوا ربنا
انت السلام ومنك السلام ولك يحق الجلال والاكرام فرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في اهل بيت نبيي ودعوا حقي وخافوني
بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما اتينا اليك كل
حقك فأذن لنا في السجود قال لهم ربهم اني وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت عليكم ابدانكم وطالما انصبتم
لي الابدان وعنتم الوجوه فالان افضتم الى روحي ورحمتي فاسألوني ما شئتم وتمنوا علي اعطيكم امانيكم فاني لن
اجزيكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وارتفاع مكاني وعظيم شأني وبحبكم اهل بيت نبيي فلا يزالون
يا مقداد محبي علي بن ابي طالب في العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم
خلقها الله الى يوم افنائها قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم
فاذا بقباب وقصور في اعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر والابيض فلولا انه مسخر اذا للمعت الابصار
منها فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش
بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو
مفروش بالرياش الاصفر مبثوثة بالزمرد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر قواعدها واركانها من الجوهر ينور من
ابوابها واعراصها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا على باب كل قصر من تلك القصور
جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان فلما ان ارادوا ان لا ينصرفوا الى منازلهم حولوا
على براذين من نور بايدي ولدان مخلدين بيد كل واحد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها واعنتها من الفضة
واثفارها من الجوهر فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل
وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا وارض عنا قال برضاي عنكم وبحبكم اهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتم الملائكة
فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
قال ابو موسى فحدثت به اصحاب الحديث في مجلس الثانية فقلت لهم انا ابرأ اليكم من عهدة هذا الحديث لان فيه قوم
مجهولين ولعلهم ان يكونوا صادقين فرايت من ليلتي او بعدها كان اتاني آت ومعه كتاب فيه من مخول بن ابراهيم والحسن
بن الحسين ويحيى بن الحسن بن فرات وعلي بن القاسم الكندي ولم القى علي بن القاسم وعدة بعد لم احفظ اسماءهم
كتبنا الليلة في شجرة طوبى وقد انجز ربنا لنا ما وعدنا فاستمسك الكتب فانك لن تقرأ منها كتابا الا اشرقت الجنة
الصدوق في باب معاني اسماء محمد وعلي م من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى عن
المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلم عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي م قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي
طالب م وساق الخطبة الى ان قال انا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان وساق الى ان قال ونحن اصحاب الاعراف

انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الخطبة   محمد بن يعقوب في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية من
كتاب الحجة من الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن م عن قوله تعالى
فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين م وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه
في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا م في قوله فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
قال المؤذن امير المؤمنين م   مؤلف كتاب جامع الفوائد قال قوله تعالى واذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روي عن ابي الحسن الرضا قال المؤذن هو امير المؤمنين م وذكر علي بن ابراهيم
في تفسيره كتاب تأويل الآيات الظاهرة قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عنه م قال انا المؤذن والدليل على ذلك قوله تعالى
في براءة واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال امير المؤمنين م كنت انا الاذان في الناس قال وروى
ابو القاسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه قال قال امير المؤمنين م انا ذلك المؤذن باسناده عن ابي
صالح عن ابن عباس انه قال ان لعلي م في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله تعالى فأذن مؤذن بينهم فهو المراد ان لعنة الله على
الظالمين الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي   علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في يوسف ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم
لسارقون قال اي امرنا دنيا ينادي ايتها العير انكم لسارقون   وفي اول التوبة واذان من الله ورسوله قال الاذان
امير المؤمنين م وفي حديث آخر قال امير المؤمنين م كنت انا الاذان في الناس   عياش بن ابراهيم في تفسير فرات
بن ابراهيم الكوفي عن علي بن محمد ومن معنعنا عن علي بن الحسين م قال ان لعلي م في كتاب الله اسما ولكن لا يعرفونه قلت
ما هو قال الم تسمع الى قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله كان الاذان   الصدوق في باب
معنى الاذان من الله ورسوله من كتاب معاني الاخبار عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي الجارود عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين م في قول الله عز وجل واذان من الله و
رسوله قال الاذان علي م وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث بن المغيرة النضري عن ابي عبد الله م قال سألته عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر قال اسم نحله الله عليا م من السماء لانه هو الذي ادى عن رسول الله م براءة وقد كان بعث بها مع ابي
بكر اولا فنزل عليه جبرئيل م فقال يا محمد ان الله يقول لك انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله م عند
ذلك عليا م فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله تعالى اذانا من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي م
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الثالث عشر من كتاب الامالي عن والده عن محمد بن عمر الجعابي عن ابي الحسن علي بن موسى الخزاز من
كتابه عن الحسن بن علي الهاشمي عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي
الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب م وساق الحديث الى ان قال فقال له انت الذي انزل الله فيك واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر الحديث   الصدوق في باب ثلث واربعين في كتاب الخصال عن احمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني

عن محمد بن حفص الخثعمي عن الحسن بن عبد الواحد بن احمد الثعلبي عن محمد بن عبد الحميد عن حفص بن منصور العطار عن ابي
سعيد الوراق عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع وساق الحديث في مكالمة علي ع مع ابي بكر الى ان قال انشدك بالله
يا ابا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال او فيّ قال بل فيك يا ابا الحسن قال انشدك بالله انا المجيب لرسول الله ص قبل ذكران
المسلمين ام انت قال بل انت انشدك بالله الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة ام انت قال بل انت اخذت من
الحديث الطويل موضع الحاجة وعن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحكم بن المسكين الثقفي عن ابي الجارود وهشيم ابي ساسان وابي طارق السراج عن عامر بن واثلة قال كنت في البيت يوم
الشورى فسمعت عليا ع وهو يقول وساق الحديث الى ان قال انشدكم بالله هل فيكم احد امر الله عز وجل رسوله ص ان
يبعث براءة فبعث بها مع ابي بكر فاتاه جبرئيل فقال يا محمد انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فبعثني رسول الله ص
فاخذتها من ابي بكر فمضيت بها واديتها عن رسول الله ص فاثبت الله على لسان رسوله اني منه لا غيري قالوا اللهم لا
اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة وفي اوائل المجلد الثاني من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن محمد بن ابراهيم بن اسحق
عن ابي سعيد النسوي عن ابراهيم بن محمد بن مروان عن احمد بن الفضل البلخي عن خاله يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع قال بينا انا امشي مع النبي
في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال
السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا
رسول الله ما هذا الذي قال الشيخ وتصديقك له قال ص انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في
الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو
الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون ع اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه
وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله
وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما
سلم عليك الشيخ ولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر ع وفي باب معنى الحج الاكبر من كتاب معاني الاخبار عن ابيه عن
سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن الحج الاكبر فقال اعندك فيه شيء فقلت نعم كان ابن عباس يقول الحج الاكبر يوم عرفة يعني انه من ادرك يوم عرفة
الى طلوع الفجر من يوم النحر فقد ادرك الحج ومن فاته ذلك فاته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها والدليل على
ذلك انه من ادرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد ادرك الحج واجزأ عنه من عرفة فقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع
الحج الاكبر يوم النحر واحتج بقول الله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع
الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان السيح اربعة اشهر ويوما واحتج بقول الله عز وجل
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انا الاذان في الناس فقلت له فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر فقال

انا

انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ابو منصور احمد بن علي
الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين ع ركب فرسه فاستنصت الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وساق خطبته ع الى ان قال الا وانه خذل فيكم معروف نبتت عليه
اصولكم وتآزرت عليه فروعكم وكنتم اخبث ثمر شجر للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الخطبة نوردها تماما في قوله ع في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين وفيه
مرسلا قال لما خطبت فاطمة الصغرى ع بعد ان ردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وساق الخطبة الى ان قالت
تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكأن قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض ثم
تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين الخطبة نوردها تماما في قوله ع في الحاقة لكيلا تأسوا
على ما فاتكم وفيه مرسلا عن ابي الحسن محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه وساق الحديث الى ان قال واما ما سألت عنه من
يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال
النبي ص المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة
عليه لقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين الحديث نورده تماما في قوله ع في هود الا لعنة الله على الظالمين الصدوق
في باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع من كتاب كمال الدين عن محمد بن احمد الشيباني وغيره ذكرهم قالوا حدثنا محمد بن
جعفر الاسدي رضي الله عنه قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي
الى صاحب الزمان ع واما ما سألت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فهو ملعون
ونحن خصماؤه وكتب لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله ع في
هود الا لعنة الله على الظالمين قال لآل محمد حقهم الفضل بن يحيى بن علي الطيبي مسندا عن السيد شمس الدين وساق حكاية الجزيرة
الخضراء في البحر الابيض بطولها الى ان قال في علامات ظهور القائم ع في ثلاثة اصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول ازفت الآزفة
يا معشر المؤمنين والصوت الثاني الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد ع والثالث بدن يظهر فيرى في قرن الشمس يقول ان الله
بعث صاحب الامر محمد بن الحسن المهدي ع فاسمعوا له واطيعوا الحكاية الطويلة اوردناها تماما في فصل كيفية نزول القرآن
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني في باب ما جاء في غيبة المنتظر من كتاب الغيبة عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد وعبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب الزراد قال قال لي الرضا ع انه سيكون فتنة صماء صيلم يسقط فيها
كل وليجة وبطانة وفي رواية يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يحزن لفقده اهل الارض والسماء
كم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران حزين لفقده ثم اطرق ثم رفع رأسه وقال بابي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن
عمران عليه جيوب النور تتوقد من شعاع ضياء القدس كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من
القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين قلت بابي وامي انت وما ذلك النداء قال ثلاثة اصوات في رجب اولها

الا لعنة الله على الظالمين والثاني اذن الاذنه بامعشر المؤمنين والثالث يرى بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي الا
ان الله قد بعث فلانا على هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم
عياش بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر ع قال ما في التورية ولا
في الانجيل ولا في الزبور الا وعندنا اسمه واسم ابيه وان ما في التورية لمكتوب الا لعنة الله على الظالمين   راوي كتاب سليم
بن قيس الهلالي باسانيده عن سليم بن قيس عن عمر بن ابي سلمة عن كلام وساق الحديث الطويل وجاء بكتاب معوية الى
انه قال في اخره وانك بالاخرة لمن الكافرين الحديث والحجاب   مؤلف كتاب جامع الفوايد قال روى الشيخ ابو جعفر
الطوسي رحمه الله باسناده رجاله عن ابي عبد الله ع وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة و
النار قايم عليه محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة ع فينادون اين محبينا واين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم
باسمائهم واسماء ابائهم وذلك قوله يعرفون كلا بسيماهم فيأخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلون الجنة
وقال قال علي الطبرسي رحمه الله قال ابو عبد الله ع الاعراف كثبان بين الجنة والنار فيوقف كل نبي وخليفة كل نبي مع
المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة
للمذنبين الواقفين انظروا الى اخوانكم المحسنين وقد سبقوا الى الجنة فيسلم المذنبون عليهم وذلك قوله ونادوا اصحاب الجنة ان سلام
عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم
اياها بشفاعة النبي ص والامام فينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين   محمد
بن الحسن الصفار في ما في الائمة انهم الذين ذكرهم الله يعرفون اهل الجنة والنار من كتاب بصائر الدرجات بعد ذكر حديث
عن عبد الله بن عامر واحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال وعن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عمير
بياع القصب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف
من عرفناه كان منا ومن كان منا كان في الجنة ومن انكرناه في النار   وعن عبد الله بن محمد عمن رواه عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي عن ابن سنان عن عتبة القصباني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف فمن عرفنا كان منا ومن كان منا كان في الجنة ومن انكرنا كان في النار   مؤلف كتاب جامع
الفوايد بعد ذكر الحديث الذي اوردناه عن ابي علي الطبرسي قال قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال قال
ابو جعفر الباقر ع هم آل محمد ص لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه   راوي محمد بن مسعود
بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع في هذه الاية وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد هم آل محمد ص لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه
وعن هلقام عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني بقوله وعلى الاعراف
رجال قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم ليعرفون من فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون
كلا بسيماهم   وعن الثمالي قال سئل ابو جعفر ع عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال ابو جعفر ع نحن

الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل
النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك ان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه
الذي يؤتى منه   علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى في الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه قال قال الصادق ع كل امة يحاسبها
امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله تعالى وعلى الاعراف رجال وهم الائمة يعرفون كلا بسيماهم
فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب
فاذا نظر اولياؤهم في كتابهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية
اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول   عياش بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن عبيد بن كثير معنعنا
عن اصبغ بن نباتة وساق الحديث عن امير المؤمنين ع الى ان قال فقال ع وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فنحن
نحن الاعراف نعرف انصارنا باسمائهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة
بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله لو شاء عرف الناس
نفسه حتى يعرفوا حده ويأتوه من بابه ولكنا جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل
علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمون ولا سواء ما اعتصم به الناس ولا سواء حيث ذهب فانما ذهب
الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري عليهم باذن الله تعالى لا انقطاع لها ولا
نفاد   وعنه عن عبيد بن كثير معنعنا عن حبة العرني ان ابن الكوا اتى عليا فقال يا امير المؤمنين ما اتيان في كتاب الله قد
اعيتاني وشككتاني في ديني قال وما هما قال قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال وما عرفت هذا الا الان
قال لا قال نحن الاعراف من عرفنا دخل الجنة ومن انكرنا دخل النار الحديث   محمد بن يعقوب في باب معرفة الامام والرد اليه من
كتاب الحجة من الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن
مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا
ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط ولا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا
وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه
فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب
الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع
محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة انهم الذين ذكرهم الله يعرفون اهل الجنة والنار في كتاب بصائر الدرجات
عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن الهلقام عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون
في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح او طالح   وعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن

محمد بن الفضيل عن ابي جعفر واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال
هم الائمة وعنه عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي ربيع الهلقام عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله
عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال قال ألستم تعرفون عليكم عرفاء
على قبائلكم ليعرفون من فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم وعن
المثنى عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال سالته عن هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال
يا سعد آل محمد لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتهم وعن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال انزلت في هذه الامة والرجال هم الائمة من آل محمد قلت فما الاعراف قال
صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفعوا له هوى وعن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين ع جالسا فجاءه رجل فقال له يا امير المؤمنين وعلى الا
عراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال له علي نحن الاعراف نحن نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله
الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل
النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويوحدوه ويأتوه من بابه
ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي الفضل
المدني عن ابي مريم الانصاري عن منهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال سمعت عليا ع يقول ان العبد اذا ادخل حفرته
اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول من يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان اجاب نجا وان عجز عذباه
فقال له رجل ما لمن عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه فقال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله
فلن تجد له سبيلا ذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي ص من الولي يا نبي الله قال وليكم في هذا الزمان علي ومن بعده وصيه
ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياؤهم ربنا لولا ارسلت الينا
رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله قل
كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة عن معرفة الاوصياء
حتى نعرف اماما فعيرهم الله بذلك والاوصياء اصحاب الصراط وقوف عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه
ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء الله عرفهم عليهم عند اخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه
فقال جل وعز وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم هم الشهداء على اوليائهم والنبي الشهيد عليهم اخذ لهم
مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي ص عليهم المواثيق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا وعن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن بعض اصحابه عن سعد الاسكاف قال

قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال يا سعد انها اعراف لا يدخل الجنة الا من
عرفهم وعرفوه واعراف لا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء
ما اعتصمت به المعتصمة ومن ذهب مذهب الناس ذهب الناس الى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض ومن اتى آل محمد اتى عينا صافية
تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه لكن جعل الله محمدا
وآل محمد الابواب التي تؤتى منها وذلك قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من ابوابها وعن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن اسحق بن ميمون عن رجل عن سعد قال سالت ابا جعفر ع عن قول
الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال الائمة يا سعد وعن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة من اهل
محمد وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم فقال لهم يا سعد الائمة من آل محمد ع وعن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن صفوان بن [illegible] عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال الائمة منا اهل البيت في
باب من ياقوت احمر على سور الجنة يعرف كل امام منا ما يليه فقال رجل ما معنى ما يليه قال من القرن الذي هو فيه الى
القرن الذي كان راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن الحارث
عن ابي عبد الله ع قال سالته بين الايمان والكفر منزلة فقال نعم ومنازل لو يجحد شيئا منها اكبه الله في النار
بينهما آخرون مرجون لامر الله وبينهما المستضعفون وبينهما آخرون خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وبينهما قوله وعلى
الاعراف رجال الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا
هذا عن العسكري ع في قوله تعالى في البقرة ولا تلبسوا الحق بالباطل قال قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيئا لا يدفع عنه عذابا قد استحقه عند النزع ولا يقبل منها شفاعة يشفع لها بتأخير الموت عنها ولا يؤخذ
منها عدل ولا يقبل فداء مكانه يمات ويترك هو قال الصادق ع وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني
فيه فاما في يوم القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين ع والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات فمن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فنبعث
عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم في كل عصر الى يوم القيمة
فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا
لنبعث على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى
الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله بعد ان صان الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف
بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة
واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة

يجعل عنا الذهم من النار فدا لهم   راوى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا سناده
عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عم قال انا يعسوب المؤمنين وانا اول السابقين
وخليفة رسول رب العالمين وانا قسيم الجنة والنار وانا صاحب الاعراف   وعن الطيار عن ابي عبد الله عم قال
قلت له اي شئ اصحاب الاعراف قال استوت الحسنات والسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم
لم يظلمهم   وعن زرارة قال قال ابو جعفر عم واما الكلام في المستضعفين اي اصحاب الاعراف اي المرجون لامر الله اي
الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اي المؤلفة قلوبهم اي اهل تبيان عنه اي المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله [عفوا] غفورا رحيما   راوى
كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده عن ابان عن سليم بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب عم يقول ان الامة
تفرقت على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة وساق الحديث الى ان قال واما
الفرقة الناجية المهدية المؤمنة المسلمة الموفقة المرشدة فهي المؤتمنة بي المسلمة لامري المطيعة الى المتبرئة
من عدوي وساقه الى ان قال لا يخالطه شك لاني انا واوصيائي بعدي الى يوم القيمة هداة مهتدون وساقه الى
ان قال وتلك الفرقة الواحدة من الثلث والسبعين فرقة هي الناجية من النار ومن جميع الضلالات والشبهات هم
من اهل الجنة حقا هم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجميع تلك الفرق الاثنين والسبعين فرقة هم المتدينون
بغير الحق الناصرون دين الشيطان الآخذون عن ابليس واوليائه هم اعداء الله فلم يأتم بكم ولم يعاديكم ولم ينصب
لكم ولم يتولكم ولم يتبرأ من عدوكم وقال لا ادري وهو صادق قال ليس اولئك من الثلث والسبعين فرقة انما عنى رسول
الله صلعم بالثلث والسبعين فرقة الباغين الناصبين الذين قد شهروا انفسهم ودعوا الى دينهم ففرقة واحدة منها تدين بدين
الرحمن واثنتان وسبعون يدين بدين الشيطان ويتولى على قبولها ويتبرأ من خالفها فاما من وحد الله وآمن برسول
الله صلعم ولم يعرف ولايتنا ولا ضلالة عدونا ولم ينصب شيئا ولم يحل ولم يحرم واخذ بجميع ما ليس في المختلفين
من الامة خلاف وان الله كف عنه فلم ينصب شيئا ولم يحلل ولم يحرم ولا يعلم ويتعلم ما اشكل عليه الى الله فهذا ناج
وهذه الطبقة بين المؤمنين وبين المشركين هم اعظم الناس وجلهم وهم اصحاب الحساب والموازين والاعراف
والجهنميون الذين يشفع لهم الانبياء والملائكة والمؤمنون ويخرجون من النار فيسمون الجهنميين فاما المؤمنون
فينجون ويدخلون الجنة بغير حساب على اهل هذه الصفات بين المؤمنين والمشركين والمؤلفة قلوبهم والمقترفة
والذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا والمستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون
حيلة الكفر والشرك ولا يحسنون ان ينصبوا ولا يهتدون سبيلا الى ان يكونوا مؤمنين عارفين فهم اصحاب الاعراف وهؤلاء
كلهم لله فيهم المشية ان ادخل احدا منهم النار فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته قلت ايدخل النار المؤمن العارف الداعي
قال لا قلت ايدخل الجنة من لا يعرف امامه قال لا الا ان يشاء الله قلت ايدخل الجنة كافر او مشرك فقال لا يدخل النار
الا كافر قلت فمن لقى الله مؤمنا عارفا بامامه مطيعا له امن اهل الجنة هو قال نعم اذا لقى الله وهو مؤمن من الذين قال الله

عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا وكانوا يتقون الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلت فمن
لقى الله منهم على الكبائر قال هو في مشيته ان عذبه فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته قلت فيدخله النار وهو مؤمن
قال نعم بذنبه لانه ليس من المؤمنين الذين عنى انه لهم ولي وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم المؤمنون
الذين يتقون الله والذين يعملون الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم الحديث اوردناه بتمامه في بحث
الوسايط بين الايمان والكفر في بيان الايمان في اول البقرة   محمد بن يعقوب في باب اصناف الناس من كتاب
طينة المؤمن من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن هشام عن حمزة
بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عم الناس على ستة اصناف قال قلت أتأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال
اكتب اهل الوعيد من اهل الجنة واهل النار واكتب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قلت
من هؤلاء قال وحشي منهم قال وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون
سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال
قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته   وعن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال قال ابو جعفر عبد الله عم الناس على ست فرق
يؤلون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعد الذين وعدهم الله الجنة والنار المؤمنون والكافرون
والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا واهل الاعراف   راوى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا سناده عن ابن الطيار
قال قال ابو عبد الله عم الناس على ست فرق الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعد في الذين وعدهم الله
الجنة والنار هم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم و
المعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واهل الاعراف   محمد بن يعقوب في باب اصناف الناس من كتاب
طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال دخلت انا وحمران او انا
وبكير على ابي جعفر عم قال قلت انما نمد المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا
من علوي او غيره برئنا منه فقال لي يا زرارة قول الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا اين اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم وزاد حماد في الحديث قال فارتفع صوت ابي جعفر وصوتي حتى كان
يسمعه من كان على باب الدار وزاد فيه جميل عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله ان لا
يدخل الضلال الجنة   وفي باب الضلال منه عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عم قال قلت له
ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك فقلت ما يمنعني الا انني اخشى

ان لا تحل لي في مناكحتهم فما تامرني فقال فكيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات الان فبما
تستحل الجواري قلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني بشي بعتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم
يكن عندي جواب فقلت له فما ترى اتزوج فقال لي ما ابالي ان تفعل قلت ارايت قولك ما ابالي ان تفعل قلت ارايت
فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تأثم من غير ان امرك فما تامرني افعل ذلك بامرك فقال لي قد كان رسول الله ص
تزوج وقد كان من امر امراة نوح وامراة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فقلت ان رسول
الله ص ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله عز وجل
فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله فلانا قال قلت اصلحك الله ما تامرني انطلق فا
تزوج بامرك فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء فقلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفايف فقلت
من هي على دين سالم بن ابي حفصة قال لا فقلت من هي على دين ربيعة الراي فقال لا ولكن العواتق اللواتي
لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون قلت فهل تعدو ان تكون مؤمنة او كافرة فقال تصوم وتصلي وتتقي الله
ولا تدري ما امركم فقلت قد قال الله عز وجل هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لا والله احد من الناس ليس
بمؤمن ولا كافر قال فقال ابو جعفر ع قول الله اصدق من قولك يا زرارة ارايت قول الله عز وجل خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم فلما قال عسى فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين قال فقال ما تقول في قوله عز وجل الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت ما هم الا مؤمنين او
كافرين فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين
ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا
الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت
بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجيهم قال
نعم ارجيهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل
يدخل الجنة كافر قال لا قلت هل يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة انني اقول ما شاء الله وانت لا
تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك   ورواه ايضا في باب الاعراف منه بهذا الاسناد
وغيره عن زرارة من قوله ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين الى اخر الحديث   ابو منصور
احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال ومن سؤال الزنديق الذي سال ابا عبد الله ع عن مسائل كثيرة قال
كيف يعبد الله الخلق ولم يروه قال راته القلوب بنور الايمان وساق الحديث الطويل الى ان قال قال فكيف يتنعم اهل الجنة
بما فيها من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنه او اباه او حميمه او امه فاذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى
النار فما يصنع بالنعيم من يعلم ان حميمه في النار قال ع ان اهل العلم قالوا انهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم
ورجوا ان يكونوا بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف   الحديث علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الاحقاف و اذ

صرفنا

صرفنا اليك نفرا من الجن قال وسئل العالم صلوات الله عليه عن مؤمني الجن انهم يدخلون الجنة فقال لا ولكن لله
حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة   وفي اواخر الخصال عن الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي
سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عن ابائه صلوات الله عليهم وساق الحديث الطويل في طلب ملك الروم
رجلان من معوية من اهل بيته ورجلان من علي كذلك وارسال معوية يزيد ابنه وعلي ع الحسن ابنه وعجز يزيد عن اجوبة مسائل
واجوبة الحسن ع عنها الى ان قال ثم ساله عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل
ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها واليها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء والملائكة
ثم ساله عن ارواح الكفار اين تجتمع قال تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا
من المغرب ويتبعهما بريحان شديدتان فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف
النعيم وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة
فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير الحديث   محمد بن يعقوب
في باب النوادر من كتاب التوحيد من الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم و
اسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر ع يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى
ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن زاذان
عن سلمان قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار
لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه   محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة انهم
انهم الذين ذكرهم الله يعرفون اهل الجنة والنار من كتاب بصائر الدرجات عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن
احمد بن حسان عن بعض اصحابه رفعه الى الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال اقسم بالله لسمعت رسول الله وهو يقول
لعلي يا علي انك والاوصياء من بعدك او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم واعراف لا يدخل الجنة الا من
عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه   وعن احمد بن محمد عن ابي محمد الحجال عن رجل عن نصر العطار
رفعه قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ثلث اقسم انهن حق انك والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا
بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه   وعن عبد الله
بن عامر واحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن رجل عن نصر العطار قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ثلث اقسم
انهن حق انك والاوصياء عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل
النار الا من انكركم وانكرتموه   وعن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر قال سالته
عن الاعراف ما هم قال هم اكرم الخلق على الله   وفي باب في الائمة انهم المتوسمون منه عن ابراهيم بن هاشم عن ابن سليمان
الديلمي عن معوية الدهني عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال
يا معوية ما يقولون في هذا قال قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في يوم القيامة فيامر بهم فيؤخذ بهم

واقدامهم ويلقون في النار قال فقال له وكيف يحاج الجبار تبارك وتعالى المعرفة خلق اناسا وهو خلقهم فلما كانت فلك فما
في الدعجلت فداك قال في ذلك لو قد قام قائمنا اعطاه الله السيما فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف
خبطا   ومنه عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة
اذ جاءت امراة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل
في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع اي التي لا تحمل من حيث تحمل
النساء قال فولت المرأة هاربة تولول وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال
لها يا امة الله لقد استقبلت عليا ع بكلام سررتني ثم انه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين قالت ان عليا والله اخبرني
بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فرجع عمرو الى امير المؤمنين ع فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما نقول ما
بالكهانة قال له يا عمرو ويلك انها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في
ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن او كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيء اعمالهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرانا
على نبيه فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وكان رسول الله هو المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي من بعدي هم المتوسمون
فلما تاملتها عرفت ما هي عليها بسيماها   وعن ابي الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكربي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه
عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى التغلبي عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي رحمه الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول
في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله ص يعرف الخلق بسيماهم وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون
الى يوم القيامة   وعن السندي بن الربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رئاب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ليس مخلوق
الا وبين عينيه مكتوب انه مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد ص ليس يخفى عليهم احد الا عرفوه
هو مؤمن او كافر ثم تلى هذه الآية ان في ذلك لايات للمتوسمين فهم المتوسمون   وعن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن الحسن
بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الكريم يعني ابن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف
فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي
ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم و
مبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا
وبالبراءة من اعدائنا فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لاية للمتوسمين نعرف عدونا
من ولينا   وعن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عن ابي عبد الله ع قال ساله رجل عن الامام
فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك انه ساله رجل عن مسئلة فاجاب فيها وساله رجل آخر عن تلك المسئلة
فاجابه بغير جواب الاول ثم ساله آخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب
هكذا في قراءة علي ع قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى
في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى رجل عرفه

وعرف

وعرف لونه وان يسمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو لان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم
به   وفي باب في ان ما فوض الى رسول الله ص فقد فوض الى الائمة ع منه عن الحسن بن علي بن عيسى بن هشام عن عبد الصمد
بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك ان رجلا
ساله عن مسئلة فاجابه فيها وساله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم ساله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير
جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا
الجواب يعرفهم الامام فقال سبحان الله اما تسمع الله يقول في كتابه ان في ذلك للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج
منها ابدا ثم قال نعم ثم قال ان الامام اذا نظر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو
ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين فهم العلماء وليس
يسمع شيئا من الالسن تنطق الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم   قال مصنف هذا الكتاب قواه الله تعم وفيه
اخبار كثيرة في قوله تعم في الحجر ان في ذلك لايات للمتوسمين في معرفتهم ع الناس   الصدوق في كتاب ثواب الاعمال مرسلا عن سعيد
بن جبير وساق الحديث عن ابن عباس عن رسول الله ص في فضل صوم كل يوم من شهر رمضان الى ان قال ويوم خمسة وعشرين
بنى الله لكم الف قبة خضراء وعلى راس كل قبة خيمة من نور يقول الله تبارك وتعالى يا امة محمد انا ربكم وانتم عبيدي وامائي استظلوا
بظل عرشي في هذه القباب وكلوا واشربوا هنيئا فلا خوف عليكم ولا انتم تحزنون الحديث   ابو منصور احمد بن علي بن ابي
طالب الطبرسي في الاحتجاج عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع من شيء مما يتعلق بالاصول والفروع في كتاب الاحتجاج مرسلا وقال
في اول كتابه بانه اتفاقا عن ابي حمزة الثمالي عن الربيع قال حججت مع ابي جعفر ع في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان
معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي
قد تكافأ عليه الناس فقال هذا محمد بن علي بن الحسين قال لآتينه ولأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي قال فاذهب
اليه فاسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر ع فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر ع
راسه فقال سل عما بدا لك قال فاخبرني كم بين عيسى ومحمد ص من سنة قال اجيبك بقولك ام بقولي قال اجبني بالقولين قال اما بقولي
فخمسمائة سنة واما قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون من ذا الذي ساله محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الآية سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها محمدا ص
حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه
حي على خير العمل ثم تقدم محمد ص فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من
دون الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله ص على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له وانك رسول الله اخذت علينا ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال صدقت يا باجعفر قال فاخبرني عن قول الله
عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل فقال ابوجعفر ع خبزة بيضاء يأكلونها حتى يفرغ الله من
حساب الخلائق فقال انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابوجعفر ع انهم حينئذ اشغل ام هم في النار قال لا بل هم في
النار قال فقد قال الله عز وجل ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم
اذا دعوا بالطعام واطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليك وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال فاخبرني متى كان الله فقال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان
من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم اتى هشام بن عبد الملك فقال ما صنعت قال دعني من كلامك هو والله
اعلم الناس حقا وهو ابن رسول الله حقا حقا   علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى رفيع الدرجات الى
قوله يوم التلاق قال ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله   الصدوق
في باب معنى يوم التلاق من كتاب معاني الاخبار عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن
داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويوم التناد يوم ينادي
اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويوم الحسرة
يوم يؤتى بالموت فيذبح   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن احدهما قال ان اهل النار يموتون عطاشا ويدخلون قبورهم عطاشا ويدخلون جهنم عطاشا فيرفع لهم قراباتهم
من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله   ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاج ابي جعفر
محمد بن علي الباقر ع من كتاب الاحتجاج مرسلا وقال في اوله كما به مامر آنفا عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج
هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين ع جالس في المسجد فقال له سالم
يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل العراق قال نعم قال اذهب اليه فقل له يقول
لك امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابوجعفر ع يحشر الناس على مثل قرصة البر
النقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل
له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابوجعفر ع هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده
عن الزهري عن ابي عبد الله ع يقول يوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء   الصدوق في باب
ما جاء عن الرضا من الاخبار في التوحيد من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن
محمد المعروف بعلان عن عمران بن موسى عن ابرهيم عن الحسن بن قاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم
قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق
المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال
عز وجل

ولا تكونوا

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم
كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا   ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاجه صلوات الله عليه على زنديق
في كتاب الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ما مر آنفا قال جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين ع وقال لولا ما في القرآن
من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال له وما هو قال قوله نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم
هذا وقوله وما كان ربك نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقوله اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن الآيتين وقوله وما كان لبشر ان
يكلمه الله وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك وقوله بل هم بلقاء
ربهم كافرون وقوله الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه وقوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه قال امير المؤمنين ع فقوله
نعم نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم من ثوابه شيئا فصاروا
منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه
الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا
تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه
لا يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به قال واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم
ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول يتبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم قول الشيطان اني كفرت
بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في موطن آخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات
بدت لاهل الدنيا لازالت جميع الخلق عن معايشهم ولانصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون حتى يستنفدوا الدموع
ويفضوا الى الدماء ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهؤلاء خاصة هم المقرون في
دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله مع مخالفتهم رسله وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم
واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله بما انتحلوه من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم
ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن آخر فيفر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدونه من صعوبة الامر وعظم

البلاء فذلك قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه الاية ثم يجتمعون في موطن آخر ويستنطق فيه اولياء الله واصفياؤه فلا
يتكلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم ويسأل الامم فتجحد كما
قال الله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله صلعم
فيشهد بصدق الرسل ويكذب من يجحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اى مقتدر
على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك قال الله لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون
ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته و
انقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون
باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد صلعم وهو المقام المحمود
فيثني على الله عز وجل بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلعم ثم يثني على الانبياء
بما لم يثن عليهم احد قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدا بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات والارض
فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في
هذا المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر يجتمعون فيه فيدال بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في
الحساب شغل كل انسان بما لديه فنسأل الله بركة ذلك اليوم وقال م واما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك
في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون من آخر فتبيض
وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون
الجنة فذلك قوله تعالى في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر
الى ما وعدهم ربهم عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة الم تسمع الى قوله فناظرة بم يرجع
المرسلون اى منتظرة بم يرجع المرسلون واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلعم وسلم حين كان عند سدرة
المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى راى
جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم
الا رب العالمين قال م واما قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء
كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحي اليه رسل السماء فيبلغ رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل
الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلعم من اين تأخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل
وقال ومن اين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله عز وجل ليس بنحو واحد منه
ما كلم الله عز وجل به الرسل ومنه ما قذف في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام
الله عز وجل قال م واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني يوم القيامة عن ثواب ربهم لمحجوبون وقوله هل

ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يخبر محمدا صلعم عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا
لله ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم
في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي صلعم عنهم ثم قال يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية يعني من قبل ان تجيء هذه الآية وهذه الآية طلوع الشمس من مغربها وقال في آية اخرى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم حيث قال فأتى الله بنيانهم من القواعد يعني ارسل العذاب قال م
واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى يوم يلقونه
وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه يعني البعث سماه الله لقاء وكذلك قوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله
لآت يعني من كان يؤمن انه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب واللقاء هاهنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث
وكذلك تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون وقال م واما قوله اني ظننت اني
ملاق حسابيه وقوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني تيقنوا انهم داخلوها وكذا قوله
للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين وما كان من امر
الدنيا فهو ظن شك فافهم واما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان
العدل تؤخذ به الخلائق يوم القيامة يدين الله تعالى الخلق بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم
من الظالم ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر
الدنيا بشيء وانما الحساب هناك على من تلبس بها هاهنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم
ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ولا يعبأ بامرهم لانهم لم يعبؤوا بامره ونهيه فهم يوم
القيامة هم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ومن سؤال هذا الزنديق ان قال اجد الله
يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم والله يتوفى الانفس حين موتها والذين تتوفاهم الملائكة طيبين
وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للملائكة واجده يقول ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اعلم في الآية الاولى ان الاعمال
الصالحة لا تكفر واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء واجده يقول واسأل من
ارسلنا من قبلك من رسلنا فكيف يسأل الحي الاموات قبل البعث والنشور واجده يقول انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فما هذه
الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده واجده قد شهر هفوات انبيائه بقوله
وعصى آدم ربه فغوى وبتكذيبه نوحا لما قال ان ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك وبوصفه ابراهيم انه عبد
كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا وبقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وبتهجينه

موسى حيث قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية وبعضها على داود وجبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى اخر القصة
وبعضها على يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا واظهر خطاء الانبياء وزللهم ثم ورى اسماء من اغتر وفتن
خلقه وضل واضل وكنى عن اسمائهم في قوله يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء
واجده يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك ولقد جئتمونا
فرادى فمرة يجيئهم ومرة يجيئونه واجده يخبر انه يتلوه شاهد منه وكان الذي تلاه عبد الاصنام برهة
من دهره واجده يقول ولتسئلن يومئذ عن النعيم فما هذا النعيم الذي يسئل العباد عنه واجده يقول بقية الله خير
لكم ما هذه البقية واجده يقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وانما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب والوجه واليمين والشمال الامر في ذلك ملتبس جدا
واجده يقول الرحمن على العرش استوى وامنتم من في السماء وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية واجده يقول فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فما معنى ذلك واجده يقول وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وكيف يظلم الله ومن هؤلاء الظلمة واجده يقول قل انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة واجده يقول
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى مخالفي الاسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل
الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا فاي موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واجده قد بين فضل نبيه على
سائر الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء عليه وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتانيبه
ما لم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ولولا ان ثبتناك لقد
كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء
وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو وصي النبي فالنبي اولى ان يكون بعيدا من الصفة
التي قال فيها وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة وامور مشكلة فان يكن الرسول والكتاب
حقا فقد هلكت لشكي في ذلك وان كانا باطلين فما علي من باس فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه سبوح قدوس تبارك
الله وتعالى هو الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت هات ايضا ما شككت فيه قال حسبي ما ذكرت يا امير المؤمنين
قال م سانبئك بتاويل ما سالت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المؤمنون فاما قوله الله يتوفى الانفس
حين موتها وقوله يتوفيكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفيهم الملائكة طيبين والذين تتوفيهم الملائكة
ظالمي انفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره
يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة

ورسلا

ورسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة
النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعله
فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله
كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وقوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان
ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجى سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في
الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين
قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون
على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله ص لما قهرهم بالسيف وشملهم
الخوف وانهم امنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم
يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لادم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع
ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا و
التمكين من النظرة فكذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطريق الحق وقد قطع الله
عذر عباده بتبيين اياته وارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج
الخليقة اليه ومتعلم على سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك في امم الانبياء وجعلهم
مثلا لمن تاخر مثل قوله في قوم نوح وما امن معه الا قليل وقوله فيمن امن من امة موسى ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وقوله في حواري عيسى حيث قال لسائر بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون نحن
انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون يعني انهم مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم
فما اجابه منهم الا الحواريون وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم وقوله واطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
وبقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه الانبياء وابوابها اوصياؤهم
وكل عمل من اعمال الخير يجري على غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم وشرائعهم وسننهم ومعالم
دينهم مردود وغير مقبول واهله بمحل كفر وان شملتهم صفة الايمان الم تسمع الى قول الله تعالى وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم
كارهون فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفعه حق اوليائه وحبط
عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وكذلك قال سبحانه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهذا كثير في كتاب الله

عز وجل والهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون
والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والأوصياء في عصر بعد عصر وليس كل من أقر أيضا
من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا إن المنافقين يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله و
يدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله وعزائمه وبراهين نبوته إلى وصيه ويضمرون
من الكراهة لذلك والنقض لما أبرمه منه عند إمكان الأمر لهم فيما قد بينه الله لنبيه بقوله فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
وبقوله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومثل قوله
لتركبن طبقا عن طبق أي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء وهذا
كثير في كتاب الله عز وجل وقد شق على النبي صلى الله عليه وآله ما يؤول إليه عاقبة أمرهم واطلاع الله إياه على بوارهم فأوحى الله
عز وجل إليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تأس على القوم الكافرين وأما قوله واسأل من أرسلنا
من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي آتاه الله إياها وأوجب به الحجة على سائر خلقه لأنه لما ختم
به الأنبياء وجعله الله رسولا إلى جميع الأمم وسائر الملل خصه بالارتقاء إلى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ
الأنبياء فعلم منهم ما أرسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه وأقروا أجمعين بفضله وفضل
الأوصياء والحجج في الأرض من بعده وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لأهل الفضل
فضلهم ولم يستكبروا عن أمرهم وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم وسائر من مضى ومن غبر أو تقدم أو
تأخر وأما هفوات الأنبياء وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن أسماء من اجترم أعظم مما اجترمته
الأنبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فإن ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة
وعزته الظاهرة لأنه علم أن براهين الأنبياء تكبر في صدور أممهم وأن منهم من يتخذ بعضهم إلها كالذي
كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل ألم تسمع إلى قوله في صفة
عيسى حيث قال فيه وفي أمه كانا يأكلان الطعام يعني أن من أكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما
ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن أسماء الأنبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لأهل الاستبصار أن الكناية عن أسماء
ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وأنها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن
عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بأيديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب وبقوله إذ
يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد
موسى وعيسى من تغيير التوراة والإنجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون أن يطفئوا نور الله بأ
فواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره يعني أنهم أثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فأعمى الله

قلوبهم

قلوبهم حتى تركوا فيه ما يدل على ما أحدثوه فيه وحرفوا منه وبين عن إفكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه منه
ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلا بقوله فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في
الأرض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين أثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل و
الذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله و
الأرض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح بأسماء المبدلين ولا الزيادة
في آياته على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة عن ملتنا وإبطال
هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار لهم والرضا بهم ولأن
أهل الباطل في القديم والحديث أكثر عددا من أهل الحق ولأن الصبر على ولاة الأمر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه
فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل وإيجابه مثل ذلك على أوليائه وأهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة فحسبك من الجواب في هذا الموضع ما سمعت فإن شريعة التقية تحظر التصريح بأكثر منه وأما قوله
وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو
يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك فذلك كله حق وليست جيئته جل ذكره كجيئة خلقه وإنه رب شيء من كتاب الله
عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر وسأنبئك بمثال لذلك تكتفي
به إن شاء الله وهو حكاية عز وجل عن إبراهيم حيث قال إني ذاهب إلى ربي فذهابه إلى ربه توجهه إليه في عبادته
واجتهاده ألا ترى أن تأويله غير تنزيله وقال وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج وقال وأنزلنا الحديد فيه
بأس شديد فإنزال ذلك خلقه إياه وكذلك قوله إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين أي الجاحدين
فالتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك
أو يأتي بعض آيات ربك فإنما خاطب نبينا هل ينتظر المنافقون والمشركون إلا أن تأتيهم الملائكة
فيعاينوهم أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك أمر ربك والآية هي العذاب في دار الدنيا
كما عذب الأمم السالفة والقرون الخالية وقال أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها يعني بذلك ما
يهلك من القرون فسماه إتيانا وقال قاتلهم الله أنى يؤفكون أي لعنهم الله أنى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا و
كذلك قال قتل الإنسان ما أكفره أي لعن الإنسان وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت
ولكن الله رمى فسمى فعل النبي فعلا له ألا ترى تأويله على غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فسمى البعث
لقاء وكذلك قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم أي يوقنون أنهم مبعوثون ومثل قوله ألا يظن أولئك أنهم
مبعوثون ليوم عظيم أي أليس يوقنون أنهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث وعند الكافر المعاينة
والنظر وقد يكون بعض ظن الكافرين يقينا وذلك قوله ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها أي أيقنوا أنهم
مواقعوها وأما قوله في المنافقين وتظنون بالله الظنونا ذلك بيقين ولكنه شك فاللفظ واحد في الظاهر ومخالف

جل ذكره

في الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله
وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم
على جميع خلقه وان فعلهم فعله فافهم عني ما اقول لك فاني انما ازيدك في الشرح لاثلج صدرك وصدر من لعله بعد اليوم
يشك في مثل ما شككت فيه فلا يجد مجيبا عما يسال عنه لعموم الطغيان والافتتان واضطرار اهل العلم بتاويل الكتاب
الى الاكتتام والاحتجاب خيفة من اهل الظلم والبغي اما انه سياتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل
ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس به اعداهم له واقترب الوعد الحق وعظم الالحاد وظهر الفساد هنالك
ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ونحلهم الكفار اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته من اقرب
الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه فيظهر صاحب الامر على اعدائه واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك
حجة الله اقامها الله على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي الا من يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة
مثله بمنزلته لئلا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول وليضيق
العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله
لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابرهيم ان
عهد الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من آثر
المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل
والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا من حل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا
واما الامانة التي ذكرتها فهي الامانة التي لا تجب ولا يجوز ان تكون الا في الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك وتعالى
ائتمنهم على خلقه وجعلهم حججا في ارضه فبالسامري ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى
ما تم انتحال محل موسى من الطغام والاحتمال لتلك الامانة التي لا ينبغي الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك
سبيله من الظالمين واعوانهم ولذلك قال النبي من استن سنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن
استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي ص وسلم شاهد من كتاب الله وهو
قول الله عز وجل في قصة قابيل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض
فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا والاحياء في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو من
هداها لان الهداية هي حيوة الابد ومن سماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقله من دار محنة الى دار راحة ومنحة واما ما اتاك
في الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة من صفة الباري جل ذكره فان الله تبارك وتعالى على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية
هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شيء لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا ما خلق
زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما شاء
كما شاء واجرى فعل بعض ما شاء على ايدي من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال من يطع الرسول فقد

اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن شاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها وجعل
ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه منه لنفسه والزمهم
الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان له اولياء تجري افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله
عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسال العباد عنه ان الله تبارك وتعالى
انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ص ومن حل محله من اصفياء الله الذين
قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله
فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم قال السائل وما ذلك الامر قال علي الذي به تتنزل الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق
ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا ينبغي الا لله واصفيائه والسفرة
بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي الذي ياتي عند انقضاء هذه النظرة
فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ومن اياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر
الذي عرفتك نبأه للنبي دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق
كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه
واوليائه ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان
اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه
في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم
فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل
اهل الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء
نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم في ترك هذه الايات التي بينت لك
تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال فلله الحجة البالغة
اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله فالسعداء يتنبهون
عليه والاشقياء يعمهون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه
بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا
ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما
فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله ص من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم

الاضطرار الى الايتمان لمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم
وعاونهم وعاند الله عز وجل اسمه ورسوله صلعم فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلعم من كتاب
الله وهو قوله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا
تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله
الا من لطف حسه وصفى ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على ال يس لان الله سمى النبي صلعم بهذا الاسم حيث
قال يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على ال محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول
الله صلعم يتالفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله
فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم
مما يعلمون وكذلك قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم ولم يسمهم باسمائهم وابائهم وامهاتهم واما قوله
كل شيء هالك الا وجهه فالمراد كل شيء هالك الا دينه لان من المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه هو اجل
واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه و
وجهه واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه
القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتاما فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القران في اليتامى وبين
نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر
والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القران ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف
وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء واما قوله
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امناءه على خلقه بنفسه وعرف
الخليقة جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون اذ حرموها الجنة واوجبوا عليها خلود النار واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم
الشرايع وايات الفرايض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل
من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا بالحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار
بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه صلعم بالنبوة والشهادة له
بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها
من الخمس فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضته علينا شيئا آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا انه لم يبق غيره
فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه

في الكتاب لا يسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون
فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا واما قوله لنبيه صلعم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك ترى اهل الملل المخالفة للايمان ومن يجري
مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب السعير
فان الله تبارك وتعالى اسمه انما عنى بذلك انه جعله سبيلا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا
بالتعريض فكان النبي صلعم منهم اذا صدع بامر الله واجابه قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر الخليقة وان خالفوه
هلكوا وهلك اهل دارهم بالافة التي كانت نبيهم يتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او قذف
او رجف او ريح او زلزلة او غير ذلك من اصناف العذاب التي هلكت بها الامم الخالية فان الله علم من نبينا ومن الحجج في الارض
الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا لا
تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه وهو منه بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة
النبي ولا من شيمه ان يقول قولا لا معنى له فيلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلقة هرون
ومعدومتين فيمن جعله النبي صلعم بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال اخلفني في قومي ولو قال
لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب لاتاهم العذاب وزال باب الانظار والامهال وبما امر بسد باب
الجميع وترك بابه ثم قال ما سددت ولا تركت ولكنني امرت فاطعت فقالوا سددت بابنا وتركت لاحدثنا سنا فاما
ما ذكروه من حداثة سنه فان الله لم يستصغر يوشع بن نون حيث امر موسى ان يعهد بالوصية اليه وهو في سن ابن
سبع سنين ولا استصغر يحيى وعيسى لما استودعهما عزايمه وبراهين حكمته وانما فعل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة الامور
وان وصيه لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا وبان عمد النبي صلعم الى سورة براءة فدفعها الى من علم ان الامة تؤثره على وصيه
وامره بقراءتها على اهل مكة فلما ولى من بين يديه اتبعه بوصيه وامره بارتجاعها منه والنفوذ الى مكة ليقراها على اهلها
وقال ان الله جل جلاله اوحى الي ان لا يؤدي عني الا رجل مني دلالة منه على خيانة من علم ان الامة اختاره على وصيه ثم
شفع ذلك بضم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه ومن يوازره في تقدم المحل عند الامة الى علم النفاق عمرو بن العاص
في غزاة ذات السلاسل وولاهما عمرو حرس عسكره وختم امرهما بان ضمهما عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد وامرهما بطاعته
والتصرف بين امره ونهيه وكان اخر ما عهد به في امرهما امامته قوله نفذوا جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايجابا
للحجة عليهم في ايثار المنافقين على الصادقين ولو عددت كل ما كان من رسول الله صلعم في اظهار معايب المستولين على تراثه
لطال وان السابق منهم الى تقلد ما ليس له باهل قام هاتفا على المنبر بعجزه عن القيام بامر الامة ومستقيلا مما تقلده لقصوره
معرفته عن تاويل ما كان يسئل عنه وجهله بما ياتي ويذر ثم اقام على ظلمه ولم يرض باحتقاب عظيم الوزر في ذلك حتى عقد
الامر من بعده لغيره فاتى التالي له بتسفيه رايه والقدح والطعن على احكامه ورفع السيف عن كان صاحبه وضعه
عليه ورد النساء اللاتي كان سباهن على ازواجهن بعضهن حوامل وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال لي انك لحدب

على اهل الكفر وكان يموه بذلك لهم اولى باسم الكفر منهم ولعنه الله بخبطه ويظهر الازراء عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر
فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك لوددت اني شعرة في صدره حسنة من حسناته ويود انه كان شعرة
في صدره ومثل ذلك من القول المتناقض المؤكد لحجج الدافعين لدين الاسلام واتى من امر الشورى وتاكيده بها عقد الظلم والالحاد
والغي والفساد حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذي لب موقع ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما اظهره الثالث من سوء
الفعل فعاجلته بالقتل واتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم محاولة مثل ما اتوه من الاستيلاء
على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين
ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح
العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود
لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله
والازراء به والتأنيب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر الانبياء فان الله عز وجل جعل
لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد
منه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما
ابرمه واجتهاده ومن مالاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير
شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد
لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه
وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام
الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط
منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه
قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه
من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القران فليأتنا به ووكلوا تأليفه
ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل للمتأمل له على اختلال تمييزهم
وتفريتهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال
ذلك مبلغهم من العلم وانكشف ما ظهر لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الازراء
على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين ولذلك قال لقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه في
كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي

الشيطان

الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال الى دار
الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه
فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته
بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام
حتى قال بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعمل به واعلم انك ما قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه اكثر مما سألت
واني قد اقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين في التماسه وفي دون ما بينت لك بلاغ
لذوي الالباب قال السائل حسبي ما سمعت يا امير المؤمنين شكر الله لك استنقاذي من عماية الشك وطخية الافك
واجرك على ذلك مثوبتك انه على كل شيء قدير وصلى الله اولا واخرا على انوار الهدايات واعلام البريات محمد وآله
اصحاب الدلالات الصدوق في باب الرد على الثنوية في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن يحيى عبد الله بن حبيب عن احمد بن يعقوب بن مطر عن محمد بن الحسن بن عبد العزيز عن طلحة بن يزيد
عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني
قد شككت في كتاب الله المنزل قال له علي عليه السلام ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل قال لاني وجدت
الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا ولا
يكذب بعضه بعضا ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل قال له الرجل اني
وجدت الله يقول فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال نسوا الله فنسيهم وقال وما كان ربك
نسيا فمرة يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فانى ذلك يا امير المؤمنين وساق الكلام الطويل في اسولته عن ايات
القران الى ان قال فقال علي عليه السلام قدوس ربنا وساق الحديث الى ان قال اما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في
دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز
وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين
ذاكرين حين امنوا به وبرسله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي
ينسى ويغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه لا يأمر لهم بخير
ولا يذكرهم به فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك
الحديث الطويل علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الجاثية وقيل اليوم ننسيكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا قال
قال علي بن ابراهيم اليوم ننسيكم اي نترككم فهذا نسيان الترك كما نسيتم لقاء يومكم هذا وفي قوله تعالى في طه قال كذلك
اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يقول تركتها فلم تعمل بها وكذلك اليوم تنسى يقول نتركك في العذاب محمد بن
يعقوب في اخر باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية وفي كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين
بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وساق الحديث الى ان قال قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال

الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذا اليوم تترك في النار كما تركت الائمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم

الحديث ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال وفي سؤال الزنديق الذي سأل ابا عبد الله

عن مسائل كثيرة ان قال كيف يعبد الله الخلق ولم يروه قال رأته القلوب بنور الايمان وساق الحديث الطويل

في اسولة الزنديق واجوبته الى ان قال قال افيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو

باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما

بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين الحديث الطويل نورده تماما في قوله

تعالى في المؤمن ادعوني استجب لكم الصدوق في باب نوادر المعاني في كتاب معاني الاخبار عن محمد بن الحسن بن احمد

بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه

ان النبي قال من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت

صلوته وصيامه وتلاوته ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مسندا عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر وساق القران

الحديث الطويل في كيفية قبض روح الكافر وسؤال قبره والحشر والنار الى ان قال ليس لهم من الملائكة شافعون ولا

كلا ولا اهل الجنة صديق حميم وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون ابدا اوردته تماما في بيان ما جاء

في كيفية قبض روح المؤمن والكافر في قوله تعالى في البقرة او كصيب من السماء

وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ

غير

غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

نزلت الآية الثانية في القائم وقيامه يوم القيمة وتاويلها بعد تنزيلها فلم يستغن الناس في هذا المعنى بالتنزيل دون التفسير حتى فسر لهم الرسول فقال الله ولقد جئناهم بكتاب فصلناه الآيتين قال البيضاوي في تفسيره بينا معانيه من العقايد والاحكام والمواعظ مفصلة على علم عالمين بوجه تفصيله هدى ورحمة لقوم يؤمنون حال من الهاء هل ينظرون اى هل ينتظرون الا تاويله اى الا ما يؤول اليه امره من تبين صدقه بظهور ما نطق به من الوعد والوعيد يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل اى تركوه ترك الناسي قد جاءت رسل ربنا بالحق اى قد تبين انهم جاؤا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اليوم او نرد اى او هل نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل جواب الاستفهام الثاني قد خسروا انفسهم بصرف اعمارهم في الكفر وضل عنهم ما كانوا يفترون اى بطل عنهم فلم ينفعهم والمعنى هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله يعني يوم قيام القائم ويوم القيمة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل وكسبت في ايمانها خيرا يقول الذين نسوه اى تركوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وهذا يوم القيمة او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم اى بطل عنهم ما كانوا يفترون **فصل في التفسير والتنزيل**

علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية الثانية قال قوله هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله فهو من الآيات التي تاويلها بعد تنزيلها قال ذلك في قيام القائم ويوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل اى تركوه فقد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال هذا يوم القيمة او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم اى بطل عنهم ما كانوا يفترون رواه ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني في غيبته عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين وساق الحديث الطويل في احوال القران من الناسخ والمنسوخ وغير ذلك الى ان قال واما ما في كتاب الله تعالى من معنى التنزيل والتاويل فمنه ما تاويله في تنزيله ومنه ما تاويله قبل تنزيله ومنه ما تاويله مع تنزيله ومنه ما تاويله بعد تنزيله فاما الذي تاويله في تنزيله وساق تمثيله الى ان قال واما ما تاويله بعد تنزيله فهي الامور التي اخبر الله عز وجل رسوله انها ستكون بعده مثل ما اخبر به من امور القاسطين والمارقين والخوارج وقتل عمار جرى ذلك المجرى واخبار الساعة والرجعة وصفات القيمة ومثل قوله تعالى سبحانه هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقوله تعالى يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل الآية وسائره واورد الآيات الى ان قال فهذه الآيات واشباهها مما نزلت قبل تاويلها وكل ذلك تاويله بعد تنزيله ومثل قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فخالج من سمع هذه

هذا التنزيل من رسول الله ان يعرف هؤلاء القادة الذين امروا بالكينونة معهم ويجب على الرسول ان يبلغ عليهم
ويجب على الامة حينئذ امتثال الامر ومثله قوله نعم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فلم يستغن الناس
في هذا المعنى بالتنزيل دون التفسير كما استغنوا بالآيات المتقدمة التي ذكرت في آيات ما تأويله في تنزيلها اللاتي تلكما
تأويلها في الآيات المتقدمة حتى بين لهم رسول الله ان الولاة الامر الذين فرض الله طاعتهم في عترته المنصوص
عليهم الحديث الطويل **فصل في ان تأويل الآية الثانية بعد تنزيلها** علي بن ابرهيم وروى
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني ما اوردنا في فصل التفسير

لفظ خلق در اين آيه ...

إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ

بتحقيق که صاحب و آفريننده و نعمت و رزق دهنده شما خداست آنچنان خدائی که آفريده است آسمانها و زمين را يعني اختراع کرده است و لفظ خلق در
قرآن بر چهار وجه است خلق اختراع چنانچه در اين آيت و خلق
استحاله چنانچه در آيه سوره مرسلات است که يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من
بعد خلق يعني خلق ميکنيم يعني از حالی بحالی ميگردانيم شما را در شکمهای مادران شما خلقی
بعد از خلق و خلق تقدير چنانچه در قصه عيسى ع در سوره مائده است که اذ تخلق من الطين كهيئة
الطير يعني وآنگاه که خلق ميکنی يعني تقدير ميکنی يعني قطع عرض و طول قرار ميدهی از گل مثل هيئت
مرغ و خلق تغيير يعني تغيير امر چنانچه در آيه سوره نساء است که ولامرنهم فليغيرن خلق الله يعني امر ميکنم ايشان
را پس تغيير ميدهند البته آفريده خدا را يعني امر او را

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

يعني آفريده است آسمان و زمين را در شش وقت و همچنين است معنى آيه سجده که خلق الارض في يومين يعني آفريده است
زمين را در دو روز يعني در دو وقت ابتداء آفريدن و انتهاء آن و قدر فيها اقواتها في اربعة ايام يعني و تقدير
کرده است در زمين قوتهای آنرا در چهار روز يعني در چهار وقت بهار و تابستان و پاييز و زمستان و قضيهن
سبع سموات في يومين يعني و بکار آورد آنرا يعني آسمانها را هفت آسمان در دو روز يعني در دو وقت ابتداء و انتهاء
چنانچه گفته خواهد شد و حق سبحانه ماهها را دوازده آفريد و آن سيصد و شصت روز عدد روزهای سال است و از
آنجمله در شش روز دنيا را آفريد و آن از اصل سال انداخته شد و از آنجهت سال کوتاه و سيصد و پنجاه و چهار روز
شد و از علي ع پرسيدند که شش چيست فرمود شش روز که خدا آسمانها و زمينها را آفريد و حق تعالی آسمانها و زمين را در
شش روز آفريد در حالتی که بر هر چيز قادر بود و قادر بود که آنها را در يک چشم بر هم زدن بيافريند ليکن در شش روز
آفريد تا آنچه از آنها مي آفريد يکی بعد از ديگری بر فرشتگان ظاهر شود تا به حدوث آنچه حادث ميشود استدلال کنند
بوجود خدای عز و جل مرتبه بعد از مرتبه چنانچه گفته خواهد شد و اين نقل آسمانها و زمينها در شش روز آفريد پس علي بن ابراهيم

در تفسير کبير خود گفته که آسمانها را و بهشتها را و فرشتگان را روز پنجشنبه آفريد و در کبير گفته که حيوانات دريا را روز
دوشنبه آفريد و در صغير حيوانات صحرا را اضافه آن کرده و در کبير و صغير گفته که و اين دو روز است که خدا در آيه مذکوره
سوره سجده فرموده که خلق الارض في يومين و در کبير گفته که درخت و گياه زمين و نهرها و آنچه در آنها و حشرات را در روز
سه شنبه آفريده و در صغير گفته که درياها و نهرها و آنچه در آن هموار است و گياه و درختان را در روز سه شنبه آفريد و در کبير گفته که
جان پرندگان را روز سه شنبه و مرغان را روز چهارشنبه آفريد و در صغير گفته که جان پرندگان و انواع مرغان را روز چهارشنبه
آفريد و در صغير و کبير گفته که آدم را در شش ساعت از روز جمعه آفريد و اينست شش روزی که خدا آسمانها و زمين و آنچه در ميان
هر دو است آفريده و در روايتها چنين است که خدای سبحانه آسمانها و زمين را در شش روز از يکشنبه تا جمعه آفريد و شنبه
روز معطل بود و از آنجهت يهود در روز شنبه خود را از کار باز داشته اند پس چيزها را روز يکشنبه آفريد و چنان نبود که شر را
پيش از خير بيافريند و در يکشنبه زمينها را آفريده و قوتهای زمينها را روز دوشنبه و آسمانها را روز چهارشنبه و پنجشنبه و قوتهای
آنها را يعني بارانها و قوتها را مثل هر رياح که در آسمانست که از آن بارانها بيارد و سبب قوت خلق ميشود در روز جمعه آفريد و اين
است که در سوره تنزيل ميفرمايد که خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام يعني آفريده است آسمانها و زمين را
و آنچه در ميان آن هر دو است در شش روز چنانچه حق تعالی در آيهای مذکوره سوره سجده فرموده زمين را در دو روز آفريد
ابتداء آفريدن و انتهای آن و تقدير کرد در زمين قوتهای آنرا در چهار روز يعني در چهار وقت آن بهار و تابستان و پاييز
و زمستان که خدا در آن چهار فصل قوتهای همه عالم را از انسان و بهايم و مرغان و حشرات زمين و آنچه در خشکی و دريا است از
خلق از ميوهها و گياه و درخت و جميع آنچه معاش حيوانات در آن ميباشد بيرون مي آورد پس در زمستان بارانها
و بادها و برفها و سرماها از آسمان فرستاد بر زمين و درخت را آب ميدهد و آبستن ميکند و آن وقت سرد است
آن بهار در پي مي آيد و آن وقت معتدل است که نه گرم و سرد پس درخت ميوههای خود و زمين گياه خود را بيرون مي آورد
و سبز ضعيف ميباشد آنگاه از عقب آن تابستان مي آيد و آن وقت گرم است پس ميوهها پخته و دانهها که قوت عالم و جميع
حيوانات است صلب و سخت ميشود پس بعد از آن پاييز مي آيد و آنها را خشک و سرد ميکند و اگر آن وقت همه يکی ميبود گياه از زمين
بيرون نمی آمد چه اگر وقت همه بهار ميبود ميوهها پخته نميشد و دانهها نميرسيد و اگر وقت همه تابستان ميبود هر چه در زمين بود ميسوخت
و از برای حيوانات معاش و قوت نميبود و اگر وقت همه پاييز ميبود که از پيش وقتها وقتی مقدم بر آن نميبود چيزی که عالم آنرا قوت خود
کنند نميبود پس حق جل و علا اين قوتها را در اين چهار وقت زمستان و بهار و تابستان و پاييز قرار داد و عالم بدان برپای
ايستاد و درست شد و باقی ماند و هفت آسمانرا در دو روز آفريد ابتدا و انتها پس بايد که آدمی در جميع
امور خود صبر کند که کسی که صبر کند اندک صبر کرده خواهد بود کسی که شتاب کند اندک تا باز ده خواهد بود چه حق تعالی پيغمبر را
مبعوث ساخته و او را بالصبر و مدارا امر کرده و در سوره مزمل فرموده که واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا و در سوره سجده
فرموده که ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم تا آنجا که ذو حظ عظيم پس صبر کرد تا آنکه او را بامور
عظيمه نسبت دادند و او را بامور منکره و رد انکار شده بازگشتی داد حق تعالی او را با آيه سوره حجر که ولقد نعلم انك يضيق صدرك

جانب قولون تا آخر با نسبت داده اند اورا بامور مذکوره و تکذیب می کردند اندوهناک شد دیگر بار تسلی داد وی را بآیه
سوره انعام که قد نعلم انه لیحزنک الذی یقولون تا آنجا که ولقد کذبت رسل من قبلک فصبروا علی ما کذبوا واوذوا حتی اتیهم
نصرنا پس صبر لازم خود لازم ساخت و انبیا از حد در گذشته بذکر خدا ایشان را تسلی و تکذیب حق تعالی پرداخته آن
حضرت گفت که صبر کنم در بارهٔ خود و مال و عرض و صبر نیست مرا در بارهٔ خدای خود باز تسلی داد اورا بآیه سوره ق که
ولقد خلقنا السموات والارض فی ستة ایام وما مسنا من لغوب فاصبر علی ما یقولون وامر بصبر کرد پس صبر نمود در
هر حال که بحق آنکه مژده داد اورا بائمه که در ذریه او میبود و ایشان را بصبر ستود در آیه سوره تنزیل که وجعلنا منهم ائمة یهدون
بامرنا لما صبروا وکانوا بآیاتنا یوقنون در آن وقت آنحضرت گفت که صبر نسبت بایمان مثل سر است نسبت ببدن حق تعالی
راه از آن سخن خوش آمده آیه سوره اعراف را که وتمت کلمت ربک الحسنی علی بنی اسرائیل بما صبروا تا آخر نازل ساخت
پیغمبر فرمود که این آیه بشارت و انتقام است بعد از آن حق تعالی مباح و حلال کرد جنگ و پیکار کردن با مشرکان را بآیه
اول سوره توبه که اقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم و بآیه سوره بقره که واقتلوهم حیث ثقفتموهم و کشت خدای تعالی
مشرکان را بدست آنحضرت و دوستان وی و ثواب صبر او در دنیا بوی داد با آنچه از ثواب آخرت جهت او ذخیره نمود
پس کسی که صبر و برآن حساب اجر کند از دنیا بیرون نمیرود تا آنکه در بارهٔ دشمنان خود خوشحال شود با آنچه از ثواب آخرت
جهت او ذخیره میشود حق تعالی شرعها و آیها و واجبات را و فتوای مختلف نازل فرمود چنانچه آسمانها و زمین را در شش روز فرمود
واگر میخواست که کمتر از یک چشم زدن بیافریند می آفرید لیکن ساختها موقوفها را از برای امتحان خود و بر خلق حجتی ساخت پس اول
چیزی که امت را بان مقید ساخت اقرار بیگانگی و پروردگاری و شهادت لا اله الا الله بود و چون اقرار بان کردند
اقرار بپیغمبر را از پیامبر نازل فرمود و چون آنرا قبول نمودند نماز... پس روزه پس حج پس زکوة فطر ...
ایشان واجب کرد منافقان گفتند که آیا خدا از آنچه بر ما واجب کرده بر ما چیزی دیگر باقی مانده که واجب کند
تا فضل ... آن چیزی نمانده پس حق تعالی در سوره سبا این آیه را نازل فرمود که قل انما اعظکم بواحدة یعنی
بگوای محمد که نمی ... شما را بیک چیز یعنی ولایت و دوستی آل محمد و در سوره مائده انما ولیکم الله
ورسوله والذین آمنوا تا نازل شد

ثم استوی علی العرش

بعد از آن ... عرش

باین عبارت وصف کرده است خود را پس خدا بر عرش مستوی است
چنانچه خود فرموده یعنی بلند شد بقدرت خود بر عرش یعنی مستولی شد بر آن پس آفرید
آسمانها و زمین را در شش روز و حال آنکه او مستولی بود بر عرش خود و یعنی مستولی شد بر هر
خفی و جلی و یعنی راست شد تدبیر او و بلند شد امر او و یعنی مستوی بر هر چیزی پس نیست چیزی نزدیکتر
بسوی او از چیزی دوری از و جز نیست چیزی نزدیکی باو نزدیک نیست و یعنی مستوی شد بر هر چیزی و چیزی که
عرش و آسمان از برای او مساوی است از روی علم و قدرت و ملک و یعنی مستوی شد از هر چیزی پس نیست چیزی نزدیکتر

بسوی او از چیزی و نیست چیزی نزدیکتر بسوی علم او از چیزی و در سوره طه الرحمن علی العرش استوی یعنی خدا بر ملک احاطه
کرده و آن ملک چگونگی است در چیزها و خدا بلند تر است شان او از آنکه بر بالای عرش خود باشد و منزه و مقدس است
از آنکه آنچه مخلوق روا باشد باو روا باشد و بزرگتر از آنست شان او که از آنچه خلق فرموده آید بسوی فرموده آید او شاهد هر
رازی و دلیل بر هر چیزی و روشن کننده هر چیزی و تدبیر کننده همه چیزها است پس منافات نیست میان این آیه و آیه
سوره مجادله که ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم و آیه سوره ملک که أأمنتم من فی السماء ان یخسف بکم الارض فاذا هی تمور
و آیه سوره انعام که وهو الله فی السموات وفی الارض یعلم سرکم وجهرکم و آیه سوره حدید که هو الظاهر والباطن ... ان یخسف
بکم الارض فاذا هی تمور و آیه وهو معکم اینما کنتم و آیه سوره ق که ونحن اقرب الیه من حبل الورید چنانچه هر یک در جای گفته
شده میشود و خدا عرش را نه برای احتیاج بوی بیافریده چه او از عرش و از جمیع آنچه آفریده بی نیاز است و او را وصف
نتوان کرد بانکه جای در بالای عرش دارد چه وی جسم نیست و شان او بلند تر است از آنکه بصفت خلق خود باشد پس خدا
مستولی است بر عرش و جدا است از خلق خود بدون آنکه عرش حامل و احاطه کننده او باشد ولیکن او حامل و نگاه دارنده
عرش است چنانچه در سوره بقره فرموده که وسع کرسیه السموات والارض پس اثبات میکنیم از عرش و کرسی آنچه خود
اثبات کرده و نفی میکنیم این معنی را که عرش یا کرسی احاطه کننده او باشند و اینکه او محتاج بمکانی یا بچیزی از آنچه آفریده است بلکه
خلق او بوی محتاجند و نتوان گفت که خدا کجاست چه این سوال جا طلب است از غایب و خدا غایب نیست و کسی نزد او
نمیرود و او اینجا و آنجا و بالا و زیر و محیط باو با ماست و این معنی است که در سوره مجادله فرموده که ما یکون من نجوی ثلثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلک ولا اکثر الا هو معهم اینما کانوا و او جای کرده و شان او بزرگتر از
آنست که جای باو احاطه کند و او در هر مکان ذات بدون آنکه بیکدیگر چسپیده باشند نزدیک شود او از روی علم بهر جای
احاطه کرده و چیزی از تدبیر او غایب نیست روزی موسی نشسته بود که فرشته از مشرق آمد پرسید که از کجا می آی گفت که
از نزد خدا آنگاه فرشته از مغرب آمد از او نیز پرسید همان جواب گفت بعد از آن فرشته از آسمان هفتم آمد از وی
نیز پرسید و چنان جواب گفت آنگاه فرشته از زمین هفتم از زیرین آمد از او نیز پرسید همان جواب گفت پس موسی گفت
که منزه است آن خدا که مکانی از وی خالی و او بمکانی نزدیکتر از مکانی نیست بهر مکان موجود و تدبیر کننده و صانع و نگاه دارنده
آسمانها و زمین است او در آسمانها و در زمین و او است آنچنان کسی که در آسمان خدا او در زمین خدا است چنانچه در سوره
زخرف خواهد آمد که وهو الذی فی السماء اله وفی الارض اله و او است آنچنان کسی که صورت بخش است در رحمها
چگونه که خواهد چنانچه در سوره آل عمران گذشت که هو الذی یصورکم فی الارحام کیف یشاء و او است آنچنان کسی که با شما است
هر جا که باشید چنانچه در سوره حدید خواهد آمد که ... سبع سموات و او است آنچنان کسی که
راست قصد کرد بسوی آسمان پس آفرید باحسن الصفت آسمان چنانچه در سوره بقره گذشت که هو الذی استوی الی السماء فسوهن سبع
سموات و او است آنچنان کسی که مستوی شد بر عرش او بود و خلق میبود و او همیشه است که آنگاه که خلق میبود و منتقل نمیشود با
آنکه منتقل میشوند پس آیه سوره هود را که وکان عرشه علی الماء یعنی بود عرش او بر آب معنی آن نیست که جمعی میگویند که عرش

معکم اینما کنتم

که عرش بر آب و خدا بر بالای عرش بود چه کسی که این سخن گوید خدا را محمول کرده است و او را بصفت مخلوق وصف کرده خواهد بود
و بروی لازم می آید که چیزی که او را برداشته باشد از او قوی‌تر باشد بلکه معنی آن اینست که خدا دین خود را بر آب نهاده
پیش از آنکه زمینی یا آسمانی یا جنی یا انسی یا آفتابی یا ماهی بوده باشد و چون اراده فرموده که خلق را بیافریند ایشان را در برابر خود
پراکنده داشت و از ایشان پرسید که کیست رب شما پس اول کسی که تنطق شد پیغمبر و علی و امامان بودند و گفتند که تویی
رب ما پس علم و دین را بر ایشان بار کرد آنگاه بفرشتگان گفت که اینان حاملان دین و علم من و امینان منند در
خلق من و ایشان پرسیده خواهند شد روز قیامت که چگونه پیام مرا بخلق رسانیده اند آنگاه بفرزندان آدم فرمود که اقرار
کنید بربوبیت خدا و ولایت و دوستی اینان گفتند که یارب اقرار کردیم پس بفرشتگان گفت که گواه باشید گفتند
گواه شدیم برای آنکه فردا نگویند که ما از این غافل بودیم چنانچه در این سوره خواهد آمد که الست بربکم قالوا بلی تا آخر آیه پس ولایت
و دوستی ایشان بر مردم در روز میثاق تاکید یافته و همچنین آیه سوره حاقه که ویحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة یعنی
و بر میدارند عرش پروردگار ترا بر بالای خود امروز یعنی روز قیامت هشت کس معنی آن نیست که حاملان عرش حامل خدا باشند
جهة آنکه چنانچه گفته خواهد شد عرش خدا از رنگهای نورهای چهارگانه آفریده نور سرخ و نور سبز و نور زرد و نور سفید که
سفیدی در دنیا از آنست و آن علمی است که خدا بر حاملان بار کرده و آن نوریست از نور عظمت خدا پس بعظمت و نور او
دلهای مومنان بینا و جاهلان دشمن خدا و هر کس که در آسمان و زمین است از جمیع خلایق وسیله بسوی او بعلمهای مختلف
و دینهای مشتبه جویا میباشند پس همگی محمولند که خدا بنور عظمت و قدرت خود حامل آنهاست و کسی از برای خود استطاعت
ضرری و نفعی و زندگی و نشوری ندارد پس هر چیزی محمول و خدا نگاهدارنده آسمانها و زمین است از آنکه زوال یابند و نگاه دارنده
است آنچه را که محیط باسمانها و زمین است و خدا حیوة هر چیزی و نور هر چیزی است منزه است خدا از آنچه میگویند پس خدا
حامل هر چیز است بقدرت خود و چیزی حامل او نیست و آنچه در آیه مذکور است چنانچه گفته خواهد شد که حاملان عرش هشت فرشته
اند فرشتگان آنرا برداشته و لیکن عرش هیئت کرسی نیست چرا که صاحب حد و مخلوق و تدبیر کرده خداست و خدا مالک
عرش است نه آنکه بر بالای عرش باشد مثل بودن چیزی بر بالای چیزی پس خدا امر کرد فرشتگان را ببرداشتن عرش پس فرشتگان
آنرا برداشته اند بآنچه خدا بایشان قدرت داده و دلیل بر آن پس چنانچه آیه سوره طه است که له ما فی السموات و ما فی الارض و ما
بینهما و ما تحت الثری چنانچه گفته خواهد شد خدا را است آنچه در آسمانها و آنچه در زمین و آنچه میان این هر دو و آنچه در زیر ثری است
و هر چیزی بر ثری و ثری بر قدرت حامل هر چیز است و همچنین آیه سوره مومن را که الذین یحملون العرش یعنی آنانکه عرش را
بر میدارند معنی آن نیست که عرش خدا و حاملان عرش حاملان خدا اند جهة آنکه چنانچه گفته شد و گفته خواهد شد عرش اسم علم است و آنانکه
عرش را بر میدارند عالمانند که خدا علم خود را بر ایشان بار کرده و چگونه حاملان عرش خدا را بر میدارند و حال آنکه بحیوة او دلهای
ایشان زنده و بنور او بسوی معرفت وی هدایت یافته اند و خدا محمول نیست چنانچه جمعی میگویند جهة آنکه هر محمول فعلی بر او واقع میشود
و اضافه بغیر و محتاجست و محمول اسمی است که در لفظ نقص دارد و حامل فاعلست و فعل از او واقع میشود و آن در لفظ مدح است و حق
تعالی درین سوره میفرماید که له الاسماء الحسنی فادعوه بها یعنی خدا را بهترین نامهاست پس بخوانید او را بآنها و از برای تقاضا در کتابهای خود

نگفته است

نگفته است که خدا محمول است بلکه گفته است که حامل است و بر و بحر و نگاه دارنده آسمانها و زمین است از زوال یافتن چنانچه
در سوره فاطر میفرماید که ان الله یمسک السموات و الارض ان تزولا و غیر خدا محمول است و از کسی که ایمان بخدا و عظمت او آورده باشد
شنیده نشده است در دعا که محمول گفته باشد پس خدای تعالی حامل عرش و آسمانها و زمین است و آنچه در میان آن هر دو است
و دلیل آیه مذکوره سوره فاطر بعد از آن حق تعالی نسبت داده است حمل و برداشتن را بغیر خلق از آفریدگان خود جهة آنکه طلب
عبادت کرده است از خلق خود به برداشتن عرش خود و ایشان حاملان علم خدا و خلقیند که در دور عرش تسبیح میکنند و بعلم خدا
عالمند چنانچه الحال گفته شد و خدا حامل و بردارنده عرش و حاملان عرش و آنکه در دور عرشند و حافظ و نگاه دارنده
و قیام دارنده امور هر کس و زیر هر چیزی و بالاتر از هر چیز است و نمیتوان گفت که خدا محمول و در زیر است جهة آنکه لفظ
زیر بالا بچیزی وصل کند که لفظ و معنی فاسد میشود پس نتوان گفت که خدا در زیر چیزهاست بعلم یعنی چنانچه علم او شامل زیر
چیزهاست و اما آنچه جمعی روایت کرده اند که خدا هرگاه غضبناک میشود غضب او دانسته نمیشود مگر باینکه فرشتگان که
حاملان عرشند سنگینی وزن او در روی عرش خود می یابند و بسجده می افتند و هرگاه غضب از وی زائل شود سبک میشود و بجای
خود باز میگردد این روایت مردود است جهة آنکه حق تعالی از آن روز که ابلیس را لعن کرده تا امروز بر وی غضبناک است پس چه وقت
از او راضی شده و حال آنکه میبینی بر او و بر دوستان و تابعان او غضبناک بوده چگونه جرأت میکنند آنجماعت که وصف
کنند خدا را باینکه از حالی بحالی تغییر یابد و جاری میباشد بر خدا آنچه بر مخلوق جاری میگردد منزه است خدای و پاکست از زوال
و زوال و با تغییر یابندگان تغییر نمی یابد و غیر وی در دست وی و در تدبیر وی است و همگی باو محتاجند و او از همه بی نیاز است
و اما آنچه جمعی میگویند که روایت شده که خدا در جای بغیر جای از عرش مستوی است بر آن و در نصف آخر هر شب
بروایتی در شب عرفه باسمان دنیا فرود می آید و بعد از آن باز میگردد بجای خود و جمعی حجت باین میگیرند که هرگاه در جای
غیر جای باشد آنجا ملاقات بوی و کیفیتی از وی حاصل کرده خواهد بود و هر جسم رقیقی است که از هر چیز بعد از آن کیفیتی
میگیرد پس چگونه چیزی از خدا کیفیت حاصل تواند کرد و هرگاه فرود آید از عرش کجا بود و گردیدن او از عرش انتقال
خواهد بود پس هر آنکه این روایت صحیح است و لیکن آن بنحوی نیست که در مخلوق یافت میشود و مخلوق باختلاف حال بر دو حالت
و جسم هر یا باشد و نقل کننده او را نقل میکنند و میگرداند از حالی بحالی که خدای عز و جل بر وی حالت حدوث بروی
جاری نمیشود پس فرود آمدن او مثل فرود آمدن مخلوق نیست که هر زمان که زمان را ازو رسیده مکان اول ازو خالی گردد و لیکن
خدا باسمان اول فرود می آید بدون نقلی و حرکتی و علم آن در نزد ولیست او تقدیر کننده است بهترین تقدیری پس خدای
چنانچه در آسمان هفتم بر عرش است با آسمان طریقی در آسمان دنیاست و جز آنست که کشف عظمت خود کرده و دوستان خود را
بهر جلیلی که خواهد بیند و آنچه خواهد از قدرت خود منکشف میسازد و نظرگاه او و نزدیک و دور یکسان و برابر است پس هرگاه
در آسمان دنیا باشد همچنانست که بر عرش است و همه چیز از برای او برابر است بعلم و قدرت و ملک و احاطه و از اهل بیت
روایت شده که حق تعالی در هر شب جمعه در شب اول ماه و هر شب جمعه باسمان دنیا از اول شب و در سایر شبها در ثلث آخر فرود آمده
و در پیش روی هر فرشته میباشند که تا طلوع صبح ندا میکنند که آیا توبه کننده هست که توبه‌اش قبول شود آیا آمرزش طلبی هست

که طلب آمرزش کند و آمرزیده شود آیا سوال کننده هست که سوال او عطا شود الهی بهر کسی که مال خود را بجا عوض عطا کن و هر کسی که
امساک کند مال او را تلف کن و چون صبح طلوع کند حق سبحانه و بروایتی امر او بعرش باز گردد پس تقسیم رزق در میانه بندگان
کند و نیز روایت شده که ایزد تعالی هر شب جمعه از زیر عرش خود از اول شب تا آخر شب که صبح طلوع کند ندا میکند که آیا نیست بنده
مؤمنی که از برای آخرت و دنیای خود پیش از طلوع صبح دعا کند که دعای او را اجابت کنم آیا نیست بنده مؤمنی که از گناهان
خود پیش از طلوع صبح توبه کند که قبول توبه او کنم آیا نیست بنده مؤمنی که رزق او را تنگ کرده باشم و پیش از طلوع صبح زیادتی رزق
خود را از من سوال کند که زیاد کنم و وسعت دهم بوی آیا نیست بنده مؤمنی که بیمار باشد و پیش از طلوع صبح از من سوال شفا کند
که او را عافیت دهم آیا نیست بنده مؤمنی که محبوس و غمگین باشد و از من سوال رهائی کند که او را از حبس رها کنم آیا نیست بنده مؤمنی
که مظلوم باشد و پیش از طلوع صبح از من سوال انتقام کند که او را یاری کنم و انتقام از ظالم او کشم و نیز روایت شده که چون روز قیامت
شود حق تعالی مردم را از قبور برانگیخته در تلی جمع کند و نور ایشانرا برابر اند و ظلمت ایشانرا مجتمع گردانند تا آنکه در عقبه محشر بایستند
پس جبار تعالی شانه از زیر عرش بر ایشان مشرف گردد در سایههای از ملائکه پس منادی ندا کند از جانب عرش که کجایند رضوان
خازنان بهشت ... فردوس پس بعنوان ابتدا ... از نقره از فردوس طالع سازد تا آنکه مردم بر عقبه روان گردند تا بعرصه
محشر رسند و جبار تبارک و تعالی بر عرش باشد ترازوهای اعمال گذاشته و میزانها نهاده باشند و نیز روایت شده که چون روز قیامت شود
و مردم از برای حساب جمع شوند جبار تعالی و تقدس بر ایشان مشرف شود و حال آنکه بر عرش باشد و نیز روایت شده که کسی که سه روز
از شعبان روزه گیرد از بهشت ... خدا را در عرش زیارت کند و کسی که ... را زیارت کند و نزد وی شبی بروز آرد
مثل کسی باشد که خدا را در عرش زیارت کرده باشد و یهودان گفتند که پای راست بر ران چپ گذاشته نشستن مکروه است چه ایزد
تعالی از خلق کردن آسمانها و زمین فارغ و بر عرش مستوی شد بدان گونه نشست پس حق تعالی آیة الکرسی را در سوره بقره نازل ساخت
که الله لا اله الا هو الحی القیوم لا تاخذه سنة و لا نوم و اما بلند کردن دستها بسوی آسمان در دعا جهت آنست که خدا ... از
عبادت طلب بندگی از بندگان کرده و خدا را از فرقها هست که استغاثه با آنکه ... عبادت میکنند پس طلب بندگی از بندگان
بقول و عمل و توحید و مثل اینها کرده و طلب عبادت از بندگان نموده با آنکه در نماز روی بکعبه کنند و در کعبه حج و عمره بجا آرند
و طلب عبادت کرده است از خلق در وقت دعا و طلب و تضرع گشودن و بلند کردن دستها بسوی آسمان از برای حالت تضرع
و زاری و علامت بندگی و مذلت از برای خدا پس فرقی نیست میانه بلند کردن دستها بآسمان و پست کردن دستها بجانب
زمین چه هر دو در علم و احاطه و قدرت خدا مساوی اند ولیکن خدای عز و جل دوست دارد بندگان خود را بلند کردن دستهای خود
بسوی آسمان بجانب عرش امر فرموده جهت آنکه عرش را معدن رزق ساخته پس ثابت میکنیم آنچه قرآن و حدیث پیغمبر ثابت
کرده چه آنحضرت فرموده که بلند کنید دستهای خود را بسوی خدا و جمیع طوایف امت بدان اجماع کرده اند و اما قرب
ملائکه را ... پس آن نزدیکی بشبر و ذراع نیست چه همه چیز یک نسبت دارند و آن نزدیکی است که خدا از آن بعضی
مشغول و از بعضی غافل نمی شود خلق زمین را تدبیر میکند همانگونه که زیر زمین را تدبیر میکند و اول خلق را تدبیر میفرماید همانا
حیثیت که آخر خلق را تدبیر میفرماید از مشفقی و کلفتی و مونثی و مشوره و تعبی بلکه قرب ایشان بوسیله است پس هر کس که

اطاعت

اطاعت او خدا را بیشتر است در رسیدن بسوی خدا نزدیکتر است و اما تقرب ظاهری ... روایت میکنند که نزدیکترین
وقتی که بنده بخدا نزدیکتر شود در حالت سجده است و نیز روایت میکنند که چهار فرشته بیکدیگر ملاقات کردند یکی از بالا و یکی
از زیر و یکی از مشرق و یکی از مغرب خلق آمده بودند و از یکدیگر پرسیدند همگی گفتند که از نزد خدا می آییم و بفلان کار رفته
پس این دلیل است برآنکه منزلت غیرت شبیه و تمثیل است پس کسی که اعتقاد کند که خدا از چیزی که پیش از او بوده حاصل شده او را
حادث و کسی که اعتقاد کند که خدا در چیزیست و آنچیز او را احاطه کرده او را محصور و کسی که اعتقاد کند که خدا بر چیزیست و آنچیز او را
نگاه داشته او را محمول گردانیده باشد و کسی که این اعتقادها کند کافر باشد و عرش اسم علم و قدرت و عرشی است که همه چیز
در اوست و عرش علم خدا و دین اوست پس معنی آیه سوره هود که و کان عرشه علی الماء چنانچه الحال گفته شد آنست که خدا
بار کرده بود دین خود را بر آب پیش از آنکه آفرید آسمانها و زمین و آنچه در میان آنهاست پس چون اراده آفریدن خلق فرمود پراکنده
ساخت ایشانرا در برابر خود و گفت که کیست رب شما و اول کسی که منطق شد پیغمبر و علی و ائمه بودند و گفتند که توئی رب
پس علم و دین را بر ایشان بار کرد آنگاه به فرشتگان گفت که ایشان حاملان دین و علم منند و معنی آیه سوره مؤمن که الذین یحملون
العرش چنانچه الحال گفته شد آنست که ایشان حاملانند که بار کرده است بر ایشان خدا علم خود را و عرش علم است چه پیغمبر و اوصیاء
بعد از وی علی و حسن و حسین و ائمه و ابراهیم و اسمعیل و موسی و عیسی بار علم خدا را برداشته اند و خدا را عرشی نیست و معنی
آیه سوره حاقه که و یحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیه چنانچه الحال گفته شد از جمله نورهای عرش است که عرش علمی است
که خدا آنرا بر حاملان کرده و بروایتی حاملان عرش که عرش علم است هشت نفرند چهار از آل محمد و چهار از آنانکه خدا میخواهد
چهار از اولین و چهار از آخرین اما چهار از اولین نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و اما آخرین محمد و علی و حسن و حسین پس هر گاه
روز قیامت شد ... بر عرش ... حاملان عرش این هشت نفر ... کشیده میشود در مطالب ... رشته است
که بجانب ... که با آن تقدیر میکنند یعنی عرض و طول قبر ... پس می نشینند با آل محمد زیارت کنندگان قبور
ائمه و صاحب بلندترین درجه زائران قبر خدا اند و کسی که ایشانرا زیارت کند از برای او نزد خدا ثواب حج مقبول ...
هزار حج باشد و ... که مقبول شود و کسی که ایشانرا زیارت کند ... نزد او ... مثل کسی است که زیارت خدا در عرش ...
کند و گفته خواهد شد که خدا عرش را از چهار چیز نور آفریده نور سرخ و نور سبز و نور زرد و نور سفید که سفیدی ... از آنست
و آن علمی است که خدای سبحانه آنرا بر حاملان بار کرده پس آنکه عرش را برداشته اند عالمانند که خدا علم خود را بر ایشان بار کرده
و بیرون از آن چهار نیست چیزی که خدا در ملکوت خود آفریده و آن ملکوتی است که ایزد تعالی آنرا بر برگزیدگان خود و بابراهیم خلیل
خود نموده در سوره انعام فرموده که و کذلک نری ابراهیم ملکوت السموات و الارض و عرش را در قرآن معنیهای مختلف است پس در
سوره توبه و مؤمنین و نمل رب العرش العظیم یعنی رب ملک عظیم و در سوره طه الرحمن علی العرش استوی یعنی خدا بر ملک احاطه
کرده و آن ملک ... است از چیزها و در سوره انبیاء و زخرف رب العرش عما یصفون یعنی رب وحدانیت از آنچه وصف میکنند جمعی
قومی وصف کرده اند او را ... و درست گفتند که ید الله مغلولة یعنی دستهای خدا بسته است و قومی وصف کرده بودند با پای و گفتند
که خدا پای خود را بر سنگ بیت المقدس نهاده از آنجا بآسمان رفت و وصف کرده اند با انگشتان و گفتند که محمد گفت که سرد ...

انگشتان خدا را که هر دل مؤمن رسیده باشد پس از برای این صفتها فرموده است رب العرش عما یصفون یعنی خدا رب مثل طلبیدن است الی آخره
بآن تمثیل میکنند او را و خدا بری است از مثل هیچ چیزی شبیه او نیست و او وصف و توهم کرده نمیشود و ابن شاذان نقل کرده یعنی مثل بلند
که در سوره نحل میفرماید که و لله المثل الاعلی و آنکه فواید علم از جانب خدا بایشان داده و وصف کرده خدا را ببهترین مثلها و تشبیه
کرده اند او را بآنچه نقص بود از ایشان در آنچه جاهل و نادان بودند در آن و از آنجمله در سوره بنی اسرائیل فرموده و ما اوتیتم من
العلم الا قلیلا یعنی داده نشده اید شما از علم مگر اندکی پس خدا را شبیه و مثل و برابر نیست و او راست بهترین نامهای که بآن
نامها نامیده نمیشود غیر خدا و آن نامهاست که وصف آن در این سوره کرده که و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها و ذروا الذین یلحدون
فی اسمائه جهلا بغیر علم یعنی خدا را است بهترین نامها پس بخوانید او را بآنها و بگذارید آنها را که الحاد ورزیده اند در نامهای او از روی
جهل بی علمی پس کسی که الحاد میورزد در نامهای خدا بی علمی شرک میورزد و حال آنکه نمیداند و کفر میکند بآن و گمان میبرد که خوب
میکند و از آنجهت در سوره یوسف میفرماید که و ما یؤمن اکثرهم بالله الا و هم مشرکون یعنی ایمان نمی آرند بیشتر ایشان بخدا مگر
آنکه ایشان مشرک اند پس ایشان آنانند که الحاد میورزند در نامهای خدا بی علمی و آن نامها را میگذارند در غیر موضع خود در قصه بلقیس در سوره
نمل که و لها عرش عظیم یعنی بلقیس را سریری بود یعنی تختی عظیم است و چنانچه الحال گفته شد عرش بمعنی کرسی نیست و لیکن چون
صاحب همه ها و مخلوق و تدبیر کرده شده و خدا مالک آنست نه آنکه بر روی آن نشسته مثل نشستن چیزی بر بالای چیزی پس امر کرده ملائکه را
به برداشتن آن بقدری که بایشان داده و بر برداشتن آن داد چنانچه گفته خواهد شد که ایشان امر فرموده اند پس بدانکه عرش در وصل منفرد
از کرسی جهت آنکه هر دو دو باب بزرگترین از ابواب غیبها و هر دو غیبند و هر دو در غیب بهم قرینند جهت آنکه کرسی باب ظاهر است از
غیب که مبدعات از آن طلوع میکند و از آنست همه چیزها و عرش باب باطن است که علم چگونگی و کون یعنی وجود و بطلان و قدر
و حد و این یعنی کجا و مشیت و اراده و علم لفظها و حرکتها و ترک و علم عود و بدا از آن فرا گرفته میشود پس ایشان در باب علم قرین یکدیگرند
جهت آنکه ملک عرش سوای ملک کرسی و علم آن غیب ترست از علم کرسی پس از آنجهت در سوره های مذکوره گفته است که رب العرش العظیم
یعنی صفت او عظیم تر از کرسی است و هر دو در آن قرین یکدیگر شده و در رفعت همسایه کرسی است جهت آنکه علم چگونگی در آن و در آنست
ظاهر از ابواب بدا و کجائی و حد بستن و کنار آن پس آن هر دو همسایه اند که یکی حامل دیگری در طوق و در بعضی روایتها طلب
علاوت کرده است خدا از خلق خود بر دوش عرش او و ایشانند حاملان علم خدا و خلقیکه تسبیح میکنند در دور عرش خدا و ایشان
عاملند بعلم خدا و عرش علمی است که کسی تقدیر قدر آن نکرده پس آنانکه عرش بالا بر داشته عاملانند که خدا علم خود را بر ایشان
کرده و آسمانها و زمینها و هر چیزی که خدا آفریده و کرسی است پس که کرسی احاطه کرده با آسمانها و زمین و آنچه در زیر ثری است و اینست معنی
کلام خدا عز و جل در آیة الکرسی در سوره بقره فرموده که وسع کرسیه السموات و الارض و در بعضی روایات آمده که نسبت هفت آسمان
در کرسی مثل حلقه که در زمینی پهناور انداخته شده باشد و زیادتی عرش بر کرسی مثل زیادتی پهناور است بر آن حلقه چنانچه گفته
خواهد شد و در روایتی عرش بوجهی جمله خلق و کرسی ظرف آنست و بوجه دیگر عرش علمی است که خدا پیغمبران و حجتهای خود را بر آن
مطلع ساخته و کرسی علمی است که بر آن مطلع نساخته است از پیغمبران و حجتهای خود پس میگوییم که چنانچه در آیة الکرسی در سوره بقره که
وسع کرسیه السموات و الارض گفته شد کرسی بمعنی آن چیزی که مخلوقات در میان آنست و بمعنی علم غیب نیز شده و عرش نیز بمعنی

و بمعنی جمله خلق نیز میباشد پس کرسی بمعنی اول فرو گرفته است عرش بمعنی آخر و جمیع مخلوقات را و عرش بمعنی اول آنرا فرو گرفته
است و اما عرش بمعنی دوم و بر روایتی علمی است که خدا پیغمبران و حجتهای خود را از آن آگاه ساخته و کرسی بمعنی دوم علمی است که
ایشان را از آن آگاه نساخته و بر روایتی برعکس است پس معنی آن آیه بنابر معنی دوم کرسی اینست که علم او فرو گرفته است
آسمانها و زمینها را و بنابر معنی اول دیگر کرسی فرو گرفته است همچنانکه در هوای که دلها در آن حیران میشوند و کوههای بزرگ
و دریای که زیر اهل زمینها باز داشته است و هفت آسمان و هفت زمین و خروس و صخره و ماهی و دریای تاریک و هوای رقیق
و ثری و آنچه را که در زیر ثری است که از آن خبر نداده اند و فرو گرفته است کرسی هر خلقی را که در میان اینها آفریده شده است
و همه اینها در پیش بزرگی کرسی مثل حلقه است که در بیابان افتاده باشد و عرش کرسی را با همه اینها فرو گرفته است و آن نیز
در پیش عظمت عرش مثل حلقه است در بیابان فلا و تفصیل این اجمال آنست که کرسی سه معنی دارد ظرف مخلوقات و علم غیبی که
خدا کسی را بآن آگاه نساخته و علم غیبی که پیغمبران و حجتهای خود را بآن آگاه ساخته و عرش چهار معنی دارد که مذکور شد جمله خلق
هر گاه نسبت احاطه بکرسی داده شود و سه معنی آن در چهار معنی عرش ضرب شود حاصل ضرب دوازده قسم میشود و هر گاه نسبت
احاطه بعرش داده شود و چهار معنی آن در سه معنی کرسی ضرب شود حاصل ضرب دوازده قسم میشود پس بتحقیق بیست و چهار قسم حاصل میگردد
شش قسم از آن احاطه از برای کرسی و شش قسم از آن احاطه از برای عرش و باقی اقسام باطل است اما هر گاه نسبت احاطه
بکرسی داده شود پس قسم اول کرسی بمعنی ظرف مخلوقات با عرش بهمین معنی معارضه کرده هر دو ساقط میشوند و دوم و سیم احاطه
کرسی بمعنی عرش بمعنی علم غیب بوده و قسم آن باطل است جهت آنکه چیزی بعلم خدا احاطه نمیکند و چهارم کرسی بمعنی محیطات بعرش
بمعنی جمله خلق و پنجم و ششم کرسی بمعنی علم غیب بوده و قسم آن محیطات بعرش بمعنی ظرف مخلوقات کرسی بهمین معنی معارضه کرده
هر دو ساقط میشوند و دوم و سیم احاطه عرش بمعنی کرسی بمعنی علم که غیب بوده و قسم آن باطل جهت آنکه چیزی بعلم خدا احاطه نمیکند و چهارم
و پنجم عرش بمعنی علم غیب بوده و قسم آن محیطات کرسی بمعنی ظرف مخلوقات و ششم عرش بمعنی علم غیبی که کسی را بآن آگاه نساخته
با کرسی بهمین معنی معارضه کرده هر دو ساقط میشوند و هفتم عرش بمعنی محیطات کرسی بمعنی علم غیبی که پیغمبران و حجتها را بآن آگاه
ساخته و هشتم احاطه عرش بمعنی علم غیبی که پیغمبران و حجتها را بآن آگاه ساخته بکرسی بمعنی علم غیبی که کسی را بآن آگاه نساخته باطل
و نهم عرش بمعنی با کرسی بهمین معنی معارضه کرده هر دو ساقط میشوند و دهم و یازدهم و دوازدهم احاطه عرش بمعنی جمله خلق بکرسی
بمعنی ظرف مخلوقات و بمعنی علم غیب بوده و قسم آن باطلست جهت آنکه چیزی بظرف خود و بعلم خدا احاطه نمیکند و در بیان عرش و کرسی
چهار و هشت قندیل معلق است که طول هر قندیلی صد ساله راه است و در میان کرسی و حجب هفت حجاب است از نور معلق است که اگر آن نمی بود
کوههای آتش جن و انس از نور خدا میسوختند و عرش بر زبر آسمان هفتم و آسمان چنانچه در سوره ذاریات میفرماید که و السماء ذات
الحبک یعنی سوگند بآسمان یعنی آسمان دنیا قبه ایست بر زبر زمین دنیا و زمین دوم بر زبر آسمان دنیا و آسمان دوم قبه ایست بر زبر آن
و همچنین تا آسمان هفتم و عرش خدا بر زبر آسمان هفتم است چنانچه در سوره ملک میفرماید که خلق سبع سموات طباقا و من الارض مثلهن
و در زیر با هر یک زمین نیست و ایشان در زیر آسمان هفتم دریاییست که از اهل زمین باز داشته شده است و بر زبر آن
کوههای تگرگ است بر زبر آن هوای است که دلها در آن حیران میشوند و بر زبر آن حجابهای نور و بر زبر آن کرسی و بر زبر آن عرش است

و در روایتی دیگر وارد شده که در آن حجرات حیران عظیم و در زیر حجابهای نور است و ملخص همه روایات گفته خواهد شد و روایت شده که کرسی
جزویست از هفتاد جزو از نور عرش و آن جزویست از هفتاد جزو از نور حجاب و آن جزویست از هفتاد جزو از نور ستر چنانچه
گفته خواهد شد و پیغمبر در معراج در آسمان هفتم دریاها دید از نور که میدرخشید و دریاها از ظلمت و دریاها از برف دید و بعد از
آن جبرئیل او را به بیت المعمور داخل کرده دو رکعت نماز در آنجا گذارد و آنگاه بیرون آمد دو نهر نهر کوثر و نهر رحمت از عقب او
روان شد پس از کوثر آشامید و از رحمت غسل کرد آن نهرها از پی آنحضرت میرفتند تا داخل بهشت شد و درخت طوبی را دید
سبز شده که اگر مرغی بال در بیخ آن را بگذارد هفتصد سال پرواز کند به سر آن نمیرسد و در بهشت خانه نیست که شاخی از آن در آن نباشد
چنانچه در سوره رعد میفرماید که طوبی لهم و حسن مآب و چون داخل بهشت شد از آن دریاها و هول و عجایب آنها که دیده بود از جبرئیل
پرسید جواب گفت که آنها سراپردهای حجابهاست که خدای تعالی بآنها محجوب گردیده و اگر آن حجابها نبودی نور عرش هر چیزی را
بر دریدی و از آنجا به سدرة المنتهی رسید و آن درختیست بر بالای آسمان هفتم که هر برگی از آن امتی را سایه می افکند و چون بمحل سدره
رسید جبرئیل در زیر آن توقف کرده گفت ای محمد این جای منست که خدا برای من مقرر ساخته و قدرت ندارم که پیشتر روم لیکن
تو پیش رو تا آنحضرت پیش رفت تا به سدره رسید و نظر کرد شاخهای آن را در زیر عرش و دید در آن دریای پس نور جبار جل جلاله
بروی تجلی کرد و چون بحجابهای نور رسید او را ایمان نور انداختند تا آنکه رسید بآنچه خدا خواست که بعهدی ملک ندا آمد اسمع
که ای محمد اوصیای تو بر ساق عرش من نوشته شده اند پس بر حالتی که در برابر خدای عز و جل بود نظر به ساق عرش کرده دوازده
نور دید در هر نوری سطری سبز دید که بر آن اسم یکی از اوصیای وی نوشته بود اول آنها علی بن ابی طالب و آخر آنها مهدی است
پس چون پیش عرش رسید حق تعالی فرمود که ای محمد ابعاد نزدیک شو و اعضای سجده خود را بشوی و پاک کن و از برای خدا نماز گذار [illegible]
چشمه ایست که از زیر عرش از رکنی از ارکان عرش از ساق راست عرش میجوشد و آن را آب حیوة میگویند و هر روز جبرئیل در آن
چشمه غوطه خورده بیرون آید و بالهای خود را افشانده هر قطره که از بالهای او بچکد حق تعالی فرشته از آن خلق میکند که تسبیح و تقدیس
و تکبیر و تحمید او میکنند تا روز قیامت و آنست که ایزد تعالی در سوره صاد میفرماید که ص و القرآن ذی الذکر پس آنحضرت وضو کامل ساخت
و روی بجبار جل جلاله کرده در مقابل عرش خدا ایستاد حق تعالی امر بتکبیرة الاحرام کرده تعلیم کرده آن اول نمازی بود که آنحضرت در آسمان
در برابر خدا کرد پس چون بساق عرش رسید ایزد تعالی کلام خود را از برای افهام وی بر او مکرر کرده فرمود که آمن الرسول بما انزل
الیه من ربه چنانچه در آخر سوره بقره گذشت و حق عز و جل عرش را مربع آفرید و کعبه را جهة آن کعبه نام کردند که مکعب مربع است و آن
جهة آن مربع شد که در برابر بیت المعمور و آن مربع است و بیت المعمور جهة آن مربع شد که آن در برابر عرش و آن مربع است
و عرش جهة آن مربع شد که کلماتی که بنای اسلام بر آنها نهاده شده چهار است سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر
و خدا انبا فرمود پیش از عرش که سه چیز هوا و علم و نور و عرش را از چهار رنگ نور مختلف آفرید از آنجمله نور سرخ بود که سرخی در دنیا
از آن سرخی پذیرفت و نور سبز که سبزی از آن سبزی گرفت و نور زرد که زردی از آن زردی یافت و نور سفید که سفیدی از آن
و آن نور الانوار است و از آنست روشنی روز و آن نوریست از نور عظمت خدا پس بعظمت او و نور او دلهای مومنان بینا شد و بعظمت و نور
او جاهلان دشمنی خدا ورزیدند و بعظمت و نور او جمیع خلق خدا و آسمان و زمین بسوی خدا طالب وسیله بعملهای مختلف و دینهای

مشتبه

مشتبه کردیدند پس همه محمولها را خدا بنور عظمت و قدرت خود حامل گشت که هیچیک استطاعت ضرر و نفع و حیوة و نشوری از برای
خود ندارند پس همه چیز محمول و خدا نگاهدارنده آنهاست و نگاه دارنده آسمانها و زمین است از زوال و احاطه کننده آسمانها و زمین و او زنده کافی دارنده همه چیز
و منزه و متعالیست بلندی بزرگ از آنچه مردم میگویند و بروایتی در شب معراج حق تعالی محلی از نور به پیغمبر فرستاد که در آن محل چهار قسم
از اقسام نور بود که بعرش خدا احاطه میکرد و غشاوه بینندگان بود یکی از آنها زرد بود و از جهت آن زردی زردها یافت و یکی سرخ بود که
از آنجهت سرخی سرخی پذیرفت و یکی سفید بود و از آنجهت سفیدی سفیدی گرفت و یکی [illegible] سایر خلق از نور بود و آن نور خدا
در آن محل حلقها و زنجیرها از نقره بود آنگاه بآسمان عروج کرد و حق تعالی عرش را هفتاد هزار طبقه گردانید که حجم هر طبقه مثل اول عرش تا اسفل
السافلین است و هر طبقه مجدد صدای خوانان تسبیح و بصداهای مختلف و زبانهای غیر مشتبه تقدیس وی میکنند و اگر یکی از آن زبانها
اذن دهد بآنچه در زیر عرش است بشنوند کوهها و شهرها و قلعها خراب شوند و دریاها فرو روند و غیر عرش هلاک شود و عرش
هشت رکن دارد که هر رکنی از آن چندان فرشته بر وی نشسته که عدد آنها را بجز خدا نداند و همگی شب و روز تسبیح میکنند و سست
نمیشوند و اگر چیزی از آن ادراک کند از آنچه بر زبر وی است یک چشم زدن نمی پاید و میان عرش و ادراک جبروت و کبریا و عظمت و
رحمت قدس و [illegible] قدم و علم [illegible] بعد از آن و غیر آن سخنی و خدا از برای عرش سیصد و شصت هزار رکن آفرید و از برای
هر رکنی سیصد و شصت هزار فرشته آفرید که اگر خدا به کوچکترین آنها اذن دهد هفت آسمان و هفت زمین را فرو برد در میان کام
مثل ریگی در بیابان باشد پس این فرشتگان فرمود که عرش را بردارند ایشان هجوم کرده اراده کردند و نتوانستند برداشت
و حرکت دادن آنگاه با هر یکی از آنها یکی دیگر آفرید و نتوانستند برداشت و حرکت دادن آنگاه با هر یکی از آنها یکی دیگر آفرید و نتوانستند
جنبانید آنگاه با هر یکی ده دیگر آفرید و نتوانستند حرکت داد بعد از آن بعدد هر یک مثل جماعت ایشان آفرید و قدرت بر حرکت
دادن آن نیافتند پس بملکی فرمود که از این بازگذارید که بقدرت خود نگاه دارم پس گذاشتند و بقدرت خدا و برداشتن
انگاه کسی از ایشان گفت که اینکار از ما بر نمی آید گفتند بار پروردگار خلق ایشان را [illegible] طاقت آن نداشتیم حال چگونه طاقت آن داریم
پس ایشان فرمود که من نزدیک کننده دور و سبک کننده سخت و آسان کننده دشوارم آنچه خواهم میکنم و آنچه اراده کنم حکم میکنم کلمه
چند بشما را تعلیم میکنم که بگوئید و بسبب آن بر شما سبک شود گفتند آن کلمات چیست گفت بگوئید که بسم الله الرحمن الرحیم و لا حول و لا قوة
الا بالله العلی العظیم و صلی الله علی محمد و آله الطیبین پس این کلمات را گفتند و ذکر نامهای محمد و آل پاک او کرده صلوات بر ایشان
فرستادند پس از آن بر داشتند بر دوش همای ایشان مثل موی که بر دوش مرد قوی روئیده باشد سبک شد انگاه حق تعالی بایشان فرمود
فرمود که عرش را بر این هشت فرشته واگذارید که بردارند و شما بر دور عرش مرا تسبیح و تمجید و تقدیس کنید که من خدایم که قادرم
بر آنچه دیده اید و بر همه چیز و عالم بهمه چیز [illegible]
ابد در سوره حاقه است و این در سوره حاقه است پس حاملان عرش هشت اند و هر یک از ایشان چشم دارند که هر چشمی مطابق دنیاست
و بروایتی حاملان عرش چهارند یکی از ایشان بصورت بنی آدم است و طلب رزق از برای فرزندان آدم میکند و دوم بصورت خروس است
و طلب رزق از برای مرغان میکند و سیم بصورت شیر است و طلب رزق از برای درندگان میکند و چهارم بصورت گاو است
و طلب رزق از برای بهایم میکند و از زمانی که بنی اسرائیل گوساله پرستیدند روی سر در پیش افکنده و چون روز قیامت شود حاملان

بنی آدم

عرش هشت نفر میشوند و سکیم که آنچه در باب کرسی نقل این در سورهٔ بقره در آیة الکرسی گفته شد احتمال دارد که این چهار حاملان
عرش و کرسی با هم باشند یا هر یک را چهار حامل باشند و روایت شده که علما حامل عرش نیستند و در روایت وارد شده
که خدا بر هر رکنی از ارکان عرش هفتاد هزار فرشته آفریده که ایشان را تسبیح و عبادت نیست مگر دعا از برای علی و نفرین بر دشمنان
او و چون صور دمیده شود اهل زمین بعد از آن اهل آسمان بمیرند تا کسی باقی نماند الا ملک الموت و حاملان عرش و جبرئیل و میکائیل
پس حق تعالی بملک الموت گوید که بگو جبرئیل و میکائیل بمیرند ملائکه گویند که یا رب رسولان و امینان تو اند ایزد تعالی فرماید که قضا کردم
من بر مرگ هر کس روح در وی هست رفته الکاه بملک الموت گوید که بگو حاملان عرش بمیرند الکاه بملک الموت گوید که بمیر
بمیرد الکاه زمین را بدست چپ و آسمانها را بدست راست خود بگیرد و گوید که کجایند آنانکه با من شریک و خدای دیگر قرار میدادند و حجر
الاسود رکنی یا نیز از جانب راست عرش شده و از بهشت درم انهار را می‌بوسند و آن رکن دیگر را ایضا می‌بوسند و خدا امر کرده ملائکه
از جانب راست عرش هست می‌بوسند و مقام ابراهیم از جانب چپ عرش است و از این جهت چنین شده که ابراهیم را در روز قیامت
مقامی و محمد را مقامی هست و مقام محمد از جانب راست عرش و مقام ابراهیم از جانب چپ عرش است پس مقام ابراهیم
در مقامی است که روز قیامت خواهد بود و عرش خدا مقبل است مدبر یعنی روی کرده نه پشت میانه جای قدم عرش خدا القدرت
که کسی از روی اخلاص لا اله الا الله گوید و کسی که از روی اخلاص آنرا گوید گناهان او برطرف میشود چنانچه حرف سیاه از روی
سفید برطرف میشود و چون آنرا بار دوم با اخلاص گوید درهای آسمانها و صفهای ملائکه گشاده و شکافته شود و ملائکه بیکدیگر گویند که
تواضع کنید از برای عظمت خدا و چون بار سیم آنرا با اخلاص گوید باز داشته نشود در زیر عرش یعنی بایستد پس خدای جلیل گوید که
ساکن شو قسم بعزت و جلال من که گوینده ترا می‌آمرزم با آنچه در اوست بعلت گناهان و آمنیت که در سورهٔ فاطر فرموده که الیه
یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح یرفعه یعنی بسوی خدا بلند میشود کلمات خوب و عمل صالح بلند میکند آنرا یعنی هر گاه عمل خالص و از روی
اخلاص باشد بلند میشود سخن و کلام او و کرسی جزویست از هفتاد جزو از نور عرش و عرش جزویست از هفتاد جزو از نور حجاب
و حجاب جزویست از هفتاد جزو از نور ستر چنانچه گفته خواهد شد و چونکه خدا عرش را آفرید بر آن نوشت که محمد خیر النبیین
و علی سید الوصیین و فاطمه سیدة نساء العالمین بر قائمهای آن نوشت که لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین
و عرش قرار نگرفت تا بیکی خدا این کلمات را بر روی نوشت و چونکه آب را آفرید این کلمات را در مجرای آن نوشت و چونکه
کرسی را آفرید آنرا بر قائمهای آن نوشت و چونکه لوح را آفرید در آن نوشت و چونکه اسرافیل را آفرید بر پیشانی او و چونکه جبرئیل
را آفرید بر بالهای او و چونکه آسمانها را آفرید بر اطراف آن و چون زمین را آفرید بر طبقات آن و چونکه کوهها را آفرید
بر سرهای آن و چونکه آفتاب را آفرید بر آن و چونکه ماه را آفرید بر آن نوشت و آن سیاهی که بر روی ماه دیده میشود پس
هر گاه کسی لا اله الا الله محمد رسول الله گوید باید که علی امیر المؤمنین ولی الله گوید و بروایتی بر قائمه عرش نوشته شده
دو هزار سال پیش از آنکه خدا آسمانها و زمین را بیافریند که لا اله الا الله وحده لا شریک له و ان محمدا عبده و رسوله فاشهدوا
بها و ان علیا وصی محمد و بر قائمه عرش نوشته شده است که حمزه شیر خدا و شیر رسوله و سید الشهداء و در کنجهای عرش از جانب
خدای که هر دو دست او راست است نوشته است که علی امیر المؤمنین و در وقتی که آدم آفریده شد سر بالا کرد و دید که در عرش

شد

شده است که محمد رسول الله علی امیر المؤمنین و چنانچه در این سورهٔ بقره که و اذ قلنا یا آدم اسکن انت و زوجک الجنة گفته شد چونکه
از بزرگی آدم و زن او و اوراد بهشت ساکن گردانید با ایشان گفت که بخورید از آن بهشت بفراخی و عدم تعب هر جا که خواسته باشید و
نزدیک مشوید یعنی نخورید از این درخت پس خواهید بود از ظلم کنندگان پس نظر کردند بمنزلت و جای محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه
بعد از ایشان و دیدند که آن اشرف منزلهای اهل بهشت است گفتند یا رب این جای کیست چونکه خدا او را اکرام ساخت
فرشتگان و در حول بهشت بود گفت که آیا فاضلتر از من خدا خلق کرده ندا حق تعالی از بالای او فرمود که سر بالا کنید بساق عرش
پس سر بالا کرده در ساق عرش اسم ایشان را نوشته دیدند بنوری از نور جبار گفتند یا رب چه مکرم است اینها منزلت نزد تو حق
تعالی فرمود که اگر ایشان نبودند شما را نمی‌آفریدم ایشان خازنان علم من و امینان سر منند بپرهیزید از آنکه بچشم حسد بسوی ایشان
نگرید و آرزوی منزلت ایشان کنید که شما از ظالمان خواهید بود پس شیطان ایشان را وسوسه کرد و بر آن داشت که آرزوی منزلت ایشان کنند
پس بچشم حسد بسوی ایشان نگریستند مخذول شدند تا آنکه از درخت گندم خوردند پس چون خدا اراده کرد که توبه ایشان را قبول کند جبرئیل
نزد ایشان آمد و گفت که از خدا بحق آن نامها که بر ساق عرش دیدید سؤال کنید که توبهٔ شما را قبول کند پس بحق ایشان از خدا درخواست
و توبه ایشان قبول کرد و بروایتی آدم نظر کرد بجانب عرش که دید پنج سطر نوشته دید گفت یا رب اینان کیستند گفت اینها کسانی اند که هر گاه خلق من
بسوی ایشان نزد من شفاعت کنند قبول شفاعت ایشان کنم آدم گفت که بحق قدر ایشان که نام ایشان چیست گفت محمد و علی و فاطمه و حسن
و حسین و پیغمبر در معراج نامهای دوازده امام را بر ساق عرش در دوازده سطر سبز از نور نوشته دید چنانچه الحال گفته شد و
روایت دارد که پیغمبر فرمود که چون از سدرة المنتهی گذشتم و بعرش رب العالمین رسیدم بر هر قائمه از قائمهای عرش نوشته دیدم که
انی انا الله لا اله الا انا وحدی محمد حبیبی ایدته بوزیره و نصرته بوزیره و چون سر بالا کردم در بطنان عرش یعنی در وسط عرش نوشته
دیدم که انا الله وحدی محمد عبدی و رسولی ایدته بوزیره و نصرته بوزیره و بروایت دیگر فرمود که در شب معراج بر قائمه از قائمهای عرش نوشته
دیدم که انی انا الله لا اله الا انا وحدی خلقت جنة عدن بیدی محمد صفوتی من خلقی ایدته بعلی و نصرته بعلی و حق تعالی اهل بیت پیغمبر را باکرامات
خود مشرف ساخته و ایشان را بر جمیع خلق خود سایه دار از طرف راست عرش و ایشان را در علم خود آفرید چنانچه گفته خواهد شد و در معراج ملائکه
پیغمبر گفتند که برادرت علی چگونه است یعنی چه حال دارد و چون آن حضرت پرسید که او را میشناسید گفتند که او و شیعیان
او را در وقتی که ایشان در روی عرش نور بودند و اول خلقت دیدیم در عرش دوازده نفر بودند و اول ایشان محمد و وسط ایشان محمد
و آخر ایشان محمد و خلفای ایشان که و علی کنی و فضلای کنی و [illegible] نزد خدا [illegible] نمیشناختیم و پیغمبر در معراج در بطنان عرش
فرشته دید که شمشیری از نور در دست دارد و بآن بازی میکند چنانچه علی بذو الفقار بازی میکند و فرشتگان هر گاه مشتاق علی
میشوند بآن فرشته نظر میکنند و در بطنان عرش [illegible] پس او در روز قیامت جنة علی نوشته
میشود و پیغمبر بعضی از زیرکان را زنده کرده ایشان گفتند که ای صاحبان محمد و علی باد در ممالک [illegible] شان عظیمی است و شان محمد را هم
کرسی نزد بیت المعمور و نزد عرش و شمال علی بالا نزد بیت المعمور و نزد کرسی میدیدیم و فرشتگان آسمانها و حجابها و فرشتگان عرش این
را فرو گرفته تعظیم ایشان میکردند و صلوات بر ایشان میفرستادند و فرمانبرداری ایشان میشوند و در حاجتهای خود خدا را بایشان
قسم میدادند و چنانچه در آیهٔ سورهٔ بقره که و اذ قال ربک للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة و الیه و اذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم گفته شد که

قوسی صورت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین را از نور جلال خود آفرید و در میثاق الست ایشان را در طرف راست عرش جای داد و ملائکه
از نور آفرید پس چون ملائکه نظر بایشان کردند امر ایشان را عظیم یافتند و چون آدم را آفرید ایشان را شخصها گردانید و آن شخصها را
طرف راست بلندی عرش پیش آدم نقش فرمود و نور ایشان از آفاق آسمانها و حجابها و بهشتها و کرسی و عرش روشنی میداد
پس چون آدم نور را ظاهر دید بر آن شخصها گفت پروردگارا چیست این نورها فرمود که این نورهای شخصهای بهترین خلق و برگزیدگان
و خاصان منند که ایشان را از نور جلال خود آفریده ام و نامهای ایشان را از نامهای خود بیرون آورده ام گفت پروردگارا نامهای ایشان را
بمن بیاموز فرمود که پس ایشان امانت منند نزد تو که غیر تو را بر آن آگاه نسازی مگر بخدمت من و از تو پیمان
عهد و پیمان گرفت نامهای ایشان را بوی تعلیم کرد و گفت که ایشان را از شریفترین بقعههای عرش خود بهشت نقل فرمودم
گفت پروردگارا اینها را ظاهر کن بر من حق تعالی فرمود که نظر کن به بلندی عرش پس صورتهای شخصهای ایشان در آن عکس پذیر شدند
چنانچه روی در آینه جلوه کند پس دید شخصهای ایشان را پس گفت پروردگارا اینها چه شخصها اند فرمود که شخصهای بهترین خلق منند
ایشان را وسیله شفاعت خود ساز بسوی من که من قسم بخود یاد کرده ام که صاحب آرزوئی را بسبب ایشان خائب و خاسر
نسازم خواهشمندی را بوسیله ایشان و از اینجهت بود که در وقتی که آدم خطا کرد ایشان را وسیله ساخت و دعا کرد و توبه
او قبول شد آنگاه عرض فرمود حق تعالی ایشان را بر فرشتگان و اینها نمیدانستند نامهای ایشان را پس فرمود که خبر دهید مرا بنامهای
ایشان اگر هستید شما راست گویان گفتند ملائکه پاکی تراست ما را علمی نیست مگر آنچه تو بما آموختی بدرستیکه تو دانائی بهر چیز
گفت حق تعالی که ای آدم خبر ده ملائکه را بنامهای اینها پس چون خبر داد آدم فرشتگان را بنامهای آنها دانستند که آدم امانت
دار و در علم زیاده مرتبت است امر کرد خدای فرشتگان را بسجده و گفت که آیا نگفتم شما را که من میدانم غیب آسمانها و زمین
و هر گاه خدا خواهد که امامی را از امامی بیافریند ملکی شربتی از آب که از زیر عرش برگرفته آنرا بفرشته میدهد آن فرشته
برگیرد پس آنرا بپدر آن امام که از و خلق میشود بخوراند یا بنطفه که پیش او نگاه دارد یا باو دهد یا باو بچشاند و او آنرا بنوشد
و از آن امام خلق شود یا قطره از آب زیر عرش فرو فرستد و آنرا بر میوه از میوههای زمین یا تره از ترها بیفکند و بروایتی قطره
از آب بهشت را ابر بیارد و بر میوهها از زمین افتد و آن میوه یا آن تره را امامی که خدای نطفه امامی را که قائم مقام اوست
از و خلق میکند بخورد پس خدای از آن قطره در پشت وی بیافریند آنگاه بزهدان انتقال یابد و چون بزمین رسد بر دوشش آیت
او آیه سوره انعام که و تمت کلمة ربک صدقا و عدلا تا آخر نوشته شده باشد آنگاه خدا عمودی از نور از وسط عرش برای وی
فرستد که در آن عملهای کل خلایق را ببیند و چون از شکم مادر فرود آید هر دو دست بر زمین نهاده سر بسوی آسمان کند چون ندائی
بوی از وسط عرش از جانب رب العزت از افق اعلی باسم او و اسم پدر او نداکند و گوید که یا فلان بن فلان ثابت باش تا ثابت
باشی قسم بعظیم [illegible] که ترا آفریده که تو برگزیده از خلق منی و موضع سر و صندوق علم و امین بر وحی و خلیفه من در زمین منی از برای
تو و دوستداران تو واجب کرده ام رحمت خود را و عطا کرده ام بهشت خود را و حلال کرده ام همسایگی خود را بعد از آن قسم
بعزت و جلال من که کسی را که با تو دشمنی کند بسخت ترین عذاب خود گرفتار کنم و اگر چه در دنیا از رزق وسیع خود باو وسعت داده ام
و چون صدای منادی منقضی گردد او جواب داده هر دو دست بر زمین نهاده و سر بسوی آسمان برداشته گوید که شهد الله انه لا اله الا

هو تا آخر آیه که در سوره آل عمران است و چون آنرا گوید حق تعالی علم اول و آخر بوی عطا کند و مستحق زیارت روح در شب قدر شود
و چون صاحب الامر متولد شد بعد از چهل روز حق تعالی دو فرشته را فرستاد او را بر داشته بسرادق عرش بردند تا آنکه در برابر خدای
عز و جل ایستاد پس فرمود که مرحبا ترا ای بنده من از برای یاری دین و اظهار امر من و ای مهدی بندگان من قسم یاد کرده ام که
بتو بگیرم و بتو عطا کنم و بتو بیامرزم و بتو عذاب کنم ای دو فرشته باز گردانید او را و برسانید او را بسوی پدرش از روی رفق و مدارا که وی در
ضمان من و در کنف من و در نظر من است تا آنکه باو احقاق حق و ابطال باطل کنم و دین از برای من واجب شود و در شبهای جمعه
پیغمبر و ائمه و ارواح پیغمبران و اوصیا که رحلت کرده اند بعرش رفته روح وصی را که در میان مردم است با ایشان میبرند
تا آنکه بعرش خدا برسد پس هفت طواف بعرش میکنند و در نزد هر قائمه از قائمههای عرش دو رکعت نماز میگذارند و آنگاه بسوی بدنها که در آن بود
باز میگردانند و علم او زیاد میشود و روح او چون تازه کسب کرده باز میگردد و اگر چنین نباشد آنچه نزد وی است از علم تمام میشود و مقام
محمود در بهشتان محمود و در منتهای عرش مذکور است و در روز قیامت خدا او را بر عرش مینشاند و چنانچه گفته شد روز قیامت مقام
محمد ص از جانب راست عرش و مقام ابراهیم از جانب چپ عرش و علی ع اول کسی باشد که با رسول ص بر طرف راست عرش بایستد پس
چون روز قیامت شود و مردم از برای حساب برانگیخته شوند جبار تعالی شانه بر عرش و بر ایشان مشرف ظاهر باشد و اول کسی که طلبند
محمد ص شود پس بیاید تا آنکه از جانب راست عرش بایستد آنگاه یک یک هر پیغمبری را با امت وی از پیغمبران تا آخر ایشان بطلبند و
امت ایشان با ایشان باشند و بر جانب چپ عرش بایستند بعد از آن اول کسی که از برای پرسش طلبند قلم باشد و آمده در برابر خدا
در میان بایستد و همچنین از همه کس پرسش کنند پس روز قیامت چون همه مردم در یک جا جمع شوند محمد و علی از جانب راست عرش
باشند و بروایتی روز قیامت محمد ص در طرف راست عرش بایستد و علی ع با علم حمد با او باشد از جانب راست او امام حسن و از جانب چپ
امام حسین تا آنکه در میان محمد ص و ابراهیم ع در سایه عرش بایستند و آنگاه منادی ندا کند که خوب پدری است پدر تو ابراهیم و خوب
برادر است برادر تو علی و در روایت شده که روز قیامت قبه از برای محمد ص از جانب راست عرش از یاقوت سرخ و قبه از برای ابراهیم
از جانب دیگر از زر سفید و میان آن هر دو قبه از زبرجد سبز از برای علی ع نصب میکنند و نیز روایت شده که روز قیامت عرش خدا را
بهر زینتی می آرایند آنگاه دو منبر از نور می آرند که طول هر یک صد میل [illegible] یکی را از جانب راست عرش
از جانب چپ عرش میگذارند آنگاه امام حسن و امام حسین ع را می آرند پس امام حسن بر بالای یکی و امام حسین بر بالای دیگری می ایستند
و خدا زینت میدهد عرش خود را بایشان چنانچه زینت میدهد گوشواره زنان را و شیعیان اهل بیت عطاهای [illegible] از آتش [illegible]
میدهند و علی ع و شیعه او از قبرهای خود بیرون آمده بر شتران از نور سوار میشوند و خدا ایشان را می آورد از جانب راست و از
جانب چپ عرش و پیش عرش میروند و مردم عقب [illegible] و ایشان بر بالای منبرهای نور در سایه عرش میخورند و می آشامند [illegible]
میگویند که نبی عربی و پسر عم او کجا اند میگویند که ایشان نزد عرشند پس منادی ندا میکند که یا علی داخل بهشت شو با شیعه خود
[illegible] و ایشان داخل بهشت میشوند و چون خدا قلم را آفرید فرمود که بنویس آنچه خواهد شد تا روز قیامت پس [illegible]
از نقره و صافتر از یاقوت نوشت آنگاه آنرا پیچیده در رکن عرش قرار داد و آنگاه مهر بر دهان وی نهاده و دیگر بعد از آن سخن
نگفت و لوح محفوظ دو طرف دارد طرفی بر جانب راست عرش و طرفی بر جانب چپ [illegible] پس هر گاه خدا بوحی متکلم شود لوح بر جبین [illegible]

اسرافیل نازل میشود و او نظر بر لوح کرده با نچه در لوح نوشته است می بجبرئیل می رساند و کروبیین قومی اند از شیعیان آل محمد از خلق اول که خدا
ایشانرا در پشت عرش قرار داده که اگر نور یکی از ایشانرا بر اهل زمین قسمت نمایند ایشانرا کافیست و چونکه موسی گفت که رب ارنی انظر
الیک یعنی یا رب خود را بمن بنمای تا نظر بسوی تو کنم حق تعالی بیکی از کروبیان فرمود تا تجلی کرد بکوه و کوه را از هم ریخت چنانچه در آیه مذکوره
درین سوره خواهد آمد انشاء الله تعالی و بر گرد عرش نیز فرشتگانست که ایشانرا تسبیح و عبادت نمیفرماید مگر طاعت علی و بیزاری از
دشمنان و استغفار از برای شیعیان او و نزد صفی از ملائکه احاطه بر دور عرش کرده اند و روح القدس و روح من امره
در روح مخلوقند در دو کناره نهری که در پایین عرش است و در پایین آن نهر نوری است از نور خدا و هیچ پیغمبری و فرشته نیست الا
آنکه یکی از آن دو روح در وی رسیده شده و در اهل بیت هر دو رسیده شده و فرشتگان ... نمیشناسند و لکن ... تمیکنند و
جز قسمتی که تعیین شمیم عرش میکنند و بهشت را خدا از نور عرش خود آفرید آنگاه قسمی از آن نور گرفته بعلما و اهل بیت داد
پس هر کس که از آن نور رسیده باشد هدایت بولایت و دوستی آل محمد می یابد و کسی که از آن نرسیده باشد از ولایت
ایشان گمراه میگردد و منزل محمد در بهشت عدن و آن وسط بهشتهاست و نزدیکترین آنهاست بعرش خدا و آنکه با آنحضرت در آن
ساکن میباشند دوازده امام اند و غیر ایشان است در بهشت که از کوثر جدا میشود و کوثر از زیر عرش خدا بیرون می آید و قاعده های
آن از ساق عرش است و آب کوثر از شیر سفیدتر از شیر است و بر سر هر منزل از اوصیا و شیعیان نهری است و ایضا کسی
کسی میگوید که خدا ... افضل است در بهشت انهار بالای سقف که آسمان آن عرش و زمین آن زعفران است و خدا
بان گفته ... پوشیده است و آفتاب جزویست از هفتاد جزو از نور کرسی و کرسی جزویست از هفتاد جزو از نور عرش
جزویست از هفتاد جزو از نور حجاب و حجاب جزویست از هفتاد جزو از نور ستر و از امام رضا روایت است که روشنی آفتاب
و ماه از نور عرش خداست و حرارت آنها از جهنم است و چون روز قیامت شود نور آنها بعرش و حرارت آنها باتش دوزخ باز گردد
پس آفتاب و ماهی نباشند و راوی گوید که مراد آنحضرت ازین سخن ابابکر و عمر است جهت آنکه سنیان روایت کرده اند که پیغمبر
گفته که آفتاب و ماه دو نورند در آتش دوزخ و سنیان میگویند که ابابکر و عمر آفتاب این امت و نور آنند پس ایشان در آتش
دوزخ باشند و قسم بخدا که آنحضرت غیر ایشانرا ازین سخن اراده نکرده و چون آفتاب میل غروب نماید پایین فلک کند فلک آنرا
دور فرماید ... فلک نگذارد تا آنکه بجای طلوع فرود آید یعنی در چشم مردم غایب شود آنگاه در حالت رجوع زمین را بشکافد تا بجای
طلوع وی پس در زیر عرش حیران شود تا آنکه بطلوع اذن یابد و نور آن هر روز بهر طرف شود و نور دیگر گیرد پس چون غایب شود
در آسمان غایب شود آنگاه از آسمانی باسمانی بالا رود تا باسمان هفتم بالا بزیر عرش رسد پس بسجده فرو افتد و فرشتگانی
که بان موکلند با وی سجده کنند آنگاه گوید که یا رب از کجا مامورم که طلوع کنم از مغرب خود یا از مشرق خود و اینست که در سوره
یس میفرماید که والشمس تجری لمستقر لها ذلك تقدیر العزیز العلیم پس جبرئیل حله روشنی از نور عرش بمقدار ساعتهای روز
جهت وی آورد پس وی آن حله را در پوشد چنانچه آدمی جامه خود را میپوشد آنگاه آنرا در فضای میان آسمان ... از مشرق
خود طلوع کند و در وقت ظهور صاحب الامر بمقدار سه ساعت حله روشنی نپوشد و مامور گردد که از مغرب طلوع کند
و اینست که در سوره کورت میفرماید که اذا الشمس کورت و ماه همین طور است در باب طلوع و جریان آن در افق آسمان و ...

آن آسمان مقیم در زیر عرش سجده کرده جبرئیل حله از نور کرسی جهت وی آورد و اینست که در سوره یونس میفرماید که جعل الشمس ضیاء
والقمر نورا و حجر الاسود و رکن یمانی چنانچه الحال گفته شد از طرف راست عرش مقام ابراهیم و دو رکن دیگر از طرف چپ عرش نشسته
و در آیه سوره بقره که و اذ قال ربك للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة گفته شد چونکه فرشتگان یا دو فرشته از ایشان گفتند که اتجعل
فیها من یفسد فیها غضب کرده حق تعالی بر ایشان و پانصد ساله راه از عرش پر ساخته و حجاب در کشید میان خود و ایشان و فرمود
هزار سال یا هفت سال پس چون دانستند خطای خود را پشیمان شده آن دو فرشته گفتند که چاره سازیم و وجه توبه ما چیست گفتند که بر ما
شما توبه بخشیده ایم مگر آنکه پناه بعرش برید پس آن دو فرشته با طایفه از فرشتگان که در دور عرش ایستاده اند و جمیع فرشتگان پناه
بعرش برده طواف نموده با گشته و دعا و طلب آمرزش و رضای حق میکردند مدت هفت سال پس حق تعالی از ایشان راضی و رحمت
نازل شد بعد از هفت سال پس ... ایزد تعالی بنای خانه امر کرد از مرمر که سقف آن یاقوت سرخ و ستونهای زبرجد و آن
خانه هر روز است که فرشته با مرحق در آسمان چهارم بسیم برابر عرش ساخت بیت المعمور است در آسمان اول یا چهارم در
برابر ... ساخته شده از برای وسیله قبول توبه و ثواب و این پس آنرا برای طواف اهل آسمان مقرر داشت فرمود که عرش را
واگذارید و طواف این خانه کنید که رضای من در آنست و هر روز هفتاد هزار فرشته داخل بیت المعمور میشوند که هرگز بانجا بر نمیگردند پس
خواست خدای تعالی که در زمین نیز او را بطاق ... چون آدم ... کعبه را در برابر بیت المعمور خلق کرد که وسیله
قبول توبه گناهکاران و ثواب من باشد برای فرزندان آدم پناه گیرند بان چنانچه آن فرشتگان پناه بعرش بردند پس آدم
فرمود که ... کعبه ... آنرا از برای او و فرزندان مقرر داشت چنانچه آنخانه را برای اهل آسمان مقرر فرمود پس آدم با حج
این طواف کرده خدا توبه او را قبول نموده و در باران علی اول بار که شروع بباریدن میکرد ... ایستاد تا آنکه سر و ریش
مبارك و جامه او تر میشد و میگفتند که ... که این باران بعرش قریب العهد است لهذا از آن
فرمود که در زیر عرش آبی جاری میشود که رزقهای حیوانات است ... هر گاه که خدا اراده میکند که آنچه میخواهد بان برویاند
آنمقدار که میخواهد از آسمانی باسمانی میبارد تا باسمان دنیا می آید آنگاه آنرا بابری افکند و ابر بمنزله غربال است آنگاه ببارد
میفرستد که آنرا ... و چون آب ... و بر خلق آنجا ببارد و فلان مقدار ... قطره و فلان قطره
غیر آن باشد پس بر ایشان ببارد ... که خدا ابری میفرستد و با هر قطره ملکی است تا آنکه آنرا بجای خود گذارد و روز قیامت عرق
مردم ... فرو گیرد پس آبی از جانب عرش موج زند و عرق ... فرشتگان ... عرش
میکنند و معنی آیه سوره بنی اسرائیل که عسی ان یبعثك ربك مقاما محمودا اینست که خدا پیغمبر را بنشاند بر عرش با خود
و چون قبض روح مومن شود منادی از جانب رب العزة از بطنان عرش یعنی وسط آن از بالای افق اعلی که بیان آن در اول
سوره نجم انشاء الله تعالی خواهد شد ندا کند که یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك چنانچه در سوره فجر خواهد آمد انشاء الله تعالی
و چون مومنان از قبرهای خود بیرون آیند ملائکه بشتران بهشت که بالها دارند باستقبال ایشان آرند و مردم ترسنده
ایشان نترسند و مردم اندوهگین باشند و ایشان نباشند و در سایه عرش ... بر بالای منبرهای نور روانه از برای ایشان
مایده آرند و از آن میخورده باشند تا مردم از حساب فارغ شوند و چون ... بهشت ... رسند در آن ...

یک برگ آن هزار کس سایه میگیرند و از طرف راست آن درخت چشمه پاک کننده است و شربت شراب آن می آشامند
و خدا بدن دلهای ایشان را از حسد پاک میسازد و موی از بدنهای ایشان فرو میریزد و اینست که در سوره دهر میفرماید که و سقیهم ربهم
شرابا طهورا یعنی مینوشانند بایشان شراب ایشان شربتی که بدن ایشان پاک میشوند یعنی میخورانند بایشان از آن چشمه پاک کننده و آنگاه بسوی
چشمه دیگر که از طرف چپ آن درخت روانست رفته در آن غسل میکنند و آن چشمه زندگانیست و ذکر آن الحال گذشت پس هرگز نمیمیرند
آنگاه ایشان را در برابر عرش باز میدارند و حال آنکه از آفتها و مرضها و گرما و سرما ایمن و سالمند پس جبار رحمن بفرشتگان
که با ایشان بند فرماید که دوستان مرا ببهشت برید و بعضی از مؤمنان در دار السلام یعنی در بهشت در قصرهای در و مرجان
باشند که درهای آن قصرها بعرش خدا گشوده میشود و مؤمنان در هر روز از ماه رمضان ثوابیست پس کسی که روز پانزدهم
آنرا روزه دارد حاملان عرش از برای او طلب آمرزش کنند و کسی که روز بیست و پنجم آنرا روزه دارد خدای سبحان جهة
ایشان در زیر عرش هزار قبه سبز بنا کند که بر سر هر قبه خیمه از نور باشد و خدا گوید که ای امت محمد در سایه عرش من بی سایه
در بین قبهها پس بی حساب داخل بهشت شوند و کسی که سه روز از شعبان روزه گیرد از بهشت خود خدا را در عرش خدا بهره روز زیارت
کند و کسی که در هر روز از شعبان هفتاد مرتبه بگوید استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم و اتوب الیه در افق مبین نوشته شود
و افق مبین چنانچه در سوره کورت که ولقد رآه بالافق المبین گفته خواهد شد صحرائیست در برابر عرش که در آن نهرهاست
و در آن بعدد ستارگان قدحهاست و کسی که سیزده روز از رجب روزه دارد در روز قیامت خوانی از برای او از یاقوت سبز
در سایه عرش گذارند و کسی که بیست و شش روز از آن روزه دارد خدای عز و جل در سایه عرش از برای او صد قصر از در
و یاقوت سبز و صافیه بنا کند و کسی که سورهای طس اول آنها هم است بخواند در روز قیامت عرش و کرسی و فرشتگان مقرب
خدا از او طلب آمرزش کنند و اگر بنده چندان عبادت خدا کند که نفس او قطع و مثل مشک کهنه شود آنگاه بسوی خدا رود یعنی بمیرد و حال
آنکه منکر ولایت و دوستی آل محمد باشد خدا او را در بهشت ساکن نگرداند و عرش خدا سایه بروی نیندازد و چون خدا امر بنزول سوره
فاتحه و آیه شهد الله و قل اللهم مالک الملک که در سوره آل عمران اند و آیة الکرسی که در بقره است امر فرمود بعرش چسبیده
گفتند که ای رب بکجا ما را فرو میفرستی بسوی اهل خطا و گناهان میفرستی پس حق تعالی وحی بایشان فرستاد که بپائین روید قسم بعزت من
که کسی از آل محمد و شیعه ایشان شما را تلاوت نکند در عقب نمازهای که واجب کرده ام الا آنکه نظر میکنم بسوی او در هر روز هفتاد مرتبه
و روا میکنم در هر نظری از برای او هفتاد حاجت و با آنکه از گناهان در روی بنده او را قبول میکنم و ایمن میدارم از
زیر عرش ممنوع نبوده و بر زیر عرش الامر فته بنیه ایوب ایشان آن سنگ چنانچه در جای خود انشاء الله تعالی خواهد آمد و روایت شده که
سنگی در بیت المقدس است عرش ادنی است و در نزد وی ارواح مؤمنان بعد از مرگ جمع میشوند و از آنجا خدا از زمین را گسترد
و بسوی آن زمین بلاء و بهجه و محشر در آنجا میشود و از آنجا خدا باسمان و فرشتگان مستوی یعنی مستولی شده و باید که آدمی سخن از زیر
عرش گوید و از بالای عرش سخن نگوید چه قومی در شأن خدا سخن راندند و بمرتبه حیران شدند که یکی از ایشان را که از پیش روی خود
میخواندند از عقب جواب میداد پس بنابر آنچه بتفصیل گذشته و گفته خواهد شد عرش را نور و فوق یعنی زیر و تحت یعنی زبر و ساق و
دو قدم یعنی پیش و مقابل و خلف یعنی عقب و حول یعنی دور و بطنان یعنی وسط و زوایا یعنی کنجها و ذروه یعنی بلندی و سقفها و سرادق

یعنی سراپرده و منتهی و ظل یعنی سایه و نسیم و ریح یعنی باد و ارکان یعنی رکنها و یمین یعنی طرف راست و یسار یعنی طرف چپ و هوا یعنی دریچه و شمال و آب و نور یعنی روشنی
چپ و قاعدها است و معنی جمیع این عبارات آیه که خلق السموات و الارض فی ستة ایام ثم استوی علی العرش اینست که اول چیزی
که خدا آفرید محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین بودند پیش از آنکه آفریده در وقتی که آسمانها و زمین گسترده و ظلمتی و نوری و آفتاب و ماهی و
بهشتی و دوزخی نبود و چون اراده آفریدن ایشان نمود کلمه گفت و از آن کلمه نوری آفرید آنگاه کلمه دیگر گفت و از آن کلمه روحی آفرید
آنگاه امتزاج داد و نور را با روح و ایشان را آفرید و ایشان تسبیح خدا میکردند در وقتی که تسبیحی نبود و تقدیس خدا میکردند در وقتی که تقدیسی
نبود پس چون اراده فرمود که اختراع صنعت کند نور محمد را شکافت و عرش را از نور محمد آفرید و نور او از نور خدا بود و او بهتر از عرش
است آنگاه نور علی را شکافت و فرشتگان را از نور او آفرید و همچنین او بهتر از فرشتگان است آنگاه نور فاطمه را شکافت و آسمانها و زمین
را از نور او آفرید و همچنین او بهتر از آسمانها و زمین است آنگاه نور حسن را شکافت و آفتاب و ماه را از آن آفرید و همچنین او بهتر از آفتاب
و ماه است آنگاه نور حسین را شکافت و بهشت و حور عین را از آن آفرید و همچنین او بهتر است از بهشت و حور عین آنگاه ظلمات امر کرد که بر روی هوای
نظر کرده کنند پس آسمانها بر فرشتگان تاریک شد و ملائکه نالیده گفتند که این شبحها که این تاریکی را از ما منکشف گردان پس از نور
فاطمه قندیلها بیرون آورده آنها را از بطنان یعنی وسط عرش آویخت و آسمانها و زمین را بهر یعنی نورانی و منور شد فاطمه روشن گشت و
از این جهت فاطمه را نام زهرا شد پس ایشان شبحهای نور بودند از نور خدا او نوری از روشنی عزت و از روشنی ملک و پادشاهی
و از نور روی کریم خدا او از برای ایشان در ملکوت سلطنت حق دلنشینها مقرر ساخته و عرش خدا بر بالای آب بود آنگاه آسمانها و زمینها
و روشنی را آفرید آنگاه عرش را بر بالای آسمان هفتم بلند کرد پس بر عرش خود مستقر یعنی مستولی شد پس خدای تعالی اهل بیت
پیغمبر را بکرامت خود مشرف گردانید و ایشان را پیش از خلق خود آفرید و ایشان سایه بودند از جانب راست عرش خدا در حضور او علم خدا
و تسبیح و تقدیس میکردند و تکبیر میگفتند آنگاه فرشتگان را پیش از آنچه اراده کند از نورهای مختلف آفرید و تفصیل آن اینست که خدا
آدم را از گل و گل را از کف و کف را از موج و موج را از دریا و دریا را از ظلمت و ظلمت را از نور و نور را از حرف و حرف را از آیه
و آیه را از صورت و صورت را از یاقوت و یاقوت را از کن و کن را از چیزی آفرید پس خدا چنانچه در سوره بقره و انعام فرموده که بدیع
السموات و الارض اختراع همه چیزها بعلم خود نمود بی آنکه آنها را پیش از آن مثالی باشد پس آسمان و زمین را آفرید و پیش از آنها آنها
در زمینها نبود و عرش خدا بر بالای آب بود و در اول فرشش در جای کعبه آنجا که الحال هست دریچه سفید بود و خدا هوا را آنگاه قلم را
آفرید بقلم فرمود که جاری شو گفت یا رب بچه چیز جاری شوم فرمود که با آنچه خواهد شد آنگاه ظلمت را آفرید از هوا و نور را از هوا و
آب را از هوا و عرش را از هوا و عقیم یعنی باد تند را از هوا و آتش را از هوا و کل خلق را از این شش چیز که از هوا مخلوق شده
بودند آفرید و خدا عرش آفرید و پیش از وی چیزی نیافریده بود مگر سه چیز هوا و قلم و نور چنانچه الحال گفته خواهد شد پس عرش و آب و فرشتگان
را پیش از خلق آسمانها و زمین آفرید پس سه چیز آب و عرش خدا بر بالای آب بود پس خدا نوری در نوری و نوری بود در نوری پس علم
در علم خود از جهة علم وی و کونها است علم علی نزد علم او پس از آن نور را آب تیره آفرید و از آن ظلمتی یعنی تاریکی آفرید و عرش را بر بالای
آن تاریکی قرار داد و پیش از آنکه آسمانها و زمین را بیافرید چنانچه در آیه سوره هود که هو الذی خلق السموات و الارض فی ستة ایام و کان
عرشه علی الماء پس عرش خدا بر بالای آب بود وقتی که زمینی گسترده و آب و آسمان بنا شده نبود و صدای شنیده نمیشد و حسی از چیزها

تکبیر فرشته مقرب و پیغمبر مرسلی و ستاره و ماهی گردنده و آفتاب روشنی بخش خیر و خدای وحده و یکی از خلق خود السبوح
و تمجید و تقدیس خود چنانچه میخواست بسته میبود و آب بر بالای هوا ساکن بود و عرش بر آب و خلق نبود و آب آن وقت فرش
الله و مبارک و یعنی خواست که خلق را بیافریند پس چون اراده آفریدن زمین فرمود بادهای چهارگانه عقیم یعنی تند را امر کرد و عقیم را
بر آب مسلط فرمود و آن بادها آب را زده روی آب را شکافته و عقیم بر دریاها میزد و آنرا کشش میداد تا آنکه موج شد و آب از جوش
شکافته گردید پس بادها موج و کف را بسیار کردند تا آنکه آب کفی بقدر آنچه خدا میخواست که بر انگیخته شده و یک کف شد پس از آن کف
زمین سفید پاکیزه که بلندی و کوری و بالا و پایینی نداشت و درختی نبود آفریده آنگاه آنرا بهم پیچیده و بر بالای آب آنگاه آتش را
آفریده و فرمود تا افروخته شد و آتش بروی آب شکافت و آتش بامر خدا خاموش شد و از خاموش شدن آن دودی از آب
بقدری که خدا میخواست که بر انگیخته شود در هوا بلند و بر انگیخته شد پس از دریاها مثل دود حلیمه از آنچه خدا آفریده بر انگیخته از آن
و از آن دود آسمان صاف پاکیزه که بلندی و کوری نداشت بنا و خلق کرد و اینست که در سوره نازعات میفرماید که و السماء بناها
رفع سمکها فسویها و اغطش لیلها و اخرج ضحیها و آفتاب و ماهی و ستاره کان و ابری نبود آنگاه آنرا بهم پیچیده بر بالای زمین نهاد پس از آن
جنس از زمین بلند کرد بنا بر آیه سوره مزبور که و الارض بعد ذلک دحیها پس چون زمین قراری نداشت و در رسید بکف که بسته شود بسته
شد پس کف در جای کعبه جمع کرده و فرمود تا کوهی از کف شد پس کف را بعینه گستر آنرا زمین و موجها را از برای زمین کوهها
ثابت استوار گردانید چنانچه الحال گفته خواهد شد پس چون آنرا اینست که در بروج و قدرت که گفت که عرش را بآسمان برید و آن جو تا
عرش خدا را بآسمان برده و مدد و کف که بسته شود و بسته شد آنگاه فرمود که منجم شو و منجم شد پس آسمانها را از آن دود آفریده
پس محکم نهاد و زمین نداد و چنانچه در سوره سجده میفرماید که ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین فقضیهن سبع سموات فی یومین و
من الارض مثلهن یعنی بیایید بطوع یا اکراه گفتند که آمدیم بطوع پس هفت آسمان در دو روز و از زمین مثل آنها یعنی هفت زمین قرار داد
بعد از آن آب و آتش و باد حضرت گفتند و هر یک از آنها گفتند که من لشکر بزرگتر خدایم پس حق تعالی بباد وحی فرستاد که تو لشکر بزرگتر
بزرگ منی آنگاه زمین را پهن کرد و آنرا بروی آب گسترد و از جای کعبه از زیر آن پس در سوره آل عمران فرمود که ان اول بیت وضع
للناس للذی ببکة مبارکا و هدی للعالمین و کعبه وسط زمین است پس زمین دریاها را فرو گرفت آنگاه زمین بجنبید یعنی نه بجای ثابت بود
شکافت و آن را هفت زمین کرد بعد از آنکه یکی بود و آب را بر بالای صفا یعنی سنگ و آنرا بر بالای ماهی و آنرا بر بالای صخره یعنی
سنگی که لقمان به پسر خود گفت چنانچه در سوره لقمان است که یا بنی انها ان تک مثقال حبة من خردل فتکن فی صخرة او فی السموات
او فی الارض یأت بها الله و صخره را بر بالای ثری قرار داد و کسی زیر ثری را غیر خدا نمیداند و بروایتی خدا روز را جمیل ارب
و آفتاب را جنس از ماه و زمین را جنس از آسمان آفرید و زمین را جنس از ماهی کرد انست که ماهی در آب و آب بر صخره مجوف و صخره
بر دوش ملکی و ملک بر بالای ثری و ثری بر بالای باد عقیم یعنی باد تند و باد بر بالای هوا یعنی هوای ساکن است و هوا را قدرت
نگاه داشته و چنانچه گذشت در سوره طه میفرماید که له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما و ما تحت الثری و هر چیز بر بالای ثری
و ثری بر قدرت است و قدرت هر چیز را بر داشته و نیست در زیر باد عقیم الا هوا و ظلمات و نیست وراء آن وسعتی و نه تنگی و نه چیزی
که وتم شود آنگاه کرسی را آفریده آنرا از آسمان و زمین بزرگتر و کرسی بزرگتر از هر چیز هاست که آفریده شده آنگاه عرش را آفریده

و آنرا

و آنرا بزرگتر از کرسی گردانید و بروایتی زمین بر بالای ماهی و ماهی بر بالای آب و آب بر بالای ثری است و در نزد ثری علم عالمان
منقطع میشود و بروایتی زمین بر بالای ماهی و ماهی بر بالای آب و آب بر بالای صخره و صخره بر بالای شاخ گاو و گاو و آن بر بالای ثری است
و در نزد ثری علم علما گشت و بروایتی این زمین با آنکه بر بالای و لیت در پیش زمینی که در زیر آنست مثل حلقه ایست که در بیابانی خالی
افتاده باشد و این هر دو زمین با آنکه در آنها و بر بالای آنهاست در پیش زمینی که در زیر آنهاست چنانکه گذشت و همچنین زمین سیم تا
هفتم و اینست که حق تعالی در سوره طلاق میفرماید که خلق سبع سموات و من الارض مثلهن و هفت زمین با آنکه در آنها و بر بالای
آنهاست بر پشت خروس مثل حلقه ایست که در بیابانی خالی افتاده باشد و خروس را بالی در مشرق و بالی در مغرب و پاهای آن
در درون مجموع زمینهاست و هفت زمین و خروس با آنکه در آن و بر بالای آنست بر بالای صخره مثل حلقه ایست که در بیابانی خالی افتاده
باشد و صخره با آنکه در آن و بر بالای آنست با ماهی بهمان طور است و جمیع آنها و ماهی با آنکه در آن و بر بالای آنست بر بالای دریا
تاریک بهمان طور است و جمیع آنها بر بالای هوا رونده بهمان طور است و جمیع آنها بر بالای ثری چنانکه گذشت و اینست که در سوره
طه میفرماید که له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما و ما تحت الثری و خبر از ثری منقطع است و جمیع آنها و ثری با آنکه در آن و بر بالای
آنست در پیش آسمان اول مثل حلقه ایست که در بیابانی خالی افتاده باشد و همچنین تا آسمان هفتم و جمیع آنها با آنکه در آنها و بر بالای
آنهاست در پیش بحر مکفوف یعنی دریایی که از اهل زمین باز داشته شده است مثل حلقه ایست که در بیابانی خالی افتاده باشد و جمیع آنها و بحر
مکفوف در پیش جبال برد یعنی کوههای تگرگ بهمان طور است و اینست که در سوره نور میفرماید که و ینزل من السماء من جبال فیها من برد و
جمیع آنها و جبال برد در پیش هوائی که عقلها در آن حیرانند بهمان وضع است و جمیع آنها در پیش حجب نور بهمان طریق است و جمیع
آنها در پیش کرسی بهمان طور است و اینست که در سوره بقره میفرماید که وسع کرسیه السموات و الارض و جمیع آنها و کرسی در پیش عرش
مثل حلقه ایست که در بیابانی خالی افتاده باشد و اینست که در سوره طه میفرماید که الرحمن علی العرش استوی و بروایتی حجب
پیش از هوا مزبور مذکور شده و غیر از این خبرها روایتهای دیگر مذکور شده و بروایتی زمین بر بالای ماهی و آن بر بالای آب و آن
بر بالای ثری و بروایتی زمین بر بالای ماهی و آن بر بالای آب و آن بر بالای صخره و آن بر شاخ گاو و آن بر بالای ثری و بروایتی
زمین بر دوش ملکی و قدمهای وی بر بالای صخره و صخره بر بالای شاخ گاو و پاهای گاو بر بالای ماهی و ماهی در دریای زیرین و زیر
آن ظلمت و زیر آن عقیم یعنی باد تند و آن بر بالای ثری است پس که بیم که روایتها در این ترتیب مختلف و ممکن است جمع میان آن
تا و ذکر را منافاتی ندارد پس در صورت زمین بر بالای ماهی و آن بر دوش ملکی و قدمهای وی بر بالای صخره که گفته خواهد شد
و ماهی و ملک در آب و آب بر بالای صفا یعنی سنگ و صفا بر بالای خروس و آن بر بالای ماهی و ماهی در آب و بر بالای گاو و گاو و ماهی هر دو
و گاو بر بالای صخره مجوف یعنی سنگ میان تهی و آن بر دوش ملکی و وی بر بالای شاخ گاو و که پاهای آن بر بالای ماهی و ماهی در بحر ظلم
یعنی دریای تاریک که آن یم اسفل یعنی دریای زیرین است و در زیر آن ظلمت و در زیر آن هوای رونده که آن عقیم یعنی باد تند است
و در زیر آن ثری و در زیر آن ریح عقیم یعنی باد تند و در زیر آن ظلمات یعنی تاریکیها و نیست وراء آن وسعتی و نه تنگی و نه چیزی که توهم
شود و قدرت شامل جمیع اینها خواهد بود پس چون که خدا زمین را آفریده و آنرا از زیر کعبه پهن کرده و بر روی آب گسترده و زمین بر هم
خورد خطاب کرد ساکن شو یعنی ساکن شد و آن دودی که از آن آب که از آن دریاها بهم رسیده بود پس آنرا هفت طبقه آفریده

بگوی که غیر وی آنرا نیکو بدیعی کلمهٔ کن گفت و شد و در هر آسمانی ساکنان از ملائکه مقرر ساخت و ایشان را معصوم آفرید از گناه
اندر دریاهای عظیم خوشگوار روان در دریای رحمت است و خورش ایشان تسبیح و تهلیل و تقدیس گردانید پس چون امر و خلق او
بر ملک مستوی یعنی مستولی شد و خود را مدح کرد چنانکه سزاوار او باشد که مدح کند آنگاه تقدیر ملک خود فرمود و در هر آسمانی
شهرهای معلق و کواکب مقرر ساخت مثل آنکه مگر قندیلها از مسجدها چندانکه غیر وی شمار آن نتواند کرد و هر ستارهٔ ازیشان
آسمان مثل بزرگترین شهرهاست بر زمین آنگاه آفتاب و ماه را آفرید و مهر و ماه را آفتاب گردانید و آن هر دو را بنحوی که اول بار
ابتدا کرده بود و امیگذارند خلق او شب و روز و ماه را از سال و زمستان را از تابستان و بهار را از پاییز و صاحبان
قرض نمیدانستند که چه زمان وقت آن میرسد و کار سر نمیدانستند که چه وقت به معیشت خود بگیرد دو چیز وقت از برای آنست
بدان خود آگاه شود پس جبرئیل را فرستاد بال خود را یکی از آن بر آفتاب مالید شعاع و نور را از وی برده مثل روی ماه یعنی نگاه
که در روی و الکدرت و افتخی چه در سورهٔ بنی اسرائیل میفرماید که وجعلنا اللیل والنهار آیتین فمحونا آیة اللیل وجعلنا آیة
النهار مبصرة و جاری گردانید آفتاب و ماه را در فلک و فلک بجاری است در میان آسمان و زمین و طولانی بطرف آسمان
و طول آن سه فرسخ است و آفتاب و ماه هر یک در گنبد در چه جوی نجیل بارانست سفید فرشته آنها را میکشند و در دست هر فرشته
رشته ایست که آنها را در چه دریایی که فلک در آن غوطه خورده جاری میکنند و آن فرشتگان را صدای است به تهلیل و تسبیح و تقدیس
و اگر یکی از آفتاب و ماه از چه آن دریا ظاهر شود همه بر روی زمین باشد بسوزد حتی کوهها و سنگها و هر چیزی که خدا آفرید پس خود
خدا آسمانها و زمین و شب و روز و ستارگان و فلک را آفرید و زمینها را بر پشت ماهی قرار داد و زمینها را ارکان کرد و زمینها مطهر است.
یعنی حرکت کند پس آنها را کوهها ثابت گردانید و هم که خلق آنچه در آسمانها و زمین است کامل شد و زمین آن وقت خالی بود و کسی در آن
نبود بملائکه گفت که انی جاعل فی الارض خلیفة چنانچه در سورهٔ بقره گذشت پس جبرئیل را فرستاد تا از ادیم زمین مشتی خاک برگرفت
و آنرا با آب خوش و شیرین خمیر سرشت و در روی طبایع را ترکیب داد چنین تا آنکه روح در آدم دمید پس آدم را آفرید چنانچه در جای
خود در سورهٔ بقره گذشت و چنانچه [illegible] خلق عرش و آب و فرشتگان را پیش از آفرینش آسمانها و زمین آفرید پس فرشتگان
بخود و بعرش و آب استدلال بر خدا میکردند آنگاه عرش را بر بالای آب بقدرت [illegible] و آن فرشتگان را هر شوره بدانند که او
بر هر چیزی قدرت دارد و آنگاه عرش را بقدرت خود [illegible] در هفت آسمان قرار داد آنگاه آسمانها و زمین را در شش
روز آفرید و حال آنکه خدا [illegible] که آنها را در یک چشم بر هم زدن بیافرید لیکن در شش روز آفرید
تا هر کسی بفرشتگان آنچه خلق میکند چیزی بعد از چیزی تا استدلال کنند [illegible] آنچه حادث میشود بر خدا مرتبه بعد از مرتبه و خلق
کردن خلق از جهت آنکه در سورهٔ هود میفرماید که لیبلوکم ایکم احسن عملا یعنی تا بیازماید شما را که کدام از شما در عمل بهتر بود یعنی تا بیازماید بتکلیف
طاعت و عبادت خود نه بر سبیل امتحان و تجربه چرا که او همیشه بهر چیزی داناست و چون عمر رسیده شود خدا [illegible] آسمانها
امر کند که ترد و آمد و رفت کنند و کوهها فرماید سیر کنند یعنی پس شوند چنانچه در سورهٔ طور میفرماید که یوم تمور السماء مورا و تسیر
الجبال سیرا و زمین را بغیر زمینی بدل شود چنانچه در سورهٔ ابراهیم میفرماید که یوم تبدل الارض غیر الارض یعنی زمینی که گناه بر آن کسب نشود
و زمینی گشاده بر بالای آن کوهها و گیاه نباشد چنانچه گسترده شده بود بار اول و عرش خدا بر بالای آب برگردد چنانچه اول بار بود

حال آنکه

حال آنکه مست غفور نکوی خود است [illegible] بعظمت و قدرت خدا [illegible] از جانب خود که اطراف آنها
و زمینها [illegible] لمن الملک الیوم [illegible] از برای [illegible] ملک و پادشاهی امروز چنانچه در سورهٔ مؤمن خواهد آمد ان شاء الله تعالی

یُغْشِی اللَّیْلَ النَّهَارَ یَطْلُبُهُ حَثِیثًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا

وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ

قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

نزدیک است
نیکوکاران را
یعنی نیکوکاران مردی

با بوده گفت که رحمت خدا که مرده و به امید نعیم مرگ او گفت [illegible] آنکه دیدار معمور و آخرت او
کرده باشد مرده و به امید اینکه از ایشان بگذرانید [illegible] پرسید که چگونه نبینی حق ما را [illegible] خدا گفت آنها
نیکوکاران مثل [illegible] که نزد اهل خود روند [illegible] عذاب [illegible] و اما از مردم صاحب [illegible] برسید
که چگونه می بینی حال ما را نزد خدا گفت که [illegible] خود را [illegible] چه خدای [illegible] در سورهٔ انفطار میفرماید
که ان الابرار لفی نعیم و ان الفجار لفی جحیم یعنی نیکوکاران در نعیم باشند و فاجران در جحیم پرسید که پس کجاست رحمت خدا گفت
که رحمت خدا نزدیک است بنیکوکاران تمام شد سخن [illegible] که مردم [illegible] و [illegible] خدا اینده و مهلت [illegible]
[illegible] امری که اراده کرده [illegible] پس [illegible] خدا شما را در خلاف آنچه مردم میکنند [illegible]
مردم [illegible] شما در میان [illegible] تعجیل [illegible] رحمت خدا و [illegible] رسید [illegible] رحمت خدا [illegible]
شده و شما [illegible] رحمت خدا امید [illegible] آنچه [illegible] کار [illegible] رضای خدا [illegible] ضایع میکند و رحمت

منه انزدیکست بنیکو کاران

لفظ الخلق في الآية الاولى من المتشابهات ونزلت الآية الثالثة في محمد وعلي وذريتهم فقال تعالى ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الاية قال البيضاوي في تفسيره اي في ستة اوقات
لقوله ومن يولهم يومئذ دبره او في مقدار ستة ايام فان اليوم المتعارف زمان طلوع الشمس الى غروبها
ولم تكن حينئذ وفي خلق الاشياء مدرجا مع القدرة على ايجادها دفعة دليل الاختيار واعتبار للنظار وحث
على التأني في الامور ثم استوى على العرش استوى اي استولى والعرش الجسم المحيط بسائر الاجسام سمي به لارتفاعه
او للتشبيه بسرير الملك فان الامور والتدابير ينزل منه وقيل الملك يغشي الليل النهار اي يغطيه به ولم
يذكر عكسه للعلم به اولان اللفظ يحتملهما ولذلك قرئ يغشي الليل النهار بنصب الليل ورفع
النهار يطلبه حثيثا اي يعقبه سريعا كالطالب له لا يفصل بينهما والحثيث فعيل من الحث وهو صفة مصدر محذوف
او حال من الفاعل بمعنى حاثا او المفعول بمعنى محثوثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره اي بقضائه وتصريفه
ونصبها بالعطف على السموات ونصب مسخرات على الحال ألا له الخلق والامر فانه الموجد والمتصرف تبارك الله رب
رب العالمين تعالى بالوحدانية في الالوهية والتعظم بالتفرد في الربوبية والمعنى ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام خلق الارض قبل السماء الخلق على اربعة اوجه خلق الاختراع كما في هذه الآية
وخلق الاستحالة كما في قوله في المرسلات نخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق وخلق التقدير كما في قصة عيسى
في قوله في المائدة واذ تخلق من الطين كهيئة الطير وخلق التغيير يعني تغيير الامر في قوله في النساء ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله اي امره فقوله خلق السموات والارض اي اخترع السموات والارض وقوله في ستة ايام اي في ستة
اوقات وهكذا قوله تعالى في السجدة خلق الارض في يومين اي في وقتين ابتداء الخلق وانقضائه وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام يعني في اربعة اوقات وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء وقضيهن سبع سموات في يومين يعني
في وقتين ابتداء وانقضاء كما سيجيء وان الله عز وجل خلق الشهور اثني عشر شهرا وهي ثلثمائة وستون يوما ايام
السنة ايام خلق منها الدنيا فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارضين فطرحت من اصل السنة فمن ثم تفاوتت
وصارت ثلثمائة واربعة وخمسين يوما وسئل عليهم السلام قال خلق الله السموات والارض في ستة ايام وهو
مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه
منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة كما سيجيء وان الله خلق السموات والارض في
ستة ايام فقال علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير خلق السماء وخيامها والملائكة يوم الخميس وخلق الارض يوم الاحد وفي
الصغير عكس وقال خلق السموات والملائكة يوم الاحد وخلق الارضين السبع وما يحيط بها يوم الخميس وفي الكبير
وخلق دواب البحر يوم الاثنين وفي الصغير اضاف اليها دواب البر ايضا وهما اليومان اللذان يقول الله تعالى في
السجدة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وفي الكبير وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم

الثلثاء وفي الصغير وخلق البحار والانهار وما فيها والنبات والاشجار يوم الثلثاء وفي الكبير وخلق الجان ابو الجن
يوم السبت وخلق الطير يوم الاربعاء وفي الصغير وخلق الجان وهو ابو الجن وانواع الطيور يوم الاربعاء وفيهما
وخلق آدم في ست ساعات من يوم الجمعة فهذه الستة الايام التي خلق الله فيها السموات والارض وما بينهما وفي
الروايات ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام من الاحد الى الجمعة والسبت يوم مسبوت معطل ولذلك
امسك اليهود يوم السبت وخلق الخير يوم الاحد وما كان ليجعل الشر قبل الخير وفي الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق
اقواتها في يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قوله تعالى في التنزيل
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وكما قال الله تعالى في الآيات المذكورة في السجدة خلق الله الارض في
يومين اي في وقتين ابتداء الخلق وانقضائه وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام يعني في اربعة اوقات وهي الربيع والصيف
والخريف والشتاء التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من
الخلق من الثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله ففي الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول
من السماء فيسقي ويلقح الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجيء بعده الربيع وهو وقت معتدل حار بارد فيخرج الشجر
ثماره والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجيء من بعده وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويبلغ الحبوب التي هي قوت
العالم وجميع الحيوان ثم يجيء من بعده وقت الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان ذلك الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات
من الارض لانه لو كان الوقت كله ربيعا لم تنضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان الوقت كله صيفا لاحترق كل شيء في الارض
ولم يكن للحيوان معاش ولا قوت ولو كان الوقت كله خريفا ولم يتقدمه شيء من هذه الاوقات لم يكن شيء يتقوت به العالم
فجعل الله هذه الاقوات في هذه الاربعة الاوقات الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به العالم واستوى وبقي وفي
خلق السموات السبع في يومين يعني في وقتين ابتداء وانقضاء ففي هذه الآية عليكم بالصبر في جميع اموركم ان من صبر
قليلا ومن جزع جزع قليلا فان الله بعث محمدا وامره بالصبر والرفق فقال في المزمل واصبر على ما يقولون واهجرهم
هجرا جميلا وفي السجدة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا
وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر حتى رموه بالعظائم فضاق صدره فانزل الله في الحجر ولقد نعلم انك يضيق صدرك
بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله في الانعام قد نعلم انه
ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على
ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم نفسه الصبر فتعدوا وذكروا الله تعالى وكذبوه فقال صبرت في نفسي واهلي وعرضي
ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله في ق ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما
يقولون فصبر على ما يقولون فصبر في جميع احواله ثم بشر في الائمة من عترته ووصفوا بالصبر فقال تعالى في التنزيل وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله عز وجل ذلك
له فانزل في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون

فقال الم اية لبشري وانتظام فاباح الله قتال المشركين فانزل الله في التوبة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد وفي البقرة واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله واحبائه وجعل
له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر له عينه في اعدائه مع ما يدخر له في
الآخرة وان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام
ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة امثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه فكان
اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه
فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها فقال المنافقون
هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضه علينا شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك في سبا
قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية وقال في المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ثم استوى على العرش لتدبير الامور
بذلك وصف الله نفسه فانه على العرش استوى كما قال ثم يعني علا بقدرته على العرش ويعني استوى عليه فخلق السموات
والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه ويعني استوى على كل ما دق وجل ويعني استوى تدبيره وعلا امره ويعني استوى
على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب ويعني استوى في كل شيء والاشياء كلها والعرش سواء
له سواء علما وقدرة وملكا ويعني استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وليس شيء اقرب الى علمه من شيء وقوله في طه الرحمن
على العرش استوى اي على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء وتعالى الله ان يكون على عرشه علوا كبيرا استوى
انتجيه منه ما يجري من المخلوقين واحق واكبر انه ينزل به شيء مما يتراءى لخلقه سبحانه كل نجوى وهو الدليل على شيء المنير
لكل شيء والمدبر للاشياء كلها فلا تنافي بين هذه الآية وقوله تعالى في المجادلة ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم وفي
الملك أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وفي الانعام وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم
وفي الحديد هو الظاهر والباطن وهو معكم اينما كنتم وفي ق ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ولم يخلق الله العرش لحاجة به
لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا انه مستول
على العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا حاويا ولا محتاجا اليه ولكن هو حامل العرش وممسكه كما قال
في البقرة وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش او الكرسي حاويا
له وان يكون محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه ولا يقال اين الله لان هذه مسئلة انما هي عن غايب
والله ليس بغايب ولا يقدمه قادم وهو معها ادمها او فوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله في المجادلة ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو اين الاين فلا اين
له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء من تدبيره وتم ان موسى
كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله ثم جاءه آخر من المغرب فسأله فاجاب
بمثله ثم جاءه آخر من السماء السابعة فسأله فاجاب بمثل جواب الاول ثم جاءه آخر من الارض السابعة السفلى فسأله فاجاب

بمثله

بمثله فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان وهو في كل مكان موجود مدبر صانع حافظ ممسك
السموات والارض وهو في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله كما يجيء في الزخرف وهو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشاء كما في آل عمران وهو معكم اينما كنتم كما يجيء في الحديد وهو الذي استوى الى السماء فسويهن سبع سموات
كما في البقرة وهو الذي استوى على العرش فكان كما لا خلق وهو كما كان اذ لا خلق لم ينتقل مع المنتقلين فليس معنى قوله
في هود وكان عرشه على الماء كما قالوا ان العرش على الماء والرب فوقه لانه من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة
المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه بل ان الله حمل دينه على الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او
شمس او قمر فلما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله وعلي والائمة
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني
آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية فقالوا ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقال الملائكة شهدنا على
ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
كما يجيء في هذه السورة فولايتنا موكدة عليهم الميثاق وهكذا ليس معنى قوله في الحاقة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية ان حملة العرش يحملون الله فانه كما يجيء كما خلق الله العرش من الوان انوار اربعة نور احمر ونور اخضر ونور اصفر
ونور ابيض وهذا الباطن وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من نور عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب
المؤمنين وعاداه الجاهلون وابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة و
الاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا حيوة ولا نشورا فكل
شيء محمول والله هو الممسك للسموات والارض ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء
سبحان الله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فالله حامل كل شيء بقدرته ولا يحمله شيء ومعنى الآية المذكورة
على ما يجيء من ان حملة العرش ثمانية من الملائكة فان الملائكة تحمل العرش ولكن العرش ليس هيئة السرير ولكنه
شيء محدود مخلوق مدبر والله مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم
عليه كما سيجيء ويجيء في طه لله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شيء على الثرى والثرى
على القدرة والقدرة تحمل كل شيء وهكذا الجواب في قوله في المؤمن الذين يحملون العرش لان العرش هو الله وحملة
العرش يحملون الله وانه كما مر آنفا ويجيء العرش اسم للعلم والذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه
وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته وان الله تعالى ليس بمحمول كما قالوا
لان كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة
كقول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله في هذه السورة له الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه
انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض ان تزولا كما يجيء في فاطر والمحمول
ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول فالله حامل العرش والسموات والارض

وما فيهما وما بينهما القول بقم في الأقبة المذكورة في فاطر ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلق يسبحون
حول عرشه وهم يعملون بعلمه كما قلنا آنفا والله الحامل للعرش ومن يحمله ومن حول العرش كما في قوله الممسك لها
على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى واما
ما رووه ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون
سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم ثم رووا لانه نعم منذ لعن ابليس الى يومنا هذا غضبان
عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه فانظر كيف يجترئون ان يصفوا ربهم بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري
على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه
محتاج وهو غني عمن سواه واما ما قيل انه روي ان الله في موضع دون موضع من العرش استوى وانه ينزل
كل ليلة في النصف الاخير الى السماء الدنيا وروي انه ينزل في عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه واما الحجة عليهم
انه اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه ويتكيف عليه والهوا جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره
تكيف يتكيف عليه نعم على هذا المثال واذا نزل فقد حال عن العرش وحوله عن العرش انتقال فاعلم ان الروايات
قد صحت والاخبار ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملالة والسامة و
ناقل ينقله ويحوله من حال الى حال بل هو تم لا يحدث عليه الحال ولا يجري عليه الحدث فلا يكون نزوله كنزول
المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الاول ولكنه ينزل الى السماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة وعلم ذلك
عنده وهو المقتدر له بما هو احسن تقديرا فيكون هو كما في السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا
وانما يكشف عن عظمته ويري اولياءه حيث شاء ويكشف ما شاء من قدرته ومنظره في القرب والبعد سواء كان
فاذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا وروينا ان الرب تبارك
وتعالى ينزل كل ليلة جمعة وفي نسخة ينزل امره كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا من اول ليلة وفي كل ليلة في الثلث الاخير
واما مه ملكان ينادينا يان هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر يستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤاله
اللهم اعط لكل منفق خلفا ولكل ممسك تلفا الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الرب الى عرشه وفي نسخة عاد امر
الرب الى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد وروينا ان الله لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى
حتى يطلع الفجر الا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه
قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه يسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع
عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان اطلقه من
حبسه فاخلي سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له وآخذ بظلامته
وروينا انه اذا كان يوم القيمة يبعث الله الناس من حفرهم في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى

يقفوا

يقفوا على عقبة المحشر فيشرف الجبار عليهم من فوق العرش ثم ظلال من الملائكة فينادي مناد من تلقاء العرش اين
رضوان خازن الجنان جنان الفردوس فيأمر الله ان يطلع من الفردوس قصرا من فضة فينطلقون الى العقبة
حتى ينتهوا الى العرش والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين وروينا انه اذا كان
يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيشرف الجبار عليهم وهو على عرشه وروينا ان من صام ثلثة ايام من شعبان
زار الله في عرشه من جنته من زار الرحمن وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه وقالت اليهود بكرة الخلق
ستوى كالرجل اليمنى على الفخذ اليسرى انه لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش
جلس هذه الجلسة فانزل الله في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم واما رفع الايدي
الى السماء فلانه استعبد الله خلقه بضرب من العبادة ولله منافع يفزعون اليها ويتعبدون فاستعبد عباده
بالقول والعمل والتوحيد ونحو ذلك استعبدهم بتوجيه الصلوة الى الكعبة ووجه اليها الحج والعمرة واستعبد
خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لحال الاستكانة وعلامة العبودية والتذلل
له فليس الفرق بين رفع الايدي الى السماء وبين خفضها نحو الارض فان ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه
عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن
والاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها واما قرب الملائكة
الى الله واهل الارض فليس بالقرب والتداني فان الاشياء كلها باب واحد هي فعله لا يشتغل عنها ببعضها من بعض يدبر اعلى
الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اسفله من حيث يدبر اعلاه لا من عناء وكلفة ولا مؤونة ولا مشاورة ولا نصب بل قربهم
بالوسيلة ما الحقهم لها قربا في الوسيلة والقائلون بالقرب الظاهر يرى ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو
ساجد وان اربعة املاك التقوا احدهم من اعلى الخلق واحدهم من اسفل الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب
الخلق فسأل بعضهم بعضا وكلهم قال من عند الله ارسلني بكذا وكذا ففي هذا دليل على ان ذلك في المنزلة دون التشبيه والتمثيل
فمن زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء او على شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء
بامساك فقد جعله محمولا ومن زعم ما قلناه فقد كفر والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء والعرش علم الله ودينه فمعنى قوله
في هود وكان عرشه على الماء كما مر آنفا ان الله حمل دينه على الماء قبل خلق السموات والارض وما بينهما فلما اراد الله ان يخلق
الخلق نشرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله وعلي والائمة فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين
فقال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي ومعنى قوله في المؤمن الذين يحملون العرش كما مر آنفا انهم هم العلماء الذين حملهم الله
علمه والعرش العلم فان رسول الله والاوصياء من بعده عليا والحسن والحسين والائمة وابرهيم واسمعيل وموسى وعيسى
يحملون علم الله وليس العرش هو الله ومعنى قوله في الحاقة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية كما مر آنفا من بيان انوار
العرش ان العرش هو العلم الذي حمله الله الحملة وفي رواية حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة من ال محمد واربعة
ممن شاء الله يعني اربعة من الاولين واربعة من الاخرين واما الاربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاخرين

فتحمد وعلى والحسن والحسين فاذا كان يوم القيمة كان على عرش الله عز وجل يعني كان حملته هذه الثمانية ثم يقابل الملائكة فيقعد مع المحمدين ونقار قبور الائمة الا ان اعلام موهبة زوار قبر الرضا ومن زار قبره كان له عند الله سبعين حجة مبرورة بل سبعين الف حجة وذنب محمد يلا يقبل ومن زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه وسبحين ان الله خلق العرش من انوار اربعة نور احمر ونور اخضر ونور اصفر ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج من هذه الاربعة شئ خلقه الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه ابراهيم خليله فقال في الانعام وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وللعرش معان مختلفة في القران فقوله في التوبة والمؤمنين والنمل رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وفي طه الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء وفي الانبياء والزخرف رب العرش عما يصفون اي رب الوحدانية عما يصفون فان قوما وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوما بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء وبالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى كما يجيء في النحل لا يشبهه شئ ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال في بني اسرائيل وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال في هذه السورة فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال في يوسف وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها وفي قصة بلقيس في النمل ولها عرش عظيم اي سرير وكان عرشا للبيد العرش كهيئة السرير ولكنه التدبير ولكنه شئ محدود ومخلوق مدبر والله مالكه لا انه عليه ككون الشئ على الشئ وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم عليه كما يجيء انهم ثمانية ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فلذلك قال في السورة المذكورة رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان وصار في الفضل جار الكرسي لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وابنيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف وفي بعض الروايات استعبد الله خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلق يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه والسموات والارض والعرش وكل شئ خلقه الله في الكرسي فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وذلك قوله في البقرة وسع كرسيه السموات والارض وفي بعض الروايات

ما السموات

ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة كما يجيء في رواية العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه ورسله وحججه فاقول وكما بينا في قوله في البقرة وسع كرسيه السموات والارض الكرسي يكون بمعنى وعاء المخلوقات ويكون بمعنى العلم الغيب والعرش يكون بهذين المعنيين ويكون بمعنى حملة الخلق فالكرسي بالمعنى الاول محيط بالعرش بالمعنى الاخير وبجميع المخلوقات ومحاط العرش بالمعنى الاول وهما بمعنييهما الثاني على رواية العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا منهم وعلى رواية بالعكس فهو وسع كرسيه السموات والارض على آخر معنى الكرسي وسع علمه السموات والارض وعلى قول معنييه الكرسي محيط بحجب النور والهواء الذي تحار فيه القلوب وجبال البرد والبحر المكفوف من اهل الارض والسموات السبع والارضين السبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء الذاهب والثرى وما تحت الثرى الذي انقطع الخبر عنه وما فيها من خلق مخلوق والجميع عنده كحلقة ملقاة في فلاة قي والكرسي محاط العرش وعنده كحلقة في فلاة قي وتفصيل هذا الاجمال ان للكرسي ثلثة معان وعاء المخلوقات والعلم الغيب الذي لم يطلع الله عليه احدا والعلم الغيب الذي اطلع عليه انبياءه وحججه وللعرش اربعة معان الثلثة المذكورة وحملة الخلق فاذا نسب الاحاطة الى الكرسي وضرب معانيه الثلثة الى معاني العرش الاربعة حصل اثنا عشر قسما واذا نسب الاحاطة الى العرش وضرب معانيه الاربعة في معاني الكرسي الثلثة حصل اثنا عشر قسما ففيه اربعة وعشرون قسما ستة منها الاحاطة للكرسي وثلثة منها الاحاطة للعرش مما في الاقسام باطل اما اذا نسب الاحاطة الى الكرسي فالقسم الاول الكرسي بمعنى وعاء المخلوقات مع العرش بهذا المعنى تعارضا فتساقطا والثاني والثالث احاطة الكرسي بهذا المعنى بالعرش بمعنى العلم الغيب بقسميه باطل لانه لا يحيط شئ بعلم الله والرابع الكرسي بهذا المعنى محيط بالعرش بمعنى حملة الخلق والخامس والسادس الكرسي بمعنى العلم الغيب بقسميه محيطا بالعرش بمعنى وعاء المخلوقات والسابع الكرسي بمعنى العلم الغيب الذي لم يطلع الله عليه احدا مع العرش بهذا المعنى تعارضا فتساقطا والثامن الكرسي بهذا المعنى محيط بالعرش بمعنى العلم الغيب الذي اطلع عليه انبياءه وحججه والتاسع احاطة الكرسي بمعنى العلم الغيب الذي اطلع عليه انبياءه وحججه بالعرش بمعنى العلم الذي لم يطلع عليه احدا باطل والعاشر الكرسي بهذا المعنى مع العرش بهذا المعنى تعارضا فتساقطا والحادي عشر والثاني عشر الكرسي بمعنى العلم الغيب بقسميه محيطا بالعرش بمعنى حملة الخلق واما اذا نسب الاحاطة الى العرش فالقسم الاول العرش بمعنى وعاء المخلوقات مع الكرسي بهذا المعنى تعارضا فتساقطا والثاني والثالث احاطة العرش بهذا المعنى بالكرسي بمعنى العلم الغيب بقسميه محيط بالكرسي بمعنى وعاء المخلوقات والسادس العرش بمعنى العلم الغيب الذي لم يطلع عليه احدا مع الكرسي بهذا المعنى تعارضا فتساقطا والسابع العرش بهذا المعنى محيط بالكرسي بمعنى العلم الغيب الذي اطلع عليه انبياءه وحججه والثامن احاطة العرش بمعنى العلم الغيب الذي اطلع عليه انبياءه وحججه بالكرسي بمعنى العلم الغيب الذي لم يطلع عليه احدا باطل والتاسع العرش بهذا المعنى مع الكرسي بهذا المعنى تعارضا فتساقطا والعاشر والحادي عشر والثاني عشر احاطة العرش بمعنى حملة الخلق بالكرسي بمعنى وعاء المخلوقات

ومعنى العلم الغيب بقيمه باطلا لانه لا يحيط بشئ من علمه وبعلم الله وبين العرش والكرسي اربعة عشر قنديلا من نور
معلق طول كل قنديل مسيرة مائة سنة وبين الكرسي والحجب ثمانية حجابا من نور معلق لولا ذلك لذابت الجبال واحترقت
الجن والانس من نور الله والعرش فوق السماء السابعة والسماء محبوكة لقوله تعالى والذاريات والسماء ذات الحبك
فهي محبوكة الى الارض يعني السماء الدنيا قبة فوق ارض الدنيا والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة
وهكذا الى السماء السابعة وعرش الرحمن فوق السماء السابعة وهو قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات طباقا
ومن الارض مثلهن وما تحتنا الا ارض واحدة وروى ان فوق السماء السابعة البحر المكفوف عن اهل الارض وفوقه جبال
البرد وفوقها الهواء الذي تحار فيه القلوب وفوقه حجب النور وفوقه الكرسي وفوقه العرش وفي رواية الهواء الذي تحار فيه
القلوب فوق حجب النور وسيجيئ ملخص الروايتين وروى ان الكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش وهو جزء من سبعين
جزءا من نور الحجاب وهو جزء من سبعين جزءا من نور الستر كما سيجيئ وفي المعراج راى رسول الله صلى الله عليه وآله في السماء السابعة
بحارا من نور يتلألأ وبحارا مظلمة وبحارا من ثلج ثم ادخله جبرئيل البيت المعمور فصلى فيه ركعتين ثم خرج فانقاد له نهرا
الكوثر ونهر الرحمة فشرب من الكوثر واغتسل في الرحمة ثم انقاد له جميعا حتى دخل الجنة وراى شجرة طوبى منها الوارسل
طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها غصن منها كما قال تعالى في الرعد طوبى لهم وحسن مآب فلما
دخل الجنة سال جبرئيل عن تلك البحار وهولها والوانها فقال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب
لتهتك نور العرش كل شئ وانتهى الى الورقة منها تظل امة من الامم ولما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها
فقال يا محمد هذا موقفي الذي وضعني الله فيه ولن اقدر ان اتقدمه ولكن امض امامك الى السدرة فتقدم
الى السدرة فنظر فراى اغصانها تحت العرش وحوله فتجلى له نور الجبار فلما انتهى الحجب الى النور حتى
انتهى الى ما شاء الله من علو ملكه فنودي يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظر وهو بين يدي ربه جل جلاله
الى ساق العرش فراى اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائه اولهم علي بن ابي طالب واخرهم
مهديهم فلما دنا من عند قدام العرش قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك وهو عين
ينفجر من تحت العرش من ركن من اركان العرش من ساق العرش الايمن يقال له ماء الحيوة ويدخلها جبرئيل كل يوم
فيغتمس فيها ثم يخرج منها فينفض اجنحته فليس من قطرة يقطر من اجنحته الا خلق الله منها ملكا يسبح الله ويقدسه
ويكبره ويحمده الى يوم القيمة وهو ما قال في ص والقران ذي الذكر فتوضأ واسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار
مقابل عرشه قائما فامره بافتتاح الصلوة وهي اول صلوة صليها رسول الله صلى الله عليه وآله في السماء بين يدي الله فلما
انتهى الى ساق العرش كان يعلمه الكلام ليفهم فقال الا ان الرسول بما انزل اليه من ربه كما مر في آخر البقرة وخلق الله
العرش ارباعا اي مربعا والكعبة انما سميت كعبة لانها مربعة وصارت مربعة لانها بحذاء البيت المعمور وهو
مربع وصار العرش مربعا لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والعلم والنور وخلق من الالوان انوارا اربعة مختلفة من ذلك النور نور احمر منه

احمرت

احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو نور
الانوار ومنه ضوء النهار وقال بعضهم من نور عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه
الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان
المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا حيوة ولا نشورا فكل محمول والله تعالى الممسك
للسموات والارض ان تزولا والمحيط بهما من شئ وهو حيوة كل شئ ونور كل شئ سبحان الله عما يقولون علوا كبيرا وفي رواية
ليلة المعراج انزل الله لمحمد صلى الله عليه وآله محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشى الناظرين اما
واحد منها اصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن
اجل ذلك ابيض البياض والباقي على سائر الاعداد للخلق من النور فالالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة ثم
عرج الى السماء ثم جعل الله العرش سبعين الف طبق ملاطفا كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك
الطبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان واحد منها فاسمع شيئا مما تحته
لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولهلك ما دونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي
عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو احس شئ مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين وبينه وبين الاحساس
الجبروت والكبرياء والعظمة والرحمة والقدس وفي نسخة القدم العلم وليس بعد هذا وراءه مقال وخلق الله للعرش
ثلثمائة وستين الف ركن وخلق لكل ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم فالتقم السموات السبع
والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة في المفازة فقال لهم احملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا
تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان
يحركوه فخلق بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه
فامسكه بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه
الآن دونهم فقال لاني انا المقرب للبعيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم
كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوها وذكروا اسماء محمد وآله الطيبين وصلوا عليهم فحملوه وخف على كواهلهم
كشعرة نابتة على كاهل رجل قوي فقال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا
انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فانا الله القادر على ما رايتم وعلى كل شئ قدير وفي تنزيل علام ما الثمانية فقال
قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والاية في الحاقة فحملة العرش ثمانية كل واحد ثمانية اعين كل عين طباق
الدنيا وروى ان حملة العرش اربعة احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق
الله للبهائم ونكس راسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية وقد مر ما اوردناه مثل هذا
في الكرسي في البقرة فيحتمل ان يكونوا حاملين لهما معا او يكون لكل منهما اربعة حملة وروى ان ملكا من حملة العرش

وفي خبر ان الله عز وجل خلق على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي
والدعاء على اعدائه فاذا نفخ في الصور يموت اهل الارض ثم اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملة العرش
وجبرئيل وميكائيل فيقال لملك الموت قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فيقول الملائكة يا رب رسولاك وامينيك فيقول
الملائكة يا رب اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يقول لملك الموت قل لحملة العرش فليموتوا ثم يقال
لملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين
كانوا يجعلون معي الها آخر والحجر في الركن اليماني من يمين العرش ومن اجل ذلك يستلمه الناس ولا يستلمون الركنين
الآخرين وانما امر الله عز وجل ان يستلم ما عن يمين عرشه ومقام ابراهيم عن يسار العرش وانما صار كذلك لان ابراهيم
مقاما في القيامة ولمحمد مقاما فمقام محمد عن يمين عرش الله ومقام ابراهيم عن شمال عرشه فمقام ابراهيم في مقامه يوم القيامة وعرش
الله مقبل غير مدبر يعني من موضع القدم الى العرش الحمد ان نقول قائل مخلصا لا اله الا الله انه ثواب من قالها مخلصا الا
طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قالها ثانية مخلصا خرقت ابواب السموات وصفوف الملائكة
حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قالها ثالثة لم تنته دون العرش فيقول الجليل اسكني فوعزتي
وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه وهو قوله في قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله صالحا
ارتفع قوله وكلامه والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب
جزء من سبعين جزءا من نور الستر كما سبعين ولما خلق الله العرش كتب عليه محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين
وفاطمة سيدة نساء العالمين وكتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وما استقر العرش الا
بان كتب الله عليه هذه الكلمات ولما خلق الماء كتبها في مجراه ولما خلق الكرسي كتبها على قوائمه ولما خلق اللوح كتبها فيه ولما
خلق اسرافيل كتبها على جبهته ولما خلق جبرئيل كتبها على جناحيه او جبهته ولما خلق السموات كتبها في اكنافها ولما خلق
الارضين كتبها في اطباقها ولما خلق الجبال كتبها في رؤسها ولما خلق الشمس كتبها عليها ولما خلق القمر كتبها عليه وهو السواد
الذي ترونه على القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله وحين خلق آدم
ورفع راسه فرأى في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين وكما اوردناه في قوله تعالى في البقرة واذ قلنا
يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة لما اسكن الله آدم وزوجه الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين فنظر الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجدها اشرف منازل اهل الجنة فقال
يا رب لمن هذه المنزلة وانبيا قال آدم في نفسه لما اكرمه الله باسجاد ملائكته وبادخال الجنة هل خلق الله بشرا افضل مني
فعلم الله ما في نفسه فقال ارفعا رأسكما الى ساق عرشي فرفعا رأسيهما فوجدا اسماءهم مكتوبة على ساق العرش بنور
من نور الجبار فقالا يا ما اكرم هذه المنزلة عليك فقال الله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان
تنظرا اليهم ان تنظرا بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان وحملهما على تمني منزلتهم
فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من الشجرة الحنطة فلما اراد الله ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما سلا ربكما

بحق

بحق الاسماء التي رأيتها على ساق العرش حتى يتوب الله عليكما فسألا ربهما بحقهم فتاب عليهما وجاء جبرئيل
وروي ان آدم رفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمسة سطور مكتوبات قال يا رب من هؤلاء قال الله هؤلاء الذين اذا
تشفع بهم الي خلقي شفعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم ما اسمهم فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ورأى رسول الله
في المعراج اسماء الائمة الاثني عشر مكتوبة على ساق العرش في اثني عشر سطرا اخضر من نور كما مر آنفا وروي انه لما
لما جاوزت السدرة وانتهيت الى العرش رب العالمين وجدت مكتوبا على كل قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا
ومحمد حبيبي ايدته بعلي ونصرته بعلي فلما رفعت راسي وجدت على بطنان العرش مكتوبا انا الله لا اله الا انا
وحدي محمد حبيبي ورسولي ايدته بعلي ونصرته بعلي وروي انه ص قال رأيت ليلة الاسراء مكتوبا على قائمة من قوائم
العرش انا الله لا اله الا انا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته بعلي واهل بيت
النبي ص سر فضلهم الله بكرامته وبراهم قبل خلقه الخلق من يمين عرشه يغشاه في علمه كما سيجيء في المعراج قال الملائكة
لرسول الله ص كيف تركت اخاك فقال لهم وتعرفونه قالوا نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وهم اثنا عشر حوله
في مبدأ خلقهم اولهم محمد واوسطهم محمد وآخرهم محمد خلقهم واحد وعلمهم واحد وفضلهم واحد وكلهم واحد عند الله
فرحلي ورأى ص في المعراج في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بذي الفقار وان
الملائكة اذا اشتاقوا الى علي ص نظروا الى وجه ذلك الملك وهو يعبد الله في بطنان العرش تكتب حسناته وتقديسه
لعلي الى يوم القيامة واحيي ص بعض الموتى فنادى المحتوون معاشر المسلمين ان لمحمد وعلي شأنا عظيما في الممالك التي
كانها العقد رأيتها محتجب مثالا لعلي ص عند البيت المعمور وعند العرش ولعلي ص مثالا عند البيت المعمور وعند الكرسي
والملائكة السموات والحجب واملاك العرش يحفون بهما ويعظمونهما ويصلون عليهما ويصدرون عن اوامرهما و
يقسمون على الله عز وجل بحقهما اذا سألوه بهما كما اوردناه في البقرة ولما قال للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة الآيات ومنها واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم لما خلق الله محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين من نور جلاله
جعلهم اشباحا فنقل تلك الاشباح عن يمين ذروة العرش الى ظهر آدم وانوارهم تضيء في الآفاق من السموات والحجب
والجنان والكرسي والعرش فرأى آدم النور ولم يتبين الاشباح قال يا رب ما هذه الانوار قال الله انوار اشباح
افضل خلقي وصفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسماء من اسمائي قال يا رب فعلمني اسماءهم قال هم عندك
امانة وسر لا يطلع عليه غيرك الا باذني واخذ عنه العهد على ذلك ثم علمه اسماءهم ثم قال نقلتهم من شرف بقاع
عرشي الى ظهرك قال يا رب لو بينتها لي فقال الله انظر الى ذروة العرش فنظر ووقع نور اشباحهم من ظهره
على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحهم كما ينطبع الوجه في المرآة فرأى اشباحهم فقال ما هذه الاشباح يا رب
فقال هذه اشباح افضل خلائقي ... الي شفعاءك فاني آليت على نفسي ان لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا
فلذلك عند الخطيئة دعا الله بهم آدم فتاب عليه ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم باسمائهم فقال انبئوني باسماء
هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما

انبأهم بأسمائهم علمت الملائكة انه مستودع وانه أفضل بالعلم وأمر الله الملائكة بالسجدة وقال الله ألم أقل
لكم اني أعلم غيب السموات والأرض واذا اراد الله ان يخلق اماماً من امام اخذ بيده شربة من الماء المزن من تحت
العرش فأعطاها ملكاً او اخذها الملك فسقاها اياه الامام الذي يخلق منه بأن اوقفها او دفعها او اوصلها اليه
فشربها فمن ذلك يخلق الامام او انزل قطرة من ماء تحت العرش فيلقيها على ثمرة من ثمار الارض او بقلة من بقلها او في
رواية انزل قطرة من ماء الجنة والمزن فتسقط في ثمار الارض فيأكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله
منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم تصير الى الرحم واذا وصل الى الارض
كان على منكبه الايمن مكتوباً وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً الآية في الانعام ثم يبعث له عموداً من نور من تحت بطنان العرش
الى الارض يرى فيه اعمال الخلائق كلها واذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الارض رافعاً راسه الى السماء فأما
منادياً ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت
تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن
تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت
عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو واضعاً يديه رافعاً راسه الى السماء يقول شهد الله
انه لا اله الا هو الآية في آل عمران فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة
القدر وانا ولي القائم م ارسل الله تعالى بعد اربعين يوماً ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقفا بين يدي الله عز
وجل فقال لهم مرحباً بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي عبادي آليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك اغفر
وبك اعذب ارددواه ايها الملكان رداه رداه على ابيه رداً فيقال ... انه في صحفي وكنفي وعيني الى ان احق
به الحق وازهق به الباطل ويكون الدين لي ولي ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الائمة ووافى
ذن لأرواح الانبياء المتقدم وارواح الاوصياء المتقدمة ووافى معهم روح الوصي الذي بين اظهر الناس يعرج بها
الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعاً وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي
كانت فيه فيصبح وقد زيد في علمه ولولا ذلك لنفد ما عنده ومقام محمد في السماء
محمود وهو منتهى العرش ... يوم القيامة يقعده الله على العرش ... يوم القيامة مقام محمد عن يمين العرش
ومقام ابراهيم عن شمال العرش وعلي اول من يقف مع رسول الله على يمين العرش فاذا كان يوم القيامة حشر
الناس للحساب فيتجلى الجبار عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى محمد م فيتقدم حتى يقف عن يمين العرش ثم يدعى
علي فيتقدم حتى يقف عن يسار رسول الله م ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار علي ثم يدعى نبي نبي وامته
معه من اول النبيين الى آخرهم وامتهم معهم فيقفون على يسار العرش ثم اول من يدعى للمسائلة القلم فيتقدم
فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين وهكذا يسألون فيوم القيامة اذا اجمع الناس في صعيد واحد محمد على
عن يمين العرش ... يوم القيامة يقوم محمد عن يمين العرش وروي ان يوم القيامة يقوم محمد عن يمين العرش

ويسير

ويسير علي باللواء وعن يمينه الحسن والحسين عن يساره حتى يقف بين محمد وبين ابراهيم في ظل العرش ثم ينادي منادٍ
نعم الأب ابوك ابراهيم ونعم الأخ اخوك علي وروي ان يوم القيامة ضرب لمحمد م عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء
وضرب لابراهيم م من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي وروي ان يوم القيامة
زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار
العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الآخر يزين الله بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها
فيعطون شيعتهم الجوائز من النار وعلي وشيعته يخرجون من قبورهم على نجائب من نور يبعثهم الله من يمين العرش
ومن يساره يسيرون امام العرش والناس يهتمون ويغتمون وهم على منابر من نور في ظل العرش يأكلون ويشربون
فيقول الملائكة ابن النبي العربي وابن عمه فيقولون هما عند العرش فينادي منادٍ يا علي ادخل الجنة انت وشيعتك
لا حساب عليك ولا عليهم فيدخلون الجنة ولما خلق الله القلم قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فكتب في رق
اشد بياضاً من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعده اللوح المحفوظ
له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة اسرافيل الأيسر اذا تكلم الرب بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر
في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرئيل والكروبيون قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش
لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما ان سأل موسى ربه ما سأل امر واحداً من الكروبيين
فتجلى للجبل فجعله دكاً ان شاء الله تعالى ... السموات وحول العرش سبعون ملكاً ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة
لعلي والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته وستة عشر صنفاً من الملائكة حافين من حول العرش وروح القدس
روح من امره روحان مخلوقان في حافتي عرش الله دون العرش ودون ذلك ... نور من نور الله ما خلق نبي ولا
ملك الا نفخ فيه من احد الروحين ونفخ في اهل البيت من الروحين جميعاً والملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون
وانما يعيشون بنسيم العرش وخلق الله الجنة من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور واصاب علينا واهل بيته ثلث
النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد م ومنزل
محمد م في الجنة جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن والذين يسكنون معه في الجنة الائمة الاثنى
عشر وان خيراً نهراً في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من تحت عرش الله وقواعده من ساق العرش وماء
الكوثر اشد بياضاً من اللبن ... منازل الانبياء وشيعتهم وهو قول الرجل للرجل جزاك الله خيراً ولعلي
في الجنة قصر من ياقوتة حمراء سماؤه العرش وارضه الزعفران قال له الرحمن كن فكان والشمس جزء من سبعين
جزءاً من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب والحجاب
جزء من سبعين جزءاً من نور الستر وروي عن الرضا ان ضوء الشمس والقمر من نور عرش الله وحرهما من جهنم
فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر ... انما عناهما لعنهما الله
لان الناس قد رووا ان رسول الله م قال ان الشمس والقمر نوران في النار فقال الناس فلان وفلان شمس هذه

الأئمة ويفرد همانها في النار ورد الله ما عن غيرهما والشمس اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك الى بطن السماء
صاعدا ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب عن حاسية ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها
فتحيرت تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع ويسلب نورها كل يوم ويتجلل نور اخر فاذا غابت تغيب في السماء ثم ترتفع
من سماء الى سماء حتى ترتفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فيسجد معها الملائكة الموكلون
بها ثم يقول يا رب اين تأمرني أن أطلع أمن مغربي أم من مطلعي وذلك قوله في يس والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابا
ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها وعند ظهور القائم حجبت مقدار ثلث ليال لا تكتسي ضوءا او تؤمر ان
تطلع من مغربها وذلك قوله اذا الشمس كورت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء وارتفاعه
الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش وجبرئيل يأتيه بالحلة من نور الكرسي وذلك قوله هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا والحجر والركن اليماني من يمين العرش ومقام ابرهيم والركنان الاخران من يساره وجعل الكعبة
مربعة لان البيت المعمور مربع وهو بحذائه كما مر بجميع آنفا وكما قلناه في قوله في البقرة واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة لما قالت الملائكة او اثنان منهم أتجعل فيها من يفسد فيها غضب الله عليهم و باعدهم من العرش
مسيرة خمسمائة عام وحجبهم سبعة الاف عام او سبع سنين وكان لا يحجبهم عن نوره فلما عرفوا خطيئتهم ندموا
فقال الملكان المذكوران ما حيلتنا وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما توبة الا ان تلوذا بالعرش فلاذا ا و
لما نفذ من الملائكة وهم الذين حول العرش لا جميعهم وطافوا به واشاروا بالاصابع يسبحون الله ويستغفرونه
وليا لوينان يعني عنهم سبعة الاف سنة او سبع سنين فرضي الله عنهم ونظر اليهم ونزلت الرحمة بعد سبع سنين
فامر ببيت من مرو سقفه بياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد وذلك البيت اما الضراح امر ملكان ان يجعل في السماء
الرابعة او السادسة بازاء عرشه واما البيت المعمور فوضع في السماء الدنيا او في الرابعة بحذاء الضراح توبة ومثابة
وامنا مقيرة لاهل السماء يطوفون به فقالوا الموضوا به دعوا العرش فانزلى رضا و يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ابدا فاحب الله ان يجد تلك العبادة في الارض فلما اصاب ادم الخطيئة وجعل الله
هذا البيت بحذاء البيت المعمور توبة ومثابة وامنا من اصاب من ولده خطيئة لاذ به كما لاذ هؤلاء اولئك بالعرش
فامر الله ادم بتنقية هذا البيت حصيرة له ولذريته كما صير ذلك لاهل السماء وامر فطاف به آدم فتاب الله عليه
وكان علي يقوم في المطر اقل ما تمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له الكن الكن فقال ان هذا قريب العهد
بالعرش ثم انشاء يحدث ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله ان ينبت به ما
يشاء قطر منه ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فتلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى
الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا فامطري عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير
ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به وما من قطرة ملك حتى يضعها في موضعها ويوم القيامة الجم الناس العرق

فتهب

فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم وكما مر آنفا الملائكة يعيشون بنسيم العرش ومعنى قوله نعم في بني
اسرائيل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا انه يجلسه على العرش معه واذا قبض روح المؤمن ينادي روحه
مناد من قبل رب العزة من بطنان العرش فوق الافق الاعلى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك كما يجيئ في
الفجر ان شاء الله تعالى ويجيئ بيان الافق الاعلى في اذا النجم واذا خرج المؤمنون من قبورهم تستقبلهم الملائكة
بنوق من نوق الجنة لها اجنحة يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وهم يقعدون في ظل عرش
الرحمن على منابر من نور ويوضع لهم مائدة يأكلون منها يفرغ الناس من الحساب فلما انتهوا الى باب الجنة الاعظم وعلى
باب الجنة شجرة ان الورقة منها لتستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة فيسقون منها
شربة شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويشار بهم الشعر هو قوله في الدهر وسقاهم ربهم شرابا طهورا اي
من تلك العين المطهرة ثم ينصرفوا الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة وتقدم ذكرها
آنفا فلا يموتون ابدا ثم توقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا فيقول
الجبار للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ومن المؤمنين في دار السلام يعني الجنة في قصور الدر والمرجان
ابوابها مشرعة الى عرش الرحمن وللمؤمنين في كل يوم من شهر رمضان ثواب فمن صام يوم خمسة عشر من شهر رمضان استغفر
له حملة العرش ويوم خمسة وعشرين بنى الله للمؤمنين تحت العرش الف قبة خضراء على راس كل قبة خيمة من نور يقول
يا امة محمد استظلوا بظل عرشي في هذه القباب فيدخلون الجنة بغير حساب ومن صام ثلثة ايام من شعبان
زاره الله في عرشه من جنته في كل يوم ومن قال النجوم من سمائنا استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم
واتوب اليه كتبه في الافق المبين قال الله في كورت ولقد رآه في الافق المبين وهو قاع بين يدي العرش فيه
انهار يطرد من القدحان عدد النجوم ومن صام ثلثة عشر يوما من رجب وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت
اخضر في ظل العرش ومن صام ستة وعشرين يوما منه بنى الله له في ظل العرش مائة قصر من در وياقوت
ومن قرأ الحواميم يستغفر له يوم القيمة العرش والكرسي وملائكة الله المقربون ولو ان عبدا عبد الله حتى
ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتى الله جاحدا الولاية آل محمد ما اسكنه الله جنته ولا اظله تحت عرشه ولما اراد
هبوط ام الكتاب وشهد الله وآية الملك في آل عمران وآية الكرسي في البقرة تعلقن بالعرش وقلن اي رب الى
اين تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب فاوحى الله اليهن ان اهبطن فوعزتي لا يتلوكن احد من آل محمد وشيعتهم
في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه في كل يوم سبعين نظرة اقضي له في كل نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما
فيه من المعاصي وابليس كان لا يحجب من العرش في زمن عيسى وكان يصعد اليه وبلية ايوب من ذلك كما يجيء في
موضعه ان شاء الله تعالى وورد ان صخرة بيت المقدس للعرش الادنى تجتمع عندها ارواح المؤمنين اذا ماتوا
منها بسط الله الارض واليها يطويها واليها المحشر ومنها استوى الى السماء اي استولى على السماء والملائكة تكلموا
فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب

يحتجب من خلقه فعلى ما اوردناه وما نورد للعرش نور نوره فوق وتحت وساق وقدام ومقابل وخلف ويمين
وقوائم وبطنان وزوايا وذروة وبقاع وسرادق ومنتهى وظل ونسيم وريح واركان ويمين ويسار وقواعد
ومعنى جميع قوله تعم خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ان اول ما خلق الله خلق محمدا
وعليا وفاطمة والحسن والحسين حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة
ولا نار فلما اراد ان يخلقهم تكلم كلمة وخلق منها نورا ثم تكلم كلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح
فخلقهم م فهم كانوا يسبحون حين لا تسبيح ويقدسونه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نور
محمد فخلق العرش من نوره ونوره من نور الله وهو افضل من العرش ثم فتق نور علي فخلق الملائكة من نوره
وهو كذلك افضل من الملائكة ثم فتق نور فاطمة فخلق السموات والارض من نورها فهي كذلك افضل من السموات
والارض ثم فتق نور الحسن وخلق منه الشمس والقمر فهو كذلك افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور الحسين
فخلق منه الجنة والحور العين فهو كذلك افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحائب النظر على السرادقات
فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة وقالت سبوح هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله
من نور فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت
الزهراء فهم اشباح نور من نوره من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لهم مقاعد في ملكوت
سلطانه وعرشه على الماء ثم خلق السموات والارضين في ستة ايام ثم رفع العرش على السماء السابعة وتجلى
على عرشه فشرف الله اهل بيت النبي ص بكرامته وبراهم قبل خلقه الظلمة عن يمين عرشه نجباء في علمه وهم يسبحون
ويقدسون ويكبرون ثم خلق الملائكة من بعد ما اراد من انوار شتى وتفصيل ذلك انه تعم خلق ادم من الطين
والطين من الزبد والزبد من الموج والموج من البحر والبحر من الظلمة والظلمة من النور والنور من الحوت والحوت من الاية
والاية من الصوت والصوت من الياقوتة والياقوتة من كن وكن من لا شيء كما قال في البقرة والانعام بديع السموات
والارض ابتدع الاشياء كلها بعلم على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات
ولا ارضون وكان عرشه على الماء وكان موضع البيت حيث كان الماء مهاة بيضاء يعني درة وذلك في مبدأ
الخلق ان الله خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري قال بما هو كائن ثم خلق الظلمة من الهواء
وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء وهو الريح الشديد
وخلق النار من الهواء وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التي خلقت من الهواء وخلق الله العرش ولم يخلق قبله
الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور كما سيجيء فخلق الله العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض
فكان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فهو تعم كان نورا في نور في نور ونور على نور فكان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء
عند علمه فخلق منذ ذلك النور ماء منكدرا فخلق من ذلك الماء ظلمة فكان عرشه على تلك الظلمة قبل ان يخلق السموات
والارض لقوله تعم في هود هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء فعرشه على الماء حين لا ارض

مدحية ولا سماء مبنية ولا صوت يسمع ولا عين تنبع ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا نجم يسري ولا قمر يجري ولا شمس تضيء
غير مستوحش الى احد من خلقه يمجد نفسه ويقدسها كما شاء ان يكون وكان الماء على الهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق والماء
يومئذ عذب فرات ثم بدا ان يخلق الخلق فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع العقيم وسلط العقيم على الماء
فضربن الرياح الماء وشققن متن الماء وجعل العقيم يزاحم البحور حتى صار موجا وفجر الماء من امواجه فاكثرت الرياح
الموج والزبد حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء الله ان يثور فزبد الماء زبدة واحدة فخلق من ذلك الزبد ارضا
بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار
فامر الله فاضطرم نارا فشققت النار متن الماء ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان من الماء في الهواء
على قدر ما شاء الله ان يثور فثار في الجو مثل الدخان كاعظم ما يكون من خلق فبنى وخلق من ذلك الدخان سماء
صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله في النازعات والسماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها
واخرج ضحاها ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض فرفع السماء قبل الارض لقوله تعم
بينها والارض بعد ذلك دحيها فلما بلغ الوقت الذي اراد قال للزبد احمد فجمد وقال للموج احمد فجمد فجمع الزبد في
موضع البيت فامر الله فصار جبلا من زبد فجعل الزبد بعضه رمادا ارضا وجعل الموج جبالا رواسي للارض
كما سيجيء فلما احمدها قال للروح والقدرة سويا عرشي الى السماء فسويا عرشه الى السماء وقال للدخان احمد فجمد ثم قال
ازفر فزفر فخلق الله السموات من ذلك الدخان فناداها والارض جميعا بقوله تعم في السجدة ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين فقضيهن سبع سموات فبويهن ومن الارض مثلهن ثم اختصم الماء والنار والريح وقال كل واحد
منها انا جند الله الاكبر فاوحى الله الى الريح انت جندي الاكبر ثم دحى الارض وبسطها على الماء من موضع
الكعبة من تحتها فقال تعم في ال عمران ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وهي وسط
الارض فطبقت الى البحار ثم فتقها بالبنيان وجعلها سبعا بعد ان كانت واحدة وجعل الماء على الصفا على الحوت والحوت والصفا
على الثور والثور على الصخرة التي ذكرها لقمان لابنه فقال في سورة لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله والصخرة على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله وفي رواية
خلق الله النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض قبل الحوت والحوت في الماء والماء
في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تمسكه
القدرة كما قرانا سمعنا في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى كما يجيء في طه وكل شيء على الثرى والثرى
على القدرة والقدرة تحمل كل شيء وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا
شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي
وذكر ان الارض على الحوت والحوت على الماء والماء على الثرى وعند الثرى انقطع علم العلماء وفي رواية الارض على الحوت
والحوت على الماء والماء على الصخرة والصخرة على قرن ثور املس وهو على الثرى وعند الثرى ضل علم العلماء ضلالا بعيدا

هذه الارض ومن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان ومن فيهما ومن عليهما عند التي تحتهما كذلك وهكذا
الثالثة الى السابعة وذلك قوله تعالى في الطلاق خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع الارضين ومن فيهن ومن
عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك
ومن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة ومن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كذلك والجميع و
الحوت ومن فيه ومن عليه على البحر المظلم كذلك والجميع على الهواء الذاهب كذلك والجميع على الثرى كذلك وذلك
قوله في طه له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى والجميع والثرى
ومن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة ملقاة في فلاة قي وهكذا الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن
عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة قي والجميع والبحر المكفوف عند جبال البرد كذلك وهو قوله في
النور وينزل من السماء من جبال فيها من برد والجميع وجبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كذلك والجميع
عند حجب النور كذلك والجميع عند الكرسي كذلك وهو قوله في البقرة وسع كرسيه السموات والارض والجميع
والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي وهو قوله في طه الرحمن على العرش استوى وفي رواية الحجب قبل الهواء
الذي تحار فيه القلوب وروى اخبار غيرها اوردناه في هذا المقام اوردناها في بيان الارض في اول البقرة
ففي خبر الارض على الحوت وهو على الماء وهو على الثرى وفي خبر الارض على الحوت وهو على الماء وهو على الصخرة
وهو على قرن الثور املس وهو على الثرى وفي خبر الارض على عاتق ملك وقدماه على الصخرة وهي على قرن ثور املس
قوائمه على الحوت والحوت في اليم الاسفل وتحته الظلمة وتحته العقيم وهو على الثرى فاختلف الروايات في هذا الترتيب
ويمكن الجمع بينها ولا ينافيه التكرار فحينئذ الارض على الحوت وهو على عاتق ملك وقدماه على الصخرة الاتية والحوت والملك
والماء والماء على الصفا والصفا على الديك او هو على الحوت وهو في الماء على الثور والحوت والماء والثور على الصخرة المجوفة
وهي على عاتق ملك وهو على قرن ثور املس قوائمه على الحوت وهو في البحر المظلم وهو اليم الاسفل وتحته الظلمة وتحته
الهواء الذاهب وهو العقيم وتحته الثرى وتحته الريح العقيم وتحته الظلمات وليس وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء
يتوهم والقدرة تحمل الجميع فلما خلق الله الارض دحاها من تحت الكعبة ثم بسطها على الماء فاحاطت بكل شيء استوى الى
السماء وهي دخان من ذلك الماء الذي انشاه من تلك البحور فخلقها سبعا طباقا بكلمة لا يقلها عمد وجعل في كل سماء
ساكنا من الملائكة خلقهم معصومين من نور من بحور عذب وهو بحر الرحمة وجعل طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس
فلما قضى امره وخلقه استوى على ملكه فمدح كما ينبغي له ان يحمد ثم قدر ملكه فجعل في كل سماء شهبا معلقة كواكب كتعليق
القناديل من المساجد ما لا يحصيها غيره والنجم من نجوم السماء كاكبر مدينة في الارض ثم خلق الشمس والقمر فجعلهما
شمسين فلو تركهما تعالى كما كان ابتداء بهما في اول مرة لم يعرف خلقه الليل من النهار ولا عرف الشهور ولا السنة ولا الشتاء
من الصيف ولا الربيع من الخريف ولا علم اصحاب الدين متى يحل دينهم ولا علم العامل متى ينصرف من معيشته ومتى يسكن لراحته
بعث جبرئيل الى احدى الشمسين فمسح بها جناحه فاذهب منها الشعاع والنور وترك فيها الضوء وذلك قوله في

بني اسرائيل

بني اسرائيل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وجعلهما يجريان في الفلك والفلك يجري
فيما بين السماء والارض مستطيل في السماء استطالته ثلاث فراسخ يجريه في غمرة الشمس والقمر كل واحد منهما على عجلة يقودها ثلاثمائة
ملك بيد كل ملك منها عروة يجرونه في غمرة البحر لهم زجل بالتهليل والتسبيح والتقديس لو برز واحد منهما لاحترق ذلك
البحر واحترق كل شيء على وجه الارض حتى الجبال والصخور وما خلق الله من شيء فلما خلق الله السموات والارض والليل والنهار
والنجوم والفلك وجعل الارضين على ظهر حوت اثقلها فاضطربت فاثبتها بالجبال فلما استكمل خلق ما في السموات والارض بقيت
خالية ليس بها احد قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الآية كما مر في البقرة فبعث جبرئيل فاخذ من اديم الارض قبضة فعجنه
بالماء العذب والملح وركب فيه الطبائع قبل ان ينفخ فيه الروح فخلق آدم كما مر في موضعه في البقرة وكما مر انما خلق الله
العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل
عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات
السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل
خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة وخلق خلقه لما قال
تعالى في هود ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء
واذا نفخ في الصور يامر الله السموات فتمور ويامر الجبال فتسير كما قال في الطور يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا ويجعل
نبط وتبدل الارض غير الارض كما يجيء في ابراهيم يعني بارض لا تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها
اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من قبله جهوري يسمع
اقطار السموات والارضين لمن الملك كما يجيء في المؤمن يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا اي سريعا قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و
خفية الآية وتقدم مثل اول الآية في الانعام قال القاضي في تفسيره ثم امرهم الله ان يدعوه متذللين مخلصين فقال ادعوا
ربكم تضرعا وخفية اي ذوي تضرع وخفية فان الاخفاء دليل الاخلاص انه لا يحب المعتدين المجاوزين ما امروا به في الدعاء
وغيره نبه به على ان الداعي ينبغي ان لا يطلب ما لا يليق به كرتبة الانبياء والصعود الى السماء وقيل هو الصياح في الدعاء
والاسهاب فيه انتهى وتقدم مثل آخر الآية في البقرة والنحل ادعوا ربكم علانية وسرا قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها الآية وتقدم في البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال البيضاوي في تفسيره ولا تفسدوا
في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الانبياء وشرع الاحكام وادعوه خوفا وطمعا اي ذوي خوف من الرد لقصور
اعمالكم وعدم استحقاقكم وطمع في اجابته تفضلا واحسانا ان رحمة الله قريب من المحسنين ترجيح للطمع وتنبيه على ما يتوسل
به الى الاجابة وتذكير قريب لان الرحمة بمعنى الرحم او لانه صفة محذوف اي امر قريب او على تشبيهه بفعيل الذي بمعنى مفعول
والذي هو مصدر كالنقيض او للفرق بين القريب من النسب والقريب من غيره وفي الخبر لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ان الارض
كانت فاسدة فاصلحها الله عز وجل برسول الله وبامير المؤمنين وذريته فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
فاسد وها حين خالفوا الله ورسوله ولا يتابعوا امير المؤمنين وتركوا امير المؤمنين وذريته ان رحمة الله قريب من المحسنين

قال رجل لابي ذر ما لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب فقال له
فكيف ترى قدومنا على الله فقال اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما المسيء فكالابق يرد على مولاه قال فكيف ترى
قدومنا على الله فقال اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما المسيء حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان
الله يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم والاية في الانفطار فقال ابي رحمه الله قال رحمة الله قريب من المحسنين انتهى
واعلم ان الناس في سخط الله وانا لا يعلم لا مر يرادبهم فكن مترقبا واجتهد ليراك الله في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم
العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وقد كنت خرجت مما هم فيه من الجراة على الله واعلم ان الله
لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابرهيم في تفسير
الكبير في هذه الايات قال وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام في ستة اوقات ثم استوى
على العرش اي علا بقدرته على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا اي سريعا وقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي علانية
وسرا وقوله لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين قال اصلاحها
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبامير المؤمنين ع افسدوها حين تركوا امير المؤمنين وذريته   روى محمد بن مسعود بن محمد بن
عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع ان الله جل ذكره وتقدست
اسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الحديد
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش قال اي في ستة ايام ثم استوى على العرش قال اي في ستة
اوقات ثم استوى على العرش وفي هود وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء قال وذلك في
مبدا الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري فقال بما هو كاين ثم خلق
الظلمة من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم
من الهواء وهو الريح الشديد وخلق النار من الهواء وخلق الخلق كلهم في هذه الستة التي خلقت من الهواء فسلط العقيم على
الماء فضربته فاكثرت الموج والزبد وجعل يثور دخانه في الهواء فلما بلغ الوقت الذي اراد قال للزبد اجمد فجمد وقال
للموج اجمد فجمد الزبد ارضا وجعل الموج جبالا ورواسيا للارض فلما اجمدها قال للروح والقدرة سويا عرشي الى السماء
فسويا عرشه الى السماء وقال للدخان اجمد فجمد ثم قال له ازفر فزفر فناداها والارض جميعا ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين فقضيهن سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن فلما اخذ في رزق خلقه خلق السماء وجنانها والملائكة
يوم الخميس وخلق الارض يوم الاحد وخلق دواب البر والبحر يوم الاثنين هما اليومان اللذان يقول الله ائنكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم الثلثا وخلق الجان وهو ابو الجن
يوم السبت وخلق الطير في يوم الاربعا وخلق ادم في ست ساعات في يوم الجمعة ففي هذه الستة الايام خلق الله السموات
والارض وما بينهما   وفي الشعرا فيها قال قوله تعم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء
وذلك في مبدا الخلق ان الرب تعالى خلق الهوا ثم خلق العلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري فقال بما هو كاين ثم

خلق الظلمة من الهواء وخلق الماء من الهوا وخلق النور من الهوا وخلق فسلط العقيم وهو الريح الشديد على الماء فضربته
فثار الموج والزبد فجعل من الزبد الارض ومن الموج الجبال رواسيا للارض فقال للروح والعقل سويا عن
ساق العرش فسويا عرشه على الماء وخلق السموات والملائكة يوم الاحد وخلق الارضين السبع وما يحيط بها
يوم الخميس وخلق دواب البر والبحر يوم الاثنين وهما اليومان الذين يقول تعم ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين وخلق البحار والانهار وسائرهما والنبات والاشجار يوم الثلثا وخلق الجان وهو ابو الجن وانواع الطيور
يوم الاربعا وخلق ادم في ست ساعات في الجمعة فهذه الستة التي خلق فيها السموات والارض وما بينهما
ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مرسلا عن ابن عباس وساق الحديث الطويل في اجوبة رسول الله
عن مسائل عبد الله بن سلام اليهودي الى ان قال فاخبرني عن ادم كيف خلق ومن اي شي خلق قال نعم ان الله
سبحانه وتقدست اسماؤه ولا اله غيره خلق ادم من الطين والطين من الزبد والزبد من الموج والموج من البحر والبحر من الظلمة
والظلمة من النور والنور من الحرف والحرف من الاية والاية من السورة من الياقوتة والياقوتة من كن من لا شي قال صدقت
يا محمد الحديث نورده تماما في اوايل القلم   الصدوق في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار في التوحيد من كتاب عيون
اخبار الرضا عن تميم بن عبد الله بن تميم عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال
سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه
على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت
الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه
على كل شي قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو
مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه
منها شيئا بعد شي فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعم ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه
غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعم عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله
عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان
والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شي فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك الحديث   الشيخ ابو الفضل
شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله تعم في البقرة
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل الذي جعل لكم
الارض فراشا ان الله عز وجل خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل ان يخلق السموات والارض وذلك قوله عز وجل هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء يعني وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات والارض فارسل الله
الرياح على الماء فبحر الماء من امواجه وارتفع عنه الدخان وعلى فوق الزبد فخلق من دخانه السموات السبع وخلق من
زبده الارضين السبع فبسط الارض على الماء وجعل الماء على الصفا والصفا على الحوت والحوت على الثور والثور على الصخرة التي

ذكرها لقمان لابنه قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله والصخرة
على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فلما خلق الله الارض دحاها من تحت الكعبة ثم بسطها على الماء فاحاطت بكل شيء
وساق الحديث الى ان قال ان الله لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلاثمائة الف وستين
الف ملك لو اذن الله تعالى لاصغرهم فالتقم السموات السبع والارضين السبع وما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة
في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل
واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد
كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل
بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان
دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد والمذلل للعنيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم
كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد واله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل قوي فقال الله عز وجل
لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فانا الله
القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم وساق الحديث الى ان قال عليه السلام
خلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا
يضاف اليه وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء
ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها
فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور
فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب وذلك قوله تعالى والسماء بناها رفع سمكها فسواها
واغطش ليلها واخرج ضحيها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخليقتين
فرفع السماء قبل الارض فذلك قوله عز ذكره والارض بعد ذلك دحيها يقول بسطها الحديث   علي بن ابرهيم في تفسيره
الكبير في اول الذاريات قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله عز
وجل والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض والله
عز وجل يقول رفع السموات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن
لا ترونها فقلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا
والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية فوقها قبة والارض الرابعة
فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض

السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة
فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات طباقا
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم هو على وجه
الارض فانما ينزل الامر اليه من فوق السماء من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما
تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهي فوقنا   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن صفوان
بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث صاحب شبرمة ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فاذن له فدخل فسأله عن
اشياء من الحلال والحرام وساق الحديث الطويل الى ان قال فقال ابو قرة اين الله فقال ابو الحسن عليه السلام الاين مكان وهذه
مسألة شاهد عن غائب والله تعالى ليس بغائب ولا يقدمه قادم وهو بكل مكان موجود مدبر صانع حافظ ممسك
السموات والارض فقال ابو قرة اليس هو فوق السماء دون ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلام هو الله
في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو
معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو الذي استوى على العرش قد كان ولا خلق وهو
كما كان اذ لا خلق لم ينتقل مع المنتقلين قال ابو قرة فما بالكم اذا دعوتم رفعتم ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن
ان الله استعبد خلقه بضروب من العبادة ولله مفازع يفزعون اليه ومستعبد فاستعبد عباده بالقول والعمل
والتوجيه ونحو ذلك استعبدهم بتوجيه الصلوة الى الكعبة ووجه اليها الحج والعمرة واستعبد خلقه عند
الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لحال الاستكانة وعلامة العبودية والتذلل له قال
ابو قرة فمن اقرب الى الله الملائكة او اهل الارض قال ابو الحسن عليه السلام ان كنت تقول بالشبر والذراع فان الاشياء كلها
باب واحد هي فعله لا يشتغل منها ببعضها عن بعض يدبر اعلى الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اوله من حيث
يدبر آخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤنة ولا مشاورة ولا نصب وان كنت تقول من اقرب اليه في الوسيلة فاطوعهم
له وانتم تروون ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد ورويتم ان اربعة املاك التقوا احدهم من اعلى
الخلق واحدهم من اسفل الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فسأل بعضهم بعضا فكلهم قال من
عند الله ارسلني بكذا وكذا ففي هذا دليل على ان ذلك في المنزلة دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة اتقر ان الله
محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول ومضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ
ممدوح وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في شيء
من كتبه انه محمول بل هو الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد امن بالله
وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة افتكذب بالرواية ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين
يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف فيرجعون الى مواقفهم فقال ابو
الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا الى يوم القيمة غضبان عليه قال نعم قال فمتى خف

وهو في صفتك ولم يزل غضبانا عليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك كيف تجتري ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال
وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين قال ابو صفوان فتحير
ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج ونورد تمام الحديث في قوله تعالى في طه او يحدث لهم ذكرا محمد بن يعقوب في
باب العرش من كتاب التوحيد في الكافي عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو
قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فاذن لي فدخل فساله عن الحلال والحرام ثم قال افتقر
ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ
والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله وله الاسماء الحسنى
فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا و
المحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش
اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شي ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم
حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض با
لطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم
الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شي وعلى كل شي ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشي فيفسد
فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين
يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو
الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك
لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجتري ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه
ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين
ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه   عيان بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن
ابراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عليه وساق الحديث في
في علوم الى ان قال لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الدنيا وساقه الى ان قال قلت يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا
فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشباح نور من نوره في نور من سناء عزه ومن سناء
ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون السماء مبنية والارض
مدحية وهو في الموضع الذي ينوي فيه ثم خلق السموات والارضين في ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة
فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من بدو ما اراد من انوار شتى
وساقه الى ان قال ثم عرج بي الى السماء الخامسة فتلقتني الملائكة وسلموا علي فقالوا الى مثل مقالة اصحابهم فقلت

لهم

لهم يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم ونحن نغدو ونروح على العرش بالغداة وبالعشي فننظر
الى ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي بن ابي طالب فعلمنا ان عليا ولي الله والعلم بينه وبين
خلقه وهو دافع المشركين ومنيا الكافرين وساقه الى ان قال ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون
وساقه في مقالة الملائكة الى ان قال ثم شكونا على بن ابي طالب عليه السلام الى الله فخلق لنا في صورته ملكا واقعده عن يمين
عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجواهر قوائمه من الزبرجد الاخضر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها
من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت بامري
فكلما اشتقنا الى رؤية علي في الارض نظرنا الى مثله في السماء   وعنه عن عبيد بن كثير معنعنا عن الحسن بن علي بن
ابي طالب قال شهدت ابي عند عمر بن الخطاب وعنده كعب الاحبار رضي الله عنه وساق الحديث الطويل في علمه
وسوال كعب الاحبار عن عمر الى ان قال فقال كعب اخبرني عن قول الله وكان عرشه على الماء فاين كانت الارض
واين كانت السماء واين كان جميع خلقه فقال له عمر ومن يعلم غيب الله ما الا ما سمعه رجل من نبينا قال ولكن اخاك
ابا حسن لو يسال عن ذلك لشرحه بمثل ما قراناه في التورية فقال له عمر قف مكانك واذا اختلفنا المجلس قال فلا دخل علي
عمر واصحابه ارادوا اسقاط امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال كعب يا ابا الحسن اخبرني عن قول الله تعالى في كتابه وكان
عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا قال علي بن ابي طالب عليه السلام كان عرشه على الماء حين لا ارض مدحية ولا سماء مبنية ولا
صوت يسمع ولا عين تنبع ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا نجم يسري ولا قمر يجري ولا شمس تضيء وعرشه على الماء غير
مستوحش الى احد من خلقه يمجد نفسه ويقدسها كما شاء ان يكون ثم بدا له ان يخلق الخلق فضرب بامواج البحور فثار منها
مثل الدخان كاعظم ما يكون من الخلق فبنى بها سماء رتقا ثم دحى الارض من موضع الكعبة وهو وسط الارض فطبقت
الى البحار ثم فتقها بالبنيان وجعلها سبعا بعد ان كانت واحدة ثم استوى الى السماء وهي دخان من ذلك الماء الذي انشاه
من تلك البحور فجعلها سبعا طباقا بكلمته التي لا يعلمها غيره وجعل في كل سماء ساكنا من الملائكة خلقهم معصومين من نور
من بحور عذبة وهو بحر الرحمة وجعل طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس فلما قضى امره وخلقه استوى على ملكه فمجد
كما ينبغي له ان يمجد ثم قدر ملكه فجعل في كل سماء شهبا معلقة كواكب كتعليق القناديل في المساجد ما لا يحصيها غيره تبارك
وتعالى والنجم من نجوم السماء كاكبر مدينة في الارض ثم خلق الشمس والقمر فجعلهما شمسين فلو تركهما تبارك وتعالى كما كان
ابتداهما في الاول مرة لم يعرف خلقه الليل من النهار ولا عرف الشهر ولا السنة ولا عرف الشتاء من الصيف ولا عرف
الربيع من الخريف ولا علم اصحاب الدين متى يحل دينهم ولا علم العامل متى ينصرف في معيشته ومتى يسكن للراحة فكان
الله تبارك وتعالى الرؤف بعباده فانظر لهم فبعث جبرئيل الى احدى الشمسين فمسح بها جناحه فاذهب منها الشعاع والنور
وترك فيها الضوء فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا
فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شي فصلناه تفصيلا وجعلهما يجريان في الفلك والفلك
يجريهما بين السماء مستطيل في السماء استطالته ثلثة فراسخ يجري في غمرة الشمس والقمر كل واحد منهما على عجلة يقودها

ثلثمائة ملك سبيل كل منهما عرونه بحرها في غمرة ذلك البحر لهم زجل بالتهليل والتسبيح والتقديس لو بدي واحد
منهما من غمرة ذلك البحر لاحترقت كل شيء على وجه الارض حتى الجبال والصخور وما خلق الله من شيء فلما خلق السموات و
الارض والليل والنهار والنجوم والفلك وجعل الارضين على ظهر الحوت انقلها فاضطربت فاثبتها بالجبال فلما استكمل
خلق ما في السموات والارض بقي مدة خالية ليس فيها احد قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فبعث الله جبرئيل
فاخذ من اديم الارض قبضة فعجنه بالماء العذب والمالح وركب فيه الطبايع قبل ان ينفخ فيه الروح فخلقه من اديم
الارض فكذلك سمي آدم لانه لما عجن بالماء استادم فطرحه في الجبل كالجبل العظيم وكان ابليس يومئذ خازن على
السماء الخامسة يدخل في منخر آدم ثم يخرج من دبره ثم يضرب بيده على بطنه فيقول لاي امر خلقت لئن جعلت فوقي
لا اطعتك لئن جعلت اسفل مني لا اعينك فمكث في الجنة الف سنة ما بين خلقه الى ان نفخ فيه الروح فخلقه
من ماء وطين ونور وظلمة وريح ونور من نور الله فاما النور فيورثه الايمان واما الظلمة فيورثه الكفر والضلالة واما
الطين فيورثه الرعدة والضعف والاقشعرار عند اصابة الماء فينبعث به على اربع الطبايع على الدم والبلغم
والمرار والريح فذلك قوله تبارك وتعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال فقال كعب يا عمر والله
انعلم كعلم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لا فقال كعب علي بن ابي طالب وصي الانبياء ومحمد خاتم الانبياء
عليهم الصلوة والسلام وعلي خاتم الاوصياء وليس على الارض اليوم منفوسة الا وعلي بن ابي طالب اعلم منه والله
ما ذكر من خلق الانسان والجن والسماء والارض والملائكة شيئا الا وقد قرأته في التورية كما قرأت قال فما رأى عمر
غضب قط مثل غضبه ذلك اليوم محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن عبد
الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب
العطارة الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال اذا اتيتنا طابت
بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال فقالت يا رسول
الله ما اتيت بشيء من بيعي وانما اتيتك اسألك عن عظمة الله عز وجل فقال جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك
ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها
كحلقة ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلى هذه الآية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان جناح في المشرق
وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة بمن
فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة
ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع
والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت

والبحر

والبحر المظلم والهواء الذاهب على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة قي ثم تلى هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهوى والثرى بمن فيه ومن عليه
عند السماء الاولى كحلقة ملقاة في فلاة قي وهذا كله وسماء الدنيا بمن عليها ومن فيها عند التي فوقها كحلقة في فلاة
قي وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة ملقاة في فلاة قي وهذه الثلاثة بمن فيها ومن عليهن
عند الرابعة كحلقة ملقاة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل
الارض كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي وتلى هذه الآية وينزل
من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهوى الذي تحار فيه القلوب كحلقة
في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهوى عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر
المكفوف وجبال البرد والهوى وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلى هذه الآية وسع كرسيه السموات و
الارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهوى وحجب النور والكرسي
عند العرش كحلقة في فلاة قي وتلى هذه الآية الرحمن على العرش استوى وفي رواية الحسن فالحجب قبل الهوى الذي تحار فيه القلوب
وفي باب الجلوس من كتاب العشرة منه عن عدة من اصحابنا عن عبد الله الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن الوشاء عن حماد بن عثمان
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة
فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة
ليستريح فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو
الصدوق في باب الرد على الثنوية من كتاب التوحيد عن علي بن احمد بن محمد عن ابي القاسم العلوي عن محمد بن اسماعيل البرمكي
عن الحسين بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم القمي عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق
الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام وساق الحديث الطويل الى ان قال قال السائل الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله
بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون
العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع
كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش او الكرسي حاويا له وان يكون
عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى
السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه
وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين
قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها قال السائل فتقولوا انه ينزل الى سماء الدنيا
قال ابو عبد الله عليه السلام نقول ذلك لان الروايات قد صحت به والاخبار قال السائل اذا نزل اليس قد حال عن العرش
وحؤوله عن العرش انتقال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه

الملائكة والناس وما قيل ينقل ويحول من حال الى حال بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال ولا يجري عليه الحدث فلا
يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الاول ولكنه ينزل الى سماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة
فيكون هو كما في السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا انما يكشف عن عظمته ويري اولياءه نفسه حيث شاء ويكشف
ما شاء من قدرته ومنظره في القرب والبعد سواء الحديث   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع كان
كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فامر الله عز وجل الماء فاضطرم نارا ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق
السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقالت
الريح انا جند الله الاكبر وقالت النار انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر   وفي باب
نادر فيه ذكر الغيب من كتاب الحجة منه عن عدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي
قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض قال ابو جعفر ع ان الله عز وجل
ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله
تعالى وكان عرشه على الماء الحديث   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال وفي سؤال الزنديق
الذي سأل ابا عبد الله ع عن مسائل كثيرة انه قال كيف يعبد الله الخلق ولم يروه قال رأته القلوب بنور الايمان وساق
الحديث الطويل الى ان قال قال فاخبرني عن الشمس اين تغيب قال ان بعض العلماء قالوا اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك
الى بطن السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب في عين حامية ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها
فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع وتسلب نورها كل يوم وتتجلل نورا آخر قال فالكرسي اكبر ام العرش قال كل شيء
خلق الله في جوف الكرسي خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل
والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت والحوت في الماء والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق
ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء
والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق
ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي ونورد الحديث تماما في قوله تعالى في المؤمن ادعوني استجب لكم   مؤلف كتاب جامع الفوائد
عن محمد بن الحسن الطوسي في كتابه مصباح الانوار مرسلا عن انس بن مالك عن النبي ص وساق الحديث الى ان قال ان الله
خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس
ولا قمر ولا جنة ولا نار وساقه الى ان قال لما اراد الله ان يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نورا ثم تكلم كلمة اخرى فخلق منها روحا
ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما
اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق
نور اخي علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض

من نور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس
والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي
الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة
والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحاب النظر فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس
وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة
فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل
ذلك سميت الزهراء الحديث   محمد بن يعقوب في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد والكافي عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين ع فقال له اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله
فقال امير المؤمنين ع ان الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذاك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين ع ان
العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر احمرت منه الحمرة ونور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور
ابيض ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من نور عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته
ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان
المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكل شيء محمول والله
تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حياة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له
فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين ع هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط با
السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة
شيء خلقه الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه ابراهيم خليله ع فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته
علي بن ابراهيم في تفسير الكبير في اول الاعلى قال اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن
حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين ع عن قول
الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى الذي فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان عليا وصي محمد ص   ابو منصور
احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال وروى القاسم بن معاوية قال قلت لابي عبد الله ع وساق الكلام الى ان قال

قال الله عز وجل لما خلق العرش كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في
مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله
علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله
عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله الجبال
كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا راى احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله
واوردت تمام الحديث في بيان القمر في قوله تعالى في الانعام فلما راى القمر بازغا   ابو علي احمد بن الحسين بن
احمد بن عمران في كتاب الاختصاص مرسلا قال قال يونس بن عبد الرحمن لابي الحسن موسى بن جعفر اين كان ربك حين لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية قال كان نورا في نور ونور على نور خلق من ذلك النور ماء منكدرا فخلق من ذلك الماء
ظلمة فكان عرشه على تلك الظلمة قال انما سالتك عن المكان قال كلما قلت اين فاين هو المكان قال وصفت فاجد انما
سالتك عن المكان الموجود المعروف قال كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه قال انما سالتك عن المكان قال
يا لكع اليس قد اجبتك انه كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه الى هنا كان في النسخة   الصدوق في باب ان
العرش خلق ارباعا من كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين ع قال ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا
لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة
ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله
سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات
مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف
البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملئكة ما لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل و
النهار لا يفترون ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين وبينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس
والرحمة ثم العلم وليس بعد هذا مقال   علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا قال فانه حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر
قال جاء رجل الى ابي علي بن الحسين عليهم السلام فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران في اي

يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت
فلا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا فاتاه الرجل فسأله فقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فسأله عن العرش مم خلقه الله ومتى خلقه
وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال ابي فهل اجابك بالايات قال لا قال لكني اجيبك فيها بعلم ونور غير
المدعي ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ففيه نزلت وفي ابيه واما قوله
فلا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي ابيه نزلت واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا
به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط واما ما سالك عنه من العرش مم خلقه الله فان الله خلقه ارباعا لم يخلق
قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر منه اخضرت الخضرة
ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله
سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه
باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان واحد فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون
ولكشف البحار ولهلك ما دونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون
الليل والنهار لا يفترون ولو احس حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس والجبروت
والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال لقد طمع الحائر في غير مطمع اما ان في صلبه وديعة
ذرئت لنار جهنم فيخرجون اقواما من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ ال محمد تنهض تلك الفراخ
في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
ورواه ايضا ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص اوردته في آل عمران   فرات بن ابراهيم
في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا عن ابي ذر الغفاري رضي الله
عنه قال كنت عند رسول الله صلعم وساق الحديث منه الى ان قال يا ابا ذر ان الله عز وجل خلق على كل ركن
من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي والدعاء على اعدائه الحديث الطويل
الصدوق في باب الثلثة من كتاب الخصال عن الحسن بن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن محمد بن عامر
عن معمر بن عبد ربه عن هاني بن المتوكل عن محمد بن علي بن عياش عن ابيه عن حبة عن ابي ايوب الانصاري قال قال
رسول الله صلعم لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور فاصاب علينا واهل بيته ثلث
النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية ال محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية ال محمد   علي
بن ابراهيم في تفسيره الكبير قال حدثني محمد عن الحسن بن عبد الله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون
عن ابي عبد الله عن ابائه صلوات الله عليهم وساق الحديث الطويل في طلب ملك الروم رجلا من معوية من اهل
بيته ورجلا من علي كذلك من سائل معوية يزيد ابنه وعلم الحسن ابنه وعجز يزيد عن اجوبة مسائله واجوبة

الحسن منها الى ان قال ثم سأله عن ازواج المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا قال يجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة
الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها واليها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء اى استولى على
السماء والملائكة الحديث   وفي قوله تعالى في طه الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى قال فانه حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن العلاء الكفوفي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
قال سئل عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قيل له فالحوت على اي شيء هو قال على الماء فقيل له فالماء على اي شيء
هو قال على الثرى قيل له فالثرى على اي شيء هو قال عند ذلك انقضى علم العلماء حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا
سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله ع سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى قال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وبعضه عن سهل عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن
تغلب قال سألت ابا عبد الله ع عن الارض على اي شيء هي قال هي على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قلت
فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال
على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء   الصدوق في باب الرد على الثنوية
من كتاب التوحيد عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن احمد بن يعقوب بن مطر عن محمد بن الحسن بن عبد
العزيز عن طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال
يا امير المؤمنين اني قد شككت في كتاب الله المنزل قال له ع ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله قال لاني
وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا
ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل قال له الرجل
وساق الكلام في اسولة من بعض آيات القرآن الى ان قال قال واجد الله عز ذكره يقول ءامنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم وقال انه هو الظاهر والباطن وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فانه
ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع وساق الحديث الطويل في اسولة من الآيات واجوبتها
الى ان قال وقوله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات وفي الارض
وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك الله
تبارك وتعالى سبوحا قدوسا ان يجري منه ما يجري في المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به
شيء مما ينزل بخلقه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل على كل شيء والميسر لكل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله
ان يكون على عرشه علوا كبيرا   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال جاء بعض
الزنادقة الى امير المؤمنين ع وقال لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال له
وما هو قال وساق الحديث في الاسولة والاجوبة الى ان قال ومن سؤال هذا الزنديق ان قال ومنا قد

الى ان قال

الى ان قال واجده يقول الرحمن على العرش استوى وءامنتم من في السماء وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الآية وساقه الى ان
قال ع وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء
امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله فافهم عني ما اقول لك فاني انما ازيدك
في الشرح لاثلج صدرك وصدر من لعله بعد اليوم يشك في مثل ما شككت فيه فلا يجد مجيبا الحديث الطويل
اوردناه تماما في قوله تعالى في هذه السورة فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا   الصدوق في باب العرش
وصفاته من كتاب التوحيد علي بن احمد بن محمد بن عمران عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين
بن الحسن عن ابي حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله ع عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة
مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن
على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل متفرد من
الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب
الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم
الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود
والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فلذلك قال رب
العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار
الكرسي قال ع انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها
فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف وبمثل صرف العلماء وليستدلوا على صدق دعواهما لانه يختص برحمته
من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون
وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس
فمنها ارتقى الى السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال
رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك
المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم
فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى
بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي
يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك وتعالى امر ان يتخذ

نوم اولياء فهم الذين يلحدون في اعظامهم الفضل وخصهم بالوحي يخص به غيرهم فارسل محمدا ص فكان الدليل على الله
باذن الله عز وجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه ع دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه
من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون ع   محمد بن يعقوب في باب قوله الرحمن على العرش استوى من كتاب التوحيد
من الكافي عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء
وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله ع سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى قال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء   وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله الرحمن على العرش استوى قال استوى على كل
شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء   وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب
اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء   وفي باب الحركة والانتقال منه عن سهل بن
زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد ع جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في موضع
دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير الى السماء الدنيا وروي انه ينزل في عشية
عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض موالينا في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكيف
عليه والهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره فكيف يتكيف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع ع علم ذلك عنده
وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء
علما وقدرة وملكا   احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب جوامع التوحيد في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن
القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى ع وسئل عن معنى قول الله على العرش استوى فقال استولى
على ما دق وجل   ورواه ايضا ابو منصور احمد الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عنه ع وسئل عن معنى قول الله
استوى على العرش فقال استولى على ما دق وجل   علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى في طه الرحمن على العرش
استوى قال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء   الصدوق في باب معنى الاستواء على العرش من
كتاب معاني الاخبار عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن مقاتل بن سليمان قال سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى من كل شيء فليس شيء
اقرب اليه من شيء وفي باب معنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى من كتاب التوحيد عن محمد بن علي ماجيلويه
عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله ع سئل عن قول
الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء   محمد بن يعقوب في باب
في قوله الرحمن على العرش استوى من كتاب التوحيد من الكافي عن علي بن محمد عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين

بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء
فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء
فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا   ما روي عن ابي عبد الله
محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل
في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك الى ان قال وسالوا صلوات الله عليه عن متشابه
الخلق فقال هو على ثلثة اوجه ورابع فمنه خلق الاختراع كقوله سبحانه خلق السموات والارض في ستة ايام وانما خلق
الاستحالة قوله تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلث وقوله تعالى هو الذي خلقكم من تراب ثم من
نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء واما خلق التقدير فقوله لعيسى
واذ تخلق من الطين كهيئة الطير الى اخر الاية واما خلق التغيير فقوله تعالى ولامرنهم فليغيرن خلق الله الحديث
الطويل محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي الاحد والاثنين
خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك
قوله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره
وحذف اسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق يوم الاربعاء السموات وخلق يوم الخميس
اقواتها والجمعة وذلك في قوله خلق السموات والارض في ستة ايام فلذلك امسكت اليهود يوم السبت   الصدوق
في باب الواحد الى المائة من كتاب الخصال عن علي بن احمد بن موسى عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب
عن عبد الرحيم بن علي بن سعيد وعبد الله بن الصلت واللفظ له عن الحسن بن محمد بن نصر عن عمرو بن طلحة بن سباط عن عكرمة
عن عبد الله بن العباس عن علي ع وساق الحديث الطويل في اجوبته عن مسائل اليهودي الى ان قال فما الستة قال
خلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة ايام الحديث الطويل   وفي باب الاثني عشر منه عن ابيه عن محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن يحيى بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن عيسى بن محمد بن عيسى عن محمد بن جابر عن عطا عن طاوس عن علي ع
وساق الحديث في اجوبته عن مسائل قوم من اليهود وهي الواحد والاثنان والثلثة الى اثني عشر الى ان قال واما الستة
فقول الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام الحديث   وروى محمد بن مسعود بن محمد
بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي جعفر عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق السموات
اثني عشر شهرا وهي ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور
الصدوق في باب العلة التي من اجلها نقصت الشهور في كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن صباح بن سيابة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الشهور اثني عشر شهرا وهي ثلثمائة

وستون يوما فجميعها ستة ايام خلق فيها السموات والارضين فمن ثم تقاصرت   وفي باب الواحد الى المائة من
كتاب الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علي بن يقطين عن بكر بن صالح عن عبد
العزيز عن ابيه قال سالت اباعبد الله عم عن السنة كم هي يوما قال هي ثلثمائة وستون يوما منها ستة ايام خلق الله
عز وجل فيها الدنيا فطرحت من اصل السنة فصارت ثلثمائة واربعة وخمسون يوما   علي بن ابرهيم في تفسيره
الكبير في قوله تعالى في الانعام قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابوعبد الله عم يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك
بالصبر في جميع امورك فان الله بعث محمدا ص وامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا
وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فصبر رسول الله صم حتى قالوا ما
العظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله تعالى ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون ثم كذبوه ورموه
فحزن كذلك فانزل الله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم نفسه الصبر فقعدوا وذكروا الله
تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول الله صم لقد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم الهي فانزل الله
تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر ص في جميع
احواله ثم بشر في الائمة في عترته ووصفوا بالصبر فقال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون
فعند ذلك قال ص الصبر في الايمان كالراس من البدن فشكر الله له ذلك فانزل الله عليه وتمت كلمة ربك الحسنى على
بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال ص انه بشرى وانتقام فاباح الله
قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدي رسول الله صم واحبائه وعجل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الاخرة
محمد بن يعقوب في باب الصبر من كتاب حقيقة المؤمن من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا
عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابوعبد الله عم يا حفص
ان من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا ص فامره
بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تبارك وتعالى ادفع
بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ
عظيم فصبر رسول الله صم حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق
صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل قد نعلم انه
ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك
فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي ص نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى فكذبوه
فقال صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام

وما مسنا

وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر ص في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فعند ذلك قال ص الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله عز وجل ذلك
له فانزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون
فقال ص انه بشرى وانتقام فاباح الله عز وجل قتال المشركين فانزل الله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله ص واحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما
ادخر له في الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه في اعدائه مع ما يدخر له في الاخرة   الصدوق في باب
النوادر من كتاب علل الشرايع عن الحسين بن يحيى بن ضريس عن ابيه عن عمارة السكري السرياني عن ابرهيم بن عاصم عن عبد الله
بن هرون الكرخي عن احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله ص عن ابيه عن يزيد بن سلام انه سال رسول
الله ص وساق الحديث الطويل الى ان قال اخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل قال يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال
لانه واحد محدود قال فالاثنين قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال والثلثا قال اليوم الثالث من الدنيا قال فالاربعا قال
اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس قال فالجمعة
قال هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ويوم شاهد ومشهود قال فالسبت قال هو يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل في القرآن
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت معطل قال صدقت يا محمد
الحديث الطويل   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين
ع وقال لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال له ع وما هو وساق الحديث في الاسولة والاجوبة الى ان قال
ومن سواله له هذا الزنديق ان قال وساق الى ان قال واجده يقول قل انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة وساق الجواب الى ان
قال ع واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزايم الشرايع وايات الفرايض في اوقات مختلفة كما خلق السموات
والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا
للحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه
بالاقرار لنبيه ص بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة
ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضته علينا شيئا اخر يفترضه فتذكره لتسكن
انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الحديث الطويل اوردناه تماما في قوله تعالى في هذه السورة فاليوم ننسيهم
كما نسوا لقاء يومهم هذا   ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مرسلا عن ابن عباس وساق الحديث الطويل واجوبة
رسول الله صم عن مسائل عبد الله بن سلام اليهودي الى ان قال قال فاخبرني ما الواحد وما الاثنين وما الثلثة وما الاربعة وما
الخمسة وما الستة وساقه في الاسولة الاعداد الى ان قال ص واما الستة خلق السموات والارض في ستة خلق
السموات ايام الحديث الطويل اوردناه تماما في اول القلم   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في السجدة قل اءنكم لتكفرون

بالذى خلق الارض في يومين الايات قال ومعنى في يومين اى وقتين ابتدا الخلق وانقضاءه وجعل فيها رواسى من فوقها
وبارك فيها وقدر فيها اقواتها الاية قوله في اربعة ايام سواء للسائلين يعنى في اربعة اوقات وهى التى يخرج الله فيها اقوات العالم
من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان
كله وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ففى الشتاء يرسل الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيلقح الارض
والشجر وهو وقت بارد ثم يجئ بعده الربيع وهو وقت معتدل حار بارد فيخرج الشجر ثمارها والارض النبات والشجر ثمارها
والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجئ من بعده وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التى هى اقوات
العالم وجميع الحيوان ثم يجئ من بعده وقت الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض
لانه لو كان الوقت كله ربيعا لما نضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان الوقت كله صيفا لاحترق كل شئ في الارض ولم يكن للحيوان
معاش ولا قوت ولو كان الوقت كله خريفا ولم يتقدمه شئ من هذه الاوقات لم يكن شئ يتقوى به العالم فجعل الله هذه الاقوات
في اربعة اوقات في الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به العالم واستوى وبقى وسمى الله هذه الاوقات اياما
سواء للسائلين يعنى المحتاجين لان كل محتاج سائل وفي العالم من خلق الله من لا يسئل ولا يقدر عليه من الحيوان كثير منهم فهم
سائلون وان لم يسألوا وقوله ثم استوى الى السماء اى دبر وخلق وقد سئل ابو الحسن الرضا عمن كلم الله تعالى لا من الجن ولا
من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضيهن اى خلقهن سبع سموات في يومين
يعنى في وقتين ابتداء وانقضاء واوحى في كل سماء امرها فهذا وحى يعنى تقدير وتدبير وزينا السماء الدنيا بمصابيح يعنى بالنجوم
وحفظا يعنى من الشيطان ان تخرق السماء محمد بن يعقوب في باب العرش من كتاب التوحيد من الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض
والعرش وكل شئ وسع الكرسى الصدوق في باب معنى قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض والعرش وكل
شئ وسع الكرسى الصدوق من كتاب التوحيد عن ابيه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن عمير عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عم
في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسى والعرش هو العلم الذى لا يقدر احد
قدره وفي الباب التاسع والعشرين من كتاب الخصال لعلى بن عبد الله بن احمد عن احمد بن محمد بن قيس عن ابى الحسن عمرو بن
حفص عن عبد الله بن محمد بن اسد عن الحسين بن ابرهيم ابى علا عن يحيى بن سعد البصرى عن ابن جريج عن عطا عن عطية بن عمر الليثى
عن ابى ذر رحمة الله عليه وساق الحديث عن رسول الله صم الى ان قال يا باذر ما السموات السبع في الكرسى الا كحلقة ملقاة في ارض
فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة الحديث الطويل روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى في
في تفسيره وحذف اسناده عن الحسن البنى عمن ذكره عن ابى عبد الله عم قال قال ابو ذر يا رسول الله افضل ما انزل عليك قال
آية الكرسى ما السموات السبع والارضون السبع في الكرسى الا كحلقة بارض فلاة وان فضل الكرسى على العرش كفضل الفلاة على الحلقة
وعن زرارة قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض وسع الكرسى السموات ام الكرسى وسع السموات والارض
قال لا بل الكرسى وسع السموات والارض والعرش وكل شئ خلق الله في الكرسى على بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله نعم في قوله

وسع

وسع كرسيه السموات والارض قال حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن موسى بن بكير عن زرارة عن ابى عبد الله عم في قوله
وسع كرسيه السموات والارض بما اوسع الكرسى ام السموات والارض قال بل الكرسى وسع السموات والارض و
العرش وكل شئ خلقه الله في الكرسى ابو على احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مرسلا عن ابن عباس وساق الحديث
الطويل في احتجاج رسول الله صم على مسائل عبد الله بن سلام الى ان قال قال فاخبرنى ما الواحد وما الاثنين وساق
السوال عن الاعداد الى ان قال وما الاربعة عشر وما الخمسة عشر وما الستة عشر وما السبعة عشر وما الثمانية عشر وساق
الى ان قال صم في الجواب واما الاربعة عشر فهى اربعة عشر قنديلا من نور معلق بين العرش والكرسى طول كل قنديل
مسيرة مائة سنة وساق الى ان قال واما الستة عشر فستة عشر صفا من الملائكة حافين من حول العرش وساق
الى ان قال واما الثمانية عشر فثمانية عشر حجابا من نور معلق بين الكرسى والحجب ولولا ذلك لذابت صم الجبال فا
حترقت الجن والانس من نور الله قال صدقت يا محمد الحديث الطويل نورده تماما في اول القلم محمد بن يعقوب
في باب العرش والكرسى من كتاب التوحيد من الكافى عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن
بن كثير عن داود الرقى قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون ان العرش
كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة الخلق ولزمه ان الشئ الذى يحمله اقوى
منه قلت بين لى جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر
فلما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صم وامير المؤمنين والائمة صلوات الله
عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة دينى وعلمى وامنائى في خلقى وهم المسئولون ثم قيل لبنى آدم
اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقال الملائكة شهدنا على ان
لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولا
يتنا مؤكدة عليهم في الميثاق وفي باب ان اول ما خلق الله من الارضين موضع البيت من كتاب الحج منه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عمران العجلى قال قلت لابى عبد الله عم اى شئ كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله
عز وجل وكان عرشه على الماء قال كانت مهاة بيضاء يعنى درة روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عم قال كان الله كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجرى ولم يكن
غير الماء خلق والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن الماء حتى صار موجا ثم ازبد
زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فامر الله فصار جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته ثم قال ان اول بيت وضع للناس للذى
ببكة مباركا وهدى للعالمين على بن ابرهيم في تفسيره الكبير قوله نعم في الزمر ونفخ في الصور قال فانه حدثنى ابى عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابى فاختة عن على بن الحسين عم وساق حديث الصور
وموت اهل الارض واهل السماء الى ان قال ثم يامر الله السموات فتمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال
سيرا يعنى تبسط وتبدل الارض غير الارض يعنى بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد

عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات
والارضين لمن الملك اليوم الحديث   الصدوق في باب معنى العرش والكرسي من كتاب معاني الاخبار عن احمد بن الحسن القطان
عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن احمد بن عيسى بن ابي مريم عن محمد بن احمد بن عبد الله عن علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال
سالت ابا عبد الله عم عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه آخر العرش هو العلم
الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه ورسله وحججه   وفي
المجلس الحادي والسبعين من كتاب الامالي عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم عن ابي نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابي ذر الغفاري
رحمة الله عليه قال كنت آخذا بيد رسول الله صلعم ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين
تغيب فقال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها
الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع من مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم يعني من ذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فياتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير
ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه
ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلعم فكاني بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك
قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة
ويسجد تحت العرش ثم جبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر رحمة الله عليه
ثم اعتزلت مع رسول الله صلعم فصلينا المغرب   محمد بن يعقوب في باب ابطال الرؤية من كتاب التوحيد من الكافي عن احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عم قال ذكرت ابا عبد الله عم فيما يروون من الرؤية فقال
الشمس جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم من نور الشمس ليس دونها
سحاب   علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى الرحمن الشمس والقمر بحسبان قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عم
في قوله تعالى الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين عم قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء
يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سالت عن شيء فاتقنه ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش
نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله صلعم قال ان الشمس
والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما
وفي تفسير الكبير في قوله تعالى في سبأ وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين قال كما حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عم
قال ان الرب تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من اول الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملكان
ينادي ان هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط لكل منفق خلفا ولكل ممسك تلفا

في جو السماء

جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب ح

الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الرب الى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك
وهو قول الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الى قوله اكثرهم بهم مؤمنون   الصدوق في باب وجوب الجمعة من الفقيه عن محمد
بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
جعفر عم انه قال ان الله تبارك وتعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره الا عبد مؤمن يدعوني لآخرته
ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد قترت عليه
رزقه فيسالني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسالني ان اشفيه قبل طلوع
الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسالني ان اطلقه من حبسه
فاخلي سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسالني ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له وآخذ بظلامته قال فما يزال ينادي
بهذا حتى يطلع الفجر   احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب جوامع التوحيد من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن الحسن بن علي
بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق
العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه   محمد بن يعقوب في باب العرش
من كتاب التوحيد من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي عبد الله عم قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله   علي بن ابرهيم في تفسيره
في قوله تعالى في الحاقة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق
الدنيا وفي حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم
وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين ومعنى يحملون العرش العلم   الصدوق في باب
الثمانية من كتاب الخصال عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان حملة العرش ثمانية
لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا   وعن محمد بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار رفعه
قال قال الصادق عم ان حملة العرش احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم والثاني على صورة الديك
يسترزق الله للطير والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق
الله للبهائم ونكس الثور راسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية   وفي باب معنى
قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى من كتاب التوحيد عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد بن عبد الله عن
محمد بن يعقوب بن الحكم عن اخيه معاذ عن محمد بن سنان الحنظلي عن عبد الله بن عاصم عن عبد الرحمن بن قيس عن
ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى
بعدما قبض رسول الله صلعم وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين عم فسأله عنها فاجابه فكان
فيما ساله ان قال وساق الحديث الى ان قال اخبرني عن ربك احمل او محمول فقال علي عم ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل قال

النصراني وكيف ذلك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علي ع ان الملائكة تحمل العرش
وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشيء على
الشيء وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم عليه قال النصراني صدقت رحمك الله الحديث الطويل الشيخ
ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله
تعالى في البقرة ثم قست قلوبكم وساق الحديث في بيان معجزة لرسول الله ص الى ان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم للجبل اني اسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من
الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وبحق محمد وآله الطيبين وساق
الى ان قال الماسهت لمحمد بما اودعنا الله فنشهد بقيه على هؤلاء اليهود الحديث وفي قوله تم منها ود كثير من اهل
الكتاب وساق الحديث في بيان معجزة اقترحها اليهود ان قالوا ان كنت نبيا فهذه تمنعنا ان نحمل عما رمى رفعه ساقه
هذا الحجر كان الحجر مطروحا بين يدي رسول الله ص بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحركوه فلم يقدروا فقالوا
له يا محمد ان رام احتماله لم يحركه ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقه وانهدم جسمه فقال رسول الله ص لا تحتقروا
ساقيه فانهما اثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير وحرا والجبل بل من الارضين كلها وما عليها وان الله قد
خفف بالصلوة على محمد وآله الطيبين ما هو اثقل من هذه الصخرة خفف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة
بعد ان كان لا يطيقه معهم العدد الكثير والجم الغفير الحديث الصدوق في باب الاثني عشر من كتاب الخصال
عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن عيسى بن محمد بن عيسى عن محمد بن
جابر عن طاوس عن علي ع وساق الحديث في اجوبته عن مسائل قوم من اليهود الى ان قال واما الثمانية فقول الله
عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحديث وفي باب الواحد الى المائة منه عن علي بن احمد بن
موسى عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن عبد الرحيم بن سعيد وعبد الله بن الصلت
واللفظ له عن الحسن بن محمد بن نصر عن عمرو بن طلحة بن سباط عن عكرمة عن عبد الله بن العباس عن علي ع وساق
الحديث في اجوبته عن مسائل اليهودي الى ان قال قال له فربك يحمل او يحمل قال ان ربي عز وجل يحمل كل شيء بقدرته
ولا يحمله شيء قال فكيف قوله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي الم تعلم ان لله ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وكل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شيء الحديث الطويل
محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة ع انهم خزان الله من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن خالد بن ماد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول والله انا لخزان الله في سمائه وخزانه
في ارضه لسنا على ذهب ولا على فضة وان منا لحملة العرش يوم القيمة وعن عبد الله بن محمد عن ابرهيم
بن محمد عن عبد الله بن حماد عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول انا لخزان الله في الارض وخزانه في السماء
لسنا بخزانه على ذهب ولا فضة وان منا لحملة عرشه يوم القيمة وفي باب في ذكر ثواب زيارة الرضا من كتاب عيون

اخبار الرضا ع عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول من زار قبر ولدي كان له عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة قلت سبعين
حجة قال نعم وسبعين الف حجة فقال رب حجة لا تقبل ومن زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت
كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما
الاول فنوح وابرهيم وموسى وعيسى ع واما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ع ثم يمد المطمار فيقعد
معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي الشيخ ابو الفضل شاذان بن
جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله تعالى في البقرة لقد آتينا
موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وساق الحديث في بيان معجزة لرسول الله ص واحيائه بعض الموتى
الى ان قال ثم نادى المحيون يا معاشر المسلمين ان لمحمد وعلي شانا عظيما في الممالك التي كنا فيها فقد رأينا لمحمد ص مثالا على
سرير عند البيت المعمور وعند العرش ولعلي مثالا عند البيت المعمور وعند الكرسي واملاك السموات والحجب
واملاك العرش يحفون بهما ويعظمونهما ويصلون عليهما ويصدرون عن اوامرهما ويقسمون على الله عز وجل لحوائجهم
اذا سألوه بهما محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال كان علي صلوات الله عليه يقوم في المطر اول ما تمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه
فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث صلوات الله عليه فقال ان
تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه لهم
اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال
ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا فامطري عليهم فيكون كذا وكذا
عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل
من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح ع فانه نزل ماء منهمر
بلا وزن وعدد علي بن ابرهيم في تفسيره في اول فاطر عن الصادق ع قال ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا
ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على العرش معه
الصدوق في باب ثواب صوم شعبان من الفقيه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم الازدي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين نظر الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا
ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلثة ايام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم وفي باب علل الحج منه مرسلا وذكره
في اول الباب مما خرجت اسانيد العلل التي انا ذاكرها عن النبي ص وعن الائمة في كتاب جامع علل الحج قال وقد روي انه

انما سميت كعبة لانها مربعة وصارت مربعة لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع وصار البيت المعمور مربعا لانه بحذاء
العرش وهو مربع وصار العرش مربعا لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وقال وسمي الحطيم حطيما لان الناس يحطم بعضهم بعضا هنالك وصار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا
يستلمون الركنين الاخرين لان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله عز وجل ان يستلم ما عن
يمين عرشه وانما صار مقام ابرهيم عن يساره لان لابرهيم مقاما في القيمة ولمحمد ص مقام فمقام محمد ص عن يمين عرش
ربنا عز وجل ومقام ابرهيم عن شمال عرشه فمقام ابرهيم في مقامه يوم القيمة وعرش ربنا عز وجل مقبل غير مدبر وفي باب
العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة في كتاب علل الشرايع قال وروي عن الصادق ع انه سئل لم سميت الكعبة كعبة قال لانها
مربعة فقيل ولم صارت مربعة قال لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا قال
لانه بحذاء العرش وهو مربع فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية باب العلة التي من اجلها صار الناس يستلمون الحجر منه عن علي بن
حاتم عن علي بن الحسين النحوي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون وغيره عن يزيد بن معوية العجلي
قال قلت لابي عبد الله ع كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الاخرين فقال وساق الحديث
الى ان قال ان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله تبارك وتعالى ان يستلم ما عن يمين عرشه قلت
فكيف صار مقام ابرهيم عن شمال عرشه فقال ابرهيم في مقامه يوم القيمة وعرش ربنا مقبل غير مدبر علي
بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد بن محمد بن مهران
النوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد قال
قال النبي ص ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ
عن يمين العرش فيقال لي ذلك قوما فالقيا من ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار ابو منصور احمد بن
علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع وساق حديث شورى الخلافة
عثمان ومقال علي ع في فضائله الى ان قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت يوم القيمة
عن يمين العرش والله يكسوك ثوبين احدهما اخضر والاخر وردي غيري قالوا لا الحديث اورد
تماما في قوله تعالى في الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الصدوق في المجلس الرابع والعشرين
من كتاب الامالي عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن يوسف بن الحارث عن محمد
بن مهران عن علي بن الحسن عن عبد الرزاق بن حجر معمر عن اسمعيل ابن معوية عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة زين العرش عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما
مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين ع فيقوم
الحسن على احدهما والحسين على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها وفي

المجلس

المجلس الثاني والخمسين منه عن محمد بن زيد الذهلي ان رسول الله ص اخا بين المسلمين ثم قال يا علي
انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيمة يدعى بي
فاقوم عن يمين العرش فاكسى حلة خضراء وساق الحديث الى ان قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين
عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادي مناد من عند
العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي الحديث الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء السابع
عشر من كتاب الامالي عن والده عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن موسى بن
بنت السدي عن جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زيد بن حبيش عن حذيفة عن النبي ص قال اذا كان يوم
القيمة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء وضرب لابرهيم ع من الجانب الاخر قبة من درة بيضاء
وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن ابي طالب ع فما ظنكم بحبيب بين خليلين فرات بن ابرهيم في تفسيره عن فرات
بن ابرهيم الكوفي عن اسمعيل بن اسحق بن ابرهيم الفارسي معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع وساق قصة مصارعة
الشيطان مع علي ع الى ان قال الشيطان له ع يا علي حتى اتركك فقام عنه فقال له ع تبشرني يا ملعون قال اذا كان
يوم القيمة صار الحسن عن يمين العرش والحسين ع عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار الحديث
علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في اخر المائدة قال وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن ابي
جعفر ع في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون باهوال يوم
القيمة فلا ينتهون الى العرصة ويشرف الجبار عليهم حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار
عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلائق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي
فيتقدم حتى يقف عن يمين العرش قال ثم يدعى بصاحبكم علي فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله ص ثم يدعى بامة محمد
فيقفون على يسار علي ثم يدعى بنبي نبي وامته معه من اول النبيين الى اخرهم وامتهم معهم فيقفون على يسار العرش
قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الادميين الحديث الطويل وفي قوله
تعالى في النمل ولها عرش عظيم قال فقال الهدهد انها في حصن منيع في عرش عظيم اي سرير وفي قوله تعالى ص واذكر عبدنا
ايوب قال حدثني ابي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال
لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا وادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس عن دون العرش فلما صعد ورأى شكر
نعمة ايوب حسده ابليس الحديث الطويل الصدوق في باب العلة التي من اجلها ابتلي ايوب النبي ع من كتاب علل الشرايع
عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي
عبد الله ع قال انما كانت بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله عليه بها فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان
لا يحجب دون العرش فلما صعد ورأى ايوب اداء شكر النعمة حسده ابليس الحديث وعن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا الحسن

عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لأي علة كانت قال لنعمة انعم الله بها عليه في الدنيا فادى شكرها وكان في ذلك
الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد اداء شكر نعمة ايوب حسده ابليس الحديث   علي بن ابرهيم في تفسيره
الكبير وقوله تعالى في المؤمن الذين يحملون العرش قال يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله   عياشي
بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري عن احمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن هرون
بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعنا ابا جعفر يقول في قوله الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن
والحسين وابرهيم واسمعيل وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي
في كتاب الاحتجاج مرسلا عن الاصبغ بن نباتة وساق خطبة عليه م وسؤال ابن الكوا عنه م عن مسائل الى ان قال
قال امير المؤمنين كم بين قدم ملك العرش نبك قال ثكلتك امك يا ابن الكوا سل متعلما ولا تسأل متعنتا من موضع
قدمي ملك العرش الى ان يقول قائل مخلصا لا اله الا الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال
مخلصا لا اله الا الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا
خرقت ابواب السموات وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال ثالثة لا
اله الا الله مخلصا لم تنته دون العرش فيقول الجليل اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلى
هذه الاية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله خالصا ارتفع قوله وكلامه الحديث نورده تماما
في اول الذاريات   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في اول النجم قال حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه وساق الحديث
عن رسول الله صلعم في المعراج الى ان قال فلما جاوزت السدرة الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على كل قائمة
من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة
طوبى وساقه الى ان قال ان الله عز وجل اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي وساقه وعدها
الى ان قال واول من يقف معي على يمين العرش الحديث   عياشي بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن محمد بن
عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن محمد بن سليمان الديلمي عن الافريقي وساق حديثا فيه روح المؤمن عن ابي
عبد الله ان قال فينادي روحه مناد من قبل رب العزة من بطنان العرش فوق الافق الاعلى يا ايتها النفس المطمئنة
الى محمد واله ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الحديث   الصدوق في باب العلة التي من اجلها
نهى عن الغوط تحت الاشجار المثمرة من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن مالك بن عيينة عن حبيب السجستاني وساق الحديث عن ابي جعفر م في المعراج الى ان قال فلما انتهى الى محل السدرة
وقف جبرئيل دونها فقال يا محمد ان هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن اقدر على ان اتقدمه ولكن امض انت امامك   اقدر على
الى السدرة فوقف عندها قال فتقدم رسول الله صلعم الى السدرة وساقه الى ان قال فنظر رسول الله صلعم فراى
اغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلعم نور الجبار الحديث   وفي باب الاربعة من كتاب الخصال عن محمد بن علي
ماجيلويه عن ابي حامد عن احمد بن صالح التميمي عن ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

جده عن علي م عن النبي صلعم انه قال في وصيته له يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر
اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره
ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني
انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي
طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله الا انا
وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره   محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة انهم وقفوا على علم اولي العزم
من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير الهجري عن ابي جعفر قال قال رسول الله
وساق الحديث الى ان قال وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة
العرش مكتوب عن يمين ربها وكلتا يديه يمين علي امير المؤمنين   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص
الانبياء م عن السيد ابي حرب بن المجتبى الداعي الحسني عن الدوريستي عن ابيه عن الصدوق عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله م قال قلت صلوات الله عليه يا رب بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فاوحى الله تعم يا ادم وما علمك بمحمد فقال حين خلقتني رفعت راسي فرايت في العرش
مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين   مؤلف كتاب جامع الفوائد قال روى الكراجكي رحمه الله حديثا مسندا
الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت
ابن عباس قال قال رسول الله صلعم والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت
السموات والارض الا بان كتب الله عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين الحديث   ابو علي محمد بن
الحسن في كتاب الاختصاص مسندا عن ابي المغرا عن موسى بن جعفر م وساق الحديث الى ان قال مكتوب على عرش
ربنا مكتوب محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين فاطمة سيدة نساء العالمين الحديث نورده تماما في قوله تعم في
الواقعة وظل ممدود   ومسندا عن علي م وساق الحديث في رقية ابليس في النار مقام ابي بكر وعمر في بيان ما لك له
الى ان قال فقال وما قرات على ساق العرش وكنت قبل قراته قبل ان يخلق الله الدنيا بالفي عام لا اله الا الله محمد رسول
الله ايدته ونصرته بعلي فقال لي هذا اعداء اولئك وظالميهم اورده بتمامه في بيان النار في تحت صفته وقوله
تعم في البقرة فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة   الصدوق في باب الامانة التي عرضت على السموات والارض
من كتاب معاني الاخبار عن احمد بن محمد بن الهيثم عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول
عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله صلعم وساق الحديث الى ان قال فلما اسكن الله
عز وجل ادم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة
الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف
منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما

فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق
العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا الهنا ربنا ما اكرم هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك
وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما
ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني
فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق وساقه الى ان قال يا ادم ويا حوا
لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان
وساقه الى ان قال وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من الشجرة الحنطة
وساقه الى ان قال فلما اراد الله ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة
من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها
على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم الحديث وفي باب اخر
فيما جاء عن الرضا من الاخبار المتفرقة من كتاب عيون اخبار الرضا عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن
علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي وساق الحديث عن الرضا الى ان قال
وان ادم لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته وبادخال الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز
وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه الى ساق العرش فوجد
عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين
والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك
ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين
الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة
التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله
عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض وفي باب معاني اسماء محمد وعلي وفاطمة من كتاب
معاني الاخبار عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن الحسن بن الحسين بن محمد عن ابرهيم
بن الفضل بن جعفر عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن بشار عن محمد بن علي الطائفي عن محمد بن عبد الله مولى بني
هاشم عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل بن مكحول عن طاوس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي بن ابي طالب لما خلق الله عز ذكره ادم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه حواء امته
فرفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمسة سطور مكتوبات قال ادم يا رب من هؤلاء قال الله عز وجل هؤلاء الذين
اذا تشفع بهم الي خلقي شفعتهم فقال ادم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم قال اما الاول فانا المحمود وهو محمد وانا

فانا العلي

فانا العالي الاعلى وهذا علي والثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فانا المحسن وهذا حسن والخامس فانا ذو الاحسان
وهذا حسين كل يحمد الله عز وجل   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال روي عن موسى
بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين ع وساق الحديث الطويل في اجوبة مسائل اليهودي الى ان قال قال له اليهودي
فان موسى ع ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له علي ع لقد كان كذلك ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد
عند سدرة المنتهى فمقامه محمود في السماء وعند منتهى العرش مذكور وساقه الى ان قال قال له اليهودي
فان هذا سليمان اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من
هذا وساقه الى ان قال فاذا كان يوم القيامة اقعده الله عز وجل على العرش فهذا افضل مما اعطي سليمان
بن داود ع قال له اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر
ورواحها شهر فقال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث
ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنى بالعلم فتدلى   وساقه الى ان قال فلما ان صار الى ساق العرش
كرر عليه الكلام ليفهمه فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه الحديث الطويل فوجدته تماما في اول الفتح
علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في اول بني اسرائيل قال فحدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع وساق الحديث الطويل في المعراج الى ان قال قال رسول الله ص رايت في السماء السابعة بحارا
من نور يتلالا يكاد تلالؤها يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار من ثلج ترعد وساقه الى ان قال
ثم ادخلني جبرئيل البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر
يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة وساقه في الجنة
الى ان قال واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها قنو
منها فقلت ما هذه الشجرة فقال هذه الشجرة شجرة طوبى قال الله عز وجل طوبى لهم وحسن ماب قال رسول الله
فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسالت جبرئيل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها قال هي سرادقات الحجب التي
احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة
من الامم فكنت منها كما قال الله كقاب قوسين او ادنى فناداني امن الرسول بما انزل اليه من ربه الحديث
الطويل   الصدوق في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار النادرة من كتاب عيون اخبار الرضا عن الحسن بن
محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن احمد بن علي عن الحسن بن عبد الله النجاري عن محمد بن القاسم بن ابرهيم
عن عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص وساق الحديث في المعراج الى ان قال
انتهيت الى حجب النور وساقه الى ان قال فزج بي في النور حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه

وساقه الى ان قال فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل
جلاله الى ساق العرش فرايت اثنى عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي
طالب واخرهم مهدي امتي الحديث وفي اواخر باب ما كتبه الرضا للمامون من محض الاسلام منه عن
محمد بن احمد بن الحسين عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى عن ابيه عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال سمعت جدي رسول الله صلعم يقول ليلة أُسري بي رأيت ربي
عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة
اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي
فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى
يوم القيمة محمد بن يعقوب في باب النوادر من اواخر كتاب الصلوة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عم وساق الحديث الى ان قال ان الله عز وجل لما عرج بنبيه صلعم وساقه الى ان
قال فانزل الله محملا من نور فيه اربعين نوعا من انواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشي ابصار الناظرين اما واحد
منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل
ذلك ابيض البياض والباقي على سائر عدد الخلق من النور فالالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة ثم عرج
به الى السماء وساقه الى ان قال ثم عرج حتى انتهيت الى السماء الرابعة وساقه الى ان قال ثم اجتمعت الملائكة وقالت
كيف تركت اخاك فقلت لهم وتعرفونه قالوا نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله ثم اوحى الله الي يا محمد ادن
من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلعم من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش
الايمن الحديث الطويل ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني في باب ما روي في الائمة اثنى عشر اماما من كتاب
الغيبة عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابرهيم بن محمد بن عيسى
عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عم وقال محمد بن الحسن الرازي وحدثنا به محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
سنان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عم ايما افضل الحسن او الحسين قال إن فضل اولنا يلحق بفضل اخرنا وفضل
اخرنا يلحق بفضل اولنا فكل له فضل قال فقلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب والله ما اسالك الا مرتادا وقال
نحن من شجرة برانا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناء الله على خلقه والدعاة
الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد
وكلنا واحد عند الله عز وجل فقلت اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنى عشر هكذا حول عرش ربنا جل وعز في مبتدا
خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن ابي الحسن
احمد بن صالح الهمداني عن الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى التستري عن احمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمن بن يزيد عن

عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله ولكل واحد منهم اسما من اسمائه
المنزلة فهو الحميد وسمى محمدا صلعم وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين عليا وله الاسماء الحسنى فاشتق منها الحسن والحسين
وهو فاطر فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في الميثاق فانهم عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور
فلما ان نظروا اليهم عظموا امرهم وشانهم ولقنوا التسبيح فذلك قوله وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فلما خلق
الله تعالى ادم عم نظر اليهم عن يمين العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا ادم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور
جلالي وشققت لهم اسما من اسمائي قال يا رب فبحقك عليهم علمني اسماءهم قال يا ادم فهم عندك امانة سر من سري
لا يطلع عليه غيرك الا باذني قال نعم يا رب قال يا ادم اعطني على ذلك العهد ثم علمه اسماءهم ثم عرضهم على الملائكة
ولم يكن علمهم باسمائهم فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم علمت الملائكة انه مستودع وانه مفضل بالعلم
وامروا بالسجود اذ كانت سجدتهم لادم تفضيلا له وعبادة لله اذ كان ذلك بحق له الحديث الشيخ ابو الفضل
شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري عم نسخة المذكورة اقول كتابنا هذا عن العسكري عم في قوله تعالى في
البقرة واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال قال علي بن الحسين عم ان الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شيء
وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر ادم وكانت انوارهم تضيء في الافاق
وساق الحديث الى ان قال قال علي بن الحسين عم حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلعم قال قال يا عباد الله ان ادم
لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح
فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة
بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا ادم الى ذروة العرش
فنظر ادم عم ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا كما ينطبع وجه الانسان
في المراة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب فقال الله يا ادم هذه اشباح
افضل خلائقي وساقه الى ان قال واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني اليت على نفسي قسما حقا الا اخيب بهم
املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له الصدوق
في باب معنى الحروف المقطعة في اوائل سور من القران من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الى
على يدي علي بن احمد البغدادي عن معاذ بن المثنى العنبري عن عبد الله بن اسماء عن جويرية عن سفيان بن سعيد وساق
الحديث عن جعفر بن محمد عم في معنى الحروف المقطعة في اوائل سور من القران الى ان قال واما ص فعين تنبع من تحت
العرش وهي التي توضأ منها النبي صلعم لما عرج به ويدخلها جبرئيل عم كل يوم دخلة فيغتمس فيها ثم يخرج منها فينفض
اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسه ويكبره ويحمده الى يوم
القيمة الحديث احمد بن ابي عبد الله البرقي في اوائل كتاب الثلاثة من المحاسن عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن الحسن بن

[illegible]

ابي العلا وساق الحديث عن ابي عبد الله ع في اول صلوة صلاها رسول الله ص الى ان قال ان اول صلوة صلاها
في السماء بين يدي الله تبارك وتعم مقابل عرشه جل جلاله اوحى اليه وامره ان يدنو من صاد فيتوضا وقال
اسبغ وضوءك وطهر مساجدك وصل لربك قلت له وما الصاد قال عين تحت ركن من اركان العرش اعدت
لمحمد ص ثم قرا ابو عبد الله ص والقران ذي الذكر فتوضى منها واسبغ وضوءه ثم استقبل عرش الرحمن فقام
قائما فاوحى الله بافتتاح الصلوة الحديث الصدوق في باب العلة التي من اجلها صارت الصلوة ركعتين
واربع سجدات من كتاب علل الشرايع عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر ع كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين
وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال اذا سالت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم ان اول صلوة صلاها
رسول الله ص انما صلاها في السماء بين يدي الله عز وجل قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسري به وصار
عند عرشه تبارك وتعم فتجلى له عن وجهه حتى راه بعينه قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها
وصل لربك فدنى رسول الله ص الى حيث امره الله تبارك وتعم فتوضا فاسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار
تبارك وتعم قائما فامره بافتتاح الصلوة وساق الحديث الى ان قال قلت جعلت فداك وما صاد الذي
امر ان يغتسل منه فقال عين تتفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقران
ذي الذكر انما امره ان يتوضا ويقرا ويصلي وعن علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس عن عكرمة بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله ع عن علة الصلوة
كيف صارت ركعتين واربع سجدات الا كانت ركعتين وسجدتين فذكر نحو حديث اسحق بن عمار عن ابي الحسن ع
يزيد اللفظ وينقص وفي المجلس الثامن والثلثين من كتاب الامالي عن عبد الله الحسن المؤدب عن احمد
بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم موسى ابن اخت الواقدي عن ابي قتادة الحراني عن عبد الرحمن
بن العلا الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابي الحمراء قال قال رسول الله ص رايت ليلة الاسراء مكتوبا على قائمة
من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته بعلي
وفي باب ما اخبر به امير المؤمنين ع من كتاب كمال الدين عن محمد بن الفضل عن زكريا بن يحيى عن عبد الله
بن سلم عن ابرهيم بن يحيى عن عمار بن حريز عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن علي ع وساق الحديث الطويل في اجوبة
عن مسائل اليهودي الى ان قال واما منزل محمد ص من الجنة ففي جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش
الرحمن جل جلاله والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنى عشر الحديث الطويل وروى كتاب سليم
بن قيس الهلالي باسانيده عن ابان عن سليم عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وساق الحديث عن رسول
الله ص الى ان قال ليس في جنة عدن منزل اشرف ولا افضل ولا اقرب الى العرش دني من منزلي ومعي ثلثة عشر من اهل
بيتي اولهم اخي علي وابنتي فاطمة وابناي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين اذهب الله عنهم

الرجس وطهرهم تطهيرا الحديث بورود تمامه في قوله تعم في فاطر واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعم في مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال روي عن الامام ابي عبد الله
قال قال رسول الله ص لعلي ع في تفسير قوله تعم يوم نحشر المتقين الاية يا علي الوفد لا يكون الا ركبانا اولئك
رجال اتقوا الله وساق الحديث الى ان قال انهم ليخرجون من قبورهم وساقه الى ان قال وفي حديث
اخر مكتوب تستقبلهم الملائكة بنوق من نوق الجنة وساقه الى ان قال حتى ينتهون بهم الى باب الجنة الخلد
وعلى بابها شجرة الورقة منها تستظل تحتها امة وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية فيسقون منها شربة شربة
فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط من ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقيهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين
المطهرة قال ثم ينصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم توقف بهم
قدام العرش وقد سلموا من الافات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم
احشروا اولياي الى الجنة الحديث الطويل وفي اواسط عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الرجل للرجل جزاك
الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله ع ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه
من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم الحديث الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء
الثالث من كتاب الامالي عن والده عن محمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الصلت عن ابي كدينة
عن عطاء عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال لما انزل على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له علي
بن ابي طالب ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر اكرمني الله به قال له ان هذا النهر الشريف فانعته لنا
يا رسول الله قال نعم يا علي نهر الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت حشيشه من الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده
تحت عرش الله تعم عز وجل ثم ضرب رسول الله ص يده على جنب امير المؤمنين ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من
بعدي فرات بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن عبيد بن كثير معنعنا عن ابي جعفر ع قال لما انزل
الله تعم على نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم واهل بيته انا اعطيناك الكوثر قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
يا رسول الله ص لقد شرف الله هذا النهر وكرمه فانعته لنا قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري الله من تحت
عرشه ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الدر والياقوت والمرجان ترابه
مسك الاذفر حشيشه الزعفران سنخ قوائم عرش رب العالمين ثمره كامثال القلال من الزبرجد الاخضر
والياقوت الاحمر ودر ابيض تستبين ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فبكى النبي ص واصحابه ثم ضرب
بيده الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال يا علي والله ما هو لي وحدي وانما هو لي ولك ولمحبيك
من بعدي وعنه عن ابي القاسم عن فرات معنعنا عن محمد بن علي ع قال لما انزل الله تعم انا اعطيناك

الكوثر قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يا رسول الله لقد شرفنا الله هذا النهر وكرمه فانعته لنا
قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري من تحت عرش الله ماؤه ابيض من اللبن وساق الحديث مثله الى ان قال
ثم ضرب بيده على جنبي وقال والله يا علي ما هو لي وحدي وانما هو لي ولك ولمحبيك من بعدي
الصدوق في المجلس الثاني عشر من كتاب الامالي عن محمد بن ابرهيم المعاذي عن احمد بن جنوية الحرجلة
عن ابي اسحق ابرهيم بن بلال عن ابي محمد عن ابي عبد الله محمد بن كرام عن احمد بن عبد الله عن سفيان بن عيينه عن
معوية بن اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وساق الحديث عن رسول الله ص في ثواب المؤمن في كل
يوم من شهر رمضان الى ان قال ويوم خمسة وعشرين بنى الله عز وجل لكم تحت العرش الف قبة خضراء
على راس كل قبة خيمة من نور يقول الله عز وجل يا امة محمد انا ربكم وانتم عبيدي واماتي استظلوا بظل
عرشي في هذه القباب وساقه الى ان قال حتى يدخل الجنة بغير حساب الحديث   عياث بن ابرهيم في تفسيره
عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن ابي القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العلوي معنعنا عن ابي هريرة
قال سمعت عن ابي القاسم وساق الحديث الى ان قال وعلي له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء وساقه الى ان قال
يا ابا هريرة ما هو قال ابو هريرة ما ادري يا رسول الله قال هو العرش وارضه الزعفران قال له الزعفران
قال له الرحمن كن فكان الحديث   الصدوق في باب معنى دار السلام من كتاب معاني الاخبار عن احمد بن محمد
بن الصقر عن موسى بن اسحق القاضي عن ابي بكر بن شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع عن
ابي ظبيان عن ابن عباس انه قال دار السلام الجنة واهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات وساقه
الى ان قال فيها من قصور الدر والمرجان ابوابها مشرعة الى عرش الرحمن الحديث وفي باب النصوص على الرضا
بالامامة من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن همام عن عمه عن احمد بن ما بنداد
عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله وساق الحديث في محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين ع الى ان قال يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته
جنتي ولا اظللته تحت عرشي الحديث   علي بن ابرهيم في تفسيره الصغير في قوله تعالى في اول القلم ن والقلم وما
يسطرون قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن ن والقلم قال
ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد
بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم
فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها الحديث   وفي تفسيره الكبير مثله بتغييرات
وقال فجعله في ركن العرش وفي الكبير في قوله تعالى في البروج بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ قال قال اللوح المحفوظ

له طرفان

له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة اسرافيل الايسر فاذا تكلم الرب بالوحي ضرب اللوح جبين
اسرافيل فنظر في اللوح فيوحى بما في اللوح الى جبرئيل ع   الصدوق في باب معنى الافق المبين من كتاب معاني الاخبار
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن جمهور عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن ابي حمزة
ومن ابي عبد الله ع قال من قال كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم واتوب اليه
كتب في الافق المبين قال الافق المبين قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم   محمد بن الحسن الصفار
في باب ما خص الله به الائمة من آل محمد وولاية الملائكة لهم من كتاب بصائر الدرجات عن بعض اصحابنا عن احمد
بن محمد السياري وقد سمعته انا من احمد بن محمد عن ابي محمد عبيد بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى
ابي عبد الله ع قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم
على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى ع لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا
راوي كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده عن ابان عن سليم عن ابي ذر عن رسول الله ص وساق الحديث
الى ان قال ان حول العرش لتسعين ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن ابي طالب ع والبراءة من
اعدائه والاستغفار لشيعته الحديث اوردناه تماما في قوله تعالى في الاعراف ومن دخله كان آمنا   محمد بن
يعقوب في باب خلق ابدان الائمة وارواحهم وقلوبهم ع من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن محمد بن حسان
ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن علي بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين قال
امير المؤمنين ع ان لله نهرا دون العرش ودون النهر الذي دون عرشه نور من نوره وان في حافتي النهر
روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وساق الحديث الى ان قال ثم قال ما من نبي ولا ملك من بعد جبلة
الا نفخ فيه من احد الروحين وساقه الى ان قال قلت لابي الحسن الاول ما الجبل فقال الخلق غيرنا اهل البيت وساقه
الى ان قال ونفخ فينا من الروحين جميعا الحديث   عياث بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن الفضل
بن يوسف القصباني معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال ايها الناس ان اهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته
وساق الحديث الى ان قال يا ام قبل خلقنا ظلا عن يمين عرشه يحيا في علم الحديث   علي بن ابرهيم في تفسيره
الكبير في قوله تعالى في الانعام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا قال حدثني ابي عن حميد شعيب عن الحسن بن راشد
قال قال ابو عبد الله ع ان الله لما احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش فاعطاها ملكا فسقاها
اباه فمن ذلك يخلق الامام الحديث   وفي تفسيره الصغير فيها قال بالاسناد عن الامام ابي عبد الله ع قال اذا
اراد الله تعالى ان يخلق الامام بعث ملكا فاخذ من تحت العرش شربة من الماء المزن يسقيه اباه فمن ذلك يخلق الامام
الحديث   محمد بن يعقوب في باب مواليد الائمة ع من كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق
الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء من تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام الحديث   وعنه عن احمد

بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى
ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقفها او دفعها الى الامام فشربها الحديث
رواه محمد بن مسعود بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا
اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق بعده اماما انزل قطرة من تحت العرش الى الارض يلقيها على ثمرة او بقلة
قال فياكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله
من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير الى الرحم الحديث رواه ايضا محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة تعرض
عليهم الاعمال في امر العمود من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني
وغيره رواه عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع مثله الا انه قال انزل قطرة من ماء تحت العرش الى الارض فيلقيها
محمد بن الحسن الصفار فيه عن الحسين بن سعيد عن مقاتل عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اذا اراد خلق امام انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة الارض من بقل الارض
او ثمرة من ثمارها فاكل منها الامام فيكون نطفة من تلك القطرة الحديث وعن احمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن الحسن بن محبوب عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان الله اذا اراد ان يخلق اماما انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الارض او ثمرة من ثمارها فاكلها الذي يكون
منه الامام فكانت تلك النطفة من تلك القطرة الحديث وعن احمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله اذا اراد خلق امام
انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الارض او ثمرة من ثمارها فاكلها الامام الذي يكون منه الامام فكانت النطفة
من تلك القطرة الحديث وعن احمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد ع
قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوصلها
او دفعها الى الامام الحديث وفي باب الفضل الذي فيه الاحاديث النوادر مما يفعل بالائمة منه عن عمران بن موسى
عن محمد بن الحسين عن موسى بن هشام عن الحسين بن يونس عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يخلق اماما
اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعه الى ملك فاوصلها الى الامام فكان الامام من بعده منها الحديث وعن
محمد بن احمد عن محمد بن موسى عن محمد بن اسد الخزاز عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر بن محمد عن ابان
الجوزي عن اسحق القمي قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ما قدر الامام قال يسمع في بطن امه فاذا وصل الى الارض
كان على منكبه الايمن مكتوبا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يبعث ايضا له
عمودا من نور من تحت بطنان العرش الى الارض يرى فيه اعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله الى اذن
الامام كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افراغا سعد بن عبد الله في كتاب منتخب البصائر على ما اعطني يعقوب لعله ره
عن الحسين بن حمدان عن هرون بن مسلم عن سعدان البصري وغيره ذكرهم عن عدة من المشايخ والثقات الذين كانوا

مجاورين الائمة ع عن سيدنا الحسن ولده محمد ع قالا ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة
في المزن فتسقط في ثمار الارض فياكلها الحجة الزمان ع وساق الحديث الطويل في ولادة القائم ع وغيبته بعدا ربعين
يوما الى ان قال ابو محمد ع لحكيمة لما وهب لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقفا
بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي عبادي آليت اني بك آخذ وبك
اعطي وبك اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان ردّاه ردّاه على ابيه ردا رفيقا وابلغاه انه في ضماني وكنفي و
بعيني الى ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الدين لي واصبا الحديث محمد بن يعقوب في باب مواليد
الائمة ع من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان
الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع وساق الحديث
في ولادة موسى ع عن ابي عبد الله ع الى ان قال وان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم وساقه
الى ان قال واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضع يديه على الارض
فانه يقبض كل علم الله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش
من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت
صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت
جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من
سعة رزقي فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم
الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر الحديث وفي باب في ان الائمة ع يزدادون في ليلة الجمعة منه عن محمد بن
ادريس القمي عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني
عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشان
قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى ع وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي
عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء
والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وعن محمد بن يحيى عن
احمد بن ابي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ذات يوم وكان لا
يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قال قلت زادك الله وما ذاك قال
اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش ووافى الائمة معه ع ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا
بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين احمد المنقري
عن محمد القرشي عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله ع قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت

الا كان لاولياء الله

فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد
ولولا ذلك لنفد ما عندي ‌ ‌ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاجه صلوات الله عليه فيما يتعلق
بتوحيد الله من كتاب الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع
عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والموالف قال وروي ان بعض احبار
اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله على الامة فقال نعم فقال فانا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء
اعلم اممهم فخبرني عن الله اين هو في السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك
فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال يا يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما
اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة
ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته
لك فان عرفته اتومن به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ
جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت
فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك آخر فقال له من اين جئت قال قد جئتك من السماء السابعة فقال من عند
الله عز وجل وجاءه ملك آخر فقال من اين جئت قال قد جئتك من الارض السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى
سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق
بمقام نبيك ممن استولى عليه ‌ ‌ ابو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن علي بن الحسين
في قوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ردوا على
الله فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وانما قالوا ذلك بخلق مضى يعني الجان بن الجن ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك فمنوا على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم ثم علم آدم الاسماء كلها ثم قال للملائكة انبئوني باسماء
هؤلاء قالوا لا علم لنا قال يا آدم انبئهم باسمائهم فانباهم ثم قال لهم اسجدوا لآدم فسجدوا وقالوا في سجودهم
في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق الله خلقا اكرم عليه منا نحن خزان الله وجيرانه واقرب الخلق اليه فلما رفعوا رؤوسهم
قال الله يعلم ما تبدون من ردكم وما كنتم تكتمون ظننا ان لا يخلق خلقا اكرم عليه منا فلما عرفت الملائكة
انها وقعت في خطيئة لاذوا بالعرش وانها كانت عصابة من الملائكة وهم الذين كانوا حول العرش لم يكن
جميع الملائكة الذين قالوا ما ظننا ان يخلق خلقا اكرم عليه منا وهم الذين امروا بالسجود فلاذوا بالعرش
وقالوا بايديهم واشار باصبعه يديرها فهم يلوذون حول العرش الى يوم القيمة فلما اصاب آدم الخطيئة
جعل هذا البيت لمن اصاب من ولده خطيئة اتاه فلاذ به من ولد آدم كما لاذوا اولئك بالعرش فلما هبط آدم الى
الارض طاف بالبيت فلما كان عند المستجار دنا من البيت فرفع يديه الى السماء فقال يا رب اغفر لي ذنوبي فنودي اني
قد غفرت لك قال يا رب ولولدي قال فنودي يا آدم من جاءني من ولدك فباء بذنبه بهذا المكان غفرت له ‌ ‌ علي بن

ابرهيم

ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في البقرة واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال فحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن ثابت الحداد عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن آبائه عن امير
المؤمنين صلوات الله عليه وساق الحديث في ايات البقرة قوله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وجوابهم اتجعل
فيها من يفسد فيها الى قوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون وجوابهم لا علم لنا الا ما علمتنا الى ان قال فباعدهم الله من العرش
مسيرة خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع تنظر الرب جل جلاله اليهم ونزلت الرحمة فوضع
لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض ‌ ‌ محمد بن يعقوب في باب بدو البيت من كتاب الحج من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن ابي عباد عمران بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام وساق الحديث عن ابيه عليه السلام في اجوبته عن مسايل الشامي الى ان قال
اما بدو هذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردت الملائكة على الله عز وجل فقالت
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فاعرض عنها فرات ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه فامر الله ملكا من
الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء السادسة يسمى الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوفون به سبعون الف
ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون فلما اهبط آدم الى الدنيا امره بمرمة هذا البيت وهو بازاء ذلك فصيره
لآدم وذريته كما صير ذلك لاهل السماء قال صدقت يا بن رسول الله ‌ ‌ الصدوق في باب علة وجوب الحج من
كتاب علل الشرايع عن علي بن حبشي بن قوني عن حميد بن زياد عن القاسم بن اسمعيل عن محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء
الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون
واخبرني عن قول الله عز وجل له ابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم واخبرني عن هذا البيت كيف
صار فريضة على الخلق ان ياتوه قال فالتفت ابو عبد الله عليه السلام اليه فقال ما سالني عن مسالتك احد قط قبلك ان
الله عز وجل لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فضجت الملائكة من ذلك وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا
في ارضك خليفة فاجعله منا من يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك
سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله عز وجل لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء
واساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم قال ويوم
الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور الحديث ‌ ‌ وفي باب العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الكبائر منه عن
ابيه عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابي بكر عن حنان بن سدير عن ابي حمزة الثمالي عن
علي بن الحسين عليه السلام قال قلت لابي لم صار الطواف سبعة اشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال الله اني اعلم ما لا
تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة الاف عام فلاذوا بالعرش سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب

عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور
فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجب على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا   راوي
محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد ع وساق
الحديث في سؤال رجل يمني ابيه ع الى ان قال فاخبرني عن هذا الطواف كيف كان ولم كان قال ان الله لما قال
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الى اخر الاية كان ذلك من يعصيهم فاحتجب عنهم
سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون لبيك ذا المعارج لبيك حتى تاب عليهم فلما اصاب ادم الذنب
طاف بالبيت حتى قبل الله منه قال فقال صدقت وساق الحديث الى ان قال فعجب ابي من قوله صدقت قال ثم قام الرجل
فقال ابي علي بالرجل قال فطلبته فلم اجده   الصدوق في باب علة وجوب الحج من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابن عمير عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن ابتداء الطواف
فقال ان الله تبارك وتعالى لما اراد خلق ادم قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال ملكان من الملائكة اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهر في الملائكة
فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة
الا ان تلوذا بالعرش قال فلاذا بالعرش حتى انزل الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله
تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت
المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون الى يوم القيمة   وفي باب ذكر ما كتب به الرضا ع
الى محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع الى محمد بن سنان من كتاب عيون اخبار الرضا عن محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب
اليه في جواب مسائله وساق الحديث الطويل الى ان قال وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا
فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء
العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء المعمور ثم
امر ادم ع فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة الحديث الطويل   وفي باب
العلل التي من اجلها حرم الله عز وجل الكبائر من كتاب علل الشرائع عن ابي القاسم جميل بن زياد عن عبيد الله بن احمد
عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مر بابي رجل وهو يطوف
فضرب بيده على منكبه ثم قال اسالك عن خصال ثلث وساق الحديث في اجوبته عن المسائل الى ان قال ثم
قال حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حين غضب عليهم وكيف رضي عنهم فقال ان الملائكة طافوا بالعرش
سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسالونه ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت وساقه

الى ان قال ثم قال حدثني عن رضى الرب عن آدم فقال ان ادم انزل فنزل في الهند وساقه في حج ادم الى ان قال فجعل يطوف
ادم سبعا كما طافت الملائكة بالعرش سبع سنين الحديث   محمد بن يعقوب في باب النوادر من كتاب الطهارة
من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغراء عن يعقوب
الاحمر قال دخلنا على ابي عبد الله ع نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال ان الله عز وجل نعى الى نبيه ص نفسه فقال انك
ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت ثم انشا يحدث فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت
اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال له قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا
فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك وامينيك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك
الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش
فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال من بقي فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت
فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون
معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها اخر   احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب التعب من الصفوة من المحاسن
عن محمد بن علي عن عيسى بن هشام عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله ع قال يخرج شيعتنا من قبورهم على نوق بيض
لها اجنحة وساق الحديث الى ان قال يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وهم في ظل عرش الرحمن
يوضع لهم مائدة ياكلون منها والناس في الحساب   وعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان
عن عبد الله بن شريك العامري عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص في نفر من اصحابه فيهم علي بن ابي طالب ع فقال
يخرج قوم من قبورهم وجوههم اشد بياضا من القمر عليهم ثياب اشد بياضا من اللبن عليهم نعال من نور شركها
من ذهب فيؤتون بنجائب من نور عليها رحائل من نور ازمتها سلاسل من ذهب وركبها من زبرجد فيركبون
عليها حتى يصيروا امام العرش والناس يهتمون ويغتمون ويحزنون وهم ياكلون ويشربون فقال علي ع من هم يا رسول
الله فقال اولئك شيعتك وانت امامهم   محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن الحسن
بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة من قبورهم
وساق الحديث الى ان قال حتى يحملوا على نوق بيض لها اجنحة عليهم نعال من ذهب شركها النور حتى يقعدون في
ظل عرش الرحمن على منابر من نور بين ايديهم مائدة ياكلون عليها حتى يفرغ الناس من الحساب   وعنه عن ابن
علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص يبعث الله عبادا يوم القيمة تتهلل وجوههم نورا عليهم
ثياب من نور فوق منابر من نور بايديهم قضبان من نور عن يمين العرش وعن يساره وساق الحديث الى ان قال
فوضع يده على منكب علي فقال هذا وشيعته   راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن ابيه ع قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش
له اربع وعشرون مرقاة ويجيء علي بن ابي طالب ع وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه ويعرض الخلائق عليه فمن عرفه

دخل الجنة ومن نكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين ع يحدث
في مسجد رسول الله ص فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب ع يحدث الناس قال اذا كان يوم القيمة بعث الله
الناس من حفرهم عزلا بهما جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر وساق
الحديث الى ان قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة وساقه الى ان قال فينادي
مناد من تلقاء العرش ابن رضوان خازن الجنان الفردوس قال فيامره الله عز وجل ان يطلع الفردوس قصرا
من فضة وساقه الى ان قال فينطلقون الى العقبة يكون بعضهم خلف بعض حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش
قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين الحديث علي بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن الحسين
بن سعيد معنعنا عن علي ع قال انا وشيعتي يوم القيمة على منابر من نور فيمر علينا الملائكة وتسلم علينا قال فيقولون
من هذا الرجل ومن هؤلاء فيقال لهم هذا علي بن ابي طالب ابن عم النبي فيقال من هؤلاء فيقال لهم هؤلاء شيعته قال فيقولون
اين النبي العربي وابن عمه فيقولون هما عند العرش قال فينادي مناد من السماء عند رب العزة يا علي ادخل الجنة انت
وشيعتك لا حساب عليك ولا عليهم فيدخلون الجنة الحديث الصدوق في المجلس الثالث والثمانين من كتاب
الامالي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد ع عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص على منبره وساق الحديث الطويل الى ان قال
يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع
الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون الحديث الطويل المجلس السابع والثلثين من كتاب الامالي عن احمد
بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمه
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله البطل عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب ع وهو يقول وساق الحديث
في الركبان يوم القيمة انهم محمد وعلي وفاطمة وصالح نبي الله الى ان قال وابنا علي فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت
عليه حلتان خضراوان فيقف بين الجنة والنار وقد الجم الناس العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتنشف
عنهم عرقهم فيقول الملائكة المقربون والانبياء والصديقون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل فينادي مناد
من قبل العرش معشر الخلائق ان هذا ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه علي بن ابي طالب اخو رسول الله في الدنيا
والاخرة ابو علي احمد في كتاب الاختصاص مسندا عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع وساق الحديث الطويل
في كيفية قبض روح المؤمن والقبر والقيمة والجنة في ضيافة الله المؤمنين الى ان قال ثم يقول يا ملائكتي طيبوهم
فيأتيهم ريح من تحت العرش بمسك اشد بياضا من الثلج بغير وجوههم وجباههم وجنوبهم يسمى المثيرة وساقه الى ان

قال

قال في ضيافة الاخرى في الجنة ثم تقول طيبوهم فيأتيهم ريح من تحت العرش يسمى المثيرة اشد بياضا من الثلج لغير
وجوههم وجباههم وجنوبهم الحديث الطويل اوردناه تماما في قوله نعم في البقرة او كصيب من السماء في بيان الموت
في كيفية قبض روح المؤمن الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الثاني من كتاب الامالي عن والده عن محمد بن
محمد عن الحسن بن الفضل الرازي عن علي بن احمد بن بشير عن محمد بن هرون بن عيسى عن ابي اسحق ابرهيم بن مهدي عن اسحق
بن سليمان الهاشمي عن ابيه عن هرون الرشيد عن ابيه المهدي عن المنصور ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال سمعت رسول الله ص يقول وساق الحديث في الركبان يوم
القيمة انهم محمد وعلي وفاطمة وصالح الى ان قال وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة وساقه في وصف الناقة وحليته
الى ان قال فلا يمر بملأ من الملائكة الا قالوا نبي مرسل ولا يمر بنبي مرسل الا يقول ملك مقرب فينادي مناد من بطنان
العرش ايها الناس ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب الحديث وفي الجزء
العاشر منه عن والده عن ابي عمر وعبد الواحد بن محمد بن مهدي عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد
بن الحسن عن هرثمة بن ماهان المروزي عن يحيى بن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله
وساق الحديث في الركبان يوم القيمة انهم محمد وعلي وحمزة وصالح الى انه قال واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق
الجنة وساقه في حليته الى ان قال فيقول الخلائق من هذا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فينادي مناد من بطنان
العرش ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب الحديث الصدوق في كتاب ثواب الاعمال
عن سعيد بن جبير وساق الحديث عن ابن عباس عن رسول الله ص في فضل صوم كل يوم من شهر رمضان الى ان قال وفتح لكم
يوم خمسة عشر حوائجهم من حوائج الدنيا والاخرة واعطاكم ما يعطي ايوب واستجاب الله دعاكم واستغفر لكم حملة العرش
الحديث علي بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن محمد بن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن علي ع قال
قال رسول الله ص وبارك وساق الحديث الطويل الى ان قال يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من رضيتم
وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الخلائق ولا تفزعون ويحزن الناس
ولا تحزنون الحديث الطويل وعنه عن القاسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول
الله يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في
ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون الحديث ابو علي احمد في كتاب الاختصاص مسندا
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع وساق الحديث الطويل في كيفية قبض روح المؤمن واحواله بعد الموت وفي
القيمة الى ان قال فيقام في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك وتعالى حتى يكون بينه وبين حجاب من نور فيقول له
مرحبا فمنها يبيض وجهه ويسر قلبه الحديث الطويل اوردناه تماما في بحث كيفية قبض روح المؤمن من بيان
الموت في قوله نعم في البقرة او كصيب من السماء الصدوق في كتاب ثواب الاعمال مرسلا قال ابو عبد الله ع
الحواميم ريحان القران فاذا قراتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيرا بحفظها وتلاوتها ان العبد ليقوم يقرأ الحواميم

يخرج من قبره الطيب من المسك الاذفر والعنبر فان الله ليرحمه بالبها وقابلها ويرحم جيرانه واهله وقرابته
ومعارفه وكل حميم او قريب له وانه في يوم القيمة ليستغفر له العرش والكرسي وملئكة الله المقربون
وفي المجلس الثامن من كتاب الامالي عن محمد بن اسحق بن احمد عن محمد بن الحسن الرازي عن علي بن محمد بن علي عن الحسن
بن محمد المروزي عن ابيه عن يحيى بن عياش عن علي بن عاصم عن ابي هريرة العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث الى ان قال ومن صام من رجب ثلثة عشر يوما وضعت له يوم القيمة موائد
من ياقوت اخضر في ظل العرش قوائمها من در اوسع من الدنيا سبعين مرة عليها صحاف الدر والياقوت في كل صحفة
سبعين الف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم
وساقه الى ان قال ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في ظل العرش مائة قصر من در وياقوت
على راس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعما والناس في الحساب الحديث الطويل محمد بن يعقوب في
باب فضل القران من كتاب فضل القران من الكافي عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن احمد بن الميثمي عن يعقوب بن
شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله هذه الايات ان يهبطن الى الارض تعلقن بالعرش وقلن اي رب الى اين
تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب فاوحى الله عز وجل اليهن ان اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلوكن احد من آل محمد
وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة اقضي له في كل نظرة سبعين
حاجة وقبلته على ما فيه من المعاصي وهي ام الكتاب وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم الاية
واية الكرسي واية الملك قال مصنف هذا الكتاب رفع الله درجاته والاخبار في نداء المنادي يوم القيمة
من تحت العرش ومن تلقائه ومن عنده ومن بطنانه كثيرة اوردناها في ابحاث بيان القيمة والمقربة محمد
بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه
جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس
ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وكتب كان يقول
ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن ادم الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم
ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض
الملك روحك وصرت الى قبرك وحيدا الحديث علي بن ابرهيم في تفسيره الصغير في هذه الاية الاخيرة قال
قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها يعني برسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فافسدوا وصاحبي
خالفوا الله ورسوله في ولاية امير المؤمنين رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره
وحذف اسناده عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ان الارض كانت
فاسدة فاصلحها الله بنبيه صلى الله عليه وسلم فقال لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة

من الكافي

من الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ابن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله عز وجل بنبيه فقال ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وعنه عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير جميعا عن محمد
بن ابي حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام وساق الحديث الى ان قال واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل وانما
يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت
الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وقد كنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر
المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين وفي باب محاسبة العلماء من كتاب طينة المؤمن مسندا عنه عن محمد
بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسين بن علي بن ابي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء
رجل الى ابي ذر رحمه الله فقال يا ابا ذر ما لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون ان
تنقلوا من عمران الى خراب فقال له فكيف ترى قدومنا على الله فقال اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما
المسيء فكالآبق يرد على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله يقول
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فقال قال ابي رحمة الله قال رحمة الله قريب من المحسنين فصل في ان
لفظ الخلق من المتشابهات رواه ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني ما اوردناه في فصل التفسير
فصل في خواصها بحث في حرز لسد افواه الجن والانس والشياطين والسحرة والسلاطين
من يلوذ بهم مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الخامس من الباب الحادي عشر منه مرسلا قال زين العابدين عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله سددت افواه الجن والانس والشياطين والسحرة والابالسة
الجن والانس والشياطين والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الاعز وبالله الكبير الاكبر بسم الله
الظاهر والباطن المكنون المخزون الذي اقام السموات والارض ثم استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم
ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب
من حمل ظلما وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا
واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا
يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون لو انفقت ما في الارض جميعا ما
الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم بحث في التعوذ بها مؤلف كتاب طب الائمة عليهم السلام
عن الصادق في عوذة الايام قال عوذة السبت بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ نفسي وفلان بن فلان بالله الذي
لا اله الا هو رب العالمين الرحمن الرحيم الى اخر السورة وبرب الفلق وبرب الناس ملك الناس الى آخر السورة وبرب
الفلق اذا وقب ومن شر ما خلق الى اخر السورة الله الاحد الصمد الى اخر السورة ونفس الحق ومدبر الامور ...

السموات والارض مثل نوره كمشكوة الى اخر الاية الذى خلق السموات والارض بالحق قوله الحق وله
الملك يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شىء قدير وان الله قد احاط بكل شىء عددا ومن شر
كل ذى شر يعلن به او يستر ومن شر الجنة والبشر ومن شر ما يطير بالليل ويسكن بالنهار ومن شر طوارق
الليل والنهار ومن شر ما يسكن الحمامات والحشوش والخرابات والاودية والبرارى والغياض والآجام
ومما يكون فى الانهار واعيذه بالله مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الى اخر الايتين ليس كمثله شىء وهو السميع
البصير له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شىء عليم واعيذه بالذى خلق
الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان
تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية الى قوله قريب من المحسنين واعيذه بمنزل التورية والانجيل والزبور
والفرقان العظيم من شر كل طاغ وباغ وشيطان وسلطان وساحر وكاهن ومخترق وساكن وصامت و
متخيل ومتمثل ومتلون ومختلف سبحان الله حرزك وناصرك ومونسك وهو يدفع عنك لا شريك له ولا
معز لمن اذل ولا مذل لمن اعز وهو الواحد القهار وصلى الله على محمد واله وسلم **بحث فى الشفاء من**
الامراض دعاء يدعو به الغير للمريض مصنف كتاب مكارم الاخلاق فى الفصل الثالث من الباب الحادى
عشر منه مرسلا عن ابى عبد الله ع قال تضع يدك على راس المريض ثم تقول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وما
شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ابرهيم خليل الله موسى نجى الله عيسى روح الله محمد رسول الله ص عليهم
من الارواح والاوجاع بسم الله وبالله وعزائم من الله لفلان بن فلانة لا تقربه الا كل مسلم واعيذه بكلمات
الله التامات كلها التى سال بها آدم فتاب عليه انه هو التواب الرحيم الا انزجرت ايها الارواح والاوجاع
باذن الله عز وجل لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم تقرء آية الكرسى وام
الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وعشر آيات من يس ثم تقول اللهم اشفه بشفائك وداوه
بدوائك وعافه من بلائك ونسالك بحق محمد وال محمد صلوات الله عليه وعليهم اجمعين **كلام فيه نفع**
جميع الامراض مصنف كتاب مكارم الاخلاق فى الفصل المذكور منه قال صلوة لجميع الامراض رواه
ابو امامة عن النبى ص انه قال يكتب فى اناء نظيف بزعفران ثم يغسل بماء ذو كلمات الله التامات واسمائه
كلها عامة من شر السامة والهامة والعين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين واية الكرسى وامن الرسول الى اخر السورة وعشر آيات
من سورة آل عمران من اولها وعشر من آخرها ان فى خلق السموات والارض واول آية من النساء واول آية
من المائدة واول اية من الانعام واول اية من الاعراف وقوله نعم ان ربكم الله الذى الى قوله رب العالمين وقال

موسى

موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله الاية والق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا الى قوله حيث اتى وعشر آيات
من اول الصافات ثم تغتسل ثلث مرات وتتوضا وضوء الصلوة وتحسو منه ثلث حسوات وتمسح به وجهك و
سائر جسدك ثم تصلى ركعتين وتستشفى الله تفعل ثلثة ايام قال الحسان قد جربناه فوجدناه ينفع باذن الله
بحث فى الحفظ من مردة الشياطين محمد بن يعقوب فى باب الدعاء عند النوم والانتباه من كتاب الدعاء من
الكافى عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعرى عن ابن القداح عن ابى
عبد الله ع قال من قرء عند منامه اية الكرسى ثلث مرات والاية التى فى آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واية السخرة وكل به شيطانان يحفظانه من مردة الشياطين شاؤا او ابوا ومعهما من الله ثلثون ملكا
يحمدون الله عز وجل ويسبحونه ويهللونه ويكبرونه ويستغفرونه الى ان ينتبه هذا العبد من نومه وثواب
ذلك له   وفى باب فضل القران من كتاب فضل القران منه عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن جعفر عن السيارى
عن محمد بن بكر عن ابى الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال والذى بعث محمدا
بالحق واكرم اهل بيته ما من شىء تطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق
الا هو فى القران فمن اراد ذلك فليسالنى عنه وساق الحديث الى ان قال ثم قال امير المؤمنين من بات بارض قفر
فقرء هذه ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب
العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرء هذه الاية
فتغشاه الشياطين واذا هو يخطمه فقال له صاحبه انظره فاستيقظ الرجل فقرء الاية فقال الشيطان لصاحبه
ارغم الله انفك احرسه الان حتى يصبح فلما اصبح الرجل رجع الى امير المؤمنين فاخبره وقال له رايت فى كلامك الشفاء
والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان مجتمعا فى الارض   الصدوق فى باب النوادر من اخر
الفقيه عن محمد بن على بن الشاه عن احمد بن محمد بن احمد عن احمد بن خالد الخالدى عن محمد بن احمد بن صالح عن ابيه عن محمد بن
حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن صالح عن انس بن محمد بن مالك عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب ع عن النبى ص قال له يا على من خاف ساحرا او شيطانا فليقرء ان ربكم الله الذى
خلق السموات والارض الاية اخذت من الحديث الطويل بقدر الحاجة **بحث فى الحفظ من السحرة وعلاج المسحور**
والماخوذ مؤلف كتاب طب الائمة مسندا عن اسحق الصحاف مما ورد فى ما نحن فيه من خواص قوله نعم فى هذه السورة قال الخ
مثل ما ذكره الصدوق مما اوردناه فى البحث السابق **بحث فى دفع الاكلة وغيرها من البلايا الفادحة**
مؤلف كتاب طب الائمة ع عن عبد الوهاب بن محمد المقرى مقرى اهل مكة عن ابى زكريا يحيى بن ابى زكريا عن عبد الله
ابى القاسم عن شريف بن سابق التفليسى عن الفضل بن ابى قرة عن ابى عبد الله الصادق ع قال هذه دعوة لمن ابتلى
ببلاء من هذه البلايا الفادحة مثل الاكلة وغيرها تضع يدك على راس صاحب البلاء ثم تقول بسم الله وبالله
ومن الله والى الله وما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ابراهيم خليل الله موسى كليم الله نوح نجى الله عيسى روح الله

محمد رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين من كل بلاء فارح دا امر فاجعج وكل ريح وارواح واوجاع قسم من الله
وعزايم منه لفلان بن فلان لا يقربه الاكل ويضره واعيذه بكلمات الله التامات التي سأل بها ادم عليه السلام ربه فتاب عليه
انه هو التواب الرحيم الا انفجرت اليها الاوجاع والارواح لصاحبها باذن الله تعالى بعزة الله تقدرة الله لا اله الا الخالق
والامر تبارك الله رب العالمين ثم تقرأ ام الكتاب واية الكرسي وعشر ايات من سورة يس وتسأله بحق محمد
وال محمد الشفاء فانه يبرأ من كل داء باذن الله تعالى **فصل في فضلها وثواب قاريها** محمد بن يعقوب في
باب الدعاء عند النوم والانتباه ما اوردناه في المبحث الرابع من الفصل السابق الصدوق وغيره ما سنورده
في الفصل الاتي محمد بن الحسن الطوسي مرسلا عن بعضهم ما سنورده في فصل بعد الفصل الاتي **فصل**
في قراءتها في الاحوال الصدوق في باب القول عند الركوب من الفقيه عن محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه عن
احمد بن محمد بن خالد عن الهيثم بن عبد الله النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباتة انه قال امسكت لامير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع راسه ثم تبسم فقلت
يا امير المؤمنين رايتك رفعت راسك وتبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله كما امسكت لي فرفع
راسه وتبسم فسألته كما سألتني وساخبرك كما اخبرني امسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء فرفع راسه الى السماء
وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت راسك الى السماء وتبسمت فقال يا علي انه ليس من احد يركب ما انعم الله عليه
ثم يقرأ اية السخرة ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت
له ذنوبه ورواه ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب القول عند الركوب من كتاب السفر من المحاسن مسندا عن
الاصبغ بن نباتة وعلي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى في الزخرف لتستووا على ظهوره الى قوله سبحان الذي سخر
لنا هذا مسندا عن الاصبغ بن نباتة الا انه قال يا علي انه ليس من احد يركب فيقرأ اية الكرسي ثم تقول استغفر الله
الذي الى اخره محمد بن الحسن الطوسي في باب العمل في ليلة الجمعة ويومها من كتاب الصلوة من التهذيب عن
الشيخ المفيد عن محمد بن الحسين بن سفيان عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن
ابن المغيرة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال بعد الجمعة حين ينصرف جالسا من قبل ان يركع الحمد مرة وقل
هو الله احد سبعا وقل اعوذ برب الناس سبعا واية الكرسي واية السخرة واخر قوله لقد جاءكم رسول
الى اخرها كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة **فصل في قراءتها في الصلوة** محمد بن الحسن الطوسي في باب
كيفية الصلوة من التهذيب عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن الحسين الطويل عن ابي داود المنشد عن محسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقرأ في
صلوة الزوال في الركعة الاولى الحمد وقل هو الله احد وفي الركعة الثانية الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الركعة
الثالثة الحمد وقل هو الله احد واية الكرسي وفي الركعة الرابعة الحمد وقل هو الله احد واخر البقرة آمن الرسول

الى اخرها

الى اخرها وفي الركعة الخامسة الحمد وقل هو الله احد والخمس ايات من ال عمران ان في خلق السموات والارض الى
قوله انك لا تخلف الميعاد وفي الركعة السادسة الحمد وقل هو الله وثلث ايات السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الى قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وفي الركعة السابعة الحمد وقل هو الله احد والايات من سورة الحشر من
قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخرها فاذا فرغت قلت اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ولا
تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبع مرات ثم تقول استجير بالله من النار سبع مرات وفيها
صلوة التسبيح وغيرها من هذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده عن بعضهم عليهم السلام في قول الله عز وجل ان ناشئة
الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال هي ركعتان بعد المغرب تقرأ في اول ركعة بفاتحة الكتاب وعشر ايات من البقرة
واية السخرة ومن قوله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله لايات لقوم يعقلون وخمس عشرة مرة قل هو الله احد وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب واية الكرسي واخر
البقرة من قوله لله ما في السموات وما في الارض الى ان تختم السورة وخمس عشرة قل هو الله احد ثم ادع بعد هذا بما
شئت قال من واظب عليه كتب الله له بكل صلوة ستمائة حجة ورواه ايضا محمد بن يعقوب في باب صلوة فاطمة
وغيرها من كتاب الصلوة من الكافي عن علي بن محمد باسناده عن بعضهم

ابن ایه در لیلت ... ایه در سوره فاطر ...

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ
مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

الاية دليل على البعث والنشور ورد على الزنادقة ومثل هذه الاية فاطر احتج بها في الزنادقة والدهرية وعلى الملحدين
في دين الله وكتابه ورسله في اثبات البعث والنشور بعد الموت فان الملحدين اقروا بالموت ولم يقروا بالخالق فاقروا
بانهم لم يكونوا ثم كانوا ومثلهم في الروم رد على الدهرية فانهم زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابدا وليس له مدبر
ولا صانع وانكروا البعث والنشور فقال نعم وهو الذي يرسل الرياح نشرا بسكون الشين وهو من تخفيف المضموم جمع نشير
مثل كتب ورسل بين يدي رحمته قال القاضي في تفسيره اي قدام رحمته يعني المطر حتى اذا اقلت اي حملت واشتقاقه
من القلة فان المقل للشئ يستقله سحابا ثقالا اي بالماء جمعه لان السحاب بمعنى السحائب سقناه اي السحاب وافرد الضمير
باعتبار اللفظ لبلد ميت اي لاحيائه او لسقيه فانزلنا به الماء اي بالبلد او بالسحاب او بالسوق
او بالريح وكذلك فاخرجنا به ويحتمل فيه عود الضمير الى الماء واذا كان للبلد فالباء للالصاق في الاول والظرفية
في الثاني واذا كان لغيره فهي للسببية من كل الثمرات اي من كل انواعها كذلك نخرج الموتى الاشارة فيه الى اخراج
الثمرات او الى احياء البلد الميت اي كما نحييه باحداث القوة النامية فيه وتطرئتها بانواع النبات والثمرات
نخرج الموتى من الاجداث ونحييها برد النفوس الى ابدانها بعد جمعها وتطرئتها بالقوى والحواس لعلكم تذكرون
فتعلمون ان من قدر على ذلك قدر على هذا انتهى ونورد ان شاء الله قوله نعم في الروم الله الذي يرسل الرياح
الايات وقوله نعم في فاطر والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها
وكذلك النشور وفي المجمع ما خرج عن الكلام والسحاب يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي اليه فاذا اراد الله
ان يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع والملك اسمه الرعد والبلد
الميت الاية المذكورة في فاطر الذي لا نبات فيه **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابراهيم في تفسيره
الكبير في هذه الاية قال وقوله وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله كذلك نخرج الموتى دليل
على البعث والنشور وهو رد على الزنادقة وفي قوله نعم في فاطر والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد
ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور قال قال علي بن ابراهيم ثم احتج على الزنادقة والدهرية فقال الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وهو الذي لا نبات فيه فاحيينا به الارض بعد موتها اي بالمطر ثم
قال كذلك النشور روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد
بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق
عن امير المؤمنين م وساق الحديث الطويل في احوال القران من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغيره لك
الى ان قال وما احتجاجه على الملحدين في دينه وكتابه ورسله فان الملحدين اقروا بالموت ولم يقروا بالخالق فاقروا
بانهم لم يكونوا ثم كانوا قال الله نعم ق والقران المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شئ عجيب ائذا
متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد وساقه الى ان قال وقال سبحانه هو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد
ميت فاحيينا به الارض بعد موتها وكذلك النشور فهذا مثال اقامة الله عز وجل لهم الحجة في اثبات البعث والنشور

بعد الموت الحديث الطويل محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن ابي العوزمي رفعه قال قال امير المؤمنين م وسئل عن السحاب اين يكون قال يكون على شجر كثيب
على شاطئ البحر يأوي اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو
البرق فيرتفع ثم قرء هذه الاية وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الاية والملك اسمه الرعد
علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله نعم في الروم الله الذي يرسل الرياح الايات قال ثم ذكر عز وجل عظيم قدرته ولطفه
على خلقه فقال وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا اي يرفعه فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قال بعضه على
بعض فترى الودق اي المطر يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل
ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين اي ايسين فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى
وهو رد على الدهرية وفي اول كتابه قال في القران منه ناسخ ومنه منسوخ وساق الكلام الى قوله ومنه رد على الدهرية
فان الدهرية زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابدا وليس له مدبر ولا صانع وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل
قولهم لنبيه م فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وساقه الى ان قال وقوله الله هو الذي يرسل
الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء
من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد
موتها ان ذلك لمحيي الموتى وساقه الى ان قال ومثله كثير مما هو رد على الدهرية **فصل في بيان اللفظ قوله**
تعالى سقناه علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله نعم في ق وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق
يسوقها **فصل في انه رد على الزنادقة** علي بن ابراهيم وغيره ما اوردناه في فصل التفسير

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ

لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

نزلت الاية في الائمة واعدائهم ومثل لهم فقال نعم والبلد الطيب الاية قال البيضاوي في تفسيره اي الارض
الكريمة التربة يخرج نباته باذن ربه اي بمشيته وتيسيره عبر به عن كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه لانه اوقعه

في مقابلة والذي خبث اى كالحرة والسبخة لا يخرج الا نكدا اى قليلا عديم النفع ونصب على الحال وتقدير الكلام
والبلد الذي خبث لا يخرج نباته الا نكدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا مستترا انتهى وقال
صاحب القاموس نكد عيشهم اشتد وعسر والبئر قل ماؤها ونكد الغراب كنصر استقصى في شحجه وزيد حاجة
عمرو ومنعه اياها وفلانا ما سأله او لم يعطه الا اقله وكعنى كثر سؤاله وقل نائله ورجل نكد ونكد ونكد
شوم عسر والنكد بالضم قلة العطاء ويفتح ثم قال القاضي فيه كذلك نصرف الآيات اى نرددها ونكررها لقوم
يشكرون نعمة الله والمعنى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه هو مثل للائمة يخرج علمهم وعلمهم نافعا مهذبا
باذن ربهم والذي خبث مثل لاعدائهم لا يخرج علمهم وعلمهم واسمهم الا نكدا اى كدرا كذبا مضرا فاسدا

فصل في التفسير والتنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قال وقوله والبلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه وهو مثل الائمة صلوات الله عليهم يخرج علمهم باذن ربهم والذي خبث مثل لاعدائهم
لا يخرج علمهم الا نكدا اى كدرا فاسدا وفي الصغير في قوله تعم والبلد الطيب يخرج عملهم نافعا
مهذبا باذن ربهم والذي خبث مثل لاعدائهم لا يخرج امرهم الا نكدا مضرا كدا

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ

نوحا — نوح را

بتحقیق که فرستادیم ما | بسوی | قوم او | پس گفت | که ای قوم من | عبادت کنید خدا را

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ

نیست شما را | از خدائی | غیر او | بتحقیق که من | میترسم | بر شما | عذاب

يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ

روزی | بزرگ | گفت | جماعتی | از قوم او | بتحقیق که ما میبینیم ترا

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ

در | گمراهی | ظاهر کننده | گفت | ای قوم من | نیست | بمن | گمراهی

وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أُبَلِّغُكُمْ

و لکن من | پیغمبرم | از | پروردگار | عالمیان | میرسانم بشما

رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ

فرستادهای | پروردگار من | و نصیحت میکنم | شما را | و میدانم | از | خدا

مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ

چیزی که | نمیدانید شما | آیا عجب داشتید | که | آمد شما را | ذکری یعنی یادکردنی

مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ

از | پروردگار شما | بر | مردی | از شما | تا بترساند شما را

وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَ

و تا بپرهیزید | و شاید که شما | رحم کرده شوید | پس دروغ نسبت دادند او را | پس

نجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ

نجات دادیم او را | و آنان که | با او بودند | در کشتی | و غرق کردیم ما | آنان را که

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ

دروغ نسبت دادند | بآیتهای ما | بتحقیق که ایشان | بودند | قومی | کوران

و قصه نوح چنان است که چنانچه
در اوایل سوره بقره و اول سوره
و در قصه هابیل و قابیل در سوره مایده گفته شد
چونکه آدم علم بکشته شدن هابیل کرد و می‌او بود
جزع سخت بروی کرد آنگاه هبة الله پسر هابیل متولد شد
و آن پسر را نیز فرزندان شد و آدم او را وصی کرد و او باقی
ماند و شیث پسر آدم متولد شد و حق تعالی او را هبة الله نام نهاد پس
چون وقت وفات آدم رسید حق تعالی بوی وحی فرستاد که پیغمبری تو منقضی
و ایام عمر تو تمام شد و من ترا میمیرانم پس بهترین فرزندان خود را که هبة الله است
وصی کن و آنچه از اسما بتو تعلیم کرده ام بوی بسپار و علمی که نزد تست از ایمان و نام
بزرگتر خدا و علامتهای پیغمبری را نزد وی گذار که من از زمان تا روز قیامت از عقب تو
زمین را بی عالمی نمیگذارم که راه دین و طاعت من
را بداند و بیان کند و واجب است بر آنکه بقول او رجوع کنند
دانسته شود و نجات ایشان باشد در میان تو و نوح متولد شوند و دوست میدارم که زمین از عالمی که علم
مرا داند و بحکم من حکم کند و او را حجت خود در خلق خود کردانم خالی نباشد پس آدم همگی فرزندان خود را از مردان و زنان
جمع نمود آنگاه بایشان گفت که خدا بمن وحی فرستاد که من امیرم اند و فرمود که بهترین فرزندان خود را که هبة الله است وصی کنم و او را
خدا از برای من و شما اختیار کرده است بعد از من پس سخن او را بشنوید و اطاعت امر او کنید که او وصی و خلیفه منست بر شما پس همگی
گفتند که میشنویم سخن او را و اطاعت امر او میکنیم و مخالفت وی نمیورزیم و آدم فرمود تا صندوقی ساختند آنگاه علم و اسما
و وصیت را بآن گذاشت هبة الله داد و بوی گفت که چون بمیرم مرا غسل ده و کفن کن و بر من نماز گذار و دفن کن پس چون وفات
تو در رسد از خود آنرا از کسی بنگر که کدام یک از فرزندان تو بهتر و صحبت او بتو بیشتر و فاضلتر از آنچه بتو وصیت کرده ام بوی وصیت

کن و زمین را با عالمی از ما اهل بیت مگذار ای فرزند حق تعالی مرا از بهشت بیرون فرستاد و در روی زمین خلیفه و حجت خود بر خلق
گردانید و من ترا در زمین خلیفه بعد از خود و حجت خدا گردانیدم پس از دنیا بیرون مرو تا از برای خدا حجتی بر خلق خدا
و وصی بعد از خود قرار دهی و صندوق را و آنچه در آن است بوی تسلیم کن چنانچه من بتو تسلیم کردم و بوی اعلام کن
که از فرزندان تو مردی از ذریه من که پیغمبر نام او نوح باشد بهم رسد و او خدا را دعوت کند و قوم او وی را تکذیب
کنند پس خدا ایشان را بطوفان غرق و هلاک کند و معنی طوفان آنست که آب بر بالای هر چیزی طغیان شود یعنی بلند
و ملو گردد و آدم هم فرزندان خود را بنوح بشارت داده گفت که هر یک از شما که او را دریابد باید که تسلیم وی کند
چه قوم او بغرق هلاک خواهند شد مگر کسی که با او ایمان آورد و آنچه گوید و فرماید تصدیق وی کند و شیث را گفت
که بوصی خود وصیت کن که محافظت صندوق و آنچه در آنست نماید و بفرمای که چون وفات او در رسد بعزیز ترین
فرزندان خود وصیت کند و هر وصی وصیت خود را در آن صندوق گذارد و بعضی ببعضی به آن
وصیت کنند و هر یک از ایشان که پیغمبری نوح را ادراک کند باید که ایمان بوی آرد و تصدیق وی کند تا از غرق
نجات خواهد یافت و باید که با او بکشتی سوار شود و صندوق را و آنچه در آنست بکشتی نوح برد و کسی از نوح تخلف
نورزد و حذر کن ای هبة الله و ای فرزندان من از قابیل ملعون و هبة الله وصیت کرد که در سر هر سال مراعات
این وصیت کنند و آن روز عید ایشان باشد پس مراعات نوح و زمان وی که در آن زمان بیرون خواهد آمد میکردند
و همچنین بود وصیت هر پیغمبری تا آنکه حق تعالی محمد صم را برانگیخت الغرض آدم بجوار رحمت رفت پس هبة الله و عقب او آنچه
در نزد ایشان بود از علم و ایمان و اسم اکبر و میراث نبوت و آثار علم نبوت مخفی میداشتند تا آنکه حق جل و علا نوح را
برانگیخت پس چون وفات هبة الله در رسید پسر خود قینان را وصیت کرد و صندوق را بوی سپرد پس او در میان
برادران و فرزندان پدر را بطاعت خدا دلالت نمود و قینان بمهلائیل وصیت کرد چنانچه در قصه هابیل و قابیل در سوره
مائده گذشت و او به پسر خود برد و او به پسر خود اخنوخ که ادریس است وصیت نمود و چون اجل ادریس
نزدیک شد ایزد تعالی وحی بوی فرستاد که من ترا باسمان خواهم برد پسر خود متوشلخ را وصیت کن پس بوی وصیت
کرد و چون وفات وی در رسید پسر خود را وصیت نمود و صندوق را تسلیم نمود و میان آدم و نوح که هزار و پانصد
سال بود و در روایت وارد شده که میان آدم و نوح ده پدر بودند که همه پیغمبران و اوصیا بودند پس میگویم
که ایشان آدم و هابیل و هبة الله پسر هابیل و هبة الله شیث پسر آدم و قینان و مهلائیل و برد و اخنوخ و متوشلخ
و لمک و نوح اند و بروایتی شیث پسر خود شبان را وصیت کرد و گویا که او قینان باشد و او بمخلث که گویا که او مهلائیل
باشد و او بمحوق که گویا که او برد باشد و او بغنمیث و او باخنوخ و او بخاخوخ که گویا که او متوشلخ باشد و او بنوح
وصیت نمود پس غیر نوح ده نفر میشوند و این اولی است جهة آنکه پدران شمرده میشود و نوح پدر نبود که پسر بود و در روایت
اول عنمیث لمک بود از برای فائده و احتمال دارد که از کاتبان واقع شده باشد و چونکه پیغمبران میان آدم و نوح هم پنهان
کنندگان علم و نبوت بودند چنانچه احوال گفته شد از این جهت ذکر ایشان در قران مجید نکرده و نام برده نشده چنانچه سایر

کنندگان

کنندگان از انبیاء در قران نام برده نشده و قصه نوح چنانست که حق تعالی در سوره هود و مؤمنین و شعرا و صافات
و قمر و نوح تفصیل داده و نام سکن یا عبد الغفار و در نسخه عبد القادر بدل عبد الغفار یا عبد الجبار و عبد الاعلی یا عبد
الملک بود و نوح بجهت این نام داشت چنانچه قطب الدین راوندی در کتاب قصص الانبیا گفته و وی را نوح جهت آن نام شد
که بر ره خود را از آنچه قوم او در آن بودند از گمراهی و عبث بسیار گریه که یعنی نوحه میکرد و بجهت آنکه ایزد تعالی بوی امر کرد که ندا
کند پس بزبان سریانی بوی فرمود که نوحا نوحا پس چنانکه ما نمانده که حاضر شد چنانچه احوال گفته خواهد شد پس حق تعالی در سوره
مؤمنین فرموده که فاسلک فیها من کل زوجین اثنین یعنی بر کشتی از هر جنس دو جفت یا جهة آنکه بر خود و بر قوم نهصد
و پنجاه سال که ایام دعوت او بود با پانصد سال بعد از طوفان نوحه کرد و نوح مرد دوردگار بود و حق تعالی او را پیغمبر گردانید
بر زمین و او اول کسی بود که کشتی ساخت که بر روی آب روان شد چنانچه احوال گفته خواهد شد و منزل او و قوم او در کنار
فرات از پهلوی جانب مغرب کوفه بود و چون از عمر او هشتصد و پنجاه سال گذشت حق تعالی او را به پیغمبری مبعوث
ساخت بکتاب و شریعت و عزیمتی پس او از جمله پیغمبران اولوالعزم بود که ایشان نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و محمد صم
اند و هر پیغمبری بعد از نوح بکتاب و شریعت و منهاج نوح عمل میکردند تا آنکه ابراهیم صحف و عزیمتی آورده ترک کتاب
نوح کرد نه از راه کفر بآن و شریعت نوح این بود که عبادت خدا کنند بیکتائی او را و اخلاص و نفی مثل از او و اینست که
فطرة یعنی خلق که خدا مردم را بر آن آفریده چنانچه در سوره روم میفرماید که فطرة الله التی فطر الناس علیها و خدا
عهد و میثاق خود را از نوح و پیغمبران گرفته که عبادت خدا کنند و شرک بوی نورزند یعنی چیزی را شریک او ندانند
و امر کرد نوح را بنماز و امر بمعروف و نهی از منکر و حلال و حرام و واجب ساخت بروی حکمهای حدها و واجبات میراث
و او را بقوم وی فرستاد که عبادت خدا کنید و بپرهیزید از خدا و اطاعت من کنید چنانچه در سوره نوح خواهد آمد
که اعبدوا الله و اتقوه و اطیعون آنگاه دعوت کرد قوم را بسوی خدا تنهای یعنی بغیر خدا و آنکه عبادت او کنند و شریک
بوی نورزند الغرض پیغمبران از ابدان مبعوث شده بود تا آنکه محمد صم رسید پس دعوت کرد مردم را بآنکه عبادت خدا کنند
و شریک بوی نورزند و چون حق سبحانه نوح را مبعوث ساخت وصیت هبة الله ظاهر شده و ذریه هبة الله شنیدند
تصدیق آنچه در دست ایشان بود از علم و نظر در وصیت آدم کرده نوح را یافتند که کیفیت آدم بشارت بوی داده پس
ایمان بوی آوردند و تصدیق وی کردند و شناختند که او همان کسی است که در نزد ایشان بود اما فرزندان قابیل تکذیب وی کردند
گفتند چنانچه حق تعالی در سوره مؤمنین میفرماید که ما سمعنا بهذا فی آبائنا الاولین یعنی ما نشنیده ایم مانند این را که نوح
پیغمبر باشد در زمان پدران اولین و چنانچه در سوره شعرا میفرماید که انؤمن لک و اتبعک الارذلون یعنی آیا ایمان
بیاوریم بتو و حال آنکه پیروی تو کرده اند فرومایگان و مراد ایشان ذریه هبة الله بود پس میگویم که فرزندان قابیل همگی غرق
شدند الا ذریه هبة الله چنانچه احوال گفته خواهد شد و نوح نهصد و پنجاه سال در میان قوم خود مکث و دعوت فرمود که کسی
در پیغمبری با او شریک نبود و لکن بر قومی پیغمبری آمد که تکذیب میکردند پیغمبرانی را که در میان نوح و آدم هم بودند و اینست که
حق تعالی در سوره شعرا میفرماید که کذبت قوم نوح المرسلین یعنی به دروغ نسبت دادند قوم نوح پیغمبران یعنی پیغمبرانی را که

میان نوح و آدم ہم بودند تا آنجا که ان ربک لهو العزیز الرحیم و چون حق عز و علا پیغمبری نوح را ظاهر ساخت و شیعیان را
بفرج یقین حاصل شد بدین سبب فرج عظیم از دید تا آنکه شدند سخت بر ایشان شیعیان گشت و نوح هم در او گفته او را استخفی‌نمود
تا آنکه بعضی وقتها سه روز غش کرده از گوش وی خون روان میشد آنکه بهوش می‌آمد پس از روزی که مبعوث شد
سیصد سال در میان قوم ماند که شب و روز ایشان را پنهان دعوت میکرد و ایشان میکریختند و پنهان دعوت مینمود
و قبول نمیکردند و انکار دعوت پیغمبر مینمودند و پشت میکردانیدند و تکذیب او کرده میکفتند که دیوانه است و اراده میکردند
که او را سنکسار کنند پس قصد نفرین ایشان کرده در وقت طلوع آفتاب دوازده هزار قبیله از قبیلهای فرشتگان
آسمان دنیا یعنی آسمان اول که ایشان بزرگان ملائکه بودند نزد وی آمدند نوح هم با ایشان گفت که شما چه جماعتید گفتند که ما دوازده
هزار قبیله‌ایم از قبیلهای ملائکه آسمان دنیا و حجم آسمان دنیا پانصد ساله راه و از آسمان دنیا تا دنیا پانصد ساله راه و از
آسمان دنیاست و در وقت طلوع آفتاب بیرون آمده در این وقت بتو رسیده ایم و از تو در خواست میکنیم که نفرین قوم
خود نکنی نوح گفت که سیصد سال ایشان را مهلت دادم و چون ششصد سال بر ایشان گذشت و ایمان نیاوردند قصد کرد
که ایشان را نفرین کند دوازده هزار قبیله از قبیلهای آسمان دوم نزد وی آمده نوح هم پرسید که شما کیستید گفتند که ما
دوازده هزار قبیله از قبیلهای فرشتگان آسمان دوم و حجم آسمان دوم پانصد ساله راه و از آسمان دوم تا آسمان
دنیا پانصد ساله راه و آسمان دنیا تا دنیا پانصد ساله راهست و در وقت طلوع آفتاب بیرون آمده چاشت بتو
رسیده ایم و از تو در خواست میکنیم که نفرین قوم خود نکنی نوح گفت که سیصد سال ایشان را مهلت دادم و چون نهصد
سال بر ایشان گذشت و ایمان نیاوردند قصد کرد که ایشان را نفرین کند و بروایتی بعد از سیصد سال اول قصد کرد که ایشان را
نفرین کند و بعد از نماز صبح نشست که دعا کند سه فرشته از آسمان هفتم فرود آمدند و بر او وارد شده سلام کردند و گفتند
که ای پیغمبر خدا ما را بتو حاجتی است گفت چه حاجت دارید گفتند حاجت ما اینست که نفرین قوم خود را تاخیر کنی که این اول
سطوت خداست در زمین گفت که سیصد سال نفرین ایشان را تاخیر کردم و بقوم بازگشت کرد آنچه میکرد و میکردند ایشان
آنچه میکردند تا آنکه سیصد سال دیگر گذشت و از ایمان ایشان نومید گشته وقت چاشت نشست که دعا کند جماعتی از
آسمان ششم فرود آمده نزد او آمدند و خواهش ایشان را جماعت اول قبول کرده بقوم بازگشت و دعوت
ایشان میکرد و چیز دیگر بر دعوت او چیزی بر ایشان نمی افزود تا آنکه سیصد سال دیگر تتمه نهصد سال گذشت پس چون شیعیان
و ابرار دید شیعیان از آنچه از عوام و طوایف بایشان میرسید شکوه و التماس دعای فرج از وی نمودند و حق تعالی بوی نازل
ساخت که هرگز ایمان نمی آورد از قوم تو مگر کسی که ایمان آورده است پس غمگین مشو بآنچه میکردند چنانچه در سوره هود در پیغمبر
میفرماید که رب انی مغلوب فانتصر یعنی یا رب من مغلوبم پس یاری کن و چنانچه در سوره نوح میفرماید که رب لا تذر علی
الارض من الکافرین دیارا انک ان تذرهم یضلوا عبادک و لا یلدوا الا فاجرا کفارا یعنی یا رب مگذار بر زمین از
کافران دیاری که اگر بگذاری ایشان را گمراه میکنند بندگان ترا و نمی زایند الا فاجری و کافری پس جبرئیل هم فرود آمده گفت که خدای تعالی دعای
مستجاب فرمود شیعیانرا بگوی که خرما بخورند و استخوان آنرا بکارند و مراعات آن مینمودند تا میوه دهد و چون میوه داد

[illegible]

فرج عطا میکنیم نوح شکر و ثنای خدا بجا آورده بشیعیان اعلام کرده ایشان خوشحال کرده خرما خوردند و استخوان آنرا کاشتند و مراعات
آن کردند تا آنکه میوه داد آنگاه میوه آنرا نزد نوح آورده از وی التماس نمودند که بوعده وفا کند پس از خدا وعده آنرا طلب
خواست کرده حق تعالی وحی بوی فرستاد که بایشان بگوی که این خرما را بخورید و استخوان آنرا بکارید و هرگاه میوه دهد شما را فرج
میدهم پس چون گمان کردند که خلف وعده واقع شد بعضی از آن جماعت مرتد شدند و ثلث باقی ماندند پس خرما خوردند
و استخوان آنرا کاشتند تا آنکه میوه داد آنگاه آن میوه را نزد نوح آورده خبر دادند و التماس کردند که بوعده وفا کند
پس در آن باب از خدا در خواست و حق تعالی وحی بوی فرستاد که بایشان بگوی که این خرما را بخورید و استخوان آنرا بکارید
پس ثلث دیگر مرتد گشتند ثلث باقی ماندند پس خرما خوردند و استخوان آنرا کاشتند و چون میوه داد آنرا نزد نوح آوردند
گفتند که نمانده است از ما مگر اندک مردمی و ما بر خود بسبب تاخیر فرج میترسیم که هلاک شویم پس نوح هم نماز گذارده
گفت که یا رب از اصحاب من باقی نمانده مگر این عصابه و من میترسم که اگر فرج فوت تاخیر شود هلاک گردند و عصابه را گفت
در میان ده سه چهل از مردم آنها مراد در اینجا جماعتی اند گشت جهت آنکه ایشان هفتاد و کسری بودند چنانچه الحال گفته خواهد شد
پس حق تعالی بوی وحی فرستاد که دعای تو مستجاب شد پس کشتی بساز و میانه مستجاب شدن دعا و طوفان پنجاه سال بود و بکویم
که یعنی میانه آن و اول اسباب طوفان جهت آنکه گفته خواهد شد که نوح هم در بیست سال در ساختن کشتی بود پنجاه سال در
کاشتن درخت خرما و تتمه در ساختن کشتی و جمع کردن حیوانات و ازواج ایشان و بروایتی چون عقوبت بر قوم نوح از
آسمان فرود آمد حق تعالی جبرئیل هم را با هفت دانه استخوان خرما فرستاد گفت که ای پیغمبر خدا حق تعالی میفرماید که ایشان
خلایق و بندگان منند و من ایشان را بصاعقه از صاعقهای خود هلاک نمیکنم الا بعد از تاکید دعوت و الزام حجت پس
معاودت فرمای جهد خود را در دعوت قوم خود که من ترا بدان ثواب میدهم و این استخوان خرما را بکار که ترا در رویدن
و رسیدن آن فرج و خلاص خواهد بود و باین معنی بشارت ده آنانرا از مومنان که پیروی تو کرده اند پس چون درختهای رویید
و بزرگ شد و ساق و شاخ بهم رسانید و میوه داد و میوه آن رنگ گرفت بعد از زمان دور و دراز از خدا در خواست که
بوعده وفا کند پس حق تعالی بنوح امر کرد که استخوان آن درختها را بکارد و صبر و اجتهاد نماید و تاکید حجت بر قوم خود کند نوح هم بآن
طایفه که ایمان بوی آورده بودند هم این خبر داد پس سیصد مرد از ایشان مرتد گشتند گفتند که اگر آنچه نوح دعوی میکند حق میبود در
وعده خدای او خلاف واقع نمیشد آنگاه در هر مرتبه خدا بوی امر کرد که استخوان آن درختها میکارد مرتبه بعد از مرتبه تا آنکه هفت مرتبه
درختها را کاشت و همچنان طایفه بعد از طایفه از مومنان مرتد میشدند تا آنکه هفتاد مرد و کسری ماندند پس حق تعالی در آن وقت وحی
بوی فرستاد که ای نوح الحال صبح از شب روشن شد بچشم تو و منکشف گردید حق خالص و حق صاف شد از کدورت بمرتد شدن کسی
که طینت او خبیث بود پس اگر من کافران را هلاک میکردم و ان طایفه که ایمان بتو آورده بودند و آنها که مرتد شدند باقی میگذاشتم هر آینه سبقت گرفته
بودم وعده را که پیشتر از این نموده بودم از برای مومنانی که توحید را خالص کرده بودند از قوم تو و بریسمان محبت تو چنگ زده
بودند چرا که ضمن ایشانرا در زمین خلیفه یعنی بدل میکردم و دین ایشانرا متمکن و خوف ایشانرا بامنیت بدل مینمودم تا عبادت
خالص کنند بر من بسبب شک از دلهای ایشان و چگونه میشد خلیفه و بدل کردن و متمکن ساختن و بدل کردن خوف با من با آنچه میدانستم

از ضعف و سستی یقین و بدی درونهای ایشان که مرتد شدند که آن منافقین بودند نفاق و اصل گمراهی است پس اگر این فرقه از زمین مستأصل
پادشاهی که مؤمنان در وقت خلیفه گردن ایشان و هلاک شدن دشمنان ایشان وعده داده شده میکردند متنفر و پراکنده میشدند و بدی
صفات خود را و نفاقهای پنهان ایشان مستحکم و کوههای گمراهی در دلهای ایشان قوی میشد و با برادران خود اظهار عداوت و
ایشان جنگ و پیکار میکردند بجهت طلب سروری و بجهت آنکه خود تنها امر و نهی کنند و چگونه میشد ممکن ساختن در دین و منتشر
ساختن امر در میان مؤمنان با وجود برانگیختن فتنه‌ها و واقع ساختن جنگ و پیکار پس بس ازگشتی بقوت و وحیها و همچنین است
صاحب الامر که ایام غیبت او امتدادی یابد تا منکشف گردد حق خالص و صاف شود ایمان از ناصاف و مرتد شدن هر کس
که طینت او بد باشد از شیعیان که در عقد قلب نفاق در ایشان میرود در وقتی که محسوس ایشان خلیفه گردن و ممکن ساختن و منتشر
شدن امر در زمان صاحب الامر و روایت شده که خدای سبحان مؤمنان را از صلب کفار ضایع نمیکند بلکه مهلت میدهد
تا ایشان متولد شوند و از صلب ایشان بیرون آیند و چون از هم جدا شوند بلا از خدا بایشان حلول کند پس چون اراده کرد خدا
هلاک قوم نوح را صلبهای مردان و رحمهای زنان را عقیم گردانید و در میان ایشان چهل سال متولد نشد و خدا هلاک نمیکند
کسی را که در او ایمان خواهد آورد و او را از آن سعادت منقطع نسازد و کل بروی نمیکند و در روضه فی که خدا ملکوت آسمانها
و زمین را با براهیم نمود مردی و زنی را دید که زنا میکنند و دعا کرده بر ایشان مردند آنگاه مرد و زن دیگر را در آن کار دید دعا کرد
و هر دو هلاک شدند آنگاه مرد و زن دیگر را در آن عمل دید و اراده نفرین ایشان کرد حق تعالی بوی وحی فرستاد که ای ابراهیم
نفرین خود را از زن و مرد بندگان من بازدار که آن بندگان من عفور رحیم جبارم و ضرر نمیرساند بمن گناهان ایشان و نفع نمی بخشد مرا
عبادت ایشان نکرده ام برای فرو نشستن خشم پس نفرین خود را از بندگان من بازدار که مبعوث نکرده من ترا مگر بشارت دهنده و خبر
مرا در مملکت شریکی و بندگان مرا با من سه حالت است یا توبه میکنند و قبول توبه ایشان میکنم و عیبهای ایشان را میپوشانم و اگر
توبه نکنند عذاب خود را از ایشان باز میدارم بجهت آنکه میدانم که از صلب ایشان ذریه مؤمن بهم میرسند و اگر چه از پدران و مادران
کافر باشند پس عذاب خود را از ایشان دفع میکنم تا آن مؤمن از صلب ایشان بیرون آید و چون از هم جدا شوند بلا من بایشان
حلول میکند و اگر نه آن و نه این باشد پس آنچه مهیا کرده ام از عذاب خود عظیم تر است از آنچه تو بایشان اراده میکنی چه عذاب
من بندگان بر حسب جلال و بزرگی منست پس مرا با بندگان و ایشان را با من گذار که من بایشان رحیمترم از تو بعلمی که دارم و جاری
میسازم در ایشان قضا و قدر خود را و بروایتی چون نوح از خدا در خواست که عذاب بر قوم او نازل کند حق تعالی وحی فرستاد
که استخوان خرما بکارد که چون برسد و میوه دهد و از آن بخورد قوم او را هلاک کند و عذاب بر ایشان نازل کند نوح ۳
استخوان خرما کاشت اصحاب خود را باین خبر داد و چون درخت خرما رسید و نوح از آن میوه چید و خورد و باصحاب
خود داد گفتند یا نبی الله بوعده که کرده وفا کن و نوح دعا و در خواست وفاء وعده از خدا نمود حق تعالی بوی وحی فرستاد که
کاشتن درخت خرما را اعاده کند تا چون برسد و میوه دهد و از آن بخورد عذاب بر ایشان نازل کند نوح باصحاب
خود باین خبر داد اصحاب او سه فرقه شدند فرقه مرتد گشتند و فرقه نفاق ورزیدند و فرقه با نوح ثابت قدم شدند پس نوح
چنان کرد تا آنکه درخت خرما رسید و میوه داد و نوح از آن خورد و باصحاب خورانید گفتند یا نبی الله بوعده که کرده وفا کن

نوح دعا کرد حق تعالی وحی بوی فرستاد که مرتبه سیم درخت خرما بکارد که چون برسد و میوه دهد قوم او را هلاک کند نوح باصحاب خود
این خبر داد سه فرقه شدند فرقه مرتد گشتند و فرقه نفاق ورزیدند و فرقه با وی ثابت قدم شدند تا آنکه نوح ده مرتبه این
کار کرد و خدا با اصحاب او که با وی باقی مانده بودند انچنان کرد و هر بار بر این منوال سه فرقه میشدند و چون مرتبه دهم شد جمعی
مردان از اصحاب خاص او نزد وی آمده گفتند یا نبی الله آنچه با ما وعده کرده کنی یا نکنی راستگوی و پیغمبر مرسلی و شکی در نبوت
نیست و اگر چه باره دیگر چنان کنی پس در آن وقت که این سخن گفتند حق تعالی از برای سخن نوح قوم او را هلاک و خواص اصحاب او را
گرده ایشان را و نوح را با ایشان بعد از آنکه صاف شده بودند و ناصاف از ایشان رفته بود کاشت داد و بروایتی بعد از آنکه
نوح نهصد سال نفرین خود را بر قوم خود از خدا درخواست ملکه تا خرما انداخت حق تعالی بوی امر کرد که درخت خرما بکارد پس
نوح آن را کاشت قوم او بوی میگذشتند و ریشخند بوی و خنده میکردند و میگفتند که پیری که نهصد سال بر او گذشته
درخت کاشتن گرفته درخت خرما میکارد و او را سنگ میزدند و چون پنجاه سال گذشت و درخت خرما رسید و محکم
و بلند شد فرمود که آن را ببرند با خود بر دیگر قوم ریشخند بوی کرده گفتند که چون درخت خرما رسید آن را برید آیا پیر خرف
شده و پیری او را در یافته و اینست که حق تعالی در سوره هود میفرماید و کلما مر علیه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا
فانا نسخر منکم کما تسخرون فسوف تعلمون یعنی هر چه میگذشتند بر او قوم ریشخند میکردند او را گفت نوح که اگر ریشخند میکنید ما را
پس ریشخند میکنیم شما را چنانچه ریشخند میکنید شما پس زود باشد که بدانید پس حق تعالی وحی بوی فرستاد که اصنع الفلک یعنی
بساز کشتی و وسیع گردان و ابتدا در کار آن تعجیل کن پس بعد از آنکه نهصد و پنجاه سال قوم خود را دعوت کرده و ایشان
نگرویدند و ایشان ریشخند میکردند حق عز و علا امر کرد بوی که کشتی بسازد و از علی (ع) پرسیدند که پنجاه سال چه چیزست فرمود
که درنگ کرد نوح در میان قوم خود هزار کم پنجاه سال و حق تعالی جبرئیل (ع) فرمود که بر نوح نازل گشته و بر او تعلیم دهد
که چگونه آن را بسازد و بنا بر اکثر روایات درازی کشتی یکهزار و دویست ذراع و پهنای آن را هشتصد ذراع و بلندی وی
هشتاد عمق آن را هشتاد ذراع قرار داده و علی بن ابراهیم در تفسیر خود عمق را دویست ذراع گفته و آن نسخه که حاضر بود
غلط بسیار داشت و بعضی اخبار ثابت و بروایتی درازی آن هشتصد ذراع و پهنای آن پانصد ذراع و بلندی آن هشتاد
ذراع بوده و گفتیم آنچه این روایت مروی است جهت آنکه مخالف جمیع روایات است و بروایتی درازی آن یکهزار و دویست
ذراع و عرض آن صد ذراع و بلندی آن هشتاد ذراع بوده و گویم که گویا که عبارت صد ذراع هشتصد ذراع بوده و لفظ
هشت از قلم کاتبان افتاده پس موافق باشد با آنچه اول گفته شد پس نوح گفت ای پروردگار اعانت فرما مرا بر ساختن کشتی که
میکنند حق تعالی وحی بوی فرستاد که در میان قوم خود ندا کن که هر کس اعانت کند در ساختن کشتی کند و از آن چیزی ببرد آنچه
تراشیده طلا و نقره میگردد و آن از برای او باشد و نوح بایشان ندا کرده در ساختن کشتی یاری کردند و ریشخند با و نموده میگفتند
که بجهت ریگ ایشان کشتی است پس از انتهار ایشان میشد ترتیب داد کشتی کرده و بر او میگذشتند و خنده و ریشخند میکردند و میگفتند که در زمین بیابان
بیابانی کشتی میسازد و خشکی کشتی بهم میرسانند تا آنکه از ساختن کشتی فارغ گشته از آن درختهای که کاشته بود که در میان مسجد
کوفه درست خود ساخت و چوب آن از دور میآوردند تا آنکه در چهل سال یا بیست سال از ساختن آن فارغ شد و بروایتی در دو روز

گرد هشتاد سال است که بتوانیم که در وجه جمع میان این روایت آنست که در دویست سال از آن فارغ شد جهت آنکه عمر نوح دو هزار و پانصد
سال بود و از آنجمله هشتصد و پنجاه سال پیش از پیغمبری بود و نهصد و پنجاه سال قوم را دعوت میکرد و دویست سال در ساختن کشتی
بود و پانصد سال بعد از طوفان و فرود آمدن از کشتی چنانچه الحال گفته خواهد شد پس کو پنجاه سال از جمله نهصد و پنجاه سال در ساختن
درخت خرما و سی سال از جمله دویست سال در عمل ساختن کشتی بوده و این هشتاد سال هم در جمله هفتاد سال تتمه دویست سال
در جمع کردن حیوانات و آذوقه آنها بوده چنانچه الحال گفته خواهد شد و قول عوام که کشتی را در پانصد سال مروت است وحد
مسجد کوفه طاق زیت فروشان که آخر بازار سراجان است و آن موضع مسجد کوفه اول بوده که آدم هم خط کشیده و هفتصد
ذراع از آن کم شد و اول چیزی که از آن خط آدم تغییر داد طوفان زمان نوح بود و آنگاه اصحاب کسری و نعمان آنرا تغییر دادند
آنگاه زیاد بن ابی سفیان تغییر داد و در مسجد کوفه راهبی در دیری که در میان کنج مسجد و منبر داشت میبود و در آنجا هفت درخت
خرما بود و آن راهب انکه بر خود بر نوح هم مشرف بود و باوی گفت مسکنت و خوب مسجدی است مسجد کوفه نماز گاه پیغمبران است و در آن
هفتاد پیغمبر و هفتاد وصی که یکی از ایشان علی بن ابی طالب هم است و بروایتی هزار پیغمبر و هزار وصی و بروایتی هزار و هفتاد
پیغمبر نماز گذارده اند و پیغمبر هم در شبی که بمعراج میرفت جبرئیل بوی گفت که ای محمد این مسجد پدرت آدم و نماز گاه پیغمبران
است فرود آی پس آن حضرت فرود آمده در آنجا نماز گذارد آنگاه جبرئیل هم او را باسمان برد و طرف راست مسجد کوفه دنی
و رحمت و رضای خدا و وسط آن روضه ایست از روضه های بهشت و طرف چپ آن مکر یعنی منازل شیاطین است و در
وسط آن مسجد چشمه ایست از روغن و چشمه از شیر و چشمه از آب که مومنان از آن سیر شوند و چشمه از آب که مومنان را پاک میکند
و در آن مسجد بود عصای موسی و درخت کدوی یونس و انگشتر سلیمان و آن ناف بابل و محل جمعیت پیغمبران است و نماز واجبی
در آن برابر حج مقبول و نماز سنتی برابر عمره مقبوله و برکت از وی تا سه فرسخ راه هست و هر صاحب غم و کربتی که در آن مسجد
حاجتی خواهد خدا مستجاب میکند و غم و کرب او را فرج میدهد و روایتست که بتهای قوم نوح یغوث و یعوق در آنجا
در جای که خانه داریان که آن جای خانه حکیم بوده و حال فرات است بوده پس چون نوح هم از ساختن کشتی فارغ شد و وعده او میان
وی و خدا در هلاک کردن قوم او آن بود که آب از تنور بجوشد حق تعالی امر کرد بوی که نداکند بزبان سریانی بوی فرمود که تو خانها
پس هیچ حیوانی نماند مگر آنکه حاضر گردید چنانچه الحال گفته شد پس حق تعالی فرمود چنانچه در سوره مؤمنین مذکور میگردد فاسلک فیها من کل
زوجین اثنین یعنی بران جفت در کشتی از هر یک دو جفت پس هر جنسی از جنسهای حیوان و جفت کشتی داخل کرد و نوح هم تو دو خانه
زنها برای بهایم در کشتی قرار داده بود از علی هم پرسیدند که تو در چه قدر که فلک مشحون یعنی کشتی نوح هم در آن چند خانه از برای
بهایم قرار داده بود پس از برای هر قسمی از جنسهای حیوان جای در کشتی قرار داده و آنچه از غذا محتاج آن بود از برای آنها
جمع کرده بود و حق تعالی بنوح هم فرمود که در کشتی از هر یک دو جفت بردارد که درخت جفت است که آدم هم از بهشت بیرون آورده
بود و در زمین معین شده نزد نوح باشد چنانچه معاش کرده فرزندان آدم چه زمین و آنچه در دویست غرق خواهد شد مگر آنچه
در کشتی باشد و هشت جفت آنست که حق تعالی در سوره انعام فرموده که ثمانیة ازواج من الضان اثنین یعنی هشت جفت از میش یعنی گوسفند
و بیعنی یکجفت قاعی که مردم آنرا تربیت میکنند یعنی اهلی و جفت دیگر گوسفندی که در کوهها و وحشی میباشد یعنی گوسفند کوهی و حال

شده است

شده است از برای آدمی شکاران و من المعز اثنین یعنی و از بز دو یعنی یکجفت قاعی که مردم آنرا تربیت میکنند یعنی اهلی و جفت
دیگر آهو که در بیابانها میباشد یعنی بز وحشی کوهی و من الابل اثنین یعنی و از شتر دو یعنی یکجفت شتر بختی که کوهان دار و انرا
دیگر شتر عرابی یعنی دو کوهان و من البقر اثنین یعنی و از گاو دو یعنی یکجفت قاعی که مردم آنرا تربیت میکنند یعنی اهلی و گاو میش
و جفت دیگر گاو وحشی کوهی و بز را چون نوح داخل کشتی میکرد عصیان ورزیده اطاعت نمود پس او را بکشتی انداخت و دم
او شکست و از آنجهت دم وی کم گوشت و عورت وی ظاهر گردید و گوسفند خود به پیش دستی بجوال کشتی تحمده نوح هم دست
بر عورت و دم وی کشید و دنبه وی درست شد و نوح هم بوزینه فیل و موش را داخل کشتی کرده قوم او شکوه بوی نمودند
پس حق تعالی بنوح فرمود تا خط کرده بر آنروی افتاد و موش پیدا خورد و از غایط شکوه بوی نمودند و حق سبحانه بفیل
امر کرد که عطسه کند و خوک از وی افتاد غایط را خورد و نوح هم سگ و خوک در کشتی بر داشت و ولد الزنا در آن بر نداشت
و خارجی که دشمن آل محمد است بدتر از ولد الزنا است و هر مرغ خوب از وحشی و اهلی داخل کشتی نمود و نوح هم نزد الاغ آمد
الاغ از دخول کشتی ابا و امتناع نمود و ابلیس در میان پاهای الاغ بود پس چوب از درخت خرما بر دست گرفته بر وی
زد و بزبان سریانی گفت که عیسی شاطا یعنی داخل شو ای شیطان و از مبنی قول امام جعفر صادق هم که بعضی از علمای
در امری که واقع شده بود گفت که نمی چیز بر حیلوی خوب الامیر هم تر از زدن الاغ پس الاغ داخل شده و شیطان
کشتی در آمد و عفیر الاغ پیغمبر هم با آنحضرت لعین در آمده گفت که بپدر و مادرم فدای تو باد روایت کرده پدرم از
پدر جدم و وی از جد و وی از پدر خود که وی با نوح در کشتی بوده پس برخاسته نزد وی رفته دست بر کفل او مالیده
آنگاه گفت که از صلب این الاغ الاغی بیرون می آید که سید و خاتم پیغمبران سوار وی شود پس شکر خدا را که مرا آن الاغ
گردانید و اول چیزی از چاروایان که مرد عفیر بود در ساعتی که پیغمبر هم رحلت فرمود مهار خود را پاره کرده دوان رو به
شد تا بچاه بنی خطمه که در قبا بود رسیده خود را در آن چاه انداخت و آن چاه قبر وی شده و ملعون بهیم بن لاقیس بن اسیر
با نوح هم در کشتی بود و دست نوح هم تو بگرد و ایمان آورد و بخدمت پیغمبر هم آمده ایمان با آنحضرت آورد و در شب معراج در
صفین بخدمت علی هم آمد و نوح هم جن را داخل کشتی کرد و آنانکه بنوح ایمان آورده بودند از جمیع دنیا هشتاد کس بودند و بروایتی
هشت کس بودند پس میگوییم که گو با هشت کس یا اور شهودی و تتمه در دو روایت بوده اند که نزد وی آمده در داخل کشتی شده
اند با هشت نفر اهل وی بوده اند و هشت نفر خود و سه پسر سام و حام و یافث و زنان ایشان و دختر نوح بوده اند چنانچه گفته
خواهد شد و انبهاشت نفر شده اند و بانکه هفتاد و دو نفر باشند از مردان است و وی بودند چنانچه الحال گفته خواهد شد
گرانست از هفتاد کسی بودند پس حق تعالی فرمود چنانچه در سوره هود مذکور است که احمل فیها من کل زوجین اثنین و اهلک الا من سبق
علیه القول منهم و من آمن و ما آمن معه الا قلیل یعنی بردار در کشتی از هر جفت دو تا و اهل خود را مگر کسی که سبقت
یافته است بر وی سخن از ایشان و کسی که ایمان آورده بود و ایمان نیاورده بود با او مگر اندکی پس چون روزی که خدا
اراده هلاک ایشان کرده بود در رسید زن نوح در مسجد کوفه در جای که بباب التنور معروفست نان میپخت و تنور در خانه
بیرون زنان مومنین در رسیت قبله از طرف راست مسجد بود و آن اکنون جای زاویه باب الفیل است و ابتدای بیرون آمدن

آب از آن تنور بود پس تنور از مسجد کوفه جوشیده زن نوح فریاد بر آورد و نزد نوح که در عمل کشتی بود آمده بوی گفت که تنور
جوشیده و آب از آن بیرون می آید نوح به سرعت برخواسته نزد تنور آمده و طبقی و گلی بر آن نهاده و کما تم جوش آنرا مهر کرده
آب ایستاد پس نوح هر کس را که اراده داشت که داخل کشتی کند داخل کرد و هر کس را که اراده داشت که بیرون کند بیرون
کرد و چون از کار کشتی فارغ شد و کسی را که اراده داشت که داخل کند و جمیع حیوانات را داخل کشتی کرد نزد تنور
آمده مهر و گل و طبق را از آن برداشت و آب جوشید و آفتاب گرفت و خوف تمام آسمان را گرفت آب از آسمان
میریخت نه آنکه قطره ها باشند و بی ابری چنانچه الحال در معجزه پیغمبر گفته خواهد شد و آب از مجره یعنی کهکشان که در آسمان
هست آمد و کهکشان الحال شرج آسمانست یعنی آسمان را قطع کرده و آن امان اهل زمین است از غرق و میگوییم که ظاهرا این که
کهکشان بوده و بعد از طوفان حادث شده از برای امان از غرق چنانچه الحال در قوس قزح گفته خواهد شد پس حق تعالی
باران بر زمین بارانید که روان شد یعنی نچکید و هرگز قطره بار از آسمان فرود نیامده الا بعد معلومی مگر روز طوفان
در زمان نوح که برفانمان خود سر کشتی که مثل سوراخ سوزن بیرون آمده آب بی وزن و عدد فرود آمد و
حق تعالی بر زمین وحی فرستاد و چشمه ها را گشود و فرات و کل چشمه ها روان شد چنانچه در سوره قمر میفرماید که و فجرنا
الارض عیونا فالتقی الماء علی امر قد قدر و حملناه علی ذات الواح و دسر تجری باعیننا یعنی گشودیم ما از زمین چشمه ها
پس ملاقات کرد آب یعنی آب آسمان و آب زمین بنا بر امری که تقدیر شده بود و برداشتیم ما او را یعنی نوح را بر بالای
صاحب الواح یعنی کشتی و میخها با علفه که آن کشتی جاری میشد و روان شد کشتی با امر و حفظ ما و بعضی چشمها عیان بر روی زمین
حق تعالی بآنها لعنت کرده و شور گردانید و بروایتی نوح کل آبها را طلبید و همگی اجابت کردند الا آب کبریت و آب تلخ پس
برآنها نفرین و لعن کرد پس مکروهست که بآنها وضو کنند و روایتی وارد شده که حق تعالی ولایت و دوستی آل محمد صلعم را
برآبها عرض فرمود پس آنچه قبول ولایت نمود و دوستی ایشان کرد خوش شد و آنچه انکار ولایت و دوستی ایشان نمود خدای سبحانه
آنرا تلخ و شور گردانید پس حق تعالی فرمود چنانچه در سوره هود میفرماید که ارکبوا فیها بسم الله مجریها و مرسیها یعنی سوار شوید
در آن کشتی بنام خدا که روان کننده آن و باز دارنده آنست و روز اول رجب نوح بکشتی سوار شده و بعضی از ایشان
که با او بودند فرمود که آن روز را روزه دارند و کسی آن روز را روزه دارد آتش دوزخ یکسال راه از او دور شود و
کشتی از مسجد کوفه روان شد و با نوح در کشتی سیزده هزار و سیزده فرشته و بروایتی سیزده هزار و سیصد و سیزده
فرشته بوده و بروایتی و میگوییم که گویا سیصد از قلم کاتبان افتاده و ایشان آن فرشتگان اند که با ابراهیم در وقتی که او را
باتش افکندند و با موسی در وقتی که دریا را شکافت و با عیسی در وقتی که خدا او را باسمان برده بودند و چون صاحب
الامر ظهور کند و پیش کشف آید فرشتگانی که با نوح در کشتی بودند بروی فرود آیند و چهار هزار فرشته که با پیغمبر
مردفین بودند چنانچه در سوره انفال خواهد آمد و سیصد و سیزده فرشته که روز جنگ بدر با آنحضرت بودند و چهار
هزار فرشته که فرود آمده اراده داشتند که در خدمت امام حسین جنگ بکار گیرند و اذن نگرفته بودند
باز گشتند که باز مامور شوند و چون فرود آمدند آنجناب شهادت یافته بود و ایشان ژولیده سر و غبار آلود تا روز قیامت

و سر کرده و ایشان را منتظر میگویند جمیع این فرشتگان که گفته شد انتظار ظهور صاحب الامر میکشند و چون نوح به کشتی سوار شد
حق تعالی بوی وحی فرستاد که اگر از غرق میترسی هزار مرتبه لا اله الا الله بگوی از من نجات در خواه که ترا و آنها که با تو ایمان آورده
اند از غرق نجات دهم و چون او و مومنان در کشتی نشستند باد بر ایشان تند وزیده نوح از غرق ایمن نبود و باد
او را مضطرب کرده او در اکثر هزار تهلیل کرده با خود گفت که اگر هزار مرتبه لا اله الا الله بگویم میترسم که پیش از آنکه فارغ
شوم کشتی غرق شود پس الهام کرده بزبان سریانی گفت که هلولیا الفا الفا یا ماریا اتقن پس ایستاده کشتی راست شد
و کشتی روان گشت پس نوح گفت که کلامی که مرا خدا از غرق نجات داد سزاوار است که از من جدا نشود و در نگین
انگشتر خود نقش کرد که لا اله الا الله الف مرة یا رب اصلحنی چنانچه در حدیث وارد شده یعنی لا اله الا الله هزار مرتبه یا رب
مرا اصلاح نما و چون بکشتی سوار شد و از غرق ترسید گفت که الهی از تو درخواست میکنم بحق محمد و آل محمد که مرا از غرق
نجات دهی پس حق تعالی او را نجات داد و غرق را از او دفع کرد و چون کشتی دور کرد بدین الله و خدا بوی وعده داده
بود که او را و اهل او را نجات دهد نظر بکنعان پسر خود کرد که می افتد و بر میخیزد گفت چنانچه حق تعالی در سوره هود میفرماید که و نادی
نوح ابنه و کان فی معزل یا بنی ارکب معنا و لا تکن من الکافرین یعنی ندا کرد نوح پسر خود را و حال آنکه از وی دور بود که ای
فرزند من سوار شو یعنی بکشتی با ما و مباش از کافران پس پسر او گفت که ساوی الی جبل یعصمنی من الماء یعنی زود بر آیم که ماه و
کریم بکوهی که نگاه دارد مرا از آب پس نوح گفت که لا عاصم الیوم من امر الله الا من رحم یعنی نیست نگاه دارنده امروز از امر خدا
مگر کسی را که رحم کند خدا پس نوح گفت که رب ان ابنی من اهلی و ان وعدک الحق و انت احکم الحاکمین یعنی یا رب بتحقیق که
پسر من از اهل منست و بتحقیق که وعده تو حق است و تو احکم الحاکمینی پس حق تعالی فرمود که یا نوح انه لیس من اهلک انه عمل غیر صالح
فلا تسئلن ما لیس لک به علم انی اعظک ان تکون من الجاهلین یعنی ای نوح بتحقیق که او نیست از اهل تو بتحقیق که او عمل غیر صالح است
و بنا بر معنی عمل غیر صالح باشد یعنی بفتح میم و ضمه و تنوین لام و بر ختم راء بتحقیق که او کرده است عمل غیر صالح و بنا بر معنی عمل غیر صالح شبه
بکسر میم و فتح لام و راء پس سوال مکن از من چیزی که نیست ترا بآن علمی بتحقیق که من پند میدهم ترا که بوده باشی از جاهلان و در بعضی
روایات آنکه کنعان پسر نوح نبوده بلکه پسر زن او بوده و این بنا بر قراءت اول است پس نادی نوح ابنه یعنی ابنها و آن لغت بنی
طی است که پسر زن را ابنه میگویند که یعنی بنی طی نسبت میدهند پسر زن را که از شوهر اول داشته باشد بشوهر آخرین و در بعضی
روایت کنعان پسر نوح بوده و این بنا بر قراءت مشهور است و لیکن خدا او را از وی نفی کرده در دین چون با وی مخالفت داشت
و چون مخالفت خدا ورزید حق تعالی او را از پدر او نفی کرد و بسبب معصیت بیرون کرد او را از آنکه از اهل وی باشد چنانکه
مخالف وی بوده و گردانید کسی را که تابع نوح بود از اهل وی کما قال نوح در روز قیامت از کنعان پسر خود بیزاری جوید چنانچه در سوره عبس
میفرماید یوم یفر المرء من اخیه و امه و ابیه و صاحبته و بنیه پس بنا بر این آیه سوره هود ظاهر شد که آل بودن لازم دارد و یکی
در ترغیب روایات که وراثت پیغمبران از برای وارث نیست کلمات ندارند برای فاسقان پس آل محمد صلعم اند و میان خدا و کسی
خویشی نیست پس نیکوکاران ایشان از اهل بیت و منسوبان ایشان از ایشان نیستند و از این سبب پسر نوح منسوب شده که فاطمه
خود را محافظت کرد پس خدا ذریه او را حرام کرد بر آتش دوزخ مگر مخصوص امام حسن و امام حسین و فرزندان خدا که از نسل

[illegible]

دو باشند و روز قیامت مرا بر باشند و عزیز نزد او اعتراز امام باشند نزد خدا پس کسی از ذریت ایشان که اطاعت خدا
کنند از ایشان است و غیر ایشان هرگاه اطاعت خدا کند او از ایشان یعنی از اهل بیت باشد پس نوح گفت چنانچه حق تعالی
در سوره هود میفرماید که رب انی اعوذ بک ان اسالک ما لیس لی به علم و الا تغفر لی و ترحمنی اکن من الخاسرین یعنی ای
رب من پناه میبرم بتو که سوال کنم از تو چیزی که نیست مرا بآن علمی و اگر نیامرزی مرا و رحم نکنی میباشم از
زیانکاران و گفت کوهی بوده و آن بود کوهی که پسر نوح گفت که زود باشد که ماوی گیرم بکوهی که نگاه دارد مرا
از آب و پناه بان کوه برد و در روی زمین کوهی از آن عظیم تر نبود پس حق تعالی وحی بآن کوه فرستاد که آیا پناه میبرد
بتو کنعان ... پس آن کوه پاره پاره شد بلاد شام افتاد و ریگ نرم گشته و بزمین فرو رفت بعد از آن دریای
عظیمی شد که نام آن دریای بود بعد از آنکه خشک شد پس گفتند نی جف یعنی نی خشک شد پس نام آن نجف شد و بعد از
آن نجف نام کردند جهت آنکه بر زبان ایشان سبک بود پس چنانچه حق تعالی در سوره هود میفرماید که و حال بینهما الموج
فکان من المغرقین یعنی حایل شد میان ایشان یعنی میان نوح و پسرش موج پس بود از غرق شدگان پس غرق کرد خدا
ایشان را و نجات داد نوح و کسی را که با او بود پس چون آب از آسمان میریخت و چون از چشمها از زمین میجوشید تا آنکه
آب از سر کوهی و هر زمین هموار پانزده ذراع بلند شد و بروایتی تا آنکه کشتی بلند گشت باسمان سایید پس نوح
دست بر داشته بزبان سریانی گفت یا رهمان اتقن یعنی یا رب ... پس کشتی بر روی آب چند
خدا خواست طواف کرد و موجها آنرا از زد تا بکعبه رسید و مامور بود نوح آنرا تا آنکه بود که هر جا خواهد رود پس بکعبه طواف کرد
و خدا بنوح در کشتی وحی فرستاد که هفت مرتبه بکعبه طواف کند و چنان کرد و وحی بوی شد بعد از آنکه تا زانو ها با آب
پایین رفته تا بیرون آورد استخوانهای آدم را در آن تابوت بیرون آورد و چه آدم در سرا ... از بهشت فرود آمده در خانه
خدا دفن شده بود پس آنرا نوح در درون کشتی برداشته هفت نوبت در میان صفا و مروه سعی کرد بعد از آن کشتی
در موسم آن رفته باز گشت و مامور بود پس هفت مرتبه بکعبه طواف کرد و جمیع دنیا در غرق شد مگر جای کعبه و از آن روز
آنرا بیت عتیق نام شد یعنی خانه آزاد شده جهت آنکه از غرق آزاد گشته آب بوی نرسیده از آن رفع شده بود و حرم
بکعبه از غرق آزاد گشته آب از آن باز داشته شده بود و ابلیس در وقتی که داخل کشتی شد بنوح هم گفت که در حق
ترا پاداش ... نوح گفت که مرا حاجت بکلام تو نیست ابلیس گفت که بپرهیز از حرص که آن آدم را از بهشت بیرون کرد و بپرهیز
از حسد که آن مرا از بهشت بیرون کرد و نیز در کشتی در وقتی که دنیا غرق شد بوی گفت که ای نوح ترا منتی نزد من
هست اراده دارم که تلافی آن با تو کنم نوح گفت که مرا بد می آید که ترا بر من منتی باشد چیست آن گفت نفرین بر قوم خود
و غرق کردی و کسی نماند که من گمراه کنم و من در استراحتم تا قوم دیگر بهم رسند و من ایشان را گمراه کنم نوح گفت که چیست
آن که میخواهی که مرا با آن پاداش دهی گفت مرا در سه جا بیاد آر که من نزدیکتر میباشم به بنده هرگاه در یکی از آن سه جا باشد
بیاد آر مرا هرگاه در غضب باشی و هرگاه میان دو کس حکم کنی و هرگاه با زن تنها نشینی که دیگری با شما نباشد و روایت شده
که نوح گفت ترا از من منتی عظیم است پس قبول نصیحت از من کن که با تو خیانت نکنم و نوح از سخن و سوال با او توبه

کرد

کرد حق تعالی بوی وحی فرستاد که با او سخن مگو و سوال مکن که من اذن دادم او را سخنی که بر وجه حجت باشد گویا میکنم نوح گفت که بگو گفت که ما
هرگاه فرزند آدم را بخیل یا حریص یا حسود یا جبار یا تعجیل کننده یابیم مثل گوی او را میربائیم و اگر این صفتها از برای ما جمع شود
شیطان مرید نام مینهیم نوح گفت که چیست منت عظیم که بر تو دارم گفت با ایشان نفرین و در یک ساعت ایشان را بدوزخ ملحق
کردی و من فارغ گردیدم و اگر نفرین تو نبودی مدتها بایشان مشغول میبودم و ملول میبودم پس نوح در کشتی عتاب بر نفرین
قوم کرد تا آنکه نوح در لب دوار کار بایشان گفت که لاجرم من از پشیمانانم و پناه میبرم بخدا که از جاهلان باشم و روزی
نوح در کشتی خوابیده بود بادی وزید و عورت او را گشوده و پسران او حام و یافث خندیدند سام ایشان را زجر و از
خنده نهی کرد و هر چند سام آنرا میپوشید باد میگشود نوح بیدار گشت دید که ایشان میخندند گفت چه میشود سام آنچه بود
بوی خبر داد نوح دست بسوی آسمان برداشته دعا کرد و گفت که الهی آب پشت حام را تغییر ده تا متولد نشود از برای او مگر
سیاهان الهی آب پشت یافث را تغییر ده پس حق تعالی آب پشت هر دو را تغییر داد جمیع سیاهان هر جا که باشند نسل حام شد
و حبشه از حام شد و جمیع ترک و اهل سقلاب و یاجوج و ماجوج و چین از یافث هر که باشند و جمیع سفید که سوای
ایشان شد عرب و عجم از سام شد و نوح بحام و یافث گفت که ذریه شما بنده و غلام و کنیز ذریه سام باشند تا روز قیامت
جهت آنکه او نیکوی کرد بمن و شما عقوق ورزیدید پس تا دنیا باشد آن علامت عقوق شما در ذریه شما ظاهر باشد و علامت
نیکوی در ذریه سام ظاهر باشد و خدا بنوح وحی فرستاد که من کمان خود را گردانیدم امان از برای بندگان و بلاد خود و عهد
محکمی میان من و خلق من که تا این باشند تا روز قیامت از غرق و کیست وفا کننده تر از من بعهد خود پس نوح خوشحال
شد و بشارت یافت و در آن کمان چله و تیری بود پس تیر و چله از آن برداشته و کمان امان شد از غرق میگویم که مراد از کمان
خدا قوس قزح است چه در جای خود بیان کرده ایم که روایتی شده که قوس قزح مگوئید قوس الله بگوئید پس چنانچه مجره
نجومی که ابواب آسمان گفته شد امان شد از غرق و ریختن آب از آسمان یا ابرها که آن نیز امان شد از غرق و ریختن آب از ابر پس
چون کشتی چندانکه خدا خواست طواف کرد بدر کوفه در وسط مسجد کوفه آمده در آنجا حق تعالی بزمین فرمود که آب خود را فرو برد
چنانچه در سوره هود میفرماید که یا ارض ابلعی ماءک و یا سماء اقلعی و غیض الماء و قضی الامر یعنی ای زمین فرو بر آب خود را
و ای آسمان نگاه دار و نشوم سال سوم کم شد آب جاری شد از پس منی آب خود را از مسجد کوفه فرو برد چنانچه از
آنجا شروع بجوشیدن کرده بود و جماعتی که با نوح بودند در کشتی متفرق شده نوح تابوت استخوانهای آدم را برداشته
در غری دفن کرده و غری قطعه ایست از کوهی که خدای تعالی بر بالای آن با موسی سخن گفت و بر بالای آن عیسی را مقدس
کرد و بر بالای آن ابراهیم را خلیل گرفت و بر بالای آن محمد را حبیب گرفت و از آنجا مسکن متقیان ساخت پس کسی که
جانب نجف اشرف زیارت کند باید که استخوانهای آدم و بدن نوح و جسم علی بن ابیطالب را زیارت کند که زیارت پدران
اول که محمد و علی را زیارت کرده باشد و جهت زیارت کننده آنجا حق تعالی درهای آسمان را میگشاید
پس چون زمین آب خود را فرو برد آب آسمان اراده کرد که در زمین فرو رود زمین از قبول آن امتناع کرد و گفت که خدا مرا
بآن امر کرده که تنها آب خود را فرو برم و مامور نشده ام که آب آسمان را فرو برم پس آب آسمان بر روی زمین ماند و امر بخار

با فرشته ایست که بزمین و آسمان موکل است و میگوییم که در معجزهٔ پیغمبر و طوفان او چنانچه اهل کفته خواهد شد وارد شده که آب
بعضی بزمین فرو رفت و بعضی بهوا بلند شد و حق تعالی بکوهها وحی فرستاد که من کشتی بندهٔ خود نوح را بر بالای کوهی از شما
میگذارم و کوهها سر بلندی و جودی فروتنی کرد کشتی سینهٔ خود را بان کوه زد و نوح صدای کشتی شنید که بر جودی رسید
که مبادا افتی بر کشتی واقع شود و سر از جانب کشتی بیرون کرد و دست بلند و شماره بآنکشت کرد و بزبان سریانی گفت که با رب
اتقن یعنی یا رب احسان کن و بروایتی در آن وقت بسریانی گفت یا ماری اتقن یعنی یا رب اصلاح کن پس کشتی بر کوه جودی راست
قرار گرفت و آن کوهی است عظیم در موصل و آن فرات کوفه است و روز عاشورا کشتی بجودی چسپید و نوح کسانی را که با او
بودند امر کرد که آن روز را روزه گیرند و روایتی وارد شده که هفت شبانه روز دور کشتی ماندند و میگوییم که این روایت
وجهی ندارد و جهت آنکه مخالفت با حدیثهای بسیار که دلالت میکنند بآنچه بیان کردیم پس حق تعالی جبرئیل را فرستاد که آب
یعنی آب آسمانها را بدریای محیط که بر دور دنیاست ساند و بروایتی آب آسمان باقی ماند تا آنکه دریایی شد در روی آسمان دور
دنیا یعنی دریای محیط شد و خدا بنوح وحی فرستاد چنانچه در سورهٔ هود میفرماید که یا نوح اهبط بسلام منا و برکات علیک
و علی امم ممن معک و امم سنمتعهم ثم یمسهم منا عذاب الیم یعنی ای نوح فرود آی یعنی از کشتی بسلامی از ما و برکتها بر تو و بر امتها
از آنها که با تو اند و امتها که زود باشد که بهره‌مند داریم ایشان را در دنیا از آن برسد ایشان را عذاب دردناک پس
نوح بجزیره میگوییم که یعنی بجزیرهٔ عرب موصل از کشتی با هشتاد کس که نوح و فرزندان و تابعان وی و هشتاد کس بودند
فرود آمده در آنجا که نزول نمود شهری بنا کرد و نام آن شهر ثمانین نهاد جهت آنکه ثمانین یعنی هشتاد کس بودند و از علی پرسیدند
که حیث ثمانین چرا گفت که شهریست در جزیره که آنها را ثمانین میگویند که از آنجا نوح که کشتی نشست و بجودی راست قرار
گرفت و خدای سبحانه قوم را غرق کرده نوح و کسانی که با او بودند بسبب تقوی نجات یافتند پس برشما باد ای مؤمنان که تقوی
ورزید که در آنست سلامت از تلف و مثل اهل بیت مثل کشتی نوح است که کسی بان سوار شود نجات می یابد و کسی که از
آن تخلف کند غرق میشود و خدای عزوجل پیغمبری در رتبه عطا نکرده است الا آنکه جمیع کرده است آن در چهار از برای محمد
و یکی از پیغمبران را از آدم تا خاتم آیتی ننموده الا آنکه از برای محمد مثل آن و بهتر از آن ابو و از برای پیغمبر نظیر آیت نوح
بود چه آنحضرت چون اظهار دعوت خود در مکه کرد و هفت سال گذشت قومی از مشرکان نزد وی آمده گفت که ای محمد
دعوی میکنی رسول رب العالمینی و لیکن از آن بان راضی نشد دعوی میکنی که سید پیغمبران و بهتر ایشانی اگر تو پیغمبری است
و معجزه بیار چنانچه از پیغمبران ذکر میکنی مثل نوح که از غرق نجات یافت و در کشتی خود مؤمنان را نجات داد و مثل ابراهیم
و موسی و عیسی پس جبرئیل آمده گفت که حق تعالی ترا سلام میرساند و میگوید که این آیتها از برای ایشان زود باشد که ظاهر کنیم
با تو که طلب آیت و معجزهٔ نوح کرده اند بکو که بکوه ابوقبیس روید و هر گاه بپنج کوه رسید آب نوح نازل میشود و چون هلاکت
شما را فرو گیرد چنگ در زنید بانی طفلی بعلی و بهر طفل که در پیش وی باشند پس آن فرقه بکوه ابوقبیس رفته چون بکاب
کوه رسید ند آب از زیر ایشان جوشید و آب از آسمان از بالای ایشان باران فرود آمده و بسیار رسید تا بدهنهای ایشان
رسیده و دهنهای ایشان را گرفت و ایشان را ملجاء ساخت بالا رفتن کوه جهت آنکه سوای آن ممکن نجات نداشتند پس ایشان بالای کوه میرفتند

و آب از زیر

و آب از زیر ایشان بلند میشد تا آنکه بلندی کوه رسیدند و آب بلند شد تا دهنهای ایشان را گرفت و ایشان در قله کوه بودند و
یقین کردند که غرق خواهند شد جهت آنکه گریزگاهی نداشتند پس علی را بر روی آب بر بالای قله کوه دیدند و از طرف
راست او طفلی و از جانب چپ او طفلی و علی ندا با ایشان کرده که دست مرا بگیرید که شما را نجات دهم هر کس از ین دو طفل
که خواهید بگیرید چاره از آن نیافتند بعضی دست علی و بعضی دست یکی از آن دو طفل و بعضی دست طفل دیگر را گرفته ایشان آنها را
از کوه پایین می آوردند و آب پایین میرفت و فرو می نشست تا آنکه آنها را بزمین رسانیدند و بعضی از آب بزمین فرو رفتند
و برخی بهوا بلند شد تا آنکه بهیئتی که داشتند بزمین عود کردند و علی و طفلان بخدمت پیغمبر آمده آنجماعت گریه میکردند و میگفتند گواهی
میدهیم که تو سید پیغمبران و بهترین جمیع خلق دیدیم مثل طوفان نوح و آن یعنی علی و دو طفل که با او بودند و حال آنکه ندیدیم
ما را خلاص کرد ندا آنحضرت فرمود که آن دو طفل نزد و دوست که بهم رسند ایشان حسن و حسین اند نزد و دو باشند که از برای برادرم
علی متولد شوند بدانید که دریای عمیقیست که خلق بسیار در آن غرق شده اند و کشتی نجات آن آل محمد است این علی
و فرزندان او که شما ایشان را دیدید و سایر فاضلان اهل بیت پس کسی که بان کشتی سوار شود نجات می یابد و کسی که از آن تخلف کند غرق
میشود و نیستی جنین آمحضرت آدم و آتش آن مثل در بیت و ایشان کشتیهای امت منند که مرشد راه ان و ادلهٔ خود را الهی
نیست میکند را نشد و نیز نوح دعا کرده آسمان از برای او آب ریخته و دعا او در غضب بود و از برای محمد آسمان رحمت ریخت
و آن چنان بود که آنحضرت چون که بمدینه هجرت فرمود و اهل مدینه در روز جمعه بخدمت آنحضرت آمده گفتند که یا رسول الله حبس باران
درختان زرد شده و برگها ریخته پس دست مبارک برداشت چنانکه سفیدی زیر بغلهای وی پیدا شد و هر ابری که در
آسمان دیده نشد برفت تا آنکه خدا آنرا با ایشان باران بارانید و چندان باران بارید که جوانان که خود بودند بسوار او میکردند
خود را و دوا از شدت سیل قدرت بران نداشته و گفتند در دوم باو در جمعه دوم بخدمت آنحضرت آمده گفتند که یا رسول
الله دیوارها خراب و حبس سواران و سفر شد آنحضرت خندید و گفت که این سرعت ملال فرزند آدم است آنگاه گفت که الهی
حوالینا و لا علینا بارانها را بر جایی که فرو ریزد برگرد مدینه باران میبارید و بدینه قطره نمی
بارید و رسانید بر فرزد مالی بیابان میخ در رختان و چراگاهها ی بلغمها پس دیدند که برگرد مدینه باران میبارد و بدینه قطره نمی
اقتدا از برای کرامت آنحضرت نزد خدای عزوجل و نوح را چون تکذیب کردند صبر کرد و در دناشت خدا او را بیم داد قوم خود را و محمد
چون تکذیب کردند و عیب او گفتند و سنگ ریزه او را انداختند صبر کرد و دروناشت خدا او را بیم داد قوم خود را پس خدا وحی کرد
که فرشته که مهابت فرستاد که کوهها را بلا فرستد هر چه محمد فرماید چنان کن پس عالی نزد آنحضرت آمده گفت که من باطاعت
تو مامورم اگر امر کنی که کوهها را بر بالای ایشان افکنم که همه را فرو گیرد و هلاک کنم ایشان را آنحضرت فرمود که من مبعوثم که رحمت خدا
باشم و مانند ایشان اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون یعنی خدایا هدایت کن قوم مرا که ایشان نمیدانند و چون نوح مشاهده غرق شدن قوم خود نمود بر ایشان رقت
خویشی و رقت و اظهار شفقت کرده گفت چنانچه در سورهٔ هود میفرماید و قال لکنت کرب ان ابنی من اهلی پسرم
نگاهداری کرد انه لیس من اهلک انه عمل غیر صالح و اراده کرد خدا که او را ابان تسلی دهد و محمد چون قوم او اظهار دشمنی کردند
شمشیر انتقام و عذاب برایشان کشیده رقت خویشی او را در نیافت و سلمان فارسی را سنا بنبی بنوح داده که قدر او را
میزدند او و طلب میکرد که بر ایشان نفرین کند و او صبر کرد پس دیوار خانه که او با آن قوم در آنجا بود شکافته پیغمبر را دید

که میگفت ای سلمان نفرین کن بر ایشان بهلاکت که منبعد در میان ایشان کسی که هدایت یابد نیست چنانچه نوح بر قوم خود نفرین کرد چون دانست
که ایمان نمی آرد از قوم او مگر کسی که ایمان آورده است پس سلمان بر ایشان نفرین کرد و حق تعالی دعای او را مستجاب فرمود و پیغمبر ص
گفت که سلمان شبیه نوح است و این قصه طویل است و این مقام گنجایش آن ندارد و نوح دختری داشت که با او در کشتی
سوار شد پس آنرا بیکی از مؤمنان بزنی داد و نسل مردم از او شد و این تمام جهت میفرمود که نوح یکی از ابوین است یعنی جد
پدری یا مادری است حق پیغمبری و کسانیکه در ذریه نوح است چنانکه در سوره صافات میفرماید و جعلنا ذریته
هم الباقین یعنی گردانیدیم ذریه او یعنی ذریه نوح را باقی و هر کس از فرزندان آدم که در زمین است از فرزندان نیست که نیم
یعنی از جد پدری هر کس نیست چه حق تعالی در سوره هود میفرماید که احمل فیها من کل زوجین اثنین و اهلک الا من سبق علیه القول
و من آمن و ما آمن معه الا قلیل چنانچه احوال گذشت و در سوره بنی اسرائیل میفرماید که ذریة من حملنا مع نوح یعنی ذریه کسی که
حمل کرده ایم با نوح یعنی در کشتی آنگاه بعد از ذکر قصه نوح حق تعالی در سوره هود میفرماید که تلک من انباء الغیب نوحیها الیک
ما کنت تعلمها انت و لا قومک من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقین یعنی این قصه از خبرهای غیب است که وحی فرستادیم آنرا
بسوی تو ای محمد نمیدانستی تو آنرا و نه قوم تو پیش از این پس صبر کن که بتحقیق که عاقبت از برای متقیان است کسی گوید که چرا خدا
کل دنیا را غرق کرد در زمان نوح و حال آنکه در میان ایشان اطفال و دیوانگان بودند چه جواب گوییم که در میان ایشان
طفل نبود چه وقتی که خدا اراده هلاک قوم نوح کرد صلبهای قوم وی و رحمهای زنان ایشان را عقیم کرد چنانچه احوال گذشته شد
پس در میان ایشان فرزندی متولد نشد پس وقتیکه غرق میشدند طفلی در میان ایشان نبود و خدا هلاک نمیکند بعذاب خود کسیرا
که گناه نکرده باشد و اما باقی قوم نوح غرق شدند از برای آنکه تکذیب نوح که پیغمبر خدا بود کردند و سایر آن قوم غرق
شدند بسبب رضای ایشان بتکذیب تکذیب کنندگان و کسی که از امری غایب و بآن راضی باشد مثل کسی است که در آن امر
حاضر و آنرا کرده باشد و روایت شده که چون نوح از کشتی فرود آمد ابلیس نزد وی آمده بوی گفت که منت در زمین که
منتی اعظم نیست باشد بر من از تو نفرین کردی بر این فاسقان و مرا از ایشان استراحت دادی ترا دو خصلت تعلیم کنم بپرهیز
از حسد که آن کرد بمن آنچه کرد و بپرهیز از حرص که آن کرد با آدم آنچه کرد و چون آب آن استوا انهای مردگان قطع شد و نوح ع
ایشانرا دید جزع سخت کرده از برای آن غمگین شد و از غم شکوه بخدا کرده حق تعالی بوی وحی فرستاد که آن کار است که خود
کردی آن نفرین بر ایشان کردی گفت یا رب استغفار و توبه میکنم پس حق عز و جل بوی وحی فرستاد که انگور سیاه بخور تا غم تو برطرف
شود و بروایتی وحی فرستاد که انگور بخور که آن غم را میبرد و چون نوح از کشتی بزیر آمده فرمود که درخت بکارند و ابلیس در
ظرفها فرا بود درختها کاشته شد و از آنجمله درخت انگور بود چون اراده کرد که آنرا بکارد ابلیس گفت که این درخت از
منست نوح گفت که دروغ میگوید و آنرا کاشت و بکاشتن آمد و ابلیس آمده آنرا کند نوح بار دیگر آنرا کاشت و دید که کنده شد
و ابلیس نزد آن دید و جبرئیل ع آمده بوی خبر داد که ابلیس آنرا کنده نوح با ابلیس گفت که چه چیز ترا کند آن داشت
قسم بخدا که درختی نکاشتم که نزد من دوست تر باشد قسم بخدا که واگذارم و بازمیکارم ابلیس گفت من نیز قسم بخدا
که واگذارم و بازمیکنم ابلیس گفت پس مرا از آن چه چیز خواهد بود برای من نصیبی از آن قرار ده نوح حصه او قرار داده و نیم

شد

شد و نصف قرار داد و راضی شد و نوح از زیاد کردن ابا کرد جبرئیل ع بنوح گفت که یا رسول خدا احسان کن که جای احسان است نوح
دانست که تسلط با ابلیس داده شده پس جبرئیل آتشی انداخته دو حصه سوخت و یک حصه باقی ماند پس گفت که ای نوح آنچه آتش از آن خورد
نصیب وی و آنچه باقی مانده از برای تو حلال است پس نوح دو ثلث برای ابلیس قرار داد و از اینجاست که آنچه از شیره انگور پخته
شود آنقدر که یک حصه از سه حصه باقی ماند حلال و طیب است هرگاه کسی شیره انگور بگیرد باید که آنرا بپزد تا دو حصه از سه حصه برود
آنگاه آنرا بخورد و بیان مدد آن و حصه نصیب شیطانست و نوح ع بالفصد سال بعد از نزول از کشتی و فرو رفتن آب بملکها کرد
وارثان جمیع سیاهان سند و هند و حبش و از یافث جمیع ترک و اهل سقلاب و یاجوج و ماجوج و چین و از سام
جمیع سفید از عرب و عجم بهم رسیدند چنانچه احوال گفته شد و شهرها ساختند و اولاد خود را در بلدها ساکن گردانید و چون پیغمبری
او منقضی و ایام او کامل گشت جبرئیل آمده و خدا بوی وحی فرستاد که ای نوح پیغمبری تو منقضی و ایام تو کامل گردید پس میراث
میراث علم که نزد تست و ایمان و بزرگ و آثار علم پیغمبری را که با تست در عقب از ذریه خود بده و آنها را به پسر خود سام که
من زمین را قطع نکردم از آنانکه ... های پیغمبرانی که در میان تو و آدم بوده اند نمیگذارم و ترک نمیکنم زمین را الا آنکه در روی آن عالمی
باشد که بسبب او دانسته شود دین من و طاعت من نجات باشد از برای کسی که در میان فوت پیغمبری تا خروج و بعثت
پیغمبر دیگر متولد میشوند و مردم را نمیگذارم بی حجتی و دعوت کننده بسوی من و هدایت کننده براه من و عارف بامر من و من
قضا کرده ام که بگردانم از برای هر قومی رهنمائی که هدایت کنم و سعیدان را او محبت من باشد پس نوح ع بسام اسم اکبر و میراث
علم و آثار علم نبوت را به پسر خود سام داد و اما حام و یافث علم نزد ایشان نبود که بآن نفع یابند و نوح ع بسام و شیعیان او خبر
بهود ع داد و ایشانرا امر به پیروی او نمود و میان نوح و هود پیغمبران بودند و بایشان گفت که خدا بعد از من غیبتی واقع شود
که ظاهر شوند در آن طاغوتان و خدای فرج دهد شما را بقائم از فرزندان من و برانگیزد پیغمبری که او را هود گویند و او را امت
اهل خیر و وقار و شبیه من در خلقت و خلق من باشد و او قوم خود را بخدا دعوت کند و ایشان تکذیب میکنند و خدا ایشانرا
را بباد هلاک کند و رهو باشد که حق تعالی دشمنان شما را در وقت ظهور او بباد هلاک گرداند پس هر کس از شما که او را بیابد
باید که ایمان بوی آرد و پیروی او کند که خدا او را از عذاب باد نجات دهد و نوح ع ایشانرا امر کرد که مراعات آن وصیت در سر
هر سال بنمایند هر سال وصیت را ملاحظه نمایند و نظر در آن کنند و آنروز عید ایشان باشد چنانچه آدم ع با ایشان ... پس نوح ع هزار
و پانصد سال عمر کرد از آنجمله هشتصد و پنجاه سال در میان قوم خود دعوت میکرد و دویست سال در عمل کشتی بود و پانصد
سال بعد از نزول از کشتی چنانچه احوال گذشت و عمر قوم او سیصد سال بود پس ملک الموت در وقتی که نوح در آفتاب بود
نزد وی آمده گفت السلام علیک نوح جواب گفت و پرسید که ای ملک الموت چه چیز ترا آورده گفت آمده ام که قبض روح
تو کنم گفت میگذاری که از آفتاب به سایه داخل شوم گفت آری و چون بسایه رفت گفت ای ملک الموت گویا که بعمر اندنیا مثل ... بود
من از آفتاب بسایه گذشتن آنچه بدان مأموری بکار آر پس قبض روح وی نمود و در صحاح الامم مسطور است که ... نوح است که آن
درازی عمر است پس سام و شیعیان چنانچه نوح فرموده بود مراعات آنچه نزد ایشان بود از علم و ایمان و اسم اکبر و میراثهای علم
و آثار علم نبوت میکردند و وصیت عالمی بعد از عالمی میراث میبردند و جریان از فرزندان سام و یافث ظهور کرده فرزندان

سام بهوان گونه آنچه نزد انبیا بود از علم و دولت بعد از نوح جاری شد از برای حام و یافث و امت که خدای عز و جل در سوره
والصافات میفرماید که و ترکنا علیه فی الاخرین یعنی گذاشتیم بر نوح دولت جبار را نزد او عزیز کرده خدا محمد را بان پس شیعیان
همیشه منتظر هود و ظهور او میکشیدند تا آنکه مدت بر انبیا دراز شد و دل اکثر انبیا قساوت گرفت پس خدا بر انگیخت و
ظاهر کرد پیغمبر خود هود را در وقتی که شیعیان از و نومید شدند و بلا بر ایشان بنهایت رسید و هلاک بر هود پیغمبری را می یافتند که
انبیا نوح بشارت بوی داده بود پس ایمان با و آوردند و پیروی و تصدیق او کرده از عذاب نجات یافتند و شقیان
بباد عظیم یعنی بادی تند هلاک شدند که خدا آنرا وصف کرده در سوره ذاریات فرموده که ما تذر من شیء اتت علیه الا جعلته کالرمیم هلاک
شدند و قصه هود در ابواب بعد از این انشاء الله خواهد آمد و هر پیغمبری که بعد از نوح آمد کتب نوح و شریعت و منهاج او را
گرفت و تابع کتاب او بود تا آنکه ابراهیم صحف و عزیمتی آورد که ترک کتاب نوح کردند از روی کفر با آن
قوله ثم لقد ارسلنا نوحا الی قومه الآیات قال القاضی فی تفسیره جواب قسم محذوف ولا یکاد یطلق هذه اللام الا مع قد
لانه مظنة التوقع فان المخاطب اذا سمعها توقع وقوع ما صدر بها فقال یا قوم اعبدوا الله ای اعبدوه وحده
لقوله ما لكم من اله غيره انی اخاف علیکم عذاب یوم عظیم ان لم تؤمنوا وهو وعید وبیان للداعی الی عبادته والیوم
یوم القیمة او یوم نزول الطوفان قال الملأ من قومه انا لنریك فی ضلال ای زوال عن الحق مبین ای بیّن قال یا قوم لیس بی
ضلالة ای شیء من الضلال بالغ فی النفی کما بالغوا فی الاثبات ولکنی رسول من رب العالمین استدراك باعتبار
ما یلزمه وهو کونه علی هدی کانه قال ولکنی علی هدی فی الغایة لانی رسول من الله ابلغکم رسالات ربی وانصح لکم
واعلم من الله ما لا تعلمون صفات لرسول الله او استیناف ومساقها علی الوجهین لبیان کونه رسولا وجمع الرسالات
لاختلاف اوقاتها او لتنوع معانیها کالعقاید والمواعظ والاحکام او لان المراد بها ما اوحی الیه والی الانبیاء قبله
کصحف شیث وادریس وزیادة اللام فی لکم للدلالة علی امحاض النصح لهم وفی اعلم من الله تقریرها او صدهم به فان معناه
اعلم من قدرته وشدة بطشه او من جهته بالوحی اشیاء لا علم لکم بها او عجبتم الهمزة للانکار والواو للعطف علی محذوف
ای اکذبتم وعجبتم ان جاءکم ای من ان جاءکم ذکر من ربکم ای رسالة او موعظة علی رجل ای علی لسان رجل منکم ای من
جملتکم او من جنسکم فانهم کانوا یتعجبون من ارسال البشر ویقولون لو شاء الله لانزل ملائکة ما سمعنا بهذا فی آبائنا الاولین
لینذرکم عاقبة الکفر والمعاصی ولتتقوا منها بسبب الانذار ولعلکم ترحمون بالتقوی وفائدة حرف الترجی التنبیه علی
ان التقوی غیر موجب والترحم من الله تفضل ان المتقی ینبغی ان لا یعتمد علی تقواه ولا یأمن من الله فکذبوه فانجیناه
والذین معه وهم من آمن فی الفلك متعلق بمعه او بانجینا او حال من الموصول او الضمیر فی معه واغرقنا الذین کذبوا
بآیاتنا ای بالطوفان انهم کانوا قوما عمین ای عمی القلوب غیر مستبصرین واصله عمیین فخفف والمعمی والقصة انه
کما فی اوایل البقرة واوایل النساء وقصة هابیل وقابیل فی المائدة لما علم آدم بقتل هابیل وصنیع علیه جزعا
شدیدا ثم ولد له بعد هابیل هبة الله وولد له اولاد واوصی آدم الیه ولم یبق وعهد لادم شیث وسماه الله هبة الله فلما
جاء وقت وفاة آدم اوحی الله الیه انه قد قضیت نبوتک واستکملت ایامک وانی متوفیک فی وطن خیره لذلك

وهو هبة الله وسلم الیه ما علمتك من الاسماء واجعل العلم الذی عندك والایمان والاسم الاکبر وآثار النبوة
عنده فانی لن اقطعها من العقب من ذریتك الی یوم القیمة ولن ادع الارض الا وفیها عالم یعرف به دینی وطاعتی
ویکون نجاة لما یولد فیما بینك وبین نوح واحب ان لا تخلو الارض من عالم یعلم علمی ویقضی بحکمی اجعله
حجة لی علی خلقی فجمع آدم ولده جمیعا من الرجال والنساء ثم قال لهم ان الله اوحی الی انی متوفیك وامرنی
انی اوصی الی خیر ولدی وهو هبة الله وان الله اختاره لی ولکم من بعدی فاسمعوا له واطیعوا امره فانه
وصیی وخلیفتی وعلیکم فقالوا جمیعا نسمع له ونطیع امره ولا نخالفه وامر آدم بتابوت ثم جعل فیه علمه و
الاسماء والوصیة ثم دفعه الی هبة الله فقال له انظر اذا انا مت یا هبة الله فاغسلنی وکفنی وصل علی و
ادخلنی حفرتی واذا حضرت وفاتك واحسست بذلك من نفسك فالتمس خیر ولدك واکثرهم لك صحبة وافضلهم
فاوص الیه بما اوصیت به الیك ولا تدع الارض بغیر عالم منا اهل البیت یا بنی ان الله تعالی اهبطنی الی
الارض وجعلنی خلیفة فیها وحجة له علی خلقه وجعلتك حجة الله فی ارضه من بعدی فلا تخرجن من الدنیا حتی تجعل
حجة علی خلقه ووصیا من بعدك وسلم الیه التابوت وما فیه کما سلمت الیك واعلم انه سیکون من ذریتی نبی
یقال له اسمه نوح وانه یدعو الی الله ویکذبه قومه فیهلکهم الله بالطوفان والغرق ومعنی الطوفان انه طف
الماء فوق کل شیء نشر ولده بنوح وقال من بلغه منکم فلیسلم له فان قومه یهلکون بالغرق الا من آمن به وصدقه
ما قیل لهم وامروا به وقال للنبی اوصی وصیك ان یحتفظ بالتابوت وبما فیه فاذا حضرته وفاته فمروان یوصی الی
خیر ولده ولیضع کل وصی وصیته فی التابوت ولیوص بذلك بعضهم الی بعض فمن ادرك منهم نبوة نوح فلیؤمن
به ولیتبعه ولیصدق به فانه ینجو من الغرق ولیرکب معه ولیحمل التابوت وما فیه الی فلکه ولا یتخلف عنه واحد
واحذر یا هبة الله وانتم یا ولدی الملعون قابیل ووصی هبة الله ان یتعاهد هذه الوصیة عند راس کل سنة فیکون
عیدهم فیتعاهدون نوحا وزمانه الذی یخرج فیه وکذلك جاء فی وصیة کل نبی حتی بعث الله محمدا ثم ان آدم
مرض المرضة التی مات فیها فلما قبضه الله والعقب منه مستحقین باعضادهم من العلم والایمان والاسم الاکبر ومیراث
النبوة وآثار علم النبوة حتی بعث الله نوحا فلما حضرت هبة الله الوفاة اوصی الی ابنه قینان وسلم الیه التابوت
فقام هو فی اخوته وولد ابیه بطاعة الله ثم اوصی قینان الی مهلائیل کما مر فی قصة قابیل وهابیل فی المائدة وهو
الی ابنه اخنوخ وهو ادریس ولما قرب اجله اوحی الله الیه انی رافعك الی السماء فاوص الی ابنك حرقابیل
الیه فلما حضرته الوفاة اوصی الی ابنه نوح وسلم الیه التابوت کان بین آدم ونوح الف وخمسمائة سنة وورد
انه کان بین آدم ونوح عشرة آباء انبیاء واوصیاء کلهم واولهم آدم وهابیل وهبة الله شیث من آدم
وقینان ومهلائیل ویرد واخنوخ وحرقابیل ونوح وغیر ولیه اوصی شیث الی ابنه سنان وکانه هو قینان
وهو المهلائیل وکانه مهلائیل هو الی محوف وکانه یرد وهو الی غمیشا وهو الی اخنوخ وهو الی ناخور وکانه حرقابیل
وهو الی نوح نقل عشرة غیر نوح وهو اوله لانه بعد الاباء ونوح لیس باب بل هو ابن فسقط فی الروایة الاولی غمیشا

نعبد به ويحتمل ان يكون من النساخ ولما كان الانبياء بين ادم ونوح مستخفين كما قلناه آنفا فلذلك خفي ذكرهم
في القران فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء ع وهو قوله في النساء ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل
ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء وكان من قصة نوح ع
ما فضلها الله تعالى في هود والمؤمنين والشعراء والقلقات والقمر ونوح وكان اسم نوح السكن او عبد الغفار
وفي نسخة عبد القادر بدل عبد الغفار او عبد الجبار او عبد الاعلى او عبد الملك وكان يسمى بهذه الاسماء كلها
قال قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء وانما سمي نوحا لانه نحى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة
الا انه امر بعد له ان ينادي فقال تعالى له بالسريانية نوحا نوحا فلا يبقى حينئذ الاحمر كما سيجيء فقال تعالى في المؤمنين
فاسلك فيها من كل زوجين اثنين او لانه ناح على نفسه وقومه الف سنة الا خمسين عاما ايام دعوته القوم او
خمسمائة سنة بعد الطوفان وكان نوح ع رجلا نجارا فجعله الله نبيا او انجيه وهو اول من عمل سفينة تجري على
ظهر الماء كما سيجيء وكان منزل نوح وقومه على منزل الفرات مما يلي شرقي الكوفة ولما مضت من عمره ثمانمائة وخمسون
سنة بعثه الله نبيا بكتاب وشريعة وعزيمة فهو من جملة اولي العزم هو وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص وكل نبي جاء
بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابرهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به وكانت
شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها كما يجيء في الروم
واخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين ان يعبدوا الله تعالى ولا يشركوا به شيئا وامر نوحا بالصلوة والامر با
لمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث وبعثه الله الى قومه
ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون كما يجيء في سورة نوح ثم دعاهم الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
فلما بعث الله نوحا وظهرت وتبينت هبة الله وصح عقب هبة الله تصديق ما في ايديهم من العلم ونظروا في وصية
ادم ع وجدوا نوحا قد بشر به ادم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وامرهم نوح بالعلم الذي عندهم وانما
ولد قابيل فانهم كذبوه وقالوا كما قال تعالى في المؤمنين ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين وقالوا كما قال تعالى في الشعراء انؤمن لك
واتبعك الارذلون يعنون عقب هبة الله اي ولد نعرفهم جميعا ولم يبق الا عقب هبة الله كما سيجيء فمكث نوح في قومه
الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين ادم ع وذلك
قوله تعالى في الشعراء كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم ولما
اظهر الله نبوة نوح وايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلية وعظمت الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت
الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث نوح ع في بعض الاوقات مغشيا عليه ثلثة ايام يجري الدم من اذنه
ثم افاق ومكث نوح في قومه ثلثمائة سنة وعشرين وهو في خلال ذلك يدعوهم الى الله تعالى ليلا ونهارا فيهربون
ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فكذبوه وقالوا مجنون وارادوا رجمه فهم ان يدعوا عليهم
فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وهم العظام من الملائكة فقال لهم نوح ما

نبقى

انتم

انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وان مسيرة غلظ السماء الدنيا خمسمائة عام ومن
سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسالك ان لا تدعو على
قومك فقال نوح ع قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا
عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية فقال نوح من انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة
السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام
وغلظ سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسالك ان لا تدعو على قومك
فقال نوح قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليه تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم وفي رواية ثم بعد
ثلثمائة سنة الاولى بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة املاك
فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل في
الارض قال قد اخرت الدعاء عليهم ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون
حتى اذا انقضت ثلثمائة اخرى ويئس من ايمانهم جلس وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة
فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك اليه وعاد الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه الا فرارا حتى انقضت ثلثمائة
سنة اخرى تتمة تسعمائة سنة فلما عتوا وابوا صارت الشيعة فشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسالوه
الدعاء بالفرج وانزل الله انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون كما يجيء في هود فبعد على
ما في اية هود المذكورة اجابهم الى ذلك وعظ ودعى وسال ربه ان ينزل على قومه العذاب وقال كما قال تعالى في
رب اني مغلوب فانتصر وكما قال تعالى في سورة نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم
يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فهبط جبرئيل ع فقال ان الله تبارك وتعالى قد اجاب دعوتك فقل للشيعة
يأكلون التمر ويغرسون النوى ويراعونه حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا
به فاكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح ع بالتمر وسالوه ان ينجز لهم الوعد فسال الله
في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى واذا اثمر فرجت عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع
عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فاكلوا التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا ع فاخبروه وسالوه
ان ينجز لهم الوعد فسال الله تعالى في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث الاخر
وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى فلما اثمر اتوا به نوحا ع ثم قالوا لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على انفسنا
بتاخر الفرج ان نهلك فصلى نوح ع ثم قال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه العصابة واني اخاف عليهم الهلاك ان تاخر
عنهم الفرج وقال صاحب القاموس العصابة من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين والمراد هنا الجماعة
القليلة لانهم كانوا نيفا وسبعين كما سيجيء فاوحى الله اليه قد اجبت دعاءك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعا
وبين الطوفان خمسون سنة اقول يعني بينها وبين مبادي اسباب الطوفان لما سيجيء فيها انه عمل السفينة مائتي سنة حتى

في غرس النخل والنواة في عمل السفينة وجمع الحيوانات وغيرها وفي رواية لما استنزل العقوبة على قوم نوح من السماء
بعث الله تعالى جبرئيل عم بسبع نويات فقال يا نبي الله ان الله تعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم
بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس
هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما
نبتت الاشجار وتأزرت اي تحركت وتسوقت اي صارت ذا ساق وتغصنت واثمرت وزهى اي تموت الثمرة عليها
بعد زمن طويل استنجز من الله تعالى العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد
ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا
لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات
فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله
تعالى عند ذلك اليه يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر بارتداد كل من كانت
طينته خبيثة فلو انى اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي
السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم
دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل
الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج
النفاق وسنوخ الضلالة اي اسوطها فلو انهم تنسموا اي تنشقوا وتنسموا من الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف
اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتأبد حبال
ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون
التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا واصنع الفلك باعيننا ووحينا
وكذلك القائم عم فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة
من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر في عهد القائم عم وروي ان الله
لا يفجع المؤمنين في اصلاب الكفار بل ينظرهم حتى يولدوا ويخرجوا من اصلابهم فاذا انزلوا احل بهم بلاء الله فلما
اراد الله هلاك قوم نوح اصلاب رجالهم وارحام نسائهم اربعين سنة فلم يولد منهم مولود وان الله لا يهلك من علم
انه سيؤمن منهم لا ينقطع عن تلك السعادة كلا يجعل عليه واوحى الى ابرهيم حين اراه ملكوت السموات والارض وكان
رجلا وامرأة على فاحشة فدعى عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فهم بالدعاء عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعى
عليهما فهلكا ثم راى اخرين فهم بالدعاء عليهما يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبادي فانما انت عبد نذير لا شريك لي في الملك
اوحى الله تعالى اليه
وعبادي معي خلال ثلث اما انهم تابوا فاتوب عليهم واغفر ذنوبهم واستر عيوبهم وان لم يتوبوا كففت عنهم عذابي
لعلمي انه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون وان كان من الاباء الكافرين والامهات الكافرات فادفع عذابي ليخرج

ذلك

ذلك المؤمن من اصلابهم فاذا انزلوا حل بهم بلائي فان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته من عذابي اعظم مما تريده
بهم فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي فخل بيني وبين عبادي فاني بهم ارحم منك اذ رايتهم بعجلي وانفذ فيهم
قضائي وقدري وفي رواية لما سال نوح ربه ان ينزل على قومه العذاب اوحى الله اليه ان يغرس نواة من النخل فاذا
بلغت واثمرت واكل منها اهلك قومه وانزل عليهم العذاب فغرس نوح النواة واخبر اصحابه بذلك فلما بلغت النخلة
وجنى نوح منها واكل واطعم اصحابه قالوا له يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح ربه وسال الوعد الذي
وعده فاوحى الله اليه ان يعيد الغرس حتى اذا بلغ النخل واثمر واكل منه انزل عليهم العذاب فاخبر نوح
اصحابه بذلك فصاروا ثلث فرق فرقة ارتدت وفرقة نافقت وفرقة ثبتت مع نوح ففعل نوح ذلك
حتى اذا بلغت النخلة واثمرت واكل منها نوح واطعم اصحابه قالوا يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح
ربه فاوحى اليه ان يغرس الغرسة الثالثة فاذا بلغ واثمر اهلك قومه فاخبر اصحابه فافترقت فرقة ارتدت
وفرقة نافقت وفرقة ثبتت معه حتى فعل نوح ذلك عشر مرات وفعل الله ذلك باصحابه الذين يبقون
معه فيفترقون كل فرقة ثلث فرق على ذلك فلما كان في العاشرة جاء اليه رجال من اصحابه الخاص المؤمنين
فقالوا يا نبي الله فعلت بنا ما وعدت او لم تفعل فانت صادق نبي مرسل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك
بنا فعند ذلك من قولهم اهلكهم الله لقول نوح وادخل الخاص معه في السفينة فنجاهم الله تعالى ونجى نوحا معهم
بعد ما صفوا وذهب الكدر منهم وفي رواية بعد تعجيل نوح دعاءه على قومه لسؤال الملائكة تسعمائة سنة
امر الله نوحا ان يغرس النخل فاقبل نوح يغرس النخل فكان قومه يمرون به فيسخرون منه ويستهزؤن به ويقولون
شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل وكانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون
سنة وبلغ النخل واستحكم امر بقطعه فقطعه فسخروا منه وقالوا لما بلغ النخل مبلغه قطعه هذا
الشيخ قد خرف وبلغ منه الكبر وهو قوله تعالى في هود وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر
منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فاوحى الله اليه ان اصنع الفلك وامره ان يصنع السفينة ووسعها وعجل عملها فعمل
ودعى قومه الف سنة الا خمسين عاما ما يدعوهم الى الله فيهزؤن به ويسخرون منه امره الله ان ينحت السفينة
وسئل عليه السلام عن الخمسين فقال لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما وامر الله جبرئيل عم ان ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها
فقدر على اكثر الروايات طولها في الارض الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء بفتح عمقها
ثمانين ذراعا وفي تفسير الصغير لعلي بن ابرهيم مائتي ذراع ونحن نتخذه الذي كانت عندي سفينته الا اشتداد به وفي رواية كان
ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا وهو مردود لمخالفته جميع الاخبار وفي رواية
كان طولها الفا ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا وكان قوله مائتي ذراع كان ثمانمائة
ذراع فسقط لفظ الثمان من قلم الناسخ فتكون موافقة لما اطلعناه اولا فقال نوح يا رب من يعينني على اتخاذها فاوحى الله
اليه ناد في قومك من اعانني عليها ونجر منها شيئا صار ما ينجره ذهبا وفضة وهو له فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه

عليها وكانوا يسخرون منه ويقولون قد تعد نجارا ثم القد فجعل سفينة فروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون
قد تعد ملاحا في ارض فلاة ويتخذ سفينة في البر حتى فرغ منها ونجر السفينة من نخل غرسه في وسط مسجد الكوفة
بيده واتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها في مائتي سنة او ثلثين وفي رواية في ثمانين سنة ووجه الجمع بين هذه
الروايات انه فرغ منها في مائتي سنة لان عمره كان الف سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون قبل ان يبعث
والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم ومائتا عام في عمل السفينة وخمسمائة سنة بعد ما نزل من السفينة كما
سيجيء كانه نوح جملة الف سنة الا خمسين عاما كان خمسين سنة في غرس النخل كما مر ونوح جملة مائتي سنة ثمانين سنة في عمل
في السفينة فصار ثمانين سنة وكان مائة وسبعين سنة تتمة مائتي سنة في جمع الحيوانات وما يحتاجون اليه
من الغذاء كما سيجيء وقول العامة انه عملها في خمسمائة عام مردود وحد مسجد الكوفة طاق الزياتين وهو آخر السراجين
وهذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه آدم ع ولقد نقص من ذرعه سبعمائة ذراع اما اول ما غيره
من خطه فالطوفان في زمن نوح ثم اصحاب كسرى والنعمان ثم غيره بعد زياد بن ابي سفيان فكان في مسجد الكوفة
ديواني في دبوله فيما بين الزاوية والمنبر فيه سبع نخلات وهو مشرف في دبي على نوح بحله ونعم المسجد مسجد الكوفة
هو مصلى الانبياء صلى فيه سبعون نبيا وسبعون نجارا وسبعون وصيا احدهم علي ع وفي رواية صلى فيه الف نبي
والف وصي وفي رواية صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا وصلى فيه رسول الله صلعم حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل
يا محمد ان هذا مسجد ابيك آدم ومصلى الانبياء فانزل فنزل وصلى فيه ثم جبرئيل عرج به الى السماء وميمنته يمن ورحمة
ورضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر يعني منازل الشيطان وفي وسطه عين من دهن وعين
من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان وهي
صخرة بابل وجميع الانبياء الصلوة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة منه على اثني عشر ميلا
ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة الا اجابه الله وفرج عنه كربته وروي انه كان فيها صنم قوم نوح نسر ويغوث
ويعوق في موضع دار الداربين وهو موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة
وكان ميعاد فيما بينه وبين ربه بهلاك قومه ان يفور التنور امره الله ان ينادي فقال نعم له بالسريانية نوحا نوحا
فلا يبقى بحبه والحيوان الاحضر كما تراه فقال يقتم في المؤمنين فاسلك فيها من كل زوجين اثنين فادخل من كل جنس من
اجناس الحيوان زوجين في السفينة وقد كان اتخذ نوح في السفينة تسعين بيتا للبهائم وسبل على ماء الشعون
قال العلامة المجلسي اتخذ نوح فيه تسعين بيتا للبهائم وكان اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة
جمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء وامره الله ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين الازواج الثمانية التي
خرج بها آدم من الجنة لتكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاش عقب آدم ع فان الارض تغرق ما فيها الا ما كان
معه في السفينة والازواج الثمانية ما قال الله تعالى في الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين اي زوج داجنة تربيها
الناس يعني الاهلي والزوج الاخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية يعني الجبلي احل لهم صيدها ومن المعز اثنين اي زوج

داجنة

داجنة تربيها الناس يعني الاهلي والزوج الاخر الظبا التي تكون في المفاوز يعني الوحشي الجبلي ومن الابل اثنين اي النجاتي والمعز
ومن البقر اثنين اي زوج داجنة للناس يعني الاهلي والجاموس والزوج الاخر البقر الوحشي الجبلي وكلما خلقوا لما دخلها
السفينة عصت نوحا فدعا عليها فكسر بعنها وصلى جلى معروفة الذنب اي قليلا لحمه بادية الجبال والعير والنعجة
بالدخول الى السفينة فمسح نوح ع يده على حياها ودبها ما سلت الالية وادخل نوح في السفينة الفهد والفيل والفار
فتوقد شكوا اليه الفار فامر الله تعالى الفهد فعطس فخرج السنور فاكل الفار وشكوا اليه العذرة فامر الله الفيل
ان يعطس فسقط الخنزير وان نوحا حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا وان الناصب شر من ولد الزنا
وادخل في السفينة كل طير طيب وحشي وانسي وجاء نوح الى الحمار فابى ان يدخل وامتنع عليه وكان ابليس بين رجلي
الحمار فاخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له عيسا شيطانا اي ادخل يا شيطان ومنه قول الصادق ع
لبعض غلمانه في شيء جربه لئن انتهيت والا ضربتك ضرب الحمار فدخل الحمار ودخل الشيطان وهو حمار رسول الله
كلمه ص فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على
كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار وان اول شيء من
الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت
قبره وكان الهام بن هيم بن لاقيس بن ابليس مع نوح في السفينة وتاب على يدي نوح وامن وجاء الهام الى رسول الله
وامن به وجاء الى علي ليلة الهرير بصفين وادخل نوح في سفينته الجن وكان الذين آمنوا بنوح في جميع الدنيا ثمانين
رجلا وفي رواية ثمانية اقول وكانهم الذين كانوا معه في بلده والباقية في البلاد النائية جاؤوا اليه فدخلوا في سفينته او
اهل بيته والثمانون هو وبنوه سام وحام ويافث وازواجهم وابنته كما سيجيء فصار ثمانية والباقية اثنان
وسبعون من رجال امته كما مر انفا فانه امة كانت نيفا وسبعين رجلا فقال الله كما قال فيه واحمل فيها من كل زوجين
اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل فلما كان في اليوم الذي اراد هلاكهم كانت امرأة
نوح تخبز في اليوم الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد وقيل
موضع زاوية باب الفيل اليوم وكان بدو خروج الماء من ذلك التنور ففار التنور في مسجد الكوفة فصاحت امرأته
لما فار التنور وجاءت وهو يعمل السفينة وقالت له ان التنور قد فار وخرج منه ماء فقام نوح مسرعا وجاء الى
التنور فوضع عليها طبقا وطينا وختمه بخاتمه فقام الماء فادخلوا السفينة من اراد ان يدخل واخرج من اراد ان يخرج فلما
فرغ من السفينة وادخل من اراد ان يدخل وجميع الحيوانات في السفينة جاء الى التنور ففض الخاتم ونزع عنه الطبق
وكشف الطبق وفار الماء وانكسفت الشمس وفتح ابواب السماء وجاء من السماء ماء منهمر اي صب بلا قطر ولا غمام كما سيجيء في
في معجزة النبي ص وجاء الملك من المجرة التي في السماء وهي برج السماء وامان لاهل السماء وامان لاهل الارض من الغرق اول الظاهر انها لم يكن ثم
حدثت للامان من الغرق كما سيجيء في قوس قزح فارسل الله عليهم المطر يفيض فيضا وما نزل من السماء قطرة من غير
قطر الا بعدد معلوم ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان في زمن نوح وعهده فانه نزل منها حق الاربع

فنزل ماء منهمر بلا وقت ولا عدد واوحى الله الى الارض ففجرت الارض عيونها وفاض الفرات فيضا والعيون كلها
فيضا وهو قوله تعالى في القمر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء اى ماء السماء وماء الارض
على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر اى السفينة ودسر اى المسامير والخشب تحته به السفينة
تجري باعيننا اى بامرنا وحفظنا واستعصت عليه عيون فلعنها الله وجعلها ملحا اجاجا وروى ان نوحا دعى
المياه كلها فاجابته كلها الا ماء الكبريت والماء المر فدعى عليهما ولعنهما فيكره ان يتداوى بهما وفي رواية عرض الله
عز وجل ولاية آل محمد على المياه فما قبل ولايتهم عذب وطاب وما جحد ولايتهم جعله الله مرا وملحا اجاجا
فقال الله عز وجل كما قال في هود اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها مجريها اى مسيرها ومرسيها اى موقفها فركب
نوح السفينة اول يوم من رجب فامر من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم ومن صام ذلك اليوم
تباعدت منه النار مسيرة سنة وسارت السفينة من مسجد الكوفة وكان مع نوح م في السفينة ثلثة الف و
ثلثمائة وثلثة عشر ملكا وفي رواية ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا اقول وكان ثلثمائة سقط من الناسخ
وهم الذين كانوا مع ابرهيم حين القي في النار ومع موسى حين فلق البحر ومع عيسى حين رفعه الله اليه واذا
ظهر القائم م واستوى على ظهر النجف حط عليه الملائكة الذين كانوا مع نوح في السفينة واربعة الاف كانوا
مع النبي م مردفين كما يجيء في الانفال وثلثمائة عشر ملكا الملائكة يوم بدر واربعة الاف هبطوا يريدون القتال
مع الحسين م لم يؤذن لهم في القتال فرجعوا يصعدون السماء ثم نزلوا مرة في القتال معه فجاؤا وقد قتل
الحسين م فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم يقال له منصور فكل هؤلاء ينتظرون
قيام القائم م ولما ركب نوح السفينة اوحى الله اليه ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من الغرق
ومن آمن معك فلما استوى نوح ومن معه في السفينة عصف عليهم الريح فلم يأمن نوح من الغرق فاعجلته الريح فلم
يدرك ان يهلل الفا وقال ان انا هللت الفا خفت ان تغرق السفينة قبل ان افرغ من ذلك فاعجل الامر بعجلة
فقال بالسريانية هلوليا الفا الفا يا ماريا اتقن فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح م ان كلاما نجاني
الله به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني تنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني و لما ركب السفينة وخاف
الغرق قال اللهم اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله و دفع عنه الغرق ولما دارت السفينة
وكان الله وعد نوحا ان ينجيه واهله فنظر الى ابنه كنعان يقع ويقوم فقال كما قال الله في هود ونادى نوح ابنه
وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين فقال ابنه ساوي الى جبل يعصمني من الماء فقال نوح لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم فقال نوح رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله يا نوح
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين وفي بعض الروايات
ليس هو ابنا انما هو ابن امرأته فضله ونادى نوح ابنه اى ابنها وهو على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه اقول ان [illegible]
تنسب ابن المرأة من زوجها السابق الى زوجها اللاحق فحينئذ انه عمل غير صالح بفتح الميم وضم اللام وتنوينها ونصب الراء في

بعض

بعض الروايات كان ابن امرأته ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه ولما عصى الله نفاه الله عنه واخرجه
من ان يكون من اهله لمعصيته لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله اقول فحينئذ انه عمل غير صالح بكسر الميم و
فتح اللام والراء ونوح م يفر يوم القيمة من ابنه كنعان لقوله تعالى في عبس يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه فعلى هذه الايات ايات محمد فظهر ان الاول يستلزم الطهارة والاصطفاء ووراثة النبوة للمهتدين دون الفاسقين
قال محمد م الائمة وليس بين الله وبين احد قرابة فالمنكرون للائمة من اهل بيتهم وبني اعمامهم ليسوا منهم م وسبيلهم
سبيل ابن نوح م وما روي ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ما ذلك الا الحسن والحسين وولد بطنها
خاصة فاما ان يكون الامام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله واحد من ذريته يعصيه ثم يجيئان يوم القيمة سواء
لهو اعز واكرم على الله من الامام فمن كان من ذراريهم م لم يطع الله فليس منهم ومن غيرهم اذا اطاع الله فهو منهم اهل
البيت فقال نوح كما حكى الله في هود رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
وان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني من الماء واعتصم به ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم
منه فاوحى الله اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع قطعا قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وغار في الارض وصار
بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي بنجف ثم صار الناس بعد ذلك
يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم فكانه كما حكى الله في هود وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فغرقهم الله وانجى
نوحا ومن معه في السفينة فرفع الماء ينصب من السماء اربعين صباحا وينبع من الارض العيون اربعين صباحا حتى ارتفع الماء
على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا وروي انه حين ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح يديه ثم قال يارهمان
اتقن وتفسيرها يا رب احسن وفي نسخة احبس فطافت السفينة ما شاء الله ان تطوف وضربتها الامواج حتى وافت مكة
وكانت مأمورة وخلى سبيلها نوح فطافت بالبيت فاوحى الله الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف
بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم فانه كان هبط بسرنديب ودفن في
بيت الله الحرام فحمله في جوف السفينة وسعت السفينة بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم اتت في ذا ايامها ثم رجعت
وكانت مأمورة فطافت بالبيت سبعة اشواط طواف النساء وغرق جميع الدنيا والارض كلها الا موضع البيت فمن ثم
سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق لم يصل اليه الماء ورفع عنه واعتق الحرم معه كف عنه الماء وقال ابليس لنوح م
حين دخل السفينة احمل خصلتين فقال نوح لا حاجة لي في كلامك فقال ابليس اياك والحرص فانه اخرج آدم من الجنة واياك
والحسد فانه اخرجني من الجنة وقال الله ايتم في السفينة حين غرق الدنيا يا نوح ان لك عندي يدا اريد ان اكافئك عليها
فقال نوح م اني لبغيض ان يكون لك عندي يد فاهي قال بلى دعوت على قومك فاغرقتهم فلم تبق احدا اغويه
فانا مستريح حتى ينشو قوم آخر واغويهم فقال له نوح م ما الذي تريد ان تكافيني به قال اذكرني في ثلث مواطن فاني اقرب
ما اكون الى العبد اذا كان في احديهن اذكرني اذا غضبت واذكرني اذا حكمت بين اثنين واذكرني اذا كنت مع امرأة خاليا
ليس معكما احد وروي انه قال لك عندي يد عظيمة فانتصحني فاني لا اخونك فتاثم نوح بكلامه ومسألته فاوحى الله

اليه ان كلمه وسلم ثم سانطقه بحجة عليه فقال نوح تكلم فقال ابليس اذا وجدنا ابن آدم شحيحا او حريصا او حسودا او جبارا
او عجولا تلقفنا تلقف الكرة فان اجتمعت لنا هذه الاخلاق سميناه شيطانا مريدا فقال نوح ما اليد العظيمة التي صنعت قال
انك دعوت الله على اهل الارض فالحقتهم في ساعة بالنار فصرت فارغا ولولا دعوتك لشغلت بهم دهرا
طويلا وعابت الهام بن هيم نوحا في السفينة على دعائه على قومه حتى بكى وابكاه وقال لا جرم انى على ذلك من النادمين
واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكان نوح يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشف عورته فضحك حام ويافث
فزجرهما سام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام تكشفه الريح فانتبه نوح ع فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا
فاخبره سام بما كان فرفع نوح يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم
غير صلب يافث فغير الله ماء صلبهما فجميع السودان حيث كانوا السند والهند والحبش من حام وجميع الترك
والسقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم العرب والعجم من سام وقال
نوح لحام ويافث جعل ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيامة لانه برني وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما
في ذريتكما ظاهرة وسمة البر في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا واوحى الله الى نوح انى قد جعلت قوسي امانا
لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني وبين خلقي يأمنون به الى يوم القيامة من الغرق ومن اوفى بعهده منى ففرح
نوح ع وتباشر وكان القوس فيها وتر وسهم تنزع منها السهم والوتر وجعلت امانا من الغرق اقول المراد بالقوس
قوس قزح وهو قوس الله وهو امان من الغرق كما بيناه في موضعه في بيان النجوم في الانعام فلما سارت الحجرة على ما
بيناه آنفا امانا من الغرق وصب الماء من السماء بلا غيم ولا سحاب صارت هذه القوس امانا منه وسبب للماء
من السحاب فلما طافت السفينة ما شاء الله وردت الى باب الكوفة وسط مسجدها فيها امر الله الارض ان تبلع
ماءها والسماء تقول نعم فهو بالعزة للعيماء لك يا سماء اقلعي اي امسكي وفي نسخة اسكني وغيض الماء وقضي الامر
فبلعت الارض ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة واخذ نوح ع التابوت
اي تابوت عظام آدم فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا
واتخذ عليه ابراهيم خليلا واتخذ عليه محمدا ص حبيبا وجعله للنبيين مسكنا فوالله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين آدم
ونوح وحسبه على بن ابي طالب فاتيتهم زائرا الاباء الاولين ومحمدا وعليا وان زائرهم يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته فلما
بلعت الارض ماءها اراد ماء السماء ان يدخل في الارض فامتنعت الارض من قبوله وقالت انما امرني الله عز وجل ان
ابلع مائي فقط ولما وقر ان تبلع ماء السماء فبقي ماء السماء على وجه الارض والاخر والجانب يكونان مع الملك الموكل
بالارض وبالسماء اقول وفي معجزة النبي وطوفانه كما يجيئ ان الماء دخل بعضه في الارض وارتفع بعضه في الهواء واوحى
الله الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي فضربت السفينة بجؤجؤها
الجبل وسمع صرير السفينة على الجودي فخاف عليها فاخرج رأسه من جانب السفينة فرفع يده واشار باصبعه وهو يقول
يا رحمان اتقن وتأويلها يا رب احسن وفي رواية قال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية يا رب اصلح ما شق

السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم وهو فرات الكوفة ولزقت السفينة يوم عاشوراء على الجودي فامر
نوح من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم وروي انه لبث في السفينة سبعة ايام ولياليها قوله وجرت في
الرواية لمخالفته الاخبار الكثيرة الدالة على ما بيناه فبعث جبرئيل فساق الماء في ماء السماء الى البحر المحيط بالدنيا
وفي رواية وبقي ماء السماء يصير بحرا حول السماء وحول الدنيا واوحى الله الى نوح كما قال نعم فهو يا نوح اهبط بسلام منا
وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فنزل نوح بالجزيرة او كل بقرية العرب
بالموصل في السفينة مع الثمانين وكان هود ولده وبعض شيعه ثمانين نفسا وبنى حيث نزل مدينة فسماها قرية الثمانين لانهم
كانوا ثمانين وسئل عليه ما الثمانون قال قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون سماها بعد نوح في السفينة واستوت على الجودي واغرق
الله القوم ونجى نوح ومن معه بالتقوى فعليكم بالتقوى فان فيها السلامة من التلف ومثل اهل البيت ع كمثل سفينة نوح
من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وان ابنهما اعطي نبينا معجزة الا وقد جمعها لمحمد ص وما من آية كانت لاحد من الانبياء
من لدن آدم الى ان انتقل الى محمد ص الا وقد كان لمحمد ص مثلها او افضل منها ولقد كان لرسول الله ص نظير آية نوح ع وانه ص لما
اظهر بمكة دعوته ومضى سبع سنين جاءه قوم من المشركين فقالوا يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لم ترض
بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فلئن كنت نبيا فات باية كما تذكره عن الانبياء مثل نوح الذي نجى من الغرق ونجى
في سفينته المؤمنين وسأل ابراهيم وموسى وعيسى فجاء جبرئيل فقال ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول اني سائلهم
هذه الآيات فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحه فستنزل آية نوح ع فاذا غشيكم
الهلاك فاعتصموا بهذا وبهذين الطفلين يكونان بين يديه فذهبت تلك الفرقة الى جبل ابي قبيس فلما صاروا الى
جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمام ولا سحاب وكثر حتى بلغ افواههم فالجأهم
الى صعود الجبل اذ لم يجدوا مخلصا سواه فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم الى ان بلغوا ذروته وارتفع
الماء حتى الجمهم وهم على قلة الجبل وايقنوا بالغرق اذ لم يكن لهم مفر فرأوا عليا ع على متن الماء فوق قلة الجبل وعن يمينه طفل
وعن يساره طفل فنادى علي خذوا بيدي انجيكم او بيد من شئتم من هذين فلم يجدوا بدا من ذلك فبعضهم اخذ بيد علي
وبعضهم اخذ بيد احد الطفلين وبعضهم اخذ بيد الطفل الآخر وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من بين
ايديهم حتى اوصلوهم الى القرار والماء يدخل بعضه في الارض ويرتفع بعضه في الهواء حتى عادوا كهيئتهم الى قرار الارض
فجاء الى رسول الله ص وهم يبكون ويقولون نشهد انك سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين رأينا مثل طوفان نوح وخلصنا
علي وطفلان كانا معه لسنا نراهم الآن فقال ص الا انهما سيكونان هما الحسن والحسين سيولدان لاخي هذا علي ان الدنيا
بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير وان سفينة نجاتها آل محمد علي هذا وولداه اللذان رأيتموهما وسائر افاضل اهلي فمن ركب هذه
السفينة نجى ومن تخلف عنها غرق فكذلك الآخرة جحيمها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن امتي يعبرون عن الجحيم واوليائهم الى
الجنة وان نوحا دعا على قومه فهطلت له السماء بالماء وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد ص هطلت السماء له بالماء منهم رحمة
انه ص لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق فرفع يده

المباركة حتى تحتى مياه اباطيه وما يرى في السما سحابة قاريح حتى سفا فم اصحة ان الشاب المحب التنبايه لهم نفسه
في الرجوع الى منزله فما يقدرون شدة السيل فدام اسبوعا فاتوه في الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله تهدمت
الجدر واحتبس الركب والسفر فضحك م وقال هذه سرعة ملالة ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في
اصول الشجر ومواقع البقع فانجحى السحاب عن المدينة المطر يقطر او ما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله عز وجل وان
نوحا صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب ومحمد م صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب
بالحصا فاوحى الله الحجاز ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد فاتاه فقال اني امرت لك بالطاعة وانه
امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها فقال م انما بعثت رحمة ربي اهدي امتي فانهم لا يعلمون وان نوحا
لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال كما قال نعم في هود وقد قال رب
ان ابني من اهلي فقال الله تبارك اسمه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسليه بذلك ومحمدا
لما علنت قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولسلمان الفارسي شبه بنوح
حيث كان الكفار يضربونه ويفرحون منه ان يدعو عليهم وهو يصبر فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه
مع القوم وشاهد رسول الله م وهو يقول يا سلمان ادع عليهم وهو بالهلاك فليس فيهم احد يرشد كما دعى
نوح على قومه لما عرف انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن فدعي عليهم واجاب الله دعاءه وقال م انه شبيه
نوح م وهذه قصة طويلة لا يسعها المقام وكان لنوح ابنه ركب معه السفينة فزوجها احد هؤلاء المؤمنين
تناسل الناس منها وذلك قول النبي م نوح احد الابوين فالحق والنبوة والكتاب والايمان في عقب نوح المفلح
في الصافات وجعلنا ذريته هم الباقين وليس كل من في الارض من بني ادم من ولد نوح اقول يعني ليس هو جدهم
من الاب قال الله فهو احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه
الا قليل وقال في بني اسرائيل ذرية من حملنا مع نوح ثم قال الله تعم بعد ذكر قصة نوح م في هود تلك من انبا
الغيب نوحيها اليك وما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين لا يبقا الا في علانا عزو الله
الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له لانه كان فيهم الاطفال لان الله لما اراد هلاك قوم
نوح عقم اصلاب قومه وارحام نسائهم كما قرأنفا فلم يولد فيهم مولود فغرقوا فلا طفل فيهم وما كان الله ليهلك
بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قومه فاغرقوا التكذيبهم لنبي الله نوح م وسائرهم اغرق برضاهم بتكذيب
المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه وروي انه لما هبط نوح من السفينة اتاه ابليس فقال
له ما في الارض رجل اعظم منه وعلي منة لك دعوت الله على هؤلاء الفساق فارحتني منهم الا اعلمك خصلتين اياك
والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل واياك والحرص فهو الذي عمل بادم ما عمل ولما حسر الماء عن عظام الموتى فرا هذا لذلك
جزع جزعا شديدا واغتم لذلك وشكى الى الله الغم فاوحى الله اليه هذا عملك بنفسك انت دعوت عليهم فقال يا رب
اني استغفرك واتوب اليك فاوحى الله عز وجل اليه ان كل العنب الاسود ليذهب غمك وفي رواية اوحي ان كل العنب فانه

يذهب بالغم ولما هبط نوح من السفينة امر بالغرس وكان ابليس في جانبه فغرس غرسا وكان فيما غرس الكرم فلما اراد ان
يغرسه قال ابليس هذه الشجرة لي فقال له نوح م كذبت فغرسه ثم رجع الى اهله فجاء ابليس فقطعه ثم عاد نوح الى غرسه
فوجده قد قلع ووجد ابليس عنده فاتاه جبرئيل م واخبره ان ابليس قلعه فقال نوح لابليس ما دعاك الى قلعه فوالله
ما غرست غرسا احب الي منه والله لا ادعه حتى اغرسه فقال ابليس وانا والله لا ادعه حتى اقلعه فقال ابليس
فاجعل لي منه نصيبا فجعل له الثلث فابى ان يرضى فجعل له النصف فابى ان يرضى وابى نوح ان يزيده
فقال جبرئيل م لنوح يا رسول الله احسن فان منك الاحسان فعلم نوح م ان قد جعل له سلطانا فقال جبرئيل
نارا فاحترقت الثلثان وبقي الثلث فقال ما احرقت النار فهو نصيبه وما بقي فهو لك يا نوح حلالا فجعل نوح له
الثلثين فمن هناك طاب ما طبخ من العصير على الثلث فاذا اخذ عصير فليطبخ حتى يذهب الثلثان ويؤكل ويشرب
حينئذ فذاك نصيب الشيطان وان نوحا عاش خمسمائة سنة بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء ومصلحهم
جميع السودان السند والهند والحبش وولد يافث جميع الترك والصقالبة وياجوج وماجوج والصين
وولد سام جميع البيض من العرب والعجم كما مر انفا فمصر الامصار واسكن ولده البلدان فلما انقضت نبوته واستكملت
ايامه اتاه جبرئيل واوحى الله اليه يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل ميراث العلم الذي عندك
والايمان والاسم الاكبر واثار علم النبوة التي معك في العقب من ذريتك وادفعها الى ابنك سام فاني لا اتركها
من بيوتات الانبياء التي بينك وبين ادم م ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وطاعتي
ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي م الاخر وبعده ولن اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي
وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقيا
فدفع نوح م الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى ابنه سام فاما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعا
به وبشر نوح ساما والشيعة بهود م وامرهم باتباعه فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء وقال لهم اعلموا انه سيكون
من بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي وهو ياغب بيتا يقال له هود له
سمت سكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي وانه يدعو قومه الى الله فيكذبونه والله مهلكهم بالريح فيهلك الله
اعداءكم عند ظهوره بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله ينجيه من عذاب الريح وامرهم نوح ان يتعاهدوا
هذه الوصية عند راس كل سنة وينظروا في الوصية كل عام فينظروا اليها فيكون ذلك في سنن عيدالهم كما امرهم ادم م فعاش نوح
الف سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم
ومائتا عام في عمل السفينة وخمسمائة عام بعد النزول من السفينة كما مر انفا فكان اعماد قومه تلثمائة سنة ثم ان ملك
الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد م الجواب وقال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك
فقال له تدعني ان ادخل من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح م ثم قال يا ملك الموت كانما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس
الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه م وفي القائم م سنة من نوح م وهو طول العمر فكان يتعاهد سام والشيعة

كما اورثهم ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة وكانوا يتوارثون الوصية عالم
بعد عالم وظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة
لحام ويافث وهو قول الله في الصافات وتركنا عليه في الآخرين يقول وتركت على نوح دولة الجبارين ويعزي الله
محمدا بذلك فالشيعة لم يزالوا يرتقبون هودا وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب اكثرهم
فبعث الله واظهر نبيه هودا عند الياس منهم وتناهي البلاء بهم فجحدوا هودا وهو دائم بينا و قد بشر به ابوهم نوح فامنوا
به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب الريح واهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله وقال في الذاريات ما تذر
من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وسيجيء قصته هود في الايات الاتية وكل نبي جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح
وشريعته ومنهاجه وكان تابعا للكتاب حتى جاء ابرهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به **فصل في**
التفسير علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في هود ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الايات قال قوله ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الى قوله الا الذين هم اراذلنا يعني الفقراء والمساكين الذين فيهم بادي الراي الاية
وساق الكلام الى ان قال فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال بقي نوح في قومه ثلثمائة
سنة يدعوهم الى الله فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنى عشر قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا
وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اثنى عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وان مسيرة
غلظ سماء الدنيا خمسمائة عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في
هذا الوقت فنسالك ان لا تدعو على قومك فقال نوح اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم
ان يدعو عليهم فوافاه اثنى عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية فقال نوح من انتم فقالوا نحن اثنى عشر
الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا
مسيرة خمسمائة عام وغلظ سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا
عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسالك ان لا تدعو على قومك فقال نوح قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليه
تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فانزل الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا
تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا فامره الله ان يغرس النخل فاقبل يغرس النخل فكان قومه يمرون به فيسخرون ويستهزءون به ويقولون
شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل وكانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم امر بقطعه
فسخروا منه فقالوا بلغ النخل مبلغه وهو قوله وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم
كما تسخرون فسوف تعلمون فامره الله ان ينحت السفينة وامر جبرئيل ان ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها فقدر طولها
في الارض الفا ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعا فقال يا رب من يعينني على اتخاذها
فاوحى الله اليه ناد في قومك من اعانني عليها ونجر منها شيئا صار ما ينجره ذهبا وفضة فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه

عليه وكانوا يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة في البر قال وحدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من
اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان
زوجين في السفينة وكان الذين امنوا به من جميع الدنيا ثمانون رجلا فقال الله عز وجل احمل فيها من كل
زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن امن وما امن معه الا قليل وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما
كان في اليوم الذي اراد الله هلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة
وقد كان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوانات موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء فصاحت
امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوانات في السفينة ثم جاء الى
التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر صب بلا قطر وتفجرت الارض عيونا
وهو قوله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على
ذات الواح ودسر فقال الله عز وجل اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها فقال مجريها اي مسيرها ومرسيها اي
موقفها فدارت السفينة ونظر نوح الى ابنه يقع ويقوم فقال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فقال ابنه
كما حكى الله عز وجل ساوي الى جبل يعصمني من الماء فقال نوح لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فقال نوح رب ان
ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله نعم يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن
ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال نوح كما حكى الله رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم
والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين فكان كما حكى الله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله ع
فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت وانما سمي
البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون
حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء قال فرفع نوح يده ثم قال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله
الارض ان تبلع ماءها وهو قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اي امسكي وغيض الماء وقضي الامر فبلعت
الارض ماءها فاراد ماء السماء ان يدخل في الارض فامتنعت الارض من قبولها وقالت انما امرني الله عز وجل ان ابلع
مائي فبقي ماء السماء على وجه الارض واستوت السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله جبرئيل
فساق الماء الى البحار حول الدنيا وانزل الله على نوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك
وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنى مدينة تسمى الثمانين وكان
لنوح ابنة ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها وذلك قول النبي ص نوح احد الابوين ثم قال الله لنبيه ص تلك من انباء
الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين وفي كتاب الخرائج ان اسم نوح عبد الغفار
وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه اخبرنا احمد بن ادريس حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان

الاحمر بن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ونادى نوح ابنه فقال ليس
بابنه انما هو ابنه من زوجته وهو على لغة طي تقولون لابن المرأة ابنه فقال نوح رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي
به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله عز
وجل اليه يا ادم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وآثار
النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون
نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر ادم بنوح صلى الله عليهما فقال ان الله عز ذكره باعث نبيا اسمه نوح وانه
يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم وبين نوح ع عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم واوصى
ادم ع الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم ع مرض المرضة
التي مات فيها وساق الحديث الى ان قال فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم
الاكبر وميراث النبوة وآثار العلم النبوة حتى بعث الله نوحا ع وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية
ادم فوجدوا ان نوحا ع قد بشر به ادم ع فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم وصى هبة الله ان يتعاهد هذه
الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل
نبي حتى بعث الله محمدا ص وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
الى آخر الاية وكان من بين ادم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن
من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء فمكث نوح ع في قومه الف سنة الا خمسين عاما لم
يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين ادم ع وذلك قول الله عز
وجل كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم ع الى ان انتهى الى قوله عز وجل وان ربك لهو العزيز الرحيم
ثم ان نوحا ع لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل اليه يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك
فاني لن اقطعها من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم التي بينك وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به
ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر وبشر نوح ساما بهود ع وكان فيما
بين نوح وهود من الانبياء ع وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله فيكذبونه والله
عز وجل مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ع ابنه ساما
ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر

ومواريث

ومواريث العلم وآثار علم النبوة فوجدوا هودا ع نبيا وقد بشر به ابوهم نوح فآمنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب
الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله عز وجل كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال
تبارك وتعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا
هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته وامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابرهيم لابرهيم وكان بين ابرهيم وهود من
الانبياء صلوات الله عليهم وهو قول الله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله عز وجل فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى
ربي وقوله عز وجل وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء
وتسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح ع وكما جرى لادم وهود وصالح وشعيب وابرهيم صلى الله
عليهم حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب ع ثم صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى ع ثم احذفت الحديث
الطويل موضع الحاجة   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات قال وقوله لقد ارسلنا نوحا الى قومه نكتب خبر
هود ونوح وصالح وشعيب في سورة هود ان شاء الله   محمد بن يعقوب في باب بعد باب الحجة منه وفيه ان الانبياء
قبل الايمان وكتاب الحجة المؤمن من الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين
بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل بعث نوحا الى قومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ثم
دعاهم الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بعث الانبياء على ذلك الى ان بلغوا محمدا ص فدعاهم الى ان يعبدوا
الله ولا يشركوا به شيئا احذفت من الحديث الطويل موضع الحاجة   ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني في باب ما جاء
من الشدة التي تكون قبل ظهور صاحب الامر ع من كتاب الغيبة عن سلامة بن محمد عن احمد بن علي بن داود عن محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال سال نوح ربه ان ينزل على قومه العذاب فاوحى الله اليه ان
يغرس نواة من النخل فاذا بلغت فاثمرت واكل منها اهلك قومه وانزل عليهم العذاب فغرس نوح النواة واخبر اصحابه
بذلك فلما بلغت النخلة واثمرت واجتنى نوح منها واكل واطعم اصحابه قالوا له يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح ربه
وسال الوعد الذي وعده فاوحى الله اليه ان يعيد الغرس ثانية حتى اذا بلغ النخل واثمر واكل منه انزل عليهم العذاب
فاخبر نوح اصحابه بذلك فصاروا ثلث فرق فرقة ارتدت وفرقة نافقت وفرقة ثبتت مع نوح ففعل نوح ذلك
حتى اذا بلغت النخلة واثمرت واكل منها نوح واطعم اصحابه قالوا يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح ربه فاوحى اليه ان
يغرس الغرسة الثالثة فاذا بلغ واثمر اهلك قومه فاخبر اصحابه فافترقوا الفرق فرقة ارتدت وفرقة نافقت وفرقة
ثبتت معه حتى فعل نوح ذلك عشر مرات وفعل الله ذلك باصحابه الذين يبقون معه فيفترقون كل فرقة ثلث فرق على
ذلك فلما كان في العاشرة جاء اليه رجال من اصحابه الخاص المؤمنون فقالوا يا نبي الله فعلت بنا ما وعدت او لم تفعل فانت
صادق نبي مرسل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك بنا قال فعند ذلك من قولهم اهلكهم الله لقول نوح وادخل الخاص معه
السفينة فنجاهم الله تعالى ونجى نوحا معهم بعد ما صفوا وذهب الكدر منهم   محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة
من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع بالكوفة ايام قدم

ابا العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال ههنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى انتهى الى طاق الزياتين وهو آخر السراجين
فنزل فقال لي انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه آدم ع وانا اكره ان ادخله راكبا قال قلت فمن غيره عن
خطته قال اما اول ذلك الطوفان في زمن نوح ع ثم غيره اصحاب كسرى والنعمان ثم غيره بعد زياد بن ابي سفيان فقلت
وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح ع فقال لي نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي
الكوفة قال وكان نوح ع رجلا نجارا فجعله الله عز وجل نبيا وانتجبه ونوح اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء قال ولبث
نوح ع في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز وجل فيهزؤن به ويسخرون منه فلما راى ذلك منهم دعا عليهم
فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال فاوحى الله عز وجل
الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجل عملها فعمل نوح ع سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ
منها قال المفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله ع عند زوال الشمس فقام ابو عبد الله ع فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد
فالتفت عن يساره ثم اشار بيده الى موضع دار الداريين وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم فقال لي يا
مفضل ههنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسرا ثم مضى حتى ركب دابته فقلت جعلت فداك في كم عمل نوح
سفينته حتى فرغ منها قال في دورين قلت وكم الدورين قال ثمانين سنة قلت فان العامة يقولون عملها في خمسمائة
عام فقال كلا والله كيف تقول ووحينا قال قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاين
كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد فقلت له فان ذلك موضع
زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له وكان بدو خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان يري قوم
نوح آية ثم ان الله عز وجل ارسل عليهم المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز ذكره
وانجى نوحا ومن معه في السفينة فقلت له كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة
ايام ولياليها وطافت بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة قديم قال نعم
وهو مصلى الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله ص حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل ع يا محمد هذا مسجد ابيك آدم و
مصلى الانبياء فانزل فصل فيه فنزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل ع عرج به الى السماء   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج
مرسلا عن سليم بن قيس عن ابي ذر وساق الكلام الى ان قال ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل
سفينة نوح في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول اني
قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الى آخر الحديث اوردناه تماما في قوله تع في البقرة
وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم   الصدوق في باب الواحد الى المائة من كتاب الخصال عن علي بن احمد بن موسى عن احمد بن يحيى
بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن عبد الرحيم بن علي بن سعيد وعبد الله بن الصلت واللفظ له عن الحسن بن محمد
بن نصر عن عمرو بن طلحة بن سباط عن عكرمة عن عبد الله بن العباس عن علي ع في اجوبته عن مسائل اليهودي قال قال فما
الحسنون قال لبث نوح ع في قومه الف سنة الا خمسين عاما وساق الحديث الى ان قال في الثمانون قال قرية بالجزيرة يقال لها

ثمانون منها بعد نوح ع في السفينة واستوت على الجودي واغرق الله القوم قال فما المشحون قال الفلك المشحون اتخذ نوح ع
فيه ثمانين بيتا للبهائم اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة   وفي باب صلوة الاستسقاء من الفقيه مرسلا قال
وقال رسول الله ص ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت
قوم عاد وما نزل مطر قط الا بوزن الا زمن نوح ع فانه عتى على خزانه فخرج في مثل خرق الابرة فاغرق الله فيه قوم
نوح   وفي باب ذكر ما جاء عن الرضا ع من العلل من كتاب عيون اخبار الرضا عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع قال قلت لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح ع وفيهم الاطفال
وفيهم من لا ذنب له فقال ع ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع
نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح ع فاغرقوا لتكذيبهم
لنبي الله نوح ع وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه   قطب الدين الراوندي
في كتابه قصص الانبياء باسناده عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن بن مثيل عن محمد بن الحسين بن
عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق صلوات الله عليه وساق الحديث الى ان قال
وكان آدم بشر بنوح ع وقال ان الله سيبعث من بعدي نبيا اسمه نوح فمن بلغه منكم فليسلم له فان قومه يهلكون بالغرق الا من آمن
بيوصيه ثم ما قيل لهم وامر وابنه   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن موسى بن جعفر عن ابيه
عن آبائه عن الحسين ع في احتجاج علي ع على مسائل اليهودي فان الله ما اعطى نبيا درجة الا وقد جمعها لمحمد ص وساق الحديث
الى ان قال له اليهودي فهذا نوح ع صبر في ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص
صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصا وعلاه ابو لهب بسلا ناقة وشاة فاوحى الله تبارك وتعالى
الى جاجائيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد ص فاتاه وقال له اني امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم
الجبال فاهلكتهم بها فقال ص انما بعثت رحمة رب اهد امتي فانهم لا يعلمون ويحك يا يهودي ان نوحا لما شاهد غرق قومه
رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب ان ابني من اهلي فقال الله تبارك اسمه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
اراد جل ذكره ان يسليه بذلك ومحمد ص لما علنت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولم
ينظر اليهم بعين مقت قال له اليهودي فان نوحا دعا ربه فهطلت السماء بماء منهمر قال له علي ع لقد كان كذلك وكانت دعوته
دعوة غضب ومحمد ص هطلت السماء له بماء منهمر رحمة انه ص لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا له يا رسول الله
احتبس القطر واصفر العود وتهافتت الورق فرفع يده المباركة حتى رئي بياض ابطيه وما ترى في السماء سحابة فما برح حتى
سقاهم الله حتى ان الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر من شدة السيل فدام اسبوعا فاتوه في
الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس الركب والسفر فضحك ص وقال هذه سرعة ملالة ابن آدم ثم قال
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشيح ومراتع البقع فرئي حول المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله
عز وجل الحديث الطويل اوردناه تماما في اوائل الفتح   وفيه مرسلا عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع في خطبة طويلة فيها

عن مسائل ابن الكوا وساقها الى ان قال قال اخبرني يا امير المؤمنين عن المجرة التي تكون في السماء قال هي شرج السماء و امانا
لاهل الارض من الغرق ومنه اغرق الله قوم نوح بماء منهمر الحطمة   الصدوق في باب العلامات الثلث من كتاب الخصال
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر ع قال لما دعا نوح ع ربه عز وجل على قومه اتاه ابليس لعنه الله فقال يا نوح ان لك عندي يدا اريد
ان اكافيك عليها فقال نوح ع انه لبغيض الي ان يكون لك عندي يد فما هي قال بلى دعوت الله على قومك فاغرقتهم فلم تبق
احدا اغويه فانا مستريح حتى ينشو قرن اخر واغويهم فقال له نوح ع ما الذي تريد ان تكافيني قال اذكرني في ثلث مواطن
فاني اقرب ما اكون الى العبد اذا كان في احديهن اذكرني اذا غضبت واذكرني اذا حكمت بين اثنين واذكرني اذا كنت مع امرأة
جالسا ليس معكما احد   علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعم في يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه وساق قصة يوسف
في السجن الى ان قال فوضع يوسف ع وجهه على التراب وتضرع وقال الهي سالتك بحق ابائي عليك الا فرجت عني فاوحى الله
اليه يا يوسف واي حق لابائك عليك اول ادم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت له ملئكتي واسكنته جنتي
وامرته ان لا يقرب الشجرة فعصاني ثم سالني فتبت عليه واما اباك نوحا انتجبته من بين خلقي وجعلته رسولا اليهم
فلما عصوه دعاني فاستجبت له واغرقتهم وانجيته ومن معه في الفلك القصة الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير
العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله تعم في البقرة واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور
خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قال قيل يا امير المؤمنين فهذه اية موسى في رفعه الجبل فوق رؤس الممتنعين عن قبول ما
امروا به فهل كان لمحمد ص اية مثلها فقال امير المؤمنين ع اي والذي بعثه نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبياء من لدن ادم
الى ان انتهى الى محمد ص الا وقد كان لمحمد مثلها وافضل منها ولقد كان لرسول الله ص والدليل هذه الاية الى ايات اخر ظهرت له
وذلك ان رسول الله ص لما اظهر بمكة دعوته واباد عن الله مراده ورمته العرب عن قوس عداوتها بضروب امكانها ولقد
قصدته يوما لاني كنت اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثا وبقيت معه اصلي سبع سنين
حتى دخل نفر في الاسلام وايد الله دينه فجاءه قوم المشركين فقالوا له يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا
ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فلئن كنت نبيا فات باية كما تذكره عن الانبياء قبلك مثل نوح الذي نجي
من الغرق ونجى في سفينته مع المؤمنين وساق الحديث الى ان قال فجاءه جبرئيل ع فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرا عليك
السلام ويقول اني ساظهر لهم هذه الايات وانهم يكفرون بها الا من اعصمه منهم ولكني اريهم زيادة في الاعذار
والايضاح لحجتك فقل لهؤلاء المقترحين لاية نوح امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحه فسترون اية نوح فاذا غشيكم
الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه وساقه الى ان قال فذهبت الفرقة الاولى الى جبل ابي قبيس فلما صاروا
الى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمام ولا سحاب وكثر حتى بلغ افواههم فالجاهم الماء
الى صعود الجبل اذ لم يجدوا منعا سواه فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم الى ان بلغوا ذروته وارتفع الماء
حتى الجمهم وهم على قلة الجبل وايقنوا بالغرق اذ لم يكن لهم مفر فراوا عليا ع واقفا على متن الماء فوق قلة الجبل وعن يمينه طفل

ومن يساره

وعن يساره طفل فناداهم علي ع خذوا بيدي انجيكم او بيدي من شئتم من هذين الطفلين فلم يجدوا ابدا من ذلك فبعضهم
اخذ بيد علي ع وبعضهم اخذ بيد احد الطفلين وبعضهم اخذ بيد الطفل الاخر وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل ويحط
من بين ايديهم حتى اوصلوهم الى القرار والماء يدخل بعضه في الارض ويرتفع بعضه في الهواء حتى عاد كهيئته الى
قرار الارض فجاء علي ع الى رسول الله ص وهم يبكون ويقولون نشهد انك سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين راينا
مثل طوفان نوح وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الان فقال رسول الله ص الا انهما سيكونان هما الحسن
والحسين سيولدان لاخي هذا هما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما اعلموا ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير
وان سفينة نجاتها ال محمد علي هذا وولداه اللذان رايتموهما سيكونان وسائر افاضل اهلي فمن ركب هذه السفينة نجى
ومن تخلف عنها غرق فكذلك الاخرة حميمها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن امتي يعبرون بمحبيهم واوليائهم الى الجنة
الصدوق في باب الستة من كتاب الخصال عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي الصيرفي عن
الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع كان نقش خاتم ادم فقال لا اله الا الله محمد رسول الله هبط
به ادم معه الجنة وان نوحا لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة
انجك من الغرق ومن امن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة عصف عليهم الريح فلم يامن نوح من الغرق
فاعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الفا فقال بالسريانية هلوليا الفا الفا يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستمرت
السفينة فقال نوح ع ان كلاما اعطاني من الغرق لحقيق ان لا يفارقني فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني
الحديث   مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الخامس من الباب الخامس منه مرسلا عن الحسين بن خالد قال قال لي ابو الحسن
ان الله اوحى الى نوح اذا استويت بالفلك انت ومن معك على الفلك فهللني الف مرة ثم سلني حاجتك قال فلما ركب
ودفع القلع عصفت عليه الريح فلم يامن نوح الغرق حيث اضطربت السفينة فقال ان اني هللت الف مرة خفت ان
تغرق السفينة قبل ان انتهي من ذلك فاجمل الامر جملة فقال الفا هو هو يا بارئ اتقن قال فاستوت السفينة وسلمت
قال نوح ان كلاما نجوت به ومن معي من امن من الغرق ينبغي ان نختم به ولا يفارقني قال الحسين بن خالد فقلت لابي الحسن
وما تفسير كلام نوح قال هذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية لا اله الا الله الف مرة يا الله اصلحني الحديث   ابو منصور احمد
بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن الحسن ع وساق الحديث الطويل الى ان قال اتعلمون ان رسول الله ص حين حضرته
الوفاة اليه واجتمع اهل بيته قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم وال من والاهم وانصرهم على من عاداهم وقال انما مثل اهل
بيتي فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجى ومن تخلف عنها غرق الحديث الطويل نقول وتمامه في قوله تعم في بني اسرائيل والشجرة
الملعونة في القران   راوي سليم بن قيس الهلالي باسانيده التي ذكرناها في اول عجب ما جرى بعد وفاته ص من بيان قوله
تم محمد ص في قوله تعم في ال عمران وما محمد الا رسول عن ابان عن سليم بن قيس في الصحف عليا ع يقول كما نتحدث في رسول الله
من خصال ما ليس في ما يلحقني ما الحقت علي الحسن وما عرفت فضيلها استهانها لنا يا امير المؤمنين فقال لي انت الاخ وانت
الخليل وانت الوصي وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال وفي كل غيبة اغيبها ومنزلتك مني كمنزلة هرون من موسى وانت الخليفة

في امتي وليك وليي وعدوك عدوي وانت امير المومنين وسيد المسلمين بعدي ثم اقبل علي م فقال يا معشر اصحابه
والله ما تقدمت على امر الا ما عهد الي فيه رسول الله ص فطوبى لمن رسخ حبنا اهل البيت في قلبه ليكون الايمان في قلبه كما يثبت
اللحم الماء والله ما ذكر العالمون ذكرا احب الى رسول الله ص منه وصلى القبلتين كصلوتي صبيا ولوا رجوحا وهذا فاطمة
م بضعة من رسول الله ص تحيي حجة زمانها مريم بنت عمران في زمانها اقول لكم الثالثة ان الحسن والحسين م سبطا هذه
الامة وهما من محمد م كمكان العينين من الراس واما انا فكمكان اليدين من البدن واما فاطمة م فكمكان القلب والحسين مثلنا
مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وباسانيده عن سليم بن قيس عن علي م وعن غيره عن رسول الله ص في
الحديث في الائمة م الى ان قال وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجى ومن تركها غرق وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله
كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا الحديث اوردناه تماما في قوله تعالى في البقرة فقد استمسك بالعروة الوثقى الشيخ الطوسي
في كتاب الامالي في المجالس الاولى عن جماعة عن ابي المفضل عن رجا عن ابي المفضل عن رجا بن يحيى عن محمد بن الحسين بن شمون عن
عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله بن ابي عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه عن ابي
ذر وساق الحديث في وصايا رسول الله ص الى ان قال احب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا
ابا ذر ان الله تعالى جعل اهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح من ركبها نجى ومن رغب عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل
من دخله كان آمنا الحديث الطويل وفي المجلس السابع والعشرين منه مسندا عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول
انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله غفر الله له الخطايا اوردناه
تماما في قوله تعالى في البقرة وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم الصدوق في المجلس التاسع والثلثين من كتاب الامالي
عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله
الصادق م يقول اتى يهودي النبي ص وساق الحديث عنهم الى ان قال وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال
اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله به الحديث قطب الدين الراوندي في كتابه في
قصص الانبياء عن الاستاد ابي القاسم بن كح عن الشيخ جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن محمد بن بكران
النقاش عن احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا م قال لما اشرف نوح م على
الغرق دعى الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق الحديث قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء
في قصة نوح عن السيد ابي حرب بن المجتبى الداعي الحسني عن الدوريستي عن ابيه عن الصدوق عن محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله م قال صنعها في ثلثين سنة ثم امر ان
يحمل فيها من كل زوجين اثنين الازواج الثمانية التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح م في الارض كما عاش
عقب ادم فان الارض تغرق بما فيها الا ما كان معه في السفينة في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله
قال حمل نوح م في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضان اثنين

ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضأن
التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الظبا التي تكون
في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس والزوج الاخر البقر الوحشية كل
طير طيب وحشي وانسي ثم غرقت الارض وعن الشيخ علي بن عبد الصمد النيسابوري عن ابيه عن السيد ابي البركات علي
بن الحسين الجوهري عن الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر م قال لما علم ادم م بقتل هابيل جزع عليه جزعا شديدا
فشكى ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدته حوا فلما كان يوم السابع
سماه ادم شيثا م فاوحى الله تعالى اليه يا ادم انما هذا الغلام هبة مني اليك فسمه هبة الله فسماه ادم شيثا هبة الله فلما
جاء وقت وفاة ادم م اوحى الله اليه اني متوفيك فاوص الى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبتك فاوص اليه
وسلم اليه ما علمتك من الاسماء فاني احب ان لا تخلوا الارض من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي اجعله حجة لي على خلقي فجمع
ادم م ولده جميعا من الرجال والنساء ثم قال لهم يا ولدي ان الله تعالى اوحى الي اني متوفيك وامرني ان اوصي الى خير ولدي
وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي وخليفتي عليكم فقالوا جميعا نسمع له
ونطيع امره ولا نخالفه قال وامر ادم م بتابوت ثم جعل فيه علمه والاسماء والوصية ثم دفعه الى هبة الله فقال انظر اذا انا
مت يا هبة الله فاغسلني وكفني وصل علي وادخلني حفرتي واذا حضرت وفاتك واحسست بذلك من نفسك فالتمس
خير ولدك واكثرهم لك صحبة وافضلهم فاوص اليه بما اوصيت اليك ولا تدع الارض بغير عالم منا اهل البيت يا بني
ان الله تعالى اصطفاني الى الارض وجعلني خليفة فيها وحجة له على خلقه وجعلتك حجة الله في ارضه من بعدي فلا تخرجن
من الدنيا حتى تجعل لله حجة على خلقه ووصيا من بعدك وسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه سيكون
من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فاوص وصيك ان يحتفظ بالتابوت وبما فيه فاذا
حضرته وفاته فمره ان يوصي الى خير ولده وليضع كل وصي وصيته في التابوت وليوص بذلك بعضهم الى بعض
فمن ادرك منهم نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وما فيه الى فلكه ولا يتخلف عنه واحد واحذر يا هبة الله وانتم
يا ولدي الملعون قابيل فلما كان اليوم الذي اخبره الله انه متوفيه فيه توفي ادم م للموت واذعن به فهبط ملك الموت
وساق الحديث في وفاة ادم وتجهيز هبة الله اياه الى ان قال فقام هبة الله في ولد ابيه بطاعة الله تعالى وتقدس
فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه يرد وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه وتقدم اليه في نبوة نوح م فلما حضرت
وفاة يرد اوصى الى ابنه اخنوخ وهو ادريس م وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فقام اخنوخ فلما قرب
اجله اوحى الله تعالى اليه اني رافعك الى السماء فاوص الى ابنك خرقاسيل ففعل فقام خرقاسيل بوصية اخنوخ
فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه التابوت فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في
سفينته فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه سام وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه ورواه ابن محمد بن مسعود

واحسنت

بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره مرسلا عن حبيب السجستاني بزيادة واختلافات وقد اوردتها في قصص التفسير في
قوله تعالى في المائدة واتل عليهم نبأ ابني ادم   محمد بن يعقوب في باب حج الانبياء من كتاب الحج منه عن محمد بن
يحيى عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن ع ان سفينة نوح كانت
مامورة وطافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى في ايامها ثم رجعت السفينة وكانت مامورة وطافت
بالبيت طواف النساء   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار
بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن جعفر بن علي بن عبد الله بن المغيرة
عن ابيه عن جده عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اغرق الارض كلها يوم نوح ع الا
البيت فمن يومئذ سمي العتيق لانه اعتق من الغرق فقلت له صعد الى السماء فقال لا لم يصل الماء اليه وانما رفع عنه
الصدوق في باب العلة التي من اجلها سمي البيت العتيق من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن علي بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله ع قال
ان الله عز وجل غرق الارض كلها يوم طوفان نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق
فقلت له اصعد الى السماء فقال لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه   محمد بن الحسن الصفار في باب ان الائمة ع وان
الجن ياتيهم من كتاب بصائر الدرجات عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
يزيد بياع السابري قال قال ابو عبد الله ع بينا رسول الله ص ذات يوم جالس اذ اتاه رجل طويل كانه
نخلة فسلم عليه فرد ع وقال تشبه الجن وكلامهم فمن انت يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس
بن ابليس وساق الحديث الى ان قال فقال يا رسول الله ص اني تائب قال على يد من جرت توبتك من الانبياء
قال على يدي نوح وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على
ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وساق الحديث الى ان قال فقال له يا رسول الله يا هام
من وجدتم في الكتاب وصي ادم قال شيث بن ادم قال فمن وجدتم وصي نوح قال سام بن نوح الحديث
علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في الحجر والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال والشياطين من
ولد ابليس فليس منهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله ص وساق
الكلام الى ان قال انا جرت توبتي على يدي نوح ولقد كنت معه في السفينة وعاتبته في دعائه على قومه وساق
الكلام الى ان قال ولما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين   وفي تفسيره الكبير في قوله تعالى في
القمر كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر قال اي اذوه وارادوا رجمه فقوله
ففتحنا عليهم ابواب السماء بماء منهمر قال صب بلا قطرة وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر
قال ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر وحملناه يعني نوحا على ذات الواح ودسر قال الالواح السفينة
والدسر المسامير وقيل الدسر الخيط يشد بها السفينة تجري باعيننا اي بامرنا وحفظنا   محمد بن

يعقوب

يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي عن عمر بن
ابان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان نوحا لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون
قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمروا عليه
فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا في فلاة من الارض حتى فرغ منها ع   قطب الدين الراوندي في
كتابه في قصص الانبياء عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد
عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي الكوفي عن احمد
بن محمد عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال مكث نوح ع في قومه يدعوهم سرا وعلانية فلما
عتوا وابوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله تعالى ان اصنع الفلك وامره بغرس النوى فمر عليه قومه فجعلوا
يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا في ارض فلاة حتى فرغ منها   وبهذا الاسناد عن الصدوق عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن ابان عن ابي حمزة عن ابي رزين الاسدي عن علي ع قال لما
فرغ نوح من السفينة كان ميعاده فيما بينه وبين ربه تعالى في اهلاك قومه ان يفور التنور ففار فقالت امراته ان
التنور قد فار فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل ثم اتى الى خاتمه فنزعه وقال تعالى ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا   محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي رزين الاسدي عن امير المؤمنين ع انه
قال ان نوحا ع لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه ان يفور التنور ففار فقالت
امراته ان التنور قد فار فقام اليه فختمه فقام الماء فادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ثم جاء الى الخاتم فنزعه يقول الله
عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح
ودسر قال وكان نجرها في وسط مسجدكم ولقد نقص عن ذرعه سبعمائة ذراع   الصدوق في باب
ما جاء عن الرضا من خبر الشامي من كتاب عيون اخبار الرضا عن محمد بن عمرو بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
بن احمد عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي
ابو جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي ع عن علي بن
ابي طالب في احتجاجه من سائل الشامي قال وسأله عن اسم نوح ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على
قومه الف سنة الا خمسين عاما وساله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع
وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا وساق الحديث الى ان قال وساله ما بال الماعز مفرقة
الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان المعز عصت نوحا ع لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة
الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح ع يده على حياها وذنبها واستوت الالية الحديث
من الحديث الطويل موضع الحاجة   ومنه باب ذكر ... نوح ع في كتاب كمال الدين عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن محمد

بن همام عن حميد بن زياد الكوفي عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال
الصادق جعفر بن محمد م لما اظهر الله تعالى نبوة نوح م وايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية
الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح م بالضرب المبرح حتى مكث م في بعض الاوقات
مغشيا عليه ثلاثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك
يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء
عليهم فجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا
يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل في الارض قال قد اخرت
الدعاء عليهم ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت
ثلثمائة سنة اخرى ويئس من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة
فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك اليه وعاد الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه الا فرارا حتى انقضت ثلثمائة
سنة اخرى تتمة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء
بالفرج فاجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط اليه جبرئيل م فقال له ان الله تبارك وتعالى قد اجاب دعوتك
فقل للشيعة يأكلون التمر ويغرسون النوى ويراعونه حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه
وعرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح م بالتمر
وسألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى
فاذا اثمر فرجت عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فاكلوا التمر وغرسوا
النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا م فاخبروه وسألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله تعالى في ذلك فاوحى اليه قل لهم
كلوا هذا التمر واغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا فاخبروه وسألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله تعالى
في ذلك فاوحى اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا
النوى فلما اثمر اتوا به نوحا م ثم قالوا له لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على انفسنا بتأخر الفرج ان نهلك فصلى
نوح م ثم قال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه العصابة واني اخاف عليهم الهلاك ان تأخر عنهم الفرج
فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت دعاءك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسين
سنة وفي اوائل المجلد الثاني منه عن محمد بن علي بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن طاهر عن محمد بن
يحيى بن سهل عن علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني عن احمد بن علي البديلي عن ابيه عن سدير الصيرفي
عن ابي عبد الله م قال واما ابطاء نوح م فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى
الروح الامين م بسبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم
بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدين لقومك فاني مثيبك عليه واغرس

هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين
فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت وتغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله تعالى العدة
فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك
الطوائف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم
ان الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك
الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى
عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل بعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر بارتداد
من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت
وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك فاني استخلفهم في الارض وامكن
لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين
وبدل الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج
النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا من الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم
لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتأبد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم
على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن
وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق م وكذلك القائم م فانه تمتد ايام غيبته ليصرح
الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق
اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر في عهد القائم م اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة وفي
باب ما جاء في التعمير منه عن محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد م قال عاش نوح م الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسين
سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء
فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت م جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد م الجواب وقال
له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول
نوح م ثم قال يا ملك الموت كان ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به قال فقبض روحه م ورواه
ابو جعفر محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي مسندا عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله م قال عاش
نوح م الفي سنة وثلثمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسين قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم
وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه الحديث
ورواه ايضا قطب الدين الراوندي في كتابه قصص الانبياء عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن احمد بن معبد

الحسيني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن الحكم عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال عاش وساق الحديث مثله بادنى تغيير الى ان قال والف سنة الا خمسين عاما
يدعو قومه يدعوهم الى الله تعم ومائتا عام في عمل السفينة وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة الحديث مثله بادنى
تغيير محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عم قال كانت شريعة نوح عم ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص
وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم اجمعين
ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامره بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض
عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح عم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا
وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا
تبتئس بما كانوا يعملون فلذلك قال نوح عم ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله اليه ان اصنع الفلك باعيننا
وفي اواخره عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية عن الحسين بن النضر عن ابي عمر الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عم عن امير المؤمنين عم وساق الخطبة الطويلة الى ان قال الا واني فيكم ايها الناس كهرون في ال فرعون
وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ العظيم والصديق الاكبر الخطبة الطويلة قطب
الدين الراوندي في كتاب قصص الانبياء عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار عن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ الطوسي
عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عم دعى قومه علانية فلما سمع عقب هبة الله من نوح
وتصديق ما في ايديهم من العلم صدقوه فاما ولد قابيل فانهم كذبوه وقالوا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين وقالوا
انؤمن لك واتبعك الارذلون يعنون عقب هبة الله عم محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع والحسين بن محمد الاشعري عن احمد
بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر عم الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك
بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب ان الله عز وجل يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه
عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى نجى نوح ومن معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة الرسالة
الطويلة ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني في باب ما جاء في المنع والتوقيت والتسمية لصاحب الامر من كتاب
الغيبة عن احمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن التيملي عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن
ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عم يقول كاني انظر الى القائم على نجف الكوفة عليه خوخة من استبرق يلبس درع
رسول الله صلعم فاذا لبسها انتقضت به حتى تستديرها عليه ثم يركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ معه راية رسول الله
تلك مخبوة ان توتي بها قال يا تيه بها جبرئيل [illegible] عمودها من عمد عرش الله وسايرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء الا اهلكه الله

بها تسعة الف ملك وثلثمائة وثلثة عشر ملكا فقلت جعلت فداك كل هؤلاء معه قال نعم هم الذين كانوا مع نوح
في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم حيث القي في النار وهم الذين كانوا مع موسى لما فلق البحر والذين كانوا مع عيسى لما
رفعه الله عليه واربعة الاف مسومين كانوا مع رسول الله صلعم وثلثمائة وثلثة عشر ملكا كانوا معه يوم بدر ومعهم
اربعة الاف يصعدون الى السماء يستأذنون في القتال مع الحسين عم فهبطوا الى الارض وقد قتل فهم عند قبره شعث غبر
يبكونه الى يوم القيمة وهم ينتظرون خروج القائم عم وعن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس عن محمد بن جعفر القرشي
عن ابي جعفر الهمداني عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عمرو بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال
ابو عبد الله عم كاني بالقائم فاذا استوى على ظهر النجف لبس درع رسول الله الابيض وهو لها فيستدير عليها فيغشاها
بخداعة من استبرق ويركب فرسا ابلق ادهم له بين عينيه شمراخ فينتقض به عمود هامه عمل عرش الله وسايرها من
نصر الله ما يهوي بها الى شيء الا اهلكه الله قلنا مخبوة هي ام يؤتى بها قال بل يأتي بها جبرئيل عم فاذا هزها لم يبق مؤمن
الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطي قوة اربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك
حيث يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عم ويحط عليها ثلثة عشر الفا وثلثمائة وثلثة عشر ملكا قال
فقلت كل هؤلاء كانوا مع احد قبله من الانبياء قال نعم هم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم
حيث القي في النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله واربعة الاف كانوا
مع النبي عم مردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا ملائكة يوم بدر واربعة الاف هبطوا يريدون القتال مع الحسين عم
فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيمار فهبطوا وقد قتل الحسين عم فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة
ورئيسهم يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا مريض الا عادوه ولا يموت
الا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته فكل هؤلاء ينتظرون قيام القائم عم الصدوق في باب نوادر الكتاب من
كتاب اكمال الدين عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عم كاني انظر الى القائم على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم
ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله صلعم انحط عليه ثلثة عشر
الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عم وهم الذين كانوا مع نوح عم في السفينة الحديث محمد بن الحسن الطوسي
في باب وجوه الصيام من كتاب الصوم من التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال
عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن كثير النواء عن ابي جعفر عم قال لزقت
السفينة يوم عاشوراء على الجودي فامر نوح من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم الحديث محمد بن يعقوب
في اخر باب ما عند الائمة من سلاح الرسول عم من كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن عمر بن
ابان عن ابي عبد الله عم وساق الحديث الطويل فيه نوح اموال الرسول عم واعطاه اياها العلم الى ان قال في اخره ذكر
امير المؤمنين عم ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلعم قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة

بقيا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره قال محمد بن يعقوب وروى ان امير المؤمنين ع قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله
فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله
ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار الحسن بن محمد
بن الحسن الطوسي في الجزء الثاني من كتاب الامالي عن والده عن محمد بن محمد عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين
بن مسلم الجوهري عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن كثير النوا عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد ع قال ان نوحا ع ركب السفينة في اول من رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال من صام
ذلك اليوم تباعدت منه النار مسيرة سنة الحديث محمد بن الحسن الطوسي في باب صيام رجب من كتاب الصوم
في التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن كثير النوا قال سمعت ابا جعفر ع يقول سمع نوح صرير السفينة
على الجودي فخاف عليها فاخرج راسه من جانب السفينة فرفع يده واشار باصبعه وهو يقول رهمان اتقن وتاويلها
يا رب احسن وان نوحا لما ركب السفينة ركبها في اول يوم من رجب فامر من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم فقال
من صام منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة الحديث وفي باب فضل زيارة علي ع من كتاب المزار منه عن الشيخ
المفيد عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له اني اشتاق الى الغري فقال فما شوقك
اليه فقلت له اني احب ان ازور امير المؤمنين ع فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله الا
ان تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين فاعلم انك زائر عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب ع فقلت
ان ادم هبط بسرنديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله
عز وجل اوحى الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه
فاستخرج تابوتا فيه عظام ادم ع فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط
مسجدها ففيها قال الله للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء منه وتفرق الجمع الذي كان
مع نوح في السفينة فاخذ نوح ع التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله موسى عليه تكليما وقدس
عيسى تقديسا واتخذ عليه ابرهيم خليلا واتخذ عليه محمدا ص حبيبا وجعله للنبيين مسكنا فوالله ما سكن فيه بعد
ابويه الطيبين ادم ونوح اكرم من امير المؤمنين ع فاذا زرت جانب النجف فزر عظام ادم وبدن نوح وجسم علي
بن ابي طالب ع فانك زائر الاباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره تفتح الله له ابواب
السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما محمد بن يعقوب في باب حج الانبياء من كتاب الحج من الكافي عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا جعفر ع يحدث عطا قال كان
طول سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا وطافت بالبيت وسعت

بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم استوت على الجودي قطب الدين الراوندي في كتاب قصص الانبياء عن السيد ابي الصمصام
ذي الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله الصادق قال سمعت ابي ع يحدث عطا قال كان طول
سفينة نوح ع الفا ومائتي ذراع وكان عرضها ثمانمائة ذراع وعمقها ثمانين ذراعا فطافت بالبيت وسعت بين الصفا
والمروة سبعة اشواط ثم استوت على الجودي محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله ع قال كان طول سفينة نوح ع الف ذراع ومائتي
ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا وسعت بين الصفا والمروة وطافت بالبيت سبعة اشواط
ثم استوت على الجودي الصدوق في باب حج الانبياء من الفقيه مرسلا قال وروي انه كان طول سفينة نوح الفا
ومائتي ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا وركب فيها فطافت بالبيت سبعة اشواط بين الصفا والمروة سبعا ثم استوت
على الجودي محمد بن يعقوب في باب التواضع من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن عدة من اصحابنا عن علي بن الحكم رفعه الى
ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى ع في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله ع فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت
كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا ع كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت
بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح ع فاوحى الله عز وجل الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن
فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماري
اتقن وهو بالسريانية يا رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن ع عرض بنفسه وفي اواخر كتاب الروضة منه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال جاءت امراة نوح ع وهو يعمل السفينة فقالت له
ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ من السفينة جاء
الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة انهم يتكلمون بالالسن كلها من كتاب
بصائر الدرجات عن محمد بن هارون عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي هارون العبدي عن ابي عبد الله ع قال قال لبعض غلمانه
في شيء جهه لئن انتهيت والا ضربتك ضرب الحمار قال جعلت فداك وما ضرب الحمار قال ان نوحا لما ادخل السفينة من
كل زوجين اثنين جاء الى الحمار فابى ان يدخل فاخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له عبسا شاطانا اي ادخل يا
شيطان قطب الدين الراوندي في كتاب قصص الانبياء عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن احمد بن معبد الحسيني
عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة
عن معتب بن زيد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لما جاء نوح ع الى الحمار ليدخله السفينة فامتنع عليه قال وكان ابليس بين
ارجل الحمار فقال يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان فقال ابليس اني احملك خصلتين فقال نوح ع لا حاجة لي في
كلامك فقال ابليس اياك والحرص فانه اخرج ادم من الجنة واياك والحسد فانه اخرجني من الجنة فاوحى الله اليه اقبلهما وان كان
ملعونا احمد بن ابي عبد الله البرقي في اواخر كتاب الصفوة من المحاسن عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن هاشم ابي سعيد الانصاري

عن ابي بصير ليث المرادي عن ابي عبد الله ع قال ان نوحا حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا وان الناصب شر
من ولد الزنا   محمد بن يعقوب في باب فضل المسجد الاعظم بالكوفة من كتاب الصلوة في الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله عن اسمعيل بن زيد عن ابي عبد الله ع وساق الحديث في بيان مسجد الكوفة الى
ان قال الصلوة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة منه على اثني عشر ميلا يمينه ويساره مكره
وفي وسطه عين من دهن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين منه سار سفينة نوح وكان فيه نسر و
يغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبيا وسبعون وصيا انا احدهم وقال بيده في صدره ما دعى فيه مكروب بمسألة في
حاجة من الحوائج الا اجابه الله وفرج عنه كربته وفي باب اصل تحريم الخمر من كتاب الاشربة منه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
احمد بن ابي نصر عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لما هبط نوح ع من السفينة غرس غرسا فكان فيما غرس الحبلة ثم رجع الى
اهله فجاء ابليس لعنه الله فقلعها ثم ان نوحا عاد الى غرسه فوجده على حاله ووجد الحبلة قد قلعت ووجد ابليس لعنه الله
عندها فاتاه جبرئيل ع فاخبره بان ابليس لعنه الله قلعها فقال نوح ع لابليس لعنه الله ما دعاك الى قلعها فوالله ما غرست
غرسا احب الي منها ووالله لا ادعها حتى اغرسها فقال ابليس لعنه الله وانا والله لا ادعها حتى اقلعها فقال له اجعل لي منها
نصيبا فجعل له الثلث فابى ان يرضى فجعل له النصف فابى ان يرضى فابى نوح ع ان يزيده فقال جبرئيل لنوح ع يا رسول الله
احسن فان منك الاحسان فعلم نوح ع انه قد جعل له سلطانا فجعل نوح له الثلثين فقال ابو جعفر ع اذا اخذت عصيرا
فاطبخه حتى يذهب الثلثان وكل واشرب حينئذ فذاك نصيب الشيطان   الصدوق في باب العلة التي من اجلها صار في
الناس السودان والترك والسقالبة من كتاب العلل والشرايع عن علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع يقول عاش نوح ع الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في
السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام ع ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه
الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح ع فراهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح ع يده الى السماء يدعو ويقول
اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث
كانوا من حام وجميع الترك والسقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال
نوح ع لحام ويافث جعل ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيمة لانه بر بي وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما
ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا   ورواه ايضا قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبيا
عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن علي بن احمد
بن موسى عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع
مثله بادنى تغيير وقال في آخره واوحى الله تعالى الى نوح ع اني قد جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني
وبين خلقي يأمنون به الى يوم القيمة من الغرق ومن اوفى بعهده مني ففرح نوح ع وتباشر وكان القوس فيها وتر وسهم فنزع
منها السهم والوتر وجعلت امانا من الغرق وجاء ابليس الى نوح ع فقال ان لك عندي يدا عظيمة فانتصحني فاني لا اخونك

فتأثم

فتأثم نوح بكلامه ومسألته فاوحى الله اليه ان كلمه وسله فاني سانطقه بحجة عليه فقال نوح ع تكلم فقال ابليس اذا وجدنا
ابن ادم شحيحا او حريصا او حسودا او جبارا او عجولا تلقفناه تلقف الكرة فان اجتمعت لنا هذه الاخلاق سميناه شيطانا
مريدا فقال نوح ع ما اليد العظيمة التي صنعت قال انك دعوت الله على اهل الارض فالحقتهم في ساعة بالنار فصرت
فارغا ولولا دعوتك لشغلت بهم دهرا طويلا   علي بن ابرهيم في تفسيره في اول حم عسق عن الحسين بن عبد الله السكيني
عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عن ابائه ع وساق الحديث الطويل في طلب ملك الروم رجلا
من معوية من اهل بيته ورجلا من علي كذلك وارسال معوية ابنه يزيد وعلي ع ابنه الحسن ع وعجز يزيد عن اجوبة
مسائله واجوبة الحسن ع عنها الى ان قال ثم عرض عليه صنم في صفة حسنة فقال هذا صفة شيث بن ادم وكان اول
من بعث وبلغ عمره في الدنيا الف سنة واربعين عاما ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان
عمره الف واربعمائة سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما الحديث الطويل   قطب الدين الراوندي
في كتابه في قصص الانبياء عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد
عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل
بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال عاش نوح ع بعد النزول من السفينة خمسمائة سنة ثم اتاه
جبرئيل ع فقال يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فيقول الله تعالى ادفع ميراث العلم واثار علم النبوة
التي معك الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث
النبي الاخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت ان
اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح ع جميع ذلك الى ابنه سام فاما حام
ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح ع بهود ع وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية
كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيدا لهم كما امرهم ادم ع   الصدوق في باب ذكر ظهور نوح من كتاب كمال
الدين عن محمد بن علي ماجيلويه وغيره ذكرهم عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق ع قال
بقي نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل ع فقال له يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك
فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا
وفيها عالم يعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الاخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع
الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على
الاشقياء قال فدفع نوح ع الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى ابنه سام واما حام ويافث فلم يكن
عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح ع بهود ع وامرهم باتباعه وان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيدا
لهم كما امرهم ادم ع وظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة

ويافث وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الآخرين يقول وتركت على نوح دولة الجبارين ويعزي الله محمدا ص بذلك قال وولد
لحام السند والهند والحبش وولد سام العرب والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى
بعث الله عز وجل هودا ع   ورواه ثقة الإسلام محمد بن يعقوب في أواخر كتاب الروضة من الكافي مسندا عن إسماعيل وعبد الكريم
وعبد الحميد عن أبي عبد الله ع قال عاش نوح ع بعد الطوفان خمسمائة سنة ثم أتاه جبرئيل ع إلى قوله ويكون عيدا لهم
الصدوق في باب الاثنين من كتاب الخصال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن
عمر عن أبان بن عثمان عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال لما هبط نوح ع من السفينة أتاه إبليس فقال له ما في الأرض
رجل أعظم منة علي منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحتني منهم ألا أعلمك خصلتين إياك والحسد فهو الذي
عمل بي ما عمل وإياك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل   الشيخ الطوسي في المجلس الثالث عشر من كتاب الأمالي عن جماعة
عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق
عن حنش عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت النبي ص يقول مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح وكمثل باب حطة في بني إسرائيل
فرات بن إبراهيم في تفسيره عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن عباد بن عبد الله
قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقال يا أمير المؤمنين أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال
قال أمير المؤمنين وساق الحديث إلى أن قال إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة ومثل باب بني إسرائيل   وعنه عن محمد
بن القاسم بن عبيد معنعنا عن أبي ذر الغفاري وساق الحديث عن النبي ص إلى أن قال إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة
نوح ومثل باب حطة في بني إسرائيل   وعنه عن محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن أبي ذر الغفاري وساق الحديث
عن النبي ص إلى أن قال ونحن باب حطة وسفينة نوح الحديث   وعنه عن الحسين بن الحكم معنعنا عن غالب بن ربيع
الهمداني وساق الحديث عن أبي جعفر ع إلى أن قال ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني إسرائيل
الصدوق في باب ذكر مجلس الرضا ع مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة من كتاب عيون أخبار الرضا عن علي بن
الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا
وساق الحديث إلى أن قال قالت العلماء أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل فقال الرضا ع هم الآل فقالت العلماء
فهذا رسول الله ص يؤثر عنه أنه قال أمتي آلي وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد أمته
فقال أبو الحسن ع أخبروني فهل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الأمة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل و
الأمة قالوا نعم ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة
على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن أين يا أبا الحسن قال من قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم
وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين
أما علمتم أن نوحا حين سأل ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين وذلك أن الله عز وجل
وعده أن ينجيه وأهله فقال الله له يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون

من الجاهلين الحديث الطويل   محمد بن يعقوب في باب المياه المنهي عنها من كتاب الأشربة من الكافي عن محمد بن يحيى عن حمدان
بن سليمان النيسابوري عن محمد بن يحيى بن زكريا وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه جميعا عن محمد بن سنان عن أبي
الجارود عن أبي سعيد عقيصا التيمي قال مررت بالحسن والحسين ع وهما في الفرات مستنقعان في إزارين فقلت لهما يا ابني
رسول الله أفسدتما الإزارين فقالا لي يا أبا سعيد فسادنا للإزارين أحب إلينا من فساد الدين إن للماء أهلا وسكانا
كسكان الأرض ثم قالا أين تريد فقلت إلى هذا الماء فقالا وما هذا الماء فقلت أريد دواءه أشرب منه لعلة بي أرجو أن
يخف له الجسد ويسهل البطن فقالا ما نحسب أن الله عز وجل جعل في شيء قد لعنه شفاء قلت ولم ذلك فقالا لأن الله تبارك
وتعالى لما أهلك قوم نوح فتح السماء بماء منهمر وأوحى إلى الأرض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها وجعلها ملحا أجاجا وفي
رواية حمدان بن سليمان أنهما قالا يا أبا سعيد تأتي ماء ينكر ولايتنا في كل يوم ثلاث مرات إن الله عز وجل عرض ولايتنا
على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله عز وجل مرا وملحا أجاجا   ورواه ثقة الإسلام أحمد بن أبي
عبد الله البرقي في باب المياه من كتاب الماء من المحاسن مسندا عن أبي سعيد دينار بن عقيصا التيمي إلى قوله فلعنها فجعلها
ملحا أجاجا   الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في أول كتابنا هذا عن
العسكري في أول البقرة وساق قصة سلمان الفارسي مع الكفار حين كانوا يضربونه ويقترحون منه أن يدعو عليهم
وصبره رحمه الله إلى أن قال قال فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم وشاهد رسول الله ص وهو يقول
يا سلمان ادع عليهم بالهلاك فليس فيهم أحد يرشد كما دعا نوح على قومه لما عرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن القصة
ودعاؤه عليهم وإجابة الله دعاءه وقول رسول الله ص له إنه شبيه نوح ع   علي بن إبراهيم في تفسيره في قوله تعالى في نوح
وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا قال حدثنا محمد بن حماد عن علي بن إسماعيل عن فضيل الرسان عن صالح
بن ميثم قال قلت لأبي جعفر ع ما كان علم نوح حين دعا على قومه أنهم لا يلدوا إلا فاجرا كفارا فقال أما سمعت قول الله
لنوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن   الصدوق في باب العلة التي من أجلها قال نوح إنك إن تذرهم يضلوا عبادك
في كتاب علل الشرائع عن محمد بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إسماعيل عن حنان بن
سدير عن أبيه قال قلت لأبي جعفر ع أرأيت نوحا حين دعا على قومه فقال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا
إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا قال علم أنه لا ينجب من بينهم أحد قال قلت وكيف علم ذلك قال أوحى
الله إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعاء   قطب الدين الراوندي في كتاب قصص
الأنبياء عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن أحمد بن معبد الحسيني عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى
العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن أبي أحمد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال إن قوم نوح
شكوا إلى نوح ع الفأر فأمر الله الفهد فعطس فطرح السنور فأكل الفأر وشكوا إليه العذرة فأمر الله الفيل أن يعطس
فسقط الخنزير   وبهذا الإسناد عن الصدوق عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
حنان بن سدير عن أبي عبد الله ع قال آمن بنوح من قومه ثمانية نفر وكان اسمه عبد الجبار وإنما سمي نوحا لأنه كان ينوح

على نفسه وفي رواية لانه بكى خمسمائة سنة وكان اسمه عبد الاعلى وفي رواية عبد الملك وكان يسمى بهذه الاسماء كلها
الصدوق في باب معاني اسماء الانبياء من كتاب معاني الاخبار قال حدثني مشايخنا باسانيده مرفوعة متصلة قد ذكرتها
في كتاب علل الشرايع وساق الكلام الى ان قال ومعنى نوح انه كان ينوح على نفسه وبكى خمسمائة عام ونحى نفسه عما كان
فيه قومه من الضلالة وبعض الطوفان في ايامه انه طفا الماء فوق كل شيء الكلام وفي باب ما جاء في التعمير من كتاب كمال
الدين عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن سعيد بن جناح
عن ايوب بن راشد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كانت اعمار قوم نوح ع ثلثمائة سنة ثلثمائة محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري في كتاب قرب الاسناد عن احمد بن سعد عن بكر بن محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ونادى نوح ابنه
اي ابنها وهي لغة طي الصدوق في باب الاثنين من كتاب الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان نوحا لما كان ايام الطوفان دعى مياه
الارض فاجابته الا الماء المر والكبريت محمد بن يعقوب في باب المياه المنهي عنها من كتاب الاشربة من الكافي عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان نوحا ع لما كان في ايام الطوفان دعى المياه
كلها فاجابته الا ماء الكبريت والماء المر فلعنهما وعنه عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع
يكره ان يتداوى بالماء المر وبماء الكبريت وكان يقول ان نوحا ع لما كان الطوفان دعى المياه فاجابته كلها الا الماء المر وماء
الكبريت فدعى عليهما ولعنهما وفي اواسط كتاب الروضة عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي
عبد الله ع وساق الحديث الى ان قال ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من
يوم الطوفان على عهد نوح ع فانه نزل منها منهمر بلا وزن ولا عدد قطب الدين الراوندي في كتاب قصص الانبيا
عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن احمد بن معبد الحسني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن يحيى
العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن داود بن يزيد عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ارتفع
الماء زمان نوح ع على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعم في الصافات ولقد نادانا
نوح فلنعم المجيبون ونجيناه واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله تعم وجعلنا ذريته هم الباقين يقول الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من ولد
نوح قال الله في كتابه احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال
ذرية من حملنا مع نوح الصدوق في باب ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي في كتاب عيون اخبار الرضا ع عن محمد بن عمرو بن
عبد الله عن محمد بن عبد الله بن احمد عن عبد الله بن احمد بن عامر عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر ع قال
حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي ع عن علي ع و
ساق الحديث في اجوبته عن مسائل الشامي الى ان قال وقام رجل آخر فسأله وتعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قوله
عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل

والذي

والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان
اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة وكان قوله يعني الاب المربي لا الوالد كلام الصدوق وفي باب الخمسة من كتاب
الخصال عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا موسى بن جعفر قال
حدثني محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن علي ع قال كان علي بن ابي طالب ع بالكوفة في الجامع اذ قام
اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال اخبرني عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال ع قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من صاحبته لوط والذي
يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وفي اوائل باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع من كتاب كمال الدين عن محمد
بن عصام عن محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان يوصل الي
كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد في التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه ارشدك
الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس
مني وسبيله سبيل ابن نوح ع الحديث وفي باب ما روي ان فاطمة ع احصنت فرجها من كتاب معاني الاخبار عن علي بن
بن الحسين بن احمد محمد بن علي بن شاذان القزويني عن المظفر بن احمد القزويني عن ابي الفيض صالح بن احمد عن الحسن بن
موسى بن زياد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع
في مجلسه وزيد بن موسى حاضر وقد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن مقبل على قوم يحدثهم
فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول بقال الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على
النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم
ليله وتعصيه وانت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين ع كان يقول لمحسننا
كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب وقال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية
قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فمن
قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال ع كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه الله عن ابيه كذا من كان
منا لم يطع الله فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت وفي باب قول الرضا لاخيه زيد بن موسى من كتاب
عيون اخبار الرضا عن محمد بن احمد السناني عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الفيض صالح بن احمد عن سهل بن زياد
عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن
موسى حاضر وقد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن ع يتقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة
زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة ع احصنت فرجها فحرم الله تعم ذريتها على النار والله
ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله و
تعصيه انت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين ع كان يقول لمحسننا كفلان

من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤن هذه الآية قال يا
نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال ع كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله
عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت
وعن محمد بن علي ماجيلويه وغيره ذكرهم عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن ع
بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال اذهبوا به الى ابي الحسن ع
قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن ع يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين ع خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر ع
اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر ع والله ما ينال احد ما عند الله
عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال
ابو الحسن ع انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا ع قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال
الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته وفي باب
ذكر ما جاء عن الرضا ع قال سمعته يقول قال ابي ع قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل قال لنوح يا نوح انه ليس من اهلك
لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني كيف يقرؤن هذه الآية في ابن نوح قلت يقرؤها الناس
على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه
وفي باب العلة التي من اجلها سمي النجف النجف من كتاب علل الشرائع عن علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان
النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله
عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع قطعا قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما
وكان له يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نيجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجف
لانه كان اخف على السنتهم وفي باب موضع قبر امير المؤمنين ع من الفقيه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن صفوان عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سار وانا معه في
القادسية حتى اشرف على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن نوح ع فقال ساوي الى جبل يعصمني من الماء فقال
فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني احد فغار في الارض وتقطع الى الشام وفي باب المساجد من الفقيه
مرسلا قال وقال الصادق ع حد مسجد الكوفة آخر السراجين خطه آدم ع وانا اكره ان ادخله راكبا قيل له فمن غيره
من خطه قال اول ذلك فالطوفان في زمن نوح ع ثم غيره اصحاب كسرى والنعمان ثم غيره زياد بن ابي سفيان وقال
كاني انظر الى ديراني في مسجد الكوفة في بيت له فيما بين الزاوية والمنبر فيه سبع نخلات وهو مشرف من دبره على نوح يكلمه
وفي باب ما جاء في التعبير من كتاب كمال الدين عن محمد بن احمد الشيباني عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران

النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن
الحسين ع يقول في القائم ع سنة من نوح ع وهو طول العمر   محمد بن يعقوب في باب اصل تحريم الخمر من كتاب الاشربة من الكافي عن
ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس لعنه الله نازع
نوحا ع في الكرم فاتاه جبرئيل ع فقال ان له حقا فاعطه فاعطاه الثلث فلم يرض ابليس لعنه الله ثم اعطاه النصف فلم يرض فطرح
جبرئيل نارا فاحرقت الثلثين وبقي الثلث فقال ما احرقت النار فهو نصيبه وما بقي فهو لك يا نوح حلال   الصدوق في باب
العلة التي من اجلها الحل ما يرجع الى الثلث الا الثلث من الطلا من كتاب علل الشرائع عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع
يقول ان نوحا ع حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه فلما اراد ان يغرس العنب قال هذه الشجرة لي فقال له نوح ع كذبت
فقال ابليس فما لي منها فقال نوح ع لك الثلثان فمن هناك طاب الطلا على الثلث   محمد بن يعقوب في باب العنب من كتاب
الذبائح من الكافي عن عدة من اصحابنا عن القاسم بن الربان عن ابان بن عثمان عن موسى بن العلا عن ابي عبد الله ع قال لما
حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح ع جزع جزعا شديدا فاغتم لذلك فاوحى الله عز وجل اليه هذا عملك بنفسك انت
دعوت عليهم فقال يا رب اني استغفرك واتوب اليك فاوحى الله عز وجل اليه ان كل العنب الاسود ليذهب غمك
ورواه ايضا احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب العنب من كتاب الماكل من المحاسن مسندا عن موسى بن العلا الا قوله
واغتم لذلك فاوحى الله اليه ان كل العنب الاسود ليذهب غمك   احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب العنب المذكور عن عثمان بن
عيسى عن فرات بن احنف قال قال ابو عبد الله ع ان نوحا شكى الى الله الغم فاوحى الله اليه ان كل العنب فانه يذهب بالغم
الصدوق في باب العلة التي من اجلها سميت قرية نوح قرية الثمانين من كتاب علل الشرائع عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال الرضا ع لما هبط نوح ع الى الارض كان هو وولده
ومن تبعه ثمانين نفسا فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين   وفي باب العلة التي من اجلها سمي نوح نوحا
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد بن الحسن الميثمي
عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه   وعن محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سعيد بن جناح عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة   وعن ابيه عن محمد بن يحيى
العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان
اسم نوح عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في
تفسيره وحذف اسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع وساق الحديث الطويل في علامات ظهور القائم ع وظهوره الى
ان قال ولا يسكنه هو واهل بيته الرحبة والرحبة انما كان مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد ع ولا
يقتل الا بارض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون   الصدوق في باب في ذكر ما جاء عن الرضا ع من العلل من كتاب عيون

اخبار الرضا عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
الرضا ع قال انما سمي اولو العزم لانهم كانوا اصحاب العزايم والشرايع و ذلك ان كل نبي كان بعد نوح ع كان على شريعته
و منهاجه و تابعا لكتابه الى زمن ابرهيم ع الحديث محمد بن يعقوب في باب الشرايع من كتاب طينة المؤمن عن الكافي
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ع قول الله
عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال نوح و ابرهيم و موسى و عيسى و محمد ع قلت كيف صاروا اولي العزم
قال لان نوحا بعث بكتاب و شريعة و كل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح و شريعته و منهاجه حتى جاء ابرهيم
بالصحف و بعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به الحديث الصدوق في باب اتصال الوصية من لدن آدم ع من كتاب كمال
الدين عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار و غيره ذكرهم عن احمد بن محمد بن عيسى و غيره ذكرهم
عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال رود عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ع و ساق
الحديث الى ان قال فقال آدم يا رب فاجعل وصيي خير الاوصياء فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث و هو هبة الله
بن آدم فاوصى الى شيث و اوصى شيث الى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على آدم من الجنة
فزوجها شيث و اوصى شبان الى محلث و اوصى محلث الى محوق و اوصى محوق الى عثميثا و اوصى عثميثا الى اخنوخ
و هو ادريس النبي ع و اوصى ادريس الى ناخور و دفعها ناخور الى نوح ع و اوصى نوح الى سام الحديث قطب
الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن السيد ابي حرب ابن المجتبى بن الداعي الحسيني عن الدوريستي عن ابيه
عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عمر عن ابان بن عثمان
عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع و ساق الحديث الى ان قال و كان بين آدم و نوح ع الف و خمسمائة سنة
الصدوق في باب ذكر ظهور نوح ع من كتاب كمال الدين عن علي بن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لما حضرت
نوحا الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون من بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت و ان الله عز وجل يفرج عنكم
بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت و سكينة و وقار يشبهني في خلقي و خلقي و سيهلك الله اعداءكم عند ظهوره
بالريح فلم يزالوا يترقبون هودا و ينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد و قست قلوب اكثرهم فاظهر الله نبيه
هودا عند الياس منهم و تناهي البلاء بهم و اهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى في ذكره فقال ما تذر
من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة بعد ذلك الى ان ظهر صالح و في باب ما جاء في التعمير منه
عن ابيه عن احمد بن ادريس و محمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر
عن ابيه عن جده ع عن رسول الله ع قال عاش آدم ابو البشر ع تسعمائة و ثلثين سنة و عاش نوح ع الفي سنة و
اربعمائة سنة و خمسين سنة قال مصنف هذا الكتاب رزقه الله التوفيق و الاخبار كثيرة في انه دعا قومه الف سنة الا خمسين
عاما نوردها ان شاء الله تعالى في موضعه من القرآن الذي ذكر فيه هذه الكلمة فلا شك انه لبث في الف سنة الا خمسين عاما و الاخبار

الكثيرة التي اوردناها تدل على انه بقي بعد الطوفان خمسمائة سنة و اما خبر الصدوق في باب ذكر ظهور نوح الذي يدل على تعمير
نبيطا ثلاثة من رواية محمد بن يعقوب و قطب الدين الراوندي المصرحتين بخمسمائة فحينئذ ما رواه الصدوق في باب
ما جاء في التعمير في باب العلة التي من اجلها صار في الناس السودان الدالسان على ان عمره الف و خمسمائة سنة و هو محمول
على اوله و ان كان بيانا فيه لكنها تفصيلها الا انه محمول فيه لكنها رواية قطب الدين الراوندي مثلها متنا و سندا اوردناها
بعدها متصلة بها حيث قال و مائتا عام في عمل السفينة و الثانية لا تفصيل لها فيحمل المجمل على المفصل و رواية محمد بن
يعقوب في اواخر كتاب الروضة التي هي مثل روايتي الصدوق و قطب الدين الراوندي المذكورتين متنا و سندا
اوردها متصلة بها الموافقة فيه لكنها تفصيلها المصرحة بان عمره الفان و ثلثمائة سنة فكان قوله و مائتا عام
في عمل السفينة سقط من النساخ الاخرون منهم جعلوا الفان و خمسمائة الفان و ثلثمائة للتوفيق بين الفقد لكنه
و التفصيل و اما رواية علي بن ابرهيم في اوله حسبما الدالة على ان عمره الف و اربعمائة سنة فمخالفة لجميع الاخبار
و اما ما رواه الصدوق المذكورة آنفا الدالة على ان عمره الفان و اربعمائة سنة و خمسين سنة ايضا كذلك
مع انه اسندها الى محمد بن جعفر و ليس بامام فالحق ان عمره كان الفي سنة و خمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة
و خمسون قبل ان يبعث و الف سنة الا خمسين عاما و هو في قومه يدعوهم و مائتا سنة في عمل السفينة و خمسمائة
سنة بعد ما نزل من السفينة قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن الشيخ ابي المحاسن
مسعود بن علي بن محمد الصواني عن علي بن عبد الصمد التميمي عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق
عن احمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه ع عن رسول الله ص قال
لكل امة صديق و فاروق و صديق هذه الامة و فاروقها علي بن ابي طالب ع ان عليا سفينة نجاتها و باب
حطتها و انه يوشعها و شمعونها و ذو قرنيها الصدوق في المجلس الثامن من كتاب الامالي عن محمد بن علي عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن جبير عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله ص و ساق الحديث الى ان قال معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة و فاروقها و
محدثها انه هرونها و يوشعها و آصفها و شمعونها انه باب حطتها و سفينة نجاتها انه طالوتها و ذو قرنيها الحديث
ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال روى انه ع قال و ساق الحديث في النهي عن الاجتهاد و الرأي
الى ان قال و روى انه صلوات الله عليه قال بعد ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة و المعرفة بمن لا تعذرون بجهالته
فان العلم الذي هبط به آدم و جميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة نبيكم محمد ص اجمعين فانى يتاه
بكم بل اين تذهبون يا من نسخ من اصلاب اصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجى في هاتيك من نجى فكذلك ينجو في
هذه من دخلها انا رهين بذلك قسما حقا و ما انا من المتكلفين و الويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف اما بلغكم ما قال فيكم نبيكم
حيث يقول في حجة الوداع اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات فاشربوا و هذا ملح اجاج فاجتنبوا اما وردنا تمام الحديث في قوله

النبيين

في قوله تعم في الفرقان و يعا اليجوني هذا عذب فرات اثنا . الله تعم   محمد بن يعقوب في باب فضل المسجد الاعظم بالكوفة
في اواخر كتاب الصلوة في الكافي عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه حمزة بصير عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة الحديث
وعلي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي عبد الرحمن الحذاء عن ابي اسامة عن ابي عبيدة عن ابي
جعفر ع قال مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا وميمنته رحمة وميسرته مكر
فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان ومنه فار التنور ونجرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الانبيا
الصدوق في كتاب ثواب الاعمال مرسلا عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه
الف نبي والف وصي ومنه فار التنور ونجرت السفينة ميمنته رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر
فقلت لابي ما المعنى بقوله مكر قال يعني منازل الشيطان   وفي باب فضل المساجد من الفقيه عن محمد بن علي ماجيلويه
عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة ميمنته
رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر يعني منازل الشيطان   الصدوق في باب العلة التي
من اجلها سمي البيت العتيق في كتاب علل الشرايع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي
الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال قلت له سمي البيت العتيق وساق الحديث الى ان قال
وانما سمي البيت العتيق وساق الحديث الى ان قال وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق   وبهذا الاسناد
عن سعد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله ع قال انما سمي البيت
العتيق لانه اعتق من الغرق واعتق الحرم معه كف عنه الماء   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبيا
عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق
عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
سنان عن ابرهيم بن ابي البلاد عن غير واحد عن احدهما صلوات الله عليهما قال لما قال الله تعم يا ارض ابلعي
ماءك قال الارض انما امرت ان ابلع ماءي فقط ولم اومر ان ابلع ماء السماء فبلعت الارض ماءها وبقي ماء السماء
فصير بحرا حول السماء وحول الدنيا والامر بخراب يكونان مع الملك الموكل بالارض وبالسماء   الصدوق في باب
معنى الفلك في كتاب معاني الاخبار عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن جعفر عن جعفر بن
محمد بن يحيى عن غالب عن ابي الجارود عن حمران عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية
محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن داود
بن ابي يزيد عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ارتفع الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا   الشيخ ابو الفضل
شاذان بن جبرئيل في كتاب العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله تعم في البقرة ام تريدون

ان تسالوا رسولكم في معارضة رسول الله ص مع ابي جهل وغيره قال فقال ابو جهل يا محمد فهيهنا واحدة الست زعمت
ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سالوه ان يريهم الله جهرة فلو كنت نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد سالنا اشد مما
سال قوم موسى لانهم قالوا ارنا الله جهرة ونحن قلنا لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة قبيلا نعاينهم فقال رسول الله
يا ابا جهل او ما علمت قصة ابرهيم الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات و
الارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى نظر الى الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين
فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعى عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعى عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين
فهم بالدعا عليهما فاوحى الله اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبيدي وامائي فاني انا الغفور الرحيم الجبار الحليم
لا يضرني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء الغيظ فاكفف دعوتك عن عبادي فانما
انت عبد نذير لا شريك لي في المملكة ولا مهيمن علي ولا على عبادي وامائي معي بين خلال ثلثة اما ان تابوا فتبت
عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم وان لم يتوبوا كففت عنهم عذابي لعلمي انه سيخرج من اصلابهم ذريات
مؤمنون وان كان من الاباء الكافرين والامهات الكافرات فادفع عذابي عنهم ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم
فاذا تزايلوا حل بهم بلائي فان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته من عذابي اعظم مما تريده بهم فان عذابي لعبادي
على حسب جلالي وكبريائي يا ابرهيم فخل بيني وبين عبادي فاني بهم ارحم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا
الجبار الحليم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري ثم قال رسول الله ص ان الله تعم يا ابا جهل انما دفع عنك
العذاب لعلمه انه سيخرج من ولدك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي امور المسلمين مما ان اطاع الله فيه كان عند الله
جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر قريش السائلين لما سالوا من هذا انما اخروا لان الله علم ان بعضهم
سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فلولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم   قال مصنف هذا الكتاب وفقه الله تعم والاخبار
في متفرقات احوال نوح كثيرة اوردناها في بيان نوح في آل عمران   [illegible]

[illegible]

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ

[illegible]

[illegible]

مِنْ اِلٰهٍ غَيْرُهُ اَفَلَا تَتَّقُونَ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ قَوْمِهِ اِنَّا لَنَرٰيكَ فِي سَفَاهَةٍ وَاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلٰكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَاَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ اَمِينٌ

اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ مِنْكُمْ

لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ

نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللّٰهِ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ قَالُوا اَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهُ

وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا اِنْ كُنْتَ

مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ

رِجْسٌ وَغَضَبٌ اَتُجَادِلُونَنِي فِي اَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا

اَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا

اني

اِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ فَاَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ

مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا

مُؤْمِنِينَ

تفصیل قصه هود بجاییست که حق تعالی در سوره هود و شعراء و سجده و احقاف و ذاریات و قمر و حاقه فرموده
و چنانچه در آیه‌های سابقه که قصه نوح بود گفته شد چون پیغمبری آدم منقضی و ایام عمر او تمام شد حق تعالی بوی
وحی فرستاد که پیغمبری تو تمام شد پس علمی که نزد تست و ایمان و نام بزرگتر خدا و میراث علم و آثار علم پیغمبری
از ذریت خود به هبة الله گذار و همچنین وصیت به نوح نمود و چون پیغمبری نوح منقضی و ایام او کامل گشت
و وفات او در رسید خدا بوی وحی فرستاد که ای نوح پیغمبری تو منقضی و ایام تو کامل گردید پس بگردان علمی که نزد
تست و ایمان و نام بزرگ و میراث علم و آثار علم پیغمبری را که با تست در عقب اند از ذریه خود و بده آنها را به پسر خود
سام که من آنها را قطع نکردم از خانواده‌های پیغمبران که در میان تو و آدم بودند و نمیگذارم و ترک نمیکنم زمین را
الا آنکه در روی عالمی باشد که بسبب او دانسته شود دین من و طاعت من و سبب نجات باشد از برای کسی که در میان
فوت پیغمبری تا خروج و بعثت پیغمبر دیگر متولد میشوند و مردم را نمیگذارم بی حجتی و دعوت کننده بسوی من و هدایت کننده
براه من و عارف بامر من و من قضا کرده ام و مقرر کرده ام از برای هر قومی هادی که هدایت کنم باو سعیدان را و حجت من باشد
بر اشقیا پس نوح ... اسم اکبر و میراث علم و آثار علم نبوت را به پسر خود سام داد و اما حام و یافث علمی
از آن نبود که از آن نفع یابند و نوح بسام ولد بشارت بهود داده ایشان را امر به پیروی او نمود و میان نوح و هود
پیغمبران بودند و بایشان گفت که خدا ... بعد از من ... واقع شود ... طاغوتان و خدا فرج دهد شما را
بقائم از فرزندان من و نام آن پیغمبری که او را هود گویند و او را هیئت اهل خیر و وقار و سکینه در خلقت و خلق ...
و او قوم خود را بخدا دعوت کند و ایشان تکذیب وی کنند و خدا ایشانرا به باد هلاک کند و نزد شما باشد که حق تعالی دشمنان
شما را در وقت ظهور او به باد هلاک گرداند پس هر کس از شما که او را دریابد که ایمان بوی آورد و پیروی او کند که خدا او را
از عذاب باد نجات دهد و نوح با ایشان امر کرد که مراعات این وصیت ... هر سال ... کنند و نظر در آن کنند و آن روز عید

اینها باشند چنانچه آدم هم با ایشان فرمود پس چنانچه آدم با ایشان فرمود پس چنانچه نوح فرموده لقد مرا عات آنچه نزد ایشان
بود از علم و ایمان و اسم اکبر و میراثهای علم و آثار علم نبوت میکردند و وصیت به عالمی بعد از عالمی میراث میبردند و چون
از فرزندان حام و یافث ظهور کرده بودند و هند و بعضی از حام و عرب و عجم از سام متولد شدند و فرزندان سام پنهان
کردند آنچه نزد ایشان بود از علم و دولتی که بعد از نوح جاری شد از برای حام و یافث و اینست که خدای عز و جل در سوره
صافات میفرماید که و ترکنا علیه فی الآخرین یعنی گذاشتیم بر نوح دولت جبارانرا و عزیز کرد خدا محمد ص را با آن پس
شیعیان همیشه انتظار هود و ظهور او میکشیدند تا آنکه مدت بر ایشان دراز شد و دل اکثر ایشان قساوت گرفت
پس خدا برانگیخت و ظاهر کرد پیغمبر خود هود را در وقتی که شیعیان از او نومید بودند و بلا با ایشان بنهایت رسیده بود
پس هود ع ایشانرا پیغمبری یافتند که پدر ایشان نوح ع بشارت به او داده بود پس ایمان آوردند و پیروی و تصدیق او کردند
از عذاب با کجات یعنی با تندی که خدا آنرا وصف کرده و در سوره ذاریات فرموده که ما تذر من شیء اتت علیه الا
جعلته کالرمیم هلاک شدند چنانچه الحال گفته خواهد شد و احقاف از بلاد عاد بود و معنی احقاف ریگستان و بلاد ایشان در
بیابان مکه بود از مشرق و در شمال از شقوق تا احقر چهار منزلست و در باب احقاف روایتها وارد گشته که الحال گفته
وان قوم را درخت خرما و زراعت بسیار و عمرهای دراز بود و عمرهای قوم هود چهار صد سال و بلاد ایشان بر فراخی نعمت
بود پس عبادت بتها کردند و خدا هود را بسوی ایشان پیغمبری فرستاد که ایشانرا باسلام و نفی شریک خدا دعوت کند و ایشان
ابا کردند هود را ایمان نیاوردند و او را اذیت و آزار رسانیدند پس خدا باران را از ایشان هفت سال حبس کرد و تنگی
و قحطی افتاد و خبر از بلاد ایشان رفته هود زارع بود و زراعت را آب میداد که قومی بدر خانه او آمده اراده
خدمت او داشتند زنی که موی سر او سفید و سیاه و یک چشم او کور و روی او قبیح بود بیرون آمده پرسید که شما کیستید
گفتند که ما از فلان ولایتیم بلاد ما قحط شده بسوی هود آمده ایم که از وی درخواهیم که از برای ما دعا کند تا باران بارد
و در بلاد ما فراخی نعمت حاصل شود زن گفت که اگر دعا از برای خود مستجاب میشد از برای خود دعا میکرد که زراعت او از
کمی آب سوخته گفتند وی کجاست گفت در فلانجا پس بخدمت هود ع آمده گفتند که ای پیغمبر خدا بلاد ما قحط شده و باران نمیبارد
از خدا بخواه که در بلاد ما فراخی نعمت حاصل شود و باران ببارد پس هود ع تهیه نماز و دعا از برای ایشان کرده گفت که بروید که
باران بولایت شما بارید و فراخی نعمت حاصل شد گفتند ای پیغمبر خدا عجب چیزی دیدیم پرسید که چه دیدید گفتند که در خانه تو
زنی دیدیم موی سر وی سفید و سیاه و یک چشم که پرسید که شما کیستید و چه کس را میخواهید گفتیم که بسوی پیغمبر خدا هود آمده ایم
تا دعا کند و باران ببارد گفت که اگر هود دعا کننده میبود از برای خود دعا میکرد که زراعت او سوخته هود فرمود که او زن منست
و من او را دعا میکنم که عمر وی دراز شود گفتند آن چگونه است گفت حقیقه آنکه خدا نیافریده است مؤمنی را الا آنکه او را دشمنی
هست که او را اذیت و آزار بسوی میرساند و او دشمن منست پس اگر دشمنی من از آنان باشد که من مالک او باشم بهترست
از آنکه از آنان باشد که او مالک من باشد پس هود در قوم خود باقی ماند و ایشانرا بخدا دعوت و از عبادت
بتها نهی میکرد تا در بلاد ایشان فراخی نعمت بهم رسید و خدا بر ایشان باران فرستد چنانچه در سوره هود میفرماید که یا قوم

باشند و دیگران گفتند چنانچه حق تعالی در سوره [illegible] میفرماید [illegible] پس [illegible] عظیم

که یا قوم

که یا قوم استغفروا ربکم ثم توبوا الیه یرسل السماء علیکم مدرارا و یزدکم قوة الی قوتکم و لا تتولوا مجرمین یعنی ای قوم من طلب آمرزش کنید
از رب خود بعد از آن توبه کنید بسوی او که میفرستد آسمان را بر شما بسیار ریزنده و زیاد کند شما را قوتی بسوی قوتی و اعراض مکنید
از آن حال گناه کنندگان باشید و ایشان در جواب میگفتند چنانچه حق تعالی در سوره مذکوره حکایت میکند که یا هود ما جئتنا ببینة
و ما نحن بتارکی آلهتنا عن قولک و ما نحن لک بمؤمنین یعنی گفتند ای هود نیاوردهٔ بما بینه و نیستیم ما ترک کنندهٔ خدایان خود از
سخن تو و نیستیم ما ایمان آورندگان پس ایمان نیاوردند و تکبر کردند و از حد در گذشتند پس چون چنین کردند هود بر قوم خود
نفرین کرد و خدا بوی وحی فرستاد که فلان وقت عذاب بر ایشان می آید و آن بلای باشد که در آن عذاب ایشان در ریا شده
باشند هلاک کنند هر چیزی را بامر رب خود چنانچه در سوره احقاف میفرماید که ریح فیها عذاب الیم تدمر کل شیء بامر ربها و لفظ
این آیه عام و معنی آن خاص است چه آن بلا بسیار چیزها را ترک کرد که هلاک نکرد پس آنچه که خدا گفته بود شد و حق تعالی فرستاد بر ایشان
بادی صرصر یعنی سرد و بد حرکات بندگان خدا محمد و آل پاک او و بجاه ایشان و اینست که در سوره قمر میفرماید که کذبت عاد
فکیف کان عذابی و نذر انا ارسلنا علیهم ریحا صرصرا فی یوم نحس مستمر تنزع الناس کانهم اعجاز نخل منقعر یعنی بدروغ نسبت دادند پس
چگونه بود عذاب من و بیم دادن من تحقیق که ما فرستادیم بر ایشان باد سردی در روز نحسی که نحوست آن همیشه است میکند
مردم را گویا که ایشان ریشهای درخت خرما بودند که کنده شده باشند و در سوره حاقه میفرماید که و اما عاد فاهلکوا بریح
صرصر عاتیة سخرها علیهم سبع لیال و ثمانیة ایام حسوما فتری القوم فیها صرعی کانهم اعجاز نخل خاویة یعنی و اما عاد پس هلاک کرده
شدند بباد سردی که از حد در گذرنده بود یعنی بیرون آمد از باد از آنچه مامور بود و مسخر کرد آن باد را بر ایشان هفت شب و هشت
روز که نحس بود یعنی ماه هفت شب و هشت روز بر حمل نحس بود تا آنکه هلاک کرد ایشانرا پس میبینی اگر حاضر بودی قوم عاد را در آن
باد مردگان که گویا که ایشان ریشهای درخت خرمای پوسیده میان تهی اند پس گردیدند چنانچه خانهای ایشان دیده میشد یعنی
هر طرف شده بودند پس روز چهارشنبه یعنی چهارشنبه آخر ماه که تاریکی افتاده حق تعالی بلا بر قوم عاد فرستاد و روز
چهارشنبه گردیدند مثل صریم یعنی بستانی که میوهای او قطع شده باشد بنحوی که هیچ چیز در او نمانده باشد چنانچه در سوره قلم
فرموده که فاصبحت کالصریم و از اینجهت که دیدند روز چهارشنبه را نحس مستمر چه آنکه چهارشنبه روز اول و روز آخر از آن
روزهاست که در آیه سوره حاقه گذشت که سبع لیال و ثمانیة ایام حسوما و در سوره سجده فرموده که فارسلنا علیهم ریحا صرصرا فی
ایام نحسات یعنی پس فرستادیم ما بر ایشان باد سردی در روزهای نحس یعنی شوم و بروایتی سه سال که در عذاب قحط بودند و ایشان
گرد [illegible] برگشته و چون چنین دیدند جمعی بمکه [illegible] فرستادند و جای کعبه [illegible] رفته و طلب
دعا و طلب باران کردند پس سه ابر از برای ایشان پیدا شده کسی را گفتند که [illegible] یعنی [illegible]
گفتند یعنی [illegible] پس قبول کردند آن ابر که در آن عذاب و بلا بود که
بر ایشان نازل شد و رئیس یعنی بزرگ ایشان [illegible] نام داشت گفت که ای هود [illegible]
و [illegible] هود [illegible] کاری میکنی هود گفت که [illegible] ایمان آورید [illegible]
[illegible] هود گفت که خدا [illegible] از اهل طاعت [illegible]

که هلاک میشوند چگونه خواهد شد از برای من هود گفت که خدا بدل ایشان را کسی که بهتر باشند از برای تو از ایشان خواهد
چون گفت که بعد از ایشان خیر در زندگی نیست و اختیار کرد ملحق شدن بقوم خود را و خدای او را هلاک گردانید و چهار باد
که شمال و جنوب و صبا و دبور است نامهای فرشتگان اند که بان بادها موکلند و چون خدا اراده کند که باد شمال در زمین
که نام او شمال است امر کند او را که بمعبد فرود آید و بر رکن شامی بایستد و بال زند و باد شمال هر جا که خدا اراده کند از خشکی و
دریا وزد و همچنین اند آن سه دیگر و خدا را بادهای رحمت است لواقح یعنی بادهای که آبستن میکنند و غیر آن که پیش از
آن از خدا بمنزله رحمت خود بعضی از آنها ابر را بر می انگیزانند از برای باران و بعضی ابر را در زمین و آسمان حبس میکنند و بعضی
میفشردند و باذن خدای باراند و بعضی ابر را متفرق میسازند و بعضی بادهای اند که خدا در قران شمرده و خدا را
هست از بادها که تنها عذاب میکند کسی را که خواهد از گناهکاران و هر بادی از آنها ملکی موکل است پس هرگاه خدا خواهد
که عذاب کند قومی را بنوعی از عذاب بفرشته که بان نوع باد از بادها که خدا اراده میکند که ایشان را بان عذاب کند
موکل است فرماید و آن فرشته بان باد فرماید پس آن باد مثل شیر خشمناک او هیجان کند و بر انگیخته شود و هر بادی از آنها
نامیست مگر نکرده الحال در آیه سوره قمر گذشت و عقیم که در سوره ذاریات است که الریح العقیم و در سوره احقاف میفرماید
که ریح فیها عذاب الیم یعنی بادی که در آن عذابیست دردرساننده و در بقره فرموده که فاصابها اعصار فیه نار فاحترقت
چنانچه در جای خود گذشت و آنچه گفته شد از بادهای که خدا بان عذاب میکند کسی را که بجزا عصیان و رزد اگر خدا خواهد
که عذاب را از بادها رحمت گرداند میکند و بقوم یونس چنان کرد که چون ایمان آوردند خدا بایشان بعد از آنکه عذاب
بر ایشان تقدیر و قضا کرده بود رحم فرموده عذاب مقدر را رحمت گردانیده از ایشان در حالتی که بر ایشان نازل ساخته و
ایشان را فرو گرفته بود بسبب آنکه ایمان آوردند و بخدا التضرع کردند بر گردانید چنانچه در سوره یونس خواهد آمد ان الله
تعالی خدا میگرداند باد رحمت را عذاب جهت آنکه رحم نکرده است خدا بقومی که اطاعت او کرده باشند هرگز که آن طاعت
بر ایشان وبال شود مگر بعد از آنکه از طاعت خدا برگردند اما باد عقیم باد عذابیست که آبستن نمیکند چیزی از زهدها
و درخت وگیاه و معنی باد عقیم که خدا بان عاد را هلاک گردانید آن عذاب است و باد عقیم بود مثل عقیم
بودن مرد که اند و فرزند نمیشود پس قصرها و حصارها و شهرها و عمارتها را زیر کرد تا انکه ریگ نرم گشته بادها را برد بشتر آنکه
گرد و باد عقیم بادیست که از زیر هفت زمین بیرون می آید و از انجا هرگز بادی بیرون نیامده مگر بر قوم عاد که بیرون آمد در
وقتی که خدا بر ایشان غضب کرده بخازنان امر کرد که بقدر سوراخ انگشتر بیرون آرند و بر خازنان عصیان و بیشتر از آن
در گذشت و بقدر سوراخ بینی گاو از روی خشم بر قوم عاد بیرون آمد و خازنان از آن بخدا نالیده گفتند که یارب باد
از امر ما زیاده در گذشت و ترسیم که جمیع عصیان تو بوزد زنده اند از خلق تو و معمور کننده گان بلاد تو هلاک شوند
پس حق تعالی جبرئیل را فرستاد او را با بال خود باز گردانیده و گفت که بخوری که بان مأمور شده بیرون آی پس بازگشته بخوری که
بان مأمور شده بود بیرون آمده و قوم عاد و آنانی که نزدیک ایشان بودند هلاک کرد و خدا هود را و آنان که با او بودند نجات
داد و عاد را بباد عقیم هلاک گردانید و روایت شده که هرگز بادی بیرون نیامده الا بکیلی مگر در زمان عاد که بر خازنان

خود را زهد در گذشت مثل سوراخ سوزن تا بیرون آمده قوم عاد را هلاک کرد و هرگاه باد بهیجان آید خبر رسید و مشتاق ورزد
آرد آن ریز دیده استخوان قوم عاد باشند و روایت شده که اعرابی آمده در در مسجد مدینه ایستاد و بهر طرف متوجه گشت امام
محمد باقر ع او را دید شتر خود را زانو بسته داخل مسجد شد و برابر ع در آمد و شکوه یعنی کلیم بزرگی پوشیده بود امام از روی کرم
که ای اعرابی از کجا ای گفت از اقصای بلاد از احقاف عاد پرسید که در رفتن بار چون سوداگران باینجا عبور میکنند درخت
آن توقف مینمایید دیدی گفت که فدای تو گردم تو چه دانستی فرمود که آن نزد ما در کتابها است دیگر چه دیدی گفت دره
تاریکی دیدم که در آن استخوان مرده دیدم بوده و قعر آن دره دیده نمیشد فرمود که میدانی که آن دره چه بود گفت نه والله نمی
دانم فرمود که آن برهوت است که روح هر کافری در آنجاست آنگاه فرمود که بکجا رسیدی اعرابی ساکت شد امام فرمود
که بقومی رسیدی که در مجلسهای خود نشسته بودند و خوردنی و نوشیدنی نمیشد [illegible] خورده
ایشان آن بود آنگاه نظر بسوی آسمان کرده گفت که الهی لعنت کن بر ایشان گفت که فدای تو شوم او کیست فرمود که او قابیل
است که گرمای آفتاب و زمهریر سرما معذب است و علی بن یقطین روایت کرده که ابو جعفر منصور دوانقی بمن امر فرمود که چاهی
در عین الحجاز بکنند و همین یقطین در کنار آن بود و آب از آن بیرون نیامد بعد از او مهدی بپسری خلیفه شد مهدی
اعلام نمود فرمود که همین کنند تا آب بیرون آید و اگرچه همه آنچه در بیت المال است صرف آن کنی پس یقطین موسی برادر خود را
بکندن آن فرستاد و همیشه میکندند تا آنکه در ته چاه نقبی شد و از آن بادی بیرون آمده ترسیدند و بموسی خبر دادند موسی
در گاوی نشسته او را بدرون چاه فرستادند سر چاه چهل گز در چهل گز شده بود چون بقعر چاه رسید هول مشاهده کرد و
صدای باد در زیر نقب شنیده فرمود تا نقب بشانه در برزند که فراخ گردید آنگاه دو کس را در گاوه بجای نقب فرستاد گفت
که خبر از این آرید ایشان بزیر رفته و بسه روز توقف کرده بعد از آن ریسمان را حرکت دادند پس ایشان را بالا کشیده پرسید
که چه دیدید گفتند که امر عظیمی دیدیم مردان و زنان و خانها و ظرفها و متاع که همه آنها منقلب بسنگ شده بود دیدیم و مردان
و زنان جامها در بر بعضی نشسته و بعضی پهلو خوابیده و بعضی تکیه کرده چون دست برسانیدیم پراکنده مثل هوا میشد
و خانها بر پا ایستاده بود موسی اینها را بمهدی نوشت مهدی بامام موسی ع نوشت و فرستاده او را طلبید چون نزد
وی آمد از وی پرسیده آنحضرت گریه بسیار کرد و گفت که اینجماعت بقیه عاد اند که خدا بر ایشان غضب کرده ایشان را
با خانهای ایشان بزمین فرو برد اینجماعت اهل احقاف اند مهدی پرسید که احقاف چیست فرمود که ریگ است و روایت شده
که مراد از آیه سوره عنکبوت که ومنهم من خسفنا به الارض قوم هود است یعنی بعضی از ایشان کسی است که فرو بردیم ما او را
بزمین و علی بن ابراهیم در تفسیر خود روایت کرده که معتصم خلیفه فرمود که در بطائح چاهی بکنند و بقدر سه قامت آدمی
کندند و آب ظاهر نشد ترک کردند و نکندند و چون متوکل خلیفه شد فرمود که همیشه بکنند تا آب برسد و کندند تا آنکه در هر
قدر قامتی چوبی مدوری گذاشته بر بالای آن ایستاده خاک را بالا میکشیدند تا بسنگی رسید و آنرا چون شکستند باد سردی
از آن سنگ بیرون آمده هر کسی که در نزدیکی آن بود مرد و بمتوکل خبر دادند و نداشت که آن چیست گفتند که از پسر امام
رضا ع بپرسید پس امام علی نقی نوشته از آن پرسید آنحضرت فرمود که آن بلاد احقاف است و ایشان نیز قوم عاد بودند که خدا

اثن را بلا مرمر هلاک کرد و پیغمبر اثن هود بود و خدا او ربه و فضیلتی پیغمبری عطا کرده مگر آنکه جمیع ازانهار الا زبرای محمد ص و
صنف فاّن زبان مرا بنبا بوی داد و خدا النصرت داد هود را بر دشمنان وی بباد و بمحمد ص عطا کرد چیزی که آن بهتر از آن چه خدا
آنحضرتزا در جنگ خندق نصرت داد بر دشمنان وی بباد و بادی را برانها فرستاد که سنگ ریزها را امیبرد و لشکری
فرستاد که انهار المید به نپس محمد ص را از بلیه داد بر هود بهشت هزار فرشته و زیادتر داد او را برو بر آنکه با عاد
عضبی بود و با محمد ص بار رحمت بود و در سوره احزاب میفرماید که یا ایها الذین امنوا اذکروا نعمة الله علیکم اذ جاءتکم
جنود فارسلنا علیهم ریحا وجنودا لم تروها یعنی ای انکه ایمان آورده اند یاد کنید نعمت خدا را بر شما انکه چون آمد شما را
لشکرها پس فرستادیم بر انها بادی و لشکرهای که نمیدیدید انها را و ملهم بن لاقیس بن اهیس که تا بیت بن بود در
در مسجد وی با آنکه با او ایمان آورده بود تا علاقات و با او بر نفرین قوم خود عتاب کرد تا آنکه هود هم ازبست و علم را
کرایند و گفت که لا جرم مر بر آن از پیشمانم و پناه میبرم کجا که بوده باشم از جاهلان و خدا امر کرد به رتبه پیغمبران آنانرا
که پیش از ابراهیم بعد از برای ابراهیم ع و بود میان ابراهیم و هود از پیغمبران پس در میان هر دو پیغمبر ده و نه وصی
بدر بود مذکه یکی پیغمبر بود و جاری شد از برای هر پیغمبری آنچه از برای نوح ع جاری شد و چنانچه جاری شد از برای
آدم و هود و شعیب و ابراهیم ع تا آنکه به یوسف بن یعقوب منتهی شد و بعد از یوسف کردید در اولاد برادران او
تا آنکه بموسی ع منتهی شد و بعد از یوسف کردید در اولاد برادران او و هود بپاس پسر خود وصیت کرد و او را وصیتها
وصیت کرده بصالح ع ان رسید او و بعد از هود غیبت واقع شد تا آنکه صالح ع ظهور کرد و قبر هود در مهره بر بالای کوهی
از مهره بر بالای آن است نزدیک کنار دریا خلاف بهوشت که میگویند که آن قبر ساحرست و اعتقاد ثنا امت که قبر هود
در نجف بخوات و کوه یا که آن نزدیک فرات است و مردکان خود را بانجا نقل میکنند و دروغ میگویند بلکه آن قبر یهودا بن
یعقوب است وجمیع این چیزها از هلاک انها رسانیدن و خدا فرمود امت محمد ص پس آیه سوره احقاف در قصه هود
که ولقد مکناهم فیما ان مکناکم فیه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة یعنی و بتحقیق که تمکین دادیم ما ایشان را در چیزی که تمکین
نداده ایم شما را در آن یا اگر تمکین میدادیم شما را در آن سرکشی تمامتر میکردید چنانچه قاضی در تفسیر خود گفته و گردانیدیم ما از برای
ایشان گوشها و چشمها و دلها و مراد امت که تحقیق که عطا کردیم ما ایشان را و کفر ورزیدند پس نازل شد با ایشان عذاب پس خدا
گفته که نازل شود بشما آنچه نازل شد بایشان و حق تعالی در سوره احقاف خطاب بقریش کرده میفرماید ولقد اهلکنا ما حولکم من القری
وصرفنا الآیات لعلهم یرجعون یعنی بتحقیق که هلاک کردیم ما آنچه در دور شما بود از دهها و گردانیدیم
آیتها یعنی حجتها و آن بلاد عاد و قوم صالح و قوم لوط بود و برای آنکه شما برگردید
نزلت الآية الخامسة في ولاية آل محمد ص ومثل الثانية في النجم فيمن سمى ائمة الكفر باسماء ائمة الهدى فيمن غصب اهل
الحق ما جعله الله لهم وفيمن اعان ائمة الضلال على ظلمهم ومثل آخرها في يونس نزلت في ظهور القائم ع
وحكى الله عز وجل خبر هود وهلاك قومه فقال تعم والى عاد اخاهم الآيات قال البيضاوي في تفسيره
عطف على نوحا الى قومه هودا عطف بيان لاخاهم والمراد الواحد منهم كقولهم يا اخا العرب فانه

هود

هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقيل هود بن شالخ بن ارفخشد
بن سام بن عم ابي عاد وانما جعل منهم لانهم افهم لقوله واعرف بحاله وارغب في اتباعه قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره استانف به ولم يعطف كانه جواب سائل قال فما قال لهم حين ارسل
وكذلك جوابهما افلا تتقون اي عذاب الله قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة متمكنا
في خفة عقل راسخا فيها حيث فارقت دين قومك وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني
رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم
على رجل منكم لينذركم سبق تفسيره بعضه في الآيات السابقة قصة نوح واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد
قوم نوح اي في الارض بان جعلكم ملوكا فان شداد بن عاد ممن ملك الارض من رمل عالج الى شحر عمان
خوفهم من عقاب الله ثم ذكرهم بانعامه وزادكم في الخلق بسطة اي قامة وقوة فاذكروا آلاء الله لعلكم
تفلحون وهو تعميم بعد تخصيص لكي يفضي بكم ذكر النعم الى شكرها المؤدي الى الفلاح قالوا اجئتنا لنعبد الله
وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا استبعدوا اختصاص الله بالعبادة والاعراض عما اشرك به آباؤهم
انهماكا في التقليد وحبا لما الفوه ومعنى المجيء في اجئتنا اما المجيء من مكان اعتزل به عن قومه او من السماء على التهكم او القصد على المجاز كقولهم ذهب يسبني فأتنا بما تعدنا من العذاب
المدلول عليه بقوله افلا تتقون ان كنت من الصادقين فيه قال قد وقع عليكم اي قد وجب وحق عليكم
او نزل عليكم على ان المتوقع كالواقع من ربكم رجس اي عذاب من الارتجاس وهو الاضطراب وغضب
اي ارادة انتقام اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان اي في اشياء سميتموها
آلهة وليس فيها معنى الالهية لان المستحق للعبادة بالذات هو الموجد للكل ومنتهى حجتهم وسندهم ان
الاصنام تسمى الآلهة من غير دليل يدل على تحقق المسمى واسناد الاطلاق الى من لا يعبأ بقوله اظهارا لغاية جهالتهم
فانتظروا لما وضح الحق وانتم مصرون على العناد نزول العذاب اني معكم من المنتظرين فانجيناه والذين
معه في الدين برحمة منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا اي استاصلناهم وما كانوا مؤمنين تعريض لمن
آمن منهم وتنبيه على ان الفارق بين من نجى ومن هلك هو الايمان روي انهم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله
اليهم هودا فكذبوه وازدادوا عتوا فامسك الله القطر عنهم ثلث سنين حتى جهدهم وكان الناس حينئذ
مسلمهم ومشركهم اذا نزل بهم بلاء توجهوا الى البيت الحرام وطلبوا من الله الفرج فجهزوا اليه قيل بن عنز ومرثد
بن سعد في سبعين من اعيانهم وكان اذ ذاك بمكة العمالقة اولاد عمليق بن لاوذ بن سام وسيدهم معاوية
بن بكر فلما قدموا عليه وهو بظاهر مكة انزلهم واكرمهم وكانوا اخواله واصهاره فلبثوا عنده شهرا يشربون
الخمر وتغنيهم الجرادتان قينتان له فلما رأى ذهولهم باللهو عما بعثوا له اهمه ذلك واستحيى ان يكلمهم فيه مخافة ان
يظنوا به ثقل مقامهم فعلم القينتين الا يا قيل ويحك قم فهينم لعل الله يسقينا غماما فيسقي ارض
عاد ان عادا قد امسوا ما يبينون الكلام حتى غنتا به فازعجهم ذلك فقال مرثد والله لا تسقون بدعائكم

ولكن ان اطعتم نبيكم وتبتم الى الله سقيتم فقالوا للمعوية احبسه عنا لا يقدم معنا مكة فانه قد اتبع دين
هود وترك ديننا ثم دخلوا مكة فقال القيل اللهم اسق عادا ما كنت تسقيهم فانشاء الله سحابات ثلثا
بيضاء وحمراء وسوداء ثم ناداه مناد من السماء يا قيل اختر لنفسك ولقومك فقال اخترت السوداء فانها
اكثرهن ماء فخرجت على عاد من واد المغيث فاستبشروا بها وقالوا هذا سحابة عارض ممطرنا فجاءتهم منها
ريح عقيم فاهلكتهم ونجى هود والمؤمنون معه فاتوا مكة وعبدوا الله فيها حتى ماتوا انتهى وقد مر مثل
الاية الاولى الى قوله لينذركم في الايات السابقة في قصة نوح ومثل اخر السادسة وفي البقرة ومثل اخر السابعة
في اواخر الانعام واول السابعة في الايات السابقة المذكورة والمعنى والحاصل والى عاد قوم هود ولا عاد
الاولى فانه كما قال تعالى في النجم وانه اهلك عادا الاولى حكي عن كعب الاحبار وقال علي بن ابرهيم في تفسيره مؤيدا
لقوله ان عادا الاولى وليس بعاد قوم هود ثم له ابنان احدهما شديد والاخر شداد ومات عاد وبقيا وملكا
وتجبرا واطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينازعه احد فبنى
مدينة ارم ذات العماد التي وصفها الله تعالى في الفجر فسار اليها فلما كان من المدينة مسيرة يوم وليلة بعث الله
عليه وعلى جميع من معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا وما دخلوها وان عادا كانوا يتخذون العمد من الجبال
فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخونه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم
يبنون فوقها القصور فسميت ذات العماد لذلك واهلك الله قوم عاد في زمن هود يعني عادا قوم هود بالريح
الصرصر كما سيجيء اخاهم هودا اي كان اخاهم في عشيرتهم لا في دينهم وهكذا قول علي ان اخواننا بغوا علينا
فقاتلناهم على بغيهم والذين قاتلوا معهم ليسوا بمؤمنين ولا مسلمين وما اسلموا ولكن استسلموا وكتموا الكفر
واظهروا الاسلام فلما وجدوا اعلى الكفر اعوانا اظهروه وان اصحاب الجمل وصفين والنهروان لعنوا على
لسان النبي ص وهود من الخمسة الانبياء الذين تكلموا بالعربية ولم يبعث الله عز وجل من العرب الا خمسة انبياء
هود وصالح واسمعيل وشعيب ومحمد ص ومعنى هودا انه هدى الى ما ضل عنه قومه وبعث ليهديهم من ضلالتهم
فاذكروا الاء الله والاء الله هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولاية آل محمد م فانا نعمتنا ومثل هذه العبارة
في الاحقاف معناه اي من العذاب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان
يعني ان اللات والعزى ومناة الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من حجة ونزلت فيمن سمى
ائمة الكفر ممن غصب اهل الحق ما جعلهم الله باسماء ائمة الهدى وفيمن اعان ائمة الضلال على ظلمهم فاخبر
سبحانه بعظيم افترائهم بقوله في النحل انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله فمن عدل عنهم م الى
الذين ينتحلون باسمهم بلا برهان ولا دليل هالك واهلك وحبطت صفقته وضل سعيه يوم تبرأ الذين
اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب كما مر في البقرة فانتظروا اني معكم من المنتظرين ومثل هذه
العبارة في اواخر يونس معناه انتظروا ظهور القائم فاني معكم من المنتظرين وانتظار الفرج من الفرج

فعليكم

فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم ولابد ان يكون في هذه الامة
ما كان في الذين من قبلهم وان هذا الامر ليس يجيء على ما يريد الناس انما هو امر الله وقضاؤه والصبر وانما
يعجل من يخاف الفوت وقد مر مثلها في اواخر الانعام والقصة ما فصلها الله تعالى في هود والشعراء والسجدة و
الاحقاف والذاريات والقمر والحاقة وكما مر في قصة نوح م في الايات السابقة لما انقضت نبوة ادم وكمل
ايامه وحضرته الوفاة اوحى الله اليه قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك
والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله وهكذا انتهى
الوصية الى نوح م ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت ايامه وحضرته الوفاة اوحى الله اليه يا نوح قد
قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة التي
معك في العقب من ذريتك واوحى اليه اني لن اقطعها من بيوتات الانبياء التي بينك وبين ادم ولن ادع
الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وطاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر
وبشره ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم
هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء فدفع نوح م الشيعة ودفع الاسم الاكبر وميراث العلم واثار
علم النبوة الى ابنه سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به وبشر نوح ساما والشيعة هود م
وامرهم باتباعه فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء و قال لهم اعلموا اني سيكون من بعدي غيبة يظهر فيها الطواغيت
وان الله يفرج عنكم بالقائم من ولدي وهو باعث نبيا يقال له هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي
وانه يدعو قومه الى الله فيكذبونه والله مهلكهم بالريح فيهلك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فمن ادركه منكم
فليؤمن وليتبعه فان الله ينجيه من عذاب الريح وامرهم نوح ان يتعاهدوا هذه الوصية عند رأس كل سنة وينظروا فيها
كل عام فينتظروا نبيهم ويكون ذلك يوم عيد لهم كما امرهم ادم م فكانوا يتعاهدون ما عندهم من الايمان والاسم
الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم وظهرت الجبرية من ولد حام
ويافث وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت
على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله في الصافات وتركنا عليه في الاخرين يقول وتركت على نوح دولة
الجبارين ويعز الله محمدا م بذلك فالشيعة لم يزالوا يترقبون هودا وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست
قلوب اكثرهم فبعث الله واظهر نبيه هودا م عند الياس منهم وتمام السلالة بابيهم نوح وجدوا هودا نبيا قد
بشرهم ابوهم نوح فاسلم له العقب من ولد سام وامنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وقال الاخرون
كما قال تعالى في السجدة من اشد منا قوة فاهلك الله الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله وقال في الذاريات ما تذر
من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم كما سيجيء وان عادا كان الاحقاف من بلادهم ومعنى الاحقاف الرمل وكانت
بلادهم في البادية في المشرق نسخة في الشقوق الى الاحقر وهي اربعة منازل وقال الفيروزابادي الاحقر موضع

بين الحزيمة وفيد والحزيمة منزل للحاج بين الاجفر والثعلبة والفيد قلعة بطريق مكة وورد في الاحقاف تلك ديار
كانت ايجي وكان لهم نخل وزرع كثير ولهم اعمار طويلة وكانت اعمار قوم هود اربعمائة سنة وكان بلادهم كثيرة الخير خصبة
فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا بهود فاذوه فكفت السماء
عنهم وحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وقحطوا وذهب خيرهم من بلادهم وكان هود زارعا وكان يسقي الزرع
فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شمطاء عوراء شوهاء فقالت من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت
بلادنا فجئنا الى هود نسأله ان يدعو الله لنا حتى نمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد
احترقت زرعه لقلة الماء قالوا فاين هو فقالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤا اليه فقالوا يا نبي الله قد اجدبت بلادنا
ولم نمطر فاسأل الله ان تخصب بلادنا ونمطر فتهيأ للصلوة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت
بلادكم فقالوا يا نبي الله انا رأينا عجبا فقال وما رأيتم قالوا رأينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم
ومن تريدون قلنا جئنا الى نبي الله هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد
احترقت فقال هود هي اهلي وانا ادعو الله لها بطول العمر وطول البقاء قالوا وكيف ذلك قال لانه ما خلق الله مؤمنا
الا وله عدو يؤذيه وهي عدوتي فلئن يكون عدوتي من املكه خير من ان يكون عدوي من يملكني فبقي هود في قومه
يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى تخصب بلادهم وانزل الله عليهم المطر وهو قوله تعالى في هود يا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين فقالوا لما حكى الله
عنها يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين الآيات فلم يؤمنوا وعتوا فلما عتوا
ولم يؤمنوا دعا عليهم هود على قومهم واوحى الله اليه انه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب اليم تدمر
كل شيء بامر ربها كما قال في الاحقاف فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها وانما دمرت مالهم
كله فكان كما قال الله تعالى وارسل الله عليهم الريح الصرصر يعني الباردة بمشيئة عباد الله محمد واله الطيبين وعبادهم
وهو قوله تعالى في القمر كذبت قوم عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع
الناس كانهم اعجاز نخل منقعر وفي الحاقة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية اي خرجت اكثر مما امرت به سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام حسوما يعني كان القمر منحسا يحل بسبع ليال وثمانية ايام حتى اهلكوا فترى القوم فيها صرعى
كانهم اعجاز نخل خاوية فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم فيوم الاربعاء يعني اخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ارسل الله عز وجل
الريح على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم كما قال تعالى في القلم ولهذا صار الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم
واخر يوم من الايام التي قال الله في الحاقة سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما وقال تعالى في السجدة فارسلنا
عليهم ريحا صرصرا الباردة في ايام نحسات اي ايام مياشيم وروي انهم قد كانوا يعذبون بالقحط ثلث سنين
فلم يرجعوا عما هم عليه فلما رأوا ذلك بعثوا وفدا الى جبال مكة وكانوا لا يعرفون موضع الكعبة فمضوا واستسقوا
فرفعت لهم ثلث سحابات فقالوا هذه حقا يعني التي ليس فيها ماء وسموا الثانية فاجيا والثالثة يعني التي فيها

العذاب والريح عصفت عليهم وكان رئيسهم يقال له الخلجان فقال يا هود ما ترى الريح اذا اقبلت اقبل معها خلق
كامثال الاباعر معها اعمدة هم الذين يفعلون بنا الافاعيل فقال اولئك الملائكة فقال اترى ربك ان نحن امنا ان يديلنا
منهم يعني من المؤمنين فقال لهم هود ان الله لا يديل اهل المعاصي من اهل الطاعة فقال له الخلجان وكيف لي
بالرجال الذين هلكوا فقال هود يبدلك بهم من هو خير لك منهم فقال لا خير في الحيوة بعدهم فاختار اللحاق
بقومه فاهلكه الله تعالى وان الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور والملائكة اسماء الموكلين بها فاذا
اراد الله ان يهب شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه
تفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر وهكذا الثلاثة الاخرى ولله عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير
ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والارض ورياح
تعصر السحاب فتمطره باذن الله ومنها رياح تفرق السحاب ومنها رياح مما عدد الله في الكتاب ولله عز وجل جنود
من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ولكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله ان يعذب قوما بنوع من
العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد
المغضب ولكل ريح منهن اسم في قوله تعالى في القمر ما مر انفا وفي الذاريات الريح العقيم وفي الاحقاف ريح فيها عذاب
اليم وفي البقرة فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه فان شاء الله ان
يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل وكذلك فعل بقوم يونس لما امنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم
العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم
وذلك لما امنوا به وتضرعوا اليه كما يجيء في يونس ان شاء الله تعالى ولم يجعل الرحمة من الريح عذابا وذلك انه
لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم من طاعته واما الريح العقيم فانها ريح
عذاب لا تلقح شيئا من الارحام والشجر والنبات ومعنى الريح العقيم التي اهلك الله عز وجل بها عادا انها تلحقت
بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيما لا يولد فطحنت تلك العقيم القصور والحصون والمدائن والمصانع
حتى عاد كل ذلك رملا دقيقا تسفيه الريح والريح العقيم ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرج منها شيء قط الا
على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مثل مقدار
منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فضج الخزنة الى الله من ذلك وقالوا يا ربنا انها قد عتت عن امرنا ونحن نخاف
ان تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك فبعث الله اليها جبرئيل فردها بجناحه وقال لها اخرجي على ما
امرت به فاهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم فنجا الله عز وجل هودا والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم
عادم وروي انه لم تخرج ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم
فاذا هاجت الرياح فجاءت بالسافي الابيض والاسود والاصفر فانه رميم قوم عاد وروي ان اعرابيا جاء
حتى قام على باب المسجد فتوسم فرأى ابا جعفر عم فعقل ناقته ودخل وجثا على ركبتيه وعليه شملة فقال ابو جعفر عم

من اين جئت يا اعرابي قال جئت من اقصى البلدان من الاحقاف احقاف عاد قال نعم فرايت ثم سدرة اذا مر التجار بها
استظلوا بفيئها قال وما علمك جعلني الله فداك قال هي عندنا في كتاب واي شيء رايت ايضا قال رايت واديا
مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك برهوت فيه
نسمة كل كافر ثم قال اين بلغت فقطع بالاعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في مجالسهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان
اغنامهم فهي طعامهم وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فداك قال هو قابيل
يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد وروى علي بن يقطين ان ابا جعفر امر ابا ان يحفر بئرا بقصر العبادي فلم يزل
يقطين يحفرها حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى تستنبط
الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال فوجه يقطين اخاه موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى نقبوا نقبا في
اسفل الارض فخرجت منه الريح فهالتهم فاخبروا موسى فجاء في شق محمل ودلي في البئر وكان راس البئر
اربعين ذراعا في اربعين ذراعا فلما صار في قعرها ونظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان
يوسعوا الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق محمل وقال ائتياني بخبر هذا ما هو فنزلا فمكثا
ثلثا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما ما رايتما قالا امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا وآنية ومتاعا كله ممسوخ من
حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمنهم قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفشى
شبه الهباء ومنازل قائمة فكتب بذلك موسى الى المهدي فكتب المهدي الى موسى بن جعفر ع يسأله ان يقدم
عليه فلما قدم ع سأله عن ذلك فبكى بكاء شديدا وقال هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم
منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف فقال له المهدي وما الاحقاف قال الرمل وروي ان قوله في العنكبوت فمنهم
من خسفنا به الارض هم قوم هود وروى علي بن ابرهيم في تفسيره ان المعتصم امر ان يحفر بالبطانية
بئر فحفروا ثلثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركوه ولم يحفروه فلما ولي المتوكل امر ان يحفر ذلك البئر ابدا حتى يبلغ
الماء فحفروا حتى وضعوا في كل قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح
باردة فمات من كان بقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا سل ابن الرضا عن ذلك فكتب الى
ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع يسأله عن ذلك فقال ع تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم
الله بالريح الصرصر وكان بينهم هود وان الله عز وجل ما اعطى نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها
لمحمد ع وزاده على الانبياء اضعافا مضاعفة وانتصر الله لهود من اعدائه بالريح واعطى محمدا ما هو افضل من هذا
ان الله انتصر له من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم ريحا تذر الحصى وجنودا لم يروها فقد
نعم محمدا ع على هود بثمانية الاف ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد ريح رحمة قال الله
تعالى في الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
وهام بن هيم بن لاقيس بن ابليس وهو تائب شهي لا في هود ع في مسجده مع الذين امنوا معه وما تبعه

دعائه قومه حتى بكى وابكى الهام وقال لا جرم اني فعلت ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
وامر الله العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابرهيم وكان بين ابراهيم وهود من الانبياء فجرى بين كل نبيين عشرة آباء
وتسعة وثمانية كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح ع وكما جرى لادم وهود وشعيب وابراهيم ع حتى انتهت الى
يوسف بن يعقوب ثم صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى ع واوصى هود الى ابنه
واوصياء والشيعة وبشرهم بصالح ع ووقعت الغيبة بعد هود الى ان ظهر صالح ع وقبر هود في مهجر على الجبل
الذي عليه الصومعة قريب من ساحل البحر خلا فاليهود فانهم قالوا هو قبر سلحو ويزعمون ان قبر هود ع في
نخيلة وينقلون موتاهم اليها وكذبوا بل هو قبر هود ابن يعقوب وكل هذه الاخبار عن هلاك الامم تخويف وتحذير
لامة محمد ع فقوله تعالى في الاحقاف في قصة هود ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا و
افئدة اي قد اعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان لا ينزل بكم ما نزل بهم وخاطب الله قريشا
في قوله في الاحقاف ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات اي بينات وهي بلاد عاد وقوم صالح
وقوم هود ولوط لعلهم يرجعون **فصل في التفسير والتنزيل** محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة
في الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال فلما انقضت
نبوة ادم ع واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل ان يا ادم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي
عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها
كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء التي بينك وبين ادم ع ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف
طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر وبشر نوح ساما بهود ع فكان فيما بين نوح وهود
من الانبياء وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله فيكذبونه والله عز وجل مهلكهم
بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ع ابنه ساما ان
يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يومئذ عيدا لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان
والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا قد بشر به ابوهم نوح فامنوا به واتبعوه
وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله عز وجل كذبت عاد المرسلين
اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال تبارك وتعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق
ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته وامر العقب من ذرية الانبياء
من كان قبل ابرهيم لابرهيم وكان بين ابرهيم وهود من الانبياء وهو قول الله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله
عز ذكره فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقوله عز وجل وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح ع وكما جرى
لادم وهود وصالح وشعيب وابرهيم ع حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب ع ثم صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته

حتى انتهى الى موسى ع اخذت في الحديث الطويل موضع الحاجة ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاج
صلوات الله عليه في انباء شتى من كتاب الاحتجاج وذلك اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما
لوجود الاجماع عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف قال جاء رجل
من اهل البصرة الى علي بن الحسين ع فقال يا علي بن الحسين ان جدك علي بن ابي طالب قتل المؤمنين فهملت عينا علي
بن الحسين دموعا حتى امتلأت كفه منها ثم ضرب بها على الحصا ثم قال يا اخا اهل البصرة والله ما قتل علي مؤمنا
ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن استسلموا وكتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا على الكفر اعوانا اظهروه
وقد علمت صاحبة الجدب والمستحفظون من آل محمد ان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهروان لعنوا على
لسان النبي الامي وقد خاب من افترى فقال الشيخ من اهل الكوفة يا علي بن الحسين ان جدك كان يقول اخواننا
بغوا علينا فقال علي بن الحسين اما قرأت كتاب الله والى عاد اخاهم هودا فهم مثلهم انجى الله عز وجل هودا
والذين آمنوا واهلك عادا بالريح العقيم علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في هود والى عاد اخاهم هودا
الآيات قال قال علي بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل خبر هود ع وهلاك قومه فقال والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا
تعقلون قال ان عادا كانت بلادهم في البادية من الشقيق الى الاجفر اربعة منازل وكان لهم نخل وزرع كثير ولهم
اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم
يؤمنوا بهود وآذوه فكفت السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا وكان هود زراعا وكان يسقي الزرع فجاء قوم الى
بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شمطاء عوراء فقالت من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت بلادنا
فجئنا الى هود نسأله ان يدعو الله لنا حتى نمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق
زرعه لقلة الماء قالوا فاين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤا اليه فقالوا يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم
نمطر فاسأل الله ان تخصب بلادنا ونمطر فتهيأ للصلاة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت بلادكم
فقالوا يا نبي الله انا رأينا عجبا فقال وما رأيتم قالوا رأينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم ومن تريدون
قلنا جئنا الى نبي الله هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد احترق فقال هود
تلك اهلي وانا ادعو الله لها بطول العمر وطول البقاء قالوا وكيف ذلك قال لانه ما خلق الله مؤمنا الا وله عدو
يؤذيه وهي عدوي فلان يكون عدوي ممن املكه خير من ان يكون عدوي ممن يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم الى الله
وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى تخصب بلادهم وانزل الله عليهم المطر وهو قوله عز وجل يا قوم استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين فقالوا كما حكى الله يا هود ما جئتنا
ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين الى آخر الآية فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح
الصرصر يعني الباردة وهو قوله في سورة اقتربت كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في

يوم نحس مستمر وحكى في سورة الحاقة فقال واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما قال كان القمر منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية ايام قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان
عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال الريح العقيم تخرج من تحت الارضين السبع وما يخرج منها شيء قط الا
على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مثل
مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فضج الخزنة الى الله من ذلك فقالوا يا ربنا انها قد عتت علينا ونحن نخاف
ان يهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك فبعث الله جبرئيل ع فردها بجناحه وقال لها اخرجي على ما
امرت به فرجعت على ما امرت به فاهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن
ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا عن يحيى بن مساور قال اتى رجل من اهل الشام على امير
المؤمنين علي بن الحسين ع فقال له انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين قال
ثم مسح وجهه قال ويلك من اين قطعت على ابي انه قتل المؤمنين قال لقوله اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم
قال اما تقرأ القرآن قال اني اقرأه قال اما سمعت قول الله والى عاد اخاهم هودا والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم
صالحا فكان اخاهم في دينهم او في عشيرتهم قال له الرجل لا بل في عشيرتهم قال فرجت عني
فرج الله عنك قال الرجل فرجت عني
روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي باسناده في الآيات الآتية قصة صالح مثله بروايتي وتفصيلا
محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب وهشام بن سالم عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور
وقلت ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال ان لله عز وجل جنودا من رياح
يعذب بها من يشاء من عصاه ولكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب قوما بنوع من العذاب
اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها قال فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال
ولكل ريح منهن اسم اما تسمع قوله تعالى كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس
مستمر وقال الريح العقيم وقال ريح فيها عذاب اليم وقال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه قال ولله عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين
يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب
فتمطر باذن الله ومنها رياح تفرق السحاب ومنها رياح مما عدد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال
والجنوب والصبا والدبور فانما هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا امر الملك الذي اسمه
الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله في البر والبحر
واذا اراد الله ان يبعث جنوبا امر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه
فتفرقت ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله واذا اراد الله ان يبعث ريح الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فهبط

على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله في البر والبحر واذا اراد الله
ان يبعث دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت
ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر ع اما تسمع لقوله ريح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور
وريح الصبا انما تضاف الى الملائكة الموكلين بها   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الحاقة كذبت ثمود
وعاد بالقارعة قال قرعهم بالعذاب واما قوله فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر
باردة عاتية قال خرجت اكثر مما امرت به وقوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كان القمر
منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية ايام حتى اهلكوا وفي الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف الآيات
قال وقوله اذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر وهي اربعة منازل
قال حدثني ابي قال امر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئرا فحفروا ثلثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفره فلما ولي
المتوكل امر ان يحفر ذلك البئر ابدا حتى يبلغ الماء فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضربوها
بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان بقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك
فقالوا اسأل ابن الرضا عن ذلك وهو ابو الحسن علي بن محمد العسكري ع فكتب اليه يسأله عن ذلك فقال ع تلك
بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر ثم حكى الله قول قوم عاد قالوا اجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا
اي تزيلنا بكذبك عما نعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين وكان نبيهم هود وكانت بلادهم
كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهب خيرهم من بلادهم وكان هود يقول لهم ما حكى الله
عز وجل استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين فلم يؤمنوا وعتوا فاوحى الله الى هود انه ياتيهم
العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة
لم تدمرها وانما دمرت ما لهم كله فكان كما قال الله تعالى فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف
وتحذير لامة محمد ص وقوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة اي قد اعطيناهم فكفروا
فنزل بهم العذاب فاحذروا ان لا ينزل بكم ما نزل بهم   الصدوق في باب ما جاء في التعمير من كتاب كمال
الدين عن محمد بن هرون الزنجاني عن معاذ بن المثنى العنبري عن عبد الله بن اسماء عن جويرية عن سفيان عن منصور عن
ابي وائل وساق حديثا يسيرا الى ارم ذات العماد في الفجر ودونه رجل اتاها في صحاري عدن في طلب ابل قد شردت
الى ان قال فبعث معوية الى كعب الاحبار فدعاه وقال له يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب
والفضة وعمدها من زبرجد وياقوت وحصباء قصورها وغرفها اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحت الاشجار قال كعب
هذه المدينة صاحبها شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي التي وصفها الله عز وجل في كتابه
المنزل على نبيه محمد ص وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد قال معوية حدثنا حديثها فقال ان عاد الاولى وليس بعاد قوم
هود ع كان له ابنان سمي احدهما شديدا والآخر شدادا وهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا واطاعهما الناس في الشرق

والغرب

والغرب فمات شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينازعه احد وكان مولعا بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة
وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا على الله عز وجل فجعل
على صنعها مائة رجل تحت كل واحد منهم الف من الاعوان وساقه في بناء مدينة ارم ذات العماد واتمامها الى ان قال
ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها فيما امرهم به فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد فاقاموا في جهازهم اليها عشر سنين
ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة
من السماء فاهلكتهم جميعا وما دخل ارم ولا احد ممن كان معه فهذه صفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
واني لاجد في الكتب ان رجلا سيدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث بما يرى فلا يصدق وسيدخلها اهل الدين في آخر
الزمان   علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في الفجر الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد قال علي بن ابرهيم ثم قال لنبيه الم تر اي الم تعلم كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد كما قال الله لنبيه التي
لم يخلق مثلها في البلاد ثم مات عاد واهلك الله قومه بالريح الصرصر   ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب
الطبرسي في الاحتجاج عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر ع وكتاب الاحتجاج مرسل وقال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما
نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين
المخالف والمؤالف قال روي ان علي بن يقطين انه حفر بئرا بعين العباد فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر
ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت
المال قال فوجه يقطين اخاه موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى نقبوا نقبا في اسفل الارض فخرجت منه الريح قال فهالهم
ذلك فاخبروا به موسى فقال فانزلوا قال فانزل وكان راس البئر اربعين ذراعا في اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي
في البئر فلما صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه شبه
الباب العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق محمل وقال ائتياني بخبر هذا فنزلا فمكثا مليا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما
ما رأيتما قالا امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا وآنية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فثيابهم
عليهم فمنهم قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفشى شبه الهباء ومنازل قائمة قال فكتب بذلك موسى
الى المهدي فكتب المهدي الى موسى بن جعفر ع يسأله ان يقدم عليه فلما قدم ع سأله عن ذلك فبكى بكاء شديدا وقال
يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف قال فقال
له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل   الصدوق في باب ما جاء عن الرضا من خبر الشامي من كتاب عيون
اخبار الرضا عن محمد بن عمرو بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن احمد عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى
الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن
الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي ع عن علي بن ابي طالب ع وساق الحديث في اجوبته عن مسائل الشامي الى ان قال
وساله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد ص وساله الى ان قال ثم

نام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي الاربعاء هو فقال
آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه وساق الحديث الى ان قال ويوم الاربعاء ارسل الله
عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة
وفي باب صلوة الاستسقاء من الفقيه مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها
عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد الحديث   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب
الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي
جعفر ع قال ان الله عز وجل رياح رحمة ورياح عذاب فان شاء ان يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل قال ولن
يجعل الرحمة من الريح عذابا وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم
من طاعتهم قال وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم
تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما آمنوا به و
تضرعوا اليه قال واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج
من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها
على مقدار سعة الخاتم قال فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد قال فضج الخزان
الى الله عز وجل من ذلك فقالوا ربنا انها قد عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار
بلادك قال فبعث الله اليها جبرئيل فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها وقال لها اخرجي على ما امرت به قال
فخرجت على ما امرت به واهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبيا
عن السيد ذي الفقار بن احمد بن معبد الحسني عن الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن سعيد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة بن محمد الحضرمي عن بن مهران عن ابي عبد الله ع قال
اذا هاجت الرياح فجاءت بالسافي الابيض والاسود والاصفر فانه رميم قوم عاد   الشيخ ابو الفضل شاذان
بن جبرئيل في كتاب تفسير الامام العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله تعالى في البقرة
ثم قست قلوبكم وساق الحديث في بيان معجزة النبي ص الى ان قال فتباعد رسول الله ص الى فضاء واسع ثم نادى
الجبل يا ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم ومسألة عباد الله بهم ارسلت على قوم عاد ريحا
صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتظر
لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي هذه ووضع يده على الارض بين يديه فتزلزل الجبل وسار
كالقارح الهملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها ووقف الحديث   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب
الاحتجاج مرسلا قال روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين ع قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم
كان قد قرأ التورية والانجيل والزبور وصحف الانبياء وعرف دلائلهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله ص وفيهم

علي بن

علي بن ابي طالب ع وابن عباس وابو معبد الجهني فقال يا امة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة الا نحلتموها
نبيكم فهل تجيبوني عما اسألكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب ع نعم ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا
مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد ص وزاد محمدا ص على الانبياء اضعافا مضاعفة وساق الحديث وذكر الانبياء
الى ان قال له اليهودي فان هذا قد انتصر الله له من اعدائه بالريح فهل فعل لمحمد ص شيئا من هذا قال ان الله عز ذكره
انتصر له من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم ريحا تذرو الحصى وجنودا لم يروها فزاد الله تبارك
وتعالى محمدا على هود بثمانية الاف ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد ص ريح رحمة قال الله
تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم
تروها الحديث الطويل نورده تماما في اول الفتح   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الاحقاف ولقد
اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات قال اي بينات وهي بلاد عاد وقوم صالح وقوم لوط   محمد بن
الحسن الصفار في باب النوادر في الائمة ع من كتاب بصائر عن ابي نصر عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال جاء اعرابي حتى قام على باب المسجد فتوسم فرأى ابا جعفر ع فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة فقال
ابو جعفر ع من اين جئت يا اعرابي قال جئت من اقصى البلدان قال ابو جعفر ع البلدان اوسع من ذلك فمن اين جئت
قال جئت من الاحقاف احقاف عاد قال نعم فرأيت ثمة سدرة اذا مر التجار بها استظلوا بفيئها قال وما علمك
جعلني الله فداك قال هو عندنا في كتاب واي شيء رأيت ايضا قال رأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر
قعره قال وتدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال اين بلغت قال
فقطع بالاعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في مجالسهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان اغنامهم فهي طعامهم وشرابهم
ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فداك قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاء
رجل آخر فقال له رأيت جعفرا فقال الاعرابي ومن جعفر هذا الذي تسأله عنه قالوا ابنه قال سبحان الله وما اعجب هذا
الرجل يخبرنا عن خبر السماء ولا يدري اين ابنه   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في السجدة فان اعرضوا فقل انذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا والصرصر الريح الباردة
في ايام نحسات اي ايام مياشيم   وفي الجزء الذاريات وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال وهي التي لا تلقح الشجر
ولا تنبت النبات   الصدوق في باب معاني اسماء الانبياء من كتاب معاني الاخبار قال حدثني مشايخنا باسانيد
مرفوعة متصلة قد ذكرتها في كتاب علل الشرايع وساق الكلام الى ان قال ومعنى الريح العقيم التي اهلك الله عز وجل بها
عادا انها تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيما لا يولد له فطحنت تلك القصور والحصون و
المدائن والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا تسفيه الريح الكلام   وقال فيه ايضا ومعنى ذات العماد ان عادا
كانوا يتخذون العمد من الحجارة فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسكنون فيه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد
فينصبونها ثم يبنون فوقها القصور فسميت ذات العماد لذلك الكلام   محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة ع وانه يخفى

تاتيهم من كتاب بصائر الدرجات عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن يزيد بياع السابري
قال قال ابو عبد الله ع وساق الحديث في لقاء هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس وهو تائب مؤمن برسول الله ص وكلامه
الى ان قال كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا
جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الحديث   علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى
في الحجر والجان خلقناه من قبل من نار السموم وساق الكلام مثله الى ان قال قال الهام ولقد كنت مع هود حين دعا
على قومه فعاتبته الكلام   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء باسناده المذكور انفا عن الصدوق عن ابيه
عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن سعيد بن جناح عن ايوب بن راشد عمن ذكره
عن ابي عبد الله ع قال كانت اعمار قوم هود ع اربعمائة سنة وقد كانوا يعذبون بالقحط ثلث سنين فلم يرجعوا عما هم
عليه فلما راوا ذلك بعثوا وفدا لهم الى جبال مكة وكانوا لا يعرفون موضع الكعبة فمضوا واستسقوا فرفعت لهم ثلث
سحابات فقال هذه حيا يعني التي فيها ماء وسموا الثانية ماحيا والثالثة التي فيها العذاب قال والريح عصفت
عليهم وكان رئيسهم يقال له الخلجان فقالوا يا هود ما ترى الريح اذا اقبلت تقبل معها خلق كامثال الاباعر معها
اعمدة هم الذين يفعلون بنا الافاعيل فقال اولئك الملائكة فقالوا اترى ربك ان نحن امنا به ان يديلنا منهم فقال
لهم هود ع ان الله تعالى لا يديل اهل المعاصي من اهل الطاعة فقال له الخلجان وكيف لي بالرجال الذين هلكوا فقال
هو يبدلك الله بهم من هو خير لك منهم فقال لا خير في الحياة بعدهم فاختار اللحاق بقومه فاهلكه الله تعالى   علي
بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته
الصيحة وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض وهم قوم هود ومنهم من اغرقنا وهم قوم فرعون واصحابه
ثم قال عز وجل تاكيدا وردا على المجبرة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون   وفي قصة نوح الايات
السابقة قال وقوله لقد ارسلنا نوحا الى قومه تكتب خبر هود ونوح وصالح وشعيب في سورة هود ان شاء الله
تعالى   الصدوق في باب معاني اسماء الانبياء من كتاب معاني الاخبار قال حدثني مشايخنا باسانيد مرفوعة متصلة
قد ذكرتها في كتاب علل الشرايع وساق الكلام الى ان قال ومعنى هود انه هدى الى ما ضل عنه قومه وبعث ليهديهم
من ضلالهم تمام الكلام   وفي باب ذكر ظهور نوح من كتاب كمال الدين عن محمد بن علي ماجيلويه وغيره ذكرهم عن محمد
بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو
عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق ع قال لبث نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل
فقال له يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك
فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ع وبعث
النبي ع الاخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل
لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح ع الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة

الى ابنه سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وامرهم باتباعه وان يفتحوا
الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيدا لهم كما امرهم آدم وظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم
من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الآخرين يقول وتركت على نوح
دولة الجبارين ويعزي الله محمدا ص بذلك قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت
عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله هودا ع   وعن علي بن احمد بن محمد عن محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق
جعفر بن محمد ع لما حضرت نوحا الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون من بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت
وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي وسيهلك
الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون هودا ع وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب
اكثرهم فاظهر الله تعالى ذكره نبيه هودا عند اليأس منهم وتناهي البلاء بهم واهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها
الله تعالى ذكره فقال ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة بعد ذلك الى ان ظهر صالح ع   وعن ابيه
ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام عن عمرو عن عبد
الحميد بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما بعث الله هودا ع اسلم له العقب من ولد سام
واما الآخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم بصالح ع   قطب الدين
الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن السيد علي بن ابي طالب السليقي عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق
عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عمن ذكره عن علا عن فضيل
بن يسار قال ابو عبد الله ع لم يبعث الله عز وجل من العرب الا خمسة انبياء هودا وصالحا واسمعيل وشعيبا ومحمدا
خاتم النبيين ص وكان شعيب بكاء   ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص مرسلا قال روي
عن ابن عباس انه قال اول المرسلين آدم وساق الكلام الى ان قال وخمسة من العرب هود وصالح وشعيب واسمعيل
ومحمد ص عليهم الكلام واوردناه تماما في اول ابواب بيان النبيين في قوله تعالى في البقرة ويقتلون النبيين بغير الحق
وسندا عن عمر بن ابان عن بعضهم قال كان خمسة من الانبياء سريانيون وساق الحديث الى ان قال وخمسة من العرب
هود وصالح وشعيب واسمعيل ومحمد ص الحديث اوردناه تماما فيه ايضا   محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة وانهم
الجن تاتيهم من كتاب بصائر الدرجات عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عمرو بن الربيع عن ابي عبد الله
وساق الحديث في لقاء هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس وهو تائب مؤمن بالنبي ص وكلامه الى ان قال له فمن وصي محمد ثم وصي نوح
قال ذاك سام بن نوح قال فمن وصي محمد ثم وصي هود قال ذاك ياسر بن هود الحديث   وعنه عن عمرو بن عثمان عن الحسن
بن محبوب عن رجل عن ابي عبد الله ع وساق الحديث مثله الى ان قال له فمن كان وصي نوح قال كان سام قال فمن وصي ثم
وصي هود قال ذاك ياسر بن هود الحديث   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن السيد ابي الصمصام

ذى الفقار بن احمد بن معبد الحسينى عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعيد بن عبد الله عن عبد الملك بن
ظريف عن الأصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع الى النخيلة فاذا اناس من اليهود معهم ميت لهم فقال يا
امير المؤمنين للحسن ع انظر ما تقول هؤلاء في هذا القبر فقال يقولون هو هود ع فقال كذبوا انا اعلم به منهم هذا قبر
هود بن يعقوب ثم قال من ههنا من مهرة فقال شيخ كبير انا منهم فقال له اين منزلك فقال في مهرة على شاطئ البحر قال
اين هو من الجبل الذى عليه الصومعة قال قريبة فقال ما يقول قومك فيه فقال يقولون قبر ساحر فقال كذبوا انا اعلم
به منهم ذلك قبر هود ع وهذا قبر يهودا   على بن ابرهيم في تفسيره الكبير في اول كتابه في بيان احوال القران قال و
ما لفظه عام ومعناه خاص فمثل قوله تعم وساق الكلام واعدد الايات الى ان قال وقوله تعم ريح فيها عذاب اليم تدمر كل
شىء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها   راوى عن ابى عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر
النعمانى في غيبته عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن
على بن ابى حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القران الى
ان قال منه ناسخ والمنسوخ وغير ذلك الى ان قال فاما ما ظاهره العموم ومعناه الخصوص فقوله عز وجل وساقه الى ان قال وقوله
قوله تعم تدمر كل شىء بامر ربها يعنى الريح وقد تركت اشياء كثيرة لم تدمرها الحديث الطويل   على بن ابرهيم في تفسيره
في قوله تعم في القمر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال اى باردة   الصدوق في باب العلة التى من اجلها سن رسول الله
في كل شهر صوم خميسين بينهما اربعا من كتاب علل الشرايع عن الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى رفعه
الى ابى عبد الله ع قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم واخر يوم من الايام التى قال الله عز وجل سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام حسوما   رضى الدين ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس الحسنى
في كتاب فرج المهموم قال في بعض ما رويناه عن قوله حجة في العلوم في تفسير نحوس النجوم ومن كتاب التجمل ابو محمد عن الحسين
بن عمر عن ابيه عن ابى عبد الله ع في قوله تعم يوم نحس مستمر قال كان القمر منحوسا بزحل   مؤلف كتاب جامع الفوائد
مرسلا قال وقال يوسف البزاز تلا ابو عبد الله ع هذه الاية واذكروا الاء الله لعلكم تفلحون قال اتدرى ما الاء الله
قلت لا قال هى اعظم نعم الله على خلقه وهى ولايتنا   مؤلف كتاب تاويل الايات الظاهرة قال روى محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحيم عن الهيثم بن واقد عن ابى يوسف البزاز
قال قال ابو عبد الله ع هذه الاية واذكروا الاء الله لعلكم تفلحون قال اوتدرى ما الاء الله قلت لا قال هى اعظم
نعم الله على خلقه وهى ولايتنا   محمد بن يعقوب في باب ان النعمة التى ذكرها الله عز وجل في كتابه الائمة من كتاب
الحجة من الكافى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابى
يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله ع هذه الاية واذكروا الاء الله فقال ما تدرى ما الاء الله قلت لا قال هى اعظم
نعم الله على خلقه وهى ولايتنا   على بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعم في حمعسق يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها الى
قوله الا ان الذين يمارون في الساعة لفى ضلال بعيد قال وقوله يستعجل بها كناية عن القيمة فانهم كانوا يقولون لرسول الله ص

الم لنا الساعة وائتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين فقال الله عز وجل الا ان الذين يمارون في الساعة اى
يخاصمون   في قوله تعم في النجم افرايتم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى الى قوله ان هى الا اسماء سميتموها
انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اى من حجة   راوى عن ابى عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعمانى في غيبته عن احمد
بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن على بن ابى حمزة
عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القران الى ان قال
ثم فرض على الامة طاعة ولاة امره القوام بدينه كما فرض عليهم طاعة رسول الله ص فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم ثم بين محل ولاة امره من اهل العلم بتاويل كتابه فقال عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولى
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وعجز كل احد من الناس عن معرفة تاويل كتابه غيرهم لانهم هم الراسخون في العلم
وساقه الى ان قال فلو جاز للامة الايتمام بمن لا يعلم او بمن يجهل لم يقل ابرهيم ع لابيه لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك
شيئا فالناس اتباع من اتبعوه من ائمة الحق وائمة الباطل قال الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتى
كتابه فمن ائتم بالصادقين حشر معهم ثم قال رسول الله ص المرء مع من احب قال ابرهيم فمن ابتغى وراء ذلك فانه
منى واصل الايمان العلم وقد جعل الله له اهلا ندب الى طاعتهم ومسئلتهم فقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وساقه الى ان قال وكل هذا مفروض في كتابه تعم الا ان له اهلا يعلمون تاويله فمن عدل عنهم الى الذين ينتحلون
ما ليس لهم ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وهو تاويله بلا برهان ولا دليل فقد هلك و
اهلك وخسرت صفقته وضل سعيه يوم تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وساقه الى ان قال وقال الله تعم هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور وقال فيمن سموهم من ائمة الكفر
باسماء ائمة الهدى ممن غصب اهل الحق ما جعل الله لهم ومن اعان ائمة الضلال على ظلمهم ان هى الا اسماء سميتموها
انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فاخبرهم الله سبحانه بعظيم افترائهم على جملة اهل الايمان بقوله تعالى
انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله الحديث الطويل   محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى في كتاب قرب
الاسناد عن احمد بن محمد بن ابى نصر وساق الحديث عن الرضا ع الى ان قال وقلت له جعلت فداك ان اصحابنا
رووا عن شهاب عن جدك ع انه قال ابى الله تبارك وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله ص ثلث وعشرين سنة
قال ان كان ابو عبد الله ع قاله جاء كما قال فقلت له جعلت فداك فاى شىء تقول انت فقال ما احسن الصبر و
انتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح فارتقبوا انى معكم رقيب وانتظروا انى معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر
لقرب ما انما يجىء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر ع هى والله السنن القذة
بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين
من قبلكم ولو كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم ولو ان العلماء وجدوا من يحدثونهم ويكتم سرهم لحدثوا
ولبينوا الحكمة ولكن قد ابتلاكم الله عز وجل بالاذاعة وانتم قوم تحبون ما يعلن بكم ويخالف ذلك فعلكم و الله

ما ينتوى اختلافا اصحابك ولهذا اسر على صاحبكم ليقال مختلفين مالكم لا تملكون انفسكم وتصبرون حتى يجيء الله تبارك
وتعالى بالذي تريدون ان هذا الامر ليس يجيء على ما تريد الناس انما هو امر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر وانما يعجل
من يخاف الفوت ان امير المؤمنين ع عاد صعصعة بن صوحان فقال له يا صعصعة لا تفتخر على اخوانك بعيادتي
اياك وانظر لنفسك وكان قد وصل اليك ولا يلهينك الامل وقد رايت ما كان من مولى آل يقطين وما وقع من
الفراعنة من امركم ولولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكم هو والله من الله ودفاعه عن اوليائه اما كان لكم
في ابي الحسن ع عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بابي الحسن ع ما صنع وقال لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا وقال
لو اعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم الحديث الطويل راوي محمد بن مسعود بن محمد العياشي
السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول ما احسن الصبر وانتظار
الفرج اما سمعت قول العبد الصالح انتظروا اني معكم من المنتظرين الصدوق في اوايل كتاب كمال الدين واتمام النعمة
الجلد الثاني منه عن علي بن احمد الدقاق عن احمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن
علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سالت الصادق ع عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب قال المتقون شيعة علي والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه
آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين وفيه باب ما روي في ثواب المنتظر للفرج عنه عن المظفر
جعفر بن المظفر عن جعفر بن محمد بن مسعود عن محمد بن عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع
قال سالته عن شيء من الفرج قال اليس انتظار الفرج من الفرج ان الله عز وجل يقول فانتظروا اني معكم من المنتظرين وبهذا
الاسناد عن محمد بن مسعود عن خلف بن حامد الكشي عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال
الرضا ع ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فارتقبوا اني معكم رقيب وقوله عز وجل فانتظروا
اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الناس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم **فصل في**
بيان اللفظ قوله نعم الاء علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى في الرحمن خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق
الجان من مارج من نار فباي آلاء ربكما تكذبان قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان حدثنا
احمد حدثنا احمد بن علي قال حدثنا احمد بن الحسن عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله ع قوله تعالى فباي الاء ربكما تكذبان قال الله تعالى وتقدس فباي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي ع وفي رواية
سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال
المشرقين رسول الله ص وامير المؤمنين ع والمغربين الحسن والحسين فامثالهما يجري فباي الاء ربكما تكذبان قال بمحمد وعلي
محمد بن يعقوب في باب ان النعمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الائمة ع من كتاب الحجة من الكافي عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد رفعه في قول الله عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان اي بالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن علي بن ابراهيم
في تفسيره في قوله تعالى في النجم فباي الاء ربك تتمارى قال اي باي سلطان تخاصم

والى ثمود

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ

و بتحقيق بسوى ثمود فرستاديم برادر ايشان صالح را گفت صالح كه اى قوم من عبادت كنيد خدا را

بود در عشيرت نه در دين ايشان و همچنين است سخن على كه فرموده كه برادران
ما با بغى و سركشى كردند ... ايشان جنگ و پيكار كنيم چنانچه در شرح اين
عبارت در آيات سابقه كه قصه هود بود گذشت و صالح از جمله پنج پيغمبرست كه عرب اند
... پيغمبر ... صالح و هود و اسمعيل و شعيب و محمد ... پيغمبر بودند ...
... در قرآن ذكر ايشان نكرده ... اصحاب رس ... در قرآن نكرده ...
... قصه هود ... سوره فرقان كه عاد و ثمود و اصحاب الرس ... خواهد آمد و پيغمبر ... مبعوث شده بود
داين قصه ...

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ

نيست شما را ... خدا ... بتحقيق آمد شما را ... از ...

هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا

اين ... شتر ... خدا ... پس بگذاريد ... تا بخورد ... در زمين خدا و

تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

... ببدى ... پس ميگيرد ... شما را ... عذاب ... دردرسانند

وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ

و ياد كنيد ... آنگاه كه گردانيد شما را ... جانشينان از مردم ... عاد ... در آيات سابقه كه قصه هود گذشت

فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا

در زمين ... ميگيريد ... از زمينهاى نرم

قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ

قصرها ... و ميتراشيد ... از كوهها ... خانهها ... پس ياد كنيد ... نعمتهاى خدا را ... در آيات سابقه كه قصه هود گذشت

وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ

و سعى مكنيد ... در زمين

مُفْسِدِينَ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ

... گفتند ... جماعتى ... آنكسانى كه ... گردن كشى كردند ... از ... قوم ... او

... كنندگان ... قصه ... صالح ... ظهور ... هلاك شدن قوم ... از ايشان ...

وقتی که ناقه بیشه که ماه نبودی بود یعنی در میان پیری و جوانی و وسیع شکم و خوش جسم و پر پشم و میان باریک و سبک خیز و فی
و ریش ستری یعنی خارپشت فراهم رسیده و میانه بالا بود و چون بمیان قوم خود بازگشت و بر آن صورت ایشان نا خشنود پس
فرق شدند فرقه انکار وی کردند انکاری که هرگز برنگردند و فرقه در باره او شک داشتند و فرقه در یقین بودند
و چون بازگشت اول نزد فرقه شک رسیدند و گفت که من صالحم ایشان تکذیب و زجری کرده دشنام دادند و گفتند
که خدا از تو بیزار و صالح بغیر صورت بود پس نزد منکران آمد و ایشان سخن از وی نشنیدند و از وی کمال نفرت کردند یعنی سخت
رسیدند انگاه نزد فرقه سیم که اهل یقین بودند رفت و گفت که من صالحم گفتند چیزی بیاور که در آن شک نماند باشیم
و بآن شک نیاریم که تو صالحی چه شک نداریم که خداوند کارساز است هر صورت که خواهد نقل و تحویل پیغمبر باید که با
خبر علامات قایم هر گاه بیاید رسیده و در میان خود آن را درس و تعلیم گرفته ایم و نزد ما صحت آن ثابت وقتی که خبر آن
تمام آید صالح گفت که منم صالح که ناقه را برای شما آوردم گفتند راست گفتی و آن را درس و تعلیم گرفته ایم و علامت ناقه
چه بود گفت که میروند تا قد آب شهر شما بخورد و شما گفتند که ایمان آوردیم بکه او با آنچه از جانب خدا آورده پس درانتقام حق تعالی بشما پیغمبر

لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ

أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ

بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ

بِهِ كَافِرُونَ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ

بآن کفر ورزندگانیم
چنانکه حق تعالی در سوره

نمل میفرماید که فاذا هم فریقان یختصمون یعنی پس آنگاه ایشان دو فرقه بودند فرقه که تصدیق میکردند و فرقه
که تکذیب میکردند صالح را قال الکافرون منهم نشهد ان صالحا غیر مرسل من ربه قال المؤمنون انا بالذی ارسل
مؤمنون قال الکافرون منهم انا بالذی آمنتم به کافرون یعنی گفتند کفر ورزندگان از ایشان که گواهی میدهیم که تحقیق
که صالح غیر فرستاده شده است از جانب رب خود گفتند ایمان آورندگان که تحقیق که ما بآنچه آن چیزی که فرستاده شده
است صالح بآن ایمان آورندگانیم گفتند کفر ورزندگان از ایشان که تحقیق که ما بآنچه آن چیزی که ایمان آورده اید شما بآن
کفر ورزندگانیم و آنرو نزد در میان ایشان کسی بود که بعالم بصالح بود و خدا عاد و ثمرت را از انکه زمین را واگذارید با عاقلی
دلالت و راهنمای کند اگنده و قوم بعد از خروج صالح هفت روز در فترت ماندند که امام خود را نیافتند لکن ایشان را آنچه
در دست داشتند از دین یکی بود و چون صالح ظاهر شد بر وی مجتمع شدند و نسل صاحب الامر مثل صالح است

أمر

أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ

مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ

پیغمبران
و مثل این عبارت در آیات سابقه گفته

هود در کذشت و در سوره نمل میفرماید که قالوا یا صالح ائتنا بما تعدنا ان کنت من الصادقین یعنی پیش از آنکه صالح از برای قوم بیاید
از او در خواستند که عذاب الیم جهت ایشان بیاورد صالح گفت که یا قوم لم تستعجلون بالسیئة قبل الحسنة یعنی ای قوم من از برای
چه تعجیل میکنید بدی پیش از خوب یعنی بعذاب پیش از رحمت پس از سنگی سخت بایشان رسید پس گفتند که از شومی تو و شومی
آنانکه با تواند این قحط بما رسید و این تطیر و شوم گرفتن بود که حق تعالی میفرماید که اطیرنا بک و بمن معک قال طائرکم عند الله
یعنی تطیر میکنیم بتو و بآنکه با تواند گفت که جزای شما که طایر شما یعنی خیر و شر شما از نزد خدا است بل انتم قوم تفتنون یعنی
بلکه شما قومی هستید که مفتون یعنی مبتلا شده اید یعنی خدا شما را امتحان کرده و نیز بعد از آنکه قوم صالح شتر را پی کردند
و صالح بایشان گفت که اگر شما توبه کنید خدا توبه شما را قبول میکند گفتند که یا صالح ائتنا بما تعدنا ان کنت من الصادقین چنانچه احوال ایشان
خواهد شد

جَاثِمِينَ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ

رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِنْ لَا تُحِبُّونَ

النَّاصِحِينَ

نصیحت کنندگان را
و پیغمبرم بعد از آنکه در باب ایشان

و مناقب او سخنان فرمود این عبارت گفت قصه ثمود و صالح چنانست که ثمود را او فرقه است یکی در زمان صالح
و یکی بعد از موسی انگاه که بچه و زرد شد از امر خدا و باب روز شنبه و قصه دوم در آیه سوره بقره که ولقد علمتم الذین
اعتدوا منکم فی السبت گذشت و در آیه این سوره که و سئلهم عن القریة التی کانت حاضرة البحر اذ یعدون فی السبت
اول چنانست که حق تعالی در سوره هود و شعرا و نمل و سجده و ذاریات و قمر و شمس تفصیل داده و هرگز خدا قومی را هلاک نکرد
تا آنکه پیش از آن پیغمبران بایشان برانگیخت و ایشان حجت بر ایشان تمام کرده و عذاب بر ایشان واقع شد تا آنکه صالح هم ظهور کرد
و خدا قوم او را هدایت یعنی برای ایشان بیان کرد و حق را بایشان شناسانید و ایشان کوری ضلالت را بر هدایت
ترجیح دادند و حال آنکه دیدند حق را چنانچه در سوره سجده میفرماید که فهدیناهم فاستحبوا العمی علی الهدی فاخذتهم
صاعقة العذاب الهون بما کانوا یکسبون و خدای سبحانه صالح را در شانزده سالگی بثمود که قوم او بودند مبعوث ساخت
و در میان ایشان بود تا آنکه صد و بیست سال شد و ایشان در هیچ امر چیزی قبول سخن او نکردند و منقلب شدند که ایشان را

غیر از خدا عبادت میکردند چون صالح از این آن رید گفت که ای قوم من شانزده ساله بودم که بر شما مبعوث گشتم
و اکنون صد و بیست ساله رسیدم و دو کار بر شما عرض میکنم اگر خواهید آنچه اراده کنید از من درخواهید تا از خدای
خود درخواهم که اجابت کند آنچه طلب میکنید و اگر خواهید من از خدایان شما درخواهم پس اگر اجابت کنند
آنچه ما طلب میکنیم از میان شما بیرون میروم که من شما را دلتنگ کردم و شما مرا دلتنگ کردید گفتند ای صالح
انصاف ورزیدی ما را مهلتی ده و روزی را وعده کردند که در آن روز بیرون روند و آن کار کنند پس
خود را با بتهای خود برگرفته بیرون بردند و بسته روز عبادت بتها میکردند و دست بر آنها میمالیدند و از
برای آنها قربانیها میکردند و آنها را بلیسیده میبردند و تضرع با آنها میکردند و چون روز سیم شد صالح با ایشان گفت
که این کار را رها کنید پس چیزی خوردند و نشستند و چون فارغ گشتند صالح را طلبیده گفتند که ای صالح آنچه
میخواهی درخواه صالح نزد بتی که بزرگتر از همه بزرگ رفته به بزرگ ایشان گفت که اسم این چیست خبر دادند
که فلان نام دارد پس وی را به نام ندا کرد و گفت که ای فلان جواب بده که نام تو چیست بت جواب نداد صالح با ایشان
گفت که در این چه میشود که جواب نمیشنوید گفتند از وی دور شو صالح از نزد ایشان دور رفت و ایشان روی به بت کرده تضرع و خاک
بر سر خود کرده میمالیدند و میگفتند که ما را رسوا و شرمنده کردی صالح گفت که روز رفت گفتند که از وی درخواه
صالح به بت نزدیک رفته با وی سخن گفت جواب نداد بار دیگر به تضرع نمودند تا آنکه سه مرتبه آن کار کردند و بت
چیزی جواب صالح نگفت گفتند که این بت جواب نمیگوید غیر از وی بتان دیگر را صالح همه آنها را به نام ایشان خوانده
یکی از آنها جواب صالح نگفت صالح گفت که ای قوم دیدید که بتهای شما را خواندم و جواب من ندادند پس ایشان
درخواهید تا خدای خود را بخوانم در ساعت اجابت خواهش شما کند ایشان روی به بتهای خود کرده گفتند که شما را
چه میشود که جواب صالح نمیگوئید بتها جواب نگفتند پس به صالح گفتند که از ما دور شو و ما را ساعتی با خدایان و بتهای
ما واگذار صالح دور رفته ایشان بساطها که گسترده بودند و فرشها و ظرفها و رختهای خود را بر کرده اند و خود
و خاک غلطیده و خاک بر سر کردند و به بتهای خود گفتند که اگر امروز جواب صالح نگوئید ما را رسوا کردید آنگاه صالح
را طلبیده گفتند که بتها را بخوان و از ایشان درخواه صالح بازگشته بتها را خوانده و از آنها سوال کرده جواب
وی ندادند گفتند که صالح اراده چیز این ندارد که بتها جواب بوی داده باز وی بگو جواب سخن کوئید صالح گفت که ای
قوم اول روز رفت و میبینم که خدایان شما جواب چنین گویند پس از من درخواهید تا خدای خود را بخوانم و در ساعت
اجابت خواهش شما کند پس رسمی که صالح گفت که هفتاد مرد از بزرگان و علما که قوم را نظر با ایشان بود معارضه
و دعوی کرده گفتند که ای صالح ما از تو و از خدای تو سوال میکنیم صالح گفت که کل این جماعت شما راضیند گفتند آری
اگر ایشان اجابت تو کنند ما اجابت تو میکنیم پس گفتند که ای صالح ما از تو سوال میکنیم اگر رب تو اجابت تو کند به ر
و اجابت تو میآییم و جمیع اهل شهر ما با تو بیعت و پیروی تو میکنند صالح گفت که از من و از خدای من درخواهید آنچه
میخواهید گفتند که با ما به این کوه بیا تا از تو درخواهیم و کوه با ایشان نزدیک بود صالح و ایشان با هم رفته چون بکوه نزدیک

رسیدند

رسیدند گفتند که ای صالح اگرچه تو دعوی میکنی پیغمبری بگو تا از برای ما رب خود را و از خدای خود درخواه که بیرون
آرد برای ما از این کوه و از این سنگ بزرگ صلب در این ساعت شتری ماده سرخ سخت سرخ چون رنگ خون
پشم دار آبستنی که میان دو پهلوی وی بقدر یک میل یعنی نیم فرسخ باشد و در وقتی که هر طرف کوه بگذرد
و در ساعت بزاید و شیر وی روان شود و هرگز نتوانیم آن را بیاریم آنگاه آن شتر را از این سنگ بزرگ برای
ما بیرون آری و آن سنگ بزرگ را تعظیم و عبادت میکردند و در نزد آن در سر هر سال قربانیها میکردند و در نزد آن جمعیت میکردند
صالح گفت که چیزی از من سوال کردید که بر من عظیم و بر رب من آسان است پس برخاست و دو رکعت نماز گذارد آنگاه
سجده و تضرع و دعا کرد و آن را از خدا درخواست و هنوز سر بر نداشته بود که کوه و بنو عرش شکافته شد که چون صدای
آن را شنیدند نزدیک بود که از آن عقلها از ایشان بپرد و از کوه صدای سخت مثل صدای رعد شنیده و از آن فزع
کردند و نزدیک بود که از آن صدا بمیرند آنگاه آن کوه اضطراب و حرکتی سخت کرد چنانچه زن در وقتی که او را درد زاییدن
گیرد اضطراب کند آنگاه به هر چه زودتر سر شتر از آن شکاف بیرون آمد و هنوز گردن او تمام بیرون نیامده بود که نشخوار
میکرد آنگاه سایر بدن او بیرون آمد آنگاه راست بر زمین ایستاد پس چون شتر بیرون آمد و قوم آن را دیدند گفتند
که ای صالح چه زود رب تو اجابت کرد دعای تو را از رب خود درخواه که بچه او را بیرون آرد برای ما که تا آن را ببینیم پس صالح آن را
از خدا درخواست کرد بزاید و کره بر گرد مادر گردید و شیر از پستان وی روان گشت قوم حیران شدند پس خدا
چنانچه از او طلبیدند شتر بیرون آورده آن را برای آزمودن و امتحان ایشان فرستاد پس صالح با ایشان گفت که ای
قوم آیا دیگر چیزی باقی مانده گفتند نی و دانستیم ای صالح که رب تو عزیزتر و صاحب قدرت تر است از خدایان
که عبادت آنها میکنیم با ما بسوی قوم بیا که آنچه دیدیم با ایشان خبر دهیم و ایمان بتو آریم پس بازگشتند و آن هفتاد مرد که بقوم
نرسیده بودند که شصت و چهار مرد از ایشان مرتد گشته گفتند که سحر و دروغ بود و بقوم رسیده شش مرد بر دین
حق ثابت بودند و گفتند که آنچه دیدیم حق بود و جمیع قوم گفتند که سحر و دروغ بود و سخن قوم بسیار گشت تکذیب صالح
کردند الا شش مرد آنگاه یکی از آن شش نیز به شک افتاد از جمله آنها که آن شتر را پی کردند چنانچه احوال گفته خواهد شد ابی
محبوب گفته که سعید بن یزید مرا خبر داد که کوهی را که شتر از آن بیرون آمده در رفت م دیده و شکاف تیره است که پهلوی آن
شتر کوه را فراشیده و اثر در آن و در کوه دیگر که میان آنها یک میل یعنی نیم فرسخ است کرده و ناقه صالح و قوچ
ابراهیم و ابیض و مار و کلاغی است که خدا آن را در قرآن ذکر کرده و از بهایم در بهشت نیامده مگر قوچ ابراهیم و ناقه
صالح و الاغ یوسف و سگ اصحاب کهف و خدا درجه و فضیلت پیغمبری عطا نکرد مگر آنکه جمع کرد آنها را از برای محمد صلعم و
و اسلاف آن زیاده برابر به وی داد و خدا از برای صالح ناقه بیرون آورده آن را از برای قوم او عبرت گردانید و عطا
کرد محمد هم چیزی که آن بهتر از این بود چه شتر صالح با او سخن نگفت و گواهی به پیغمبری او نداد و محمد صلعم در بعضی از جنگها نشسته
نزد مکیده آمده صدا و ناله کرد پس خدا او را گویا ساخته گفت یا رسول الله فلان کس مرا کار فرموده تا آنکه پیر و بزرگ شدم و اکنون
اراده کرده مرا نحر کند و من پناه میبرم بتو از وی آنحضرت کس نزد صاحب شتر فرستاد که آن را می بخشی و او آن را با آنحضرت بخشید

آنجناب بی ی سلام نا کرده و نیز روزی اعرابی بخدمت آنحضرت آمده و شتری با خود داشت و گواهان گواهی دروغ در باره
میداده اند شتر بزبان آمده گفت یا رسول الله فلان کس از من بری است و گواهان گواهی دروغ در باره صاحب من میدهند و مرا
فلان یهودی دزدیده و شهر قوم صالح آباد داشت و آن شهر حجر بوده که حق تعالی در سوره حجر میفرماید که کذب اصحاب الحجر
المرسلین پس حق تعالی در سوره شعرا میفرماید که لها شرب یعنی از برای این ناقه است شرب یعنی بهره از آب شما را می آب ده
و بهره از شیر برای شما میدهد و لکم شرب یوم معلوم و لا تمسوها بسوء فیاخذکم عذاب یوم عظیم یعنی از برای شما است شرب روز
معلوم یعنی بهره از آب از برای شما است و دست مرسانید بوی ببدی پس میگیرد شما را عذاب روز عظیم پس ناقه هر گاه روز
شرب وی بود آب ایشان را از روز تا شب میخورد و فردای آن روز در میان شهر می ایستاد و در شهر کسی نمیماند از کوچک
و بزرگ مگر آنکه بقدر احتیاج خود از او میدوشید از روز از شیر وی میخورد و هر گاه شب میشد ناقه بر سر آب خود رفته
از روز از آن آب میخوردند ناقه میخورد و این کار چند آنکه خدا خواست ماندند بعد از آن قوم بر صالح ابرام کرده یعنی بر ینج
رفته گفتند که این شتر ما را تنگ آورده است احتیاج کنید امی ما را شرب یک روزی و وی را شرب یک روزی با نشد الا کفتند
که کیست که مباشر کشتن وی شود و مزدی که خواهد از برای او قرار دهیم مردی سرخ بسیار سرخ بر رنگ چون کبود چشم حرام زاده
که پدر او در کسی معین است نام او قدار و شقی از اشقیا و در این شوم بود و از آن آمده جهة او مزدی قرار دادند و چون
ناقه متوجه آبی گو بود که همیشه از آن میخورد شد آب خورد و روی بازگشتن کرده بر سر راه وی نشسته شمشیر
حربتی بروی زده و کارگر نشد پس ضربت دیگر زده و بر گشت ناقه بپهلو بر زمین افتاد کرده وی گریخت آنکه بچه او بالا رفته
سه مرتبه بسوی آسمان صدا کرد و قوم صالح وی را نیافتند و در کسی از ایشان نماند مگر آنکه در ضربت وی شریک شد
پس ناقه را نحر کرده و حصه بوی تا آنکه ناقه را کشتند و گوشت او را نیز کشتند و آن در روز چهارشنبه یعنی چهارشنبه آخر ماه
ماه بیاری افتاده بود و واقع شد و گوشت ناقه را در میان خود قسمت کرده از کوچک و بزرگ ایشان کسی نماند الا آنکه از آن
خورده و کشنده علی ع عبد رحمن کشنده ناقه است در زشتی جزا او بدتری از خدا و در کتب بها که هر مؤمن بایدان ازشان نوشته
است که کشنده علی ع بزرگتر است از آنکه پسر آدم که برادر خود را کشت و از کشنده قدار عاقر ناقه ثمود پس کسی که قصد
کشتن علی ع مؤمن است علی را کشته باشد و حقیقت مردم رضا و غضب است و ناقه را کشت یک کس و جناح الملک
خواهد شد همگی عذاب کشیدند بنا بر آنکه فعل او را می بودند و حق تعالی در سوره قمر میفرماید که فنادوا صاحبهم فتعاطی فعقر فکیف کان
عذابی و نذر یعنی پس ندا کردند یار خود را پس جرأت بر مشغول شدن قتل وی و نحر کرد پس چگونه بود عذاب من و بیم دادن
من ایشان را بعذاب پیش از نزول آن و در سوره شمس میفرماید که کذبت ثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها یعنی دروغ نسبت
دادند ثمود صالح را بسبب طغیان ایشان آنگاه که برخواست شقی ترین ایشان یعنی آن کسی که ناقه را نحر کرد فعقروها فدمدم علیهم
ربهم بذنبهم فسواها و لا یخاف عقباها یعنی پس نحر کردند آن ناقه را پس هلاک کرد و بغلطانید پروردگار ایشان بسبب گناه ایشان
عذاب را بسبب گناه ایشان پس مساوی کرد خدا ایشان را یعنی فرو گرفتن عذاب همه ایشان را که کسی از ایشان بیرون نرفت
نیز سند آنکه از عقب آن جماعت بعد از آنکه ایشان را هلاک کنیم و ایشان را و عبد الملک کس فرستاد امام ع قریه را ایشان هم عام

کرد و سنده از آنحضرت پرسیده از جواب او غضبناک شد و بعد از آن آنحضرت سخنان خود او را با صلاح آورده نگاه
هشام گفت که هرگاه خواهی اهل و عیال خود را باز گردان و آنجناب بیرون آمده متوجه حجاز شد هشام قاصدی فرستاد
بجمیع عمال خود که در میان دمشق و مدینه بودند نوشته امر کرد که او را حضرت اهل شدن شهرها هند و در بازار
خود چیزی باوی بخرید و فروخت نکنند و از در اختلاط با اهل شام نه هند تا بحجاز رسید و چون بشهر مدین رسید قوم
در شهر بسیار باوی بودند بعضی از خدام آمده او را خبر دادند که آذوقه ایشان تمام شده و از بازار ممنوع شده و در شهر
بسته شد فرمود که چنین کرده اند آب بخوش نزد من جای بد میدانی آمده رد شد و آنحضرت بر علامی تکیه کرده بکوه بالا رفت
تا بقله کوه رسید دو رکعت نماز گذارد و آنگاه بر بالای ایستاد و بر شهر مشرف گشته بلند ترین صدای ندا کرد و این
آیه سوره هود را خواند که و الی مدین اخاهم شعیبا قال یا قوم اعبدوا الله ما لکم من اله غیره و لا تنقصوا المکیال و المیزان
انی اراکم بخیر و انی اخاف علیکم عذاب یوم محیط و یا قوم اوفوا المکیال و المیزان بالقسط و لا تبخسوا الناس اشیاءهم
و لا تعثوا فی الارض مفسدین بقیت الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین آنگاه دست بر سینه خود گذاشته بلند ترین صدای ندا کرد
که و الله نحن بقیة الله اللهم و الله لهم من بقیة الله اللهم و در میان اهل مدین پیری بسیار مسن بود و تجربه های او را امور
ساخته و کتب ها خوانده بود و اهل مدین او را بصلاح میشناختند چون پیر ندا را شنید با اهل خود گفت که مرا بیرون برید
او را بردند و در میان شهر گذاشتند و مردم نزد او جمع گشتند با ایشان گفت که این جلوه که از بالای کوه شنیدم
گفتند که این مردی است که در بازار طلب معامله میکند و سلطان او را منع کرده و میان او و منافع او حایل و مانع گشته
پیر گفت که ایا اطاعت من میکنید گفتند آری گفت که از قوم صالح مباشر کشتن ناقه غیر یک کس نبود و همگی بنا بر رضای ایشان
بفعل او عذاب یافتند و این مردی است که قایم مقام شعیب است و مثل ندای شعیب اگر و سلطان را و اگذارید و اطاعت
نکنید و بازار را بسوی او بیرون برید و حاجت او روا کنید و الا بخدا قسم که این میترسم از آنکه هلاکت بر شما رسد
پس در شهر را گشوده بازار را بسوی آنحضرت بیرون بردند و مردم آنحضرت آنچه احتیاج داشت خریدند و خبر
شهر ایشان شنید و عامل شام خبر برد و فعل اهل شهر را بوی نوشت هشام بعامل مدین نوشت که آن پیر را نزد وی
فرستید و پیر رضی الله عنه در راه وفات یافت و در وقتی که علی ع را از خانه خود ربیخار بر کردن مبارک افکنده جهة
بیعت ابو بکر بیرون بردند فاطمه از خانه بیرون آمد و زن هاشمی نماند الا آنکه با وی بیرون آمده تا آنکه نزدیک قبر پیغمبر
رسیده و گفت که پسر عم مرا رها کنید قسم بخدا اگر محمد را بحق پیغمبری برانگیخته که اگر او را رها نکنید موی خود را پریشان
میکنم و پیراهن رسول الله را بر سر میکشم و بخدای نبارک و تعالی مینالم ناقه صالح نزد خدا گرامی تر از من و بچه آن نزد خدا
گرامی تر از پسران من نیست سلمان رضی الله عنه میگوید که من نزدیک بوی بودم قسم بخدا که دیدم که پایهای دیوارهای مسجد پیغمبر
از بیخ کنده شد بحدی که اگر مردی اراده میکرد که از زیر آن بگذرد میگذشت گفتم که ای سیده و مولای من حق تعالی پدر ترا
برحمت مبعوث ساخته تو مردم عذاب مباش فاطمه بازگشته دیوارها بزمین باز گردید بنحوی که گرد از زیر آنها بر خواسته
بدماغهای ما رفت و چون قوم صالح ناقه را نحر کردند و صالح چنان دید روی بایشان آورده گفت که ای قوم چه چیز شما را بر این

کار دشت که کرد مرا یا عصیان خدای خود و رزیده میبود در میان قوم صالح نه کس از سرکردگان ایشان در شهر بودند که در زمین
فساد میبودند و اصلاح نمیکردند یعنی در زمین معصیت میکردند ایشان قسم بخدا یاد کردند که شب بقصد صالح و اهل او روند
و او را هلاک کنند انگاه از برای ولی و وارث او قسم یاد کنند که ما در هلاک اهل او حاضر نشدیم و البته ما در این کار راستگوییم چنانچه
حق تعالی در سوره نمل میفرماید که وکان فی المدینة تسعة رهط یفسدون فی الارض ولا یصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبیتنه و
اهله ثم لنقولن لولیه ما شهدنا مهلک اهله وانا لصادقون پس شب رفتند که صالح را بقتل رسانند و در نزد صالح
فرشتگان بودند که پاسبانی او میکردند چون نزد صالح آمدند فرشتگان در خانه صالح با ایشان جنگ کرده سنگ بر
ایشان انداختند و جمیع در کنار خانه وی کشته شدند پس حق تعالی بصالح وحی فرستاد که قوم تو طغیان و نافرمانی
ورزیده ناقه را که حجتی بود بر ایشان بسوی ایشان فرستاده کشتند و از آن بر ایشان فزعی شود و ایشان را از آن عظیمتر یعنی
بعد از ایشان بگوی که من بر شما در روز سیم عذاب خود را میفرستم پس صالح نزد ایشان آمد گفت که ای قوم من رسول رب
شمایم بسوی شما و رب شما میفرماید که اگر توبه و استغفار کنید و بازگردید شما را امرزیده توبه شما را قبول میکنم چون صالح
این سخن با ایشان گفت سرکشی ترو بدتر از آنچه بودند گشتند گفتند یا صالح ائتنا بما تعدنا ان کنت من الصادقین چنانچه معنی
احوال گذشت صالح گفت چنانچه حق تعالی در سوره هود میفرماید که تمتعوا فی دارکم ثلثة ایام ذلک وعد غیر مکذوب یعنی
بهره گیرید در خانه خود سه روز آن وعده ایست غیر دروغ شده و چنانچه در سوره ذاریات میفرماید که وفی ثمود
اذ قیل لهم تمتعوا حتی حین یعنی در باره ثمود آنگاه که گفته شد ایشان را که بهره گیرید تا وقتی یعنی سه روز آنگاه صالح با ایشان
گفت که علامت هلاک شما اینست که روهای شما فردا زرد یا سفید و بعد از فردا سرخ و در روز سیم سیاه میشود چون
فردا شد نظر بروهای خود کردند که زرد یا سفید شده مثل پنبه پس بعضی بسوی بعضی رفته گفتند که آمد شما را آنچه صالح
گفت سرکشان ایشان گفتند که سخن صالح را نمی شنویم و قبول آن نمیکنیم و اگرچه عظیم باشد و چون روز دوم شد روهای
ایشان مثل خون تازه سرخ شد پس بعضی بسوی بعضی رفته گفتند که ای قوم آمد شما را آنچه صالح گفت سرکشان گفتند که سخن
صالح را نمی شنویم و خدایان خود را که پدران ما عبادت آنها میکردند ترک نمیکنیم و توبه نکردند و بزرگ شدند و چون
روز سیم شد روهای ایشان سیاه شد پس بعضی بسوی بعضی رفته گفتند که ای قوم آمد شما را آنچه صالح گفت سرکشان ایشان
گفتند که آمد ما را آنچه صالح با ما گفت پس بجاه محمد و آل پاک او هم وسوال نبودند که ان هذا السبب ایشان جبرئیل مامور گشت
که صدای در میان قوم صالح کند چون نصف شب شد جبرئیل آمده فریادی با ایشان کرد که آن فریاد گوشهای ایشان را پاره کرد
و دلهای ایشان را بشکافت و جگرهای ایشان را بشکافت و در آن سه روز حنوط کرده و کفن پوشیده بودند و میدانستند که عذاب
بر ایشان نازل میگردد پس صدای رعد آتشین بر ایشان فرستاد ایشان را از ان زلزله که در روز چهارم شنبه یعنی چهارشنبه از
ماه که ماه تاریکی افتاده بود پس همه را هلاک گردانید و بیک چشم زدن مردند و کوچک و بزرگ ایشان مثل یک دیگر گردیدند چنانچه حق تعالی
در سوره قمر میفرماید که فکانوا کهشیم المحتظر یعنی ایشان را مانند خار که کنده و چرنده و چیزی که خدا آنها را هلاک کرده و اول نهاده
صبح در دیار و خانه های خود همگی مردگان اینکه خدا با ان صدا التی از آسمان بر ایشان فرستاد همه را سوزانید و صالح [illegible]

وآنانکه

وآنانکه با وی بودند از صاعقه بسبب تقوی نجات یافتند پس بر شما باد ای مؤمنان که تقوی ورزید که در آنست سلامت از
تهلکه پس از ایشان خلاص شدند غیر صالح و قوم ضعیف شمرده شدگان که مؤمنان بودند و دانست که خدا در سوره شمس
فرمود که فدمدم علیهم ربهم بذنبهم فسویها ولا یخاف عقبیها چنانچه معنی آن احوال گذشت و در سوره هود میفرماید که فلما
جاء امرنا نجینا صالحا والذین آمنوا معه برحمة منا ومن خزی یومئذ ان ربک هو القوی العزیز واخذ الذین ظلموا الصیحة فاصبحوا
فی دیارهم جاثمین کان لم یغنوا فیها الا ان ثمود کفروا ربهم الا بعدا لثمود و حق تعالی در سوره عنکبوت میفرماید که فکلا اخذنا
بذنبه فمنهم من ارسلنا علیه حاصبا و منهم من اخذته الصیحة و منهم من خسفنا به الارض و منهم من اغرقنا یعنی پس هر یک را گرفتیم
بگناه او پس بعضی از ایشان کسی بود که فرستادیم بر او حاصب یعنی باد خاک آلود یا باری که بر قوم لوط پاشید
یا ابری که از آن حاصب پاشید و ایشان قوم لوط بودند و بعضی از ایشان کسی بود که گرفت او را صیحه یعنی صدای رعد آتشین و ایشان
قوم شعیب و صالح بودند و بعضی از ایشان کسی بود که فرو بردیم او را بزمین و ایشان قوم هود بودند و بعضی از ایشان کسی بود که غرق
کردیم و ایشان فرعون و اصحاب او بودند و حق تعالی در سوره احقاف خطاب بقریش کرده میفرماید که ولقد اهلکنا ما حولکم من القری
و صرفنا الآیات لعلهم یرجعون یعنی بتحقیق که هلاک کردیم ما آنچه در حوالی شما بودند از دهها و گردانیدیم آیتها و بینها و آن بلاد عاد
و قوم صالح و قوم لوط بود برای آنکه شما بر گردید علی ابن ابراهیم گفت چنانچه حق تعالی در سوره آل عمران میفرماید که ولا تحسبن
الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یعنی البته حساب مکن آنهایی را که کشته شده اند در راه خدا مردگان بلکه
زندگانند نزد پروردگار خود پس گواهی داده که پیغمبر شهید مرده و هیچ چیزی را نگوی که او مرده است یعنی شهید
نیست قسم بخدا که آنحضرت نزد تو خواهد آمد پس از خدا بپرهیز چون هرگاه نزد تو بیاید و شیطان بصورت او نمیتواند شد
ابا بکر پس نزد علی علیه السلام فرستاد گفت که اگر بیاید قسم بخدا که اطاعت او میکنیم و در آنچه هستیم یعنی خلافت از آن بیرون میروم پس علی
نور انا انزلناه را یاد کرد و انا انزلناه نور است نزد پیغمبران و اوصیا که اراده نمیکنند حاجتی از آسمان و زمین مگر آنکه
آن نور را یاد کرده وی از آن بسوی ایشان می آرد و آن نور را با فرشته که روح نامند جبرئیل و جاسوس خبرها از برای اوصیا
میکند اسرار گوش میکند و تفحص اسرار را میکند و دشمنان ایشان پنهان میکنند با ایشان می آرد پس آن نور بسوی ارواح پیغمبران
عروج کرده محمد را آن نور را بر روی خود پوشیده آمد و گفت که ای ابا بکر ایمان بعلی و یازده کس از فرزندان او
بیاور که ایشان مثل منند الا آنکه پیغمبر نیستند و توبه کن و آنچه در دست تست یعنی خلافت بسوی ایشان رد کن که تو را در آن حقی نیست
آنگاه آنحضرت رفت و دیده نشد ابا بکر گفت که ای علی مردم را جمع میکنند آنچه دیدم خطبه ادا میکنم و بری میشوم از آنچه
در آن هستم یعنی از خلافت و به تو تسلیم میکنم با این شرط که مرا در امان خود داری علی گفت که تو این کار نمیکنی و اگر نه بر شر
که این کار نکنی پس ابا بکر نزد عمر رفت چون آن خبر بوی داد گفت که ترا سحر کرده و آن در بنی هاشم از قدیم است آنگاه هر دو برگشتند
که مردم خبر و رسند ندانستند که چه میگویند جهت آنکه آنرا فراموش کرده بودند و آن نور آمده بعلام خبر ایشان را داد آنحضرت
فرمود که رسیده برای ایشان چنانچه رسیده بود و بعد از نهر آن قوم و هلاک قوم صالح و مدتی غایب و بعد از آن ظاهر شد چنانچه
احوال گفته شد و در میان ابراهیم و هود از پیغمبران پس در میان هر دو ده و نه دو شب بودند که همگی پیغمبر بودند و جاری

شد از برای هر پیغمبری آنچه جاری شد از برای آدم و هود و شعیب و ابراهیم تا آنکه بیوسف بن یعقوب منتهی شد
و بعد از یوسف گردید در اولاد برادران او تا آنکه بموسی منتهی شد و سواران در روز قیامت چهارند محمد ص بر براق
و علی بر ناقه از ناقهای بهشت و فاطمه با حمزه بر ناقه پیغمبر که عضباء نام داشت و صالح بر ناقه که قوم او نحر کردند
قوله تعالى والى ثمود الآيات قال البيضاوي في تفسيره قبيلة اخرى من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عابر بن ارم
بن سام وقيل سموا به لقلة مائهم من الثمد وهو الماء القليل وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام الى وادي
القرى اخاهم صالحا صالح بن اسف بن ماسح بن عبيد بن حاذر بن ثمود قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
قد جاءتكم بينة من ربكم اي معجزة ظاهرة الدلالة على صحة نبوتي وقوله هذه ناقة الله لكم آية استيناف لبيانها وآية نصب
على الحال والعامل فيها معنى الاشارة ولكم بيان لمن هي له آية ويجوز ان يكون ناقة الله بدلا او عطف بيان ولكم
خبرا عاملا في آية واضافة الناقة الى الله لتعظيمها ولانها جاءت من عنده بلا وسائط واسباب معهودة
ولذلك كانت آية فذروها تأكل في ارض الله العشب ولا تمسوها بسوء نهي عن المس الذي هو مقدمة الاصابة بالسوء
الجامع لانواع الاذى مبالغة في الامر وازاحة للعذر فيأخذكم عذاب اليم جواب للنهي واذكروا اذ جعلكم خلفاء
من بعد عاد وبوأكم في الارض اي ارض الحجر تتخذون من سهولها قصورا اي تبنون في سهولها او من سهولة الارض
بما تعملون منها كاللبن والآجر وتنحتون الجبال بيوتا واستشهاد بيوتا على الحال المقدرة او المفعول على ان
التقدير من الجبال او تنحتون بمعنى تتخذون فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا
من قومه عن الايمان للذين استضعفوا لمن آمن منهم اي للذين استضعفوهم واستذلوهم لمن آمن منهم بدل من الذين
استضعفوا بدل الكل ان كان الضمير لقومه وبدل البعض ان كان للذين اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه
قالوه على الاستهزاء قالوا انا بما ارسل به مؤمنون عدلوا به عن الجواب السوي الذي هو نعم تنبيها على ان ارساله
اظهر من ان يشك فيه عاقل ويخفى على ذي راي وانما الكلام فيمن آمن به ومن كفر فلذلك قال الذين استكبروا
انا بالذي آمنتم به كافرون على وجه المقابلة ووضعوا آمنتم به موضع ارسل به ردا لما جعلوه معلوما مسلما
فعقروا الناقة اي نحروها اسند الى جميعهم فعل بعضهم للملابسة او لانه كان برضاهم وعتوا عن امر ربهم
واستكبروا عن امتثاله وهو ما بلغهم صالح بقوله فذروها وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين
فاخذتهم الرجفة اي الزلزلة فاصبحوا في دارهم جاثمين اي خامدين ميتين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة
ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ظاهره ان توليه عنهم كان بعد ان ابصرهم جاثمين ولعله خاطبهم به بعد
هلاكهم كما خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قليب بدر وقال انا وجدنا ما وعد ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
او ذكر ذلك على سبيل التحسر عليهم والمعنى والى ثمود اخاهم صالحا اي كان اخاهم في عشيرتهم لا في دينهم وهكذا
قولهم ان اخواننا بغوا علينا فانا لنا ام على بغيهم كما في مثل هذه العبارة في الآيات السابقة قصة هود وصالح من
الانبياء الذين تكلموا بالعربية ولم يبعث الله من العرب الا خمسة انبياء هود وصالح واسمعيل وشعيب ومحمد ص

وكان

وكان هذا الاسم بتبيان احدهما مرسل الى اصحاب الرس الذين لم يذكرهم الله في كتابه فانهم كانا نبيين احدهما الذي لم يذكر
هم الله في كتابه والآخر الذي ذكرهم الله في كتابه ويجيء ان شاء الله تعالى قصتهما في قوله تعالى في القرآن وعادا وثمودا واصحاب
الرس والنبي الآخر مرسل الى ثمود وهذه قصته قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقد مر مثلها في الآيات السابقة في
قصة نوح وهود قد جاءتكم بينة من ربكم وقد مر مثلها في الانعام واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض وقد مر مثلها
في الآيات السابقة في قصة هود تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فان ثمود اقطعوا الصخر واتخذوه
منازل لقوله تعالى في الفجر وثمود الذين جابوا الصخر بالواد حفروها الحوبة يعني الحفرة في الجبال فاذكروا آلاء الله وقد
مر مثلها في الآيات السابقة في قصة هود ولا تعثوا في الارض مفسدين وقد مر مثلها في البقرة قال الملأ الذين استكبروا
الى قوله كافرون فانه كما سيجيء غاب صالح عن قومه بعد ظهور الناقة وهلاك قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا
مدحج البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه
بصورته فرجع وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدأ حيث
رجع بالطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير
صورتك فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين
فقال انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك معه انك صالح فانا لا نمتري ان الله تعالى الخالق ينقل ويحول
في اي صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا اذا اتى الخبر من
السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علاماتها فقال لها شرب ولكم
شرب يوم معلوم فقالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل
اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجهال انا بالذي آمنتم به كافرون كما قال تعالى
في النمل فاذا هم فريقان يختصمون اي مصدق ومكذب قال الكافرون منهم لنشهد ان صالحا غير مرسل من ربه قال
المؤمنون انا بالذي ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذي آمنتم به كافرون وكان فيهم ثلث اليوم
عالم برية واحد ونعم اعدل من ان يترك الارض بلا عالم ربي يدل على الله وحله ولقد مكث القوم بعد خروج صالح
سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح اجتمعوا
عليه وانما مثل القائم مثل صالح يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين وقد مر مثلها في الآيات السابقة
قصة هود وقال الله تعالى في النمل قالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين اي سألوا قبل ان يأتيهم بالناقة
ان يأتيهم بعذاب اليم وارادوا بذلك امتحانه فقال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يعني بالعذاب قبل
الرحمة فاصابهم جوع شديد فقالوا هذا من شومك وشوم من معك اصابنا هذا القحط وهو الجوع التي قال الله
اطيرنا بك وبمن معك قال انما طائركم عند الله يعني خيركم وشركم من عند الله بل انتم قوم تفتنون يعني تبتلون وبعد
عقرهم الناقة وقيل لصالح ان انتم تبتم بالله عليكم ايتم قالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين كما سيجيء

لقد ابلغتكم الاية قال رسول الله صلعم بعد ان قال كلما في اماهية علي ومناقبه والقصة ان لثمود قصتين قصة في زمن
صالح وقصة بعد موسى ان يعدون في السبت اما الثانية فقد مر في قوله نعم في البقرة ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت وسيجي في قوله نعم هذه السورة واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر واما الاولى وما فعل الله بها
نعم في هود والشعراء والنمل والسجدة الحج والذاريات والقمر والشمس وما اهلكنا الله قوما قط حتى يبعث اليهم
قبل ذلك الرسل فيحتج عليهم وبعد هود وبعث الغيبة الى ان ظهر صالح وهدى الله قومه اي عرفهم وبين لهم فاستحبوا
العمى على الهدى وهم يعرفون كما قال الله نعم في السجدة فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب
الهون بما كانوا يكسبون اي بما فعلوا وان الله بعث وارسل صالحا الى قومه ثمود وهو ابن ستة عشرة سنة فلبث فيهم حتى
بلغ مائة وعشرين سنة لا يجيبونه الى خير وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله فلما راى ذلك منهم قال
لهم يا قوم اني قد بعثت اليكم وانا ست عشرة سنة وقد بلغت مائة وعشرين سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم
فاسالوني عما اردتم حتى اسال الهي فيجيبكم فيما تسالوني الساعة وان شئتم سالت الهتكم فان اجابتني بالذي اسالها
خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني فقالوا قد انصفت يا صالح فامهلنا فاتعدوا اليوم الذي يخرجون فيه فخرجوا
باصنامهم الى ظهرهم واقبلوا يعبدون ثلثة ايام ويسجدون بالاصنام ويذبحون لها واخرجوها الى سفح الجبل واقبلوا
يتضرعون اليها فلما كان اليوم الثالث قال لهم صالح قد طال هذا الامر فقربوا طعامهم وشرابهم واكلوا وشربوا فلما ان
فرغوا دعوه فقالوا له يا صالح سل ما شئت فدنى الى كبير صنم وقال لكبيرهم ما اسم هذا فاخبروه باسمه وقالوا فلان فناداه
باسمه وقال له صالح يا فلان ما اسمك اجب فلم يجبه فقال صالح لهم ما له لا يجيبني فقالوا له تنح عنه فتنحى عنه واقبلوا
اليه يتضرعون ووضعوا على رؤسهم التراب وضجوا وقالوا افضحتنا ونكست رؤسنا فقال صالح قد ذهب النهار
فقالوا سله فدنى منه وكلمه فلم يجبه فبكوا وتضرعوا حتى فعلوا ذلك ثلث مرات فلم يجبه بشيء فقال ان هذا لا يجيبك
ادع غيره فدعى كلها باسمائها فلم يجبه واحد منهم فقال يا قوم قد ترون قد دعوت اصنامكم فلم تجبني فسلوني حتى ادعو
الهي فيجيبكم الساعة فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما لكم لا تجيبن صالحا فلم تجب فقالوا له يا صالح تنح عنا ودعنا والهتنا
واصنامنا ساعة فتنحى عنهم فنحوا بسطهم التي بسطوها وفرشهم وانيتهم وثيابهم ورموا بها وتمرغوا في التراب وطرحوا
التراب على رؤسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجبن صالحا اليوم لتفضحنا ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها وسلها فعاد فدعاها
وسالها فلم تجبه فقالوا انما اراد صالح ان تجيبه وتكلمه بالجواب فقال لهم صالح يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى الهتكم
تجيبني فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم وعظمائهم والمنظورين اليهم
فقالوا يا صالح نحن نسالك فسال الهك فقال هؤلاء يرضون بكم قالوا نعم فان اجابوك هؤلاء اجابناك فقالوا يا صالح
نحن نسالك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وبايعناك وتابعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح سلوني عما سالتم
ما شئتم فقالوا تقدم وانطلق بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم حتى نسالك عنده فانطلق معه صالح وانطلقوا معه
فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا ربك واسال الهك ان يخرج لنا من هذا الجبل من هذه

الصخرة الصماء الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء اي حاملة بين جنبيها ميل تضرب منكبيها طرفي الجبلين وتلقي فصيلها
من ساعتها وتدر لبنها ولن نؤمن لك حتى تخرجها الناس من هذه الصخرة وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون
عندها في راس كل سنة ويجتمعون عندها فقال لهم صالح لقد سالتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي جل وتعالى فقام
وصلى ركعتين ثم سجد وتضرع ودعى الله جل جلاله وسال الله ذلك فما رفع راسه حتى تصدع الجبل صدعا كادت
تطير منه عقولهم لما سمعوا صوته ذلك وسمعوا له دويا شديدا فزعوا منه وكادوا يموتوا منه ثم اضطرب ذلك الجبل
اضطرابا شديدا كما تضطرب المراة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم ولم يعلمهم الا وراسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع
فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما خرجت وراوا ذلك قالوا
يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك وسله ان يخرج لنا فصيلها فسال الله عز وجل ذلك فالقت فصيلها
فدب حولها ودرت لبنها فبهتوا فاخرجها الله كما طلبوا منه وارسل الناقة فتنة اي اختبار لهم فقال لهم يا قوم هل
تتهموني قالوا لا وقد علمنا يا صالح ان ربك اعز واقدر من الهتنا التي نعبدها انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما راينا
ونؤمن بك فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجال حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا سحر وكذب فلما
انتهوا الى الجميع قالت الستة وقالوا ما راينا حق وقال الجميع سحر وكذب فكثر كلام القوم ورجعوا مكذبين الا
الستة ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها كما سيجي قال ابن محبوب اخبرني سعيد بن يزيد انه راى الجبل
الذي خرجت الناقة منه بالشام وراى جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل اخر بينه وبين هذا ميل فناقة
صالح من الذين لم يخلقوا في الارحام ادم وحوا وعصا موسى وناقة صالح وكبش ابراهيم وابليس والحية والغراب
المعدود كما الله في القران ولا يكون في الجنة من البهائم سوى حمارة البلعم وناقة صالح وذئب يوسف وكلب اهل الكهف
وان الله ما اعطى نبيا درجة ولا رسولا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلعم وزاده على الانبياء اضعافا مضاعفة وقد
وقد اخرج الله لصالح ناقة جعلها القوم عبرة واعطى محمدا ما هو افضل من هذا ان ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه
ولم تشهد له بالنبوة ومحمد بينما هو في بعض غزواته اذ هو ببعير قد دنى ثم رغى فانطقه الله فقال يا رسول الله
ان فلانا استعملني حتى كبرت ويريد نحري فانا استعيذ بك منه فارسل الى صاحبه واستوهبه منه فوهبه له
وخلاه ورايتم جاء يوما اعرابي ومعه ناقة له يسوقها وقد على من الشهود تنطق له الناقة فقالت يا رسول
الله ان فلانا مني بري وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقي فلان اليهودي وكان الشهود لقرية صالح
نوم ماء وهي الحجر التي ذكر الله في الحجر كذب اصحاب الحجر المرسلين فاوحى الله الى صالح ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل
لهذه الناقة من الماء شرب يوم ولكم شرب يوم فقال لهم صالح لهذه الناقة شرب اي تشرب ماءكم يوما وتدر لبنها
عليكم يوما وهو قوله نعم في الشعراء لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم
فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت ماءهم ذلك اليوم فاذا كان من الغد وقفت وسط قريتهم فيحلبونها فلا يبقى في
القرية احد صغير ولا كبير الا حلب منها حاجته وشرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك

اليوم ولم يشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا
اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا
ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا لا يعرف له اب يقال له قدار شقي من الاشقياء مشوم عليهم فجعلوا
له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة فقعد لها في طريقها
فضربها بالسيف ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغا ثلث مرات
الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد منهم الا شرك في ضربته فعقروا الناقة ورموها حتى قتلوها وقتلوا الفصيل
يوم الاربعا يعني اخر اربعاء في الشهر وهو المحاق واقتسموا لحمها فيما بينهم ولم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها
وقاتل علي ع يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد منه وفي الكتب التي انزلت على موسى ع ان قاتل علي ع
اغضب عند الله من ابن ادم قاتل اخيه ومن قدار عاقر ناقة ثمود فمن زعم ان قاتل علي ع مؤمن فقد قتله
انما يجمع الناس الرضا والغضب وانما عقر الناقة واحد وعذبوا جميعا لما يجيء على الرضا بفعله قال الله في
فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر وقال في الشمس كذبت ثمود بطغويها اذ انبعث اشقيها
اي الذي عقروا الناقة فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقبها وبعث هشام بن عبد الملك
الى ابي جعفر ع فاشخصه الى الشام وسأله عن مسألة وعجب من جوابه ثم اصطحبه بكلامه ثم قال هشام انصرف الى
اهلك اذا شئت فخرج ع متوجها نحو الحجاز وابرد هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى يثرب
يامرهم ان لا ياذنوا له في شيء من مدنهم ولا يبايعوه في اسواقهم ولا ياذنوا له في مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الى
الحجاز فلما انتهى الى مدينة مدين ومعه حشمه اتاه بعضهم واخبره ان زادهم قد نفد وانهم قد منعوا من السوق وان
باب المدينة اغلق فقال فعلوها ائتوني بوضوء فاتي بماء فتوضأ ثم توكأ على غلام له ثم صعد الجبل حتى صار في ثنية استقبل
القبلة فصلى ركعتين ثم قام واشرف على المدينة ثم نادى باعلى صوته وقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا
المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
والاية في صدره ثم وضع يده على صدره ثم نادى باعلى صوته انا والله بقية الله وانا والله بقية الله في اهل مدين
شيخ كبير قد بلغ السن وادبته التجارب وقد قرأ الكتب وعرفه اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال لاهله اخرجوني
فحمل ووضع وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق
فمنعه السلطان من ذلك وحال بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعوني قالوا اللهم نعم قال قوم صالح انما عقر الناقة
منهم رجل واحد وعذبوا جميعا على الرضا بفعله وهذا رجل قد قام مقام شعيب ونادى مثل نداء شعيب فارفضوا
السلطان واطيعوني واخرجوا اليه بالسوق فاقضوا حاجته والا والله لا امن عليكم الهلكة ففتحوا الباب واخرجوا السوق
اليه بالسوق فاقتضوا فاشتروا حاجتهم ودخلوا مدينتهم وكتب عامل هشام اليه بما فعلوه وبخبر الشيخ فكتب هشام

الى عامله

الى عامله يدعو بحمل الشيخ اليه فمات في الطريق رضي الله عنه ولما استخرج عليهم من منزله لبيعة ابي بكر ملببا في عنقه
الحبل خرجت فاطمة ع فما بقيت امرأة هاشمية الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي
بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله ص على راسي ولاصرخن الى الله تبارك
وتعالى فما ناقة صالح باكرم على الله مني ولا الفصيل باكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فرأيت
والله اساس حيطان مسجد رسول الله ص تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها
وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت ورجعت الحيطان الى الارض حتى سطعت
الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا فلما عقر قوم صالح الناقة ورأى ذلك صالح اقبل اليهم فقالوا يا قوم ما دعاكم
الى ما صنعتم اعصيتم ربكم وكان في قوم صالح في المدينة تسعة رهط من روسائهم يفسدون في الارض ولا يصلحون
يعني كانوا يعملون في الارض بالمعاصي كما قال تعالى في النمل وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
تقاسموا بالله اي تحالفوا لنبيتنه واهله ثم لنقولن اي لنحلفن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون يعني لنحلفن
فاتوا صالحا ليلا ليقتلوه وعند صالح ملئكة يحرسونه فلما اتوه قاتلتهم الملائكة في دار صالح رجما بالحجارة فاصبحوا في تلك
داره مقتلين فاوحى الله الى صالح ع ان قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم
منها ضرر وكان لهم منها اعظم المنفعة فقل لهم اني مرسل عليكم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح ع فقال يا قوم اني رسول
ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم ثم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما
كانوا واخبث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال لهم صالح كما قال تعالى في هود تمتعوا في داركم ثلثة
ايام ذلك وعد غير مكذوب وكما قال في الذاريات وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وكا
قال في الذاريات وفي ثمود حتى حين يعني ثلثة ايام ثم قال لهم صالح وعلامة هلاككم انه تصفر وتبيض وجوهكم غدا وتحمر
بعد غد وتسود اليوم الثالث فلما كان من الغد نظروا الى وجوههم وقد اصفرت او ابيضت مثل القطن فمشى بعضهم الى
بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني
احمرت مثل الدم العبيط فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا
ما سمعنا قول صالح ولا تركنا الهتنا التي كان اباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اسودت
وجوههم فمشى بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ما قال لنا صالح فجاءه محذرهم
مالوا الى الطين ومسحوا عبادا لله بهم امر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل ع فصرخ بهم
صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وقلعت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلثة الايام وقد تحنطوا وتكفنوا
وعلموا ان العذاب نازل بهم فبعث الله عليهم صيحة واخذتهم الرجفة وانزل بهم يوم الاربعاء يعني اخر اربعاء في الشهر وهو
المحاق فهلكوا وماتوا اجمعين في طرفة عين وصاروا كما قال تعالى في القمر كهشيم المحتضر اي كالحشيش والنبات صغيرهم وكبيرهم فلم
يبق الله منهم ناعقة ولا راغية ولا شيئا الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم مع

الصيحة التالية في السماء فاحرقتهم اجمعين ونجى صالح ومن معه من الصاعقة بالتقوى فعليكم بالتقوى فان فيها السلامة من التلف
فما تخلص منهم غير صالح وقوم مستضعفين مؤمنين وهو قوله تعم فى الشمس فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ای اخذهم
بغتة وغفلة بالليل ولا يخاف عقبيها بعقبی من بعد هولاء الذين اهلكناهم لا يخافون وقوله تعم فى هود فلما جاء امرنا نجينا صالحا
والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزى يومئذ ان ربك هو القوى العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم
جاثمين كان لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود وقال الله تعم فى العنكبوت فاخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا فهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض وهم قوم هود ومنهم
من اغرقنا وهم فرعون واصحابه وخاطب الله قريشا فى قوله فى الاحقاف ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات اى
بينات وهى بلاد عاد وقوم صالح وقوم لوط لعلهم يرجعون وان علیا م قال لابی بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا فى
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فاشهد ان رسول الله صم مات شهيدا فاياك ان تقول انه مات والله لياتينك
فاتق الله اذا جاءك والشيطان غير متمثل به فبعث به ابو بكر فقال ان جاءنى والله اطعته وخرجتما انا فيه فقال على
لنورا انا انزلناه ولها نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الارض الا ذكروها فذلك النور فانام
لها وان له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ويستمع الاسرار ياتيهم بتفسير كل امر يكتمه به اعداؤهم
فعرج ذلك النور الى ارواح النبيين فاذا محمد صم قد البس وجهه ذلك النور واتى وهو يقول يا ابا بكر امن بعلى وباحد عشر
من ولده انهم مثلى الا النبوة وتب الى الله برد ما فى يديك اليهم فانه لا حق لك فيه ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع الناس
فاخطبهم بما رايت وابرا الى الله مما انا فيه اليك يا على ان تؤمننى قال ما انت بفاعل ولولا انك تنسى ما رايت لفعلت
فانطلق ابو بكر الى عمر فلما اخبره الخبر قال سحرك وانها لفى بنى هاشم لقديمة ثم قاما يخبران الناس فادريا ما يقولان
لانهما قد نسياه وجاء النور فاخبر عليا م خبرهما فقال على بعدا لهما كما بعدت ثمود وبعد عقر الناقة وهلاك قوم صالح
غاب منا ما ظهر كما مرّ انفا فكان بين ابرهيم وهود من الانبياء فجرى بين كل نبيين عشرة وتسعة وثمانية وباء كلهم انبيا
وجرى لكل نبى ما جرى لادم وهود وصالح وشعيب وابرهيم م حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب ثم صارت من بعد يوسف
فى اسباطه اخوته حتى انتهت الى موسى م والركبان يوم القيمة اربعة محمد صم على دابة البراق وعلى م على ناقة من نوق الجنة وفاطمة
وحمزة على ناقة رسول الله صم العضباء وصالح م على ناقة الله التى عقرها قومه **فصل فى التفسير** على بن ابرهيم فى
تفسيره الكبير فى قوله تعم فى هود والى ثمود اخاهم صالحا الايات قال واما قوله والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب الى قوله وانّنا لفى شك
مما تدعونا اليه مريب فان الله تبارك وتعم بعث صالحا الى ثمود وهو ابن ستة عشر سنة لا يجيبوه الى خير وكان لهم سبعون
صنما يعبدونها من دون الله فلما راى ذلك منهم قال لهم يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ستة عشر سنة وقد بلغت عشرين ومائة
سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسالونى حتى اسال الهى فيجيبكم وان شئتم سالت الهتكم فان اجابتنى خرجت عنكم
فقالوا انصفت فامهلنا فاقبلوا يتعبدون ثلثة ايام ويتمسحون بالاصنام ويذبحون لها واخرجوها الى سفح الجبل فاقبلوا

يتفرعون اليها فلما كان يوم الثالث قال لهم صالح م قد طال هذا الامر فقال له سل ما شئت فدنى الى اكبر صنم لهم فقال
له ما اسمك فلم يجبه فقال لهم ما له لا يجيبنى قالوا له تنح عنه فتنحى عنه واقبلوا اليه يتفرعون ووضعوا على رؤسهم التراب
وضجوا فقالوا فضحتنا ونكست رؤسنا وقال صالح قد ذهب النهار فقالوا سله فدنى منه فكلمه فلم يجبه فبكوا وتضرعوا
حتى فعلوا ذلك ثلث مرات فلم يجبهم بشىء فقالوا ان هذا لا يجيبك ولكن نسال الهك فقال لهم سلوا ما شئتم فقالوا
سله ان يخرج لنا من هذا الجبل ناقة حمراء عشراء ای حاملة تضرب منكبيها طرفى الجبلين وتلقى فصيلها من ساعتها وتدر
لبنها فقال صالح ان الذى سالتمونى عندى عظيم وهو على الله هين فقام وصلى ركعتين ثم سجد وتضرع الى الله فما رفع
راسه حتى تصدع الجبل وسمعوا له دويا شديدا ففزعوا منه وكادوا يموتوا منه فما لبثوا فطلع راس الناقة وهى
تجتر فلما خرجت القت فصيلها ودرت بلبنها فبهتوا وقالوا قد علمنا يا صالح ان ربك اعز واقدر من الهتنا التى نعبدها
وكان لقريتهم ماء وهى الحجر التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه وهو قوله كذب اصحاب الحجر المرسلين فقال لهم صالح لهذه
الناقة شرب اى تشرب ماءكم يوما وتدر لبنها عليكم يوما وهو قوله عز وجل لها شرب ولكم شرب يوم معلوم
فلا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم فكانت تشرب ماءهم يوما فاذا كان من الغد وقفت وسط قريتهم فلا
يبقى فى القرية احد الا حلب منها حاجته وكان فيهم تسعة من رؤسائهم كما ذكر الله عز وجل فى سورة النمل فى قوله تعم
وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الارض ولا يصلحون فعقروا الناقة ورموها حتى قتلوها وقتلوا الفصيل فلما
عقروا الناقة قالوا لصالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال صالح تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب
ثم قال لهم وعلامة هلاككم انه تبيض وجوهكم غدا وتحمر بعد غد وتسود يوم الثالث فلما كان من الغد نظروا الى وجوههم
وقد ابيضت مثل القطن فلما كان يوم الثانى احمرت مثل الدم فلما كان يوم الثالث اسودت وجوههم فبعث الله عليهم
صيحة وزلزلوا فهلكوا وهو قوله فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى ديارهم جاثمين فما تخلص منهم غير صالح وقوم مستضعفين
مؤمنين وهو قوله فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزى يومئذ ان ربك هو القوى العزيز
واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود وفيما يتعلق
سورة النمل قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر م فى قوله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان
يختصمون يقول مصدق ومكذب قال الكافرون منهم نشهد ان صالحا غير مرسل من ربه قال المؤمنون انا بالذى ارسل
به كافرون وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين فجاءهم بناقة فعقروها وكان الذى عقرها ازرق احمر
ولد الزنا واما قوله لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة فانهم سالوه قبل ان تاتيهم الناقة ان ياتيهم بعذاب اليم
ارادوا بذلك امتحانه فقال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يقول بالعذاب قبل الرحمة واما قوله اطيرنا بك وبمن
معك فانهم اصابهم جوع شديد قالوا هذا من شومك وشوم من معك اصابنا هذا القحط وهى الطيرة قال انما طائركم
عند الله يقول خيركم وشركم من عند الله بل انتم قوم تفتنون يقول تبتلون بالاختبار واما قوله وكان فى المدينة تسعة
رهط يفسدون فى الارض ولا يصلحون كانوا يعملون فى الارض بالمعاصى واما قوله تقاسموا بالله اى تحالفوا لنبيتنه

واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون يقول لنفعلن فاتوا صالحا عليه السلام ليلا ليقتلوه وعند صالح ملك يحرسه فلما اتوه قاتلهم الملائكة في دار صالح رجما بالحجارة فاصبحوا في داره مقتلين واخذت الرجفة واصبحوا في دارهم جاثمين عياشي بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا عن يحيى بن مساور قال اتى رجل من اهل الشام علي امير المؤمنين علي بن الحسين ع فقال له انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين قال ثم مسح وجهه قال ويلك من اين قطعت الى علي انه قتل المؤمنين قال قوله اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم قال اما تقرا القران قال اني اقرا قال اما سمعت قول الله والى عاد اخاهم هودا والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فقال له فرجت عني فرج الله عنك قال علي فاكان اخاهم في عشيرتهم او في دينهم قال في عشيرتهم قال فرجت عني راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين ع فقال انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين قال فبكى علي ثم قال ويلك من اين ذلك قال قوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال ويلك اما تقرا القران قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال له الرجل لا بل في عشيرتهم فهولاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله عنك علي بن ابرهيم في تفسير الكبير في قوله تعالى في هود والى مدين اخاهم شعيبا الايات قال وساق قصة شعيب وقومه الى ان قال ثم ذكرهم وخوفهم بما نزل بالامة الماضية فقال ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنريك فينا ضعيفا وقد كان ضعف بصره ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز الى قوله وارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا فبعث الله عليهم صيحة فماتوا وهو قوله ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في دارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت له كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر االقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر قال هذا كان فيما كذبوا صالحا وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم الى الله فلم يجيبوا وعتوا عليه وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في راس كل سنة ويجتمعون عندها فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في راس كل سنة ويجتمعون عندها فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة من الماء شرب يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها

فلا يبقى

فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد الزنا لا يعرف له اب يقال له قدار شقي من الاشقياء مشوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغا ثلث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد منهم الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما راى ذلك صالح اقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم ربكم فاوحى الله الى صالح ع ان قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم منها ضرر وكان لهم منها اعظم المنفعة فقل لهم اني مرسل عليكم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح ع فقال يا قوم اني رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما كانوا واخبث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني اصبحت ووجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا اجمعين ما سمعنا قول صالح ولا نترك الهتنا التي كان اباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه قصتهم علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الشمس كذبت ثمود بطغويها الايات قال وقال علي بن ابرهيم في قوله كذبت ثمود بطغويها اذ انبعث اشقيها قال الذي عقر الناقة وقوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال اخذهم بغتة وغفلة بالليل ولا يخاف عقبيها قال من بعد هولاء الذين اهلكناهم لا يخافون ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مسندا عن محمد بن الحنفية وساق الحديث الطويل عن علي ع في احتجاجه على راس اليهود على امير المؤمنين ع من ساعته ولم يزل معها حتى قتل امير المؤمنين ع فلما قتل فاخذها ابن ملجم لعنه الله اقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن

والناس حوله وابن ملجم بين يديه فقال يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني قرات في الكتب التي انزلت على موسى بن
عمران هذا اعظم عند الله جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن قدار عاقر ناقة ثمود ونورد الحديث تماما في اية العاقبة في
التوبة محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة يرون الموتى من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن اسحق عن
الحسن بن عباس بن حريش عن ابي جعفر الثاني عن ابي جعفر ع قال سال ابا عبد الله رجل من اهل بيته عن سورة انا انزلناه
في ليلة القدر فقال ويلك سالت عن عظيم اياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل قال فاتيته يوما فاقبلت عليه
فسالته فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الارض الا ذكروها
لذلك النور فاتاهم بها فان مما ذكر علي بن ابي طالب ع من الحوائج انه قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم فاشهد ان رسول الله ص مات شهيدا فاياك ان تقول انه ميت والله لياتينك فاتق
الله اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فعجب به ابو بكر فقال ان جاءني والله اطعته وخرجت مما انا فيه قال
فذكر امير المؤمنين لذلك النور فعرج الى ارواح النبيين فاذا محمد ص قد البس وجهه ذلك النور واتى وهو يقول يا
ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله برد ما في يديك اليهم فانه لا حق لك فيه قال
ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع الناس فاخطبهم بما رايت وابرا الى الله مما انا فيه اليك يا علي على ان تؤمنني قال ما
انت بفاعل ولولا انك تنسى ما رايت لفعلت قال فانطلق ابو بكر الى عمر ورجع نور انا انزلناه الى علي فقال له قد
اجتمع ابو بكر مع عمر فقلت او علم النور قال ان له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ويستمع الاسرار
ويأتيهم بتفسير كل امر يكتم به اعداؤهم فلما اخبر ابو بكر الخبر عمر قال سحرك وانها لفي بني هاشم لقديمة قال ثم قاما
يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال لانهما قد نسياه وجاء النور فاخبر عليا خبرهما فقال بعدا لهما
كما بعدت ثمود ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع في
رسالته الى اهل الاهواز حين سالوه عن الجبر والتفويض وساق الحديث الطويل الى ان قال ثم قال ع فان قالوا ما
الحجة في قول الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الاية يقتضي معنيين
احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو جبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب
ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخر ان الهداية منه التعريف لقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى
على الهدى الحديث ونورده تماما في قوله تعالى في الكهف ولا يظلم ربك احدا علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله
في السجدة واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال وفي قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ولهم
بقول استحبابه كما زعمت المجبرة ان الافعال احدثها الله لنا فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون
بغيهم ما فعلوه وفي اول كتابه قال فالقران منه ناسخ ومنه منسوخ ومنه محكم ومنه متشابه وساق الكلام الى
ان قال واما الرد على المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال
هي المنسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة ويأولون في ذلك بآيات من كتاب الله وساقها الى ان قال

والقران

والقران كله رد عليهم قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وساقه واورد الايات الى ان قال وقوله
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى الكلام الطويل محمد بن يعقوب في باب البيان والتعريف من كتاب
التوحيد من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وساق الحديث الى ان قال وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينا لهم ورواه ايضا احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب
البيان والتعريف من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن مسندا عن حمزة بن الطيار مثله بتغيير علي بن ابرهيم في تفسيره
الكبير في قوله تعالى في الذاريات وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال الحين هنا ثلثة ايام وفي قوله تعالى في الفجر وثمود
الذين جابوا الصخر بالواد قال الذي حفروا الجوبة في الجبال وفي قوله تعالى في هذه السورة واسالهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم قال فانها قرية
كانت لبني اسرائيل قريبة من البحر وساق قصتهم الى ان قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت
ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم وفي انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها
فاخذوا يصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان
اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت وكلوها
فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الان نصطادها فعتت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين
فقالوا ننهاكم عن عقوبة الله ان تتعرضوا لخلاف امره واعتزلت طائفة اخرى منهم ذات اليسار فسكتت فلم
تعظهم فقالت للطائفة التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فقالت الطائفة التي
وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال فقال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا
به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي
عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة مخافة ان يصيبهم البلاء فنزلوا فيهما
قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب
المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس احد فوضعوا سلما على سور المدينة ثم اصعدوا
رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل لاصحابه يا قوم ارى والله عجبا قالوا
وما ترى قال ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون ولها اذناب فكسروا الباب قال فعرفت القردة انسابها من الانس القوم
ولم تعرف الانس انسابها من القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم فقال علي ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون
ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله تعالى فبعدا للقوم الظالمين فقال الله تعالى انجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قطب الدين الراوندي في كتابه قصص الانبياء

عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي النيسابوري عن علي بن عبد الصمد التميمي عن السيد ابي البركات علي بن الحسين عن الصدوق
عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر ع انه قال من اهل ايلة من قوم ثمود كانت الحيتان تسبق اليهم كل يوم وكانوا نهوا عن صيدها فاكلها
الجهال ولا ينهاهم عن ذلك العلماء ثم اعتزلت طائفة منهم ذات اليمين فقالت ان الله نهانا عنها وانتم تاكلونها واعتزلت
طائفة منهم ذات اليسار وسكتت ولم تعظهم وقالت للاولى لم تعظون قوما الله مهلكهم فقالوا معذرة الى ربكم
ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به ووعظوا به خرجت الطائفة الواعظة من المدينة مخافة ان يصيبهم العذاب
وكانوا اقل الطائفتين فلما اصبح اولياء الله اتوا باب المدينة فاذاهم بالقوم قردة لهم اذناب ثم قال ابو جعفر ع قال
علي بن ابي طالب ع لهذه الامة بعد نبيها سنة اولئك لا ينكرون ولا يغيرون من معصية الله وقد قال الله نعم
وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون علي بن ابرهيم في تفسير
قوله تعالى في العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية قال وهم قوم لوط ومنهم من
اخذته الصيحة وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض وهم قوم هود ومنهم من اغرقنا فرعون
واصحابه الصدوق في باب ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن محمد بن عمرو بن
عبد الله عن محمد بن عبد الله بن احمد عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى
بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين
بن علي ع عن علي بن ابي طالب وساق الحديث في اجوبته عن مسائل الشامي الى ان قال وساله عن خمسة من الانبياء
تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد ص وساقه الى ان قال ثم قام اليه رجل آخر فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي الاربعاء هو قال اخر اربعاء في الشهر وهو
المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه وساقه الى ان قال ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا
الناقة ويوم الاربعاء امطرت عليهم حجارة من سجيل اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة الصدوق
في ذكر غيبة صالح من كتاب كمال الدين عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وغيره ذكرهم عن
محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سعيد بن عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال
ان صالحا ع غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف
العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة
لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدا ع حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه
وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه
اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيه معه انك صالح
فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا

وانما

جاء وانما يصح عندنا اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس
فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم فقالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال تبارك وتعالى ان صالحا
مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي
آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به قال الله تعالى اعدل من ان يترك الارض بلا عالم
يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم بعد خروج صالح ع سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما
في ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح اجتمعوا عليه وانما مثل القائم ع مثل صالح محمد بن يعقوب
في الروضة من كتاب الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال
ان رسول الله ص سال جبرئيل ع كيف كان مهلك قوم صالح ع قال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة
سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون
الله عز وجل فلما راى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة
وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسالوني حتى اسال الهي فيجيبكم فيما سالتموني الساعة وان شئتم سالت الهتكم
فان اجابتني بالذي اسالها خرجت عنكم فقد شنئتكم وشنئتموني قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا اليوم الذي
يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا
يا صالح سل فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا فلان فقال له صالح يا فلان اجب فلم يجبه فقال صالح ما له لا يجيب قالوا ادع
غيره قال فدعاها كلها باسمائها فلم يجبه منها شيء فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا
تنح عنا ودعنا والهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤسهم وقالوا
لاصنامهم لئن لم تجيبي صالحا لتفضحينا قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر
النهار ولا ارى الهتكم يجيبونني فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم
والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسالك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك ويبايعك جميع اهل
قريتنا فقال لهم صالح ع سلوني ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح
فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء
بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد سالتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي جل وعز قال فسال الله تبارك وتعالى
صالح ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديدا
كالمراة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجاهم الا راسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت
ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما راوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك
ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسال الله عز وجل ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم يا قوم هل بقي شيء قالوا لا
انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما راينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون

رجلا وقالوا سحر وكذب قال فانتهوا الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصرفوا على ذلك
ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له سعيد بن
يزيد فاخبرني انه راى الجبل الذي خرجت منه بالشام قال فرايت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبيها فيه وجبل اخر بينه
وبين هذا ميل راوي محمد بن مسعود بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال ان رسول الله ص سال جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح فقال يا محمد ان صالحا بعث
الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون
صنما يعبدونها من دون الله فلما راى ذلك منهم قال يا قوم اني قد بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد
بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فسلوني حتى اسال الهي فيجيبكم فيما تسالوني وان
شئتم سالت الهتكم فان اجابتني بالذي اسالها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني فقالوا قد انصفت فاتعدوا فقد سئمتكم وسئمتموني
اليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه
فقالوا يا صالح سل فدعا صالح كبير اصنامهم فقال ما اسم هذا فاخبروه باسمه فناداه باسمه فلم يجب فقال صالح
ما له لا يجيب فقالوا له ادع غيره فدعاها كلها باسمائها فلم يجبه واحد منهم فقال يا قوم قد ترون قد دعوت اصنامكم
فلم يجبني فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما بالكن لا تجبن صالحا فلم يجب فقالوا
يا صالح تنح عنا ودعنا واصنامنا قليلا قال فرموا بتلك البسط التي بسطوها وبتلك الانية وتمرغوا في التراب وقالوا نسخ م
لها لئن لم تجبن صالحا اليوم ليفضحن ثم دعوه فقالوا يا صالح فقال فدعاها فلم يجبه فقال انما اراد صالح
ان يجيبه ويكلمه بالجواب قال فقال يا قوم هو ذا ترون قد ذهب النهار ولا ارى الهتكم يجيبني فسلوني حتى ادعو
الهي فيجيبكم الساعة قال فانتدب له سبعون رجلا من كبرائهم وعظمائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح
نحن نسالك قال فكل هؤلاء يرضون بكم قالوا نعم فان اجابوك هؤلاء اجبناك قالوا يا صالح نحن نسالك فان اجابك
ربك اتبعناك واجبناك وتابعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح سلوني ما شئتم فقالوا انطلق بنا الى هذا الجبل
وجبل قريب منه حتى نسالك عنده قال فانطلق وانطلقوا معه فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح اسال ربك ان يخرج
لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء وفي رواية محمد بن نصير حمراء شعراء بين جنبيها ميل قال قد
سالتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي فسال الله ذلك فانصدع صدعا كادت تطير منه العقول لما سمعوا صوته
قال واضطرب الجبل كما تضطرب المراة عند المخاض ثم لم يفجاهم الا وراسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها
حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت على الارض قائمة فلما راوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك فسله
ان يخرج لنا فصيلها قال فسال الله ذلك فرمت به فدب حولها فقال يا قوم ابقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم ما
راينا ويؤمنوا بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا سحر وثبت الستة
وقالوا الحق ما راينا قال فكثر كلام القوم ورجعوا مكذبين الا الستة ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها وزاد محمد بن نصير

في حديثه

في حديثه قال سعيد بن يزيد فاخبرني انه راى الجبل الذي خرجت منه بالشام فراى جنبيها قد حك الجبل فاثر جنبيها
فيه وجبل اخر بينه وبين هذا ميل   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن السيد ذي الفقار بن معبد
الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده ابرهيم بن هاشم عن علي
بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي
فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر انما بعثت اليك لاسالك عن مسالة لم يصلح ان يسالك عنها غيري ولا
ولا ينبغي ان يعرف هذه المسالة الا رجل واحد فقال له ابي يسالني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبته وان لم اعلم
قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب بما استدل الغائب عن
المصر الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس واخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة فقال له ابي انه لما كانت الليلة
التي قتل فيها علي ع لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها
يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع عيسى بن مريم ع وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين ع فتربد وجه هشام
وامتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب على الناس الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة
وان الذي دعاني الى ما اجبت امير المؤمنين فيما سالني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن امير المؤمنين
فقال له هشام اعطني عهد الله وميثاقه الا ترفع هذا الحديث الى احد ما حييت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه ثم قال
هشام انصرف الى اهلك اذا شئت فخرج ابي متوجها من الشام نحو الحجاز وابرد هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله
ما بين دمشق الى يثرب يامرهم ان لا ياذنوا لابي في شيء من مدنهم ولا يبايعوه في اسواقهم ولا ياذنوا له في مخالطة اهل الشام
حتى ينفذ الى الحجاز فلما انتهى الى مدينة مدين ومعه حشمه واتاهم بعضهم فاخبرهم ان زادهم قد نفد وانهم قد منعوا من
السوق وان باب المدينة اغلق فقال ابي فعلوها ائتوني بوضوء فاتي بماء فتوضا ثم توكا على غلام له ثم صعد الجبل حتى
صار في ثنيته استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام واشرف على المدينة ثم نادى باعلى صوته وقال والى مدين اخاهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط
يا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين ثم وضع يده على صدره ثم نادى باعلى صوته انا والله بقية الله وانا والله بقية الله قال وفي اهل مدين شيخ كبير
قد بلغ السن وادبته التجارب وقد قرا الكتب وعرفه اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال لاهله اخرجوني فحمل ووضع
وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان
من ذلك وحال بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعونني قالوا اللهم نعم قال قوم صالح انما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد
وعذبوا جميعا على الرضا بفعله وهذا رجل قد قام مقام شعيب ونادى مثل نداء شعيب وهذا رجل ما بعده فارفضوا السلطان
واطيعوني واخرجوا اليه بالسوق فاقضوا حاجته والا لم امن والله عليكم الهلكة ففتحوا الباب واخرجوا السوق الى ابي فاشتروا
حاجتهم ودخلوا مدينتهم وكتب عامل هشام اليه بما فعلوه وبخبر الشيخ فكتب هشام الى عامله بمدين بحمل الشيخ اليه فمات في الطريق

رضي الله عنه الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الثاني من كتاب الامالي عن والده عن محمد بن محمد عن الحسن بن الفضيل
الرازي عن علي بن احمد بن بشير عن محمد بن هرون بن عيسى عن ابي اسحق بن ابرهيم بن مهدي عن اسحق بن سليمان الهاشمي عن ابيه
عن هرون الرشيد عن ابيه المهدي عن المنصور ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه عن علي بن العباس عن عبد الله
بن العباس بن عبد المطلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس نحن في القيمة ركبان اربعة ليس غيرنا فقال له
قائل بابي انت وامي يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وابنتي فاطمة
على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من اللؤلؤ الرطب وعيناها من ياقوتتين حمراوين
وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤ بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله
اذا اقبلت زفت واذا ادبرت زفت وهو امامي على راسه تاج من نور يضيء لاهل الجمع ذلك التاج له سبعون ركنا كل ركن يضيء كا
لكوكب الدري في افق السماء وبيده لواء الحمد وهو ينادي في يوم القيمة لا اله الا الله محمد رسول الله فلا يمر بملأ من الملا
ئكة الا قالوا نبي مرسل الا يقول ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش يا ايها الناس ليس هذا ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب ويجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته من انتم فيقولون نحن العلوي
ون فياتيهم النداء ايها العلويون انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون وفي الجزء العاشر منه عن والده عن ابي عمرو
عن عبد الواحد بن محمد بن مهدي عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسن عن خديجة بنت ماهان
المروزي عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي على الناس يوم
القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة ركبان فقال له العباس بن عبد المطلب عمه فداك ابي وامي من هؤلاء الاربعة قال
انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله على ناقتي العضباء واخي
علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على راسه تاج من نور
لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله
محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا ملك مقرب نبي مرسل او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامير
المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم الصدوق في باب الاربعة من كتاب الخصال عن محمد بن علي بن اسمعيل
عن عبد الله بن زيدان فيما قراه عليه ابو العباس بن عقدة عن علي بن المثنى عن زيد بن حباب عن عبد الله بن لهيعة عن جعفر
بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه العباس بن عبد
المطلب فقال من هم يا رسول الله فقال اما انا فعلى البراق ووجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ
مسموط واذناها من زبرجد اخضر وعيناها مثل كوكب الزهرة متوقدتان مثل النجمين المضيئين لها شعاع
مثل شعاع الشمس يتحدر من نحرها الجمان مطوية الخلق طويلة اليدين والرجلين لها نفس كنفس الادميين تسمع الكلام وتفقهه وهي
فوق الحمار ودون البغل قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه

قال

قال العباس ومن يا رسول الله قال وعمي حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء قال العباس
ومن يا رسول الله قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من اللؤلؤ الرطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانه من الدر الابيض على
راسه تاج من نور عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول
الله فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال الصدوق
هذا حديث غريب لما فيه من ذكر البراق ووصفه وذكر حمزة بن عبد المطلب وعن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن البطل عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو آخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول يا معشر الانصار يا معشر بني
هاشم يا معشر بني عبد المطلب انا محمد انا رسول الله الا اني خلقت من طينة مرحومة في اربعة من اهل بيتي انا وعلي وحمزة
وجعفر فقال قائل يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيمة فقال ثكلتك امك انه لن يركب يومئذ الا اربعة انا و
علي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء واما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي
فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت عليه حلتان خضراوان فيقف بين الجنة والنار وقد الجم الناس العرق يومئذ
فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم فيقول الملائكة والانبياء والصديقون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل
فينادي مناد ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه علي بن ابي طالب اخو رسول الله في الدنيا والآخرة وفي باب ما
جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة من كتاب عيون اخبار الرضا عن الحسين بن محمد الاشناني عن علي بن مهرويه
عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي
بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي
وامي ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة
من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل
عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق
الاكبر هذا علي بن ابي طالب فليطلب التبيين الواردة في ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني في اول كتاب الغيبة قبل الشروع
في الابواب عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن ابي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي عن يزيد بن اسحق الارحبي عن مخول عن
فرات بن احنف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يقول ايها الناس انا انف الهدى وعيناه
ايها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة من يهلك ان الناس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها كثير جوعها والله المستعان
وانما يجمع الناس الرضا والغضب ايها الناس انما عقر ناقة صالح واحد فاصابهم الله بعذابه بالرضا وآية ذلك قوله عز وجل فنادوا
صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر وقال فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقبيها الا ومن

سال عن ناقتي فزعم انه مؤمن فقد ضلني انما الناس من سلك الطريق وورد الماء ومن حاد عنه وقع في التيه ثم نقل الصدوق
في باب الاثني عشر من كتاب الخصال عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله الرازي عن ابي الحسن
عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن جابر عن عطا عن طاوس عن علي عليه السلام في اجوبته عن مسائل اليهود قال اما الخمسة الذين لم يخلقوا
في الارحام فآدم وحوا وعصى موسى وناقة صالح وكبش ابرهيم   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في اول جمعة عن الحسين بن علي
السكوني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عن ابائه وساق الحديث الطويل في طلب ملك الروم رجلا
من معاوية من اهل بيته ورجلا من علي كذلك وارسال معوية يزيد ابنه وعلي الحسن ابنه وعجز يزيد عن اجوبته مسائله
واجوبة الحسن عليه السلام عنها الى ان قال ثم سال الملك الحسن عن سبعة اشياء خلقها الله لم يركض في رحم فقال الحسن اول هذا آدم
ثم حوا ثم كبش ابرهيم ثم ناقة الله ثم ابليس اللعين ثم الحية ثم الغراب الذي ذكره الله في القران الحديث الطويل   وفي تفسير
قوله تعالى في الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قال قال الامام الصادق عليه السلام لا يكون في الجنة من البهائم سوى حمارة بلعم
بن باعورا وناقة صالح وذئب يوسف وكلب اهل الكهف   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال روي
عن الصادق عليه السلام انه قال لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة عليها السلام فما بقيت امرأة هاشمية الا خرجت معها حتى انتهت
قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله
على راسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فما صالح باكرم على الله مني ولا الفصيل باكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه
كنت قريبا منها فرأيت والله اساس حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من
تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت ورجعت الحيطان
الى الارض حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا واوردنا هذا الحديث في آخر بيان قوله تعالى في محمد في قوله في آل عمران
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل   ومرسلا قال روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين عليه السلام قال
ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء وعرف دلائلهم جاء الى مجلس
فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وابن عباس وابو معبد الجهني فقال يا امة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل
فضيلة الا نحلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما اسالكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام نعم ما اعطى الله عز وجل نبيا
درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي
فقال له نعم وساق الحديث في اجوبته عن مسائله الى ان قال قال له اليهودي فان هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها له
عبرة قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له
بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وآله بينا نحن معه في بعض غزواته اذ هو ببعير قد دنا ثم رغا فانطقه الله عز وجل فقال يا رسول الله ان فلانا
استعملني حتى كبرت ويريد نحري فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه
ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود فنطقت له الناقة
فقالت يا رسول الله ان فلانا مني بريء وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقي فلان اليهودي الحديث الطويل

في اول الفتح   الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري عليه السلام بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري
في قوله تعالى في البقرة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك في بيان معجز النبي قال فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى الفضاء واسع ثم نادى الجبل
يا ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم ومسئلة عباد الله بهم ارسل على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع الناس
كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله
حتى تحضر هذه ووضع يده على الارض بين يديه فتزلزل الجبل وسار كالقارح الهملاج حتى دنا من اصبعه الحديث اوردناه
في الايات السابقة في قصة هود   علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في الاحقاف ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا
الايات لعلهم يرجعون قال ثم خاطب الله قريشا فقال ولقد اهلكنا ما حولكم وصرفنا الايات اي بينات وهي بلاد عاد
وقوم صالح وقوم لوط وفي تفسيره الكبير في الايات السابقة على السابقة في قصة نوح قال وقوله لقد ارسلنا نوحا الى قومه
نكتة في صحة هود ونوح وصالح وشعيب في سورة هود انشاء الله   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع والحسن بن محمد الاشعري عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني
اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب ان الله عز وجل يقي بالتقوى عن العبد
ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى نجى نوح ومن معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة
الرسالة الطويلة   الصدوق في باب ذكر ظهور نوح عليه السلام من كتاب كمال الدين عن علي بن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وساق
الحديث في قصة هود الى ان قال فاظهره الله تعالى بعد ذكره بنبيه هود عليه السلام عند الياس منهم وتناهي البلاء بهم واهلك الاعداء
بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى بذكره فقال ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة بعد ذلك الى ان
ظهر صالح عليه السلام   وعن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن سعيد
ابي حمزة وكرام عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما بعث الله عز وجل هودا
اسلم له العقب من ولد سام واما الاخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم
بصالح عليه السلام   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن السيد علي بن ابي طالب السيلقي عن جعفر بن محمد بن
العباس عن ابيه عن الدوريستي عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمة عمن ذكره عن علي عن فضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام لم يبعث الله عز وجل من العرب الا خمسة انبياء
هودا وصالحا واسمعيل وشعيبا ومحمدا خاتم النبيين عليه السلام وكان شعيب بكاء   ابو علي محمد بن الحسين في كتاب الاختصاص
ما اوردناه في قصة هود بعينه عن الحسن بن الحجري مثله   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وكان من ابرهيم وهو
من الانبياء وهو قول الله عز وجل ويا قوم لوط منكم ببعيد وقوله عز ذكره فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقوله

عز وجل وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم فخرج بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية انبياء
كل انبياء وحرثه لكل نبي ما جرت لادم وهود وصالح وشعيب وابرهيم حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب ثم صارت
من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى ثم اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة   قطب الدين الراوندي
في كتاب قصص الانبياء عن ابي نصر الغازي عن ابي منصور العكبري عن المرتضى والرضي عن الشيخ المفيد عن الصدوق
عن ابيه ومحمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن العباس الديلمي عن جعفر بن
محمد البلخي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن ابرهيم بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسن موسى بن
جعفر و ساله رجل من اصحاب الرس الذين ذكرهم الله في كتابه من هم وممن هم واي قوم كانوا فقال كانا رسين اما احدهما
فليس الذي ذكره الله في كتابه كان اهلها اهل بدو واصحاب شاء وغنم فبعث الله تعالى اليهم صالح النبي رسولا فقتلوه
وبعث اليهم رسولا آخر فقتلوه ثم بعث اليهم رسولا آخر وعضده بولي فقتل الرسول وجاهد الولي حتى افحمهم وكانوا
يقولون الهنا في البحر وكانوا على شفيره وكان لهم عيد في السنة يخرج حوت عظيم من البحر في ذلك اليوم فيسجدون له فقال ولي
صالح لهم اني لا اريد ان تجعلوني ربا ولكن هل تجيبوني الى ما دعوتكم ان اطاعني ذلك الحوت فقالوا نعم واعطوه عهودا ومواثيق
فخرج حوت راكب على اربعة احوات فلما نظروا اليه خروا سجدا فخرج ولي صالح النبي اليه وقال له ائتني طوعا او كرها
بسم الله الكريم فنزل عن احواته فقال الولي ائتني عليهن لئلا يكون من القوم في امري شك فاتى الحوت الى البر يجرها ويجره
الى عند ولي صالح فكذبوه بعد ذلك فارسل الله اليهم ريحا فقذفهم في اليم اي البحر ومواشيهم فاتى الوحي الى ولي صالح
بموضع ذلك البئر وفيها الذهب والفضة فانطلق فاخذه ففضه على اصحابه بالسوية على الصغير والكبير واما الذين ذكرهم
الله في كتابه فهم قوم كان لهم نهر يدعى الرس وكان فيها انبياء كثيرة فساله رجل واين الرس فقال هو نهر بمنقطع اذربيجان
وهو بين حد ارمينية واذربيجان وكانوا يعبدون الصلبان فبعث الله اليهم ثلثين نبيا في مشهد واحد فقتلوهم
جميعا فبعث الله اليهم نبيا وبعث معه وليا فجاهدهم وبعث الله ميكائيل في اوان وقوع الحب والزرع فانضب ماءهم
فلم يدع عينا ولا نهرا ولا ماء لهم الا ايبسه وامر ملك الموت فامات مواشيهم وامر الله الارض فابتلعت ما كان لهم من
تبر او فضة او آنية فهو لقائمنا اذا قام فماتوا كلهم جوعا وعطشا وبكيا فلم يبق منهم باقية وبقي منهم قوم مخلصون
فدعوا الله ان ينجيهم بزرع وماشية وماء ويجعله قليلا لئلا يطغوا فاجابهم الله الى ذلك لما علم من صدق نياتهم
ثم عاد القوم الى منازلهم فوجدوها قد صارت اعلاها اسفلها واطلق الله لهم نهرهم وزادهم فيه ما سالوا فقاموا
على الظاهر والباطن في طاعة الله حتى مضى اولئك القوم وحدث نسل بعد ذلك اطاعوا الله في الظاهر ونافقوه
في الباطن وعصوا باشياء شتى فبعث الله من اسرع فيهم القتل فبقيت شرذمة منهم فسلط الله عليهم الطاعون
فلم يبق منهم احد وبقي نهرهم ومنازلهم مائتي عام لا يسكنها احد ثم اتى الله تعالى بقوم بعد ذلك كانوا
صالحين ثم احدث قوم منهم فاحشة واشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء فسلط الله عليهم
صاعقة فلم يبق منهم باقية   ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاج امير المؤمنين

على القوم للامامة من كتاب الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناد اما لوجود الاجماع
عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب من المخالف والمؤالف قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد
وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلعم لما سمع
لقوم فاخر العرب فانت فيهم اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم اخا واكرمهم عما
واكرمهم ولدا واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم عناء بنفسك ومالك وانت اقراهم لكتاب الله
واعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم
لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله
اذا وجدت اعوانا تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك
قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد منه   ورواه ابن راوي كتاب سليم بن قيس الهلالي
عنه باسانيده المذكورة في صدر كتابه بعد وفات رسول الله صلعم ومن بيانه فهذه قوله تعم في آل عمران
وما محمد الا رسول علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعم في القمر انا مرسلوا الناقة فتنة لهم الايات قال
اي اختبارا وقوله فنادوا صاحبهم قال قدار الذي عقر الناقة وقوله كهشيم المحتظر قال الحشيش والنبات
وفي تفسيره الصغير في قوله تعم في الشعراء فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال بلغنا والله اعلم انه
اصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا يلتمسوا الروح من قبل السحاب الذي بعث الله فيها العذاب فلما غشيهم اخذتهم
الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين وهم قوم شعيب   الصدوق في المجلس الثامن من كتاب الامالي عن محمد بن علي عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد
بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق منه حديثا
معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان انصب لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وساق الحديث الى ان قال
الله فيهم الجنة لا يدخلها مبغضها ولا يخرج منها ولي له معاشر اصحابي قد نصحتكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **فصل في بيان الالفاظ قوله تعالى فعتوا** علي بن ابرهيم في قوله تعم في
المرسلات انها ترمي بشرر كالقصر قال شرر النار مثل القصور والجبال **قوله تعم عتوا** علي بن ابرهيم
في تفسيره الكبير في قوله تعم في الحاقة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية قال خرجت اكثر مما امرت به   محمد بن
يعقوب في باب دعائم الكفر من كتاب الايمان والكفر من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
بن عمر اليماني عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلعم قال بني الكفر على اربع
دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق على اربع شعب على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر
الحق وساق الحديث الى ان قال ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره
بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره   الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري بسنده

المذكورة اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله تعالى في البقرة ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وساق الحديث
بتمامه في تفسير قوله تعالى في الاعراف فلما عتوا عما نهوا عنه قال جاءوا واعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر عما نهوا عنه قوله تعالى
الرجفة علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في المزمل يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال
اي يخسف قوله وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال مثل الرمل ينحدر وفي النازعات يوم ترجف الراجفة قال تنشق الارض
باهلها عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن القاسم العلوي معنعنا عن ابي عبد الله ع في قوله
تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي والرادفة علي بن ابي طالب ع وهو اول من ينفض
راسه من التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قول الله انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا
الى سوء الدار علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون
في المدينة قال فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله ص اذا خرج في بعض غزواته
يقولون قتل واسر فيغتم المسلمين لذلك ويشكون الى رسول الله ص فانزل الله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ
الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ
وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ
قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ
إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
پس نگاه کنید چگونه بوده است عاقبت جرم کنندگان

ومثل اين آيه در سوره آل عمران گذشت و قصه لوط چنان است که حق تعالی در سوره هود و حجر و شعرا و عنكبوت و صافات
و ذاريات و قمر تفصيل داده و لوط پيش از ابراهيم ع با ختنه متولد شده و چنانچه در آيه سوره انعام گذشت
قال ابراهيم لابيه آزر گفته شد لوط در شهر كوثاربا و پسر خاله ابراهيم بود و خاله او و مادر ابراهيم دختران
رقيه و ساره خواهر دختران لاحج بودند و لاحج پيغمبری بود که رتبه نبوت داشت نه رسالت و ابراهيم
ساره دختر لاحج را که دختر خاله او و خواهر لوط بود به زنی گرفت و چون ابراهيم را به آتش انداختند و خدا آتش را بر او
سرد و سلامت کرد ابراهيم با نمرود احتجاج کرد و نمرود از او ترسيده گفت که ای ابراهيم از بلاد من بيرون رو و در زمين
ولايت که من ساکنم و شاه آنم مباش و ابراهيم ساره را زن کرده و ساره و لوط به وی ايمان آورده بودند و لوط پسری
بود که حق تعالی او را به رتبه پيغمبران مرسل پيش از ابراهيم رسانيده بود و در باب ابراهيم امر کرد و چنانچه در سوره هود ميفرمايد
که و ما قوم لوط منکم ببعيد و در سوره عنکبوت ميفرمايد که فآمن له لوط و قال انی مهاجر الی ربی يعنی پس ايمان آورد به
ابراهيم لوط و گفت که من هجرت کننده ام بسوی رب خود و هجرت کننده کسی است که از کفار هجرت کند يعنی
دوری و توبه کند و هم در سوره عنکبوت ميفرمايد که و ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله و اتقوه ذلکم خير لکم ان
کنتم تعلمون و لوط و ابراهيم هر دو پيغمبر مرسل بيم دهنده بودند و ابراهيم گوسفندی داشت به رسم چوپانی معاش وی از آن بود
پس ابراهيم و لوط و ساره را از بلاد خود به جانب شام اخراج کردند و ابراهيم از بلاد نمرود بيرون رفت و لوط با او بود که
از او جدا نشود و ساره را در صندوقی جای داده بود و آن که گفت چنانچه حق تعالی در سوره صافات ميفرمايد که انی ذاهب
الی ربی سيهدين يعنی من روندهام يعنی مرو مهاجرم بسوی رب خود يعنی بيت المقدس و در شب که به جانب
کنعان واقع شد برخاست در راه آنچه در آيه مذکوره سوره انعام گفته شد و پادشاهی که در سر راه بود ماجرا به
دادگاه ابراهيم و ساره را ديد و قصد ساره کرد و روانه شد تا در بلاد شام آمدند و در جای آن در سر راهی که راه يمن و شام
و جميع دنيا بود نزول نمود چنانچه حق تعالی در سوره انبيا ميفرمايد که و نجيناه و لوطا الی الارض التی بارکنا فيها للعالمين يعنی و نجات
داديم او را و لوط را بسوی زمينی که برکت داده بوديم در آن زمين از برای عالميان يعنی بسوی شام و سواد کوفه و کوه بيت المقدس
که ابراهيم در آنجا رسيد و با سلام و دلالت ميکرد و جزا داد و در نيات بيع شده بود که ابراهيم پيشوای او را از آتش انداخت و ابراهيم
صاحب ضيافت بود و هر کس به آن در رسيد ضيافت ميکرد و در رهگذر خود و بلاد معمور ميکرد و هرچه به هر خيری و آن چهار
شهر بود سدوم و عمورا و صديم و داما و هر چهار شهر را به شهر سدوم و عامورا و ضيع دار و مال لوط با اينها
مبعوث شد و آن مؤتفکات است که حق تعالی در سوره توبه ميفرمايد که و المؤتفکات اتتهم رسلهم بالبينات و آن قومی
بودند در شهرهای سرنگون شده و اما مؤتفکه که حق تعالی در سوره نجم ميفرمايد که و المؤتفکة اهوی بصره است و از اهل بصره اند و برخی
زنهای اهل او از مؤتفکات است و تفصيل مؤتفکات در آيه مذکوره سوره توبه گفته شد و آن چهار شهر که گفته شد

در جای دریاچه طبریه در انتهای سیاحات نواحی شام و راه کاروان سلم و مصر بر آنجا بود و رهروان باهل آنجا وارد گشته فرود
می آمدند و ایشان آنها را ضیافت میکردند و هر کس که بآن بلاد عبور میشد از میوه ها و زراعتهای ایشان بهره میبرد و ایشان بهترین قومی
بودند که خدا آفریده بود و پیش از موسی و عیسی بودند و یهود و ترسا نبودند و از فضل و خوبیهای ایشان این بود که چون بکار بیرون میرفتند
بجای بیرون رفته زنان میماندند پس ابلیس سخت طالب اغوای ایشان گشته همواره از برای عداوت ایشان بر ایشان حسد میبرد و چون از کار
بر میگشتند کاری که کرده بودند ابلیس خراب میکرد پس بعضی بعضی دیگر گفتند که بیایید تا مرصد شویم که متاع ما را خراب میکند پس کمین نمودند
و دیدند ناگاه پسری دیدند بهترین پسران او بود گفتند که تو آنکه متاع ما را از هم خراب میکنی پس رای همگی بر آن قرار گرفت که او را
بقتل رسانند شب او را نزد مردی سپردند و چون شب فرا رسید میکرد آن مرد گفت که ترا چه میشود گفت که پدرم مرا بر شکم خود
میخوابانید گفت بیا و بر شکم من بخواب پس بر شکم او خوابید منفعل او را میمالید تا آنکه تعلیم نمود که با او مباشرت کند و اول
ابلیس با او ولد زنا از او با ابلیس اعلام کرد و ابلیس خفیه روانه شد و از ایشان گریخت و چون صبح شد آن مرد آنچه با آن پسر
کرده بود خبر داد و ایشان را تعجب آمد یعنی این ترا خوش آمد و او نیز آمد بدان شد آنگاه ابلیس بصورت پسر خوشروی که بیش
جوانان بسته باشیوه زنانه و جامه های خوب برآمد و نزد بعضی از جوانان ایشان آمد و با ایشان گفت که با او مباشرت کنند و هر
از ایشان طلب میکرد او با ایشان مباشرت کند ابا میکردند لکن از ایشان طلب کرد که با او مباشرت کنند پس بر او ظفر یافته با وی
چنانچه گفته بود عمل کردند و ایشان را از آن خوش آمد و لذت یافتند آنگاه ایشان را گذاشته رفت ایشان با یکدیگر حواله کردند
آن کار را با مردان میکردند و دست بآن کار رها نمودند تا آنکه مردان بیکدیگر اکتفا نمودند آنگاه منتظر شدند آنچه زنان گشته با ایشان
عمل میکردند پس زنان خود را ترک کرده روی به پسران آوردند و مردان بمردان مستغنی از زنان گشتند و آن قصه چنان
بود که چون نزول رهروان بر ایشان و ضیافت ایشان آنان را و برداشتن آنان از میوه ها و زراعتهای ایشان بسیار شد از آن رنج
یعنی بی صبری کرده از راه بخل دلتنگ شدند و بر میوه و خود حریص و بخیل گشتند عاقبت بخل با ایشان در باره فرجهای ایشان سرایت
و جای رسید که دفع آن از خود شان با آنکه ایشان را خواهش در آن کار نبود کرد با ایشان گفته بیا رسانند تا آنکه چنان شد که
با طلب آن کار را از مردان که با ایشان کنند کرده بر آن کار رسیده با ایشان سیادت ... پس که ام مرض ... از بخل و عاقبت آن پرهیز کرده حق
از آنست نزد خدای عزوجل و پیغمبر و در ... شام وارد ... تا از کلام حق تعالی در سوره حشر بصیغه با بیاید که و من یوق شح نفسه
فاولئک هم المفلحون پس ابلیس بصورت مردی نزد ایشان آمده گفت که شما را دلالت کنم بر چیزی که اگر آنرا بکنید کسی بشما عبور نکند
گفتند آن چیست گفت هر کس که بشما عبور کند با او از بر روی مباشرت کنید و جامه های او را بربایید پس کار ایشان را بر آن داشت که
ملکها بر ایشان وارد شده نزول میکردند با آنکه ایشان را خواهش و شهوة بآن کار نباشد که با ایشان کنند و فضیحت و رسوائی با او میکردند
و آن با مهمان نمیکردند مگر جهة آنکه نزول کننده از ایشان بر میگشتند پس در آن شهر کار را بر ایشان بیع شده نزول کنندگان از ایشان
حذر کردند تا آنکه مردم از شهر ایشان عدول و دوری نمودند و ایشان همگی آنچنان میکردند جهة آنکه حق تعالی در سوره ذاریات بصیغه با بیاید که
فاخرجنا من کان فیها من المؤمنین فما وجدنا فیها غیر بیت من المسلمین یعنی بیرون آوردیم کسی که بود در آن شهرها از مومنان پس نیافتیم مگر
خانه لوط و از اخلاق و اعمال ایشان بود کلوخ و سنگ ریزه انداختن و بنداها از ... و بیرون آمدن از قبا و پیراهن و پیراهن بر بالای زیر جامه

بپوشیدن

پوشیدن و ربودن آن پیراهن از تجر چیزی بر روشن افکندن و گشودن بند ها در نماز و جلو و بد ان کنند و در مجلسها و در سر راه و در راهها
کردن نقیح بعضی بر بعضی اند بر چنانچه حق تعالی در سوره عنکبوت بصیغه با بیاید که و تاتون فی نادیکم المنکر و پاک نکردن خود از غایط و غسل نکردن
از جنابت پس حق تعالی پیغمبران به ایشان بر انگیخت که مبالغه کرده بیم دادند ایشان را از امر خدا سرکشی کردند پس مردم با ابراهیم هم از آن
شکوه کردند ابراهیم لوط را بسوی ایشان فرستاد که ایشان را از خدا بترساند و بیم دهد و او در میان ایشان گماشت چون لوط را دیدند گفتند
که کیستی گفت من پسر خاله ابراهیم که پادشاه او را با آتش انداخت و لکن خدا آن آتش را برای او سرد و سلامت گردانید و او در
نزدیکی شماست از خدا بپرهیزید و این کار را مکنید که خدا شما را هلاک میکند پس جرات از وی نمودند و از او ترسیدند و خود را
از وی باز داشتند و دین لوط اسلام بود چنانچه آیه مذکوره سوره ذاریات که فما وجدنا فیها غیر بیت من المسلمین و هرگاه که مردی طلب با او
میکرد که اراده بدی با او میکردند او را از دست ایشان خلاص مینمود و لوط از ایشان زن خواست و او را دختران متولد شدند و لوط سی
سال در میان قوم خود ماند که ایشان را بخدای عزوجل و با ایمان بخدا و پیروی خود میخواند و از حرمتها و بد طاقتی ... میکرد
و از عذاب خدا بیم میداد و ایشان اجابت یعنی قبول سخن او و طاعت نمیکردند و لوط مردی سخاوت پیشه بود و هرگاه مهمانی نزد وی فرود آمدی
ضیافت میکرد او را از قوم خود حفظ میفرمود چون قوم لوط آنرا از وی دیدند با او گفتند چنانچه حق تعالی در سوره حجر بصیغه با بیاید که او لم ننهک
عن العالمین یعنی آیا منع نکردیم ترا که میان ما و ایشان حائل شوی که نزد تو فرود آید ضیافت مکن که اگر آن کار را کنی بیچاره از تو فرود آمده فضیحت و رسوا
و خوار کنیم که او را خوار و رسوا میکنیم پس هرگاه مهمان نزد وی فرود آمدی لوط از ترس آنکه مبادا قوم وی او را رسوا کنند پنهان میکرد
جهة آنکه لوط از ایشان نبود و او در میان ایشان غریب بود و قومی نبود در میان ایشان وارد گشته نزد ایشان فرود آمده بود پس چون شیطان دید که
کار خود را با مردان تمام کرده خود را بزنان ساخته نزد زنان آمد که بر آن شیطان الانس بر ابلیس شما چنانچه در اغوای
قصه خواهد آمد و بایشان گفت که مردان شما با یکدیگر آن کار را میکنند گفتند آری ما آنرا میدانیم و لوط هم ایشان را از آن کار منع میکند و بیم میداد
و وعظ میکرد و ابلیس ایشان را گمراه مینمود تا آنکه زنان بزنان مستغنی از مردان گشتند و اول کسی که عمل طبق زدن کرد قوم لوط
بود پس مردان از زنان مستغنی شده و زنان بمردان مانند و چنانچه میکردند زنان بزنان کردند و از آنجا سوره ق که کذبت
قبلهم قوم لوط و اصحاب الرس یعنی به دروغ نسبت دادند پیش از ایشان قوم لوط و اصحاب رس مراد زنان اند که با یکدیگر یعنی زنان با زنان
آن کار میکردند و مهمان لوط و ابراهیم هم متوقع نزول عذاب بر قوم لوط بودند و ابراهیم و لوط منزلتی نزد خدای عزوجل
بود و هرگاه حق عزوجل اراده عذاب قوم لوط میفرمود مودت و شفقت ابراهیم و محبت لوط خدا را در یاد آید ایشان را از عذاب حفظ
میکرد و عذاب ایشان را تاخیر می انداخت پس چون حجت بر ایشان تمام شد و خدا پیغمبران بسوی ایشان فرستاد و ایشان از امر خدا سرکشی
کردند و انبیاء لوط را تکذیب نمودند و از وی قبول نکردند و وی گفتند چنانچه حق تعالی در سوره شعرا بصیغه با بیاید که لئن لم تنته یا لوط لتکونن من
المخرجین یعنی اگر باز نایستی ای لوط البته خواهی بود از رانده شدگان یعنی ترا از شهر اخراج میکنیم پس لوط بر ایشان نفرین کرد و سخت
و غضب خدا بر قوم او سخت شد حق تعالی عذاب ایشان را اراده و تقدیر فرموده قضای خدا جاری شد که از عذاب قوم لوط پسری را
با ابراهیم عوض او را از مصیبتی که بسبب هلاک قوم لوط می یابد مسرور سازد بسوی ابراهیم فرستاد او را از عذاب و ترسانید بجهت سلام
کردند و ابراهیم سلام رد کرد و گفت که ما از شما ترسانیم چنانچه حق تعالی در سوره حجر بصیغه با بیاید که فقالوا سلاما قال انا منکم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرک

بغلام علیم یعنی گفتند رسولان سلام کرد گفت که ابراهیم که ما از شما ترسانیم گفتند مترس که ما بشارت میدهیم ترا بپسری دانا و آن پسر دانا اسحق بود
که از تو متولد شد قال ابشرتمونی علی ان مسنی الکبر فبم تبشرون قالوا بشرناک بالحق فلا تکن من القانطین یعنی گفت ابراهیم که آیا
بشارت دادید مرا بر اینکه رسید مرا پیری پس بچه چیز بشارت میدهید مرا گفتند که بشارت میدهیم
ترا بحق پس مباش از نومید شوندگان قال فما خطبکم ایها المرسلون قالوا انا ارسلنا الی قوم مجرمین یعنی گفت ابراهیم بعد از بشارت
چیست کار شما ای فرستادگان گفتند که ما فرستاده شده ایم بسوی قومی جرم کنندگان یعنی قوم لوط که ایشان قومی فاسق اند تا هم
نابود دهیم آن قوم را از عذاب عالمیان ابراهیم رسولان گفت چنانچه حق تعالی در سوره عنکبوت میفرماید که ان فیها لوطا قالوا نحن اعلم
بمن فیها لننجینه و اهله یعنی در آن شهر لوط است گفتند که ما دانا تریم بکسی که در آن شهرست البته نجات میدهیم او را و اهل
او را الا امرأته حق تعالی در سوره حجر میفرماید که الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرین یعنی بجز زن او را که تقدیر کرده ایم ما که تحقیق که او
از باقی ماندگان باشد و در دیار خودشان فلما جاء آل لوط المرسلون قال انکم قوم منکرون قالوا بل جئناک بما کانوا فیه
یمترون یعنی پس چون که آمدند نزد آل لوط فرستاده شدگان گفت لوط که تحقیق که شما قومی ناشناخته شده گانید یعنی شما را نمی شناسم
گفتند ملکان آمده ایم ترا یعنی بسوی تو بسبب آنچه بودند قوم تو که در آن شک می آوردند از عذاب خدا و آتیناک بالحق و انا
لصادقون یعنی و آمده ایم ترا یعنی نزد تو بحق تا نابود دهیم قوم خود را از عذاب و تحقیق که ما راست گویانیم فاسر باهلک
بقطع من اللیل و اتبع ادبارهم و لا یلتفت منکم احد و امضوا حیث تؤمرون یعنی پس ببر اهل خود را ای لوط هرگاه بگذرد جزوی از
اندام و روهیقت شب ... از شب که بگذرد و پیروی کن تو عقبهای ایشان را یعنی خود از عقب ایشان برو و ملتفت نشود
بعقب از شما یکی کس الا زن تو که باو میرسد آنچه بایشان یعنی بقوم تو میرسد و بروید از آنجا که امر کرده شده اید الله حق تعالی
میفرماید که و قضینا الیه ذلک الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحین یعنی و قضا کردیم ما بسوی او آن امر را یعنی حکم کردند فرستادگان
آن امر را بلوط که تحقیق که عقب آن جماعت بریده شده باشد در حالی که صبح کننده باشند پس چون روز هشتم شد در طلوع آفتاب
حق تعالی چهار فرشته در هلاک کردن قوم لوط فرستاد جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و کروبیل و ایشان با علامه با ابراهیم عبور نمودند
و حق عز و جل پیشتر آن رسولان را بسوی ابراهیم فرستاد که او را بشارت باسحق و تعزیه بهلاک قوم لوط دهند و در وقتی که
ابراهیم در خانه خود نشسته بود و قومی را ضیافت کرده و بیرون رفته بود و چیزی در نزد وی نبود چهار نفر دید که بر بالای سرا و
ایستاده و شبیه اند مردم بودند سلام کردند ابراهیم جواب داد و نشناخت و هیبت غضب دید و گفت که کسی اینجا
حوصله تحمل نکند و نزد ساره آمده گفت که مرا مهمانان آمده اند که نیست مردم ... گفت که نیست نزد ما الا این گوساله
ابراهیم آن را ذبح و بریان کرد خوب بپخت و آن گوساله فربه بود آنگاه آن را برده نشسته بسوی ایشان برد و آن که حق تعالی در سوره هود
میفرماید که و لقد جاءت رسلنا ابراهیم بالبشری قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنیذ یعنی تحقیق که آوردند فرستادگان
ما با ابراهیم بشارت گفتند سلامی پس درنگ نکرد که آورد گوساله ذبح کرده بریان شده پخته شده فلما رای ایدیهم لا تصل الیه
نکرهم و اوجس منهم خیفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الی قوم لوط یعنی چون که گوساله را پیش ایشان نهاد ابراهیم دید که دستهای ایشان
نمیرسد بسوی آن انکار کرد از ایشان و حس و ادراک کرد در دل از ایشان ترسی و چون جبرئیل آنچنان دید عمامه از سر و روی خود گشود

گفت

گفتند که مترس تحقیق که ما فرستاده شده ایم بسوی قوم لوط ابراهیم جبرئیل را شناخت گفت که تو اویی یعنی جبرئیلی گفت آری
پس ساره زن ابراهیم عبور با کار درو با جا جمعی آمده با ایشان گفت که چیست شما را که از طعام خلیل خدا امتناع میکنید چنانچه حق تعالی در سوره
مذکوره میفرماید که و امرأته قائمة فضحکت فبشرناها باسحق و من وراء اسحق یعقوب قالت یا ویلتی ءالد و انا عجوز و هذا بعلی شیخا ان
هذا لشیء عجیب قالوا اتعجبین من امر الله رحمة الله و برکاته علیکم اهل البیت انه حمید مجید یعنی و زن او ایستاده بود پس خندید ساره فرح
کرده الخ خندید یعنی حایض شد در آن ساعت زنی که حیض او بر طرف شده بود پس بشارت دادیم ما او را یعنی بشارت
دادند جبرئیل بشارت داد ساره را باسحق و از عقب اسحق بیعقوب پسر اسحق و بروایتی خندید یعنی از سخن ایشان تعجب کرد
گفت که ای وای یعنی ای عجب آیا میزایم و حال آنکه من زن پیرم و این شوهر من است حال آنکه مرد پیریست تحقیق که این چیزیست عجیب
گفتند یعنی جبرئیل با ساره گفت آیا تعجب میکنی از امر خدا رحمت خدا و برکتهای او بر شما باد ای اهل بیت تحقیق که خدای ستوده شده
بزرگوارست چنانچه حق تعالی در سوره ذاریات میفرماید که فصکت وجهها و قالت عجوز عقیم پس طپانچه زد ساره بروی خود و گفت
که منم زن پیر عقیم یعنی نمی زایم و آن روز ساره نود ساله و ابراهیم صد و بیست ساله بود و بروایتی فرشتگان گفتند چنانچه حق تعالی در سوره
عنکبوت میفرماید که انا مهلکوا اهل هذه القریة یعنی تحقیق که ما هلاک کننده ایم اهل این ده را یعنی شهر لوط را و ساره از کمی ایشان
و لب بر اهل شهر تعجب کرده گفت که طاقت قوم لوط را ... پس بشارت دادند او را باسحق چنانچه حق تعالی در سوره هود میفرماید که
فلما ذهب عن ابراهیم الروع و جاءته البشری یجادلنا فی قوم لوط ان ابراهیم لحلیم اواه منیب یعنی پس چون که رفت از ابراهیم ترس و
آمد او را بشارت مجادله کرد با ما در باره قوم لوط تحقیق که ابراهیم حلم کننده و بسیار آه کشنده رجوع کننده است یعنی چون که
آمد ابراهیم را بشارت باسحق و رفت از او ترس با رب خود در باب قوم لوط بحث آورد و از جانب ایشان مجادله
و بر طرف شدن بلا را از ایشان از خدا درخواست ابراهیم با جبرئیل گفت که بچه چیز فرستاده شده گفت بهلاک قوم لوط با ابراهیم
فرشتگان گفت که از برای چه چیز آمده اید گفتند در باب هلاک کردن قوم لوط ابراهیم با جبرئیل یا بعضی گفت چنانچه حق تعالی در سوره
عنکبوت میفرماید که ان فیها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فیها لننجینه و اهله الا امرأته کانت من الغابرین یعنی تحقیق که در آن ده است لوط
گفتند یعنی جبرئیل گفت که ما دانا تریم بکسی که در آن ده است البته نجات میدهیم او را و اهل او را مگر زن او را که خواهد بود از باقی ماندگان
در آفاق ... ابراهیم گفت که ای جبرئیل اگر در آن قوم باشد در آن شهر پنجاه مرد مؤمن باشند گفت نه گفت اگر در آن قوم در آن شهر سی مرد باشند
گفت نه گفت اگر در آن شهر بیست مرد باشند گفت نه گفت اگر در آن شهر باشد در آن قوم ده مرد باشند گفت نه گفت اگر در آن شهر
پنج مرد باشند گفت نه گفت اگر در آن قوم باشد در آن شهر یک مرد باشد گفت نه و بروایتی بعد از این سخن ابراهیم گفت چنانچه در آیه سوره
مذکوره سوره عنکبوت الحال گذشت که ان فیها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فیها لننجینه و اهله الا امرأته کانت من الغابرین و این که حق
تعالی در سوره ذاریات میفرماید که فما وجدنا فیها غیر بیت من المسلمین چنانچه معنی آن گفته شد و ابراهیم که این سخنان گفت طلب بقاء قوم لوط
میکرد و این که حق تعالی در سوره هود میفرماید که یجادلنا فی قوم لوط چنانچه الحال مذکور شد پس ابراهیم گفت که ای جبرئیل بگذار خود در باره
قوم لوط رجوع کن پس در یک چشم زدن وحی رسید حق تعالی فرمود با جبرئیل چنانچه حق سبحانه در سوره هود میفرماید که یا ابراهیم اعرض عن هذا
انه قد جاء امر ربک و انهم آتیهم عذاب غیر مردود یعنی ای ابراهیم اعراض کن از این سخن سؤال که تحقیق که آمده است امر رب تو و تحقیق که ایشان

[illegible]

اب نرا عذاب رد کرده شده هست یعنی حق تعالی میفرماید که آینده هست عذاب پس بعد از طلوع آفتاب این روز واجب شده که از ده شهر لوط پس
فرشتگان از نزد ابراهیم ع بیرون رفته نزد لوط آمده بودی عبور کردند بهیئت پسران قباها و جامه های سفید پوشیده با عمامه های سفید
بر بالای سر لوط ایستاده و او در آن وقت در زراعت خود در نزدیکی شهر بزرگری و زراعت خود را آبیاری میکرد با عمامه که از آن شهر
بروی سلام کردند لوط گفت که شما کیستید و اراده کجا دارید که من هرگز از شما صاحب جمال تری ندیده ام گفتند که ما را بحکم آنیم مهتر ما ما را
بسوی صاحب این شهر فرستاده گفت آیا بحال اهل این شهر نمیشنید بتحقیر شما نرسیده ای فرزندان قسم بخدا که این مردان را گرفته باینان
آن کار میکنند تا آنکه خون بیرون می آید گفتند که مهتر ما بما فرموده که در میان این قوم باید در میان این شهر عبور کنیم اسباب اضافت
کن گفت که ای قوم اهل این شهر قوم بد نیند خدا ایشان را لعن و هلاک کند با مردان مباشرت میکنند و مالها را میگیرند گفتند که ما
کرده ایم ما را ضیافت کن پس چون بهیئت خوب دید گفت که کاشه نرویم گفتند خوب است گفت پس مر الشما حاجتی هست گفتند آن
هست گفت اینجا صبر کنید تا آنکه تاریکی بهم رسد ایشان نشستند لوط دختر خود را فرستاد که از برای ایشان نان و آب و چیزی بیارد که جهت
دفع سرما بپوشند چون دختر بخانه رفت باران و سیل آمده لوط گفت که همین ساعت که رکان را سیل خبر کفت
بر طریقی تا برویم لوط پیش افتاد ایشان از عقب وی براه افتادند و لوط در پیچ دیوار میرفت و فرشتگان هم در میان راه میرفتند
لوط گفت ای فرزندان اینجا راه روید گفتند که مهتر ما امر کرده است که بمیان شهر عبور کنیم و لوط تاریکی را غنیمت میشمرد
پس از عوض منزل بر ایشان یعنی تکلیف رفتن خانه کرده ابو شیمان گشته گفت علیکم اینها را نزد قوم خود در برند و بر قوم خود
میشناسم پس بسوی ایشان ملتفت گشته گفت که شما بدترین خلق خدا آمده اید جبرئیل گفت که این هم آنگاه رفته چون به شهر رسیدم
بسوی ایشان ملتفت گشته گفت که شما بدترین خلق خدا آمده اید جبرئیل گفت که الهی اینم گواهی سیم آنگاه لوط و ایشان بار در داخل شهر شدند
تا آنکه لوط بخانه خود داخل گشته نزد زن خود رفت و زن او از آن قوم بود و بوی گفت که این شب مرا مهمانان آمده اند آمدن
ایشان را پنهان دار تا جمیع آنچه از تو تا این واقع شده است عفو کنم و علامت میان آن زن و قوم وی این بود که هرگاه
نزد لوط در روز مهمانان بودند بر بالای بام بخور میکرد و اگر شب بود آتش می افروخت پس چون جبرئیل و فرشتگان با وی
داخل خانه لوط شدند و زن او ایشان را دید بهیئت خوب دید بر بالای بام رفته دست بر دست زد و نشنیدند پس آتش
افروخت و بر دیگر و صفیر زد چون اهل شهر دود دیدند و صدای صفیر شنیدند آمدند و از هر طرف بسرعت روی بجانب
خانه لوط آوردند و از جهت صفیر زدن مکروه هست چنانچه حق تعالی در سوره هود میفرماید که وجاءه قومه یهرعون الیه
و آمدند به لوط قوم او بسرعت میکردند و میدویدند بسوی او و چون بدر خانه رسیدند زن لوط بسوی ایشان فرود آمد گفت
که قومی نزد ما رسیده که هرگز قومی خوشتر و بهتر از ایشان ندیده ام پس بسوی خانه او در آمدند که داخل شوند و ابلیس رفته از
کنار زن لوط طفلی بدر گرفته بجاه انداخت اهل شهر فریاد برآورده بجای بر در خانه لوط حاضر شدند چون پسر از در خانه لوط دیدند
گفتند ای لوط در عمل ما داخل شده و گفتند چنانچه حق تعالی در آیه سوره حجر میفرماید که یا لوط او لم ننهک عن العالمین چنانچه
امال گذشت چون لوط ایشان را دید بر جوشید و دست بر در گذاشت آنگاه فریاد کرده گفت که ای جماعت مهمان شد مرا در
مهمانم خوار و رسوا مکنید چنانچه حق تعالی در سوره هود میفرماید که قال هولاء بناتی هن اطهر لکم فاتقوا الله ولا تخزون فی ضیفی الیس

منکم

منکم رجل رشید یعنی گفت لوط که اینها دختران منند ایشان پاکیزه ترند از برای شما پس بپرهیزید از خدا و خوار و رسوا مکنید مرا در باره
مهمانانم آیا نیست از شما مرد رشید یعنی مردی که هدایت یافته باشد دختران خود را بنکاح بر ایشان عوض کرده مراد وی
زنان ایشان بوده چه پیغمبر پدر امت است پس ایشان را بحلال خواند و بحرام ایشان را دعوت کرد و لیکن گفت که زنان شما پاکیزه ترند از برای
شما قالوا لقد علمت ما لنا فی بناتک من حق وانک لتعلم ما نرید یعنی گفتند قوم او بتحقیق که میدانی تو که نیست ما را در دختران تو حقی
و بتحقیق که تو میدانی آنچه ما اراده داریم گفت پس نیست از شما مرد رشید قوم ابا کرده گفتند که این نیست تقدیر تو بگیر کردیم
نفرستاد بار پس لوط ما نگاه کرد دیگری در افکنده گفت کاش که مرا اهل بیتی میبود که منع میکرد مرا از شر شما یا دفع مینمودم
و رسید گفت چنانچه حق تعالی میفرماید که قال لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید یعنی گفت لوط که اگر بتحقیق میبود مرا با شما قوتی
با ما وی یعنی جا میگرفتم بسوی رکنی سخت شما را دفع میکردم پس بعد از لوط حق تعالی پیغمبری مبعوث نساخت الا در عزتی از قوم او و مراد
از قوت در این آیه صاحب الامر ع و از رکن شدید سیصد و سیزده نفر صحابه آن حضرت است پس گفت لوط قوم خود این سخن
که آنکه قوت صاحب الامر را نشناخته و ذکر کرده که مرا آنکه شدت صحابه آن حضرت ع آرزو نمود و هر یک از صحابه او قوت
چهل مرد در دل و سخت تر از پاره های آهن خواهد بود و اگر کوه های آهن عبور کنند آنها را قطع میکنند شمشیر خود را بر زمین نمیگذارند
تا آنکه خدای عز و جل راضی شود و علی ع با لوط و پیغمبران ابابکر و عمر و عثمان نزاع کرد چنانچه بالمکه و زبیر
و معاویه نزاع کرد چنانچه آیه سوره احزاب که لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة آنچه لوط از جهت آنکه گفت چنانچه در آیه مذکوره
سوره هود است که لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید پس اگر گویند که لوط از قوم قوت لکا فر با شند و اگر گویند که خود
لیس امام صادق ع امام جعفر صادق ع گفت که خدا لوط را رحمت کناد در دنیا فرو که با او در حجره کیست
دانستی الستی که لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید کدام رکن سخت تر است از جبرئیل
در حجره با او بود و چون لوط این سخن گفت جبرئیل بفرشتگان گفت که اگر بدانستی که او را چه قوت است این سخن نگفتی لوط گفت که
شما کیستید جبرئیل گفت که من جبرئیلم لوط گفت که بچه چیز مأموری گفت بهلاک ایشان لوط گفت همین ساعت گفت که موعد ایشان
صبح است آیا نیست صبح نزدیک چنانچه حق تعالی در سوره هود میفرماید که ان موعدهم الصبح الیس الصبح بقریب پس قوم هجوم آورده
کرده در خانه لوط را شکسته و کشودند و کثرت کردند تا آنکه داخل خانه شدند و لوط را انداختند پس جبرئیل با ایشان نزاع کرد
لوط را طلبید و گفت که ای لوط بگذار که داخل شوند لوط نزد جبرئیل رفته جبرئیل وی را گفت چنانچه ایزد تعالی در سوره هود میفرماید
که قالوا یا لوط انا رسل ربک لن یصلوا الیک یعنی گفتند فرشتگان که ای لوط ما فرستادگان پروردگار تو ایم هرگز نمیرسند بسوی تو
پس چون قوم داخل شدند جبرئیل بسوی ایشان دست و انگشت خود اشاره کرده و مشتی سنگ ریزه از زمین برداشته بروی
ایشان زد و گفت که شاهت الوجوه یعنی قبیح باد روها و وبال خود بر روهای ایشان زده چشمهای ایشان محو و برطرف گشته کور شدند
و دست بدیوار گرفته و کل اهل شهر کور شده با خدا عهد میکردند که اگر صبح رسیم یک کس از آل لوط باقی نگذاریم و هست
حق تعالی در سوره قمر میفرماید که ولقد راودوه عن ضیفه فطمسنا اعینهم فذوقوا عذابی و نذر یعنی بتحقیق که مراوده کردند از مهمانان لوط
یعنی گمان بد بردند پس محو نمودند پس برطرف و محو کردیم ما چشمهای ایشان را پس گفتیم که بچشید عذاب مرا و بیم و چون قوم از

دیدند السنه که عذاب ایشان آمده و بروایتی در بیوقتی طایفه فرشتگان گفت که ای فرستادگان رب شما چه چیز امر کرده
رب شما در باره ایشان جبرئیل گفت که ما در باب هلاک ایشان فرستاده شده ایم و فرشتگان گفتند که ما مور شده ایم که سجیل
ایشان را بکریم لوط گفت پس مرا اسباب عجب گفتند چیست گفت تو گفت انکه چنین باعث اینرا بکرید که غضب سم که زنبی
بدانکه در باره ایشان شود یعنی عذاب ایشان برابر طرف کنند ای جبرئیل تعجیل کن گفت آری جبرئیل و ملائکه گفتند که ای لوط موعد
ایشان صبح است ایا نیست نزدیک ازبرای کسی که اراده کند که بگیرد تو دختران خود را بگیر و برو و زن خود را مگذار که رد جبرئیل
لوط گفت چنانچه حق سبحانه در سوره هود میفرماید که فاسر باهلک بقطع من اللیل ولا یلتفت منکم احد الا امرأتک انه مصیبها
ما اصابهم پس ببر اهل خود را پاره از شب که بگذرد و ملتفت نشود و بعقب نگردد هیچکس مگر زن تو که تحقیق که رسید
سبب او را آنچه رسیده ایشانرا یعنی قوم را جبرئیل گفت که ای لوط بیرون رو بدار از شهر و از میان ایشان تو و فرزندان
تو تا آنکه بغلان موضع برسی لوط گفت که ای جبرئیل آنان من ضعیفند گفت کوچ کن و از شهر بیرون رو و در میان
قوم لوط مردی عالی بود بقوم گفت که ای قوم عذاب را که لوط شما را وعده میداد آمد پاس وی بدارید و بگذارید او را که از
میان شما بیرون رود که ما رام که او در میان شماست عذاب بشما نیاید پس در در خانه او جمعیت کرده پاس وی میداشتند
جبرئیل گفت که ای لوط از میان ایشان بیرون رو گفت چگونه بیرون روم که در در خانه من جمعیت کرده اند پس عمودی
از نور پیش وی کشیده گفت که از پی این عمود برو و هیچکس از شما ملتفت بعقب نشود انگاه که میروند تا بجائی که مأمور باشی پس
چون لوط ملتفت شد لوط با دختران خود روانه شده از در از شهر بیرون رفتند و زن او بعقب ایشان کشید بسوی قوم
خود رفته که در باره لوط اعلام کند و بی خبر ایشان بدر لوط با دختران خود روانه شد پس زن لوط ملتفت بعقب گشت حق تعالی
سنگی بر سر او فرستاد و بر آن سنگ و بروایتی لوط گفت که آیا او را هلاک کرد و او بود با ایشان مگر زن خود را و صبح طلوع کرد از
جانب عرش بجبرئیل ندا رسید که ای جبرئیل سختی از خدا حق کننده عذاب قوم لوط و اجب شد شهر قوم لوط و آنچه شهرها احاطه
کرده فرود آی و شهرها را برگردان از زیر هفت زمین آنگاه بسوی آسمان بلند کن و آنرا نگاه دار تا امر جبار در برگردانیدن
آن بتو برسد و از آن شهر علامتی نشانی از خانه لوط جهة راهروان بگذار پس چون سحر شد جبرئیل بسوی شهر آمد
بر اهل آن شهر نزول نمود و بچهار شهر مذکور که هر یک را صد هزار جنگجو بود پس هفتم شهر گونه آمد با دست خود را بر آنچه
جانب شرقی شهرها را احاطه کرده بود زد و بال چپ خود را بر آنچه جانب غربی شهرها را احاطه کرده زده شهرها را از زیر
هفت زمین کند الا منزل لوط را برای علامت جهة راهروان آنگاه آنرا در چند پر از بال خود بلند کرد و بروایتی
بال خود را در زیر آنها نهاده همگی را برداشت تا آنکه چون بلند شدند آنها که اهل آنجا بودند صدای ایشان که اهل آسمان بانگ
خروس و فریاد سگها شنیدند و چون آفتاب طلوع کرد از جانب عرش ندا رسید که ای جبرئیل شهر را
بر قوم برگردان و جبرئیل آنرا بر قوم برگردانید تا آنکه زیر آن زبر آن شد و بروایتی چون صبح طلوع کرد آن چهار فرشته
هر یک بطرفی از شهر ایشان گرفتند و آنرا از هفت زمین تا حد و زمین کندند آنگاه آنرا در هوا بلند کردند
تا آنکه اهل آسمان فریاد سگها و بانگ خروس شنیدند آنگاه شهر را بر ایشان برگردانیدند و در وقتی که جبرئیل شهر را

کفت ای جبرئیل تعجیل کن

برانی

برانی برگردانید شهر را اهل شهر در میانه در دریای شام نام معرا افتاده در دریا تا بهانه وبران شهر و کنج که درو رسیدند بر
سنگ بارید و برای آنها شهر سنگی از سجیل یعنی سنگ گل یعنی گل سنگ شده زده شده و این که حق تعالی
در سوره هود میفرماید که فلما جاء امرنا جعلنا عالیها سافلها و امطرنا علیها حجارة من سجیل منضود مسومة عند ربک یعنی چون که آمد امر ما
گردانیدیم زبر آن شهرها زیر و بارانیدیم بر آن سنگی از سنگ گلی بر بالای یکدیگر چیده علامت کرده شده یعنی نقطه
شده در نزد رب تو و در سوره فرقان میفرماید که ولقد اتوا علی القریة التی امطرت مطر السوء یعنی و بتحقیق که آمدند بر
آن شهر که باریده شد بر ایشان بدی و آن سدوم شهر قوم لوط بود که عذاب آن سنگ از سجیل بارانیده ترتیب
زن لوط با بانگ آسمان شنیده از آن هلاک شد و حق تعالی روز چهار شنبه یعنی چهار شنبه آخر ماه که تا بار کی افتاد
لیکن گردانیده زیر شهر لوط را از زیرا که حق تعالی در سوره هود بعد از قصه لوط علیه السلام میفرماید که وما هی من الظالمین ببعید
بعید و نیست آن حجاره یعنی آن سنگ که بر شهر قوم لوط بارید از ظالمان امت تو دور و بر ایشان گمان باید کرد قوم
لوط را و هیچ بنده که عمل قوم لوط را و بر لوط اعراض کند باشد که بیرون نرود مگر آنکه خدا از
آن سنگ بر بکشد او نزند که مرگ در آن باشد و لیکن خلق از آن محجوب باشند و کسی که مبالغه در مباشرت بر ایشان کند نیز
تا آنکه مردان را بگذارد خواند پس گردیدند قوم لوط چنانچه حق تعالی در سوره حجر میفرماید که ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحین
یعنی بتحقیق که عقب انکاعت یعنی قوم لوط بریده شده اند در حالتی که صبح کننده بودند و حق تعالی در سوره احقاف خطاب بقریش
کرده میفرماید که ولقد اهلکنا ما حولکم من القری و صرفنا الآیات لعلهم یرجعون یعنی بتحقیق که هلاک کردیم ما آنچه در دور شما بود از
شهرها و اردانیدیم آیتها یعنی بینها را و آن بلاد عاد و قوم صالح و قوم لوط بود برای آنکه شما برگردید و لوط با دو دختر خود از زن خود
چنانچه حق عز و جل در سوره عبس میفرماید که یوم یفر المرء من اخیه و امه و ابیه و صاحبته و بنیه و چون قوم لوط را کرد زمین
کند ای جبرئیل یعنی آنکه سنگها از آن آسمان رسید و آسمان را گرفت تا آنکه سنگها از آن آسمان رسید پس حق تعالی آن
وحی فرستاد که ای جبرئیل شهر را به حصار کن و بزمین وحی فرستاد که اهل آن بفرو برد و حق تعالی در سوره عنکبوت میفرماید که فکلا اخذنا
بذنبه فمنهم من ارسلنا علیه حاصبا و منهم من اخذته الصیحة و منهم من خسفنا به الارض و منهم من اغرقنا یعنی پس هر یک را گرفتیم ما بگناه
او پس بعضی از ایشان کسی بود که فرستادیم ما برو حاصب یعنی باد خاک آلود یا بادی که برف و تگرگ همراه شد یعنی باد برای
ایشان پیدا شده و ایشان قوم لوط بودند و بعضی از ایشان کسی بود که گرفت او را صیحه یعنی صدای رعد آسمانی و ایشان قوم ثمود
و صالح بودند و بعضی از ایشان کسی بود که فرو بردیم او را در زمین و ایشان قوم هود بودند و بعضی از ایشان کسی بود که غرق کردیم
و ایشان فرعون و اصحاب او بودند و بخبر بعلت کرده است که زنان مردان از آنکه بزنان شبیهند و اینها بحق شده و حق تعالی اعلام دار
جهة آن حرام کرده که اگر مباشرت با پسران حلال میبود مردان از زنان مستغنی میشدند و در آن قطع نسل و معطل شدن
فرج و در جایز کردن آن فساد بسیاری میبود خدا مردان را از برای زنان آفریده تا بزنان انس گیرند و نزد ایشان ساکن
شوند و زنان موضع شهوتهای مردان و مادران فرزندان ایشان باشند و مردان جهة آن حرام کرده که در آن قطع
نسل است و فساد شدن تدبیر و خرابی دنیا است و لواطه در عقب برد و بینا در آن است و کسی که آن کار کند لوطی یعنی لواطه کننده است

ولواطه در کفر است که او با آنچه خدا بپیغمبر خود فرود آورده و اگر بسزا او رجوع کند باید سنگسار شود لوطی و به سنگسار رسید
و اول کسی که با خود لواطه کرد ابلیس بود چه خدای عز و جل در وقتی که آدم را امر کرد که از بهشت بزمین فرود آید آدم با زن خود
فرود آمد و ابلیس و مار نیز همه بودند که فرود آمدند پس اول کسی که با خود لواطه کرد ابلیس بود پس فرزندی او از نطفه وی
حاصل شد و مار نیز همچنین و ذریه آدم از زنان او بهم رسید و در شیعه آل محمد شر خبر نیست کسی که بهشت چیزی از آن
طلبد و در شیعه بشر جهنم و کسی در درجه او شود نیابد و خدا او را مبتلا نمیکند کسی را که او را در روی حاجت باشد و خدا ایرا نیدگان
هستند که اصلا افتقا به ایشان ندارد و در دبرها و پشتهای ایشان نیز بدانهاست مثل بدانهای زنان و جهة آن ایشان نمیشوند
که بدانهای آنها سرایت است و در دبرهای ایشان غده ای هست مثل غده پستان و هر گاه آن غده بهیجان آید ایشان
بهیجان آیند و هر گاه آن ساکن شود ایشان ساکن شوند و فرج دبرهای ایشان مثل فرج زنست و ابلیس که او را زوال نیست
در ایشان شریک میشود با هر ایشان در وقت مباشرت ایشان و از مردان در کسی که شریک شود وطی کرده میشوند و از زنان
در کسی که شریک شود از قومی که مردان با ایشان وارد شوند میگردد و از مردان کسی که آن کار کند هر گاه بچهل سالگی رسد ترک آن
عمل نمیکند و ایشان بقیه سدوم اند بعضی از کل خلق ایشان هستند آنکه فرزند ایشان شود و کسی که از روی شهوت پسری را ببوسد خدا
او را لجامی از آتش لجام کند و کسی که بطوع اراده کند که با او ملاعبه کند حق تعالی شهوت زنان بر او اندازد و کسی که با پسری ملاعبه
کند اگر فرو برد خدا بر آن پسر هرگز باد و حلال نشود و کسی که با پسری مجامعت کند روز قیامت که آب دنیا او را پاک نکند شود
بمحشر آید و خدا بر او غضب و لعنت کند و جهنم را از برای او مهیا نماید و جهنم بدترین جای گردیدن و بد جایی است و مردی که بر پسری سوار
یعنی مباشرت کند عرش از برای آن بلرزد و مردی که در دبر او وطی کنند حق تعالی او را بر سر پل جهنم یعنی پل صراط حبس
حبس کند تا آنکه از حساب خلایق فارغ شود آنگاه امر کند که او را بجهنم برند و در طبقهای جهنم طبقه طبقه او را
عذاب کنند تا آنکه بطبقه زیرین رسد و وارد شود و از آنجا بیرون نیاید و حرمت دبر عظیمتر از حرمت فرج است
چه خدا امتی را بحرمت دبر هلاک کرد یعنی امت لوط را و کسی را بحرمت فرج هلاک نکرد و کسی را که در دبر
با او مباشرت کرده باشند بر بالای استبرق و حریر و بالشهای بهشت تکیه نزنند و بحضرت امام جعفر علیه السلام کسی گفت
که خدا فلان کس را مبتلا کرده است باینکه مردم را بخود میخواند فرمود که در مسجد جامع این کار میکند گفت نه فرمود که
در خانه خود میکند گفت نه فرمود که پس در کجا میکند گفت هر گاه خلوت کند فرمود که خدا او را مبتلا نکرده او لذت
میگیرد بر بالشهای بهشت نخواهد نشست و کسانی که با آن مبتلا باشند باین سخن نگویند که از برای کلام شما رحمت
پیدا نیست چه ایشان صبر میکنند و لیکن با آن لذت مییابند و علاج ایشان اینست که شتر فربهی را خواه نر و خواه ماده
زانو ببندند و بیک ضرب بکشند آن زن که پوست او را بردارد و دیگری آن بر بالای آن خشینه کرد از
وای در لیث شتر چیزی کوچکتر از وزغ که جهت است که با سنگ بیفتد و آن جانی که دارد ساکن شود و امام
جعفر در وصیت برنیت کسی که از ابنه نجس بوی شکوه کرد مالید از زوی کرمی سخت افتاده صحت یافت و مباشرت
زن با زن دبر الحال در بیان آیه گذشت که خدا هلاک کرد قوم لوط را ساحت آنکه زنان عمل مردان کردند و بعضی بعضی را

دیدند

دیدند و آنان زنانی بودند که با یکدیگر مباشرت کردند و جهة آنکه زنان بر زنان حرام است که در آن قطع شدن نسل و فاسد شدن
نسل و فاسد شدن تدبیر و فواید دنیاست و طبق زدن در زمان پیغمبر بوده و آنحضرت لعنت کرده است زنان را
که بمردان شبیه شوند و زنی که با زنی طبق زند آنکه سوار شده و آنکه در زیر است ملعونند تا آنکه از جامه خود بیرون روند
چه خدا و فرشتگان و اولیای خدا و آدمیان و ما نکه در لیث مردان و در زیر دانهای زنان شده هر روز لعنت میکنند
و قسم بخدا که آن از زنا بزرگتر است و قسم بخدا که توبه آن زنان قبول نمیشود و اول کسی که این کار کرد دختر ابلیس بود
که چیزی آورد و گویم که ابلیس را دختری بود که از او جدا شد و اولاد او و چنانچه در جای خود بیان شده اهل مردند و که
دختر جنیان گفته شد که بصورت زنی نزد زنان آمده آن عمل را بایشان تعلیم کرده چنانچه الحال گفته شد و طبق زدن
قدر زناست و حضرت روز قیامت مشهور زنانی که با زنان آن کار کرده اند پاره های آتشین و مقنعه های آتشین و لباس
آتشین پوشیده محشر گردند و عمودهای از آتش میان ایشان تا سر ایشان کشند و ایشان را بدوزخ اندازند

قوله تعالى ولوطا الآيات قال القاضي في تفسيره اى وارسلنا لوطا اذ قال لقومه اى وقت قوله لهم او واذكر لوطا
واذ بدل منه اتأتون الفاحشة توبيخ وتقريع على تلك الفعلة المتمادية في القبح ما سبقكم بها من احد من العالمين
اى ما فعلها قبلكم احد قط والباء للتعدية ومن الاولى لتاكيد النفي والاستغراق والثانية للتبعيض والجملة استئناف
مقررة للانكار كانه وبخهم اولا باتيان الفاحشة ثم باختراعها فانه اسوأ انكم لتأتون الرجال شهوة من دون
النساء اخبار مستانف وشهوة مفعول له او مصدر في موقع الحال وفي التقييد بها وصفهم بالبهيمية الصرفة
وتنبيه على ان العاقل ينبغي ان يكون الداعي له الى المباشرة طلب الولد وبقاء النوع لا قضاء الوطر بل انتم قوم
مسرفون اضراب عن الانكار الى الاخبار عن حالهم التي ادت بهم الى ارتكاب امثالها وهي اعتياد الاسراف في كل
شيء او عن الانكار عليها الى الذم على جميع معايبهم او عن محذوف مثل لا عذر لكم فيه بل انتم قوم عادتكم الاسراف
وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم اى ما جاؤوا بما يكون جوابا عن كلامه ولكنهم قابلوا نصحه
بالامر باخراجه فيمن معه من المؤمنين من قريتهم والاستهزاء بهم فقالوا انهم اناس يتطهرون اى من الفواحش
فانجيناه واهله اى من آمن به الا امرأته استثناء من اهله فانها كانت تسر الكفر كانت من الغابرين اى من الذين بقوا في
ديارهم فهلكوا والتذكير لتغليب الذكور وامطرنا عليهم مطرا اى نوعا من المطر عجيبا وهو مبين بقوله وامطرنا
عليهم حجارة من سجيل فانظر كيف كان عاقبة المجرمين والمعنى الآية الاولى تدل مع اخبار كثيرة على عدم جواز اتيان
النساء في ادبارهن والثانية مع اخبار كثيرة على حليته ووجه الجمع ما بيناه في قوله تعالى في البقرة فأتوا حرثكم
انى شئتم من انه يجوز برضاهن وعدم الايذاء ولا يجوز مع الايذاء وعدم الرضا منهن والقصة ما
فصلها الله تعالى في هود والحجر والشعراء والعنكبوت والصافات والذاريات والقمر وان لوطا [illegible] قبل
ابرهيم و كما بيناه في قوله تعالى في الانعام واذ قال ابرهيم لابيه آزر كان لوط نبيا بارا وكان ابن خالة ابرهيم وكانت
ام ابرهيم ورقة وفي نسخة رقية وسارة اختين وهما ابنتان للاحج وكان الاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا

وتزوج ابرهيم بسارة ابنة الاحج وهي ابنة خالته واخت لوط فلما القى ابرهيم في النار جعلها الله عليه بردا وسلاما
نجا ابراهيم مع نمرود وخاف نمرود من ابرهيم فقال يا ابرهيم اخرج من بلادى ولا تساكنى فيها وكان ابرهيم قد تزوج
بسارة وقد كانت آمنت به وآمن به لوط وكان غلاما وامر الله العقب من ذرية الانبياء من كان قبل الابرهيم وهي
في قوله تعم في هود وما قوم لوط منكم ببعيد وفي العنكبوت فآمن له اى لابرهيم لوط وقال انى مهاجر الى ربي والمهاجر
من هجر السيئات وتاب الى الله وفي العنكبوت وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
وكان لوط وابرهيم نبيين مرسلين منذرين وكان ابرهيم قد كسب غنيمات وكان معاشه منها فلما خرج ابرهيم
ولوط وسارة من بلادهم الى الشام وخرج ابرهيم من بلاد نمرود ومعه لوط لا يفارقه وسارة في صندوق
وقال ابرهيم لهم كما قال تعم في الصافات انى ذاهب الى ربى سيهدين يعني بيت المقدس ووقع في الطريق ما بيناه
في الاية المذكورة في الانعام واعطاها الملك في الطريق هاجر فحمل ابرهيم سارة وهاجر حتى نزل باعلى الشامات
البادية على طريق اليمن والشام وجميع الدنيا كما قال تعم في الانبياء ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها
للعالمين يعني الى الشام وسواد الكوفة وكوبارا فكان تمر به الناس فيدعوهم الى الاسلام وقد شاع خبره
في الدنيا ان الملك القاه في النار فلم يحترق وكان ابرهيم صاحب ضيافة وكل من تمر يضيفه وكان على سبع فراسخ
بلاد عامرة كثيرة الشجر والنبات والخير وهي اربع مداين سدوم وصريم وفي رواية صديم ولدما وفي رواية لدنا
وعميراء وفي رواية سدوم وعماس وصنعا ودار وما التي بعث لوط اليها وهي المؤتفكات التي قال الله تعم في التوبة
والمؤتفكات ~~التي قال الله تعم~~ اتتهم رسلهم بالبينات اولئك قوم لوط انفكت عليهم اى انقلبت عليهم وبه تفكة
التي قال تعم في النجم والمؤتفكة اهوى البصرة وهم اهل البصرة ويروى ان ارض بابل من المؤتفكات ويجيء تفصيل
المؤتفكات في الاية المذكورة في التوبة وانها في موضع يجيء طبريه وهي ادنى الشامات في نواحي الشام وكان
الطريق عليها الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم وكان كل من تمر بتلك البلاد يتناول من
ثمارهم وزروعهم وكانوا افضل قوم خلقهم الله وكان قبل موسى وعيسى وليسوا من اليهود والنصارى وكان من فضلهم
وغيرتهم انهم اذا خرجوا العمل خرجوا باجمعهم وتبقى النساء خلفهم فطلبهم ابليس الطلب الشديد وليزيلهم عن
عبادتهم وكانوا اذا رجعوا من العمل خرب ابليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا
فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا انت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة فاجمع رايهم على
ان يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح فقال له ما لك فقال كان ابي ينومني على بطنه فقال له تعال فنم على بطني
فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه ان يفعل بنفسه فاول من عمله ابليس والثانية عمله هو ثم انسل فخرج منهم فاصبح الرجل
الرجل يخبرهم بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه ثم تصور لهم ابليس في صورة امرد حسن الوجه في احسن ما
يكون من الشباب فيه فاتى على شباب حسن فجاء الى الشبان منهم فامرهم ان يفعلوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم
لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يفعلوا به فوثبوا عليه ففجروا به كما امرهم فلما دعوا ابدا استطابوه والتذوه ثم ذهب

منهم

منهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض فكانوا يفعلونه بالرجال فوضعوا ايديهم فيه حتى اكتفى الرجال بعضهم ببعض
ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق ويفعلون بهم ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان واستغنى الرجال بالرجال وكان
تلك القصة انه لما كثر عليهم نزول السيارة بهم وضيافتهم اياهم وتناولهم من ثمارهم وزروعهم خرجوا من ذلك
وضاقوا بذلك ذرعا بخلا فكانوا اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم واورثتهم بلاء لا
يستطيعون دفعه عن انفسهم من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه
الجعل فاى داء ادوى من البخل ولا اضر عاقبته ولا افحش عند الله عز وجل وكان رسول الله صلعم يتعوذ من البخل
في كل صباح ومساء والائمة كانوا يتعوذون من البخل والله يقول في الحشر والتغابن ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال لهم ادلكم على ان ما فعلتموه لم يجيئكم احد فقالوا ما هو قال كل من يجيئكم
فانكحوه في دبره واسلبوا ثيابه فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فجروه من غير شهوة بهم الى ذلك
وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى تنكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة حتى تنكب
مدينتهم الناس وكلهم هكذا يعملون لقوله تعم في الذاريات فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين ومن اخلاقهم واعمالهم الجلاهق وهو البندق والحذف بالحصى وارخاء الازار خيلاء من القباء وغيره
ولبس القميص فوق الازار والتوشح فوق القميص من التحيز وحلق الازرار في الحلوق ومضغ العلك وهو الكندر
في المجالس وعلى ظهر الطريق وكانوا يضرط بعضهم على بعض كما قال تعم في العنكبوت وتأتون في ناديكم المنكر وكانوا
لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة فبعث الله اليهم رسلا منذرين عذرا او نذرا وعتوا عن امر
فشكى الناس ذلك الى ابرهيم فبعث اليهم لوطا يحذرهم ويتهددهم وخلفه فيهم فلما انظروا الى لوط قالوا من انت قال
انا ابن خالة ابرهيم الذي القاه الملك في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما وهو بالقرب منكم فاتقوا
ولا تفعلوا فعلا فان الله مهلككم فلم يحجروا عليه وخافوه وكفوا عنه وكان لوط مدينة الاسلام لقوله تعم في الاية
المذكورة في الذاريات فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وكانت قريبة رجل يريد ومنه نسوه خلصه من ابيهم
وتزوج لوط منهم وولد بناتا وان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل والى الايمان به
وينهاهم عن الفواحش ويحثهم على طاعة الله ويحذرهم عذابه فلم يجيبوه ولم يطيعوه وكان لوط رجلا سخيا كريما
يقري الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه فلما راى قوم لوط ذلك منه قالوا له كما قال تعم في الحجر اولم ننهك عن العالمين
لا تقرا ضيفا ينزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك واخزيناك فيه فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم
امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن منهم ولم يكن للوط عشيرة فيهم ولا قوم وانما كان نازلا عليهم
فلما راى الشيطان انه قد احكم امره في الرجال جاء الى النساء فصير نفسه امراة اقول وكانه لا فيس من ابليس ان يجيء
في هذا القصة ثم قال رجالكن يفعل بعضهم ببعض قلن نعم قد رأيناه ذلك وكل ذلك يعظهم لوط ويعيهم وابليس يغويهم
حتى استغنى النساء بالنساء واول من عمل عمل الفحش قوم لوط فاستغنى الرجال بالرجال فبقي النساء بغير رجال يفعلن

كما نقل بعا الحق والمراد بقوله تعم في ق كذبت قوم لوط واصحاب الرس هن اللواتي يكفين النساء بالنساء فلم يزل
لوط وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط فكانت لابرهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة
وان الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل اذا اراد عذاب قوم لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيمنعهم
فيؤخر عذابهم فلما كانت عليهم الحجة وبعث الله اليهم الرسل فعتوا عن امره وطال ذلك على لوط ولم يقبلوا
منه كما قال تعم في الشعراء لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المرجومين اى لنرجمنك ولنخرجنك فدعى عليهم لوط
واشتد اسف الله على قومه اراد الله وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم
فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم
وخاف ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون كما قال تعم في الحجر فقالوا
سلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر قال اى
الرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ابرهيم فما
خطبكم اى بعد البشارة ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين انتهى ايات الحجر اى قوم لوط انهم كانوا
قوما فاسقين لننذرهم عذاب العالمين فقال ابرهيم للرسل كما قال تعم في العنكبوت ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم
بمن فيها لننجينه واهله اى اجمعين ثم قال تعم في الحجر الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين فلما جاء ال لوط المرسلون
قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون اى بما كانوا فيه يشكون من عذاب الله يمترون واتيناك
بالحق وانا لصادقون اى اتيناك بالحق لننذر قومك العذاب وانا لصادقون فاسر باهلك بقطع من الليل
واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون اى فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك
هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم
وامضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون ثم قال تعم فيها وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
اى فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر بعث الله
اربعة املاك في اهلاك قوم لوط وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابرهيم وهم معتمون فقدم الله عز
وجل الرسل الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط بينا ابرهيم قاعد في موضعه الذي كان فيه قد
كان اضاف قوما وخرجوا ولم يكن عنده شئ ينتظر اليه اربعة نفر قد وقفوا عليه لا يشبهون الناس فسلموا عليه
فقالوا سلاما فقال ابرهيم سلام فلم يعرفهم وراى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء احد الا انا بنفسي فجاء
ابرهيم الى سارة وقال قد جاءني اضياف لا يشبهون الناس ثالث وما عندنا الا هذا العجل فذبحه وشواه حتى
انضجه وهو عجل سمين ثم حمله اليهم وذلك قوله تعم في هود ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال
سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني ذكيا مشويا نضيجا فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا
لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط اى فلما وضعه بين ايديهم راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما راى

ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه وعن راسه وقالوا لا تخف اى لا توجل انا ارسلنا الى قوم لوط فعرفه
ابرهيم فقالت انت هو وقال نعم فمرت سارة امراته وجاءت في جماعة معها فقالت لهم ما لكم تمتنعون من طعام
خليل الله كما قال تعم فيها وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت يا ويلتى ءالد وانا
عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشئ عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد اى فزعت سارة ثم ضحكت اى حاضت وقد كان ارتفع حيضها منذ دهر طويل فبشروها او بشرها
جبرئيل باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وفي رواية فضحكت يعني تعجب من قولهم قالت يا ويلتى ءالد وانا
عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشئ عجيب قال لها جبرئيل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت انه حميد مجيد كما قال تعم في الذاريات فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين
سنة وفي نسخة ثلث وتسعين سنة وابرهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة وروى انهم قالوا كما قال تعم
في العنكبوت انا مهلكوا اهل هذه القرية وعجبت سارة من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشرها
باسحق كما قال تعم في هود فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ان ابرهيم لحليم اواه منيب
اى فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجي ربه في قوم لوط ويجادل عنهم ويسأله
كشف البلاء عنهم فقال ابرهيم لجبرئيل بماذا ارسلت قال بهلاك قوم لوط او قال لهم ابرهيم لماذا جئتم قالوا
لهذا اهلاك قوم لوط قال لجبرئيل ومن معه كما قال تعم في العنكبوت ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن
فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين قال ابرهيم يا جبرئيل ان كان فيهم او قال في المدينة مائة رجل
من المؤمنين تهلكهم قال لا او قال اتهلكونهم قال جبرئيل لا قال فان كان فيهم او قال فيها خمسون قال لا قال
فان كان فيهم او قال فيها ثلثون قال لا قال فان كان فيها عشرون قال لا قال فان كان فيهم او قال فيها عشرة
قال لا قال فان كان فيها خمسة قال لا قال فان كان فيهم او قال فيها واحد قال لا وفي رواية بعض هذا الكلام قال
فان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين وهو قوله تعم في الذاريات
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال ابرهيم هذا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل في هود يجادلنا في قوم
لوط فقال ابرهيم يا جبرئيل راجع ربك فيهم فاوحى الله كلمح البصر وقال الله او قال جبرئيل كما قال تعم في هود يا ابرهيم
اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود اى قال الله انهم اتيهم عذابي بعد طلوع
الشمس من يوم محتوم غير مردود فخرجوا من عند ابرهيم فاتوا لوطا فمروا به وقد وقفوا عليه في زرعه فلما ان و
عليهم اغيمة ثياب بيض وعمايم بيض وهو في ذلك الوقت في زراعته قرب القرية يحرث ويسقي زرعه فسلموا
عليه وهم معتمون فقال لهم لوط من انتم واين تريدون فما رايت اجمل منكم قط قالوا نحن ابناء السبيل ارسلنا
سيدنا الى رب هذه المدينة قال او لم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه المدينة يا بني انتم والله يا خذون
الرجال فيفعلون بهم فخفت ... فقالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطهم او وسطها اضفنا الليلة فقال لهم

يا قوم ان اهل هذه القرية قوم سوء لعنهم الله واهلكهم ينكحون الرجال ويأخذون الاموال فقالوا قد ابطانا
فاضفنا فلما راى هيئة حسنة قال لهم المنزل فقالوا نعم قالوا فى اليكم حاجة قالوا وما هى قال تصبرون ههنا الى اختلاط
الظلام فجلسوا فبعث ابنته فقال جئنى لهم بخبز وجئ لهم بماء وجئ لهم عباء يتغطون بها من البرد فلما ان ذهبت الابنة
الى البيت اقبل المطر من الوادى فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان الوادى قال قوموا حتى نمضى وتقدمهم
ومشوا خلفه وجعل لوط يمضى فى اصل الحائط وجعل الملائكة يمشون وسط الطريق فقال يا بنى امشوا معي
فقالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطها وكان لوط يستغنم الظلام فمر على عرضه المنزل عليهم فقال اى شئ صنعت
اتى بهم قومى وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله قال جبرئيل لا تعجل
عليهم حتى تشهد عليهم ثلث مرات فقال جبرئيل هذه واحدة ثم مضى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم
لتاتون شرارا من خلق الله قال جبرئيل هذه اثنتان ثم مضى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم
لتاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل اللهم هذه الثلثة ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما
لوط الى اهله وكانت منهم فقال لها انه قد اتانى اضياف فى هذه الليلة فاكتمى عليهم حتى اعفو عنك
جميع ما كان منك الى هذا الوقت قالت افعل وكانت العلامة بينها وبين قومها اذا كان عند لوط اضياف
بالنهار تدخن فوق السطح واذا كان بالليل توقد النار فلما دخل جبرئيل والملائكة معه بيت لوط وثبت
امراته رات هيئة حسنة فوثبت وصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فاوقدت نارا ودخنت
وصفرت فلما راوا الدخان وسمعوا التصفير علموا اهل القرية وجاؤا واقبلوا الى والبيض كل ناحية
والباب ويهرعون ولذلك كره التصفير كما حكى الله عز وجل فى هود وجاءه قومه يهرعون اليه اى يسرعون
ويعدون فلما صاروا الى باب البيت نزلت امراته اليهم وقالت عنده قوم ما رايت قط قوما احسن هيئة
منهم فجاؤا الى الباب ليدخلوا وجرابليس فاخذ من حجر امراة لوط صبيا فطرحه فى البئر فتصايح اهل المدينة
كلهم على باب لوط فلما نظروا الى الغلمان فى منزل لوط قالوا يا لوط قد دخلت فى عملنا وقال كما قال تعم فى الحجر
يا لوط اولم ننهك عن العالمين فلما رآهم لوط قال اليهم فوضع يده على الباب ثم ناشدهم هؤلاء ضيفى فلا
تفضحون فى ضيفى كما حكى الله فى هود قال هؤلاء بناتى هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى اليس منكم رجل
رشيد عرض عليهم بناته نكاحا وعنى به ازواجهم وذلك ان النبى هو ابو امته فدعاهم الى الحلال ولم يكن
يدعوهم الى الحرام فقال ازواجكم هن اطهر لكم قالوا كما قال نعم فيها لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد قال فما منكم رجل رشيد فابوا وقالوا هم بل نتخذ انت واحدا واعطنا اثنين فادخلهم لوط الحجرة
وقال لو ان لى اهل بيت يمنعونى منكم وقال الملا ايس كما قال تعالى فيها لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد فما
بعث الله نبيا بعد لوط الا فى عز من قومه والقوة القائم والركن الشديد الثالث ثلثة عشر رجلا قال لوط
لقوله هذا الا تمنى القوة القائم ولا ذكر ركنا الا شدة اصحابه وكان الرجل يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه

لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل وكان لعلى ع
بلوط وبالانبياء اسوة حيث لم يبايع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعوية لقوله تعم فى الاحزاب
لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة اما بلوط فلقوله لو ان بكم قوة او اوى الى ركن شديد فان قالوا ان
لوطا كانت له بهم قوة فقد كفروا وان قالوا لم يكن لهم بهم قوة فالوصى اعذر وقال ابو جعفر رحمه الله لوطا لم
يدر من معه فى الحجرة ولو علم انه من هو حيث يقول لو ان بكم قوة او اوى الى ركن شديد اى ركن اشد من جبرئيل
معه فى الحجرة فلما قاله لوط ع قال جبرئيل والملائكة معه لو تعلم اى قوة فقال لوط من انتم فقال جبرئيل انا جبرئيل
فقال لوط بماذا امرت قال بهلاكهم فقال لوط الساعة قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب كما قاله تعم
فى هود فتدافعوا على الباب وكسروا باب لوط فتحوه وكاثروه حتى دخلوا البيت وطرحوا لوطا فصاح بهم
جبرئيل ع ودعى لوطا يا لوط دعهم يدخلون فاتاه جبرئيل وقال له كما قال تعم فى هود قالوا يا لوط انا رسل ربك
لن يصلوا اليك فلما دخلوا اشار اليهم جبرئيل بيده واهوى باصبعه نحوهم واخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم
وقال شاهت الوجوه وضرب بجناحه على وجوههم فطمسها فذهبت اعينهم ورجعوا عميانا يأخذون الجدار
بايديهم يعنى اهل المدينة كلهم وهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نستبقى احدا من آل لوط وهو قوله تعم فى
القمر ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابى ونذر فلما راوا ذلك علموا انهم قد اتاهم العذاب
وفى رواية الان قال لهم لوط يا رسل ربى فما امركم ربى فيهم قال جبرئيل انا بعثنا فى اهلاكهم وقالوا امرنا ان
ناخذ بالسحر فقال فلى اليكم حاجة قالوا وما حاجتك قال تاخذونهم الساعة فانى اخاف ان يبدو لربى فيهم يا
جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل فقال جبرئيل وقالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب لمن يريد
ان يأخذ فخذ انت بناتك وامض ودع امراتك وقال جبرئيل للوط كما قال تعم فى هود فاسر باهلك بقطع
من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قال يا لوط اخرج منها ومن بينهم انت و
ولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل انحره ضعاف قال ارتحل فاخرج منها كانه قوم لوط رحل
عالم فقال لهم يا قوم قد جاءكم العذاب الذى كان يعدكم لوطا فاحرسوه ولا تدعوه يخرج من بينكم فانه ما دام
فيكم لا يأتيكم العذاب فاجتمعوا حول داره عمر سوية فقال جبرئيل يا لوط اخرج من بينهم فقال كيف اخرج وقد
اجتمعوا حول دارى فوضع بين يديه عمودا من نور فقال له اتبع هذا العمود ولا يلتفت منكم احد اذا مضى
حتى تمرون فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وخرجوا من القرية من تحت الارض وتولت امراته مدبرة فما
تقطعت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته فالتفت امراته فارسل الله عليها صخرة فقتلها وذلك
انه حمل من معه الا امراته ونودى جبرئيل من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله تحتم عذاب قوم لوط
فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلبها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك امر الجبار
فى قلبها ودع منها اية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فاذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فهبط على اهل القرية الظالمين

واتى مدائنهم الاربع وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فضرب بجناحه الايمن على ما حوى عليه شرقيها
وضرب بجناحه الايسر على ما حوى عليه غربيها فاقتلعها من تحت سبع ارضين الا منزل لوط اية للسيارة ثم عرج بها في
خوافي جناحه وفي رواية ادخل وضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى اذا استعلت اوقفها حيث
يسمع اهل السماء صياح ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نودي من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبها
عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وفي رواية فلما طلع الفجر صارت الملائكة الاربعة كل واحد في طرف من قريتهم فقلعوها
من سبع ارضين الى تخوم الارض ثم رفعوها في الهواء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب وصراخ الديك ثم قلبوها عليهم
وحين قلب جبرئيل عليهم القرية وقعت القرية واهلها فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر وامطر على
وعلى من حول المدينة حجارة ونحسب ان المدينة بحجارة من سجيل وهو قوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود يعني بعضها على بعض مسومة اي منقوطة عند ربك وفي القران ولقد
اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء وهي سدوم قرية قوم لوط امطر الله عليهم حجارة من سجيل وكانت سمعت
امرأة لوط الهدة فهلكت منها وجعل الله سهم الارضين بيضا خوار بعا في النهر وهو الحائق قرية لوط عاليها سافلها ثم قال
تعالى في الحجارة بعد قصة لوط وما هي من الظالمين ببعيد اي وما هي يا محمد من ظالمي امتك ببعيد ان عملوا ما عمل قوم لوط
وما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل قوم لوط ومات مصرا على اللواط الا رماه الله بحجر من تلك الحجارة يكون منيته فيها
ولكن الخلق لا يرونه ومن الح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه فصار قوم لوط كما قال تعالى في الحجر ان
دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وخاطب الله قريشا في قوله في الاحقاف ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا
الايات اي بينات وهي بلاد عاد وقوم صالح وقوم لوط لعلهم يرجعون ولوط يقول يوم القيمة من امتي لقوله تعالى
في القبر يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ولا عمل قوم لوط ما عملوا لكت الارض الى ربها حتى تلحق
دموعها الى السماء وبكت السماء حتى تبلغ دموعها الى العرش فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم والى الارض ان
اخسفي بهم وقوله تعالى في العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا هم قوم لوط ومنهم من اخذته
الصيحة هم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض هم قوم هود ومنهم من اغرقنا فرعون واصحابه ولعن رسول
الله المتشبهين من الرجال بالنساء وهم المخنثون وحرم الله اللواط من اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا
لاستغنى الرجال عن النساء وكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في اجازة ذلك فساد كثير وخلق الله الرجال
للنساء ليأنسوا بهن ويسكنوا اليهن ويكن موضع شهواتهم وامهات اولادهم وتحريم الذكران للذكران لان فيه
انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واللواط ما دون الدبر وبين الفخذين فهو لوطي والدبر فهو الكفر
بالله وبما انزل الله على نبيه ولو كان ينبغي لاحد ان يرجم مرتين لرجم اللوطي مرتين واول من لاط بنفسه ابليس ان
الله عز وجل حين امر ادم ان يهبط اهبط آدم وزوجته وهبط ابليس فلا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها
فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته ومن كان في

شيعتهم لحمه ملئت امنيا من يبال في كفه ولم يكن فيهم ازرق اخضر ولم يكن فيهم من يؤتى في دبره وليس يبلي الله عبدا
البلاء احدا وله فيه حاجة ولله عباد لا يعبأ بهم شيئا ان في ادبارهم ارحاما كارحام النساء ولا يحلوا منها
منكوسة ولهم في ادبارهم غنة كغنة البعير فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا وحياء ادبارهم كحياء المرأة قد شرك فيهم
ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن شارك فيه من النساء كانت من الموارد والعامر على عطاه
من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم يعني انه من طينهم لا انه ولدهم ومن قبل غلاما من شهوة الجمه الله
بلجام من نار ومن امكن من نفسه طائعا يلعب به القى الله عليه شهوة النساء ومن لعب بغلام اذا وقب لم يغتسل له اغتسالا ابدا
ومن جامع غلاما جاء جنبا يوم لا ينقيه ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا وان الذكر
ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك وان الرجل ليؤتى في حقبه فيحبسه الله على جسر جهنم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق
ثم يؤمر به الى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد الى اسفلها ولا يخرج منها وحرمة الدبر اعظم من حرمة الفرج
ان الله اهلك امة بحرمة الدبر ولم يهلك احدا بحرمة الفرج ولا يقعد على استبرق الجنة من يؤتى وبها وما بقتها ومن يؤتى
في دبره وقيل لابي عبد الله ع فلان ابتلاه الله بان يدعو الناس الى نفسه فقال ع فيفعل في مسجد الجامع قال لا قال ان فعل
لطالب باده قال لا قال الغاني يفعل قال اذا لحق فقال ان الله لم يبتله بهذا البلاء لا يقعد على نمارق الجنة وما ابتلى بهذا البلاء
فلا تكلموهم فانهم يجدون لكلامكم راحة فانهم يصبرون ولكن يطلبون بذلك اللذة وعلاج الابنة ان يؤتى بجرو رضيعي
ويعقله عقالا شديدا ويأخذ السيف ويضرب الشام ضربة تقشعر منه الجلد ويجلس عليه بجوارية فانه يسقط منه على
ظهر البعير شبه الوزغ اصغر من الوزغ ويسكن ما به ومسح ابو عبد الله ع على ظهر رجل يشكى اليه الابنة فسقطت منه
دودة حمراء قبراء وقد مر آنفا وطي المرأة في دبرها وانما اهلك الله قوم لوط حين عمل النساء ما عمل الرجال ويأتي بعضهن
بعضا وهن اللاتي تنكح بعضهن بعضا وحرم الاناث للاناث لان فيها انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا
وكان السحق على عهد رسول الله ولعن ص المتشبهات من النساء بالرجال والمرأة تساحق المرأة فلعونة ملعونة الراكبة
والمركوبة وملعونة تخرج من ابواب الراكبة والمركوبة فانهن افسدن الملائكة واولياء الله والائمة ع ومن في اصلاب
الرجال وارحام النساء يلعنونهما وهو والله الزنا الاكبر ولا والله ما لهن توبة قاتل الله لاقيس بنت ابليس ماذا
جاءت به اقول ولقيس لابليس ابنة وكل اولاده ذكور كما ربي في موضعه وكانت امرأتها قبل الثنك لانه ضرب نفسه امرأة
فجاء الى النساء وعلمهن السحق كالمرأة تعالى وحد السحق حد الزنا فاذا كان يوم القيامة يؤتى باللواتي مع اللواتي قد لبسن
مقطعات من نار وقنعن بمقانع من نار وسرولن من النار وادخل في اجوافهن الى رؤوسهن اعمدة نار وقذف
بهن في النار **فصل في التفسير** الصدوق في باب علة تحريم اللواط من كتاب علل الشرائع عن محمد بن موسى
المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال
قلت لابي جعفر ع كان رسول الله ص يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من
البخل والله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وساخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل

قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على طريق
السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولوما
فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف
حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم المارة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم
من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء ادوى من البخل
ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا مبتلين
فقال نعم الا اهل بيت منهم مسلمين اما تسمع لقوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
ثم قال ابو جعفر ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا قوما لا يتنظفون
من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امرأة ابرهيم سارة اخت لوط وكان لوط
وابرهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه فلما راى قوم
لوط ذلك منه قالوا انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا نزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك و
اخزيناك فيه فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة قال وان
لوطا وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط فكانت لابرهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة
وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم
قال ابو جعفر فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام
عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع
منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا وجلا قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل
انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال للرسل ابشرتموني
على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا
انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب العالمين قال ابو جعفر فقال ابرهيم
للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين قال فلما جاء آل لوط
المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون من عذاب الله وآتيناك بالحق لتنذر
قومك العذاب وانا لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا
مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وامضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر
فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال ابو جعفر فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر
قدم الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد جاءت رسلنا
ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني زكيا مشويا نضيجا فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل

اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب فضحكت يعني تعجبت من قولهم قالت يا ويلتى أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين
من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال ابو جعفر فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب
عنه الروع اقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء
امر ربك وانهم آتيهم عذابي بعد طلوع الشمس من يوم محتوم وغير مردود وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن
مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع ان رسول الله ص سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان
قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم
ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان
به واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم
بعث اليهم رسلا منذرين عذرا او نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين
فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت
منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت الى
قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول
من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى
السماء فاوقفها حتى ياتيك امر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين
فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقيها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت
سبع ارضين الا منزل آل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زجل
ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم
حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين من امتك
ببعيد قال فقال له رسول الله ص يا جبرئيل واين كانت قريتهم من البلاد فقال جبرئيل كان موضع قريتهم في موضع
بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي الشام قال فقال له رسول الله ص ارأيتك حين قلبتها عليهم في اي موضع من الارضين
وقعت القرية واهلها فقال يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير
في قوله تعالى في هود ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ قال اي مشوي
نضيج فانه لما القي نمرود ابرهيم ع في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما نفى ابرهيم نمرود وخاف نمرود من ابرهيم
فقال يا ابرهيم اخرج من بلادي ولا تساكني فيها وكان ابرهيم ع قد تزوج بسارة وهي بنت خالته وقد كانت آمنت
به وآمن به لوط وكان غلاما وقد كان ابرهيم قد كسب غنيمات وكان معاشه منها فخرج ابرهيم ع من بلاد نمرود ولحقه
ومعه سارة في صندوق وساق غنيمته ابرهيم في طريقه الى ان قال فحمل ابرهيم سارة وهاجر فنزلوا البادية على ممر طريق

اليمن والشام وجميع الدنيا فكان يترهب الناس فيدعوهم الى الاسلام وقد كان شاع خبره في الدنيا ان الملك القاه في
النار فلم يحترق وكانوا يقولون له لا تخالف دين الملك فان الملك يقتل من يخالفه وكان ابرهيم كل من مر بمدينة
وكانت على سبع فراسخ منه بلاد عامرة كثيرة الشجر والنبات والخير وكان الطريق عليها فكان كل من يمر بتلك البلاد
يتناول من ثمارهم وزروعهم فجزعوا من ذلك فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال لهم ادلكم على ان فعلتموه لم
يمر بكم احد فقالوا ما هو قال من مر بكم فانكحوه في دبره واسلبوا ثيابه ثم تصور لهم ابليس لعنه الله في صورة
امرد في احسن ما يكون من الشباب فجاءهم فوثبوا عليه ففجروا به كما امرهم فاستطابوه فكانوا يفعلونه بالرجال
فاستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فشكى الناس ذلك الى ابرهيم فبعث اليهم لوطا يحذرهم وينذرهم
فلما نظروا الى لوط قالوا من انت قال انا ابن خال ابرهيم الذي القاه الملك في النار فلم يحترق وجعلها الله
عليه بردا وسلاما وهو بالقرب منكم فاتقوا الله ولا تفعلوا هذا فان الله يهلككم فلم يجسروا عليه وخافوه
وكفوا عنه وكان لوط كلما مر به رجل يريدونه بسوء خلصه من ايديهم وتزوج لوط فيهم وولد بنات
فلما طال ذلك على لوط ولم يقبلوا منه قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المرجومين اي نخرجك ونخرجك
فدعا عليهم لوط فبينا ابرهيم قاعد في موضعه الذي كان فيه وقد كان اضاف قوما فخرجوا ولم يكن عنده شيء
فنظر الى اربعة نفر قد وقفوا عليه لا يشبهون الناس فقالوا سلاما فقال ابرهيم سلام فجاء ابرهيم الى سارة
وقال قد جاءني اضياف لا يشبهون الناس قالت وما عندنا الا هذا العجل فذبحه وشواه وحمله اليهم وذلك
قول الله عز وجل ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فلما
راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة وجاءت سارة في جماعة معها فقالت لهم ما لكم تمتنعون
من طعام خليل الله فقالوا لابرهيم لا توجل اي لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط ففزعت سارة وضحكت اي حاضت
وقد كان ارتفع حيضها دهر طويل فقال الله عز وجل فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فوضعت
يدها على وجهها فقالت يا ويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب فقال لها جبرئيل اتعجبين من
امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى باسحق
اقبل كما قال الله عز وجل يجادلنا في قوم لوط ان ابرهيم لحليم اواه منيب فقال ابرهيم لجبرئيل بماذا ارسلت قال
بهلاك قوم لوط فقال ابرهيم ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين
قال ابرهيم يا جبرئيل ان كان في المدينة مائة رجل من المؤمنين يهلكهم الله قال لا فان كان فيهم خمسين قال فان
كان فيهم واحد قال لا وهو قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابرهيم يا جبرئيل راجع الى ربك فيهم
فاوحى الله كلمح البصر يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود فخرجوا من عند
ابرهيم فوقفوا على لوط في ذلك الوقت وهو يسقي زرعه فقال لهم لوط من انتم قالوا نحن ابناء السبيل اضفنا
الليلة فقال لهم يا قوم ان اهل هذه القرية قوم سوء لعنهم الله واهلكهم ينكحون الرجال ويأخذون الاموال فقالوا

فقال

قد ابطانا فاضفنا فجاء لوط الى اهله وكانت منهم فقال لها انه قد اتاني اضياف في هذه الليلة فاكتمي عليهم حتى اعفو
عنك جميع ما كان منك الى هذا الوقت قالت افعل وكانت العلامة بينها وبين قومها انه اذا كان عند لوط اضياف با
بالنهار تدخن فوق السطح واذا كان بالليل توقد النار فلما دخل جبرئيل والملائكة معه بيت لوط وثبت امراته
على السطح فاوقدت نارا فعلموا اهل القرية واقبلوا اليه من كل ناحية كما حكى الله عز وجل وجاءه قومه يهرعون اليه
اي يسرعون ويعدون فلما صاروا الى باب البيت قالوا يا لوط اولم ننهك عن العالمين فقال لهم كما حكى الله هؤلاء بناتي
هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد وحدثني ابي عن محمد بن هرون رحمه الله في قول
لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال عنى به ازواجهم وذلك ان النبي هو ابو امته فدعاهم الى الحلال ولم يكن يدعوهم
الى الحرام فقال ازواجكم هن اطهر لكم قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لوط لما
ايس لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اخبرنا الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه وحدثني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن احمد
عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح عن ابي عبد الله ع قال في قوله لو ان لي بكم
قوة قال القوة القائم والركن الشديد ثلثمائة وثلثة عشر قال علي بن ابرهيم فقال جبرئيل لو علم ما له من القوة
فقال من انتم فقال جبرئيل انا جبرئيل فقال لوط بماذا امرت قال بهلاكهم قال الساعة قال ان موعدهم الصبح اليس
الصبح بقريب قال فكسروا الباب ودخلوا البيت فضرب جبرئيل بجناحه على وجوههم فطمسها وهو قول الله عز
وجل ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فلما راوا ذلك علموا انهم قد اتاهم العذاب
فقال جبرئيل للوط اسر باهلك بقطع من الليل واخرج من بينهم انت وولدك ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم وكان في قوم لوط رجل عالم فقال لهم يا قوم قد جاءكم العذاب الذي كان يعدكم لوط
فاحرسوه ولا تدعوه يخرج من بينكم فانه ما دام فيكم لا يأتيكم العذاب فاجتمعوا حول داره يحرسونه فقال
جبرئيل يا لوط اخرج من بينهم فقال كيف اخرج وقد اجتمعوا حول داري فوضع بين يديه عمودا من نور فقال
له اتبع هذا العمود ولا يلتفت منكم احد فخرجوا من القرية من تحت الارض فالتفتت امراته فارسل الله عليها صخرة
فقتلها فلما طلع الفجر صارت الملائكة الاربعة كل واحد في طرف من قريتهم فقلعوها من سبع ارضين
الى تخوم الارض ثم رفعوها في الهواء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب وصراخ الديك ثم قلبوها عليهم وامطرهم
الله حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد وقوله منضود يعني بعضها على بعض
منضدة وقوله مسومة اي منقوطة حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله وامطرنا
عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة قال ما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل قوم لوط الا رمى الله كبده من تلك
الحجارة تكون منيته فيها ولكن الخلق لا يرونه محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد وهو فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله

قال ان الله تبارك وتعالى بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل صلى الله عليهم
فمروا بابرهيم وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم وراى هيئة حسنة فقال لا يخدم هولاء احد الا انا بنفسي وكان
صاحب اضياف فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
واوجس منهم خيفة فلما راى ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه وعن راسه فعرفه ابرهيم فقال انت هو قال نعم
فمرت امراته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله عز وجل فاجابوها بما في
الكتاب العزيز فقال ابرهيم لهم فيما ذا جئتم قالوا له في اهلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين تهلكو
نهم فقال جبرئيل لا قال فان كانوا خمسين قال لا قال فان كان ثلثين قال لا قال فان كانوا عشرين قال لا قال فان كانوا عشرة قال لا
قال فان كانوا خمسة قال لا قال فان كان واحدا قال لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من
الغابرين ثم مضوا وقال الحسن العسكري ابو محمد لا اعلم ذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل يجادلنا
في قوم لوط فاتوا لوطا وهو في زراعة له قرب المدينة فسلموا عليه وهم معتمون فلما راهم راى هيئة حسنة عليهم عمائم بيض
وثياب بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل وقال اي شيء صنعت اتي بهم
قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم تاتون شرارا من خلق الله وقد قال جبرئيل لا نعجل عليهم حتى يشهد ثلث شهادات فقال
جبرئيل هذه واحدة ثم مشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم تاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه اثنتان ثم مضى فلما بلغ
باب المدينة التفت اليهم فقال انكم تاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل اللهم هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا معه فلما راتهم
امراته راتهم هيئة حسنة فصعدت فوق السطح وصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا يهرعون الى الباب نزلت
اليهم فقالت عنده قوم ما رايت قط احسن منهم هيئة فجاؤا الى الباب ليدخلوها فلما راهم لوط قام اليهم فقال يا قوم
اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد فقال هولاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فقال جبرئيل لو يعلم اي قوة له فكا
ثروه حتى دخلوا البيت قال فصاح بهم جبرئيل يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل نحوهم باصبعه فذهبت اعينهم وهو
قوله تعالى فطمسنا اعينهم ثم نادى جبرئيل فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل
انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل فقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال فامره فتحمل ومن معه الا امراته قال ثم
اقتلعها جبرئيل بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح الكلاب وصياح الديك ثم قلبها وامطر
عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل وفي باب اللواط من كتاب النكاح منه عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله بعث اربعة املاك في اهلاك
قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابرهيم وهم معتمون فسلموا عليهم فلم يعرفهم وراى هيئة حسنة
فقال لا يخدم هولاء الا انا بنفسي وكان صاحب ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه
بين ايديهم راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما راى ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه فعرفه ابرهيم

فقال

فقال انت هو قال نعم ومرت سارة امراته فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله عز وجل فاجابوها بما في
الكتاب فقال لهم ابرهيم لما ذا جئتم قال في اهلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم فقال
جبرئيل لا قال فان كان فيها خمسون قال لا قال فان كان فيها ثلثون قال لا قال فان كان فيها عشرون قال لا قال
فان كان فيها عشرة قال لا قال فان كان فيها خمسة قال لا قال فان كان فيها واحد قال لا قال فان فيها لوطا قالوا نحن
اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين قال الحسن بن علي قال لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم
وهو قول الله عز وجل يجادلنا في قوم لوط فاتوا لوطا وهو في زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون
فلما راى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فتندم
على عرضه المنزل عليهم فقال اي شيء صنعت اتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتاتون
شرارا من خلق الله قال جبرئيل لا تعجل عليهم حتى يشهد عليهم ثلث مرات فقال جبرئيل هذه واحدة ثم مشى
ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه ثنتان ثم بلغ باب المدينة التفت
اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل
منزله فلما راتهم امراته رات هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا
الدخان اقبلوا الى الباب يهرعون حتى جاؤا الى الباب فنزلت اليهم فقالت عنده قوم ما رايت قوما احسن هيئة
منهم فجاؤا الى الباب ليدخلوا فلما راهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم
رجل رشيد وقال هولاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما
نريد فقال لهم لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فقال جبرئيل لو يعلم اي قوة له قال فكاثروه حتى دخلوا البيت
فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله
عز وجل فطمسنا على اعينهم ثم ناداه جبرئيل فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل فقال
له جبرئيل انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل فقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامره فتحمل ومن معه
الا امراته ثم اقتلعها يعني المدينة جبرئيل بجناحه من سبعة ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب
وصراخ الديك ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل الصدوق في باب ما جاء عن الرضا
من خبر الشامي من كتاب عيون اخبار الرضا عن محمد بن عمرو بن علي عن محمد بن عبد الله بن احمد عن عبد الله بن احمد
بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي
محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي ع عن علي ع وساق الحديث في اجوبة علي ع
الشامي الى ان قال فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من
ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وقيل

الى ان قال وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وساقه الى ان قال ثم قام اليه رجل
آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واى الاربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر
وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه وساقه الى ان قال ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل قرية لوط عاليها
سافلها وساقه الى ان قال ويوم الاربعاء عقروا الناقة ويوم الاربعاء امطرت عليهم حجارة من سجيل الحديث
علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في الفرقان ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء قال عن
الامام ابي جعفر عليه السلام قال اما القرية التي امطرت مطر السوء فهي سدوم قرية قوم لوط امطر الله عليهم حجارة من سجيل
محمد بن يعقوب في باب اللواط من كتاب النكاح من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
محمد بن سعيد عن زكريا بن محمد عن ابيه عن عمرو عن ابي جعفر عليه السلام قال كان قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله فطلبهم
ابليس الطلب الشديد وكان من فضلهم وخيرتهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم وتبقى النساء خلفهم
فلم يزل ابليس يعتادهم وكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب
متاعنا فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا له انت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة فاجمع
رأيهم على ان يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح فقال له ما لك فقال كان ابي ينومني على بطنه فقال
له تعال فنم على بطني قال فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه ان يفعل بنفسه فاولا علمه ابليس والثانية علمه هو
ثم انسل ففر منهم فاصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه فوضعوا ايديهم
فيه حتى اكتفى الرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم
الناس ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان فلما رأى انه قد احكم امره في الرجال جاء الى النساء فصير نفسه
امرأة ثم قال ان رجالكن يفعل بعضهم ببعض قالوا نعم قد رأينا ذلك وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم و
ابليس يغويهم حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل
في زي غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط وهو يحرث قال اين تريدون ما رأيت اجمل منكم قط قالوا انا ارسلنا
سيدنا الى رب هذه المدينة قال اولم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه المدينة يا بني انهم والله يأخذون
الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم فقالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطها قال فلي اليكم حاجة قالوا وما هي
قال تصبرون هاهنا الى اختلاط الظلام قال فجلسوا قال فبعث ابنته فقال جيئي لهم بخبز وجيئي لهم بماء في القرعة وجيئي لهم
عباء يتغطون بها من البرد فلما ان ذهبت الابنة اقبل المطر بالوادي فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان
الوادي قال قوموا حتى نمضي وجعل لوط يمشي في اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون وسط
الطريق فقال يا بني امشوا هاهنا فقالوا امرنا سيدنا ان نمر في وسطها وكان لوط يستغنم الظلام ومر ابليس
فاخذ من حجر امرأة صبيا فطرحه في البئر فتصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان في منزل
لوط قالوا يا لوط قد دخلت في عملنا فقال هؤلاء ضيفي فلا تفضحون في ضيفي قالوا هم ثلثة خذ واحدا واعطنا اثنين

قال وادخلهم الحجرة وقال لوط لو ان لي اهل بيت يمنعوني منكم قال وتدافعوا على الباب وكسروا باب لوط وطرحوا لوطا فقال
له جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه فعمي اهل المدينة كلهم
فقال لهم لوط يا رسل ربي فما امركم ربي فيهم قالوا امرنا ان نأخذهم بالسحر قال فلي اليكم حاجة قالوا وما حاجتك قال تأخذونهم
الساعة فاني اخاف ان يبدو لربي فيهم فقالوا يا لوط ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب لمن يريد ان يأخذ فخذ انت بناتك
وامض ودع امرأتك فقال ابو جعفر عليه السلام رحم الله لوطا لو يدري من معه في الحجرة لعلم انه منصور حيث
يقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد اي ركن اشد من جبرئيل معه في الحجرة فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله وما
هي من الظالمين ببعيد من ظالمي امتك ان عملوا ما عمل قوم لوط قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من الح في وطي الرجال لم يمت
حتى يدعو الرجال الى نفسه احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب عقاب اللواط من كتاب العقاب من المحاسن
عن محمد بن سعيد عن زكريا بن محمد عن ابيه عن عمرو عن ابي جعفر عليه السلام قال كان قوم لوط افضل قوم خلقهم الله فطلبهم ابليس
الطلب الشديد وكان من فضلهم وخيرتهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم ويبقى الناس خلفهم فلما حسدهم
ابليس لعبادتهم كانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما يعملون قال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا
فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا انت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة فاجتمع رأيهم على
ان يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح فقال له ما لك قال كان ابي ينومني على بطنه فقال تعال فنم على بطني
قال فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه ان يعمل بنفسه فاولا علمه ابليس والثانية علمه هو ثم انسل ففر منهم فاصبحوا
فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه شيء لا يعرفونه ووضعوا ايديهم فيه حتى اكتفى الرجال بعضهم ببعض
ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تركت مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم فاقبلوا على الغلمان فلما
رأى ابليس انه قد احكم امره في الرجال دار الى النساء فصير نفسه امرأة ثم قال ان رجالكم يفعلون بعضهم ببعض قالوا
نعم قد رأينا ذلك وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم حتى استغنت النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل
وميكائيل واسرافيل في زي غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط وهو يحرث قال اين تريدون ما رأيت اجمل منكم قط قالوا ارسلنا
سيدنا الى رب هذه المدينة قال ولم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه المدينة يا بني انهم والله يأخذون الرجال
فيفعلون بهم حتى يخرج الدم فقالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطها قال فلي اليكم حاجة قالوا وما هي قال تصبرون
هاهنا الى اختلاط الظلام فجلسوا قال فبعث ابنته فقال جيئي لهم بخبز وجيئي لهم بماء في القرعة وجيئي لهم عباء يتغطون
بها من البرد فلما ان ذهب الى البيت اقبل المطر والوادي فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان الوادي قال قوموا حتى
نمضي فجعل لوط يمشي في اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال يا بني امشوا هاهنا فقالوا
امرنا سيدنا ان نمر في وسطها فكان لوط يستغنم الظلام فمر ابليس واخذ من حجر امرأة صبيا فطرحه في البئر فتصايح اهل
المدينة كلهم على باب لوط فلما نظروا الى الغلمان في منزله قالوا يا لوط قد دخلت في عملنا فقال هؤلاء ضيفي ولا تفضحون في ضيفي
قالوا هم ثلثة خذ انت واحدا واعطنا الاثنين قال فادخلهم الحجرة وقال لوط ان كان لي اهل بيت يمنعوني منكم قال فتدافعوا

قال لي اليكم حاجة

على الباب فكسروا الباب وطرحوا لوطا قال جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم
وقال شاهت الوجوه فعمي اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط يا رسل ربي بما امركم ربي فيهم قالوا امرنا ان ناخذهم بالسحر قال فلي اليكم
حاجة قال تاخذونهم الساعة فاني اخاف ان يبدو لربي فيهم قالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب لمن يريد
ان ياخذ فخذ انت بناتك وامض ودع امرأتك قال ابو جعفر عم رحم الله لوطا لو يدري من معه في الحجرة ولو علم لعلم انه
منصور حيث يقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد اي ركن اشد من جبرئيل معه في الحجرة قال الله لمحمد نبيه وما هي من الظالمين ببعيد
من ظالمي امتك ان عملوا ما عمل قوم لوط وقال رسول الله صلعم من الح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه
الصدوق في باب العلة التي من اجلها كره التصفيق من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن محبوب عن ابي عبد الله عم قال قيل له كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطا رجال قال كانت امرأته تخرج فتصفق
فاذا سمعوا التصفيق جاؤا فلذلك كره التصفيق وفي باب علة تحريم اللواط منه عن ابيه عن عبد الله عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير وغيره عن احدهما عم قال ان الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا انا مهلكوا اهل
هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة ثلث وتسعين سنة وابرهيم يومئذ ابن عشرين
ومائة سنة فجادل ابرهيم عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم
اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود قال وان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه فدخلوا
عليه وجاءه قومه يهرعون اليه قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا اولم ننهك
عن العالمين ثم عرض عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد قال فابوا
فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال وجبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي قوة له ثم دعاه فاتاه ففتحوا الباب
ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نستبقي احدا
من آل لوط قال لما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط يا جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح
بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال ارتحل
فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدار
المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت منها الصدوق في كتاب ثواب الاعمال عن ابيه عن احمد
بن ابي عبد الله عن علي بن عبد الله عن عبد الله بن محمد عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عم قال لعن رسول الله صلعم المتشبهين من
الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وهم المخنثون وان ينكح بعضهم بعضا وانما اهلك الله قوم لوط حين
عمل النساء ما عمل الرجال واتى بعضهم بعضا محمد بن يعقوب في باب السحق من كتاب النكاح من الكافي عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسحق بن جرير قال سألتني امرأة ان استأذن لها على ابي عبد الله عم فاذن لها فدخلت ومعها
مولاة لها فقالت يا ابا عبد الله قول الله عز وجل زيتونة لا شرقية ولا غربية ما عنى بهذا فقال ايتها المرأة ان الله لم يضرب الامثال

للشجر انما ضرب لبني آدم سليها عما تريد فقالت اخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدهن فيه قال حد الزنا انه اذا كان يوم
القيمة يؤتى بهن قد البسن مقطعات من نار وقنعن بمقانع من نار وسرولن من النار وادخل في اجوافهن الى رؤوسهن
اعمدة من نار وقذف بهن في النار ايتها المرأة ان اول من عمل هذا العمل قوم لوط فاستغنى الرجال بالرجال فبقي النساء بغير
رجال ففعلن كما فعل رجالهن وعن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن حسين بن احمد
المنقري عن هشام الصيدناني عن ابي عبد الله عم قال سأله رجل عن هذه الآية كذبت قبلهم قوم لوط واصحاب الرس فقال
بيده هكذا فمسح احديهما بالاخرى فقال هن اللواتي باللواتي يعني النساء بالنساء وفي باب اللواط منه عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما عم في قول لوط انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها
من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شباب منهم فامرهم ان
يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم
فاحال بعضهم على بعض ورواه ايضا الصدوق في باب علة تحريم اللواط من كتاب علل الشرائع عن محمد بن موسى
بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما عم الا
انه قال فجاء الى شبان منهم محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال لما انقضت نبوة آدم وساق الحديث الطويل في اتصال الوصية الى ان
قال وامر العقب من ذرية الانبياء عم من كان قبل ابرهيم لابرهيم وكان بين ابرهيم وهو من الانبياء عم وهو قول الله عز وجل
وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله عز ذكره فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقوله عز وجل وابرهيم اذ قال لقومه
اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء
وجرى لكل نبي ما جرى لنوح وكما جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وابرهيم عم حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب ثم صارت
من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى عم احتفت من تحت موضع الحلية الصدوق في باب ما يصلى فيه
ولا يصلى فيه من الفقيه مرسلا قال وروى زياد بن المنذر عن ابي جعفر عم انه سأل رجل وهو حاضر عن الرجل يخرج
من الحمام او يغتسل فيتوشح ويلبس قميصه فوق الازار فيصلي وهو كذلك قال هذا من عمل قوم لوط قلت انه يتوشح فوق
القميص قال هذا من التجبر قلت ان القميص رقيق يلتحف به قال نعم حل الازرار في الصلاة والحذف بالحصى ومضغ الكندر في
المجالس وعلى ظهر الطريق من عمل قوم لوط وفي باب الستة من كتاب الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن جميل عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عم وساق الحديث
الى ان قال وانما الفتى في اخلاق قوم لوط فالجلاهق وهو البندق والحذف ومضغ العلك وارخاء الازار خيلاء وحل
الازرار من القباء والقميص احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب اللواط من كتاب العقاب من المحاسن عن محمد بن علي
عن ابن فضال عن سعيد بن عمرو عن اسمعيل بن مسلم عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت
الارض الى ربها حتى بلغت دموعها الى السماء وبكت السماء حتى بلغت دموعها العرش فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم واوحى

الى الارض اذا خسف بهم　　محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن علي بن محمد عن علي بن الحسين عن
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله م وساق الحديث الى ان قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال هم
اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم خ
موضع الحاجة　　قال مصنف هذا الكتاب عفاه الله مما يخاف وبلغه ما يرجوه انه تعالى نعم اخبارنا في ان البصرة وارض
بابل من المؤتفكات في قوله تعالى في التوبة والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات　　علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله
تعالى في العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا
به الارض ومنهم من اغرقنا قال فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة وهم قوم شعيب
وصالح ومنهم من خسفنا به الارض وهم قوم هود ومنهم من اغرقنا فرعون واصحابه　　الصدوق في باب النوادر
من آخر كتاب كمال الدين عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن
ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله م ما كان قول لوط لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم م ولا ذكر الا شدة اصحابه وكان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان
قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بالجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل　　وفي باب العلة
التي من اجلها ترك امير المؤمنين م مجاهدة اهل الخلاف من كتاب علل الشرايع عن حمزة بن محمد العلوي عن محمد بن
محمد بن سعيد عن الفضل بن حباب الجمحي عن محمد بن ابرهيم الحمصي عن محمد بن احمد بن موسى الطائي عن ابيه عن ابن مسعود
قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين م لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعوية فبلغ
ذلك عليا م فامر ان ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه
بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال فان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله عز
وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابرهيم م اذ قال لقومه
واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابرهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم انه اعتزلهم
لمكروه راه منهم فالوصي اعذر ولي باس خالته لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم فان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر الحديث　　محمد بن يعقوب
في باب بعد باب آخر منه وفيه ان الاسلام قبل الايمان من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابه
عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسن بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر م وساق الحديث الطويل
الى ان قال ثم بعث الله محمدا م وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله م الا ادخله الله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله احدا ممن مات وهو متبع لمحمد
على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وساق الحديث الى ان قال وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله

هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وقوله وما
اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدى بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد وليس فيهم من اليهود والنصارى
احد وتصديق ذلك قول الله عز وجل كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس هم اليهود الذين
قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله وقوله تعالى في العنكبوت فآمن له لوط قال الا كلاب يحيم وقال انه
مهاجر الى ربه قال المهاجر من هجر السيئات وتاب الى الله وقوله وتاتون في ناديكم المنكر قال هم قوم لوط كان يضرط بعضهم
على بعض　　وفي الحجرات دابر هؤلاء قال يعني قوم لوط مقطوع مصبحين　　وفي الاحقاف ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى
وصرفنا الايات لعلهم يرجعون قال انه خاطب الله قريشا فقال ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات اي بينات
وهي بلاد عاد وثمود وقوم صالح وقوم لوط ثم قال احتجاجا عليهم فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل
ضلوا عنهم اي بطلوا وذلك افكهم اي كذبهم وما كانوا يفترون　　وفي قوله تعالى في الانبياء ولقد آتينا ابرهيم رشده
الايات قال وساق قصة ابرهيم والقائه في النار الى ان قال فامن له لوط فخرج بها الى الشام وساقها الى ان قال فقال الله
تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين يعني الى الشام وسواد الكوفة وكوثي ربا　　محمد بن يعقوب في
اواخر كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محسن بن محبوب عن ابرهيم بن زياد الكرخي
قال سمعت ابا عبد الله م يقول ان ابرهيم م كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة ام ابرهيم ولوط م سارة وعمته وفي نسخة
رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان الاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابرهيم م في شبيبته على فطرة الله التي فطر الله عز
وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة ابنة الاحج وهي ابنة خالته وساق الحديث
في قصة ابرهيم والقائه في النار الى ان قال فاخرجوا ابرهيم ولوطا معه م من بلادهم الى الشام فخرج ابرهيم ومعه لوط لا يفارقه
وسارة وقال لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس وساقه وقصة ابرهيم في طريقه الى ان قال فسار ابرهيم حتى
نزل باعلى الشامات وخلف لوطا في ادنى الشامات الحديث　　وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد ابن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن
ابي عبد الله م وساق الحديث في قصة ابرهيم والقائه في النار الى ان قال فامن له لوط وخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط
ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مرسلا عن عمر بن ابان عن بعضهم قال كان خمسة من الانبياء سريانيين وساق
الحديث الى ان قال وخمسة بعثوا في زمن واحد ابرهيم واسحق واسمعيل ويعقوب ولوط بعث الله ابرهيم واسحق الى ارض
المقدسة وبعث يعقوب الى ارض مصر واسمعيل الى الارض جرهم وكانت جرهم حول الكعبة سكنت بعد عماليق وبعث لوطا
الى ان ابرهيم كان علاق بن ارفخشد بن سام بن نوح م وبعث لوطا الى اربع مداين سدوم وعاموراء وصنعا ودارعا الحديث
تماما في اول الايجاب من بيان النبيين في قوله تعالى في البقرة ويقتلون النبيين بغير الحق　　الصدوق في باب ما جاء عن الرضا
من خبر الشامي من كتاب عيون اخبار الرضا باسناده المذكور آنفا عن علي م وساق الحديث في اجوبته عن مسائل الشامي الى
ان قال وسأله عن خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله عز وجل آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس مختونا
ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد م الحديث الطويل　　سعد بن عبد الله

في كتاب منتخب البصائر على ما اعطاني ثقة ولدار عن الحسن بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن ابي شعيب محمد بن
نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق ع وساق الحديث في القائم ع الى ان قال قال المفضل قلت
يا سيدي فالدين الذي اتى به آدم ع ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت
تجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره وهذه الآية منه ان الدين عند الله الاسلام وساقه الى ان قال وقوله في قصة
لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل ابرهيم الحديث الطويل   محمد بن الحسن الطوسي في باب السنة في عقود النكاح
من التهذيب عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن موسى بن عبد الملك عن رجل قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن اتيان الرجل المرأة من خلفها فقال احلتها آية من كتاب الله
قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وقد علم انهم لا يريدون الفرج   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره
وحذف اسناده عن يزيد بن ثابت قال سأل رجل امير المؤمنين ع اتؤتى النساء في ادبارهن فقال سفلت سفل الله بك
ما سمعت الله يقول اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين   وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا
عبد الله ع ذكر عنده اتيان النساء في ادبارهن فقال ما اعلم آية في القرآن احلت ذلك الا واحدة انكم لتأتون الرجال شهوة
من دون النساء الآية   محمد بن يعقوب في باب من امكن من نفسه من كتاب النكاح من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن
معبد عن عبد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور عن عطية اخي ابي العوام قال ذكرت لابي عبد الله ع المنكوح من الرجال
فقال ليس يبلي الله بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة قد شرك
فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن شارك فيه من النساء كانت من الموارد والعامل على هذا
من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما اني لست اعني بهم بقيتهم انه ولدهم ولكنهم من طينتهم قال
قلت سدوم التي قلبت قال هي اربع مدائن سدوم وصديم ولدماء وعميراء قال فاتاهن جبرئيل وهن مقلوبات الى تخوم
الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها   الصدوق
في باب علة تحريم اللواط من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي
عن علي بن معبد عن عبد الله الدهقان عن درست عن عطية اخي ابي المغرا قال ذكرت لابي عبد الله ع المنكوح من الرجال فقال ليس
يبلي الله بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة وقد شرك فيهم ابن لابليس يقال
له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد والعامل على هذا من الرجال اذا بلغ اربعين
سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انه ولدهم ولكن من طينتهم قلت سدوم التي قلبت عليهم قال هي اربع مدائن
سدوم وصديم ولدنا وعميرا قال فاتاهن جبرئيل وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى ورفعهن
جميعا حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال ومن سؤال
الزنديق الذي سأل ابا عبد الله ع عن مسائل كثيرة ان قال كيف يعبد الله الخلق ولم يروه فقال رأته القلوب بنور الايمان و
ساق الحديث الطويل الى ان قال قال فلم حرم اللواط قال لو كان احل اتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء وكان فيه

قطع

قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في اجازة ذلك فساد كثير فابلج ظهورهما وحرم عليهم فروجهما وخلق الرجال للنساء يأتيهن
ويسكن اليهن ويكن موضع شهواتهم وامهات اولادهم الحديث الطويل وقد مر هذا بتمامه في قوله تعالى قد افلح المؤمنون ... ابنيكم
محمد بن يعقوب في باب من امكن من نفسه من كتاب النكاح من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد
وعبد الرحمن بن محمد عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال لعن رسول الله ص المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
قال وهم المخنثون واللاتي ينكحن بعضهن بعضا   وفي باب السحق منه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن القاسم عن جعفر بن محمد عن
الحسين بن زياد عن يعقوب بن جعفر قال سأل رجل ابا عبد الله ع او ابا ابرهيم ع عن المرأة تساحق المرأة وكان متكئا فجلس فقال
ملعونة ملعونة الراكبة والمركوبة وملعونة حتى تخرج من اثوابها الراكبة والمركوبة فان الله تبارك وتعالى والملائكة واولياءه
يلعنونهما وانا ومن بقي في اصلاب الرجال وارحام النساء فهو والله الزنا الاكبر ولا والله ما لهن توبة قاتل الله لاقيس بنت الجبير
ماذا جاءت به فقال الرجل هذا ما جاء به اهل العراق فقال والله لقد كان على عهد رسول الله ص قبل ان يكون العراق
وفيهن قال رسول الله ص لعن الله المتشبهات بالرجال من النساء ولعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء   وفي باب
من امكن من نفسه منه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من امكن من نفسه طائعا يلعب به القى الله عليه شهوة النساء   الصدوق في كتاب ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال قال علي ع ما امكن من نفسه احد طائعا يلعب
به الا القى الله عليه شهوة النساء   محمد بن يعقوب في باب اللواط من كتاب النكاح من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من قبل غلاما من شهوة الجمه الله يوم القيمة
بلجام من نار   وفي باب من امكن من نفسه منه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله
ع قال قال امير المؤمنين ع ان لله عبادا لهم في اصلابهم ارحام كارحام النساء قال فسئل فما لهم لا يحملون فقال انها منكوسة
ولهم في ادبارهم غدة كغدة الجمل او البعير فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا   ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي
في باب الحدود في اللواط من كتاب الحدود من التهذيب مسندا عن العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع   احمد بن
ابي عبد الله البرقي في باب عقاب من امكن من نفسه من كتاب العقاب من المحاسن مرسلا قال وفي رواية ابن ابرهيم   غياث
عن ابي عبد الله عن علي ع ان لله عز وجل عبادا في اصلابهم ارحام كارحام النساء قيل يا امير المؤمنين فما لهم لا
يحملون قال انها منكوسة   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده
عن الحسين بن علي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بالبحر هذه القدسية انما يقرؤون هذه الآية الا امرأته
قدرنا انها من الغابرين ويحهم من قدرها الا الله تبارك وتعالى   محمد بن يعقوب في باب اللواط من كتاب النكاح
من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ميمون البان قال كنت عند ابي عبد الله
فقرئ عنده آيات من هود فلما بلغ وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين
ببعيد قال فقال من مات مصرا على اللواط لم يمت حتى يرميه الله بحجر من تلك الحجارة تكون فيه منيته ولا يراه احد   وعنه

الا ان يبتلى به احد لله فيه حاجة فقال نعم قد يكون مبتلى به فلا تكلموهم فانهم يجدون لكلامكم راحة قلت جعلت
فداك فانهم ليس يصبرون قال هم يصبرون ولكن يطلبون بذلك اللذة   الصدوق في باب علة تحريم اللواط من كتاب
علل الشرايع عن علي بن احمد عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله تحريم الذكران للذكران والاناث
للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير
وخراب الدنيا   وعن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي حفص عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن
عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل حين امر ادم ان يهبط هبط ادم وزوجته
وهبط ابليس ولا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك
الحية فكانت ذرية آدم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان لهما   احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب عقاب
اللواط من كتاب العقاب من المحاسن مرسلا قال وروى عن ابي عبد الله ع في رجل لعب بغلام قال اذا وقب لم تقبل
احتماله وقال ع لو كان ينبغي لاحد ان يرجم مرتين لرجم اللوطي مرتين وقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع اللواط
ما دون الدبر هو لوطي والدبر هو الكفر بالله   محمد بن الحسن الطوسي في باب الحد في اللواط من كتاب الحدود
من التهذيب عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع لو كان ينبغي لاحد ان يرجم مرتين لرجم اللوطي
وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا منهم علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن
سنان عن حذيفة بن منصور قال سالت ابا عبد الله ع عن اللواط فقال بين الفخذين قال وسالته عن الذي يوقب فقال
ذلك الكفر بما انزل الله على نبيه ص   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في البقرة ويسئلونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن قال يعني النساء اي لا تاتوهن في الفرج حتى يغتسلن
فاذا تطهرن اي اغتسلن فاتوهن من حيث امركم الله وقوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اي متى شئتم في الفرج
العامة في قوله انى شئتم اي حيث شئتم في الدبر لا في القبل وقال الصادق ع انى شئتم في الفرج في اول ايام حيضها
فعليه ان يتصدق بدينار وعليه ربع حد الزاني خمسة وعشرون جلدة وان اتاها في اخر ايام حيضها فعليه ان يتصدق
بنصف دينار ويضرب اثنتي عشرة جلدة ونصف   رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن عيسى بن عبد الله قال قال ابو عبد الله ع المراة تحيض يحرم على زوجها ان ياتيها في فرجها لقول الله تعالى ولا
تقربوهن حتى يطهرن فيستقيم الرجل ان ياتي امراته وهي حائض فيما دون الفرج   وعنه قال سئل ابو عبد الله ع
عن اختين مملوكتين ينكح احديهما ايحل له الاخرى فقال ليس ينكح الاخرى الا دون الفرج وان لم يفعل فهو له نظير
تلك المراة تحيض فتحرم على زوجها ان ياتيها في فرجها لقول الله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال وان تجمعوا بين الاختين
الا ما قد سلف يعني في النكاح فيستقيم الرجل ان ياتي امراته وهي حائض فيما دون   محمد بن الحسن الطوسي في باب السنة

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من جامع غلاما جاء جنبا يوم
القيمة لا ينقيه ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا ثم قال ان الذكر ليركب الذكر
فيهتز العرش لذلك وان الرجل ليؤتى في حقبه فيحبسه الله على جسر جهنم حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ثم يومر
به الى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد الى اسفلها ولا يخرج منها   وعنه عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول حرمة الدبر اعظم من حرمة الفرج ان الله اهلك امة
بحرمة الدبر ولم يهلك احدا بحرمة الفرج   وعنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر   وفي باب من امكن من نفسه عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال رجل الى ابي فقال يا ابن رسول
الله اني ابتليت ببلاء فادع الله لي فقيل له انه يؤتى في دبره فقال ما ابلى الله عز وجل بهذا البلاء احدا له فيه حاجة
ثم قال ابي قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره   ورواه ابو جعفر احمد بن
ابي عبد الله البرقي في باب عقاب من امكن من نفسه من كتاب العقاب من المحاسن مسندا عن عبد الله بن ميمون
القداح عن ابي عبد الله ع   عن محمد بن يعقوب في الباب المذكور انفا عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
اسحق بن سعيد ومحمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن عمرو بن علي بن عمر عن محمد بن عمر بن اخيه الحسين عن ابيه عمر بن
يزيد قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده رجل فقال له جعلت فداك اني احب الصبيان فقال له ابو عبد الله
فتصنع ماذا قال احملهم على ظهري فوضع ابو عبد الله ع يده على جبهته وولى وجهه عنه فبكى الرجل فنظر اليه ابو عبد الله
كانه رحمه فقال اذا اتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا واعقله عقالا شديدا وخذ السيف واضرب السنام ضربة
تقشر عنه الجلد واجلس عليه بحرارته فقال عمر فقال الرجل فاتيت بلدي فاشتريت جزورا فعقلته عقالا شديدا
واخذت السيف فضربت به السنام ضربة وقشرت عنه الجلد وجلست عليه بحرارته فسقط مني على ظهر البعير
شبه الوزغ اصغر من الوزغ وسكن ما بي   وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الهيثم النهدي
رفعه قال شكى رجل الى ابي عبد الله ع الابنة فمسح ابو عبد الله ع على ظهره فسقطت منه دودة حمراء فبرء
وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن سعيد عن زكريا بن محمد عن ابيه عن ابي جعفر ع قال اقسم الله
على نفسه ان لا يقعد على عارق الجنة من يؤتى في دبره قال فقلت لابي عبد الله ع فلان عامل لبيت بني العباس
الى نفسه قد ابتلاه الله قال فقال فيفعل ذلك في مسجد الجامع قلت لا قال فيفعل على باب داره قال لا قال لاني يفعله
قلت اذا خلا قال ان الله لم يبتله بهذا البلاء لا يقعد على عارق الجنة   وعنه عن احمد عن علي بن اسباط عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كنا نعد شيعتنا فلم يكن فيه ثلثة اشياء من يسئل في كفه ولم يكن فيهم
ازرق اخضر ولم يكن فيهم من يؤتى في دبره   وعن الحسين بن محمد عن محمد بن عمران عن عبد الله بن جبلة عن
اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع هؤلاء المخنثون مبتلون بهذا البلاء فيكون المؤمن مبتلى والناس يزعمون

في عقود النكاح من كتاب النكاح من التهذيب عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن محمد بن حمران عن عبد الله بن أبي يعفور قال سألت أبا
عبد الله عم عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال لا بأس إذا رضيت قلت فأين قول الله عز وجل فأتوهن من حيث
أمركم الله قال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله إن الله تعالى يقول نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى
شئتم وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال قال أبو الحسن ع أي شيء يقولون في إتيان النساء
في أعجازهن قلت إنه بلغني أن أهل المدينة لا يرون به بأسا فقال إن اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج ولده
أحول فأنزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم من خلف أو قدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في أدبارهن
راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا إسناده عن الحسن بن علي عن أبي عبد الله عم مثله
وعن عبد الله بن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عم عن إتيان النساء في أعجازهن قال لا بأس ثم تلا هذه الآية
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وعن زرارة عن أبي جعفر ع في قول الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم قال حيث شاء وعن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال سألت أبا عبد الله عم في قول الله نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أنى شئتم فقال من قدامها ومن خلفها في القبل وعن زرارة عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال من قبل وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عم قال سألته عن الرجل يأتي أهله
في دبرها فكره ذلك وقال وإياكم ومحاش النساء وقال إنما معنى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم أي ساعة شئتم وعن
الفتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت إلى الرضا ع في مثله فورد الجواب سألت عمن أتى جاريته في دبرها والمرأة لعبة لا تؤذى
وهي حرث كما قال الله الصدوق في كتاب ثواب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن
الحسين بن يزيد عن حماد بن عمرو النصيبي عن أبي الحسن الخراساني عن ميسرة بن عبد الله عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن
عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن أبي عبد الرحمن عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس قالا خطبنا رسول الله ص وساق الخطبة
الطويلة إلى أن قال ومن نكح امرأة في دبرها أو رجلا أو غلاما حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى
يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وأحبط الله عمله ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد ثم تضرب
عليه في التابوت صفائح حتى يتشبك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعا وهو أشد الناس عذابا
الخطبة الطويلة سعد بن عبد الله في كتاب منتخب البصائر على ما أعلمني ثقة وأراه عن الحسين بن حمدان عن محمد
بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن أبي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر عن
أبي عبد الله عم وساق الحديث الطويل في القائم والمتعة إلى أن قال قال المفضل يا مولاي فما شرائط المتعة قال يا مفضل
لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد أمرتمونا أن لا نتمتع ببغية ولا مشهورة
بفساد وساق إلى أن قال ثم تقول لها على أن لا ترثيني ولا أرثك وعلى أن الماء أضعه منك حيث أشاء وساق
إلى أن قال ثم قال إن من عزل نطفته من زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وأن من شرط المتعة أن ماء الرجل

يضعه

يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فإذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بأبيه الحديث الطويل قال مصنف هذا
الكتاب عفا الله عنه وكان في هذه الأخبار بعدم جواز إتيان النساء في أدبارهن محمول على الأذى وعدم الرضا من المرأة
لصحيح خبر عبد الله بن أبي يعفور وخبر فتح بن يزيد توفيقا بين الأخبار الدالة على جوازه والأخبار في كتب الأخبار والحكم
الفوائد من العقد والنكاح كثيرة لا سيما المراد فمن أرادها فليرجع إليها **فصل في بيان اللفظ قوله تعالى بين**

عطفنا بعضها في تفسير منه قوله تعم في عبس وجه ومما يتعلق عليها ضيعة قال الله تعالى

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ

[illegible]

مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ

[illegible]

قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ

[illegible]

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ

[illegible]

إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[illegible]

کرد الی مدین اخاهم شعیبا قال یا قوم اعبدوا الله ما لکم من اله غیره ولا تنقصوا المکیال والمیزان انی اریکم بخیر وانی اخاف علیکم عذاب یوم محیط
و یا قوم اوفوا المکیال والمیزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشیاءهم ولا تعثوا فی الارض مفسدین بقیة الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین
وما انا علیکم بحفیظ و چنانچه در سوره قصه صالح گفته شد هشام بن عبد الملک کس فرستاد امام محمد باقر را با ... حاضر کرده
و ... آنحضرت پرسید و از جواب او خجل گشت ... از آنحضرت ... خود او را با صلاح او ... هشام گفت ...
خواهی با اهل و عیال خود بازگرد آنحضرت بیرون آمده متوجه حجاز شد و هشام قاصدی فرستاد بجمیع عمال خود که در میانه دمشق
و مدینه بود نوشته امر کرد که او را رخصت نفروشند اهل شهری نه هند و در بازارها چیزی با وی نفروشند و نخرند
و ... [illegible]
او را خبر دار نکرد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
مدین ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
منع کرده ... [illegible] از قوم صالح ...
... [illegible] مقام شعیب ...
شعیب ... [illegible]
... [illegible] آنحضرت بیرون بردند و مردم ...
حضرت ... [illegible]
مدین ... [illegible] در بازارها ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] یعنی راه مروید در زمین و حال آنکه شما
فساد کننده کان باشید و در جمیع بازارها ... [illegible] مردم ...

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ

و منشینید — بهر — راهی — که وعده شر کنید — و منع کنید — از

سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ

راه — خدا — کسی را که ایمان آورده است بدو — و طلب کنید برای او — کجی — و یاد کنید — آنگاه که بودید شما

قاضی گفته یعنی کجدا ... منع کردن که مؤمنان ... در راه خدا ... این عبارت در سوره آل عمران گذشت ...

قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ

اندک — پس بسیار گردانید شما را — و نگاه کنید — چگونه — بوده است — عاقبت — فساد کننده کان

وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ

و اگر بوده باشند — طایفه — از شما — ایمان آورده باشند — بآن چیزی که فرستاده شده ام بآن

وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ

و طایفه — ایمان نیاورده باشند — پس صبر کنید — تا آنکه — حکم کند — خدا — میان ما — و او

خَيْرُ الْحَاكِمِينَ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا

بهترین — حکم کنندگان است — گفت — جماعتی — آنکسان جماعتی که — تکبر جسته بودند

و نیز گفت شعیب چنانچه حق تعالی در سوره شعرا
خبر داده که اذ قال لهم شعیب الا تتقون انی لکم رسول امین فاتقوا الله واطیعون وما اسئلکم علیه من اجر
ان اجری الا علی رب العالمین اوفوا الکیل ولا تکونوا من المخسرین وزنوا بالقسطاس المستقیم ولا تبخسوا الناس اشیاءهم
ولا تعثوا فی الارض مفسدین واتقوا الذی خلقکم والجبلة الاولین یعنی آنگاه که گفت ایشان را شعیب که آیا نمی پرهیزید
از خدا بتحقیق که من از برای شما پیغمبری امینم پس بپرهیزید از خدا و اطاعت کنید مرا و نمیخواهم از شما بر آن یعنی بر پیغمبری
مزدی نیست مزد من مگر بر رب عالمیان و وفا کنید پیمانه را و نباشید از زیان برده شدگان و وزن کنید ترازوی
راست و نقصان نکنید یعنی خیانت مکنید بمردم در چیزهای ایشان و سعی مکنید یعنی راه مروید در زمین و حال آنکه شما
فساد کنندگان باشید و بپرهیزید از آنکسی که آفریده است شما و خلق اولین را و چنانچه در سوره
عنکبوت خبر داده که و الی مدین اخاهم شعیبا فقال یا قوم اعبدوا الله وارجوا الیوم الآخر ولا تعثوا فی الارض
مفسدین یعنی و فرستادیم بسوی مدین برادر ایشان شعیب را پس گفت شعیب که ای قوم من عبادت کنید خدا را
و امید داشته باشید روز آخر یعنی روز قیامت را و سعی مکنید یعنی راه مروید در زمین و حال آنکه شما فساد کنندگان
باشید پس ایمان بشعیب نیاوردند و گفتند چنانچه حق تعالی حکایت میفرماید که

مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ

از — قوم او — که بیرون میکنیم البته ترا — ای شعیب — و آنانرا که — ایمان آورده اند — با تو — از

قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ

ده — خود — یا عود میکنید البته یعنی بر میگردید — در — ملت ما — گفت — و اگر چه بوده باشیم ما — کراهت دارندگان یعنی ... و حال آنکه ...

و گفت چنانچه حق تعالی در سوره هود خبر داده که و قالوا یا شعیب اصلوتک تامرک ان نترک

مانعبد آباؤنا او ان نفعل فی اموالنا ما نشاء انک لانت الحلیم الرشید یعنی و گفتند که ای شعیب آیا نماز تو امر کرده است ترا که ترک
کنیم ما چیزی را که عبادت میکردند پدران ما یا آنکه بکنیم در مالهای خود آنچه خواهیم بتحقیق که تو حلم دارنده رشیدی گفتند از روی
سفاهت و جاهلی و حق تعالی سخن ایشان را حکایت کرده و چون که انک لانت الحلیم الرشید و چنانچه در سوره شعرا میفرماید که قالوا
انما انت من المسحرین و ما انت الا بشر مثلنا و ان نظنک لمن الکاذبین فاسقط علینا کسفا من السماء ان کنت من الصادقین
یعنی گفتند که نیستی تو مگر از سحر کرده شدگان و نیستی تو مگر بشری مثل ما و گمان میکنیم ما ترا از دروغ گویان پس بینداز بر ما پاره
ها پاره از آسمان اگر هستی تو از راستان پس شعیب گفت چنانچه حق تعالی حکایت میفرماید که

قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ
اِذْ نَجّٰينَا اللّٰهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا اَنْ نَعُودَ فِيهَا اِلَّا اَنْ
يَشَاءَ اللّٰهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا
رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ
الْفَاتِحِينَ

قاضی کننده گان یعنی تو بهترین حکم کنندگانی و گفت شعیب چنانچه حق تعالی در سوره هود میفرماید که قال یا قوم ارایتم ان کنت علی بینة
من ربی ورزقنی منه رزقا حسنا وما ارید ان اخالفکم الی ما انهیکم عنه ان ارید الا الاصلاح ما استطعت وما توفیقی
الا بالله علیه توکلت والیه انیب یعنی گفت که ای قوم من آیا می بینید شما اگر بوده باشم بر آیتی و حجتی از رب خود و رزق
داده باشد مرا از جانب خود رزقی خوب و اراده نمیکنم که مخالفت کنم شما را بسوی چیزی که نهی میکنم شما را از آن اراده
نمیکنم مگر اصلاح مادام که استطاعت داشته باشم و نیست توفیق من مگر بخدا بر او توکل کرده ام و بسوی او رجوع میکنم آنگاه
شعیب ایشان را بیاد آورد و ترسانید بآنچه بر امتهای گذشته نازل شده و گفت چنانچه هم در آن سوره میفرماید که و یا قوم
لا یجرمنکم شقاقی ان یصیبکم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منکم ببعید و استغفروا ربکم ثم توبوا الیه
ان ربی رحیم ودود یعنی ای قوم من کسب نکنید البته برای شما دشمنی من اینکه برسد شما را مثل آنچه رسید بقوم نوح یا قوم هود
یا قوم صالح و نیست قوم لوط از شما دور و طلب آمرزش کنید از رب خود آنگاه توبه کنید بسوی او بتحقیق رب من رحم کننده
مهربان و چنانچه در سوره شعرا میفرماید که قال ربی اعلم بما تعملون یعنی شعیب گفت رب من داناتر است بآنچه میکنید پس حق تعالی
سخن قوم را حکایت میفرماید که

وَقَالَ الْمَلَاُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا
اِنَّكُمْ اِذًا لَخَاسِرُونَ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ

و گفتند چنانچه حق تعالی در سوره هود میفرماید که قالوا یا شعیب ما نفقه کثیرا مما تقول وانا لنریک فینا ضعیفا ولولا رهطک لرجمناک
وما انت علینا بعزیز یعنی گفتند که ای شعیب نمی فهمیم بسیاری را از آنچه میگویی و بتحقیق که ما می بینیم ترا در
میان خود ضعیف چه چشم وی ضعیف بود و اگر نه قوم تو بودندی سنگسار میکردیم ترا و نیستی تو بر ما عزیز پس شعیب گفت
چنانچه حق عز و علا هم در سوره هود میفرماید که قال یا قوم ارهطی اعز علیکم من الله واتخذتموه وراءکم ظهریا
ان ربی بما تعملون محیط و یا قوم اعملوا علی مکانتکم انی عامل سوف تعلمون من یاتیه عذاب یخزیه ومن هو کاذب
وارتقبوا انی معکم رقیب یعنی گفت که ای قوم من آیا قوم من عزیزتر است بر شما از خدا و حال آنکه گرفته اید او را
در عقب پشت خود یعنی فراموش کرده اید او را بتحقیق که رب من بآنچه میکنید احاطه کننده است یعنی فرو گیرنده است
وای قوم من بکنید بر جای خود که هستید بتحقیق که من کننده ام آنچه بر آن هستم زود باشد که بدانید که کیست که
بیاید او را عذابی رسوا میکند او را و کیست که او دروغگو باشد و انتظار کشید بتحقیق که من با شما انتظار کشنده ام
پس شعیب قوم خود را بخدا دعوت کرد تا آنکه پیروان او بسیار شدند آنگاه از ایشان [illegible]
غایب شد آنگاه چون بسوی ایشان بازگشت و ایشان را بخدا دعوت کرد گفتند که ما تصدیق تو در حالت پیری
نکردیم چگونه در حالت جوانی خواهیم کرد و حق تعالی بشعیب وحی فرستاد که من عذاب کننده ام از قوم تو صد و چهل هزار
کس را از بدان ایشان و شصت هزار کس را از نیکان ایشان گفت یا رب اینان خود بدانند نیکان را چه باکست
حق عز و جل وحی فرستاد که ایشان با اهل معصیت مداهنه کرده اند از برای غضب من غضب نکردند پس امر معروف
و نهی از منکر مردم را واجب است پس حق تعالی صیحه یعنی صدای رعد آتشین بر ایشان فرستاد مرده شدند و اینست که میفرماید که

فَاَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا
كَاَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ فَتَوَلّٰى عَنْهُمْ وَقَالَ
يَا قَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ

آسى على قوم كافرين

اندوه خورم از قوم کافران

و در سوره هود ميفرمايد که و لما جاء

امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في

ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود يعنی و چون آمد امر ما نجات داديم

ما شعيب را و گرفت آنان را که ظلم کردند صيحه يعنی صدای رعد آتشين پس گرديدند صبح در ديار خودشان

خشک شوندگان بی حس و حرکت و مردگان که گويا اقامت نکرده بودند در آن ديار آگاه باشيد که دوری است از

برای مدين چنانچه دور رسانيده شد ثمود و در سوره شعرا ميفرمايد که فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة يعنی پس بدروغ

نسبت دادند او را يعنی شعيب را پس گرفت ايشان را عذاب روز سايه فکن [illegible] يعنی روز گرم و سموم و علی بن

ابراهيم در تفسير خود گفته که [illegible] رسيده و [illegible] تا رسيد ايشان را غم و هم در خانه های

خودشان پس بيرون آمدند که از برای [illegible] آن عذاب فرستاده بود روح يابند چون ايشان را عذاب فرو

گرفت ايشان را صيحه يعنی صدای رعد آتشين پس گرديدند در ديار و خانه خودشان خشک شوندگان بی حس و

حرکت و مردگان انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين يعنی بتحقيق که آن بود عذاب

روز عظيمی بتحقيق که در اين آيتی بود و نبودند بيشتر از ايشان ايمان آورندگان و در سوره عنكبوت ميفرمايد که فاخذتهم

الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين يعنی پس گرفت ايشان را زلزله پس گرديدند صبح در خانه خودشان خشک شوندگان

بی حس و حرکت و مردگان و حق تعالی در سوره عنكبوت ميفرمايد که فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم

من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا يعنی پس هر يک را گرفتيم ما بگناه او پس بعضی از ايشان

کسی بود که فرستاديم ما بر او حاصب يعنی بادی خاک آلود يا بادی که برف و تگرگ ميپاشيد يا ابری که آنها را ميپاشيد

و ايشان قوم لوط بودند و بعضی از ايشان کسی بود که گرفت او را صيحه يعنی صدای رعد آتشين و ايشان قوم شعيب و صالح بودند و بعضی

از ايشان کسی بود که فرو برديم ما او را بزمين و ايشان قوم هود بودند و بعضی از ايشان کسی بود که غرق کرديم و ايشان فرعون و همراهان

او بودند و هلاک نکرد قوم شعيب را خدا مگر بسبب کم کردن پيمانه و ترازو و پس چون کم [illegible] پيمانه و ترازو

چنانچه [illegible] گفته شد ايشان [illegible] عذاب [illegible] گرديدند صبح در ديار خودشان خشک شوندگان بی حس

و حرکت و مردگان و سهل بن سعيد گفته که هشام بن عبد الملک مرا فرستاد که در [illegible] عبد الملک چاهی

بکنم [illegible] مردی بلندی ظاهر شد [illegible] ديديم [illegible] سنگ [illegible] و جامه های سفيد

پوشيده و دست خود را بر سر خود بجای ضربتی که بر سر او رسيده [illegible] و چون دست او را از سر او

دور ميکرديم خون روان ميشد و چون رها ميکرديم دست بر گشته خون [illegible] و در جامه او نوشته شده

بود که من شعيب بن صالح رسول خدا شعيب پيغمبرم بسوی قوم او پس قوم مرا زدند و [illegible] مرا [illegible]

انداختند و خاک بر بالای من [illegible] حکايت [illegible] نوشتيم در جواب نوشت که باز خاک بر او [illegible] در جای

ديگر

ديگر چاه و کتيبه و قصه شعيب و موسی چنانچه در اول سوره قصص خدا آمده چنانست که چون عقب موسی واقع شد و متولد

گشته آسيه زن فرعون او را تربيت کرد و شبی از خانه فرعون بيرون آمده نزد بنی اسرائيل که در بعضی از جاها بودند آمد

و باز گشته چند [illegible] خدا ميخواست [illegible] از خانه فرعون بيرون آمده مردی را در شهری که از فرعون [illegible]

ترسان از مصر بيرون آمده [illegible] و خلاصی روانه شد و از [illegible] تا مدين سه روزه راه [illegible] زمين

طی ميکرد تا آنکه بزمين مدين رسيد و چون بشهر مدين و نزديک درختی رسيد فرود آمده در زير آن درخت [illegible]

چاه قومی را ديد که از برای گوسفندان و چهار پايان خود از آن چاه آب ميکشيدند [illegible] که چيزی نخورده

بود پس دو دختر ضعيف ديد که در کناری ايستاده گوسفندهای خود را همراه داشتند [illegible] از ايشان پرسيد

چه کار داريد و چرا آب نميکشيد [illegible] چنانچه حق تعالی در سوره [illegible] ميفرمايد که لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير

يعنی گوسفندان خود را آب نميدهيم تا آنکه راعيان چهار پايان خود را باز گردانند و پدر ما پيری [illegible] و ما دو دختر

ضعيفيم و قدرت نداريم که با مردان مزاحم شويم چون مردم حيوانات خود را آب ميدهند ما آب بحيوانات خود ميدهيم

موسی بر ايشان رحم کرده دلو ايشان را گرفت و بچاه نزديک آمده با ايشان گفت که گوسفندان خود را پيش آريد و [illegible] که بر سر

چاه بودند گفت که يک دلو از برای خود و يک دلو از برای شما آب ميکشم و دلو را ده مرد ميکشيدند پس تنهايی دلو از چاه

کشيد [illegible] از برای دختر شعيب آب کشيده گوسفندان ايشان را آب داد و آن دختران [illegible] پيش از مردم

باز گشتند [illegible] در زير درخت نشست و گفت چنانچه حق تعالی در سوره [illegible] ميفرمايد که رب اني

لما انزلت الي من خير فقير يعنی ای رب من بتحقيق که من از برای چيزی که فرو فرستادی بسوی من از خير [illegible] از غذا [illegible]

[illegible] از زمين ميرست ميخورد و سبزی تره [illegible] ميديدند و [illegible] سخن

گفت [illegible] و چون دختران شعيب باز گشتند گفت که چه [illegible] زود

بر گشتيد [illegible] قصه موسی [illegible] خبر دادند [illegible] گفتند که مرد صالحی [illegible] و بر ما رحم کرده از برای ما گوسفندان

ما را آب داد شعيب [illegible] گفت که بسوی او برو و [illegible] که برای ما گوسفندان را آب داده است بجزای [illegible]

آن دختر نزد موسی آمده [illegible] گفت که پدرم ترا ميطلبد که مزد آنکه برای ما گوسفندان را آب دادی بتو دهد موسی بر خاسته

با او روانه شد و دختر پيش [illegible] موسی بوی گفت که [illegible] راه [illegible] من در عقب

[illegible] راه [illegible] سنگی [illegible] ما فرزندان

يعقوب [illegible] قومی هستيم که نگاه بزنان نميکنيم چون موسی نزد شعيب آمد قصه خود را [illegible] بيان کرد شعيب گفت که مترس که از قوم

ظالم يعنی فرعون و قوم او نجات يافتی پس يکی از آن دختران گفت [illegible] ای پدر [illegible] بهترين کسی [illegible] که اجير [illegible]

قوی امين است [illegible] گفت که [illegible] دانستی [illegible] امانت [illegible] گفت که [illegible] برای پيغام تو نزد

وی رفتم [illegible] گفت که [illegible] عقب [illegible] قومی هستيم که نگاه بزنان نميکنيم [illegible]

بودم [illegible] چيزی [illegible]

پس شعیب بموسی گفت که من اراده دارم که یکی ازین دو دختر خود را بنکاح تو درآورم بر این مهر که مزدوری من کنی هشت سال پس اگر ده سال
تمام کنی از نزد تو باشد و اراده ندارم که بر تو مشقت کنم ان شاء الله مرا از صالحان خواهی یافت گفتم [illegible] میان من و تو باشد هر یک
از ان دو مدت که بگزاری راهی بر من نباشد اگر ده سال کار کنی یا هشت سال پس موسی گفت که و خدا بر آنچه میگوییم وکیل است یعنی
گواه و نگهدارنده است یعنی پس شعیب از دختران خود دختری را که نزد موسی رفته او را طلبیده و بعد [illegible] او را امر [illegible]
بهترین کسی که مزدوری گیری قوی امین است پس بزنی بوی داد و بدادن مزد آنکه گوسفندان داره و آن دختر بود که بزرگ
و آن دختر صفورا بود که بعد از موسی بر یوشع بن نون وصی موسی خروج کرده و یوشع گفت که من بوصی بودن از تو سزاوارترم
صفورا جنگ و پیکار کرده سپاهیان او را کشته و او را اسیر کرده بسیری او را نیکو بجا آورد و دختر ابو بکر یعنی عایشه نیز بر علی
چندین هزار کس از امت محمد صلعم خروج کرده علی با او جنگ و پیکار کرده سپاهیان او را کشت و او را اسیر کرده بسیری او را نیکو
بجا آورد و در شان عایشه حق تعالی در سوره احزاب [illegible] خطاب بزنان پیغمبر صلعم کرده نازل ساخت که و قرن فی بیوتکن
ولا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولی یعنی صاحب وقار باشید یا قرار گیرید در خانهای خود و تبرج و اظهار زینت خود بمردان مکنید
مثل تبرج جاهلیت اول یعنی صفورا دختر شعیب پس این کلام [illegible] و [illegible] اسم و صفت و فعل و هر چیزی که [illegible]
جایز نبود و آن جایز و جاریست در امت [illegible] قدم بر قدم و موسی بان دختر پیش از آنکه مدت منقطع شود دخول کرد و آن مدت
ده سال را تمام رسانید جهت آنکه پیغمبران [illegible] تمام [illegible] و جایز نیست که مردی زن خود را [illegible] از برای او پدر او مزدوری
ده ماه [illegible] شرط کند جهت آنکه موسی میدانست که شرط خود را از برای شعیب تمام خواهد کرد و آن مرد [illegible] چگونه روا است که
را [illegible] تا آنکه وفا کند بشرط خود و علت آنکه خدا موسی را [illegible] شعیب [illegible] آن بود که شعیب از محبت خدا چندان
گریست که نابینا شد پس حق تعالی چشم او را باز داد و بعد از آن باز چندان گریست که نابینا شد و خدای [illegible] چشم او را بوی
باز داد و چهار مرتبه چنان شد و در مرتبه چهارم که نابینا شد حق عز و جل بوی وحی فرستاد که ای شعیب [illegible] از تو چنین خواهی
بود و اگر این از ترس دوزخ است ترا [illegible] پناه خود گرفتم و اگر از شوق بهشت است از برای تو مباح ساختم گفت الهی تو میدانی که نه از ترس
دوزخ و نه از شوق بهشت [illegible] لکن دل من در بند محبت تست پس صبر نمیکنم تا آنکه ترا ببینم پس حق تعالی بوی وحی فرستاد که
هرگاه در آن چنین است پس از جهت آن زود باشد که کلیم خود یعنی سخن گوی خود موسی بن عمران را خادم تو کنم و چون موسی [illegible] بجای آورد
و شعیب گفت [illegible] چهارم [illegible] بسوی وطن و [illegible] خود باز گردم [illegible] از نزد تو مرا چه خواهد بود شعیب گفت که آنچه گوسفندان
من امسال ابلق بزاید از تو باشد پس موسی [illegible] گوسفندان را [illegible] بعضی از عصاهای خود را [illegible]
گذاشت و آن عصا را در وسط [illegible] گوسفندان [illegible] بالای آن افکند [illegible] گوسفندان [illegible]
در آن سال گوسفندان بغیر ابلق نزاییدند و چون سال بر آن گذشت موسی زن خود را برگرفته شعیب [illegible] داده گوسفندان
خود را آورد و چون اراده بیرون رفتن کرد شعیب گفت که عصای بخواهم که با من باشد و عصاهای پیغمبران در نزد شعیب بود که
جمیع آنها را بمیراث در خانه داشت شعیب گفت که در این خانه داخل شو و از میان آن عصاها یکی بردار که با تو باشد که بآن
درندگان را دفع کنی و خدا شعیب را [illegible] عصای که موسی بر میدارد [illegible] خبر داده بود پس چون داخل آن خانه شد عصای نوح و ابراهیم

ملبند

ملبند شده و بدست او آمد موسی آنرا بیرون آورد و چون شعیب آن عصا را نظر کرد گفت که این را پس برد و عصای دیگر برگیر موسی باز گشته
باز گشته آن عصا را باز پس برد که عصای دیگر بردارد همان عصا بعینه بسوی او ملبند شده آنرا بیرون آورد تا آنکه سه مرتبه
چنان کرد شعیب گفت که ترا نگفتم که غیر این را بردار موسی گفت که این را سه مرتبه باز پس برده ام در هر مرتبه این بدست من
می آید چون شعیب چنان دید گفت که آنرا برگیر و ببر که خدا ترا بآن تخصیص داده موسی گوسفندان خود را راننده [illegible]
مصر بیرون آمد و با اهل بیت خود روانه بیت المقدس شد چون بصحرای رسید و اهل بیت او با وی بود و سرمای سختی [illegible]
و شب تاریکی بایشان رسیده [illegible] و راه را گم کرده آتشی دید که ظاهر شد چنانچه حق تعالی در سوره قصص خبر داده که فلما قضی موسی
الاجل و سار باهله آنس من جانب الطور نارا پس حق تعالی او را برسالت و نبوت داده از مدین [illegible] و بعد از پنجاه سال و کسری
پیغمبری از نزد خدا بر فرعون و جماعت او ظهور کرد و شعیب هر سال موسی را زیارت میکرد و هر گاه چیزی [illegible] موسی [illegible]
السلام از برای [illegible] پس در میان هر دو پیغمبر [illegible] که [illegible] پیغمبر [illegible] و جاری شد از برای
هر پیغمبری آنچه جاری شد از برای آدم و هود و شعیب و ابراهیم تا آنکه یوسف بن یعقوب متوفی شد و بعد از یوسف گردید
در اولاد برادران او تا آنکه بموسی منتهی شد

قوله تعالی والی مدین اخاهم شعیبا الآیات قال القاضی فی تفسیره ای وارسلنا الیهم قال یا قوم اعبدوا الله ما لکم من اله
غیره قد جاءتکم بینة من ربکم یرید المعجزة التی کانت له ولیس فی القرآن انها ما هی فاوفوا الکیل ای آلة الکیل علی الاضمار
او اطلاق الکیل علی المکیال کالعیش علی المعاش بقوله والمیزان کما قال فی سورة هود اوفوا المکیال والمیزان ویجوز ان
یکون المیزان مصدرا کالمیعاد ولا تبخسوا الناس اشیاءهم ای ولا تنقصوهم حقوقهم ولا تفسدوا فی الارض ای بالکفر
والحیف بعد اصلاحها ای بعد ما اصلح امرها او اهلها الانبیاء واتباعهم بالشرائع او اصلحوا فیها والاضافة الیها کالاضافة
فی بل مکر اللیل والنهار ذلکم خیر لکم ان کنتم مؤمنین اشارة الی العمل بما امرهم به ونهاهم عنه ومعنی الخیریة اما الزیادة
مطلقا او فی الانسانیة ولا تقعدوا بکل صراط توعدون ای بکل طریق من طرق الدین کالشیطان وصراط الحق وان کان
واحدا لکنه یتشعب الی معارف وحدود واحکام وتصدون عن سبیل الله یعنی الذی قعدوا علیه فوضع الظاهر
موضع المضمر بیانا لکل صراط ودلالة علی عظم ما یصدون عنه وتقبیحا لما کانوا علیه او الایمان بالله من آمن به ای
او بکل صراط علی الاول ومن مفعول تصدون علی اعمال الاقرب ولو کان مفعول توعدون لقال وتصدونهم
بالعطف علیه فی موضع الحال من الضمیر فی تقعدوا وتبغونها عوجا وتطلبون لسبیل الله عوجا بالقاء الشبه او وصفها
للناس بانها معوجة واذکروا اذ کنتم قلیلا ای عددکم او عددکم فکثرکم بالبرکة فی النسل والمال وانظروا کیف
کان عاقبة المفسدین من الامم قبلکم واعتبروا بهم وان کان طائفة منکم آمنوا بالذی ارسلت به وطائفة لم یؤمنوا
فاصبروا ای فتربصوا حتی یحکم الله بیننا ای بین الفریقین بنصر المحقین علی المبطلین فهو وعد للمؤمنین ووعید
للکافرین وهو خیر الحاکمین اذ لا معقب لحکمه ولا حیف فیه قال الملأ الذین استکبروا من قومه لنخرجنک یا شعیب
والذین آمنوا معک من قریتنا او لتعودن فی ملتنا ای لیکونن احد الامرین اما اخراجکم من القریة او عودکم

في الكفر وشعيب لم يكن في ملتهم قط لان الانبياء لا يجوز عليهم الكفر مطلقا لكن غلبوا الجماعة على الواحد فخوطب هو
وقومه بخطابهم وعلى ذلك اجرى على الجواب في قوله قال اولو كنا كارهين اي كيف نعود فيها ونحن كارهون لها
او اتعيدوننا في حال كراهتنا قد افترينا على الله كذبا اي قد اختلقنا عليه ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجينا الله
منها شرط جوابه محذوف دل عليه قد افترينا وهو بمعنى المستقبل لانه لم يقع لكنه جعل كالواقع للمبالغة وادخل
عليه قد لتقريبه من الحال اي قد افترينا الآن ان هممنا بالعود بعد الخلوص منها حيث تزعم ان لله ندا وانه
قد تبين لنا ان ما كنا عليه باطل وان ما انتم عليه حق وقيل انه جواب قسم وتقديره والله لقد افترينا وما يكون
لنا اي وما يصح لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا اي خذلاننا وارتدادنا وفيه دليل على ان الكفر بمشيئته
وقيل اراد به حسم اطماعهم في العود بالتعليق على ما لا يكون وسع ربنا كل شيء علما اي احاط علمه بكل شيء مما كان
وما يكون منا ومنكم على الله توكلنا في ان يثبتنا على الايمان ويخلصنا من الاشراك ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق اي احكم بيننا والفتاح القاضي والفتاحة الحكومة او اظهر امرنا حتى ينكشف ما بيننا وبينهم ويتميز المحق
من المبطل من فتح المشكل اذا بينه وانت خير الفاتحين على المعنيين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا
وتركتم دينكم انكم اذا لخاسرون لاستبدالكم ضلالته بهداكم او لفوات ما يحصل لكم بالبخس والتطفيف وهو ساد
مسد جواب الشرط والقسم الموطأ باللام فاخذتهم الرجفة اي الزلزلة وفي سورة الحجر فاخذتهم الصيحة ولعلها
كانت من مباديها فاصبحوا في دارهم جاثمين اي في مدينتهم الذين كذبوا شعيبا مبتدأ خبره كأن لم يغنوا فيها
اي استؤصلوا كأنهم لم يقيموا بها والمغنى المنزل الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين دينا ودنيا لا الذين
صدقوه واتبعوه كما زعموا فانهم الرابحون في الدارين وللتنبيه على هذا والمبالغة فيه كرر الموصول واستأنف
بالجملتين واتى بهما اسميتين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم قاله تأسفا بهم
لشدة حزنه عليهم ثم انكر على نفسه فقال وكيف آسى على قوم كافرين ليسوا اهل حزن لاستحقاقهم ما نزل عليهم بكفرهم
او قاله اعتذارا عن عدم شدة حزنه عليهم يعني لقد بالغت في الابلاغ والانذار وبذلت وسعي في النصح و
الاشفاق فلم تصدقوا قولي فكيف آسى عليكم والمعنى والقصة قوله تع والى مدين اخاهم شعيبا ان الله بعث شعيبا
الى مدين وهي قرية على طريق الشام ما بين دمشق ويثرب وبينها وبين مصر مسيرة ثلثة ايام وهم اصحاب الايكة
قال الله تع في الشعراء كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون والايكة الغيضة من الشجر اي
مجتمع الشجر في مغيض كما قاله صاحب القاموس ولذا اخاهم شعيبا اي كان اخاهم في عشيرتهم لا في دينهم وهكذا
قول علي م ان اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم كما مر وقد مثل هذه العبارة في آيات قصة هود وفي هذه السورة
وقد فصل الله قصته في هود والشعراء والعنكبوت ايضا وشعيب من الخمسة الانبياء الذين تكلموا بالعربية
ولم يبعث الله عز وجل من العرب الا خمسة انبياء هودا وصالحا واسمعيل وشعيبا ومحمدا م وكان شعيب بكاء فبكى
حتى عمي اربع مرات كما سيجيء وقوله قال اي قال شعيب لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم

وقد مر مثلها في هذه السورة في قصة صالح قوله فاوفوا الكيل والميزان اي بالقسط وقد مر مثل هذه العبارة في الانعام
ولا يكون الوفاء حتى يرجح ويميل الميزان واذا كان رجل في نيته الوفاء وهو لا يحسن ان يكيل فالافضل الذي يعلم انه
لا يفي ان لا ينبغي له ان يكيل ومن نوى الوفاء فان اخطأ لا عليه وقد نوى الوفاء نقصانا كان من اهل الوفاء وان نوى النقصان
ثم اوفى كان من اهل النقصان قوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم والذين يستغفرون الغفران يبيعون بها اولئك
الذين يبخسون الناس اشياءهم اول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي م عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون ثم
انهم بعد طففوا في المكيال وبخسوا في الميزان فاخذتهم الرجفة كما سيجيء قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وقد مر مثلها في هذه السورة ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين وفي هود والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا
المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
وما انا عليكم بحفيظ وكما اوردناه في قصة صالح في هذه السورة بعث هشام بن عبد الملك الى ابي جعفر م فا
شخص الى الشام وساله عن مسئلة وغضب من جوابه ثم اطعمهم بكلامه ثم قال لهشام انصرف الى اهلك اذا شئت
فخرج م متوجها نحو الحجاز وابرد هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى يثرب يامرهم ان لا ياذنوا
له في شيء من مدنهم ولا يبايعوه في اسواقهم ولا ياذنوا له في مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الى الحجاز فلما انتهى الى مدينة
مدين ومعه حشمه اتاه بعضهم واخبره ان زادهم قد نفد وانهم قد منعوا من السوق وان باب المدينة اغلق فقال
فعلوها ائتوني بوضوء فاتي بماء فتوضأ ثم توكأ على غلام له ثم صعد الجبل حتى صار في ثنيته استقبل القبلة فصلى
ركعتين ثم قام واشرف على المدينة ثم نادى باعلى صوته وقرأ آية هود المذكورة انفا الى قوله تع بقيت الله خير
لكم ان كنتم مؤمنين ثم وضع يده على صدره ثم نادى باعلى صوته انا والله بقية الله وانا والله بقية الله وفي اهل
مدين شيخ كبير قد بلغ السن وادبته التجارب وقد قرأ الكتب وعرفه اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال
لاهله اخرجوني فحمل ووضع وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل قالوا
هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك وحال بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعونني قالوا اللهم
نعم قال قوم صالح انما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد وعذبوا جميعا على الرضا بفعله وهذا رجل قد قام مقام شعيب
ونادى مثل نداء شعيب م فارفضوا السلطان واطيعوني واخرجوا اليه بالسوق فاقضوا حاجته والا لم آمن والله
عليكم الهلكة ففتحوا الباب واخرجوا السوق اليه فاشتروا حاجتهم ودخلوا مدينتهم وكتب عامل هشام اليه بما
فعلوه وبخبر الشيخ فكتب هشام الى عامله بمدين بحمل الشيخ اليه فمات في الطريق رضي الله عنه وكان علي م بالكوفة يمشي
كل يوم بكرة في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان تسمى السبيبة فيقف على اهل كل سوق
فينادي يا معشر التجار اتقوا الله واذا سمعوا صوته القوا ما بايديهم وارعوا اليه بقلوبهم وسمعوا باذانهم فيقول
قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المتبايعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا

عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الزنا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
فيظهر فساد جميع اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس قوله فلا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من
امن وتبغونها عوجا وقد مر مثلها في آل عمران واذكروا الى قوله فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وبعضهم تمثلوا
ايهم تمثلوا بهذا الكلام فقال الحسن ع عند ما قالت له معوية لو وجدت انصارا لقاتلته ليلا ونهارا حتى يحكم الله بيني وبينه
وقال علي بن الحسين ع لرجل نقل حديث رجل اليهم ان الموت يجمعنا والبعث يحشرنا والقيمة موعدنا والله يحكم بيننا وبين
والغيبة وقال ع ايهم في بني عباس يخرجون اقواما من دين الله كما دخلوا فيه ويستصفع الارض بهم افراخ الجهنة ففي ذلك
الفراخ في وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يقضي الله امرا كان مفعولا او يحكم
بيننا وهو خير الحاكمين وقولهم شعيب كما قال تعالى في الشعراء اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله
واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم
ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين اي الخلق الاولين وفي
كما قال تعالى في العنكبوت والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا في الارض
مفسدين فلم يؤمنوا به فحكى الله عز وجل قولهم بقوله قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين
امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا وبقوله تعالى في هود وقالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد قالوا انك لانت السفيه الجاهل
فحكى الله عز وجل قولهم فقال انك لانت الحليم الرشيد وفي الشعراء قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا
وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين فقال شعيب كما حكى الله بقوله قال
لو كنا كارهين الى قوله وانت خير الفاتحين وبقوله تعالى في هود قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني
منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب ثم ذكرهم وخوفهم بما انزل بالامم الماضية فقال ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب
قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود
في الشعراء قال ربي اعلم بما تعملون فحكى الله عز وجل قولهم بقوله وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم
اذا لخاسرون وبقوله تعالى في هود قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنريك فينا ضعيفا وقد كان ضعف بصره
ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز فقال شعيب كما قال تعالى في هود قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه
وراءكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو
كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب ودعا شعيب قومه الى الله حتى كبرت سنه ودق عظمه ثم غاب
عنهم ما شاء الله ثم عاد اليهم شابا فدعاهم الى الله تعالى فقالوا ما صدقناك شيخا فكيف نصدقك شابا واوحى الله
عز وجل الى شعيب ع اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال ع يا رب

هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي فوجب على الناس
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبعث الله عليهم صيحة فماتوا وهو قوله تعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم
جاثمين وقد مر مثل هذه الاية في هذه السورة في قصة صالح الذين كذبوا شعيبا الى قوله كافرين وقد مر مثل هذه
الاية الاخيرة الى قوله ونصحت لكم في هذه السورة في قصة صالح وقوله تعالى في هود ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين
امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت
ثمود وفي الشعراء فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة اي يوم حر وسمايم وقال علي بن ابرهيم في تفسيره بلغنا والله اعلم
انه اصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة التي بعث الله فيها العذاب فلما غشيتهم اخذتهم
الصيحة فاصبحوا في ديارهم ودارهم جاثمين انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وفي العنكبوت
فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين قال الله تعالى في العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض وهم قوم هود
ومنهم من اغرقنا وهم فرعون واصحابه وانما اهلكهم الله بنقص المكيال والميزان فلما نقصوا في المكيال وبخسوا في الميزان
لا ملناه انما اخذتهم الرجفة فغدوا بها فاصبحوا في ديارهم جاثمين وقال سهل بن سعيد بعثني هشام بن عبد
الملك استخرج له بئرا في رصافة عبد الملك فحفرنا منها مائتي قامة ثم بدت لنا جمجمة رجل طويل فحفرنا ما حولها فاذا
رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض واذا كفه اليمنى على راسه على موضع ضربة براسه فكنا اذا نحيناها عن راسه
سالت الدماء واذا تركناها عادت فسدت الجرح واذا في ثوبه مكتوب انا شعيب بن صالح رسول الله شعيب النبي
الى قومه فضربوني واضربوا به وطرحوه في هذا الجب وهالوا على التراب فكتبنا الى هشام بما رايناه فكتب اعيدوا
عليه التراب كما كان واحفروا في مكان آخر وقصة شعيب وموسى كما يجيء في القصص انه لما وقع غيبة موسى وولادة
موسى ع وربته اسية امرأة فرعون وخرج ليلة من دار فرعون على بني اسرائيل في بعض الصحاري وعاد وسكت
ما شاء الله ثم خرج من دار فرعون وقتل رجلا في مدينة لفرعون خرج من مصر خائفا وتوجه نحو مدين بغير ظهر ولا
دابة ولا خادم تخفضه ارض وترفعه اخرى وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلثة ايام حتى انتهى الى ارض مدين
فلما بلغ باب مدين وانتهى الى اصل شجرة فنزل ورأى تحتها بئرا وعندها امة يسقون منها لاغنامهم ودوابهم
فقعد ناحية ولم يكن اكل منذ ثلثة ايام شيئا فنظر الى جاريتين ضعيفتين في ناحية ومعهما غنيمات لهما لا تدنوان
من البئر فقال لهما ما خطبكما ما لكما لا تستقيان فقالتا كما حكى الله تعالى في السورة المذكورة لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا
شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى واخذ دلوهما
ودنى من البئر وقال لهما اغنمكما فقال لمن على البئر استقي لي دلوا ولكم دلو وكان الدلو يمده عشرة رجال فاستقى وحده قدرتما
دلوا لمن على البئر ودلوا لبنتي شعيب فسقى لهما اغنامهما ورجعتا بكرة قبل الناس ثم تولى الى ظل الشجرة وجلس
تحتها فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وما سأل الله الا خبزا يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد راوا خضرة

البقل من سفاق بطنه من هزال وروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا ابنتا شعيب قال لهما اعجلكما في هذه الساعة اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى ولم تعرفاه وقالتا لما وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال شعيب لاحديهما اذهبي اليه فادعيه لي ليجزيه اجر ما سقى لنا فجاءته تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى معها ومشت امامه فسفقتها الرياح فبان عجزها فقال لها تأخري ودليني على الطريق وامشي خلفي ودليني على الطريق بحصاة تلقيها امامي اتبعها فانا من بني يعقوب من قوم لا ينظرون في ادبار النساء فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب لا تخف نجوت من القوم الظالمين وقالت احديهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فقال لها شعيب اما قوته فقد عرفته بسقي الدلو وحده فبم عرفت امانته فقالت انه لما اتيته برسالتك قال لي تأخري عنه وكوني خلفي ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء فكنت خلفه ارشده فعرفت انه ليس من القوم الذين ينظرون اعجاز النساء فهذه امانته فقال له شعيب اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي اي لا سبيل علي ان عملت عشر سنين او ثماني سنين فقال موسى والله على ما نقول وكيل فروى جميل عن ابانه التي ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وجزاء اجر ما سقى هي التي تزوج بها وهي صفوراء التي تزوج بها وهي خرجت بعد موسى على يوشع بن نون وصيه فقال انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتليها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر خرجت على علي في الوقت من انه مقاتليها وقتل مقاتليها واسرها فاحسن اسرها وفيها انزل الله تعالى في الاحزاب وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفورا بنت شعيب فهذا الشكل قد ثبت من الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت وكل ما كان جائزا في الانبياء فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ودخل بها موسى قبل ان يقضي الاجل واتمها عشر حجج لان الانبياء لا تأخذ الا بالفضل والتمام ولا يجوز ان يتزوج الرجل المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين مثلا لان موسى علم انه يتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه يبقى حتى يفي وعلى اخذ ام الله موسى شعيبا ان شعيبا بكى من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك قال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لا بد لي ان ارجع الى وطني وامي واهل بيتي فما لي عندك فقال شعيب ما وضعت اغنامي في هذه السنة غنم ابلق فهو لك فعهد موسى عند ما اراد ان يرسل الفحل على الغنم الى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه وغرزه في وسط مربض

الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم ارسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة الا بلقاء فلما حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه فلما اراد الخروج قال لشعيب ابغي عصا تكون معي وكانت عصا الانبياء عنده قد ورثها مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ عصا من بين تلك العصا تكون معك تدرأ بها السباع وقد كان شعيب اخبر بامر العصا التي اخذها موسى فلما دخل البيت وثبت اليه عصا نوح وابراهيم وصارت في كفه فاخرجها ونظر اليها شعيب فقال ردها وخذ غيرها فعاد موسى الى البيت فردها ليأخذ غيرها فوثبت اليه تلك بعينها فخرج بها فقال له شعيب خذ غيرها فردها حتى فعل ذلك ثلث مرات فقال له شعيب الم اقل لك خذ غيرها قال له موسى قد رددتها ثلث مرات كل ذلك تصير في يدي فلما رأى شعيب ذلك قال له خذها وانه يعقد فضلنا الله بها فساق غنمه فخرج يريد مصر وسار باهله نحو بيت المقدس فلما صار في مفازة ومعه اهله ادركهم امامهم برد شديد وريح وظلمة وجنهم الليل واخطأ عن الطريق ليلا فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال تعالى في القصص فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا فجعله الله رسولا نبيا وعاد من مدين وظهر بعد نيف وخمسين سنة بالرسالة من عند الله على فرعون وملائه وكان شعيب يزور موسى كل سنة فاذا اكل قام موسى على رأسه وكسر له الخبز وحكى ان كل بيتين عشرة وتسعة وثمانية ابائه كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى

ادم وهود وصالح وشعيب وابراهيم حتى انتهت يعني الوصية الى يوسف بن يعقوب ثم صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في سورة هود والى مدين اخاهم شعيبا الايات قال ثم ذكر عز وجل هلاك اهل مدين فقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين قال بعث الله شعيبا الى مدين وهي قرية على طريق الشام فلم يؤمنوا به فحكى الله عز وجل قولهم قالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا الى قوله الحليم الرشيد قال قالوا انك لانت السفيه الجاهل فحكى الله عز وجل قولهم فقال انك لانت الحليم الرشيد وانما اهلكهم بنقص المكيال والميزان قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم ذكرهم وخوفهم بما نزل بالامم الماضية فقال ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا وقد كان ضعف بصره ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز الى قوله وارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا فبعث الله عليهم صيحة فماتوا وهو قوله ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن السيد ذي الفقار بن معبد الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم

عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال لما بعث هشام بن عبد الملك
الى ابي م فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر انما بعثت اليك لاسالك عن مسئلة لم يصلح ان يسالك
عنها غيري ولا ينبغي ان يعرف هذه المسئلة الا رجل واحد فقال له ابي يسالني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبت
وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب بما استدل
الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس واخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة فقال له ابي
انه لما كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها علي لم يرفع عن وجه الارض
حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة
التي رفع عيسى بن مريم م فتربد وجه هشام وامتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب
على الناس الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ما اجبت به امير المؤمنين فيما سالني عنه معرفتي
بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن امير المؤمنين فقال له هشام اعطني عهد الله وميثاقه الا ترفع هذا الحديث الى احد
ما حييت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه ثم قال هشام انصرف الى اهلك اذا شئت فخرج ابي متوجها من الشام نحو الحجاز واتبعه
هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى يثرب يامرهم ان لا ياذنوا لابي في شيء من مدنهم ولا يبايعوه
في اسواقهم ولا ياذنوا له في مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الى الحجاز فلما انتهى الى مدينة مدين ومعه حشمه واتاه بعضهم
فاخبرهم ان زادهم قد نفد وانهم قد منعوا من السوق وان باب المدينة اغلق فقال ابي فعلوها اشتروني بوضوء فاتى
بماء فتوضا ثم توكا على غلام له ثم صعد الجبل حتى صار في ثنيته استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام واشرف على المدينة
ثم نادى باعلى صوته وقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان
اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم وضع يده على صدره ثم نادى باعلى صوته انا والله
بقية الله انا والله بقية الله قال وفي اهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن وادبته التجارب وقد قرا الكتب وعرفه
اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال لاهله اخرجوني فحمل ووضع وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا
الذي سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك وحال بينه وبين منافعه فقال
لهم الشيخ تطيعونني قالوا اللهم نعم قال قوم صالح انما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد وعذبوا جميعا على الرضا بفعله
وهذا رجل قد قام مقام شعيب ونادى مثل نداء شعيب وهذا رجل ما بعده فاعصوا السلطان واطيعوني واخرجوا
اليه بالسوق فاقضوا حاجته والا لم آمن والله عليكم الهلكة قال ففتحوا الباب واخرجوا السوق الى ابي فاشتروا
حاجتهم ودخلوا مدينتهم وكتب عامل هشام اليه بما فعلوه وبخبر الشيخ فكتب هشام الى عامله بمدين بحمل الشيخ
اليه فمات في الطريق رضي الله عنه   عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن
سعيد الاحمسي معنعنا عن يحيى بن مساور قال اتى رجل من اهل الشام على امير المؤمنين علي بن الحسين م فقال له انت

علي بن الحسين قال نعم قال ابوك قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين قال ثم مسح وجهه قال ويلك ربما قطعت على ابي انه
قتل المؤمنين قال قوله اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم قال اما تقرا القران قال اني اقرا قال اما سمعت قوله
والى عاد اخاهم هودا والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا قال الله فرجت عني فرج الله عنك قال بلى قال كان
اخاهم في عشيرتهم او في دينهم قال في عشيرتهم قال فرجت عني   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في
تفسيره وحذف اسناده عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين م فقال انت
علي بن الحسين قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين قال فقوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال ويلك
اما تقرا القران قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في
عشيرتهم قال له الرجل لا بل في عشيرتهم فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله
عنك   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء بالاسناد المذكورات من الصدوق عن محمد بن موسى
بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن زكريا عن سهل بن
سعيد قال بعثني هشام بن عبد الملك استخرج له بئرا في رصافة عبد الملك فحفرنا منها مائتي قامة ثم بدت لنا جمجمة رجل
طويل فحفرنا ما حولها فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض واذا كفه اليمنى على راسه على موضع ضربة فكنا اذا نحينا
يده عن راسه سالت الدماء واذا تركناها عادت فسدت الجرح فاذا في ثوبه مكتوب انا شعيب بن صالح رسول رسول الله
شعيب النبي الى قومه فضربوني واضروا بي وطرحوني في هذا الجب وهالوا علي التراب فكتبنا الى هشام بما رايناه فكتب
اعيدوا عليه التراب كما كان واحتفروا في مكان آخر   وعن الحسن بن محبوب عن هشام بن سعد الاسكاف عن علي بن
الحسين م قال اول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي م عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون ثم انهم بعد طففوا في
المكيال وبخسوا في الميزان فاخذتهم الرجفة فعذبوا بها فاصبحوا في ديارهم جاثمين   الصدوق في غيبة موسى م من
باب ذكر ظهوره وفرجه م من كتاب كمال الدين عن الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابي سعيد سهل بن زياد الادمي عن
محمد بن آدم عن ابي اياس عن ابيه عن المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد
الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب م قال قال رسول الله صلعم وساق الحديث
في وقوع غيبة موسى على بني اسرائيل وكلامه في خروجه عن دار فرعون عليهم في بعض الحكايات وهو حديث السن
الى ان قال فاتكوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجوا ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج
الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة
الحديث في ظهوره عليهم راجعا من مدين بالرسالة من عند الله ويجيء تمامه في قصته موسى في قوله تعم في هذه السورة
ثم بعثنا من بعدهم موسى   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعم في القصص واوحينا الى ام موسى الآيات قال
حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر م وساق الحديث الطويل في ولادة موسى
وتربية اسية امراة فرعون اياه وخروجه من دار فرعون وقتله في المدينة رجلا الى ان قال فخرج منها خائفا الى الله

عز وجل خائفا يترقب قال يلتفت يمنة ويسرة ويقول رب نجني من القوم الظالمين ومر نحو مدين وكان بينه وبين مدين
مسيرة ثلاثة ايام فلما بلغ باب مدين رأى بئرا يستقي الناس منها لاغنامهم ودوابهم فقعد ناحية ولم يكن اكل منذ
ثلاثة ايام شيئا فنظر الى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لا تدنوان من البئر فقال لهما ما لكما لا تستقيان فقالتا
كما حكى الله تعالى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فرحمهما موسى ودنى من البئر فقال لمن على البئر استق لي دلوا ولكم
دلوا وكان الدلو يمده عشرة رجال فاستقى وحده دلوا لمن على البئر ودلوا لبنتي شعيب واسقى اغنامهما ثم تولى
الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وكان شديد الجوع وقال امير المؤمنين عم ان موسى كليم الله حيث سقى
لهما ثم تولى الى الظل فقال رب لما انزلت الي من خير فقير والله ما سأل الله الا خبزا يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض
ولقد رأوا خضرة البقل في صفاق بطنه من هزاله فلما رجعتا ابنتا شعيب قال لهما ما اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة
موسى ولم تعرفاه فقال شعيب لواحدة منهن اذهبي اليه فادعيه لنجزيه اجر ما سقى لنا فجاءت اليه كما حكى الله
عز وجل تمشي على استحياء فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى معها ومشت امامه فسفقتها
الرياح فبان عجزها فقال لها موسى تأخري ودليني على الطريق بحصاة تلقيها امامي اتبعها فانا من قوم لا ينظرون
في ادبار النساء فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احدى
بنات شعيب يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فقال لها شعيب اما قوته فقد عرفته بسقي الدلو
وحده فبم عرفت امانته فقالت انه لما قال لي تأخري عني ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء
عرفت انه ليس من القوم الذين ينظرون اعجاز النساء فهذه امانته فقال له شعيب اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين
فقال له موسى ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي اي لا سبيل علي ان عملت عشر سنين
او ثماني سنين فقال موسى والله على ما نقول وكيل قال قلت لابي عبد الله عم اي الاجلين قضى قال اتمهما
عشر حجج قلت له فدخل بها قبل ان يقضي الاجل او بعده قال قبل قلت فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين
مثلا ايجوز ذلك قال ان موسى علم انه سيتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه يبقى حتى يفي قلت له جعلت فداك
ايتهما زوجه شعيب من بناته قال التي ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي
الامين فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لا بد لي ان ارجع الى وطني وامي واهل بيتي فما لي عندك فقال شعيب ما وضعت
اغنامي في هذه السنة من غنم ابلق فهو لك فعمد موسى عندما اراد ان يرسل الفحل على الغنم الى عصاه فقشر منه بعضه وترك
بعضه وغرزه في وسط مربض الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم ارسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة الا ابلقا
فلما حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه فلما اراد الخروج قال لشعيب ابغي عصا
تكون معي وكانت عصا الانبياء عنده قد ورثها مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ عصا من بين العصي
فدخل فوثبت اليه عصا نوح وابراهيم عم وصارت في كفه فاخرجها ونظر اليها شعيب فقال ردها وخذ غيرها فردها

لياخذ

ليأخذ غيرها فوثبت اليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلث مرات فلما رأى شعيب ذلك قال له اذهب فقد خصك
الله بها فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صار في مفازة ومعه اهله اصابهم برد شديد وريح وظلمة وجنهم الليل فنظر موسى
الى نار قد ظهرت كما قال الله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا الحديث في بعثة موسى بالنبوة
الى فرعون وملائه ويجيء ايضا تمامه فيما بعد   وقد مر في غيبة موسى من باب ذكر ظهور نوح عم من كتاب كمال الدين
عن ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله وغيره ذكرهم جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عم وساق الحديث بقصة ولادة موسى وتربية امرأة فرعون
اياه وخروجه من دار فرعون ونظره الى اسرائيلي وعدوه ووكزه ما شاء الله ثم خروجه من دار فرعون وقتله رجلا في مدينة
فرعون الى ان قال فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى
الى اصل الشجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون واذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما
قال ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما
موسى فاخذ دلوهما وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال
رب اني لما انزلت الي من خير فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال ما اعجلكما في هذه
الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحداهما اذهبي فادعيه لي فجاءته تمشي على استحياء قالت ان
ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بنو يعقوب لا ننظر
في اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احداهما يا ابت استأجره ان
خير من استأجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان
اتممت عشرا فمن عندك فروي انه قضى اتمهما لان الانبياء لا تأخذ الا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الاجل وسار
باهله نحو بيت المقدس اخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او
بخبر من الطريق الحديث في بعثة موسى بالنبوة والرسالة الى فرعون وملائه ويجيء ايضا تمامه فيما بعد   علي بن ابراهيم
في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الشعراء كذب اصحاب الايكة المرسلين الآيات قال والايكة الغيضة من الشجر والى
قوله عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم بلغنا والله اعلم انه اصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا يلتمسون الروح
من قبل السحاب فبعث الله فيها العذاب فلما غشيهم اخذتهم الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين وهم قوم شعيب ايضا
وفيها قال قوله تعالى واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قال الخلق الاولين وقوله فكذبوه قال قوم شعيب فاخذهم
عذاب يوم الظلة قال يوم حر وسمائم   وفي قوله تعالى في العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا
ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا قال فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا وهم قوم لوط
ومنهم من اخذته الصيحة وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض وهم قوم هود ومنهم من اغرقنا فرعون
واصحابه   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن السيد علي بن ابي طالب السيلقي عن جعفر بن محمد

محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد
بن اورمة عن بعض اصحابنا عن سعيد بن جناح عن ايوب بن راشد رفعه الى عليهم قال قيل له يا امير المؤمنين حدثنا قال
ان شعيبا النبي م دعى قومه الى الله حتى كبرت سنه ورق عظمه ثم غاب عنهم ما شاء الله ثم عاد اليهم شابا فدعاهم الى الله
تعالى فقالوا ما صدقناك شيخا فكيف نصدقك شابا وكان علم بكى عليهم الحديث مرارا كثيرة   محمد بن يعقوب في باب الامر با
لمعروف والنهي عن المنكر من كتاب الجهاد من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن بشر
بن عبد الله عن ابي عصمة قاضي مرو عن جابر عن ابي جعفر م وساق الحديث في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان قال قال
اوحى الله عز وجل الى شعيب النبي م اني معذب من قومك مائة الف واربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال
يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي   قطب الدين الراوندي
في كتابه قصص الانبياء بالاسناد المذكور في الخبر السابق على السابق عن ابن اورمة عمن ذكره عن علا عن فضيل بن يسار قال
ابو عبد الله م عليه لم يبعث الله عز وجل من العرب الا خمسة انبياء هودا وصالحا واسمعيل وشعيبا ومحمدا خاتم النبيين م
وكان شعيب بكاء   ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص من الخبر في ما اوردناه في قصة هود بعد هذا الخبر
الصدوق في باب ما جاء عن الرضا من خبر الشامي من كتاب عيون اخبار الرضا عن محمد بن عمرو بن عبد الله عن محمد بن
عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا م قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال
حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي م عن علي بن ابي طالب وساق الحديث في
اجوبته عن مسائل الشامي الى ان قال وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد
اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في آيات قصة نوح في هذه السورة قال وقوله
لقد ارسلنا نوحا الى قومه فكتب خبر هود ونوح وصالح وشعيب في سورة هود ان شاء الله   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب
الروضة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر م وساق
الحديث في اتصال الوصية من آدم م الى ان قال فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى
لكل نبي ما جرى لنوح م وكما جرى لادم وهود وصالح وشعيب وابرهيم م حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب م ثم صارت من
بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى م اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة   وفي باب التزويج بالاجارة
من كتاب النكاح منه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت
لابي الحسن م قول شعيب اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
اي الاجلين قضى قال الوفاء منهما ابعدهما عشر سنين قلت فدخل بها قبل ان ينقضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل
ان ينقضي قلت له فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك فقال ان موسى م قد علم انه سيتم له شرطه
فكيف لهذا بان يعلم انه سيبقى حتى يفي له وقد كان الرجل على عهد رسول الله م يتزوج المرأة على السورة من القرآن
وعلى الدرهم وعلى القبضة من الحنطة   الصدوق في اوائل كتاب كمال الدين عن علي بن احمد الدقاق عن حمزة بن القاسم

عن علي بن الجنيد الرازي عن ابي عوانة عن الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن مثنى مولى عبد الرحمن بن عوف عن
عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي م يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول
الله قال علي بن ابي طالب م فقلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش
بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفورا ابنة شعيب زوجة موسى م فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها
واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن
اسرها وفيها انزل الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفورا ابنة شعيب فهذا الشكل قد ثبت
في الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكل ما كان جاريا في الانبياء فهو جار يجري في الائمة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة   وفي باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل موسى خادم شعيب م من كتاب علل
الشرائع عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن عمر بن يوسف بن سليمان عن القاسم بن ابرهيم الرقي عن محمد بن احمد بن مهدي
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال قال رسول الله م بكى شعيب م من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله
عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة
اوحى الله يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة
فقد ابحتك قال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست
اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران
قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن الشيخ علي بن عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابي البركات الخوزي
عن الصدوق عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن الرضا م
عن قوله تعالى ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا اهي التي تزوج بها قال نعم ولما قالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت
القوي الامين قال ابوها كيف علمت ذلك قالت لما اتيته برسالتك فاقبل معي قال كوني خلفي ودليني على الطريق
فكنت خلفه ارشده كراهة ان يرى مني شيئا فلما اراد موسى الانصراف قال له شعيب ادخل البيت وخذ من تلك العصي
عصا تكون معك تدرأ به السباع وقد كان شعيب اخبر بامر العصا التي اخذها موسى فلما دخل موسى البيت وثب اليه العصا
فصارت في يده فخرج بها فقال له شعيب خذ غيرها فعاد موسى البيت فوثب اليه العصا فصارت في يده فخرج بها
فقال له شعيب خذ غيرها فوثب اليه فصارت في يده فقال له شعيب الم اقل لك خذ غيرها قال له موسى قد رددتها
ثلث مرات كل ذلك تصير في يدي فقال له شعيب خذها وكان شعيب يزور موسى كل سنة فاذا اكل قام موسى على رأسه
وكسر له الخبز   ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاجه على من انكر عليه مصالحة معوية من كتاب الاحتجاج
عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي م فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا
وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال ومم ذاك قال بتسليمك الامر لهذا الطاغي قال والله ما سلمت هذا الامر
اليه الا لاني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم

ولا يصلح له منهم ما كان فاسدا انهم لا وفا لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمخالفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان
سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعى بطست فحمل بين يديه فلما تم ما خرج من جوفه من الدم فقلت
له يا بن رسول الله انى لاراك وجعا قال اجل دس لي هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا
كما ترى قلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء لقد رقي الي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه
اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا
ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة وقد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك واريح العباد
والبلاد منه ووجه اليه هدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقانيها واشترط عليه
في ذلك شروطا   وفيه مرسلا وقال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده واما لوجود الاجماع
عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب من المخالف والموالف قال وروي ان معوية
انه دفع السم الى الحسن بن علي م جعدة بنت الاشعث فقال لها اسقيه فاذا مات زوجتك ابني يزيد فلما سقته السم
ومات م جاءت الملعونة الى الملعون معوية فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان امراة لم تصلح للحسن بن علي لا تصلح
لابني يزيد   محمد بن يعقوب في باب آداب التجارة من كتاب المعيشة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
واحمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر م قال كان امير المؤمنين
بالكوفة عندكم يغتدي كل يوم بكرة من القصر فيطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان
وكانت تسمى السبيبة فيقف على اهل كل سوق فينادي يا معشر التجار اتقوا الله واذا سمعوا صوته القوا ما بايديهم و
اليه بقلوبهم وسمعوا باذانهم فيقول قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا
عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين فيطوف في جميع اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس وفيه باب الوفاء والبخس
منه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله م قال لا يكون الوفاء
حتى يميل الميزان   وعنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مراد عن رجل عن اسحق بن عمار قال قلت له من اخذ الميزان بيده
فنيته ان ياخذ لنفسه وافيا لم ياخذ الا راجحا ومن اعطى فنيته ان يعطي سواء لم يعط الا ناقصا   وعن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله م قال قلت له رجل في نيته
الوفاء وهو اذا كال لم يحسن ان يكيل قال فما يقول الذين حوله قلت يقولون لا يوفي قال هذا لا ينبغي له ان
يكيل   وعن عدة من اصحابنا عن الحجال عن عبيد بن اسحق قال قلت لابي عبد الله م اني صاحب نخل فحد لي حدا انتهى
اليه فيه من الوفاء فقال انو الوفاء فان اتى على يدك وقد نويت الوفاء نقصان كنت من اهل الوفاء وان نويت
النقصان ثم اوفيت كنت من اهل النقصان   وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله م قال لا يكون الوفاء حتى يرجح   وفيه باب انه لا يصلح البيع الا بمكيال البلد منه عن محمد بن

يحيى

احمد بن
يحيى بن محمد بن خالد البرقي عن سعد بن سعد عن ابي الحسن م قال سالته عن قوم يصغرون القفزان يبيعون بها قال اولئك الذين
يبخسون الناس اشياءهم   علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في بني اسرائيل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال
بالاسناد عن ابي جعفر م قال جاء رجل الى ابي زين العابدين علي بن الحسين م فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية
في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له اسأله وساق الحديث الى ان قال اما انه في صلبه وديعة قد ذرئت
لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا وستصبغ الارض بدماء افراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير
وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يقضي الله امرا كان مفعولا او يحكم الله بيننا وهو
خير الحاكمين   ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاجه صلوات الله عليه اشياء منتخبة من كتاب
الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ما ذكرناه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله م قال قال رجل لعلي بن الحسين
ان فلانا ينسبك الى انك ضال مبتدع فقال له علي بن الحسين ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا اديت
حقي حيث ابلغتني عن اخي ما لست اعلمه ان الموت يعمنا والبعث محشرنا والقيامة موعدنا والله يحكم بيننا واياك و
الغيبة فانها ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر عيوب الناس شهد عليه الاكثار انه انما يطلبها بقدر ما فيه **فصل**
في قراءة اخر الاية الخامسة في قنوت الوتر الصدوق في باب دعاء قنوت الوتر من الفقيه مرسلا قال
قال ابو جعفر م القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة تقول في دعائك لنفسك اللهم تم نورك وساق الدعا
الى ان قال ربنا اغفر لنا وارحمنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ
وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ
السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا
الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ
بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ
أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ
يَلْعَبُونَ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ
إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ

قوم زيانكاران

قوله تعم وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء الآيات وقد مر مثل الآية الاولى في الانعام قال البيضاوي في تفسيره اى بالبؤس والضر لعلهم يضرعون اى كى يتضرعوا ويتذللوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة اى اعطيناهم بدل ما كانوا فيه من البلاء والشدة والسلامة والسعة ابتلاء لهم بالامرين حتى عفوا اى كثروا عددا وعددا يقال عفا النبات اذا كثر ومنه اعفاء اللحى وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء كفرانا لنعمة الله ونسيانا لذكره واعتقادا بانه من عادة الدهر يعاقب في الناس بين الضراء والسراء وقد مس اباءنا منه مثل ما مسنا فاخذناهم بغتة اى فجاة وهم لا يشعرون بنزول العذاب ولو ان اهل القرى يعنى القرى المدلول عليها بقوله وما ارسلنا في قرية من نبي وقيل مكة وما حولها امنوا واتقوا مكان كفرهم وعصيانهم لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض لوسعنا عليهم الخير ويسرناه لهم من كل جانب وقيل المراد المطر والنبات ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون من الكفر والمعاصى افامن اهل القرى عطف على قوله فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون وما بينهما اعتراض والمعنى ابعد ذلك امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا اى تبييتا او وقت بيات او مبيتا او مبيتين وهو في الاصل مصدر بمعنى البيتوتة ويجيء بمعنى التبييت كالسلام بمعنى التسليم وهم نائمون حال من ضميرهم البارز او المستتر في بياتا او امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى اى ضحوة النهار وهو في الاصل ضوء الشمس اذا ارتفعت وهم يلعبون اى يلهون من فرط الغفلة او يشتغلون بما لا ينفعهم افامنوا مكر الله تقرير لقوله افامن اهل القرى ومكر الله استعارة لاستدراج العبد واخذه من حيث لا يحتسب فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون اى الذين خسروا بالكفر وترك النظر والاعتبار والمعنى قالت فاطمة ع عنده وفاتها في خطابها والقوم تالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ثم قرات الآية الثالثة ثم اية الزمر والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين وقد مر معنى الآية الاخيرة في قوله تعم في ال عمران ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين والمكر من الله العذاب والامن من مكر الله من الكبائر واخبر الله محمدا ص بالمعاصى التي اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها يعنى بالكبائر في المدينة **فصل في التفسير و**

والتنزيل ابو منصور احمد بن على الطبرسي في احتجاج فاطمة الزهراء ع على القوم لما منعوها فدك وفي خطابها عند الوفاة نوادر اللائمة من كتاب الاحتجاج مرسلا قال قال سويد بن غفلة لما مرضت فاطمة ع المرضة التي توفيت فيها اجتمعت اليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا بنت رسول الله فحمدت الله وصلت على ابيها ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن وساق الحديث الى ان قالت وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا والله من نكير سيفه وقلة مبالاته بحتفه وشدة وطاته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير رى الناهل وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الحديث وقد مر تماما في قوله تعم في يونس قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق على بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية الاخيرة قال وقوله افامنوا مكر الله قال المكر من الله العذاب وفي قوله تعم في يونس انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء قال اما آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مناد يجمعهم ولا اذان يسمعهم وهو قوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الآية الحديث محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف الاسناد عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله ع فاطرق ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك ثم جهر فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون محمد بن يعقوب في باب الدعاء قبل الصلوة من كتاب الدعاء من الكافي عن علي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن صفوان الجمال قال شهدت ابا عبد الله ع واستقبل القبلة قبل التكبير وقال اللهم لا تؤيسني من روحك ولا تقنطني من رحمتك ولا تؤمني مكرك فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قلت جعلت فداك ما سمعت بهذا من احد قبلك فقال ان من اكبر الكبائر عند الله الياس من روح الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله وفي باب الكبائر من كتاب الايمان من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثني ابو جعفر الثاني ع قال سمعت ابي ع يقول سمعت ابي موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله ع ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله يقول الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح الله لان الله عز وجل يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن لمكر الله لان الله عز وجل

يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون الحديث وعن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله
بن سنان قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن لمكر الله وعنه
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الكبائر القنوط من رحمة الله واليأس
من روح الله والامن من مكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة
والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف الحديث وفي كلام الامام علي بن الحسين ع من اوائل كتاب الروضة
منه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن
سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين ع قال ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتاب
الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عندما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات
واللذات في هذه الدنيا اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة وفي اواسطه منه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم ع
قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى ع يا عيسى لا تأمن اذا مكرت مكري ولا تنس عند خلوات الدنيا ذكري اخذت من الحديث
الطويل موضع الحاجة وفي باب بعد باب آخر في بيان الاسلام قبل الايمان من كتاب طينة المؤمن منه عن علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع وساق
الحديث الطويل الى ان قال فلما اذن الله لمحمد ص في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا ص عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض
واخبره بالمعاصي التي اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها الحديث الطويل ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مرسلا
عن الاوزاعي وساق وصايا لقمان الى ان قال يا بني خف الله مخافة لا تأيس من رحمته وارجه رجاء لا تأمن مكره الخبر
اوردته في اقوال لقمان **فصل في بيان اللفظ قوله تعالى والضحى** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير قوله تعالى في والنازعات
واغطش ليلها واخرج ضحيها قال الشمس وفي والشمس وضحيها قال اخبرني ابي سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال سألته عن قول الله والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله اوضح الله للناس دينهم الحديث محمد بن
يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن جماعة عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله ص اوضح الله عز وجل للناس دينهم الحديث علي
بن ابرهيم في تفسيره الكبير قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى قال الضحى اذا ارتفعت الشمس **فصل في قرائتها
في الصلوة** روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي ومحمد بن يعقوب في باب الدعاء ما اوردناه في فصل القنوت

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ

لَا يَسْمَعُونَ تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ

یعنی در عالم ذرات
یعنی روز الست چه حق تعالی خلق را که آفرید کسی بود که دوست
میداشت از چیزی که دوست میداشت آفرید و چیزی که دوست نمیداشت
این بود که بیافرید او را از گل بهشت و کسی بود که با او جهل بود از چیزی که با آن جهل بود
آفرید و چیزی که با آن جهل این بود که بیافرید او را از گل دوزخ آنگاه ایشان را در سایه‌ها برانگیخت
یعنی چنانچه آدمی سایهٔ خود را در آفتاب چیزی می‌بیند و چیزی نیست آنگاه برانگیخت در میان ایشان محمد پیغمبر

را که ایشان را باقرار بخدا دعوت کننده است که حق سبحانه و تعالی در سوره زخرف میفرماید که و لئن
سألتهم من خلقهم ليقولن الله یعنی اگر بپرسی که کیست که آفریده است ایشان را میگویند البته که خدا پس کسی که ایمان
بایشان آورد و تصدیق کرد در آن وقت بعد از آن نیز ایمان آورد و تصدیق کرد و کسی که تکذیب و انکار کرد در آن وقت
بعد از آن نیز تکذیب و انکار کرد پس گفت که و الست بربکم قالوا بلی یعنی آیا نیستم من رب شما گفتند بلی هستی ایشان
معنی معاینه واقع شد پس معرفت ثابت شد و واقع گشته این امر در آنجا واقع شد فراموش کردند و بیاد خواهند
آورد یعنی روز قیامت و اگر این نبود کسی نمیدانست که آفریننده و روزی دهنده او کیست پس یعنی اقرار کرده‌اند در عالم
ذر بزبان خود و بدل ایمان نیاوردند پس حق تعالی در سوره یونس فرموده که و ماکانوا لیؤمنوا بما کذبوا من قبل بعد از
آنکه دعوت بخدا ایشان را باقرار پیغمبران پس بعضی از ایشان اقرار و بعضی انکار کرده‌اند آنگاه ایشان را باقرار
بولایت اهل البیت ع دعوت کرد پس قسم بخدا که اقرار کرد آن کسی که خدا او را دوست میداشت و انکار کرد کسی
که خدا او را دشمن میداشت که در سوره یونس میفرماید که و ماکانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل کذلک نطبع علی
قلوب المعتدین و تکذیب در آنجا واقع شد و میفرماید که

الْكَافِرِينَ

کافران

و از آنکه انکار خدا ممکنست حجت و عذر داده ایشان را از جانب خدا نیست و ایشان دلالتهای روشن و علامتهای بینشان
مینماید در خلقت خود ایشان و در آنچه از ملکوت آسمان و زمین می‌بینند از صنعت عجیب محکم که دلالت بر صانع حکیم
می‌کند لکن قومی که ذکر در ... شبهه بر خود کشیده و راه خواهشهای اهوا رها کرده‌اند پس خواهشها بر دلهای
ایشان غلبه کرده و شیطان بسبب ظلم ایشان بر ایشان استیلا یافته و پنهان مهر و علامت بر دلهای ایشان گذارد

معنی بین یعنی نیافتیم ودر این آیه در شان شک و شک کنندگان نازل شده میفرماید که

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ

ونیافتیم ما از برای بیشتر ایشان یعنی وفائی بعهد یعنی آنچه عهد کردیم ما با ایشان در عالم ذرات یعنی ذرات وفا بآن نکردند و میفرماید بیشتر ایشان را هر آینه فاسقان بیرون شدگان از طاعت

چنانچه گفته شد در شان شک و شک کنندگان نازل گشته و شک با بر مرتبه آیه نیست در چیزی

که دانند ویقین حاصل نشده باشد پس چون یقین حاصل شد شک در مرتبه نیست و شکی نیست و ابوذر

از آنکه مراد عهد میثاق از ایشان گرفته غیر اهل بیت و اندکی جماعتی از شیعیان ایشان کسی بعهد تی و وفا بعهد خدا نکرد بنا بر همین آیه و آیه سوره هود که و لکن اکثر الناس لا یؤمنون و حق تعالی شیعیان آل محمد را در کتاب خود ذکر کرده در سوره احزاب میفرماید که من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا یعنی از مؤمنان مردان هستند که راست گفته اند آنچه عهد کرده اند با خدا بر آن پس بعضی از آن کسیست که بجا آورد نذر خود را و بعضی از ایشان کسیست که انتظار میکشد و بدل نکرده اند عهد را بدل کردنی ایشان وفا کرده اند با آنچه خدا از ایشان عهد و پیمان ایشان را از دوستی آل محمد و از غیر آل محمد بدل نکرده اند با ایشان و اگر کسی خدا سرزنش ایشان کرده چنانچه سرزنش تبدیل کنندگان کرده و در اینجا میفرماید که و ما وجدنا لاکثرهم من عهد وان وجدنا اکثرهم لفاسقین

الآیة الثانیة تدل علی من انکر المیثاق فی الذر الاول والثانیة فی الشک والشکاک فقال تعالی اولم یهد للذین یرثون الارض من بعد اهلها الآیات قال القاضی فی تفسیره ای یخلفون من خلا قبلهم ویرثون دیارهم وانما عدی یهد باللام لانه بمعنی یبین ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ای ان الشأن لو نشاء اصبناهم بجزاء ذنوبهم کما اصبنا من قبلهم وهو مفعول یهد ونطبع علی قلوبهم عطف علی ما دل علیه اولم یهد ای یغفلون عن الهدایة او منقطع عنه بمعنی ونحن نطبع ولا یجوز عطفه علی اصبناهم علی انه بمعنی وطبعنا لانه فی سیاق جواب لو لافضائه الی نفی الطبع عنهم فهم لا یسمعون ای سماع تفهم واعتبار تلک القری یعنی قری الامم المار ذکرهم نقص علیک من انبائها حال ان جعل القری خبرا ویکون افادته بالتقیید بها وخبر ان جعلت صفة ویجوز ان یکونا خبرین ومن للتبعیض ای نقص بعض انبائها ولها انباء غیرها لا نقصها ولقد جاءتهم رسلهم بالبینات ای بالمعجزات فما کانوا لیؤمنوا ای عند مجیئهم بها بما کذبوا من قبل ای بما کذبوه من قبل الرسل بل کانوا مستمرین علی التکذیب واللام لتاکید النفی والدلالة علی انهم ما صلحوا للایمان لمنافاته لحالهم فی التصمیم علی الکفر والطبع علی قلوبهم کذلک یطبع الله علی قلوب الکافرین فلا تلین شکیمتهم بالآیات والنذر انتهی وقال فی مثلها فی یونس بالبینات ای بالمعجزات الواضحة المثبتة لدعواهم فما کانوا لیؤمنوا ای فما استقام لهم ان یؤمنوا لشدة تمکنهم فی الکفر وخذلان الله ایاهم بما کذبوا به من قبل ای بسبب تعودهم تکذیب الحق وتمرنهم علیه قبل بعثه

علیه

بعثه علیه قبل بعثة الرسل کذلک نطبع علی قلوب المعتدین بخذلانهم لانهماکهم فی الضلال واتباع المألوف ثم قال فی هذا الموضع وما وجدنا لاکثرهم ای لاکثر الناس والآیة اعتراض او لاکثر الامم المذکورین من عهد ای وفاء عهد فان اکثرهم نقضوا ما عهد الله الیهم فی الایمان والتقوی بانزال الآیات ونصب الحجج وان وجدنا اکثرهم ای علمنا لفاسقین من وجدت زیدا ذا الحفاظ لدخول ان المخففة واللام الفارقة وذلک لا یسوغ الا فی المبتدأ والخبر والافعال الداخلة علیهما وعند الکوفیین ان للنفی واللام بمعنی الا وقال المفسر اولم یهد للذین یرثون الارض یعنی اولم یبین من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الآیة ثم قال تلک القری نقص علیک بالحق من انبائها یعنی من اخبارها فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا من قبل یعنی من الذر الاول ای لا یؤمنوا فی الدنیا بما کذبوا فی الذر ان الله خلق الخلق فخلق من احب وکان ما احب ان خلقه من طینة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وکان ما ابغض ان خلقه من طینة النار ثم بعثهم فی الظلال یعنی کما یری الرجل ظله فی الشمس شیئا ولیس بشیء ثم بعث الله فیهم محمدا والنبیین یدعوهم الی الاقرار بالله وهو قوله فی الزخرف ولئن سألتهم من خلقهم لیقولن الله فمن صدق وآمن بهم ثم صدق وآمن بعد ذلک ومن کذب وجحد حینئذ وجحد بعد ذلک فقال الست بربکم قالوا بلی معاینة ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسیذکرونه ولولا ذلک لم یدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه فی الذر ولم یؤمن بقلبه فقال تعالی فی یونس وما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل ثم دعاهم الی الاقرار بالنبیین فاقر بعضهم وانکر بعض ثم دعاهم الی الولایة آل محمد فاقر بها والله من احب وانکرها من ابغض وهو قوله فی یونس فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل فکان التکذیب ثم کذلک نطبع علی قلوب المعتدین واهل الانکار والجحود للربوبیة ما اوتوا الجهل من قبل ربهم وانهم لیرون الدلالات الواضحات والعلامات البینات فی خلقهم وما یعاینون من ملکوت السموات والارض من الصنع العجیب المتقن الدال علی الصانع ولکنهم قوم فتحوا علی انفسهم ابواب المعاصی والشبهات وسهلوا سبیل الشهوات فغلبت الاهواء علی قلوبهم واستحوذ الشیطان علیهم وکذلک یطبع الله علی قلوب المعتدین وما وجدنا لاکثرهم من عهد ای ما عهدنا علیهم فی الذر لم یفوا به وان وجدنا اکثرهم لفاسقین وهذه الآیة نزلت فی الشک والشکاک فانما الشک فیما لا یعرف وما المرتاب الیقین فاذا جاء الیقین لم یجز الشک ولا شک لهذه الآیة وقال ابو عبد الله ما صدق فاحد ممن اخذ الله میثاقه فی عهده غیر اهل بیت نبیهم وعصابة قلیلة من شیعتهم لهذه الآیة ولقوله تعالی فی هود ولکن اکثر الناس لا یؤمنون وشیعة آل محمد ذکرهم الله فی کتابه فقال فی الاحزاب من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا انهم وفوا بما اخذ الله علیه میثاقهم من ولایتهم وانهم لم یبدلوا بهم غیرهم ولو فعلوا لعیرهم کما عیر المبدلین حیث یقول وما وجدنا لاکثرهم من عهد وان وجدنا اکثرهم لفاسقین فصل فی التفسیر والتنزیل علی بن ابرهیم فی تفسیره الکبیر فی هذه الآیات قال وقوله اولم یهد للذین یرثون الارض یعنی اولم یبین من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الآیة ثم قال تلک القری نقص علیک من انبائها

يعني من اخبارها فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل يعني من الذر الاول قال لا يؤمنوا في الدنيا بما كذبوا في الذر وهو
رد على من انكر الميثاق في الذر الاول ثم قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي عهدنا عليهم في الذر لم يفوا به وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين   راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم لكي كذبوا به من قبل قال بعث الله الرسل
الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارحام النساء فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب
بعد ذلك   وعن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا ان الله خلق الخلق وهي اظلة فارسل
رسوله محمدا ص فمنهم من امن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الاخر فامن به من كان آمن به في الاظلة و
جحده من جحد به يومئذ فقال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل   علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير
في قوله تعم في هذه السورة بعينها بعد واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر
احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من
قبل   محمد بن يعقوب في اول باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية من كتاب الحجة وفي آخر الباب
الثالث من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح
بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفري عن ابي جعفر ع وعن عقبة عن ابي جعفر ع قال ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب
وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال
فقلت واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله
وهو قوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم الى
ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر كان
التكذيب ثم   راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن عبد الله بن محمد
الجعفي عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان يخلقه من طينة الجنة وخلق
من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال اما
ترى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله فاقر بعضهم وانكر بعض ثم
دعوهم الى ولايتنا فاقر والله بها من احب الله وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل
ثم قال ابو جعفر كان التكذيب ثم   راوي محمد بن محمد بن سعيد الحضرمي في الرسالة الاهليلجية عن محرز عن
محمد بن ابي مسهر عن ابيه عن جده قال كتب المفضل بن عمر الجعفي الى ابي عبد الله ع يعلمه ان اقواما ظهروا من اهل هذه
الملة يجحدون الربوبية ويجادلون على ذلك ويساله ان يرد قولهم ويحتج عليهم فيما ادعوا بحسب ما احتج به على غيرهم

فكتب ابو عبد الله ع وساق الحديث الكتاب الى ان قال فقد فهمت كتابك في انه قد ظهر في اهل ملتنا قبلك من اهل الانكار
والجحود للربوبية وساقه الى ان قال ولعمري ما اتى الجهال من قبل ربهم وانهم ليرون الدلالات الواضحات والعلامات البينات
في خلقهم وما يعاينون من ملكوت السماوات والارض والصنع العجيب المتقن الدال على الصانع ولكنهم قوم فتحوا على
انفسهم ابواب المعاصي والشهوات وسهلوا لها سبيل الشهوات فغلبت الاهواء على قلوبهم واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم
وكذلك يطبع الله على قلوب المعتدين الكتاب الطويل   راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره و
حذف اسناده عن ابي ذر قال والله ما صدق احد ممن اخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة
قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون
قال وقال الحسين بن الحكم الواسطي كتبت الى بعض الصالحين اشكو الشك فقال انما الشك فيما لا يعرف فاذا جاء اليقين فلا
شك يقول الله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين نزلت في الشكاك   محمد بن يعقوب في باب
الشك من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد
الصالح ع اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم ع رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان تريني شيئا فكتب ع اليه ان ابراهيم كان
مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله
عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك   وفي اوائل كتاب الروضة منه
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل ابو بصير وقد حفزه
النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني
ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد وانك لتقول
هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول قال يا ابا محمد اما علمت ان الله عز وجل يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول وساق
الحديث الى ان قال يا ابا محمد هل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من
ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة   ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مسندا عن ابي بصير
قال اتيت ابا عبد الله ع بعد ان كبرت سني وقد حفزني النفس فقال يا ابا محمد ما هذا النفس فقلت له جعلت فداك كبرت سني
ودق عظمي واقترب اجلي مع اني لست ادري ما اصير اليه في آخرتي فقال يا ابا محمد انك لتقول هذا القول فقلت جعلت فداك
كيف لا اقوله فقال اما علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول وساق الحديث الى ان قال هل
سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا والله ما عنى غيركم اذ وفيتم بما اخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا
وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه اذ يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم

لفاسقين الحديث **فصل في ان الآية الثانية رد على من انكر الميثاق** علي بن ابرهيم در تفسير ما اوردناه في
الفصل السابق از ابن سی و پنج آیه اینست و پنجم در شان ائمه و شیعیان ایشان نازل شده و بعضی از آیات آخر گفته
شد و خدای عزوجل خلق را عبث نیافریده و ایشان را مهمل نگذاشته بلکه انبیا را بقدرت خود آفریده و بعد از ان پیغمبران
بشارت و بیم دهنده بایشان فرستاد که ایشان را امر بطاعت خدا و نهی از معصیت او کنند و بر ایشان کتب و فرشتگان
فرستاد و انبیا را از امت جدا ساخته بفضلی که از برای ایشان بر امت قرار داده از دلیلهای ظاهره و آیتهای غالبه
ببعضی از آنها ابراهیم را داده است آتش را بر او سرد و سلامت و او را خلیل خود گرفت و ببعضی از ایشان یعنی عیسی مرده
زنده و کور مادرزاد و پیس را باذن خدا چاق کرده و ببعضی از ایشان یعنی سلیمان علم را از زبان مرغان آموزانیده و از هر چیز
بوی داده شد و ببعضی از ایشان یعنی موسی سخن گفت عصای او را اژدهای شکار کرده چنانچه الحال گفته خواهد شد
مؤلف گوید که این قصه موسی را در سوره یونس و مریم و طه و فرقان و شعرا و نمل و قصص و عنکبوت و مؤمن و زخرف و دخان و
ذاریات و نازعات و فجر نیز تفصیل داده و یوسف بن یعقوب چون وفات مرسید پیغمبرا را او اهل بیت جمع کرده و آل
یعقوب را که اسباط بودند جمع ساخته خدا ایشان را گفت آنکه ایشان را از سختی که بایشان میرسید خبر داد و گفت که این
قبطیان زود باشد که بر شما ظهور و شما را عذاب کنند عذاب بد و سخت کنند و در آن سختی مردان و چاک کنند شکمهای
زنان آبستن را و سر برند شما را کود کان را تا آنکه ظاهر کند خدا حق را در قائم یعنی کسی که خواهد برخواست از فرزندان لاوی
بن یعقوب و نجات بخشد شما را خدا الکریم باو نام او موسی بن عمران و او پسری باشد بلند قامت کوتاه موی گندم
گون و او را صفتی که دانسته صفت او پس ایشان بان چنگ زده مردم از بنی اسرائیل پسر خود را عمران و عمران ابن خود
موسی نام میکرد و موسی خروج نکرد تا آنکه پنجاه کذاب از بنی اسرائیل خروج کردند که همگی دعوی میکردند که موسی
بن عمرانند و چهار صد سال غیبت موسی شد بر بنی اسرائیل و انتظار ظهور قائم یعنی موسی میکشیدند تا آنکه
رسید که این بسیار از اخبار موسی میگویند و طلب آن پسر میکنند و کاهنان و ساحران فرعون بوی گفتند که هلاک دین تو
بر دست آن پسر است که امسال از بنی اسرائیل متولد خواهد شد پس بر زنان دایگان که زنان را میزایانند قرار داده فرمود
که امسال هر پسری که متولد شود ذبح کنند و بر مادر موسی دایه قرار داد و چون بنی اسرائیل چنان دیدند گفتند که هرگاه پسران
سر بریده و زنان ما زنده گذاشته شده میکنند تا هلاک میشویم و باید نمیمانیم با باید با زنان نزدیکی نکنیم عمران پدر موسی
گفت بلکه با زنان مباشرت کنید که امر خدا واقع میشود و اگر چه مشرکان را کراهت آید الهی هر کس نزدیکی زنان را حرام و ترک کند
من حرام و ترک نمیکنم و با مادر موسی مباشرت کرده آبستن شد و دایه بر او قرار داده بود که با سبب او دوری کند و هرگاه او
بر پهلو است دایه بر پهلو است و هرگاه می نشست وی می نشست و چون مادر موسی آبستن شد محبت بر دل او افتاد و محبتهای خدا
بر خلق میچنین بود دایه بمادر موسی گفت که ای فرزند ترا چه میشود که زرد و گداخته میشوی گفت مرا ملامت مکن که هرگاه بزایم
فرزند مرا میگیرند و سر میبرند گفت که اندوه مخور من بسیار باشد که بزودی که بر تو پنهان میکنم مادر موسی باور نکرده چون زایید دایه
که در برابر وی ایستاده بود گشته آنچه خدا خواست گفت دایه که بتو گفتم که زود باشد که بر تو پنهان کنم آنگاه طفل را بر گرفته

بدرون گنجینه برد رسیده و اصلاح امور وی کرده آنگاه بیرون رفت و با پاسبانان که در در خانه بودند گفت که باز گردید
که خونی بیرون آمده بریده شد یعنی نزایید پاسبانان بازگشته مادر موسی را چون از لبه شدن صدای [illegible]
خدا بوی وحی فرستاد که صندوقی بساز آنگاه او را در آن قرار ده آنگاه شب بیرون برده در نیل مصر بینداز چنانچه حق
تعالی در سوره طه و قصص حکایت میفرماید و فرموده که نترس و اندوه مخور بدرستیکه ما او را بسوی تو باز میگردانیم و او را از پیغمبران
میگردانیم و او چنان کرد آل فرعون یعنی آسیه زن فرعون او را گرفت و او را بفرعون گفت که او را مکش که امید است که بما نفع رساند او
را بفرزندی بر گیریم و مادر موسی بفراغ خاطر بسیج آورده که بخواهر موسی گفت که خبری از موسی بگیر و موسی پستان دایه را
نمیگرفت خواهر موسی بایشان گفت مادر موسی را دایه بیاورد و او را بمادر رسانیدند و همچنین بماند و بماند که وعده
خدا حق است و چون لشکر بلوغ رسید خدا علم و حکمت بوی داد پس موسی در میان آل فرعون بود با مادر و خواهر و دایه
خبری از او پنهان کرده بودند تا آنکه مادر و دایه فوت شدند و بنی اسرائیل خبر موسی را نمیدانستند و طلب وی میکردند و خبری بر سید
و خبر او بر ایشان پوشیده بود و بفرعون رسید که ایشان طلب وی میکنند و خبر او را میپرسند کسی نزد ایشان فرستاد عذاب
ایشان زیاد و از یکدیگر جدا کرده ایشان را از خبر دادن و پرسیدن خبر موسی منع کرد تا آنکه شبی در ولادت بنی اسرائیل رسید
علامتهای ظهور او را دیده بودند بر ایشان سخت شده و سنگ و چوب بر ایشان بار میکردند و فقیه پیری بود که علمی داشت و
سخنان او را احادیث میدانستند طلب کردند و او پنهان شده و بایشان پیغام فرستاد و در شب مهتاب بیرون آمده نزد وی رفتند
و گفتند که ما با این سختی بسخن تو راحت می یابیم تا کی ما در این بلا خواهیم بود و با ایشان بعضی از احوال قائم گفت و سخن قائم یعنی موسی
و صفات او و نزدیکی ظهور وی مذکور میساخت و میگفت که و الله شما همیشه در بلا خواهید بود تا آنکه خدا پسری را که از اولاد
لاوی بن یعقوب و نام او موسی بن عمران و پسری بلند قامت کوتاه موی است بیاورد در آن اثنا موسی بر ایشان ظاهر شد و در سواری
اول عمری در خانه فرعون پسر بیرون آمده نزد شد جوی بود از موکب خود جدا شد چون دید بر استری سوار و طیلسان خزی
بر دوش دارد با ایشان آورد و چون فقیه او را دید بصفت شناخته گفت که خدا بر تو رحمت کند نام تو چیست گفت موسی پرسید
پسر چه کسی گفت پسر عمران پس بر خواسته دستش را گرفته بوسید و گفت شکر خدا را که مرا نمیرانید تا آنکه ترا بمن نمود و چون شیعیان
چنان دیدند دانستند که او صاحب ایشان است پس شکر خدا را بر زمین و پای او افتاده بوسیدند و او نیز ایشان را شناخته و سخنی
از ایشان نشنید و گفت امید دارم که خدا فرج شما را تعجیل فرماید و بعد از این سخن گفته بعد از آن غایب شد و چند آنکه خدا
خواست مکث کرده آنگاه بیرون آمده و داخل شهری از شهرهای فرعون شده که در آن شهر مردی از شیعیان او با مردی از آل فرعون
از قبطیان جنگ میکرد و شیعه او طلب فریاد رسی از موسی کرد که بر دشمن ظفر یابد موسی آن قبطی را کشت و خدا بموسی میکلی قوی
و بر اینکه سخت عطا کرده بود مردم از آن سخن کرده و در شهر شایع شده و گفتند که موسی مردی از آل فرعون را کشت پس شب تا صبح نترسی
و انتظار صبح آورده روز دیگر مردی که دیروز از او یاری طلب کرده بود با دیگری جنگ کرده او نیز فریاد رسی طلب نمود موسی
گفت که دیروز با مردی و امروز با مردی تو گمراهی و چون اراده کرد که دست بقبطی بزند چنانچه حق تعالی در سوره طه و قصص حکایت
میفرماید قبطی گفت که اراده داری که مرا بکشی چنانچه دیروز یکی را کشتی و مردی آمده بموسی گفت که میخواهند ترا بکشند بیرون رو که من

ازان شهر بیرون رفت گفت که یا رب مرا از قوم ظالم نجات ده و متوجه مدین گشت چون بر سر آب مدین رسید دید که جمعی
آب بحیوانات خود میدهند و دو زن که دختران شعیب بودند در کناری ایستاده اند پرسید که چکاره اید گفتند که ما آب نمیتوانیم کشید
خود میدهیم تا راعیان چهارپایان خود را باز گردانند و پدر ما پیر شکسته است موسی گوسفندان ایشانرا آب داده باز بسایه
درخت رفت از خدا نان خواست که بخورد یکی از آن دختران آمده گفت که پدرم ترا میطلبد که مزد آب دادن گوسفندان
ما را بتو بدهد چون نزد شعیب رفت قصه های خود را بیان کرد شعیب گفت که مترس که از قوم ظالم نجات یافتی یکی ازان دختران
گفت که ای پدر او را مزدور بگیر که بهترین کسی که مزدوری میکند قوی امین است شعیب گفت که اراده دارم که یکی ازین دو
دختر را بنکاح تو درآرم بآن مهر که مزدوری من کنی هشت سال پس اگر ده سال تمام کنی از نزد تو باشد و چنانچه درین سوره قصه
شعیب گفته شد چون موسی آن مدت بجا آورد بشعیب گفت که من ناچارم که بسوی وطن و مادر و اهل بیت خود باز گردم
پس از نزد تو مرا چه خواهد بود شعیب گفت که آنچه گوسفندان من امسال ابلق بزایند از تو باشند پس موسی بشعیب گفت که چوب
را میگیرم پوست بعضی از عصای خود را کنده و بعضی را گذاشته آن عصا را در وسط آبگاه گوسفندان بزمین فرو برد
ابلقی بر بالای آن افگند آنگاه قوچ بگوسفندان سر داده در آن سال گوسفندان بغیر ابلق نزاییدند و چون سال بر آن گذشت
موسی زن خود را برگرفت شعیب توشه داده گوسفندان خود را بدو داد و چون اراده بیرون رفتن کرد بشعیب گفت
که عصای میخواهم که همراه من باشد و عصاهای پیغمبران در نزد شعیب علیه السلام بمیراث رسیده در خانه داشت شعیب
گفت که بدین خانه در آ و بگیر از میان آن عصاها عصای بردار که تو باشد که بآن درندگان را دفع کنی و عصای شعیب
باشد عصای که موسی بر میدانست خبر داده بود پس آن عصا عصای نوح و ابراهیم بود بلند شده بدست وی آمد
موسی آنرا بیرون آورد چون شعیب آن عصا را نظاره کرد گفت که این را باز پس بر و عصای دیگر بگیر موسی بخانه باز
گشته آن عصا را باز پس برد که عصای غیر آن بردارد همان عصا بعینه بسوی او بلند شده آنرا بیرون آورد تا آنکه
سه مرتبه چنان کرد شعیب گفت که ترا نگفتم که غیر این را بردار موسی گفت که این را سه مرتبه برده ام و در هر مرتبه این بدست
من می آید چون شعیب چنان دید گفت که آنرا برگیر و برو که خدا ترا بآن تخصیص داده موسی گوسفندان خود را
رانده با اراده مصر بیرون آمد و با اهل بیت خود روانه بیت المقدس شد چون بنواحی رسید با اهل بیت او بیابانی
بود و سرمای سختی و باران و تاریکی بایشان رسیده شب شد و راه را گم کرده آتشی دید که ظاهر شد و چنانچه حق تعالی در سوره
طه و قصص و نمل و شعرا و نازعات و فرقان و مریم حکایت میفرماید گفت که آتشی میبینم رفته خبری یا آتشی بیارم
چون نزد آتش رفت از کنار وادی ایمن در بقعه مبارکه که از درختی ندا آمد که ای موسی منم خدای تو رب
العالمین بیرون آر نعلین خود را که تو در وادی مقدسی و من ترا برگزیده ام گوش کن آنچه بتو میرسد منم خدا که نیست
خدائی جز من عبادت من کن و از برای ذکر من نماز را درست برپای دار که روز قیامت می آید تا هر کس بآنچه کرده جزا
داده شود پس منع نکند ترا از روز قیامت کسی که ایمان بدان نیاورده و پیروی خواهش خود کرده و چیست این در دست
راست تو ای موسی گفت که این عصای منست تکیه بر آن میکنم و بآن برگ جهت گوسفندان خود از درخت میریزم و در آن

حاجتهای

حاجتهای دیگر است ندا رسید که عصای خود را بینداز ای موسی عصا را انداخت ناگاه دید که میجنبد چنانچه گویا مار است که میگردد
روی گردانیده ندا رسید که ای موسی بیا و مترس که تو از ایمنی بتحقیق نمیترسند نزد من پیغمبران بگیر آنرا و مترس که آنرا بسیرت
اولین خود باز گردانیم و دست بگریبان خود ببر که بیرون آید سفید بی بدی و این دو نشانه عصا و دست تو آیتیند از رب
تو در حق تو آی بسوی فرعون و قوم و جماعت او که ایشان قومی فاسقند برو بسوی فرعون که او طغیان ورزیده گفت که ای رب
بگشای سینه مرا و میسر کن امر مرا و بگشا گره از زبان من که بفهمند سخن مرا و از برای من وزیری از اهل من قرار داده
برادرم هرون را من کسی ازیشان کشته ام میترسم که مرا بکشند و مرا تکذیب کنند و دلتنگ شوم و نه بازم و النور و برادرم
هرون فصیح زبانتر از منست او را با من بفرست که تصدیق من کند پشت مرا بآن قوی دار و او را با من شریک کن در امر من تا
ترا تسبیح و ذکر بسیار کنیم گفت خدا که سوال کردی عطا کرده شدی و ترا از برای خود آفریده ام زود باشد که بازوی ترا ببرادرت
محکم کنیم و تسلطی از برای شما کرده ام که نرسند بشما بسبب آیتهای ما و شما و تابعان شما غالب باشید ببرو تو و برادرت آیتهای
مرا و تقصیر مکنید در ذکر من بروید هر دو بسوی فرعون که او طغیان ورزیده و با او سخن نرم بگوئید یعنی بکنیت او را بگوئید
و بگوئید که ای ابو مصعب شاید که او متذکر شود یا بترسد گفتند که یا رب ما میترسیم که بر ما زیادتی کند یا طغیان ورزد
گفت مترسید که من با شمایم میشنوم و میبینم پس بروید بنزد فرعون و بگوئید که ما فرستادگان رب توایم بفرست با ما
بنی اسرائیل را و عذاب ایشان مکن که آورده ایم ما آیتی از رب تو پس غیبت موسی بر بنی اسرائیل سخت شد از اول شد و پنجاه سال
و کسری کشیده و بعد بر ایشان سخت گردیده و فقیه پنهان شد پس کسی نزد وی فرستادند که ما بر پنهان شدن تو صبر داریم فقیه
بعضی از صحراها بیرون رفته ایشان را طلبیده جمع نمود و بایشان اعلام کرد که خدا بوی وحی فرستاده که بعد از چهل سال ایشان را
فرج رسد همه گفتند که الحمد لله حق تعالی وحی فرستاد که بایشان بگوی که آن مدت جهت آنکه الحمد لله گفتند سی سال کردانیم
گفتند هر نعمتی از خداست حق تعالی وحی فرستاد که بایشان بگوی که آنرا بیست سال کردانیم گفتند که نمی آرد خیر را مگر خدا حق
عز و علا وحی فرستاد که بایشان بگوی که آنرا ده سال کردانیم گفتند که نمیگرداند بدی را مگر خدا ای حق تعالی وحی فرستاد که بایشان
بگوی که مروید که اذن دادم از برای شما در فرج شما در آن بودند که موسی [illegible] سوار بر ایشان ظاهر شد و فقیه
اراده داشت که بایشان بگوید که موسی آمد تا آنکه بر بالای سر ایشان بایستاد و بر ایشان سلام کرد فقیه ازو پرسید که اسم
چیست گفت موسی پرسید که پسر کیستی گفت پسر عمران گفت پسر کی گفت پسر فاهث بن لاوی بن یعقوب پرسید
که بچه چیز آمده گفت برسالت از نزد خدای عز و جل فقیه برخاسته دست او را بوسید آنگاه در میان ایشان نشست
و ایشانرا خشنود و با امر خود امر کرد آنگاه ایشان را از یکدیگر جدا ساخت و چنانچه حق عز و جل در سوره یونس میفرماید
موسی دعا کرد که یا رب بفرعون و جماعت زینت و زر زیاد دادی تا مردم را گمراه کنند از راه تو یا رب اموال ایشانرا برطرف
کن و سخت بگیر بر دلهای ایشان که ایمان نمی آرند تا آنکه عذاب الیم ببینند و هرون و فرشتگان آمین گفتند حق تعالی فرمود که دعای
شما هر دو مستجاب شد و میان آن وقت یعنی ظهور موسی و نفرین خدا که موسی دعای شما مستجاب شد تا آنوقت که خدا اجابت دعا را
بموسی [illegible] بایشان داد و فرعون غرق شد چهل سال بود چنان شد که حق تعالی میفرماید که

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ

فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ

نبشته نهاد و پنهان بود و در آنها شیرها قرار داده بود تا از موسی محفوظ باشند و چون خدا موسی را بسوی فرعون پیغمبری بر

آمد و در او خواست چون شیرها او را دیدند گوش بر نهادند و روی گردانیدند [illegible] که بر هر شهری که میرسید در آن

کشوده میشد تا آنکه بقصر فرعون که وی در آنجا بود رسید و در را از صوف در بر و عصای او با وی بر در زنت

چون دربان بیرون آمد موسی بوی گفت از فرعون حجت [illegible] اذن طلب کن دربان بوی [illegible] موسی گفت که

من رسول رب العالمین دربان بوی [illegible] فرعون صورت موسی را بر فرشی از طلای خوب [illegible]

بر اسبی سوار و جامه های از طلای خوب پوشیده دید گفت کسی را که حال این باشد که در زینت یعنی در طلا

و نماید باشد و در فصاحت و بیان سخن نتواند کرد و از مردم مبین نباشد پیغمبر نبود و اگر پیغمبر بودی بر خلاف

مردم بودی چنانچه در سوره زخرف میفرماید اومن ینشؤا فی الحلیة و هو فی الخصام غیر مبین پس موسی بالطریق چند اگر

خدا خواست بر در نشسته مکث کرد و از دربان درخواست طلبیدن اذن مینمود چون این سخن بدربان بسیار گفت

دربان گفت که یا رب العالمین غیر تو کسی را یافت که برسالت فرستند موسی غضبناک گشته عصای خود را بر در زد

در تمام شد برهم خورده باز شد و در میان او و فرعون دری نماند که کشاده نگردید تا آنکه فرعون در مجلس خود او را

نظر بوی کرده گفت که او را داخل کنید و فرعون در قبه خود در [illegible] که بسیار بلند و منبری آن استاده کرده و مثل

الهرابه در سوره یونس و عنکبوت و مؤمن و زخرف و دخان و ذاریات نیز خواهد آمد و چونکه خدای عز و جل هر پیغمبری

درجه و فضیلتی که عطا کرده آن همه را از خدا محمد جمع فرموده و او را بر پیغمبران بچندین مرتبه زیاده داده چنانچه موسی

با بیهای خود بسوی فرعون فرستاد محمد را بچندین فرعون فرستاد مثل ابو جهل بن هشام و عتبه بن ربیعه و شیبه و ابو البختری

و نضر بن حارث و ابی بن خلف و منبه و نبیه پسران حجاج و هیچ نفر که با آنحضرت استهزا و ریشخند میکردند و ولید بن مغیره

مخزومی و عاص بن وایل سهمی و اسود بن عبد یغوث زهری و اسود بن مطلب و حارث بن طلاطله پس آنحضرت را با

آیتها و معجزها نموده در آفاق و در نفس خود تا آنکه برایشان ظاهر شد که آنحضرت حق است و چون موسی نزد فرعون داخل شد گفت چنانچه میفرماید

وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

و گفت موسی ای فرعون تحقیق من پیغمبرم از صاحب و فرزند و شفقت ورزق دهنده همه آفریدگان

حقیق

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ

مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ

إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ

وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ

بسید و گرنجم و خدا این حکمت نجشیده مرا از پیغمبران گردانید فرعون گفت که رب تو و هرون کیست گفت ربنا آنچنان

کیست که هر چیزی را آنچه خود عطا کرده آنگاه هدایت نموده فرعون گفت که قرنهای اول را چه شد موسی گفت که علم آن نزد

خدای منست آنچنان خدای که زمین را از برای شما مهد و در آن راهها جهت شما قرار داده و از آسمان آب فرو فرستاده

و بآن گیاهها رو یانیده و بخورید و چهارپایان خود را بچرانید شما را از زمین آفریده و بآن بازمیگرداند و بار دیگر از آن بیرون

میآورد فرعون گفت که رب العالمین چه چیز است گفت رب آسمانها و زمین است و آنچه در میان آنهاست فرعون بجمعی که در

حوالی او بود گفت که آیا نمی شنوید موسی گفت که رب شما و پدران شما است فرعون گفت پیغمبری که بشما فرستاده شده

دیوانه است موسی گفت که رب مشرق و مغرب است و آنچه در میان آنهاست فرعون گفت که اگر خدای غیر من بگیری ترا از

زندانیان میکنم موسی گفت که اگر برای تو چیزی معجزه ظاهر بیارم چه میگوئی گفت بیار آنرا اگر از راستگویانی پس عصای خود

را انداخت اژدهای شد و دست بیرون آورد ناگاه دست وی سفید شد و هر معجزه ها را نموده فرعون تکذیب ابا کرد

او و قوم او خندیدند موسی گفت که بندگان خدا را بمن دهید که من پیغمبر امینم و بر خدا مبندی نجوئید که من معجزه ظاهر بشما آورده

برب خود و رب شما پناه برده ام از آنکه مرا سنگسار کنید و اگر ایمان نمی آورید از من عزلت گیرید فرعون عصیان ورزید و مردم

جمع و نداکرده گفت که منم رب اعلای شما القصه چون فرعون موسی گفت که اگر آورده نشانی پس بیار آنرا اگر هستی تو از راستگویان

موسی عصای خود را انداخت و آنرا و شنیدم که عصا منقلب بر اژدها گشت ناگاه ماری شد که بکمر خود آن در زمین و سخن

دیگر آن در بالای قبه او فرعون بیرون شکم وی نظر کرده دید که آتش زبانه میکشید و فریاد فرعون کرده کسی را بفرستان او تا

که کرگیف و فرعون ترس روی داده که خود را ضبط نتوانست کرده صدا ای وی سرزد و بانگ زد که ای موسی قسم بخدای
دلیبری که در نزد ما خورده که این عصا را که اژدها شده از ما بجا بدار موسی آنرا بگیر موسی آنرا باز دست چون عصا را
گرفت و فرعون بخود آمد اراده کرد که تصدیق موسی کند ها مان بر خواست گفت که در انسانی که تو خدای آنکه او تابع بنده
شوی بنده میکردی و موسی دست خود را انتزاع کرد یعنی از گریبان خود بیرون آورد پس ناگاه آن دست سفید شد از برای
نگاه کنندگان و چون که خدای عز و جل هر پیغمبری در رتبه و فضیلتی که عطا کرده آن همه را از برای محمد ص جمع فرموده و او را از پیغمبران
چندین مرتبه زیاده داده بمحمد ص چیزی عطا کرد که بهتر از ید بیضای موسی بود چه آنحضرت در هر جا که می نشست نوری از طرف راست
و از جانب چپ او روشنی میداد که همه مردم آنرا میدیدند و نیز آنحضرت دو دست صیادان که لام حسن و لام حسین
نزد او آمدند و ایشان نزد اهل و موال و حیوانات خود میخواستند و در تاریکی شب بطلب که آنحضرت ایشان را ندا کرده میگفت که ای
ابو محمد و ای ابو عبدالله بسوی من آیید ایشان از آن جهت که صدای آنحضرت بایشان رسیده بود متوجه خدمت آنحضرت گشته
آنجناب با انگشت سبابه خود اشاره میکرد که چنین بیا بیید و ایشان را از در بیرون می آورد انگشت آنحضرت بهتر
از روشنی ماه و آفتاب است برای ایشان روشنی میداد و ایشان نزد آنجناب آمده انگشت مبارک بحالت اصلی باز میگشت و چون
از ملاقات و سخن ایشان رفع حاجت خود میفرمود میگفت که بجای خود باز گرد بیدا آنگاه با انگشت سبابه اشاره میکرد که
چنین بروید و انگشت بهتر از روشنی ماه و آفتاب روشنی داده بایشان احاطه میکرد تا آنکه بجای خود باز میگشتند
آنگاه انگشت مبارک برنگی که در سابق بود قرار گرفت عود میکرد و این بهتر از ید بیضا و بهتر از مرتبه بیشتر از آن بود
پس چون موسی امر خود را بملا فرعون و قوم او بنمود تمام عناد و متعجب کرده گفتند که این ساحر دانا است چنانچه میفرماید

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ
يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا
إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ

انکم

وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا
أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا
أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ
مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ
سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ
رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ

بعد از آنکه ها مان آن سخنان گفت فرعون بجا عمی که در جوال
او بودند گفت که این ساحریست دانا حق عز و جل در سوره یونس و طه
و شعرا و نمل و قصص و مؤمن در آیات میفرماید که چون که آمد حق از
نزد ما و آیتهای ما گفتند قوم فرعون که این سحریست ظاهر آشکار شده و این نشنیده ایم ما در میان
پدران خود موسی گفت که رب من دانا تر است بکسی که هدایت از نزد او آورده و بکسی که عاقبت خواب خانه دنیا از برای
او خواهد بود و فرعون بجماعتی که در جوال او بودند گفت که این ساحریست کذاب دانا اراده دارد که بیرون کند شما را از زمین
شما بسحر خود با دیوانه است چه میفرمایید گفتند تاخیر انداز امر او را و برادر او را و برانگیز در شهرها ندا کنندگان که بیاورند
از برای تو هر بسیار سحر کننده دانا را موسی گفت که آیا حق را سحر میگوییید آیا این سحر است و حال آنکه ساحران بنجات نمی
یابند گفتند که آیا آمده که بگردانی ما را از آنچه یافته ایم بر آن پدران خود را و بیرون کنی ما را از زمین ما بسحر خود ای موسی
و باشد از برای تو و هرون بزرگی در زمین ما و شما ایمان نمی آریم و ما میآریم سحری مثل آنچه آورده قرار ده میان ما و خود
موعدی که خلاف نکنیم ما و نه تو موسی گفت که وعده ما روز زینت است یعنی روز عید و مردم جمع کرده شوند وقت چاشت
فرعون گفت که بیاورید از برای من هر ساحری دانا را پس ساحران جمع شدند از برای میقات روز معلوم و گفته شد

بمردم که آیا جمع شده اید امید هست که پیروی کنیم ساحران را اگر ایشان غالب شوند ساحران آمدند بفرعون گفتند که ما را نوابی یعنی مزدی باشد
اگر بوده باشیم ما غالب شوندکان گفت آری و در آن هنگام شما از مقربان باشید پس فرعون مکر خود را جمع کرده آمد موسی گفت که وای
بر شما افترا مکنید بخدا دروغ که شما را از هر طرف مستاصل میکند بعذاب و زیانکار است هر کس که افترا میکند پس قوم فرعون در میان
خود نزاع و سرکشی کرده گفتند که این موسی و هرون ساحرانند اراده دارند که بیرون کنند شما را از زمین خود و ببرند راه شما را که دین
ست بر طرف کنند پس مکر خود را جمع کنید و آماده صف کشید و نجات یافت امروز کسی که بلندی جست پس ساحران گفتند که ای
موسی یا تو می اندازی یا ما باشیم اول کسی که می اندازد موسی گفت بلکه بیندازید شما آنچه شما آورده اید سحر است زود باشد
که خدا آنرا باطل کند چه خدا باصلاح نمی آرد عمل فساد کنندگان را پس ساحران رسنها و عصاهای خود را انداختند گفتند که بعزت
فرعون ما غالب شوندگانیم و رسنها و عصاهای ایشان خیال کرده شد مردم را از سحر ساحران که روان شده اند و حس
ادراک کرد در ضمیر خود موسی ترسی حق تعالی فرمود که مترس که تو بلندتری و بینداز آنچه در دست راست است یعنی عصا
که میگیرد آنچه را که ایشان کرده اند که آنچه مکر ساحر است و ساحر نجات نمی یابد هر جا که آمد پس انداخت موسی عصای خود را که
آن عصا میگرفت آنچه میگردانیدند چیزها از آلات خود تمیز و بر پس انداخته شدند ساحران سجده کنندگان و گفتند که
ایمان آوردیم ما برب العالمین رب موسی و هرون و ایمان نیاورد بموسی مگر ذریه از قوم او از روی ترس از فرعون
و فرعون بلند بود در زمین و فرعون و قوم او انکار و یقین کردند از نفس خود ظلم و بلندی را القصه چون که قوم فرعون گفتند که
ارجه و اخاه هرون و ابعث فی المداین حاشرین و فرعون شنیده بیچ آورد همگی شهرهای مصر را کنندگان فرستاد هر ساحر
جمع کرده ایشان صد نفر و از صد نفر هشتاد نفر برگزید ساحران بفرعون گفتند که تو میدانی که در دنیا ساحرتر از ما نیست اگر ما
موسی غالب شویم برای ما مزد تو چه خواهد بود گفت شما در آن هنگام نزد من از مقربان یعنی از نزدیکان من خواهید بود و شما
در پادشاهی خود شریک میکنیم گفتند پس اگر موسی بما غالب شد و سحر ما را باطل نماید دانیم که آنچه او آورده است از جانب حق
و صید نیست با و ایمان آورده او را تصدیق وی خواهیم کرد فرعون گفت که اگر موسی بر شما غالب شود من نیز با شما تصدیق وی
میکنم و لیکن شما مکر بیچ حیله خود را جمع کنید و موعد ایشان روز عید ایشان بود چون در آن روز روز بلند شد فرعون
خلایق و ساحران را جمع کرد و فرعون قبه داشت که بلندی آن هشتاد ارش بود و فولاد صیقلی بر آن پوشانیده بود هرگاه
آفتاب بر آن میتابید از روشنی فولاد آفتاب کسی را قدرت نبود که بران نگاه کند و فرعون و هامان آمده
در آن قبه نشسته و منکر بشده و موسی آمده و نگاه بسوی آسمان میکرد ساحران بفرعون گفتند که مردی را میبینیم که نظر
بسوی آسمان میکند و سحر ما با آسمان نمیرسد و ساحران خاتم نگین دیدند که در زمین اند پس ساحران بموسی گفتند که تو می اندازی
یا ما اندازنده ها باشیم موسی گفت که بیندازید آنچه می اندازید پس ایشان رسنها و عصاهای خود را انداختند آنچنان با اضطراب
و هیجان آمده مثل مارها شدند و روان گردیدند پس ساحران گفتند بعزت فرعون که ما غالب شوندگانیم پس با برق قلب ساحران
موسی کسی که رای این باشد که او را برد پیری فضلی یعنی زبان ما غفلت ای از ذکر کنندگان و چونید کان باشند و از چه برای او نبی
باشند که او را بر دین زبان یا عافیت هست هر که او را بیند که گناهان میشود چه آنکه امید هست که وی کرده آمرزیده

شود

شود داو موقوف ورضا و ضرورت باشد پس از سحر ساحران مردم هول یافته موسی در ضمیر خود ترسی احساس و ادراک
نمود و گفت که الهی از تو درخواست میکنم بحق محمد و آل محمد که مرا ایمن داری پس محمد افضل و بهتر از موسی باشد و اگر موسی محمد را
نمیدید ... ایمان بوی و پیغمبری وی نمی آورد ایمان و پیغمبری نفعی باو نمیداد پس موسی را از جانب رب العزة ندا رسید
حق تعالی فرمود که تو بلندتری بینداز آنچه در دست راست است که میگرداند آنچه را که کرده اند سحر ساحران و نجات نمی یابد ساحر
هر جا که آمد موسی عصای خود را انداخت عصا اژدهای شد قلعی در زمین که افتاد و سر او ظاهر گشته دهن گشود و گوشه دهن خود را
بر سر قبه فرعون گذاشته و در زد و لب زیرین را او بخت آنچه ساحران از عصاها و رسنهای خود انداخته بودند همه را
بزبان خود گرفته فرو برد و بر همه غالب آمد و مردم که آنرا و عظمت و هول آنرا که چشم ندیده بود و وصف کنندگان مثل آنرا وصف
نکرده بود ندیدند گریختند و گفته اند که در آن گریختن از پامال کردن مردم یکدیگر را ده هزار از مرد و زن و کودک کشته شدند
و بر قبه فرعون بر رزده فرعون و هامان جامهای خود را ملوث کرده موی سر ایشان سفید شد و از فزع مدهوش گشتند
موسی با مردم رو گفته حق تعالی ندا بوی در داد که بگیر آنرا سنعیدها سیرتها الاولی خود باز گردانیم موسی باز گشته بدست خود عصا که دست
بکیمه دست خود را در دهن وی کرد پس ناگاه عصا شد چنانچه بود و اینچنان شد که خدای سبحانه فرموده که فالقی
السحرة ساجدین ساحران چون که آنرا دیدند بسجده در افتادند و در میان ساحران هفتاد و دو یا هفتاد مرد پیشوا
افتاد از مردم آنکه ایمان آورده بسجده گردند آنگاه ساحران بفرعون گفتند که این سحر نیست اگر سحر میبود رسنها و عصاهای ما
ما باقی میماند و گفتند که ایمان آوردیم برب العالمین رب موسی و هرون و ساحران و مردم بموسی ایمان آوردند و ساحران
پیروی موسی و ترک فرعون کرده نزد موسی آمدند و در میان قوم موسی کسی در خدمت هرون ساعی تر از ایشان نبود و کسی
بیشتر از ایشان او را دوست نمیداشت پس باید که آدمی در چیزی که امید ندارد امیدوارتر باشد از دو چیزی که امید
دارد چه موسی بن عمران به بیرون رفت که آتشی از برای اهل خود بیاورد پیغمبر مرسل باز گشت و ساحران فرعون بیرون رفتند که طلب
عزت از برای فرعون کنند مومن باز گردیدند و چون ساحران ایمان آوردند و فرعون و قوم او ایشان را رافضی نام کردند چون که
رفض یعنی ترک است و ایشان ترک دین او کرده بودند و ایشان اول کسی اند که رافضی نامیده شدند پس حق عز و علا بموسی وحی
فرستاد که این نام را از برای ایشان در توریة ثبت کن که من این نام را بایشان عطا کرده ام تا آنکه بزبان محمد صاحب این نام
آنگاه ذخیره کرد خدا این نام را تا آنکه شیعیان آل محمد را باین نام میخوانند چه ایشان پیروی محمد و آل و ترک کردند فرعون و هامان
و لشکر ایشان را که ... یعنی ابابکر و عمر و تابعان ایشان را پس رافضی گشتند که ترک کرده شد جمیع آنچه را که خدا را جزا داده
انکار آنچه را که خدا ... فرموده پس از شیعیان شیعه آل محمد را رافضی میخوانند ایشان نامیده اند و لیکن خدای عز و جل در توریة و انجیل
بزبان موسی و عیسی باین نام نامیده و این اسم را باین شان عطا فرموده و شیعیان ترک غیر و شیعیان ترک شر کرده اند و با
اهل محبت و دوستان پیوسته اند و رفته اند هر جا که پیغمبر ایشان رفته و اختیار کرده اند آنرا که خدا و پیغمبر او اختیار کرده اند پس
شیعیان آمرزیده شده اند که خدا از نیکوکاران ایشان قبول عمل میکند و از بدکاران ایشان در میگذرد و کسی که ملاقات کند خدا را
... نزد و چنانچه ایشان ملاقات میکند چنانچه او قبول میشود و از گناه او خدا در میگذرد و خدای تبارک و تعالی جمله آن

موسی بن عمران را بید بیضا و عصا و آن سحر برانگیخت که غالب تر بر اهل عصر او سحر بود پس از نزد خدا چیزی بقوم او آورد که مثل آن
در وسع و طاقت قوم نبود چنانچه برانگیخت عیسی را در وقتی که گونههای مزمن ظاهر گشته و مردم محتاج طب بودند پس مردگان
زنده و کور مادرزاد و پیس را باذن خدا چاق کرد و بآن حجت بر قوم ثابت نمود و چنانچه برانگیخت محمد را در وقتی که بر اهل
عصر او خطبها و کلام و شعر غالب بود پس کتابی مواعظ و احکام خدا را بقوم آورد که بآن سخن ایشان را باطل و اثبات
حجت بر ایشان نمود و چونکه خدای عز و جل بهر پیغمبری رتبه و فضیلتی عطا کرده آن همه را از برای محمد جمع فرموده و او را
بر پیغمبران بهمین مرتبه زیادتی داده محمد هم چیزی عطا کرده که بهتر از عصای موسی بود چه پرسیدی از ابوجهل بن هشام قرشی
که قیمت شتری بود که خریده بود و طلب آن داشت و او متوجه وی نشده نشسته شراب میخورد آن مرد طلب ابوجهل
کرده نتوانست برید بعضی از استهزا کنندگان پیغمبر از وی پرسیدند که چه کس را طلب میکنی که عمرو بن هشام یعنی ابوجهل
را امر بردن او قرضیست گفت که دلالت کنم ترا بر کسی که بیرون آرد یعنی آن را از وی بگیرد گفت آری و او را بآنحضرت
دلالت نمود و پیش از آن ابوجهل میگفت که کاش محمد را بمن حاجتی می افتاد و بوی ریشخند کرده باز میگرداندم
آن مرد بخدمت آنحضرت آمده گفت که ای محمد طلب شفاعت میکنم از تو بسوی عمرو بن هشام آنحضرت برخاسته
با او بدر خانه وی رفت و بوی گفت که برخیز ای ابوجهل و باین مرد حق او را ادا کن و از ترس آنحضرت ابوجهل بوی گفت
بنهاد ابوجهل بسرعت برخاسته ادا حق وی نمود چون بجای کرگشته بود بازگشت بعضی از یاران وی گفتند که
این کار را از ترس محمد کردی گفت که مرا معذور دارید که چون او آمد بر طرف راست او مردان دیدم حربها در دست
که میدرخشید و بر طرف چپ اژدها دیدم که ایشان بر هم میزدند و آتش از چشمهای آنها روشنی میداد و اگر نمیدادم
ایمن نبودم که شکم مرا بحربها بشکافند و آن اژدها مرا بجاوند و این بزرگتر از آن بود که بموسی عطا شده از آن که
باژدهای او برابر خدای زیادتی داده محمد را با اژدهای دیگر هشت فرشته که حربها با ایشان بودند و نیز آنحضرت
پیوسته قریش را بدعوت از بت میترسانید و عیب بتان ایشان میکرد و بتهای ایشان را دشنام میداد از آن جهت
غمگین شده ابوجهل گفت که والله که مرگ بهتر است از برای ما از زندگی ای معشر قریش نیست در میان شما کسی
محمد را بکشد و بقصاص کشته شود گفتند نه گفت من او را میکشم اگر اولاد عبد المطلب خواهند مرا بقصاص او بکشند
و اگر نه واگذارند گفتند که اگر این کار کنی عطیه بر اهل ابطح و وادی بکار می آری که همیشه ذکر تو میشود باشد گفت که او در روز
کعبه سجده بسیار میکند هرگاه بیاید و بسجده رود سنگی برگرفته او را بدان میکوبم پس آنحضرت آمده هفت شوط طواف
کعبه کرد آنگاه نماز گذارد و سجده را طول داد ابوجهل سنگی برگرفته از جانب سر آنحضرت آمد چون نزدیک رسید چون
نری از جانب آنحضرت دهن گشوده روی بوی نهاد ابوجهل چون آن را دید فزع کرده دستهای وی لرزید و سنگ را انداخت
و پای خود را کوفته شکسته و رنگ وی رفته عرق ریزان بازگشت یاران او گفتند که ترا مثل امروز ندیده ایم گفت مرا معذور
دارید که حیوان نری دهن باز کرده از نزد وی روی بمن نهاد و نزدیک بود که مرا فرو برد و سنگ را انداختم و پای خود را
کوفته شکستم و نیز قومی از یهود نزد آنحضرت آمده از وی سوالها و بحثها کردند و هر سخنی که گفتند جواب گفت که این را از

بخ لقمان گرد آورد گفتند که ای محمد اگر تو پیغمبری مثل عصای موسی برای ما بیار در جواب فرمود که آنچه من برای شما آورده ام
یعنی قرآن افضل و بهتر است از عصای موسی چه آنکه این بعد از من تا روز قیامت باقی و مستغرق جمیع دشمنان
مخالف است و کسی را قدرت بر معارضه سوره ای از آن نخواهد بود و عصای موسی برطرف شد و بعد از او باقی نماند که امتحان
آن کنند چنانچه قرآن باقی خواهد بود و امتحان آن خواهند کرد و من زود باشد که بیاورم برای شما چیزی که عظیم تر و عجیب تر از عصای
موسی باشد گفتند بیار که عصای موسی در دست وی بود و آن را می انداخت و کفار قبطیان میگفتند که این مرد در عصا حیله
کرده و زود باشد که خدا چوب چند را از برای محمد زنده کند بجنبش که دست آنها را حس کنند و او نزد آنها حاضر نشود و هر گاه
کمانهای خود را نگاه دارید و امشب مجمع خود در آن خانه گردانید چون شب شود چوبهای سقفهای شما را اگر بیشتر از صد است
منقلب بافعیها کند و چهار کس از شما بمیرند و باقی مدهوش شوند تا صبح فردا پس یهودی چند نزد شما آیند و آنچه دیده اید
بآنها خبر دهید و تصدیق شما کنند و باز دیگر آنها در برابر چشم ایشان اژدها شوند چنانچه در بیشتر گشته واقع شده
بود پس جماعتی از شما بمیرند و بیشتر ایشان بیهوش شوند قوم همگی در برابر آنحضرت خندیده از روی تعجب شدند و بعضی دیگری
گفتند که بنگرید که چه دعوی میکند و چگونه از طور خود میگذرد آنحضرت فرمود که اگر الحال میخندید زود باشد که بگریید و بگویید
آنچه خبر داد آن دادم که ... تا بیند چون شود ... هولناک کند و هر نفس ... بمیرد که فحش یعنی نقض
شود بدانکه ... الهی بجاه محمدی که او را برگزیده و علی که او را اختیار کرده و دوستان ایشان که کسی از آنها امر ایشان
را بجا آورد ... ایشان را واگذارد و او را برگزیده ... نزد و اگر کسی انکار ... او را ...
باشد و از او زندگی او کند باید که این دعا از برای محمد دعا کند که خدا او را زنده گرداند و ... قوت دهد
پس یهودان بازگشتند در آن موضع جمع آمدند و سخن آنحضرت استهزا و ریشخند میکردند که آن چوبها منقلب بافعیها
سرهای خود را ... گردانیده بجانب ایشان قصد کردند که ایشان را فرو برند چون بایشان نزدیک میرسیدند
از آن ایشان را ... بجز آنچه در خانه بود ... چوبهای ... و چوبها و نزد ایشان و در ها
و آنها را بجور ... و فرو میبردند پس ایشان رسید آنچه آنحضرت فرموده بود و از ایشان چهار نفر مردند و جماعتی متحمل شدند
و جماعتی بر نفس خود ترسیده با آنچه آنحضرت فرموده بود دعا کردند و دل ایشان قوت گرفت و بعضی از ایشان نزد آن
چهار مرده رفته بآن دعا دعا کرده آنها زنده شدند و چون چنان دیدند گفتند که این دعا مستجاب میشود و محمد راستگوست
و اگر چه بر ما تصدیق او گران می آید اما باین دعا دعا میکنیم تا دلهای ما از برای ایمان بوی و تصدیق او و اطاعت او امر
و نواهی او نرم شود پس دعا بآن دعا کرده خدای سبحانه محبت ایمان به دلهای ایشان انداخت و آثار در دلهای ایشان
خوش کرد و کفر را از دل ایشان بدر کرد و ایمان بخدا و رسول او آوردند چون شب صبح کردند یهودان آمدند باز چوبها
اژدها شدند چنانچه شده بودند و مبهوت شدند و متحیر گردیدند و جماعتی از ایشان مردند و شقاوت بر دیگران
غالب شد و از آلام موسی هم نیز معجزه مثل آن سر زد و آن چنان بود که هرون الرشید کسی ... است که بوسیله او کار
آنحضرت را باطل و وی را ملزم در مجلس خلق کند پس مرد عزایم خوانی با او ... معارضه کرده چون حاضر شد حیله

وطلبیدن زنان کرده هر چه انجناب اراده کرده که کرده از زنان بر کرد از پیش مبر مرد و هرون متحیرند به انجناب که حال چه
بر دو شسته بصورت شیری که بر پرده از پرده های نقش بود کفت که ای شیر بکیر دشمن خدا را آن صورت مثل شیر بزرکی زیم
درندکان بر خواسته آن غرایم خواز رادید و خورد و هرون و ندیمان او بر روی در افتاده مدهوش کشته و از هول
انچه دیده بودند غافل بر هر چون بهوش باز آمدند هرون با انجناب کفت که کیفی که مرا بر فت که از این صورت در خواه
که آن مرد را بازکرداند امام کفت اکر عصای موسی انچه از ریسمانها و عصاهای قوم فرو برد بر کردانید این صورت انچه
مرد فرو برد و هر سکر باید و مثل این امام جعفر نزد منصور خلیفه کرد پس چون ساحران فرعون ایمان آوردند فرعون کفت

چنانچه میفرماید که

قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ

کفت فرعون ایمان آوردید شما به پیش از آن که اذن دهم شما را بتحقیق که این مکر است

مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ

که کرده اید شما آنرا در شهر تا بیرون کنید از آن اهل آنرا پس زود باشد که

تَعۡلَمُونَ ۝ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ

بدانید بجزم البته دستهای شما را و پایهای شما را

ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا

بعد از آن البته بر دار میکشم شما را جمیع کفتند بتحقیق که ما بسوی پروردکار

مُنقَلِبُونَ ۝ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ

برکردندکانیم و انتقام نمیکشی تو از ما مکر آنکه ایمان آوردیم ما بایتهای

رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا

پروردکار ما چون آمد بما ای پروردکار ما بریز بر ما صبری و بمیران ما را

مُسۡلِمِينَ ۝ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ

اسلام آورندکان و کفتند جماعتی از قوم فرعون که آیا میکذاری موسی را
در آن وقت که ساحران ایمان آوردند

فرعون سخت غضبناک کشته کفت چنانچه حق تعالی عز و علا در سوره طه دیکر میفرماید که ایمان آوردید باو پیش
از آنکه اذن دهم شما را موسی بزرک شماست که تعلیم سحر بشما کرده زود باشد که بدانید بجزم البته دستها و پایهای
شما را از خلاف و بر دار میکشم البته شما را جمیع در شاخهای درخت خرما کفتند ضرری نیست ما را بسوی
کردندکانیم ما طمع داریم که بیامرزد رب ما خطاهای ما را که بوده ایم ما اول ایمان آورندکان هرکز اختیار نکنیم ترا
بر انچه آمد ما را از آیتهای واضح قسم بخدا که ما را خلق کرده پس حکم کن آنچه حکم میکنی تو حکم میکنی در این زندکانی دنیا
ما ایمان آورده ایم برب خود بیامرزد خطاهای ما و انچه را که تو اکراه کردی ما را بر آن از سحر و خدا بهتر و باقی تر است

کسی که مجرم که خدا ایمان نما ید از برای اوست جهنم و کسی که مؤمن باو آید نماید که عملهای صالح کرده باشد از برای ایشان است
درجهای بلند بهشتهای عدن که از زیر آن بهشتها نهرها جاری میکرد و همیشه در آن بهشتها خواهند بود الکاه میفرماید که

وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ

و قوم او را تا فساد کنند در زمین و بکذارد موسی ترا و خدایان ترا
یا میکذارد موسی ترا
چه فرعون چنانچه کفت که بت پرستید و او بتان را

قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ

کفت فرعون که زود باشد که میکشیم پسران ایشان را و زنده میکذاریم و بنده میکنیم زنان ایشان را و بتحقیق که ما بر بالای ایشان
و دختران
عبارت در بقره کذشت

قَٰهِرُونَ

قادر کننده کانیم

یعنی غلبه داریم کو نیز کفته چنانچه حق تعالی در سوره قصص و مؤمن و اول فجر میفرماید که چون که آورد موسی حق را از نزد ما کفته که بکشید
پسران آنانرا که ایمان آورده اند با او و زنده و باقی بکذارید و بنده کنید زنان ایشان را و کفت فرعون که بکذارید مرا
بکشم موسی را که من میترسم که تبدیل کند دین شما را یا ظاهر کند در زمین فساد را و کفت موسی که پناه میبرم برب خود
و رب شما از هر متکبری که ایمان بروز حساب یعنی بقیامت ندارد و کفت مرد مؤمنی از آل فرعون که ایمان خود را
پنهان میکرد که آیا میکشید مردی را که میکوید که رب من خداست و آورده است برای شما آیتهای واضح از رب شما
و اکر بوده باشد دروغکو پس بر او دروغ او بر روست و اکر بوده باشد راستکو میرسد بشما بعضی از آنچه که وعده میدهد شما را ای قوم
من شما راست پادشاهی امروز که غلبه کرده اید در زمین پس چه کس یاری میکند ما را از بیم خدا اکر بیاید بما او با کفت فرعون
که نمینمایم بشما مکر آنچه میبینم و هدایت نمیکنم شما را مکر براه ثواب کفت کسی که ایمان آورده بود که ای قوم من میترسم بر شما از مثل
روز امتهای سابق مثل داب قوم نوح و عاد و ثمود و آنانکه بودند از بعد ایشان و خدا اراده نمیکند ظلم بر بندکان ای قوم من
من میترسم بر شما از روز قیامت روزی که رو می کنید پشت کنندکان نیست شما را از خدا نکهدارنده و کسی را که کمراه کند
خدا نباشد او را هدایت کننده و آورده شما را یوسف پیش از این آیتهای واضح و همیشه شما در شک بودید از آنچه آورد
تا آنکه او هلاک شد کفتید که هرکز بر نمی انکیزد خدا بعد از او پیغمبری همچنین کمراه میکند خدا کسی را که اسراف کننده
و شک کننده است آنانکه جدال میکنند در آیتهای خدا بغیر حجتی که آمده باشد ایشان را بزرک است از روی غضب نزد خدا و نزد آنانکه
ایمان آورده اند همچنین که مهر میکذارد خدا بر دل هر متکبر جباری و کفت فرعون که ای هامان بنا کن از برای من عمارتی بلند باشد که برسم براهها راههای آسمانها پس مطلع شوم بر خدای موسی و من کمان میبرم او را دروغکو و کفت آنکه
ایمان آورده بود که ای قوم من پیروی کنید مرا که هدایت کنم شما را براه ثواب ای قوم من نیست این زندکانی دنیا مکر
متاعی و آخرت خانه قرار است کسی که کند بدی جزا داده نمیشود الا مثل آن و کسی که کند عمل صالحی از مرد یا زن و حال آنکه او
مؤمن باشد آنکروه داخل بهشت میشوند روزی داده میشوند در بهشت بیحساب ای قوم من چیست مرا که میخوانم شما را
بنجات و میخوانید مرا باتش و میخوانید مرا که کفر ورزم بخدا و شریک کنم باو چیزی را که نیست مرا بان علمی و من میخوانم شما را بعزیز

غفار را لاجرم چیزی که میخواهید مرا بآن یعنی به بهانت او را دعوت در دنیا و در آخرت و برگردیدن ما بسوی خداست و اسراف
کنندگان اهل آتش‌اند زود باشد که یاد کنید آنچه میگویم بشما و تفویض میکنم امر خود را بخدای که خدای بیناست به بندگان
ده ماه فرعون گفت که مردم ایمان بموسی آوردند پس بکشید هر کس که داخل دین او گشته و او را حبس کن پس فرعون بر کشتن
که ایمان باو آورده بودند از بنی اسرائیل در زندان بند کرد آنگاه پیغمبر باید که

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ
الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ
بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ
وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ

چنانچه در اول سخن گفته شد آیه اول از بنی اسرائیل و آیه در شان ائمه و شیعیان ایشان نازل گشته پس ای شیعیان اگر ستمکاران
نسبت دهند شما را بامور عظیمه و بآن سبب شما را تنگ شود بر شما مردم بجهت منبران آورده بان
ضبط نمیتوان کرد زیرا که در باره ذات خدای عز ذکره آنچه لایق ذات او نیست سخن گویند چگونه در باره شما آنچه
شما را بد آید نسبت میدهند و چگونه سالم میمانید از چیزی که سالم نماندند از آن پیغمبران و حجتهای خدا آیا نسبت ندادند یوسف را
بانکه قصد زنا کرد و ایوب را بانکه بگناهان خود مبتلا شد و داود را بانکه تعاقب او رفت و قصد آن زن کرد و شوهر
او را بر تابوت السکینه مقدم داشت تا کشته شد و زن او را تزویج خواست و موسی را بانکه عنین است یعنی مردی ندارد
و اذیت او رسانیدند تا آنکه خدا او را از آنچه گفتند بری ساخت و مریم بنت عمران را بانکه زنا کرد و پیغمبر را
بانکه شاعر و دیوانه است و بانکه خواهش بزن زید بن حارثه بهم رسانید و همیشه بر آن بود تا آنکه او را برای خود خواست
چنانچه هر کس در جای خود ان شاء الله خواهد آمد و گفتند که آنحضرت از علاج و طلب کردن و گدائی
و پادشاهی که مدت آن برای ان مقرر گشته پس یاری جویید بخدا که بعد از صبر یاری از خدای عز و جل میرسد و تعجیل
مکنید پیش از آنکه مدت آن برسد که پشیمان میشوید و یاری جویید بخدا و صبر کنید که زمین خدا است میراث میدهد
آنرا بکسی که میخواهد از بندگان خود و عاقبت خوب برای متقیان است چون بنی اسرائیل آنانکه ایمان آورده بودند

موسی گفتند که اذیت رسانیده و آزار کرده شدیم پیش از آنکه بیائی تو ما را ای موسی بکشتن فرزندان ما و بعد از آنکه آمدی
تو ما را چونکه حبس کرد ایشان را فرعون از برای ایمان آوردن ایشان بموسی پس خدای عز و جل فرمود که ای موسی بگو بایشان که
امید است یعنی البته باشد پروردگار شما که هلاک کند دشمن شما را و بدل آورد شما را در زمین پس ببیند که چگونه عمل میکنید ای شیعیان
شما معمور کنندگان زمینید که خدا بدل آورده است شما را در زمین تا ببیند که چگونه عمل میکنید پس بنا بر آیه اول زمین
همه زمین از خداست و گردانیده است آن را وقف بر بندگان خود پس کسی که زمینی را سه سال پی در پی معطل کند
بی سببی یا علتی از دست او بیرون می آرند بغیر او میدهند و کسی که حقی داشته باشد و ده سال ترک طلب آن
کند او را حقی نباشد پس زمین از خداست و آنچه از خداست از رسول خداست و بعد از پیغمبر از امام است و شیعیان
در زمین آیه علی و اهل بیت او بنده که خدا میراث داده است بایشان زمین را و زمین همگی از آن ایشان است پس کسی که از مسلمانان
که زمینی با بیرونی را آبادان کند باید که آنرا معمور سازد و خراج آنرا با امام از اهل بیت علیهم السلام ادا کند و آنچه از آن زمین
خورد از برای او حلال است پس اگر ترک کند زمین و آنرا بعد از آنکه آباد کرده خراب کند و بعد از او مرد دیگر از مسلمانان آن
زمین را گرفته معمور کرد او سزاوارتر باشد بآن زمین از آنکه ترک آن کرده پس باید که خراج آنرا با امام از اهل بیت
علیهم السلام ادا کند و آنچه از آن زمین خورد از برای او حلال است تا آنکه صاحب الزمان از اهل بیت علیهم السلام ظهور
نماید پس آن زمین را جمع و منع نماید و ایشان را از آن زمین بیرون کند چنانچه پیغمبر جمع و منع کرد مگر آنچه در دست شیعیان
ایشان باشد که آنحضرت ایشان را بر آنچه در دست ایشان است مقاطعه قرار داده زمین را در دست ایشان واگذارد و روایت است
که عبد الملک بن مروان با امام محمد باقر گفت که یعنی مردی از شما مسلمانان را متفرق کرده بخود دعوت میکند که امامت
و سرزنش آنجناب کرد چنانچه خواست که قوم نیز سرزنش کنند آنحضرت گفت ای مردم بکجا میروید خدا اجابت کرده اول
بشما آخر شما را با ختم کرده است اگر شما را الحال پادشاهی است ما را پادشاهی در وقت دیگر است و بعد از پادشاهی ما پادشاهی
نخواهد بود چه ما اهل عاقبتیم حق عز و جل میفرماید که والعاقبة للمتقین پس شام فرمود تا آنحضرت را حبس کنند و خدا ما را
دوستی و دشمنی با هم مجتمع کرده است خدا گفت که شکر خدا را و عاقبت خوب برای متقیان است و آن دیگر گفت
که شکر خدا را و عاقبت خوب برای ما است دار السلام گفت که از برای پادشاهان ماست خدا گفت که راضی شو بانکه اول
که از شما مردی ظاهر شود میان ما حکم کند او راضی شده ابلیس ظاهر شده است خدا گفت که شکر خدا را و عاقبت
خوب برای متقیان است و آن دیگر گفت که شکر خدا را و عاقبت خوب برای پادشاهان است ابلیس گفت همچنین است و تفسیر علی
ابن ابراهیم است که پیغمبر باید که موسی گفت ای قوم من اگر ایمان آورده اید بخدا پس بر او توکل کنید اگر هستید مسلمان و
گفتند بر خدا توکل کردیم ای پروردگار ما مگردان ما را فتنه برای قوم ظالم و خلاصی ده ما را برحمت خود از قوم کافران پیغمبر باید که

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ
لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

و چونکه هر معجزه که خدا بموسی و غیر او از پیغمبران عطا کرده بمحمد هم مثل آن یا عظیمتر از آن عطا فرموده بمحمد هم معجزه قحط و نقص میوه ها عطا کرد
چه آنحضرت قبیله مضر را لعنت کرده گفت که الهی قدم خود را سخت گیر بر مضر و بگردان آنرا قحطها مثل قحطهای یوسف
پس رسید بایشان قحطها و مبتلا گردانید ایشانرا بقحطها و گرسنگی و خوردند از هر ناحیه مردار ایشانرا می آوردند چون ایشان بسختی رسیدند
از آنکه کارهای خود دست نیافتند که منوش میشد و میکشیدند و فاسد میشد و اموال ایشان میرفت و بسیار شدند
نفعی نبود و سختی قحط دراین سال سخت عظیم شد بر ایشان رسید تا آنکه سگها مرده و استخوانها را خوردند تا سوختند
از کور بیرون آورده میخوردند و بسیار زن طفل خود را میخوردند تا آنکه جماعتی از سرکردگان قریش بخدمت آنحضرت
رفته گفتند که ای محمد چه کنیم با مردان و پیری زنان و کودکان و بهایم که هلاک شده و مردی از مضر گفت که
نزد تو آمدیم تا آنکه چنان شد که از برای ما حیوانی نماند که نمیرند و روندها از ما ترد نمیکند آنحضرت فرمود که شما
باین عقوبت می بایید و اطفال و حیوانات شما باین عقوبت می یابند مگر ایشان عوض یابند بجمیع منفعتها
بشارت مادر دنیا و آخرت و نور باشند که عوض دهد آنها را خدا ابراهیم رسیده است باین ایشان از قحط الغلا
آنحضرت از قبیله مضر عفو و دعا کرده گفت که الهی دعا کردم و اجابت کردی و سوال نمودم و عطا فرمودی الهی آب
مرا از باران فراوانی سیراب کن بسر عمق فرود گیرنده ریزنده عاجلی که تاخیر نباشد تا نفع که ضرر رساننده
نبود الهی فرج ده ایشانرا پس رنگ نگذشت تا آنکه باران هر جز را هلاک کرد و گفتند هر ام را رانده پس بخدمت آنحضرت
آمده گفتند که یا رسول الله راهها و بازارهای ما بسته شد آنحضرت دعا کرده گفت که بحوالی ما ببارد نه بر ما پس
ابر از مدینه واشده بحوالی مدینه گردید و همه جا باران بارید و فراوانی و وسعت عیش و رفاهیت با ایشان عود کرد
و اینست که حق تعالی در سوره قریش نعمتهای خود را برایشان شمرده در باره ایشان میفرماید که فلیعبدوا رب هذا
البیت الذی اطعمهم من جوع و آمنهم من خوف الخ میفرماید که

فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هٰذِهٖ وَاِنْ تُصِبْهُمْ
سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسٰى وَمَنْ مَعَهٗ اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ عِنْدَ
اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَقَالُوا مَهْمَا تَاْتِنَا بِهٖ
مِنْ اٰيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ فَاَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ

(interlinear red glosses: پس هرگاه می آمد ایشانرا … و اگر میرسید ایشانرا … پس فرستادیم … بر ایشان طوفان)

(marginal red note: چنانچه در ابن مسعود … در سوره … ان نقیض … داده است)

و طوفان

و طوفان طوفان آب و طاعون بود و روایت شده که معنی طوفان در زمان نوح آن بود که آب بر بالای هر چیزی طوف شد
تنگ میشد و مملو گردید چون فرعون هر کس را از بنی اسرائیل که ایمان آورده بود حبس کرده موسی نزد او رفته گفت که
بنی اسرائیل را رها کن و رها نکرد پس خدای عزوجل ارسال طوفان بر ایشان نازل فرمود و طوفان زراعتها و مسکنهای
ایشانرا خراب کرد طوفان از ایشان باز داشته و برطرف شد و فرعون معتقد گردید که بنی اسرائیل را رها کند تا مال بیج
گفت که اگر بنی اسرائیل را رها کنی موسی بر تو غالب شود و پادشاهی ترا زائل و برطرف کند از قبول کرده ایشان
را رها نکرد و چونکه هر معجزه که خدا بموسی و غیر او از پیغمبران عطا کرده بمحمد هم مثل آن یا عظیمتر از آن عطا فرموده
و بمحمد هم معجزه طوفان را عطا کرده چه مردی از صحابه آنحضرت که او را ثابت بن افلح میگفتند در بعضی از جنگها مشرکی را
کشته و زن آن مشرک نذر کرده بود که از کاسه سر کشنده شوهر خود شراب خورد و چون در جنگ احد مسلمانان
واقعه آنچه واقع شد ثابت بر بالای بلندی از زمین کشته گردید و مشرکان از جنگ احد باز گشته پیغمبر و بعضی
صحابه مشغول بودند غلام آن زن نزد ثابت رفت کشته شدن ثابت بوی داده آن زن او را آزاد کرد و کنیزی که داشت
بوی داده نزد ابوسفیان رفت و از او درخواست کرد که مردی با غلام او بجایی که او کشته شده بفرستند تا سر او را
بریده بیاورند که او نذر خود وفا کند ابوسفیان دویست کس از اهل طلاقت را فرستاد تا سر او را برید و چون
زن بجا رسید و ایشان رفته و باران عظیم رسید فرا آن دویست کس را متفرق ساخت که اثری از ثابت و از آن دویست کس
ظاهر نشد و آن زن کافر را از آنچه اراده کرده بود خدا منع کرد و این معجزه بمحمد هم عظیمتر از معجزه طوفان موسی بود الخ

وَالْجَرَادَ

چون فرعون دید آنکه خدا طوفان را از قبطیان باز داشته بنی اسرائیل را رها نکرد حق تعالی در سال دوم ملخ بر ایشان
نازل ساخت هر چه ایشانرا بود از گیاه و درخت ملخ خورد حتی موها و ریشهای ایشانرا فرعون از آن جزع سخت
کرد و گفت که ای موسی دعا کن که خدای تو ملخ را از ما باز دارد تا بنی اسرائیل را رها کنم موسی دعا کرد و
ملخ از ایشان باز داشته شد و هامان فرعون را نگذاشت که بنی اسرائیل را رها کند و چونکه هر معجزه که خدا بموسی
و غیر او از پیغمبران عطا کرده بمحمد هم مثل آن یا عظیمتر از آن عطا فرموده بمحمد هم معجزه ملخ را عطا کرده چه آنحضرت در بعضی
از سفرها بود و کسی از یهودان از ترس آنکه خدا و رسول بیهوده را بدست او زائل و برطرف کند از جای او رفته
اراده قتل او کردند و آنحضرت در قافله بود و حرات نمودند و هرگاه آنجناب اراده قضای حاجت کردی دور رفته در
عقب درختان که حایل شود مخفی شدی با صحرای دوری رفتی روزی از برای قضای حاجت بیرون رفته بود رسیدند
و یهودان از پی او رفته وی را احاطه نمودند و شمشیرها برآن حضرت کشیدند حق تعالی از زیر پای آنجناب ملخ بسیاری
برانگیخت ملخ ایشانرا احاطه کرده و میخورد ایشانرا آنحضرت مشغول بخود گشته چون پیغمبر از حاجت خود فارغ شد و ملخ
ایشانرا میخورد رو آنجناب بقافله باز گشت گفتند که آنجماعت را که از پی تو بیرون رفته چه شد که یکی از ایشان باز نگشت
که آمدند که مرا بکشند پس خدا ملخ بر ایشان مسلط ساخت آمدند و نگاه با ایشان کردند تا آنکه ملخ بجسمهای ایشان رسیده و چیزی

ازان ایشان با نکه گذاشت و این عظیمتر و عجبتر از ملخ موسی بود چه خدای بر ایشان مگر فرستاد که ایشان را خورده و ملخ موسی مر آن
قطعه را نخوردند ولکن زراعتهای ایشان را خورد آنگاه میفرماید که

وَالْقُمَّلَ
شپش یا ملخ کوچک

چون فرعون بعد از انکه عذاب ملخ از قبطیان برداشت بنی اسرائیل را رها نکرد حق تعالی در سال سیم قمل بر ایشان نازل ساخت
پس زراعتهای ایشان را فرو گرفت تا بایشان رسید فرعون بموسی گفت که اگر قمل را از ما برطرف کنی زنی بنی اسرائیل را دست باز
دارم موسی دعا کرد تا قمل برطرف شد و اول که عذاب قمل را از میان آن زمان بود پس بنی اسرائیل را رها نکرد و چون هر
معجزه که خدای تعالی بموسی و غیر او از پیغمبران عطا کرده محمد مثل آن یا عظیمتر از آن عطا فرموده محمد معجزه قمل را عطا
چنانکه حضرت چون در مدینه امر نبوت او ظاهر و شان او بلند شد روزی بالکلیه از امتحان خدا پیغمبر از او صبر
ایشان بر اذیت و طاعت خدا استخفاف میکنند در اثنای سخن گفت که میان رکن و کعبه و مقام ابرهیم قبر هفتاد پیغمبر است
که بمرده اند الا آنکه بغیر گرسنگی و قمل بعضی از منافقین از یهود و متمردان قریش آنرا شنیدند و در میان خود قرار دادند
که آنحضرت روزی که او را بیرون مدینه یابند در میان گرفته بشمشیرها گرفته تا دروغ نگوید و ایشان را دریست
بودند پس آنحضرت روزی تنها از مدینه بیرون رفت آن قوم از پی او رفتند که از ایشان بجامهای خود نگاه کرده قمل
در آن بود و بدن ولیت را از قمل مجال رید پس از یاران خود حیا کرده بر رسند و خفیه بدر رفت و دیگری نیز
از خود آنرا دیده و مثل آن در جامهای خود قمل دید و خفیه بدر رفت و همچنین تا هر یک از خود آنرا یافته باز گشتند
و آن بر ایشان زیاد شد تا آنکه قمل بر ایشان مستولی گشته گلوهای ایشان را گرفت نخوردند و نه نوشیدند گلوی ایشان بزخم
همگی در یک ماه بعضی در پنج روز و بعضی در ده روز و کمتر و زیادتر مردند و از ده ماه زیاده نشد که جمیع ایشان بسبب آن قمل و گرسنگی
و تشنگی مردند آنگاه میفرماید که

وَالضَّفَادِعَ
و وزغها

چون فرعون بعد از آنکه عذاب قمل را از قبطیان باز داشت بنی اسرائیل را رها نکرد حق تعالی بعد از آن وزغها بر ایشان
نازل ساخت در خوردنی و نوشیدنی ها میبود و گفته اند که از در بدنها و گوشها و بینیهای ایشان بیرون می آمد ایشان از آن
جزع سخت کرده نزد موسی آمدند و گفتند که دعا کن که خدا وزغها را از ما ببرد که ما بتو ایمان می آریم و بنی اسرائیل
با تو میفرستیم موسی دعا کرده آن از ایشان رفع شد و از رها کردن بنی اسرائیل ابا کردند چون که هر معجزه که خدا بموسی
و غیر او از پیغمبران عطا کرده محمد مثل آن یا عظیمتر از آن عطا فرموده محمد معجزه ضفادع را عطا کرده چه وقتیکه
بعضی از ایشان کفار عرب و بعضی یهود و بعضی از اوباش بهم آمیخته بودند در مکه در ایام موسم جمعیت و قصد
کشتن آنحضرت کردند و بجانب مدینه بیرون رفته بعضی از آن منزلها رسیدند و در آنجا آبی در برکه بود بهتر از آب
ایشان که با خود داشتند ریخته راویها و مطهرهای خود را از آن آب پر کردند و باز گشته بزمینی رسیدند که ملخ بسیار و
وزغها داشت در آنجا بارها فرو گرفتند پس مطهرها و راویهای ایشان و وزغها و ملخ مسلط گشته آنها را پاره پاره و ملخ

کردند

کردند و آبهای آنها در آن زمین سنگلاخ رفت و غربال شد تا وقتی که تشنه شدند و آبها با ایشان نبود باز پس گردیده تا آن برکه آن
آبها را از آن برداشته بودند رفتند و ملخ و وزغها پیش از ایشان بآن برکه رفته آنرا سوراخ کرده آبهای آن بزمین سنگلاخ رفته بود
از آب ناامید شدند پس السنه همگی مردند الا یک کس که همیشه بر زبان و بر شکم خود محمد میگذشت و میگفت که ای رب محمد و آل محمد
ترحم بحق محمد پس فرج ده مرا بجاه محمد و آل محمد پس سالم ماند و تشنگی نبود با نزد دشت و هر طرف شد و قافله ای باو رسید
او را آب دادند و او را و اسباب و شتران آن قوم را که برداشته بردند و شتر از امیر بر تشنگی آزاد میان ... و آن
مرد ایمان بپیغمبر آورد و آنحضرت آن شتران و مالها را باو بخشید آنگاه میفرماید که

وَالدَّمَ
و خون

چون قوم فرعون از رها کردن بنی اسرائیل باکو نمودند حق تعالی آب رود نیل را منقلب بخون گردانید و قبطیان آنرا
خون و بنی اسرائیل آنرا آب میدیدند و در تشنگی بنی اسرائیل چون میدیدند و چون اسرائیلی میآشامید آب بود و چون
قبطی میآشامید خون میآشامید و قبطی باسرائیلی میگفت که آب را بدهن بگیر و بدهن من بریز و چون بدهن قبطی میریخت
منقلب بخون میشد پس از آن جزع سخت کرده بموسی گفتند که اگر عذاب خون را از ما رفع کنی بنی اسرائیل را با تو میفرستیم
چون عذاب خون را از ایشان رفع کرد عذر گفته بنی اسرائیل را رها نکردند و چون که هر معجزه که خدا بموسی و غیر او از پیغمبران عطا
کرده محمد مثل آن یا عظیمتر از آن عطا فرموده محمد معجزه خون را عطا کرده چه آنحضرت باری حجامت کرده خون را که بیرون
آمده بود با ابو سعید خدری داده گفت که آنرا غایب کن او رفته آنرا آشامید پیغمبر پرسید که آنرا چه کردی گفت یا رسول الله
آنرا آشامیدم فرمود که نگفتم آنرا غایب کن گفت که در ظرف محکمی غایب کردم فرمود که پرهیز از آنکه بار دیگر مثل این کار کنی و بدانکه خدا
حرام کرده گوشت و خون ترا چون که آمیخته بخون و گوشت من باشد بآتش جهنم پس چهل کس از منافقین استهزا و ریشخند پیغمبر
کرده میگفتند که خدا ... را از آتش آزاد کرد برای آمیختن خون او بخون وی آنرا انکار نمودند الا آنکه استهزا کننده آنحضرت گفت
که خدای ایشان را بخون عذاب کرده اگرچه قبطیان نمردند اندک وقتی نگذشت که خون دائم از بینی و دندانهای ایشان
روان شده و خوردنی و آشامیدنی ایشان بخون آمیخته بود و آنرا میخوردند و چهل روز چنان در عذاب بودند تا مردند و بعد از آن هلاک
شدند آنگاه میفرماید که

آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ
نشانهای — تفصیل داده شده، قاضی گفته که بعضی از بعض جدا — پس بلندی جستند — و بودند — قومی — جرم کنندگان

و آیات بینات نه گانه چنانکه حق تعالی در آیه سوره بنی اسرائیل و نمل که احوال گذشت میفرماید که تسع آیات
بینات طوفان و ملخ و قمل و وزغها و خون و سنگ یعنی سنگی که چشمهای آب از آن روان شد و عصا و دست سفید و
شکافته شدن دریاست و بروایت دیگر عصا و دست و ملخ و قمل و وزغها و خون و بلند شدن طور بر سر بنی اسرائیل و منّ
و سلوی که هر یک آیتیست چنانکه در بقره گذشت و شکافته شدن دریا است و موسی را آیتهای دیگر غیر آیتهای نه گانه بود و آن
قحط و کمی میوه و برطرف شدن مالها چنانکه در آیه سوره یونس که احوال بذکر رسید خواهد آمد و زجر و غرق کردن خدا فرعون و لشکر او را

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ
بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ
وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ
الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ

معک بنی اسرائیل [illegible] رها کرده [illegible] از ایشان واستند و بطرف [illegible] بنی اسرائیل [illegible] چون [illegible] کردند
سوی موسی [illegible] چنانچه حق تعالی در سوره زخرف میفرماید که [illegible] ما ایشان را بعذاب برای آنکه [illegible] و گفتند
کای ساحر [illegible] از برای ما از رب خود بآنچه عهد کرده است نزد تو که ما [illegible] پس چون که وا کردیم از ایشان
عذاب [illegible] ناگاه ایشان میشکستند [illegible] فرعون در میان قوم خود و گفت که ای قوم من آیا نیست [illegible]
این نهرها جاری میشود از زیر من آیا نمی بینید [illegible] بهترم از آنچنین کسی که او خوار است و نزدیک نیست که بیان کند
سخن [illegible] پس [illegible] نزدیک [illegible]
سبک [illegible] کردند از قوم [illegible] اطاعت [illegible] ایشان [illegible] قومی فاسق و فرعون اراده کرده که بنی اسرائیل [illegible]
پس از برای ایشان [illegible] عیدی در روز [illegible] قرار داده [illegible] طعامی [illegible] برای ایشان [illegible]
[illegible] و موسی بیرون آمده نزد بنی اسرائیل که [illegible] هزار کس [illegible]
[illegible] زنان و فرزندان [illegible] بنی اسرائیل [illegible] کرده گفت [illegible]
[illegible] بسوی شما باز گردم آنگاه [illegible] و جبرئیل [illegible] موسی [illegible]
[illegible] و [illegible] طعام فرعون [illegible]
وایشان [illegible] چون [illegible] طعام [illegible] فرعون و
هرون و یوشع بن نون و سرکردگان بنی اسرائیل [illegible] گفت که [illegible]
[illegible] بزرگان اهل مملکت [illegible] از آن طعام خوردند تا سیر شدند و فرعون [illegible]
[illegible] موسی و اصحاب او بیرون آمده موسی بفرعون گفت [illegible] زنان و کودکان [illegible]
که [illegible] طعام از برای ایشان مهیا کرده [illegible]

پس آنها

پس [illegible] طعام خورانید [illegible] یاران [illegible] فرعون [illegible] یاران خود [illegible]
انتقام [illegible] موسی و هرون [illegible] طعام [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
برای یاران او [illegible] طعام [illegible] و [illegible]
[illegible] یاران فرعون [illegible] هلاک شدند و فرعون
و یاران او [illegible] موسی [illegible] یاران [illegible] پیغمبر ما [illegible]

فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا

پس [illegible] انتقام گرفت از برای موسی از فرعون [illegible] خدای عز و جل [illegible] پیغمبری [illegible] از برای محمد
[illegible] پیغمبران [illegible] انتقام [illegible] از برای محمد [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] المستهزئین [illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] محمد [illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible] ای محمد [illegible] اسلام [illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] ولید بن مغیره [illegible]
[illegible] رب محمد [illegible] عاص بن وائل سهمی
[illegible] رب محمد [illegible]
اسود بن [illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] رب محمد [illegible] اسود بن مطلب [illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] خانه خود بیرون رفته [illegible]
[illegible] رب محمد [illegible] آنحضرت [illegible] فرعونها [illegible]
[illegible]

بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ

كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها

التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك

یعنی جایی که آفتاب از آن برمی‌آید و فرو می‌رود یعنی بنی اسرائیل چون [illegible] و مراد از آن [illegible] سوره انبیا که الی الارض التی بارکنا فیها

قصد [illegible] ابراهیم [illegible] خدا فرعون را هلاک کرد و میراث بردند زمین شام را [illegible] ابراهیم [illegible]

[illegible] بیت المقدس [illegible] آنچه از فرعون بود و معنی مشارق و مغارب [illegible] جمع [illegible] آیه

صافات که رب المشارق والمغارب و آیه سوره رحمن که رب المشرقین ورب المغربین یعنی رب دو مشرق و دو مغرب

و آیه سوره مزمل که رب المشرق والمغرب [illegible] مراد [illegible] مشرق و [illegible] مغرب و با آیه رحمن آنکه زمستان

علیحده و مشرق تابستان علیحده است و آن دالست [illegible] آفتاب و [illegible] آن و با آیه صافات آنکه آفتاب را

سیصد و شصت برج است [illegible] هر روز از برجی طلوع میکند [illegible] تا سال آینده در آن

روز و مراد از آیه سوره معارج که فلا اقسم برب المشارق والمغارب [illegible] زمستان و مغربهای زمستان و [illegible]

تابستان و مغربهای تابستان است [illegible]

الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما

كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون

[illegible]

دریا بگذرانید و هرکس که از فرعون گریخته بود بسوی او آمده جمعیت کردند و آن خبر به فرعون رسیده [illegible] گفت که [illegible]

کردن بنی اسرائیل [illegible] بسوی موسی رفته جمعیت کرده اند فرعون [illegible] کس فرستاد در شهرها [illegible] مردم

جمع کنند مقدمه خود را با ششصد هزار کس پیش فرستاد و خود با هزار هزار کس سوار شده در طلب موسی بیرون آمد

چنانچه حق تعالی در مثل این آیه و آخرهای قصه‌های موسی در سوره یونس و فرقان و شعرا و قصص و زخرف و دخان و [illegible]

و نازعات بیان میفرماید [illegible]

و امر کرد او را بصبر و مدارا در آیه سوره مزمل که واصبر علی ما یقولون و در آیه سوره سجده که ادفع بالتی هی احسن تا آنجا که

که ذو حظ عظیم پس صبر کرد تا آنکه او را بامور عظیمه نسبت دادند [illegible] باز تسلی داد حق تعالی او را با آیه سوره حجر که ولقد

نعلم

نعلم انک لیضیق صدرک تا آخر باز نسبت داد خدا او را بامور مذکوره و تکذیب [illegible] کردند او را [illegible] باز تسلی داد

و در جای دیگر سوره انعام که ولقد نعلم انه لیحزنک الذی یقولون [illegible] تا آنجا که حتی اتیهم نصرنا پس صبر [illegible] لازم ساخت

ایشان را [illegible] عذاب [illegible] و تکذیب حق تعالی [illegible] آنحضرت گفت که صبر کردم در باره خود و عوض و صبر

نیست مرا در باره خدای خود باز تسلی داد او را با آیه سوره ق که ولقد خلقنا السموات والارض فی ستة ایام وما مسنا من لغوب

فاصبر علی ما یقولون و امر بصبر کرد پس صبر نمود در همه حال [illegible] مژده داد او را [illegible] که در ذریه او [illegible] الصبر [illegible]

در آیه سوره تنزیل که وجعلنا منهم ائمة یهدون بامرنا لما صبروا وکانوا بآیاتنا یوقنون در آن وقت آنحضرت گفت که صبر نسبت [illegible]

مثل سر است نسبت به بدن حق تعالی را از آن سخن خوش آمد [illegible] این آیه [illegible] نازل ساخت [illegible]

[illegible] از آن حق تعالی مباح و حلال کرد جنگ و [illegible] کردن با مشرکان را با آیه اول سوره توبه که فاقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم

و آیه سوره بقره که واقتلوهم حیث ثقفتموهم و کشت خدای تعالی مشرکان را بدست آنحضرت و دوستان وی و ثواب صبر را در دنیا

برای او داد با آنچه از ثواب آخرت [illegible] او ذخیره فرمود

نزلت الآیة السادسة والعشرون فی الائمة وشیعتهم [illegible] سبب نزول الآیة الاخیرة وان الله تعالی لم یخلق الخلق

عبثا ولا اهملهم سدی بل خلقهم بقدرته ثم بعث الیهم النبیین مبشرین ومنذرین یامرونهم بطاعته وینهونهم عن معصیته

وانزل علیهم کتابا وبعث الیهم ملائکة وباین بینهم وبین من بعثهم الیهم بالفضل الذی جعل لهم علیهم اتاهم من الدلائل

الظاهرة والبراهین الباهرة والآیات الغالبة فمنهم من جعل علیه النار بردا وسلاما واتخذه خلیلا ومنهم من احیا الموتی

وابرأ الاکمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطیر واوتی من کل شیء ومنهم من کلمه تکلیما وجعل عصاه ثعبانا مبینا

[illegible] کما یجیء وقد قص الله قصة موسی فی هذه [illegible] یونس ومریم وطه والفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنکبوت

والمؤمن والزخرف والدخان والذاریات والنازعات والنجم ایضا وان یوسف بن یعقوب حین حضرته الوفاة

جمع شیعته واهل بیته وآل یعقوب وهم ثمانون رجلا [illegible] ان هؤلاء

القبط سیظهرون علیکم ویسومونکم سوء العذاب [illegible] الرجال [illegible]

[illegible] یظهر الله الحق والقائم من ولد لاوی بن یعقوب وانما [illegible] اسمه موسی بن عمران وهو غلام طویل جعد [illegible]

اسمر [illegible] بنی اسرائیل [illegible] عمران [illegible] موسی [illegible]

[illegible] بنی اسرائیل کلهم یدعی انه موسی بن عمران ووقعت الغیبة والشدة علی بنی اسرائیل وهم منتظرون قیام

القائم اربعمائة سنة فبلغ فرعون انهم یرجون به ویطلبون هذا الغلام وقال له کهنته وسحرته ان هلاک دینک [illegible]

علی یدی هذا الغلام الذی یولد العام من بنی اسرائیل فوضع القوابل علی النساء وقال لا یولد العام غلام الا ذبح ووضع

علی ام موسی قابلة فلما رأی ذلک بنو اسرائیل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحیی النساء هلکنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء

فقال عمران ابو موسی [illegible] فان امر الله واقع ولو کره المشرکون اللهم من حرمه فانی لا احرمه ومن ترکه فانی لا اترکه

ووقع علی ام موسی فحملت ووضع علی ام موسی قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه [illegible]

عليها الحجة وكذلك يحج الله على خلقه فقال لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت تلومينى فانى اذا ولدت
اخذ ولدى فذبح قالت لا تحزنى فانى سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهى مقبلة فقالت ما شاء الله
فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل انى سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس
وكانوا على الباب فقالت انصرفوا فانما خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه الصوت اوحى الله اليها
ان اعملى التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه فى نيل مصر كما قصه الله جل جلاله فى طه ولقد مننا عليك
مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل ياخذه عدو لى
وعدو له والقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى اذ تمشى اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كى
تقر عينها ولا تحزن وفى اول القصص طسم تلك ايات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون ان فرعون
علا فى الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيى نساءهم انه كان من المفسدين ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما
كانوا خاطئين وقالت امرأة فرعون قرت عين لى ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون واصبح
فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لاخته قصيه فبصرت به
عن جنب وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون عن
فرددناه الى امه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ولما بلغ اشده واستوى اتيناه
حكما وعلما وكذلك نجزى المحسنين فنشا موسى فى ال فرعون وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة
التى قبلته فنشا لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه وتسأل عنه فعمى عليهم خبره فبلغ فرعون
انهم يطلبونه ويسألون عنه فارسل عليهم فزاد عليهم فى العذاب وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه
فجاء اذا بشر بنو اسرائيل بولادته وراوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالحجارة والحطب وطلبوا
الشيخ الفقيه الذى عنده علم وكانوا يستريحون الى احاديثه فاستتروا راسلهم فخرجوا ذات ليلة مقمرة اليه فقالوا
كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فحتى متى والى متى نحن فى هذا البلاء فخرج بهم الى بعض الصحارى وجلس يحدثهم حديث
القائم ونعته وقرب الامر ويقول والله انكم الان الون فيخرج يجى بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن
عمران غلام طوال جعد فبيناهم كذلك اذ اطلع عليهم موسى فكان فى ذلك الوقت حدث السن وقد خرج من دار فرعون
يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما راه الفقيه عرفه بالنعت والصفة فقال له
ما اسمك يرحمك الله قال له موسى قال ابن من قال ابن عمران فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وقال الحمد لله الذى لم يمتنى
حتى رايتك فلما راوا الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فانكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فما زادوا الى ان قال
فعرفهم

فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعته ولم يزدهم على ان قال ارجوا ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك ومكث ما شاء الله
ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من ال فرعون من القبط فاستغاثه الذى من شيعته على
الذى من عدوه القبطى فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى قد اعطى بسطة فى الجسم وشدة فى البطش فذكره الناس وشاع
امره وقالوا ان موسى قتل رجلا من ال فرعون فاصبح فى المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد فاذا الرجل الذى استنصره
بالامس يستصرخه على اخر فقال له موسى انك لغوى مبين بالامس رجل واليوم رجل فلما اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى
اتريد ان تقتلنى كما قصه الله عز وجل فى طه وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين فى اهل مدين ثم جئت
على قدر يا موسى وفى القصص ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه
فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال
رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين فاصبح فى المدينة
خائفا يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوى مبين فلما اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما
قال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا فى الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء
رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها خائفا
يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل ولما ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وابونا
شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير فجاءته احديهما تمشى على استحياء قالت ان ابى يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استأجره
ان خير من استأجرت القوى الامين قال انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تأجرنى ثمانى حجج فان اتممت عشرا
فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدنى ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بينى وبينك ايما الاجلين قضيت فلا
عدوان على والله على ما نقول وكيل وقد بيناه فى قصة شعيب فى هذه السورة فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لا بد ان ارجع
الى وطنى وامى واهل بيتى فما لى عندك فقال شعيب ما وضعت اغنامى فى هذه السنة من غنم ابلق فهو لك فعمد موسى عندما اراد
ان يرسل الفحل على الغنم فلم تضع الى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه وغرزه فى وسط مربض الغنم والقى عليه كساء ابلق
ثم ارسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم فى تلك السنة الا ابلقا فلما حال عليه الحول حمل موسى امراته وزوده شعيب من عنده وساق
غنمه فلما اراد الخروج قال لشعيب ابغى عصا تكون معى وكانت عصا الانبياء عنده قد ورثها مجموعة فى بيت فقال له شعيب
ادخل هذا البيت وخذ عصا من بين تلك العصا تكون معك تدرأ بها السباع وقد كان شعيب اخبر بامر العصا التى اخذها
موسى فلما دخل البيت وثبت اليه عصا نوح وابراهيم وصارت فى كفه فاخرجها ونظر اليها شعيب فقال ردها وخذ غيرها فعاد
موسى الى البيت فردها ليأخذ غيرها فوثبت اليه تلك العصا بعينها فخرج بها فقال له شعيب خذ غيرها فردها حتى فعل ذلك
ثلث مرات فقال له شعيب الم اقل لك خذ غيرها قال له موسى قد رددتها ثلث مرات كل ذلك تصير فى يدى فلما راى شعيب ذلك

قال لا تخف خذها واذهب فقد حفظك الله بها فما وقع منه فخرج من بين مصر وسار باهله نحو بيت المقدس فلما سار في مفازة ومعه اهله
اذا اصابهم برد شديد وريح وظلمة وجنهم الليل واخطاء عن الطريق ليلا فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قصه الله سبحانه في القصص
فلما قضى موسى الاجل وسار باهله امكثوا اني آنست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتيها
نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما راها
تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين قال
رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني اني اخاف
ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون
وفي طه وهل اتيك حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد
على النار هدى فلما اتيها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع
لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا
يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤا عليها واهش بها على غنمي
ولي فيها مارب اخرى قال القها يا موسى فالقيها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى واضمم يدك
الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى قال رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك
باياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا
او ان يطغى قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك
باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى وفي النمل اذ قال موسى لاهله
اني انست نارا ساتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان
الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب
يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم وادخل يدك في جيبك تخرج
بيضاء من غير سوء في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين وفي النازعات هل اتيك حديث موسى اذ ناديه
ربه بالواد المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى وفي الشعراء
واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري
ولا ينطلق لساني فارسل الى هرون ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون قال كلا فاذهبا باياتنا انا معكم مستمعون
فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين ان ارسل معنا بني اسرائيل وفي الفرقان ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا

معه اخاه هرون وزيرا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا وفي مريم واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا
نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فكانت الغيبة الثانية اشد
على بني اسرائيل من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على
استتارك عنا فخرج الى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج عنهم
بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة
من الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرا
فقالوا لا يصرف الشر الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت لكم في فرجكم فبيناهم كذلك اذ طلع موسى راكبا
حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه فجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما
اسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران بن فاهث بن لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت قال بالرسالة من عند الله عز وجل
فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم ودعا موسى وامن هرون والملائكة كما قال الله في
يونس وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد اجيبت دعوتكما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون فكان بين تلك الدعوة
بعد ظهور موسى وقوله تعالى قد اجيبت دعوتكما وبين ان عرفه الاجابة وفرجهم وغرق فرعون اربعين سنة فان
قال ثم بعثنا من بعدهم موسى الاية قال القاضي في تفسيره الضمير للرسل في قوله ولقد جاءتهم رسلهم او للامم باياتنا
يعني المعجزات الى فرعون وملائه فظلموا بها بان كفروا بها مكان الايمان الذي هو من حقها لوضوحها والمعنى ان فرعون كان يعبد
الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية كما قال تعالى في هذه القصة ويذرك والهتك كما سيجيء وفي النازعات فقال انا ربكم
الاعلى وفي الشعراء قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين كما سيجيء وكان فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما
غلبا الناس بالسحر وادعى فرعون الربوبية بالسحر وان فرعون بنى سبع مداين فتحصن فيها من موسى وجعل فيما بينها آجام
وغياض وجعل فيها الاسد ليتحصن بها من موسى فلما بعث الله موسى الى فرعون جاءه ودخل المدينة فلما راته الاسد بصبصت
باذنابها ولم تكن مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه فقعد على الباب وعليه مدرعة
من صوف ومعه عصاه فلما خرج الاذان قال له موسى استاذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه فقال له موسى انا رسول رب
العالمين فلم يلتفت اليه ورأى فرعون صورة موسى على فرس من ذهب رطب وفي تحته على فرس رطب وعليه ثياب من ذهب
رطب فقال كما قال تعالى في الزخرف او من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين اي ينشؤ بالذهب وهو لا يبين الكلام ولا يبين
من الناس ولو كان نبيا لما نخالف الناس فمكث موسى بذلك يعني قاعدا على الباب ما شاء الله يسأله ان يستاذن له
فلما كثر عليه قال اما وجد رب العالمين من يرسله غيرك فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فاصطكت الابواب مفتحة ولم
يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه فدخل عليه وهو في قبة له من بقعة
كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعا ومثل هذه الاية قوله تعالى في الذاريات وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان

مبين وفي الزخرف ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه وفي المؤمن ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين
الى فرعون وهامان وقارون وفي الدخان ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم وفي العنكبوت وقارون
وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين وفي يونس ثم بعثنا من بعدهم
موسى وهرون الى فرعون وملائه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما لم يعط الله عز وجل نبيا درجة ولا
فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وسلم وزاد محمدا على الانبياء اضعافا مضاعفة كما ارسل الله موسى باياته الى فرعون ارسل محمدا
الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابي البختري والنضر بن الحارث وابي بن خلف ومنبه
ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث
الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق الى
كما قال تعالى وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق له للناظرين قال البيضاوي فيه اي رسول الله
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق لعله جواب لتكذيبه اياه في دعوى الرسالة وانما لم يذكر لدلالة قوله فظلموا
بها عليه وكان اصله حقيق علي ان لا اقول كما قرأه نافع فقلب لامن الالتباس او للاغراق في الوصف بالصدق والمعنى
انه حق واجب على القول الحق ان اكون انا قائله لا يرضى الا بمثلي ناطقا به او ضمن حقيق معنى حريص او وضع على مكان
الباء لافادته التمكن كقولهم رميت على القوس وجئت على حال حسنة ويؤيده قراءة ابي بالباء قد جئتكم ببينة من
ربكم فارسل معي بني اسرائيل اي فخلهم حتى يرجعوا معي الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم وكان قد استعبدهم
واستخدمهم في الاعمال قال ان كنت جئت باية اي من عند من ارسلك فأت بها واحضرها عندي ليثبت بها صدقك ان كنت
من الصادقين في الدعوى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين اي ظاهر امره لا يشك في انه ثعبان وهي الحية العظيمة
ونزع يده اي من جيبه او من تحت ابطه فاذا هي بيضاء للناظرين اي بيضاء بياضا خارجا عن العادة يجتمع عليه
النظارة او بيضاء للنظار لا انها كانت بيضاء في جبلتها والمعنى انه لما دخل على فرعون ومعه هرون اخبره انه رسول
رب العالمين فقال يا فرعون اني رسول من رب العالمين الذي فسأله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون كما
حكى الله سبحانه في الشعراء قال الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت
من الكافرين قال فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وتلك
نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق و
المغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك بشيء مبين قال
فأت به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين وفي طه قال فمن ربكما
يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم

انه في ذلك

انه في ذلك لايات لاولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى وفي الزخرف
فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون وفي الدخان ان ادوا الي عباد الله اني لكم رسول امين
وان لا تعلوا على الله اني اتيكم بسلطان مبين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وفي النازعات
فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فلما قال له فرعون ان كنت جئت باية
فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى موسى عصاه فكان لها شعبتان فانقلبت ثعبانا فاذا هي حية قد وضع احد الشعبتين
في الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة فنظر فرعون الى جوفها وهو يلتهب نيرانا واهوت اليه ولم يبق احد من جلساء
فرعون الا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك به نفسه فاحدث وصاح يا موسى انشدك بالله وبالرضاع الا
ما كففتها عنا يا موسى خذها فكفها فلما اخذ موسى العصا رجعت الى فرعون نفسه فهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال
له بينا انت اله تعبد اذ انت صرت تابعا لعبد ونزع اي اخرج يده من جيبه فاذا هي بيضاء للناظرين ولما لم يعط الله
عز وجل نبيا درجة ولا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وسلم وزاد محمدا على الانبياء اضعافا مضاعفة اعطى محمدا ما هو
افضل من اليد البيضاء ان نورا كان يخرج من جبينه شيئا جليا ومن يساره شيئا جليا وكان يراه الناس كلهم وكان ايضا
كان مما يعجب انه يأتيه الحسن والحسين رض وكانا يكرهان ان يمنعا قبلهما او يحولا ابيهما او دابتهما وكان تكون في ظلمة الليل فينادي يا
يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلما الي فيقبلان نحوه من ذلك البعد قد بلغهما صوته فيقول بسبابته هكذا ويخرجهما من الباب
فتضيء لهما احسن من ضوء القمر والشمس فيأتيانه فيعود الاصبع كما كانت فاذا قضى وطره من لقائهما وحضنهما قال ارجعا
الى امكما فقال بعد بسبابته هكذا فضاءت احسن من ضياء القمر والشمس فقد احاط بهما الى ان يرجعا الى موضعهما
ثم يعود اصبعه كما كانت من لونها في سائر الاوقات فهو افضل من اليد البيضاء واكبر منها المعجزة فلما اراهم موسى م
الايتين اجتمع الملأ وقالوا ساحر عليم كما قال تعالى قال الملأ من قوم فرعون الى قوله رب موسى وهرون قال القاضي فيه قالوا
ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم كأنه اتفقت عليه اراؤهم فاشاروا به الى فرعون
والارجاء التأخير اي اخر امره واصله ارجئه كما قرأ ابو بكر ويعقوب وقرأ حمزة وحفص ارجه بسكون الهاء تشبيه
المنفصل بالمتصل وجعل جيه ككبد في اسكان وسطه انتهى وقول الواحدي قوله جيه ومن اخاه اي قرأ بسكون الها
لتشبيه المنفصل بنحو جيه وبالمتصل بنحو جحيق كابل فيه سكون الوسط كابل بسكونه ثم قال القاضي وجاء
السحرة فرعون بعد ما ارسل الشرطة في طلبهم قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين استأنف به كأنه
جواب سائل قال ما قالوا اذ جاؤوا قال نعم وانكم لمن المقربين عطف على ما سد مسده نعم وزيادة على
الجواب لتحريضهم قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين خيروا موسى مراعاة للادب او اظهارا
للجلادة ولكن كانت رغبتهم في ان يلقوا قبله فنبهوا عليها بتغيير النظم الى ما هو ابلغ وتعريف الخبر وتوسيط
الفصل وتأكيد ضمير المتصل بالمنفصل فلذلك قال القوا كرما وتسامحا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم
وجاؤوا بسحر عظيم بان خيلوا اليها ما الحقيقة بخلافه واسترهبوهم اي ارهبوهم ارهابا شديدا كأنهم طلبوا رهبتهم

وجاؤا بسحر عظيم في قته واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقاها فصارت حية فاذا هي تلقف ما يأفكون قال صاحب القاموس
لقفه لقفا كسمعه تناوله اى اخذه بسرعة والتلقيف بلع الطعام كالتلقف وقال القاضي فيما يأفكون اى ما يزورونه
من الافك وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه فوقع الحق اى ثبت لظهور امره وبطل ما كانوا يعملون من السحر والمعارضة
فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين اى صاروا اذلاء مبهوتين او رجعوا الى المدينة اذلاء مقهورين اذلاء لفرعون
وقومه والقى السحرة ساجدين اى جعلهم ملقين على وجوههم تنبيها على ان الحق بهرهم واضطرهم الى السجود بحيث لم يبق
لهم تمالك وان الله الهمهم ذلك وحملهم عليه حتى ينكسر فرعون بالذين اراد بهم كسر موسى وينقلب الامر عليه او مبالغة
في سرعة خرورهم وشدته قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون ابدلوا الثاني من الاول لئلا يتوهم انهم ارادوا
به فرعون والمغني ثم قال الفرعون بعد مقال هامان للملأ الذين حوله ان هذا لساحر عليم كما قال نعم في يونس فلما جاءهم
الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح الساحرون قالوا اجئتنا
لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم
فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل
المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم
ان يفتنهم وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين وفي الشعراء قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم
من ارضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم فجمع السحرة لميقات
يوم معلوم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا
لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا
بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين
رب موسى وهرون وفي طه قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا
لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى قال لهم موسى
ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قالوا ان هذان
لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى قالوا
يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس
في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث اتى فالقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هرون وموسى وفي النمل فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا
سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وفي القصص فلما جاءهم موسى
بآياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده
ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وفي الذاريات فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون وفي المؤمنين فقالوا

ساحر كذاب وكان فرعون موسى خير محضر انما اصحاب فرعون ابرهيم اذ قالوا حين استشارهم في امر موسى ارجه واخاه
وقال هؤلاء حرقوه كما يجيء في العنكبوت ولم يكن في جلساء فرعون ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان فيهم ولد
سفاح لامر بقتلهما فقالوا ارجه واخاه وامهلهما بالتأني والنظر بكذاف المجد لا ينزع اليهم الا الاجيب الولادة والمرضية
على دين الذين قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين فلما قالوا ذلك واجمع فرعون بعث في المدائن حاشرين معدان مصر كلها
وجمعوا الف ساحر واختار من الالف مائة ومن المائة ثمانين فقالت السحرة لفرعون قد علمنا انه ليس في الدنيا اسحر منا فان
غلبنا موسى فما يكون لنا عندك قال انكم اذا لمن المقربين عندي اشاركم في ملكي قالوا فان غلبنا موسى وابطل سحرنا علمنا ان
ما جاء به ليس من قبل السحر وكان قبل الحيلة امنا به وصدقناه فقال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا معكم ولئن
اجمعوا كيدكم اى حيلكم وكان موعدهم يوم عيد لهم فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت
له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعا وقد كانت لبست الحديد والفولاذ المصقول فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر احد
ان ينظر اليها من لمع الحديد ووهج الشمس وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران واقبل موسى ينظر الى السماء فقالت
السحرة لفرعون انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولم يبلغ سحرنا الى السماء وجثت السحرة من في الارض فقالوا لموسى اما ان تلقي
واما ان نكون نحن الملقين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب وصارت مثل الحيات
تعاجيب فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فرءى ان له على اخيه فضلا فهرون المستكبرين وانه كان يرى ان الله عليه
بالعافية اذا ارى مرتكبا المعاصي لانه لعله ان يكون قد غفر له ما اتى وكان هو موقنا اصحابنا على فتنة سحرهم فقال موسى
الناس بذلك فاوجس في نفسه خيفة موسى وقال اللهم اني اسألك بحق محمد وال محمد لما انتقى محمد به افضل من موسى ولو ان
محمد ولو ان موسى ادركه ثم لم يؤمن به وبنبوته ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة فنودي وقال الله جل جلاله لا تخف
انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا ولا يفلح الساحر حيث اتى فالقى موسى عصاه فذابت في الارض مثل الرصاص
ثم طلع راسها وفتحت فاها ووضعت شدقها على راس قبة فرعون ثم دارت وارخت شفتها السفلى والتقمت الف السحرة
من عصيهم وحبالهم كلها وروعت ولقفت ما يأفكون بلسانها وغلب كلهم وانهزم الناس حين راوها وعظمها وهولها مما
لم تر العين ولا وصف الواصفون مثله قبل فقتل في الهزيمة من وطء الناس بعضهم بعضا عشرة الف رجل وامرأة وصبي ودارت
على قبة فرعون فاحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشاب راسهما وغشي عليهما من الفزع ومر موسى في الهزيمة مع الناس فناداه
الله عز وجل خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى ولف على يده عباءة كانت عليه ثم ادخل يده في فمها فاذا هي عصا
كما كانت فكان كما قال الله فالقي السحرة ساجدين لما راوا ذلك وكان في السحرة اثنان وسبعون شيخا خروا سجدا في سجودهم
آمن معهم الناس ثم قالوا يعني السحرة لفرعون ما هذا الا سحر لو كان سحرا لبقيت حبالنا وعصينا وقالوا آمنا برب العالمين رب
موسى وهرون وآمنوا وآمن الناس بموسى واتبعه السحرة ورفضوا امر فرعون واتوا موسى فلم يكن في قوم موسى احد اشد
اجتهادا وارا منهم حب الهرون منهم ولكن لما تحيروا في ملك لما تحيروا فان موسى بن عمران خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع نبيا
مرسلا وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين فلما آمن سحرة فرعون وفيهم الرفقة لما رفضوا دينهم

اول من سمي الرفضة فاوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد نحلتهم حتى يملكونه على لسان محمد ثم
ذخر الله هذا الاسم حتى سمى شيعة المحمد به اذا اتبعوا محمدا وآل محمد ورفضوا فرعون وهامان وجنودهما اقول بعضا باكرم
وعمرو من تبعهما قال الرافضي كل من رفض جميع ما كره الله وفعل كل ما امره الله فلو ان الناس يسمون شيعة المحمد الرفضة
ام سمّوهم ولكن الله سماهم به في التورية والانجيل على لسان موسى وعيسى ونحلهم ذلك الاسم وهم رفضوا الخير والشيعة
رفضوا الشر واستقاموا مع اهل بيت نبيهم وذهبوا حيث ذهب بهم واختاروا من اختار الله ورسوله فهم المرحومون
المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم ومن لم يلق الله بمثل ما القوا لم تقبل حسنته ولم يتجاوز عن سيئته وبعث الله
موسى بن عمران بيد البيضاء والعصا وبالسحر لانه كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بالحكمة
في وسع القوم مثله كما بعث عيسى في وقت ظهرت الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم بحياة الموتى وابراء الاكمه و
الابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وكما بعث محمدا ص في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام والشعر فاتاهم
بكتاب الله ومواعظه واحكامه وابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم ولما لم يعط الله عز وجل نبيا درجة وكلا مرسلا فضيلة
الا وقد جمعها لمحمد ص وزاد محمدا ص على الانبياء اضعافا مضاعفة اعطى محمدا ما هو افضل من عصا موسى ان رجلا كان يطالب ابا
جهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين
من تطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل لي عليه دين قال فادلك على من يستخرج قال نعم فدله على النبي ص وكان ابو جهل يقول
ليت لمحمد الي حاجة فاسخر به واردّه فاتى الرجل النبي ص فقال له يا محمد بلغني انا استشفع بك الى عمرو بن هشام فقام
معه فاتى بابه فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه وانما كناه ابا جهل ذلك اليوم فقام مسرعا حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى
مجلسه قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فرقا من محمد فقال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رايت عن يمينه رجالا بايديهم حراب تتلالا
وعن يساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما لو امتنعت لم آمن ان يبعجوا بالحراب بطني وتقضمني الثعبانان
هذا اكبر مما اعطي موسى ثعبان بثعبان موسى وزاد الله محمدا ص ثعبانا وثمانية املاك معهم الحراب ولقد كان النبي ص
يؤذي قريشا بالدعاء وعاب دينهم وشتم اصنامهم فاغتموا من ذلك غما شديدا فقال ابو جهل والله الموت خير لنا من الحياة
فليس فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا فيقتل به فقالوا لا قال انا اقتله فان شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به والا تركوني
قالوا انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به قال انه كثير السجود حول الكعبة فاذا جاء وسجد
اخذت حجرا فشدخته به فجاء رسول الله ص فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل
راسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله ص فاغرا فاه نحوه فلما ان رآه ابو جهل فزع منه وارتعدت يده فطرح
الحجر فشدخ رجله فرجع متغير اللون يفيض عرقا فقال له اصحابه ما رايناك كاليوم قال ويحكم اعذروني فانه اقبل من عنده
فحل فاغرا فاه فكاد يبلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي واتيناه انا هم قوم من اليهود فسالوه وجادلوه فقالوا انت نبي الله
ايتهم في جوابه ثم اظهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فاتنا بمثل عصا موسى فقال رسول الله ص ان الذي اتيتكم به افضل
من عصا موسى لانه باق بعدي الى يوم القيمة معجز لجميع الاعداء المخالفين لا يقدر احد على معارضة سورة منه وان عصا

موسى زالت ولم يبق بعده فتنقض كما يبقى القران ببعض ثم اني سآتيكم بما هو اعظم من عصا موسى واعجب فقالوا فاتنا فقال ان
موسى كان عصاه بيده يلقيها وكانت القبط يقول كافرهم هذا محتال في العصا بحيلة وان الله سوف يقلب خشب الحجر لمحمد ص ثعابين
بحيث لا يمسها محمد ولا يحضرها اذا رجعتم الى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله جذوع سقوفكم كلها
افاعي وهي اكثر من مائة جذع اربعة منكم يموتون ويغشى على الباقين منكم الى غداة غد فياتيكم يهود فتخبرونهم بما رايتم فلا
يصدقونكم فتعود بين ايديهم ويملأ اعينهم ثعابين كما كانت في دار احدكم فيموت منكم جماعة ويغشى على اكثرهم فتضاحك القوم
كلهم بين يدي رسول الله ص ولا يحتشمونه ولا يهابونه ويقول بعضهم لبعض انظروا ما ادعى وكيف عدا طوره فقال رسول الله ص
ان كنتم الآن تضحكون فسوف تبكون وتتحيرون اذا شاهدتم ما عنه تخبرون الا فمن هاله ذلك وخشي على نفسه ان يموت
او تغتال فليقل اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واوليائهما الذين من سلم لهم امرهم اجتبيته لما قويتني
ما امره وان كان من يموت هناك ممن يحبه ويريد حيوته فليدع له بهذا الدعاء ينشره الله تعالى ويقويه فانصرفوا واجتمعوا في
ذلك الموضع وجعلوا يهزؤن بمحمد ص وقوله ان تلك الجذوع تنقلب افاعي وقد لزمت رؤسها الحائط وتمددت نحوهم
تلتقمهم فلما وصلت اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما في الدار من حباب وكيزان وصلايات وكراسي وخشب وسلاليم وابواب
فالتقمتها واكلتها فاصابهم ما قال رسول الله ص انه يصيبهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة وجماعة خافوا على انفسهم فدعوا
بما قال رسول الله ص فقويت قلوبهم وكانت الاربعة اتى بعضهم فدعوا لهم بهذا الدعاء فنشروا فلما رأوا ذلك قالوا ان هذا
الدعاء مجاب به وان محمدا صادق وانه لا يثقل علينا تصديقه فلا نصدقه لئلا نلتزم الايمان به والتصديق له والطاعة
لاوامره ونواهيه فلوبنا منعوا بذلك الدعاء فحبب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر فآمنوا بالله ورسوله
فلما اصبحوا من غد جاءت اليهود وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت فشاهدوها وتحيروا ومات منهم جماعة وغلب
الشقاء على الآخرين وكان لموسى بن جعفر ع ايضا مثله ان الرشيد استدعى رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى ع ويقطعه
ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن ع تناول رغيف
من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع راسه الى اسد مصور
على بعض الستور فقال له يا اسد خذه والله فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم
فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي
الحسن ع سألتك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم
وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل ومثله فعل ابو عبد الله ع عند ابي جعفر المنصور فلما آمن السحرة
قال فرعون كما قال تعالى قال فرعون آمنتم به الى قوله مسلمين قال البيضاوي فيه ايمانا بالله او بموسى والاستفهام فيه على التوبيخ
قبل ان آذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه اي ان هذا الصنيع لحيلة احتلتموها انتم وموسى في المدينة اي في مصر قبل ان تخرجوا
للميعاد لتخرجوا منها اهلها يعني القبط وتخلص لكم ولبني اسرائيل فسوف تعلمون عاقبة ما فعلتم وهو تهديد مجمل تفصيله
لاقطعن ايديكم وارجلكم اقول وقد مر هذه العبارة في المائدة قال البيضاوي فيه اي من كل شق طرفا ثم لاصلبنكم اجمعين

تقطيعا لكم وتنكيلا لامثالكم قالوا انا الى ربنا منقلبون بالموت لا محالة فلا نبالي بوعيدك وانا لمنقلبون الى ربنا وثوابه
ان فعلت بنا ذلك كانهم استطابوه شغفا على لقاء الله او مصيرنا ومصيرك الى ربنا فيحكم بيننا وما تنقم منا اي وما
تنكر منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا وهو خير الاعمال واصل المناقب ليس مما يتأتى لنا العدول عنه طلبا لمرضاتك
ثم فزعوا الى الله تعالى فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا اي افض علينا صبرا يغمرنا كما يفرغ الماء او صب علينا ما يطهرنا من
الآثام وهو الصبر على وعيد فرعون وتوفنا مسلمين اي ثابتين على الاسلام انتهى وقد مر ربنا افرغ علينا صبرا في البقرة
والمعنى عند ذلك غضب فرعون غضبا شديدا وقال كما حكى الله تعالى في الشعراء قال آمنتم به قبل ان آذن لكم انه
لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا
وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا آمنا بربنا ليغفر
لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته
مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء
من تزكى ثم قال تعالى وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض الآية قال القاضي فيه اي بتغيير
الناس عليك ودعوتهم الى مخالفتك ويذرك عطف على ليفسدوا او جواب للاستفهام بالواو كقول الحطيئة
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء على معنى ايكون منك ترك موسى ويكون تركه اياك و
آلهتك قال اي فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم كما كنا نفعل من قبل ليعلم انا على ما كنا عليه من القهر والغلبة
ولا يتوهم انه المولود الذي حكم المنجمون والكهنة بذهاب ملكنا على يديه انتهى وقد مر مثل هذه العبارة في البقرة
ثم قال القاضي فيه وانا فوقهم قاهرون اي غالبون وهم مقهورون تحت ايدينا والمعنى ويذرك وآلهتك فانه
كما مر انه كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية وقالوا ايضا كما حكاه الله عز وجل في المؤمن فلما جاءهم
بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال فرعون
ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد وقال موسى اني عذت
بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي
يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قال فرعون
ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب
قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم
تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما
زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين
يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر

جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل
الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني
لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في
الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله
ان الله بصير بالعباد وفي القصص وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين
فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين وفي اول الفجر وفرعون ذي الاوتاد وقال هامان لفرعون
ان الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني اسرائيل في السجن ثم قال تعالى قال موسى
لقومه استعينوا بالله واصبروا الآيتين قال البيضاوي فيه لما سمعوا قول فرعون وتضجروا منه تسكينا ان الارض لله
يورثها من يشاء من عباده تسلية لهم وتقرير للامر بالاستعانة بالله والتثبت في الامر والعاقبة للمتقين وعد لهم بالنصر
وتذكير لما وعدهم من اهلاك القبط وتوريثهم ديارهم وتحقيق له قالوا اي بنو اسرائيل اوذينا من قبل ان تأتينا اي
بالرسالة بقتل الابناء ومن بعد ما جئتنا اي باعادته قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض تصريحا بما كنى
عنه اولا لما رأى انهم لم يتسلوا بذلك فينظر كيف تعملون اي فيرى ما تعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان فيجازيكم
على حسب ما يوجد منكم والمعنى ان الآية الاولى كما ترى في صدر الكلام نزلت في الائمة وشيعتهم فيا ايها الشيعة ان كان قد
ينسب لكم الى عظائم الامور وضاقت بذلك صدوركم فان رضا الناس لا يملك السنتهم لا تقنطوا ان الالسنة التي تناولت
ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تعفو عن تناولكم بالمكروه وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسل الله
وحجج الله المرتضون ابو يوسف الى انه هم بالزنا وايوب الى انه ابتلي بذنوبه وداود الى انه نظر الى امرأة اوريا فهم بها وانه
قدم زوجها امام التابوت حتى قتل وتزوج بها وموسى الى انه عنين واذوه حتى براه الله مما قالوا ومريم بنت عمران الى الزنا
ونبينا الى انه شاعر مجنون والى انه هوي امرأة زيد بن حارثة ولم يزل بها حتى استخلصها لنفسه كما يذكر كل واحد منها في موضعه
ان شاء الله تعالى ان قلع الجبال اليسير من ازالة ملك موجل فاستعينوا بالصبر فان بعد الصبر النصر من الله عز وجل ولا تعاجلوا
الامر قبل بلوغه فتندموا واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فان بني
اسرائيل الذين آمنوا قالوا لموسى اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا اي فاتوا فقد اوذينا من قبل مجيئك يا موسى
بقتل الاولاد ومن بعد ما جئتنا بالحبس من فرعون لا بأنهم بموسى فقال الله جل جلاله قل لهم يا موسى عسى ربكم ان يهلك
عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ومعنى فينظر اي يرى كيف تعملون فوضع النظر مكان الرؤية فيا ايها الشيعة
انتم بما لا الارض الذين استخلفكم الله عز وجل فيها لينظر كيف تعملون فعلى الآية الاولى الارض لله جعلها وقفا على عباده فمن عطل
ادرها ثلث سنين متوالية بغير سبب او علة اخرجت من يده ودفعت الى غيره ومن ترك مطالبة حق له عشر سنين فلا حق له

فالارض لله وما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو للامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتقون هم الائمة علي واهل بيته
الذين اورثهم الله الارض والارض كلها لهم فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيته وله ما
اكل منها فان تركها واخربها بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد
خراجها الى الامام من اهل بيته وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيته بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتهم فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وقال هشام بن عبد الملك
لابي جعفر لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ويدعو الى نفسه وزعم انه الامام وفخره بالاراد ونحو القوم فقال
ايها الناس اين تذهبون بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم وان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا
اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس وان وليا لله وعدوا لله اجتمعا فقال ولي الله الحمد لله
والعاقبة للمتقين وقال الاخر الحمد لله والعاقبة للاغنياء او قال للملوك فقال ولي الله ارض بيننا باول طالع يطلع
الوادي فطلع ابليس في احسن هيئة فقال الولي لله الحمد لله والعاقبة للمتقين وقال الاخر الحمد لله والعاقبة للملوك فقال
ابليس كذا او قال نعم في يونس وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا
لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ثم قال نعم ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين الآية قال البيضاوي
فيه اي بالجدوب لقلة الامطار والمياه والسنة غلبت على عام المحط لكثرة ما يذكر عنه ويؤرخ ثم اشتق منها فقيل اسنت
القوم اذا قحطوا ونقص من الثمرات بكثرة العاهات لعلهم يذكرون اي لكي يتنبهوا على ان ذلك بشوم كفرهم ومعاصيهم فيتعظوا
برق قلوبهم بالشدائد فيفزعوا الى الله ويرغبوا فيما عنده والمعنى السنين الجدبة لما انزل الله عليهم الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم كما سيجيء ولما لم يعط الله موسى ولا غيره من الانبياء آية الا وقد اعطى الله محمدا امثالها او
اعظم منها اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم آية السنين ونقص من الثمرات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر
واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فاصابهم سنون وابتلاهم الله بالقحط والجوع فكان الطعام يجلب اليهم من كل ناحية
فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن ويفسد فتذهب اموالهم ولا يحصل لهم في الطعام نفع
حتى اضر بهم الازم والجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكلاب الميتة واحرقوا عظام الموتى فاكلوها ونبشوا من قبور الموتى
فاكلوهم وربما اكلت المرأة طفلها الى ان مشى جماعة من رؤساء قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اعينك عادت بنا الرجال
فما بال النساء والصبيان والبهائم وقال رجل منهم والله ما اتيناك حتى لا يخطر لنا فحل ولا يترد منا رابح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتم بهذا معاقبون واطفالكم وحيوانكم بهذا غير معاقبة بل هي معوضة بجميع المنافع حتى يباركها في الدنيا وسوف
يعوضها الله تعالى على ما اصابهم ثم عفى عن مضر وقال اللهم دعوتك فاجبتني بما اللهم فاعطني اللهم فاسقنا
غيثا مغيثا مريئا سريعا طبقا سجالا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار اللهم فرج عنهم فما قام حتى ملأ كل شيء ودام عليهم
جمعة فاتوه فقالوا يا رسول الله انقطعت سبلنا واسواقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حوالينا ولا علينا فجابت السحابة من المدينة
وصارت باحوالها وامطروا اشهرا فعاد اليه الخصب والدعة والرفاهية وذلك قوله عز وجل فيهم بعده عليهم نعمة في

القريش فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ثم قال نعم فاذا جاءتهم الحسنة الآية قال
البيضاوي فيه اي من الخصب والسعة قالوا لنا هذه اي لاجلنا ونحن مستحقوها وان تصبهم سيئة اي جدب وبلاء يطيروا
بموسى ومن معه اي يتشاءموا بهم ويقولون ما اصابتنا الا بشؤمهم وهذا اغراق في وصفهم بالغباوة والقساوة فان الشدائد
ترقق القلوب وهي لم تؤثر فيهم بل زاد واعندها عتوا وانهماكا في الغي وانما عرف الحسنة وذكرها مع اداة التحقيق لكثرة
وقوعها وتعلق الارادة باحداثها بالذات ونكر السيئة واتى بها مع حرف الشك لندورها وعدم القصد لها الا بالتبع
الا انما طائرهم عند الله اي سبب خيرهم وشرهم عنده وهو حكمه ومشيئته او سبب شؤمهم عند الله وهو اعمالهم المكتوبة
عنده فانها التي ساقت اليهم ما يسوءهم ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما يصيبهم من الله تعالى او من شؤم اعمالهم وقالوا مهما تأتنا
قال صاحب القاموس مهما بسيطة لا مركبة من مه وما ولا من ما ما خلافا لزاعميهما ولها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير
الزمان مع تضمن معنى الشرط مهما تأتنا به من آية الثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله وانك مهما
تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا الثالث الاستفهام مهما لي الليلة مهما ليه اودي بنعلي
وسربالي وقال البيضاوي فيه اصلها ما الشرطية ضمت اليها ما المزيدة للتاكيد ثم قلبت الفها هاء استثقالا للتكرار
وقيل مركبة من مه الذي يصوت به للكف وما الجزائية ومحلها الرفع على الابتداء او النصب بفعل يفسره تأتنا
به اي ايما شيء تحضرنا تأتنا به من آية بيان لمهما وانما سموها آية على زعم موسى لا لاعتقادهم ولذلك قالوا لتسحرنا
بها فما نحن لك بمؤمنين اي لتسحر بها اعيننا وتشبه علينا والضمير في به وبها لما ذكره قبل التبيين باعتبار اللفظ وانث بعده
باعتبار المعنى والمعنى فاذا جاءتهم الحسنة والحسنة ههنا الصحة والسلامة والامن والسعة قالوا لنا هذه وان تصبهم
سيئة السيئة ههنا الجوع والشدة والخوف والمرض يطيروا اي يتشاءموا بموسى ومن معه كما فصلناه في قوله نعم في النساء
وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله ثم قال نعم فارسلنا عليهم الطوفان قال القاضي فيه اي ما طاف بهم وغشي
اماكنهم وحروثهم من مطر او سيل والمعنى الطوفان طوفان الماء والطاعون روي ان معنى الطوفان في ايام نوح انه
طفا الماء فوق كل شيء واما لما حبس فرعون كل من آمن من بني اسرائيل جاء اليه موسى فقال له خل عن بني اسرائيل
فلم يفعل فانزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا الخيام فقالوا
فرعون لموسى ادع لنا ربك حتى يكف عنا الطوفان حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الطوفان
وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك فقبل منه ولم
يخل عن بني اسرائيل ولما لم يعط الله موسى ولا غيره من الانبياء آية الا وقد اعطى الله محمدا امثالها او اعظم منها اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم
آية الطوفان فان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ثابت بن الافلح قتل رجلا من المشركين في بعض المغازي فنذرت
امرأة ذلك المشرك المقتول لتشربن في قحف رأس ذلك القاتل الخمر فلما وقع بالمسلمين يوم احد ما وقع قتل ثابت هذا
على ربوة من الارض فانصرف المشركون واشتغل رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفن اصحابه اما هذا المقتول فقتل صبيانها فاعتقد و
اعلمت جارية لها انها جاءت الى ابي سفيان فسألته ان يبعث رجالا مع عبيدها الى مكان ذلك المقتول ليحتز رأسه فيؤتى

به لتقى ببذرها مائتين من اصحابه لحاجة في جوف الليل ليحتزوا رأسه فياتونها به فذهبوا لحاجات
من المطر والبرد العظيم فتفرق المائتين ولم يتوقف لذلك المقتول ولا لواحد من المائتين عين ولا اثر ومنع الله
الكافرة مما ارادت فهذا اعظم من الطوفان اية له ثم قال نعم والجراد والمعنى انه لما عجل فرعون من بني اسرائيل
كف الله بعد الطوفان عن القبط انزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر
حتى كانت تجرد سقوفهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى ادع ربك ان يكف عنا
الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعى موسى ربه فكف عنهم الجراد فلم يف بعهدها ان يخلي عن بني
اسرائيل ولما لم يعط الله موسى ولا غيره من الانبياء اية الا وقد اعطى محمدا ص مثلها او اعظم منها اعطى محمدا ص
اية الجراد فان رسول الله ص كان في بعض اسفاره وقد تبعه مائتان من اليهود يريدون قتله مخافة ان يزيل
الله دولة اليهود على يديه فراموا قتله وكان في القافلة فلم يجسروا عليه وكان رسول الله ص اذا اراد حاجة استبعد وستر
بالاشجار نكفنه او برية بعيدة فخرج ذات يوم لحاجة فابعدوا واتبعوه واحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه فانزل
الله جل وعلى من تحت رجل محمد ص جرادا كثيرا فاحترستهم وجعل يأكلهم فاشتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ
رسول الله من حاجته وهم ياكلهم الجراد ورجع الى اهل القافلة قالوا له ما بال الجماعة خرجوا خلفك لم يرجع
منهم احد فقال رسول الله ص جاؤا يقتلونني فسلط الله عليهم الجراد فجاؤا فنظروا اليهم حتى اتى الجراد
على اعيانهم فلم يبق منهم شيئا وهذا اعظم واعجب من جراد موسى فانه ثم ارسل عليهم جراد اكلهم ولم ياكل
جراد موسى رجل القبط ولكنه اكل زروعهم ثم قال الله نعم والقمل في القاموس فيه قيل هو كبار القردان قيل اولاد
الجراد قبل نبات اجنحتها وقال صاحب القاموس القمل كسكر صغار الذر او شيء صغير بجناح احمر وشيء يشبه الحلم
بالحاء او كل الجراد خبيثة الرائحة او دواب صغار كالقردان واحد قملة او قمل الناس وهذا القول مردود لعنى
انه لما عجل فرعون عن بني اسرائيل بعد كف الله الجراد عن القبط انزل الله عليهم في السنة الثالثة القمل فذهبت
زروعهم واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى ان يكشف عنا القمل كففت عن بني اسرائيل فدعى موسى ربه حتى
ذهب القمل اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان ثم عجل من بني اسرائيل ولما لم يعط الله موسى ولا غيره من الانبياء
اية وقد اعطى محمدا مثلها او اعظم منها اعطى محمدا ص اية القمل فان رسول الله ص لما ظهر بالمدينة امره وعلى بها شانه
حدث بوباء الصحابة من امتحان الله للانبياء ص ومن صبرهم على الاذى في طاعة الله فقال في حديثه ان ما بين الركن
والمقام قبور سبعين نبيا ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل فسمع بذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة قريش
فتوامروا بينهم ليلحقن محمدا بهم فنقتلوه لنسبوهم حتى لا يكذب فتوامروا بينهم وهم باثنان على الاحاطة به يوم جمعة
من المدينة خارجا فخرج رسول الله ص يوما خاليا فتبعه القوم فنظر احدهم الى الثياب بنفسه ودنيا قتل ثم جعل بدنه
وطهره وجدوا ذلك كل واحد من نفسه فرجعوا ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام
ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين منهم من مات في خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على شهرين حتى

ماتوا باجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش ثم قال نعم والضفادع والمعنى انه لما لم يخل فرعون عن بني اسرائيل بعد كف
الله القمل عن القبط ارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم ويقال انها كانت تخرج
من ادبارهم اذا ناموا وانهم جزعوا من ذلك جزعا شديدا فجاؤا الى موسى فقالوا ادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا
نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فرفع عنهم ذلك فابوا ان يخلوا عن بني اسرائيل ولما لم يعط الله موسى
ولا غيره من الانبياء اية الا وقد اعطى محمدا مثلها او اعظم منها اعطى محمدا ص اية الضفادع فان مائتين بعضهم كفار العرب
وبعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في ايام الموسم ودعوا انفسهم ليقتلن محمدا فخرجوا نحو المدينة
فبلغوا ثلاث منازل فعادوا هناك ماء في بركة الجب من مائهم الذي كان معهم فصبوا ما كان معهم منه وملؤا ادواتهم
ومزاودهم من ذلك الماء وانتجعوا فبلغوا ارضا ذات حيد كثير وضفادع فحطوا رواحلهم عندها فسلطت على رواحلهم
وعلى ابلهم الضفادع والجراد وخرقتها وثقبتها وسال ما فيها في تلك الحرة فلم يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا
القهقرى الى تلك البركة التي كانوا فيها وردوا منها تلك المياه واذا الحيد والضفادع قد سبقهم اليها فثقبت وسالت
في الحرة مياهها فوقفوا ايسين من الماء وتماوتوا ولم يفلت منهم احد الا واحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمدا
وعلى بطنه محمدا ويقول يا رب محمد وال محمد قد تبت من اذى محمد ففرج عني بجاه محمد وال محمد فسلم وكف عنه العطش
فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعة القوم وجمالهم وكانت ابعر على العطش من رجالها وامن برسول الله
وجعل رسول الله ص تلك الجمال والاموال له ثم قال نعم والدم والمعنى انه لما ابوا ان يخلوا عن بني اسرائيل
حول الله ماء النيل دما فكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء وفي نسخة دما فاذا شربه الاسرائيلي كان ماء واذا
شربه القبطي شربه دما وكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فيك وصبه في فمي فكان اذا صبه في فم القبطي تحول
دما فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما رفع الله عنهم
الدم غدروا ولم يخلوا عن بني اسرائيل ولما لم يعط الله موسى ولا غيره من الانبياء اية الا وقد اعطى محمدا مثلها
واعظم منها اعطى محمدا ص اية الدم فان رسول الله ص احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابي سعيد الخدري وقال له
غيبه فذهب فشربه فقال رسول الله ص ما صنعت به قال شربته يا رسول الله قال اولم اقل لك غيبه فقال
غيبته في وعاء حريز فقال رسول الله ص اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك
لما اختلط بدمي ولحمي فجعل اربعون من المنافقين يهزؤون برسول الله ويقولون انه اعتق الخدري من النار لاختلاط دمه
بدمه وما هو الا كذاب مفتري فقال رسول الله ص اما ان الله يعذبهم بالدم ويميتهم وان كان لم يمت القبط فلم يلبثوا
الا يسيرا حتى لحقهم الرعاف الدائم وسيلان الدماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه فبقوا كذلك
اربعين صباحا معذبين ثم هلكوا ثم قال نعم ايات الاية قال البيضاوي نصب على الحال مفصلات اي مبينات لا
تشكل على عاقل انها ايات الله ونقمه عليهم او مفصلات لامتحان احوالهم اذ كان بين كل ايتين منها شهر وامتد كل
واحدة سبعة واستكبروا عن الايمان وكانوا قوما مجرمين ولكن الايات البينات التسع كما قال نعم في اخي بني اسرائيل والنمل

وقد مرّ بنا آنفا وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا ويده وفلق البحر وفي رواية اخرى العصا
ويده والجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة كما مرّ بنا في البقرة وفلق البحر وللتوسع
آيات عديا لتسع وهي السنين ونقص من الثمرات وطمس الاموال كما يجيء في الآية المذكورة آنفا في سورة يونس والرجز وغرق
الله فرعون وجنوده ثم قال تعالى ولما وقع عليهم الرجز الآية يعني العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك
قال القاضي فيه اي بعهده عندك وهو النبوة او بالذي عهده اليك ان تدعوه به فيجيبك كما اجابك في آياتك وهو
صلة لادع او حال من الضمير فيه بمعنى ادع الله متوسلا اليه بما عهد عندك او متعلق بفعل محذوف دل عليه التماسهم
مثل اسعفنا الى ما نطلب منك بحق ما عهد عندك او قسم مجاب بقوله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن
معك بني اسرائيل اي اقسمنا بعهد الله عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن ولنرسلن فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل
بالغوه اي الى حد من الزمان هم بالغوه فيعذبون به او يهلكون وهو وقت الغرق او الموت وقيل الى اجلهم عينه
لا بانهم اذا هم ينكثون جواب لما اي فلما كشفنا عنهم فاجأوا النكث من غير توقف وتامل فيه انتهى قال الفيروزابادي
النكث بالكسر ان تنقض اخلاق الاكسية لتغزل ثانية ونكث العهد والحبل ينكثه وينكثه نقضه فانتكث والمعنى
انه لما نفع الله عنهم الدم ولم يخلوا عن بني اسرائيل ارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج وخراسان بلاد حر ولم ير
قبل ذلك فاتوا فيه وجنحوا شديدا واصابهم ما لم يعهدوه قبله فقال يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن
كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعى ربه فكشف عنهم الثلج فلم يخلوا عن بني اسرائيل فلما خلى
عنهم اجتمعوا الى موسى كما حكى الله تعالى في الزخرف واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا
ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ونادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي
ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة
من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين واراد فرعون ان يتم بني اسرائيل
فجعل لهم عيدا في يوم الاحد وقد هيأ فرعون واتخذ لهم طعاما كثيرا ونصب موائد كثيرة وجعل السم في الاطعمة وخرج هو
بني اسرائيل وهم ستمائة الف فوقف لهم موسى عند المنصف فرد النساء والولدان واوصى لبني اسرائيل فقال لا تاكلوا
من طعامهم ولا تشربوا من شرابهم حتى اعود اليكم ثم اقبل على الناس يسقيهم من الدواء الذي بين لنا فيما نزل به
جبرئيل على موسى مقدار ما تحمل رأس الابرة وعلم انهم يخالفون امره ويقعون في طعام فرعون ثم زحف وزحف
معه فلما نظروا الى نصب الموائد اسرعوا الى الطعام ووضعوا ايديهم فيه ومن قبل نادى فرعون موسى وهرون ومن تبع
من قومه ومن كل حيا بني اسرائيل وجمعهم الى مائدة لهم خاصة وقال اني عزمت على نفسي ان لا اخذ منكم ويكره غيري الا
كبراء اهل مملكتي فاكلوا حتى ملئوا من الطعام وجعل فرعون يعيد السم مرة بعد اخرى فلما فرغوا من الطعام خرج موسى
وخرج اصحابه قال لفرعون انا تركنا النساء والصبيان والاثقال خلفنا وانا ننتظرهم قال فرعون اذا يعاد لهم
الطعام ونكرمهم كما اكرمنا من معك فتوافوا فاطعمهم كما اطعم اصحابهم وخرج موسى الى العسكر فهما قيل فرعون على

اصحابه وقال لهم زعمتم ان موسى وهرون سحرانا واريانا بالسحر انهم ياكلون من طعامنا فلم ياكلوا من طعامنا شيئا وقد
اسحرنا وذهب السحر فاجمعوا من قدرتم عليه على الطعام الباقي يومهم هذا ومن الغد لكي يفنوا فنفعلوا وقد امر فرعون
ان يتخذ لاصحابه خاصة طعاما لا سم فيه فجمعهم عليه فمنهم من اكل ومنهم من ترك فكل من اطعم من طعامه هلك فهلك من
اصحاب فرعون الفا الف ذكر ومائة وستون الفا سوى الدواب والكلاب وغير ذلك فتحير هو واصحابه بما كان ثم
امر ان يسقى اصحابه من الدواء المذكور ثم قال تعالى فانتقمنا منهم الآية قال البيضاوي فيه اي فاردنا الانتقام منهم
فاغرقناهم في اليم اي البحر الذي لا يدرك قعره وقيل لجته بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين اي كان اغراقهم بسبب
تكذيبهم بالآيات وعدم تفكرهم فيها حتى صاروا كالغافلين عنها وقيل الضمير للنقمة المدلول عليها بقوله فانتقمنا واورثنا
القوم الذين كانوا يستضعفون بالاستعباد وذبح الابناء من مستضعفيهم مشارق الارض ومغاربها يعني ارض
الشام ملكها بنوا اسرائيل بعد الفراعنة والعمالقة وتمكنوا في نواحيها التي باركنا فيها بالخصب وسعة العيش وتمت
كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل اي ومضت عليهم واتصلت بالانجاز عدته اياهم بالنصر والتمكين وهو قوله في القصص
ونريد ان نمن على الذين الى قوله ما كانوا يحذرون بما صبروا اي بسبب صبرهم على الشدائد ودمرنا اي خربنا ما كان
يصنع فرعون وقومه من القصور والعمارات وما كانوا يعرشون من الجنات او ما كانوا يرفعون من البنيان كصرح هامان
وهذا آخر قصة فرعون وقومه والمختصر ما اوردناه في قوله تعالى في البقرة واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون
الآيات التي بعدها فلما خلى واطلق فرعون عن بني اسرائيل واجتمعوا الى موسى اوحى الله الى موسى ان اسر بعبادي
انكم متبعون فخرج موسى ببني اسرائيل من مصر ليقطع بهم البحر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون
ذلك فقال هامان قد نهيتك ان تخلى عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فخرج فرعون فبعث في المدائن حاشرين وحشر
الناس وقدم مقدمته ستمائة الف وركب هو في الف الف وخرج في طلب موسى كما حكى الله عز وجل في اواخر قصة
موسى في الشعراء واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة
قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها
بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحينا
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الآخرين وانجينا موسى ومن معه
اجمعين ثم اغرقنا الآخرين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وفي القصص فاخذناه
وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين وفي المؤمن فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وفي يونس وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا
من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وان كثيرا من الناس

من آياتنا لغافلون وفي الزخرف فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين وفي الدخان
فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون وفي الفرقان فدمرناهم
تدميرا وفي الذاريات فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي النازعات فأخذه الله نكال الآخرة والأولى
إن في ذلك لعبرة لمن يخشى فانتقم لموسى من فرعون ولما لم يعط الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة إلا وقد
جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا على الأنبياء أضعافا مضاعفة انتقم الله جل اسمه لمحمد من الفراعنة المذكورين آنفا فقال
عز وجل في الحجر إنا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد في ساعة واحدة
وذلك أنهم كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك فدخل
النبي صلى الله عليه وآله منزله فأغلق عليه بابه مغتما لقولهم فأتاه جبرئيل عن الله ساعته فقال له يا محمد السلام يقرئك السلام
وهو يقول لك اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين يعني أظهر أمرك لأهل مكة وادعهم إلى الإيمان قال يا جبرئيل كيف
أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني قال له إنا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم
فأما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فأصابه شظية منه فانقطع أكحله حتى أدماه
فمات وهو يقول قتلني رب محمد وأما العاص بن وائل السهمي فإنه خرج في حاجة له إلى موضع فتدهده تحته
حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد وأما الأسود بن عبد يغوث الزهري فإنه خرج يستقبل ابنه
زمعة فاستظل بشجرة فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع هذا عني فقال ما أرى أحدا يصنع
بك شيئا إلا نفسك فقتل وهو يقول قتلني رب محمد وأما الأسود بن المطلب فإن النبي دعا عليه أن يعمي الله بصره وأن يثكله
ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار إلى موضع أتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى أثكله الله عز وجل
ولده وأما الحارث بن الطلاطلة فإنه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع إلى أهله فقال أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه
وهو يقول قتلني رب محمد فأظهر أمره عند ذلك وأما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا
قوله وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها يعني بني إسرائيل لما أهلك الله فرعون
وورثوا الأرض وما كان لفرعون وفي المشارق والمغارب فالمراد بآية الشعراء هذا المشرق وهذا المغرب وبآية الرحمن مشرق
الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة ويعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها وبآية الصافات أن للشمس ثلاثمائة وستين
برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر ولا تعود إليه إلا من قابل في ذلك اليوم والمراد بقوله في المعارج فلا أقسم برب المشارق
والمغارب مشارق الشتاء ومشارق الصيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف وأن الله عز وجل يظهر القائم عليه السلام فيفتح على يديه
مشارق الأرض ومغاربها والمراد بالأرض التي باركنا فيها في الأنبياء في قصة إبراهيم ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين
الشام وسواد الكوفة وكوفان وبا في قصة سليمان ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها إلى بيت المقدس والشام
وقوله وتمت كلمة ربك الحسنى الآية كان سبب نزولها أن الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فقال في المزمل واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين أولي النعمة وفي السجدة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم

وما يلقيها

وما يلقيها إلا الذين صبروا وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم فصبر حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل في الحجر ولقد نعلم أنك
يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل في الأنعام قد نعلم أنه ليحزنك الذي
يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى
أتاهم نصرنا فألزم صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله فكذبوه فقال صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر إلهي فأنزل
في ق ولقد خلقنا السماوات والأرض في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر في جميع أحواله ثم بشر في عترته
بالأئمة ووصفوا بالصبر فقال في التنزيل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر
من الإيمان كالرأس من الجسد فشكر الله عز وجل له فأنزل هذه الآية فقال صلى الله عليه وآله إنه لبشرى وانتقام فأباح الله قتال المشركين فأنزل
في التوبة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد وفي البقرة واقتلوهم حيث ثقفتموهم
فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأحبائه وعجل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة فقوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل
يعني الرجعة بما صبروا تمت لهم ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يعني المصانع والعريش والقصور فصل في
التفسير والتنزيل علي بن إبراهيم في تفسيره في الكبيرة قوله تعالى في الشعراء وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين الآيات
قال فإنه حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما بعث الله موسى إلى فرعون أتى بابه
فاستأذن عليه فلم يؤذن له فضرب بعصاه الباب فاصطكت الأبواب مفتحة ثم دخل على فرعون فأخبره أنه رسول رب
العالمين وسأله أن يرسل معه بني إسرائيل فقال له فرعون كما حكى الله عز وجل ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين
وفعلت فعلتك التي فعلت أي قتلت الرجل وأنت من الكافرين يعني كفرت نعمتي قال موسى كما حكى الله فعلتها إذا وأنا من الضالين ففررت
منكم لما خفتكم إلى قوله أن عبدت بني إسرائيل فقال له فرعون وما رب العالمين وإنما سأله عن كيفية الله فقال موسى رب السماوات والأرض
وما بينهما إن كنتم موقنين فقال فرعون متعجبا لأصحابه ألا تستمعون أسأله عن الكيفية فيجيبني عن الصفات فقال موسى ربكم ورب
آبائكم الأولين قال فرعون لأصحابه اسمعوا قال ربكم ورب آبائكم الأولين ثم قال لموسى لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من
المسجونين قال موسى أولو جئتك بشيء مبين قال فرعون فأت به إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين فلم يبق أحد
من جلساء فرعون إلا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك به نفسه فقال فرعون يا موسى أنشدك بالله وبالرضاع
إلا ما كففتها عني فكفها ثم نزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين فلما أخذ موسى العصا رجعت إلى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام إليه
هامان فقال له بينا أنت إله تعبد إذ أنت تابع لعبد ثم قال فرعون للملأ الذين حوله إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم
بسحره فماذا تأمرون إلى قوله لميقات يوم معلوم وكان فرعون وهامان قد تعلما السحر وإنما غلبا الناس بالسحر وادعى فرعون
الربوبية بالسحر فلما أصبح بعث في المدائن حاشرين مدائن مصر كلها وجمعوا ألف ساحر واختاروا من الألف مائة ومن المائة ثمانين
فقالت السحرة لفرعون قد علمت أنه ليس في الدنيا أسحر منا فإن غلبنا موسى فما يكون لنا عندك قال إنكم إذا لمن المقربين عندي أشارككم
في ملكي قالوا فإن غلبنا موسى وأبطل سحرنا علمنا أن ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه فقال فرعون إن غلبكم
موسى صدقتماه أنا أيضا معكم ولكن أجمعوا كيدكم أي حيلتكم قال فكان موعدهم يوم عيد لهم فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم وجمع فرعون

الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعا وقد كانت لبست الحديد والفولاذ المصقول فكانت اذا وقعت
الشمس عليها لم يقدر احد ان ينظر اليها من لمع الحديد ووهج الشمس وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران واقبل
موسى ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا الى السماء وضمنت السحرة من في
الارض فقالوا لموسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم فما
تبلت تضطرب وصارت مثل الحيات وهاجت فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فهال الناس ذلك فاوجس في
نفسه خيفة موسى فنودي لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر
حيث اتى فالقى موسى العصا فذابت في الارض مثل الرصاص ثم طلع راسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العليا على قبة
فرعون ثم ارخت شفتها السفلى والتقمت عصي السحرة وحبالهم وغلب كلهم وانهزم الناس حين راوها وعظمها وهولها
مما لم تر العين مثلها ولا وصف الواصفون مثله قبل فقتل في الهزيمة من وطئ الناس بعضهم بعضا عشرة الف رجل وامراة وصبي
ودارت على قبة فرعون قال فاحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشاب راسهما وغشي عليهما من الفزع ومر موسى في
الهزيمة مع الناس فناداه الله عز وجل خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى ولف على يده عباءة كانت
عليه ثم ادخل يده في فيها فاذا هي عصا كما كانت فكان كما قال الله عز وجل فالقي السحرة ساجدين لما راوا ذلك قالوا امنا
برب العالمين رب موسى وهرون فغضب فرعون عند ذلك غضبا شديدا وقال امنتم به قبل ان آذن لكم انه لكبيركم
يعني موسى الذي علمكم السحر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا له كما حكى الله لا ضير
انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر ان كنا اول المؤمنين فحبس فرعون من امن
بموسى في السجن حتى انزل الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم فاوحى الله تعالى الى موسى ان اسر
بعبادي انكم متبعون فخرج موسى ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون اصحابه وبعث في المدائن حاشرين وحشر الناس
وقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو في الف الف وخرج كما حكى الله عز وجل فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز
ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما قرب موسى البحر وقرب فرعون من موسى قال اصحاب موسى
انا لمدركون قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين اي سينجين فدنا موسى من البحر فقال له انفرق فقال البحر له استكبرت
يا موسى ان تقول لي انفرق لك ولم اعص لله طرفة عين وقد كان فيكم المعاصي فقال له موسى فاحذر ان تعصي وقد علمت
ان ادم اخرج من الجنة بمعصيته وانما لعن ابليس بمعصيته فقال البحر ربي عظيم مطاع امره ولا ينبغي لشيء ان يعصيه فقام
يوشع بن نون فقال لموسى يا رسول الله ما امرك ربك قال بعبور البحر فاقتحم يوشع فرسه في الماء واوحى الله تعالى الى
موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اي كالجبل العظيم فضرب له في البحر اثنا عشر طريقا
فاخذ كل سبط منهم في طريق فكان الماء قد ارتفع وبقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس فيبست كما حكى الله عز وجل فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ولما دخل موسى واصحابه البحر وكان اصحابه اثني عشر سبطا فضرب الله لهم في
البحر اثني عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على رؤوسهم مثل الجبال فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى

في طريقه

في طريقه فقالوا يا موسى اين اخواننا فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فامر الله البحر فصارت طاقات حتى كان ينظر بعضهم
الى بعض ويتحدثون واقبل فرعون وجنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه الا تعلمون اني ربكم الاعلى قد فرج لي البحر فلم
يجسر احد ان يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول الماء فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه لا تدخل
البحر وعارضه فلم يقبل منه واقبل على فرس حصان فامتنع الحصان ان يدخل فعطف عليه جبرئيل وهو على ماذيانة
فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى الرمكة فطلبها ودخل البحر واقتحم اصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان اخر من دخل
من اصحابه واخر من خرج من اصحاب موسى امر الله عز وجل الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فاقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال
فقال فرعون عند ذلك امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذ جبرئيل كفا من حما فدسها
في فيه ثم قال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين   الصدوق في باب ذكر ما جاء عن الرضا من العلل عن
جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن ابي عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال
ابن السكيت لابي الحسن الرضا لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى
بالطب وبعث محمدا بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى كان الاغلب على
اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان
الله تبارك وتعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم
يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرا الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا
في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم الله من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه
ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت والله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل
يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب   ابو منصور
احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وساق كتاب صاحب الزمان م الى احمد بن اسحق الى ان قال ان الله تعالى لم يخلق
الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين
ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من خالقهم ودينه وانزل عليهم كتابا
وبعث اليهم ملائكة وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين
الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا
مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث
محمدا م الحديث بطوله تمامه في اول الاحقاف   راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وفي
اسناده عن هاشم المنجم رفعه قال ان فرعون بنى سبع مداين يتحصن فيها من موسى وجعل بينها آجاما وغياضا وجعل
فيها الاسد ليتحصن بها من موسى قال فلما بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة فلما راه الاسد تبصبصت وولت مدبرة
قال ثم لم يات مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف

ومعه عصاه فلما خرج الآذن قال له موسى استأذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال فقال له موسى اني رسول
رب العالمين قال فلم يلتفت اليه قال فمكث بذلك ما شاء الله يسأله ان يستأذن له فلما اكثر عليه قال اما وجد رب
العالمين من يرسله غيرك قال فغضب موسى غضبا فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح حتى
نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه قال فدخل عليه وهو في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعا
قال فقال اني رسول رب العالمين اليك قال فقال فأت بآية ان كنت من الصادقين قال فالقى عصاه وكان لها شعبتان
قال فاذا هي حية قد وقع احدى الشعبتين في الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة قال فنظر فرعون الى جوفها وهو
يلتهب نيرانا قال واهوت اليه فاحدث وصاح يا موسى خذها   علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات قال
وقوله وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك فان فرعون كان يعبد الاصنام
ثم ادعى بعد ذلك الربوبية قال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون وقوله قالوا اوذينا من قبل
ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال قال الذين آمنوا يا موسى قد اوذينا قبل مجيئك يا موسى بقتل اولادنا ومن بعد ما
جئتنا لما حبسهم فرعون لايمانهم بموسى فقال موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ومعنى
ينظر اي يرى كيف تعملون فوضع النظر مكان الرؤية وقوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات يعني السنين الجدبة
لما انزل الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واما قوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه قال الحسنة ههنا الصحة
والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة قال السيئة ههنا الجوع والخوف والمرض يطيروا بموسى ومن معه اي يتشأموا
بموسى ومن معه واما قوله وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل
والضفادع آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فانه لما سجد السحرة ومن آمن من الناس قال هامان لفرعون ان
الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني اسرائيل فجاء اليه موسى فقال له
خل عن بني اسرائيل فلم يفعل فانزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب عليهم دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية
وضربوا الخيام فقال فرعون لموسى ادع لنا ربك حتى يكف عنا الطوفان حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه
فكف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك
فقبل منه ولم يخل عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر حتى كانت
تجرد شعورهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى ادع ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل
واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد فلم يدعه هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثالثة القمل
فذهبت زروعهم واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى ان دفعت عنا القمل كففت عن بني اسرائيل فدعا موسى ربه حتى ذهب
القمل وقال اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت
تكون في طعامهم وشرابهم ويقال انها كانت تخرج من ادبارهم وآذانهم وآنافهم فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فجاؤوا الى موسى
فقالوا ادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فرفع عنهم ذلك فلما ابوا

ان يخلوا عن بني اسرائيل حول الله ماء النيل دما فكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء فاذا شربه الاسرائيلي كان ماء واذا
شربه القبطي شربه دما وكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فيك وصبه في فيّ فكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما
فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما رفع الله عنهم الدم غدروا ولم
يخلوا عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهدوه
قبله فقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا
ربه فكشف عنهم الثلج فخلى عن بني اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا الى موسى وخرج موسى من مصر واجتمع اليه من كان
هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فجزع فرعون
فبعث في المدائن حاشرين وخرج في طلب موسى وقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
التي باركنا فيها يعني بني اسرائيل لما اهلك الله فرعون ورثوا الارض وما كان لفرعون وقوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل
بما صبروا يعني الرجز لموسى تمت لهم ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يعني المصانع والعرش والقصور
وفي تفسير الصغير فيها قال قوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وذلك انه لما سجد
السحرة لرب العالمين وآمنوا بموسى وآمن الناس به قال هامان لفرعون ان الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل في دينه
فاحبسه فحبس فرعون كل من آمن به من بني اسرائيل فجاء موسى اليه وقال له خل عن بني اسرائيل فلم يفعل فانزل الله عليهم في تلك
السنة الطوفان فخرب مساكنهم وهدم اماكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا فيها الخيام فقال فرعون لموسى ادع ربك حتى
يكف عنا الطوفان حتى اخلي عن بني اسرائيل فدعا موسى ربه فكف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان
ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك فقبل منه فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل عليهم في السنة الثانية
الجراد فجردت كل شيء كان لهم من الزرع والاشجار حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا
وقال يا موسى ادع لنا ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد فلم يدعه هامان (فلم يكف)
عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم السنة الثالثة القمل فذهب زروعهم اصلا واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى
ان رفعت عنا القمل كففت عن بني اسرائيل فدعا موسى ربه فذهب القمل وكان اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان
فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل الله تعالى بعد ذلك عليهم الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم ويقال انها كانت
تخرج من آنافهم وآذانهم وادبارهم فجزعوا من ذلك جزعا شديدا وجاؤوا الى موسى وقالوا ادع لنا ربك ان يذهب
عنا الضفادع فانا نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فرفع عنهم ذلك فقالوا ان يخلوا عن بني اسرائيل (فلما أبوا)
حول الله تعالى ماء النيل دما فكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء ويشربه ماء وكان القبطي يقول
للاسرائيلي خذ الماء في فيك وصبه في فيّ فكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما في الحال فجزعوا من ذلك جزعا شديدا وقالوا
لموسى لئن رفع عنا هذا الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما رفع عنهم الدم غدروا ولم يخلوا عنهم فارسل الله عز وجل
عليهم الرجز وهو الثلج ولم يكونوا رأوه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهدوه قبله فقالوا يا موسى ادع

لئن ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعى ربه فكشف عنهم الثلج
فخلّا عن بني اسرائيل فاجتمعوا الى موسى عم وخرج موسى عم من مصر واجتمع من كان هرب من فرعون وبلغ اصحابه فرعون
ذلك فقال هامان الوركن اهالك عن تخلية بني اسرائيل فقد استجمعوا اليه فخرج فرعون وبعث في المدائن حاشرين
لجمع الجنود وخرج في طلب موسى عم قوله تع وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا اي في الرجعة ومعنى تمت عليهم
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يعني المصانع والعريش والقصور واورثنا القوم الذين كانوا
يستضعفون مشارق الارض ومغاربها لما اهلك الله فرعون ورثوا الارض وما كان لفرعون   قطب الدين الراوندي
في كتاب قصص الانبياء عن الشيخ علي بن عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابي البركات الخوزي عن الصدوق عن ابن الوليد
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عم قال ان فرعون بنى
سبع مداين يتحصن فيها من موسى فلما امره الله ان ياتي فرعون جاءه ودخل المدينة فلما راه الاسد تبصبصت بذنبها ولم
يات مدينة الا انفتح له حتى انتهى الى التي هو فيها فقعد على الباب وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه فلما خرج الاذن قال
له موسى عم اني رسول رب العالمين اليك فلم يلتفت فضرب بعصاه الباب فلم يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح
فدخل عليه وقال انا رسول رب العالمين فقال ائتني باية فالقى عصاه وكان لها شعبتان فوقعت احدى الشعبتين
في الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة فنظر فرعون الى جوفها وهي تلهب نارا واهوت اليه فاحدث فرعون وصاح
يا موسى خذها ولم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب فلما اخذ موسى العصا ورجعت الى فرعون نفسه هم بتصديقه
فقام اليه هامان فقال بينا انت اله تعبد اذ انت تابع لعبد واجتمع الملاء وقالوا هذا ساحر عليم فجمع السحرة لميقات يوم
معلوم فلما القوا حبالهم وعصيهم القى موسى عصاه فالتقمتها كلها وكان في السحرة اثنان وسبعون شيخا فخروا سجدا ثم
قالوا لفرعون ما هذا سحر لبقيت حبالنا وعصينا ثم خرج موسى عم ببني اسرائيل يريد ان يقطع بهم البحر فانجى الله موسى   لو كان سحرا
ومن معه وغرق فرعون ومن معه فلما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده فتهيب فرعون ان يدخل البحر فمثل جبرئيل
على ماديانة وكان فرعون على فحل فلما راى قوم فرعون الماديانة اتبعوها فدخلوا البحر فغرقوا وامر الله البحر فلفظ
فرعون ميتا حتى لا يظن انه غائب وهو حي ثم ان الله تع امر موسى ان يرجع ببني اسرائيل الى الشام فلما قطع البحر بهم مر
على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ثم وردت بنو اسرائيل ديارهم
واموالهم فكان الرجل يدور على دوره كتبه ويرد على النساء   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تع في بني اسرائيل
ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات الايات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا ويده والبحر
ويحكي قول موسى اني لاظنك يا فرعون مثبورا اي هالكا تدعي بالنبوة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله
فاراد ان يستفزهم من الارض اي اراد ان يخرجهم من الارض وقد علم فرعون وقومه انما انزل تلك الايات الا الله
وقوله فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا يقول جميعا وفي رواية علي بن ابرهيم فاراد يعني فرعون ان يستفزهم من الارض
اي يخرجهم من مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم

لفيفا اي من كل ناحية   الصدوق في باب العلة التي من اجلها سمي الخضر خضرا من كتاب علل الشرائع عن احمد بن
الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد عم وساق الحديث الى ان قال
وان موسى عم لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل آية
في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده عملت
البشرية فيه حتى قال في نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا اعلم مني   الحديث في قصة موسى والخضر   وفي غيبة
موسى عم من باب ذكر الحجج بعد نوح عم من كتاب كمال الدين عن الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابي سعيد سهل بن زياد
الادمي عن محمد بن ادم بن ابي اياس عن ابيه عن المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين
عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين علي بن ابي طالب امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم لما حضرت
يوسف الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال ويشق فيها بطون الحبالى
وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل اسمر طوال ونعته لهم بنعته فتمسكوا
بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرائيل وهم منتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته وراوا
علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالحجارة والخشب وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون
الى احاديثه فاستتر وراسلهم فقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحاري وجلس يحدثهم حديث
القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم موسى عم وكان في ذلك الوقت حديث السن وقد
خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما راه الفقيه عرفه بالنعت
فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما راوا الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فاكبوا
على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام
عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم
واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم
ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل قل لهم قد جعلتها ثلثين
سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله
فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت لكم في فرجكم
فبينا هم كذلك اذ طلع موسى عم راكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى عم حتى وقف
عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاهث بن لاوي
بن يعقوب قال بماذا جئت قال بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وامرهم
امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بتغرق فرعون اربعين سنة   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي
في كتاب الاحتجاج مرسلا قال روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين عم قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم

كان قد قرأ التورية والانجيل والزبور وصحف الانبياء وعرف دلائلهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله ص فيهم علي بن ابي طالب
وابن عباس وابو سعيد الخدري فقال يا امة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة الا نحلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما اسألكم
عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب نعم ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد ص وزاد
محمدا على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي فقال له نعم وساق الحديث في اسولة واجوبة على في
الانبياء الى ان قال قال له اليهودي فهذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون واراه الاية الكبرى قال له علي لقد كان كذلك ومحمد
ارسل الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ابي ربيعة وشيبة وابي البختري والنضر بن الحارث وابي بن خلف
ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى المستهزئين مثل الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث
الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق قال له اليهودي
لقد انتقم الله لموسى من فرعون قال له علي لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد من الفراعنة فاما المستهزءون فقال الله
عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة
فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد
واما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول
قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث الزهري فانه خرج ليستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل فاخذ راسه
فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما
الاسود بن مطلب فان النبي ص دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع
اتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في
السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحارث
اكل حوتا مالحا فاصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك
انهم كانوا بين يدي رسول الله ص فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي ص منزله فاغلق
عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عن الله ساعته فقال يا محمد السلام يقرئك السلام وهو يقول اصدع بما تؤمر واعرض
عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال انا كفيناك
المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر
بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قد اعطي العصا فكانت تتحول ثعبانا قال له علي لقد
كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب ابا جهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس
يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل لي عليه دين قال فادلك
على من يستخرج الحق قال نعم فدله على النبي ص وكان ابو جهل يقول ليت لمحمد الي حاجة فاسخر به وارده فاتى الرجل النبي ص فقال له يا محمد
بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن وانا استشفع بك اليه فقام معه محمد ص فاتى بابه فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل

حقه

حقه وانما كناه ابا جهل ذلك اليوم فقام مسرعا حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فرقا
من محمد فقال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رايت عن يمينه رجالا بايديهم حراب تتلألأ وعن يساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع
النيران من ابصارهما لو امتنعت لم آمن ان يبعجوا بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان هذا اكبر مما اعطي موسى ثعبان بثعبان موسى
وزاد الله محمدا ثعبانا وثمانية املاك معهم الحراب ولقد كان النبي ص يؤذي قريشا بالدعاء فقام يوما فسفه احلامهم وعاب دينهم وشتم
اصنامهم وضلل اباءهم فاغتموا من ذلك غما شديدا فقال ابو جهل والله للموت خير لنا من الحيوة فليس فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا
فيقتل به فقالوا لا قال انا اقتله فان شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به والا تركوني قالوا انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادي
معروفا لا تزال تذكر به قال انه كثير السجود حول الكعبة فاذا جاء وسجد اخذت حجرا فشدخته به فجاء رسول الله ص فطاف بالبيت
اسبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل راسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله ص فاغرا فاه نحوه
فلما ان راه ابو جهل فزع منه وارتعدت يده فطرح الحجر فشدخ رجله فرجع متغير اللون يفيض عرقا فقال له اصحابه ما راينا كاليوم
اليوم قال ويحكم اعذروني فانه اقبل من عنده فحل فاغرا فاه فكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي قال له اليهودي فان موسى قد
اعطي اليد البيضاء فهل فعل بمحمد شيء من هذا قال له علي لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيء من بين يديه
حيثما جلس وعن يساره حيثما جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان موسى ع قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل بمحمد ص شيء من هذا
قال له علي لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة
قامة فقالوا له يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله ص ثم قال اللهم
انك جعلت لكل مرسل دلالة فارنا قدرتك وركب صلوات الله عليه واله فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها
فرجعنا فكان فتحا الحديث الطويل نورده تماما في اوائل الفصل   الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده
المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع في قوله تعالى في البقرة ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل الاية قال ابو يعقوب
قلت للامام ع فهل كان لرسول الله ص ولامير المؤمنين ع ايات تضاهي ايات موسى ع فقال ع علي نفس رسول الله وايات رسول
الله ايات علي وعلي ايات رسول الله وما اية اعطاها الله موسى ولا غيره من الانبياء الا وقد اعطى الله محمدا مثلها او اعظم
منها اما العصا التي كانت لموسى فانقلبت ثعبانا فتلقفت ما القته السحرة من عصيهم وحبالهم فلقد كان لمحمد ص افضل منها وهو
ان قوما من اليهود اتوا محمدا ص فسألوه وجادلوه فما اتاهم بشيء الا اتيهم في جوابه بما بهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فأتنا بمثل عصا
موسى فقال رسول الله ص ان الذي اتيتكم به افضل من عصا موسى لانه باق بعدي الى يوم القيمة معرض لجميع الاعداء المخالفين لا يقدر
احد على معارضة سورة منه وان عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القران فيمتحن ثم اني سآتيكم بما هو اعظم من عصا موسى و
اعجب فقالوا ائتنا فقال ان موسى كانت عصاه بيده يلقيها فكانت القبط يقول كافرهم هذا احتيال في العصا بحيلة وان الله سوف يقلب
خشب الحجرة ثعابين بحيث لا يمسها يد محمد ولا يحضرها اذا رجعتم الى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله جذوع
سقوفكم كلها افاعي وهي اكثر ما بجذوع فينفقع مرارات اربعة منكم فيموتون ويغشى على الباقين منكم الى غداة غد فيأتيكم يهود
فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم فتعود بين ايديهم وتملأ اعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منكم جماعة ويغشى على اكثرهم

قال والذي بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم كلهم بين يدي رسول الله ص ولا يحتشمونه ولا يهابونه ويقول بعضهم لبعض
انظروا ما اتى وكيف تحكّ طوره فقال رسول الله ص ان كنتم الان تضحكون فسوف تبكون وتتحيرون اذا شاهدتم ما عنه
تخبرون الا فمن هاله ذلك وعلى نفسه ان تموت او تختل فليقل اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واوليائه
الذين سلّمتهم امرهم اجتبيته لما قويتني على ما ارى وان كان من يموت هناك ممن تحبه وتريد حيوته فليدع له بهذا الدعاء
ينشره الله تعالى ويقويه قال ثم فانصرفوا واجتمعوا في ذلك الموضع وجعلوا يتحيرون لمحمد ص قوله ان تلك الجذوع تنقلع
وتدلّت رؤسها الى الحايط وقصدت نحوهم تلتقمهم فلما وصلت اليهم كفّت عنهم وعدلت الى ما في الدار من احباب وجرار وكيزان
وصلايات وكراسي وخشب وسلاليم وابواب فالتقمتها واكلتها فاصابهم ما قال رسول الله ص انه يصيبهم فمات منهم اربعة
واختل جماعة وجماعة خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله ص فقوي قلوبهم وكانت الاربعة [illegible] بعضهم قد دعى
لهم بهذا الدعاء فنشروا فلما راوا ذلك قالوا ان هذا الدعا مجاب به وان محمدا صادق وان كان يثقل علينا تصديقه
افلا ندعو به لتلين للايمان به والتصديق له والطاعة لاوامره وزواجره قلوبنا فدعوا بذلك الدعاء فحبّب الله تعالى
الايمان وطيّبه في قلوبهم وكرّه اليهم الكفر فامنوا بالله ورسوله فلما اصبحوا من غد جاءت اليهود وقد عادت الجذوع
ثعابين كما كانت فشاهدوها فتحيروا وماتت منهم جماعة وغلب الشقاء على الاخرين وقال واما السنين فلقد كان محمد ص
مثلها وافضل منها واكثر منها الف مرة وكان ص يحب ابنيه الحسن والحسين ع وكانا يكونان عند اهلهما ومواليهما او
دايتهما وكان يكونان في ظلمة الليل فيناديهما رسول الله ص يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلمّا الي فيقبلان نحوه من ذلك البعد
بلّغهما صوته فيقول رسول الله ص بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فتضيء لهما احسن من ضوء القمر والشمس فياتيا
فيعود الاصبع كما كانت فاذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال ارجعا الى موضعكما فقال بعد بسبابته هكذا فضاءت
احسن من ضياء القمر والشمس قد احاط بهما الى ان يرجعا الى موضعهما ثم تعود اصبعه ص كما كانت من لونها في سائر الاوقات
واما الطوفان الذي ارسله الله تعالى على القبط فقد ارسل الله مثله على قوم مشركين اية لمحمد ص فقال ان رجلا من اصحاب
رسول الله ص يقال له ثابت بن الافلح قتل رجلا من المشركين في بعض المغازي فنذرت امرأة ذلك المشرك المقتول
لتشربن في قحف راس ذلك القاتل الخمر فلما وقع بالمسلمين يوم احد ما وقع قتل ثابت هذا على ربوة من الارض فانصرف
المشركون واشتغل رسول الله ص في دفن اصحابه فجاءت المرأة الى ابي سفيان فسألته ان يبعث رجلا مع عبدها الى مكان
ذلك المقتول ليحتز راسه فيؤتى به لتفي بنذرها فتشرب في قحفه خمرا وقد كانت البشارة نقلت اليها اتاها عبدها فاعتقته
جارية لها ثم سالت ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اصحابه الجلد في جوف الليل ليحتزوا راسه فياتوها به
فجاءت من المطر وابل عظيم فغرّق المائتين ولم يوقف لذلك المقتول ولا لواحد من المائتين على عين ولا اثر ومنع الله الكافرة
مما ارادت فهذا اعظم من الطوفان اية له ص واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب منه باعداء محمد ص فانه
ارسل عليهم جرادا اكلهم ولم يأكل الجراد موسى رجال القبط ولكنه اكل زروعهم وذلك ان رسول الله ص كان في بعض اسفاره الى
وقد شيّعه مائتان من يهود هادي خروجه منها وانباد في حركة يريدون قتله مخافة ان يديل الله دولة اليهود على يده فراموا قتله

وكان

وكانت القافلة فلم يجسروا عليه وكان رسول الله ص اذا اراد حاجة ابعد واستتر باشجار تكنفه او برية بعيدة فخرج ذات
يوم لحاجته فابعد وتبعوه واحاطوا به وسلّوا سيوفهم عليه فاثار الله من تحت رجل محمد من ذلك الرمل جرادا كثيرا فاحتوشهم وجعل
ياكلهم فاشتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله من حاجته وهم ياكلهم الجراد رجع الى اهل القافلة فقالوا له ما بال الجماعة
خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد فقال رسول الله ص جاؤا ليقتلونني فسلط الله عليهم الجراد فجاؤا ونظروا اليهم حتى اتى الجراد
على اخرهم فلم يبق منهم شيئا واما القمل فاظهر الله قدرته على اعداء محمد ص بالقمل وقصة ذلك ان رسول الله ص لما ظهر بالمدينة
امره وعلا بها شانه حدث يوما اصحابه عن امتحان الله للانبياء وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله فقال في حديثه ان ما بين الركن
والمقام تسعين نبيا ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل فسمع بذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة قريش فتوامروا
بينهم ليلحقن محمدا بهم فيقتلوه بسيوفهم حتى لا يكذب فتوامروا بينهم وهم ما شاؤن على الاحاطة به يوما يبعدونه من المدينة فخرج
رسول الله ص يوما خاليا فتبعه القوم فنظر احدهم الى ثياب نفسه وفيها قمل مثل ذلك [illegible]
كل واحد من نفسه فرجعوا ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا
كلهم في شهرين منهم من مات في خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على شهرين حتى ماتوا باجمعهم بذلك
القمل والجوع والعطش فهذا القمل الذي ارسله الله تعالى على اعداء محمد ص اية له واما الضفادع فقد ارسل الله مثلها على اعداء محمد ص
لما قصدوا قتله فاهلكهم بها وذلك ان مائتين بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في ايام الموسم
وعزموا انفسهم لنقتلن محمدا ص فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل واذا هناك ماء وبركة اطيب من مائهم الذي كان
معهم فصبوا ما كان معهم منه وملؤا رواياهم ومزاودهم من ذلك الماء وارتحلوا فبلغوا الى ارض ذات جرذ كثير وضفادع فحطوا
رواحلهم عندها فسلّطت على مزاودهم ورواياهم وسطايحهم الضفادع والجرذ فخرقتها وثقبتها وسال مياهها في تلك الحرة فلم
يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا القهقرى الى تلك البركة التي كانوا تزودوا منها فاذا الجرذ والضفادع قد
سبقتهم اليها فثقبت اصولها وسالت في الحرة مياهها فوقفوا ايسين من الماء وتماوتوا ولم يفلت منهم احد الا واحد كان لا يزال يكتب
على لسانه محمدا وعلى بطنه محمدا ويقول يا رب محمد وال محمد قد تبت من اذى محمد ففرّج عني بجاه محمد وال محمد فسلم وكف عنه العطش
فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعة القوم وجمالهم وكانت اصبر على العطش من رجالها فامن برسول الله وجعل رسول الله ص
تلك الجمال والاموال له قال واما الدم فان رسول الله ص احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابي سعيد الخدري وقال له غيّبه
فذهب فشربه فقال له رسول الله ص ما صنعت به قال شربته يا رسول الله قال اولم اقل لك غيّبه فقال غيّبته في وعاء حريز
فقال رسول الله ص اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي فجعل اربعين
من المنافقين يهزؤن برسول الله ويقولون زعم انه اعتق الخدري من النار لاختلاط دمه بدمه وما هو الا كذاب مفتري واما نحن
فنستقذر دمه فقال رسول الله ص اما ان الله يعذبهم بالدم ويميتهم به وان كان لم يمت القبط فلم يلبثوا الا يسيرا حتى لحقهم
الرعاف الدائم وسيلان الدماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فياكلونه فبقوا كذلك اربعين صباحا معذبين ثم
هلكوا واما السنين ونقص من الثمرات فان رسول الله ص دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين

كسني يوسف فابتلاهم الله بالقحط والجوع لكان الطعام يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى
بيوتهم حتى يتسوّس وينتن ويفسد فتذهب اموالهم ولا يحصل لهم من الطعام نفع حتى اشتد بهم الازم والجوع الشديد العظيم حتى
اكلوا الكلاب الميتة واحرقوا عظام الموتى فاكلوها حتى نبشوا عن قبور الموتى فاكلوهم وحتى ربما اكلت المرأة طفلها الى ان مشى جماعة
من رؤساء قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هبك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم فقال رسول الله
انتم بهذا معاقبون واطفالكم وحيواناتكم بهذا غير معاقبة بل هو معوضة بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والآخرة
فسوف يعوضها الله تعالى عما اصابها ثم عفى عن مضر وقال اللهم افرج عنهم فعاد اليهم الخصب والدعة والرفاهية
فذلك قوله عز وجل فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال الامام
واما الطمس لاموال قوم فرعون فقد كان مثله لمحمد وعلي ما يحدث   محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب
الاسناد عن الحسن بن ظريف بن ناصح عن معمر عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع وساق الحديث عنه مع اجوبته عن مسائل
نفر من اليهود وهو طفل الى ان قال فاخبرنا عن الآيات التسع التي اوتيها موسى بن عمران قلت العصا واخراجه يده من جيبه
بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة وفلق البحر قالوا صدقت فما اعطي نبيكم
من الآيات وساق الحديث الى ان ذكر معجزات النبي ص الى ان قال ومن ذلك انه دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطأتك على
مضر واجعلها عليهم كسني يوسف فاصابهم سنين فاتاه رجل فقال والله ما اتيتك حتى لا يخطر لنا فحل ولا يتردد منا
رائح فقال رسول الله ص اللهم دعوتك فاجبتني وسألتك فاعطيتني اللهم فاسقنا غيثا مغيثا مريئا سريعا طبقا سجالا عاجلا
غير رائث نافعا غير ضار فما قام حتى ملأ كل شيء ودام عليهم جمعة فقالوا يا رسول الله انقطعت سبلنا واسواقنا
فقال النبي ص حوالينا ولا علينا فانجابت السحابة عن المدينة وصار فيما حولها وامطروا اشهرا الحديث الطويل
في قوله تعالى في بني اسرائيل ولقد آتينا موسى تسع آيات   الصدوق في باب التسعة من كتاب الخصال عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي اسحق يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله ع قال
من التسع الآيات اوتي موسى ع فقال الجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده   وفي المجلس الثاني والعشرين
من كتاب الامالي عن ابيه عن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح عن علقمة وساق
الحديث الى ان قال فقلت للصادق ع يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى عظائم الامور وقد ضاقت بذلك صدورنا
فقال ع وساقه الى ان قال يا علقمة ان الالسنة التي تتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس عنا وانكم
فاستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فان بني اسرائيل قالوا لموسى ع اوذينا من
قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فقال الله جل جلاله قل لهم يا موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر
كيف تعملون   قطب الدين الراوندي في كتاب قصص الانبياء عن جماعة منهم الاخوان الشيخ محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد
عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن علي بن محمد
بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن علقمة قال قال الصادق ع وساق الحديث الى ان

قال قال علقمة فقلت ان الناس ينسبوننا الى عظائم من الامور فقال ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون
مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحجج الله الم ينسبوا يوسف الى انه همّ بالزنا الم ينسبوا ايوب الى انه ابتلي بذنوبه
الم ينسبوا داود الى انه نظر الى امرأة اوريا فهمّ بها وانه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها الم ينسبوا موسى الى انه
عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا الم ينسبوا مريم بنت عمران الى انها الم ينسبوا نبينا الى انه شاعر مجنون الم ينسبوا الى
هوى امرأة زيد بن حارثة ولم يزل بها حتى استخلصها لنفسه فاستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين   الصدوق في غيبة موسى ع من باب ذكر ظهور نوح من كتاب كمال الدين عن ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد عن سعد بن عبد الله وغيره ذكرهم جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان يوسف بن يعقوب حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان
هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى
بن عمران غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي
الحسين عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ
فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي
يولد العام من بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما رأى ذلك
بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو موسى ع بل باشروهن فان
امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى
قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها
القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم
عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل اني سوف اكتم عليك ثم
حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانه خرج دم منقطع فانصرفوا فا
رضعته فلما خافت عليه الصوت اوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته
في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت فلما رأته قد ذهب به الماء
همت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بني اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع
فاخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضرب لها قبة على شط النيل اذ اقبل التابوت يريدها فقالت
هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنا منها ثارت الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء
يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته واخرجته من الماء فاخذته فوضعته في حجرها فاذا هو غلام اجمل الناس واسرهم فوقعت
عليها منه محبة فوضعته في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا والله ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا
فقامت الى فرعون وقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله قال ومن اين هذا الغلام

فقالت والله ما ادري الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلم يسمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤس من كان
مع فرعون الا بعث اليه امراته لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان ياخذ من امرأة منهن ثديا فقالت ام موسى لاخته قصيه انظري
اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وههنا امرأة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله
لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن انت قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة
فقلن لها النساء انظري عافاك الله هل يقبل او لا يقبل فقالت امرأة فرعون ارأيتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام
من بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل يعني الظئر فلا يرضى قلن فانظري يقبل او لا يقبل قالت امرأة فرعون فاذهبي فادعيها
فجاءت الى امها فقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم
اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال وممن
هي قالت من بني اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل والظئر من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه
فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام فانما هو ابنك ينشؤ في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضي فنشأ موسى عليه السلام في آل فرعون
وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي قبلته فنشأ لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل
تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسألون عنه فارسل اليهم فزاد عليهم في العذاب
وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا
قد كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون فيه حتى يجيء الله بغلام من ولد
لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبينا هم كذلك اذ اقبل موسى يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ
رأسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده
فقبلها وثاروا الى رجليه فقبلوهما فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون
فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي فوكزه
موسى فقضى عليه وكان موسى عليه السلام قد اعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى عليه السلام
قتل رجلا من آل فرعون فاصبح في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استنصره بالامس يستصرخه
على آخر فقال له موسى انك لغوي مبين بالامس رجل واليوم رجل فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من
اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب
فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل
فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون واذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا
ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى فاخذ
دلوهما وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب اني لما انزلت

الى

الي من خير فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال ما اعجلكما في هذه الساعة قالتا وجدنا
رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحديهما اذهبي فادعيه لي فجاءته تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت
لنا فروي ان موسى عليه السلام قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بنو يعقوب لا ننظر في اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه
القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني
اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فروي انه قضى اتمهما لان الانبياء
لا تأخذ الا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت المقدس اخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله
امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او بخبر من الطريق فلما انتهى الى النار اذا شجرة تضطرم من اسفلها الى اعلاها
فلما دنا منها تأخرت عنه فرجع واوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب فاذا حيته مثل
الجذع لاسنانها صريف يخرج منها مثل لهب النار فولى مدبرا فقال له ربه عز وجل ارجع فرجع وهو يرتعد وركبتاه تصطكان
فقال الهي هذا الكلام الذي اسمع كلامك قال نعم لا تخف فوقع عليه الامان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فاذا
يده في شعبة العصا قد عادت عصى وقيل له اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فروي انه امر بخلعهما لانهما كانتا من
جلد حمار ميت وروي في قوله عز وجل فاخلع نعليك اي خوفيك خوفك من ضياع اهلك وخوفك من فرعون ثم ارسله
الله عز وجل الى فرعون بآيتين بيده والعصا فروي عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان
موسى بن عمران خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبي فاصلح الله تبارك وتعالى امر عبده ونبيه موسى عليه السلام
في ليلة وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام يصلح له امره في ليلة كما اصلح امر نبيه موسى عليه السلام ويخرجه
من الحيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحدثنا
عن يونس بن ظبيان انه قال ان موسى وهرون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم
ولو كان فيهم ولد سفاح لامر بقتلهما فقالوا ارجه واخاه وامروه بالتأني والنظر ثم وضع يده على صدره قال كذلك نحن
لا ينزع الينا الا كل خبيث الولادة   مؤلف كتاب طب الائمة عليهم السلام عن ابي عتاب عبد الله بن بسطام عن ابراهيم بن النضر عن ولد ميثم
التمار عن الرضا عليه السلام ونحن مرابطون عن الائمة بها انهم وصفوا هذا الدواء لاوليائهم وهو الدواء الذي يسمى الشافية وهو خلاف
الدواء الجامعة فانه للفالج العتيق والحديث وهو للقوة العتيقة والحديثة وللدبيلة ما حدث منها وما عتق وللسعال
العتيق والحديث وللكزاز وريح الشوكة ووجع العين وريح السبل وريح التي تنبت الشعر في العين ولوجع الرجلين والحام
العتيق وللمعدة اذا ضعفت وللارواح التي تصيب الصبيان في نومها وللفزع الذي يصيب المرأة في نومها وهو صالح
للسل الذي يأخذ بالنفخ وهو الماء الاصفر الذي يكون في البطن والجذام ولكل علامات المرة والبلغم والنهشة ولدغ
الحية والعقرب نزل به جبرئيل الروح الامين على موسى بن عمران حين اراد فرعون ان يسم بني اسرائيل فجعل لهم عيدا في يوم
الاحد وقد تهيأ فرعون واتخذ لهم طعاما كثيرا ونصب موائد كثيرة وجعل السم في الاطعمة وخرج موسى ببني اسرائيل

ميثم

وهم ستمائة الف فوقف لهم موسى عم عند المضيف فرقة النساء والولدان واوحى لبني اسرائيل فقال لا تاكلوا من طعا[م]
ولا تشربوا من شرابهم حتى اعوذ اليكم ثم اقبل على الناس يسقيهم من الدواء مقدار ما تحمله راس الابرة وعلم انهم
نجا العون امره ونقيع فيه طعام فرعون ثم زحف وزحفوا معه فلما نظروا الى نصب الموائد اسرعوا الى الطعام و
وضعوا ايديهم فيه ومن قبل ما نادى فرعون وموسى وهرون ويوشع بن نون ومن كل احبار بني اسرائيل
المائدة لهم خاصة وقال اني عزمت على نفسي الا ياخذ منكم ويتركوا عنه او كبراء اهل مملكتي فاكلوا حتى ملؤا من
الطعام وجعل فرعون يعجل السم مرة بعد اخرى فلما فرغوا من الطعام خرج موسى عم وخرج اصحابه قال فرعون انا
تركنا النساء والصبيان والاثقال خلفنا وانا منتظرهم قال فرعون اذا جاءوا لهم الطعام ونكرمهم كما اكرمنا من معك
فتوافوا طعامهم كما اطعمتم اصحابهم وخرج موسى عم الى العسكر فاقبل فرعون على اصحابه وقال لهم زعمتم ان موسى
منا واراد بنا السحر انهم ياكلون من طعامنا فلم ياكلوا من طعامنا شيئا وقد خرجا وذهب السحر فاجمعوا من ذلك
عليه على الطعام الباقي يومهم هذا ومن الغد لكي يتفانوا ففعلوا وقد امر فرعون ان تتخذ لاصحابه خاصة طعا[م]
لا سم فيه فجمعهم عليهم فمنهم من اكل ومنهم من ترك فكل من طعم من طعامه انتفخ فهلك من اصحاب فرعون سبعين
الفا ذكرا ومائة وستون الف انثى سوى الدواب والكلاب ومثل ذلك فتعجب هو واصحابه مما كان السم وان
يسقوا اصحابه من الدواء الذي سقى الثانية ثم انزل الله تعم على رسوله هذا الدواء نزل به جبريل عم ونسخة الدواء
وهذه تاخذ جزء من ثوم مقشر ثم تشدخه ولا تنعم دقه وتنقعه في الخمير او في قدر على قدر ما عصرك ثم توقد تحته
بنار لينة ثم تقلب عليه من سمن البقر قدر ما يغمره وتطبخه بنار لينة حتى يشرب ذلك السمن ثم تسقيه مرة بعد اخرى حتى لا
يقبل الثوم شيئا ثم تصب عليه اللبن الحليب ثم توقد تحته بنار لينة وتفعل ذلك ما فعلت بالسمن وليكن اللبن لبن بقرة
حديث الولادة حتى لا يقبل شيئا ولا تشربه ثم تعمد الى عسل الشهد فتعصره من شهده وتغليه على النار على حدة ولا يكون فيه
من الشهد شي ثم تصب على الثوم وتوقد تحته بنار لينة كما صنعت بالسمن واللبن ثم تعمد الى عشرة دراهم من الشونيز فتدقه
دقا ناعما وتنخل الشونيز ولا تنخل وتاخذ ست دراهم فلفل ومرزنجوش وتدقه ثم ترمي فيه وتضربه مثل صفيقة على النار
ثم تجعله في اناء لا يصيبه الغبار ولا شي ولا ريح وتجعل في الاناء شيئا من سمن بقر وتدهن به الاناء ثم تدفنه في شعير او رماد
اربعين يوما وكلما عتق فهو اجود وياخذ صاحب العلة في الساعة يصيبه فيها الاذى الشديد مقدار حمصة قال فاذا اتى على هذا
الدواء شهر فهو ينفع من مرارات الضرس وجميع ما يتولد من البلغم بعد ان ياخذه على الريق مقدار نصف جوزة واذا اتى عليه
شهرين فهو جيد للحمى الناقص ياخذ منه عند منامه مقدار نصف حبة وهو غاية لهضم الطعام وكل داء في العين فاذا اتى
عليه ثلثة اشهر فهو جيد من المرة الصفرا والبلغم المحترق وهيجان كل داء يكون من الصفراء تاخذ على الريق فاذا اتى عليه اربعة
اشهر فهو جيد من الظلمة تكون في العين والنفس الذي ياخذ الرجل اذا مشى ياخذه بالليل اذا نام واذا اتى عليه خمسة اشهر
يؤخذ دهن بنفسج او دهن خل ويؤخذ من هذا الدواء نصف عدسة ثم يداف بالدهن ويسعط به صاحب الصداع
المطبق فاذا اتى عليه ستة اشهر يؤخذ منه قدر عدسة يسعط به صاحب الشقيقة بالبنفسج في الجانب الذي فيه

العلة وذلك على الريق من اول النهار واذا اتى عليه سبعة اشهر ينفع من الريح الذي يكون يقطر منها بدهن ورد مثل
العدسة من اول النهار واذا نام واذا اتى عليه ثمانية اشهر ينفع من المرة الحمراء والداء الذي يخاف منه الاكلة يشرب
بماء ورد بدهن بان او دهن شبث وينفع الدواء وذلك على الريق مع طلوع الشمس واذا اتى عليه تسعة اشهر ينفع باذن الله
من السدر وكثرة النوم والهذيان في المنام والوجل والفزع يؤخذ بزر الفجل على الريق وعند منامه قدر عدسة فاذا اتى
عليه عشرة اشهر جيد للمرة الصفراء التي تلصق بالبلبلة والحمى الباطنة واختلاط العقل يؤخذ منه مثل العدسة بخل
وبماء من العنب تشربه على الريق بماء وجبه شبث عند منامك فاذا اتى عليه احد عشر شهرا فانه ينفع من المرة السوداء
التي تاخذ صاحبها بالفزع والوسواس قدر الحمصة بدهن الورد وتشربه على الريق وقدر الحمصة تشربه عند منامه
فتشربه بغير دهن واذا اتى عليه اثنى عشر شهرا ينفع من الفالج الحديث والعرق بماء المرزنجوش ياخذ منه قدر حمصة
ويدهن بحلبه بالزيت والملح عند منامه ومن الفالج مثل ذلك ويحمى من الخل واللبن والبقل والسمك
ويطعم بعد ذلك ما يشاء واذا اتى عليه ثلثة عشر شهرا فانه ينفع من الدبيلة والضحك من غير شي وعبث الرجل
لحيته يؤخذ منه قدر الحمصة بماء في ماء السذاب ويشرب من اول الليل واذا اتى عليه اربعة عشر شهرا ينفع من
السموم كلها وان كان سقي سما يؤخذ بزر الباذنجان فيدق ثم يغلى على النار ثم يصفى ويشرب من هذا الدواء قدر الحمصة
مرة او مرتين او ثلث او اربع بماء فاتر ولا يتجاوز اربع مرات وليشربه عند السحر واذا اتى عليه خمسة عشر شهرا فانه
ينفع من السحر والجان والارواح يؤخذ منه قدر نصف سدقة ويغلى بشرو ويشربه اذا اخذ مضجعه
ولا يشرب في ليلة ومن الغد حتى يطعم طعاما كثيرا واذا اتى عليه ستة عشر شهرا يؤخذ نصف عدسة فيداف
بماء المطر مطر حديث من يومه او ليلته او برد ويكحل صاحب العمى العتيق والحديث غدوة وعشية وعند منامه
اربعة ايام فان برا والا فثمان ايام ولا ارى يبلغ الثمان حتى يبرا باذن الله عز وجل واذا اتى عليه سبعة عشر
شهرا ينفع باذن الله عز وجل من الجذام يدهن الاكارع اكارع البقر واكارع الغنم يؤخذ منه قدر سدقة عند
المنام وعلى الريق ويؤخذ منه قدر حبة يدهن به جسده ببطن ذلك كان شديدا ويؤخذ منه شي قليل فيسعط به
بدهن الزنبق ودهن الزيتون او بدهن الورد وذلك في آخر النهار في الحمام واذا اتى عليه ثمانية عشر شهرا ينفع
باذن الله من البهق الذي يشاكل البرص الا ان يشرط موضعه فيدمى ويؤخذ من الدواء مقدار حمصة ويسحق
دهن السفرجل او دهن لوز مر او دهن صنوبر ويسقى بعد الفجر ويسعط منه مقدار حبة مع ذلك الدهن ويطلى
به جسده مع الملح قال ولا ينبغي ان يعجز هذه الادوية من خلطها وصنعها التي تقدم ذكرها الا انه ان خالف خولف
ولم ينتفع بشي منه واذا اتى عليه تسعة عشر شهرا يؤخذ حب الرمان رمان حلو فيعصر ويخرج ماؤه ويؤخذ
من الحنظل قدر حبة فينفع من السهو والنسيان والبلغم المحترق والحمى العتيقة والحديثة على الريق بماء حار واذا اتى
عليه عشرون شهرا ينفع باذن الله من الصمم ينفع بماء الكندر ثم يخرج ماؤه فيجعل معه مثل العدسة اللطيفة في
اذنه فانه يسمع والا اسعط من الغد بذلك الماء مثل العدسة وصب على ما فرقه من فضل السعوط والبرسام اذا

تقول به رطال لسانه من حذحب العنب الحامض ثم يسقي المبرسم هذا الدواء فانه ينتفع به ويخفف عنه وكان الترياق
كان احد و لم يوخذ منه الا قل   وعن محمد بن جعفر بن علي البرسي عن محمد بن يحيى الساجي وكان بابا للمفضل بن عمر وكان
المفضل بابا لابي عبد الله الصادق ع قال محمد بن يحيى الارمني حدثني محمد بن سنان السناني الزاهري ابو عبد الله
قال حدثني المفضل بن عمر قال حدثني الصادق جعفر بن محمد ع قال هذا الدواء دواء محمد ع وهو شبيه بالدواء الذي
اهداه جبرئيل الروح الامين الى موسى بن عمران الا ان هذا ما ليس فيه لك من العلاج والزيادة والنقصان وانما
هذه الادوية من وضع الانبياء والحكماء من اوصياء الانبياء فان زيد فيه او نقص منه او جعل فيه فضل حبة او نقصان
حبة تماما صعق انتقض الاصل وفسد الدواء ولم ينجع لانهم قد خالفوهم خوالف بهم وهو ان تاخذ من الثوم المقشر اربعة
ارطال وتصب عليه في الطنجير اربعة ارطال لبن بقر وتوقد تحته وقودا لينا رفيقا حتى يشربه ثم يصب عليه اربعة
ارطال سمن بقر فاذا شربه ونضج صب عليه اربعة ارطال عسل ثم توقد تحته وقودا رفيقا ثم اطرح عليه وزن درهمين
قرامن ثم اضربه ضربا شديدا حتى ينعقد فاذا انعقد ونضج واختلط به خوانه وهو حار الى شونيزة وشد رأسه و دفنه
في شعير او تراب طيب مدة ايام الصيف فاذا جاء الشتاء اخذت منه كل غداة مثل الجوزة الكبيرة على الريق وهو دواء
جامع لكل شيء دق او جل صغر او كبر وهو مجرب معروف عند المؤمنين   وعن محمد بن ابي عبد الله عن حماد بن عيسى
عن حريز عن ابي عبد الله ع في دواء محمد ع قال هو الدواء الذي لا يوخذ لشيء من الاشياء الا نفع صاحبه وهو لما اشترى
له من جميع العلل والاوجاع فاستعمله وعلمه اخوانك المؤمنين فان لك بكل مؤمن ينتفع به عتق رقبة من النار
الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع
في قوله تعالى في البقرة عن الصادق ع ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى في عصاه امنوا
به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي كل من رفض
جميع ما كره الله وفعل كل ما امره الله   الصدوق في باب المعايش من الفقيه مرسلا قال وقال ع كن لما لا ترجو
ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران ع خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه الله تعالى ورجع نبيا وخرجت ملكة سبا فاسلمت
مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين   ورواه ايضا في باب نوادر الكتاب
منه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله الحميري جميعا عن ايوب بن نوح وغيره ذكرهم جميعا عن محمد بن
ابي عمير عن عبد الله بن القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ع   ابو علي احمد بن الحسين بن احمد
بن عمران في كتاب الاختصاص وسقط اول الحديث من المنتسخ الى ان قال على سريره ووضع الاكليل على راسه ثم قال
لحاجبه ابعث الى ابي عبد الله فبعث اليه فقام ثم دخل فلما بصر به وقد استعد واله رفع يده الى السماء ثم
تكلم بكلام بعضه جهرا وبعضه خفيا ثم قال ويلكم انا الذي ابطلت سحر ابائكم ايام موسى وانا الذي ابطل سحركم ثم
نادى برفع صوته قسورة فوثب كل واحد منهما على صاحبه فافترسه في مكانه ووقع ابو جعفر المنصور من سريره
وهو يقول يا ابا عبد الله اقلني فوالله لا عدت الى مثلها ابدا فقال قد اقلتك قال فرد السباع كما كانت قال هيهات

انذر عصا موسى سبعون والسباع   الصدوق في باب نوادر الكتاب من كتاب كمال الدين عن ابيه عن محمد بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب عن محمد بن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن صالح عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع قال كانت
عصا موسى لآدم ع فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين
انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها تفزع ما توقر وانها
حيث القيت تلقف ما يافكون باسنانها   محمد بن يعقوب في باب ما عند الائمة من آيات الانبياء من كتاب الحجة من الكافي
عن محمد بن يحيى بالاسناد المذكور عن صالح عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب
ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت
اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع به موسى وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف
ما يافكون يفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون بلسانها   ابو علي
احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري
عن عبد الله بن محمد اليماني عن محمد بن منيع عن صالح عن المعلى بن محمد بن الفيض عن محمد بن علي ع قال كانت عصا موسى لآدم فصارت
الى شعيب ثم صارت الى موسى وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وانها لخضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق
اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع موسى بها وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر كان فيها
حيث اقبلت تلقف ما يافكون تفتح لها شعبتان كانت احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا
تلقف ما يافكون بلسانها   رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن علي قال
كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر يفتح
لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون بلسانها   علي بن ابرهيم
في تفسيره في قوله تعالى في الانبياء قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم عن الصادق ع قال كان اصحاب فرعون لموسى خيرا من اصحاب
نمرود لابرهيم اذ قالوا احرقوه واستشارهم في امر موسى ارجه واخاه وقال هؤلاء حرقوه   محمد بن يعقوب في باب اخفاء
المؤمن نفسه ودينه من اواخر كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال ومن ذهب يرى ان له على الآخر فضلا فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى انه عليه
فضلا بالعافية اذا رآه مرتكبا للمعاصي قال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف محاسب اما تلوت
قصة سحرة موسى ع   الصدوق في المجلس التاسع والثلثين من كتاب الامالي عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي
(في الحاشية: ... فرجعوا مؤمنين)
القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى يهودي النبي ص
فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية
والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم ع وساق الحديث
الى ان قال وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال الله جل

حلا له لا تخف انك انت الاعلى يا يحيى ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة
يا يحيى ومن ذرية محمد اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه   الصدوق في باب الاربعين من كتاب
الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن عيسى بن محمد عن بعض اصحابنا
عن عبد الله بن محمد عن ابي جميلة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال املى الله عز وجل لفرعون ما بين الكلمتين اربعين سنة ثم اخذه الله
نكال الآخرة والاولى وكان بين ان قال الله عز وجل لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما وبين ان عرفه الاجابة اربعين
سنة ثم قال قال جبرئيل نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة فقلت يا رب تدعه وقد قال انا ربكم الاعلى فقال انما
يقول هذا عبد مثلك   محمد بن يعقوب في آخر باب من يستجاب دعوته عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص دعا موسى وأمّن هرون وأمّنت الملائكة فقال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما فاستقيما
ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما يوم القيمة   الصدوق في باب الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم
موسى بن جعفر ع من كتاب عيون اخبار الرضا عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله
جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي
الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز
فكان كلما رام ابو الحسن ع تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث
ابو الحسن ع ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم
ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول
ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن ع سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت
عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل
الاشياء في افاقة نفسه   عياث بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن محمد بن القاسم بن عبيد عن الحسن بن
جعفر عن الحسين بن محمد بن يحيى بن عبد الله الحنظلي عن وكيع بن سليمان الاعمش قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قلت
جعلت فداك ان الناس يسمونا روافض وما الروافض فقال والله ما سموكموه ولكن الله سماكم به في التورية والانجيل على
لسان موسى ولسان عيسى وذلك ان سبعين رجلا من قوم فرعون رفضوا فرعون ودخلوا في دين موسى فسماهم الله تعالى الرافضة
واوحى الى موسى ان اثبت لهم في التورية حتى يملكونه على لسان محمد ص ثم فرقهم الله فرقا كثيرة فرفضوا الخير فرفضتم الشر
واستقمتم مع اهل بيت نبيكم ع فذهبتم حيث ذهب نبيكم واخترتم من اختار الله ورسوله فابشروا ثم ابشروا فانتم
المرحومون المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم ومن لم يلق الله بمثل ما لقيتم لم تقبل حسنته ولم يتجاوز عن سيئته
الحديث   ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مسندا عن ابي بصير وساق الحديث عن ابي عبد الله ع الى ان قال
قلت جعلت فداك زمنه فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت به الولاة دماءنا في حديث
رواه فقهاؤهم هؤلاء قال فقال الرافضة قلت نعم قال فقال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم اما علمت انه كان مع

هذا الكلام

فرعون سبعون رجلا من بني اسرائيل يدينون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى رفضوا فرعون و
لحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم اجتهادا الا انهم رفضوا فرعون فاوحى الله الى
موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد نحلتهم ثم ذخر الله هذا الاسم حتى سماكموه اذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما
واتبعتم محمدا وآل محمد الحديث بتمامه في قوله تعالى في الدخان يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا   ورواه ايضا محمد بن يعقوب في اواخر
كتاب الروضة من الكافي مسندا عن سليمان باد في تغيير   احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب الروضة من كتاب الصفوة من المحاسن
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سليمان الديلمي عن رجل عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اسم
اسم سمينا به استحلت الولاة دماءنا واموالنا وعذابنا قال وما هو قال الرافضة فقال ابو جعفر ع سبعين رجلا من عسكر
فرعون رفضوا فرعون فاتوا موسى ع فلم يكن في قوم موسى احد اشد اجتهادا واشد حبا لهرون منهم فسماهم قوم فرعون
الرافضة فاوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد نحلتهم وذلك اسم قد نحلكموه الله   علي بن ابراهيم في تفسير
الكبير في قوله تعالى وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك اي
يفتنوا الناس بالاموال والعطايا ليعبدوه ولا يعبدوك ربنا اطمس على اموالهم اي اهلكها واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى
يروا العذاب الاليم فقال الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي لا تتبعوا طريق
فرعون واصحابه   وفي قوله تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين قال ان موسى ع اعطاه الله من القوة
ان اراه فرعون صورته على فرس من ذهب رطب فقال فرعون او من ينشأ في الحلية اي ينشأ بالذهب وهو في الخصام غير
مبين قال لا يبين الكلام ولا يتبين من الناس ولو كان نبيا لكان خلاف الناس   ورواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش
السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله ع قال اشهد ان المرجئة على دين الذين قالوا اتجعل
واتبعنا فالدان حاسرين   الصدوق في باب الواحد الى المائة من كتاب الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه ع ان امير المؤمنين ع علم اصحابه في مجلس واحد اربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دينه ودنياه وساق الحديث الى
ان قال اقلع الجبال اليسر من ازالة ملك مؤجل واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا وساق الى ان قال انتم عمار الارض الذين استخلفكم الله عز وجل فيها لينظر
كيف تعملون فراقبوه فيما يرى منكم عليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها لا تستبدل بكم غيركم اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة
محمد بن يعقوب في باب ما كان يوصي امير المؤمنين ع عند القتال من كتاب الجهاد من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض
اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين ع كان اذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات فيقول وساق الحديث الى ان قال
واستعينوا بالصبر فان بعد الصبر النصر من الله عز وجل ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين   وفي باب ان
الارض كلها للامام ع من كتاب الحجة وفي باب احياء الارض الموات من كتاب المعيشة منه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده

والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين
فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او اخربها واخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها
واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف
فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم
ويترك الارض في ايديهم   ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص مرسلا عن ابن عباس ان الله
لما بعث محمدا ص امره ان يدعو الخلق فيشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاسرع الناس الى الاجابة وانذر النبي ص
الخلق فامره جبرئيل بان يكتب الى اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى ويكتب كتابا واملا جبرئيل ع على النبي ص على كتابه
وكان كاتبه يومئذ سعد بن ابي وقاص فكتب الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ص بن عبد الله الامي
رسول الله الى يهود خيبر اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم توجه الكتاب الى يهود خيبر الحديث الطويل نورده تماما في اول القلم   روى محمد بن مسعود بن
محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله
يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وانا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا
فمن احيا ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او اخربها بعد ما عمرها فاخذها
رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى
يظهر القائم من اهل بيتي ع بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا
فانه يقاطعهم ويترك الارض في ايديهم   وعن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده قال فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو للامام بعد رسول الله ص   محمد بن يعقوب في
في باب [illegible] في غير ارضه من كتاب المعيشة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
الريان بن الصلت او رجل عن ريان عن يونس عن العبد الصالح ع قال ان الارض لله جعلها وقفا على عباده فمن عطل ارضا
ثلث سنين متوالية لغير سبب او علة اخرجت من يده ودفعت الى غيره ومن ترك مطالبة حق له عشر سنين فلا حق له
وفي مولد ابي جعفر محمد بن علي من ابواب تاريخ مولد النبي منه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال لما حُمل ابو جعفر ع الى الشام الى هشام بن عبد الملك وساق الحديث
الى ان قال هشام يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم و
ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض ع
قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا
ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس الحديث
احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب اليقين من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن ابيه عن هرون بن الجهم ومحمد بن سنان عن

الحسن

الحسن بن يحيى عن فرات الاحنف عن رجل من اصحاب علي ع قال ان ملكين لله وعدوا لله اجتمعا فقال ولي الله الحمد لله والعاقبة
للمتقين وقال الآخر الحمد لله والعاقبة للاغنياء وفي رواية اخرى والعاقبة للملوك فقال ولي الله ارتضي بيننا اول طالع
يطلع من الوادي قال فطلع ابليس في احسن هيئة فقال الولي لله الحمد لله والعاقبة للمتقين فقال الآخر الحمد لله والعاقبة
للملوك فقال ابليس كذا   الشيخ الطوسي في المجلس السادس عشر من كتاب الامالي مسندا عن الحسن بن علي ع قال ان الله
عز وجل بمنه وكرمه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا الله هو ليميز
الخبيث من الطيب وساق الحديث الى ان قال والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين الحديث   ورواه ايضا
الصدوق في كتاب علل الشرائع نورده تماما في قوله تعالى في التوبة وقل اعملوا فسيرى الله عملكم   علي بن ابرهيم في تفسيره
الكبير في قوله تعالى في النساء وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل
من عند الله قال يعني الحسنات والسيئات ثم قال في آخر الآية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك فكيف هذا وما القولين فالجواب في ذلك ان معنى القولين جميعا عن الصادقين ع انهم قالوا الحسنات في
كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله منها الصحة والسلامة والامن والسعة
في الرزق وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة هيهنا المرض والخوف والجوع والشدة يطيروا بموسى
ومن معه اي يتشاءموا به والوجه الثاني من الحسنات يعني به افعال العباد وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومثله كثير وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله وان تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه وعقوبات الذنوب فقد سماها الله السيئات والوجه الثاني من السيئات يعني بها افعال العباد
الذين يعاقبون عليها وهو قوله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا والآخرة فمن نفسك باعمالك لان السارق
يقطع والزاني يجلد ويرجم والقاتل يقتل فقد سمى الله العلل والخوف والشدة وعقوبات الذنوب كلها سيئات فقال ما
اصابك من سيئة فمن نفسك باعمالك وقوله قل كل من عند الله يعني الصحة والعافية والسعة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب
من عند الله   وفي تفسير الصغير ايضا عن الامامين ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله بتغييرات   رواه محمد بن مسعود بن
محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله ع قال قلت ما الطوفان قال هو طوفان
الماء والطاعون   وعن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع اتاني عن سليمان عن الرضا ع في لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك
قال الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلاد رجز   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال خرج توقيع
من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى وساق التوقيع في زيارة القائم ع الى ان قال اللهم صل على محمد بن الحسن
حجتك وساقه الى ان قال والكلمة التامة في ارضك وساقه الى ان قال اللهم انصره وساقه الى ان قال واقتل به
الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها التوقيع نورده تماما في قوله
نعم في القادات سلام على ال يس   الصدوق في باب النصوص على الرضا ع من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن احمد بن

محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها   وعن علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن حسان وابي محمد النيلي عن الحسين بن علي عن محمد بن شاهويه عن ابي الحسن الصائغ عن عمه عن الرضا ع قال سمعته يقول في سجوده الله اللهم ان اطعتك فلا محمدة لي وان عصيتك فلا حجة لي ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي اذا اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات اختصرت من الحديث موضع الحاجة

وفي اخر ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة من كتاب عيون اخبار الرضا عن الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم بن فرات عن محمد بن احمد بن علي عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص وساق الحديث في قصة المعراج وبشارة الله عز وجل اياه باوصيائه الى ان قال ولأطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولأملكنه مشارق الارض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له السحاب الصعاب الحديث   وفي باب نص الله عز وجل على القائم ع من كتاب كمال الدين عن واحد من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن الحارث عن سماعة عن احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ص وساق الحديث في النص على الائمة الى اخرهم القائم ع الى ان قال يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه الحديث   علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في العلق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قال قال علم الانسان الكتابة التي بها تتم امور الدنيا في مشارق الارض ومغاربها وفي قوله في المعارج فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال مشارق الشتاء ومشارق الصيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف ومغارب الصيف ومغارب الشتاء ومشارق الصيف   الصدوق في باب معنى المشارق والمغارب من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحجال عن عبد الله بن ابي حماد رفعه الى امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل رب المشارق والمغارب قال لها ثلثمائة وستون مشرقا وثلثمائة وستون مغربا فيومها الذي تشرق فيه لا تعود فيه الا من قابل ويومها الذي تغرب فيه لا تعود الا من قابل   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن الاصبغ بن نباتة وساق الحديث عن علي ع في اجوبته عن مسائل ابن الكوا الى ان قال قال يا امير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فسل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق والمغارب وقال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في اية اخرى رب المشرق والمغرب

قال ثكلتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب واما قوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان لها ثلثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في اخر ولا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم الحديث نورده تماما في اول الذاريات   محمد بن الحسن الصفار في باب ما اعطي الائمة من القدرة ان يسيروا في الارض من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن علي بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع وساق الحديث الى ان قال في شأنه ان لعالم اهل اليمن بعالم المدينة اعلم من عالمكم وساق الحديث الى ان قال انه ليسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس انها امرت انها اليوم غير مأمورة ولكن اذا امرت تقطع اثني عشر شمسا اثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما الحديث

محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي يحيى الواسطي عن عجلان بن صالح قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال له جعلت فداك هذه قبة ادم ع قال نعم ولله قباب كثيرة الا ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين ما يدرون اخلق ادم ام لم يخلق يبرؤن من فلان وفلان   محمد بن الحسن الصفار في باب في الائمة ان الخلق الذي خلف المشرق والمغرب يعرفونهم من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن هرون عن يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان ابي صالح قال سألت ابا عبد الله ع عن قبة ادم فقلت له هذه قبة ادم فقال نعم ولله قباب كثيرة اما ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله ادم ام لم يخلقه يبرؤن من فلان وفلان قيل له كيف هذا يتبرؤن من فلان وفلان وهم لا يدرون اخلق الله ادم ام لم يخلقه فقال للسائل عنه اتعرف ابليس قال لا الا بالخبر قال فامرت باللعنة والبراءة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء   قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله واوردنا اخبارا كثيرة في بيان المشرق والمغرب في قوله تعالى في البقرة ولله المشرق والمغرب   علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الانبياء ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال يعني الى الشام وسواد الكوفة وكوثى ربا   وفي قوله تعالى فيها ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها قال الى بيت المقدس والشام   وفي قوله تعالى في سبأ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال باركنا فيها قال مكة   الصدوق في اول باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع من كتاب كمال الدين عن ابيه ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن ابائك ع انهم قالوا قوامنا وخدامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم اما قرأتم ما قال الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن ابي حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين ع فقال جعلني الله فداك اخبرني عن

قوله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين
قال ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رايت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو
قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله قال او ما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله
وقال وتلك القرى اهلكناهم وقال واسال القرية التي كنا فيها فليسال القرية او الرجال او العير قال وتلى عليه آيات
هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال آمنين من الزيغ وورد الحديث في قوله
نعم في سبا وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وفيه مرسلا عن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري
ابا جعفر عليه السلام فقال جئتك لاسالك عن شيء من كتاب الله فقال له ابو جعفر عليه السلام الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك
فقال له ابو جعفر عليه السلام هل بالبصرة احد تاخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام سبحان
الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك امر فما ادري اكذاك انت ام يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان
الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال ارايت من قال الله له في كتابه انك آمن هل عليه خوف
بعد هذا القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلام اني اعرض عليك آية وانهي اليك خطبا ولا احسبك الا وقد فسرته
على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له ما هو قال ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين يا حسن بلغني انك افتيت الناس فقلت
هي مكة فقال ابو جعفر عليه السلام فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونوا آمنين بل فينا ضرب الله
الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم ان ياتونا فقال وجعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل
والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا فيها ليالي واياما مثل لما
يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا
ان ياخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحلال الى الحرام لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم بأخذهم اياه عنهم المغفرة
لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن
تلك الذرية لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل
فيك الا ما علمته منك وظهر لي عنك واياك ان تقول بالتفويض فان الله عز وجل لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا
ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والرواية طويلة في الحديث في الآية المذكورة فيها علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الانعام قد نعلم
انه ليحزنك الذي يقولون قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع الامور فان الله بعث محمدا عليه السلام وامره
بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قابلوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله عز وجل قد نعلم

انه

انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا
على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال
رسول الله لقد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم الهي فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر في جميع احواله ثم بشر في الائمة
من عترته ووصفوا بالصبر فقال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك
قال الصبر من الايمان كالراس من البدن فشكر الله له ذلك فانزل الله عليه وتمت كلمة ربك الحسنى على بني
اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال انه بشرى وانتقام
فاباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدي رسول الله واحبائه وعجل له ثواب صبره مع ما ادخر له
في الآخرة محمد بن يعقوب في باب الصبر من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي
بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان
الله عز وجل بعث محمدا عليه السلام فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين
اولي النعمة وقال تبارك وتعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما
يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق
صدره فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم
كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم
النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على
ذكر الهي فانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على
ما يقولون فصبر في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله عز وجل له
فانزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعرشون فقال انه بشرى وانتقام فاباح الله عز وجل قتال المشركين فانزل الله اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله واحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا
حتى يقر له عينه في اعدائه مع ما يدخر له في الآخرة قال مصنف هذا الكتاب زاد الله في احسانه وقد اوردنا
في قوله تعالى في البقرة واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون اخبارا كثيرة في قصة موسى وفي قصته

شعيب في هذه السورة اخبار في قصة موسى وشعيب وتورد اخبار كثيرة في قصة موسى هذه وفي قصة يونس
ومريم وطه والفرقان والشعراء والنمل والقصص والدخان والذاريات والنازعات والفجر **فصل في بيان**
الالفاظ قوله تعالى يطيروا علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في النمل في قصة صالح قالوا اطيرنا بك وبمن
معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون قال واما قوله اطيرنا بك وبمن معك فانهم اصابهم جوع شديد
قالوا هذا من شومك وشوم من معك اصابنا هذا القحط وهي الطيرة قال انما طائركم عند الله يقول خيركم وشركم من
عند الله بل انتم قوم تفتنون يقول تبتلون بالاختبار وفي قوله تعالى في بني اسرائيل وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا قال الزمناه طائره في عنقه قال قدره الذي قدره عليه
ساق الكلام في تفسير الايات الى ان قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه يقول خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه يوم القيمة بما عمل الصدوق
في اوائل المجلد الثاني من كتاب كمال الدين عن محمد بن علي بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشا عن احمد بن طاهر عن
احمد بن علي البدلجي عن ابيه عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله الصادق ع وساق الحديث الى ان قال ويكم
نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وساقه الى ان قال وتاملت منه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول
عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم و
خلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تعالى جل ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية
فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان الحديث الطويل وفي باب السبعة من كتاب الخصال عن محمد بن عمرو بن
علي عن محمد بن عبد الله بن احمد عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر
قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن علي ع قال قام
رجل الى امير المؤمنين ع في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي
اربعاء هو فقال ع آخر اربعاء وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه الحديث وعن محمد بن الحسن عن محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن السياري عن محمد بن احمد الدقاق البغدادي قال كتبت
الى ابي الحسن الثاني ع اساله عن الخروج يوم الاربعاء لا يدور فكتب ع من خرج يوم الاربعاء لا يدور خلافا على اهل الطيرة
لانهم يقولون وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجته وكتب اليه مرة اخرى يساله عن الحجامة
يوم الاربعاء لا يدور فكتب ع من احتجم في يوم الاربعاء لا يدور خلافا على اهل الطيرة عوفي من كل آفة ووقي من كل عاهة
ولم تخضر محاجمه ثم قال الصدوق من اضطر الى الخروج في سفر يوم الاربعاء او يتبيغ به الدم في يوم الاربعاء
فجائز له ان يسافر او يحتجم فيه ولا يكون ذلك شوما عليه لا سيما اذا فعل ذلك خلافا على اهل الطيرة ومن استغنى
عن الخروج فيه او عن اخراج الدم فالاولى ان يتوقى ولا يسافر فيه ولا يحتجم وفي باب الايام والاوقات التي
يتجنب فيها السفر من الفقيه مرسلا قال وكتب بعض البغداديين الى ابي الحسن الثاني ع يساله عن الخروج يوم

[illegible]

الاربعا

الاربعاء لا يدور فكتب ع من خرج يوم الاربعاء لا يدور خلافا لاهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله
له حاجته محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة
عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله ع الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم
تجعلها شيئا وعنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص كفارة التوكل
مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الخامس من الباب العاشر منه مرسلا قال في الحديث ان النبي ص كان
يحب الفال الحسن ويكره الطيرة ومرسلا قال وكان ص يامر من راى شيئا يكرهه ويتطير منه ان يقول اللهم
لا يؤتي الخير الا انت ولا يدفع السيئات الا انت لا حول ولا قوة الا بك **قوله تعالى الطوفان** الصدوق في باب
معاني اسماء الانبياء من كتاب معاني الاخبار قال حدثني شيخنا باسانيد مرفوعة متصلة قد ذكرناها في كتاب علل
الشرائع وساق الكلام الى ان قال ومعنى نوح انه كان ينوح على نفسه وساقه الى ان قال ومعنى الطوفان في آية [illegible]
انه طفا الماء فوق كل شيء الكلام **قوله تعالى الجراد** محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد انه سئل عن اكل الجراد فقال لا باس باكله ثم قال انه
نثرة من حوت في البحر ثم قال ان عليا ع قال ان الجراد والسمك اذا خرج من الماء فهو ذكي والارض للجراد مصيدة
والسمك ايضا يكون وعن محمد بن عيسى عن حماد عن عيسى [illegible] الجهني قال سمعت ابا عبد الله عن ابيه قال قال علي ع الحيتان
والجراد ذكي كله ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن ابي عبد الله ع وساق الحديث
الطويل في اجوبته عن مسائل الزنديق الى ان قال فلم حرم الله المسفوح وساقه الى ان قال فالميتة لم حرمها
قال فرقا بينها وبين ما يذكر اسم الله عليه والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع الى بدنها فلحمها ثقيل غير مري لانها يؤكل لحمها
بدمها قال فالسمك ميتة قال ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك انه
ليس له دم وكذلك الجراد الحديث الطويل بعينه تماما في قوله تعالى في المؤمن ادعوني استجب لكم وعن علي ع وساق
خطبته الى ان قال ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب
عليلة والابصار مدخولة افلا ينظرون الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر و
سوى له العظم والبشر انظروا الى النملة وصغر جثتها ولطافة هيئتها وساقها الى ان قال وان شئت قلت في الجرادة
اذ خلق لها عينين حمراوين واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس
القوي ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض يرهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو اجلبوا بجمعهم
حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها وخلقها كله لا يكون الا اصبعا مستدقة فتبارك الذي يسجد له من
في السموات والارض طوعا وكرها الخطبة اوردناها في بيان القدرة في قوله تعالى في البقرة ان الله على كل شيء قدير
محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر
عن محمد بن سعيد عن خلف بن عيسى عن ابي عبيدة المدائني عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى ذكره عبادا ياتي

وما سير يعيشون ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة القطر ولله عز وجل عباد ملاعين مناكير
لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء الا اتوا عليه
قال مصنف هذا الكتاب ايده الله تاييده وقد اوردنا اجلاء في صيد الجراد في الحرم في قوله تعالى في المائدة احل
لكم صيد البحر **قوله تعالى يكثون** علي بن ابرهيم وغيره ما اوردناه في قوله تعالى في التوبة وان نكثوا ايمانهم من
بعد عهدهم **قوله تعالى دمرنا** علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في محمد دمر الله عليهم وللكافرين امثالها
قال اى اهلكهم وعذبهم **فصل في خواص الاية الخامسة عشر الى اخر العشرين** مؤلف كتاب
طب الائمة مسندا عن اسحق الصحاف ما اورد ناه في قوله تعالى في اوائل هذه السورة قال اخرج منها مذؤما
مدحورا وسندا عن سهل بن محمد بن سهل عن عبد ربه بن محمد بن ابرهيم عن ابي اورمه عن ابن مسكان
عن الحلبي قال سالت اباعبدالله عم عن النشرة للمسحور فقال ما كان ابي عم يرى بها باسا وعن محمد بن مسلم قال
هذه العوذة التي املاها علينا ابوعبدالله عم يذكر انها وراثة وانها تبطل السحر تكتب على ورق وتعلق على
المسحور قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
المجرمون انتم استحلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها الايات فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا
هنالك وانقلبوا صاغرين والقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون ومن
عبدالله بن العلا القزويني عن ابرهيم بن محمد عن حماد بن عيسى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية
بن ربعي الاسدي انه سمع امير المؤمنين عم يامر بعض اصحابه وقد شكى اليه السحر فقال اكتب في رق ظبي وعلقه
عليك فانه لا يضرك ولا يجوز كيده فيك بسم الله وبالله بسم الله وماشاء الله بسم الله لا حول ولا قوة الا
بالله قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين

اين چهار ايه محكم و فقهاء در ان ايهامات والفاظ و معاني ان در ايه سوره بقره كرده اذ
نجيناكم من ال فرعون و ايه بعد ان ان كرده اذ فرقنا بكم البحر تفصيل كذشت و ميفرمايد

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ

عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا

لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ

مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

قال

قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ

الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ

وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ

الايات محكمات وقد مر ما في هذه الايات من القصص واللفظ والمعنى مفصلا في قوله تعالى في البقرة واذ نجيناكم من
ال فرعون والاية التي بعدها واذ فرقنا بكم البحر فقال النعم وجاوزنا ببني اسرائيل البحر قال البيضاوي في تفسيره وهو ما
بعده ذكر ما احدثه بنو اسرائيل من الامور الشنيعة بعد ان من الله تعالى عليهم بالنعم الجسام واراهم من الايات العظام
فاتوا على قوم اى فمروا عليهم يعكفون على اصنام لهم اى يقيمون على عبادتها قالوا يا موسى اجعل لنا الها اى مثالا
نعبده كما لهم الهة يعبدونها وما كافة للكاف قال انكم قوم تجهلون وصفهم بالجهل المطلق واكده لبعد ما صدر
عنهم بعد ما راوا من الايات الكبرى عن العقلاء اى هؤلاء اى القوم متبر اى مكسر مدمر ما هم فيه يعني ان الله تعالى
يهدم دينهم الذي هم عليه ويحطم اصنامهم ويجعلها رضاضا وباطل اى مضمحل ما كانوا يعملون من عبادتها وان قصدوا
بها التقرب الى الله وانما بالغ في هذا الكلام بايقاع هؤلاء اسم ان والاخبار عما هم فيه بالمتبر وتقديم الخبر الا تنبيها
على انهم تنفيرا وتحذيرا عما طلبوا قال اغير الله ابغيكم الها اى اطلب لكم معبودا وهو فضلكم على العالمين اى
والحال انه خصكم بنعم لم يعطها غيركم وفيه تنبيه على سوء مقابلتهم حيث قابلوا تخصيص الله اياهم من امثالهم
بما لم يستحقوه تفضلا بان قصدوا ان يشركوا به اخس شيء من مخلوقاته واذ انجيناكم من ال فرعون اى واذكر
صنيعه معكم في هذا الوقت يسومونكم سوء العذاب استيناف لبيان ما انجاهم او حال من المخاطبين او من ال فرعون
او منهما يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم بدل منه مبين وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اى وفي الانجاء او في
انه لما اغرق الله فرعون واصحابه وعبر موسى واصحابه البحر نظر اصحاب موسى الى قوم يعكفون على اصنام لهم
فقالوا لموسى يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فقال موسى انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه اى مكسر
اى مهلك يعني اصنامهم ودينهم وهذه لغة سطية وباطل ما كانوا يعملون ثم قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم
على العالمين الى قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وهو محكم **فصل في التفسير** علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه
الايات قال واما قوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا الى قوم يعكفون على اصنام لهم فانه لما اغرق الله فرعون

واصحابه وعبر موسى واصحابه البحر نظر اصحاب موسى الى قوم يعكفون على اصنام لهم فقالوا لموسى يا موسى اجعل لنا
الها كما لهم الهة فقال موسى انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم
الها وهو فضلكم على العالمين الى قوله وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب
يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم وهو محكم وفى تفسير الصغير فيها قال قوله تعالى
وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر وانه لما اغرق الله فرعون واصحابه وعبر موسى ومن معه البحر نظر اصحاب موسى الى
قوم يعكفون على اصنام لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال لهم موسى انكم قوم تجهلون ان هؤلاء
متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ثم قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين قطب الدين
الراوندى فى كتابه فى قصص الانبياء عن الشيخ على بن عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابى البركات الخوئى عن الصدوق
عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن عبد الرحمن بن ابى حماد عن حفص بن غياث عن ابى
عبد الله عم قال وساق الحديث فى قصة موسى وفرعون واوردناه فى الايات السابقة الى ان قال ثم خرج موسى
ببنى اسرائيل يريد ان يقطع بهم البحر فانجى الله موسى ومن معه وغرق فرعون ومن معه فلما صار موسى فى البحر
اتبعه فرعون وجنوده فتهيب فرعون ان يدخل البحر فمثل جبرئيل على ماديانة وكان فرعون على فحل فلما راى
قوم فرعون المادیانة اتبعوها فدخلوا البحر فغرقوا وامر الله البحر فلفظ فرعون ميتا حتى لا يظن انه غائب وهو حى
ثم ان الله تعالى امر موسى ان يرجع ببنى اسرائيل الى الشام فلما قطع البحر بهم مر على قوم يعكفون على اصنام لهم
قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ثم وردت بنو اسرائيل ديارهم واموالهم فكان الرجل
يدور على دوركثيرة ويدور على النساء راوى كتاب سليم بن قيس الهلالى باسانيده عن ابان عن سليم عن
عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وساق كلام ابن عباس مع معوية فى ارتداد الناس بعد رسول الله صلعم الى
ان قال وان امر بنى اسرائيل لعجب حيث قالت السحرة لفرعون فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحيوة
الدنيا انا آمنا برب العالمين فآمنوا بموسى وصدقوه واتبعوه فسار بهم وبمن تبعه من بنى اسرائيل فاقطعهم
البحر واراهم الاعاجيب وهم يصدقون به وبالتورية مقرون له بدينه فمر بهم على قوم يعبدون اصناما
لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعا غير هرون واهل بيته
قال لهم السامرى هذا الهكم واله موسى قال لهم بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم
فكان جوابهم ما قص الله فى كتابه ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون
قال موسى رب انى لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاحتذت هذه الامة ذلك المثال
سواء وقد كانت لهم فضائل وسوابق مع رسول الله صلعم ومنازل بينه قريبة مقرين بدين محمد والقران
حتى فارقهم نبيهم فاختلفوا وتفرقوا وتحاسدوا وخالفوا امامهم ووليهم حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه
نبيهم غير صاحبنا الذى هو من نبينا بمنزلة هرون من موسى ونفر قليل لقوا الله عز وجل على دينهم وايمانهم ورجع

الاخرون القهقرى على ادبارهم كما فعل اصحاب موسى باتخاذهم العجل وعبادتهم اياه وزعمهم انه ربهم
واجماعهم عليه غير هرون وولده ونفر قليل من اهل بيته ونبينا صلعم قد نصب لامته افضل الناس واولاهم
وخيرهم بغدير خم وفى غير موطن واحتج عليهم به وامرهم بطاعته واخبرهم انه منه بمنزلة هرون من موسى وانه
ولى كل مؤمن من بعده وانه كل من كان وليه فعلى وليه ومن كان اولى به من نفسه فعلى اولى به وانه خليفته
فيهم ووصيه وان من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله
فانكروه وجهلوه وتولوا غيره الكلام نورده فى قوله تعم فى فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

فصل فى بيان اللفظ قوله تعالى متبر على بن ابرهيم فى تفسيره الكبير فى قوله تعم فى بنى اسرائيل وليتبروا
ما علوا تتبيرا قال اى يعلوا عليكم فيقتلوكم وفى الفرقان وكلا تبرنا تتبيرا قال يعنى كسرنا تكسيرا قال هى
لفظة بالنبطية الصدوق فى باب معنى التتبير من كتاب معانى الاخبار عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عمن ذكره عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عم فى قوله عز وجل وكلا
تبرنا تتبيرا قال يعنى كسرنا تكسيرا قال وهى بالنبطية على بن ابرهيم فى تفسيره الكبير فى قوله تعم فى نوح
ولا تزد الظالمين الا تبارا قال التبار الخسار فصل فى ان الايات محكمات على بن ابرهيم فى تفسيره الكبير
ما اوردناه فى فصل التفسير از اعتبار نزده آیه این آیه یازدهم در شان امام وعلم او ودر شان سقیفه اثرم ودوآیه

قوم موسى يعنى بنى اسرائيل

شما را هلاک کند می آرم شما را کن یا از نزد رب شما که نشستن باشند برابر ما و نهیها و پندها و چیزهای عجب و نشانهای خدا پس چون حق تعالی
رنج داد بموسی وحی فرستاد که من نازل میسازم بر تو توریت را که در آن حکمها باشد تا چهل روز و آن ذی قعده و ده روز
ذی حجه است و بوی فرمود که بوعده گاه در فرسخی بروند در پای کوه روزه دارد و موسی بقوم گفت که خدای تبارک و تعالی وعده
داده است مرا که نازل سازد بر من توریت و الواح را تا سی روز و حق تعالی بوی فرموده بود که بگو مدیر که تا چهل روز که این الواح را تمام کنیم
پس هرون برادر خود را خلیفه و جانشین فرمود چنانچه الحال گفته خواهد شد و موسی بمیقات رفته گمان کرد که خدا بعد از سی روز
کتاب بوی عطا خواهد کرد پس سی روز ذیقعده را روزه گرفته چون آخر روز شد چیزی نخورده روزه مسواک کرد حق تعالی
وحی بوی فرستاد که آیا نمیدانی که بوی دهان روزه دار خوشتر است از بوی مشک ده روز دیگر از ذی حجه روزه بدار و مسواک
مکن در وقت افطار موسی هم چنان کرد و خدا وعده داده بود که عطا کند بوی کتاب را بعد از چهل شب پس الواح را بوی عطا
فرموده در علم و تقدیر خدای سبحانه سی شب بود بعد از آن حق سبحانه افزوده ده شب را پس تمام شد میقات خدای او چهل
و آخر چهل شب چون سی روز گذشت و موسی برنگشت قوم گفتند که موسی با ما دروغ گفت و از ما گریخت و گوساله
بخدائی برگزیدند چنانچه الحال گفته خواهد شد و چون روز دهم ذی حجه شد حق سبحانه نازل ساخت بر موسی الواح و توریت را
چنانچه الحال گفته خواهد شد پس وعده کرد خدا با موسی سی شب یا ماه ذیقعده و تمام کرد آنرا بده شب ذی حجه پس نباشد ذیقعده مگر
تمام و نباشد ذی حجه مگر ناقص چه حق تعالی خدا سال را سیصد و شصت روز آفریده و در دنیا یعنی تمام ماهها و زمین را در شش روز
خلق کرده چنانچه در این سوره گذشت بعد از آن شش روز را از روزهای سال انداخته سال سیصد و پنجاه و چهار روز شد پس شعبان
هرگز تمام نباشد و ماه رمضان سی روز میباشد و قسم بخدا که هرگز کم نشود و هیچ فریضه ناقص نباشد چه حق تعالی در باب
ماه رمضان در سوره بقره فرموده که ولتکملوا العدة یعنی کامل کنید شماره را یعنی روزه سی روز را و کامل تمام [illegible]
روزه ماه رمضان را غیر تمام نکرد چنانچه در آیه مذکوره گفته شد و شوال بیست و نه و ذی قعده سی روز [illegible]
در سوره بقره فرموده که و اذ واعدنا موسی اربعین لیلة و ذی حجه بیست و نه و محرم سی روز [illegible] و بعد از آن ماهها یکی
ناقص و یکی تمام [illegible] و از برای ظهور صاحب الامر هم وقتی تعیین شده و [illegible] از برای ظهور آنحضرت وقت قرار [illegible]
دروغ میگویند چه موسی چون بیرون آمد بسوی خدای خود رفت بقوم سی روز وعده داد و موسی و بنی اسرائیل [illegible]
آن ده دیگر را ندانسته چنانچه در آیه مذکوره بقره گذشت و چونکه موسی بقوم گفت که خدا ده روز بر سی روز
افزود قوم وی گفتند که موسی دروغ گفت و با ما خلاف وعده کرد و کردند آنچه کردند پس اگر حدیثی و خبری از پیغمبر
و امامان هم بشما رسد و چنانچه در حدیث فرموده اند واقع شود مگوئید که خدا و رسول خدا راست گفته اند که دو اجر
خواهید یافت و چون [illegible] از علی هم پرسید کسی [illegible] جواب داده گفت که میقات
موسی سی شب بود و تمام کرد خدای عزوجل بده شب پس تمام شد میقات [illegible] چهل شب

فی قومی واصلح ولا تتبع سبیل المفسدین

میان / قوم من / و اصلاح کن / و پیروی مکن / راه / فساد کنندگان را

چون موسی بمیقات رفت هرون پیغمبر برادر و مادری خود را بر بنی اسرائیل خلیفه و جانشین خود کرده از هفتاد هزار کس صحابه خود
بیعت هرون گرفت و در وقتی که موسی هرون را بر قوم خلیفه میکرد به هرون امر کرد که اگر قوم گمراه شوند اگر یاری کننده کان نیابی
با ایشان با قوم جهاد و جنگ مکن و اگر یاری کننده کان نیابی دست خود را باز دار و خون خود را محافظت کن و میان
قوم جدائی میفکن و آن بیعت را شکسته پیروی گوساله و سامری کردند چنانچه الحال گفته خواهد شد و پیغمبر هم در خطبه که در
غدیر خم ادا فرمود چنانچه در آیه سوره مائده که انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا گفته شد فرمود که علی بن ابیطالب برادر
و وصی و خلیفه منست بعد از من که محل او از من همچو جای هرون است از موسی الا آنکه نیست پیغمبری بعد از من و او
ولی شماست بعد از خدا و رسول خدا و با پیغمبر هم در حجة الوداع در غدیر خم هفتاد هزار کس با پیغمبر بودند از اهل مدینه و اهل
اطراف و اعراب به مثل عدد صحابه موسی هم آن هفتاد هزار کس که از ایشان بیعت هرون گرفت پس اینها نیز بیعت علی را
شکسته پیروی گوساله و سامری کردند و نسبت و مثل و در وقتی که در جنگ تبوک پیغمبر هم علی را در مدینه بجای خود
و از این خلیفه گذاشته منافقان [illegible] بار و اصحاب سخنان گفتند علی هم گفت که یا رسول الله آیا مرا با زنان و کودکان میگذاری
یا رسول الله مرا گذاشته ای و هرگز در جنگی از تو تخلف نکرده ام آنحضرت فرمود که آیا راضی نیستی که بوده باشی از من بمنزله هرون
از موسی الا آنکه نیست پیغمبری بعد از من و برادر منی و فرمود که تو وصی و خلیفه منی در میان اهل من بمنزله هرون از موسی [illegible]
را گرفته گفت ای مردم کسی که مرا ولی خود گیرد خدا او را ولی خود گرفته و کسی که علی را ولی خود گرداند مرا ولی خود گرفته و کسی که اطاعت
می کند اطاعت خدا کرده و کسی که اطاعت علی کند اطاعت من کرده و کسی که مرا دوست دارد خدا را دوست داشته و کسی که علی را دوست
دارد مرا دوست داشته و علی هم در بعضی از راههای مدینه با پیغمبر هم میرفت ناگاه مردی پیری خضر هم بود با ایشان ملاقات کرد با پیغمبر
سلام کرد که یا رسول الله بکاتب [illegible] گفت که السلام علیک یا چهارمین خلیفه و رحمة الله و برکاته [illegible] یا رسول الله
آنحضرت فرمود که چنین است آنگاه خضر هم رفت علی هم از پیغمبر پرسید که این چه بود که این مرد هم گفت و تصدیق وی کردی آنحضرت
تفسیر این سخن کرد که اول خلیفه آدم است بر آیه انی جاعل فی الارض خلیفة و دوم داود است بر آیه یا داود انا جعلناک
خلیفة فی الارض و سیم هرون است بر آیه اخلفنی فی قومی که خدای بسخن موسی بهرون هم حکایت میکند و حق تعالی میفرماید
اذان من الله و رسوله یوم الحج الاکبر و قولی که تبلیغ مکن و مرسان از جانب خدا و از جانب رسول خدا مگر که یعنی سوره توبه را
چنانچه در سوره مذکوره خواهد آمد تو وصی و وزیر منی و ادا کننده قرض من و رساننده از جانب منی و تو از من بمنزله هرونی از
موسی الا آنکه نیست پیغمبری بعد از من پس تو چهارم خلیفهای و چونکه پیغمبر هم در های خانهای مردم را که بمسجد آنحضرت گشوده بود
بست و در خانه علی هم را نبست فرمود که الله تعالی موسی بن عمران وحی فرستاد که بگیر برادری از اهل خود که او هم پیغمبر و اهل او و فرزندان
او را بنده اند بزار از آنها یکی و از بیت و شک خدا هم گفتم پس موسی هرون را برادر گرفته فرزندان هرون امامان بنی اسرائیل
بودند بعد از موسی که حلال بود از ایشان در مسجد های ایشان آنچه حلال بود بموسی و خدا بمن وحی فرستاد که علی را برادر گیر چنانچه
موسی هرون را برادر گرفت و فرزندان او را فرزندان بگیر که من ایشان را پاک کرده ام چنانچه فرزندان هرون را پاک کرده ام
الا آنکه ختم کرده ام بتو پیغمبر را و نیست پیغمبری بعد از تو و ایشان امامان هدایت کننده اند و آنحضرت خطبه ادا فرمود در آن

خلیفه فرمود که خدا بموسی و برادر او وحی فرستاد که جا بگیرید از برای خود بمصر خانه‌ها و بگردانید خانه‌های خود را قبله و درست دارید
نماز را و این آیه در یونس است ان تبوءا و اوحینا الی موسی و اخیه ان تبوءا لقومکما بمصر بیوتا و اجعلوا بیوتکم قبلة و
اقیموا الصلوة آنگاه امر کرد موسی را که ساکن و داخل نکنند مسجد خود جنبی را الا هرون و ذریه او را و امر کرد بموسی و هرون که جنبی در
مسجد این نشستن هرون نیارد و با زنان نزدیکی کنند در آنجا مگر هرون و ذریه او و علی هم از من بمنزله هرون است از موسی و او
برادر منست غیر از اهل من پس حلال نیست کسی را که با زنان نزدیکی و مباشرت کند در مسجد من و نه از جنبی را که در آنجا بگذرد
برود الا که علی و ذریه او و هر کس این بدش آید خواهد خوب والا پس اینجا و اشاره کرد بجانب شام فرمود پس آنحضرت بیرون
کرد مردم را از مسجد خود سوای عترت خود تا آنکه مردم سخنها در آن باب گفتند و عباس بجنبش در آمده گفت یا رسول الله علی را
گذاشتی و ما را بیرون کردی فرمود که من او را گذاشتم و شما را بیرون نکردم لیکن خدای عز و جل او را گذاشته شما را بیرون کرد خطبه
او را فرموده در آن خطبه گفت ای معشر مردم بدرستیکه خدا امر کرد بموسی که بنا کند مسجدی از برای خود پس بیرون کرد از آنجا
این را بیرون و او را ساکن کرده ام بلکه خدا این را بیرون و او را ساکن کرده و در این معنی بیان قول پیغمبر است علی
تو از من بمنزله هرونی از موسی و در آیه مذکوره سوره یونس منزلت هرون از موسی و نیز منزلت علی از پیغمبر و با هیچ این
ظاهر است و قول پیغمبر که گفت که این مسجد حلال نیست برای جنبی الا از برای محمد و آل او و از برای فرق میان عترت و امت پیغمبر
و در جاهای متعدده بعبارتهای مختلف فرموده که علی از او بمنزله هرونست از موسی پس در جای فرموده که الهی ...
کننده قریش هر دو مقدم دارند غیر او را بر دیگری پس گردان او را بمنزله هرون آنگاه که غایب شد از موسی و در جای دیگر
سلمان وارد شد که نزد علی است علم کتاب و علم ما و میراث و حقیقت و فصل الخطاب و اصل انساب ... هرون بن عمران از موسی
آنگاه از برای او پیغمبر گفت که وصی منی و در میان اهل منی و خلیفه منی در میان امت منی و بمنزله هرونی از موسی و آنحضرت
در جای دیگر که مهاجر و انصار نیز در او جمع آمده همه از پیغمبر فرمود که علی از من بمنزله هرونست از موسی الا آنکه نیست
پیغمبری بعد از من و گفت در جای دیگر علی هم که تو از منی و در جای دیگر با علی تو از منی و در جای دیگر بتحقیق که تو از منی و در جای
دیگر او از من بمنزله هرونست از موسی و در جای دیگر گفت که اطاعت تو واجبست بعد از من مثل اطاعت من در زندگی من
و در جای دیگر گفت الا آنکه در جای دیگر غیر آنکه نیست پیغمبری بعد از من و در جای دیگر گفت که غیر از پیغمبری پس نیست پیغمبر
بعد از من و در جای دیگر گفت که و اگر پیغمبری بعد از من میبود آن تو بودی ای علی و در جای دیگر فرمود که تو امامی بعد از منزله
هرون و کیست که بهتری او کرد و بمنزله اسامی و کیست که بهرون نکرد پس مؤمنان را نشد بعقل که پیغمبر این سخنان را
جانب خطا منطق گوید چه آنکه سید الشهدا علی را که برادر و پدر مادری آنحضرت نبود چنانچه هرون برادر مادری بود
و میدانسته که وی پیغمبر نبود که این سخنان اقتضای پیغمبری او کند و لیکن این سخنان از آنحضرت خلیفه و جانشین کردن وی
است چنانچه موسی هرون هم را خلیفه و جانشین کرده گفت که اخلفنی فی قومی و لا تتبع سبیل المفسدین و سخن پیغمبر که تو از من
بمنزله هرونی از موسی غیر پیغمبری دلیل است بر بطلان صدیق را با بکر و عمر ساخته گفتند که پیغمبر فرمود که خدا جمع نکند از برای ما اهل
بیت پیغمبری و خلافت را چه آنکه خلافت نیز مثل پیغمبری از علی هم برطرف میبود بایستی که پیغمبر چنانچه پیغمبری را استثنا کرده

در نسخه [illegible]

گفت که بغیر پیغمبری آنرا نیز استثنا کرده و گوید که بغیر خلافت و چون نکرد در سوره انبیا فرموده که و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین
یعنی نفرستادیم ترا ای محمد مگر رحمتی از برای عالمیان و معنی این آیه آن است که آنحضرت دفع کفر و اختلاف از امت کرده
و ما میبینیم فتنه‌های مخالف اسلام و ایمان و جمعی که ثواب شدند از کفار که بر کفر و جهل خود باقی ماندند بلکه از آن
جدا شده اند و میبینیم غیر از آن را که از اهل قبله که در مذهبهای خود اختلاف دارند و لعن میکنند بعضی بعضی را و اگر آنحضرت
بمعنی رحمتی بر این امت بود همگی هدایت و از عذاب دوزخ نجات یافته بودند بلکه از این آیه مراد بعضی که خواسته آن
حضرت را گردانیده است رحمتی از برای اهل زمان خود آنکه پیغمبران پیش از وی بتصریح مبعوث شده‌اند که هر پیغمبر
که در میان قومی میبود هر گاه اظهار امر خدا میکرد و قوم او قبول سخن او میکردند آن قوم و اهل آن زمان از آن بلا از سایر
خلق سالم بماندند و اگر مخالفت میکردند آن قوم و اهل آن زمان ایشان هلاک میشدند تا حتی که پیغمبر ایشان ایشان را از آن آفت
وعده داده و از حلول و نزول آن بدیشان بیم داده بود از فرو رفتن زمین یا افتادن سنگ و امثال آن یا عذاب باد
یا زلزله و یا غیر اینها از اقسام عذاب که هلاک شدند بآنها امتهای گذشته چه خدا میفرماید و ... که در زمین جمعهای ...
میدانست که صبر میکنند بر هر بلا که طاقت نداشته ... پیغمبران که صبر کنند بر مثل آن ... پس خدا
او را که بر ... آن حضرت اثبات حجت خدا ... علی از من بمنزله
هرونست از موسی الا آنکه نیست پیغمبری بعد از من و از تبلیغات ... باشد پس اثبات الازم است که ...
که چون پیغمبر و برادری بود در خلق هرون موجود بود در کسی که پیغمبر او را بمنزله هرون کرد یعنی در علی هم معدوم
بعد آنحضرت او را خلیفه خود گردانیده است برای امت خود چنانچه موسی هرون را خلیفه خود کرده گفت که اخلفنی
فی قومی و اگر پیغمبر ... [illegible] ... عذاب
آمد ... عذاب ... [illegible]
گفتند ... [illegible]

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ
و چون که آمد موسی وقتی را که قرار داده بودیم ما و سخن گفت با او
رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي

صاحب او از نیکو و نعمت و رزق دهنده او چون موسی بمیقات ... خود آمد ... و سخن گفت ...
... صاحب او از نیکو و نعمت و رزق دهنده من ... خود را ...
... تا ببینم ... بسوی تو ... پس لطف ... [illegible]
... گفت خدا که هرگز ... نبینی مرا ... یعنی قدرت ...
[illegible]
... موسی ... آمد در حالتی که با خدا ...
مناجات ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

مرا از کسی که تواضع و فروتنی از برای عظمت من و ترس من را در دل خود لازم کرداند و روز خود را بذکر من قطع کند و شب را بیاد
گناه بروز آورد و ردوحق اولیا و دوستان مرا بشناسد موسی گفت که یا رب مراد تو از اولیا و دوستان تو کیستاند ابراهیم
و اسمعیل و اسحق و یعقوب است گفت که این همچنین اند اما این سخن کسی را اراده کرده ام که از برای او آفریده ام آدم و
حوا را و بهشت و دوزخ را گفت که یا رب آن کیست فرمود که محمد احمد نام او را از نام خود بیرون آورده ام چنانکه منم
محمود و او محمد است موسی گفت که یا رب مرا از امتان او گردان فرمود که ای موسی تو از امت او لیکن هرگاه او را و منزلت
او و منزلت اهل بیت او را بشناسی او و اهل بیت او در میان آنها که آفریده ام مثل فردوس است در میان بهشتها گویم یعنی در
میان باغها که برگ آن تغییر نیابد و طعم خورشهای آن تغییر نیابد هر کس که ایشان و حق ایشان را بشناسد میکردانم از برای او در
وقت جهل علم و در ظلمت نور و پیش از آنکه دعا کند دعای او را مستجاب میکنم و پیش از آنکه از من
درخواهد عطا میکنم او را ای موسی هرگاه ببینی که فقر و پریشانی روی بتو دارد و بگوی مرحبا بشعار صالحان و هرگاه ببینی که توانگری
روی بتو دارد بگوی که گناهیست که عقوبت آن تعجیل کرده شد ای موسی دنیا خانه محنت و عقوبت است آدم را در دنیا
و قتی که خطا کرد عقوبت کردم و دنیا را با کسی که در دولت ملعون کردانیده ام الا چیزی و کسی از دنیا که از برای من باشد
ای موسی بندکان صالح من بقدر علم ایشان بدنیا زهد در دنیا ورزیده اند و سایر خلق بقدر جهل ایشان رغبت در آن داشتهاند
و نیست کسی از خلق من که دنیا را عظیم شمرده از آن خوشحال کردیده باشد و کسی آن را حقیر شمرده الا آنکه بآن تمتع و بهره
مند باشد حضرت امام جعفر در این مقام فرموده که اگر خواهید که دنیا را بیابید و در دنیا معروف باشید چنانچه
کنید و بابکه بر تو مینست اگر مردم ترا نشناسند بعید است باشد و باکه بر تو مینست که نزد مردم مذموم و نزد خدا محمود و پسندیده باشی
حضرت امیر المومنین میفرماید موده که نیست چیزی در دنیا مگر یکی از دو کس یا مردی که هر روز احسانی زیاد کند و مردی که
تدارک کناه خود بتوبه کند و که ست از برای او توبه قسم بخدا اگر سجده کند تا آنکه گردن او قطع شود خدا از او قبول
نمیکند مگر بولایت و دوستی ما که اهل بیتیم کسی که حق ما را بشناسد و امید ثواب در دنیا داشته باشد را ضی میشود از قوت
هر روز بنصف صاعی و بچیزی که عورت او را بپوشد و چیزی که با آن سر سایه کند و ایشان در آن حالت ترسناک باشند
القصه چون خدا بموسی بن عمران توریة نازل ساخت و با او سخن گفت و او را مقرب خاص کردانید بقوم بازگشته بنی اسرائیل
خبر داد که خدای عز و جل با او سخن گفت و مقرب خود ساخت و با وی مناجات کرد بعضی آهسته و پنهان سخن گفت که تصدیق
او نکردند گفتند چنانکه سخن خدا از تو شنیدیم کفتند شنیدنی آن و هرگز ایمان نمی آریم بتو تا آنکه سخن او را بشنویم چنانکه
تو شنیدی پس از ایشان هفتاد مرد برگزیده کلام خدا را از نزد طور بیرون رفت و حجب و پس و پیش شنیدند چنانکه خدای عز و جل
اعدا این سخن در دل جا کرده آنگاه آنرا از آنجا برانگیخت تا آنکه ایشان آنرا از همه طرف شنیدند پس گفتند که هرگز ایمان نمی
آریم بتو با نیکی چیز یکه شنیده ایم کلام حق است تا آنکه ببینیم خدا را آشکار و معاینه پس برانگیخت خدا بر ایشان صاعقه
یعنی صدای رعد آتشین و گرفت ایشان را صاعقه بسبب ظلم ایشان و مردند و موسی دعا کرده خدا ایشان را زنده کردانید
و با او برانگیخت چنانچه الحال گفته خواهد شد پس گفتند که اگر تو از خدا درخواهی که خود را بتو بنماید تا نظر بوی کنی اجابت و قبول
تومیکنه

تومیکنه و تو خبر میدهی ما را که او چگونه است پس او را چنانچه حق معرفت و شناخت او بشناسیم و کلیم خدا موسی بن عمران گفت
که خدای تعالی منزه است از آنکه دیده شود بچشمها پس موسی بگفت که ای قوم خدا بچشمها دیده نمیشود و چگونگی ندارد و شناخته
نمیشود مگر بنشانها و دانسته میشود بعلامتها پس گفتند که هرگز ایمان نمی آریم بتو تا آنکه از خدا درخواهی موسی گفت یا رب سخن بنی
اسرائیل را شنیدی و تو بصلاح حال ایشان داناتری حق تعالی وحی بوی فرستاد که ای موسی از من درخواست کن آنچه از تو در
خواست کردند هرگز مؤاخذه نمیکنم ترا بجهل ایشان در این وقت موسی گفت و جاری شد بر زبان او از حمد خدای عز و جل چنانچه حق تعالی
میفرماید که

وَلٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ

یعنی زود باشد که قوت بینائی
برآنکه نگاه کنی بسوی منع فاگر قرار گیرد پس طاقت دیدن من داشته باشی از برای ضعف خود چون موسی
از خدای تبارک و تعالی درخواست و آن سخن گفت خدا وعده بوی داد که در جای خود بنشیند چون
کوه بالا رفت خدا حجاب را بر داشت و موسی نگاه بکوه کرد و فرشتگان فرود آمدند و درهای آسمان گشوده شد
و خدا بفرشتگان امر کرد که فوج فوج با برق و رعد و باد و صاعقه برو عبور کنند و فرشتگان در دست گاو عمود ها
و نور در سر فوجی بعد از فوجی آمده برو عبور کرده و هر فوجی از ایشان که می آمد رنگهای گوناگون و آواز ترس میلرزید و سر بالا کرده پرسید
که آیا خدا در میان شماست میگویم که استفهام انکاری جواب میشنید که او می آید یعنی عقوبت او می آید چنانچه مکرر گذشت
آمدن خدا یعنی آمدن عقوبت او ست و فرشتگان میگفتند که ای موسی بن عمران امری عظیم چیزی درخواست کردی
موسی بن عمران السلام گویا تا که خدای عز و جل التجلی کرد چنانچه میفرماید

لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى

پس کوه شکافته شد پاره پاره شد بآسمان
یعنی کوه را پاره پاره کردانید آن را
بلند شد و پاره در جای خود بدریا فرو رفت و پاره بزیر زمین رفت و تا قیامت پایین خواهد
آیتهای خود را و یکی از آن را بدریا
رفت و پاره با قطعه ریزه ریزه شد و ذره که در روز از روزن داخل میشود از غبار آن کوه است
فرمود که کوه تجلی کرده کوه شکافته
و ذره را خدا از آن آفریده و آتش موسی در میان از رفت از اهوال آنچه دید بیهوش
شکافته و گروه میان قومی از
و حق تعالی بفرشتگان فرموده که موسی را بپا برد که زود و گریزد و هلاک شود
مطلع المحمد از خلق اول
آمده موسی را در بیابان کردند گفتند که ای پسر عمران ثابت باش که از غبار آن عظیم چیزی
که خدا بر زاد و نبات عرش قرار داد
خواست کردی چون موسی کوه را دید که فرو رفت و فرشتگان فرود
که اکر در یکی از ایشان برای اهل من قصه
آمده بود بروی رسانند و غشی کرد و وفات یافت چنانچه میفرماید
آن که بلا بست چون تجلی کرد خدا بکوه

صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا

بیهوش شده یعنی فوت شده و عقوبت [illegible] کشیده پس چونکه بهوش آمد گفت که پاکی تو از انچه مشرکان گویند و سزاوار نیست که کسی [illegible] توبه کردم یعنی باز گشتم [illegible] از جهل قوم خود بسوی تو و من

پس موسی بروی در افتاد [illegible] انتظار کشیده [illegible] بسا باشد که روح او بر [illegible] پس چون موسی بهوش آمد

از ترس خدا و هول آنچه

دیده بود وفات یافت پس خدا روح او را برگردانید و او را زنده گردانید و برانگیخت و بهوش آمد چنانچه پیغمبر [illegible]

أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ۝ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ

اول ایمان آورندگانم یعنی اول کسیم [illegible] گفت خدا که ای موسی تحقیق که من برگزیدم ترا

از ایشان [illegible] دیده نمیشوی اول کسیم [illegible]

[illegible] دیدن تو از انسان که هرگز نبیند ترا کسی پس خدای تعالی دیده نمیشود چنانچه در سوره انعام

فرموده که لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار یعنی احاطه نمیکند بخدا چشمها یعنی وهمها و خدا احاطه

میکند بچشمها یعنی بوهمها و چنانچه در سوره طه میفرماید که یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یحیطون به علما یعنی میداند

خدا آنچه در پیش ایشانست و آنچه در پس سر ایشانست و احاطه نمیکنند بخدا از روی علم پس خلایق احاطه بخدا نمیکنند از روی

علم چه خدای سبحانه بر چشمهای دلها پرده قرار داده [illegible]

که خدا را وصف او نمیتوانند کرد مگر بانچه خود خود را بان وصف کرده و فرموده که لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر الاول

والآخر والظاهر والباطن الخالق البارئ المصور چیزها را آفریده پس نیست چیزی از چیزها مثل خدای تبارک و تعالی اما

آیه سوره قیمه که وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة معنی آن اینست که چون حق تعالی در روز قیامت از حساب [illegible]

خدا نهری که حیوان نام دارد رسیده در آن غسل میکنند و از آن می‌آشامند پس روی ایشان [illegible]

[illegible] انتظار میکشند [illegible]

ازانجا داخل بهشت میشوند و اینست که خدای عزوجل [illegible] سلام کردن فرشتگان بایشان در سوره زمر میفرماید که سلام علیکم

طبتم فادخلوها خالدین [illegible]

الی ربها ناظرة و مراد [illegible] انتظار کردن ثواب حق تعالی است و اما آیه سوره نجم که ولقد رآه نزلة اخری عند سدرة

المنتهى و آیه بعد از آن که لقد رای من آیات ربه الکبری معنی آن اینست که محمد [illegible]

[illegible] جبرئیل عظیم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] در قرآن [illegible]

از نامهای [illegible] عظیمتر از جرم انبیا بود [illegible] قرآن [illegible] مثل آیه فرقان که یوم یعض

الظالم علی یدیه [illegible] دلیلیست بر حکمت خدای عزوجل [illegible]

[illegible] انبیا [illegible] بعضی ازانست که [illegible] پیغمبر [illegible]

از ترسایان در باره پسر مریم واقع شد پس حق تعالی [illegible] ذکر فرموده تا دلالت کند بر [illegible]

که خدای عزوجل [illegible] چنانچه در صفت عیسی [illegible] و در سوره مائده فرموده که کانا یاکلان

الطعام یعنی طعام میخوردند و کسی که طعام خورد او را نقل یعنی براز [illegible] دور است از آنچه

ترسایان از برای پسر مریم دعوی میکنند [illegible]

[illegible] در قرآن [illegible]

تغییر و تبدیل دهندگان قرآنست و ائمه تصریح بنامهای آن تبدیل دهندگان از برای عموم تقیه نکرده اند الخ

عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ

بر مردم به پیغمبریهای خود و بسخن گفتن خود پس بگیر آنچه دادم ترا و بوده باش از شکر کنندگان [illegible]

چون موسی گفت که سبحانک تبت

الیک و انا اول المؤمنین حق تعالی فرمود که یا موسی انی اصطفیتک

تا اخر آیه پس جبرئیل [illegible] ای موسی [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ای موسی بن عمران

آیا میدانی که چرا برگزیدم ترا از برای خود و سخن گفتن خود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دوستی ما گرفته و ایمان در دل او نوشته او را تقویت کرده باشد بروحی از خود ای احمد بن اسحق [illegible]

از امر خدا و ستری از ستر خدا و غیبی از غیب خدا [illegible]

فرمود که [illegible]

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً

والواح بروی نازل ساخت نزد موسی [illegible]

الواح را که توریة و آنچه بران محتاج بود از احکام [illegible]

[illegible]

[illegible] ای موسی [illegible] فضیلت امت محمد بر جمیع امتها مثل فضیلت [illegible] بر جمیع خلق [illegible]

[illegible]

اللهم لبیک لبیک لا شریک لک لبیک ان الحمد والنعمة لک و الملک لا شریک لک لبیک [illegible]

وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ

[illegible]

رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يعني هيچ تري و خشكي نيست مگر آنكه در كتاب ظاهر كننده است كه علم آن كتاب نزد
علي است پس وي مقدم است بر موسي و عيسي و پيغمبران اولو العزم و از ايشان عالم تر است و امام در فضل او كي برابر بود از
براي علي است آنچه از براي پيغمبر است از علم و وي ميداند آنچه آنحضرت ميدانست و چون حق تعالي گردانيد
آيت موسي را در دست و عصاي وي و طوفان و ملخ و قمل و وزغها و خون و شكافتن دريا و غرق شدن فرعون
و لشكر او و سخن گفت خدا با وي سخن گفتني و فرمود كه اني اصطفيتك علي الناس برسالاتي و بكلامي تا آخر آيه و
نازل ساخت بر وي توريه را و نوشت از براي او در لوحها از هر چيزي پندي و تفصيلي از براي هر چيزي و نزد عالم
يعني خضر علمي بود كه از براي موسي در لوحها نوشته بود و موسي گمان كرد كه همه چيزها كه بآن در نبوت محتاج
شود و جميع علم در لوحها نوشته شده است موسي نزد بني اسرائيل بازگشته بر بالاي منبر رفت و با ايشان خبر داد
كه خدا توريه را بر وي نازل ساخته و با او سخن گفته و بشارت داد او را تا آنكه گفت در دل خود گفت نبينم يعني گمان
نميكنم كه خدا عالمتر از من خلقي آفريده باشد و گمان كرد كه در زمين داناتر از وي نيست پس خداي تعالي بجبرئيل وحي فرستاد
كه اي جبرئيل دريابي بنده من موسي را پيش از آنكه هلاك شود يعني كار او تباه شود كه وي هلاك است و بوي بگو كه اعلام كنيم
كه در جايي كه مجمع البحرين ميرسند در نزد صخره يعني سنگ مردي عابدي داناتر از تست يعني خضر در نزد او رفته پيروي
وي كن و از او علم او بياموز جبرئيل بموسي آنچه خداي عز و جل امر كرده بود نازل ساخته بوي خبر داد پس خدا موسي خبر
داد كه در ميان خلق او كسي هست كه داناتر از وي است و آن حضرت دانست كه بر پيغمبري خود از عجب ترسيد موسي و ترس
خود زايل كرد دانست كه آن حضرت چيزي است كه در خاطر او گذشت و خطا كرده ترسيد و دعا كرد كه خدا او را بآن عالم
ارشاد كند پس حق تعالي او را با خضر جمع كرد پس موسي با يوشع بن نون هم روانه شدند و ميرفتند تا آنكه بجايي كه دو دريا
بهم ميرسيد رسيدند در آنجا خضر را يافتند كه عبادت خدا ميكرد موسي بوي گفت كه آيا پيروي تو كنم باين شرط كه بياموزي
بمن آنچه آموخته شده از روي رشد خضر جواب داد كه تو استطاعت نخواهي داشت كه صبر كني جهت آنكه من موكلم بعلمي و امري
كه تو طاقت آن نمي آري و تو موكل بعلمي و امري كه من طاقت آن نمي آرم پس خضر كشتي را شكافت و موسي تحمل آن نتوانست
كرد و پسر را كشت و موسي تحمل آن نيارست و ديوار را برپا داشت و موسي تحمل آن نتوانست آنگاه نظر بمرغي كه
كرد كه صفير ميكشيد و باسمان ميپريد و بدريا فرود مي آيد عالم يعني خضر بموسي گفت كه آيا ميداني كه اين مرغ چه
ميگويد پرسيد كه چه ميگويد گفت ميگويد كه قسم برب آسمان و رب زمين و رب دريا كه نيست علم شما هر دو در نزد
علم رب آسمان مگر مثل آنچه بمنقار خود از اين دريا برگرفتم پس فرمود كه اگر من نزد موسي و خضر ميبودم
كه بود در نزد هر دو در آن علم و اين قصه موسي و خضر در سوره كهف خواهد آمد انشاء الله تعالي

يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ

ساصرف

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا

شنوند و ... ببينند راه آنها را ميگيرند آنرا
راهي يعني آنها ميگيرند و عمل آنها ميكنند ... امام موسي در روي ...
حضرت ... نزد وي آورده ... گفت ...
از براي ... آنرا ... اصحاب ...

بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ

بعد از رفتن موسي بميقات
گوساله ... كه او را صداي گاو بود
چنانچه در آنجا مذكور ... در سوره بقره گفته شد
سامري كه از بزرگان قوم موسي بود و جبرئيل را بر حيوان الحيوة ديده بود
سوار بود و هر جا كه آن ... سم مركب ... از زمين ... سامري خاك
و آن خاك ... جبرئيل خاك ... برگرفت و آن خاك ... حركت ميكرد و آن را در گوساله ريخته
بود و بني اسرائيل ... در آيه اول گفته شد ... موسي وعده داد كه توريه و الواح
نازل كند ... موسي ... بني اسرائيل خبر داده بميقات رفت هارون را بر قوم خود خليفه ساخت

بیست روز گذشت سامری با جمعی سفلگان یعنی سبک عقلان بنی اسرائیل گفت که موسی با شما وعده داد که بعد از چهل شب بسوی شما
باز گردد و الحال بیست شب و بیست روز گذشته و چهل تمام شده موسی ترک عهد شما کرده و نزد شما رب شما آمده
اراده دارد که بشما بنماید که قدرت دارد که خود شما را دعوت کند بسوی خود و از برای احتیاج بموسی او را پیغمبری
نفرستاد و چون سی روز گذشت و موسی بسوی ایشان باز نگشت غضبناک شد اراده کرد که هرون را بکشد و گفتند
که موسی باز رجوع کند و از [illegible] پس ابلیس بصورت مردی نزد ایشان آمده گفت که موسی از شما گریخته و هرگز
بسوی شما باز نمیگردد زینت الات خود را از زر جمع آورید تا از برای شما خدایی سازم که بنده گاو علامت او گردید
پس ابلیس از برای ایشان گوساله ساخت و بسامری گفت که بیاور خاکی را که بالت سامری آنرا آورده ابلیس
شکم گوساله بریخت چون آن خاک بشکم وی افتاد حرکت کرد و صدای گاو کرده موی بر اندامش رویید و سامری
عقب گوساله ایستاد برابری بعضی گرد و از جانب دیگر در زمین گوی کنده بعضی از ستمکاران خود را در آنجا نشانده و
آن شخص تلقین کرده تا ان خود را در گوساله گذاشته میگفت که این خدای شما و خدای موسی است پس سامری از برای
ایشان گوساله ظاهر ساخت و قوم گفتند که چگونه گوساله خدای ما باشد گفت چرا که رب شما از گوساله با شما
سخن گوید چنانچه از درخت با موسی سخن گفت پس چون از وی شنیدند گفتند که خدا در گوساله است چنانچه در درخت
بود پس آن گمراه شدند و بنی اسرائیل آن گوساله را سجده کردند و سجده کنندگان هفتاد هزار کس از بنی اسرائیل بودند
پس هرون با ایشان گفت چنانچه حق تعالی در سوره طه میفرماید که ای قوم من نیست جز اینکه شما فتنه یعنی آزموده شده
اید بگوساله و رب شما رحمن است پس پیروی من و اطاعت امر من کنید گفتند که همیشه ما بر وی عاکف میبودیم تا آنکه موسی
بسوی ما باز گردد پس قصد هرون کردند تا آنکه از میان ایشان گریخت و در آن کار باقی ماندند تا آنکه میقات موسی
چهل شب تمام شد و چون روز دهم ذی حجه شد حق تعالی الواح که در آن توریة و آنچه بدان محتاج بودند از احکام و
تاریخها و قصها بود آنگاه حق عز و جل بموسی نازل ساخت آنگاه بوی وحی فرستاد که ما فتنا قومک یعنی آزمودیم
قوم ترا بعد از تو موسی گفت بچه چیز ای پروردگار فرمود که سامری بجهت ایشان از زیور ایشان گوساله
ساخت گفت رب بود ایشان احتمال آن ندانست که از آن آهن و تماثیل گوساله زرگری ساخته شود پس چگونه فتنتهم
ایشان را فرمود که بزرگری ساخت که گوساله و گمراه کرد ایشان را و بنده گاو علامت گوساله گفتند و بر او صدای گاو
گفت که یا رب گوساله از سامری است صدای گاو از کیست و چه کس بر او الصدا را آورده و آن گاو [illegible]
که ای موسی از من و آن فتنه از سوی من است چون دیدم ایشان را که از من بگوساله روی گردانیدند دوست داشتم
که فتنه یعنی آزمون ایشان را زیاد کنم در آن وقت موسی گفت که ان هی الا فتنتک تضل بها من تشاء و تهدی من تشاء
چنانچه الان خواهد آمد پس غضبناک و متاسف بسوی قوم بازگشت چنانچه الحال گفته خواهد شد پس هفتاد هزار کس
بر ایشان بعضی بر رفته بعضی شکسته بر وی گوساله و سامری و بنی اسرائیل ترک هرون و نزد دیگر
گوساله بودند و حال آنکه میدانستند که هرون خلیفه موسی است پس هر گز امتی متولی امور خود نباشند مردی بسلاو حال

آنکه

آنکه در میان ایشان عالم تر از او باشد الا آنکه همیشه امور ایشان رو به پستی میبرد تا آنکه بملت گوساله پرستان باز گردند و احادیث متعلق بزانکه
بوده اند و حال آنکه از پیغمبر شنیده بودند که وی میگفت که تو از من بمنزله هرونی از موسی و باز حضرت گفت که ای ابو الحسن امت
زود باشد که بتو مکر کنند بعد از من و عهد مرا در باره تو بشکنند پس صبر کن از برای ظلم قریش و غلبه ایشان بر تو که تو بمنزله هرونی
و تابعان تو مانند تابعان هرون اند و ایشان بمنزله گوساله اند و تابعان ایشان پیروی وی کردند و فرمود که امت بعد از من بمنزله هرون شدند و آنکه
پیروی او نمودند و سامری و آنانکه پیروی او کردند پس علی گفت که یا رسول الله چه عهد میکنی بمن هرگاه آن واقع شود فرمود
که اگر اعانت کنندگان یافتی بسوی ایشان مبادرت نما و با ایشان جنگ و پیکار کن و اگر یاری کنندگان نیابی دست خود
باز دار و خون خود و اهل بیت و شیعه خود را محفوظ کن تا آنکه مظلوم بمن ملحق شوی یا آنکه یاری کنندگان بر
اقامت کتاب خدای و سنت من بیابی پس چون آنحضرت رحلت فرمود و مردم با ابو بکر بیعت کردند علی
بغسل و تکفین و فراغ از کار پیغمبر و مشغول گشت بعد از آن بقرآن مشغول شد و قسم بقرآن یاد کرد که ردا بر دوش
نیفکند مگر از برای نماز یعنی بیرون نرود تا آنکه قرآن را جمع کند در کتاب و چنان کرد آنگاه دست فاطمه و دو فرزند خود حسن
و حسین را گرفته باهل بدر و سابقین از مهاجر و انصار رفته و حق خود را از ایشان طلبید و ایشان را بیاری خود خواند
هیچیک قبول نکردند الا چهار کس سلمان و عمار و مقداد و ابو ذر و ازانکه اعتقاد بایشان در یاری دین خدا داشت از
اهل بیت او رفته بودند اما حمزه در احد و اما جعفر در موته کشته شده و انانکه باقی بودند خلف خائف ذلیل حقیر که عهدشان بجاهلیت
و الکفر نزدیک بود عقیل و عباس پس آن جناب در خانه خود نشست و فرمود که اورا نیست بر ترک منع او شده که برای حق
خود که در آن ظلم بر وی رفته بود شمشیر نزند و گفت که قسم بآنجناب کسی که محمد را بحق مبعوث ساخته که اگر در وقتی که مردم با ابو بکر
و عمر بیعت میکردند چهل کس می یافتم در راه خدا با ایشان جنگ و پیکار میکردم پس امت مثل بنی اسرائیل شد
که نشستند مردم بعد از پیغمبر بمنزله پیروان هرون و پیروان گوساله شدند و هر یک از ابو بکر و عمر و عثمان دعوت کردند
و علی و ابو بکر را انکار قرآن و تا زمان خروج رجال کس نیست که دعوت کند مگر آنکه جمیع سلامی باید که پیروی او کنند و کسی
که متابعت بر او از دعوت آن علم طاغوت است و حق تعالی در سوره احزاب میفرماید که انا عرضنا الامانة علی السموات
و الارض و الجبال فابین ان یحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه کان ظلوما جهولا یعنی بتحقیق که ما عرض کردیم امانت را بر آسمان
ها و زمین و کوهها پس ابا کردند که متحمل آن شوند عاجز آمدند از آن و متحمل شد آنرا انسان بتحقیق که بود ظلم کننده نادان و مراد
بامانت امامت است که جایز نیست که بوده باشد مگر در انبیا و اوصیای ایشان جهت آنکه حق تعالی ایشان را بر خلق خود امین ساخته و ایشان
را در زمین حجت گردانیده پس سامری و آنانکه با او جمعیت و اعانت او کردند از نقار بر عبادت گوساله در وقت غیبت
موسی تمام شدند و عوض محل و منزلت موسی و بر داشتن آن امانت که سزاوار نبود الا از برای کسی که از رجس پاکیزه پاک
باشد پس سامری بر داشت بار گناه آن امانت را و گناه آنانکه براه او رفتند از ظالمان و یاری کنندگان ایشان و علت
آنکه گاو جسم فرو نشسته و سر جهان بالا نمیکند آنست که از خدا حیا میکند که قوم موسی گوساله را پرستیدند و سامری
گوساله را از برای تقرب و شکستن پیغمبر موسی ساخته با وجود آن منسوب بخدا تعلق گرفته که آن بسوی جهت آنکه خدا را او

اراده و مشیت سبب اراده هم کنند همیشه و اراده عزم گاه نهی میکند و اراده و مشیت او تعلق میگیرد و گاه امر میکند
و اراده و مشیت او تعلق میگیرد و گاه امر میکند و اراده و مشیت او تعلق نمیگیرد چنانچه آدم و حوا را از خوردن درخت نهی
کرد و مشیت او تعلق گرفت بخوردن ایشان و اگر تعلق نمیگرفت نمیخوردند و اگر میخوردند مشیت ایشان بر مشیت خدا غالب می آمد
چنانچه در جای خود گذشت و ابراهیم را امر کرد که پسر خود اسمعیل را ذبح کند و مشیت او تعلق نگرفت و او را ذبح نکرد و اگر تعلق
میگرفت ذبح میکرد و مشیت ابراهیم بر مشیت خدای عز و جل غالب می آمد

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ

آیا ندیدند که — تحقیق آن — یعنی گوساله — سخن نمیگفت با ایشان — و هدایت نمیکرد ایشان را — براهی — گرفتند — یعنی گوساله را

چنانچه در سوره طه میفرماید که افلا
یرون ان لا یرجع الیهم قولا یعنی آیا پس نمی بینند که بر نمیگرداند گوساله بسوی ایشان سخنی
یعنی گوساله سخن نمیگوید و جواب ایشان را از زبان گویا

وَكَانُوا ظَالِمِينَ ۝ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ

و بودند — ظلم کنندگان — و چون که — افکنده شد — در — دستهای ایشان — یعنی پشیمان شدند — و دیدند — تحقیق ایشان

یعنی چون که آمد ایشان را موسی و گوساله را
بسوزانید چنانچه الحال گفته خواهد شد

قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا

تحقیق که گمراه شده اند — گفتند — اگر — رحم نمی کند ما را

رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

پروردگار ما — و نمی آمرزد — ما را — هر آینه میباشیم البته — از — زیانکاران [illegible]

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ

و چون که — باز آمد — موسی — بسوی — قوم خود — غضبناک — سخت غضب — گفت که

بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ

بد چیزیست که — خلیفه من شدید — بعد از من — آیا تعجیل کردید — امر صاحب و آفریننده و پروردگار خود را [illegible]

وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ

و انداخت — لوحها را — و گرفت — سر — برادر — خود را

چون حق تعالی موسی را خبر داد که قوم او گوساله را گرفته اند و عبادت
گوساله میکنند آن خبر نزد او بجای چیزی که کسی خود ببیند واقع نشد
چون قوم را دید سخت شد لوحها را از دست خود انداخت و
دیدن را نزد او تاثیر دیگر است چنانچه الحال گفته شد لوحهای موسی از زبرجد
سبز یا از زمرد بود که از بهشت آمده بود پس چون که موسی غضبناک
شده لوحها را انداخت بعضی از آنها شکست و بعضی باقی ماند

چنانچه در سوره طه میفرماید که یا قوم
بعدکم و عدا حسنا افطال علیکم العهد ام اردتم
ان یحل علیکم غضب من ربکم فاخلفتم موعدی یعنی ای
قوم من آیا وعده نکرد شما را رب شما وعده خوب آیا
پس دراز شد بر شما عهد یا اراده کردید که نازل
کند بر شما غضبی از رب شما پس مخالفت کردید با وعده من
الکه لوحها را انداخت چنانچه میفرماید که

بعضی بر طرف و ناپدید شد پس گرفت سر برادر خود هرون را که بسوی خود کشید چنانچه میفرماید که

يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ

میکشید او را — بسوی خود — گفت هرون — ای پسر

أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي

ای مادر — تحقیق که — قوم — ضعیف شمردند مرا

هرون موسی را
پسر مادر گفت و نگفت که ای پسر پدر من از جهت آنکه عداوت در میان برادران بیشتر و در فرزندان مادر ان
متعدد [illegible] پدر باشند و هر گاه فرزندان یک مادر باشند عداوت میان ایشان کم چنانچه [illegible] میان ایشان و
والطف [illegible] کنند پس هرون برادر خود موسی گفت که ای برادر من یکجان برادری که مادر من و او را اراده و مرا عزیز دارد و
اراده [illegible] و سر مرا و نگفت که ای پسر پدر من از جهت آنکه پسران پدر هر گاه مادران ایشان متعدد باشند عداوت میان ایشان
[illegible] مگر کسی از ایشان که خدا او را محافظت کند و عداوت [illegible] میان فرزندان یک مادر روا نیست موسی سر
و ریش هرون را گرفت [illegible] و گناهی در گوساله گرفتن قوم نبود جهت آنکه هرون از ایشان در وقتی که آن
[illegible] مفارقت و جدا نکرد و موسی ملحق نشد و هر گاه او از ایشان مفارقت میکرد عذاب بر ایشان نازل میشد و از جهت
موسی گفت چنانچه حق تعالی در سوره طه میفرماید که ما منعک اذ رأیتهم ضلوا ان لا تتبعن افعصیت امری قال یا ابن ام
لا تأخذ بلحیتی ولا برأسی انی خشیت ان تقول فرقت بین بنی اسرائیل ولم ترقب قولی [illegible]
[illegible] هرون گفت که ای پسر مادر [illegible] برادر من سر مرا [illegible]
[illegible] میان بنی اسرائیل و محافظت سخن من نکردی

وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي

و نزدیک بود که — بکشند — مرا — پس شاد مکن — بمن — دشمنان را — و مگردان مرا

مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

با — قوم — ظلم کنندگان

پس بنی اسرائیل موسی گفتند چنانچه در سوره طه میفرماید که مخالفت تو نکردیم و لکن [illegible]
قوم [illegible] سامری آورد [illegible] الکلاب [illegible] هرون [illegible] موسی گفت [illegible]
سامری [illegible] سامری [illegible]
[illegible] موسی گفت که ای گوساله [illegible] جماعت اعتقاد دارند [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] موسی و لکن سامری گوساله [illegible]
[illegible] سخن میگفت [illegible] گفت که این خدای شما و خدای موسی است
ای موسی بن عمران [illegible] صلوات بر محمد و آل
[illegible] موسی [illegible]
[illegible]
[illegible]

بنا بر قاعده شوند و این از برای رسوائی ایشان علامت معرفت شد الحاصل چون موسی قصد کشتن سامری کرد حق تعالی وحی فرستاد
که ای موسی او صاحب سخاوت است او را مکش پس موسی گفت ای سامری چه باعث شد ترا بر آنچه کردی گفت دیدم آنچه ایشان ندیده بودند که میسوزانیم او را و بدریا میپاشیم
نیست خدای شما مگر آنکه نیست خدائی بغیر او و وسعت دارد هر چیزی را از روی علم و آنکه عبادت گوساله کرده بودند
نزد موسی آمدند و سجده کردن گوساله نمودند پس موسی فرمود که اثر السواد بر ایشان شده بود از آن شراب پس آنکه خداوند عالمیان
فرمود که هر یک از ایشان از آن آب خوردند پس سجده گوساله کرده بودند از آن مرده چیزی از برای ایشان ظاهر گشت که هر کس
در آن وقت کسی مخالفت کرده بود از کسی که مرا بجای خود گذاشته بود چنانچه در آیه مذکور بسوره بقره گفته شده که بدانید خدا
در دوستی از قوم خود الحاصل که او را ضعیف شمردند و نزدیک بود که مرا بکشند و نیافت بر معارضه قوم یاری کنندگان
امام محمد و آل او کفایت بدانید خدا پیغمبر را در دوستی از قوم خود چون نیافت یاری کنندگان بر معارضه ایشان و ترک
در اینجا که این را دعوت میکرد بخدا و اگر معاونت کنندگان بر معارضه قوم می یافت میکرد بر ایشان و هم چنین علی و امام
حسن و در دوستی بدانید از خدا الحاصل که امت ترک این امر و متابعت ایشان کردند و نیافتند یاری کنندگان و اگر امام حسین را یاری
کنندگان می یافت با معاویه صحبت میکرد و امثال اینها و شاهدهای که بعضی از آن بعضی در پی آمده و پیغمبر گفت که ای برادر
من نزد تو باشد که تو بعد از من باشی و وزیر باشی که از قریش و از غلبه ایشان برتو و ظلم ایشان بر تو آنچه ستمی بتو رسد و تجنبی از مردم
بعد از من آنچه خدا با این فرموده و آنچه من با این فرموده ام بر آن باره تو از دولت و دوستی تو و آنچه اظهار کرده ام از محبت تو و
میگذارند بعد از قبیل از روی مخالفت آنچه خدا رسانید تو را فرموده پس اگر یافته یاری کنندگان بر معارضه ایشان با ایشان
جنگ و پیکار کن و با کسی که مخالفت تو کرده است یاری کسی که موافقت تو نموده جنگ کن و اگر اعانت کنندگان نیابی
صبر کن و دست خود باز دار و خود را بدست خود بهلاکت مینداز و محافظت کن خون خود را که اگر با ایشان در رای تو اتفاق
میرسند و اگر پیروی و اطاعت تو کنند ایشان را بحق بگردان و الا مردم را دعوت کن اگر اجابت نمایند و اعانت تو کنند با ایشان
بجدال کن و اگر یاری کنندگان نیابی دست باز دار و خون خود را محافظت کن و بدانکه اگر ایشان را دعوت کنی اجابت تو
کردند پس امام حجت است بر ایشان ترک کن و تجنبی کن از اعانت حجت تو اظهار کرده ام بر ایشان آنچه خدا در شأن تو نازل ساخت
پس اگر تو از ایشان ساکت شوی گناهکار نباشی لیکن دوست دارم که تو ایشان را دعوت کنی و اگر اجابت تو و قبول کنند و طاعات
قریش بر تو غلبه کنند میترسم که اگر با ایشان جدال کنی با آنکه لشکری نداشته باشی که با آن لشکر قوت یابی بر ایشان بکشند و تقیه از دین
است و دین نیست کسی را که تقیه نیست و میترسم که مردم ببت پرستی و انکار پیغمبری من برگردند و قضای خدا با خلاف
و هوای بر این امت جاری گشته و اگر خدا میخواست ایشان را بر هدایت مجتمع میکرد و هر کس با هم اختلاف نمی نمودند و که
میخواست تعجیل در عقوبت میشد و خدای دنیا را خانه عمل و آخرت را خانه ثواب و عقاب گردانیده و تو از من بمنزله هارونی
از موسی و ترا بهارون اقتدای خوبست الحاصل که او را قوم او ضعیف شمردند و نزدیک بود که او را بکشند و موسی او را فرموده بود
در وقتی که او را در میان قوم خود خلیفه و جانشین میکرد که اگر گمراه شوند و یاری کنندگان بیابد با ایشان جدال کند و اگر نیابد
دست باز دارد و خون خود را محافظت کند و جدائی میان ایشان نیفکند و تو نیز چنان کن و بر این مجملی مستند رجوع و بگذار ایشان را

تا با جنبش تو با عثمان هلاک شوند و عامه مردم و خاصه سالم باشند پس اگر روزی یاری کنندگان بر اقامت کتاب و سنت بیابی جنگ
بجدال کن بر تأویل قرآن چنانچه من جنگ میکردم بر تنزیل قرآن چه هلاک نمیشود از امت من کسی که دشمنی ورزد با تو و یکی از
اوصیاء تو پس چون مردم با ابو بکر بیعت نمودند و علی یاری کنندگان نیافت و از علی اصحاب خود ارادت و انجاب با قمیع
کرده در خانه خود نشست قنفذ ملعون با جماعتی فرستاد بسوی او که بیرون آید و جواب داد که آن کافر او برخیزد و اکثر جماعت در بر
خانه ایشان را آتش بزن قنفذ رفت با اصحاب خود بدون اذن بخانه آنحضرت رفت علی مرتضی برخاست که شمشیر بر گیرد ایشان
پیش دستی کرده جمعی با شمشیرها بر سر او ریخته گرفتند و دو دم بدون اذن بخانه آنحضرت ریخت علی مرتضی برخاست
که شمشیر بر گیرد ایشان پیش دستی کرده جمعی با شمشیرها بر سر او ریخته گرفتند و دیگر الحکم گرفتند و ریسمان بگردن مبارک
او انداختند و فاطمه در میان در خانه میان شوهر خود و ایشان در میان آمد قنفذ تازیانه بر بازوی مبارک فاطمه زد
و ابو بکر قنفذ فرستاد که فاطمه را بزن قنفذ او را بیرون بزور در خانه وی انداخت و در را بلقب رو کرده یک
استخوان از پهلوی مبارک وی شکست و طفلی از شکم او افتاد که نام وی محسن بود همیشه فاطمه از آن صاحب فراش
بود تا آنکه شهید رحلت فرمود و چون علی را با ریسمان در گردن بیرون آوردند رو به قبر پیغمبر آورده گفت که
یا ابن ام ان القوم استضعفونی و کادوا یقتلوننی پس از قبر پیغمبر دستی بیرون آمد که آن دست آنحضرت و صدا
شنیدند که صدای آنحضرت بود پس ابو بکر بیرون آمد که الکفرت بالذی خلقک من تراب ثم من نطفة ثم سواک رجلا
یعنی آیا کافر شدی بآنکه آفریده ترا از خاک و آنگاه از نطفه آنگاه راست کرد ترا مردی الحاصل علی را با ریسمان در گردن
بولی احد تزیلقه
بر دند تا نزد ابو بکر رسانیدند و عمر با شمشیر بر بالای سر ابو بکر و خالد بن ولید و ابو عبیدة بن جراح و سالم و مغیرة بن شعبه و اسید
بن حضیر و بشیر بن سعد سایر مردم بر دور ابو بکر با سلاح جنگ نشسته بودند و آنحضرت میگفت که والله اگر
شمشیر من در دست من بود میدانستید که از من بشما نمیرسید و والله که من ملامت نفس خود
نمیکنم و از جهاد با شما میترسیدم که بجماعت شما را پراکنده میکردم بعد از خدا تعالی که با من بیعت کرده بودند و الحاصل آن مرا تنها گذاشتند
عمر نزد و گفت آنحضرت ببیعت بیاید گفت چه میگوئید او را که بیعت نکند گفت ترا میکشیم بذلت و خواری گفت که
خدا و برادر رسول خدا را میکشید ابو بکر گفت آری بنده خدا را میکشیم اما برادری که برادر رسول خدا باشی را
اقرار نمیکنیم که رسول خدا ما را میان خود و تو عقد اخوت بسته پس سه مرتبه آن سخن را بآنحضرت اعاده کرد بدانکه علی
جمع شده و انکار کرده و گفت ای گروه مهاجر و انصار آیا شنیدید از پیغمبر که روز غدیر خم چنین و چنان فرمود و در وقتی که
جنگ تبوک رفت چنین و چنان میگفت و از آنچه پیغمبر در باره وی گفته بود چیزی وانگذاشت الا آنکه به عامه گفت
گفتند آری چنین است پس چون ابو بکر ترسید که مردم یاری آنجناب بکنند پیش دستی کرده و گفت آنچه گفتی بگوش
خود شنیده ایم و دلهای ما ظرف آن گشته و لیکن شنیده ایم از رسول که میگفت بعد از این سخنان که ما اهل بیتی
هستیم که خدا ما را برگزیده و ما را گرامی ساخته برای ما آخرت را بر دنیا اختیار کرده و خدا از برای ما اهل بیت جمع نکرده
نبوت و خلافت را علی گفت ای جماعت آیا کسی از اصحاب رسول الله که در این سخن با تو شاهد باشد عمر گفت که راست گفت

خلیفه رسول خدا شنیدیم این سخن را از پیغمبر چنانکه وی گفت و ابو عبیده و سالم مولای ابی حذیفه و معاذ بن جبل گفتند که
شنیدیم این سخن را از رسول خدا ... گفت که پنج چیزی ... صحیفه ملعونه که میان ایشان در کعبه عهد و پیمان بسته و شنیدیم
که اگر کشته شود محمد یا بمیرد امر خلافت را از ما اهل بیت برگردانید و این قصه در این سوره مائده که انما ولیکم الله و رسوله
والذین آمنوا و در این سوره آل عمران که وما محمد الا رسول قد خلت پس ابوبکر گفت که تو این را چه دانستی با خود ترا با آن
مطلع ساخت پس علی ع فرمود که ای زبیر و ای سلمان و تو ای مقداد قسم میدهم شما را بخدا و باسلام آیا شنیدید از رسول خدا که
این ... میگفت که فلان و فلان تا آنکه پنج نفر را شمرد و در میان خود ... نوشته عهد و پیمان کرده اند بر آنچه کردند
گفتند آری شنیدیم از آنحضرت که این سخن را بتو گفت و تو گفتی یا نبی الله پدرم فدای تو باد هرگاه آن واقع شود چه میفرمائی
که بکنم فرمود که اگر بر معارضه ایشان یاری کنندگان یابی با ایشان جنگ و پیکار کن و اگر نیابی با ایشان بیعت کن و خون
خود را محافظت نمای علی ع گفت که والله اگر آن چهل مرد با من بیعت کنند وفا میکردند والله با تو جنگ و پیکار میکردم
قسم بخدا که امر خلافت بیک کس از نسل شما نخواهد رسید تا روز قیامت آنگاه پیش از آنکه بیعت کند ندا کرده گفت
یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی آنگاه دست ابابکر را باز کرده گرفته با وی بیعت کرد و بروایتی بعد از
آنکه عمر آنگاه سر برادری آنجناب شد عباس گفت ای ابابکر با پسر برادر من مدارا کنید که ترا بشرمن که با تو بیعت کند
پس عباس دست علی را گرفته بر دست ابابکر مالید و آنحضرت را غضب گرفت ... پس سر بسوی آسمان کرده گفت
اللهم ... اگر ... کس تمام شده با ایشان جهاد کن و آن سخن ... در قرآن که وان یکن منکم عشرون صابرون
یغلبوا ماتین ... اگر ... بیست کس ... بر غلبه میکنند بر دویست کس ... تمام نیست ... بر ...
را گفتند گفته ... بازگشت و چون علی ع از نهروان بازگشت مردم بوی گفتند که چرا با ابابکر و عمر جنگ و پیکار نکردی چنانکه
با زبیر و طلحه و معاویه کردی فرمود که ... پیغمبر و عهد او مرا از آن مانع آمد چه آنحضرت مرا خبر داد بآنچه ... بعد از او
ومن واقع خواهد شد و بآنچه ... ترسیده ... علم و یقینی که پیشتر از آن داشتم ... بیقین من بقول پیغمبر ... تر ...
بآنچه دیدم پس گفتم یا رسول الله هرگاه آن واقع شود چه میفرمائی که بکنم فرمود که اگر یاری کنندگان یابی با ایشان جنگ و پیکار کن و اگر نیابی
دست بازدار و خون خود را محافظت کن تا آنکه مرا ... سنت ... یاری کنان بیابی ... و مرا خبر داد که بمنزله از آنحضرت
هرون از موسی داشته ... هرون ... و ... کوسا له ... بیان ... شود موسی گفت که ای هرون چه مانع
شد ترا آنگاه که دیدی که گمراه شدند که پیروی من نکردی آیا عصیان امر من ورزیدی هرون گفت که ای پسر مادرم ریش مرا و سر مرا
مگیر ترسیدم که بگوئی که جدائی افکندی میان بنی اسرائیل و مراقبت سخن من نکردی و مراد از این آنکه موسی در وقتی که هرون را خلیفه بر قوم
کرد بوی فرموده که اگر گمراه شوند و یاری کنندگان بیابی با ایشان جنگ و پیکار کن و اگر نیابی دست بازدار و محافظت خون خود
و ... و تفرقه میان ایشان میفکن و من ترسیدم که برادرم پیغمبر این سخن را بمن گوید که چرا ... و تفرقه افکندی ...
مراقبت سخن من نکردی و حال آنکه بمن عهد کرده بودم که اگر یاری کنان نیابی دست بازدار و خون خود را حفظ ... خود ...
محافظت کن پس چون پیغمبر رحلت فرموده مردم با ابابکر میل نمودند با او بیعت کردند من بآنحضرت و غسل دادن او مشغول بودم

آنگاه بقرآن مشغول گشتم و قسم یاد کردم که ردا بر دوش نیفکنم مگر از برای نماز تا آنکه قرآن را در یک جا جمع کنم و آنرا آوردم پس فاطمه
و حسین را برداشته بر خانهای اهل بدر و سابقین از مهاجر و انصار گردانیدم و ایشانرا بخدا و بحق خود و بحق فاطمه یاری خود دعوت کردم
و اجابت نکرد کسی از جمیع مردم الا چهار کس زبیر و سلمان و ابوذر و مقداد و کسی از اهل بیتم که بآو قوت یابم نبود اما حمزه
در احد و اما جعفر در موته کشته شده و من ماندم در میان دو ضعیف خایف حقیر ذلیل عباس و عقیل و عهد ایشان بکفر نزدیک بود
پس مرا اکراه و قهر کردند چنانکه هرون برادر خود گفت که یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی پس مرا هرون اقتدای
خوبست و مرا بعهد پیغمبرم حجت قویست و مرا ... منظوم بالقوم و حق مراد ... دیگران ... و مرا اقتدا بپیغمبران ... خدای عز و جل
در ... خود فرموده که لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة یعنی تحقیق که شما را پیغمبر خدا اقتدای خوبیست اول نوح ۲
از زمانی که گفت رب انی مغلوب فانتصر یعنی ای رب من تحقیق که من مغلوبم پس نصرت ده پس اگر کسی گوید که نوح این سخن را از
ترس گفت کافر میشود والا پس وصی معذورتر است و با ابراهیم آنگاه که گفت و اعتزلکم و ما تدعون من دون الله یعنی عزلت
میگیرم از شما و آنچه میخوانید غیر از خدا پس اگر بگوید که ابراهیم از قوم خود بآنکه کرد و می که از ایشان دید عزلت گرفت این سخن را
نه از ترس گفت کافر میشود و اگر بگوید که از برای مکروهی که از ایشان دید عزلت گرفت پس وصی معذورتر است و با لوط آنگاه
که بقوم خود گفت لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید یعنی اگر تحقیق مرا بود بر شما قوتی یا ماوی گیرم بسوی رکنی سخت پس اگر
کسی بگوید که لوط را بایشان قوتی بود و این سخن را از ترس گفت کافر میشود و اگر بگوید که او را قوتی با ایشان نبود پس وصی معذورتر
است و با یوسف آنگاه که گفت رب السجن احب الی مما یدعوننی الیه یعنی ای رب من زندان دوست تر است بسوی من از آنچه مرا
میخوانند بسوی آن پس اگر کسی بگوید که یوسف زندان طلبید از برای سخط و غضب خدا کافر میشود و اگر
بگوید که موسی از قوم خود ... چون ترسید که از ایشان دیده باشد اراده آن کرد کافر میشود و اگر بگوید که موسی از ایشان ترسید پس وصی
معذورتر است و برادرم و برادر موسی هرون آنگاه که به برادر خود گفت یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی
پس اگر بگوید که او را ضعیف نشمردند و مشرف بر قتل او نشدند و این سخن را از ترس گفت کافر میشود و اگر بگوید که او را ضعیف
شمردند و مشرف بر کشتن او گشتند و از آنجناب گشتند پس وصی معذورتر است و برادرم رسول الله آنگاه که از قوم خود فرار کرد
از قوم خود و داخل غار گشت بآنکه ایشانرا دعوت میکرد تا آنگاه از ترس ایشان بغار رفت و مرا بر جای خود خوابانید و اگر یاری کنندگان
بر ... ایشان می یافت از ایشان نمیگریخت پس اگر کسی بگوید که از ایشان ترسیده باشد از قوم خود گریخته بغار رفت کافر میشود
و اگر بگوید که از ایشان ترسید و مرا بر رختخواب خود خوابانید و از ترس ایشان بغار رفت پس وصی معذورتر است و علی ع در
خطبه که او را شکر در ... سر بسوی آسمان بر داشته گفت که الهی قوم مرا ضعیف شمردند چنانکه بنی اسرائیل هرون را ضعیف شمردند الهی تو
میدانی آنچه ما پنهان و آنچه آشکار میکنیم و چیزی بر تو در زمین و در آسمان پنهان نیست میرانی مرا مسلمان و ملحق ساز مرا بصالحان
و چون صاحب الامر ظهور کند و پیغمبر و فاطمه و ائمه زنده شوند یکی نزد پیغمبر از آنچه بر ایشان واقع شده شکایت کنند پس علی ع
شکوه کند و بوی از محنتهای شنیع که بآن ابتلا از پیغمبر مبتلا شده و بوی بگوید قصه مثل قصه هرون با بنی اسرائیل بود و سخن من مثل
سخن اوست که بموسی گفت که یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی فلا تشمت بی الاعداء ولا تجعلنی مع القوم الظالمین

پس صبر و حساب اجر و ازر روی رضا تسلیم کردم یا رسول الله چنانچه خدای ادب امور نمی گشته است با کچه تراپان آموخته و فرمود
بود که فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل و فرموده که واصبر و ما صبرک الا بالله و حق اینست یا رسول الله در میان امت اند از
تاویل آیه که خدا فرمود نازل است حضرت که و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم پس امام
حسن و امام حسین را شکوه کنند و محسن را خدا که چه برگرفته و فاطمه سیده زنان که آن ارند و فاطمه مستغفره باشند که امروز
ترعه و ن میخ است ... روزی که وعده داده شده است ... بالناس حقه ...
ظلم کرده و با که بازنی رسید راضی است ... بارگشته شود و این آیه که میگفت

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ

وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ

یعنی موسی داد این بود که گفت رحیم طلب فرمایاد موسی از خدا کرد که بعد از عالمت مستحق رحم
باشد ... برسم و قبول دعای او ... مستغفر ... و من ارحم الراحمین و این آیه

سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ

و از امام محمد باقر روایت است که فرمود که خالص میکند بنده ایمان خود را که خدا را فرمود
که خوب میکند بنده ذکر خدا را چهل روز مگر آنکه خدا او را در دنیا زاهد و بینا میکند به درد دنیا
و دوا و حکمت در دل او ثابت و زبان او را به حکمت گویا میگرداند و این آیه را خوانده فرمود که هیچ
صاحب بدعتی ... افترا کننده مگر بر خدا و بر رسول خدا و اهل بیت او مگر خوار و این آیه

ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا

لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ

أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ

لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ

میترسند چنانچه الحال گفته شد چون موسی غضبناک شد لوحها را از دست انداخت بعضی

برطرف

برطرف و بعضی شکسته شد و بعضی باقی ماند و جمیع آنها باختلاف روایتها نزد آل محمد است پس آنچه از توریه از میان رفت
سنگی آنرا فرو برده و چون پیغمبر ما مبعوث شد آن سنگ آنرا بآنحضرت رسانید و آن نزد آل محمد است و امام محمد باقر فرمود از مردی
که از اهل یمن بود پرسید که فلانه را که چنین و چنان نشانی گفت آری و آنرا دیده ام پرسید که سنگی که نزد آن گذاشتند
در جای چنین و چنان نشانی گفت آری و آن سنگ را دیده ام و ندیده ام مردی را تا امروز ... و چون آن
مرد برخاست آنحضرت با ابوالفضل گفت که آن سنگ که موسی غضبناک شده لوحها را انداخت آنچه از توریه رفت آن
سنگ آنرا فرو برد و چون خدا پیغمبر ما را مبعوث ساخت آن سنگ آنرا بآنحضرت رسانید و آن در نزد ما است و آنچه
از توریه شکسته آنچه از آن باقی ماند چون غضب از موسی رفت آنها را برداشت و چنانچه در اول سوره بقره ذکر شد
امام فرمود آن آیه که ان آیة ملکه ان یاتیکم التابوت گفته شده روایت وارد شده که چون موسی را وفات رسید لوحها و زره خود
و آنچه از آیات پیغمبری نزد او بود در تابوت السکینه که تشته بود نهاد و به یوشع بن نون سپرده و در آن تابوت بود
پاره های لوحهای موسی که شکسته شده و در آن علم و حکمت بود و هر علمی از آسمان آمده در لوحها نوشته شده و در آن تابوت
نهاده شده و همیشه آن تابوت در میان بنی اسرائیل بود تا آنکه آنرا سبک کردند و چون چنان کردند خدا آنرا باسمان برد
و چون خدا طالوت را پادشاهی بر ایشان فرستاد آنرا بر ایشان فرستاد و آن تابوت السکینه نزد ائمه است و در روایتی
الواح موسی از زمرد سبز بود و چون غضب از موسی رفت به یوشع بن نون گفت که آیا بیان آنچه در لوحها بود نزد تو هست گفت آری
و همیشه جماعتی از جماعتی آنرا میراث میبردند تا آنکه بدست چهار کس از اهل یمن افتاد و چون محمد ما مبعوث شد خبر ایشان
رسید پرسیدند که آن پیغمبر چه میگوید گفتند که از شراب و زنا و بدیهای بد منع میکند و بخوبیها امر میکند گفتند بیایید
که این است سزاوارتر از ما و اتفاق نمودند که در فلان ماه نزد آنحضرت روند و در آن وقت جبرئیل وحی فرستاد که نزد
پیغمبر رفته او را خبر دهد جبرئیل نزد آنحضرت آمد و گفت که ایشان و میگیرند امام بر لوحهای که میراث گرفته در فلان ماه و فلان
شب نزد تو می آیند پیغمبر ما از برای ایشان آن شب بیداری کشیده و ایشان برفاقت همی ده دوازده نفر شتر سوار آمده
در نزد و میگفتند که ای محمد جواب داد که آری و آن چهار را لوحها را که میراث بر خود دیده بودند گفت که کجاست کتاب ما از میراث
لوحهای موسی بن عمران میراث گرفته اید گفتند که شهادت میدهیم که لا اله الا الله وحده لا شریک له و انک محمد رسول الله و
که آنرا که آن نزد ما واقع شده هرگز کسی پیش از تو نداشت آنحضرت آنرا گرفت و آن کتاب بود بزبان عبری و خطی آنرا
معنی دادند و آنجا که آنرا بالینی خود گذاشت و چون صبح شد کتاب بعربی نقطه معنی شده بود در آن بود علم آنچه خدا آفریده از
روزی که آسمانها و زمین را آفریده تا روز قیامت پس علی آنرا از آن سنگ بروایتی چون که ایام موسی منقضی شد حق تعالی
وحی فرستاد که لوحها را که از زبرجد بود از بهشت بکوهی که آنرا زینه میگویند امانت بسپار موسی بآن کوه رفته کوه شکافته
شد و لوحها را بجمیع پیچیده در آنجا قرار داد و کوه بهم آمده همیشه در آن کوه بود تا آنکه خدای تعالی محمد را مبعوث ساخت
ده دوازده نفر شتر سوار از یمن باراده خدمت آنحضرت می آمدند چون بآن کوه رسیدند آن کوه شکافته لوحها پیچیده چنانچه
موسی گذاشته بود بیرون آمد آن قوم آنها را برگرفته چون بدست ایشان افتاد در دل ایشان افتاد که آنها را بکشند و از آنجا ...

برده بودند انگاه آنرا نزد پیغمبر آوردند و خدای جبرئیل را نازل ساخته با آنحضرت بعد از آن قوم و آن چیزی که رسیده اند خبر داد
بود و چون بخدمت پیغمبر آمدند آنحضرت ابتدا کرده از آنچه یافته بودند از ایشان پرسید گفت تو چه دانستی آنچه را که ما یافتیم
نظر بآن کرده خواند و کتابت آن بعبری [illegible] گفت که آنها نزد تو باشند که در آنها علم اولین و علم آخرین
و اینها الواحهای موسی است و رب من مرا امر کرده که اینها را بتو دهم گفت یا رسول الله من خوب نمیتوانم خواند فرمود که
جبرئیل مرا خبر کرد ترا امر کنم که آنرا در زیر سر خود امشب بگذاری که چون صبح شود علم بخواندن آن خواهی داشت آنجناب
در زیر سر خود گذاشت صبح در شد هر چه در آن بود خدا او را تعلیم کرده بود پس پیغمبر امر فرمود که آنرا بپوشید و آنجناب
آنرا در پوست گوسفندی نوشت و آن حضرت است و در آن است علم اولین و آخرین و آن نزد ائمه است و ایشان از پیغمبر
میراث یافته اند و امام محمد باقر از زهری از اهل یمن پرسید که [illegible] چنین چنین و چنان [illegible] گفت آری پرسید
که درختی [illegible] که در آن [illegible] و صفت آن درخت چنین و چنان است [illegible] گفت آری پرسید
زیر آن درخت [illegible] گفت آری فرمود که آن سنگی که لوحهای موسی [illegible]

وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا
و اختیار کرد — موسی — از قوم خود — هفتاد — مرد — از برای وقتی که قرار داده بودیم — پس چون که

أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ
گرفت ایشانرا — زلزله — گفت ای پروردگار من — اگر میخواستی — هلاک میکردی ایشانرا

مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ
پیش ازین — و مرا — آیا هلاک میکنی ما را — بآنچه کردند — سبک عقلان و جاهلان

مِنَّا
از ما

چنانچه در آیه دیگر گفته شد چونکه خدای عز و جل با موسی بن عمران سخن گفت و او را مقرب خالص گردانید بقوم خود
بنی اسرائیل خبر داد که خدا با او سخن گفت و او را مقرب ساخت و با او مناجات کرد بعضی آهسته و پنهان سخن گفت
تصدیق او نکردند بلکه گفتند [illegible] آنرا نزد [illegible] گفتند نشنیدیم آن و هرگز ایمان نمی آریم [illegible]
بشنویم چنانچه تو شنیدی [illegible] کلام او را بشنویم [illegible]
کردند هفتاد مرد از برگزیدگان خود و قوم هفتصد هزار مرد بودند پس اختیار کرد از ایشان هفتاد هزار را [illegible]
از ایشان هفتاد مرد از برای میقات رب خود و جهودی از علی پرسید که هفتاد چیست جواب داد که اختیار کرد موسی از قوم
خود هفتاد مرد از برای میقات رب خود و چون اختیار کرد هفتاد مرد از برگزیدگان خود موسی ایشانرا بسوی طور سینا بیرون
برد و در دامنه آن کوه توقف فرمود و خود پیش رفته بر بالای کوه طور برآمد موسی نزدیک رفته [illegible]
و بعظمت [illegible] از خدا درخواست که با وی سخن گوید که بنی اسرائیل بشنوند پس حق تعالی با او سخن گفت و ایشان او را
از زیر و چپ و راست و پس و پیش شنیدند [illegible] خدای عز و جل احداث سخن در درخت کرده آنگاه آنرا [illegible]

ایشان

ایشان آنرا از همه طرف شنیدند و چون خدا با او سخن گفت از ایشان پرسید که شنیدید گفتند بلی موسی با اصحاب خود گفت که شنیدید
پس گواهی دهید آن نزد بنی اسرائیل گفتند شنیدیم و لیکن ما نمی فهمیم که آن کلام خدا بوده باشد و گفتند چنانچه در آیه مذکوره سوره بقره
گذشت که هرگز ایمان نمی آریم بتو تا [illegible] آنچیزی که شنیده ایم کلام خداست تا ببینیم خدا را آشکارا و معاینه پس [illegible] ظاهر شود زیرا که ما او را
[illegible] پس او در خواست که ظاهر شود برای ما و او را ببینیم [illegible] چون این سخن [illegible] گفتند [illegible] سرکشی کردند حق تعالی
بر ایشان صاعقه فرستاد [illegible] صاعقه ایشان [illegible] ایشان را سوزانید و مردند
و چون موسی [illegible] هلاک شدند [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي
نیست آن — مگر امتحان تو — گمراه میکنی — بآن — کسی را که — میخواهی — و هدایت میکنی

چون موسی [illegible] هلاک شدن آن هفتاد کس [illegible] بنی اسرائیل [illegible]
گذشت [illegible]
ایشان [illegible]

[illegible] آوردم و آن فتنه یعنی آزمودن [illegible] موسی [illegible] کفت که نیست الا فتنتک یعنی امتحان تو بندکان خود را و این [illegible]

[illegible] افعال بنده [illegible] مکر [illegible] یعنی باستطاعتی [illegible] خدا بنده را [illegible]

[illegible] بنده مالک آن استطاعت [illegible] خدای [illegible] بنده را مالک

[illegible] بنده مالک آن [illegible] خدا [illegible] خدا یعنی امتحان [illegible]

[illegible] الا بعصمت [illegible] خدا [illegible] الا بیاری و عون خدا [illegible]

[illegible] موسی [illegible] خدا [illegible] خدا [illegible]

مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ

[illegible] تو [illegible] پس بیامرز ما را و رحم کن ما را و تو

[illegible]

این آیه [illegible] خدای [illegible] خواهد [illegible]

[illegible] سوره [illegible]

[illegible] فاستحبوا العمی علی الهدی [illegible] قرآن و محکم [illegible] و تقلید آن [illegible]

چنانکه در سوره آل عمران فرموده که هو الذی انزل علیک الکتاب منه آیات محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات

فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم [illegible]

خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً

[illegible] و بنویس از برای ما در این دنیا نیکوی

وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ

و در آخرت [illegible] کفت خدا که عذاب من [illegible]

بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا

[illegible] کسی را که [illegible] و رحمت من [illegible] هر چیزی را [illegible]

لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ

[illegible]

الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

زکوة را [illegible] ایمان می آرند [illegible] پیروی میکنند

الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي

[illegible] یعنی پیغمبری [illegible]

[illegible]

[illegible] سوره انعام [illegible] ام القری [illegible]

[illegible] پیغمبر [illegible] چنانکه [illegible] سوره

[illegible] هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلوا علیهم آیاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین [illegible]

[illegible] پیغمبری [illegible]

[illegible] کتاب و حکمت [illegible]

[illegible] آنحضرت [illegible]

[illegible] پیغمبران [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آنحضرت [illegible]

[illegible] موسی [illegible]

[illegible] الذین یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل [illegible]

يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَ

[illegible] می یابند اورا [illegible] نوشته شده [illegible] در توریة و

الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ

انجیل [illegible] امر میکند [illegible] و نهی میکند ایشانرا [illegible]

[illegible] پیغمبر [illegible] محمد [illegible] در توریة

[illegible] توریة و انجیل [illegible] موسی [illegible] محمد [illegible] پیغمبران [illegible] آنحضرت [illegible]

[illegible] عیسی بن مریم [illegible] محمد [illegible] خدای عز و جل [illegible]

[illegible] احمد [illegible] موسی و عیسی [illegible] محمد [illegible] پیغمبران [illegible]

[illegible] موسی [illegible] توریة [illegible] محمد رسول [illegible]

و آن [illegible] عربی [illegible] آنحضرت [illegible] توریة [illegible] آنحضرت

حسن و حسین و اسم ایشان در توریة شبر و شبیر بود و در سطر پنجم مادر ایشان فاطمه ستوده زنان عالمیان بود و قریش تعریف ...
بن ابی معیط را با یثرب نزد یهود فرستادند و با ایشان گفتند که چون نزد روید از محمد از ایشان بپرسید ... از ایشان از محمد پرسید یهودان
گفتند که صفت او را از برای ما بگوئید ایشان صفت آنحضرت را گفتند یهودان پرسیدند که از شما چه کس پیروی او کرده گفتند جماعتی سفلها
عالمی از یهودان فریاد برآورد و گفت که این پیغمبری است که ما می یابیم صفت او را در توریة و می یابیم که قوم او در عداوت وی سخت‌ترین
مردمند ... امام رضا ... مأمون الرشید ... گفت که چه میگوئی در پیغمبری عیسی و کتاب
او ... آیا منکر چیزی از اینها میشوی فرمود که من اقرار دارم به پیغمبری عیسی و کتاب او و آنچه بشارت داده است ...
[illegible]

از برادران شما پس ... بنی اسرائیل برادران ... فرزندان اسمعیل
... بنی اسرائیل یعنی یعقوب با اسمعیل و نسبی که میان ایشان است از جانب ابراهیم ... یعقوب پسر اسحق ...
و اسمعیل پسران ابراهیم ... رأس الجالوت گفت که این سخن موسی است ... فرمود که آیا آمده است شما را از برای برادران
بنی اسرائیل غیر محمد ... گفت نه فرمود که آیا پس این سخن ... نزد شما ... ولیکن ... از برای ...
توریة ... فرمود که آیا انکار میکنی که توریة ... کوه طور سینا ... روشن شد ... کوه ساعیر
... فاران ... تفسیر ... فرمود که ...
[illegible]

وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ

عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ

[illegible]

عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ

بر ایشان بود و اغلال چیزها بود که پس آنانکه ایمان آوردند به او و تعظیم کردند او را

میکشند و بآن مأمور بودند از ترک تفضیل امام پس چون شناختند فضل امام را امرا ایشان و غلها که بود بر ایشان یعنی ثقل و گران

که بر بنی اسرائیل بود از ایشان وضع و برطرف شد و آن این است که خدا واجب ساخته بود بر ایشان غسل و وضو با آب بی تیمم و ایشان حلال نبود

و حلال نبود نماز از برای ایشان الا در کلیسها و محرابها و هر گاه مردی گناه میکرد بر نفس او کنده میشد و بیرون می آمد پس میدانست که گناه

کرده است و هر گاه عضوی از بدن کسی از ایشان بول میرسید آن عضو را میبریدند و غنیمت یعنی مالی که در جنگ از دشمن

میگرفتند از برای ایشان حلال نبود پس رفع و برطرف کرد پیغمبر آنها را از امت خود و این به منسوخ کرده است آصار و اغلال که بر بنی

اسرائیل بود از واجبات و این آیه وضع و برطرف کرد خدا از ایشان و از این است آصار را پس عطا کرد خدا محمد را شریعتهای

نوح و ابراهیم و موسی و عیسی را از یکی دانستن خدا و اخلاص و تشبیهها و مثلها از خدا دور داشتن و فطرت حنیفه سمحه که در

خود در سوره انعام گفته شد نه رهبانیتی که آدمی از دنیا و زن و فرزند گذشته در معبدی ساکن شود و نه سیاحی یعنی سفر

رهبانیه آدمی در سفر باشند و در شریعت آن حضرت چیزهای پاک را حلال و پلیدها را حرام و وضع و برطرف کرد از ایشان اصر

و اغلال را که بر ایشان بود الا آنکه فرض کرد بر آنحضرت در این شریعت نماز و زکوة و روزه و حج و امر بمعروف و نهی از منکر و حلال و

حرام و میراثها و حدها و واجبات و جنگ به بکار در راه خدا و زیاد کرد بر ایشان وضو را و زیاد کرد آنحضرت را به سوره فاتحه

با و آخر سوره بقره و سورهای مفصل و حلال کرد از برای او غنیمت و فیء را و نصرت داد او را بر عرب که هر کس آنحضرت میدید

میترسید و زمین را از برای او مسجد و پاک کننده گردانید و او را پیغمبری همه خلق از سفید و سیاه و جن کرد و جزیه

از کافران ذمی و اسیر کردن مشرکان و فدیه گرفتن از ایشان یعنی چیزی گرفتن از ایشان و رها کردن آنکه تکلیف کرد بوی چیزی

که بهیچ یک از پیغمبران تکلیف نکرده بود شمشیر برهنه نمود در غلاف بوی نازل ساخته فرمود که جنگ بکار کن در راه خدا و تکلیف

شده است این کریم قوتها آنکه [illegible] یعنی پیروان و برایان کرده پیغمبر با هم کی

وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ

و یاری کردند او را و پیروی کردند نور را آنچنان نوری که فرود آورده شده است با او

پس نور احمد و بیان پیغمبر را پیغمبران گفتند

خود ظاهر شد و یاری او کردند پس یاری او کردند

استوای خود را امر ایشان نمودند و زود شد که پیغمبر

رحمت کننده کریم یعنی و روز صاحب الامر ظاهر شود

و دور دنیا یاری او کنند

[illegible]

أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

آن گروه ایشانند رستگاران

آنگاه [illegible] در سوره [illegible] پیغمبر [illegible]

[illegible] الحیوة الدنیا و فی الآخرة [illegible] صاحب الامر [illegible]

حضرت [illegible] آل محمد و آل [illegible] پیغمبر [illegible]

نزلت الآية الخامسة عشرة في الامام وعلمه وفي شيعتهم ومعاداة عدوهم وطاعته والآية الأخيرة في محمد وعلي والائمة ومن في الامام يفتح
ومعرفته والمؤمنين به وفي منكريه ومخالفيه وتاركي فضله وفي ابي بكر وعمر وعثمان والذين اجتنبوا امامهم وناصحه لامارتها
طالبها اموالهم الآية السادسة واول التاسعة الى آخر الثانية عشرة محكمات والرابعة عشرة تدل على من انكر الرجعة في زمن
القائم والتأليف في الثانية وفيها على غير التنزيل واخرها من المتشابهات وقد ذكرنا في هذه الآيات من القصص مفصلا
في قوله تعالى في البقرة واذ واعدنا موسى اربعين ليلة الآيات الاربع وقوله تعالى فيها واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة الآيتين فقال تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى قوله اربعين ليلة قال البيضاوي في تفسيره اذا القعدة واتممناها
بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه اربعين ليلة بالغا اربعين وميقات ربه اي وقت وعده وربه كما سيجيء في الآية
الثالثة والمخالفة كما سيجيء في الآية السابعة والرابعة عشرة وفي قوله تعالى في طه فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم
السامري الآيات اي اختبرناهم من بعدك واضلهم السامري بالعجل الذي عبدوه وفتن الله بني اسرائيل بالعجل
وكان سبب ذلك ان موسى قال لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيتكم بكتاب من عند ربكم
يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وغيره وامثاله فلما فرج الله عنهم امر الله موسى ان انزل عليك التورية
التي فيها الاحكام الى اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشرة من ذي الحجة وامره ان يأتي للميعاد ويصوم ثلثين يوما عند
اصل الجبل فظن موسى ان الله تبارك وتعالى قد وعده ان ينزل عليه التورية والالواح الى ثلثين يوما وامره الله
ان لا يقول الى اربعين يوما فتضيق صدورهم فاستخلف اخاه هرون كما سيجيء وذهب موسى الى الميقات وظن انه بعد
الثلثين يوما يعطيه الكتاب فصام ذا القعدة ثلثين يوما فلما كان في آخر اليوم استاك قبل الفطر فاوحى الله اليه اما
علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك صم عشرا اخر من ذي الحجة ولا تستاك عند الافطار ففعل
ذلك موسى وكان وعده الله ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه وكان ذلك في العلم والتقدير ثلثين
ليلة ثم بدا لله فزاده عشرا فتم ميقات ربه الاول والاخر اربعين ليلة فلما جاوز ثلثين يوما ولم يرجع موسى قالوا
ان موسى كذبنا وهرب منا واتخذوا العجل كما سيجيء فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح
والتورية كما سيجيء فوعد الله موسى ثلثين ليلة شهر ذي القعدة واتمها بعشر ذي الحجة فلا يكون ذو القعدة الا تاما فلا
يكون ذو الحجة الا ناقصا لان الله تعالى خلق السنة ثلثمائة وستين يوما وخلق الدنيا السموات والارض في ستة ايام
كما مر في صدر السورة ثم حجزها عن ثلثمائة وستين يوما ايام السنة فصار السنة ثلثمائة واربعة وخمسين يوما شعبان لا يتم
ابدا وشهر رمضان ثلثون يوما لا ينقص والله ابدا ولا يكون فريضة ناقصة لان الله عز وجل يقول في البقرة ولتكملوا
العدة والكامل تام وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان الا تاما كما مر في الآية المذكورة وشوال تسعة وعشرون يوما
وذو القعدة ثلثون يوما لقوله تعالى واذ واعدنا موسى ثلثين ليلة وذو الحجة تسعة وعشرون والمحرم ثلثون يوما ثم الشهور بعد
ذلك شهر ناقص وشهر تام ولم يوقت لظهور القائم وقت وكذب الوقاتون للظهور ثم ان موسى لما خرج
وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما ولم يكن يعلم بتلك العشرة بنو اسرائيل كما مر في الآية المذكورة في البقرة فلما تم

وزاده الله تعم على الثلثين عشرا قال قومه كذب موسى واخلفنا فصنعوا ما صنعوا فان من النبوة والائمة عجيب بها
على ما اخذ نوكر به فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين وسال يحيى عليا ما الثلثون والعشرة والاربعون قال
وقال ع ميقات موسى ثلثون ليلة فاتمها الله عز وجل بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة قوله تعم وقال موسى
لاخيه هرون اخلفني في قومي قال القاضي فيه اي كن خليفتي فيهم واصلح ما يجب ان يصلح من امورهم اوكن مصلحا
ولا تتبع سبيل المفسدين اي ولا تتبع من سلك سبيل الافساد ولا تطع من دعاك اليه والمعنى فلما ذهب موسى
الى الميقات استخلف اخاه لابيه وامه هرون النبي ع على بني اسرائيل واخذ موسى على سبعين الفا من اصحابه بيعة
هرون وامر موسى هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا فوجد اعوانا ان يجاهدهم بهم وان لم يجد اعوانا
ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم فنكثوا واتبعوا العجل والسامري كما سيجيء وقال رسول الله ص في
خطبته في غدير خم كما مر في قوله تعم في المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي
وخليفتي من بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وكان
مع رسول الله في حجة الوداع في غدير خم سبعون الف انسان او يزيدون من اهل المدينة واهل الاطراف من
الاعراب على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل
والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل وحين استخلف رسول الله ص عليا ع على المدينة في غزوة تبوك كان
سخط ذلك وكراهته وتكلم فيه المنافقون قال علي ع يا رسول الله اتخلفني مع النساء والصبيان لا تخلفني يا
رسول الله ما اني لا اتخلف عنك في غزوة قط فقال ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وفي رواية قال انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد علي ع ثم قال ايها الناس
من تولاني فقد تولى الله ومن تولى عليا فقد تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني
ومن احبني فقد احب الله ومن احب عليا فقد احبني وان عليا ع كان يمشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة
اذ لقيهما شيخ وهو الخضر ع فسلم على النبي ص ثم التفت اليه فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله
وبركاته اليس كذلك يا رسول الله فقال ص بلى ثم مضى فسال علي ع عن النبي ص ما هذا الذي قال هذا الشيخ وتصديقك
له فقال ص ان اولهم ادم ع لقوله تعم اني جاعل في الارض خليفة والثاني داود ع لقوله تعم يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض والثالث هرون لقوله تعم حكاية عن موسى قال موسى لهرون ع اخلفني في قومي وقال تعم واذان من الله
ورسوله يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني
والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء ولما سد رسول الله ص الابواب
الا باب علي ع قال اوحى الله الى موسى بن عمران ان اتخذ لي اخا من اهلك فاجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا اطهرهم
من الافات واخليهم من الرجس فاتخذ موسى هرون اخا وولده ائمة بني اسرائيل من بعده الذين كان لهم في مسجده
ما حل لموسى وان الله اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كما ان موسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد

ولد هرون الا اني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة الهادية بعد خطبهم فقال في خطبته ان الله اوحى الى موسى واخيه
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا يدخله جنب الا هرون وذريته
وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا ع مني بمنزلة هرون من موسى واخي
دون اهلي فلا يحل لاحد ان يقرب وينكح النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب
بيده نحو الشام فاخرج ص الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت
عليا واخرجتنا فقال ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وخطب وقال في خطبته ان رجالا يجدون في
انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه وهذا بتبيان قوله ص
لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى وفي الاية المذكورة منزلة هرون من موسى وفيها تبيين منزلة علي من رسول الله ص ومع هذا
دليلها صريح قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد واله المفرق بين العترة والامة وقال ص في موضع
شتى بعبارات مختلفة ان عليا ع بمنزلة هرون من موسى ففي موضع قال ص اللهم ان نبيك قربني عليه وقدمت نبيه عليه
واجعله بمنزلة هرون اذ غاب عنه موسى وفي موضع اخر على رواية سلمان وكان عنده علم المنايا والبلايا وميراث
الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج هرون بن عمران من موسى اذ يقول له رسول الله ص انت
وصيي واخي وخليفتي في امتي وبمنزلة هرون من موسى وقال ص في موضع اخر وقد حشد المهاجرون والانصار وانعقدت
بهم المحافل ايها الناس ان عليا مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وفي موضع اخر في العظام انت مني وفي موضع يا علي
انت مني وفي موضع انك مني وفي موضع هو مني بمنزلة هرون من موسى وفي موضع طاعتك واجبة من بعدي كطاعتي في
حياتي وفي موضع الا انه وفي موضع غير انه لا نبي بعدي وفي موضع اخر غير النبوة فلا نبي بعدك وفي موضع ولو كان نبي بعدي
لكنت يا علي وفي موضع وان الائمة من بعدك بمنزلة هرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه فعقل المؤمنون من اهل النطق
الرسول اذ عرفهم انه ليس باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخا موسى لابيه وامه ولا كان نبيا فيقتضي نبوة ولكن كان ذلك
منه استخلافا له كما استخلف موسى هرون ع حيث يقول اخلفني في قومي ولا تتبع سبيل المفسدين وقوله ص انت مني بمنزلة هرون
من موسى غير النبوة دليل على بطلان ما كذب ابو بكر وعمر على رسول الله ص انه قال لا يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة
لانه لو كانت الخلافة فيه ايهم مسلوبا عن علي ع كالنبوة لاستثناها رسول الله ص كما استثنى النبوة وان الله تعم قال في الانبياء
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وليس معنى هذه الاية انه ص رفع عن الامة الكفر والاختلاف لانا نرى الملل المخالفة للاسلام
والايمان ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم وباطلهم الى هذه الغاية غير منقلعين عنه ونرى فيهم من اهل القبلة
مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا ولو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب السعير بل انما يعني بذلك انه
جعله سببا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض وكان النبي ص فيهم اذا صدع بامر الله واجابه
قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالافة التي كان نبيهم يتوعدهم بها ويخوفهم
حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او قذف او رجز او ريح او زلزلة او غير ذلك من اصناف العذاب التي هلكت بها الامم

الخالية وان الله علم من يتقبل ومن يحج في الارض الفتن على ما قدر من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض
لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيته انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي ولا
من شيمته ان يقول قولا لا معنى له فيلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلقة هرون ومعدومتين
فيمن جعله النبي بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال اخلفني في قومي ولو قال لهم لا تقلدوا
الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب لاتاهم العذاب وزال باب الانظار والامهال وبما امر بسد باب الجميع وترك
بابه ثم قال ما سددت ولا تركت ولكني امرت فاطعت فقالوا سددت بابنا وتركت لاحدثنا سنا فاما قوله نعم ولما جاء موسى
لميقاتنا الاية قال البيضاوي في قوله لميقاتنا الذي وقتناه واللام للاختصاص اي اختص مجيئه بميقاتنا وكلمه ربه من غير وسط
كما يكلم الملائكة وفيما روي ان موسى كان يسمع ذلك الكلام من كل جهة تنبيه على ان سماع كلام الله القديم ليس من جنس سماع
كلام المحدثين قال رب ارني انظر اليك اي ارني نفسك بان تمكنني من رؤيتك او تتجلى لي فانظر اليك واراك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل اي ظهر له عظمته وتصدى له اقتداره وامره جعله
دكا اي مدكوكا مفتتا والدك والدق اخوان كالشك والشق وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما راى فلما افاق
قال تعظيما لما راى سبحانك تبت اليك فانا اول المؤمنين والمفسرون ولما جاء موسى لميقات ربه وكلمه جاء ابليس لعنه الله
الى موسى وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت
من ابيه ادم وهو في الجنة وكان مما ناجى الله موسى ان قال يا موسى اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه
خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حقي وحق اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب من تعني باوليائك و
احبائك ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب قال هم كذلك الا اني اردت بذلك من من اجله خلقت ادم وحوا ومن من اجله
خلقت الجنة والنار فقال ومن هو يا رب فقال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود وهو محمد فقال موسى يا رب
اجعلني من امته فقال الله يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته
فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند
الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا
بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا موسى ان الدنيا دار محنة وعقوبة عاقبت
فيها ادم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لي ومن هو منها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها
بقدر علمهم بها وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما خلقي احد عظمها فقرت عينه بها ولم يحقرها احد الا
تمتع بها وقال ابو عبد الله عليه السلام ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس
وما عليك ان تكون مذموما عند الناس وكنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا الا
لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئة بالتوبة واني له بالتوبة والله لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا رضي بقوته ونصف

مد كل يوم وما ستر به عورته وما اكن به راسه وهم في ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا ولما انزل الله
على موسى بن عمران التورية وكلمه وقربه نجيا ورجع الى قومه واخبر بني اسرائيل ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه
فلم يصدقوه فقال لهم ما الذي يصحح ذلك عندكم قالوا اسماعه ولن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت فاختار
منهم سبعين رجلا فسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدث
الكلام في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه
كلام الله حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فدعا الله موسى فاحياهم الله وبعثهم
معه كما سيجيء فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته
فكان كليم الله موسى بن عمران ع علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى
بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم بعلاماته فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله فقال موسى يا رب
انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سالوك فلن
اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى ع وجرى على لسانه من جهد الله عز وجل رب ارني انظر اليك قال
لن هنا بخلاف التنزيل وكانت مسئلة تلك امرا عظيما وسال امرا جسيما فعوتب كما سيجيء فاوحى الله اليه
عز وجل لن تراني اي لا تقدر على ذلك ولا يكون ذلك ابدا في الدنيا حتى تموت فتراني في الاخرة اقول وسيجيء
معناه ولكن اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه لنوري وهو يهوي فسوف تراني
اعلمه انك ستقوى على ان تنظر الي وان لم يستقر ولا تطيق ابصاري لضعفك فلما سال موسى ربه تبارك
ونعم وقال ذلك القول وعده الله ان يقعد في موضع فلما صعد موسى على الجبل وقال ذلك القول فتحت
ابواب السماء وامر الله الملئكة ان تمر عليه موكبا بالبرق والرعد والريح والصواعق واقبلت الملائكة
افواجا كانه العهد لخلط كتاب وفي ايديهم في راسها النور يمرون به فوجا بعد فوج فكلما مر به موكب من
المواكب ارتعدت فرائصه فيرفع راسه فيسال افيكم ربي فيقول الاستفهام للانكار فيجاب هو ات اقول
يعني عقوبته كما تريد او يجيء انه اتيان الله يعني اتيان عقوبته ويقول الملائكة يا بن عمران انبت فقد سالت
عظيما فلم يزل موسى واقفا حتى تجلى ربنا جل جلاله كما قال نعم فلما تجلى ربه للجبل اي باية من اياته فاوحى الله
جل ثناؤه ببعض اياته وامر الله واحدا من الكروبيين تجلى للجبل فجعله دكا وهم قوم من شيعة ال محمد من الخلق
الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم فلما تجلى ربنا تبارك للجبل جعله
دكا فتقطع الجبل بالك قطع فقطعة ارتفعت في السماء وقطعة غارت في موضعه البحر وغارت تحت الارض
فهو يهوي حتى تقوم الساعة وقطعة بقيت وصارت رميما فهذا الذي يدخل في كوة البيت من ذلك الغبار غبار
الجبل منه خلقة الله عز وجل والنار احاطت بموسى حتى لا يهرب لهول ما راى فاوحى الله ثم الملائكة اذ ركبوا
موسى لا يذهب ولا يهرب نزلت الملائكة واحاطت بموسى فقالت انبت يا بن عمران فقد سالت الله عظيما

فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ ورأى الملائكة قد نزلت خر موسى صعقا اى ميتا عقوبة بالموت فوقع موسى على
وجهه فمات من خشية الله وهول ما رأى فردّ الله عليه روحه واحياه وبعثه فافاق فرفع رأسه وينبغي ان
ينظر بالمصعوق ثلثا لانه ثم ارتد عليه روحه فلما افاق موسى قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت
الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين اى اول من صدق منهم بانك لا ترى واول من بك
منهم انه لن يراك احد فانه تعالى لا يرى كما قال سبحانه في الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يعني
لا يحيط به الاوهام وهو يحيط بها وكما قال في طه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما لا يحيط
له الخلائق بالله علما اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته
بالحدود ولا تصفه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والآخر والظاهر والباطن
الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى واما قوله تعالى في القيمة وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك موضع ينتهي فيه اولياء الله بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى
الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فتنضر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون
بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل
في الزمر في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر
الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى واما قوله تعالى في
النجم ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا حين لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله في آخر الآية
ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى
وذلك ان خلق جبرئيل عظيم وهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين واذا
كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات [illegible]
موسى بهذه الآية وهفوات الانبياء في القرآن مع وقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء
ممن شهد الكتاب بظلمهم كقوله تعالى في الفرقان يوم يعض الظالم على يديه ولم يكن من الظالم ذلك من ادل الدلائل
على حكمة الله عز وجل لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان
من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل كما قال في صفة عيسى وامه في المائدة
كانا يأكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء
تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من
فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين [illegible] لو يصرحوا باسماء المبدلين [illegible]
قال تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك الآية قال الفاضل فيه اى اخترتك على الناس اى على الموجودين في زمانك وهرون [illegible]

كان

كان نبيّنا كان مأمورا باتباعه ولم يكن كليما ولا صاحب شرع برسالاتي يعني اسفار التورية وبكلامي اى وبتكليمي اياك فخذ
ما آتيتك اى اعطيتك من الرسالة وكن من الشاكرين على النعمة فيه انتهى وقد مرّ في البقرة خذوا ما آتيناكم بقوة والمعنى لما
قال موسى سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال الله له يا موسى اني اصطفيتك الآية فنادى جبرئيل يا موسى انا اخوك
جبرئيل واحتبس عن موسى الوحي [illegible] سباحا فصعد على جبل بالشام فقال له [illegible] فقال يا رب ان كنت حبست
عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فغفرانك القديم فاوحى الله اليه يا موسى بن عمران اتدري لما اصطفيتك لوحيي
وكلامي دون خلقي فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم ار في عبادي ظهرا وبطنا فلم اجد في خلقي
احدا منهم اذل لي منك نفسا واشد تواضعا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب ثم خضعت لك
وجهي وكلامي من بين خلقي وكان موسى اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر واصطفاه الله بالكلام والنجا
حتى [illegible] البقلية [illegible] من هزاله وقال ابو محمد الحسن بن علي لاحمد بن اسحق في القائم وان غيبته لطويلة حتى يرجع
عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق
هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين قوله
تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء الآيات الثلث من للتبعيض قال البيضاوي فيه اى مما يحتاجون اليه من امر الدين موعظة
وتفصيلا لكل شيء بدل من الجار والمجرور اى كتبنا كل شيء من المواعظ وتفصيل الاحكام فخذها على اضمار القول عطفا على كتبنا
او بدل من قوله فخذ ما آتيتك والهاء للالواح او لكل شيء فانه بمعنى الاشياء او للرسالات بقوة اى بجد وعزيمة وامر قومك
سنة البقرة خذوا ما آتيناكم بقوة ثم قال الفاضل وامر قومك يأخذوا باحسنها اى بواجباتها فان الواجب احسن من غيره سأريكم
دار الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق صلة يتكبرون اى يتكبرون بما ليس بحق وهو دينهم
الباطل [illegible] وان يروا كل آية اى منزلة او معجزة لا يؤمنوا بها لعنادهم او اختلال عقلهم بسبب انهماكهم في الهوى والتقليد
وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا لاستيلاء الشيطنة عليهم وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا
بآياتنا وكانوا عنها غافلين اى ذلك الصرف بسبب تكذيبهم وعدم تدبرهم الآيات ويجوز ان ينصب ذلك على المصدر اى سأصرف
ذلك الصرف بسببهما والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم اى ولقائهم دار الآخرة او ما وعد الله في الآخرة حبطت
اعمالهم لا ينتفعون بها هل يجزون الا ما كانوا يعملون اى الا جزاء اعمالهم والمعنى كما مر في الآية الاولى لما وعد الله موسى ان
ينزل عليه التورية والالواح وذهب موسى الى الميقات واستخلف هرون على قومه فلما جاوزا اربعين يوما وكان يوم
عشرين من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح فيها التورية وما يحتاجون اليه من الحلال والحرام والسير والقصص والاخبار والسنن و
الالواح كانت من زمرد اخضر او زبرجد من الجنة فيها التورية وهي التورية والواحها فان التورية والانجيل والزبور انزلت
كلها جملة في الالواح والورق والفرقان انزل متفرق الآيات والسور في غير الالواح وغير الصحف ولهذا سمي فرقانا وصحف
في الالواح وعندنا الآن الواح موسى وعصاه ورثناه من النبيين والصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى التي قال الله تعالى في
الاعلى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى وعندهم خاتم سليمان بن داود والطست التي كان موسى يقرب فيها القربان و

يغسل فيها صدور الانبياء والتابوت الذى جاءت به الملائكة عليهم وعندهم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه ومغفره
وسلاحه ورايته المغلبة والاسم الذى كان اذا اراد رسول الله ان يضعه بين المسلمين والمشركين فلم يصل من المشركين
الى المسلمين نشابة ودرعه وكانت لا تستوى الا على بعض من الائمة وقائمهم اذا لبسها ملأها ان شاء الله ومثل سلاح رسول
الله فيهم مثل التابوت فى بنى اسرائيل اى اهل بيت وقف التابوت على باب دارهم اوتوا النبوة كذلك ومن صار اليه
السلاح منهم اوتى الامامة والسلاح عندهم كمثل الطست المذكورة بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجيا وفلق له
البحر ونجى بنى اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتنى بكرامة
لم تكرم بها احدا من قبلى فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندى من جميع ملائكتى وجميع خلقى
قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل فى آل الانبياء اكرم من آلى قال الله جل جلاله
يا موسى اوما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد
فهل فى امم الانبياء افضل عندك من امتى ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله
جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقى فقال موسى يا رب ليتنى كنت
اراهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم فى الجنان جنات
عدن والفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهى قال الله عز وجل قم بين
يدى واشدد مئزرك مقام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة
محمد فاجابوه كلهم وهم فى اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك لبيك فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج قوله من كل شىء موعظة اى كل شىء وعلم
انه مخلوق وتفصيلا لكل شى كان او هو كائن الى ان تقوم الساعة وفى رواية كثيرة ان الله ما بعث نبيا الا اعطاه
من العلم بعضا فقال نعم لموسى فى هذه الاية وكتبنا له فى الالواح من كل شىء موعظة ولم يقل كل شىء موعظة فاعلمنا
انه لم يبين له الامر كله فعلمنا انه لم يكتب لموسى كل شىء وقال فى اصف فى النمل وقال الذى عنده علم من الكتاب ولم
يخبر ان عنده علم الكتاب ومن لا ينفع من الشىء الجميع وقال نعم فى عيسى فى الزخرف ولابين لكم بعض الذى
تختلفون فيه ولم يقل كل شىء ما خلا النبى فانه اعطاه من العلم كلا فقال نعم لمحمد فى النحل وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وقال الله فى فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فهذا الكل والمصطفون ال محمد وقال النبى فيما سال ربه رب زدنى علما كما قال نعم فى طه وقل رب زدنى علما
فهى الزيادة التى عندهم من العلم الذى لم يكن عند احد من اوصياء الانبياء ولا ذرية الانبياء غيرهم فهو العلم
علم البلايا والمنايا وفصل الخطاب وقال الله نعم لعلمهم فى الرعد قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم
الكتاب وقال نعم فى الانعام ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عندهم فهم مقدمون على موسى
وعيسى واولوا العزم واعلم منهم واما الفضل فهم فيه سواء ولعليهم ما للرسول من العلم وهو قد علم ما علم رسول الله

ولما

ولما جعل الله آيات موسى فى يده وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق فرعون ونجى
وكلمه تكليما وقال له انى اصطفيتك برسالاتى الاية وانزل عليه التورية وكتب له فى الالواح من كل شىء موعظة وتفصيلا
لكل شىء وقد كان عند العالم الخضر علم لم يكتب لموسى فى الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التى يحتاج
اليها فى نبوته وجميع العلم قد كتب فى الالواح رجع موسى الى بنى اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل عليه
التورية وكلمه وحلت عليه صفات البشرية فتبختر فقال فى نفسه ما ارى الله عز وجل خلق خلقا اعلم منى وظن انه لا احد فى
الارض اعلم منه فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل يا جبرئيل ادرك عبدى موسى قبل ان يهلك فقد هلك وقل له واعلمه
ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجلا عابدا اعلم منك فصر اليه واتبعه وتعلم منه من علمه فهبط جبرئيل على موسى
بالامر من ربه عز وجل واخبره فاخبره الله تعالى ان فى خلقه من هو اعلم منه وذلك انه خاف على نبيه العجب فعلم
موسى فى نفسه وعلم ان ذلك الحدث من نفسه وانه اخطاء ودخله الرعب فدعا بفتاه ان يرشده الى العالم فجمع
بينه وبين الخضر ففى هذه وفتاه يوشع بن نون ثم حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هنالك الخضر يعبد الله عز وجل
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر انك لن تستطيع معى صبرا لانى وكلت بعلم ما امرا لا
تطيقه ووكلت بعلم وامرا لا تطيقه فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمل ذلك واقام الجدار فلم
يحتمل ذلك ثم نظر الى الخطاف يصفر ويرتفع فى السماء ويتسفل فى البحر فقال العالم الخضر لموسى اتدرى ما يقول هذا
الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء ورب الارض ورب البحر ما علمكما فى علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقارى
من هذا البحر وقال ابو جعفر اما لو كنت عندهما لسالتهما عن مسئلة لا يكون عندهما فيها علم وبحين قصتهما فى سورة
الكهف ان شاء الله تعالى ثم قال تعالى فخذها بقوة اى بقوة القلب وامر قومك ياخذوا باحسنها اى باحسن ما فيها
من الاحكام اى بما وجب ما فيها من الاحكام ساوريكم دار الفاسقين اى يجيئكم قوم فساق يكون الدولة لهم كالملك الذى
كانوا فى بنى اسرائيل قتل يحيى بن زكريا وغيره من ملوك بنى اسرائيل وغيرهم الى تاريخ الاسلام ساصرف عن آياتى الذين
يتكبرون فى الارض بغير الحق اى ما صرف القران عن الذين يتكبرون بغير حق وان يروا سبيل الرشد يعنى اذا راوا
الايمان والصدق والوفاء والعمل الصالح او سبيلها لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغى اى يروا الشرك والزنا
والفواحش والمنكر او سبيلها يتخذوه سبيلا اى ياخذوا بها سبيلا ياخذوا بها ويعملوا بها وقال هو من الرشد الى
الحسن موسى من امحل عليه ما هذه الدار قال لهذه دار الفاسقين وقرا ساصرف عن آياتى الى قوله يتخذوه سبيلا
لهم هو من ندارع من قال الهى اصبعنا اتية ولعيم فتية قال قال يا صاحب الدار لا باخذها فالا اخذت منه غاية ولا الحذ
اليه معونة قوله والذين كذبوا الاية محكمة قوله تعم واتخذ قوم موسى من بعده الاية قال الحجة فيه اى من بعد ذهابه الميقات
من حليهم من جميع حلى كذى ومعنى عجلا جسدا له خوار اذ اخذوا وادما اوحسدا من الذهب خاليا من الروح وسبيله على البدل
خوار اى صوت البقرة انما نسب الاتخاذ اليهم وهو فعل السامرى اما لانهم رضوا به او لان اتخاذهم اياه الها الم يروا انه لا يكلمهم
ولا يهديهم سبيلا تقريع على فرط ضلالتهم واخلالهم بالنظر يعنى الم يروا حين تخذوه تكرير للذنب اى تخذوه الها وكانوا ظالمين

اي واضعين الاشياء غير مواضعها والمعنى كما مر في الآيات المذكورة في البقرة كان السامري وهو من خيار اصحاب موسى
على مقدمة موسى يوم اغرق الله فرعون واصحابه فنظر الى جبرئيل وكان على حيوان في صورة رمكة فكانت كلما وضعت
حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامري فاخذ التراب من حافر رمكة جبرئيل وكان تتحرك
فصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل كما مر في الآية الاولى فلما وعد الله موسى ان ينزل عليه التورية والالواح الى
ثلثين يوما واخبر موسى بذلك بني اسرائيل وذهب الى الميقات وخلف هرون على قومه ومضى عشرون يوما جاء الشيطان
فشبه على مستضعفي بني اسرائيل فقال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذا عشرون ليلة وعشرون
يوما تمت اربعون اخطأ موسى ربه وقد اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى
لحاجة منه اليه ولما جاوز الثلثون يوما ولم يرجع موسى اليهم عصوا واراد وان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى
كذبنا وهرب منا فجاءهم ابليس في صورة رجل فقال لهم ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا الي حليكم
حتى اتخذ لكم الها تعبدونه وقال للسامري هات التراب الذي معك فجاء به السامري فالقاه ابليس في جوف العجل
فلما وقع التراب في جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر ونصب السامري مؤخر العجل الى الحائط وحفر في الجانب
الاخر في الارض واجلس فيه بعض مردته وهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما قال هذا الهكم واله موسى فالهم السامري
لهم العجل فقالوا كيف يكون العجل الهنا قال انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فلما سمعوا منه
كلاما قالوا له انه في العجل كما في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا
سبعين الفا من بني اسرائيل فقال لهم هرون كما قال الله في طه يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا
امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فهموا بهرون حتى هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات
موسى اربعين ليلة فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله عليه الالواح فيها التورية وما يحتاجون اليه من
احكام والسير والقصص ثم اوحى الله الى موسى انا قد فتنا قومك من بعدك قال موسى وبماذا يا رب قال بالسامري
صاغ لهم من حليهم عجلا قال يا رب ان حليهم لا يحتمل ان يصاغ منه غزال او تمثال وعجل فكيف فتنتهم قال صاغ
عجلا وامرتهم فسجدوا للعجل وله خوار فقال موسى يا رب العجل من السامري فالخوار ممن ومن اخاره ومن
سمعه فقال مني يا موسى وطلب فتنتي اني لما رأيتهم قد ولوا عني الى العجل احببت ان ازيدهم فتنة قال فعنده موسى
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء كما سيجيء فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا كما سيجيء
فنكث السبعون الفا الذين اخذ موسى عليهم بيعة هرون واتبعوا العجل والسامري وترك بنو اسرائيل هرون
وعكفوا على العجل وهم يعلمون ان هرون خليفة موسى فما زالت امة امرها بحلا فقط وفيهم من هو اعلم منه الا ذهب
امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى عبدة العجل وقد تركت هذه الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت
مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة وقال لعلي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي ما انت
لظلم قريش وتظاهرهم اياك وانك بمنزلة هرون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن اتبعه وقال ان الامة من بعدي بمنزلة

هرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه فقال علي يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم
وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك ودم اهل بيتك حتى تلحق بي مظلوما او حتى تجد على اقامة كتاب
الله وسنتي اعوانا فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله مال الناس الى ابي بكر فبايعوه اشتغل علي بغسله وتكفينه والفراغ
من شأنه ثم اشتغل بالقرآن وآلى يمينا بالقرآن ان لا يرتدي الا للصلوة حتى يجمع القرآن في كتاب ففعل ثم اخذ بيد فاطمة
وابنيه الحسن والحسين ثم دار على اهل بدر واهل السابقة من المهاجرين والانصار فناشدهم حقه ودعاهم الى نصرته
فما استجاب له منهم الا اربعة منهم سلمان وعمار والمقداد وابوذر وذهب من كان يعتمد عليهم على دين الله من اهل بيته
اما حمزة فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم موتة وبقي بين خلفين جافيين ذليلين حقيرين قريبي العهد بجاهلية
عقيل والعباس فتقيد ببليته واسعه الجبن ولا كراهية الموت ان يضرب بسيفه دون ظلامته وقال والذي
نفسي بيده بالحق لو وجدت يوم بويع ابو بكر وعمر اربعين رهطا لجاهدتهم في الله فاخذ هذه الامة سنة بني اسرائيل فالناس
صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هرون ومن اتبع العجل وان كل واحد من ابي بكر وعمر وعثمان وعامة من عليهم الا
القرآن وانه ليس من احد يبايعه الى ان يخرج الدجال الا يسجد من بايعه ومن يرفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت
فقال الله تعالى في الاحزاب انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا والامانة هي الامامة التي لا يجوز ان تكون الا في الانبياء واوصيائهم لان الله تعالى ائتمنهم على خلقه
وجعلهم حججا في ارضه فبالسامري ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ما تم انتحال محل
موسى والاحتمال لتلك الامانة التي لا ينبغي الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين و
اعوانهم وعلاوة ان النور عاشق لمريده ولا يرفع راسه الى السماء حياء من الله لما عبدت قوم موسى العجل والسامري خلق عجلا جسدا
القمي بنوه موسى ومع ذلك شاء الله ان يكون ذلك كذلك لان الله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى
وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء كما نهى آدم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشأ لم يأكلا ولو اكلا لغلبت
مشيتهما مشية الله كما مر في موضعه وامر ابراهيم ان يذبح ابنه اسمعيل وشاء ان لا يذبحه ولو ذبحه لغلبت مشية ابرهيم مشية الله
في قوله الم يروا انه لا يكلمهم كما قال تعالى في طه افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا يعني لا يتكلم العجل وليس له منطق
قوله تعالى ولما سقط في ايديهم ورأوا الآية قال القاضي فيه اي علموا انهم قد ضلوا باتخاذ العجل قالوا لئن لم يرحمنا ربنا
الآية بهذا المعنى ولما سقط في ايديهم يعني لما جاءهم موسى واحرق العجل كما سيجيء قالوا لئن لم يرحمنا الآية وقد مر قبلها
اخر الآية في هذه السورة قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الآية قال البيضاوي فيه اي شديد الغضب
قال بئسما خلفتموني من بعدي اي قمتم مقامي فلم تكفوا العبدة والخطاب لهرون والمؤمنين معه وما نكرة موصوفة
تفسر المستكن في بئس والمخصوص بالذم محذوف تقديره بئس خلافة خلفتمونيها من بعدي خلافتكم ومعنى من بعدي
من بعد انطلاقي او من بعد ما رأيتم مني من التوحيد والتنزيه والحمل عليه والكف عما ينافيه اعجلتم امر ربكم اما تركتموه
غير تام كانه ضمن عجل معنى سبق يقال عجلت عنه اذا تركته اعجلتم وعد ربكم الذي وعدنيه من الاربعين وقدرتم موتي وتغيرتم

تبعك كما يجري الامم بعد الانبياء والقى الالواح اي طرحها من شدة الغضب وفرط الضجرة حمية للدين واخذ براس اخيه اي
الشعر راسه يجره اليه توهما بانه قصر في كفهم قال ابن ام ذكر الام ليرققه عليه وكانا من اب وام وقرأ ابن عباس وابن عامر والكسائي
وابو بكر عن عاصم يا ابن ام بالكسر واصله يا ابني امي فحذف الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفا كالمنادى المضاف الى الياء والباقون
بالفتح زيادة في التخفيف لطوله او تشبيها بخمسة عشر ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ازاحة لتوهم التقصير في
حقه يعني بذلت وسعي في كفهم حتى قهروني واستضعفوني وقاربوا قتلي فلا تشمت بي الاعداء ولا تفعل بي ما يشمتون بي لاجله
ولا تجعلني مع القوم الظالمين معدودا في عدادهم بالمؤاخذة او نسبة التقصير والمعنى ولما رجع موسى الى قومه غضبان
اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم وقال كما قال في طه يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال
عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي ثم رمى بالالواح كما قال تعالى في هذه الاية والقى الالواح
ان الله تعالى لما اخبر موسى ان قومه اتخذوا عجلا له خوار لم يقع منه موقع العيان فلما راهم اشتد غضبه فالقى الالواح من
يده فللرؤية فضل على الخبر وكما مر انفا وكانت الواح موسى من زمرد اخضر او زبرجدة من الجنة فلما غضب موسى ع
الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فاخذ بلحية اخيه هرون وراسه يجره اليه كما قال تعالى واخذ
براس اخيه يجره اليه قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع
القوم الظالمين فقوله يا ابن ام انما قال هرون ذلك لموسى ولم يقل يا ابن ابي لان العداوات بين الاخوة اكثرها يكون
اذا كانوا بني امهات وبعضها كانوا بني ام تلك العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه
موسى يا اخي الذي ولدته امي ولم تلده غير امه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي لان بني الاب اذا كانت امهاتهم
شتى لم يستبدع العداوة بينهم الا من عصمه الله منهم وانما تستبدع العداوة بين بني ام واحدة وانما اخذ براسه
يجره اليه بلحيته ولم يكن في اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا
فارقهم ينزل بهم العذاب ولذلك قال موسى كما قال تعالى في طه ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري فقال
هرون يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي فقال له بنو اسرائيل
ما اخلفنا موعدك بملكنا اي ما خالفناك ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم يعني من حليهم فقذفناها يعني التراب
الذي جاء به السامري طرحناه في جوفه ثم اخرج السامري العجل وله خوار فقال موسى فما خطبك يا سامري قال
السامري بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول يعني من تحت حافر ركمكة جبرئيل في البحر فنبذتها اي
امسكتها وكذلك سولت لي نفسي اي زينت فقال يا ايها العجل كان منك ربك كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال الخزيهما
ان يكون له العجل حاويا له او شيء من الشجرة والانكبة عليه منها ملا وانه يا موسى ولكن السامري نصب عجلا مؤخره
الى حائط وحفر في الجانب الاخر في الارض واجلس فيه بعض مردته وهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما قال لما قال هذا
الهكم واله موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء لعبادته واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين
وجحودهم لموالاتهم ونبوة النبي ووصية الوصي حتى اداهم الى ان اتخذوني الها فاخرج موسى العجل فاحرقه

بالنار

بالنار والقاه في البحر ثم قال موسى للسامري فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس يعني ما دمت حيا وعقبك
هذه العلامة فيكم قائمة ان تقول لا مساس حتى تعرفوا انكم سامرية فلا يغتر بكم الناس فهم الى الان في الشام معروفين
لا مساس ثم هم موسى بقتل السامري فاوحى الله اليه لا تقتله يا موسى فانه سخي فقال له موسى انظر الى الهك الذي ظلت
عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما وان من عبد العجل انكره
عند موسى وانه يسجد له فامر موسى ان يبردوا العجل بالمبارد والقى برادته في الماء ثم امر بني اسرائيل ان يشربوا كل منهم
من ذلك الماء فالذين سجدوا له يظهر لهم من البرادة شيء تحقيق ذلك استبان من خالف من ثبت على الايمان
كما في الايات المذكورة في البقرة وقد جعل الله هرون في سعة من قومه حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم
يجد عليهم اعوانا وهكذا كان امر محمد والمخدوم ثم جعل الله النبي في سعة من قومه لما لم يجد اعوانا عليهم ففر من قومه
وهو يدعوهم الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم وكذلك علي والحسن كانا في سعة من الله حين
تركهما الامة وبايعت غيرهما ولم يجدا اعوانا فلو وجد الحسن اعوانا ما بايع معوية وانما هي السنن والامثال يتبع
بعضها بعضا وقال رسول الله ص لعلي ع يا اخي ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك
وان الناس يبايعون بعدي ما امرهم الله به وما امرتهم فيك من ولايتك وما اظهرت من حجتك مستعدين غير جاهلين
مخالفة ما انزل الله فيك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر
وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة واحقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك وان تابعوك واطاعوك فاحملهم على الحق
والا فادع الناس فان استجابوا لك ووازروك فنابذهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن واعلم
انك ان دعوتهم لم يستجيبوا لك فلا تدعن ان تجعل الحجة عليهم اني قد اتممت حجتك واظهرت لهم ما انزل الله فيك فان
سكت عنهم تم ماثم عنه انه احب ان تدعوهم وان لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك وتظاهرت عليك ظلمة قريش فاني
اخاف عليك ان ناهضت القوم ونابذتهم وجاهدتهم من غير ان يكون معك فئة تقوى بهم ان يقتلوك والتقية من دين
الله ولا دين لمن لا تقية له وتخوفت عليك ان ترجع الناس الى عبادة الاصنام والجحود باني رسول الله وان الله قضى
الاختلاف والفرقة على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى ولم يختلف اثنان ولو شاء عجل منه النقمة فالله جعل
الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار الثواب والعقاب وانت مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذا
استضعفه قومه وكادوا يقتلونه وان موسى امر هرون حين استخلفه في قومه ان ضلوا فوجد اعوانا ان يجاهدهم بهم
وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم فافعل انت كذلك واستظهر بالحجة عليهم ودعهم لجهلهم
الناصبون لك والباغون عليك وتسلم العامة والخاصة فاذا وجدت يوما اعوانا على اقامة كتاب الله والسنة
فقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فانما الهالك من الامة من نصب لك او لاحد من اوصيائك فلما بايع
الناس ابا بكر ولم يجد علي اعوانا وطلب البيعة من علي وامتنع ولازم بيته ارسل اليه قنفذ في جماعة وقال لقنفذ
ان خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا فانطلق قنفذ الملعون في جماعة وقالوا فاقتحم هو واصحابه بغير اذن

وثار علي الى سيفه فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا فضبطوه والقوا في عنقه حبلا وحالت فاطمة بين زوجها
وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها فارسل ابو بكر الى قنفذ اضربها فالجاها الى عضادة باب
بيتها فدفعها فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها اسمه محسن فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك
شهيدة ص فلما اخرج بعلي ع ملببا وقف عند قبر النبي ص وقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فخرجت يد من قبر رسول الله ص يعرفون انها يده وصوت يعرفون انه صوته نحو ابي بكر اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ثم انطلقوا بعلي ع وهو يعتل عتلا حتى انتهوا به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على
راسه وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعد
وساير الناس قعود حول ابي بكر عليهم السلاح وهو يقول اما والله لو وقع سيفي بيدي لعلمتم انكم لن تصلوا
الى هذا مني وبالله ما الوم نفسي في جهد ولو كنت في اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلعن الله قوما بايعوني ثم
خذلوني فانتهره عمر فقال بايع فقال فان لم افعل قال اذا نقتلك ذلا وصغارا فقال اذا تقتلون عبد الله
واخا رسول الله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخا رسول الله فلا نقر لك بها قال اتجحدون ان
رسول الله ص آخى بيني وبينه فاعاد واعاد عليه ذلك ثلث مرات ثم اقبل علي ع فقال يا معاشر المهاجرين
والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله ص يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا وكذا فلم يدع
شيئا قاله فيه ص علانية للعامة الا ذكر فقالوا اللهم نعم فلما ان خاف ابو بكر ان ينصروه وان يمنعوه بادرهم
فقال كلما قلت قد سمعنا باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله ص يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا
الله واكرمنا واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال
علي ع اما احد من اصحاب رسول الله ص شهد هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله قد سمعنا هذا منه
كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله ص فقال
لهم لشرما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة ان قتل محمد او مات ان تزووا هذا الامر
عنا اهل البيت وقد اوردنا هذه القصة في قوله تعالى في المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا [illegible]
عمران وما محمد الا رسول فقال ابو بكر وما علمك بذلك ما اطلعناك عليها فقال علي ع يا زبير ويا سلمان
وانت يا مقداد اذكركم الله وبالاسلام اسمعتم رسول الله ص يقول ذلك لي ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة
قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا فقالوا اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك فقلت
بابي انت يا نبي الله فما تامرني افعل اذا كان ذلك فقال لك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم ونابذهم
وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقن دمك فقال علي ع اما والله لو ان اولئك الاربعين رجلا الذين
بايعوني وفوا لجاهدتك والله اما والله لا ينالها احد من عقبكم الى يوم القيمة ثم نادى قبل ان يبايع
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم تناول يد ابي بكر فبايعه كرها وفي رواية بعد نفي عمر انه قبح

اقبل العباس فقال يا ابا بكر اتقوا يا ابن اخي فلك علي ان يبايعك فاخذ العباس بيد علي ع فمسحها على يدي
ابي بكر وخلوا عليا مغضبا فرفع راسه الى السماء ثم قال اللهم انك تعلم ان النبي الامي قال لي ان تموا عشرين
فجاهدهم وهو قولك في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين اللهم انهم لم يتموا حتى قالها ثلثا
ثم انصرف ولما رجع علي ع من نهروان قيل له لو لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير وعائشة ومعوية
فقال ع ما منعني من ذلك امر رسول الله ص وعهده الي اخبرني ع بما الامة صانعة بعده فلم اك بما صنعوا حين عاينته
باعلم ولا اشد استيقانا مني قبل ذلك بل انا بقول رسول الله ص اشد يقينا مني بما عاينت وشهدت فقلت
يا رسول الله بما تعهد الي اذا كان ذلك قال ان وجدت اعوانا فانبذ اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف
يدك واحقن دمك حتى تجد على اقامة كتاب الله وسنتي اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تجد على اقامة
كتاب الله وسنتي اعوانا واخبرني اني منه بمنزلة هرون من موسى وان الامة سيصيرون بعده بمنزلة هرون
ومن تبعه والعجل ومن تبعه قال موسى يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري قال
يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وانما يعني ان
موسى امر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا فوجد اعوانا ان يجاهدهم وان لم يجد اعوانا ان يكف
يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم واني خشيت ان يقول ذلك اخي رسول الله ص لم فرقت بين الامة ولم ترقب
قولي وقد عهدت اليك انك ان لم تجد اعوانا ان تكف يدك وتحقن دمك ودم اهلك وشيعتك فلما قبض
رسول الله ص ومال الناس الى ابي بكر فبايعوه انا مشغول برسول الله ص بغسله ثم شغلت بالقران فاليت
يمينا بالقران ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمعه في كتاب ففعلت ثم حملت فاطمة ع واخذت بيد الحسن والحسين
فلم ادع احدا من اهل بدر واهل السابقة من المهاجرين والانصار الا ناشدتهم الله حقي ودعوتهم الى نصرتي
فلم يستجب لي من جميع الناس الا اربعة الزبير وسلمان وابو ذر والمقداد ولم يكن معي من اهل بيتي احد اصول
به ولا اقوى به اما حمزة فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم موتة وبقيت بين خلفين خائفين ذليلين
حقيرين العباس وعقيل وكانا قريبي العهد بكفر فاكرهوني وقهروني فقلت كما قال هرون لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلي بهرون اسوة حسنة ولي بعهد رسول الله ص حجة قوية واني كنت لم ازل مظلوما مستاثرا
علي حقي ان لي بالانبياء اسوة قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نوح ع
حيث قال اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وابرهيم اذ قال
لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابرهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابهم منهم فقد كفر
خوف فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه راه منهم فالوصي اعذر ولوط ع اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او اوى الى
ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقال لغير خوف فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر
ويوسف اذ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف دعا ربه وقال وسال السجن لسخط ربه

فقد كفرتم وان قلتم انه اذن له بذلك لئلا يسخط ربه عليه باختيار المتخلفين فالوصي اعذر وهو موسى م اذ قال ففررت منكم لما
خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خلاف كان له منهم فقد كفرتم وان قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر وهو النبي
واخيه هرون م اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا
على قتله وقال هذا لغير خوف فقد كفرتم وان قلتم استضعفوا واشرفوا على قتله فكذلك سكت عليهم عنهم فالوصي
اعذر وباخي رسول الله م حين فر من قومه وهو يدعوهم الى الله حتى فر الى الغار ولحق بالغار من خوفهم وانام عليا على فراشه
ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم فان قلتم فر من قومه وذهب الى الغار لغير خوف منهم فقد كفرتم فان قلتم خافهم والخفي
على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي اعذر ورفع علي م راسه في حلته خطبها الى السماء فقال اللهم ان القوم استضعفوني
كما استضعف بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن ولا يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء توفني
مسلما والحقني بالصالحين وعند ظهور القائم م ورجعة النبي م وفاطمة والائمة م يشكون عند النبي م ما وقع عليهم فتكون
عليهم اليه المحن الشنيعة التي اصيبوا بها بعده ويقول لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني اسرائيل وقوله لقوله
لموسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت
محتسبا وسلمت راضيا كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله
واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل الاية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فيشكو الحسن والحسين ومحسن محمد الحنفية وفاطمة
بنت اسد وهن مرضعات وفاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون فلا يبقى احد ممن قاتلهم وظلمهم ورضي بافعالهم
عليهم الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة وهذه الاية محكمة وقوله ثم قال رب اغفر لي الايات الثلث قال القاضي فيه اي
ما صنعت باخي ولاخي ان فرط في كفهم ضم اليه نفسه في الاستغفار ترضية له ودفعا للشماتة عنه وادخلنا في رحمتك
بمزيد الانعام علينا وانت ارحم الراحمين فارحمنا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وهو ما امرهم به من
قتل انفسهم وذلة في الحيوة الدنيا وهي خروجهم من ديارهم وقيل الجزية وكذلك نجزي المفترين على الله ولا فرية اعظم
من فريتهم هذا الحكم وآل موسى ولعله لم يفتر مثلها احد قبلهم ولا بعدهم والذين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي ثم تابوا
من بعدها من بعد السيئات وآمنوا اشتغلوا بالايمان وما هو مقتضاه من الاعمال الصالحات ان ربك من بعدها اي من
بعد التوبة لغفور رحيم وان عظم الذنب كجريمة عبدة العجل وكثر كجرائم بني اسرائيل والمعتزلة فيما وعظ الله عيسى م
يا عيسى استغث بي في حال الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين والزيد يدين اهل هذه الاية
حقا انا الذين اتخذوا العجل الاية وروي عن ابي جعفر م الحلم عبد الايمان بالله وقال ما احل عبد ذكر الله اربعين يوما
الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا هذه الاية ان الذين اتخذوا العجل
الاية فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله وعلى رسوله واهل بيته م الا ذليلا وهذه الايات الثلث محكمات قوله
تعالى ولما سكت الاية قال القاضي فيه اي سكن عن موسى الغضب باعتذار هرون او بتوبتهم وفي هذا الكلام مبالغة وبلاغة

من حيث انه جعل الغضب الحامل له على ما فعل كالامر به والمغري عليه حتى امر عبر عن سكونه بالسكوت اخذ الالواح التي
القاها وفي نسختها اي فيما نسخ اي كتب فعلة بمعنى مفعول كالخطبة وقيل فيما نسخ منها اي من الالواح المنكسرة هدى اي بيان
للحق ورحمة اي ارشاد الى الصلاح والخير للذين هم لربهم يرهبون دخل اللام في المفعول لضعف الفعل بالتاخير او حذف
المفعول واللام للتعليل والتقدير يرهبون معاصي الله لربهم والمعنى كما سرانها لما غضب موسى م والقى الالواح من يده
فمنها ما ارتفع ومنها ما تكسر ومنها ما بقي صبرا والجميع عند آل محمد م باختلاف الروايات فما ذهب من التورية التقفته
الصخرة فلما بعث رسول الله م ادته اليه وهي عند آل محمد م وسال ابو جعفر م رجلا من اهل اليمن هل تعرف دار كذا
وكذا قال نعم ورايتها فقال الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى
فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقفته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا وما تكسر منها التورية وما نعم
منها فلما ذهب عن موسى الغضب اخذها كما قرئ قوله تعالى في البقرة وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فروي
اخبارا انه لما حضر موسى م الوفاة وضع في التابوت الالواح ودرعه وما كان عنده من ايات النبوة واودعه وصيه
يوشع بن نون وكان فيه رضاض الواح موسى التي تكسرت فيها العلم والحكمة العلم جاء من السماء فكتب في الالواح
وجعل في التابوت ولم يزل التابوت في بني اسرائيل حتى استخفوا به فلما استخفوا به رفع الله عنهم فلما سالوا
نبيهم ملكا وبعث الله طالوت عليهم ملكا رده الله عليهم التابوت وهو عند الائمة وروي انه كانت الواح موسى
من زمرد اخضر فلما ذهب عن موسى الغضب قال ليوشع بن نون اعندك تبيان ما في الالواح قال نعم فلم تزل يتوارثها
رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا ما
يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا
منا فاتفقوا ان ياتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ائت النبي م فاخبره فاتاه فقال انهم ويسميهم
باسمائهم ورثوا الواح موسى وهم ياتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب
فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم ونادى باسمائهم واسماء ابائهم وقال ابن الكتاب الذي
توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك
محمد رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا قبلك فاخذه النبي م فاذا هو كتاب
بالعبرانية دقيق فدفعه الى علي م فوضعه عند راسه فاصبح بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه
علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلم علي م ذلك وروي انه
لما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة جبلا يقال له زينة فاتى
موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى
بعث الله نبيه محمدا م فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي م فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح
ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا

بجا رسول الله ص وانزل الله جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذي اصابوه فلما قدموا على النبي ص ابتدأهم
النبي فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني به ربي وهو الالواح قالوا نشهد انك رسول الله
فاخرجوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين ع فقال دونك هذه ففيها
علم الاولين وعلم الآخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قراءتها
قال ان جبرئيل امرني ان آمرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها فجعلها تحت
راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ص ان ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه
علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ص وسأل ابو جعفر رجلا من اهل اليمن اتعرف شعب
كذا وكذا قال نعم قال تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال له نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال
له نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد ص في واد تعرف بكذا قوله نعم واختار موسى قومه
الآية قال البيضاوي فيه اي من قومه فحذف الجار واوصل الفعل اليه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة
اي الصاعقة او رجفة الجبل قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي تمنى انك قدرت على اهلاكهم قبل ذلك
بحمل فرعون على اهلاكهم وباغراقهم في البحر وغيرهما فترحمت عليهم بالانقاذ منها فان ترحمت عليهم مرة اخرى
لم يبعد من عميم احسانك اتهلكنا بما فعل السفهاء منا من العناد والتجاسر على طلب الرؤية وقيل المراد بما فعل
السفهاء عبادة العجل ان هي الا فتنتك اي ابتلاؤك حين اوجدت في العجل خوارا فزاغوا به تضل بها من تشاء
ضلاله بالتجاوز عن حده او باتباع المخايل وتهدي من تشاء هداه فتقوى بها ايمانه انت ولينا القائم
بامرنا فاغفر لنا بمغفرة ما قارفنا وارحمنا وانت خير الغافرين تغفر السيئة وتبدلها بالحسنة والمعنى
انه كما مر في الآية الثانية لما كلم الله تعالى ابن عمران وقربه نجيا رجع الى قومه واخبر بني اسرائيل وقال لهم
ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فلم يصدقوه فقال لهم ما الذي يصح ذلك عندكم قالوا اسماعه ولن نؤمن لك
حتى نسمع كلامه كما سمعت قال لهم فاختاروا من يجيء معي الى المناجاة ليسمع كلامه فاختاروا سبعين رجلا
من خيارهم وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار
منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه وسأل يهودي عليا ع ما السبعون فاجاب اختار موسى
من قومه سبعين رجلا لميقات ربه فلما اختار واسبعين رجلا من خيارهم خرج بهم الى الطور سيناء فتطاولع
فلما خرجوا معه اقامهم واوقفهم في سفح الجبل وتقدم وصعد موسى الى الطور فناجى موسى وجعل يناجي
ربه سبحانه ويعظمه وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل
ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدث الكلام في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه
فلما كلمه قال لهم اسمعتم قالوا بلى قال موسى لاصحابه اسمعتم فاشهدوا به عند بني اسرائيل قالوا سمعنا ولكنا لا ندري اهو كلام الله
ام لا او قالوا كما مر في البقرة لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعنا كلام الله حتى نرى الله جهرة فلا يظهر لنا حتى نراه فاسأله ان يظهر لنا

حتى

حتى نراه فنشهد لك فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم
وبعضهم فاحرقتهم فماتوا فلما ماتوا قال موسى مما تغشاه ونظر الى اصحابه وقد هلكوا واخذ عليهم وجزع وظن انهم انما
هلكوا هؤلاء بذنوب بني اسرائيل فقال يا رب اصحابي واحبائي انت بهم فالسنته وعرفتهم وعرفته يا رب ما اقول
لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله
اياك رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فقال اني ابدلك من هو خير لك منهم فقال انه
عرفتهم ووجدت ريحهم فاحياهم الله وبعثهم معه انبياء له ورجعهم الى الدنيا وشربوا ونكحوا كما قال تعالى في البقرة ثم
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فنصف الآية في البقرة ونصفها في الاعراف فالتأليف فيها على خلاف التنزيل
فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال العسكري
رب ارني انظر اليك كما مر في الآية الثانية فالتأليف هنا على خلاف التنزيل وهذه الآية رد على من انكر الرجعة
الى الدنيا قبل زمن القائم ع ورد ليل على امتناع اختيار الامة اماما لانفسهم وبطلان خلافة الثلاثة لانه حينئذ يجمعا
من صلحاء معصوم ولا نبيا بان يكون مصلحا وحينئذ يجوز ان يقع خيرتهم على المنافق لانه لا يعلم احد بما يخطر بالغيره
من صلاح او فساد فان موسى ع كان من الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة
وهم اعلام الامم واهتدى الى الاختيار منهم وهو مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه
عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم وصلاحهم فاذا هم بالاختيار وقع خيرته على المنافقين قال الله
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على
الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وان لا خطر لاختيار
المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح فلما الحق موسى ان هلاك السبعين
بذنوب بني اسرائيل كما مر في الآية الثانية والسابعة لما اخبره الله في الميقات باتخاذ قومه العجل وبان له خوار وقال
انه فتنتهم قال موسى يا رب ومن اخار الصنم فقال الله انا يا موسى اخرته فعند ذلك تمنى قال عند موسى ان هي الا فتنتك
ان لتنبيك لعبادك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء فقوله ان هي الا فتنتك دليل على ان افعال العبد ليس بالجبر ولا
بالتفويض بل امر بين امرين يعني باستطاعة ملكه الله اياها لا باتباع امره واجتناب معاصيه فالعبد يملكها لا مع الله
ولا من دون الله بل بالله الذي يملكها من دونه فان يملكها العبد كان ذلك منه عطاء وان لم يملكها كان ذلك منه بلاء له ولا يحق
منه من يعطها الله الا بعصمته ولا قوة له على طاعة الله الا بعونه فما قول زعم ذي موسى يعتم تمليكهم الاستطاعة والقوة على
كونهم على دين موسى من جهة الابتلاء وقوله تضل من تشاء وتهدي من تشاء من المتشابهات وعلى ما نحن في هذه الآية تقتضي معنى
احدهما انه اختبار يعني كونه متعبدا وعلى هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو جبرهم على احدهما لم يستحقوا ثوابا ولا عليهم عقابا
والمعنى الآخر ان الهداية منه التعريف لقوله ثم في السجدة واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل آية مشتبهة
في القرآن كانت حجة على حكم الآيات التي امر بالاخذ بها وتقليدها وهو قوله تعالى في آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات

محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم كما ترى موسعة ثم قال موسى كما قال نعم واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة الاية قال
البيضاوي فيه اي حسن معيشة وتوفيق طاعة وفي الآخرة الجنة انا هدنا اليك اي تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع
قال عذابي اصيب به من اشاء تعذيبه ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا الاية والمعنى لما قال موسى واكتب لنا في هذه الدنيا
حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال الله تبارك وتعالى عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء رحمته عز وجل
الامام وعلمه وسع علمه الذي هو من علمه نعم كل شيء هم شيعتهم ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام
وطاعته ثم ذكر فضل النبي ص وفضل من تبعه فقال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الاية قال القاضي فيه مبتدأ خبره
يامرهم او خبر مبتدأ تقديره هم الذين او بدل من الذين يتقون بدل البعض او الكل والمراد من آمن منهم بمحمد ص الامي الذي
يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل اسما وصفة يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ما حرم عليهم كالشحوم ويحرم عليهم الخبائث كالدم ولحم الخنزير او كالربا والرشوة ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم اي ويخفف عليهم ما كلفوا من التكاليف الشاقة واصل الاصر الثقل الذي يأصر صاحبه اي يحبسه
من الحراك لثقله فالذين آمنوا به وعزروه اي عظموه بالتقوية واصله المنع ومنه التعزير ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه اي مع نبوته يعني القرآن انما سماه نورا لانه باعجازه ظاهر امره مظهر غيره او لانه كاشف الحقائق
مظهر لها ويجوز ان يكون له متعلقا باتبعوا اي واتبعوا النور المنزل مع اتباع النبي ص اولئك هم المفلحون اي
الفائزون بالرحمة الابدية ومعنى الاية جواب دعاء موسى ع والمعنى الذي يتبعون الرسول النبي الامي يعني انه
من ام القرى مكة نسب الى مكة وذلك قول الله تعالى في الانعام لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة وهي من امهات
القرى وقيل له ص الامي لذلك لا لانه لم يكتب ولم يقرأ كما قالته العامة وانه ذلك وقد قال الله عز وجل في الجمعة هو
الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرأ او يكتب وكيف يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله
يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او بثلاثة وسبعين لسانا وهو ع كان يقرأ او يكتب ويقرأ ما لم يكتب وان الانبياء
واولادهم وائمتهم وخلفاءهم واوصياءهم علموا من غير تعليم واوتوا العلم تلقينا وكذلك ائمتنا ومن مثل محمد ص رجل
لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا اصحاب كتب وعلم ولا تلمذ لاحد ولا تعلم من احد
ولم يعرف في اسفاره وحضره لا بقرب قوم فطال تلبثه معه منهم جماعة يراعون احواله ويعرفون اخباره بقي كذلك
اربعين سنة ثم اوحى مع العلم حتى علم علم الاولين والآخرين وجاءهم بعجائب الكتاب المشتمل على هذه العجائب
وكان مما اشتهر وتحقق عليه ص انه كان يقرأ ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي ص فجاءه
الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم وكان من
انفا الملحاء في الركب عن النبي بالواح موسى ع نظر اليها وقرأها ودفعها الى العلماء والامي الذي ليس معه كتاب فعله نعم في الآية

المذكورة

المذكورة في الجمعة هو الذي بعث في الاميين كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا
فنسبهم الى الاميين اقول منهم من كان يقرأ ولا يكتب لصالح قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
يعني اليهود والنصارى النبي ص يعني صفة محمد ص واسمه والوصي والقائم مكتوبا عندهم في التورية والانجيل فلما نزلت
التورية على موسى ع بشر بمحمد ص فلم تزل الانبياء تبشر به ص حتى بعث الله تعالى المسيح عيسى بن مريم ع فبشر بمحمد ص وهو قول
الله تعالى يجدونه يعني عيسى في الصحف ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء ع
بعضهم ببعض وحتى انبياء مكتوبات في التورية امر الله يعني اسرائيل ان ينقذوا اموسى منها من بعده فاول ما في
التورية مكتوب محمد رسول الله وهو بالعبرانية طاب طاب في السطر الثاني اسم وصي علي ع واسمه في التورية اليا والثالث
والرابع سبطاه الحسن والحسين واسمهما في التورية شبر وشبير وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين
سلام الله عليهم وان قريشا ارسلت النضر بن الحارث وعلقمة بن ابي معيط بيثرب الى اليهود وقالوا لهما اذا قدمتما
عليهم فسائلوهم عنه وهما فسائلوهم عنه فقالوا صفه لنا فوصفاه وقالوا من تبعه منكم قالوا سفلتنا فصاح
حبر منهم فقال هذا النبي ص الذي نجد نعته في التورية ونجد قومه اشد الناس عداوة له وعارض الرضا اصحاب
المقالات كل عيسى عند المامون فقال للجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال ع انا مقر بنبوة
عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به امته
قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل قال ع بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ص ممن لا تنكره
النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال ع الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح
عيسى بن مريم قال ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال
فاقسمت عليك هل نطق الانجيل بان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد ص العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت
به الحواريين فآمنوا به قال قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل واهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون
ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال ع فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد ص واهل بيته وامته اتؤمن
به قال سديدا قال ع لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل فانه كان فيه ذكر محمد ص واهل بيته وامته
فاشهد الي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهد الي ثم قرأ ع السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي ص وقف ثم قال يا نصراني اني اسألك
بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا ع ذكر محمد ص واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول
عيسى بن مريم فان كذبت ما نطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى ع ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون
قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال ع اشهدوا على اقراره
ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له اسألك او تسألني فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية
او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى قال ع لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان
موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم ع والزبور على لسان داود فقال رأس الجالوت من اين تثبت نبوة

محمد قال م سنشهد بنبوة نبي موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى
بن عمران قال م هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه فاسمعوا
فهل تعلم لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم
قال هذا قول موسى لا ندفعه قال م هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل غير محمد م قال لا قال اوليس قد صح هذا عندكم
قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال م هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سينا واضاء
لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال اعرف هذه الكلمات ولا اعرف تفسيرها قال م انا اخبرك به
اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزل على موسى على جبل طور سينا واما قوله
واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله الى عيسى بن مريم م وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل
فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين
اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال لا اعرفهما فخبرني بهما قال م اما
راكب الحمار فعيسى م واما راكب الجمل فمحمد م انكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال م هل تعرف حيقوق النبي م
قال نعم اني به لعارف قال م فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح
احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران العظيم
هذا وتؤمن به قال قد قال ذلك حيقوق النبي م ولا ننكر قوله قال م قد قال داود في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث
مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد م قال هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن
عني بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال م جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله
اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الاصار ويفسر لكم كل شيء
ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره قوله يامرهم
بالمعروف وينهيهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده قوله ويحل لهم الطيبات يعني اخذ العلم من اهله
قوله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف قوله ويضع عنهم اصرهم والا الذنب وهي الاصار والذنوب التي
كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام وقد مر الامر مفصلا في اخر البقرة قوله والاغلال التي كانت عليهم والاغلال
ما كانوا يقولونه مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم يعني الثقل الذي كان على بني اسرائيل وهو ان الله فرض عليهم الغسل والوضوء بالماء ولم يحل لهم التيمم ولم يحل
لهم الصلوة الا في البيع والكنائس والمحاريب وكان الرجل اذا اذنب خرج نفسه منتنا فيعلم انه اذنب واذا اصاب
احدهم شيئا من بدنه البول قطعوه ولم يحل لهم المغنم فرفع ذلك رسول الله م عن امته فهذه الاية ناسخة لاصول عليه
كانت على بني اسرائيل في الفرائض فوضع الله بها تلك الاصار عنهم وعن هذه الامة فاعطى الله محمدا م شرائع
نوح وابرهيم وموسى وعيسى م التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا

سياحة يحل فيها الطيبات ويحرم فيها الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلوة
والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في
سبيل الله وزاد الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره با
لرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر
المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف احدا من الانبياء انزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله
لا تكلف الا نفسك ثم نبيهم فقال فالذين امنوا به يعني برسول الله م وبالامام واجتنبوا الجبت والطاغوت
ابا بكر وعمر وعثمان وعزروه ونصروه واخذ الله ميثاق رسول الله م على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه
فقد نصروه ما نقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع رسول الله م ويرجعون فينصرونه في الدنيا واتبعوا النور
الذي انزل معه والنور معان كثيرة في القران والتورية هذا الموضع هو القران وعلي والائمة م والنور من الله
سلوك في محمد م ثم في علي م ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لهم م لان الله عز وجل
قد جعلهم حجته على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخاطئين والاثمين والظالمين من جميع العالمين والعباد
طاعة الناس لهم اولئك هم المفلحون ثم قال ان في الزمر انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم خاطبهم فقال في يونس لهم
البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة
والورود على محمد وآله الصادقين على الحوض **فصل في التفسير والتنزيل** على بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه
الايات قال واما قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فان الله عز وجل
اوحى الى موسى اني انزل عليك التورية التي فيها الاحكام الى اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشرة من ذي الحجة فقال
موسى ان الله تبارك وتعالى قد وعدني ان ينزل على التورية والالواح الى ثلثين يوما وامره الله ان لا يقول الى
اربعين يوما فتضيق صدورهم فذهب موسى الى الميقات واستخلف هرون على بني اسرائيل فلما جاوز ثلثون
يوما ولم يرجع موسى غضبوا وارادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذبنا وهرب منا واتخذوا العجل
وعبدوه فلما كان يوم عشر من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار و
السنن والقصص فلما انزل عليه التورية وكلمه قال رب ارني انظر اليك فاوحى الله اليه لن تراني اي لا تقدر على ذلك
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال فرفع الله الحجاب ونظر الى الجبل فساخ الجبل في البحر فهو
يهوي حتى الساعة ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء فاوحى الله الى الملائكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت الملائكة
واحاطت بموسى وقالوا انبت يا ابن عمران فقد سالت الله عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ والملائكة قد
نزلت وقع على وجهه فمات من خشية الله وهول ما راى فرد الله عليه روحه فرفع راسه وافاق وقال سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين اي اول من صدق انك لا ترى فقال الله له يا موسى اني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل يا موسى انا اخوك جبرئيل قوله وكتبنا له في

الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا اي كل موعظة انه مخلوق وقوله فخذها بقوة اي بقوة القلب وأمر
قومك يأخذوا بأحسنها اي بأحسن ما فيها هي الاحكام سأريكم دار الفاسقين اي يجيئكم قوم فساق يكون
الدولة لهم وقوله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اصرف القرآن عن الذين
يتكبرون بغير حق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا قال اذا رأوا
الايمان والصدق والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا
بها ويعملوا بها وقوله والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون
فانه محكم وقوله هذا الهكم واله موسى فنسي اي ترك وقوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا يعني لا يكلمهم
العجل ليس لهم له منطق واما قوله ولما سقط في ايديهم يعني لما جاءهم موسى واحرق العجل قالوا لئن
لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما
خلفتموني في قومي من بعدي أعجلتم امر ربكم وألقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه الى قوله ان ربك من بعدها لغفور
رحيم فانه محكم وقوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا الآية فان موسى ع قال لبني اسرائيل ان الله تبارك وتعالى يكلمني ويناجيني فلم يصدقوه فقال
لهم اختاروا منكم من يجيء معي حتى يسمع كلامه فاختاروا سبعين رجلا من خيارهم فذهبوا مع موسى الى الميقات
فدنا موسى فناجى ربه وكلمه الله تبارك وتعالى فقال موسى لاصحابه اسمعوا واشهدوا عند بني اسرائيل بذلك
فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاسأله ان يظهر لنا فانزل الله عليهم الصاعقة فاحترقوا وهو قوله واذ
قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم
تشكرون فهذه الآية في سورة البقرة وهي مع هذه الآية في سورة الاعراف قوله واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا فنصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة الاعراف ههنا فلما نظر موسى الى اصحابه وقد
هلكوا حزن عليهم فقال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وذلك ان موسى ظن ان
هؤلاء هلكوا بذنوب بني اسرائيل فقال ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا
وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك فقال الله تبارك وتعالى
عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا
ثم ذكر فضل النبي ص وفضل من تبعه فقال الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم يعني الثقل الذي كان على بني اسرائيل وهو انه فرض الله عليهم الغسل والوضوء بالماء ولم يحل لهم
التيمم ولم يحل لهم الصلوة الا في البيع والكنائس والمحاريب وكان الرجل اذا اذنب خرج نفسه منتنا فيعلم انه
اذنب واذا اصاب احدهم شيئا من بدنه البول قطعوه ولم يحل لهم المغنم فرفع ذلك رسول الله ص عن امته ثم قال

فالذين

فالذين آمنوا به يعني برسول الله ص وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين ع اولئك
هم المفلحون فاخذ الله ميثاق رسول الله ص على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا اممهم بذلك
وسيرجع رسول الله ص ويرجعون فينصرونه في الدنيا حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص
بن غياث عن ابي عبد الله ع قال لما جاء ابليس لعنه الله الى موسى ع وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو
منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة فكان فيما ناجى الله موسى ع بان قال يا موسى
اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حقي وحق اوليائي
واحبائي فقال موسى يا رب من تعني باوليائك واحبائك ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب قال هو كذلك الا اني
اردت بذلك من اجله خلقت آدم وحواء ومن اجله خلقت الجنة والنار فقال ومن هو يا رب فقال محمد احمد شققت
اسمه من اسمي لاني انا المحمود وهو محمد فقال موسى يا رب اجعلني من امته فقال له يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت
منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها
فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني يا موسى
اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا موسى ان
الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة من فيها الا ما كان منها لي يا موسى ان عبادي الصالحين
زهدوا فيها بقدر علمهم بي وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من خلقي احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها
احد الا تمتع بها ثم قال ابو عبد الله ع ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك ان
تكون مذموما عند الناس وكنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد
كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا
بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا رضي بقوته نصف مد كل يوم وما ستر به عورته وما اكن
به رأسه وهم في ذلك والله خائفون وجلون وفي تفسير الصغير فيها قال وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممنا
ها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وذلك ان الله عز وجل اوحى الى موسى ع اني انزل عليك التورية التي فيها الاحكام
الى اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة فقال لاصحابه ان الله عز وجل قد وعدني ان ينزل علي التورية و
الالواح في ثلثين يوما وامره الله ان لا يقول اربعين فتضيق صدورهم وذهب الى الميقات واستخلف اخاه هرون
على بني اسرائيل فلما جاز ثلثين يوما ولم يرجع موسى غضبوا وارادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذبنا وهرب
منا واتخذوا العجل وعبدوه فلما كان يوم العاشر من ذي الحجة انزل الله تبارك وتعالى على موسى ع الالواح
وما يحتاجون اليه من الاحكام والسنن والقصص فلما نزلت على موسى وكلمه ربه قال رب ارني
انظر اليك فاوحى الله تعالى لن تراني اي لا يكون ذلك ابدا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني ثم رفع حجابا بدا منه الجبل من تجلى جبلا له فساخ الجبل في موضعه فهو يهوي الى قيام الساعة

قال موسى من هول ذلك انخر صعقا فاوحى الله تعالى الى الملائكة ان ادركوا موسى لا يذهب واحاطت الملائكة
به فرد الله عليه روحه فافاق ورفع راسه وقال سبحانك تبت اليك وانا اول المسلمين اى اول المصدقين
بانك لا ترى فقال تبارك اسمه يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من
الشاكرين قوله تعالى فخذها بقوة اى بقوة القلب وامر قومك ياخذوا باحسنها اى ما وجب من احكام الاحكام
ساريكم دار الفاسقين اى يجيئكم قوم فساق تكون الدولة بهم كالملك الذى كان من بنى اسرائيل قتل يحيى بن
زكريا وغيره من ملوك بنى اسرائيل وغيرهم الى تاريخ الاسلام قوله تعالى ساصرف عن اياتى الذين يتكبرون
فى الارض بغير الحق يعنى اصرف القران عن المتكبرين وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا
يتخذوه سبيلا يعنى سبيل الايمان والصدق والعمل الصالح يعدلون عنه وان يروا سبيل الغى من الشرب
والعصيان والزنا والفواحش يتخذوه سبيلا قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما
اخذتهم الرجفة الاية كان موسى قال لبنى اسرائيل ان الله تعالى كلمنى ويناجينى لم يصدقوه فقال لهم اختاروا
منكم من يجيئ معى الى المناجاة ليسمع كلامه فاختاروا سبعين رجلا من خيارهم فمضوا مع موسى فخرج موسى
وناجى ربه فكلمه الله تبارك وتعالى فقال موسى لاصحابه سمعتم فاشهدوا به عند بنى اسرائيل فقالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فسالوا الله ان يظهر لنا فنزلت عليهم صاعقة فاحرقتهم ثم قال تعالى ثم بعثناكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون ولما نظر موسى الى اصحابه وقد هلكوا وحزن عليهم وقال رب لو
شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وظن موسى ان هلاك هؤلاء بذنوب
بنى اسرائيل فقال ان هى الا فتنتك اى اختيارك لعبادك قوله تعالى واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة
وفى الاخرة انا هدنا اليك فقال الله تبارك وتعالى عذابى اصيب به من اشاء ورحمتى وسعت كل شئ فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون وذكر فضل النبى صلى الله عليه وآله فقال تعالى الذين يتبعون النبى
الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم يعنى الثقل الذى كان عليهم
وصلوته كان الله تعالى فرض عليهم الغسل والوضوء بالماء ولم يحل لهم التيمم ولم يحل لهم
الصلوة الا فى البيع والكنائس والمحاريب وكان الرجل اذا اذنب خرج نفسه منتنا فيعلم انه
قد اذنب واذا اصاب شيئا من بدنه البول قطعه ولم يحل لهم الغنم ولا تغتسل المراة منهم اذا انقطع حيضها
الا بالماء الجارى والا لا يطهر فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك عن امته ثم قال فالذين امنوا به يعنى
برسول الله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه يعنى امير المؤمنين عليه السلام اولئك هم
المفلحون بالاسناد عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال جاء ابليس لعنه الله الى موسى عليه السلام وهو يناجى ربه فقال
له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو يناجى فى هذه الحالة ربه قال ما رجوت من ابيه آدم وهو

فى الجنة وما كان من مناجاته تعالى لموسى عليه السلام انه لا اقبل الطاعة الا من تواضع لعظمتى والزم قلبه خوفى وقطع نهاره
بذكرى ولم يبت مصرا على خطيئته ويعرف حق احبائى واوليائى قال يا رب تعنى باوليائك واحبائك
ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب قال نعم هم كذلك الا انى اردت بذلك من لاجله خلقت ادم وحوا والجنة والنار
فقال احمد ومحمد شققت اسمه من اسمى لانى انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلنى من امته فقال تعالى انت من امته اذا عرفته
وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس والجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير
طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وبدل الطيش حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعونى
واعطيه قبل ان يسالنى يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنا
مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا موسى ان الدنيا دار محنة عاقبت فيها ادم عند خطيئته وجعلتها ملعونة
من فيها فقد رحلهم فيها وما من خليقة احد عظمها فقرت عينه منها ولم يحقرها احد الا تمتع بها ثم قال الامام
ابو عبد الله عليه السلام ان استطعتم ان لا تعرفوها فافعلوا وما عليك ان لا يثنى عليك الناس وما عليك ان تكون
مذموما عند الناس وانت عند الله محمود ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول لا خير فى الدنيا الا
لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبل منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا رضى بقوت قوته ولا يشبع
عورته وما اكن راسه وهم فى ذلك والله خائفون وجلون الصدوق فى باب الواحد الى المائة من كتاب
الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن جعفر بن يحيى عن ابيه رفعه
الى بعض الصادقين من آل محمد عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث فى اجوبته عن مسائل اليهود الى ان قال
واما الثلثون والاربعون فقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وساق الى ان قال واما السبعون فقول الله فى كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
الحديث وعن على بن احمد بن عيسى عن احمد بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن عبد الرحيم بن على بن سعيد
وعبد الله بن الصلت والافطلة عن الحسن بن محمد بن نصر عن عمرو بن طلحة بن اسباط عن عكرمة عن عبد الله بن
العباس عن على عليه السلام فى اجوبته عن مسائل اليهود قال اما الاربعون فانه كان ميقات موسى عليه السلام ثلثين ليلة فاتمها الله
عز وجل بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وساق الحديث الى ان قال فاما السبعون فالا اختار موسى من قومه سبعين رجلا
لميقات ربه عز وجل اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة عن على بن ابرهيم فى تفسيره الكبير فى قوله تعالى
فى طه قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرى الايات قال اى اختبرناهم من بعدك واضلهم السامرى
قال بالعجل الذى عبدوه وكان سبب ذلك ان موسى لما وعده الله ان ينزل عليه التورية والالواح
الى ثلثين يوما اخبر بنى اسرائيل بذلك وذهب الى الميقات وخلف هرون على قومه فلما جاءت الثلثون
يوما ولم يرجع موسى اليهم غضبوا وارادوا ان يقتلوا هرون قالوا ان موسى كذبنا وهرب منا فجاءهم

ابليس في صورة رجل فقال لهم ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا الي حليكم حتى اتخذ لكم الها تعبدونه
وكان السامري على مقدمة موسى يوم اغرق الله فرعون واصحابه فنظر الى جبرئيل وكان على حيوان في صورة رمكة فكانت كلما
وضعت حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامري وكان من خيار اصحاب موسى فاخذ
التراب من حافر رمكة جبرئيل وكان يتحرك فصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل فلما جاءهم ابليس واتخذوا
العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فجاء به السامري فالقاه في جوف العجل فلما وقع التراب في جوفه تحرك
وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا سبعين الفا من بني
اسرائيل فقال لهم هرون كما حكى الله عز وجل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فهموا بهرون حتى هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى
اربعين ليلة فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله عليه الالواح فيه التورية وما يحتاجون اليه من احكام
السير والقصص ثم اوحى الله الى موسى انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وعبدوا
العجل احببت ان ازيدهم فتنة فرجع موسى كما حكى الله الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم
وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي ثم رمى بالالواح
واخذ بلحية اخيه هرون ورأسه يجره اليه فقال له ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري
فقال هرون كما حكى الله يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم
ترقب قولي فقال له بنو اسرائيل ما اخلفنا موعدك بملكنا قال ما خالفناك ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم
يعني من حليهم فقذفناها قال التراب الذي جاء به السامري طرحناه في جوفه ثم اخرج السامري العجل وله خوار
فقال موسى ما خطبك يا سامري قال السامري بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها
يعني من تحت حافر رمكة جبرئيل في البحر فنبذتها اي امسكتها وكذلك سولت لي نفسي اي زينت فاخرج
موسى العجل فاحرقه بالنار والقاه في البحر ثم قال موسى للسامري فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا
مساس يعني ما دمت حيا وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة ان تقول لا مساس حتى يعرفوا انكم سامرية
فلا يغتر بكم الناس فهم الى الساعة بمصر والشام معروفين لا مساس ثم هم موسى بقتل السامري فاوحى
الله اليه لا تقتله يا موسى فانه سخي فقال له موسى انظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه
في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما قيل وانتهى من عبد العجل انكره عند موسى انه
سجد له فامر موسى ان يبرد العجل بالمبارد والقى براده في الماء ثم امر بني اسرائيل ان يشربوا كل منهم من ذلك
الماء فالذين سجدوا له يظهر لهم في البرادة شيء فعند ذلك استبان من خالف من ثبت على ايمانه   الشيخ
ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكري ع
في قوله تعالى في البقرة واذ واعدنا موسى اربعين ليلة قال قال موسى ع لبني اسرائيل اذ فرج الله عنكم واهلك اعداءكم

اتيكم

اتيكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امره الله
عز وجل ان ياتي الميعاد ويصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل وظن موسى انه بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام
ثلثين يوما فلما كان في اخر اليوم استاك قبل الفطر فاوحى الله اليه يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم
اطيب عندي من ريح المسك صم عشرا اخر ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك موسى ع وكان وعد الله
ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي بني اسرائيل فقال
وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمت اربعون اخطا
موسى ربه وقد اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجة
منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له كيف يكون العجل الهنا قال انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم
كما كلم موسى من الشجرة فالاله في العجل كما كان في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا فلما رجع
موسى الى قومه قال يا ايها العجل اكان فيك ربك كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال عز ربنا ان يكون العجل
حاويا له او شيء من الشجرة والامكنة عليه مشتملا لا والله يا موسى ولكن السامري نصب عجلا مؤخره الى الحائط
وحفر في الجانب الاخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما قال هذا
الهكم واله موسى يا موسى بن عمران هؤلاء لعبادتي واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلوة على محمد واله الطيبين
وجحودهم لموالاتهم ونبوة النبي ووصية الوصي حتى اداهم الى ان اتخذوني الها قال الله عز وجل فاذا
كان الله تعالى انما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلوة على محمد ووصيه علي فما تخافون من الخذلان الاكبر في
معاندتكم لمحمد وعلي وقد شاهدتموهما وتبينتم اياتهما ودلائلهما   محمد بن يعقوب في باب نادر من اواخر
كتاب الصوم من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اخترقها عن ايام السنة والسنة ثلثمائة واربع وخمسون
يوما شعبان لا يتم ابدا وشهر رمضان لا ينقص والله ابدا ولا يكون فريضة ناقصة ان الله عز وجل يقول و
لتكملوا العدة وشوال تسعة وعشرون يوما وذو القعدة ثلثون يوما لقول الله عز وجل وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وذو الحجة تسعة وعشرون والمحرم ثلثون
يوما ثم الشهور بعد ذلك شهر تام وشهر ناقص   ورواه الشيخ محمد بن الحسن الطوسي في باب علامة اول
شهر رمضان من كتاب الصوم من التهذيب مسندا عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن ابيه بادنى تغيير   ابو علي
احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مرسلا عن ابن عباس وساق الحديث الطويل في اجوبة رسول الله ص مسائل
عبد الله بن سلام اليهودي الى ان قال ما الثلثون وما الاربعون وساقه الى ان قال ص في الجواب واما الثلثون والعشر
فواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة واما الخمسين الحديث بطوله تماما في اول القلم
محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله واذ واعدنا

موسى اربعين ليلة قال كان في العلم والتقدير ثلثين ليلة ثم بدا لله فزاد عشرا فتم ميقات ربه الاول والآخر اربعين
ليلة وعن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك وقت لنا وقتا فيهم فقال ان الله خالف
علمه علم الموقتين اما سمعت الله يقول وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى اربعين ليلة اما ان موسى لم يكن يعلم بتلك
العشر ولا بنو اسرائيل فلما حدثهم قالوا كذب موسى واخلفنا موسى فان حدثتم به فقولوا صدق الله تؤجروا
موحد واحراس وعن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال
بعشر ذي الحجة ناقصة حتى انتهى الى الشعبان فقال بنا فقولا تيتم الصدوق في باب الاثني عشر من كتاب
الخصال عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن احمد بن عمران عن ابي عبد الله الرازي عن عيسى بن
محمد بن عيسى عن محمد بن جابر عن عطا عن طاوس عن علي ع في اجوبته عن مسائل قوم من اليهود قال واما العشرة
فقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين واتممناها بعشر اخذت من الحديث موضع الحاجة العياشي
محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال
ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه اخلفنا
موسى فصنعوا ما صنعوا وعن محمد بن علي الحضا انه قال مثل ذلك ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
النعماني في باب ما جاء في المنع والتوقيت والتسمية لصاحب الامر ع من كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم الخثعمي عن الفضل بن يسار عن ابي جعفر ع
قال قلت له ان لهذا الامر وقتا فقال كذب الوقاتون ان موسى ع لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما
فلما زاده الله تعالى على الثلثين عشرا قال له قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم بحديث فجاء على ما
حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين الصدوق في باب النوادر من كتاب الصوم من الفقيه عن محمد بن الحسن
عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان الناس يروون ان رسول الله ص ما صام من شهر رمضان تسعة وعشرين يوما
اكثر مما صام ثلثين قال كذبوا ما صام رسول الله ص الا تاما ولا تكون الفرائض ناقصة ان الله تبارك وتعالى خلق السنة
ثلثمائة وستين يوما وخلق السموات والارض في ستة ايام فحجزها من ثلثمائة وستين يوما فالسنة ثلثمائة واربعة
وخمسون يوما وشهر رمضان ثلثون يوما لقول الله عز وجل ولتكملوا العدة والكامل تام وشوال تسعة وعشرون
يوما وذو القعدة ثلثون يوما لقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة فالشهر هكذا ثم هكذا اي شهر تام
ثم ناقص وشهر رمضان لا ينقص ابدا وشعبان لا يتم ابدا ورواه الشيخ محمد بن الحسن الطوسي في الباب المذكور
انفا بسنده عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن ابيه ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن ابي
الحسن علي بن محمد العسكري في رسالته الى اهل الاهواز وساق الرسالة الى ان قال في علي ع ثم وجدنا رسول الله ص قد
ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله ع علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي

عليكم

عليكم بعدي وقوله ع حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وساق الى ان قال في ابطال الجبر ثم ابطال التفويض ثم اثبات الامر بين الامرين الى ان
قال ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك
منهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويامر به وينهى عما يكره
ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكومة بالغ
الحجة بالاعذار والانذار وساق الى ان قال فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض وبذلك اخبر امير المؤمنين ع
لما ساله عباية بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين ع تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية
بن ربعي فقال له قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها من دون الله قتلتك
قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملككها كان ذلك من عطائه وان سلبكها
كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسالون الحول والقوة حيث يقولون
لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما تاويلها يا امير المؤمنين قال لا حول لنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة
لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب الرجل فقبل يديه ورجليه ثم قال ع في قوله لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين ونبلو اخباركم وساق فيها آيات مثلها الى ان قال وقوله فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
وقول موسى ع ان هي الا فتنتك وساق فيها آيات مثلها الى ان قال ان جميعها جاءت في القرآن ثم قال ع فان قالوا ما الحجة
في قول الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الآية تقتضي معنيين احدهما
انه اخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو جبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم
عقاب على ما شرحناه والمعنى الآخر ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الآيات التي امر بالاخذ بها وتقليدها وهو قوله هو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم الآية الرسالة نوردها تماما ما
في قوله تعالى في الكهف ولا يظلم ربك احدا وروى كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده التي ذكرناها في اول
بحث ما جرى بعد وفاة رسول الله ص من بيان قوله تعالى محمد في قوله تعالى في آل عمران وما محمد الا رسول عن ابان
عن سليم بن قيس قال كنا جلوسا حول امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وحوله جماعة من اصحابه فقال
له قائل يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس فقام وخطب فقال اما اني قد استنفرتكم فلم تنفروا ودعوتكم
فلم تسمعوا فانتم شهود كغياب واحياء كاموات وصم ذوو اسماع اتلو عليكم الحكمة واعظكم بالموعظة الشافية
الكافية واحثكم على جهاد اهل الجور فما اتي على آخر كلامي حتى اراكم متفرقين حلقا شتى تتناشدون الاشعار
وتضربون الامثال وتسالون عن سعر التمر واللبن تبت ايديكم لقد الحرب والاستعداد لها واصبحت قلوبكم فارغة

من ذكرها اشغلتني عنها بالاة بالجليل من الاعمال التي اغزوهم قبل ان يغزو وكفى الله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا وايم
ما الفوا ان تفعلوا حتى تجلوا ثم وددون اني قد اتيتهم فلقيت الله على بصيرتي ويقيني واسترحت من مقاساتكم ومما
رستكم فما انتم الا كابل جمة ضل راعيها فكلما اضمت من جانب انتشرت من جانب كاني بكم والله فيما ارى لو قد حمس الوغى
واحمرت الموت قد انفرجتم عن علي بن ابيطالب انفراج الراس وانفراج المرأة عن قبلها الا يمنع من قال الاشعث
بن قيس فهلا كما فعل بن عفان فعلت فقال اوكما فعل ابن عفان رايتموني فعلت عائذ بالله انا من شر ما تقول يا ابن
قيس والله ان التي فعل ابن عفان لمخزاة لمن لا دين له فكيف افعل ذلك وانا على بينة من ربي والحجة في يدي والحق معي
والله ان امرأ يمكن عدوه من نفسه يجز لحمه ويفري جلده ويهشم عظمه ويسفك دمه وهو يقدر على ان يمنعه لعظيم
وزره ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره فكن انت ذاك يا ابن قيس فاما انا فدون والله ان اعطي بيدي ضربا بالمشرفي
تطير له راس الهام منه الاكف والمعاصم ويفعل الله ما يشاء ويلك يا ابن قيس ان المؤمن يموت
كل ميتة غير انه لا يقتل نفسه فمن قدر على حقن دمه ثم خلى عمن يقتله فهو قاتل نفسه يا ابن قيس ان هذه الامة تفترق
على ثلث وسبعين فرقة فرقة واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار وشرها وابغضها وابعدها منه
السامرة الذين لا قتال وكذبوا وقد امر الله بقتال الباغين في كتابه وسنة نبيه وكذلك المارقة فقال ابن قيس وغضب
من قوله فما منعك يا ابن ابيطالب حين بويع ابو بكر اخو بني تيم واخو بني عدي بن كعب واخو بني امية بعدهم ان تقاتل
وتضرب بسيفك وانت تخطبنا خطبة مذ كنت قدمت العراق الا وقلت فيها قبل ان تنزل عن المنبر والله اني
لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما مذ قبض محمد رسول الله صلعم فما منعك ان تضرب بسيفك دون مظلمتك
قال يا ابن قيس اسمع الجواب لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية للقاء ربي وان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لي من
الدنيا والبقاء فيها ولكن منعني من ذلك امر رسول الله صلعم وعهده الي اخبرني رسول الله صلعم بما الامة صانعه
بعده فلم اك بما صنعوا حين عاينته باعلم به ولا اشد استيقانا مني قبل ذلك بل انا بقول رسول الله صلعم اشد
يقينا مني بما عاينت وشهدت فقلت يا رسول الله بما تعهد الي اذا كان ذلك قال ان وجدت اعوانا فانبذ اليهم
وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك حتى تجد على اقامة الدين وكتاب الله وسنتي اعوانا واخبرني ان
الامة ستخذلني وتبايع غيري وتتبع غيري واخبرني اني منه بمنزلة هرون من موسى وان الامة سيصيرون بعده بمنزلة هرون
ومن تبعه والعجل ومن تبعه اذ قال يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري قال يا ابن ام لا تأخذ
بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وانما يعني ان موسى امر هرون حين استخلفه
عليهم ان ضلوا فوجد اعوانا ان يجاهدهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم واني خشيت ان
يقول ذلك اخي رسول الله صلعم لم فرقت بين الامة ولم ترقب قولي وقد عهدت اليك انك ان لم تجد اعوانا ان تكف يدك
وتحقن دمك ودم اهلك وشيعتك فلما قبض رسول الله صلعم ومال الناس الى ابي بكر فبايعوه وانا مشغول برسول الله صلعم
بغسله ثم شغلت بالقرآن فاليت يمينا بالقرآن الا ارتدي الا للصلوة حتى اجمعه في كتاب ففعلت ثم حملت فاطمة واخذت بيد الحسن

والحسين ثم لم ادع احدا من اهل بدر واهل السابقة من المهاجرين والانصار الا ناشدتهم الله وحقي ودعوتهم الى نصرتي
فلم يستجب لي من جميع الناس الا اربعة رهط الزبير وسلمان وابوذر والمقداد ولم يكن معي احد من اهل بيتي اصول
به ولا اقوى به اما حمزة فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم موتة وبقيت بين جلفين خائفين ذليلين حقيرين العباس
وعقيل وكانا قريبي عهد بكفر فاكرهوني وقهروني كما قال هرون لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلي
بهرون اسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلعم الي حجة قوية قال الاشعث كذلك صنع عثمان استغاث بالناس ودعاهم الى
نصرته فلم يجد اعوانا فكف يده حتى قتل مظلوما قال ويلك يا ابن قيس ان القوم حين قهروني واستضعفوني وكادوا يقتلونني ولو
قالوا لي نقتلك البتة لامتنعت من قتلهم اياي ولو لم اجد غير نفسي وحدي ولكن قالوا ان بايعت كففنا عنك و
اكرمناك وقربناك وفضلناك وان لم تفعل قتلناك فلما لم اجد احدا بايعتهم وبيعتي لما لهم الناس اخلعها
وبيعة عثمان حملها الرضا ثم قتلوه ولكنه قال لا اخلعها فقالوا فانا قاتلوك فكف يده عنهم حتى قتلوه ولعمري لخلعه اياها
كان خيرا له لانه اخذها بغير حق ولم يكن له فيها نصيب وادعى ما ليس له وتناول حق غيره ويلك يا ابن قيس ان عثمان
لا يعدو ان يكون احد رجلين اما ان يكون دعا الناس الى نصرته فلم ينصروه واما ان يكون القوم دعوه الى ان
ينصروه فنهاهم عن نصرته فلم يكن يحل له ان ينهى المسلمين عن ان ينصروا اماما هاديا مهتديا لم يحدث حدثا ولم يأو
محدثا وبئس ما صنع حين نهاهم وبئس ما صنعوا حين اطاعوه واما ان يكونوا لم يروه اهلا لنصرته لجوره وحكمه
بخلاف الكتاب والسنة وقد كان مع عثمان من اهل بيته ومواليه واصحابه اكثر من اربعة الاف رجل ولو شاء
ان يمتنع بهم لفعل ولم نهاهم عن نصرته ولو كنت وجدت يوم بويع اخو تيم اربعين رجلا مطيعين لجاهدتهم
فاما يوم بويع عمر وعثمان فلا لاني كنت بايعت ومثلي لا ينكث بيعته ويلك يا ابن قيس كيف رايتني صنعت حين قتل عثمان
اذ وجدت اعوانا هل رايت مني فشلا او جبنا او تقصيرا في وقعتي يوم البصرة وهم حول جملهم الملعون ومن معه
الملعون ومن قتل حوله الملعون ومن رجع بعده لا تائبا ولا مستغفرا فانهم قتلوا انصاري ونكثوا بيعتي ومثلوا
بعاملي وبغوا علي وسرت اليهم في اثني عشر الفا وفي رواية اخرى في اقل من عشرة الاف وهم نيف على عشرين ومائة الف
وفي رواية زيادة على خمسين الفا فنصرني الله عليهم وقتلهم بايدينا وشفى صدور قوم مؤمنين وكيف رايت يا ابن
قيس وقعتنا بصفين وما قتل الله منهم بايدينا خمسين الفا في صعيد واحد الى النار وفي رواية اخرى زيادة
على سبعين الفا وكيف رايتنا يوم النهروان اذ لقيت المارقين وهم مستبصرون متدينون قد ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقتلهم الله في صعيد واحد الى النار لم يبق منهم عشرة ولم
يقتلوا من المؤمنين عشرة ويلك يا ابن قيس هل رايت لي لواء رد او راية ردت اياي تعنين يا ابن قيس وانا صاحب
رسول الله صلعم في جميع مواطنه ومشاهده والمتقدم الى الشدائد بين يديه لا افر ولا ازول ولا اعتل ولا انحاز ولا امنح
العدو دبري انه لا ينبغي للنبي ولا للوصي اذا لبس لامته وقصد لعدوه ان يرجع او ينثني حتى يقتل او يفتح الله له يا ابن قيس هل سمعت
لي بفرار قط يا ابن قيس اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو وجدت يوم بويع ابو بكر الذي عيرتني بدخولي في بيعته اربعين رجلا

كلهم على مثل بصيرة الاربعة الذين وجدت لما كففت يدي ولناهضت القوم ولكن لا اجد خامسا فقال الاشعث ومن الاربعة
يا امير المؤمنين قال سلمان وابوذر والمقداد والزبير بن صفية قبل نكثه بيعتي فانه بايعني مرتين اما بيعته الاولى التي وفى بها
فانه لما بويع ابوبكر اتاني اربعون رجلا من المهاجرين والانصار فبايعوني وفيهم الزبير فامرتهم ان يصبحوا عند بابي محلقين رؤوسهم
عليهم السلاح فما وافى منهم احد ولا صبحني منهم غير اربعة سلمان وابوذر والمقداد والزبير واما بيعته الاخرى فانه اتاني هو
وصاحبه طلحة بعد قتل عثمان فبايعاني طائعين غير مكرهين ثم رجعا عن دينهما مرتدين ناكثين مكابرين معاندين حاسدين
فقتلهما الله الى النار واما الثلثة سلمان وابوذر والمقداد فثبتوا على دين محمد ص وملة ابرهيم ع حتى لقوا الله يرحمهم الله
يا ابن قيس فما صلوات اولئك الاربعين الذين بايعوني وخذلوني واصبحوا على بابي محلقين قبل ان تجب للعتيق في عنقي بيعة
لما اصفيت وحاكمته الى الله عز وجل ولو وجدت قبل بيعة عمر اعوانا لناهضتهم وحاكمتهم الى الله فان ابن عوف جعلها
لعثمان واشترط عليه فيما بينه وبينه ان يردها عليه عند موته فاما بعد بيعتي اياهم فلم ابال ان اجاهدهم سبيل فقال الاشعث
والله لئن كان الامر كما تقول لقد هلكت الامة غيرك وغير شيعتك فقال فان الحق والله معي يا ابن قيس كما اقول وما
هلك من الامة الا الناصبين والمكاثرين والجاحدين والمعاندين فاما من تمسك بالتوحيد والاقرار بمحمد والاسلام ولم يخرج
من الملة ولم يظاهر علينا الظلمة وينصب لنا العداوة وشك في الخلافة ولم يعرف اهلها وولاتها ولم يعرف لنا ولاية
ولم ينصب لنا عداوة فان ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمة الله ويتخوف عليه ذنوبه قال ابان قال سليم بن قيس
فلم يبق يومئذ من شيعة علي ع احد الا تهلل وجهه وفرح بمقالته اذ شرح امير المؤمنين وباح بالامر وكشف الغطاء
وترك التقية ولم يبق احد من القراء ممن كان يشك في الماضين ويكف عنهم ويدع البراءة منهم ورعا وتأثما الا استيقن
واستبصر وحسن وترك الشك والوقوف ولم يبق احد حوله اتى بيعته على وجه ما بويع عثمان والماضون قبله الا رئي
ذلك في وجهه وضاق به امره وكره مقالته ثم انه استبصر عامتهم وذهب شكهم قال ابان عن سليم فما شهدت يوما اقر على
العامة كان اقر لاعيننا من ذلك اليوم لما كشف للناس من الغطاء واظهر فيه من الحق وشرح فيه من الامر والقى فيه التقية
كثرت الشيعة بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم لما كشف للناس من الغطاء واظهر فيه من الحق وشرح فيه من الامر والقى فيه
التقية وكثرت الشيعة بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم وتكلموا وقد كانوا اقل اهل عسكره وصار الناس يقاتلون معه على علم
بمكانه من الله ورسوله وصارت الشيعة بعد ذلك المجلس اجل الناس واعظمهم وفي رواية اخرى جل الناس عظمهم وذلك بعد
وقعة النهروان وهو يامر بالتهيئة والمسير الى معوية ثم لم يلبث ان قتل صلوات الله عليه قتله ابن ملجم لعنه الله [illegible]
وقد كان سيفه مسموما قد سمه قبل ذلك وبالاسناد المذكور عن سليم بن قيس قال وحدثني علي بن ابي طالب ع انه قال
كنا نمشي مع رسول الله ص في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة قال ما احسنها ولك
في الجنة احسن منها حتى اتينا على سبع حدائق اقول يا رسول الله ما احسنها ويقول لك في الجنة احسن منها فلما خلا له الطريق
اعتنقني ثم اجهش باكيا وقال بابي الوحيد الشهيد فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها
لك الا من بعدي احقاد بدر وترات احد قلت في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك فابشر يا علي فان حياتك

وموتك معي وانت اخي وانت وصيي وانت صفيي ووزيري ووارثي والمؤدي عني وانت تقضي ديني وتنجز عداتي
عني وانت تبرئ ذمتي وتؤدي امانتي وتقاتل على سنتي الناكثين من امتي والقاسطين والمارقين وانت مني بمنزلة
هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم
عليك فانك بمنزلة هرون من موسى ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه وان موسى امر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا
فوجد اعوانا ان يجاهدهم بهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم يا علي ما بعث الله رسولا
الا واسلم معه قوم طوعا وقوم آخرون كرها فسلط الذين اسلموا كرها على الذين اسلموا طوعا فقتلوهم ليكون اعظم لا
جورهم يا علي وانه ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وان الله قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة
ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه ولا يتنازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله
ولو شاء عجل النقمة فكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكن جعل الدنيا دار الاعمال وجعل
الاخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقلت الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا
على بلائه وتسليما ورضى بقضائه ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وساق خطبة
الحسن ع عند معوية الى ان قال وقد قال رسول الله ص ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه
الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى عبدة العجل وقد ترك بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل
وهم يعلمون ان هرون خليفة موسى وقد تركت الامة عليا ع وقد سمعوا رسول الله ص يقول لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي وقد هرب رسول الله ص من قومه وهو يدعوهم الى الله حتى فر الى الغار
ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم ولو وجدت اعوانا ما بايعتك يا معوية وقد جعل الله هرون في سعة حين
استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبي ص في سعة حين فر من قومه لما لم يجد اعوانا
عليهم وكذلك انا وابي في سعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد اعوانا وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها
بعضا الخطبة نوردها تماما في قوله تعم في الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الصدوق في باب ما روي
عن النبي ص من النص على القائم ع من كتاب كمال الدين عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس
الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه وساق الحديث الطويل عن رسول الله ص الى ان قال ثم اقبل على علي فقال
يا اخي انت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا
فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة
هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم
اياك فانك بمنزلة هرون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه الحديث وروى كتاب سليم بن قيس باسناده
عن سليم عن علي ع وساق الحديث الطويل الى ان قال وقلت لرسول الله ص في غزوة تبوك يا رسول الله لم خلفتني

فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة فانه لا نبي بعدي فقام رجال
ممن معه من المهاجرين والانصار فقالوا نشهد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك او ساقه وساق كلام
معوية اليه الى ان قال فلم حملت امراتك فاطمة على حمار واخذت بيد ابنيك الحسن والحسين اذ بويع ابو بكر فلم
تدع احدا من اهل بدر والسابقة الا دعوتهم واستنفرتهم عليه فلم تجد منهم انسانا غير اربعة سلمان
وابو ذر والمقداد والزبير لعمري لو كنت محقا لاجابوك وساعدوك ونصروك ولكن ادعيت باطلا وما لا يعرف
به وسمعتك اذ نادى وانت تقول لابي سفيان حين قال لك غلبت يا ابن ابي طالب على سلطان ابن عمك
ومن غلبك عليه اذل احياء قريش تيم وعدي ودعاك ان ينصرك فقلت لو وجدت اعوانا اربعين رجلا
من المهاجرين والانصار من اهل السابقة لناهضت الرجل فانا لم نجد غير اربعة رهط بايعت مكرها قال
فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اما بعد وساق الجواب الى ان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك لست كغيري ان الله امرني
انا صدع بالحق واخبرني انه يعصمني من الناس فامرني ان اجاهد ولو بنفسي فقال جاهد في سبيل الله لا
تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين على القتال وقد مكثت بمكة ما مكثت لم اومر بقتال ثم امرني بالقتال لانه
لا يعرف الدين الا بي ولا الشرايع ولا السنن والاحكام والحدود والحلال والحرام وان الناس يدعون بعدي
ما امرهم الله به وما امرتهم فيك من ولايتك وما اظهرت من حجتك متعمدين غير جاهلين مخالفة من انزل الله فيك
فان وجدت اعوانا عليهم فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك
وان تابعوك واطاعوك فاحملهم على الحق والا فادع الناس فان استجابوا لك ووازروك فنابذهم وجاهدهم
وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك واعلم انك ان دعوتهم لم يستجيبوا لك فلا تدعن ان تجعل الحجة
عليهم انك يا اخي لست مثلي اني قد اقمت حجتك واظهرت لهم ما انزل الله فيك وانه لم يعلم اني رسول الله وان
حقي وطاعتي واجبان حتى اظهرت ذلك وانت فان كنت فقد اظهرت حجتك وقمت بامري فان سكت
عنهم لم تأثم غير اني احب ان تدعوهم وان لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك وتظاهرت عليك ظلمة قريش فاني
اخاف عليك ان ناهضت القوم ونابذتهم وجاهدتهم من غير ان يكون معك فئة تقوى بهم ان يقتلوك والتقية
من دين الله ولا دين لمن لا تقية له وان الله قضى الاختلاف والفرقة على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى ولم يختلف
اثنان منها ولا من خلقه ولم يتنازع في شيء من امره ولم يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء عجل منه النقمة وكان
منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره والله جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار الثواب والعقاب
ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقلت شكرا لله على نعمائه وصبرا على بلائه وتسليما ورضا بقضائه
ثم قال يا اخي ابشر فان حياتك وموتك معي وانت اخي وانت وصيي وانت وزيري وانت وارثي وانت تقاتل على سنتي
وانت مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه اهله وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك
وتظاهرهم عليك فانها ضغاين في صدور قوم احقاد بدر وترات احد وان موسى امر هرون حين استخلفه في قومه ان

فوجد

فوجد اعوانا ان يجاهدهم بهم فان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم فافعل انت كذلك ان وجدت
عليهم اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك واعلم انك ان لم تكف يدك
وتحقن دمك اذا لم تجد اعوانا تخوفت عليك ان ترجع الناس الى عبادة الاصنام والجحود باني رسول الله فاستظهر بالحجة
عليهم وادعهم ليهلك الناصبون لك والباغون عليكم ويسلم العامة والخاصة فاذا وجدت يوما على اقامة كتاب الله
والسنة فقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فانما يهلك من الامة من نصب لك او لاحد من اوصيائك وعاداكم
وجحدوا ودان بخلاف ما انتم عليه الجواب والحديث نورده تماما في قوله تعالى في النمل امن يجيب المضطر اذا دعاه
وعنه باسانيده المشار اليها آنفا عن سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي قال كنت جالسا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رات ما برسول الله خنقتها العبرة حتى جرت دموعها
على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية ما يبكيك قالت يا رسول الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واغرورقت عيناه يا فاطمة اوما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وانه حتم الفناء
على جميع خلقه ان الله تبارك وتعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني رسولا نبيا ثم اطلع الى الارض
ثانيا فاختار بعلك وامرني ان ازوجك اياه وان اتخذه اخا ووزيرا ووصيا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير
انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء والوزراء وانت اول من يلحقني من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة
فاختارك واحد عشر رجلا من ولدك وولد اخي بعلك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك سيدا شباب اهل
الجنة وانا واخي والاحد عشر اماما اوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادين مهديين اول الاوصياء بعد اخي الحسن ثم
الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة وليس منزل اقرب الى الله من منزلي ثم منزل ابرهيم وآل
ابرهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم
علما واكرمهم نفسا واصدقهم لسانا واشجعهم قلبا واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا فاستبشرت
فاطمة عليها السلام وفرحت ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ان لعلي بن ابي طالب ثمانية اضراس ثواقب نوافذ ومناقب ليست لاحد
من الناس ايمانه بالله وبرسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس احد
من امتي يعلم جميع علمي غير بعلك لان الله علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فانا
اعلمه وامرني الله ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي وفقهي كله غيره وانك يا بنية زوجته
وان ابنيه سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وان الله علمه الحكمة وفصل
الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا من الاولين غيرنا انا سيد الانبياء والمرسلين
وخيرهم ووصيي خير الوصيين اخي ووزيري بعلك وشهيدنا سيد الشهداء الذين قتلوا معه قال لا بل سيد الشهداء من
الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء جعفر بن ابي طالب ذو الهجرتين وذو الجناحين المضرجين يطير بهما مع
الملائكة في الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ثم

يا رسول الله فاى هؤلاء الذين سميت افضل فقال رسول الله صلعم اخى على افضل امتى وحمزة وجعفر افضل امتى بعد على وبعد
وبعد ابنى وسبطى الحسن والحسين وبعد الاوصياء من ولد ابنى هذا واشار رسول الله صلعم الى الحسين منهم المهدى والذى
قبله افضل منه الاول خير من الاخر لانه امامه والاخر وصى الاول انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله
والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله انى حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم اما انهم معى فى الجنة ثم اقبل
النبى صلعم على على فقال يا على انك ستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت اعوانا فجاهدهم
وقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر واكفف يدك ولا تلق بيدك الى التهلكة فانك بمنزلة هرون
من موسى ولك بهرون اسوة حسنة انه قال لاخيه موسى ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى الشيخ
الطوسى فى المجلس الثالث من كتاب الامالى مسندا عن على بن الحسين ع وساق الحسين بن الحسن ع عند معوية الى
ان قال رسول الله صلعم ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى
يرجعوا الى ما تركوا وقد تركت بنو اسرائيل وكانوا اصحاب موسى هرون واخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل
واطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون انه خليفة موسى وقد سمعت هذه الامة رسول الله صلعم يقول ذلك لابى
انه منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وقد راوا رسول الله صلعم حين نصبه لهم يوم غدير خم ونادى
له بالولاية ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغايب وقد خرج رسول الله صلعم حذارا من قومه الى الغار لما اجمعوا
على ان يمكروا به وهو يدعوهم الى لم يجد عليهم اعوانا ولو وجد عليهم اعوانا لجاهدهم وقد كف ابى يده وناشدهم
واستغاث اصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد عليهم اعوانا ما اجابهم وقد جعل فى سعة كما جعل النبى صلعم فى سعة
وقد خذلتنى الامة وبايعتك يا ابن حرب ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله
هرون فى سعة حين استضعفه قومه وعادوه كذلك انا وابى فى سعة من الله حين تركتنا الامة وتابعت غيرنا
ولم نجد عليهم اعوانا وانما هى السنن والامثال تتبع بعضها بعضا الحديث فى تركته تماما فى قوله تعم فى الاحزاب
النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم ابو منصور احمد بن على الطبرسى فى كتاب الاحتجاج مرسلا قال جاء بعض
الزنادقة الى امير المؤمنين ع وقال لولا ما فى القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت فى دينكم فقال ع وما هو قال قوله
نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وساق الحديث الطويل فى الاسولة والاجوبة الى ان
قال وهو من سؤال هذا الزنديق ان قال واجده تعالى يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم و الله يتوفى الانفس
حين موتها وساق بقية الاسولة الى ان قال واجده يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده
واجده قد شهر هفوات انبيائه بقوله وعصى آدم ربه فغوى وساقه الى ان قال وتهجينه موسى حيث قال رب ارنى
انظر اليك قال لن ترانى الآية وبعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة وبحبس يونس فى بطن الحوت
حيث ذهب مغاضبا فاظهر خطأ الانبياء وزلتهم ثم ورى اسماء من اغتر وفتن خلقه وضل واضل وكنى عن اسمائهم فى

يوم

يوم يعض الظالم على يديه وساقه الى ان قال واجده يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وتدارى مع الجهال
مستكفين على ما ظلم غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل الفساد مختلفين فى مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا فاى موضع
للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم وساقه فى الاسولة واجوبته عنها الى ان قال ع واما هفوات الانبياء وما بينه الله
فى كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلائل
على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر فى صدور
اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذى كان من النصارى فى ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى تفرد
به عز وجل الم تسمع الى قوله فى صفته عيسى حيث قال فيه وفى امه كانا ياكلان الطعام يعنى ان من اكل الطعام كان
له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا
لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوى الجرائر العظيمة من المنافقين فى القرآن ليست من فعله تعم وانها من فعل
المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين وساقه الى ان قال وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء
المبدلين وساقه الى ان قال واما الامانة التى ذكرتها فهى الامانة التى لا تجب ولا يجوز ان تكون الا فى الانبياء واوصيائهم
لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حججا فى ارضه فبالسامرى ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة
العجل عند غيبة موسى ع ما تم انتحال محل موسى من الطغام والاحتمال لتلك الامانة التى لا ينبغى الا لطاهر من الرجس
فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين واعوانهم وساقه الى ان قال واما قوله لنبيه صلعم وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك ترى اهل الملل المخالفة للايمان ومن يجرى مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه
الغاية فانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب السعير فان الله تبارك وتعالى اسمه انما عنى بذلك انه جعله
سبيلا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض وكان النبى صلعم منهم اذا صدع بامر الله واجابه
قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالآفة التى هلكت بها الامم الخالية
وان الله علم من نبينا ومن الحجج فى الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض
لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله فى وصيه من كنت مولاه فعلى مولاه وهو منى بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبى بعدى وليس من خليفة النبى صلعم ولا من شيمته ان يقول قولا لا معنى له فيلزم الامة ان تعلم انه
لما كانت النبوة والاخوة موجودتين فى خلقة هرون ومعدومتين فيمن جعله النبى صلعم بمنزلته انه قد استخلفه على امته
كما استخلف موسى هرون حيث قال اخلفنى فى قومى ولو قال لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب
لاتاهم العذاب وزال باب الانظار والامهال وبما امر بسد باب الجمع وترك بابه ثم قال ما سددت ولا تركت ولكنى
امرت فاطعت فقالوا سددت بابنا وتركت لاحدثنا سنا الحديث الطويل اورده تماما فى قوله تعم فى هذه
السورة نسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا راوى كتاب سليم بن قيس الهلالى ما اوردته فى الاية السابقة على هذه
الايات ابو منصور احمد بن على الطبرسى فى كتاب الاحتجاج مسندا عن علقمة بن محمد الحضرمى عن ابى جعفر ع انه قال

حج رسول الله صلعم من المدينة وقد بلّغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية وساق الحديث الى ان قال فخرج صلعم وخرج
معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلعم من اهل المدينة
واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى م السبعين الفا الذين اخذ
عليهم بيعة هرون م فنكثوا واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل وساق الحديث وخطبة رسول الله صلعم
في غدير خم الى ان قال ان جبرئيل هبط الي مرارا يأمرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم
كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله الخطبة الطويلة والحديث اوردناه تماما في قوله تعالى
انما وليكم و رسوله والذين امنوا   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن علي
من عكاية التيمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن امير المؤمنين
انه خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفات رسول الله صلعم وذلك حين فرغ من جميع القران وساق
الخطبة الى ان قال وقال م وقد حسده المهاجرون والانصار واتفقت بهم المحافل ايها الناس ان عليا مني كهرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوني اني لست باخيه لابيه وامه
كما كان هرون اخا موسى لابيه وامه ولا كنت نبيا فاقتضي نبوة ولكن ذلك منه استخلافا كما استخلف موسى
هرون صلى الله عليهما حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين الخطبة الطويلة   الصدوق
في اوائل المجلد الثاني من كتاب عيون اخبار الرضا م عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن ابي سعيد النسوي عن ابرهيم
بن محمد بن مروان عن احمد بن الفضل البلخي عن خالد بن يحيى سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا م عن ابيه موسى عن
ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب م قال بينما انا امشي مع النبي صلعم
في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي م ورحب به ثم
التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له
رسول الله صلعم بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله
ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم م وقال عز وجل يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى قال لهرون
اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى م في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي
ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك
الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر م   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب
الاحتجاج مرسلا عن الشعبي وابي مخنف ويزيد بن ابي حبيب المصري عن الحسن م وساق الحديث الطويل في احتجاج

على جماعة المنكرين لفضل علي م عند معوية الى ان قال انشدكم بالله اتعلمون رسول الله صلعم استخلفه في المدينة في غزوة
تبوك ولا سخطه ذلك ولا كرهه وتكلم فيه المنافقون فقال لا تخلفني يا رسول الله فاني لم اتخلف عنك في غزوة قط فقال
رسول الله صلعم انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد علي ثم قال ايها الناس من تولاني فقد
تولى الله ومن تولى عليا فقد تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن احبني فقد احب الله
ومن احب عليا فقد احبني الحديث الطويل نورده تماما في قوله تعو في بني اسرائيل والشجرة الملعونة في القران
وفي احتجاج لسلمان الفارسي في خطبة خطبها بعد وفات رسول الله صلعم على القوم لما تركوا امير المؤمنين م واختاروا
غيره ونبذ العهد الماخوذ عليهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون مرسلا وقال في اول كتابه ولا تاتي في اكثر ما نورده
من الاخبار اما لوجود الاجماع عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف
والموالف عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه م قال خطب الناس سلمان الفارسي رحمه الله بعدا ان دفن النبي صلعم بثلثة
ايام فقال فيها الا يا ايها الناس اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه عني الا واني اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما اعلم
من فضائل امير المؤمنين م لقال طائفة منكم هو مجنون وقال طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان الا ان لكم
منايا يتبعها بلايا الا وان عند علي م علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج
هرون بن عمران من موسى م اذ يقول له رسول الله صلعم انت وصيي في اهلي وخليفتي في امتي وبمنزلة هرون من موسى
ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل فاخطاتم الحق تعلمون فلا تعلمون اما والله لتركبن طبقا عن طبق على سنة بني
اسرائيل حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل اما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليا لاكلتم من فوقكم
ومن تحت ارجلكم ولو دعوتم الطير لاجابتكم في جو السماء ولو دعوتم الحيتان من البحار لاتتكم ولما عال ولي الله
ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء واقنطوا
من الرخاء فقد نابذتكم على سواء فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بال محمد صلعم فانهم القادة
الى الجنة والدعاة اليها يوم القيمة عليكم بامير المؤمنين علي بن ابي طالب م فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وامرة
المؤمنين مرارا جمة مع نبينا كل ذلك يأمرنا به ويؤكده علينا فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه وقد حسد
هابيل قابيل فقتله وكفارا قد ارتدت امة موسى بن عمران فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فاين يذهب بكم ايها
الناس ويحكم ما انا وابو فلان وابو فلان اجهلتم ام تجاهلتم ام حسدتم ام تحاسدتم والله لترتدن كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الشاهد على الكافرين بالنجاة الا واني
اظهرت امري وسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد
الغر المحجلين وامام الصديقين والشهداء الصالحين   الشيخ الطوسي في المجلس الثامن من كتاب الامالي مسندا
عن سعد بن ابي وقاص وساق الحديث عن النبي م في علي م الى ان قال قال لما تخلف في بعض مغازيه
فقال علي م يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون

من موسى الا انه لا نبي بعدي الحديث نورده تماما في قوله تعالى في الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
علي بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن عيسى بن
عبد الله قال سمعت عن ابي عبد الله جعفر الصادق ع والحديث في ارسال رسول الله سورة براءة مع ابي بكر
الى مكة ثم اخذها منه وارساله مع علي ع الى ان قال وكان سبقه الى الاصنام فكسرها وتقول لا يؤدي
عني الا انا وانت فقال النبي ص لحقه علي بالخندق في غزوة تبوك فقال له رسول الله ص يا علي اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت خليفتي في اهلي فانه لا يصلح لها الا انا او
انت الخ وقد في باب العلة التي من اجلها سد رسول الله ص الابواب كلها الا المسجد وترك باب علي ع
من كتاب علل الشرايع عن المظفر بن جعفر بن المظفر عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن حمد بن
احمد البغدادي عن محمد بن عبيد بن عتبة عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عميرة عن معروف بن خربوذ
عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ان النبي ص قام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في
انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجكم واسكنه ان الله عز وجل
اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن
مسجده ولا يدخله جنب الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا
يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واشار بيده نحو الشام   ابو علي احمد بن الحسين
في كتاب الاختصاص مسندا عن محمد بن الحنفية عن علي ع وساق الحديث الطويل في ذلك امتحان الله اياه
بعد وفات رسول الله ص الى ان قال فدعوتهم الى نصرته كانوا مني في امري على احدى منزلتين اما متبع مقاتل
او مقتول او لم يتبع الجميع وانا جادل بكفر ولا ثبات فقصر عن نصرتها وامسك عن طاعتي وقد علم انني بمنزلة هرون من
موسى من قوم موسى يحل به في مخالفتي والامساك عن نصرتي ما احل قوم موسى بانفسهم في مخالفتهم لعنهم
هرون وترك طاعته ورأيت تجرع الغصص ورد انفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله او يقضي بما
احب الحديث الطويل نورده تماما في اية الغار في التوبة   الشيخ الطوسي في المجلس الثاني من كتاب الامالي
عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبيد الله بن محمد عن علي بن سليمان عن ابيه عن محمد بن جعفر بن محمد عن
عمر بن عمر عن محمد بن ابي عبيد عن ابيه عن جده قال سمعت اباذر جندب بن جنادة يقول رايت رسول الله ص
بيد علي بن ابي طالب ع فقال له يا علي انت اخي وصفيي ووصيي ووزيري واميني مكانك مني في حياتي وبعد موتي
كمكان هرون من موسى الا انه لا نبي معي من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالامن والايمان ومن مات
وهو يبغضك لم يكن في الاسلام نصيب   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن علي ع قال
لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب وكان يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان فقال يا معاشر المهاجرين الذين اتبعوا
مرضات الله واثنى الله عليهم في القران ويا معاشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان واثنى الله عليهم في القران

تناسيتم

تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله ص قام فينا مقاما اقام فيه عليا
فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبيه فهذا اميره امير المؤمنين الستم تعلمون ان رسول الله ص قال
يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة من بعدي كطاعتي في حيوتي غير انه لا نبي بعدي وساق الحديث
الى ان قال الستم تعلمون ان رسول الله ص قبل موته قد جمعنا في بيت ابنته فاطمة ع فقال لنا ان الله اوحى الى موسى
بن عمران ان اتخذ اخا من اهلك فاجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا اطهرهم من الافات واخلصهم من الريب
فاتخذ موسى هرون اخا وولده ائمة بني اسرائيل من بعده الذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى وان الله
اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كما ان موسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا
اني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة الهادية الحديث الطويل نورده تماما في قوله تعالى في التوبة
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك   ومرسلا عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد وساق الحديث الى ان
قال داود يا بني عن علي ع ان رسول الله ص اوعز الي قبل وفاته وقال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك من بعدي
وتنقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة من بعدي بمنزلة هرون ومن اتبعه والسامري
ومن اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان
لم تجد اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله ص اشتغلت بغسله وتكفينه
والفراغ من شانه ثم اليت يمينا ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القران ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة ع و
ابني الحسن والحسين فدرت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم
الا اربعة منهم سلمان وعمار والمقداد وابو ذر ولقد راودت في ذلك بقية بيتي الحديث الطويل اوردته تماما
في عجب ما جرى بعد وفاته ص من بيان محمد ص في قوله تعالى في ال عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
ومرسلا عن جابر عن ابي جعفر ع عن علي ع وساق الحديث في مناقبه في بيعة القوم لعثمان الى ان قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا الحديث
الطويل نورده تماما في قوله تعالى في الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس   ومرسلا عن سليم بن قيس قال
سال رجل علي بن ابي طالب ع فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك قال وساق الحديث الى ان قال فاخبرني
بافضل منقبة لك من رسول الله ص فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقال لي بالولاية بامر الله عز وجل وقوله انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الحديث الطويل اوردناه تماما في قوله في المائدة انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا   ومرسلا عن عبد الله بن الحسن وساق خطبة علي ع بالبصرة ومقال عمار بعد خطبته في منقبة
الى ان قال عمار وقد استودعه رسول الله ص علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هرون ع وقال له انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله به واكراما منه لنبيه ص حيث اعطاه ما لم يعط احدا
من خلقه الحديث نورده تماما في اول الانفال   وفي احتجاجه صلوات الله عليه في الاعتذار في قعوده عن قتال

من نام عليه من الاولين منه رسالة وقال في اول كتابه ما من انقيا قال على عن اسحق بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن آبائه ع قال خطب امير المؤمنين ع بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال انى لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض
رسول الله ص فقام الاشعث بن قيس لعنه الله فقال له يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقد قلت
والله انى لاولى الناس بالناس منذ وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله ص ولما ولى تيم وعدى الا ضربت بسيفك
دون ظلامتك فقال له امير المؤمنين ع يا ابن الخمارة قد قلت فاستمع والله ما منعنى الجبن ولا كراهية الموت ولا منعنى
ذلك الا عهد اخى رسول الله ص خبرنى وقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدى وانك منى بمنزلة
هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد الى اذا كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم
وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بى مظلوما فلما توفى رسول الله ص اشتغلت بدفنه والفراغ من
شانه ثم اليت يمينا انى لا ارتدى الا للصلوة وجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابنى الحسن والحسين
ثم طفت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقى ودعوتهم الى نصرتى فما اجابنى منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار
والمقداد وابوذر وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتى وبقيت بين خفيرتين قريبى العهد بجاهلية
عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين كذلك كان عثمان لما لم يجد اعوانا كف يده حتى قتل مظلوما فقال
له امير المؤمنين ع يا ابن الخمارة ليس كما قست ان عثمان لما جلس جلس فى غير مجلسه وارتدى بغير رداءه صارع الحق فصرعه
الحق والذى بعث محمدا بالحق لو وجدت لما بويع اخو تيم اربعين رهطا لجاهدتهم فى الله الى ان ابلى عذرى ثم قال ايها
الناس ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة وانه اقل فى دين الله من عفطة عنز   ابو عبد الله محمد بن ابرهيم
النعمانى فى باب ما روى فى غيبة المنتظر وهو الثانى عشر من النبى ص من كتاب الغيبة عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
عن عقدة عن احمد بن محمد الدينورى عن على بن الحسن الكوفى عن عميرة بنت اوس قالت حدثنى جدى الحضر بن عبد الرحمن
عن ابيه عن جده عمرو بن سعيد عن امير المؤمنين على بن ابيطالب ع انه قال لبنى الحذيفة بن اليمان وساق
الحديث فى دعاء رسول الله ص له الى ان قال ص اللهم ان بغت قريش عليه وقدمت غيره عليه فاجعله بمنزلة
هرون اذ غاب عنه موسى الحديث في دعاء رسول الله ص له   الشيخ الطوسى فى المجلس الثانى من كتاب الامالى
سندا عن ابى ذر عن على ع فى الشورى وساق الحديث الطويل الى ان قال فهل فيكم من قال له رسول الله ص انت
منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ولو كان نبى لكنت يا على غيره قالوا لا الحديث الطويل نورده تماما
فى قوله تعالى فى التنزيل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا   وعن جماعة عن ابى المفضل عن حسن بن محمد بن شعبة
وغيره ذكرهم عن احمد بن يحيى بن زكريا عن عمرو بن حماد بن طلحة عن اسحق بن ابرهيم الازدى عن معروف
بن خربوذ وغيره ذكرهم عن ابى الطفيل عامر بن واثلة قال لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورى بين
ستة بين على بن ابيطالب ع وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف
وعبد الله بن عمر فيمن يشاور ولا يولى قال ابو الطفيل فلما اجتمعوا اجلسونى على الباب اردّ عنهم الناس

فقال على ع انكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فاتكلم فان قلت حقا صدقتمونى وان قلت باطلا رددتم علىّ ولا تهابونى
انما انا رجل كاحدكم انشدكم بالله هل فيكم احد له مثل ابن عمى ص اقرب اليه رحما منى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد له سهمان فى كتاب الله فى الخاص والعام غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ترك رسول الله
بابه مفتوحا يحل له ما يحل لرسول الله ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله ص غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم رجل ناجى رسول الله ص عشر مرات يقدم بين يدى نجواه صدقة غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص ما قال فى غزاة تبوك انما انت منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى
بعدى غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص مقالته يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد وقى رسول
الله ص فى اهله وماله غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قتل المشركين كقتلى قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نزل لحضرة رسول الله ص قالوا اللهم لا قال فاسمعوا ما انتم صانعون
فقال طلحة والزبير عند ذلك قضينا منها لك يا على فقال عبد الرحمن بن عوف فلدونه هذا الامر على ان
اجعلها لاحدكم قالوا قد فعلنا فقال عبد الرحمن هلم يدك يا على تاخذها بما فيها على ان تسير فينا بسيرة ابى بكر
وعمر فقال على ع اخذها بما فيها على ان اسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه جهدى فخلى عن يد على وقال
هلم يدك يا عثمان خذها بما فيها على ان تسير فينا بسيرة ابى بكر وعمر فقال نعم ثم تفرقوا   وعن جماعة عن ابى
المفضل عن ابى عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوى وابى عبد الله محمد بن احمد عن محمد بن على بن خلف
العطار عن احمد بن جعفر بن عبد الله عن معوية بن عبد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده
عن ابى رافع لما اجتمع اصحاب الشورى وهم ستة نفر منهم على بن ابيطالب ع وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن
مالك وعبد الرحمن بن عوف اقبل عليهم على بن ابيطالب ع فقال انشدكم بالله ايها النفر هل فيكم احد له سهمان
سهم فى الخاص وسهم فى العام غيرى قالوا اللهم لا وذكر الحديث نحوه   وعن جماعة عن ابى المفضل عن ابى طالب
محمد بن احمد عن احمد بن اسود ابى على عن عبيد الله بن محمد بن حفص عن ابيه عن عمر بن اذينة العبدى عن وهب
بن عبد الله بن ابى دبى عن ابى حرب بن الاسود الدؤلى قال لما طعن ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب جعل الامر بين
ستة نفر على بن ابيطالب ع وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن مالك وعبد الله
بن عمر معهم ليشهد النجوى وليس له فى الامر نصيب وامرهم ان يدخلوا الدار ثلاثا ويغلقوا عليهم بابه قال ابو الاسود
فكنت على الباب انا ونفر معى حاجتهم ان يسمعوا الحوار الذى يجرى بينهم فابتدا الكلام عبد الرحمن بن عوف
فقال ليذكر كل رجل منكم رجلا ان اخطاه هذا الامر كانت الخيرة لصاحبه فقال الزبير قد اخترت عليا
وقال طلحة قد اخترت عثمان وقال سعد قد اخترت عبد الرحمن فقال عبد الرحمن قد رضى القوم وقد جعل
الامر فينا ولنا ايها الثلثة فايكم يخرج من هذا الامر نفسه ويختار للمسلمين رجلا رضيا فى الامة فاسئل النجا

فعاد عبد الرحمن لكلامه فقال له علي عليه السلام كن انت ذلك الرجل قال فانه لم يبق الا انت وعثمان فايكما يتقلد
هذا الامر على ان تسير في الامة بسيرة رسول الله صلعم وسيرة صاحبيه ابو بكر وعمر بلا تعدوهما قال علي عليه السلام انا انه
آخذها على ان اسير في الامة بسيرة رسول الله صلعم وسيرة ابي بكر وعمر قال فردها عليه السلام ثلثا وعلى عثمان ثلثا
كل ذلك منهما يقول مثل قوله الاول فلما تواقفوا على راي واحد قال لهم علي عليه السلام اني احب ان تسمعوا مني قولا اقول
لكم قالوا قل يا ابا الحسن قال فاني اسألكم بالله الذي يعلم سركم وجهركم هل فيكم من رجل قال له رسول الله
صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قالوا اللهم لا وذكر المناشدة بطوله   وفي المجلس الرابع
والعشرين منه عن ابي الحسن محمد بن الصلت الاهوازي عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
عن ابي عبد الله جعفر بن عبد الله عن عمه القاسم بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله
بن ابي بكر بن محمد عن ابيه عن جده محمد بن عمرو بن حزم ان القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا امينا وابى
عبد الرحمن كل رجل منهم على حدة ثم قال لعلي عليك عهد الله وميثاقه لئن وليت لتعملن بكتاب الله وسنة
نبيه صلعم فقال عبد الرحمن لعثمان كقوله لعلي عليه السلام فاجاب ان نعم فرد عليهما القول ثلثا كل ذلك يقول علي عليه السلام كلا
ويجيبه عثمان ان نعم فبايع عثمان عند ذلك   وفي المجلس الثامن منه عن جماعة عن ابي المفضل عن
محمد بن مزيد بن محمود والازهر بن ابي الازهر النوشنجي جميعا عن ابي كريب محمد بن العلاء عن اسمعيل بن
صبيح اليشكري عن ابي اويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم قال لعلي عليه السلام الا ترضى ان
تكون مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته قال ابو المفضل وما كتبت هذا الحديث الا
عن ابن ابي الازهر   الصدوق في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة
من كتاب عيون اخبار الرضا عن علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله
بن جعفر عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا وساق الحديث الطويل في الفرق بين العترة والامة
ومما يليها الثلثة من الادلة الاثني عشر الى ان قال واما الرابعة فاخراجه الناس عن مسجده خلا العترة
حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلعم
ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة
هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا
هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة
ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلعم ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول
الله صلعم حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح والبيان
لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلعم يقول انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة

والاصطفا

والاصطفا والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة الحديث الطويل
وفي باب العلة التي من اجلها سد رسول الله صلعم الابواب كلها الى المسجد وترك باب علي عليه السلام من كتاب
علل الشرايع عن علي بن المظفر عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن نصر بن محمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن
مخول عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما عن ابي رافع قال ان رسول
الله صلعم خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان
لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل
لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده نحو الشام
راوي كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده عن ابان عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام وساق الحديث الطويل
الى ان قال انشدكم الله ان رسول الله صلعم قال في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى وانت ولي كل مؤمن
بعدي قالوا اللهم نعم وساقه الى ان قال فقال طلحة بن عبيد الله ذاهبة قريش فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر وعمر واصحابهم
والذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم اتوه بك وفي عنقك حبل وبعد قولك بما احتججت به ثم ادعى انه
سمع نبي الله صلعم يقول ان الله امرني ان لا يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة وساقه الى ان قال فقال علي
وساقه الى ان قال والدليل على بطلان ما شهدوا عليه قول نبي الله صلعم يوم غدير خم من كنت اولى به من نفسه
فكيف اكون اولى بهم من انفسهم وهم امراء علي وحكام وقول رسول الله صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى
غير النبوة الستم تعلمون ان الخلافة غير النبوة ولو كان مع النبوة غيرها لاستثناها رسول الله صلعم
الطويل   وباسانيده عن سليم بن قيس وساق الكلام في كلام جرى بين قيس بن سعد بن عبادة ومعوية
الى ان قال فقد جمع رسول الله صلعم جميع بني عبد المطلب فيهم ابو طالب وابو لهب وهم اربعون رجلا فدعاهم
رسول الله صلعم وخادمه علي عليه السلام ورسول الله صلعم في حجر عمه ابي طالب فقال ايكم ينتدب ان يكون اخي ووزيري
ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي فاسكت القوم حتى اعادها ثلثا فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله
فوضع راسه في حجره وتفل في فيه وقال اللهم املا جوفه علما وفهما وحكما ثم قال لابي طالب يا ابا طالب اسمع الان
لابنك واطع فقد جعله الله من نبيه بمنزلة هرون من موسى وآخى بين علي وبين نفسه وساقه وفيه قال قيس في
فضائل علي عليه السلام الى ان قال والذي نصبه رسول الله صلعم بغدير خم فقال من كنت مولاه اولى به من نفسه فعلي اولى
به من نفسه في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وساقه وساق خطبة الحسن عليه السلام الى
ان قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال له في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى وانت ولي
كل مؤمن بعدي قالوا اللهم نعم الخطبة من بعدها تماما في قوله نعم في المصحف واستتم نوره ولو كره الكافرون   وباسانيده
عن ابان عن سليم عن علي عليه السلام عن رسول الله صلعم وساقه الحديث الى ان قال له عليه السلام اني لم اسأل الله الليلة شيئا الا
اعطانيه وساقه الى ان قال وسألته ان يجعلك مني بمنزلة هرون من موسى وان يشد بك ازري وان يشركك في امري

تفعل الا انه قال لا نبي بعدي فرضيت الحديث فورده تماما في قوله تعالى طه اشدد به ازري   راوي ابي عبد الله
محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل
بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل
في انواع القران من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه الى ان قال وسأله صلوات الله عليه اقسام النور
في القران قال النور والقران والنور اسم من اسماء الله تعالى والنور التورية والنور القمر والنور ضوء
المؤمن وهو الموالات التي يلبس بها نور يوم القيمة والنور في مواضع من التورية والانجيل والقران حجة الله
عز وجل على عباده وهو المعصوم ولما كلم الله تعالى ابن عمران ع اخبر بني اسرائيل فلم يصدقوه فقال لهم ما الذي
يقنع ذلك عندكم قالوا سماعه قال فاختاروا سبعين رجلا من خياركم فلما اخرجوا معه اوقفهم وتقدم فجعل
يناجي ربه سبحانه ويعظمه فلما كلمه قال لهم اسمعتم قالوا بلى ولكنا لا ندري اهو كلام الله ام لا فليظهر لنا حتى نراه فنشهد
لك عند بني اسرائيل فلما قالوا ذلك صعقوا فماتوا فلما افاق موسى مما تغشاه ورآهم جزع وظن انهم انما هلكوا
بذنوب بني اسرائيل فقال يا رب اصحابي واخواني اتيت بهم وانصرف وحدي فيتهمني ويعرفونه افتهلكنا بما فعل السفهاء
منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين فقال
تعم عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء الى قوله سبحانه النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم
المفلحون فالنور في هذا الموضع هو القران الحديث الطويل   الصدوق في باب ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المأمون
في عصمة الانبياء من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن تميم بن عبد الله بن تميم عن ابيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن
محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المأمون يا ابن رسول الله فما معنى قول الله
عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله
موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا ع ان كليم الله موسى
بن عمران ع علم ان الله تعالى عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم
ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف
رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا
لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه
ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل
احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى
نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال

موسى

موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما
ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف
باياته ويعلم بعلاماته فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى ع يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل
وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال
موسى ع رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى
ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي
بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن الطويل   علي
بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الكهف واذ قال موسى لفتيه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال لما كلم الله
موسى تكليما وانزل عليه الالواح وفيها كما قال الله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء رجع
موسى الى بني اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل عليه التورية وكلمه قال في نفسه ما خلق الله خلقا اعلم مني
فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجلا اعلم منك
فصر اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل على موسى ع واخبره فذل موسى في نفسه وعلم انه اخطأ ودخله الرعب
وقال لوصيه يوشع ان الله قد امرني ان اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فتزود يوشع حوتا مملوحا
وخرجا فلما خرجا وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه فاخرج وصي موسى الحوت
وغسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيي الحوت ودخل في الماء
فمضى موسى ع ويوشع معه حتى عييا فقال لوصيه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي عناء فذكر وصيه
السمكة فقال لموسى اني نسيت الحوت على الصخرة فقال موسى ذلك الرجل الذي رأيناه عند الصخرة هو الذي
نريد فرجعا على اثارهما قصصا الى عند الرجل وهو في الصلوة فقعد موسى حتى فرغ من صلوته فسلم عليهما فحدثه
محمد بن علي بن بلال عن يونس قال اختلف يونس وهشام بن ابرهيم في العالم الذي اتاه موسى ايهما كان اعلم
وهل يجوز ان يكون على موسى حجة في وقته وهو حجة الله على خلقه فقال قاسم الصيقل فكتبوا الى ابي الحسن الرضا
يسألونه عن ذلك فكتب ع في الجواب اتى موسى العالم فاصابه في جزيرة من جزائر البحر اما جالسا واما متكئا فسلم عليه
موسى فانكر السلام اذ كان بارض ليس بها سلام قال من انت قال انا موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال
فما حاجتك قال جئت ان تعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت بامر لا تطيقه ووكلت انت بامر لا اطيقه ثم حدثه
العالم القصة قصة موسى والخضر   الصدوق في باب العلة التي من اجلها سمي الخضر خضرا من كتاب علل الشرايع
عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه
عن جعفر بن محمد ع وساق الحديث الى ان قال وان موسى ع لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل

شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل آيته في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر
وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما ارى الله عز وجل خلق خلقا اعلم مني فاوحى الله
عز وجل الى جبرئيل يا جبرئيل ادرك عبدي موسى قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم
منه فهبط جبرئيل على موسى بامر ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما حدث به نفسه فمضى هو ويوشع بن نون
حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر يعبد الله عز وجل كما قال الله عز وجل في كتابه فوجدا عبدا من
عبادنا آتيناه رحمة من لدنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له
الخضر انك لن تستطيع معي صبرا لاني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم اطيقه قال موسى بل استطيع معك
صبرا فقال له الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الحديث في قصة
موسى والخضر كما يجيء ان شاء الله تعالى في الكهف   علي بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن علي
بن محمد ... عن عيسى بن مهران عن مخرج بن فروه عن سعد عن صالح بن ميثم عن ابيه عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع
وساق الحديث الى ان قال ان موسى ع لما انزل عليه التوراة فظن ان لا احد في الارض اعلم منه فاخبره الله تعالى ان في
خلقي من هو اعلم منك وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعى ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله
بينه وبين الخضر ع فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى ع وقتل الغلام فلم يحتمل ذلك الحديث   محمد بن الحسن
الصفار في باب في الائمة ع انه افضل من موسى والخضر ع من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن عثمان بن
عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن ابي جعفر ع قال لما لقي موسى العالم كلمه وسائله نظر الى خطاف يصفر ويرتفع في
السماء ويتسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء و
رب الارض ما علمكما في علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر ع اما لو كنت عندهما
لسالتهما عن مسالة لا يكون عندهما فيها علم   قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن السيد ابي
السعادات هبة الله بن علي الشجري عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين
بن اسحاق التاجر عن علي بن مهزيار وعن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن منذر عن ابي جعفر ع
قال لما لقي موسى العالم وكلمه وسائله نظر الى خطاف يصفر ويرتفع في الماء ويتسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري
ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السموات والارض ورب البحر ما علمكما من علم الله الا قدر ما
اخذت بمنقاري من هذا البحر واكثر الحديث   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وفي
اسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لما ناجى موسى ربه اوحى الله اليه ان يا موسى قد فتنت قومك قال وبماذا يا رب
قال بالسامري صاغ لهم من حليهم عجلا قال يا رب ان حليهم لا يحتمل ان يصاغ منه غزال ... فكيف فتنتهم قال
صاغ عجلا فخار قال يا رب ومن اخاره قال انا قال عنده موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء   وعن ابي بصير عن
ابي جعفر وابي عبد الله ع قال لما سال موسى ربه تبارك وتعالى قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه

فسوف

فسوف تراني قال فلما صعد موسى على الجبل فتحت ابواب السماء واقبلت الملائكة افواجا في ايديهم العمد في راسها النور يمرون
به فوجا بعد فوج يقولون يا ابن عمران اثبت فقد سالت عظيما قال فلم يزل موسى واقفا حتى تجلى ربنا جل جلاله فجعل الجبل
دكا وخر موسى صعقا فلما ان رد الله عليه روحه افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال ابن ابي عمير وحدثني
عدة من اصحابنا ان النار احاطت به حتى لا يهرب لهول ما راى قال وذكر هذا الرجل عن بعض اهله قال ينبغي ان ينظر الى الصعق في
ثمانا وسبعين قبل ذلك الا انه ربما رد عليه روحه   الصدوق في باب الرد على الثنوية من كتاب التوحيد
عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن احمد بن يعقوب بن مطر عن محمد بن الحسن بن عبد
العزيز عن الحمد بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين ع فقال اني قد شككت في
كتاب الله المنزل قال له علي ع ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله قال لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا
فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب ع ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك لم ترزق عقلا
تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل فقال له الرجل وساق الكلام في اسولته عن بعض آيات القرآن الى ان
قال واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ويقول ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له
قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن ادركته الابصار فقد احاط به العلم فاين ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع وساق الكلام في اسولته من الآيات واجوبته الى ان قال ع فاما قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله
يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما فاما قوله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان
فيغتسلون فيه ويشربون منه فتنضر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا
المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنهم يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه
النظر الى ثوابه تبارك وتعالى واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به الاوهام وهو
يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا وقد سال موسى ع
وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت مسالته تلك امرا عظيما وسال امرا جسيما فعوقب فقال الله
تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الآخرة ولكن ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني فابدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا تبارك للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا يعني ميتا فكان عقوبته
الموت ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول من آمن بك منهم انه لن يراك واما
قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا ص حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله في آخر الآية ما زاغ

البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل
عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن
له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما لا تحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك و
تعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود ولا يصفه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير الاول والآخر والظاهر والباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله تبارك
وتعالى فقال الرجل فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله اجرك يا امير المؤمنين الحديث الطويل وفي باب
علة خلق الذر من كتاب علل الشرايع عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابرهيم بن اسباط عن احمد بن محمد بن زياد عن احمد بن
محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه سئل مما خلق الله عز وجل
الذر الذي يدخل في كوة البيت فقال ان موسى لما قال رب ارني انظر اليك قال الله عز وجل ان استقر الجبل لنوري
فانك ستقوى على ان تنظر الي وان لم يستقر فلا تطيق ابصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل تقطع ثلث قطع
فقطعة ارتفعت في السماء وقطعة غاصت تحت الارض وقطعة بقيت فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل محمد بن
الحسن الصفار في باب ما خص الله به الائمة من آل محمد وولاية الملائكة لهم من كتاب بصائر الدرجات عن بعض اصحابنا
عن احمد بن محمد السياري وقد سمعته انا من احمد بن محمد عن ابي محمد عبيد بن ابي عبيد الله الفارسي وغيره رفعوه الى ابي عبد الله
قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم
قال ان موسى لما ان سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا روى محمد بن مسعود بن محمد بن
عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان موسى بن عمران لما سأل ربه النظر اليه
وعده الله ان يقعد في موضع ثم امر الملائكة ان تمر عليه موكبا موكبا بالبرق والرعد والريح والصواعق فكلما مر به موكب
من المواكب ارتعدت فرائصه فيرفع رأسه فيسأل افيكم ربي فيجاب هو آت وقد سألت عظيما يا ابن عمران وعن حفص بن
غياث قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي
حتى الساعة وفي رواية اخرى ان النار احاطت بموسى لئلا يهرب لهول ما رأى وقال لما خر موسى صعقا مات فلما ان رد الله عليه
روحه افاق فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين محمد بن يعقوب في باب ما جاء في الرؤية من كتاب التوحيد
من الكافي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي
القاضي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى
الساعة الصدوق في باب آخر فيما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة من كتاب عيون اخبار الرضا عن الحسين بن محمد
الاشناني عن علي بن محمد بن مهرويه عن داود بن سليمان الفرا عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا

ثم

ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات
ابو علي احمد في كتاب الاختصاص مسندا عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله وساق الحديث الطويل في كيفية قبض
روح المؤمن واحواله بعد الموت وفي الجنة الى ان قال فيقام في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك وتعالى حتى يكون بينه وبينه
حجاب من نور فيقول له مرحبا وساقه في ذكر الله سبحانه واعتذاره وقبوله الله وكلماته من الخلق ومحبته الله الى ان
قال اما ما احسنت فشكوره واما ما اسأت فمغفور حوله نور وجهك فاذا حوله رأى الجبال ابيض وجهه وسر قلبه ثم ساق
في دخول الجنة والوصول الى نعيمها الى ان قال فبيناهم كذلك اذ يسمعون صوتا من تحت العرش يا اهل الجنة كيف ترون
منقلبكم فيقولون خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا قد سمعنا الصوت واشتهينا النظر وهو اعظم ثوابنا
وقد وعدته ولا تخلف الميعاد فيأمر الله الحجب فيقوم سبعون الف حجاب فيركبون على النوق والبراذين وعليهم
الحلي والحلل فيسيرون في ظل الشجر حتى ينتهوا الى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة فيسمعون
الصوت فيقولون يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك فارنا وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون الى وجهه تبارك
وتعالى المكنون من عين كل ناظر فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
يا عظيم قال فيقول عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل انما هي دار كرامة ومسئلة ونعيم وساقه الى ان قال ثم انه
تبارك وتعالى ينزل الى بروج الجنة وساقه في ضيافة الله اياهم الى ان قال ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى سبحانه حتى ينظروا
الى وجهه المكنون من عين كل ناظر فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم ثم يرتفع الرب سبحانه وعن هلال
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله انما مثل علي بن ابي طالب ومثلنا من بعده في هذه الامة كمثل موسى النبي والعالم حين
لقيه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من امرهما ما اقتصه الله في كتابه وذلك ان الله قال لموسى اني اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ثم قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا
لكل شيء وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في نبوته
وجميع العلم قد كتب في الالواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون انهم علماء فقهاء وانهم قد اتوا جميع الفقه والعلم والحديث
في القصة من بعده تماما في القصة المذكورة في الكهف مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الرابع من الباب
عشر منه مرسلا عن عبد الله بن مسعود عن النبي وساق الحديث الطويل في الزهد في الدنيا الى ان قال يا ابن مسعود
ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى ترى خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما
يأكله من جوع الحديث الطويل من يريده تماما فليطلبه في قوله تعالى في النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان الحديث او بمعناه تماما في بيان
الموت في بحث كيفية قبض روح المؤمن في قوله تعالى في البقرة او كصيب من السماء الصدوق في باب سجدة الشكر من
الفقيه مرسلا وقال ابو جعفر رحمه الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى بن عمران ما تدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي فقال
لا يا رب قال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد منهم احدا اذل نفسا لي منك يا موسى انك اذا صليت
وضعت خديك على التراب وفي باب العلة التي من اجلها اصطفى الله عز وجل موسى لكلامه من كتاب علل الشرايع

عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن علي بن يقطين عن رجل عن ابي جعفر ع قال
اوحى الله عز وجل الى موسى ع اتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب فقال يا موسى اني
قلبت عبادي ظهرا وبطنا فلم اجد فيهم احدا اذل لي منك نفسا يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب
ومن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان موسى ع احتبس عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحا قال فصعد على جبل بالشام
له اريحا فقال يا رب ان كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فغفرانك القديم قال فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى بن عمران اتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى
اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم اجد في خلقي اشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي من بين خلقي قال فكان موسى
اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر وفي باب ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري من
وقوع الغيبة باسناده من كتاب كمال الدين عن علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق
قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وانا اريد ان اساله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان
الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخليها الى يوم القيمة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل
الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض
مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق
لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله ص وكنيه الذي يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ع ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو
من الهلكة الا من يثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه فقال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي
فهل من علامة تطمئن اليها قلبي فنطق الغلام ع بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب
اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله
لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن
رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده
بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله
فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين قال الصدوق لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله
الوراق ووجدته مثبتا بخطه فسالته عنه ورواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق رحمه الله كما ذكر
احمد بن الحسن بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص عن محمد بن علي عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن
جعفر عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابي احمد الازدي عن ابان الاحمر عن ابان بن تغلب عن سعد الخفاف عن الاصبغ
بن نباتة قال سالت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه وقلت ما تقول

فيه فقال ما اقول في رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا خصه الله تبارك وتعالى من العلوم باولها واخرها وظاهرها
وباطنها وسرها وعلانيتها ولقد حضرت رسول الله ص وسلمان بين يديه فدخل اعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه فغضب
رسول الله ص حتى در العرق بين عينيه واحمر عيناه ثم قال يا اعرابي اتنحي رجلا يحبه الله تبارك وتعالى في السماء و
يحبه رسوله في الارض يا اعرابي اتنحي رجلا ما حضرني جبرئيل الا امرني عن ربي عز وجل ان اقرئه السلام
يا اعرابي ان سلمان مني من جفاه فقد جفاني ومن اذاه فقد اذاني ومن باعده فقد باعدني ومن قربه فقد قربني يا اعرابي
لا تغلظن في سلمان فان الله تبارك وتعالى قد امرني ان اطلعه على علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب قال
فقال الاعرابي يا رسول الله ما ظننت ان يبلغ من فعل سلمان ما ذكرت اليس كان مجوسيا ثم اسلم فقال النبي ص
يا اعرابي اخاطبك عن ربي وتقاولني ان سلمان ما كان مجوسيا ولكنه كان مظهرا للشرك ومبطنا للايمان يا اعرابي
اما سمعت الله عز وجل يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما اما سمعت الله عز وجل يقول ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا يا اعرابي خذ ما
اتيتك وكن من الشاكرين ولا تجحد فتكون من المعذبين وسلم لرسول الله تكن من الامنين ابو منصور احمد بن علي
بن ابي طالب الطبرسي في احتجاج ابي عبد الله ع من كتاب الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ما مر انفا عن محمد بن
ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو عبد الله ع ما تقول الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين
قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى قال لموسى ع وكتبنا له في
الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء موعظة وقال لعيسى ع ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده محمد بن الحسن الصفار
في باب في امير المؤمنين واولي العزم ع ايهم اعلم من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن البرقي عن رجل عن بكير
بن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله ع ما يقول اصحابك في امير المؤمنين وعيسى وموسى ع ايهم
اعلم قال قال ابو عبد الله ع ما يقول اصحابك في امير المؤمنين وعيسى وموسى ع ايهم اعلم قال قلت ما يقدمون على
اولي العزم احدا قال اما انك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم قال قلت واين هذا في كتاب الله قال ان الله قال في موسى
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال في عيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء
وقال في صاحبكم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وعن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله ع اي شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى وامير المؤمنين ع قلت يقولون
ان عيسى وموسى افضل من امير المؤمنين قال فقال ايزعمون ان امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله ص قلت نعم ولكن
لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بكتاب الله قال قلت وفي اي موضع اخاصمهم
قال قال الله تبارك وتعالى لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء علمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى

ولابين لكم بعض الذى تختلفون وقال الله تبارك وتعالى لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شئ   وعن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لى ابو جعفر
يا ابا عبد الله ما تقول الشيعة فى على وموسى وعيسى ع قال قلت جعلت فداك ومن اى حالات تسالنى قال
اسالك عن العلم فاما الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى اقول فيهم فقال هو والله اعلم منهما
ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلى ما للرسول من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال ان الله تبارك وتعالى
قال لموسى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد ص وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ   عياشى بن ابراهيم فى تفسيره عن فرات بن ابراهيم
الكوفى عن على بن احمد بن عتاب معنعنا عن ابى جعفر عن ابيه ع قال ما بعث الله نبيا الا اعطاه من العلم بعض
ما خلا النبى ص فانه اعطاه من العلم كله فقال تبيانا لكل شئ وقال وكتبنا لموسى فى الالواح من كل شئ وقال
الذى عنده علم من الكتاب ولا يخبر ان عنده والمن لا يقع من الله على الجميع وقال لمحمد ص ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فان العلم الذى لم يكن عند احد من الاوصياء والانبياء ولا ذرية الانبياء غيرنا
فهذا العلم علمنا البلايا والمنايا وفصل الخطاب   محمد بن الحسن الصفار فى باب ما يبين فيه كيفية وصول التوراة
الى آل محمد ص من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن
صباح المزنى عن الحارث بن حصيرة عن حبة بن جوين العرنى قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان يوشع بن نون
كان وصى موسى بن عمران وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى ع القى الالواح من يده فمنها ما تكسر
ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون اعندك تبيان ما فى الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها
رهط من بعد رهط حتى وقعت فى ايدى اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا ص بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا
ما يقول هذا النبى قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما فى ايدينا منا فا
تفقوا ان ياتوه فى شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ائت النبى ص فاخبره فاتاه فقال ان فلانا وفلانا و
فلانا و ورثوا الواح موسى ع وهم ياتوك فى شهر كذا وكذا فى ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب   وفلانا
فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان
بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذى توارثتموه من يوشع بن نون وصى موسى
بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد رسول الله والله ما علم به احد قط منذ
وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبى ص فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الى ووضعته عند راسى فاصبحت
بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت
ذلك   وعن ابى محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادى عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل
عن ابى حمزة الثمالى عن ابى عبد الله ع قال ان فى الجفر ان الله تبارك وتعالى لما انزل الواح موسى ع انزلها عليه وفيها

تبيان

تبيان كل شئ وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهى زبرجد
من الجنة الجبل فاتى موسى الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل فى الجبل حتى بعث الله
نبيه محمدا ص فاقبل ركب من اليمن يريدون النبى ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما و
ضعها موسى ع فاخذها القوم فلما وقعت فى ايديهم القى فى قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها رسول
الله ص وانزل الله جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذى اصابوا فلما قدموا على النبى ص ابتدأهم النبى ص فسألهم
عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرنى به ربى وهى الالواح قالوا نشهد انك لرسول الله فاخرجوها
فدفعوها اليه فنظر اليها وقراها وكتابها بالعبرانى ثم دعا امير المؤمنين ع فقال دونك هذه ففيها علم الاولين وعلم
الآخرين وهى الواح موسى وقد امرنى ربى ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرنى ان آمرك
ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل
شئ فيها فامره رسول الله ان ينسخها فنسخها على جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح
وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبى ص   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى عنه فى تفسيره وقد
اسناده عن ابى جعفر حمزة عن ابى عبد الله ع قال فى الجفر ان الله تبارك وتعالى لما انزل الالواح على موسى
انزلها عليه وفيه تبيان كل شئ كان او هو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه
ان استودع الالواح وهو زبرجدة من الجنة جبلا يقال له زينة فاتى موسى الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما
جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل فى الجبل حتى بعث الله نبيه ص فاقبل ركب من اليمن يريدون الرسول ص فلما انتهوا
الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما وقعت فى ايديهم القى فى قلوبهم
ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها رسول الله ص وانزل الله جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذى
اصابوه فلما قدموا على النبى ص سلموا عليه ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا قال اخبرنى به ربى
وهو الالواح قالوا نشهد انك رسول الله فاخرجوها فوضعوها اليه فنظر اليها وقراها وكتابها بالعبرانى ثم دعا امير
المؤمنين ع فقال دونك هذه ففيها علم الاولين وعلم الآخرين وهى الواح موسى وقد امرنى ربى ان ادفعها اليك فقال
لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرنى ان آمرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها
قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شئ فامره رسول الله ص بنسخها فنسخها فى جلد وهو الجفر وفيه علم الاولين
والآخرين وهو عندنا والالواح عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين ص اجمعين قال قال ابو جعفر ع تلك الصخرة
التى حفظت الواح موسى تحت شجرة فى واد يعرف بكذا   على بن ابراهيم فى تفسيره الكبير فى قوله تعالى فى البقرة فقال لهم
نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم قال وكان التابوت الذى انزل الله على ام موسى ع فوضعته فيه
امه والقته فى اليم وكان فى بنى اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده
من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به فى الطرقات

فلم تزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم
فلما سألوا النبي وبعث الله طالوت عليهم ملكا يقاتل معهم رده الله عليهم التوبات   محمد بن يعقوب في اواخر كتاب
الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر ع في قول الله ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال رضاض الالواح فيها العلم والحكمة   رواه محمد
بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال رضاض الالواح فيها العلم والحكمة العلم
جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت وعن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع وساق الحديث الى
ان قال يعني الحسن فاني سحق التابوت الذي كان في بني اسرائيل قال كان فيها الواح موسى التي تكسرت والطست التي
يغسل فيها قلوب الانبياء محمد بن الحسن الصفار في ما ينبغي فيه كيفية وصول الالواح الى محمد ص عليهم من كتاب بصائر
الدرجات عن معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر ع قال دخل عليه رجل من اهل بلخ
فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من
ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا يماني اتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال تعرف
شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال له نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت
الواح موسى على محمد ص   وفي باب ما عند الائمة من كتب الاولين منه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع عندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم
وموسى قال الصحف هي الالواح قال نعم   وعن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحداد عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع عندنا الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فقال له ضريس المثنى هي الالواح فقال نعم
وعن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضل قال قال ابو عبد الله
ورث سليمان داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا ص وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور
وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا العلم انما العلم ما يحدث يوما بيوم وساعة بعد ساعة
وفي باب ما يلحق الى الامام سنى بعد سنى منه عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعته
يقول ان عندنا الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فقال له ضريس اليست هي الالواح فقال بلى قال ضريس ان هذا هو
العلم قال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما هو الاثرة انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة
وفي باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله ص منه عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد
السمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا افيكم امام مفترض الطاعة فقال لا قال
فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تعرفه ونسميهم لك وهم فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن
لا يكذبون فغضب ابو عبد الله ع وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت

نعم ها

نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله
لا والله ما رآه عبد الله بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين بن علي فان
كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله ص ودرعه ولامته ومغفره
فان كانا صادقين فما علامة في درعه وان عندي لراية رسول الله ص المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي
لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان يقرب بها موسى القربان وان عندي الاسم الذي كان اذا
اراد رسول الله ص ان يضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي التابوت الذي
جاءت به الملائكة تحمله ومثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل اي اهل بيت وقف التابوت على بابهم
اوتوا النبوة كذلك ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله ص فخطت على الارض
خطيطا ولبستها انا فكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله   وعن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن
سنان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال بينا مع ابي عبد الله ع في ثقيفة له اذ استأذن عليه اناس من
اهل الكوفة فاذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا ابا عبد الله انا اناس ياتونا يزعمون ان فيكم اهل البيت امام مفترض الطاعة
فقال ما اعرف ذلك في اهل بيتي فقالوا يا ابا عبد الله يزعمون انك انت هو قال ما قلت لهم ذلك قالوا يا ابا عبد الله انهم
اصحاب تشمير واصحاب خلوة واصحاب ورع وهم يزعمون انك انت هو وما قالوا قال فلما رآه انهم قد اغضبوه
قاموا فخرجوا فقال يا سليمان من هؤلاء قلت اناس من العجلية قال عليهم لعنة الله قلت الله يزعمون ان سيف رسول
الله ص وقع عند عبد الله بن الحسن قال لا والله ما رآه عبد الله بن الحسن ولا ابوه الذي ولده بواحدة من عينيه الا ان يكون
رآه عند الحسين بن علي ع فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامة حبره وعلامة في ميسنته فان في ميسرة سيف رسول الله ص في
متنه علامة ثم قال والله ان عندنا السيف رسول الله ص ودرعه وسلاحه ولامته والله ان عندنا الذي كان رسول الله ص
يضعه بين المشركين وبين المسلمين فلا يخلص اليهم نشابه والله ان عندنا لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله
والله ان عندنا لمثل الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان والله ان عندنا الالواح موسى وعصاه وان قائمنا
من لبس درع رسول الله فملاها ولقد لبسها ابو جعفر فخطت عليه فقلت له انت اضخم ام ابو جعفر قال كان ابو جعفر ع
اضخم ولقد لبستها انا فكانت وكانت وقال بيده هكذا فقلتها ثلثا   وعن محمد بن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن
علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصى موسى
عندنا ونحن ورثنا النبيين   الصدوق في باب الثلثة من الفقيه عن محمد بن القاسم الاستراباذي عن يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا
وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني
بكرامة لم تكرم بها احدا من قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال

موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت
ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء
افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله جل جلاله
اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها
يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال الله عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك قيام
العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم
وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل
الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج قال الصدوق والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي باب النوادر
من كتاب علل الشرائع عن الحسن بن يحيى بن ضريس عن ابيه عن عمارة السكري السرياني عن ابرهيم بن عاصم عن
عبد الله بن هرون الكرخي عن احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه عن يزيد
بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الآيات والسور انزلت في غير الالواح
وغير الصحف والتوراة والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق والحديث طويل ابو منصور احمد
بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن موسى بن عقبة وساق خطبة الحسن عليه السلام عند معوية الى ان قال نحن حزب الله
الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله الاقربون اهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثاني كتاب
الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره لا
يبطينا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة الخطبة اوردناها تماما في قوله تعالى في النساء
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ابو علي احمد بن الحسن بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص عن
عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن محمد الكوكبي عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان
مما قال هرون لابي الحسن عليه السلام حين ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال سأصرف عن آياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل
الغي يتخذوه سبيلا الآية فقال له هرون فدار من هي قال لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال
صاحب الدار لا يأخذها فقال اخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة قال فاين شيعتك فقرأ ابو الحسن عليه السلام
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال فقال له فنحن كفار قال لا ولكن كما
قال الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار فغضب عند ذلك وغلظ عليه فقد لقيه ابو الحسن
بمثل هذه المقالة وما رهبه وهذا خلاف قول من زعم انه هرب منه من الخوف روى محمد بن مسعود بن محمد
بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي

الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه ما هذه الدار قال هذه دار الفاسقين قال وقرأ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في
الارض بغير الحق وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا بعضا ان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا
فقال له هرون فدار من هي قال لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال اخذت منه عامرة
ولا يأخذها الا معمورة وعن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده
من حليهم عجلا جسدا له خوار فقال موسى يا رب ومن اخار العجل فقال الله انا يا موسى اخرته فقال موسى ان هي الا
فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وعن ابن مسكان عن الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فيما ناجى موسى
انه قال يا رب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه قال فاوحى الله اليه يا موسى ان تلك فتنتي فلا تفحصني
عنها عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام قال الخبر كان فقال موسى انت ابو الحكماء الصدوق في باب
العلل التي من اجلها قال هرون لموسى عليه السلام يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي من كتاب علل الشرائع عن علي بن احمد بن محمد وغيره
ذكرهم عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم صار هرون قال لموسى عليه السلام يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي فقال
ان العداوات بين الاخوة اكثرها تكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان
بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه موسى يا اخي الذي ولدته امي ولم تلدني غير امك لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي
ولم يقل يا ابن ابي لان بني الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم يستبدع العداوة بينهم الا من عصمه الله منهم وانما
يستبدع العداوة بين بني ام واحدة قال قلت له فلم اخذ برأسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن في اتخاذهم العجل و
عبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم
العذاب الا ترى انه قال له موسى ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا
واني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش
السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
لما اخبر موسى ان قومه اتخذوا العجل له خوار فلم يقع منه موقع العيان فلما رآهم اشتد غضبه فالقى الالواح من يده فقال
ابو عبد الله وللرؤية فضل على الخبر الصدوق في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي من كتاب عيون اخبار
الرضا عن محمد بن عمرو بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن
الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليه السلام وساق الحديث في اجوبته عن مسائل الشامي الى ان قال وسأله عن الثور
ما باله غاض طرفه لا يرفع رأسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل والحديث طويل
الصدوق في باب التوحيد ونفي التشبيه من كتاب التوحيد عن علي بن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن بن بردة عن العباس بن عمرو الفقيمي عن ابراهيم بن محمد العلوي عن

فتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته ع على الطريق عند منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته
يقول وساق الحديث الطويل الى ان قال قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك
وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى ع خلق من
الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائرا باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان
عيسى خلق من الطين طيرا دليلا على نبوته والسامري خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى ع وشاء الله ان
يكون ذلك كذلك ان هذا لهو العجب فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء
ويامر وهو لا يشاء اوما رايت انه نهى ادم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشاء
لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم ان يذبح ابنه اسمعيل ع وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشاء
ان لا يذبحه لغلبت مشية ابرهيم مشية الله عز وجل قلت فرجت عني فرج الله عنك الحديث الطويل   محمد بن يعقوب
في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابه عن ابان
بن عثمان عن ابي جعفر الاحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقاض عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الناس
صاروا بعد رسول الله صلعم بمنزلة من اتبع هرون ع ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي ع الا القران
وان عمر دعا فابى علي ع الا القران وان عثمان دعا فابى علي ع الا القران وانه ليس من احد يدعو الى ان يخرج
الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت   محمد بن الحسن الصفار في باب ما عند
الائمة من كتب الاولين من كتاب بصائر الدرجات عن علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن عباس الوراق
عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليث المرادي
حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا رجل
من اهل اليمن فساله ابو جعفر ع عن اليمن فاقبل يحدثه فقال له ابو جعفر ع هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورايتها
قال فقال له ابو جعفر ع هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورايتها فقال الرجل ما رايت رجلا
اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر ع يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فالقى الالواح فما
ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا   سعد بن عبد الله في كتاب
منتخب البصائر على ما اعلمني ثقة ولوان عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن ابي
شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن الفضل عن المفضل بن عمر عن الصادق ع وساق الحديث الطويل
في القائم ع وظهوره ورجعة النبي صلعم وفاطمة والائمة عم وشكواهم عند النبي صلعم مما وقع عليهم الى ان قال ثم
شكوة علي ع ثم يشكو اليه المحن الشنيعة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون
مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني
مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه

يا رسول الله صلعم وساقه الى ان قال فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل وفي قوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل الاية التي انزلها الله في الامة
من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل يا سيدي فما تاويل هذه الاية قال الصادق ع يوم ولي
ما لا يعلمون لنيالهم الحق فيه يا مفضل ويقوم الحسن ع الى جده صلعم فيقول وساقه في شكوته ع عند صلحه من معوية
الى ان قال فلما علمت ذلك من دغل معوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقيت المنبر وجمعت
الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على
همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وتفصلت الايات وبانت المشكلات ولقد
كنا نتوقع تمام هذه الاية تاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي رسول الله وقتل ابي وساق الخطبة والحديث
في شكوته وشكوة الحسين ع الى ان قال ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين
وهن صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وساقه الى ان قال ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا
الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه
قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والمودة انما هو اسم من المودة فمن اين لكم
الناس هذه الاية في المودة والقربى عنينا قال المفضل يا مولاي ثم قال ماذا قال الصادق ع وتقوم فاطمة بنت رسول
الله صلعم فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك وساقه الى ان قال ولا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا
الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال عز وجل ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وساق الحديث الطويل في شكوى الائمة واحدا واحدا حتى القائم ع الى ان قال فيقول
رسول الله صلعم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء
نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون ويقراء انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله صلعم فقال الصادق ع يا مفضل
ان رسول الله صلعم قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا
تفضحني بين النبيين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله
علينا فيكم قال الصادق ع يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا

نبتكلون على الفضل ويتركون العمل فلا يعلمون شيئا الا كما قال الله تبارك وتعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من
خشيته مشفقون قال المفضل فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله ظهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان
رسول الله ص ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك
ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما
قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله الحديث الطويل راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده
عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده ما اتى على علي يوم قط اعظم من يومين اتياه واما اول يوم فيوم قبض رسول الله
واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا
ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى يأتيك يبايعك فانما هؤلاء رعاع فبعث اليه قنفذا فقال له
فقل لعلي اجب خليفة رسول الله فذهب قنفذ فما لبث ان رجع فقال لابي بكر قال لك ما خلف رسول الله احدا غيري
قال ارجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش
وانما انت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم وذهب اليه قنفذ فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله
قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته ان لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف
الابل قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح
وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فراتهم فاطمة ع اغلقت الباب في وجوههم
وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره ثم دخلوا فاخرجوا عليا ع ملببا فخرجت
فاطمة ع فقالت يا ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاتين
قبر ابي ولاصيحن الى ربي فاخذت بيد الحسن والحسين ع وخرجت الى قبر النبي ص فقال علي ع لسلمان ادرك ابنة محمد فاني
ارى جنبتي المدينة يكفئان والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر
بالمدينة ان يخسف بها فادركها سلمان رضي الله عنه فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي
فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما على علي صبر فدعني حتى اتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى
ربي فقال سلمان اني اخاف ان تخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك يامرك ان ترجعي له الى بيتك وتنصرفي
فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع قال فاخرجوه من منزله ملببا ومروا به على قبر النبي ص قال فسمعته يقول يا ابن
ام ان القوم استضعفوني الى اخر الاية وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي فقال له عمر بايع فقال علي فان انا
لم افعل فمه فقال له عمر اذا اضرب والله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخا رسوله
فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب
فاقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارفقوا بابن اخيكم ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس واخذ بيد علي فمسحها على

يد ابي بكر ثم خلوه مغضبا فسمعته يقول اللهم انك تعلم ان النبي ص قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك
في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته يقول اللهم وانهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلثا
ثم انصرف ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص في حديث سقيفة بني ساعدة عن ابي محمد عن عمرو بن ابي
المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي ع يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم فاليوم الذي قبض فيه رسول الله ص واما
يوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا لم تصنع شيئا
ما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى ياتيك فيبايعك قال فبعث قنفذا فقال له اجب خليفة رسول الله قال علي
لاسرع ما كذبتم على رسول الله ص ما خلف رسول الله ص احدا غيري فرجع قنفذ واخبر ابا بكر بمقالة علي ع فقال ابو بكر
انطلق اليه فقل له يدعوك ابو بكر ويقول تعال حتى تبايع فانما انت رجل من المسلمين فقال علي ع امرني رسول الله ص ان
لا اخرج بعده من بيتي حتى اؤلف الكتاب فانه في جرائد النخل واكتاف الابل فاتاه قنفذ واخبره بمقالة علي ع فقال
قم الى الرجل فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة
وقمت معهم وظنت فاطمة ع انه لا يدخل عليها بيتها الا باذنها فاجافت الباب واغلقته فلما انتهوا الى الباب ضرب
عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف فدخلوا على علي ع واخرجوه ملببا فخرجت فاطمة فقالت يا ابا بكر وعمر تريد
ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكفا عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي فخرجت
واخذت بيد الحسن والحسين متوجهة الى القبر فقال علي ع لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة
يكفئان فوالله لئن فعلت لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها ومن فيها قال فلحقها سلمان فقال يا بنت محمد ان الله تبارك
وتعالى انما بعث اباك رحمة فانصرفي فقالت يا سلمان ما على صبر فدعني حتى اتي قبر ابي فاصيح الى ربي قال سلمان فان عليا
بعثني اليك وامرك بالرجوع فقالت اسمع له واطيع فرجعت واخرجوا عليا ملببا قال واقبل الزبير مخترطا سيفه
وهو يقول يا معشر بني عبد المطلب ايفعل هذا بعلي وانتم احياء وشد على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد
بصخرة فاصابت قفاه وسقط السيف من يده فاخذه عمر وضرب به على صخرة فانكسر ومر علي ع على قبر النبي ص فقال يا ابن
ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني واتي بعلي ع الى السقيفة الى مجلس ابي بكر فقال له عمر بايع قال فان لم افعل
فما ذا قال اذا والله نضرب عنقك قال علي ع اذا والله اكون عبد الله واخا رسول الله المقتول فقال عمر اما عبد الله المقتول
فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلثا فاقبل العباس فقال يا ابا بكر ارفقوا بابن اخي فلك علي ان يبايعك قال فاخذ
العباس بيد علي ع فمسحها على يد ابي بكر وخلوا عليا فرفع راسه الى السماء ثم قال اللهم انك تعلم ان النبي الامي قال لي
ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك فان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين اللهم انهم لم يتموا حتى قالها
ثلثا ثم انصرف محمد بن الحسن الصفار باسناده الى الائمة في كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال لما اخرج بعلي ع ملببا وقف عند قبر النبي
قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت يد من قبر رسول الله ص يعرفون انها يده وصوت

يعرفونا انها سنة مضى ابي بكر اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب
الاحتجاج مرسلا قال وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي انه قال اتيت عليا ع وهو يغسل رسول الله ص
وساق الحديث الطويل في خلافة ابي بكر بعد رسول الله ص وطلبه البيعة من علي ع وامتناعه ع الى ان قال ثم قال
لقنفذ اخرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا فانطلق قنفذ فاقتحم هو واصحابه بغير اذن وبادر علي
الى سيفه فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا فضبطوه والقوا في عنقه حبلا وحالت فاطمة بين زوجها
وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها فان بعضدها مثل الدملوج من ضرب قنفذ اياها
فارسل ابو بكر الى قنفذ اضربها فالجاها الى عضادة باب بيتها فدفعها فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها
فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله عليها ثم انطلقوا بعلي ع يعتل عتلا حتى انتهوا به الى ابي بكر
وعمر قائم بالسيف على راسه وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن
حضير وبشير بن سعد وسائر الناس قعود حول ابي بكر عليهم السلاح وهو يقول اما والله لو وقع سيفي بيدي
لعلمتم انكم لن تصلوا الى هذا مني وبالله ما الوم نفسي في جهد ولو كنت في اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلعن الله
قوما بايعوني ثم خذلوني فانتهره عمر فقال بايع فقال ان لم افعل قال اذا نقتلك ذلا وصغارا فقال اذا تقتلون
عبد الله واخا رسول الله ص فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخا رسول الله فلا نقر لك بها قال اتجحدون
ان رسول الله ص آخى بيني وبينه فاعاد واعاد عليه ذلك ثلث مرات ثم اقبل علي ع فقال يا معاشر المهاجرين
والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله ص يقول يوم غدير خم كذا وكذا فلم يدع شيئا قاله فيه ع علانية للعامة
الا ذكر فقالوا اللهم نعم فلما ان خاف ابو بكر ان ينصروه وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت قد سمعنا باذاننا ووعته
قلوبنا ولكن سمعت رسول الله ص يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا
وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي ع اما احد من اصحاب رسول الله ص شهد هذا
معك قال عمر صدق خليفة رسول الله قد سمعنا هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ
بن جبل صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله ص فقال لهم لشد ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها
في الكعبة ان قتل الله محمدا او مات ان تزووا هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر وما علمك بذلك ما اطلعناك
عليها فقال علي ع يا زبير ويا سلمان وانت يا مقداد اذكركم الله وبالاسلام اسمعتم رسول الله ص يقول
ذلك ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا قالوا اللهم نعم
قد سمعناه يقول ذلك لك فقلت بابي انت يا نبي الله فما تامرني اعمل اذا كان ذلك فقال لك ان وجدت عليهم
اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقن دمك فقال علي ع اما والله لو ان اولئك الاربعين
رجلا الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتك والله في الله اما والله لا ينالها احد من عقبكم الى يوم القيامة
ثم نادى قبل ان يبايع يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم تناول يد ابي بكر فبايعه كرها

الحديث

الحديث الطويل اوردناه تماما في بحث مهاجري بعد وفاته ص من بيان قوله نعم محمد في قوله في القرآن وما
محمد الا رسول   ومرسلا قال روي ان امير المؤمنين ع كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان
فجرى الكلام فقيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعوية فقال ع اني كنت لم ازل مظلوما
مستاثرا على حقي فقام اليه اشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لم لم تضرب بسيفك وتطلب بحقك فقال
يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة ان لي اسوة بستة من الانبياء ع اولهم نوح حيث
قال اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثانيهم لوط حيث قال
لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قال قائل انه قال لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابراهيم
خليل الله حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا
فالوصي اعذر ورابعهم موسى حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا
فالوصي اعذر وخامسهم اخوه هرون حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قال
قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم اخي محمد خير البشر ص حيث ذهب الى
الغار ونومني على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر فقام
اليه الناس باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد
عذرك الله نور بره ذكره له ثم نحو القسم فيه نبه انى مغلوب فانتصر   الصدوق في باب العلل
التي من اجلها ترك امير المؤمنين ع مجاهدة اهل الخلاف من كتاب علل الشرائع عن حمزة بن محمد العلوي
عن محمد بن محمد بن سعيد عن الفضل بن جابر الجعفي عن محمد بن ابراهيم الحمصي عن محمد بن احمد بن موسى الطائي عن ابيه
عن ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين ع لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير
وعائشة ومعوية فبلغ ذلك عليا ع فامر ان ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال فان لي
بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا
ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابراهيم ع اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابراهيم
اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه راه منهم فالوصي اعذر ولي بابن خالة
لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم
وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر ولي بيوسف ع اسوة اذ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم
انه يوسف دعا ربه وساله السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه
عليه فاختار السجن فالوصي اعذر ولي بموسى ع اسوة اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم ان موسى
فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر ولي باخي هرون

اسوة اذ قال لاخيه يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد
كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر ولي بمحمد ص اسوة حين فر من قومه
ولحق بالغار من خوفهم وانا منى على فراشه فان قلتم فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وانامني
على فراشه ولحق بالغار من خوفهم فالوصي اعذر   محمد بن يعقوب في اوايل كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن علي
بن معمر عن محمد بن علي عن عبد الله بن ايوب الاشعري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن سلمة بن كهيل عن ابي
الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين ع لما خطب الناس بالمدينة وساق الخطبة الى ان قال فرفع يديه الى السماء
فقال اللهم ان القوم استضعفوني كما استضعف بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما
يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء توفني مسلما والحقني بالصالحين الخطبة   وفي اواسطه عن بن ابرهيم
عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم ع قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى ع يا عيسى استغث بي في حال الشدة
فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة
وفي باب الاخلاص من كتاب طينة المؤمن منه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان
بن عيينة عن السندي عن ابي جعفر ع قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله
اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه
ثم تلى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى
صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله عز وجل وعلى رسوله واهل بيته الا ذليلا   روى محمد بن مسعود
بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن داود بن فرقد قال ابو عبد الله ع عرضت لي الى
حاجة فهجرت فيها الى المسجد وكذلك افعل اذا عرضت الحاجة فبينا انا اصلي في الروضة اذا رجل على راسي
قال فقلت من الرجل فقال من اهل الكوفة قال قلت من اي الرجل قال من اسلم قال فقلت من اي الرجل قال من النخع
قال قلت يا اخا اسلم من تعرف منهم قال اعرفهم بخيرهم وسيدهم وافضلهم هرون بن سعد قلت يا اخا اسلم
ذاك راس العجلية العجلية كما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في
الحيوة الدنيا وانما الزيدي حقا   وعن محمد بن سالم بياع القصب الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال
قلت له ان عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر الله شيئا
من ذنوبه ابن ذهب ان موسى اختار سبعين من قومه فلما اخذتهم الرجفة قال رب اصحابي قال اني ابدلك
لهم من هو خير لكم منهم فقال اني عرفتهم ووجدت ريحهم قال فبعثهم الله له انبياء   وعن ابان بن عثمان
عن الحارث مثله الا انه ذكر فلما اخذتهم الصاعقة ولم يذكر الرجفة   روى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم
بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل
بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق

الحديث الطويل في احوال القران من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغيره الى ان قال واما الرد على من
انكر الرجعة فقول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون اي الى الدنيا فاما
معنى حشر الاخرة فقوله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله سبحانه وحرام على قرية اهلكناها انهم
لا يرجعون في الرجعة فاما في القيمة فانهم يرجعون ومثل قوله تعم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول الله مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا لا يكون الا في الرجعة ومثله ما خاطب
الله تعم به الائمة ووعدهم من النصر والانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين امنوا الى قوله
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا
ومثله قوله تعم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقوله سبحانه
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد اي رجعة الدنيا ومثله قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ثم ماتوا وقوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا فردهم الله تعم بعد الموت الى الدنيا وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير الحديث الطويل   الصدوق
في باب ذكر من شاهد القائم ع من كتاب كمال الدين عن محمد بن علي بن محمد عن احمد بن عيسى الوشا عن احمد
بن عيسى الوشا عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي عن
القائم ع وساق الحديث الطويل في قصته لما اتى اباه في صغره ع عند ابي محمد ع وهو يلعب وسؤاله عنه عن
مسائل كثيرة بامر ابي محمد ع الى ان قال قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال
مصلح ام مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر ببال غيره من صلاح
او فساد قلت بلى قال فهي العلة وزدتها لك ببرهان تثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل
وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة انهم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز
مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا
موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه
عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار
من قد اصطفاه الله عز وجل للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان
لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف اليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار
بعد خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح الحديث الطويل   ابو علي احمد بن الحسين في كتاب
الاختصاص مرسلا عن ابن عباس وساق الحديث في اجوبة رسول الله ص مسائل عبد الله بن سلام اليهودي
الى ان قال قال فاخبرني ما الواحد وما الاثنين وساق في الاسولة في الاعداد الى ان قال وما السبعون قال

في الاخبية الى ان قال ع واما السبعون اختار موسى قومه سبعين رجلا الحديث الطويل نورده تماما
في اول القلم   محمد بن يعقوب في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية من كتاب الحجة من الكافي
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر ع عن
الاستطاعة وقول الناس فقال وتلى هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة
الناس مختلفين في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم
وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع
علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته
ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي ص والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم
عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث
والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والا
غلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل
الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت والجبت والطاغوت فلان
وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد ص آل
الصادقين على الحوض   مؤلف كتاب تاويل الايات الظاهرة قال روى الشيخ محمد بن يعقوب عن احمد
بن محمد عن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر ع عن الاستطاعة فاجابني الى ان
قال انتهى قال ع بطاعة الامام الرحمة التي يقول الله ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي
هو من علمه كل شيء وهم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية الامام وطاعته ثم قال الذين
يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي ص والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر
والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث قول من
خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام
وضع عنهم اصرهم والذنب الاصر وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا يعني النبي ص وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه وهو امير المؤمنين والائمة ع انتهى كفى عن رحمة الله سبحانه بعلم الامام
لان علم الامام هو الهادي الى رحمة الله يوم القيمة وانما سمت الرحمة بالعلم مجازا تسمية للشيء باسم عاقبته
وقوله ووسع علمه اي علم الامام الذي هو من علم الله عز وجل وقوله كل شيء وهو شيعتنا وشيعته
رحمة ربنا فقوله فساكتبها اي الولاية الموجبة لرحمة للذين يتقون وهم الشيعة لانهم الموصوفين

بالصفات

بالصفات المذكورة ولهم في الولاية الاعمال الموجودة المساعي المشكورة   سعد بن عبد الله في كتاب منتخب البصائر
عن ابا علي نقله ولما رواه عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن ابي شعيب محمد
بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع وساق الحديث الطويل في القائم ع وظهوره
الى ان قال قال المفضل يا سيدي تقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه
فيقتلونه فيرجع اليهم فياتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد
التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده ويقتلونه
فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن [illegible] وسمى [illegible] بالايمان
فلولا ان رحمة الله ربك وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين
الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد الا واحد ولا من الالف واحد الحديث
الطويل   محمد بن يعقوب في باب ان الائمة ع نور الله عز وجل من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابرهيم
باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى
قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة ع
ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مسندا عن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده وساق قصة وفد سيد
وعاقب اسقفي نجران على رسول الله للمباهلة الى ان قال عاقب لصاحبه اما تقراء من المفتاح الرابع من الوحي
الى المسيح ان قل لبني اسرائيل ما اجهلكم تتطيبون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا وعند اهلها واهلكم واجوافكم
عندي كجيفة الميتة يا بني اسرائيل امنوا برسولي النبي الامي الذي يكون في اخر الزمان صاحب الوجه الاقمر والجمل
الاحمر المشرب بالنور ذي الثياب الحسن والثياب الخشن سيد الماضين عندي واكرم الباقين علي المستن
بسنتي والصابر في دار حيوتي والمجاهد بيده المشركين من اجلي فبشر به بني اسرائيل ومر بني اسرائيل ان يعزروه
وان ينصروه الحديث اوردناه تماما في قوله تعالى في آل عمران فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم   محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن الحسن بن ظريف بن ناصح عن معمر عن الرضا ع عن ابيه موسى
بن جعفر ع قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم وانا طفل خماسي اذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا انت ابن
محمد نبي هذه الامة والحجة على اهل الارض قال لهم نعم قالوا انا نجد في التورية ان الله تبارك وتعالى اتى ابرهيم وولده
الكتاب والحكم والنبوة وجعل لهم الملك والامامة وهكذا وجدنا ذرية الانبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية
فما بالكم قد تعداكم ذلك وثبت في غيركم ونلقاكم مستضعفين مقهورين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم فدمعت عينا
ابي عبد الله ع ثم قال نعم لم تزل امناء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق والظلمة غالبة وقليل من عباد الله
الشكور قالوا فان الانبياء واولادهم علموا من غير تعليم واوتوا العلم تلقينا وكذلك ينبغي لائمتكم وخلفائكم واو [illegible]

مهل او نبيتم ذلك فقال ابو عبد الله ع ادن يا موسى فدنوت فمسح يده على صدري ثم قال اللهم ايده بنصرك
بحق محمد وآله ثم قال سلوه عما بدا لكم قالوا وكيف نسأل طفلا لا يفقه قلت سلوني تفقها ودعوا العنت قالوا
خبرنا عن الآيات التسع التي اوتيها موسى بن عمران قلت العصا واخراجه يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع
والدم ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة وفلق البحر قالوا صدقت فما اعطي نبيكم من الآيات اللاتي نفت
الشك عن قلوب من ارسل اليه قلت آيات كثيرة اعدها ان شاء الله فاسمعوا وعوا وافقهوا اما اول ذلك
وساق الحديث الى ان قال ومن ذلك ان قريشا ارسلت النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط بيثرب الى
اليهود وقالوا لهما اذا قدمتما عليهم فسائلوهم عنه وعما قد سألوهم عنه فقالوا صفوا لنا صفته فوصفوه وقالوا
من تبعه منكم قالوا سفلتنا فصاح حبر منهم فقال هذا النبي الذي نجد نعته في التوراة ونجد قومه اشد
الناس عداوة له الحديث الطويل   الصدوق في باب معاني اسماء النبي ص من كتاب معاني الاخبار عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا
جعفر ع لم سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال ع كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله عز وجل يقول في محكم كتابه هو
الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا
يحسن والله لقد كان رسول الله ص يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاثة وسبعين لسانا وانما
سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها   في
باب العلة التي من اجلها سمي النبي ص الامي من كتاب علل الشرائع عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره رفعه عن ابي جعفر ع قال قلت ان الناس يزعمون ان
رسول الله ص لم يكتب ولا يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل وهو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكيف
يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرأ او يكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله
عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك   ورواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش
السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر ع لم سمي النبي الامي قال
نسب الى مكة وذلك من قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها وام القرى مكة فقيل امي لذلك   الصدوق في باب
العلة التي من اجلها سمي النبي ص الامي من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان مما من الله
عز وجل به على نبيه ص انه كان اميا لا يكتب ويقرأ الكتاب   وعن ابيه عن سعد بن عبد الله عن معاوية بن حكيم
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال كان مما من الله عز وجل على رسول الله ص انه كان يقرأ
ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي ص فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة

محمد بن علي الرضا ع فقلت يا ابن رسول الله ص لم سمي الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه

فقراه

فقرأه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم   وعن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
ع قال كان النبي ص يقرأ الكتاب ولا يكتب   محمد بن الحسن الصفار في باب في ان رسول الله ص كان يقرأ ويكتب
بكل لسان من كتاب بصائر الدرجات عن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران عن ابيه عن
ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان   وعن
الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله ع ان النبي ص كان
يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب   الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور
في اوله كما نقلنا عن العسكري ع في تفسير قوله تعالى في البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
قال ع مثل رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا تعلم من احد وانتم تعرفونه في اسفاره
وحضره بقي كذلك اربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم علم الاولين والآخرين وساق الحديث الطويل الى ان قال
فاتوا بسورة من مثله من مثل محمد امي لم يختلف قط الى اصحاب كتب وعلم ولا تتلمذ لاحد ولا تعلم منه وهو من قد عرفتموه في حضره
وسفره لا يفارقكم قط الى بلد ليس معه منكم جماعة يراعون احواله ويعرفون اخباره ثم جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل
على هذه العجائب   علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى في الجمعة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته قال
الاميين الذين ليس معهم كتاب وفي خلافه ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا فنسبهم الى الاميين
قال مصنف هذا الكتاب عفا الله عنه وجه الجمع بين هذه الاخبار ان النبي ص امي يعني انه ص من ام القرى مكة وانه
ص لم يدرس كتابا ولم يتلمذ لاحد ولا اختلف الى عالم ولا تعلم من احد ولم يكتب بالتعلم ولكنه عالم بجميع العلوم
كاتب بجميع الالسن وكذا الائمة ع كما بيناه في بيان الامي في موضعه الا انه ص كان يقرأ ولا يكتب لمصالح
محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة عن ابي جعفر ع قال فلما انزلت التوراة على موسى ع بشر بمحمد ص وكان بين يوسف وموسى من الانبياء وكان
وصي موسى يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد ص حتى بعث الله تبارك وتعالى
المسيح عيسى بن مريم ع فبشر بمحمد ص وذلك قوله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفة محمد ص واسمه مكتوبا
عندهم يعني في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى ع ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء ع بعضهم ببعض الحديث الطويل
موضع الحاجة   ورواه ابن الصدوق في باب اتصال الوصية من كتاب كمال الدين مسندا عن ابي حمزة الثمالي   ورواه
محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قوله يجدونه يعني
اليهود والنصارى صفة محمد ص واسمه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر   الصدوق

في المجلس الخامس والثلثين من كتاب الامالي عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن
بن علي بن ابي طالب ع قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلعم وساق الحديث الطويل في اجوبته ع عن مسائلهم
الى ان قال فاخبرني عن السادسة من خمسة اشياء مكتوبات في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها
من بعده قال فنشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلعم اول ما في التورية
مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله صلعم هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب والثالث والرابع سبطي
الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين ع وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر
وشبير وهما نورا فاطمة ع قال اليهودي صدقت يا محمد الحديث الطويل وفي باب ذكر مجلس الرضا ع مع اهل الاديان
من كتاب عيون اخبار الرضا عن جعفر بن علي بن احمد عن الحسن بن محمد بن علي عن محمد بن عمرو بن عبد العزيز عمن سمع الحسن بن
محمد النوفلي عن الرضا ع وساق الحديث الطويل في معارضته ع مع اصحاب المقالات عند المامون الى ان قال قال
الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى ع وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به
امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلعم وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق
اليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد صلعم ممن لا تنكره
النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا ع الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل
المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ
ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين
محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا
عن المسيح وبشر بنبوة رجل واهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع
فان جئناك بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا ع لنسطاس
الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرا
الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن
ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا ع السفر الثالث حتى ذكر النبي ع وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه
اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى
بن مريم فان كذبت بما نطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى ع ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل
لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال ع
اشهدوا على اقراره وساق الحديث الى ان قال ثم التفت الرضا ع الى راس الجالوت فقال له اتسالني او اسالك

فقال

فقال بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابرهيم وموسى
قال الرضا ع لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور
على لسان داود فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم
وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى
بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد
اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم ع فقال راس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل غير محمد ص قال لا قال الرضا ع اوليس قد صح
هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا ع هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور
من جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه
الكلمات ولا اعرف تفسيرها قال الرضا ع انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك
وتعالى الذي انزله على موسى ع على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل
الى عيسى بن مريم ع وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال
شعيا النبي ع فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فمن
راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى ع واما راكب الجمل فمحمد ص
اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حيقوق النبي قال نعم اني به لعارف قال فانه قال
وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل
في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت
قد قال ذلك حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع فقد قال داود في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث مقيم السنة
بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره
ولكن عنى بذلك عيسى واياه هي الفترة قال الرضا ع جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية
حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر
لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره
الحديث الطويل محمد بن يعقوب في باب الشرايع من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد
بن مروان جميعا عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا ص شرايع
نوح وابرهيم وموسى وعيسى ع التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة
احل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض فيها الصلوة والزكوة

والقيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله
وزاد الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له
الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف
ما لم يكلف احدا من الانبياء انزل عليه سيفا من السماء في غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
رواه ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف
بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير
المؤمنين وساق الحديث الطويل في احوال القران من الناسخ والمنسوخ الى ان قال ومن الناسخ ايضا ان الله تعالى
كانت على بني اسرائيل في الفرائض فوضع الله تعالى تلك الاصار عنهم وعن هذه الامة فقال سبحانه ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم الحديث الطويل وروى محمد بن مسعود بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن ابي بصير قول الله الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه قال ابو جعفر
النور هو علي ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مسندا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر
وساق الحديث والخطبة في علي يوم الغدير الى ان قال معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل
معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل في مسلوك ثم في علي
ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين
والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين من جميع العالمين الخطبة والحديث اوردناهما تماما
في قوله تعالى في المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في حمعسق
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الى قوله ولكن جعلناه نورا قال ثم كنى عن امير المؤمنين فقال ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء والدليل على ان النور امير المؤمنين صلوات الله عليه قوله تعالى واتبعوا النور الذي انزل
معه الاية **فصل في بيان الالفاظ قوله تعالى تجلى** علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في اقسم الشمس والنهار
اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة يسئل عن دين رسول الله فيجلي لمن ساله فحكى الله قوله وقال والنهار
اذا جليها محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن عدة عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن
ابيه عن ابي عبد الله قال سالته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله وساق
الحديث الى ان قال قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة يسئل عن دين رسول الله فيجليه
لمن ساله فحكى الله عز وجل قوله فقال والنهار اذا جليها عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم
الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد العلوي معنعنا عن عكرمة وسئل عن قول الله والشمس وضحيها وساق الكلام الى
ان قال والنهار اذا جليها ال محمد وهما الحسن والحسين والليل اذا يغشيها بنوا امية وقال ابن عباس هكذا
وقال ابو جعفر هكذا قال الحارث الاعور لامير المؤمنين حسين بن علي يا ابن رسول الله جعلت فداك اخبرني

عن قول الله في كتابه المبين والشمس وضحيها وساق الحديث الى ان قال قلت قوله والنهار اذا جليها قال ذلك القائم
من ال محمد يملأ الارض عدلا وقسطا وساقه الى ان قال قال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله وساقه الى ان قال والنهار
اذا جليها يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في اخر الزمان فيملؤها عدلا وقسطا والمعنى لهم كالمعني سوى
علي فرعون والمعني عليهم كالمعني فرعون على موسى الحديث علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى والليل والنهار
اذا تجلى قال اذا اضاء وابرق **قوله تعالى دكا** علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في الفجر كلا اذا دكت الارض
دكا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا قال هي الزلزلة **قوله تعالى**
الالواح علي بن ابرهيم في تفسيره في القمر وحملناه على ذات الواح ودسر قال الالواح السفينة والدسر المسامير
قوله تعالى جسدا ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص وقدم خبرا مرسلا عن العالم ثم قال الخلق
الله عالمين متقابلين وساق الحديث في خلق بني ادم الى ان قال وخلقه بنفس وجسد وروح فروحه التي
لا تفارقه الا بفراق الدنيا ونفسه التي تريها الاحلام والمنامات وجسمه هو الذي يبلى ويرجع الى التراب
من بيان ادم اوردت تمام الحديث في تحجب الله ركب في العالمين في ادم في قوله تعالى في البقرة وعلم ادم الاسماء كلها الصدوق
في باب الاربعة من كتاب الخصال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن الحسن بن
الحسين اللؤلؤي عن علي بن الحسن الطاطري عن سعيد بن محمد عن درست عن ابي الاصبغ عن ابي عبد الله قال
في الحسب على اربعة اشياء الروح والعقل والدم والنفس فاذا خرج الروح تبعه العقل فاذا راى الروح
شيئا حفظه عليه العقل وبقي الدم والنفس **قوله تعالى اسفا** علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في يوسف قال
ما اسفي على يوسف قال والاسف اشد الحزن سئل الامام ابو عبد الله ما بلغ الحزن من يعقوب على يوسف قال
حزن سبعين ثكلى باولادها وقال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فلذلك قال يا اسفى وفي الكهف فلعلك
باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قال اي حزنا وفي قوله تعالى في الزخرف فلما اسفونا
انتقمنا منهم فقال ان الله تبارك جلاله لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون وهم
مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه
فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان
لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء
مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز لقائل هذا ان يقول
ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة
ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا
كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله الصدوق

في باب معاني اسماء الانبياء من كتاب معاني الاخبار قال حدثني مشايخنا باسانيد مرفوعة متصلة قد ذكرتها في كتاب علل الشرايع
وسياق الكلام الى ان قال ومعنى يوسف ماخوذ من اسف يوسف اي اغضب بغضب اخوته قال الله عز وجل فلما اسفونا
انتقمنا منهم والمراد بتسمية يوسف انه يغضب اخوته ما يظهر من فضله عليهم الكلام **فصل في ان الاية التاسعة**
واول التاسعة الى اخر الثانية عشر محكمات واخر الرابعة عشرة من المتشابهات علي بن ابرهيم في
تفسيره الكبير في هذه الايات وابو منصور احمد الطبرسي مرسلا عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري في رسالته
الى اهل الاهواز ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان الاية الاخيرة ناسخة للاصار كانت على بني**
اسرائيل راوي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ما اوردناه في اواخر فصل التفسير **فصل في ان**
الاية الثانية والرابعة عشرة التاليف فيهما على غير التنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه
الايات والصدوق في باب ذكر مجلس اخر للرضا عند المامون في عصمة الانبياء ما اوردناه في فصل التفسير اين

آيه در شان محمد و علي م نازل شده و سبب نزول اين آيه آن بود كه چند نفر از يهود نزد پيغمبر م آمده گفتند كه اي محمد توئي كه دعوي ميكني
كه پيغمبر خدائي و تو را وحي ميشود چنانچه موسي بن عمران را وحي ميشد آنحضرت ساعتي ساكت گشته آنگاه گفت كه آري من سيد فرزندان آدم
و خاتم پيغمبران و امام متقيان و رسول رب العالمين گفتند بسوي كيان گفت بسوي عرب و بسوي عجم و بسوي
پس حق تعالي اين آيه را نازل فرمود و نيز چون حق تعالي در سوره بينه آيه ان الذين امنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية را
نازل فرمود پيغمبر گفت يا علي تو خير بريه شدي يعني بهترين خلق پس ابوبكر و عمر و عثمان و معويه و عبد الرحمن و طلحه و تتمه ده نفر گفتند
كه او بهتر است از آدم و نوح و ابراهيم و از پيغمبران پس حق تعالي اين آيه سوره آل عمران را نازل فرمود كه ان الله اصطفي آدم و نوحا
تا آخر آيه و هم گفتند كه او بهتر از شنيد الله تعالي اين آيه نازل ساخت كه

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي

لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ

وَالْأَرْضِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ

يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ

الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

آنچنان پيغمبري كه ايمان مي آرد بخدا و كلمهاي او و پيروي كنيد او را براي آنكه شما هدايت يابيد

نزلت في محمد وعلي م وكان سبب نزولها انه جاء نفر من اليهود الى رسول الله م فقالوا يا محمد انت الذي تزعم انك
رسول الله وانك الذي يوحي اليك كما اوحي الى موسى بن عمران فسكت النبي م ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد ادم
ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى من الى العرب ام الى العجم ام علينا فانزل الله
عز وجل هذه الاية وايضا حين قال الله في البينة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وقال
النبي م يا علي اصبحت وامسيت خير البرية فقال له الناس ابو بكر وعثمان ومعوية وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة
عشر رجلا هو خير من ادم ومن نوح ومن ابرهيم ومن الانبياء فانزل الله في ال عمران ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم الى سميع عليم قالوا فهو خير منك يا محمد فقال نعم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم قال البيضاوي
في تفسيره الخطاب عام وكان رسول الله م مبعوثا الى كافة الخلق وساير الرسل الى اقوامهم جميعا حال من اليكم
الذي له ملك السموات والارض صفة لله وان حيل بينهما بما هو متعلق المضاف اليه لانه كالمتقدم عليه او مدح
منصوب او مرفوع او مبتداء خبره لا اله الا هو على الوجه الاول بيان لما قبله فان ملك العالم هو الاله لا غيره وفي
يحيي ويميت مزيد تقرير لاختصاصه بالالوهية فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته ما
انزل عليه وعلى ساير الرسل من كتبه ووحيه وانما عدل عن التكلم الى الغيبة لاجراء هذه الصفات الداعية الى الايمان
به والاتباع له واتبعوه لعلكم تهتدون جعل رجاء الاهتداء اثر الامرين تنبيها على ان من صدقه ولم يتابعه بالتزام
شرعه فهو بعد في خطط الضلالة والمعنى يا محمد قل اني رسول الله اليكم جميعا ولكنه خير منكم ومن ذريته
خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم فقاموا غضابا وقالوا زيادة الرجوع الى الكفر اهون علينا مما يقول
في ابن عمه وذلك قول الله في النساء ثم ازدادوا كفرا وهذا الرسول النبي الامي في الايات السابقة **فصل في**
التفسير والتنزيل الصدوق في المجلس الخامس والثلثين من كتاب الامالي عن محمد بن جبلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن
الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب م قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله ص فقالوا
يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله وانك الذي يوحى اليك كما يوحى الى موسى بن عمران فسكت النبي م
ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا
الى من الى العرب ام الى العجم ام الينا فانزل الله عز وجل هذه الاية قل يا محمد اني رسول الله اليكم جميعا الحديث
الطويل في مسايل اليهودي راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن جابر
قال قلت لمحمد بن علي م قول الله في كتابه الذين امنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن بن عوف وطلحة
وكانوا سبعة عشر رجلا قال لما وجه النبي م علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قال
بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه
كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو صبي وقال انني

تا المسلمين و الله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما و خوفوهما باهل مكة و عرضوا لهما و غلظوا عليهما الامر
فقال على حسبنا الله و نعم الوكيل و مضى فلما دخل مكة اخبر الله نبيه بقولهم لعلى و بقول على لهم فانزل الله باسمائهم
في كتابه و ذلك قول الله عز و جل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله
و نعم الوكيل الى قوله و الله ذو فضل عظيم و انما نزلت الم تر الى فلان و فلان لقوا عليا و عمارا ان ابا سفيان و عبد الله
بن عامر و اهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل و هما اللذان قال الله تعالى ان الذين
امنوا ثم كفروا الى آخر الاية فهذا اول كفرهم و الكفر الثاني قول النبي ص يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع
عليكم بوجهه فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم احد الا تمنى ان يكون بعض اهله فاذا بعلى قد خرج و طلع بوجهه
هو فضل فخرجوا غضابا و قالوا ما بقى الا ان يجعله نبيا و الله الرجوع الى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه و ليصدنا
على و ان دام هذا فانزل الله و لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الى آخر الاية فهذا الكفر الثاني
و زاده الكفر حين قال الله ان الذين امنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية و قال النبي ص يا على اصبحت
و امسيت خير البرية فقال له الناس هو خير من آدم و من نوح و من ابرهيم و من الانبياء فانزل الله ان الله اصطفى آدم
و نوحا و آل ابرهيم الى سميع عليم قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله قل انى رسول الله اليكم جميعا و لكنه خير منكم
و ذريته خير من ذريتكم و من اتبعه خير من اتبعكم فقاموا غضابا و قالوا زيادة الرجوع الى الكفر اهون
علينا مما يقول في ابن عمه و ذلك قول الله ثم ازدادوا كفرا این آیه خاص است بعلم و سیف با شیعه

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

و بعضی از قوم موسی امتی اند که هدایت میکنند بحق و بان حق عدالت میکنند در حکم

و این قومی بوده اند که چنانچه ابن سلیمان که کتب بسیار خوانده بود روایت کرده که بعضی از کتب بیان خدای عز و جل
که ذو القرنین بعد از آنکه بمغرب الشمس و مشرق رفت اتفاق افتاد که شنید در اثنای راه با مت عالمی وارد شد که قوم موسی بود این
آیه مذکور است ازین بود و ایشان عادل بودند که قسمت برابر و حکم را بعدالت میکردند با یکدیگر ایثار و ترحم میکردند و حال
ایشان که سخن ایشان یکی بود و دلهای ایشان با یکدیگر الفت داشت و طریقه ایشان مستقیم و سیرت ایشان خوب و قبرهای مردگان
ایشان میان سراهای ایشان بود و خانهای ایشان در نداشت و در میان ایشان امیران و قاضیان و توانگران و پادشاهان و اشراف
نبودند و از یکدیگر تفاوت و بر یکدیگر زیاده و با یکدیگر اختلاف و نزاع نداشتند و یکدیگر را سب و لعن نمیکردند و نیک
و اقتدا با ایشان میرسید چون ذو القرنین امور ایشان را چنان دید تعجب بسیار از ایشان کرد و با ایشان گفت که ای قوم احوال
خود مرا خبر دهید که من مشرق و مغرب و دریا و بیابان و کوه و هامون و روشنی و تاریکی زمین را گردیدم و مثل شما ندیدم
مرا خبر دهید که چرا قبرهای مردگان شما در خانهای شماست گفتند که دانسته ایم که از گره ایم تا مرگ را فراموش نکنیم و یاد
مرگ از دلهای ما بیرون نرود پرسید که چرا خانهای شما در ندارد گفتند که دزد و خاین و حرامی در میان ما نیست پرسید

که در میان

که در میان شما امیران نیست گفتند که ما بیکدیگر ظلم نمیکنیم پرسید که چرا حاکمان نیست گفتند که با یکدیگر خصومت نمیکنیم گفت چرا
پادشاهان نیست گفتند چنانکه کثرت بیکدیگر غلبه نمیکنیم گفت چرا اشراف نیست گفتند چنانکه رغبت نکردیم بیکدیگر فخر نداریم پرسید
که چرا بیکدیگر زیاده و از یکدیگر تفاوت ندارید گفتند از اینجهت که بیکدیگر ایثار و ترحم میکنیم پرسید که چرا نزاع و خصومت با
هم ندارید گفتند از الفت دلهای ما و صلاح ایشان عدم فساد در میان ما پرسید که چرا یکدیگر را سب و لعن نمیکنید و نمیکشید گفتند
از اینجهت که بر طبیعتهای خود غلبه کرده ایم بالعزم و بالنفس خود دشمنی کرده ایم بحلم گفت چرا سخن شما یکی و طریقه شما مستقیم است
گفتند از اینجهت که بیکدیگر دروغ نمیگوییم و با هم خدعه و حیله و کید بکار نمیبریم و غیبت نمیکنیم گفت در میان شما چرا فقیر و مسکین یعنی پریشان
و محتاج نیست گفتند از اینجهت که بسویت و برابری قسمت میکنیم گفت چرا درشتخوی بدخلق نمیباشد گفتند از جهت خواری
و فروتنی پرسید که چرا عمرهای شما دراز است گفتند چنانکه فرا میگیریم حق را و حکم بعدالت میکنیم پرسید که چرا قحط در میان
شما نمیشود گفتند چنانکه از استغفار یعنی طلب آمرزش غافل نمیشویم گفت چرا اندوهگین نمیباشید گفتند چنانکه بالنفس خود تهیه
کرده و بر آن حریص شده و نفس خود را قربان کرده ایم گفت چرا آفتها بشما نمیرسد گفتند از اینجهت که بغیر از خدا توکل و طمع در
انواع ستارگان نمیکنیم و بتنجیم یعنی عمل نجوم نمیکنیم گفت که آیا پدران شما همین کار میکردند گفتند پدران ما رحم بمسکین
و ایثار بفقرا و چیزها و عفو از ظالم و نیکی بدکننده و طلب آمرزش برای بدکاران و صله رحمها و ادای امانتهای خود میکردند و راست
میگفتند و دروغ نمیگفتند پس خدای عز و جل بان سبب امور ایشان را اصلاح کرده بود و ذو القرنین با ایشان در آنجا توطن نمود
تا آنکه رحلت فرمود و ایشان عمر کرده و پیری او را دریافته و پانصد سال حیات کرده بود و در میان ایشان چندان زندگانی کرد
و بنی اسرائیل از موسی منقلب گردیده شده اند مگر حق خواهند بود تا آنکه گروهی و جابر انصاری این آیه و اهل این آیه مذکورات
که یا بنده قوم موسی که خدای ایشان را در این آیه یاد کرده و اهل اسلام اند و لام محمد قوم در حقیقت مدینه گذارده
موسی که خدا ایشان را در این آیه یاد کرده و اهل اسلام اند و امام محمد باقر در این آیه مذکور است چنانکه میان ایشان بوده
صلح قرار داده بهمان سبب گذشته نماز صحیح مدینه گذارده که به نزاع ایشان در مطالب علمی چنانکه گفته شد که نزاع
در میان ایشان نیست و چون صاحب الامر ظهور کند در رکاب هفت کس از کعبه بیست و هفت کس پانزده کس از قوم موسی که
ایمان نفر اصحاب کهف و یوشع وصی موسی و مؤمن آل فرعون و سلمان فارسی و ابو دجانه انصاری و مالک اشتر و این آیه
دلالت است بر آنکه واجب نیست امر بمعروف و نهی از منکر بر همه امت و واجب نیست مگر بر کسی که قوت آن داشته باشد
و اطاعت او میکنند و عالم باشد که چه واجب نیست بر کسی که ضعیف باشد که راه نبرد که سخن را از چه و چه حق بگوید
و دلیل بر این آیه سوره آل عمران است که و لتکن منکم امة یدعون الی الخیر و یامرون بالمعروف و ینهون عن المنکر پس حق تعالی در این آیه
فرموده و بعضی از قوم موسی امتی اند که هدایت میکنند بحق و بان عدالت میکنند در حکم و نگفته که همه قوم چنین اند و حال آنکه در قوم
انتهای مختلف بوده چنانچه در سوره نحل ابراهیم را تنها امت گفته فرموده ان ابراهیم کان امة قانتا لله
و هرکس که عالم باشد و مؤمنان را با همه اصلاح هرگاه قوت و قدرت و اطاعت او واجب است
ترک امر بمعروف و نهی از منکر بهترین جهاد کلمه عدل است نزد امام جائر یعنی آنکه امر کند

ون بُن با وجود آن چنان نباشد که سخن او را قبول کند و آن را امر نکند و مراد هدایت که در این آیه و ولایت که گفتیم یعنی دوستی پیغمبر و اللم
بنابر آیه سوره طه که و انی لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدی یعنی بتحقیق که من بسیار آمرزنده‌ام کسی را که توبه کرده و ایمان آورده
و عمل صالح کرده و آنگه هدایت یافته باشد هر کس را از توبه و ایمان و عمل صالح نفعی نبخشد الا با هدایت یافتن و هر کس اسم ایمان بر او
واقع شود سزاوار نجات نیست چه ایمان بر دو قسم است ایمان بدل و ایمان بزبان چنانچه ایمان منافقان بود در عهد پیغمبر چونکه آنحضرت
بشمشیر ایشان را مقهور ساخته و ترس ایشان را فرو گرفته بود ایشان از بیم بزبان ایمان آورده بودند و دلهای ایشان ایمان نیاورده بود و ایمان بدل
آنست که امور را بصاحب آن یعنی بخدا تسلیم کند و کسی که چنان کند از امر او تکبر ننموده چنانچه ابلیس از سجده آدم تکبر ورزید و اکثر
امتها از اطاعت پیغمبران خود تکبر ورزیدند و اقرار بیگانگی خدا ایشان را نفعی نبخشید و خدا عذر بندگان خود را قطع کرده است ببیان
کردن آیات خود و فرستادن پیغمبران خود تا حجت نموده باشد و خدا حجتی بعد از پیغمبران و خدا زمین خود را از عالمی خالی نکند انتهت
ر خلق آن و تعلیم راه نجات بگیرند و این تسلیم کنندگان نکند و حق تعالی بیان آن در باره امتهای پیغمبران کرده و کرمانیده است آیات
مثل از برای آخرین مثل آیه سوره هود در باب قوم نوح که و ما آمن معه الا قلیل و این آیه در باب امت موسی و غیر اینها
و خدا از برای عالم اهل قرار داده و بر بندگان اطاعت ایشان را واجب ساخته در مثل این آیه در سوره اعراف حق تعالی خواهد آمد که و
ممن خلقنا امة یهدون بالحق و به یعدلون

هذه الآیة خاص غیر عام فقال نعم و من قوم موسی امة یهدون بالحق الآیة من للتبعیض قال القاضی فی تفسیره ای بعض
الناس مخصص او بکلمة الحق و یداهی و بالحق یعدلون بینهم فی الحکم والمخصص من قوم روی عبد الله بن سلیمان و کان
قارئاً للکتب انه قرأ فی بعض کتب الله عز و جل ان ذا القرنین بعد ان سار الی المغرب ثم الی المشرق ثم علی السد بینا هو
یسیر اذ وقع علی الامة العاملة الذین منهم قوم موسی الذین یهدون بالحق و به یعدلون فوجد امة مقسطة عادلة
یقسمون بالسویة و یحکمون بالعدل و یتواسون و یتراحمون حالهم واحدة و کلمتهم واحدة و قلوبهم مؤتلفة و طریقتهم
مستقیمة و سیرتهم جمیلة و قبور موتاهم فی افنیتهم و علی ابواب دورهم لیس لبیوتهم ابواب و لیس علیهم امراء و لیس
بینهم قضاة و لیس فیهم اغنیاء و لا ملوک و لا اشراف و لا یتفاوتون و لا یتفاضلون و لا یختلفون و لا یتنازعون و لا
یستبون و لا یقتتلون و لا تصیبهم الآفات فلما رأی ذلک من امرهم ملئ منهم عجباً فقال لهم ایها القوم اخبرونی خبرکم فانی
قد درت فی الارض شرقها و غربها و برها و بحرها و سهلها و جبلها و نورها و ظلمتها فلم ار مثلکم فاخبرونی ما بال
قبور موتاکم علی باب افنیتکم و علی ابواب بیوتکم قالوا فعلنا ذلک عمداً لئلا ننسی الموت و لا یخرج ذکره من قلوبنا قال
فما بال بیوتکم لیس علیها ابواب قالوا لیس فینا لص و لا خائن و لیس فینا الا امین قال فما بالکم لیس علیکم امراء قالوا
انا لا نتظالم قال فما بالکم لیس علیکم حکام قالوا لا نختصم قال فما بالکم لیس فیکم ملوک قالوا لانا لا نتکاثر قال فما بالکم لیس
فیکم اشراف قالوا لانا لا نتنافس قال فما بالکم لا تتفاضلون و لا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال
فما بالکم لا تتنازعون و لا تختلفون قالوا من الفة قلوبنا و صلاح ذات بیننا قال فما بالکم لا تستبون و لا تقتتلون قالوا
من قبل انا غلبنا طبایعنا بالعزم و سسنا انفسنا بالحلم قال فما بالکم کلمتکم واحدة و طریقتکم مستقیمة قالوا من قبل انا

لا نتکاذب

لا نتکاذب و لا نتخادع و لا یغتاب بعضنا بعضاً قال فاخبرونی لم لیس فیکم فقیر و لا مسکین قالوا من قبل انا نقسم ما
بالسویة قال فما بالکم لیس فیکم فظ و لا غلیظ قالوا من قبل الذل و التواضع قال فلم جعلکم الله اطول الناس
اعماراً قالوا من قبل انا نتعاطی الحق و نحکم بالعدل قال فما بالکم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال
فما بالکم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا انفسنا علی البلاء و حرصنا علیه فعزینا انفسنا قال فما بالکم لا تصیبکم الآفات
قالوا من قبل انا لا نتوکل علی غیر الله و لا نستمطر بالانواء و النجوم فقال حدثونی ایها القوم اهکذا وجدتم آباءکم
یفعلون قالوا وجدنا آباءنا یرحمون مسکینهم و یواسون فقیرهم و یعفون عن ظالمهم و یحسنون الی من اساء الیهم
و یستغفرون لمسیئهم و یصلون ارحامهم و یؤدون اماناتهم و یصدقون و لا یکذبون فاصلح الله عز و جل لهم بذلک
امرهم فاقام معهم ذو القرنین حتی قبض و لم یکن له فیهم عمر و کان قد بلغ السن فادرکه الکبر و کان عدة ما سار
فی البلاد من یوم دخله الله عز و جل الی یوم قبض خمسمائة عام و لقد افترقت بنو اسرائیل بعد موسی علی احدی
و سبعین فرقة کلها فی النار الا واحدة لهذه الآیة و هی التی نجو و هم قوم موسی الذین ذکرهم الله فی هذه الآیة اهل
الاسلام و ابو جعفر [illegible] المذکورین فی هذه الآیة فی شیء من مساجره کان ب
فیما بینهم فاصلح بینهم و عاد من لیلته و صلی الغداة بالمدینة اقول و کانه کان مساجرتهم فی العلم لا امر من عدم
التنازع بینهم و اذا قام القائم یخرج من ظهر الکعبة سبعة و عشرین رجلاً خمسة عشر من قوم موسی اهل
هذه الآیة و سبعة اصحاب الکهف و یوشع وصی موسی و مؤمن آل فرعون و سلمان الفارسی و ابا دجانة
الانصاری و مالک الاشتر و هذه الآیة خاص غیر عام فعلی هذه الآیة فعلی هذا لا یجب الامر بالمعروف و النهی
عن المنکر علی الامة جمیعاً و انما هو علی القوی المطاع العالم بالمعروف من المنکر لا علی الضعیف الذی لا یهتدی
سبیلاً الی من ای یقول من الحق الی الباطل و الدلیل علی ذلک قوله تعالی فی آل عمران و لتکن منکم امة یدعون
الی الخیر و یأمرون بالمعروف و ینهون عن المنکر فقال نعم و من قوم موسی امة یهدون بالحق و به یعدلون و لم
یقل امة موسی و لا کل قوم و هم یومئذ امم مختلفة و الامة واحد فصاعداً کما قال تعالی فی النحل ان ابرهیم کان امة قانتاً
لله و لیس علی من یعلم ذلک فی هذه الهدنة من حرج اذا کان لا قوة له و لا عدد و لا طاعة و قول رسول الله فقتل
الجهاد کلمة عدل عند امام جائر معناه انه یأمر و بعد معرفته و هو مع ذلک یقبل منه و الا فلا و المراد فی قوله تعالی
یهدون بالحق من الهدایة الولایة اقول یعنی ولایة النبی و الامام و علی و قوله تعالی فی طه و انی لغفار لمن تاب و آمن
و عمل صالحاً ثم اهتدی کل من التوبة و الایمان و العمل الصالح لا ینفع الا مع الاهتداء و لیس کل من وقع علیه اسم الایمان
کان حقیقاً بالنجاة فان الایمان علی وجهین ایمان بالقلب و ایمان باللسان کما کان ایمان المنافقین علی عهد رسول الله
لما قهرهم بالسیف و شملهم الخوف و انهم آمنوا بالسنتهم و لم تؤمن قلوبهم فالایمان بالقلب هو التسلیم للرب و من سلم
الامور لمالکها لم یستکبر عن امره کما استکبر ابلیس عن السجود لآدم و استکبر اکثر الامم عن طاعة انبیائهم فلم ینفعهم
التوحید و قد قطع الله عذر عباده بتبیین آیاته و ارسال رسله لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل و لم یخل

ارضه من عالم ربما يحتاج الخليقة اليه ومتعلم على سبيل نجاة اولئك هم القائلون عددا وقد بين الله ذلك في امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن تأخر مثل قوله تعالى في قوم نوح في هود وما امن معه الا قليل وقوله في امة موسى في هذه الاية وغير ذلك وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم وسيجيء قوله تعالى في هذه السورة ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون **فصل في التفسير** المنسوب في باب ما روي عن ابي محمد العسكري في وقوع الغيبة بابنه القائم م من كتاب كمال الدين عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى عن سعيد عن محمد بن عطية عن عبد الله بن عمر بن سعيد عن هشام بن جعفر بن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت في بعض كتب الله عز وجل وساق قصة ذي القرنين الطويلة وسيره الى المغرب ثم الى المشرق ثم عمله السد الى ان قال فبينا هو يسير اذ وقع على الامة العالمة الذين منهم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم وليس لبيوتهم ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا تصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من امرهم ملئ منهم عجبا فقال لهم ايها القوم اخبروني خبركم فاني قد درت في الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمها فلم ار مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على باب افنيتكم وعلى ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا خائن وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا انا لا نتظالم قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختصمون قالوا من الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني لم ليس فيكم فقير ولا مسكين قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا انفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال فحدثوني ايها القوم هكذا وجدتم اباءكم يفعلون قالوا وجدنا اباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون امانتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله عز وجل لهم بذلك امرهم فاقام معهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم [illegible]

وتبلغ السن فاذا كبر كان علمه ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل الى يوم قبض جميعا انه عالم وان محمدا من سعود بن محمد بن عياش السلمي رحمه في تفسيره وحذفنا اسناده عن ابي الصهبان البكري قال سمعت علي بن ابي طالب واسقف النصارى فقال اني سائلكما عن امر وانا اعلم به منكما ولا تكتما اني يا راس الجالوت بالذي انزل التورية على موسى واطعمكم المن والسلوى وضرب لكم في البحر طريقا يبسا وفجر لكم من الحجر الطوري اثنا عشر عينا لكل سبط من بني اسرائيل عينا الا ما اخبرتني على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى فقال ولا فرقة واحدة فقال كذبت والذي لا اله غيره لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فان الله يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال قوم موسى هم اهل الاسلام محمد بن يعقوب في باب الامر بالمعروف من كتاب الجهاد من الكافي عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قوم وهم يومئذ امم مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابرهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله عز وجل وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج اذا كان لا قوة له ولا عدد ولا طاعة قال مسعدة وسمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ص ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال هذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وساق الحديث في احتجاجه على من سأل الزنديق في الآيات الى ان قال وقوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة وساقه الى ان قال الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله ص لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف وانهم امنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لادم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد وساقه الى ان قد قطع الله عذر عباده بتبيين اياته وارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج الخليقة اليه ومتعلم على سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك في امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن تأخر مثل قوله في قوم نوح وما امن معه الا قليل وقوله في من امن من امة موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله في حواري عيسى حيث قال لسائر بني اسرائيل من انصاري الى الله

الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون يعني انهم يسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم
فما اجابه الا الحواريون وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم وساقه الى ان قال والهداية منهم الحديث الطويل اوردناه تماما في قوله تعم في هذه السورة فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا محمد بن الحسن
الصفار في باب ما اعطى الائمة من القدرة ان يسير والى الارض من كتاب بصائر الدرجات عن الحجال عن الحسن
بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن العلا عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول اني لاعرف رجلا من اهل المدينة
اخذ قبل انطباق الارض الى الفئة الذين قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
لمشاجرة كانت بينهم فاصلح بينهم ورجع وبهذا الاسناد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال
ابو جعفر يا ابا الفضل اني لاعرف رجلا من المدينة اخذ مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفئة التي قال الله
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم فاصلح بينهم وعن علي بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر يقول اني لاعرف رجلا
من اهل المدينة اخذ قبل انطباق الارض الى الفئة قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم واصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها يعني الفرات ثم مر
عليك يا ابا الفضل يقرع عليك يا ابا الفضل يقرع عليك بابك ومر برجل عليه مسوح معقل عشرة موكلين
يستقبل في الصيف عين الشمس ويوقد حوله النيران ويديرون به حذاء الشمس حيث دارت كلما مات من العشرة
واحد اضاف اليه اهل القرية واحدا الناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمر به رجل فقال ما قصتك قال
له الرجل ان كنت عالما فما اعرفك بامري ويقال انه ابن ادم القاتل وقال محمد بن مسلم وكان الرجل محمد بن علي
ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص عن علي بن محمد الحجال عن الحسين بن الحسين
اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن سدير الصيرفي قال قال ابو جعفر يا ابا الفضل اني لاعرف
رجلا من اهل المدينة اخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى البقية الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم فاصلح فيما بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منه ثم مر على
بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع الى منزله ولم يقعد روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي
عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال اذا قام قائم ال محمد استخرج من ظهر
الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اصحاب
الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن ال فرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري ومالك الاشتر
محمد بن الحسن الصفار في الباب المذكور انفا عن احمد بن محمد عن البرقي عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن
ابي عبد الله قال ان رجلا منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم فاصلح بينهم ثم مر برجل معقول عليه ثياب صوف
عشرة موكلين يستقبلون به في الشتاء فيصبون عليه الماء البارد ويستقبل به في الحر عين الشمس بدا ريحها

معها

معها حيث ما دارت ويوقد حوله النيران كلما مات من العشرة واحد اضاف اهل القرية اليه اخر فالناس يموتون
والعشرة لا ينقصون فقال ما امرك قال ان كنت عالما فما اعرفك قال علا قال محمد بن مسلم انه ابن ادم ويقال
انه ابو جعفر كان صاحب هذا الامر وبهذا الاسناد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال ان
رجلا منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها ومر على بابك فدق حلقة
بابك ثم رجع الى منزله ولم يقعد وعن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد
عن ابي عبد الله قال ان رجلا منا صلى العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم وعاد من ليلته
وصلى الغداة بالمدينة وعن عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب
عن ابي عبد الله قال ان رجلا منا صلى العتمة بالمدينة ثم اتى قوم موسى في شيء كان بينهم فاصلح بينهم و
رجع من ليلته وصلى الغداة بالمدينة علي بن ابراهيم وغيره ما سنورده في قوله تعم في هذه السورة وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون **فصل في الخاص مما هو عام** محمد بن يعقوب في باب الامر
لمعروف ما اوردناه في فضل التفسير فيه مما ورد في ان الآيات والالفاظ ومعناه في روايته سورة البقرة [illegible]

وَقَطَّعْنٰاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبٰاطاً أُمَمًا وَأَوْحَيْنٰا إِلىٰ

[illegible]

مُوسىٰ إِذِ اسْتَسْقٰاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصٰاكَ الْحَجَرَ
فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتٰا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنٰاسٍ

مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن

والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا

ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قيل

لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم

وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم

خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين

ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا

عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون

وقد مر ما في هذه الآيات من القصص واللفظ والمعنى مفصلا في قوله تعم في البقرة وظللنا عليكم الغمام
الى اخر الآية الرابعة فقال تعم وقطعناهم الآيات قال البيضاوي في تفسيره اي صيرناهم قطعا متميزا بعضهم
عن بعض اثنتي عشرة اسباطا مفعول الثاني لقطع فانه متضمن معنى صير او حال وتانيثه للحمل على الامة
او القطعة وقال صاحب القاموس السبط بالكسر ولد الولد والقبيلة من اليهود والجمع اسباط وقطعنا
هم اثنتي عشرة اسباطا بدلا لا تميز ثم قال القاضي فيه مما يدل منه ولذلك جمع او تمييز له على ان كل واحد
من اثنتي عشرة اسباط وكانه قيل اثنتي عشرة قبيلة واوحينا الى موسى اذ استسقيه قومه في التيه
ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست له فضرب فانبجست للايمان على ان موسى لم يتوقف في الامتثال
وان ضربه لم يكن مؤثرا يتوقف عليه الفعل في ذاته وقال الفيروزابادي بجس الماء يجسه شقه وبجسه
تبجيسا فجره فانبجس وتبجس والانبجاس النبوع في العين خاصة او عام ثم قال القاضي فيه منه
اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس اي كل سبط مشربهم وظللنا عليهم الغمام ليقيهم حر الشمس وانزلنا

عليهم المن والسلوى كلوا اي وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون سبق تفسيره
في سورة البقرة واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية باضمار اذكر فكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب
سجدا مثل ما في البقرة معنى غير ان قوله فكلوا فيها بالفاء افاد تسبب سكناهم للاكل منها ولم يتعرض له ههنا اكتفاء بذكره
ثم او بدلالة الحال عليه واما تقديم قولوا على وادخلوا فلا اثر له في المعنى لانه لم يوجب الترتيب وكذا الواو العاطفة
بينهما نغفر لكم خطيئاتكم وسنزيد المحسنين وعد بالغفران الزيادة عليه بالاثابة وانما اخرج الثاني مخرج
الاستيناف للدلالة على انه تفضل محض ليس في مقابلة ما امروا به فبدل الذين ظلموا الآية مضى تفسيره فيها
والمعنى وقطعناهم اي ميزناهم اثنتي عشرة اسباطا روى عن علي بن موسى بن جعفر ع ان الله عز وجل اخرج
من اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ع اثني عشر سبطا فنشر من الحسن والحسين ابني امير المؤمنين
لفاطمة بنت رسول اسم اثني عشر سبطا واما الاثني عشر من ولد اسرائيل نيلون بن يعقوب وشمعون بن
يعقوب ويهودا بن يعقوب ونبا خزبن وزبلون بن يعقوب ويوسف بن يعقوب وبنيامين بن يعقوب
ونفتال بن يعقوب ودان بن يعقوب وسقط عن ابي الحسن النسابة ثلثة واما الاثنا عشر من ولد الحسين
واما الحسن ع فانتشر من ستة ابطن وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وبنو عبد الله بن الحسن بن الحسن
بن علي وبنو ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن
علي وبنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي فعقب الحسن بن علي ع من هذه الستة الابطن واما بنو الحسين ع فهم
بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين ع وبنو عبد الله بن الباهر بن علي وبنو زيد بن علي بن الحسين وبنو
الحسين بن علي بن الحسين بن علي وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي وبنو علي بن علي بن الحسين بن علي وهؤلاء
الستة الابطن نشر الله عز وجل من الحسين بن علي ع وكما اعطى موسى ع الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
اعطى محمد ع ما هو افضل من ذلك كما مر في اية البقرة واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا **فصل في التفسير** علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية الاولى قال واما قوله
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي ميزناهم وفي تفسيره الصغير في قوله تعم في الحج من كان يظن ان لن ينصره
الله الى قوله ثم ليقطع قال اي يميز والدليل على ان القطع التمييز قوله تعم وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
اي ميزناهم قوله تعم ثم ليقطع اي يميز وفي تفسيره الكبير في قوله تعم في هذه السورة وقطعناهم في الارض قال اي
ميزناهم الصدوق في باب الاثني عشر من كتاب الخصال عن الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابي الحسن النسابة
محمد بن القاسم التميمي عن جعفر بن محمد بن منصور عن محمد بن هشام السعكي عن عبد الله بن عبد الله بن الحسن قال
سالت علي بن موسى بن جعفر ع عما يقول في بني الافطس فقال ان الله عز وجل اخرج من اسرائيل وهو يعقوب بن
اسحق بن ابرهيم اثني عشر سبطا فنشر من الحسن والحسين ابني امير المؤمنين لفاطمة بنت رسول الله ص اثني عشر سبطا
ثم عدد الاثني عشر من ولد اسرائيل فقال نيلون بن يعقوب وشمعون بن يعقوب ويهودا بن يعقوب ونباخر

بنی و زبلون بن یعقوب و یوسف بن یعقوب و بنیامین بن یعقوب و نفتال بن یعقوب و دان بن یعقوب و سقط
عن ابی الحسن النسابة ثم عدد الاثنی عشرین ولد الحسین ع فقال اما الحسن ع فانتشر من ستة ابطن و هم بنو الحسن
بن زید بن الحسن بن علی و بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی و بنو ابرهیم بن الحسن بن الحسن بن علی و بنو الحسن بن الحسن
بن علی و بنو داود بن الحسن بن الحسن بن علی و بنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علی فعقب الحسین بن علی ع من
هذه الستة الابطن ثم عدد بطن الحسین ع فقال بنو محمد بن علی الباقر علی بن الحسین ع بطن و بنو عبد الله بن علی
بن علی و بنو زید بن علی بن الحسین و بنو الحسین بن علی بن الحسین بن علی و بنو عمر بن علی بن الحسین بن علی
و بنو علی بن علی بن الحسین بن علی فهولاء الستة الابطن نشر الله عز و جل من الحسین بن علی ع ابو منصور
احمد بن علی الطبرسی فی کتاب الاحتجاج مرسلا عن موسی بن جعفر عن ابیه عن ابائه عن الحسین ع و ساق
الحدیث الطویل فیما احتج به علی ع علی سائل الیهود فی فضل محمد ص علی جمیع الانبیاء الی ان قال قال الیهودی فان
موسی قد اعطی الحجر فانبجست منه اثنتی عشرة عینا قال له علی ع لقد کان کذلک و محمد ص لما نزل الحدیبیة و حاصر
اهل مکة قد اعطی ما هو افضل من ذلک و ذلک ان اصحابه شکوا الیه الظماء و اصابهم ذلک حتی التقت خواصر
الخیل فذکروا له ص فدعا برکوة یمانیة ثم نصب یده المبارکة فیها فتفجرت من بین اصابعه عیون الماء فصدرنا
و صدرت الخیل رواء و ملانا کل مزادة و سقاء و لقد کنا معه بالحدیبیة و اذا ثم قلیب جافة فاخرج ص
سهما من کنانته فناوله البراء بن عازب فقال له اذهب بهذا السهم الی تلک القلیب الجافة فاغرسه فیها ففعل
ذلک فتفجرت اثنتا عشرة عینا من تحت السهم و لقد کان یوم المیضاة عبرة و علامة للمنکرین لنبوته کحجر موسی
حیث دعا بالمیضاة فنصب یده فیها ففاضت بالماء و ارتفع حتی توضی منها ثمانیة الاف رجل و شربوا حاجتهم و
سقوا دوابهم و حملوا ما ارادوا و الحدیث الطویل نوشته تماما فی اول الفتح قصه که در پنج چهار آیت در آیه سوره بقره

ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت اخر ایرو مر آن تفصیل گذشت و میفرماید که

وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ
و بپرس از ایشان — از — دیه — که بود — نزدیک

الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ
دریا — آنگاه که تجاوز میکردند از امر خدا — در روز شنبه — آنگاه که می آمدند ایشان را — ماهیان ایشان

بروایتی شهری
در نزدیکی دریا بود و مردم آن شهر از برای پیغمبر خود گفتند که ما را بسکوت باید که خدا ما را اجر یعنی ماهی
که پس آن شهر لیت در کنار دریا غرق و بیرون از این سبب و ماهی شد که سوره بدهن وی میرفت و بر
این اهل شهری بود ند که خدا ولایت و دوستی علی را بر ایشان عرض فرمود و انکار از آن تقاعد ورزیدند و دفع
کردند آن را و چیزی که زینت اند ماهی و سوسمار و موش کرد اند چه قومی در کوفه بخدمت علی ع آمده گفتند که این چه زبانه در باره
ما میفرمایند چه حال دارد و آنحضرت تبسم فرموده آنگاه گفت که بر خیزید تا شما عجایبی بنمایم در باره و می خود چه سخن

ایشان بر هم بسته با آنجناب کنار فرات رفتند آنحضرت آب دهن مبارک در آب انداخت و چیزی گفت که آن آب جوشید بالا کرده و
بلند نموده آمد علی ع از روی کف که وای بر تو و بر قوم تو کیستی گفت اهل شهری ام که در نزدیکی دریا بودیم و خدا در کتاب خود میفرماید
که اذ تاتیهم حیتانهم یوم سبتهم شرعا تا آخر آیه و خدا بر ما ولایت و دوستی ترا عرض فرموده ما از آن تقاعد ورزیدیم پس
ما را مسخ کرده بعضی در صحرا و بعضی در دریا بیم اما آنکه در دریا اند ما جریث یم و اما آنکه در صحرا اند سوسمار و موش و دشتی اند
آنگاه آنحضرت با ایشان ملتفت گشته فرمود که سخن وی را شنیدید گفتند آری فرمود که قسم بخدای که محمد را بپیغمبری فرستاده
که جری حائض میشود چنانچه زنان شما حائض میشود و بروایتی این قومی بودند که در کنار دریا ساکن بودند و خدا و پیغمبر ایشان
ایشان را از شکار ماهی در روز شنبه نهی کرده بود چنانچه میفرماید

يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ
روز — شنبه ایشان — ظاهر بر روی آب — و روزی که — شنبه نمیکردند یعنی غیر روز شنبه — نمی آمدند ایشان را — همچنانکه

نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ
می آزمائیم ما ایشان را — بسبب آنچه در آن بودند — فسق میکردند — و آنگاه که گفتند — امتی — از ایشان که

علی بن ابراهیم در تفسیر
کبیر و صغیر خود گفته که آن شهری بود نزدیک به دریا واقع به بیان شهر در عرض
جاری و در آن بند ها و زراعت ها اهل آن شهر میشد و ماهی از دریا بیرون می آمد تا آنکه با جزر
ایشان بر سید و حق تعالی حرام کرده بود بر ایشان شکار را در روز شنبه و علت حرام کردن شکار در روز شنبه آن بود که
یهودان مامور بودند باید روز جمعه خود را از عمل در روز جمعه عید در بلاد که عید جمیع مسلمانان و غیر ایشان روز جمعه بود پس یهودان مخالفت
نموده گفتند که عید ما شنبه است پس ترک جمعه کرده و روز شنبه خود را از عمل باز داشتند پس حق تعالی حرام کرد بر ایشان
شکار را در آن روز یعنی در روز شنبه جهت مخالفت ایشان و مردمی چند از سبک عقلان و جاهلان آن شهری که از بنی
اسرائیل بود قصه کرده شنبه ماهیان را گرفتند و فروختند با این طریق که شب شنبه آخر روز جمعه دامها در دریا
نهاده بودند شکار ماهی میکردند و ماهی روز شنبه بیرون می آمد و در روز یکشنبه بیرون نمی آمد پس ماهی روز
شنبه بدام افتاد و روز یکشنبه میگرفتند و اینست که حق تعالی میفرماید که واذ تاتیهم حیتانهم یوم سبتهم شرعا و یوم لا یسبتون
لا تاتیهم و عالمان ایشان ایشان را از آن نهی کرده نهی پذیر نشدند و مسخ شدند بمیمونها و خوکها گردیدند و روایت شده
قومی از اهل ابله یا ایله یا اگر از قوم ثمود ماهیان هر روز شنبه بسوی ایشان می آمدند تا خدا در آن طاعت ایشان را
بیازماید و شیطان بطایفه از ایشان گفت که خدای شما را از خوردن ماهیان روز شنبه نهی کرده نه از شکار کردن
آنها پس روز شنبه شکار کنید و در غیر شنبه از روزها بخورید پس طایفه از ایشان گفتند که اکنون ماهیان را شکار میکنیم
و سرکشی کردند و ماهیان روز شنبه ظاهر بر روی آب بجانب و پیش در های فانها و نهرهای بزرگ و کوچک ایشان
می آمدند پس حیله جستند که بآن حلال کنند بر خود چیزی را که خدا حرام کرده بود کوی کنده و راهها که منتهی بحوضها میشد ساختند
که ماهیان از آن راهها داخل حوضها میتوانستند شد و چون اراده بازگشتن میکردند نمیتوانستند بیرون رفت پس ماهیان روز

روز شنبه دریا مان خدا آمده از آن راهها در اطراف کوهها و حوضها و غدیرها میشدند و چون از روز شنبه میگذشت اراده بازگشتن بدریا
میکردند از شکار کننده خود ایمن میبودند و میشنیدند که بازگردند نمیتوانستند و شب در جایها که از برای گرفتن آنها بود
شکار را حیله کردن ماهیان بگار و عاجز شدن آنها از مراجعت جهت مانع شدن آنجا این مراتب مهیا شده بود مهیا شدند و آن
روز یکشنبه آنها را میگرفتند و میگفتند که روز شنبه شکار نکردیم و نگرفتیم الا روز یکشنبه و دروغ میگفتند در شنبه
خدا انکار ایشان نکردند که آن ماهیان بودند در روز شنبه کوهها که ساخته بودند پس آن قوم مبادرت نموده شروع
ماهیگیری کردند و روز شنبه شکار میکردند در غیر آن از روز تا مدتی بودند و چند آنکه خدا مهلت داد در آن کار بند نکرده
عاملان این کار را از آن نهی و منع از شکار ماهیان نمودند و عقوبت خدا بایشان که متعرض مخالفت امر خدا میشدند نازل
نگشت و از آن اثر برکت یافته چندین سال آن کار کردند تا آنکه از آن مال و ثروت ایشان بسیار شده و بزنان و غیر
زنان تنعم نمودند جهت فراخ دستی ایشان بسبب آن عمل و در آن شهر هشتاد هزار و کسری مردم بودند که مقدار دوازده هزار کس
ایشان انکار بدین کار میکردند پس طایفه دیگر از ایشان بکار زیارات یعنی نجی عدول ایشان را پند و منع از
خدا کرده انتقام و مستحق بیم حق تا متنبه نمیشدند و میگفتند که خدا شما را از آن نهی فرموده و ما
از عقوبت خدا نهی میکنیم از آنکه متعرض خلاف امر حق شوید و ایشان از پند آنها جواب داده میگفتند چنانکه میفرماید که

لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

از برای چه پند میدهید قومی را که خدا هلاک کننده ایشانست یا عذاب کننده ایشانست عذابی سخت گفتند معذرتست بسوی پروردگار شما صاحب آفرینش و نعمت و رزق رسانیدن شما
یعنی جواب دادند پند دهندگان از سخن ایشان که
یعنی این سخن از ما بایشان معذرتست بسوی رب شما و حال آنکه ما تکلیف کرده شده ایم بامر بمعروف و نهی از منکر تا بعذر نزد رب با مخالفت ما بایشان از برای رفع
تقوای ایشان نزد او باعث معذره بر رفع خواهد بود و نیز گفتند که
و برای آنکه ایشان پرهیز کنند از انتقام و رنج
یعنی پند میدهیم ایشان را از برای آنکه
در ایشان کار او در خود شود و ترک کنند ظلم را

پس پرهیز کنند از بی آنکه هلاک کننده و حذر کنند از عقوبت آن و بروایتی گزیده ظالم طایفه دیگر از ایشان که جانب
ساکت شدند و ایشان را نصیحت کردند و گفتند بطایفه اول که ایشان را نصیحت میکردند که لم تعظون قوما الله مهلکهم او معذبهم
عذابا شدیدا و آن طایفه که نصیحت ایشان میکردند گفتند معذرة الی ربکم ولعلهم یتقون پس حق تعالی میفرماید که

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ

پس چون که فراموش کردند آنچه را یادکرده شده بودند بآن یعنی ترک کردند یعنی پند داده شده بودند برهانیدیم آنها را که نهی میکردند از بدی و ظلم و هلاکت

رفتند و آن ده هزار و کسری دیدند که آن مقدار هزار کس نصیحت
ایشان را قبول نمیکنند و مبالات بترسانیدن و حذر فرمودن ایشان نکردند

ایشان را

ایشان را غاد و خدا از ایشان غرامت جسته بشهر دیگر که بشهر ایشان نزدیک بود رفتند گفتند که ما مکروه میداریم که عذاب خدا بایشان نازل
گردد و ما در میان ایشان باشیم پس خدای بسبب ناحقی را مسخ و میمونها گردانید و در شهر بستند تا مدتی کسی از ایشان بیرون نمی آمد و کسی
را خود نمیدید اهل شهر تا آنکه را شنیده قصد ایشان نموده بر سر دیوارهای آن شهر بر شدند و بر ایشان نظر کردند که همگی بر دم
ورزان ایشان میمونها شده در یکدیگر موج میزنند و نظر کنندگان شناختند و خویشان و متعلقان خود را شناخته بعضی میگفتند که تو
فلانی و فلان و بسبب تو در جهنم ادرکنده را بسبب و میمونها گزار و بروایتی آن طایفه که ایشان را نصیحت میکردند گفتند که نه والله ما با شما نمیشینیم
یکجا جمع نمیشویم و هیچ کس نمیکنیم و با شما در یک شهر نمانیم و در آن عقوبت خدا میترسیم از ترس آنکه بلا بشما نازل شود و ما را نیز فرو گیرد
و از شهر بیرون می آییم پس طایفه نصیحت کنندگان از نزد ایشان از آن شهر آمدیم آنگه بلا و عذاب بایشان رسد بیرون رفتند و بیرون
شهر از آن طایفه دیگر بود و در ظاهر آن شهر نزدیک بشهر فرود آمده و در زیر آسمان شب بروز آوردند چون دوستان
خدا از طلوع امر خدا ابقا صبح کردند یکی از مردم در بیرون شهر خدیو و کار بشهر رفته نا بینند که اهل معصیت را چه حالت
در شهر آمده و دیدند که در آن بسته و کوفته و جواب و صدا و خبر کسی نشنیدند بلکه صدا اما مثل بانگ حیوانات که شبیه بصدای مردم
بود میشنیدند پس نردبان بر دیوار شهر نهاده مردی را بالا فرستادند و وی بر شهر مشرف گشته نظر کرد و دید که قوم میمونها شده
بانگ میکنند آن مرد بیاران خود گفت که ای قوم و الله عجب چیزی میبینم پرسیدند که چه میبینی گفت قوم را میبینم که میمونها شده
میکنند و دمها دارند پس در را شکسته داخل شهر شدند و میمونها ایشانرا خود را الیغ خویشان خود را از آدمیان شناختند آدمیان
خویشان خود را از میمونها نشناختند آنجماعت میمونها گفتند که آیا نهی نکردیم شما را و علیم فرموده که از برای این امت یعنی پیغمبر خود
سنت آنجماعت واقع شد قسمی که دانند که الکافته و خلق بلا فرمود که فرمود که سنت ایشان بیعنی خویشان آنها را از این امت و در
این کار نیکند و تغییر نمیدهند از معصیت خدا حکم ترک کرده اند آنچه بآن مامور شدند و متفرق شدند و خدای سبحانه میفرماید
در سوره هود و مؤمنین که فبعدا للقوم الظالمین و مثل این عبارت در سوره انعام گذشت پس میفرماید که

وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ فَلَمَّا عَتَوْا عَمَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ

و گرفتیم ما آنها را که ظلم کردند بعذابی سخت بسبب آنچه در آن زمان که بودند فسق میکردند یعنی بسبب آنکه از قوم خدا شدند و فسق نمودند و منع نهی کرده شده
پس چون که سرکشی کردند از آنچه نهی کرده شده بودند از آن یعنی بمعصیت و مخالفت کردند و اعراض و تکبر نمودند از قبول زجر
گفتیم ما

و غرامت که بعد از ایشان مرد و امر کردند و نجات یافتند و صنف قبول امر کردند و کتمان و امر کردند مسخ شدند و یعنی بوزینه
و هلاک گردیدند و صنفی اقامت کردند و جدا از کنار آن نمودند پس قبول امر و امر کردند و هلاک شدند پس نجات یافتند از عذاب
منکرانی که نهی کردند و میفرماید که

ایشان را که باشید بوزینه‌ها خوار از خیر پس شده روز بوزنه و دو لعنه

أن هذا ابرالنفع باران وبلاي فرستادن اب نرابر يا برد وبيج سنى بعد ازتت روزها نميانذ و انجا ازحيوان منسوخ
مينود سبيه انها انما نه عين انها و نه ازنسل انها

وقد مر بيانه في هذه الآيات من القصة مفصلا في قوله تعالى في البقرة ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت الآية
فقال تعالى واسألهم الآيات قال البيضاوي في تفسيره للتقريع والتقريع بقديم كفرهم وعصيانهم والاعلام بما هو من
علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي ليكون لك معجزة عليهم عن القرية اي عن خبرها وما وقع باهلها التي كانت
حاضرة البحر اي قريبة منه وهي ايلة قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين والطور على شاطئ البحر
وقيل مدين وقيل طبرية اذ يعدون في السبت اي يتجاوزون حدود الله تعالى بالصيد يوم السبت واذ ظرف
ظرف لكانت او حاضرة او للمضاف المحذوف او بدل منه بدل الاشتمال والسبت مصدر سبت اليهود اذا
عظمت سبتها بالتجرد للعبادة وقيل اسم اليوم والاضافة لاختصاصهم باحكام فيه ويؤيد الاول ان قرئ
اسباتهم اذ تاتيهم حيتانهم ظرف ليعدون او بدل بعد بدل يوم سبتهم شرعا وشرعا حال من الحيتان ومعناه ظاهرة على
وجه الماء من شرع علينا اذا دنا واشرف ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون اي مثل
ذلك البلاء الشديد نبلوهم بسبب فسقهم وقيل كذلك متصل بما قبله اي لا تاتيهم مثل اتيانهم يوم السبت والباء
متعلق بيعدون واذ قالت عطف على اذ يعدون امة منهم اي جماعة من اهل القرية لم تعظون قوما الله مهلكهم
اي مخترمهم او معذبهم عذابا شديدا في الاخرة لتماديهم في العصيان قالوه مبالغة في ان الوعظ لا ينفع فيهم او سؤالا
عن علة الوعظ ونفعه قالوا معذرة الى ربكم جواب للسؤال اي موعظتنا انهاء عذر الى الله تعالى حتى لا ننسب
الى التفريط في النهي عن المنكر ولعلهم يتقون اذ اليأس لا يحصل الا بالهلاك فلما نسوا اي تركوا ترك الناسي ما
ذكروا به اي ما ذكرهم به صلحاؤهم انتهى وقد مر مثله في الانعام ثم قال القاضي فيه انجينا الذين ينهون عن السوء
واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء ومخالفة امر الله بعذاب بئيس اي شديد فعيل من بأس يبؤس بأسا اذا اشتد بما كانوا
يفسقون اي بسبب فسقهم فلما عتوا عما نهوا عنه اي تكبروا عن ترك ما نهوا عنه كقوله وعتوا عن امر ربهم قلنا لهم كونوا
قردة خاسئين كقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والآية الثانية تقرير وتفصيل للاولى المعنى
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر فروي انه كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا لنبيهم ان كان صادقا فليجعل
لنا حجرا فاذا المدينة وسط البحر قد غرقت من الليل واذا كل رجل منهم مسخ حجرا بينا يدخل الراكب فيها
وذكر انهم اهل قرية عرض الله عليهم الولاية فقعدوا عنها فمسخهم الله الجري والضب واليربوع فانه
جاء قوم العلم بالكوفة وقالوا له ان هذه الجري تباع في اسواقنا فتبسم ثم قال قوموا اريكم عجبا ولا تقولوا
في وصيكم الا خيرا فقاموا معه فاتوا شاطئ الفرات فتفل فيه تفلة وتكلم بكلمات فاذا بجريثة رافعة راسها فاتحة
فاها فقال له علي من انت الويل لك ولقومك فقال نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يقول الله في كتابه
اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الآية فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا

في البحر

في البحر فاما الذين في البحر فنحن الجري واما الذين في البر فالضب واليربوع ثم التفت امير المؤمنين اليهم فقال اسمعتم
مقالتها قالوا اللهم نعم قال والذي بعث محمدا بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم وروي ان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ
البحر نهاهم الله وانبياؤه عن اصطياد السمك في يوم السبت فقال علي بن ابراهيم في تفسيره انها كانت قرية لبني اسرائيل
قريبة من البحر وكان الماء يجري عليها في المد والجزر فيدخل انهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى يدخل
ويبلغ اخر زروعهم وقد كان الله حرم عليهم الصيد يوم السبت وكان العلة في تحريم الصيد يوم السبت ان اليهود
اسبتوا بالاسبات يوم الجمعة وان العيد لله عند جميع المسلمين وغيرهم كان يوم الجمعة فخالف اليهود وقالوا
عيدنا السبت فتركوا واسكنوا يوم السبت فحرم الله عليهم الصيد ذلك اليوم يوم السبت لمخالفتهم فرجال من سفهاء
اهل تلك القرية التي لبني اسرائيل عمدوا فاخذوا من الحيتان ليلة السبت وباعوا فكانوا يصنعون الشباك في الانهار
ليلة السبت اخر نهار الجمعة يصيدون بها السمك وكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الاحد لا يخرج وقع السمك في
الشباك يوم السبت واخذوه في الاحد وهو قوله اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فنهاهم
علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وروي ان قوما من اهل ايلة وايلة او يكن قوم ثمود كانت الحيتان
تستبق اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك وان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت
ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت وكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الان نصطادها
فعتت وكانت قد شرعت لهم في ناديهم وقدام بيوتهم وابوابهم وفي انهارهم وسواقيهم فتوصلوا الى حيلة واحلوا بها
لانفسهم ما حرم الله فحفروا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا
يتهيأ لها الخروج اذا همت بالرجوع فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لها فدخلت في الاخاديد وحصلت
في الحياض والغدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتامن من صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر
وبقيت ليلتها في مكان يتهيأ الاخذ بها بلا اصطياد لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا ياخذونها
يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا في السبت انما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا اخذين لها باخاديدهم التي عملوها
يوم السبت فبادروا اليها فاخذوا يصطادونها واصطادوا يوم السبت واكلوا في غير ذلك من الايام فلبثوا في ذلك
ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها ولم تنزل بهم عقوبة الله ان تعرضوا لخلاف امره واستدرجوا
وفعلوا ذلك الى ان حصل كثير من ذلك المال وثراهم وتنعموا بالنساء وغيرهن لاتساع ايديهم به وكانوا في المدينة نيفا
وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون الفا وانكر عليهم الباقون فاعتزلت طائفة اخرى منهم ذات اليمين ووعظوهم
وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشديد بأسه حذروهم وقالوا ان الله تعالى ينهاكم عنها ونهاكم
عن عقوبة الله ان تتعرضوا لخلاف امره فاجابوهم عن وعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم هلاك
الاصطلام او معذبهم عذابا شديدا واجاب القائلين هذا لهم معذرة الى ربكم اي هذا القول منا لهم معذرة الى ربكم
اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليعلم ربنا مما لفتنا كراهتنا لفعلهم وعلى هذا المعنى يكون معذرة بالرفع

وهو قراءة احد راوي عاصم وقالوا ولعلهم يتقون اي ونعظهم ايضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة
ويحذروا عقوبتها وفي رواية اعتزلت طائفة اخرى منهم ذات اليسار فسكتت ولم تعظهم وقالت للطائفة الاولى
التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم
فقال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به ومضوا على الخطيئة والخلاف نظر العشرة الآلاف
والنيف ان السبعين الفا لا يقبلون مواعظهم ولا يحفلون تخويفهم اياهم وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية
اخرى قريبة من قريتهم وقالوا انا نكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم فمسخهم الله كلهم قردة وبقي باب المدينة
مغلقا لا يخرج منهم احد ولا يدخل اليهم احد وتسامع بذلك اهل القرى فقصدوهم وتسنموا حيطان البلد
فاطلعوا عليهم فاذا كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم
وقراباتهم وخلطاءهم يقولون المطلع بعضهم انت فلان انت فلانة فتدمع عينه ويومي براسه ان نعم وفي
رواية قالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نكون معكم ولا نبيت معكم ولا نجاوركم ولا نبايتكم الليلة في
مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم فخرجت عنهم الطائفة الواعظة منها
مخافة ان يصيبهم البلاء والعذاب وكانوا اقل الطائفتين فنزلوا بظاهر المدينة قريبا من المدينة فباتوا
تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله لم يروا احدا خارج المدينة احدا من الناس فغدوا [illegible]
لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها
حس احد ولا خبر واحد بل سمعوا اصواتا كالعواء لا تشبه اصوات الناس فوضعوا سلما على سور المدينة
ثم صعد واحد منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل لاصحابه يا
قوم ارى والله عجبا قالوا وما ترى قال ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون ولها اذناب فكسروا الباب ودخلوا
المدينة فعرفت القردة انسابها من الانس ولم يعرف الانس انسابها من القردة فقال القوم للقردة
الم ننهكم فقال [illegible] بعد بيتها سنة اولئك والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة
وفيها لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله في هود والمومنين فبعدا
للقوم الظالمين فقال الله تعم انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا
يفسقون فالقوم افترقوا ثلاثة اصناف صنف نهوا وعزلوا فائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يامروا
الذنوب ولم يامروا فنجوا اذ [illegible] ولم يفارقوا الذنوب فلم يأتمروا ولم يأمروا فاهلكوا فلم ينجوا من عقاب
الامن نهى قال الله تعم فلما عتوا اي حادوا واعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة
خاسئين اي مبعدين عن الخير مقصين فما زالوا ثلاثة ايام ثم بعث الله عليهم مطرا وريحا فجرفهم الى البحر وما
بقي مسخ بعد ثلاثة ايام واما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فانما هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من
نسلها

فصل في التفسير الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري م بسنده المذكور في اول

كتابنا

كتابنا هذا عن العسكري م في قوله تعم في البقرة ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
قال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لما اصطادوا السمك فيه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين
من كل خير فجعلناها تلك المسخة التي اخزيناهم ولعناهم بها نكالا عقابا وردعا لما بين يديها المسخة من ذنوبهم الموبقات
التي استحقوا بها العقوبات وما خلفها للقوم الذين شاهدوهم بعد مسخهم يرتدعون عن مثل افعالهم لما شاهدوا
ما حل بهم من عقابنا وموعظة للمتقين الذين يتعظون بها فيفارقون المخزيات ويعظون بها الناس ويحذرو
نهم المرهبات وقال علي بن الحسين م كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله وانبياؤه عن اصطياد
السمك في يوم السبت فتوصلوا الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ما حرم الله فخدوا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى
حياض يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج اذا همت بالرجوع فجاءت الحيتان يوم
السبت جارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كانت عشية اليوم همت
بالرجوع منها الى اللجج لتأمن من صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلتها في مكان يتهيأ اخذها بلا
اصطياد لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا ياخذونها يوم الاحد ويقولون ما
اصطدنا في السبت انما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا آخذين لها باخاديدهم التي عملوها
يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراؤهم وتنعموا بالنساء وغيرهن لاتساع ايديهم به فكانوا في المدينة
نيفا وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون الفا وانكر عليهم الباقون كما قص الله تعم واسألهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الاية وذلك ان طائفة منهم وعظوهم وزجروهم ومن الله خوفوهم
ومن انتقامه وشديد باسه حذروهم فاجابوهم عن وعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم هلاك
الاصطلام او معذبهم عذابا شديدا اجاب القائلين هذا لهم معذرة الى ربكم هذا القول منا لهم معذرة
الى ربكم وكلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم
يتقون ونعظهم ايضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا عقوبتها قال الله تعم فلما
عتوا حادوا واعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن الخير
مقصين قال فلما نظرت العشرة الالاف والنيف ان السبعين الفا لا يقبلون مواعظهم ولا يحفلون تخويفهم
اياهم وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى قريبة من قريتهم وقالوا انا نكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن في
خلالهم فامسوا ليلة فمسخهم الله كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج منهم احد ولا يدخل اليهم احد
وتسامع بذلك اهل القرى فقصدوهم وتسنموا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذا كلهم رجالهم ونساؤهم
قردة يموج بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم يقول المطلع لبعضهم انت
فلان انت فلانة فتدمع عينه ويومي براسه ان نعم فما زالوا ثلاثة ايام ثم بعث الله عليهم مطرا وريحا فجرفهم الى البحر وما
بقي مسخ بعد ثلاثة ايام واما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فانما هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من نسلها

علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الايات قال قوله واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فانها كانت قرية كانت لبني اسرائيل
قريبة من البحر وكان الماء يجري عليها في المد والجزر فيدخل انهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ
آخر زروعهم وقد كان الله حرم عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الانهار ليلة الاحد
يصيدون بها السمك فكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الاحد لا يخرج وهو قوله اذ تاتيهم حيتانهم يوم
سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وكان العلة
في تحريم الصيد عليهم يوم السبت ان عيد جميع المسلمين وغيرهم كان يوم الجمعة فخالف اليهود وقالوا عيدنا
السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت ومسخوا قردة وخنازير حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان
كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم
وفي انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا يصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار
ولا يمنعهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا
عن صيدها فاصطادوا يوم السبت وكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الان نصطادها
فعتت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا ننهاكم عن عقوبة الله ان تعرضوا لخلاف امره واعتزلت
طائفة اخرى منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظهم وقالت للطائفة التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او
معذبهم عذابا شديدا فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال فقال الله عز وجل
فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله
لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم قال
فخرجوا عنهم من المدينة مخافة ان يصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح
اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه
فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس احد فوضعوا سلما على سور المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على
المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل لاصحابه يا قوم ارى والله عجبا قالوا وما ذاك قال
ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون لها اذناب فكسروا الباب قال فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف
الانس انسابها من القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم فقال علي ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني لاعرف
انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله تعالى فبعدا للقوم
الظالمين فقال الله تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون
وفي تفسيره الصغير فيها قال قوله تعالى واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اي في ساحل البحر اذ يعدون في السبت

اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فانها قرية لبني اسرائيل وكان الماء يجري في المد
والجزر فيدخل انهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى يدخل اخر مزارعهم وقد كان الله حرم عليهم الصيد
يوم جمع السبت وكان العلة في تحريم الصيد يوم السبت ان العيد في الملل كان يوم الجمعة فخالفت اليهود وقالوا عيدنا
السبت فحرم الله عليهم الصيد ذلك اليوم لمخالفتهم فكان اهل تلك القرية بحجة الحق لبني اسرائيل ينصبون الشباك
ليلة السبت آخر نهار الجمعة لكيلا يكون آية يخرج السمك يوم السبت ويوم الاحد لا يخرج فيقع السمك في الشباك
يوم السبت واخذوه في الاحد فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وروي عن الامام ابي جعفر ع قال وجدنا
في كتاب امير المؤمنين ع ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان سبقت الحيتان اليهم يوم السبت ليختبر طاعتهم في ذلك
واوحى الشيطان الى طائفة منهم نهيتم عن اكلها يوم السبت وما نهيتم عن صيدها فاصطادوا وكانت قد شرعت اليهم
يوم سبتهم في ناديهم وقدام بيوتهم وفي انهارهم وسواقيهم فبادروا واصطادوا واكلوها في سوى ذلك من الايام
ولبثوا كذلك مدة لا ينهاهم احبارهم عن عقوبة الله ان تتعرضوا الخلاف امره وقالت طائفة منهم واعتزلت ذات
الشمال وقالت الان نصطادها وعتت ولم يتعظوا وقالت طائفة لم تعظون الى ربكم ولعلهم يتقون فلما تركوا ما
وعظوا به ومضوا على الخلاف فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نكون معكم ولا نجامعكم ولا نبيت في مدينتكم هذه التي
عصيتم الله فيها مخافة ان يحل بكم بلاء فيعمنا معكم فخرجوا من المدينة ونزلوا بظاهر المدينة فباتوا تحت السماء ولما
اصبحوا لم يروا خارج المدينة احدا من الناس فغدوا نحو المدينة لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب المدينة
فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا اصواتا الا اصوات تتبينوا اصوات الناس فوضعوا سلما على سور المدينة و
اصعدوا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر قردة يتعاوون فقال الرجل لاصحابه اني ارى عجبا والله قالوا وما
ذاك قال ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون ولها اذناب فكسروا الباب فدخلوا فعرفت القردة انسابها من الانس ولم
يعرف الانس انسابها من القردة فقال القردة الم ننهكم قال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني
لاعرف انسابها في هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله تعالى فبعدا للقوم
الظالمين   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن هرون بن عبد رفعه
الى احدهم قال جاء قوم الى امير المؤمنين ع بالكوفة وقالوا له يا امير المؤمنين ان هذه الجراري تباع في اسواقنا قال فتبسم
امير المؤمنين ع ضاحكا ثم قال قوموا لاريكم عجبا ولا تقولوا في وصيكم الا خيرا فقاموا معه فاتوا شاطئا فتفل فيه تفلة
وتكلم بكلمات فاذا بجريثة رافعة راسها فاتحة فاها فقال له امير المؤمنين ع من انت الويل لك ولقومك فقال نحن
من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يقول الله في كتابه اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الاية فعرض الله
علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله في البر وبعضنا في البحر فاما الذين في البحر فنحن الجراري واما الذين في البر فالضب
واليربوع قال ثم التفت امير المؤمنين ع الينا فقال سمعتم مقالتها قلنا اللهم نعم قال والذي بعث محمدا ص بالنبوة لتحيض كما
تحيض نساؤكم   وعن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب ع قال كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا لنبيهم ان كان صادقا فليحولها

ربنا حديثا فاذا المدينة في وسط البحر قد غرقت من الليل واذا كل رجل منهم مسوخا خنزيرا يتخلل الراكب فيها   قطب
الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن جماعة منهم الاخوان الشيخ محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن السيد ابي
البركات علي بن الحسين الحسيني عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم فقال
الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا وامسكوا يوم
السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت فعمد رجال من سفهاء القرية فاخذوا من الحيتان ليلة السبت وباعوا ولم ينزل
بهم عقوبة فاستبشروا وفعلوا ذلك سنين فوعظهم الله طوائف فلم يسمعوا وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم
فاصبحوا خاسئين   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم
يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت لهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم
فتبادروا اليها فاخذوا يصطادونها ويأكلونها فلبثوا بذلك ما شاء الله لا ينهاهم الاحبار ولا ينهاهم العلماء من صيدها
ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت
واكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الآن نصطادها فعتت وانحازت طائفة منهم ذات اليمين وقالوا ننهاكم عن عقوبة الله ان
تعرضوا لخلاف امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت ولم يعظهم وقالت الطائفة التي لم يعظهم لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال الله فلما
نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به ومضوا على الخطيئة قالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم
ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا
تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف
على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون لها اذناب قال فكسروا الباب ودخلوا المدينة قال فعرفت
القردة انسابها من الانس ولم يعرف الانس انسابها من القردة قال فقال القوم للقردة الم ننهكم قال فقال امير المؤمنين
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به وقد قال الله
فبعدا للقوم الظالمين وقال الله فانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون
قطب الدين الراوندي في كتابه في قصص الانبياء عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي النيسابوري عن علي بن عبد الصمد التميمي
عن السيد ابي البركات علي بن الحسين عن الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وكانت الحيتان
تسبق اليهم كل يوم وكانوا نهوا عن صيدها فاكلها الجهال ولا ينهاهم عن ذلك العلماء ثم انحازت طائفة منهم ذات اليمين
فقالت ان الله نهيتم بينها عن صيدها واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت ولم تعظهم وقالت للاولى لم تعظون قوما الله

مهلكهم

مهلكهم فقالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا اي تركوا ما وعظوا به خرجت الطائفة الواعظة من المدينة
مخافة ان يصيبهم العذاب وكانوا اقل الطائفتين فلما اصبح اولياء الله اتوا باب المدينة فاذا هم بالقوم قردة لهم
اذناب ثم قال ابو جعفر قال علي بن ابي طالب عليه السلام لهذه الامة بعد نبيها سنة اولئك لا ينكرون ولا يغيرون عن
معصية الله وقد قال الله تعالى وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا
يفسقون   محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد الله
بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال
كانوا ثلثة اصناف صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا
فهلكوا   الصدوق في باب الثلثة من كتاب الخصال عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن عمرو بن
عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة الشامي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به قال كانوا
ثلثة اصناف صنف ائتمروا وامروا وصنف ائتمروا ولم يأمروا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا   روى محمد
بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه
في قول الله فلما جاء امرنا نجينا الذين ينهون عن السوء قال افترق القوم ثلث فرق فرقة نهت واعتزلت وفرقة
اقامت ولم تفارق الذنوب وفرقة فارقت الذنوب فلم ينج من العذاب الا من نهى قال جعفر قلت لابي جعفر
ما صنع بالذين اقاموا ولم يفارقوا الذنوب قال بلغني انهم صاروا ذرا

فصل في بيان اللفظ قوله تعالى حيتانهم

محمد بن عبد الله بن جعفر في كتاب قرب الاسناد عن الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن
جعفر عن ابيه قال علي عليه السلام عليكم باللحم فان اللحم من اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه واياكم
واكل السمك فان السمك يسيل الجسم   ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن ابي
عبد الله عليه السلام وساق الحديث الطويل في اجوبته عن مسائل الزنديق الى ان قال فلم حرم الله الدم المسفوح
الى ان قال فالميتة لم حرمها قال فرقا بينها وبين ما يذكر اسم الله عليه والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع الى بدنها فلحمها
ثقيل غير مريء لانها يؤكل لحمها بدمها قال فالسمك ميتة قال ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى
يموت من ذات نفسه وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد الحديث الطويل نورده تماما في قوله تعالى في المعز اثنين
[illegible]   محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد انه سئل عن اكل الجراد فقال لا بأس باكله ثم قال انه نثرة من حوت في البحر ثم قال ان عليا عليه السلام قال
ان الجراد والسمك اذا خرج من الماء فهو ذكي والارض للجراد مصيدة والسمك ايضا قد يكون   وعن محمد بن
عيسى عن حماد بن عيسى الجهني قال سمعت ابا عبد الله يذكر عن ابيه قال قال علي الحيتان والجراد ذكي كله
محمد بن يعقوب في باب صيد السمك من كتاب الصيد من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صيد الحيتان وان لم يسم عليه فقال لا بأس به   وعنه عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل

فان اللحم

١٥٧

بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع انه سئل عن صيد الحيتان وان لم يسم عليه فقال لا باس ان كان حيا ان يأخذه

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله

عن صيد المجوسي للسمك حين يضربون بالشبك ولا يسمون وكذلك اليهودي فقال لا باس انما صيد الحيتان اخذها

وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن صيد المجوسي للحيتان حين

يضربون عليها بالشباك ويسمون بالشرك فقال لا باس بصيدهم انما صيد الحيتان اخذه . الحديث

وَاِذْ تَاَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ

مَنْ يَسُومُهُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ اِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيْعُ

الْعِقَابِ وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَقَطَّعْنٰهُمْ فِى الْاَرْضِ

اُمَمًا مِنْهُمُ الصّٰلِحُوْنَ وَمِنْهُمْ دُوْنَ ذٰلِكَ وَبَلَوْنٰهُمْ

بِالْحَسَنٰتِ وَالسَّيِّاٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ فَخَلَفَ

مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَّرِثُوا الْكِتٰبَ يَاْخُذُوْنَ

عَرَضَ هٰذَا الْاَدْنٰى وَيَقُوْلُوْنَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَاِنْ يَّاْتِهِمْ

عَرَضٌ مِّثْلُهٗ يَاْخُذُوْهُ اَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّيْثَاقُ الْكِتٰبِ

اَنْ لَّا يَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوْا مَا فِيْهِ وَ

وَالدَّارُ الْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ

وَالَّذِيْنَ يُمَسِّكُوْنَ بِالْكِتٰبِ

وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُصْلِحِيْنَ

وَاِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ وَّظَنُّوْٓا اَنَّهٗ

وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ وَّاذْكُرُوْا مَا

فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ

نزلت الآية الاولى في اليهود ولا يكون لهم دولة ابدا وفي امة محمد ص ياخذون منهم الجزية والآية في آل محمد و

اتباعهم خاصة فقال تم واذ تاذن ربك الآية قال القمي تاذن يا ادعى اذن بالشيء علم به و تاذن افهم واعلم وقال

القاضي في تفسيره اي علم تفعل من الايذان بمعناه كالتوعد والايعاد واجري مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله
لذلك اجيب بجوابه وهو ليبعثن عليهم الى يوم القيمة ومعناه واذ اوجب ربك على نفسه ليسلطن على اليهود
من يسومهم سوء العذاب كالاذلال وضرب الجزية على من بقي منهم فكانوا بعث الله محمدا ص فتفعل ما فعل بهم ضرب
عليهم الجزية فلا يزال مضروبة الى آخر الدهر ان ربك لسريع العقاب عاقبهم في الدنيا وانه لغفور رحيم
وانه لمن تاب وآمن والمعنى واذ تاذن يعني يعلم ربك ليبعثن عليهم اي على اليهود الى يوم القيمة من يسومهم
سوء العذاب اي اليهود لا يزالون تحت الذلة والصغار الى يوم القيمة ولا يكون لهم دولة ابدا والذي
يسومهم سوء العذاب هم امة محمد ص يأخذون منهم الجزية عن يد وهم صاغرون وهكذا الى يوم القيمة
وقد مر في البقرة يسومونهم سوء العذاب ومثل آخر الآية وآخر الانعام قوله تعالى وقطعناهم في الارض
امما في الآية قال البيضاوي فيه امما مفعول ثان او حال منهم الصالحون صفة او بدل منه اي ومنهم الذين
آمنوا بالمدينة ونظرائهم ومنهم دون ذلك تقديره ومنهم ناس دون ذلك منحطون عن الصلاح وهم
كفرتهم وفسقتهم وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي بالنعم والنقم لعلهم يرجعون اي ينتهون فيرجعون
عما كانوا عليه والمعنى وقطعناهم اي فرقناهم امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم اي اختبرناهم با
الحسنات اي بالسعة والامن والسيئات يعني الفقر والفاقة والشدة لعلهم يرجعون يعني كي يرجعون قوله
تعالى فخلف من بعدهم الآية قال القاضي فيه اي من بعد المذكورين خلف هو مصدر نعت به ولذلك يقع على الواحد
والجمع وقيل جمع وهو شايع في الشر والخلف في الخير والمراد به الذين كانوا في عصر رسول الله ص ورثوا الكتاب
اي التورية من اسلافهم يقرؤنها ويقفون ما فيها ياخذون عرض هذا الادنى اي حطام هذا الشيء الادنى
يعني الدنيا وهو من الدنو او الدناءة وهو ما كانوا ياخذون من الرشى في الحكومة وعلى تحريف الكلم والجملة
حال من الواو انتهى وقال الفيروزآبادي العرض المتاع ويحرك عن القزاز وكل شيء سوى النقدين وبالتحريك
ما يعرض للانسان من مرض ونحوه وحطام الدنيا وما كان من مال قل او كثر والغنيمة ثم قال البيضاوي فيه ويقولون
سيغفر لنا اي لا يؤاخذنا بذلك ويتجاوز عنه ويحتمل العطف والحال والفعل مسند الى الجار والمجرور ا
او مصدر ياخذون وان ياتهم عرض مثله ياخذوه حال من الضمير في لنا اي يرجون المغفرة مصرين على
الذنب عائدين الى مثله غير تائبين عنه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب اي في الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق عطف بيان للميثاق او متعلق به اي بان لا يقولوا والمراد توبيخهم على البت بالمغفرة
مع عدم التوبة والدلالة على انه افتراء على الله وخروج عن ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه عطف على الم يؤخذ
من حيث المعنى فانه تقرير او على ورثوا وهو اعتراض والدار الآخرة خير للذين يتقون مما ياخذ هؤلاء افلا تعقلون
فيعلموا ذلك ولا يستبدلوا الادنى الدني المؤدي الى العقاب بالنعيم المخلد والمعنى ياخذون عرض هذا الادنى يعني ما
يعرض لهم من الدنيا الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وهذه العبارة حسن استشهاده انه لا

على الله

على الله حتى تعلموا اي الا بعلم كما حضهم بقوله في يونس بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله انه لا يرد ولو لا
يكذبوا بما لم يعلموا اي لا يعلمونه ودرسوا ما فيه يعني وضيعوه ثم قال والدار الآخرة الآية وتقدم مثلها في الانعام قوله تعالى
والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة الآية قال القاضي فيه عطف على الذين يتقون وقوله افلا تعقلون اعتراض او
مبتدأ خبره انا لا نضيع اجر المصلحين على تقدير منهم او وضع الظاهر موضع المضمر والمعنى ان المراد بالآية آل محمد وشيعتهم
خاصة قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم الآية وتقدم ما في هذه الآية من القصة مفصلا في قوله تعالى في البقرة واذ اخذنا
ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه الآية ومنها واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم
الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا الآية قال البيضاوي فيها اي قلعناه ورفعناه فوقهم واصل النتق الجذب كانه
ظلة اي سقيفة وهو كل ما اظلك وظنوا اي وتيقنوا انه واقع بهم اي ساقط عليهم لان الجبل لا يثبت في الجو
ولانهم كانوا يوعدون به وانما اطلق الظن لانه لم يقع متعلقه وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية
لثقلها فرفع الله تعالى الطور فوقهم وقيل لهم ان قبلتم ما فيها والا ليقعن عليكم خذوا على اضمار القول اي وقلنا
خذوا او قائلين خذوا ما آتيناكم من الكتاب بقوة اي بجد وعزم على تحمل مشاقه وهو حال من الواو واذكروا
ما فيه بالعمل ولا تتركوه كالمنسي لعلكم تتقون قبايح الاعمال ورذائل الاخلاق والمعنى لما انزل الله التورية على
بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى ع ان لم تقبلوا وقع عليكم الجبل فقبلوه وطاطاؤا
رؤسهم وسال طاوس اليماني ابا جعفر ع عن طير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله في القرآن ما هو فقال ع
طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيها الوان العذاب حتى قبلوا التورية وذلك
قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم الآية **فصل في التفسير والتنزيل** في تفسير العسكري في هذه الآيات قال
قوله تعالى واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب نزلت في القوم اليهود الذين لا يزالون
تحت الذلة والصغار الى يوم القيمة ولا يكون لهم دولة ابدا والذين يسومونهم سوء العذاب هم امة محمد ص ياخذون
منهم الجزية عن يد وهم صاغرون وهكذا الى يوم القيمة قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع
اجر المصلحين روى عن الامام ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في آل محمد وانبيائهم خاصة واذ نتقنا الجبل
من فوقهم كانه ظلة فظنوا انه واقع بهم الآية قال الصادق ع لما انزل الله التورية على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله
عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى ع ان لم تقبلوا وقع عليكم الجبل فقبلوه وطاطاؤا رؤسهم علي بن ابراهيم
في تفسيره الكبير فيها قال واما قوله تعالى واذ تاذن ربك ليبعثن يعني يعلم ربك الى يوم القيمة من يسومهم سوء
العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم نزلت في اليهود ولا يكون لهم دولة ابدا وقوله وقطعناهم في الارض
اي ميزناهم امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم اي اختبرناهم بالحسنات يعني بالسعة والامن والسيئات
الفقر والفاقة والشدة لعلهم يرجعون يعني كي يرجعون وقوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض
هذا الادنى يعني ما يعرض لهم من الدنيا ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا

يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه يعني ضيعوه ثم قال والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر م في قوله والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة الاخرة قال نزلت في ال محمد م واشياعهم واما قوله واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم
الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب ثم في امة محمد م يسوم اهل الكتاب سوء العذاب باخذ منهم الجزية
واما قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال الصادق م لما انزل الله التورية على بني اسرائيل
لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى م ان لم تقبلوا وقع عليكم الجبل فقبلوه وطاطاؤا
رؤسهم   الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري م بسنده المذكور في اول كتابنا هذا
عن العسكري م في تفسير سورة الفاتحة وساق الحديث الطويل في النهي عن الغلو في علي م والتجاوز به العبودية
وتمثل من فعل ذلك بمن سمي عبدا من عبد الملك باسمه الى ان قال فاذا الواكذلك حتى غضب الملك لما وجدهؤلاء
وسروا به عبده واز روا عليه في مملكته وبخسوه حق تعظيمه فحشرهم المعين الحنبو وكل بهم من يسومهم
سوء العذاب الحديث الطويل   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن اسحق بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله م يقول ان الله خص هذه الامة بايتين من كتابه
الا يقولوا ما لا يعلمون ولا يفيدوا ما لا يعلمون ثم قراء الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الاية وقوله بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله الى قوله الظالمين   وعن ابي الشفاعج قال قال ابو عبد الله م امين في
كتاب الله حصر اليه الناس الا يقولوا ما لا يعلمون قول الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله
الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله   محمد بن يعقوب في باب النهي عن القول بغير علم
من كتاب العلم من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله
عن ابي عبد الله م قال ان الله خص عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله
عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما
ياتهم تاويله   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن اسحق بن
عبد العزيز عن ابي الحسن الاول م قال ان الله خص عباده بايتين من كتابه ان يكذبوا بما لم يعلمون او يقولوا
بما لا يعلمون وقراء بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا
الحق   وعن اسحق قال ابو عبد الله م خص الله الخلق في ايتين من كتاب الله ان لا يقولوا على الله الا بعلم وبين
الا يعلم الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله   ابو منصور
احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن ابي بصير عن ابي جعفر م وساق الحديث في اجوبته عن مسائل طاوس اليماني
الى ان قال قال فاخبرني عن طير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله في القران ما هو فقال طور سيناء اطاره الله
على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيها الوان العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة

وظنوا انه واقع بهم الى اخر الحديث اوردناه تماما في قوله تعالى في المائدة فبعث الله غرابا يبحث في الارض **فصل في**
ان الاية الرابعة خاص علي بن ابرهيم في تفسيره الصغير ما اوردناه في الفصل السابق اية ٤ ايدر
و على وال انم نازل شده و دو اشاره محمد م از اجنبين اورده كه الست بربكم وان محمدا رسولي وان محمدا رسول الله وان علي
امير المؤمنين و در تفسير اين ايه سورة ال عمران كه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة بااين سوره احزاب كه واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح و اين ايه بوده و اين ابها از براى اين كه معنى ان ها ايست و در سوره نوشته شده
ابن لبيغمبر اين بر خلاف تنزيل است ... فضيلت پيغمبر بر پيغمبران و دليلست بر بطلان سخن ان ...

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ
شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا
غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا
ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ

از اين اية نيز ظاهر است كه ... در سوره صافات پيغمبر ميكويد وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون و خداي عز وجل جمع كرد
در روز محشر اولين و اخرين و جميع انچه كه خدا افريده از جن و انس و هر چيزى كه خدا خلق كرده و تمام نهاد زمينها و دريا ها
و بهشت و دوزخ و هر مخلوقى را در ميثاق پس ميثاق گرفت از انبيا از براى خود بربوبيت و از براى محمد م بنبوت و از براى
على م بولايت و پرستى و در ان روز اسمانها و زمين در سوره سجده فرموده كه ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
يعني با شيد ما را بطوع يا باكراه گفتند اسمانها و زمين كه امديم ما بطوع پس از انجهت ان روز را جمعه نام نهاد و از براى
انكه در ان روز جمع كرد اولين و اخرين را و در سوره جمعه پيغمبر ميكويد يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
و مراد از صلوة همين است يعنى ولايت و پرستى و دوان ولايت بزرگست يعني اى انكه ايمان اورده ايد هر گاه

مذاکره شود بما زیعنی بولا بیتش از روز جمعه یعنی از آن روز نماکه جمع کرد شما را دار فرود زمین را از نور پیغمبران و دوستان ایشان
و هر چیزی که خدا آفریده است و نقلش یعنی است و حق و تهانها و زمینها و مؤمنان محبای عز و جل لبیک گفتند و معنی آیه سوره هود که
و کان عرشه علی الماء یعنی عرش خدا بر بالای آب بود است که خدا مثل آنکه زمینی با آسمانی و یا جنی و انسی یا آفتابی با ماهی
دین و علم خود را بر آب بار کرده بود و چون اراده فرمود که خلق را بیافریند آنها را در برابر خود بر پا کرد پس از ایشان پرسید که کیست
رب شما و اول کسی که به نطق در آمد پیغمبر و علی و ائمه بودند گفتند که تو رب مایی پس علم و دین را بر ایشان بار کرده
بفرشتگان گفت که ایشان حاملان دین و علم منند در میان خلق من و ایشان سوال کرده خواهند شد و خدای تعالی
از فرشتگان عهد و میثاق گرفت از برای خود بر ربوبیت و از برای محمد بر نبوت و از برای علی بر وصیت و از
برای ائمه بر امامت و با ایمان با ایشان و فضل و زیادتی دادن ایشان بر پیغمبران پس چون خدا از ایشان میثاق گرفت
رکها را کردن فرشتگان از ایشان و اول کسی که بر سبقت اقرار کرد و اول کسی که ایمان بدان آورد و اقرار نمود حجر الاسود بود و آن
فرشته بزرگ بزرگان ملائکه در نزد خدا و در آن روز او را چشم و زبان و دو لب بود و در میان ایشان محبت کسی محمد و آل
او سخت تر از او نبود پس از آن جهت اختیار کرد خدا او را از میان ملائکه و او را امین گردانید بر جمیع خلق خود و میثاق را
در درون وی نهاد و نزد او امانت سپرد و از بندگان خود طلب این عبادت کرد که هر سال در نزد وی اقرار بمیثاق کنند
که خدا از ایشان گرفته تازه کنند پس خدا حجر الاسود را آفرید و آنگاه از بندگان میثاق گرفت آنگاه حجر الاسود گفت که فرد
یعنی میثاق را و مؤمنان مراعات میثاق خود میکنند چنانچه الحال گفته خواهد شد پس خدا میثاق محمد و علی را از فرشتگان
تنها نهاد و میثاق شیعه علی که تا روز قیامت خواهند آمد از ایشان گرفت و فرشتگان ایشان را در هر روز در هر پنج مرتبه
در وقتهای نماز نماز نظر بر روی شیعیان علی میکنند و صلوات بر محمد و علی میفرستند و خدا ولایت و دوستی علی را
بر اهل آسمانها و زمینها عرض فرمود ایشان قبول کردند سوی یونس چنانچه الحال گفته خواهد شد آنگاه خدا میثاق آدم و ذریه
او را گرفت پس خدای عز و جل خلق را آفرید و باکسی که بدبخت او را از چیزی که با آن بدبخت آفرید و چیزی که با آن بدبخت بایست
بود که بیافرید و او را از گل چرخ دوزخ کسی را که دوست میداشت از چیزی که دوست میداشت آفرید و چیزی که دوست میداشت ایشان
بود که بیافرید و او را از گل بهشت چه در فردوس چشید اسب شیرین تر از زبد و سرد تر از برف و خوشبوتر از مشک و در
آن چشمه کلمه کسی که خدا محمد و آل او را و شیعیان ایشان را از آن آفرید پس کسی که از آن گل نباشد از ایشان و از شیعیان
ایشان نباشد و آن طینت که خدا بر ولایت و دوستی علی بر گرفت و خدا را فرشته ایست که سر او در زیر عرش و پاهای او
در میان زمین هفتم زیرین است پس چون خدا اراده کند که خلقی بر ولایت و دوستی علی بیافریند آن فرشته فرماید تا از
آن گل بر گرفته بنطفه اندازند تا آنکه بزهدان رود و از آن آفریده شود و آن میثاق مذکور است پس اگر مردم دانستندی که ابتدای
آفرینش چگونه بوده کس با هم اختلاف نکردندی چه خدای تبارک و تعالی چون اراده فرمود که خلق را بیافریند ایشان را از گل
آفرید و چون آسمانها و زمینها را آفرید بعد از آفریدن خلق و پیش از آن بی کف که شیوای خوش بسیار خوش که بیافرید از
تو بهشت خود و اهل طاعت خود را و تا بی کف شیوای شور تلخ که بیافرید از تو دوزخ خود و اهل معصیت خود را پس با ابتدای

از شعلۀ دوزخ و زمهریر

آفرینش چه در یا آفرید دریای خوش بسیار خوش و دریای شور تلخ پس خاک را اگر آدم هم را از آن آفرید از دریا
خوش آفریده آب خوش بر آن ریخت آنگاه چهل صباح آن را واگذاشت آنگاه آن خاک را بر دریای شور تلخ جاری
ساخت و آب شور تلخ اندر دریای شور تلخ بر آن ریخته آن را گل سیاه گندیده گردانید و چهل صباح آن را واگذاشت
و آن خلق آدم بود و چون گل تخمیر یافت حق تعالی آن را بر گرفت آنگاه آدم را آفرید با آن و آب هم آمیخت و از آن سبب
از مومن کافر و از کافر مومن میزاید پس بر گرفت کلی از اندام زمین و بر روی ایشان که در جای خود آورده اسم آدم زمین
زمین چهارم است آنگاه آدم را آفرید پس مالیدن آن گل را چنانچه پوست را میمالند مالیدنی سخت چند آنکه خدا میخواست
آن را واگذاشت و چون خدا آدم را آفرید و اراده کرد که روح در وی دمد او را در کالبدی بر پای داشت و در آن
برآمدنی مالیده و زنده او را از بیت المقدس که از بهشت در یعنی بو ریحه خوشبو بیرون آورده و تبرک از درسا بهار بر انگیخت
بیخ ایشان مثل سایه در آفتاب که چراغست و چیزی نیست و از ایشان مثل مور بر خود بحنبید نبود آنروز کرده شده با ایشان آنچه با آن
آنکه امید و خدا او را از ایشان قرار داد چیزی که هرگاه از ایشان بپرسد جواب خدا گویند یعنی در میثاق که ایشان در ذره بودند
یعنی خدا الاعدم کردانید با ایشان عقل را و دست مالیدن خدا و بیرون آوردن ایشان با سطر تفرقه بشتی بدست راست خود
از آن نیز از آنچه گفته از آن در گرفت و ایشان را فرقه مثل ذره از یعنی مورچگان خود آفرید پس ایشان بیرون آمده مثل مورچگان
بجنبیدند و گفت که ایشان بسوی بهشت روند بسلامت و باکی ندارم و بر سینه نیکوم از آنچه میکنم و مشتی بدست چپ خود از
آن گرفت پس ایشان را نیز فرقه مثل ذره ها مثل انجام عت آفرید و گفت که ایشان بسوی دوزخ روند و باکی ندارم پس خدای عز و جل
اصحاب یمین اصحاب شمال نه ایشان را سخنی به نطق و گویا ساخت اصحاب شمال در حالتی که ذره ها بودند گفتند
آفریدگار خود حجت را گفتند که یا رب چرا دوزخ را برای ما آفریدی و واجب کردی و حکم نکردی پیش از آنکه حجت تمام کنی
و ما را با ز ما با پیغمبران و بیا موزانی با طاعت ما از برای تو و معصیت او هنوز بیان نکرده برای ما و پیغمبری بسوی ما
نفرستاده حق عز و جل فرمود که آن از برای این بود که علم داشتم بآنچه شما میکردید پس من امتحان شما را الحال در عالم
و معصیت خدا آورد شما بعد از خبر دادن من و از شما چیزی بطلبیم میکنم که کسی گوید پس چرا اصحاب شمال را آنگاه آن گل جدا شده
شده اند و خدا پیش از آفریدن ایشان و در دنیا با ایشان گفته که ایشان بسوی دوزخ روند و بسته جهت آنکه در جواب که بیم کرد حق خدا
را ایشان بسوی بهشت روند و ایشان بسوی دوزخ روند بنا بر علم خدا که بدان از ایشان بود و علم علت کردار ایشان نبود بلکه بعکس
کردار ایشان علت علم است علم با تقدم آن تابع معلوم مؤخر است جهت آنکه علم در باره ما مثلا حاصل شدن صورت معلوم
در ذهن برای آن که معلوم در خارج است پس صورت در ذهن تابع صاحب صورت است که در خارج است مثال آن چنانچه
کردار او بسبب علم کلام متفرقات است که صورت اسب در دیوار علت نیست برای بودن اسب بلکه الصورت در خارج
بلکه اسب با الصورت در خارج علت صورت مطابق و لیست در دیوار پس حاصل شدن صورت معلوم در ذهن که آن علم است
علت نیست برای حاصل شدن صاحب صورت در خارج که آن معلوم است بلکه بر عکس آنست ولکن ذهن و حاصل صورت
آن خدای علت آن نفی کرده مثال اینها برای فهمانیدن آوردیم پس اگر اصحاب شمال در دنیا عمل کنندگان بخیر میبودند مثل آنچه

یعنی علم خدا در عالم ذر و میثاق مطابق عمل ایشان می‌بود چنانکه مطابق عمل اصحاب یمین بود و خدا در بارهٔ ایشان مکیفت آنچه
در بارهٔ اصحاب یمین گفته و آنکه بدی طینت ایشان سرشت از جانب خدا نیست بلکه از ذات خود است و خدای سبحانه از
همه طالب خیر است خواه طینتشان خوب و خواه بد باشند و از نجابت خدا آفریدن ایشان را خواست و اینان را از کل
بد آفرید نستغفر الله حاش لنقض شأن الوهیت بود که هرچه خواهد نکند و نتواند و با وجود آن مصلحتهای دیگر در آفریدن ایشان
بود یکی ظاهر شدن شأن و قدر اهل خیر چه اگر چیزها نقیض آنها نباشد ناشناخته می‌شوند و اگر هم کار زشت نبودی نیکی کار و نیکوکاری
معلوم نگشتی و دیگر ظاهر شدن صفات قهر الهی در بارهٔ اصحاب شمال و معطل نشدن آن صفات مثل ظهور صفات
رحمت او در بارهٔ اصحاب یمین و دیگر اثبات و اظهار علم سابق خود بفرشتگان و سایر خلق و غیر اینها از حکمتها که از بیان
بیرون است پس اگر کسی گوید که چرا خدا همه خلق را مطیع موحد نیافرید و حال آنکه بر آن قادر بود جواب آن باشد که امام جعفر ع
در جواب همین سوال فرموده که اگر همه را مطیع آفریدی ایشان را ثواب نبودی چه آنگاه طاعت فعل ایشان نبایستی و بهشت
و دوزخ نبود لیکن خدا خلق را آفرید و امر کرد ایشان را باطاعت خود و نهی نمود از معصیت و حجت بر ایشان تمام کرد به پیغمبران
و قطع عذر ایشان فرمود و کتابهای خود تا ایشان خدا را اطاعت کنند و عصیان ورزند و بطاعت خدا مستوجب ثواب
و بمعصیت خود مستوجب عقاب گردند اکنون باز بر سر سخن رویم پس خدای عز و جل با آتش امر کرده گفت که ای آتش شعله کش
آتش زبانه کشید و از برای ایشان آتشی مهیا کرد و بمالک خازن دوزخ وحی فرستاد که به دوزخ امر کن که نفس کشد آنگاه
پارهٔ از آتش بیرون آورد پس آتش از برای ایشان بیرون آمد و حق تعالی با آتش امر کرد تا افروخته شد و زبانه کشید آنگاه
با اصحاب شمال گفت که بطوع و رغبت بی تامل و ناگاه خود را با آتش اندازید و داخل آتش شوید که من آتش را بر شما سرد و سلامت
میگردانم گفتند ما بطوع و رغبت داخل آتش نمیشویم فرمود که بطوع داخل شوید یا آنکه عذاب میکنم شما را با آتش پس بکراه شما را
بعضی از ایشان بسرعت و بعضی بتانی رفتند و بعضی از جا در نگذشتند بلکه نزدیک رفتند و چون حرارت آتش را یافتند هیبت آن ایشان را
برده بازگشتند و هیچکس از ایشان داخل آتش نشد پس گفتند یا رب ما را از آتش بسوی تو گریختیم و در باب آتش بخود
رحم کردیم و ما توقف کردیم از امر تو با واجب حتمی و ما را از اصحاب شمال گردانیدی و از گرفتن از آتش نترسیدیم
آنرا چرا برای ما گردانیدی پس چگونه بطوع داخل آتش شویم ولیکن در داخل شدن آتش ابتدا با اصحاب یمین کن که از خود
در میان ما و ایشان عدل نکنی و اگر با اصحاب یمین امر کنی داخل آتش نمیشوند پس خدای عز و جل امر کرد با آتش تا افروخته شد
آنگاه با اصحاب یمین که در آنجا بودند در برابر خدا امر کرده و گفت که بی تامل و ناگاه خود را با آتش اندازید و بطوع و رغبت
داخل این آتش شوید پس بعضی از ایشان بتانی و بعضی بسرعت و بعضی بچشم زدن رفته در داخل شدن آتش پیش دستی
بلکه برکشیدند پس بی تامل و ناگاه خود را با آتش انداختند یکی داخل آتش شد محمد ص و امیر المؤمنین و امام حسن و امام
حسین و هر کس از ائمه ع امامی بعد از امامی آنگاه شیعیان ایشان از پی ایشان رفتند و ایشان و تابعین سابق شدند و این است سابقون
که در سورهٔ واقعه پیغمبر ما دید که السابقون السابقون اولئک المقربون باین آیه منطوق گردید خدا در روزی که خلق
در میثاق آفرید و دو هزار سال پیش از آنکه خلق را بیافرید و خدا آتش را بر ایشان سرد و سلامت گردانید بعد از آن ایشان را

ازآتش

از آتش بیرون آورد و گفت که بیرون روید از آتش بسلامت پس بیرون آمدند که چیزی بایشان نرسیده بود پس گفتند آن دیگران
یعنی اصحاب شمال که یا رب ایشان را که بگذرید ما دیدیم چنانچه کردند میکنیم فرمود که در کار شتم از شما برویدا و داخل آتش شوید پس بعضی از
ایشان بسرعت رفتند که حق تعالی در سورهٔ انعام پیغمبر ما دید که ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لکاذبون پس در آنجا ثابت شد
طاعت و معصیت و استطاعت از آنجا است که اینها باشند از آنجا است و نه آنجا است که بوده باشند از اینجا است آنگاه
حق تعالی میثاق گرفت پس با اصحاب یمین و اصحاب شمال ندا کرده گفت که الست بربکم و بروایتی نخست بر گرفت اصحاب یمین را
و ایشان مثل ذره بودند گواه گرفت ایشان را بر خود شان و گفت که الست بربکم آنگاه آتش را آفرید و امر کرد ایشان را با آتش
آنگاه نخست بر گرفت اصحاب شمال را و گواه گرفت ایشان را بر خود شان و گفت که الست بربکم آنگاه امر کرد ایشان را با آتش و چنانچه
گذشت گرفت خدا میثاق را که گرفت بروایتی چونکه آدم را آفرید و اراده کرد که روح در وی دمد و او را کالبدی بر پای
داشت و بروایتی دیگر دو هزار سال پیش از آنکه خلق را بیافرید و بروایتی که در جای خود آورده ایم خدا آدم را آفرید و جسد او
یک دو چهل سال افتاده ماند که فرشتگان بوی میگذشتند و میگفتند که برای چه کار را آفریده شده و گرفت خدا میثاق را در
روز جمعه پس جمع کرد آدم خلق خود را از روز و خدا پیغمبران و اوصیا را بروز جمعه آفرید و آن روزیست که گرفت خدا در
آن روز میثاق ایشان را و گرفت خدا میثاق را در جائیکه حجر الاسود امروز در آنجا است و آنجا خدا خود را بر ایشان نمود و از
آنجا فرود آید مرغ بر صاحب الامر و اول کسیکه با او بیعت میکند آن مرغ است و قسم بخدا که آن جبرئیل است و صاحب الامر
با او پشت میدهد و حجر الاسود حجت و دلیلست بر آنحضرت و حجر الاسود گواه است از برای کسیکه با آنجا آید و گواه است بر کسیکه ادا
کند بسوی وی عهد و میثاق را که خدای عز و جل از بندگان گرفته چنانچه در اول سخن گفته شد و احوال نیز گفته خواهد شد پس
چنانچه احوال گذشت بیرون آورد خدا از پشت آدم ذریه او را که تا روز قیامت خواهند آمد پس مثل ذره بیرون آمدند
و خدا خود را بایشان شناسانید و خود را بایشان نموده ایشان او را در میثاق دیدند و نشناختند در دنیا و در قیامت
او را می بینند یعنی بدل و دیدن بدل مثل دیدن بچشم نیست متبرء شدن خدا از آنچه وصف میکنند او را مشبهه یعنی تشبیه
کنندگان خدا بخلق و ملحدان و اگر چنان نشدی یعنی خدا در میثاق خود را بخلق شناسانیدی و ننمودی هرگز یکی
خدای خود را نشناختی و هیچکس نمیدانستی که آفریننده او و روزی دهنده او کیست و این است که حق تعالی پیغمبر ما دید در سورهٔ
لقمان که و لئن سالتهم من خلق السموات و الارض لیقولن الله و در سورهٔ زخرف که و لئن سالتهم من خلقهم لیقولن الله و مراد از
این سورهٔ حج که حنفاء لله غیر مشرکین به یعنی مسلمان و او رندگان باشید خدا را غیر شرک ورزندگان باو و از صفات حنیفیه
که از فطرت است آنچنان فطرتیکه خدای سبحانه در سورهٔ روم پیغمبر ما دید که فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله
یعنی خلقت خدا آنچنان خلقتی که خلق کرده است مردم را بر آن خلقت نیست تبدیل خلق خدا را یعنی خدا ایشان را بر شناخت
و معرفت که خدا آفریده و پیغمبر فرموده که هر کس که زاییده میشود بفطرت یعنی بمعرفت باینکه خدا آفریننده او است و
فطرة الله اسلام است که خدا ایشان را در وقتیکه میثاق از ایشان گرفت بتوحید یعنی یکی دانستن خدا آفریده گفت که الست بربکم
و در میان ایشان مؤمن و کافر بودند و آن دیدن معاینه بود خدا ایشان را فراموش فرمود خدا از ایشان معاینه را و ثابت

داشت اقرار بود در سینه‌های ایشان او وقت معرفت خدا و میثاق از ذرّیات آدم پس عرض کرد خدا ایشان را بر خود
معاینه بود از ایشان خدا را و عیان که ایشان ذرّه‌ها بودند در برابر او و بان میثاق گرفت از ایشان بر ربوبیت خود و
برای محمد صلی الله علیه و آله بنبوت لهذا از آن منکشف شد از برای ایشان و فراموش فرمود از ایشان دیدن خدا را و ثابت
در دلهای ایشان معرفت و شناخت خدا را پس ثابت شد معرفت در دلهای ایشان و فراموش کردند جای میثاق را
و زود باشد که بعد از این روزی بیاد آورند آنرا و بدانکه خدای عزّ و جلّ هرگاه اراده کند که بیافریند نطفه از آنها که در پشت
آدم میثاق از ایشان گرفته بود آن نطفه را در رحم قرار دهد و مرد را از برای مباشرت تحریک کند و وحی برحم آن فرستد
که در خود بگشای تا در رود امر شود خلق من و قضای من جاری و قدر من پس رحم آن در خود گشوده منی برحم آن رسید
و در آن قرار گرفته چهل روز در آنجا تردد کند آنگاه پاره خون بسته شود چهل روز آنگاه پاره گوشت شود چهل روز
و این تمام چهار ماه است آنگاه چون چهار ماه کامل شد گوشتی شود که رگهای مشبکه در آن جاری باشد آنگاه خدای
سبحانه دو فرشته از آفریننده که در رحمها آنچه خدا خواهد می‌آفرینند یعنی صورت میکنند و ایشان از دهن زن بشکم وی
داخل شده برحم آن میرسند و در رحم آن روح قدیمی که از پشت پدران و رحمهای مادران انتقال یافته است
پس بفرشتگان گفته میشود که بیافرینید چنانچه خدای عزّ و جلّ اراده کرده پسر یا دختر و صورت برای قرار دهید و بنویسید
اجل یعنی مدت زندگانی او و رزق و مرگ و شقاوت و سعادت او را و بنویسید میثاق را که خدا در عالم ذرّ از او گرفته
در میان دو چشم او پس آن فرشتگان روح حیات و بقا در وی دمیده گوش و چشم و جمیع اعضا و جمیع آنچه در شکم
بیافرینند باذن از برای او میشکافند و میگویند که یا رب چه خلق میکنی مرد یا زن و مأمور گشته میگویند که یا رب
شقی یا سعید و مأمور گشته میگویند که یا رب چیست اجل و مدت او و چیست رزق او و چیست غیر آن از
هر چیزی از احوال او از چیزها و مأمور گشته میثاق را در میان دو چشم او مینویسند که نظر بان کنند آنگاه وحی بان دو فرشته
میرسد که بنویسید بر وی قضای من و قدر من و امر جاری مرا و شرط بدا یعنی هر چه خواهم کنم از برای من کنید در آنچه مینویسید
تا آنکه میگویند یا رب چه بنویسیم پس خدای عزّ و جلّ وحی بایشان میفرستد که سر که باب سر مادر او را بالا کنید پس ایشان
سر بالا کرده میبینند که لوح بر پیشانی مادر او میکوبد و در لوح نظر کرده صورت او و زینت و اجل و میثاق او که شقی
یا سعید است و جمیع کار او را در لوح می‌یابند و یکی فرشته دیگر میخوانند و جمیع آنچه در لوح است مینویسند و شرط
بدا میکنند در آنچه مینویسند آنگاه نوشته را مهر کرده در میان دو چشم او قرار میدهند آنگاه او را در شکم مادر بر پا
میدارند و بسا باشد که سرکشی کرده منقلب شود و این نمی‌باشد مگر در هر سرکشی یا متمرّدی و عصیان در شکم مادر
باشد تا آنکه چون خدا مدت حمل را کامل کند و زمان بیرون آمدن او تمام یا ناتمام از شکم مادر در خود نزدیک رسید
فوق تلخ وحی برحم آن فرستد که در خود بگشای تا خلق من بزمین من بیرون رود و امر من در او جاری گردد که وقت بیرون
رفتن او رسیده است پس رحم آن در خود او بگشاید خدای عزّ و جلّ فرشته که اسم او زاجر است بسوی او فرستد
و او بکشد بر او زجر کند و طفل از زجر او فزع نماید که میثاق را فراموش کند و منقلب گشته پاهای او بالا و سر او پایین

شکم بگرداند خدا بر زن و طفل بیرون آمدن بر او آسان کند پس بیرون آید و میثاق را فراموش کرده باشد و بر زبانی
آمده از زجر فرشته گریه که میکند و هرگاه که در شکم مادر بسته شود مرتبه دیگر فرشته او را زجر نموده از آن فزع کند و از آن
زجر گریان و فزع کنان بر زمین افتد پس هر کس که میثاق از او گرفته شده ناچار است که بدنیا بیرون آید و در آیه وارد
شده که مخلّقه و غیر مخلّقه آن ذرّه‌ها اند که خدای عزّ و جلّ ایشان را در پشت آدم آفریده میثاق از ایشان گرفت آنگاه ایشان را
در پشت پدران و رحمهای مادران روان ساخت و ایشان آنها اند که بدنیا بیرون می‌آیند تا آنکه از میثاق پرسیده
شوند و غیر مخلّقه آن جماعت اند که خدا ایشان را در صلب آدم در وقتی که ذرّه‌ها را آفرید و از ایشان میثاق گرفت پنهان کرد
بوده اند نطفه‌ها اند از عزل و سقط پیش از آنکه روح حیات و بقا در وی دمیده شود و عزل آنست که مرد در وقت مباشرت آب را
خود در اندرون زن نریزد و بیرون ریزد و سقط طفلیست که از شکم افتد و امام زین العابدین علیه السلام در عزل فرمود
که هر چیزی که خدا از او میثاق گرفته او بیرون آینده است اگر چه بر بالای سنگ صلب باشد و روایت شده
و در روایت شده که آل محمد و شیعیان ایشان از طینت مخزون مکنون آفریده شده اند که از ایشان تخلّف نمیکنند تا روز قیامت
الحال بر سر سخن باز گوییم پس چنانچه اهل حق گفته شد سابقا خدا ایشان ذرّه‌ها حاضر را آنگاه گرفت از ایشان میثاق را
و علما گویند این بسیار پیش ... پس ... ایشان را از خودشان و گفت که الست بربکم یعنی آیا نیستم من پروردگار شما و نیست طاعت
من بر شما و محمد رسول من و علی امیر المؤمنین و در بعضی روایت چنین آمده و تحقیق که این محمد پیغمبر شما است و رسول من و تحقیق که
امیر المؤمنین خلیفه من و امین من و در بعضی چنین که آیا نیستم من پروردگار و نیست محمد پیغمبر شما و علی امام شما و ائمه هدی بعد از او
امامان گفتند بلی هستی و هستند چنان پس بعضی بطوع و رغبت گفتند که بلی ای پروردگار ما آفریده و خلق تو ایم و حال آنکه
اکراه کنندگانیم پس از ایشان بطوع میثاق بر گرفت از ایشان اکراه چنانچه در سوره آل عمران فرموده که و
له اسلم من فی السموات و الارض طوعا و کرها و الیه ترجعون پس بعضی از ایشان اقرار بزبان کردند در عالم ذرّ و بدل ایمان نیاوردند
و پنهان داشتند بعضی خلاف آنچه اظهار کردند پس حق تعالی در سوره یونس فرموده که فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل یعنی پس نبودند
که ایمان آورند بانچه در روز الست ... بودند آن پس از این خدا چنانچه گفته شد قرار داده شود از ایشان چیزی یعنی عقل که
چون ایشان را از این جواب ... کوید و سخن ... در وقتی که الست بربکم گفت و در آیه سوره انعام که و نقلب افئدتهم و ابصارهم
کما لم یؤمنوا به اول مرة یعنی و میگردانیم دلهای ایشان و چشمهای ایشان را چنانچه ایمان نیاوردند بان اول بار یعنی در عالم
ذرّ و میثاق و در این آیه الست بربکم خدا برای اتمام حجت بر جمیع خلق خود روز میثاق و خدا با جمیع خلق خود از نیکو کار و بد
سخن گفت و ایشان رد جواب کرده اند پس حق تعالی بان ذرّه‌ها گفت که تحقیق منم خدا نیست خدایی غیر من و منم رحمن و رحیم پس اقرار
کردند از برای خدا بالطاعت و بربوبیت و پیغمبر پیغمبران ... و امر کرد خدا خلق را بطاعت ایشان پس اقرار کردند بان در میثاق
پس فرشتگان گفتند در وقت اقرار ایشان بان که شهیدیم ان تقولوا یوم القیمة انا کنا عن هذا غافلین و چنانچه در اول سخن
گفته شد خدای سبحانه بار کرد دین و علم خود را بر آب پیش از آنکه خلق را بیافریند و چون خلق را آفرید ایشان گفت که کیست پروردگار
شما اول کسی که بان تنطق و گویا گردید پیغمبر و علی و ائمه بودند گفتند که توئی پروردگار ما پس بار کرد بایشان علم را آنگاه بفرشتگان

آدم گفته شد که اقرار کنید از برای خدا بربوبیت و از برای انجمت بولایت و طاعت گفتند ای رب ما اقرار کردیم
پس حق تعالی بفرشتگان گفت که گواه باشید ملائکه گفتند که شهدنا ان تقولوا یوم القیمة انا کنا عن هذا غافلین
او تقولوا انما اشرک اباؤنا من قبل و کنا ذریة من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون پس ولایت و دوستی آل محمد ع
تاکید یافته است بر خلق در میثاق و چون که خدای عزوجل آفرید خلق را در ذر اول و صف صف ایشان را برپا
داشت محمد ص را برانگیخت و او ایشان را باقرار بخدا دعوت کرد در ذر اول پس قومی با او ایمان آوردند و قومی
انکار او کردند پس حق تعالی در سوره نجم میفرماید که هذا نذیر من النذر الاولی یعنی این محمد ص بیم دهنده است از بیم دهندگان
اول پس مراد از این آیه محمد است چه که دعوت کرد خلق را باقرار بخدا در ذر اول پس قومی با او ایمان آوردند
و قومی انکار او کردند پس حق تعالی در سوره نجم میفرماید که هذا نذیر من النذر الاولی یعنی این محمد ص بیم دهنده ایست از بیم
دهندگان اول پس مراد از نبی این محمد ص است چه که دعوت کرد خلق را باقرار بخدا در ذر اول و گرفت خدا میثاق
علی ع را بر بعضی بر منافقی و فاسقی و گرفت میثاق بر منافقی و فاسقی بر بعضی اصحاب و گرفت خدا میثاق مومن ع را
که سخن او قبول و خبر او تصدیق کرده شود و دارا او زمین می گرفته و خشم او فرو نشیند که مگر رسول او
چه هر مومنی لازم کرده شده است و گرفت خدا میثاق دوستان آل محمد ص را بر صبر در حالت جلل پس صبر کنید ای مومنان
از برای علم پروردگار خود که اگر بخواهد خلق ظهور کند خواهند گفت چنانچه حق تعالی در سوره یس میفرماید که یا ویلنا
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون آنگاه برانگیخت خدا در میان آن ذرها پیغمبران و دعوت کردند
آن خلق را باقرار پیغمبران پس بعضی اقرار و بعضی انکار کردند و چون که خدا از ذریه آدم ع از پشت وی بیرون آورد تا
میثاق از ایشان گیرد بربوبیت از برای خود و بنبوت از برای هر پیغمبری اول کسی که از برای او میثاق از ایشان گرفته
شد بنبوت و محمد بن عبد الله بود و امت آنحضرت در میثاق بر روی هم عرض شد اول کسی که با او ایمان آورد و
تصدیق کرد علی ع بود پس اصحاب صدیق اکبر و فاروق است که فرق میکند میان حق و باطل پس اگر کسی انکار کند از آنچه
گرفته شده است از او میثاق از برای محمد ص اقرار را و از برای خدا بمیثاق نفع نمیدهد او را و کسی که انکار کند از آنچه
گرفته شده است از او میثاق از برای محمد ص اقرار را و از برای خدا بمیثاق نفع نمیدهد او را و کسی که انکار کند میثاق
محمد ص را نفع نمیدهد او را میثاق از برای خدا و معنی صلوات بر پیغمبر ع اینست که تجدید کند بر میثاق و وفا کنیم که
گفته ام در وقتی که خدا گفت الست بربکم قالوا بلی آنگاه دعوت کرد خدا آن خلق را بولایت و دوستی آل محمد ص و علی
اول کسی بود که میثاق خدا گرفت شده از ایشان پس اقرار کردند بولایت آل محمد کسی که خدا دوست میداشت او را و انکار کرد
آنرا کسی که خدا با او دشمن بود و اینست که حق تعالی در سوره یونس میفرماید که فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل پس تکذیب
در آنجا واقع شد پس حجت گرفت خدا از برای علی ع در ابتدای خلق در جائی که برپا داشت خلق را کالدر و گفت با ایشان
که الست بربکم یعنی آیا نیستم من پروردگار شما گفتند بلی و نیست محمد رسول من گفتند بلی و علی امیر المومنین پس حکمی از رو و
سرکشی ابا از ولایت و دوستی وی کردند الا چند نفری اندک که ایشان کمتر از اندک بودند و ایشان اصحاب یمینند

کفتند

گفتند بلی بزبانها و جدا ابای خود پس قسم کرد که ای خدا اسید علی ع امیر المومنین در آنجا یعنی در میثاق در ساباط آنجا که میثاق
گرفته از ذریه آدم پس اگر جاهلان در شک شدی که از چه زمان علی امیر المومنین نامیده شده انکار حق او نکرده‌اند و آیه
آیه میثاق را اول سخن گفته شد نازل گشته و تحریف یافته و بنابراین آیه خدا از شیعیان آل محمد ص میثاق گرفته چنانچه از
بنی آدم گرفته پس کسی که از برای ایشان وفا کند بمیثاق وفا میکند خدا از برای او به بهشت و کسی که بغض داشته باشند
با ایشان و حق ایشان را باطل نماید همیشه در دوزخ خواهد بود و آل محمد و شیعیان ایشان چنانچه گذشت و خواهد آمد از
طینت مخزون مرحوم آفریده شده اند که ایشان تکلف نمیکنند تا روز قیامت و در فردوس چشمه ایست سفیدتر
از شیر و سردتر از برف و خوشبوتر از مشک از آن چشمه دو گل که خدا محمد و آل محمد ص را
آفرید و خلق کرد و از آن شیعیان ایشان را و اینست میثاقی که گرفته است خدای عزوجل بر آن ولایت و دوستی
تنها بطالب با و نازل شده است آیه سوره رعد که الذین یوفون بعهد الله ولا ینقضون المیثاق والذین یصلون ما
امر الله به ان یوصل و ریسمان آل محمد و آنچه خدا عهد گرفته است از خلق بر آن و آنچه گرفته است خدا بر خلق از میثاق در عالم
ذر از ولایت و دوستی امیر المومنین و ائمه ع بعد از وی آنگاه در آن سوره دشمنان ایشان را ذکر کرده میفرماید
که الذین ینقضون عهد الله من بعد میثاقه یعنی آنانکه میشکنند عهد خدا را بعد از میثاق او در باره امیر المومنین و
اوصیا که گرفته است خدا برای او از خلق میثاق در عالم ذر و ذکر گرفته خلق پیغمبر ص در غدیر خم و آیه سوره محمد ص
که ان الذین کفروا و صدوا عن سبیل الله و شاقوا الرسول یعنی آنانکه کفر ورزیدند و منع کردند از امیر المومنین و قطع
بیعت او کردند با پیغمبر ص در باره اهل بیت او بعد از گرفتن او میثاق از ایشان برای وی و آیه سوره سجده که ان
الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا یعنی تحقیق که آنانکه گفتند رب ما خداست بعد از آن استقامت ورزیدند از آن جهت که
شیعیان برانند و آیه سوره جن که و ان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا یعنی و اگر راست می ایستادند
بر راه یعنی بر ولایت و دوستی که در اصل و در سبب بود و وقتی که خدا میثاق از ذریه آدم گرفت آب میدادیم ما ایشان را
یعنی ملکه الشیم ساحتهای ایشان را پیاده آب خوش بسیار و آیه سوره فتح که محمد ص رسول الله و الذین معه اشداء
علی الکفار رحماء بینهم تریهم رکعا سجدا یبتغون فضلا من الله و رضوانا تا معنی است که خدا در باب شیعه آل محمد ص جاری ساخته
چنانچه جاری کرد میان زدان آب شیرین در پشت پدران آنگاه میگذارد آب شیرین در رحمهای مادران و بیرون می آرد آب شیرین را
از برای فایده که گرفته است از ایشان میثاق آب شیرین در میان خلق پس بعضی از ایشان النقباء و شهداء و بعضی همه نجیبه تلو ایهم
و بعضی علما و بعضی نجبا و بعضی کبد و بعضی اهل التقوی و بعضی اهل التسلیم و با ایشان فایز گشته و فضل یافته اند مردم با چه
فضل یافته اند و جاری شده است از برای مردم بعد از ایشان در دنیا تنها بی مستضعفین و مرجون لامر الله اما ان
یعذبهم و اما ان یتوب علیهم و ولا یبغون فیها احقابا و خالدین فیها ما دامت السموات و الارض پس کسی که خدا خیر او
الهام در دل او ساکن کند میرسد از آن بنفاذه که خدا بر آن فایده میثاق او را در میان خلق اول گرفته و حق تعالی بجهة
رسالت خود ذکر فرموده در آیه سوره احزاب که من المومنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه و منهم من

بنظر و ما بدلوا تبدیلا که ایشان وفا کرده اند بآنچه خدا گرفته است بر آن میثاق ایشان از ولایت و دوستی آل محمد و آنچه ایشان
بدل نمیکنند ایشان هم غیر آن نیز او اگر چنین نمیکردند خدا سرزنش میکرد چنانچه سرزنش آنان کرده در این سوره فرموده و ما
وجدنا لاکثرهم من عهد و ان وجدنا اکثرهم لفاسقین و کسی که خدا میثاق او را از برای محمد و از برای وصی او و از برای
ذریه ایشان بولایت گرفته است او ولی خداست و کسی که ولی خدا را ایذا رسانند بجنگ خدا مهیا گشته و کسی که با خدا
جنگ کند و خدا مومن را که شیعه آل محمد است از نور خود آفریده و در رحمت خود رنگ کرده پس مومن برادر پدر و
مادری مومن است پدر او نور و مادر او رحمت است پس بپرهیزید از فراست مومن که او نظر میکند بنور خدا که از آن
آفریده شده و خدا میثاق شیعیان را گرفته است باقرار از برای خود بربوبیت و از برای محمد بنبوت و از برای
آل محمد بولایت و حال آنکه ایشان در ذرها بودند روزی که میثاق از ذرها میگرفت و دشمنان ایشان اگر استطاعت
میداشتند که از شیعیان ایشان باشند میبودند لکن استطاعت ندارند چه خدا گرفته است میثاق ایشان و میثاق
شیعه ایشان را و حال آنکه ایشان و شیعه ایشان سایه بودند پس اگر جهد کنند مردم که یک مرد در میثاق زیاد کنند
یا کم کنند قادر نباشند پس ای مومنان با مردم بغض با غیر مومن خصومت میکنید که اگر مردم استطاعت میداشتند
که ایشان هم دوست دارند دوست میداشتند و خدا میثاق پیغمبران را گرفته و هرگز در ایشان یک کس زیاد و یک کس از ایشان
کم نمیشود و خدای میثاق محمد و اهل بیت او را هم در ام الکتاب گرفته یک مرد در ایشان زیاد و از ایشان کم نمیشود تا روز
قیامت و این است که در سوره نسا فرموده که یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم
و اولوا الامر علی است پس کسی که از ولایت وی و دوستی او بری و بیزار باشد از ولایت پیغمبر بری باشد و کسی که از
ولایت پیغمبر بری باشد از ولایت خدا بری باشد و طاعت او طاعت پیغمبر و طاعت پیغمبر طاعت خداست پس کسی که
اطاعت او کند اطاعت پیغمبر کرده باشد و کسی که اطاعت پیغمبر کند اطاعت خدا کرده باشد و محبت ایشان هم عزیزتر است از جو
و از یاقوت احمر و از زمرد و خدای عزوجل بر محمد امت او را در وقتی که گل و سایه بودند در میثاق عرض فرمود
و ایشان را آفرید از گلی که آدم را از آن آفرید و ارواح شیعه آل محمد را هزار سال پیش از بدنهای ایشان آفریده و عرض
فرمود و شناسانید بر ایشان پیغمبر و علی را و عرض فرمود ایشان را بر پیغمبر و شناسانید ایشان را بپیغمبر و علی و ایشان
میشناسند ایشان را از فحوای سخن ایشان و معنای آن که بجوی گویند که جز ایشان دیگر نگفتند و چونکه خدای سبحانه
آدم را آفرید ذریه او را از پشت وی مثل ذرها بیرون آمده میثاق ایشان را گرفت و گفت الست بربکم گفتند بلی
و گواه گرفت ایشان را بر خودشان پس میثاق محمد و میثاق علی را گرفته روی علی ۲ ردیها را و روح او در چهار انگشت
لیکن کسی که با آنجناب گفت که ترا دوست میدارم آنکس بلا منست و کسی که بوی گوید که با تو بغض دارم آنکس بلا منست و علی
مردی که گاهی دعوی محبت او میکرد گفت والله که دروغ میگوی والله که نمیشناسم روی ترا در میان روحها و نه اسم ترا
در میان اسمها و مردی با آنجناب گفت که ترا دوست میدارم پنهان چنانچه ترا دوست میدارم آشکار فرمود که راست میگوی
طینت ما طینت مرحومی است خدا میثاق آن را روزی که میثاق میگرفت پس تخلف نمیکند از آن یک کس تا روز قیامت

پس

پس خدا گرفته است میثاق محمد و میثاق علی و اهل بیت او و شیعه او را تا روز قیامت و شفاعت محمد در باره ایشان
باشد و اسم شیعیان ایشان و اسم پدران آنها نوشته شده است و ایشان معروفند و نسب خدا میثاق گرفته است محمد
آل او و اولاد ایشان و مراد از آیه سوره رعد که انما یتذکر اولوا الالباب شیعه علی و ائمه است و ایشان هم مناسبند و
بحقیقت ایمان و حقیقت نفاق و شیعیان ایشان بنام خود و نام پدران نوشته شده اند و گرفته است خدا از ایشان و از شیعیان
ایشان میثاق و وارد میشوند شیعیان بجای که ایشان وارد میشوند و داخل میشوند بجای که ایشان هم گر نیست پیغمبر
بجز نور او چنانچه نیست و پیغمبر نور خدا و شیعیان ایشان نور ایشان چنانچه نیست کسی که از ایشان مفارقت
نماید هلاک میشود و کسی که پیروی ایشان کند نجات می یابد ابو سعید خدری نقل کرده که پیغمبر در مرض موت
مسند بالای میان سر بزرگ کوه در میان قطعه ای در بر کمان و تیر در بر وی افکنده خدمت آنحضرت و
گفت که یا محمد کجاست علی بن ابیطالب و آنحضرت سخن گفت آنگاه بر گونه مبارک وی از اشک وی تر شده
خود را بر زمین ... مثل کسی که از بند رها شده باشد ... قائمه منبر را گرفت و گفت که ای اعراب قسم
بآنکسی که دانه را شکافته و بنده گان را آفریده و زمین را بر روی آب گسترده که پیش از من رسید سفینه
... اول کسی که روزه گرفته و زکوه داده و تصدیق کرده ... پیغمبر ... و هجرت
... فتح ... آنگاه ...
برادر آنحضرت ... پیغمبر فرمود که ای برادر ... علی بن ابیطالب
... قسم که جبرئیل از آسمان ... عهد ... از برای علی بن ابیطالب
و خدا پیغمبر را در حجة الوداع امر کرد که علی را از برای مردم نصب و عهد و میثاق و بیعت او را تازه کن و بمردم بیاد
آنچه گرفته ام از ایشان از بیعت و میثاق خود که با ایشان ... ام از ولایت ... و مولای ایشان
علی بن ابیطالب پس آنحضرت در غدیر خم آنجناب را نصب و خطبه ادا فرموده از زبان مردم اقرار گرفت آنچه از برای علی
و آنکه بعد از وی آمد ... عهد کردند و این است ... آنحضرت گرفت از برای علی هم از میثاق
روزی که او را از برای مردم نصب فرموده و مردم را بولایت و طاعت او در زندگی خود دعوت نمود و گواه گرفت
ایشان را بر خودشان پس کدام میثاق محکم تر است از سخن پیغمبر در باره علی ... و قسم بخدا که وفا بآن نکردند الا
... و تکذیب نمودند و چون صاحب الامر ظهور کند مردم او را انکار خواهند کرد چه آنکه جوان موافق با ایشان بر میگردد ...
... بمومنی که خدا در عالم ذر اول میثاق او را گرفته آنگاه چون امر از نزد خدا بیرون آمد با ولی ...
واقع گشت از ایشان میثاق گرفته شد از برای خدای سبحانه بربوبیت و از برای پیغمبر بنبوت و از برای امیر المومنین
و ائمه که از ذریه او هستند بامامت پس اول چیزی که خدا میثاق از پیغمبران از برای خود گرفته بربوبیت چنانچه در سوره
احزاب میفرماید که و اذ اخذنا من النبیین میثاقهم یعنی و آنگاه که گرفتیم از پیغمبران میثاق ایشان را پس ذکر کرد جمله پیغمبران
آنگاه ظاهر ساخت ... سوره ... فرموده ... یعنی ... محمد ...

پیغمبر خود محمد را از برای فضل و گرامی که آنحضرت را نزد او بود و هم نوح و ابراهیم و موسی و عیسی بن مریم یعنی و از
نوح و ابراهیم و موسی و عیسی بن مریم که برپا دارید دین را پس این پنج تن فاضلترین پیغمبرانند و محمد هم فاضلترین از آن
پنج تن است و حق تعالی در سوره کورت میفرماید که انه لقول رسول کریم ذی قوة عند ذی العرش مکین مطاع ثم
امین و دلیل بر آنکه آنحضرت افضل انبیاست اینست که خدا میثاق او را از سایر پیغمبران گرفته و در سوره آل
عمران فرموده که و اذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب و حکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به و لتنصرنه
چنانچه الحال گفته خواهد شد و این بیان فضل پیغمبر است بر سایر پیغمبران مرسل و غیر مرسل و قرآن بآن ناطق است
و در شب معراج چون پیغمبر باسمان چهارم رسیده و داخل بیت المعمور شد جمع کرد خدای عز و جل از برای او پیغمبر
از آدم تا آخرها با ایشان نماز جماعت گذارد و چنانچه در سوره زخرف میفرماید که و سئل من ارسلنا قبلک من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن آلهة یعبدون پس آیه الست بربکم رد است بر کسی که منکر فضل پیغمبر است و دلیل است بر بطلان
سخن او پس فرموده که الست بربکم رد است بر کسی که منکر فضل پیغمبر است و دلیل است بر بطلان سخن او پس فرمود
که الست بربکم آیا نیستم رب شما و تحقیق که این محمد رسول خداست و تحقیق که این علی امیر المؤمنین است و اوصیاء او بعد از وی
صاحبان امر من و خازنان علم منند و مهدی یاری میکنم دین خود را و ظاهر میکنم دولت خود را و با او انتقام میکشم
از دشمنان خود و با و عبادت کرده میشوم بطوع و اکراه پس مهدی هم میثاق خداست که گرفته و محکم کرده پس اول
کسی که پیغمبران در گفتن بلی پیشی گرفتند پیغمبر بود چه خدای عز و جل چنانچه گفته شد دین و علم خود را پیش از آفریدن خلق
بآن برگزیده بود و چون خلق را آفرید با ایشان گفت که کیست رب شما اول کسی که بسخن آمد و گویا شد پیغمبر و علی
بودند گفتند تو رب مائی پس علم و دین را با ایشان برگزید پیغمبر اول کسی بود که ایمان آورد و اقرار به بلی کرد و اول
کسی بود که در وقتی که خدای میثاق پیغمبران و ایشان را بر خود ایشان گواه گرفت الست بربکم گفت جواب بلی داد پس آن
حضرت اول پیغمبر است که بلی گفته باقرار بخدا بر همه پیشی گرفته و اینجهت برگزید فرزندان آدم و پیغمبران تا آخر و نام
همه بود پیشی یافته و اینکه آنحضرت اول کسی بود که پیشدستی به بلی کرد جهت آن بود که روح وی بملکوت خدای عز و جل
نزدیکتر بود از ارواح خلق و دلیل بر این آنکه وی در جائی بود که در شب معراج چون آنحضرت باسمان هفتم رسید
جبرئیل هم بوی گفت که پیش رو ای محمد که قدم بر جائی نهادی که پیش از تو قدم کسی باینجا نرسیده نه فرشته مقرب
و نه پیغمبر مرسل پس اگر نه روح آنحضرت و نفس مقدس او از آن بلندترین مکان بودی نرسیدی بمکانی و لکن تقی
رز از آنجا نیارستی گذشتن که بود باشد قرب او بخدا چنانچه حق تعالی در سوره نجم میفرماید که فکان قاب قوسین او ادنی یعنی بل از آن
پس اول که امر خدا رسید با آنحضرت رسید نزدیکی او بملکوت خدا آنگاه بسایر پیغمبران بمراتب خود گفته که اقرار
کردیم و گواهی دادیم و آدم هم انکار نکرد و اقرار نکرد پس ثابت شد عزیمت یعنی اولو العزم بودن از برای آن پنج تن
در باره مهدی و آدم را در عزم بر اقرار ربوبی نبود و اینست که حق سبحانه در سوره طه میفرماید که و لقد عهدنا الی آدم
من قبل فنسی و لم نجد له عزما یعنی بتحقیق که عهد کردیم با آدم پیش از این پس آنرا فراموش کرد یعنی ترک نمود و نیافتیم از برای

از برای او عزمی آنگاه بعد از گرفتن خدا میثاق از پیغمبران گرفت خدا چنانچه در کلام سابق بتفصیل گذشت میثاق پیغمبر
و علی هم و ائمه را از پیغمبران بر اینکه ایمان آرند به پیغمبر و بر اینکه یاری کنند ولی او امیر المؤمنین را و در سوره آل
عمران فرموده که و اذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب و حکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به و لتنصرنه
یعنی و آنگاه که گرفت خدا میثاق پیغمبران که آنچه بشما دادم از کتاب و حکمت بعد از آن آید شما را پیغمبری که تصدیق کننده باشد
چیزی را که با شما است ... محمد هم ایمان میآرید و یعنی بآن پیغمبر و یاری میکنید او را یعنی امیر المؤمنین
را پس خبر رسید انتهای خود را بجز او و خبر ولی او و ائمه پس خدا هر پیغمبر را که برانگیخت از آدم تا آخرها
بر پیغمبر ... و صفت و یاری پیغمبر و امیر المؤمنین هم میکنند و چنانچه الحال گفته شد عرض فرمود خدا ولایت و دوستی
علی را بر اهل آسمانها و اهل زمین و بهیچ قبول کنندگان از آن سوی یونس بن متی پس عقوبت فرمود در حبس او را در شکم ماهی
از برای انکار او ولایت امیر المؤمنین را تا آنکه قبول کرد ... خدای عز و علا میثاق پیغمبر را نیز از
پیغمبر هم در آل عمران خطاب بآنحضرت کرده فرمود که قل آمنا بالله و ما انزل علینا و ما انزل علی ابراهیم و اسمعیل و
اسحق و یعقوب و الاسباط و ما اوتی موسی و عیسی و ما اوتی النبیون من ربهم لا نفرق بین احد منهم و نحن له
مسلمون و خدای سبحانه گرفت عهد صورت آل محمد را از هر حیوانی و کیست آنچه قبول میثاق کرد خوش و پاکیزه
و آنچه قبول میثاق نکرد شور و تلخ شد پس چون ایزد تعالی ذریه آدم هم را از پشت او بیرون آورده و از ایشان میثاق
گرفت از برای خود بربوبیت و از برای هر پیغمبری به نبوت بآدم فرمود که بنگر که چه میبینی آدم نظر کرده ذریه خود را
در حالتی که ذرها بودند دید که آسمانها را پر کرده اند آدم هم گفت که یا رب چه بسیارند ذریه من و از برای چه کار آفریده
ایشان را و از گرفتن میثاق از ایشان چه اراده داری حق عز و جل فرمود میخواهم که عبادت من کنند و شریک نیاورند
و ایمان به پیغمبران من آرند و پیروی ایشان کنند گفت یا رب چرا بعضی از این ذرها را از بعضی بزرگتر و بعضی را پر نور
و بعضی را کم نور و بعضی را بی نور میبینم حق عز و جل فرمود که ایشان را چنین آفریدیم تا ایشان را در هر حالی آزمایش کنم
آدم گفت یا رب مرا رخصت سخن گفتن اذن میدهی که سخن گویم فرمود که بگوی چه روح تو از روح من و طینت تو
خلاف طینت ایشان است گفت یا رب چه بودی اگر خلق کرده میبودی ایشان را بر یک مثال و یک قدر و یک طبیعت و
یک خلقت و رنگها یکی و عمرها یکی و رزقها مساوی بودی که بعضی بر بعضی بغی و سرکشی نکردی و در میان ایشان حسد و
تباغض و اختلاف در چیزی از چیزها نبودی فرمود که ای آدم بروح من سخن گفتی و بضعف طبیعت خود چیزی که بآن
علم نداشتی تکلف کردی و منم آفریدگار دانا بعلم خود میان خلقت ایشان مخالفت کرده ام و بمشیت و اراده من امر من در ایشان
جاری میگردد و بتدبیر و تقدیر من بازگشت میکنند و آفریده مرا تبدیلی نیست جن و انس را نیافریده ام مگر از برای آنکه
عبادت من کنند و بهشت را آفریده ام از برای کسی که از ایشان عبادت و اطاعت من و پیروی پیغمبران من نماید و باکی ندارم
و دوزخ را آفریده ام از برای کسی که بمن کفر و عصیان ورزد و پیروی پیغمبران من نکند و باکی ندارم و ترا و ذریه ترا
آفریده ام بدون آنکه احتیاجی بتو و ایشان باشد و ترا و ایشان را نیافریده ام مگر از برای آنکه بیازمایم که کدام نیکوترند

پیش از مرگ عمل کدام بهتر است و از اینجهت دنیا و آخرت و زندگی و مرگ و طاعت و معصیت و بهشت و دوزخ را
آفریده و همچنین اراده کرده ام در تقدیر و تدبیر خود و بعلم خود که در بنی آدم جاری است مختلف باشند صورتها
و جسمها و رنگها و عمرها و رزقها و طاعتها و معصیتهای ایشان نهاده و از ایشان شقی و سعید و بینا و نابینا و کوتاه
و بلند و صاحب جمال و خوب و بد و دانا و نادان و مالدار و محتاج و مطیع و عاصی و صحیح و بیمار و صاحب کوفت و زمینگیر
و بی کوفت و الم گردانیده ام که صحیح بصاحب کوفت و الم نظر کرده بر عافیت خود حمد من کند و صاحب کوفت و الم و بیمار
نظر کرده دعا و از من طلب کند که او را عافیت دهم و بر بلای من صبر کند که جزیل عطای خود را بوی ثواب دهم
و مالدار بمحتاج نظر کرده حمد و شکر من کند و محتاج بمالدار نظر کرده دعا و از من طلب کند و مؤمن نظر بکافر کرده حمد من
کوید بر هدایتی که او را نموده ام پس از اینجهت آفریده ام ایشانرا تا بیازمایم در شادی و محنت در آنچه عافیت
میدهم و در آنچه مبتلا میکنم و در آنچه منع عطا میکنم از ایشان و منم خدای پادشاه قادر و مراست که امضا کنم جمیع آنچه
که تقدیر کرده ام بنحوی که تدبیر کرده ام و مراست که از آن تغییر دهم آنچه را که خواهم بآنچه خواهم و از آن مقدم دارم
آنچه را که موخر داشته ام و از آن موخر دارم آنچه را که مقدم داشته ام و منم کننده آنچه اراده کنم پرسیده نمیشوم از
آنچه میکنم یعنی کسی از من نمیتواند پرسید که چرا چنین کردی و من میپرسم از خلق خود از آنچه میکنند و چونکه عرض
فرمود خدای عز و جل بر آدم ذریه او را عرض کرد بجسم دیدند بصورت ذر تا پیغمبری بعد از پیغمبری و پادشاهی
بعد از پادشاهی و مؤمنی بعد از مؤمنی و کافری بعد از کافری و عرض فرمود بر وی نامهای پیغمبران و عمرهای ایشان
را چون بداود پیغمبر رسید و اسم او بر آدم گذشت و نظر به او کرد او را خوش آمد و عمر او در دنیا چهل
سال بود و آدم گفت ای پروردگار این پیغمبر مکرم و عمر او را کوتاه کرده چه کم است عمر او و چه بسیار است عمر من
یا رب اگر از عمر خود بر عمر داود بیفزایم آیا اثبات میکنی آنرا برای وی حق تعالی بوی وحی فرستاد که این پیغمبر فرزند تو
عمر او چهل سال است و من اجلها را نوشته و روزیها را قسمت کرده ام و منم محو و برطرف میکنم آنچه را که میخواهم و ثابت
میکنم و ام الکتاب نزد منست پس اگر چیزی از عمر خود بخشی او را برسانم آنرا بوی [illegible] ای پروردگار
برای او از عمر خود شصت سال که صد سال تمام شود و بروایتی پنجاه سال از عمر خود بوی افزود بروایتی گفت
سی سال از عمر خود بوی افزودم آنرا برای او جاری و اثبات کن از برای او و در نزد خود و طرح کن از عمر من
بروایتی مدت عمر داود شصت سال بود و آدم از عمر خود چهل سال بوی بخشید و آنچه را که آدم بوی بخشید
بود نزد خدا برای آدم اثبات کرده شده بود اثبات کرد خدا از برای داود و در عمر وی و اینست
در سوره رعد میفرماید که یمحوا الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب یعنی محو و برطرف میکند خدا هر چیز را که خواهد
و اثبات میکند و نزد او است ام الکتاب پس محو کرد خدا آنچه را که نزد او جل شانه اثبات کرده شده بود از برای
آدم و اثبات کرد از برای داود و آنچه را که نزد او جل جلاله اثبات کرده شده بود از برای آدم و اثبات
کرد از برای داود و آنچه را که نزد او جل جلاله اثبات کرده شده نبود و ایزد تعالی بجبرئیل و میکائیل و ملک الموت

گفت

گفت الهی که نوشته بنویسید که او را داده است که فراموش کند پس جبرئیل و میکائیل بر آدم نازل گشتند ملک الموت سندی با آنچه
آدم بوی بخشیده نوشته همگی بالهای خود از گل عیین آنرا مهر کردند و آن اول سندی بود که در زمین نوشته شد و چون
وقت وفات آدم رسید و عمر وی سپری شد ملک الموت بر آدم فرود آمد تا قبض روح وی کند آدم بوی گفت که ای ملک
الموت هنوز از عمر من سی سال مانده است گفت آمده ام تا قبض روح تو کنم گفت از عمر من فلان مقدار باقی مانده ملک الموت گفت ای آدم
آنرا از برای پسر خود داود دادی و بعمر رسانیدی و از عمر خود انداختی در وقتی که نامهای و عمرهای پیغمبران از
ذریه تو بر تو عرض میشد و تو از برای وی دادی در وقتی که بوادی روحا بودی آدم گفت که این را بیاد ندارم ملک الموت گفت
ای آدم انکار مکن نه تو از خدای عز و جل درخواستی که آنرا از برای داود اثبات و از عمر تو محو کند و از برای
داود در زبور اثبات و از عمر تو در ذکر محو کرد آدم گفت بیاد ندارم تا علم بآن بهم رسانم پس جبرئیل و میکائیل با آدم
نازل گشته جبرئیل آن نوشته را بیرون آورده هر دو گواهی دادند و از اینجهت هرگاه سندی بیرون آید قرض دار ذلیل
میشود پس ملک الموت قبض روح وی کرد و در روایت شده که آدم انکار کرد پس ذریه او انکار کردند و در روایت دیگر
وارد گشته که بایشان که آدم آنرا فراموش کرده بود یا انکار کرد و بروایت دیگر آدم راست گفت بیاد ندارم [illegible]
کرد پس از روز حق تعالی بندگانرا امر فرمود که هرگاه قرض و معامله با یکدیگر تا مدت نام برده میکنند در میان خود نوشته
بنویسند از جهة فراموشی و انکار یعنی آدم چیزی را که بر خود مقرر ساخته بود القصه حق سبحانه بر بندگان مقرر ساخت که
او پروردگار است و ایشان بندگانند پس اقرار گرفت [illegible] از برای او بر پیغمبری گواهی دادند بر خود بعبودیت و خدا
[illegible] را که ایشان در آن باب در منازل مختلفند پس چون اقرار کردند با نیکه او پروردگار است و ایشان بندگانند خدا گرفت
از ایشان میثاق بحج بیت الله الحرام [illegible] آفریده [illegible] حج کوئن و آمدن خلق را
[illegible] نامهای بندگان و حج کوئن و آمدن بنی آدم [illegible] در آن [illegible] و حجر الاسود در بهشت بود
پس حق تعالی او را از بهشت طلبید و از آنجا بیرون آورده [illegible] باز کرده حق تعالی آن [illegible]
در آن [illegible] که اکنون حجر الاسود در آنجاست [illegible] وی انداخت آنگاه بحجر گفت که [illegible] گواه باش از برای
بندگان من از برای کسی که بیاید بنزد تو با مدن [illegible] روز قیامت پس میثاق در حجر الاسود است و قسم بخدا که وی چشم
و گوش و دهن و زبان گشاده [illegible] پس حق تعالی میثاق انبیا و میثاق اوصیا و میثاق
جمیع مردم را در حجر الاسود قرار داده [illegible] میثاق کل خلق را فرو برد آنگاه چون حق تعالی آدم را در بهشت ساکن گردانید
حجر الاسود را با او در بهشت قرار داد که میثاق را بیاد او بیاورد [illegible] آدم هر سال در نزد وی اقرار [illegible] تازه
کند و چون آدم معصیت کرد و از بهشت بیرون کرده شد ایزد تعالی عهد و میثاق را که از او و از فرزندان او از برای محمد ص
و از برای وصی او هم گرفته بود از آدم فراموش فرمود و او را گمراه و حیران گردانید و چون آدم هم قبول فرموده آن فرشته یعنی حجر را
بصورت دری سفید گردانیده از بهشت نزد آدم که در زمین هند بود انداخت چون بوی نظر کرد بدان انس گرفت و وی را
نمیشناخت بجز آنکه جوهری است [illegible] پس حق تعالی [illegible] گفت ای آدم آیا مرا میشناسی گفت نه گفت آری شیطان

برتو غالب و مستولی گشته ذکر رب ترا از تو فراموش فرموده آنگاه بصورتی که با آدم در بهشت می بود گردیده با آدم گفت
که کجاست عهد و میثاق آدم بر جست و گریه و خضوع کرده ویرا ببوسید و اقرار بعهد و میثاق تازه کرد آنگاه خدا اورا
بگوهر سنگ گردانید و دری سفید صافی که روشنی میداد گردید پس آدم هم ویرا از برای اجلال و تعظیم بر دوش خود گرفت
عاجز میشد جبرئیل از جانب او بر میداشت تا آنکه بمکه آورد و همیشه در مکه بوی انس داشت و هر روز و هر شب برای
وی اقرار تازه میکرد آنگاه چون خدای عز و جل بنای کعبه نمود و آدم را از جای خانه بصفا و حوا را بمروه برد و ... کرد
حجر را در آن رکن در آن مکان گذاشت جهت آنکه در وقتی که میثاق از فرزندان آدم میگرفت در آن مکان گرفت
و در آن مکان میثاق را بالجام حجر گذاشت چنانچه احوال گفته شد و چون آدم از صفا نظر کرده دید که حجر در آن رکن
گذاشته شده تکبیر و تهلیل و تمجید خدا کرد و از این جهت سنت جاری گردید به تکبیر و رو کردن از صفا بر کنجی که حجر در آنست چه خدا
میثاق و عهد را بحجر امانت سپرده نه بغیری از فرشتگان پس حق تعالی حجر را از بهشت بیرون آورد تا آدم بیاد آرد
آنچه را که فراموش کرده بود از عهد و میثاق و آنچه روایت شده که چون آدم را از بهشت فرود آوردند با حجر همراه و حجر
مطیع فرود آمده و قرار داده شد در مثل جای خود از آن رکن مراد معنی مذکور است پس اول سنگی که بر روی زمین نهاده
حجر الاسود بود که آدم او را با خود از بهشت فرود آورد و در رکن کعبه گذاشت و مردم دست بوی می مالند و میبوسند
و عهد و میثاق را در پیش خود و خدای عز و جل تازه میکنند نه سنگ بیت المقدس چنانچه اعتقاد یهود است و دروغ
میگویند و بروایتی چون آدم عصیان ورزید حق تعالی حجر را فرود آورده در رکن کعبه گذاشت و آدم آنرا بر بالای صفا
فرود آورد و چندانکه خدا میخواست مکث کرده آنگاه ویرا در کعبه دید و ویرا شناخت میثاق خود را در آنست و بیاد
آورد و بسرعت نزد وی آمده خود را بر روی وی انداخت و چهل صباح بر بالای وی از خطای خود توبه کنان و از
شکستن میثاق خود پشیمان گریست و از اینجهت مردم مامور گشتند که هرگاه علامت حجر الاسود کنند ببوسند آنرا بایست
بگویند که امانتی ادیتها و میثاقی تعاهدته لتشهد لی بالموافات یوم القیمة یعنی امانت ملیست که ادا کردم آنرا و میثاقیست
که تعهد آن و عهد را بآن تازه نمودم تا گواهی دهی از برای من بحج کردن و آمدن نزد تو در روز قیامت پس مردم می آیند
در هر سال بسوی وی و آن عهد و امانتی را که از ایشان گرفته شده است باو ادا میکنند و قسم بخدای که آنرا ادا نمیکنند
احدی غیر از شیعه آل محمد و حفظ نمیکنند آن عهد و میثاق را احدی غیر شیعه و ایشان و شیعیان نزد وی می آیند
و وی ایشان را میشناسد و تصدیق میکند و غیر ایشان نزد وی می آیند و انکار و تکذیب ایشان میکند چه غیر شیعه حفظ
آن عهد نکرده و والله که گواهی میدهد حجر از برای نفع شیعه و والله که گواهی میدهد حجر از برای نفع شیعه و والله که
گواهی میدهد از برای ضرر غیر شیعه بانکار و کفر وی و حجت بالغه است از خدا بر ایشان روز قیامت می آید مثل کوه ابو قبیس
و او را دو گوش و دهن و زبان گویایی گشاده میشود و هم لب و دو چشم بینا میشود بصورت
اولین خود و خلایق ویرا میشناسند و انکار وی میکنند گواهی میدهد از برای کسی که نزد وی باین مکان آمده
و حفظ و تجدید عهد و میثاق نزد وی کرده باشد پس کسی نگوید که وی سنگیست که ضرر و نفع نمیرساند چه وی ضرر

ونفع

و نفع برساند چنانچه گفتیم پس بعلت آنچه تفصیل بیان آن کردیم گذاشته شد عهد و میثاق بندگان در حجر الاسود و در
غیر وی نهاده نشد و بیرون آورده ویرا خدا از بهشت و در آن رکن گذاشته شد و در غیر آن گذاشته نشد از برای
علت میثاق و از برای آنکه چون خدا از پشت فرزندان آدم و ذریات ایشان میثاق گرفت در وقتی که از ایشان میثاق گرفت
در آن مکان گرفت چنانچه بیان کردیم و اما بوسیدن وی و دست مالیدن و التماس کردن بوی جهت آنست که خدا
بوی امر کرده میثاق را فرو برد و ویرا گواهی میدهد از برای کسی که نزد وی آمده با مدن پس علامت وی بوسیدن
و دست از برای آنست که میثاقهای خلایق در وی است و از برای تعهد و میثاق و عهد را تازه کردن بمیثاقست و از برای
آنست که میثاقهای خلایق در وی است و از برای تعهد و میثاق و عهد را تازه کردن بمیثاقست و از برای آنست که حجر
ادا کند که خدای عز و جل عهدی را که گرفته است از ایشان در میثاق و از این جهت است که میگویند که امانتی ادیتها چنانچه
گذشت پس کسی که بحجر الاسود نزدیک و برابر شود باید که بهر دو دست را بلند کرده حمد و ثنای خدا بجای آرد و صلوات
بر پیغمبر بفرستد و از خدا درخواهد که از وی قبول کند آنگاه دست بحجر الاسود مالیده ویرا ببوسد و اگر استطاعت
آن نداشته باشد دست بمالد و اگر استطاعت آن هم نداشته باشد بسوی وی اشاره کند و بگوید که امانتی ادیتها
و میثاقی تعاهدته لتشهد لی بالموافات اللهم تصدیقا بکتابک و علی سنة نبیک اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شریک له و ان محمدا عبده و رسوله آمنت بالله و کفرت بالجبت و الطاغوت و باللات و العزی و بعبادة الشیطان
و بعبادة کل ند یدعی من دون الله آنگاه بحجر الاسود نزدیک شده دست را بر روی مالد و آنگاه بگوید که بسم الله
و الله اکبر اللهم امانتی ادیتها و میثاقی تعاهدته لتشهد لی بالموافات و حجر الاسود سفیدتر از شیر و از سنگهای بهشت
بود و در وقتی که فرود آورده شد مثل نمک و سفیدی در و صفای و روشنی یاقوت بود و لکن مجرمان و منافقان
علامت وی بوسیدن و دست کرده دستهای کافران و آنانکه از اهل شرک شده ویرا بوسیدند ویرا سیاه کرده باین
حد رسید که دیده میشود و از رکن شامی تا آدم ... شد و فرشتگان پیش از آنکه خدای عز و جل آدم را بیافریند حج
خانه خدا میکردند و بعد از آن آدم و بعد از آن نوح حج کرده بعد از آن خانه خراب شد پس جای آن مندرس و حجر الاسود در کوه
ابو قبیس امانت سپرده شد و چون ابراهیم و اسماعیل بنای خانه و بنای آنرا اعاده نمودند حجر را از ابو قبیس بوحی خدا
بیرون آورده در آن رکن قرار دادند و محمد بن حنیفه بعد از امام حسین دعوی امامت کرد امام زین العابدین بوی
گفت که بیا تا نزد حجر الاسود رویم و هر دو بوی که نزد وی بریم و از وی از این معنی بپرسیم پس هر دو رفتند و محمد از حجر پرسیده
جواب نگفت پس امام زین العابدین دعا کرد با آنچه خواست آنگاه گفت از تو میپرسم آن خدای که میثاق پیغمبران و میثاق
اوصیا و میثاق جمیع مردم را در تو قرار داده که بزبان عربی ظاهر خبر ده که امام و وصی بعد از حسین بن علی کیست حجر
چنان حرکت کرد که نزدیک بود که از جای خود برخیزد آنگاه خدا او را بزبان عربی ظاهر بنطق در آورد پس گفت که الهی
وصیت و امامت بعد از حسین بن علی بعلی بن حسین رسید پس محمد بن حنیفه باز گشته آنحضرت را دوست میداشت و گفت
حق تعالی میثاق خلایق و پیغمبران از برای خود بربوبیت و از برای محمد بنبوت و از برای علی بن ابیطالب بولایت گرفت

بجده م امر کرد که وصیت کن لفت بچه کس فرمود که بپسر عم خود علی بن ابیطالب که فرزند اثبات آن در کتب بهای پیش کرده و در
آنها نوشته ام که او وصی تست و بر آن میثاق خلایق گرفته ام و خدای عز و جل میثاق بندگان را گرفت پس هر که
از برای خدا آن را قرار نمود الفت او بدنیا آمد و هر کس که انکار آن کرد بر خلاف آن بدنیا آمد و آنست که پیغمبر م
فرموده که ارواح لشکرهای فراهم آمده اند پس آنچه از آنها در میثاق شناسای و آشنایی کردند در اینجا الفت کنند
و آنچه از آنها ناشناسای در میثاق کردند در اینجا اختلاف نمودند و ابوذر گفت که از آنان که خدا میثاق ایشان را
گرفته ایشان هدی تصدیق نکردند و فالعهد هذا نامه خبر اهل بیت پیغمبر م ... و اندک جماعتی از ضعیفان ایشان با برادران
این سوره که و ما وجدنا لاکثرهم من عهد و ان وجدنا اکثرهم لفاسقین در بیان مرآیه سوره هود که ولکن اکثر الناس
لا یؤمنون و حق تعالی در سوره نسا فرموده که و لقد آتینا آل ابراهیم الکتاب و الحکمة و آتیناهم ملکا عظیما یعنی و تحقیق که دادیم
ما به آل ابراهیم کتاب و حکمت و دادیم ما ایشان را پادشاهی عظیم اما کتاب پیغمبریست اما حکمت کلام انداز پیغمبران
رزاهل صفوت و اما پادشاهی عظیم آنست که هدی انداز از اهل صفوت و همانا ایشان از ذریه اند که بعضی از بعضی اند و
عالمانند که خدا گردانیده است در ایشان بقیه و عاقبت و حفظ میثاق تا آنکه دنیا سپری شود و آیه این سوره
که فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل یعنی پس نبودند که ایمان آرند با آنچه دروغ نسبت داده بودند بان پیش از
آن یعنی در عالم ذر اول یعنی ایمان نمی آرند در دنیا آنچه تکذیب کردند در عالم ذر و این زدست بر کسی که منکر
میثاق است در ذر اول الکافه در آیه بعد از آیه مذکوره میفرماید که و ما وجدنا لاکثرهم من عهد یعنی در دنیا نیافتیم ما از
بیشتر ایشان عهدی یعنی آنچه عهد کرده بودیم با ایشان در عالم ذر وفا بان نکردند و ان وجدنا اکثرهم لفاسقین یعنی
در دنیا نیافتیم بیشتر ایشان را مگر فاسقان و روایت شده که بدکاری بود که تحریف کنندگان قرآن کردند و بدکاری که ...
حیثیه آنکه خدا از ایشان میثاق گرفته در قرآن که امر کنند بچیزها و با آنچه بان مامور شده اند و نهی کنند از آنچه نهی کرده شده اند
و یاری کنند بنیکوی و تقوی و یاری نکنند برگناه و عداوت و روایت شده که چون پیغمبر م رحلت فرمود علی م قرآن را
جمع کرد و نزد مهاجر و انصار آورده بر ایشان عرض فرمود چه پیغمبر م ویرا بان وصیت کرده بود و چون ابابکر آن را گشود
در صفحه اول که گشوده بود فضیحتها و رسوائیهای قوم بود عمر برجست گفت که ای علی آن را باز گردان که ما را احتیاج بان
نیست علی م آن را برگرفته باز گردید الکاه عمر زید بن ثابت که قاری قرآن بود حاضر گردانیده گفت که علی قرآن نزد ما آورده
بود و در آن فضیحتهای مهاجر و انصار بود و ما را ای ... قرار گرفته که تو قرآنی تالیف و جمع کنی و آنچه فضیحت و پرده دری
مهاجر و انصار است از آن بیندازی زید آن را قبول کرد و الکاه گفت که اگر من از قرآن فارغ شوم بر آن نحوی که شما خواسته اید
و علی قرآنی را که تالیف کرده ظاهر سازد آیا نه هر چه کرده ایم باطل خواهد شد عمر گفت پس چه حیله است گفت شما بحیله دانا
ترید عمر گفت چه حیله هست غیر از آنکه او را بکشیم و از و راحت یابیم پس بر کشتن آنحضرت بدست خالد بن ولید تدبیر کردند و
قدرت بر آن نیافتند و چون عمر خلیفه شد از علی م درخواست که قرآن را بایشان دهد تا در میان خود تحریف کنند گفت
ای ابوالحسن چه شود که بیاوری قرآنی را که نزد ابابکر آوردی تا بر آن اجماع کنیم گفت هیهات ای هیهات منع آن را از نزد

ابابکر

ابابکر بیاوردم تا الحجة انکه اقامت حجت بر شما کنم و این آیه خواند که الا تقولوا یوم القیمة انا کنا عن هذا غافلین الکاه گفت که
بالکوشید آن را نزد ما نیاوردی چه آن قرآنی که نزد منست مس آن نمی یابند مگر پاکان که از فرزندان منند و اوصیا عمر گفت
که آیا از برای اظهار آن وقت معلومی هست فرمود که آری هر گاه که برخیزد ظهور کند صاحب الامر م از فرزندان من اظهار
آن کند و مردم را بر آن حمل کند و سنت بان جاری خواهد شد

وکذالک نفصل الآیات لعلهم یرجعون

و همچنان تفصیل میدهیم آیتها را برای آنکه ایشان بازگردند

نزلت الآیات فی محمد و علی و الائمة م و نزلت علی محمد هکذا ... علی محمد هکذا الست بربکم و ان محمدا رسوله
و رسول الله و ان علیا امیر المؤمنین م و عرفت و قوله فی آل عمران و اذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من
کتاب و حکمة مع قوله تعم فی سورة الاحزاب و اذ اخذنا من النبیین میثاقهم و منک و من نوح و هذه الآیات
و معناها التأکید ما فی الآیتین المذکورتین و قد کتبت فی تلک سورتنا التالیف هنا علی غیر التنزیل و الآیة
الاولی ... علی ان الکرم فضل رسول الله م علی سائر الانبیاء و دلیل علی بطلان قوله فقال نعم و اذا اخذ ربک من بنی
آدم من ظهورهم ذریتهم الآیات قال القاضی فی تفسیره ای اخرج من اصلابهم نسلهم علی ما یتوالدون قرنا بعد قرن
و من ظهورهم بدل من بنی آدم بدل البعض و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم قیل لما خلق الله آدم اخرج من
ظهره ذریته کالذر و احیاهم و جعل لهم العقل و النطق و الهمهم ذلک لحدیث رواه عمر قالوا بلی شهدنا ان
تقولوا یوم القیمة ای کراهة ان تقولوا انا کنا عن هذا غافلین لم ننبه علیه بدلیل او تقولوا انما عطف علی ان
تقولوا اشرک آباؤنا من قبل و کنا ذریة من بعدهم و اقتدینا بهم لان التقلید عند قیام الدلیل و التمکن من العلم
به لا یصلح عذرا افتهلکنا بما فعل المبطلون یعنی آباءهم المبطلین بتاسیس الشرک انتهی و قال الفیروزآبادی ...
الباطل ضد الحق و الجمع اباطیل و ابطل جاء به ثم قال القاضی فیه و کذلک نفصل الآیات و لعلهم یرجعون ای عن التقلید
و اتباع الباطل و فی المحضر و القصة ان الله کان و لا شیء فخلق خمسة من نور جلاله و لکل واحد اسما من اسمائه المنزلة فهو
الحمید و سمی محمدا م و هو الاعلی و سمی امیر المؤمنین علیا و له الاسماء الحسنی فاشتق منها حسنا و حسینا و هو فاطر
فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم فی المیثاق و هم عن یمین العرش و خلق الملائکة من نور فلما
نظروا الیهم عظموا امرهم و شانهم و لقنوا التسبیح فذلک قوله تعم فی الصافات و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون
و ان الله عز و جل جمیع فی یوم الجمعة الاولین و الآخرین و جمیع ما خلق الله من الجن و الانس و کل شیء خلق
ربنا و السموات و الارضین و البحار و الجنة و النار و کل شیء خلق الله فی المیثاق فاخذ المیثاق منهم له با
الربوبیة و لمحمد م بالنبوة و لعلی م بالولایة و فی ذلک الیوم قال الله للسموات و الارض فی سورة السجدة ائتیا
طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین فلذلک سمی الله ذلک الیوم الجمعة لجمعه فیه الاولین و الآخرین و قال فی
سورة الجمعة یا ایها الذین آمنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة و الصلوة علی م یعنی بالصلوة الولایة و هی

الولاية الكبرى اى انا نوري لولاية علي من بعدكم هذا الذي جمعكم فيه ففي ذلك اليوم اثبت الرسل والانبياء والملائكة
وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل ومعنى قوله
تعم في بعض دوكان عرشه على الماء ان الله حمل دينه وعلمه على الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او
قمر فلما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله ص وعلي والائمة ع فقالوا
انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤلون وان الله تعم
اخذ من الملائكة العهد والميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالوصية وللائمة ع بالائمة وبالايمان بهم والتفضيل
لهم فلما اخذ الله منهم الميثاق استكثت فرايض الملائكة فاول من اسرع الى الاقرار واول من امن به واقر الحجر الاسود
وكان ملكا من عظماء الملائكة عند الله وكان له يومئذ عينان ولسان وشفتان ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد و
آل محمد منه فلذلك اختاره الله من بينهم واتخذه امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد
الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل عليهم فخلق الله الحجر الاسود
ثم اخذ الميثاق على العباد ثم قال الحجر النقم والمؤمنون يشاهدون ميثاقهم كما سيجيء فاخذ الله ميثاق محمد وعلي
من الملائكة السموات وميثاق شيعة علي الى يوم القيمة عليهم وان ملائكة السموات ليتصفحون وجوه شيعة علي
في كل يوم وليلة خمسا في اوقات الصلوة وانهم ليصلون على محمد وعلي ع وان الله تعم عرض ولاية علي ع على اهل
السموات والارض فقبلوها ما خلا يونس كما سيجيء ثم اخذ الله ميثاق ادم وذريته فان الله عز وجل خلق الخلق
فخلق من ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار وخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من
طينة الجنة فان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها
طينة خلق الله عز وجل محمدا وآل محمد منها وخلق شيعتهم منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منهم وكان شيعتهم
وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل على ولاية علي ع وكان لله ملكا راسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارض
السابعة السفلى فاذا اراد الله عز وجل ان يخلق خلقا على ولاية علي ع امر ذلك الملك فاخذ من تلك الطينة فرمى
بها في النطفة حتى تصير الى الرحم ومنها يخلق وهو الميثاق المذكور فلو علم الناس كيف ابتدؤ الخلق لما اختلف اثنان
فان الله تبارك وتعم لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين فلما خلق الله السموات والارض في خلق الخلق او قبل
ان يخلق الخلق قال للماء كن ماء عذبا فراتا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وقال للماء كن ماء ملحا اجاجا اخلق
منك ناري واهل معصيتي فخلق وجعل في مبدء الخلق بحرين عذبا فراتا وبحرا مالحا اجاجا فخلق تربة خلق
منها ادم من البحر العذب الفرات فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم اجراها
على البحر الاجاج وصب عليها الماء المالح الاجاج وسن عليها من البحر الاجاج فجعله حماء مسنونا فتركها اربعين
صباحا وهو خلق ادم فلما اختمرت الطينة اخذها تبارك وتعم فجبل ادم اوا تمزج الماءان في ذلك
صار يلد المؤمن الكافر والكافر مؤمنا فاخذ طينا من اديم الارض وذلك ان اديم الارض ادفى الارض

الرابعة

الرابعة او برد ثالثة فوضعها ثم جبل ادم فعركها عركا شديدا فتركه ما شاء الله فلما خلق ادم واراد ان
ينفخ فيه الروح اقامه شبحا ومسح ظهره واستخرج ذريته من صلبه نسما في هيئة الذر فيهم في الظلال مثل الظل
في الشمس شيء وليس بشيء فما هم كالذر يدبون وكانوا مجتمعين منذ مسح بهم ما اكتفى به فجعل الله فيهم ما اراد سالم مع
يحيى في الميثاق وهم ذرية في الرحم الله العقل بان قبض بيمينه قبضة من كتفه الايمن فخلقهم خلقا مثل الذر
فذراها في صلب ادم فخرجوا وهم كالذر يدبون فقال هؤلاء الى الجنة بسلام ولا ابالي ولا اسئل عما افعل
وقبض بيمينه قبضة من كتفه الايسر فخلقهم خلقا مثل الذر مثل اولئك وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي فما
خلق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فاحتج يومئذ اصحاب الشمال واليسار وهم ذرية على خالقهم
فقالوا يا ربنا لم خلقت لنا واوجبت لنا النار وانت الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا وتبتلينا بالرسل
وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلمي بما انتم
صائرون اليه فانا اخبركم بالحجة عليكم الان في الطاعة والمعصية والاعذار بعد الاخبار واني ما اكلم
اقول لا يقال فاحتجاج اصحاب الشمال في عالم الذر مع كونهم مخلوقين من الطينة الخبيثة وقوله تعم لهم
هؤلاء الى النار قبل خلقه تعم اياهم في الدنيا لانا نقول ان الله تعم يقول في موضع ليبلوكم ايكم احسن عملا
وروى ابو منصور احمد الطبرسي في احتجاج ابي ابرهيم موسى بن جعفر ع من كتاب الاحتجاج مرسلا
قال روى عن ابي علي العسكري ع ان ابا الحسن موسى بن جعفر ع قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه
صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل
لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله تعم احدا من خلقه على معصيته
بل اختبرهم بالبلوى كما قال الله تعم ليبلوكم ايكم احسن عملا وروى الصدوق في باب ما جاء عن الرضا ع من الاخبار
في التوحيد من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن تميم بن عبد الله بن تميم عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن ابي
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع في اجوبته عن مسائل المامون وساق الحديث الى ان قال
واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته
لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء الحديث فقوله سبحانه لهم هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى
النار لعلمه تعم بما هم صائرون اليه بل الامر بالعكس وهو مع تقدمه تابع للمعلوم المتاخر لان العلم فينا
مثلا حصول صورة المعلوم في الذهن على ما هو عليه في الخارج فالصورة في الذهن تابع لذي الصورة
في الخارج فتمثله كما قرر عند اهل الكلام ان صورة الفرس في الجدار ليست بعلة لكون الفرس على تلك الصورة
في الخارج بل الفرس على ما هو عليه في الخارج علة للصورة المطابقة في الجدار فحصول صورة المعلوم في الذهن هو
العلم ليس بعلة لحصول ذي الصورة في الخارج وهو المعلوم بل الامر بالعكس ولكنا نفينا الذهن وحصول
الصورة عن الله عز وجل والتمثيل للتفهيم فان كانوا اصحاب الشمال يكونون بعد في الدنيا عاملين بالخير كما صحا

اليمين لكان علمه تعالى في الذر والميثاق مطابقا لعلمه كما كان مطابقا لعمل اصحاب اليمين وكان بقوله فيهم ما قال
لاصحاب اليمين وكون خبث الطينة داعيا للشر ليس من عند الله تعالى بل هو من عند ذاته وهو تعالى طالب
من الجميع الخير طيبة كانت طينتهم او خبيثة ولهذا انشاء خلقهم وخلقهم من الطينة الخبيثة مع علمه بما هم صائرون
اليه من اعمال الشر من عند ذاتهم وهو عز وجل فاعل لما يشاء ولو لم يخلقهم مع تعلق مشيته بخلقهم لكان
نقصا لشان الالوهية مع وجود مصالح اخرى منها اظهار شان اهل الخير وقدرهم وحسن اعمالهم فان الا
شيا يعرف باضدادها ومنها اظهار صفات الجلال من الله الكبير المتعال في اصحاب الشمال وعدم تعطيله اكمال
صفات جماله في اصحاب اليمين ومنها اثبات علمه السابق واظهاره للملائكة وسائر الخلق وغير ذلك مما لا يحصى
فان قيل كيف لم يخلق الله الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا فالجواب ما رواه ابو منصور
احمد الطبرسي في احتجاج في عبد الله من كتاب الاحتجاج مرسلا عنهم وساق الحديث في اجوبته عن مسائل
الزنديق له ان قال افخبرني بال ولد آدم فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصي قال ليس فيهم
فاضل ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى قال فتقول ان ولد ادم كلهم سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى
قال نعم اني وجدت اصل الخلق التراب والاب ادم والام حوى خلقهم اله واحد وهم عبيده ان الله عز وجل اختار
من ولد ادم اناسا طهر ميلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبيا
والرسل فهم ازكى فروع آدم فعل ذلك لا لامر استحقوه من الله جل وعز ولكن علم منهم حين ذراهم انهم يطيعونه
ويعبدونه ولا يشركون به شيئا فهؤلاء بالطاعة نالوا الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف
والفضل والحسب وسائر الناس سواء الا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه ومن احبه لم يعذبه بالنار قال فا
خبرني عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا قال لو خلقهم مطيعين لم يكن
لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار ولكن خلق خلقه فامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واحتج
عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب
وبمعصيتهم اياه العقاب الحديث الطويل نورده تماما في قوله تعالى في المؤمن ادعوني استجب لكم انتهى فامر الله عز وجل
النار فقال للنار كوني نارا فكانت نارا تاجج ورفع لهم نارا فاوحى الى مالك خازن النار ان مر النار تشهق ثم
تخرج عنقا منها فخرجت لهم فامر الله عز وجل النار فاسعرت واججت ثم قال لاصحاب الشمال تقحموا جميعا في النار
وادخلوها وقعوا فيها طايعين فاني اجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا لا ندخلها طايعين ثم قال ادخلوها
طايعين او لاعذبنكم بها كارهين فمنهم من اسرع ومنهم من ابطا في السعي ومنهم من لم يرم مجلسه فلما وجدوا
حرها سبها ورجعوا فلم يدخلها منهم احد فقالوا يا ربنا انا امرتنا الى منها وحاجتك فيها حب اوجبتها
علينا وغيرتنا من اصحاب الشمال وانا اسألك لنا لاي شي جعلتها لنا امر بامنها فكيف ندخلها طايعين ولكن
ابدا اصحاب اليمين في دخولها كيف تكون قد عدلت فينا وفيهم ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوا فامر الله عز وجل

النار

النار فاسعرت ثم قال لاصحاب اليمين وانهم ذريتي بين يديه تقحموا جميعا في النار وادخلوها وقعوا في هذه النار
طايعين فمنهم من ابطا ومنهم من اسرع ومنهم من لم يطرف العين فطفقوا يتبادرون دخولها فتقحموا ودخلوها
ووقعوا وولجوا فيها كلهم جميعا وكان اول من دخلها محمد ثم امير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من
الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم وهم والله السابقون وذلك قوله تعالى في الواقعة السابقون
السابقون اولئك المقربون فلق الله هيبتهم في ذرها الخلق في الميثاق وقيل ان يخلق الخلق بالفي عام
فصيرها الله عليهم بردا وسلاما ثم اخرجهم منها فقال اخرجوا منها سالمين فخرجوا لم يصبهم شي فقال لـ
الاخرين لاصحاب الشمال يا ربنا اقلنا نفعل كما فعلوا فقال قد اقلتكم انصبوا فادخلوها فمنهم من اسرع في
السعي ومنهم من ابطا ومنهم من لم يرم مجلسه مثل ما صنعوا في المرة الاولى فذهبوا فهابوها وذلك قوله تعالى
في الانعام ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا تستطيع هؤلاء
ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم اخذ الله الميثاق فنادى اصحاب اليمين واصحاب الشمال
فقال الست بربكم وفي رواية قبض الله اصحاب اليمين وهم كالذر فاشهدهم على انفسهم فقال الست بربكم
ثم خلق النار فامرهم بالنار ثم قبض اصحاب الشمال واشهدهم على انفسهم فقال الست بربكم ثم امرهم بالنار
كما مر آنفا اخذ الله الميثاق الذي اخذه في رواية لما خلق ادم واراد ان ينفخ فيه الروح وتامله سنخا ونحو
قبل ان يخلق الخلق بالفي عام وفي رواية اوردناها في موضعها خلق الله آدم وكان جسده طينا وبقي اربعين
سنة ملقى تمر به الملائكة فيقولون لامر ما خلقت واخذه يوم القيمة فجمع فيه خلقه لولاية محمد ووصيه الميثاق
فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه وخلق الانبيا والاوصيا يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاقهم واخذ
في المكان الذي كان فيه الحجر الاسود واليوم وفي ذلك المكان ترابالهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم ومن اول
من يبايعه ذلك الطاير وهو والله جبرئيل والى ذلك المقام يسند القائم ظهره والحجر هو الحجة والدليل على القائم
وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان والشاهد على من ادى اليه الميثاق والعهد الذي اخذ الله عز وجل على العباد
كما مر في صدر الكلام وسيجي كما مر آنفا اخرج الله من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم الله نفسه
واراهم نفسه فرأوه في الميثاق ويراه المؤمنون في الدنيا وفي القيمة يعني بالقلب وليست الرؤية بالقلب كالرؤية
بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون ولولا ذلك لم يعرف احد ربه ولم يدر احد من خالقه ولا
من رازقه وذلك قوله تعالى في لقمان ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الزخرف ولئن
سألتهم من خلقهم ليقولن الله والمراد من قوله تعالى في الحج حنفاء لله غير مشركين به الحنيفية من الفطرة التي قال الله
سبحانه في الروم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله يعني فطرهم على المعرفة به وقال رسول الله
كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وفطرة الله هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم
على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وكان ذلك رؤية معاينة لله فانساهم المعاينة واثبت الامر

في صدورهم حين أخذ الله الميثاق على الذر في صلب آدم فعرفهم على نفسه كانت معاينة منهم له وهم ذر بين
يديه واخذ بذلك عليهم الميثاق بالربوبية له ولمحمد بالنبوة ثم كفلهم بالارزاق وانساهم رؤيته واثبت
في قلوبهم معرفته فثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يعني يوما واعلم ان الله عز وجل
اذا اراد ان يخلق النطفة التي مما اخذ عليها الميثاق في صلب ادم ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع واوحى
الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري فينفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم
واستقرت فيها فترددت فيها اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما وذلك تمام اربعة اشهر ثم اذا كمل اربعة
اشهر يصير لحما يجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء فيقتحمان
في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فيقفان
لها خلقا كما اراد الله عز وجل ذكرا وانثى صورة واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقيا وسعيدا واكتبا
الميثاق الذي اخذه في الذر عليه بين عينيه فينفخان فيه روح الحياة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع
الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله ثم فيقولان يا رب ما نخلق ذكرا او انثى فيؤمران فيقولان يا رب شقيا
او سعيدا فيؤمران ويقال ذلك فيقولان يا رب ما اجله ومدته وما رزقه وما اكله وكل شيء في حاله فيقال
فيقال ذلك ويكتبان الميثاق بين عينيه فينظر اليه ثم يجيء الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري و
اشترطا لي البداء فيما تكتبانه او يقولان يا رب ما نكتب فيوحي الله عز وجل اليهما ان ارفعا رؤوسكما الى راس
امه فيرفعان رؤوسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه
شقيا او سعيدا وجميع شأنه فيملي احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم
يختمان الكتاب ويجعلان بين عينيه ثم يقيمانه في بطن امه ودنياها تحته فانقلب ولا يكون ذلك الا في كل عات او
مارد ولا يزال منتصبا في بطن امه حتى اذا اكمل الله الاجل ودنى وبلغ اوان خروج الولد تاما او غير تام
من بطن امه اوحى الله عز وجل الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان
خروجه فينفتح الرحم باب الولد فيبعث الله عز وجل اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فيزعج
فينسى الميثاق فينقلب فيصير رجلاه فوق راسه وراسه في اسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج
فيخرج وقد نسي الميثاق فيقع الى الارض يبكي من زجرة الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض
باكيا فزعا من الزجرة فلا بد من ان يخرج الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق فقوله عز وجل في الحج مخلقة وغير
مخلقة فالمخلقة هم الذر الذين خلقهم الله عز وجل في صلب ادم ثم اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم في اصلاب
الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق واما قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة
لم يخلقهم الله عز وجل في صلب ادم حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط
قبل ان ينفخ فيه الروح والحياة والبقاء وكان علي بن الحسين لا يرى بالعزل باسا ويقرأ كل شيء احد الله

الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء وروى ان آل محمد وشيعتهم خلقوا من طينة مخزونة مرحومة لا تبدل
منها شاذ الى يوم القيامة فلنرجع الى ما كنا فيه فعرفهم الله كما قرأنا نفسه ثم اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل
الميلاد فاشهدهم على انفسهم فقال نعم الست بربكم وعليكم طاعتي ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين وفي بعض الروايات
وان هذا محمد نبيكم عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين خليفتي واميني وفي بعضها وان محمدا رسول الله وعليا
امير المؤمنين وفي بعضها الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون من بعده ائمتكم قالوا بلى فقال اصحاب
اليمين بلى ربنا طوعا عن يقينك وخلفك مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال بلى يا ربنا كرها عن غير يقين ثم قال
كما يعني فاخذ منهم جميعا ميثاقهم واشهدهم على انفسهم وذلك قوله عز وجل في آل عمران وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه واشرب بعضهم خلاف ما اظهروا
ثم في يونس فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل لان الله جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه كما قرأنا وعلو القول
حيث قيل الست بربكم وقوله نعم في الانعام ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر وايضا
في هذه الاية الست بربكم لله حجة على جميع خلقه يوم الميثاق وكلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه
الجواب فقال اسمعوا اني انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم فاقروا لله بالطاعة والربوبية غير الرسل والانبياء و
الاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك كما قال نعم شهدنا عليكم
يا بني ادم ان تقولوا اي لئلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وكان في صدر الكلام ان الله جعل دينه
وعرشه على الماء قبل ان يخلق الخلق فلما خلق الخلق قال لهم من ربكم فاول من نطق به رسول الله وعلي والائمة
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم ثم قيل لبني ادم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا ربنا
اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وولاية ائمتهم مؤكدة عليهم في الميثاق لما ذرأ الله
الخلق في الذر الاول فاقامهم صفوفا قدامه بعث محمدا ثم دعاهم الى الاقرار بالله في الذر الاول فامن به قوم
وانكره قوم فقال ثم في النجم هذا نذير من النذر الاولى يعني به محمدا حيث دعاهم بالاقرار في الذر الاول واخذ منهم
ميثاق عليهم بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغضهم واخذ ميثاق المؤمن ان لا
يقبل قوله ولا يصدق حديثه ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم واخذ
ميثاق اولياء اولياء آل محمد على الصبر في دولة الباطل فاصبروا والحكم بينكم فلو قام سيد الخلق لقالوا كما قال
تعالى في يس يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ثم بعث الله فيهم النبيين فدعاهم
الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم ولما اخرج الله ذرية ادم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق
بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان اول ما اخذ لهم عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله وعرفت امة محمد لربه
عند الميثاق وكان اول من امن به وصدقه علي عليه السلام وكان اول من امن به وصدقه حين بعث فهو الصديق

الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل فمن جحد مما اخذ عليه الميثاق لمحمد لم ينفعه اقراره لربه بالميثاق ومن
لم يجحد ميثاق محمد نفعه الميثاق لربه ومعنى الصلوة على النبي اني انا على الميثاق والوفا الذي قلت حين قلت
الست بربكم قالوا بلى ثم دعاهم الله الى ولاية محمد وعلي اول من اخذ ميثاق الله من الائمة فاقر بها من احب
وانكرها من ابغض وهو قوله تعالى في يونس فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل فكان التكذيب ثم فاحتج
عليهم في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى ومحمد رسولي قالوا بلى وعلي
امير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا استكبارا وعتوا عن ولايته الا نفر قليل وهم اقل من القليل وهم اصحاب
اليمين قالوا بلى بالسنتهم وتقبلوه بقلوبهم فسمى الله وال الله عليا امير المؤمنين ثم في الميثاق في الاظلة حيث اخذ
من ذرية آدم الميثاق فلو يعلم الجهال متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا حقه ونزلت الاية كما مر في صدر
الكلام وحوقت وان الله اخذ على هذه الاية من شيعة آل محمد الميثاق كما اخذ على بني آدم فمن وفى لهم وفى الله
له بالجنة ومن ابغضهم ولم يؤد اليهم حقهم ففي النار خالدا مخلدا وآل محمد وشيعتهم كما مر انفا وحيث
خلقوا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيمة وانه في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد
وابرد من الثلج واطيب من المسك منها طينة خلق الله محمدا وال محمد وخلق منها شيعتهم وهو الميثاق الذي
اخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب ومن قوله تعالى في الرعد الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون
الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل في العهد وما عاهدهم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر
من ولاية امير المؤمنين والائمة بعده ثم ذكر اعداءهم فقال فيها الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني في امير
المؤمنين وهو الذي اخذ الله عليهم الميثاق في الذر واخذ عليهم رسول الله ص بغدير خم وقوله تعالى في محمد ص
ان الذين كفروا وصدوا واضل رسول الله ص وشاقوا الرسول اي صدوا عن امير المؤمنين ع وقطعوا الرسول في اهل
بيته بعد اخذه الميثاق عليهم له وقوله تعالى في السجدة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وهو ما عليه الشيعة
وفي الجن وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني جرى فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة
يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الميثاق من ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا وضعنا
اظلتهم في الماء الفرات العذب وقوله تعالى في الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا مثل اجراه الله في شيعة آل محمد كما يجريهم في الاصلاب
ثم يزرعهم في الارحام ويخرجهم للغاية التي اخذ عليهم ميثاقهم في الخلق فمنهم اتقياء وشهداء ومنهم الممتحنة
قلوبهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء ومنهم النجد ومنهم اهل التقوى ومنهم اهل التسليم فازوا بهذه الاسماء بسبقة
لهم من الله وفضلوا الناس بما فضلوا وجرت للناس بعدهم في المواثيق اسماء المستضعفين والمرجون لامر الله
اما ان يتوب عليهم وعسى ان يتوب عليهم ولابثين فيها احقابا وخالدين فيها ما دامت السموات والارض
فمن الحمد الله الخير اسكنه في قلبه يبلغ منه غاية التي اخذ عليها ميثاقه في الخلق الاول وذكر الله الشيعة كما

في قوله

في قوله تعالى في الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا انهم وفوا بما اخذ الله عليه ميثاقهم من ولاية آل محمد وانهم لم يبدلوا بهم غيرهم ولو لم يفعلوا [illegible]
كما غيرهم حيث قال في هذه السورة وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومن اخذ الله ميثاقه
لمحمد ولم يصبه ولذريتهما بالولاية فهو ولي الله فمن اذى وليا لله ارصد لله بالمحاربة ومن حارب الله حاربه
الله وان الله خلق المؤمن من شيعة آل محمد من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور
وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الذي خلق منه واخذ ميثاقهم بالاقرار لله بالربوبية
ولمحمد بالنبوة ولآل محمد بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر واعداؤهم لو استطاعوا ان تكونوا من
شيعتهم لكانوا ولكنهم لا يستطيعون ان الله اخذ ميثاقهم وميثاق شيعتهم وهم وشيعتهم اظلة فلو يجهد
الناس ان يزيد وامنه رجلا ان ينقصوا منه اخر ما قدروا فلا تخاصموا الناس فان الناس لو استطاعوا
ان يحبونا لاحبونا وان الله اخذ ميثاق النبيين ولا يزيد فيهم احد ابدا وقد اخذ الله ميثاق محبي محمد
وآله واهل البيت في ام الكتاب لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيمة وهو قوله تعالى في
النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهو علي ع فمن برئ من ولايته
فقد برئ من ولاية رسول الله ومن برئ من ولاية رسول الله فقد برئ من ولاية الله وطاعته طاعة رسوله
وطاعة رسول الله طاعة الله فمن اطاعه اطاع رسول الله ومن اطاع رسول الله فقد اطاع الله ولحبهم اهل
البيت اعز من الجوهر ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد وعرضنا الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم
اظلة عند الميثاق وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعة آل محمد قبل ابدانهم
باقوامهم وعرض عليهم وعرفهم رسول الله ص وعليا وعرفهم عليه وعرفهم رسول الله ص وعرفهم عليا ع
يعرفهم في لحن القول ولما خلق الله ادم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم فقال الست بربكم
قالوا بلى واشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاق علي فعرف وجه علي الوجوه وروحه الارواح فلا
يقول له احد احبك الا عرفه ولا يقول له احد يبغضك الا عرفه فالعلامة الحلبي كانه ادعى محبته كذب
فالله والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء فقال رجل لعلي اني لاحبك في السر كما احبك
في العلانية فقال صدقت وان طينتنا الطينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ
ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة فاخذ الله ميثاق محمد وميثاق علي واهل مودته وشيعته الى يوم القيمة
فيهم شفاعة محمد وشيعتهم المكتوبون اسماؤهم واسماء ابائهم وهم المعروفون باسمائهم وانسابهم اخذ الله
الميثاق من محمد وآله منهم وقوله تعالى في الرعد انما يتذكر اولوا الالباب هم شيعة علي والائمة يعرفون
الرجل اذا راوه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتهم المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله
عليهم وعلى شيعتهم الميثاق ويردون شيعتهم موردهم ويدخلون مدخلهم وهم الاخذون بحجزة نبيهم ونبيهم

أخذ بحجزة ربهم والحجزة النور وشيعتهم آخذون بحجزتهم من فارقهم هلك ومن تبعهم نجى قال ابو سعيد الخدري
الجهني كنت مع النبي صلعم بمكة اذ ورد عليه اعرابي طويل القامة عظيم الهامة محترم بكسائه ملتحف بعباء متقلد
وقد تنكب قوساً وكنانة فقال للنبي صلعم يا محمد اين علي بن ابي طالب من قلبك فبكى رسول الله صلعم بكاء شديداً حتى ابتلت
وجنتاه من دموعه والصق خده بالارض ثم وثب كالمنقلب من عقاله واخذ بقائمة المنبر ثم قال يا اعرابي
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سالتني عن شئ كلا ابيض واسود واول من اسلم
وذكا وتصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدراً وحنين
لم يعص الله طرفة عين فغاب الاعرابي من بين يدي رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم يا اخا جهينة هل
عرفت من كان نجا الجني في ابن عمي علي بن ابي طالب كان والله جبرئيل هبط من السماء الى الارض ليأخذ عهودكم
ومواثيقكم لعلي بن ابي طالب صلعم وامر الله رسوله في حجة الوداع ان يقيم علياً للناس علماً ويجدد عهده وميثاقه
وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية
وليي ومولاهم علي بن ابي طالب صلعم فاقامه صلعم بغدير خم وادى خطبة واخذ من السنة الناس الاقرار باعتقاد
لعلي ومن جاء من بعده من الائمة صلعم ولقد جحدت هذه الامة ما اخذ عليه رسول الله صلعم من الميثاق لعلي يوم
اقامه للناس ونصبه ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته واشهدهم بذلك على انفسهم فاي ميثاق اوكد من
قول رسول الله صلعم في علي فما وفوا به بل جحدوا وكذبوا ولو قد قام القائم صلعم لانكره الناس لانه
يرجع اليهم شاباً موفقاً لا يثبت عليه الا مؤمن قد اخذ الله ميثاقه في الذر الاول ثم لما خرج الامر من الله وقع
الى اوليائه صلعم وكان الميثاق ماخوذاً عليهم لله سبحانه بالربوبية وهو قوله تعم في الاحزاب واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال منهم ومنك يا محمد فقدم رسول الله محمد
لفضله لديه وكرامته عليه ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم انما هم الذين هم اولوا العزم الخمسة افضل الانبياء
ومحمد رسول الله افضل الخمسة صلعم قال الله تعم في كورت انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين والدليل على انه افضل الانبياء ان الله اخذ ميثاقه على ساير الانبياء فقال في آل عمران
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول اسم مصدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه كما سيجيء فهذا بيان فضل رسول الله صلعم على ساير المرسلين والنبيين ونطق به الكتاب ولما اسري
برسول الله صلعم الى السماء الرابعة ودخل البيت المعمور جمع الله وحشر له النبيين من آدم فهم حتى صلى بهم قال
الله تعم في الزخرف واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فهذه الآية لحجة
نحن منها على من انكر فضل رسول الله صلعم والدليل على بطلان قوله فقال الست بربكم وان محمد هذا رسولي وان
هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الله الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير
المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من

اعدائي

اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً والمهدي هو ميثاق الله الذي اخذه وكلمته فاول من سبق من الرسل الى
بلى رسول الله فانه تعم كما مر آنفاً كان محل دينه وعلمه على الماء قبل ان يخلق الخلق فلما خلق الخلق قال لهم
من ربكم فاول من نطق رسول الله صلعم وعلي صلعم والائمة فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين وهم اول من آمن
واقر به ببلى واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
فكان رسول الله اول نبي قال بلى فسبقهم بالاقرار بالله فلذلك سبق ولد آدم والانبياء وهو نبيهم آخرهم و
خاتمهم وذلك انه مع كونه صلعم اول من سبق من الرسل الى بلى انه كان روحه اقرب ارواح الله الخلق الى ملكوت
الله تعم والدليل على ذلك انه كان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء السابعة تقدم
يا محمد فانك قد وطأت موطناً لم يطأه احد من قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فلولا ان روحه ونفسه
المقدسة كانت من ذلك المكان الاعلى لما قدر ان يبلغه ويتجاوزه حتى كان من الله عز وجل كما قال تعم
في النجم كاب قوسين او ادنى اي بل ادنى فاول ما نقل امره تعم الى رسوله صلعم لقربه الى ملكوته ثم سائر الانبياء
على طبقاتهم قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم
عزم على الاقرار به وهو قوله تعم في طه ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً اي فتركه ثم اخذ الله
بعد ذلك كما مر آنفاً مفصلاً في الكلام السابق ميثاق رسول الله صلعم وعلي والائمة على الانبياء لرسول الله صلعم
بالايمان به وعلى ان ينصروا ولية امير المؤمنين صلعم فقال في آل عمران واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول الله مصدق لما معكم يعني رسول الله صلعم لتؤمنن ولتنصرنه يعني امير
المؤمنين صلعم تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه والائمة فما بعث الله نبياً خلا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا
فيقاتل وينصر رسول الله صلعم وامير المؤمنين صلعم وكما مر آنفاً عرض الله ولاية علي على اهل السموات واهل الارض
فقبلوها الا ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لانكاره ولاية امير المؤمنين صلعم حتى قبلها
ثم اخذ الله تعم ذكره ايضاً ميثاق الانبياء على رسول الله صلعم لهم فقال تعم في آل عمران قل يا محمد آمنا
بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى
وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وان الله تعم اخذ الاقرار من الجبال
واول جبل اقر لله عز وجل بالربوبية ولمحمد صلعم بالنبوة ولعلي بالوصية وهو الجبل الذي كلم الله موسى تكليماً وان الله
تبارك وتعم اخذ عقد مودة آل محمد على كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً
زعاقاً ولما اخرج الله ذرية آدم من ظهره واخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي قال الله لآدم انظر
ماذا ترى فنظر آدم الى ذريته وهم ذر قد ملؤا السماء قال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم
باخذك الميثاق عليهم قال الله جل وعز يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم يا
رب فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله جل وعز كذلك

خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم قال يا رب فتأذن لي في الكلام فأتكلم قال الله جل وعز تكلم فان روحك من روحي
وطبيعتك خلاف كينونتي قال يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة
والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا
اختلاف في شيء من الأشياء قال الله تعالى يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به
وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون ولا
تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا
ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة
بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم
ولذلك خلقت الدنيا والآخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت
في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم
ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والأعمى والقصير والطويل والجميل والدميم
والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر
الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان
اعافيه ويصبر على بلائه فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني
فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء
وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت
على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت
وانا الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا اسال خلقي عما هم فاعلون ولما عرض الله عز وجل على آدم ذريته
عرض العين في صورة الذر نبيا نبيا وملكا ملكا ومؤمنا مؤمنا وكافرا كافرا وعرض عليه اسماء الأنبياء و
اعمارهم فلما انتهى الى داود النبي ع وشرح به اسمه ونظر اليه اعجبه فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال آدم
من هذا الذي نبيته وكرمته وقصرت عمره ما اقل عمر داود واكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري
اتثبت له فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود وعمره اربعون سنة واني قد كتبت الآجال وقسمت
الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب
قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة وفي رواية زاده خمسين سنة من عمره وفي رواية قال فاني قد زدته
من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري وفي رواية كان اجل داود ستين سنة
فوهب له آدم اربعين سنة من عمره فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ما وهبه آدم وكانت له عند الله مثبتة
فذلك قول الله عز وجل في الرعد يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فمحى الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت

لداود ما لم يكن عنده مثبتا وقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى فنزل
عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكا بما وهبه آدم ع وختموه باجنحتهم من طينة عليين وكان اول
صك كتب في الأرض فلما حضرت آدم الوفاة ومضى عمره هبط عليه ملك الموت ع ليقبض روحه قال له آدم ما
جاء بك قال ملك الموت جئت لأن اقبض روحك قال ع بقي من عمري مقدار فلان قال يا آدم الم تجعلها لابنك
داود النبي ع وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الأنبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ
بوادي الدخن اما الدحنا فقال له آدم ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبتها
لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم لما اذكر حتى اعلم ذلك فنزل عليه
جبرئيل وميكائيل واخرج جبرئيل له الكتاب تشهدا عليه فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذل المديون
فقبض روحه ملك الموت وفي رواية انه جحد فجحدت ذريته وروي انه ما كان يكون نسيها او انكرها وكان آدم
كان نساء فقال لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا
الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه وبالجملة فقد اقر العباد لله بالربوبية وانه الرب وانهم العبيد فاقروا
لله بالربوبية وشهدوا على انفسهم بالعبودية والله يعلم انهم في ذلك في منازل مختلفة فلما اقروا بانه الرب
وهم العباد اخذ عليهم الميثاق بالحج الى بيته الحرام ثم خلق رقا ارق من الماء وقال للقلم اكتب موافاة خلقي بيتي
الحرام فكتب القلم اسماء عبيد الله وموافاتهم بيته في الرق وكان الحجر في الجنة فدعاه الله من الجنة واخرجه منها فا
مره وقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق في ذلك المكان الذي كان اليوم فيه ثم قال للحجر احفظ واشهد لعبادي
لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة فالميثاق في هذا الحجر الاسود انما والله له عينان واذنان وفم ولسان ذلق
فجعل في الحجر ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس اجمعين فالقمه الميثاق من الخلق كلهم ثم لما اسكن
عز وجل آدم الجنة جعل الحجر معه في الجنة فيذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم واخرج
من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ع ولوصيه وجعله تائها حيرانا فلما
تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند فلما نظر اليه انس اليه
وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة وانطقه الله عز وجل فقال له يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان
فانساك ذكر ربك ثم تحول الى صورته التي كان مع آدم في الجنة فقال لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه آدم
وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية
تضيئ فحمله آدم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيى حمله عنه جبرئيل ع حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة
ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في مكان البيت الى الصفا والى المروة وضع
الحجر في ذلك الركن في ذلك المكان لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق من ولد آدم اخذه في ذلك وفي ذلك المكان
القم الملك الميثاق ولما بناه آنفا فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في ذلك الركن كبر الله وهلله ومجده فلذلك

فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا فان الله اودعه الميثاق والعهد دون غيره
من الملائكة واخرجه الله من الجنة ليذكر آدم ما نسي من العهد والميثاق وما روي من انه لما اهبط آدم هبط الحجر
معه فهبط الحجر مطيعا فجعل في مثل موضعه من هذا الركن فالمراد المعنى المذكور فان الحجر وضع على وجه الارض
الاسود ونزل به آدم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد
والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل لا صخرة بيت المقدس كما زعم اليهود وكذبوا وروي انه لما عصى آدم
اهبط الله عز وجل الحجر فجعل في ركن البيت واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه في البيت فعرفه
وعرف ميثاقه وذكره فجاء اليه مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحا تائبا من خطيئته ونادما على
نقض ميثاقه ومن اجل ذلك امر الناس ان يقولوا اذا استلموا الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي با
الموافاة يوم القيمة فاتوه في كل سنته ويؤدوا اليه ذلك العهد والامانة التي اخذت عليه والله ما يؤدي
ذلك احد غير شيعتنا المحمدي ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتهم وانهم ليأتوه فيعرفهم
ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غير الشيعة فلهم والله يشهد وعليهم
والله يشهد بالجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء مثل ابي قبيس وله اذنان وفم ولسان
ناطق ذلق وشفتان وعينان ناظرتان في صورته الاولى تعرفه الخلق ولا تنكره يشهد لمن وافاه الى ذلك المكان
وحفظ وجدد العهد والميثاق عنده بالموافاة فلا يقال انه حجر لا يضر ولا ينفع فانه يضر وينفع كما قلناه
فلعله ما بيناه مفصلا وضع ميثاق العباد والعهد في الحجر ولم يوضع في غيره واخرج الله الحجر من الجنة ووضع
في ذلك الركن ولم يوضع في غيره لعلة الميثاق ولانه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم
الميثاق اخذهم في ذلك المكان كما بيناه واما القبلة والاستلام والالتماس فان الله امره فالتقم الميثاق جدده
لمن وافاه بالموافاة استلامه لعلة ان مواثيق الخلائق فيه ولنعاهد ذلك الميثاق وليؤدي الى الله عز وجل العهد
الذي اخذ الله عليهم في الميثاق ولعله العهد تجديدا لذلك العهد والميثاق وتجديدا للبيعة وليؤدوا اليه العهد
الذي اخذ الله عليهم في الميثاق ومن ثم يقال امانتي اديتها وكما مر في رد الحجر الاسود وحاذاه فليرفع يديه ويحمد
الله ويثني عليه وليصل على النبي وليسأل الله ان يتقبل منه ثم ليستلم الحجر وليقبله فان لم يستطع ان يقبله
فليستلمه بيده فان لم يستطع فليشر اليه وليقل امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة اللهم تصديقا بكتابك
وعلى سنة نبيك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وكفرت
بالجبت والطاغوت واللات والعزى وبعبادة الشيطان وبعبادة كل ند يدعى من دون الله ثم ليدن من الحجر
وليستلمه بيمينه ثم ليقل بسم الله والله اكبر اللهم امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة وكان الحجر اشد
بياضا من اللبن وهو من حجارة الجنة وكان له لما انزل في مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضيائه ولكن
المجرمين والمنافقين يستلمونه فسودته ايدي الكفار ومكانه يلتمسه اهل الشرك فبلغ ما ترى واسود من خطايا بني

آدم

آدم وكانت الملائكة تحج الى هذا البيت من قبل ان يخلق الله تعالى آدم ثم حجه آدم ثم نوح من بعده ثم تهدم البيت ودرست
قواعده فاستودع الحجر من ابي قبيس فلما اعاد ابرهيم واسمعيل بناء البيت وبناء قواعده استخرجا الحجر من ابي قبيس
بوحي من الله عز وجل فجعلاه في هذا الركن واشتجر محمد بن الحنفية في الامامة بعد الحسين فقال له علي بن الحسين ع
انطلق بنا الى الحجر الاسود فتحاكما اليه وسأله عن ذلك فانطلقا فسأل محمد الحجر فلم يجبه فدعا الله علي بن الحسين
بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان
عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي
مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين
لما اخذ الله ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائه ورسله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية
وامر الله محمدا ان اوص فقال الى من فقال اوص الى ابن عمك علي بن ابي طالب فانه قد اثبته في الكتب السالفة و
كتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق واخذ الله ميثاق العباد فمن اقر له بلى منذ جاءت
الفتنة فهاهنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه هاهنا وهو قول رسول الله الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف يعني ما تعارف منها في الميثاق ائتلف هاهنا وما تناكر منها في الميثاق اختلف
هاهنا قال ابو عبد الله وما صدق احد ممن اخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم
لقوله تعم في هذه السورة وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ولقوله تعم في صورة ولكن اكثر
الناس لا يؤمنون وقال الله عز وجل وفي الدنيا ولقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب
فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء
من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي
الدنيا وقوله تعم في هذه السورة فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل يعني من الذر الاول اي كانوا مؤمنين في الدنيا بما
كذبوا في الذر وهو رد على من انكر الميثاق في الذر الاول ثم قال فيها وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي ما عهدنا عليهم
في الذر لم يفوا به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وتركيه انه اذا اراد الرجل ان يتزوج المرأة فليقل اقررت بالميثاق
الذي اخذ الله امساك بمعروف او تسريح باحسان ووصية انه نبي ما صنع المحرفون الكتاب فبئس ما يصنعون
لان الله اخذ عليهم الميثاق في الكتاب ان يأمروا بالمعروف وما امروا به وعن ينهوا عما نهوا عنه وان ينبغوا في
على البر والتقوى ولا يبغوا ويتواجهوا على الاثم والعدوان وروي انه لما توفي رسول الله صلعم جمع علي القران وجاء به الى
المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد وصاه بذلك رسول الله صلعم فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم
فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي ع وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقران فقال
له عمر ان عليا جاءنا بالقران وفيه فضائح المهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القران
على ما سألتم واظهر علي القران الذي الفه اليس قد بطل كل ما قد عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة

دون ان نظفك ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك فلما استخلف عمر سال عليا ان
يدفع اليهم القران فيحرفونه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقران الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال
هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او
تقولوا ما جئتنا به فان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم
قال عليه نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به صلوات الله **فصل في التفسير**
والتنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الاية الاولى قال واما قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال قال
ابو عبد الله م اول من سبق من الرسل الى بلى رسول الله م وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تعم وكان بالمكان
الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطاه احد من قبلك لا ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله تعالى قاب
قوسين او ادنى اي بل ادنى فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه م فقال الصادق م كان الميثاق ماخوذا عليهم لله
بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة
الهادون ائمتكم قالوا بلى فقال الله تعم ان تقولوا يوم القيمة اي لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول
ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء له بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبيا
ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله م لانه افضلهم ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن
مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله م افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله م على الانبياء له
بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين م فقال تعم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين م تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه و
من الائمة حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله م وعن ابي بصير عن ابي جعفر م في قوله
لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من ولد ادم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله م و
امير المؤمنين م ثم اخذ ايضا ميثاق الانبياء على رسوله فقال قل يا محمد امنا بالله وباليوم الاخر وما انزل علينا
وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله م في قوله واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت
المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن
بقلبه فقال وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ه وفي تفسير الصغير فيها ما لفظه قوله تعم واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم بالاسناد عن الامام ابي عبد الله م قال اول من سبق الى بلى رسول الله

وذلك

وذلك لانه اقرب الخلق الى تبارك وتعم وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به تقدم يا محمد فقد
وطئت موطئا لم يطاه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه المقدسة كانت من ذلك المكان الاعلى
لما امكن ان يبلغه حيث كان من الله تعم كقاب قوسين او ادنى بل ادنى فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه م قال
الامام الصادق م كان الميثاق ماخوذا عليهم لله سبحانه وتعم بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين
والائمة من ذريتهما بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين من بعده ائمتكم قالوا بلى
فقال تعم ان تقولوا يوم القيمة اي لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله تعم الميثاق
على الانبياء له بالربوبية وهو قوله تعم واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم با
لاسامي فقال ومنك الانبياء ثم اخذ ميثاق رسول الله على الانبياء له بالايمان به وان ينصروا وليه امير
المؤمنين م قوله تعم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول يعني محمد صلى
الله م مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين م تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه والائمة ثم
اخذ تعم ذكره ايضا ميثاق الانبياء على رسول الله م فقال تعم قل يا محمد امنا بالله وما انزل علينا وما انزل
على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي م قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك وتعم
هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى فقال علي قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل
ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال او ما تقرا كتاب الله اذ يقول
لنبيه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم
كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قوله الله يا ابن الكوا وقالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن
فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق
فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني ادم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
محمد بن يعقوب في باب اخر منه وفيه زيادة وفي موضع التكليف الاول من كتاب طينة المؤمن من الكافي
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر م عن قول الله جل وعز
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى اخر الاية فقال
وابوه يسمع م حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها ادم م وصب عليها الماء
العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت
الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب
اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها   وفي باب فطرة الخلق على التوحيد منه

عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله
عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال
فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم
واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة بان الله
عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ه عيات بن ابرهيم في تفسيره
عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن ابي القاسم معنعنا عن ابي عبد الله ع قوله نعم واذ اخذ ربك من بني آدم الى آخر
الآية قال اخرج الله من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك لم
يعرف احد ربه قال الست بربكم قالوا بلى قال وان محمدا عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين خليفتي
واميني وقال النبي ص كل مولود يولد على الفطرة المعرفة وان الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى ولئن
سألتهم ليقولن الله ه محمد بن الحسن الصفار في باب ما خص الله به الائمة من آل محمد ع من ولاية اولي
العزم لهم من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الى الآية قال اخرج الله
من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه ثم قال الست
بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وعلي امير المؤمنين خليفتي واميني ه الصدوق في باب العلة التي من اجلها
صار بين الناس الائتلاف من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي العلا عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال ما تقول في الارواح انها
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك ان الله
عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الى آخر الآية قال فمن اقر له يومئذ جاءت الفتنة ههنا ومن انكره يومئذ
جاء خلافه ههنا ه الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء السابع عشر من كتاب الامالي عن والده
عن جماعة عن ابي المفضل عن ليث بن محمد بن نصر عن احمد بن عبد الصمد بن مزاحم عن خاله عبد السلام بن صالح ابي الصلت
الهروي عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال حج عمر بن الخطاب
في امارته فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الاسود فاستلمه ثم قبله وقال اقبلك واني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولكن كان رسول الله ص بك حفيا ولولا اني رايته يقبلك ما قبلتك قال وكان في القوم الحجيج علي بن ابي طالب
فقال بلى والله انه ليضر وينفع قال وبم قلت ذلك يا ابا الحسن قال بكتاب الله قال اشهد انك لذو علم
بكتاب الله فاين ذلك من الكتاب قال قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على

انفسهم

انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا واخبرك ان الله سبحانه لما خلق ادم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صلبه نسبا
في هيئة الذر فالزمهم العقل وقررهم انه الرب وانهم العبيد فاقروا له بالربوبية وشهدوا على انفسهم بالعبودية
والله عز وجل يعلم انهم في ذلك في منازل مختلفة فكتب اسماء عبيده في رق وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسان
وشفتان فقال له افتح فاك قال ففتح فاه فالقمه ذلك الرق ثم قال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة فلما اهبط
ادم هبط والحجر معه فجعل في موضعه من هذا الركن وكانت الملئكة تحج الى هذا البيت من قبل ان يخلق الله
ادم ثم حجه ادم ثم نوح من بعده ثم هدم البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر في ابي قبيس فلما اعاد
ابرهيم واسمعيل ع بناء البيت وبناء قواعده واستخرجا الحجر من ابي قبيس بوحي من الله عز وجل فجعلاه بحاله
من هذا الركن وهو من حجارة الجنة وكان لما انزل في مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضيائه فسودته
ايدي الكفار ومن كان يلمسه من اهل الشرك بعتائرهم فقال عمر لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن ه رواه
محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن عبيد الله الحلبي عن ابي جعفر
وابي عبد الله ع قال لما حج عمر اول سنة حج وهو خليفة فحج تلك السنة المهاجرون والانصار وكان علي ع قد حج
تلك السنة بالحسن والحسين ع وبعبد الله بن جعفر قال فلما احرم عبد الله لبس ازارا ورداء ممشقين مصبوغين
بطين المشق ثم اتى فنظر اليه عمر وهو يلبي وعليه الازار والرداء وهو يسير الى جنب علي ع فقال عمر من خلفنا ما
هذه البدعة التي في الحرم فالتفت اليه علي ع فقال له يا عمر لا ينبغي لاحد ان يعلمنا السنة فقال عمر صدقت يا ابا الحسن
لا والله ما علمت انكم هم قال فكانت تلك واحدة في سفرتهم تلك فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال
اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا ان رسول الله ص استلمك فقال له علي ع مه يا ابا حفص انه
يضر وينفع له عينان وشفتان ولسان ذلق ليشهد لمن وافاه بالموافاة قال فقال له عمر فاوجدني ذلك
من كتاب الله يا ابا الحسن فقال علي ع قوله تبارك وتعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فلما اقروا بانه الرب وهم العباد اخذ عليهم الميثاق بالحج الى بيته الحرام
ثم خلق الله رقا ارق من الماء وقال للقلم اكتب موافاة خلقي بيتي الحرام فكتب القلم موافاة بني ادم في الرق
ثم قيل للحجر افتح فاك قال ففتحه فالقمه الرق ثم قال للحجر احفظ واشهد لعبادي بالموافاة فهبط الحجر مطيعا لله يا عمر اوليس
اذا استلمت الحجر قلت امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فقال عمر اللهم نعم فقال له علي ع امن
ذلك ه وعن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له واذ اخذ ربك من بني ادم الى شهدنا قال ثبتت المعرفة
ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه ه عيات بن ابرهيم في تفسيره
عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر ع قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى
سمي امير المؤمنين لم ينكروا وان الله تعالى حين اخذ ميثاق ذرية ادم ع وذلك فيما انزل الله على محمد ص في كتابه
قال الله تنزل جبرئيل ع كما قراناه يا جابر الم تسمع الله يقول في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم

ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه
الله تعالى امير المؤمنين في الاظلة حين اخذ من ذرية ادم ميثاق ه محمد بن يعقوب في اخر باب العزل من كتاب
النكاح من الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن الحذاء عن
ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع لا يرى بالعزل باسا يقرأ هذه الاية واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكل شيء اخذ الله الميثاق منه فهو خارج وان كان على صخرة صماء ه
احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب جوامع التوحيد من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ما ولولا ذلك لم يدر احد
من خالقه ولا من رازقه ه وعن احمد بن محمد ابي نصر عن رفاعة النخاس بن موسى عن ابي عبد الله ع في قول الله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال نعم لله الحجة على
جميع خلقه اخذهم يوم الميثاق وهكذا وقبض يده ه محمد بن الصفار في باب ما خص الله به الائمة من آل
محمد ع من ولاية اولي العزم لهم من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن وموسى عن علي بن حسان عن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قال اخرج الله من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف
احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين ه رواه ابي عبد الله محمد بن
ابراهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل
بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث
الطويل في احوال القران من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك الى ان قال واما في الكرة فضل نبي
الله ع فالدليل على بطلان قوله قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى محمد رسول الله لان روحه اقرب الارواح الى ملكوت الله تعالى والدليل على ذلك
قول جبرئيل ع لما اسري برسول الله ص الى السماء السابعة قلت يا محمد تقدم فانك في موطن لم يطأه قبلك ملك
مقرب ولا نبي مرسل فلولا ان روحه كانت من ذلك المكان لم يقدر ان يتجاوزه وذلك انه انما امر الله تعالى كان
ما سبيل امره الى رسوله ص لقربه الى ملكوته ثم سائر الانبياء على طبقاتهم ونزيد ذلك بيانا قوله تعالى واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ان نبينا الذي فضل الانبياء الخمسة وافضل الخمسة محمد
قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين والدليل على انه افضل الانبياء
ان الله سبحانه اخذ ميثاقه على سائر الانبياء فقال سبحانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول الله مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا

قال

قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فهذا بيان فضل رسول الله على سائر المرسلين والنبيين ونطق به الكتاب لما
اسري برسول الله ص الى السماء الرابعة ودخل الى البيت المعمور جمع الله عز وجل له من النبيين من ادم فمن بعدهم
فصلى بهم قال الله تعالى واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وفيه دلالة
مقنع لمن تامل الحديث الطويل ه مؤلف كتاب جامع الفوائد عن محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن
ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن ابي عبد الله ع قال قلت له لم سمي علي
امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا نبيكم رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ه رواه محمد
بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول
الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الى قالوا بلى قال كان محمد ع اول من قال بلى قلت كانت رؤية معاينة
قال ثبتت المعرفة في قلوبهم وانسوا ذلك الميثاق وسيذكرونه بعد ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من
يرزقه ه عياش بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن الكوفي عن جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن جابر الجعفي
قال قلت لابي جعفر ع لم سمي امير المؤمنين قال قال لي او ما تقرأ القران قال قلت بلى قال فاقرأ قال قلت
وما اقرأ قال اقرأ واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقال الى
هنا الى انني ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فتم ثمة يا جابر امير المؤمنين ه محمد بن الحسن الصفار في
باب في ائمة ال محمد ع ان حديثهم صعب مستصعب من كتاب بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن البرقي
عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله ع قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب
سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم حيث يقول عز وجل واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا
ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا ه محمد بن يعقوب في باب نادر بعد باب ستر الامام من
كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر
قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين ع ه رواه محمد بن مسعود بن محمد
بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن جابر قال قال لي ابو جعفر ع يا جابر قال قال لي ابو جعفر ع
يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله واذ
اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا
والله جاء بها محمد ص ه احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب بدء الخلق من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن ابيه
عن فضالة بن ايوب عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله واذا اخذ ربك من بني آدم

من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال كان ذلك معاينة لله فانساهم المعاينة واثبت الاقرار في صدورهم ولولا
ذلك ما عرف احد خالقه ولا رازقه وهو قول الله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ٥ راوي محمد بن مسعود
بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله واخذ ربك
من بني آدم الى انفسهم قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا
ذلك ما عرف احد ربه وذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ٥ وعن زرارة قال
سألت ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال نعم لله الحجة على جميع خلقه
يوم الميثاق هكذا وقبض يده ٥ وعن زرارة ان رجلا سأل ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذرياتهم فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان الله تعالى قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها
آدم فصب عليها الماء العذب الفرات فتركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين
صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها تبارك وتعالى فعركها عركا شديدا ثم هكذا حكى بسط كفيه فخرجوا كالذر من
يمينه وشماله فامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب
الشمال ان يدخلوها ٥ علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في آل عمران واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال فان الله اخذ ميثاق
نبيه ع على الانبياء ان يؤمنوا به وينصروه ويخبروا اممهم بخبره وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي
عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين ع وهو قوله
لتؤمنن به يعني رسول الله ص ولتنصرنه امير المؤمنين ع ثم قال لهم في الدنيا أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري
اي عهدي قالوا اقررنا قال الله عز وجل للملائكة اشهدوا وانا معكم من الشاهدين وهذه مع الآية التي في سورة
الاحزاب في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والآية التي في سورة الاعراف في قوله واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وقد كتبت هذه الآيات في ثلث سور ٥ محمد بن يعقوب في باب آخر بعد باب
آخر منه وفيه زيادة وقوع التكليف الاول من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء
عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين
وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي
وان هذا عليا امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي
امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من
اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ثم لم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم

يكن

لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت
فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب
الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية ورواه ابن
محمد بن الحسن الصفار في باب ما خص الله به الائمة من آل محمد ع من ولاية اولي العزم لهم من كتاب بصائر الدرجات
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم الخبر والحديث وقال في آخره ورواه ابن عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي
عن ابي عبد الله ع مثله ٥ علي بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن اسمعيل بن اسحق بن ابراهيم الفارسي
معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي قال لبيك قال دله الى الوادي فدار فيه فلم ير وبارك
احدا حتى اذا صار على بابه لقي شيخا فقال ما تصنع هو هنا قال ارسلني رسول الله ص قال فعرفني قال ينبغي
انا انكرت انت يا ملعون قال فما لي من اخبار علي بن ابي طالب ع لا بد منه فصارعه فصرعه علي فقال قم عني
يا علي حتى ابشرك فقام عنه فقال بم تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم القيمة صار الحسن عن يمين العرش والحسين
عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار قال فقام اليه فقال اما بعد قال المرة الاخرى قال نعم
فصرعه امير المؤمنين قال ثم صار على صدره فقام عنه فقال لما خلق الله آدم ع اخرجوا ذريته من ظهره
مثل الذر قال فاخذ ميثاقهم فقال الست بربكم قالوا بلى قال فاشهدهم على انفسهم واخذ ميثاق محمد وميثاقك
فعرف وجهك الوجه وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك احد يبغضك الا
عرفته قال ثم صارعه قال ثلثة قال نعم فصارعه فاعرفه ثم صرعه امير المؤمنين فقال يا علي لا يبغضني فقم
فصار على صدره الشيطان قال بلي وابرا منك والعنك قال والله يا ابن ابي طالب ما احد يبغضك الا شركت في
رحم امه وفي ولده فقال له اما قرات كتاب الله وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا
غرورا ٥ راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن صالح بن سهل عن ابي
عبد الله ع قال ان بعض قريش قال لرسول الله ص باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم فقال
اني كنت اول من اقر بربه واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
فكنت اول من قال بلى فسبقتهم والى الاقرار بالله ٥ الصدوق في باب العلة التي من اجلها صارت العمرة على
الناس واجبة من كتاب علل الشرائع عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف اذ مر رجل من آل عمر فاخذ بيده
رجل فاستلم الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل حجك ان الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لابي عبد الله
جعلت فداك اما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فاصابه ما اصابه فقال وما الذي قال قلت له يا عبد الله
بطل حجك ثم انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال ابو عبد الله ع كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة يشهد لمن
وافاه بالموافاة ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض خلق بحرين بحرا عذبا وبحرا اجاجا فخلق

نوبة ادم من البحر العذب ثم صب عليها الماء المالح الاجاج وسن عليها من البحر الاجاج ثم جبل ادم فعرك عرك الاديم
فتركه ما شاء الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن فخرجوا كالذر فقال هؤلاء الى
الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر فقال هؤلاء الى النار فانطق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال
اهل اليسار يا رب لم خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلمي بانكم
صائرون اليه وانى سلكم فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لهم تقحموا جميعا في النار فانى اجعلها عليكم بردا
وسلاما فقالوا يا رب انما سالناك لاى شئ جعلتها لنا هربا منها ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوا فامر الله
عز وجل النار فاسعرت ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا جميعا في النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما
فقال لهم الست بربكم قال اصحاب اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم واشهدهم على جميعا
انفسهم قال وكان الحجر في الجنة فاخرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فلما اسكن الله عز وجل ادم الجنة وعصى اهبط الله عز وجل
الحجر فجعله في ركن بيته واهبط ادم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم راه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء اليه
مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحا تائبا من خطيئته ونادما على نقضه ميثاقه قال فمن اجل ذلك امرتم ان تقولوا
اذا استلمتم الحجر امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة يوم القيمة ٥ محمد بن يعقوب في ابواب التاريخ
مولد النبي من كتاب الحجة وفي باب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اجاب من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن عدة من
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله باى
شئ سبقت الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال انى كنت اول من امن بربى واول من اجاب حين اخذ الله
ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبى قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله ٥
وفي باب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اجاب من كتاب طينة المؤمن منه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن اسمعيل
عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم باى شئ سبقت ولد
آدم قال انى اول من اقر بربى ان الله اخذ الميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول
من اجاب ٥ محمد بن الحسن الصفار في باب في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عرف ما راى في الاظلة من كتاب بصائر الدرجات عن على
بن اسمعيل عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن سهل بن صالح عن ابى عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم باى
شئ سبقت ولد ادم قال انى اول من اقر بلى ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى فكنت اول من اجاب ٥ مؤلف كتاب جامع الفوايد عن على بن ابرهيم في تفسيره قال قال الصادق عليه السلام ان الله
اخذ الميثاق على الناس بالربوبية ولرسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالامامة ثم قال الست بربكم
ومحمد نبيكم وعلى اميركم والائمة الهادين اوليائكم قالوا بلى فمنهم من اقر باللسان ومنهم من صدق بالقلب ٥ محمد بن
يعقوب في باب فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب من كتاب الحجة من الكافي عن على بن ابرهيم عن ابيه عن البرقى عن ابن

سنان

سنان او غيره رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق
حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بنى ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد
الينا حقنا ففى النار خالدا مخلدا ٥ وفي باب فطرة الخلق على التوحيد من كتاب طينة المؤمن منه عن عدة عن محمد بن عيسى
عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله التى فطر الناس عليها
ما تلك الفطرة قال هى الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر
٥ ناصر محمد بن مسعود عن محمد بن عياش السلمى عنه في تفسيره وحذف اسناده عن حبيب السجستانى قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف تؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد وينصره
ولم يدركه فقال يا حبيب ان القران قد طرح منه اى كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها
الرجال وهذا وهم فاقراها واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التى كانت قبل موسى بما
اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبى بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التى جاءها موسى لما جاءها موسى ولم يؤمنوا
به ولا نصروه لما جاءه الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الميثاق
لعلى بن ابيطالب عليه السلام يوم اقامه للناس ونصبه ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته واشهدهم بذلك على انفسهم
فاى ميثاق اوكد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في على بن ابيطالب فوالله ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا ٥ محمد بن يعقوب
في باب بدو الحجر والعلة في استلامه من كتاب الحج من الكافي عن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن موسى بن
عمر عن ابن سنان عن ابى سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام لاى علة وضع الله الحجر في الركن
الذى هو فيه ولم يوضع في غيره ولاى علة يقبل ولاى علة اخرج من الجنة ولاى علة وضع ميثاق العباد والعهد
فيه ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك تخبرنى جعلنى الله فداك فان تفكرى فيه لعجب قال فقال سالت
واعضلت في المسئلة واستقصيت فاسمع الجواب وفرغ قلبك واصغ سمعك اخبرك ان شاء الله ان
الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهى جوهرة اخرجت من الجنة الى ادم فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق
وذلك انه لما اخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان
تراأى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل و الى
ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافاه في ذلك المكان والشاهد
على من ادى اليه الميثاق والعهد الذى اخذ الله عز وجل على العباد فاما القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلك
العهد والميثاق وتجديدا للبيعة وليؤدوا اليه العهد الذى اخذ الله عليهم في الميثاق فياتوه في كل سنة ويؤدوا
اليه ذلك العهد والامانة التى اخذ عليهم الا ترى انك تقول امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة

والله ما نودى ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم ليأتونه فيعرفهم
ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد
بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيئ وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى
تعرفه الخلق ولا تنكره يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد
على كل من انكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والانكار فاما علة ما اخرجه الله من الجنة فهل تدرى ما كان الحجر قلت لا قال
كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق اول من امن به واقر ذلك الملك فاتخذه
الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار
بالميثاق والعهد الذى اخذ الله عز وجل عليهم ثم جعل الله مع ادم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده
الاقرار في كل سنة فلما عصى ادم واخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذى اخذ الله عليه وعلى ولده
لمحمد ص ولوصيه ع وجعله تائها حيرانا فلما تاب على ادم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى ادم
وهو بارض الهند فلما نظر اليه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة وانطقه الله عز وجل فقال له يا ادم
اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك ثم تحول الى صورته التى كان مع ادم في
الجنة فقال لادم اين العهد والميثاق فوثب اليه ادم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد
والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيئ فحمله ادم ع على عاتقه اجلالا له وتعظيما
فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل ع حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله
عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق من ولد ادم اخذه في
ذلك المكان وفي ذلك المكان القم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونحى ادم من مكان البيت الى
الصفا وحوا الى المروة ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر ادم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده
فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذى فيه الحجر من الصفا فان الله اودعه الميثاق والعهد دون
غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلى ع بالوصية اصطكت فرائص
الملائكة فاول من اسرع الى الاقرار ذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وال محمد صلى الله عليه وعليهم منه
ولذلك اختاره الله من بينهم والقمه الميثاق وهو يجيئ يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من
وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق ه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى في كتاب قرب الاسناد عن عبد الله
بن الحسن العلوى عن جده على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع وساق الحديث الطويل في اسوله واجوبة
الى انه قال وسالته عن استلام الحجر لم يستلم قال لان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق العباد ثم دعا
الحجر من الجنة فامره فالتقم الميثاق فالموافقون شاهدون بيعتهم الحديث ه محمد بن يعقوب في باب بدو
الحجر والعلة في استلامه من كتاب الحج من الكافي عن على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان

جميعا

جميعا عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر فالتقمها و
لذلك يقال امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن
ابى نصر عن عبد الله بن بكير عن الحلبى قال قلت لابى عبد الله ع لم جعل استلام الحجر فقال ان الله عز وجل حيث اخذ ميثاق
بنى ادم دعا الحجر من الجنة فامره فالتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة ورواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش
السلمى عنه في تفسيره وحذف اسناده عن الحلبى قال سالته لم جعل استلام الحجر قال ان الله حيث اخذ الميثاق من بنى ادم
دعا الحجر من الجنة وامره والتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالوفاء الصدوق في باب ذكر ما كتب به الرضا ع الى
محمد بن سنان من الفقيه انه كتب اليه وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بنى ادم التقمه الحجر فمن ذلك
كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة ومنه قول
سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابى قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة انتهى من الحديث
الطويل موضع الحاجة وفي باب علة استلام الحجر من كتاب علل الشرائع عن ابيه عن على بن ابرهيم عن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن على الحلبى عن ابى عبد الله ع قال سالته لم يستلم الحجر قال لان مواثيق
الخلائق فيه وفي حديث اخر قال لان الله عز وجل لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة
ابو على احمد بن الحسين في كتاب الاختلاف مرسلا قال وروى عن جابر الجعفى وساق الحديث عن ابى جعفر ع الى
ان قال يا جابر سماه الله الجمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الاولين والاخرين وجميع ما خلق الله من الجن و
الانس وكل شيئ خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيئ خلق الله في الميثاق فاخذ الميثاق منهم له
بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلى ع بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فسمى
ذلك اليوم جمعة لجمعه فيه الاولين والاخرين ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذى
جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين يعنى بالصلوة الولاية وهى الولاية الكبرى ففى ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل
شيئ خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل الحديث فى رده تماما في الجمعة
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى في الجزء الرابع عشر من كتاب الامالى عن والده عن ابى القاسم بن شبل اسد عن ظفر بن حمدون
بن احمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى الاحمر عن ابى جعفر المطالبى عن عبد الله بن خالد عن على بن ابان عن الاصبغ بن نباتة قال كنت
جالسا عند امير المؤمنين ع يعنى وكانت يده في الارض ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله والله ما عرفت وجهك في الوجوه
ولا اسمك في الاسماء قال الاصبغ فعجبت من ذلك عجبا شديدا فلم ابرح حتى اتاه رجل اخر فقال والله يا امير المؤمنين انى لاحبك
في السر كما احبك في العلانية قال فنكت بعود في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا الطينة مرحومة اخذ
ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ جلبابا فانى سمعت رسول الله
يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل على الوادى الى اسفله الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكرى
بسنده المذكور في اول كتابنا هذا عن العسكرى ع في قوله تعالى في البقرة وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئونى

باسماء هؤلاء قال ثم عرضهم على الملائكة انبئوني باسماء هؤلاء قال ثم عرضهم من محمد وعلينا والائمة على الملائكة اي عرض اشباحهم
وهم انوار في الاظلة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي جميعكم تسبحون وتقدسون وان تركم ههنا اصلح من ايراد من بعد
كراء فكما لم تعرفوا غيب من خلالكم فالحري ان لا تعرفوا الغيبة اذا لم تكن كما لا تعرفون اسماء اشخاص ترونها قال الملائكة سبحانك لا
علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم العليم بكل شيء الحكيم المصيب في كل فعل فقال الله تعالى يا ادم انبئهم هؤلاء الملائكة با
سمائهم اسماء الانبياء والائمة فلما انبأهم فعرفوها اخذ عليهم العهد والميثاق بالايمان بهم والتفضيل لهم اخذت من الحديث
موضع الحاجة علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى في الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال ما اخذ الله الميثاق لنفسه على
الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء والائمة ثم اخذ للانبياء على رسول الله عياشي بن ابراهيم في تفسيره من زارت بن ابراهيم الكوفي
عن الحسين بن علي بن بزيع مصنفا عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله وساق الحديث عنه الى ان
قال يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك واهل مودتك وشيعتك الى يوم
القيمة فيكم شفاعتي ثم قرا انما يتذكر اولوا الالباب هم شيعتك يا علي وعنه عن جعفر بن محمد الفزاري مصنفا عن الحسين بن عبد الله
بن جندب وساق الحديث عن ابي الحسن الى ان قال في كتابه الذي كتب اليه قال علي بن الحسين وساقه الى ان قال وان شيعتنا
لمكتوبون اسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله الميثاق علينا الحديث وعنه عن علي بن الحسين عن اصبغ بن نباتة قال كتب عبد الله
بن جندب الى علي بن ابي طالب حجات نوائب اني في ضعف نفقة قال فامر علي الحسن ابنه اكتب اليه كتابا قال فكتب الحسن في
الكتاب الى ان قال وان شيعتنا المعروفون باسمائهم وانسابهم اخذ الله الميثاق منا ومنهم الكتاب محمد بن الحسن
الصفار في باب فيه خلق ابدان الائمة من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن حماد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال سمعته يقول خلق الله الانبياء والاوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاقهم
وقال خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيمة محمد بن يعقوب في باب فيه نتف وجوامع من الرواية
في الولاية من كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محبوب عن ابن رباب عن بكير بن اعين قال كان
ابو جعفر يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية ولمحمد
بالنبوة وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر يقول ان الله اخذ ميثاق
شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار بالربوبية ولمحمد بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في
الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه و
عرفهم رسول الله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن القول راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في
تفسيره وحذف اسناده عن بكير قال قال ابو جعفر ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق
على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد بالنبوة وعرض الله على محمد وآله السلام امته الطيبين وهم اظلة قال وخلقهم من الطينة
التي خلق منها ادم قال وخلق ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرض عليهم وعرفهم رسول الله وعلينا ونحن نعرفهم
في لحن القول ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص عن محمد بن حماد الكوفي عن اخيه احمد بن حماد عن

تعرفه ابراهيم عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب ادم فنحن نعرف بذلك حب المحب و
ان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض وان اظهر حبنا اهل البيت محمد بن يعقوب في باب آخر منه بعد باب آخر
منه وفيه زيادة وقوع التكليف الاول من كتاب الطينة المومن عن الكافي عنه عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن
بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم من ظهره
ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله ثم قال الله جل
وعز عز وجل لادم انظر ماذا ترى قال فنظر ادم الى ذريته وهم ذر قد ملئوا السماء قال ادم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم
فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله جل وعز يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال ادم
يا رب فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله
جل وعز كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال ادم يا رب فتاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله جل وعز تكلم فان
روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي قال ادم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة
وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبق بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا
اختلاف في شيء من الاشياء قال الله تعالى يا ادم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي
خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت
الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك
وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا
في حيوتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك
اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم
ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل
والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني
على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر
الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك
خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي
جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت
وانا الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون ورواه ايضا بادنى تغيرات محمد بن يعقوب في باب
النوادر من اخر كتاب الصلوة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ان الله عز وجل
لما عرج بنبيه الى سماواته السبع اما اولهن وساق الحديث الى ان قال ثم فتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على
النبي افواجا وقالت يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقرأه السلام قال النبي افتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك

وميثاقه منا وميثاق شيعتنا الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعني في كل
وقت صلوة وانا لنصلي عليك وعليهم ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه نور الاول وزادني حلقا و
سلاسل وعرج بي الى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت
سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل ع اشهد ان لا
اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت يا جبرئيل من هذا معك قال هذا محمد ص قالوا وقد بعث قال نعم قال النبي
فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلام قلت اتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك
وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في كل يوم وليلتها
يعنون في كل وقت صلوة اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة   وفي باب القول عند دخول الرجل باهله من
كتاب النكاح عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان عن عبد الرحمن بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اراد
الرجل ان يتزوج المرأة فليقل اقررت بالميثاق الذي اخذ الله امساك بمعروف او تسريح باحسان   وفي باب بدء
خلق الانسان من كتاب العقيقة منه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن النعمان عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة فقال المخلقة هم الذر
الذين خلقهم الله عز وجل في صلب ادم ع اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم في اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون
الى الدنيا حتى يسئلوا عن الميثاق واما قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله عز وجل في صلب ادم ع حين خلق الذر
واخذ عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه الروح والحيوة والبقاء   الصدوق في باب علل
الحج من الفقيه مرسلا وقال في اوله فقد اخرجت اسانيد العلل التي اذكرها عن النبي وعن الائمة ع في كتاب جامع علل الحج
قال وانما تقبل الحجر الاسود وتستلم ليؤدي الى الله عز وجل العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق وانما وضع الله عز وجل الحجر في
الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق اخذه في ذلك المكان وجرت السنة بالتكبير و
استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا لانه لما نظر ادم ع من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله عز وجل وهلله ومجده
وانما جعل الميثاق في الحجر لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالوصية اصطكت فرائص
الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الحجر فلذلك اختاره الله عز وجل والقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيمة
وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق وانما اخرج الحجر من الجنة ليذكر ادم
ما نسي من العهد والميثاق وصار الحرم مقدار ما هو لم يكن اقل ولا اكثر لان الله تبارك وتعالى اهبط على ادم ع ياقوتة
حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها ادم ع وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله
تبارك وتعالى حرما وانما يستلم الحجر لان مواثيق الخلائق فيه وكان اشد بياضا من اللبن فاسود من خطايا بني ادم
وفي باب العلة التي من اجلها ما بين الناس الائتلاف من كتاب علل الشرايع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب قال حدثنا الثقة عن ابي عبد الله

قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف   وفي باب
العلة التي صارت العمرة على الناس واجبة منه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ
الميثاق على العباد ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم   مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الخامس من
منه مرسلا قال وروي عن ابي عبد الله ع انه قال تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله عز وجل بالربوبية ولمحمد ص با
النبوة ولعلي بالوصية وهو الجبل الذي كلم الله موسى عليه تكليما والتختم به [illegible] على التختم بغيره من الوان الجواهر تعني
درجة   الصدوق في باب النوادر منه كتاب علل الشرايع عن حمزة بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الهمداني عن المنذر
بن محمد عن الحسن بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين ع اخذ بطيخة
ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا فقيل له يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ص ان الله
تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحا زعاقا   وفي باب
نوادر العلل منه عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا يقبل قوله ولا يصدق حديثه ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل
مؤمن ملجم   محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن عمه حمزة بن بزيع والحسين بن محمد الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب
ابو جعفر ع الى سعد الخير وساق الكتاب الى ان قال فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده
وساق الكلام الى ان قال فبئس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم الميثاق في الكتاب ان يامروا بالمعروف وبما
امروا به وان ينهوا عما نهوا عنه وان يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان وانا اخذت من الكتاب
الطويل موضع الحاجة   وفي اواسطه عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن محمد بن سالم عن ابن الاشيم عن الحسن بن شاذان الواسطي
قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله
تقدس ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون   احمد بن ابي عبد الله البرقي في اول كتاب الصفوة من المحاسن عن ابيه عن عبد الله الجعفي
عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي يا سليمان ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نوره وصبغهم
في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور ربه
الذي خلق منه   وفي باب الميثاق منه عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن عمران عن رجل من اصحابه   وفي باب الحج
من كتاب مصابيح الظلم منه مسندا عن رجل من اصحابه فقال له عمران قال قال له ابو جعفر ع يا عمران ما خبر الناس فقلت تركت الحجاج
يشتم اباك على المنابر امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال اعداء الله يبتدعون سبا الا انهم لو استطاعوا ان يكونوا من شيعتنا

كانوا ولكنهم لا يستطيعون فقال اعلم يا عبد الله ان الله اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم اظلة فلو جهد الناس ان يزيدوا فيه
رجلا او ينقصوا منه رجلا ما قدروا عليه   وفي باب الميثاق وباب الهداية المذكورين عن ابيه عن القاسم بن
محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لا تخاصموا الناس فان الناس لو استطاعوا ان يحبونا لاحبونا ان الله
اخذ ميثاق النبيين فلا يزيد فيهم احد ابدا ولا ينقص منهم احد ابدا   وفي باب الميثاق المذكور عن ابيه عن سعدان بن مسلم
عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لقد اسري بي ... بالمحاربة ومن حاربني حاربته قال فقلت يا رب ومن ذا
هذا فقد علمت انك من حاربني حاربته فقال ذلك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية   وفي امالي
الصدوق الثاني منه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله قال قال ابو سعيد الخدري كنت مع النبي ص بمكة اذ ورد علينا اعرابي
طويل القامة عظيم الهامة متحزم بكساء وملتحف بعباء فطواني في تنكر فوسالته وكنا به فقال للنبي ص يا محمد ان علي بن ابي طالب
من قبلك فبكى رسول الله ص بكاء شديدا حتى ابتلت وجنتاه من دموعه والتصق خده بالارض ثم وثب كالمنقلع عقاله
اخذ بقائمة المنبر ثم قال يا اعرابي والذي فلق الحبة وبرئ النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سالتني عن سيد الاخيار
واسود ... واقل من صام وزكا وتصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدرا
وحنين ثم لم يعص الله طرفة عين قال فغاب الاعرابي من بين يدي رسول الله ص فقال النبي ص يا سعيد يا ابا سعيد هل عرفت من
كان يخاطبني في ابن عمي علي بن ابي طالب فقال الله ورسوله اعلم قال كان والله جبرئيل هبط من السماء الا ان يأخذ
عهد ذكره ومواثيقكم لعلي بن ابي طالب   الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الرابع من كتاب الامالي عن والده عن ابي عبد الله
محمد بن محمد عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن
سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص ما قبض الله نبيا حتى امره الله
ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب
فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي
اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية   وفي الجزء التاسع منه عن محمد بن احمد
بن ابي الثلج عن ابيه عن داود بن رشيد عن عطاء بن مسلم الخفاف عن الوليد بن يسار عن عمران بن ميثم عن ابيه قال سمعت
امير المؤمنين ع وهو يجود بنفسه يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا ابتاه فقال ان الله اخذ ميثاق ابيك على بغض
كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك   وفي الجزء الحادي عشر منه قال بالاسناد ولم يذكره عن ابي
سفيان السكري عن جده علي بن عمر عن اسحق بن مروان القطان عن ابيه عن عبيدة بن مهران العطار عن يحيى بن عبد الله بن
الحسن عن ابيه وعن جعفر بن محمد عن ابيهما عن جدهما ع قال قال رسول الله ص ان الفردوس لعينا احلى من الشهد والين
من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله
عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب قال عبيد فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين بن علي هذا الحديث قال صدقت يا يحيى بن
عبد الكريم هكذا اخبرني ابي عن جدي عن النبي ص   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الرعد الذين يوفون

بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال انه حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع
قال نزلت في آل محمد ص معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم ونزلت هذه الاية
في آل محمد وما عاهدهم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية امير المؤمنين والائمة ع بعده وقوله الذين يوفون
بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الاية ثم ذكر اعداءهم فقال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني في امير المؤمنين
وهو الذي اخذ الله عليهم في الذر واخذ عليهم رسول الله ص بغدير خم   وفي قوله تعالى في النور الله نور السموات الى
الاية قال حدثني ابي عن عبد الله بن جندب فقال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اساله عن تفسير هذه الاية فكتب الي الجواب
اما بعد فان محمدا ص كان امين الله في خلقه فلما قبض النبي ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم
البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا
لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله
علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن الآخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة
النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى الحديث   وفي قوله تعالى في محمد ص ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله وشاقوا الرسول قال عن سبيل الله قال امير المؤمنين ع وشاقوا الرسول اي قطعوه في اهل بيته بعد اخذه
الميثاق عليهم له   وفي قوله تعالى في الجن وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال اخبرنا احمد بن ادريس قال
حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول
في هذه الاية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة يعني على
الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الميثاق ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا وضعنا اظلتهم في الماء الفرات
العذب   فرات بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن ابي القاسم العلوي معنعنا عن جابر الانصاري عن ابي جعفر
في قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال هو والله ما انتم عليه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان يعني على الطريقة على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الميثاق من ذرية
آدم سنة لاسقيناهم ماء غدقا قال كنا وضعنا اظلتهم في الماء الفرات العذب   وعن يحيى بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله ص يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله
يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن اطاعك اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله والذي بعثني بالحق لحبنا اهل البيت اعز
من الجوهر ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد وقد اخذ الله ميثاق محبينا اهل البيت في ام الكتاب لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص
منهم رجل الى يوم القيامة وهو قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهو علي بن ابي
طالب ع   وعنه عن سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن الحسن بن الحسين عن منصور بن مهاجر عن سعد عن ابي
جعفر ع انه سئل عن هذه الاية محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا فقال مثل اجراه الله في شيعتنا كما يجري لهم في الاصلاب ثم يزرعهم في الارحام ويخرجهم الغاية التي

اخذ عليهم ميثاقهم في الخلق فمنهم انقياء وشهداء ومنهم الممتحنة قلوبهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء ومنهم المخبون ومنهم
اهل التقوى ومنهم اهل التقوى ومنهم اهل التسليم فازوا بهذه الاشياء سبقت لهم من الله وفضلوا الناس بافضلوا ووجبت لهم
بعدهم في المواثيق حالهم اسماؤهم حتى المستضعفين وحتى المرجون لامر الله اما ان يتوب عليهم وحده عسى ان يتوب عليهم
لا يثني فيها احدا بالوصف خالدين فيها ما دامت السموات والارض ثم حد الاستثناء من الله من الفريقين منازل الناسخ
والشر خلقان من خلق الله فيهما المشيئة فمن يشاء من خلقه في قسمة ما شاء تحويل من الزيادة في الارزاق او نقص
او تقصير في الآجال فنزاوة فيها او تنزيل البلاء او دفعه ثم اسكن الابدان على ما شاء من ذلك فجعل منه شعار في القلوب
ثابتة لا مله وحوادث من القلوب والصدور الا اجل له وقت فاز المعز ومنهم ان يرى ذلك منهم فمن الهمه الخير واسكنه
في قلبه بلغ منه غاية التي اخذ عليها ميثاقه في الخلق الاول محمد بن الحسن الصفار في باب النوادر في الائمة من كتاب
بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال رسول
الله ص لقد اسري بي ربي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني فكان مما كلمني ان قال يا محمد علي الاول وعلي الآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم فقال يا رب اليس ذلك انت قال فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في
السموات والارضين وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول ولا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي
وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي الاول اول من اخذ
ميثاقي من الائمة يا محمد علي الآخر آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع ما
اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك شيء
ان وليه يا محمد عن علي ما خلقت من حلال او حرام علي عليم به روى محمد بن مسعود عن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره
وحدث باسناده عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع ارايت حين اخذ الله الميثاق على الذر في صلب آدم فعرضهم على نفسه
كانت معاينة منهم له قال نعم يا زرارة وهم ذر بين يديه واخذ عليهم بذلك الميثاق بالربوبية له ولمحمد ص بالنبوة
ثم كفل لهم بالارزاق وانساهم رؤيته واثبت في قلوبهم معرفته فلا بد من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق
فمن جحد بما اخذ عليه الميثاق لمحمد لم ينفعه اقراره لربه بالميثاق ومن لم يجحد ميثاق محمد نفعه الميثاق لربه ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم النعماني في باب ما روي في غيبة المنتظر وهو الثاني عشر من كتاب الغيبة عن علي بن الحسين الرازي عن محمد بن علي الكوفي
عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع انه قال لو قد قام القائم لانكره الناس
لانه يرجع اليهم شابا موفقا لا يثبت عليه الا من اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وفي باب ما روي ما لحق الشيعة
في التمحيص منه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن جبلة عن علي بن حمزة عن ابي محمد عبد الله ع انه قال لو قد قام القائم لانكره الناس لانه يرجع اليهم شابا موفقا
لا يثبت عليه الا مؤمن قد اخذ الله ميثاقه في الذر الاول رواه محمد بن مسعود عن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره

وحدث

وحدث باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قول الله ونقلب افئدتهم وابصارهم الى
آخر الآية اما قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة فانه حين اخذ عليهم الميثاق ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج
مسندا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر ع وساق الحديث الطويل في قصة غدير خم الى ان قال فلما وقف بالموقف اتاه
جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك على ما لا بد
منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح
والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي
طالب فاقم للناس علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي
الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب وساق الى ان قال فاقم يا محمد عليا علما واخذ
عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك على وساق الحديث الى ان اتيانه غدير خم
ونصبه علينا في الامامة والخلافة وايراده الخطبة الطويلة الى ان قال وامرني الله ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي
من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة منه ومني على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه قولوا بالجمعكم انا سامعون مطيعون
مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن الله ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا
وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا
ننقض الميثاق وساقها الى ان قال فنادى القوم سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا الحديث
الخطبة او ردناها تماما في قوله تعالى في المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ومرسلا عن محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة وساق التوقيع في زيارة مولانا المهدي القائم ع الى ان قال السلام عليك
يا ميثاق الله الذي اخذه ووكده السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه والزيارة اوردناها في قوله تعالى في الصافات سلام على آل
ياسين محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال
كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد وساق
الحديث الى ان قال يا ابا محمد هل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ
عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا
لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين الحديث اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة الشيخ الطوسي في المجلس
السادس عشر من كتاب الامالي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن علي بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد بن الحسين عن
ابي عبد الله بن اسباط عن احمد بن محمد بن زياد العطار عن محمد بن مروان الغزال عن عبيد بن يحيى عن يحيى بن عبد الله
بن الحسن عن جده الحسن بن علي ع قال قال رسول الله ص ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج
واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا

وهو الميثاق الذى اخذ الله عز وجل على ولاية امير المؤمنين على بن ابى طالب ع قال الحسين فذكرت لمحمد بن الحسين هذا
الحديث فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا اخبرنى ابى عن جدى عن ابيه عن النبى ص قال عبيد اشتهى ان تفسر لنا
ان كان عندك تفسير قال نعم اخبرنى ابى عن جدى عن رسول الله ص انه قال ان الله تعالى ملكا رأسه تحت العرش وقدماه
فى تخوم الارض السابعة السفلى بين عينيه راحة احدكم فاذا اراد الله عز وجل ان يخلق خلقا على ولاية على بن ابى
طالب ع امر ذلك الملك فاخذ من تلك الطينة فرمى بها فى النطفة حتى تصير الى الرحم منها يخلق وهى الميثاق والسلام
راوى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى عنه فى تفسيره وحذف اسناده عن ابى ذر قال قال والله ما صدق احد
ممن اخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا لاكثرهم
من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الحديث   وعن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه
عنه والخبر السابق فى كتاب بر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال ان القبضة قال لما كون عذبا فراتا اخلق
منك جنتى واهل طاعتى وقال للماء كن اجاجا اخلق منك نارى واهل معصيتى فاجريهما الماء بين على الطين ثم قبض قبضة
بهذه وهى يمين فخلقهم خلقا كالذر ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم وعليكم طاعتى قالوا بلى فقال للنار كونى بردا
فاذا ما ارتاجج ويقول لهم قعوا فيها فمنهم من اسرع ومنهم من ابطأ فى السعى ومنهم من لم يرم مجلسه فلما وجدوا حرها رجعوا
فلم يدخلها منهم احد ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقا مثل الذر مثل اولئك ثم اشهدهم على انفسهم مثل ما اشهد الاخرين
ثم قال لهم قعوا فى هذه النار فمنهم من ابطأ ومنهم من اسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيها كلهم فقال اخرجوا منها
سالمين فخرجوا لم يصبهم شئ وقال الاخرون يا ربنا اقلنا نفعل كما فعلوا قال قد اقلتكم فمنهم من اسرع فى السعى ومنهم من
ابطأ ومنهم من لم يرم مجلسه مثل ما صنعوا فى المرة الاولى فذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
وعن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله ع اخبرنى عن الذر حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واسر بعضهم
خلاف ما اظهر قلت كيف علموا القول حين قيل لهم الست بربكم قال ان الله جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه   وعن جابر قال
قلت لابى جعفر ع متى سمى امير المؤمنين امير المؤمنين قال قال الله لنزلت هذه الاية على محمد ص واشهدهم على انفسهم الست
بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين   محمد بن يعقوب فى باب الدعاء
عند استقبال الحجر من كتاب الحج من الكافى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن
ابى عمير وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله ع قال اذا دنوت من الحجر الاسود فارفع يديك واحمد الله
واثن عليه وصل على النبى ص واسال الله ان يتقبل منك ثم استلم الحجر وقبله فان لم تستطع ان تقبله فاستلمه بيدك
فان لم تستطع ان تستلمه فاشر اليه وقل امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة اللهم تصديقا بكتابك وعلى
سنة نبيك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وكفرت بالجبت و
الطاغوت واللات والعزى وعبادة الشيطان وعبادة كل ند يدعى من دون الله الحديث   وعنه عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن حريز عمن ذكره عن ابى جعفر ع قال اذا دخلت المسجد الحرام وحاذيت الحجر الاسود فقل اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت وباللات والعزى وبعبادة
الشيطان وبعبادة كل ند يدعى من دون الله ثم ادن من الحجر واستلمه بيمينك ثم تقول بسم الله والله اكبر اللهم امانتى
اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة   الصدوق فى باب معنى الصلوة على النبى ص واله من كتاب معانى الاخبار
عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن جعفر المقرى عن محمد بن الحسن الموصلى عن محمد بن عاصم الطريفى عن عباس بن يزيد
بن الحسن عن ابيه عن موسى بن جعفر ع قال قال الصادق جعفر بن محمد ع من صلى على النبى ص فمعناه انى انا على الميثاق والوفاء
الذى قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى   وفى باب ما جاء فى الرؤية من كتاب التوحيد عن على بن احمد بن محمد بن
عمران عن محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير
عن ابى عبد الله ع قال قلت له اخبرنى عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة
فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه فى الدنيا قبل يوم القيمة
الست تراه فى وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به
فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه
المشبهون والملحدون   الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى فى الجزء التاسع من كتاب الامالى عن والده عن محمد بن محمد عن
المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابى الثلج عن احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله الدارى عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن ابى زكريا الموصلى عن جابر عن ابى جعفر عن ابيه عن جده ع ان رسول الله ص قال لعلى انت الذى احتج الله
بك فى ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولى قالوا بلى قال وعلى امير المؤمنين
فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين   وروى محمد
بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى عنه فى تفسيره وحذف اسناده عن عمار بن ابى الاحوص عن ابى عبد الله ع ان الله تبارك
وتعالى خلق فى مبتدى الخلق بحرين احدهما عذب فرات والاخر ملح اجاج ثم خلق تربة ادم من البحر العذب الفرات
ثم اجراه على البحر الاجاج فجعله حماء مسنونا وهو خلق ادم ثم قبض من كتف ادم الايمن ذرا فجعلها فى صلب ادم فقال هؤلاء
فى الجنة ولا ابالى ولا اسأل عما افعل ولهم فى هؤلاء السعد بعد وفى هؤلاء سيسألون قال ابو عبد الله فاحتج يومئذ اصحاب الشمال
وهم ذر على خالقهم فقالوا يا ربنا بما اوجبت لنا النار وانت الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا وتبلونا بالرسل وتعلم طاعتنا
لك ومعصيتنا فقال الله تبارك وتعالى فانا اخبركم بالحجة عليكم الان فى الطاعة والمعصية والاعذار بعد الاخبار قال ابو عبد الله
فاوحى الله الى مالك خازن النار ان مر النار تشهق ثم تخرج عنقا منها فخرجت لهم ثم قال لهم ادخلوها طائعين فقالوا لا ندخلها
طائعين ولا عن بينكم بها كارهين قالوا انما هربنا الله منها وحاججناك فيها حيث اوجبتها علينا وصيرتنا من اصحاب الشمال فكيف
ندخلها طائعين ولكن ابدأ اصحاب اليمين فى دخولها كيف تكون قد عدلت فينا وفيهم قال ابو عبد الله ع فامر اصحاب اليمين
وهم ذر بين يديه فقال ادخلوا هذه النار طائعين قال فطفقوا يتبادرون فى دخولها فولجوا فيها جميعا فصيرها الله
عليهم بردا وسلاما ثم اخرجهم منها ثم ان الله تبارك وتعالى نادى فى اصحاب اليمين واصحاب الشمال الست بربكم فقال اصحاب اليمين

بلى ربنا نحن بربك وخلقك مقرين طايعين وقال اصحاب الشمال بلى يا ربنا نحن بربك وخلقك كارهين وذلك قول الله
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال توحيدهم لله   وعن علي بن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قول الله الست بربكم قالوا بلى قالوا بالسنتهم قال نعم وقالوا بقلوبهم فقلت واي شيء كانوا يومئذ قال صنع منهم
ما اكتفى به   محمد بن يعقوب في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد من الكافي عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكان عرشه فقال ما
يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه
بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه على الماء
قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول
من نطق رسول الله ص وامير المؤمنين ع والائمة فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني
وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني ادم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا
ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما
اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق
ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال وفي رواية ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه لما توفي
رسول الله ص جمع علي ع القران وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ص فلما
فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي ع وانصرف ثم
احضروا زيد بن ثابت وكان قاريا للقران فقال له عمر ان عليا جاء بالقران وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد راينا
ان نؤلف لنا القران ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت
من القران على ما سالتم واظهر علي القران الذي الفه اليس قد بطل كل ما قد عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة
فقال عمر ما حيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك فلما استخلف عمر سال
عليا ع ان يدفع اليهم القران فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقران الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه
فقال هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت
لاظهاره معلوم قال علي ع نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به صلوات الله عليه
راوي كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده التي ذكرناها في اول بحث ما جرى بعد وفات رسول الله ص من بيان
قوله تعالى محمد في قوله تعالى في آل عمران وما محمد الا رسول عن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي وساق الحديث في قصة ما
جرت بعد وفاته ص وفي جمع علي ع القران الى ان قال ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله
فنادى علي ع باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله ص مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته

كله

كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسوله اية منه الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله ص
وعلمني تاويلها ثم قال علي ع لئلا تقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين ثم قال علي ع لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي
ولم اذكركم حقي ولم ادعكم الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القران عما تدعونا اليه
ثم دخل علي ع بيته الحديث اوردناه تماما في البحث المذكور ه عياشي بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي
عن محمد بن احمد معنعنا عن جعفر بن محمد ع عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله ص ان الله تعالى عرض ولاية علي بن ابي طالب
على اهل السموات واهل الارض فقبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لانكاره ولاية
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع حتى قبلها الحديث ه راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وفي
اسناده عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص انا من عرض علي في الميثاق فكان اول
من آمن بي علي وهو اول من صدقني حين بعثت وهو صديقي الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل ه محمد بن الحسن
الصفار في باب ان رسول الله ص انه عرف ما راى في الاظلة من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي
بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان امتي عرضت علي عند
الميثاق وكان اول من آمن بي وصدقني علي ع وكان اول من آمن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق الاكبر ه وعن
بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله
تبارك وتعالى هذا نذير من النذر الاولى يعني به محمدا ص حيث دعاهم الى الاقرار بالله في الذر الاول ه علي بن ابراهيم
في تفسيره الكبير في قوله تعالى في النجم هذا نذير من النذر الاولى قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن علي عن علي بن اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هذا نذير
من النذر الاولى قال ان الله تبارك وتعالى لما ذرا الخلق في الذر الاول فاقامهم صفوفا قدامه بعث الله محمدا ص فآمن به
قوم وانكره قوم فقال الله تعالى هذا نذير من النذر الاولى يعني به محمدا ص حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر الاول ه
محمد بن يعقوب في اول باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية من كتاب الحجة وفي باب آخر منه بعد باب آخر منه وفيه
زيادة وقوع التكليف الاول من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب
فكان مما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال
فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم الى
الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر
بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا
به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم ه وفي باب كيف اجابوا وهم ذر منه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن

ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في
الميثاق وفي باب فضل يوم الجمعة من كتاب الصلوة منه عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن ابي
نجران عن عبد الله بن سنان عن شيخ من بني نعيش عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال له رجل كيف سميت الجمعة قال ان الله
عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه ه الصدوق في باب ما اخبر به
امير المؤمنين ع من وقوع الغيبة بالقائم ع من كتاب كمال الدين عن محمد بن الفضل بن محمد عن زكريا بن يحيى بن الحارث
عن عبد الله بن مسلم الدمشقي عن ابراهيم بن يحيى الاسلمي عن عمار بن جرير عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن علي ع وساق
الحديث في اجوبته ع عن مسائل اليهودي الى ان قال يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها
صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكن الحجر الاسود نزل به ادم ع معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به و
يقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل قال اليهودي اشهد بالله لصدقت اخذت من
الحديث الطويل موضع الحاجة ه وفي باب العلة التي من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة من كتاب علل الشرائع
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي
عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق ائتلف ههنا وما
تناكر منها في الميثاق اختلف ههنا والميثاق هو في هذا الحجر الاسود اما والله ان له لعينين واذنين وفما ولسانا ذلقا ولقد
كان هذا الحجر الاسود اشد بياضا من اللبن ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين فبلغ مثل ما ترون ه محمد بن يعقوب في
باب بدو خلق الانسان من كتاب العقيقة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت
ابا الحسن الرضا ع يقول قال ابو جعفر ع ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين
يوما فاذا كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكرا او انثى فيؤمران فيقولان يا رب شقيا
او سعيدا فيؤمران فيقولان يا رب ما اجله وما رزقه وكل شيء من حاله وعدد من ذلك اشياء ويكتبان الميثاق
بين عينيه فاذا اكمل الله الاجل بعث الله ملكا فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق وقال الحسن بن الجهم فقلت له افيجوز
ان يدعو الله فيحول الانثى ذكرا والذكر انثى فقال ان الله يفعل ما يشاء ه وعنه عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن
ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النطفة
التي مما اخذ عليها الميثاق في صلب ادم او ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم ان افتحي بابك
حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين صباحا ثم تصير علقة
اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في
الارحام ما يشاء الله يقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال
وارحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله

ثم

ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما نكتب قال
فيوحي الله عز وجل اليهما ان ارفعا رؤوسكما الى راس امه فيرفعان رؤوسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان
في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع شانه قال فيملي احدهما على صاحبه فيكتبان جميع
ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه قال فربما
عتا فانقلب ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد فاذا بلغ اوان خروج الولد تاما او غير تام اوحى الله عز وجل الى الرحم
ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان خروجه قال فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله عز
وجل اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق راسه وراسه في اسفل البطن
ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى
الارض باكيا فزعا من الزجرة ه وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل وغيره قال قلت لابي
جعفر ع جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى ان يجعل الله ما في بطنها ذكرا سويا قال يدعو ما بينه وبين اربعة اشهر
فانه اربعين ليلة نطفة واربعين ليلة علقة واربعين ليلة مضغة فذلك تمام اربعة اشهر ثم يبعث الله ملكين
خلاقين فيقولان يا رب ما نخلق ذكرا او انثى شقيا او سعيدا فيقال ذلك فيقولان يا رب ما رزقه وما اجله وما
مدته فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه ينظر اليه ولا يزال منتصبا في بطن امه حتى اذا دنا خروجه بعث الله اليه ملكا
فزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق ه وعنه عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها اربعين يوما وتكون
علقة اربعين يوما وتكون مضغة اربعين يوما ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقال لهما اخلقا كما اراد الله
عز وجل ذكرا او انثى صوراه واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقيا او سعيدا واكتبا لله الميثاق الذي اخذه
في الذر عليه بين عينيه فاذا دنا خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعا
فينسى الميثاق فيقع الى الارض ويبكي من زجرة الملك ه وفي اوائل كتاب الروضة منه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قوله جل وعز ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم
الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم البقية وفيهم
العافية وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة ه احمد بن ابي عبد الله البرقي
في باب بدء الخلق من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لو علم
الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف اثنان فقال ان الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق
منك جنتي واهل طاعتي وقال كن ماء ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار

علينا المؤمن الكافر وعلينا الكافر مؤمنا ثم اخذ طينا آدم من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب
اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم
ادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من
هؤلاء ۵ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني في باب ما روي في الائمة اثنا عشر اماما من كتاب الغيبة عن علي بن الحسين
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله
جعفر بن محمد ع جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله
بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق وقبل ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق
الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد ص وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة
من الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم بشيعتهم فهم والله السابقون ۵ علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في هذه السورة
فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل قال بعض من الذر الاول قال لا يؤمنوا في الدنيا بما كذبوا في الذر وهو رد على من انكر الميثاق
في الذر الاول ثم قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي ما عهدنا عليهم في الذر لم يقولوا به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ۵
روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله
قالا ان الله خلق الخلق وهي اظلة فارسل رسوله محمدا ص فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن
به في الاظلة وجحده من جحد به يومئذ فقال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ۵ وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله
ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم الى كذبوا به من قبل قال بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارحام النساء
فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك ۵ ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن ابي جعفر ع وساق
الحديث في دعوى محمد بن الحنفية الامامة وقول علي بن الحسين ع له انطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك
وسؤال محمد الحجر وعدم جوابه اياه الى ان قال فدعى الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء
وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي ع فتحرك الحجر
حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله ص فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين ع اورده تماما في آخر
المائة ۵ علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الانعام ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في
الذر والميثاق ۵ فرات بن ابراهيم في تفسيره عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن ابي الحسن احمد بن صالح الهمداني عن الحسن بن علي
يعني زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر البجلي عن زكريا بن يحيى التستري عن احمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي
عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله ولكل واحد منهم اسما من اسمائه المنزلة فهو الحميد وسمى النبي محمدا
وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين عليا وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما

فلما

فلما خلقهم جعلهم في الميثاق فاقامهم عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فقال ان انظروا اليهم وعظموا امرهم وشأنهم ولقنهم
التسبيح فذلك قوله وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فلما خلق الله تعالى آدم الحديث في سجدة الملائكة لآدم ع ۵
روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف
اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق ۵ محمد بن يعقوب في باب اول ما كتب في الارض من
اول كتاب الشهادات من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان
وساق الكلام والحديث عن ابي عبد الله ع وسئل عن اول كتاب كتب في الارض الى ان قال ان الله عز وجل عرض على آدم
ذريته عرض العين في صور الذر نبيا نبيا وملكا ملكا ومؤمنا مؤمنا وكافرا كافرا فلما انتهى الى داود ع قال من هذا الذي
نبيته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الآجال
وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت
له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال
فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت
ما جاء بك قال لاقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال انك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل
واخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله ع فمن اجل ذلك اذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه ۵ وعن
ابي علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لما عرض على آدم ولده نظر الى
داود فاعجبه فزاده خمسين سنة من عمره قال ونزل عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكا بالخمسين سنة
فلما حضرته الوفاة نزل عليه ملك الموت فقال آدم قد بقي من عمري خمسون سنة فقال واين الخمسون التي جعلتها لابنك داود
قال فاما ان يكون نسيها او انكرها فنزل عليه جبرئيل وميكائيل ع فشهدا عليه وقبضه ملك الموت فقال ابو عبد الله ع كان
اول صك كتب في الدنيا ۵ الصدوق في باب العلة التي من اجلها امر الله تبارك وتعالى عباده اذا تداينوا وتعاطوا
ان يكتبوا من كتاب علل الشرائع عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم
قال فمر آدم باسم داود النبي ع فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان
انا زدت داود من عمري ثلثين سنة ينفذ ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ
ذلك الله واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر ع فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة وكانت
له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده
مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم
يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي ع وطرحتها من عمرك
حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدحياء قال فقال له

ادم ما اذكر بعضا قال فقال له ملك الموت يا ادم لا تجحد الم يسال الله عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها في عمرك في الذكر قال ادم لما ذكر نحن اعلم وذلك قال ابو جعفر وكان ادم صادقا لم يذكر ولم يجحد وليطرقن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان ادم وجحوده ما جعل على نفسه ٥ وفي اقله باب الواحد الى المائة من كتاب الخصال عن علي بن احمد بن موسى عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن عبد الرحيم بن علي بن سعيد وعبد الله بن الصلت واللفظ له عن الحسن بن محمد بن نصر عن عمرو بن طلحة بن اسباط عن عكرمة عن عبد الله بن العباس عن امير المؤمنين م وساق الحديث الطويل في اجوبته عن مسائل اليهودي الى ان قال فما المائة قال كان اجل داود ستين سنة فوهب له ادم م اربعين سنة من عمره فلما حضرت ادم الوفاة جحد فجحدت ذريته الحديث الطويل **فصل في تحريف الاية الاولى** مؤلف كتاب جامع الاخبار مسندا عن جابر ٥ ومحمد بن يعقوب في باب نادر بعد باب سيرة الامام مسندا عن جابر ٥ ورواية محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي مرسلا عن جابر عن الجعفي ما اوردنا في الفصل السابق **فصل في ان التاليف هنا على غير التنزيل** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في ال عمران واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ما اوردنا في فصل التفسير **فصل في ان الاية الاولى ترد على من انكر فضل محمد م على سائر الانبياء** راوى ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني تماما وردناه في فصل التفسير ابن جهار...

در شان بلعم باعورا نازل شده ونسخها در اسم او مختلف در بعضی نسخها لعام بن باعورا بافاء وزالف ودر بعضی لعام بن ناعورا بتبديل با بنون در باعورا ودر بعضی لعون است واو از بنی اسرائیل بود وحق تعالی اسم اعظم باو عطا کرده بود وباو دعا میکرد ومستجاب میشد پس میل بفرعون کرده چون فرعون در طلب موسی واصحاب وی متوجه روانه شد فرعون بوی گفت که نفرین بموسی واصحاب وی ده تا حق تعالی ایشان را نگاه دارد سوار شد بر الاغ خود که بموسی بر ...

موسی ... الاغ ... امتناع نمود پس شروع بزدن الاغ کرده حق تعالی الاغ را بسخن آورد که ... برای چه مرا میزنی آیا اراده داری که با تو بیایم ... تا نفرین بر موسی پیغمبر خدا و قوم مؤمنان کنی پس او الاغ را میزد تا کشت و اسم اعظم از زبان او بیرون رفت و مثل مغیرة بن سعید مثل بلعم است که اسم اعظم بوی داده ... بیرون رفت پس از بهایم داخل بهشت نخواهد شد مگر الاغ ماده بلعم وسگ اصحاب کهف وناقه صالح وگرگ یوسف وگرگ که سبب آن این بود که پادشاه ظالمی مردی از اولاد ... فرستاد که قومی از مؤمنان را جمع کرده عذاب کنند و آن مرد پسری داشت ... که او را دوست میداشت ... آن مؤمنان ... فروزی ... خدا آن گرگ را ... تا آن پسر را ... پس پیغمبر ... که ...

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا

و بخوان ای محمد بر ایشان خبر آن کسی که دادیم ما او را آیتهای خود یعنی اسم اعظم را پس بیرون رفت از آن

فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۝ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ۝ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

ومعنی مثل این آیه در سوره کهف که من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا انست که خدای تبارک وتعالی گمراه میکند ظالمان را در روز قیامت از خانه کرامت خود یعنی بهشت وهدایت میکند اهل ایمان وعمل صالح را به بهشت چنانچه حق تعالی در سوره ابراهیم که ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ودر سوره یونس که ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم

نزلت الايات في بلعم بن باعورا واختلف النسخ في اسمه منها بلعام بن باعورا بزيادة الالف ومنها بلعام بن ناعورا بتبديل الباء بالنون في باعورا ومنها بلعون وكان من بني اسرائيل وكان قد اعطي الاسم الاعظم اذ كان يدعو به فيستجاب له فمال الى فرعون فلما توجه فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون له ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ما تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على موسى نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه ومثل المغيرة بن سعيد مثل البلعم الذي اوتي الاسم الاعظم فانسلخ منه فلا يدخل الجنة من البهائم الا حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف وناقة صالح وذئب يوسف والذئب الذي كان سببه انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب واكل ابنه فحزن الشرطي واشتغل في ذلك

الذنب عن اولئك المؤمنين حتى فازوا فادخل الذنب الجنة بذلك ولما احزن الشرطي فقال نعم وانزل عليهم الايات قال
الفيروزابادى تبعه كفرح تبعا وتباعة مشى خلفه ومر به فمضى معه واتبعتهم كتبعتهم وذلك اذا كانوا سبقوك فلحقتهم
واتبعتهم ايضا غيرى وقوله تعالى فاتبعهم فرعون اى لحقهم اى كادوا اللهثان العطشان وبالتحريك العطش كاللهث واللهاث
بالضم وقد لهث كسمع ولهث كمنع لهثا بالفتح اخرج لسانه عطشا او تعبا او اعياء كالتهث واللهثة بالضم التعب
والعطش وقال البيضاوى في تفسيره فانسلخ منها اى من الايات فاتبعه الشيطان وقيل استتبعه فكان من الغاوين
اى فصار من الضالين ولو شئنا لرفعناه اى الى منازل الابرار من العلماء بها اى بسبب تلك الايات ولكنه اخلد الى
الارض اى مال الى الدنيا او الى السفالة واتبع هواه في ايثار الدنيا فمثله اى فصفته التى هى مثل في الخسة كمثل الكلب
اى كصفته في اخس احواله وهو ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث اى يلهث دائما سواء حمل عليه بالزجر والطرد او ترك
ولم يتعرض له بخلاف سائر الحيوانات لضعف فؤاده واللهث ادلاع اللسان من التنفس الشديد والشرطية
في موضع الحال والمعنى لاهثا في الحالتين والتمثيل واقع موقع لازم التركيب الذى هو نفى الرفع ووضع المنزلة للمبالغة
والبيان وقيل لما دعى على موسى خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب انتهى وقال الواحدى في تفسيره والله
ان هذا الكافر ان زجرته لم ينزجر وان تركته لم يهتد فالحالتان عنده سواء كحالتى الكلب اللاهث فانه ان حمل عليه
بالطرد كان لاهثا وان ترك وربض كان لاهثا كهذا الكافر في الحالتين ضال وذلك انه زجر في المنام عن الدعاء على موسى
فلم ينزجر وترك عن الزجر فلم يهتد فضرب الله له احسن شىء مثلا في اخس احواله وهو حال اللهث وهو ادلاع اللسان
من الاعياء والعطش والكلب يفعل ذلك في حال الكلال وحال الراحة ثم عم بهذا التمثيل جميع المكذبين بايات الله ثم
القاطع فيه ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص المذكورة لعلهم يتفكرون تفكرا يؤدى بهم الى
الاتعاظ ساء مثلا القوم الذين اى مثل القوم كذبوا باياتنا بعد قيام الحجة عليها وعلمهم بها وانفسهم كانوا يظلمون
اما ان يكون داخلا في الصلة معطوفا على كذبوا بمعنى الذين جمعوا بين تكذيب الايات وظلم انفسهم او منقطعا عنها بمعنى
وما ظلموا بالتكذيب الا انفسهم فان وباله لا يتخطاها ولذلك قدم المفعول من يهدى الله فهو المهتدى الاية والمعنى ما اوردناه
في هذا الكلام وقوله فمثله كمثل الكلب هو مثل ضربه الله ومعنى مثل هذه الاية الاخيرة في الكهف قوله تعالى من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ان الله تبارك وتعالى يضل الله الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدى اهل الايمان
والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل في ابراهيم ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وفي يونس ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم **فصل في التفسير والتنزيل** على
بن ابراهيم في تفسيره الصغير في هذه الايات قال قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذى آتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من
الغاوين فانها نزلت في بلعم بن باعور وكان من بنى اسرائيل عن الامام ابى الحسن الرضا انه كان قد اعطى بلعم بن باعور
الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب له فمال الى فرعون فلما توجه فرعون في طلب موسى واصحابه قال لبلعم ادع الله على موسى
واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله تعالى بان قالت

على ذلك تضربني ان احملك لتدعو على نبى الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم على لسانه وهو قوله
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل
الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الاية قال الامام الرضا لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف
والذئب الذى كان سببه انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ليعذبهم وكان للشرطى ابن يحبه
فاشتغل ذلك الذئب عن اولئك المؤمنين حتى فازوا فادخل الذئب الجنة بذلك ه وفى تفسيره الكبير فيها قال الى
قوله واتل عليهم نبأ الذى اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين فانها نزلت في بلعم بن باعوراء وكان
من بنى اسرائيل وحدثنى ابى عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا انه اعطى بلعام بن باعوراء الاسم الاعظم وكان يدعو به
فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعام ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه
علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا
تضربني اتريد ان اجئ معك لتدعو على موسى نبى الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه
وهو قوله تعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع
هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه فقال الرضا فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة
حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين
ويعذبهم وكان للشرطى ابن يحبه فجاءت ذئب واكل ابنه فحزن الشرطى عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن
الشرطى ه وفى تفسيره الصغير في قوله تعالى في الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قال قال الامام الصادق ع
لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمارة بلعم بن باعوراء وناقة صالح وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف ه وروى محمد بن
مسعود بن محمد بن عياش السلمى عنه في تفسيره وحذف اسناده عن سليمان اللبان قال قال ابو جعفر ع اتدرى ما مثل
المغيرة بن سعيد قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذى اوتى الاسم الاعظم قال الذى اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه
الشيطان فكان من الغاوين ه ابو منصور احمد بن على الطبرسى في كتاب الاحتجاج مرسلا عن على ع وساق خطبته الى
ان قال نحن آل ابراهيم فقد حسدنا كما حسد اباؤنا واول من حسد ادم الذى خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه
واسجد له ملائكته وعلمه الاسماء واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين الخطبة اوردناها تماما في قوله
نعم في النساء ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ه محمد بن يعقوب في باب خطب النكاح من كتاب النكاح عن
الكلام عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر ع قال تزوج امير المؤمنين
امرأة من بنى عبد المطلب فكان يلى امرها فقال الحمد لله العزيز الجبار وساق الخطبة الى ان قال احمده واستعينه واومن
به واتوكل عليه وكفى بالله وكيلا من يهد الله فهو المهتدى ولا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ولن تجد من دونه وليا
مرشدا واشهد ان لا اله الا الله الخطبة ه احمد بن ابى عبد الله البرقى في باب انزل الله في القرآن تبيانا لكل شىء من كتاب
مصابيح الظلم من المحاسن قال حدثنى مرسلا قال قال ابو جعفر ع ان القرآن شاهد الحق وساق الحديث الى ان قال كونوا على

في حزب الله فهتدوا ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلوا هلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا
وبقول العلماء وانتفعوا والسبيل في ذلك الى الله فمن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ٥ الصدوق في
باب معنى الهدى والضلالة من كتاب معاني الاخبار من علي بن عبد الوراق وغيره ذكرهم عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن
عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان النخعي عن عبد الله بن فضل الهاشمي قال سالت ابا عبد الله
جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك
وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار
في جنات النعيم **فصل في بيان اللفظ قوله نعم ما نسلخ** علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله نعم في يس واية لهم الليل
نسلخ منه النهار قال اي نخرج

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ

أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا

أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ

بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

در پیغمبران پنج روح ودر مومنان چهار روح ودر کافران ودر حیوانات سه روح قرار داده پس ایشان
مثل چهارپایانند وتفصیل این کلام آنست که ایزد تعالی مردم را سه طبقه آفریده وایشان را در سه مقام فرموده
واصحاب یمین واصحاب شمال وسابقان وانیست که در سوره واقعه فرموده که واصحاب المیمنة ما اصحاب المیمنة و
اصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئک المقربون پس سابقان پیغمبران مرسل وغیر مرسل‌اند
وخدا در ایشان پنج روح قرار داده روح القدس وبآن پیغمبر مرسل وغیر مرسل مبعوث میشوند وکارها میکنند که تم یعنی معجزه
ودر سوره بقره فرموده که تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض منهم من کلم الله ورفع بعضهم درجات وآتینا عیسی ابن

مریم البینات وایدناه بروح القدس الکافه در باره جمیع ایشان در سوره مذکوره فرموده وایدهم بروح منه یعنی بکرم ساختم ایشان
بروحی از خود وبان یاری دادم ایشان را وبغیر ایشان روح ایمان وبان عبادت خدا میکنند وبا او چیزی را شریک نمیکنند یعنی
شرک نمیورزند وروح قوت وبان با دشمن خود جنگ وپیکار وچاره معاش خود میکنند وروح شهوت وبان لذت
خورشها میرسند وبا حلال از زنان مباشرت میکنند وروح بدن وبان حرکت میکنند وراه میروند وایشان امر زیده شده‌اند
وانگاهان ایشان در گذشته شده‌است اصحاب یمین مومنان برحقند وخدا در ایشان چهار روح قرار داده روح ایمان
وروح قوت وروح شهوت وروح بدن وهمیشه بنده کامل میکند این روحها را تا آنکه حالتها برو واقع شود اما در قوت
وجوانی پس اراده گناه میکند وچون اراده آن کرد روح قوت او را دلیر میکند وروح شهوت برای او زینت
میدهد وروح بدن او را بآن کار میکشد وچون گناه کرد روح ایمان او کم میشود وروح ایمان از و جدا میگردد وباو باز
نمیگردد تا آنکه توبه کند وانیست معنی حدیثی که وارد شده که بنده زنا نمیکند وحال آنکه مومن باشد ودزدی نمیکند وحال
آنکه مومن باشد وشراب نمیخورد وحال آنکه مومن باشد وسود نمیخورد وحال آنکه مومن باشد وبحرام خون نمیریزد
وحال آنکه مومن باشد پس چون توبه کرد خدا توبه او را قبول میکند واگر عود کند بآن گناه وباز دیگر کند خدا او را بجهنم میبرد
واما در پیری وآن حالتیست که حق عز وجل در سوره نحل میفرماید که ومنکم من یرد الی ارذل العمر لکیلا یعلم بعد علم شیئا یعنی
بعضی از شما کسیست که رد کرده میشود به بدترین عمرها تا نداند بعد از دانستن چیزی را پس کم میکرده از وجمیع روحها وچنان نیست
که آن مرد از دین خدا بیرون رود جهت آنکه خدا او را به بدترین عمر رد کرده پس روح ایمان کم میشود واو وقت نماز را
نمیداند واستطاعت نماز شب وروز ونماز جماعت نمیدارد وروح قوت کم میشود واستطاعت جنگ وپیکار با دشمن
وکسب معاش نمیدارد وروح شهوت کم میشود پس اگر خوشترین دختران بروی گذرد رغبت باو نمیکند وباقی
میماند در روح بدن وبآن حرکت میکند وراه میرود تا آنکه ملک الموت بیاید واصحاب شمال از ایشانند اهل کتاب یهود
ونصاری وحق تعالی در سوره بقره فرموده که الذین آتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون ابناءهم وان فریقا منهم لیکتمون الحق
وهم یعلمون الحق من ربک فلا تکونن من الممترین محمد ووصی او را بعد از وی ودر ولایت ودوستی ایشان در توریة وانجیل میشناختند
چنانچه پسران خود را در خانه‌های خود میشناختند از حق از روی سرکشی وحسد پنهان میکردند پس حق تعالی روح ایمان را از ایشان
سلب کرد وچون آن کار را که میشناختند بود خدا ایشان را بآن مبتلا کرد وسه روح در بدن ایشان ساکن کرد روح قوت
وروح شهوت وروح بدن الکافر ایشان را در این آیه ودر غیر این آیه بچهارپایان نسبت داد جهت آنکه چهارپایان نیست که بار
بر میدارد بروح قوت وعلف میخورد بروح شهوت وراه میرود بروح بدن پس بنابر این آیه ایشان وهمچنین سواد اعظم
یعنی خلایق نشناسند وناس یعنی مردم محمد وآل او ومانند بنا برآیه سوره بقره که ثم افیضوا من حیث افاض الناس یعنی بعد از آن
کوچ کنید از عرفات از هر جا که کوچ کنند مردم وپیغمبر مراد است که کوچ داده مردم را از عرفات وآل او ومانند وشیعیان وهوا
خواهان ایشان مانند یعنی مردم شبیه ایشان ازانند وبانان شبیه مانند بنا بر آیه سوره ابراهیم که از ابراهیم حکایت میفرماید
فمن تبعنی فانه منی پس کسی که پیروی کند مرا از منست وکسی که ترک سواک میکند وکسی که جدل میکند در چیزی که بان علمی از برای

[illegible]

او نباشند وکسی که بیماری برخود بیند وکسی که با مصیبتی خاک بر سر میکند وکسی که در حقی مخالفت یاران خود میکند و حال آنکه
همگی اتفاق بر آن کرده باشند وکسی که فخر بپدران خود میکند اینان از ناس نباشند بلکه اینان مثل چارپایانند بلکه گمراه ترند
و خدای تعالی راضی نشده است بآنکه گمراهان اهل کفر و طغیان را مثل چارپایان و تشبیه کند اینها را با لاغ و گاو و سگ و
حیوانات تا آنکه زیاد کرده و فرموده است که بل هم اضل سبیلا و خدای عزوجل ترکیب کرده است در فرشتگان عقل بی شهوت
و در بهایم شهوت بی عقل و در بنی آدم هر دو را پس کسی که عقل وی بر شهوت او غلبه کند بهتر از بهایم است و حق تعالی مذمت
میکند بی عقلان را و در سوره فرقان میفرماید که ام تحسب ان اکثرهم یسمعون او یعقلون ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا
قوله تعالی ولقد ذرانا الآیة وقد اورده بمناسبة الآیات السابقة علی الآیات السابقة واذ اخذ ربك من بنی آدم من ظهورهم
ذریتهم کیف خلق الله بعض خلقه لجهنم قال البیضاوی فی تفسیره انه خلقنا لجهنم کثیرا من الجن والانس یعنی المصرین
علی الکفرة علی علمه تعالی لهم قلوب لا یفقهون بها اذ لا یلقونها الی معرفة الحق والنظر فی دلائله ولهم اعین لا یبصرون بها الی
خلق الله نظر اعتبار ولهم آذان لا یسمعون بها الآیات والمواعظ سماع تأمل وتذکر اولئك کالانعام فی عدم الفقه
والابصار للاعتبار والاستماع والتدبر بل هم اضل فانها تدرك ما یمکن لها ان تدرك من المنافع والمضار وتجتهد فی جذبها
ودفعها غایة جهدها وهم لیسوا کذلك اولئك هم الغافلون الکاملون فی الغفلة والمعنی ولقد ذرانا ای خلقنا لجهنم کثیرا
من الجن والانس لهم قلوب لا یفقهون بها ای طبع الله علیها فلا تعقل ولهم اعین علیها غطاء الضلالة عن الهدی والحق
لا یبصرون بها ولهم آذان لا یسمعون بها ای جعل فی آذانهم وقر عن سماع الهدی فلن یسمعوا الهدی وقد مر فی اول البقرة
ختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم وعلی ابصارهم غشاوة اولئك کالانعام بل هم اضل فان الله جعل فی الانبیاء خمسة
ارواح وفی المؤمنین اربعة ارواح وفی الکفار والحیوان ثلثة ارواح فالکفار کالانعام وتفصیل هذا الکلام انه
خلق الناس علی ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل اصحاب المیمنة واصحاب المشأمة والسابقون وذلك قوله تعالی فی
الواقعة واصحاب المیمنة ما اصحاب المیمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك
المقربون فالسابقون هم انبیاء مرسلون وغیر مرسلین جعل الله فیهم خمسة ارواح روح القدس فبه بعثوا
انبیاء مرسلین وغیر مرسلین وعلموا جمیع الاشیاء اقول یعنی المعجزات فقال تعالی فی البقرة تلك الرسل فضلنا
بعضهم علی بعض منهم من کلم الله ورفع بعضهم درجات وآتینا عیسی بن مریم البینات وایدناه بروح القدس
ثم قال فی جمیعهم وایدهم بروح منه ای اکرمهم بها ففضلهم علی من سواهم وروح الایمان وبه عبدوا الله
ولم یشرکوا به شیئا وروح القوة وبه جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبه اصابوا لذة
الطعام ونکحوا الحلال من النساء وروح البدن وبه دبوا ودرجوا وهؤلاء مغفور لهم ومصفوح عن ذنوبهم
واصحاب المیمنة هم المؤمنون حقا جعل الله فیهم اربعة ارواح روح الایمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح البدن ولا یزال العبد یستکمل هذه الارواح الاربعة حتی تاتی علیه حالات اما فی قوته وشبابه فیهم با
الخطیئة فاذا هم بها شجعه روح القوة وزین له روح الشهوة وقاده روح البدن حتی یوقعه فی الخطیئة فاذا

لامس

لامس الخطیئة انتقص من الایمان وتفصی روح الایمان ولیس بعائد فیه حتی یتوب وهو معنی ما ورد فی الاخبار ان
العبد لا یزنی وهو مؤمن ولا یسرق وهو مؤمن ولا یشرب الخمر وهو مؤمن ولا یاکل الربا وهو مؤمن ولا یسفك الدم الحرام
وهو مؤمن فاذا تاب تاب الله علیه وان عاد ادخله نار جهنم واما فی شیبه فهو کما قال تعالی فی النحل ومنکم من یرد الی ارذل
العمر لکیلا یعلم بعد علم شیئا فینتقص منه جمیع الارواح ولیس بالذی یخرج من دین الله لان الفاعل به رده الی
ارذل العمر فینتقص روح الایمان فهو لا یعرف للصلوة وقتا ولا یستطیع التهجد باللیل ولا النهار ولا القیام فی الصف
مع الناس وینتقص روح القوة فلا یستطیع مجاهدة العدو ولا یستطیع طلب المعیشة وینتقص روح الشهوة
فلو مرت به اصبح واحسن بنات آدم لم یحن الیها ولم یقم ویبقی فیه روح البدن وبه یدب ویدرج حتی یاتیه ملك
الموت واصحاب المشأمة منهم اهل الکتاب الیهود والنصاری قال الله تعالی فی البقرة الذین آتیناهم الکتاب یعرفونه
کما یعرفون ابناءهم وان فریقا منهم لیکتمون الحق وهم یعلمون الحق من ربك فلا تکونن من الممترین عرفوا محمدا والولی
من بعده والولایة فی التوریة والانجیل کما یعرفون ابناءهم فی منازلهم وکتموا ما عرفوا من الحق بغیا وحسدا فسلبهم الله
روح الایمان ولما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك واسکن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح
البدن ثم اضافهم الی الانعام فی هذه الآیة وغیرها لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسیر
بروح البدن فعلی هذه الآیة وهم والسواد الاعظم کلهم النسناس والناس محمد وآله لقوله تعالی فی البقرة ثم افیضوا من
حیث افاض الناس فهو رسول الله صلی الله علیه وآله الذی افاض بالناس وآله منهم وشیعتهم وموالیهم اشباه الناس وهم منهم م
واشباههم لقوله تعالی فی ابرهیم ثم قال عن ابرهیم فمن تبعنی فانه منی فالتارك للسواك والتربع فی الموضع الضیق و
الداخل فیما لا یعنیه والمماری فیما لا علم له به والمتمرض من غیر علة والمتشعث من غیر مصیبة والمخالف علی اصحابه فی الحق
وقد اتفقوا علیه والمفتخر یفتخر بآبائه لیسوا من الناس بل هم اضل سبیلا ولم یرض الله ان یجعل اهل الکفر والطغیان کا
لانعام وشبههم بالحمیر والبقر والکلاب والدواب حتی زادهم فقال بل هم اضل سبیلا ان الله رکب فی الملائکة عقلا
بلا شهوة ورکب فی البهائم شهوة بلا عقل ورکب فی بنی آدم کلتیهما فمن غلب عقله شهوته فهو خیر من الملائکة ومن غلبت
شهوته عقله فهو شر من البهائم وذم الله الذین لا یعقلون فی قوله تعالی فی الفرقان ام تحسب ان اکثرهم یسمعون او
یعقلون ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا **فصل فی التفسیر** علی بن ابرهیم فی تفسیره الکبیر فی هذه الآیة قال
وفی قوله ولقد ذرانا لجهنم کثیرا من الجن والانس ای خلقنا وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر ع فی قوله لهم قلوب
لا یفقهون بها ای طبع الله علیها فلا تعقل ولهم اعین علیها غطاء عن الهدی لا یبصرون بها ای علیها غطاء عن الهدی
لا ینظرون ولهم آذان لا یسمعون بها ای جعل فی آذانهم وقرا فلن یسمعوا الهدی ۵ وفی تفسیره الصغیر فیما قال قوله
تعالی ولقد ذرانا لجهنم کثیرا من الجن والانس ای خلقنا عن ابی جعفر ع فی قوله لهم قلوب لا یفقهون بها یقول طبع علیها
فلا تعقل ولهم اعین لا یبصرون بها علیها غطاء الضلالة عن الحق ولهم آذان فیها وقر عن سماع الهدی فلا یسمعون بها
۵ روی ابی عبد الله محمد بن ابرهیم بن جعفر النعمانی عنه عن احمد بن یوسف بن یعقوب الجعفی عن اسمعیل بن مهران

عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل
في احوال القران من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال واما الرد على عبدة الاصنام والاوثان
فقوله تعالى حكاية عن قول ابرهيم ع في الاحتجاج على ابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ومثله
الى ان قال ومثل ذلك قول الله عز وجل لقريش على لسان نبيه ص ان الذين تعبدون من دون الله عباد امثالكم
فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم
اذان يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا الحديث الطويل ۵ عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات
بن ابرهيم الكوفي عن عبيد بن كثير عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع
قال قام رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الناس واشباه الناس والنسناس قال فقال علي ع يا حسين
اجبه قال فقال له الحسن سالت عن الناس فرسول الله ص الناس لان الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس ونحن
وسالت عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم اشباهنا وسالت عن النسناس وهم السواد الاعظم وهو
قول الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل ۵ محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال
سمعت علي بن الحسين ع يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس
وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع يا حسين اجب الرجل فقال له الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس
ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله ص الذي افاض الناس واما
قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم ع فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس
فهم السواد الاعظم ثم اشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ۵ ابو منصور احمد بن علي الطبرسي
في كتاب الاحتجاج مرسلا عن علي ع وساق الحديث الطويل في اجوبته عن مسائل الزنديق في ايات القران الى ان قال
في اخر الحديث واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين رسول الله ص وساقه في ان ذلك من المحرفين الى ان قال
وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف ما ظهر لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي
بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه واله وسلم من فرية الملحدين ولذلك قال يقولون منكرا من القول وزورا
فيذكر جل ذكره لنبيه ص ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق
قومه وعقوقهم والانتقال الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل
عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين
والجاهلين ويحكم الله اياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض
الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا الحديث اورده تماما في قوله تعالى هذه السورة فاليوم ننسيهم كما

سنوا

سنوا لقاء يومهم هذا ۵ محمد بن يعقوب في كتاب العقل من الكافي عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال
لي ابو الحسن موسى بن جعفر ع وساق الحديث ويبين ان الله بشر اهل العقل وخوف الذين لا يعقلون الى ان قال
ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون وساقه الى ان قال وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
۵ الصدوق في اوائل باب الثمانية من كتاب الخصال عن ابيه ومحمد بن الحسن جميعا عن محمد بن يحيى العطار واحمد
بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا يعني جعفر بن محمد بن عبيد الله عن ابن ابي يحيى الواسطي
عمن ذكره انه قال لابي عبد الله ع اترى هذا الخلق كله من الناس فقال الق منهم التارك للسواك والمتربع
في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والممارى فيما لا علم له به والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة
والمخالف على اصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر يفتخر بابائه وهو خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر
لحا عن لحا حتى يوصل الى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ۵ ورواه ايضا احمد
بن ابي عبد الله البرقي في باب الثمانية من اوائل المحاسن عن ابي الحسن الواسطي عمن ذكره انه قيل لابي عبد الله
۵ مؤلف كتاب الواحدة سلمه الله مسندا عن ابي اسحق الليثي وساق الحديث الطويل عن الباقر ع في المؤمن المذنب
والناصب المحسن واختلاط طينتهما وتبديل الله يوم القيمة سيئات المؤمنين حسنات النصاب الى ان قال
يا ابرهيم من هذا قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ما رضي الله تعالى ان يشبههم بالحمير والبقر والكلاب
والدواب حتى زادهم فقال بل هم اضل سبيلا الحديث اوردناه تماما في عجب ان المؤمنين هم اهل الفضائل المذكورة
في بيان الايمان في اول البقرة ۵ الشيخ الطوسي في المجلس الحادي عشر من كتاب الامالي عن جماعة عن ابي المفضل عن
عبد الله بن محمد بن عبيد قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن الرضا ع لبشر بن ربي يقول الغوغاء قتلة الانبياء والعامة
اسم مشتق من العمى ما رضي الله منهم ان شبههم بالانعام حتى قال بل هم اضل ۵ محمد بن الحسن الصفار في باب ما
جعل الله في الانبياء والاوصياء والمؤمنين وسائر الناس من الارواح من كتاب بصائر الدرجات عن محمد
بن موسى بن جعفر بن علي بن معبد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن درست بن ابي منصور عمن ذكره عن جابر
قال سالت ابا جعفر عن الروح قال يا جابر ان الله خلق الخلق على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وبين ذلك
في كتابه حيث قال واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون
اولئك المقربون فاما ما ذكر من السابقين فهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح
القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح
القدس ثم قال في جميعهم وايدهم بروح منه فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح القدس
علموا جميع الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم

ويروح الشهوة اصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء وبروح البدن يدب ويدرج واما ما ذكرت من اصحاب
الميمنة فهم المؤمنون حقا جعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن
ولا يزال العبد مستكملا بهذه الارواح الاربعة حتى يهم بالخطيئة فاذا هم بالخطيئة زين له روح الشهوة وشجعه روح
القوة وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة فاذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان وانتقص الايمان منه
فان تاب تاب الله عليه وقد ياتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الاربعة وذلك قول الله تعالى ومنكم من يرد
الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فتنتقص روح القوة ولا تستطيع مجاهدة العدو ولا معالجة المعيشة
وتنتقص منه روح الشهوة فلو مرت به احسن بنات ادم لم يحن اليها وتبقى فيه روح الايمان وروح البدن فبروح
الايمان يعبد الله وبروح البدن يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت واما ما ذكرت من اصحاب المشئمة فهم اهل
الكتاب قال الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم
يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين عرفوا رسول الله والوصي من بعده وكتموا ما عرفوا من الحق بغيا وحسدا
فسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا
كالانعام بل هم اضل سبيلا لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن ٥ محمد بن
يعقوب في باب الكبائر من كتاب حقيقة المؤمن من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد
بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد
لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام
وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه
ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين ع صدقت سمعت رسول الله ص
يقول و الدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله
في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون فاما ما ذكره من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير
مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح
البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا
به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من
شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم
المؤمنون حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح
البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تاتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه
الحالات فقال اما اوليهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فهذا ينتقص
منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل عمره فهو لا يعرف للصلوة وقتا

ولا

ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم
من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو
مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ولم يقم ويبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا
بحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين
له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى يوقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود
فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله نار جهنم فاما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول الله
عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون
ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما
جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح
البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير
بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين ٥ الصدوق في باب العلة التي من اجلها صار
في الناس من هو خير من الملائكة من كتاب علل الشرايع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن علي بن سنان قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقلت الملائكة افضل ام بنو ادم فقال
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل
وركب في بني ادم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم

این آیه در [illegible] نازل شده میفرماید که

وَلِلّٰهِ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى فَادْعُوهُ بِهَا

و از برای خداست — نامهای — خوب — پس بخوانید او را — بآنها

[illegible]

پس بیرون آورده از آن حسن و حسین را و او فاطر است پس بیرون آورد از آن اسم فاطمه را و اسما حسنی الرحمن الرحیم
و اسما حسنی نامها اند که مدح است مثل عالم یعنی برو راسنده که آن فاعل و معنی کننده و در لفظ مدح است مثل خدای سبحانه
از برای خود فرموده که در بر و بحر عالم است و در کتابهای خود گفته که خدا محمود است یعنی برو ستوده شده حقا که محمود
معقول است یعنی فعل او واقع شده و نسبت داده شده است بغیر و محتجب است و محمود اسمی است که در لفظ آن نقص است
و حق تعالی از برای خود اسما حسنی یعنی نامهای خوب اختیار کرده و بس نام که شده است خود را الملک القدوس السلام المؤمن
المهیمن العزیز الجبار المتکبر و غیر اینها و در هر خدای سبحانه از برای خود از نامها اختیار نموده دلیل است از برای مرو[illegible]

کننده از جانب خدا نباشند مگر پیغمبر و امام پس هر اسمی که خدا آن نامست از برای علت از علتهای وجود ملک یعنی
پادشاهی مثلا صاحب است اراده کرده است تصحیح معنی آن اسم را از برای مقتضای حکمت پس خلق را آفریده و بر خلق
امر و نهی کرده تا حقیقت اسم و معنی ملک متحقق شود و ملک یعنی پادشاهی را چهار جهت قدرت و هیبت و سیاست
داد و نهی اما قدرت مثلا پس در سوره نحل میفرماید انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون یعنی نیست سخن ما
برای چیزی هرگاه اراده کنیم آنرا الا آنکه میگوییم آنرا که بشو پس میشود پس این قدرت تامه است که صاحب آن احتیاج
ندارد که مباشر چیزها شود بلکه اختراع میکند چیزها را چنانکه میخواهد و احتیاج بر رویه و فکر ندارد در آفریدن چیزی بلکه
اراده آن چیز میکند میشود بر گوی که او اراده میکند آنرا از تمامی حکمت و استقامت تدبیر او بیک کلمه و بالقدرت قاهره
که بآن از خلق خود جدا و مستغنی است آشکار گردانیده است امر و نهی را تمام ستونهای ملک یعنی پادشاهی و نهایت
آن و آن امر و نهی مقتضی ثواب و عقاب و هیبت و امید و بیم و بامر و نهی است بقاء خلق و بامر و نهی صحیح میشود از برای
خلق مدح و ذم و شناخته میشود مطیع از عاصی و اگر امر و نهی نبودی ملک یعنی پادشاهی بیفایده و باطل بودی و ثواب و
عقاب باطل شدی و همچنین است دیگر جمیع آنچه خدای سبحانه از برای خود از نامها اختیار کرده و چون ثابت شد
قوام امت با امر و نهی است که از خدا وارد شود ناچار معنی آن نیافت که ناچار است مردم را از جانب خدا از پیغمبر
و امام معصومی که حدود و امرها و نهیهای خدا را بجا آرند و خدای عزوجل نامهای خود را آفریده بجز خدا آنکه سکوت
از آنها نباشد و ملفوظ به آنکه بزبان آمده باشد و مشخص به آنکه صاحب جسم باشند و جسته آنکه صفت آنها
شده باشد و برنگ به آنکه رنگ شده باشد بدون قطرها و حدها محجوب بحجاب از حس هر توهم کننده پرده کرده
آنکه پنهان شده باشند پس آن خلق را یک کلمه تام و با هم چهار جزو گردانید که هیچ از آنها پیش از دیگری نبود
که پس آن بین خلق و الفاظ باشد در زمانها چه آن بین صفتها و مطابق خارج باشد که تلفظ و کتابت
پس ظاهر ساخت از آنها سه اسم را از برای احتیاج خلق بآنها و یکی را در حجاب داشت و آن اسم مکنون مخزون است و
از اسمها که ظاهر شد الله تبارک و تعالی است و از برای هر اسمی از آن نامها چهار رکن مسخر کرد پس دوازده رکن شد آنگاه از برای
هر رکنی از آنها سی اسم و فعلی که منسوب بآنها است آفرید و آن الرحمن الرحیم الملک القدوس الخالق الباری المصور الحی
القیوم لا تأخذه سنة ولا نوم العلیم الخبیر السمیع البصیر الحکیم العزیز الجبار المتکبر العلی العظیم المقتدر القادر السلام المؤمن
المهیمن الباری المنشئ البدیع الرفیع الجلیل الکریم الرازق المحیی الممیت الباعث الوارث است با این سه اسم حسنی تا تمام
سیصد و شصت اسم شد و اینها نسبت آن سه اسمند و آن سه اسم رکنها و حجابهای آن یک اسمند که مکنون و مخزون است
نام و اینست که حق تعالی در این آیه فرموده که و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها و در آخر سوره بنی اسرائیل میفرماید که قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ایا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی میگوییم که چگونه که آن سه اسم ظاهر دیگر را حق تعالی بغیر شناسان و حجتهای خود
تعلیم کرده باشد و خدای سبحانه نامیست که بکنه او چیزی با او نبود آنگاه چیزها را آفرید و از برای خود بهترین نامها را اختیار
فرمود پس اگر نامها و حرفها با وی قدیم میبودند هر آینه خدایان موجود میبود و آنگاه آنچه را که اراده کرده آفریده باشد

پس

پس الله غیر خدا است و خدا غیر نامهای او است و هر چیزی که بر آن اسم چیز اطلاق شود مخلوق و آفریده شده است
یعنی آنکه میگوید خدا اکبر العزة لله و لله الاسماء الحسنی پس نامهای آنست که خدا اراده شده و اینست توحید خالص که گفته شد پس
قومی وصف کردند خدا را بدو دست و گفتند که ید الله مغلوله یعنی دستهای خدا بسته شده است و قومی وصف کردند او را
بجسم و گفتند که خدا پای خود بر سنگ بیت المقدس نهاده و از آنجا باسمان رفته و وصف کردند او را با انگشتان
و گفتند که محمد ص گفته که سردی سر انگشتان خدا را در دل خود یافتم پس آنگاه از جانب خدا قواعد علم یافتم و وصف
کرده اند رب خود را بادنی مثلها و تشبیه کرده اند او را به آنچه جاهل بوده اند بآن و از اینجهت در سوره بنی اسرائیل میفرماید
که ما اوتیتم من العلم الا قلیلا یعنی و داده نشده اید شما از علم مگر اندکی آنرا پس شبیه و مثلی برابر او نیست فرموده که و لله الاسماء
الحسنی یعنی از برای خدا است نامهای خوب که نسبت داده میشود بآنها غیر او و آن نامهایست که وصف آنها در قرآن کرده که

وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

و بگذارید آنانرا که الحاد میورزند در نامهای او زود باشد که جزا داده شوند آنچه را که میکردند

یعنی الرحیم ...

نقلت عن الصادق ع فقال نحن والله الاسماء الحسنى
قال البيضاوي في تفسيره لانها دالة على معان هي احسن المعاني والمراد بها الالفاظ وقيل الصفات فادعوه
بها اي فسموه بتلك الاسماء وذروا الذين يلحدون في اسمائه واتركوا تسمية الزائغين الذين يسمونه بما يوهم
معنى فاسدا اقول ونعم ما قال الشيخ الكبير في تفسيره في هذه الآية ولتسمية نحو باسم لم يسم به نفسه اي من الالحاد كما
يسميه الفلاسفة بالعلة الاولى او الموجب بالذات يعنون به انه غير مختار في فعله وخلقه وايجاده تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومن وصفه بنحو وصف لم يرد بها النص فانها الحاد فقال القتيبي ... بالحد
مال وعدل وماري وجادل او اشرك بالله او ظلم والمعنى ولله الاسماء الحسنى اي المحمديين ... ولله الاسماء الحسنى
التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا فادعوه بها يعني هذه الانبياء اذا انزلت بكم شدة فاستعينوا بهم على
... واشتق من اسمائه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من اسمائه فهو المحمود فسمى محمدا وهو الاعلى وسمى عليا وله
الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر فاشتق اسم فاطمة والاسماء الحسنى الرحمن الرحيم والاسماء
الحسنى اسماء هي بعينه كالحامل لها فاعل ... فقال نعم لنفسه الحاملة ... في كتبه الله المحمول
لان كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقيض في اللفظ واختار الله لنفسه الاسماء الحسنى فسمى
نفسه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وغير ذلك وكلما اختاره سبحانه لنفسه من
الاسماء دليل الامر والنهي والامر والنهي لا يكون من عند الله الا بحجة فكل اسم تسمى به فلعله ما ولما تسمى بالملك

مثلا اراد تصحيح معنى الاسم لمقتضى الحكمة في خلق الخلق وامرهم ونهيهم ليتحقق حقيقة الاسم ومعنى الملك والملك له وجوه
اربعة القدرة والهيبة والسطوة والامر والنهي فاما القدرة مثلا فقوله تعالى في النحل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون فهذه القدرة التامة التي لا يحتاج صاحبها الى مباشرة الاشياء بل يخترعها كما يشاء سبحانه ولا يحتاج
الى التروي في خلق الشيء بل اذا اراده صار يا يريده من تمام الحكمة واستقامة التدبير له بكلمة واحدة وبقدرة فاما
ثاني الهيبة خلقه ثم جعل الامر والنهي تمام دعائم الملك ونهايته وذلك الامر والنهي يقتضيان الثواب والعقاب
والهيبة والرجاء والخوف وبهما بقاء الخلق وبهما يصح لهم المدح والذم ويعرف المطيع من العاصي ولو لم يكن الامر والنهي
لم يكن للملك بهاء ولا نظام ولبطل الثواب والعقاب وكذلك تاويل جميع ما اختار الله سبحانه لنفسه من الاسماء فلما
ثبت لنا ان قوائم الآية بالامر والنهي الوارد من الله تعالى صح لنا انه لا بد للناس من رسول من عند الله وامام
معصوم يقيم حدود الله واوامره ونواهيه وان الله تعالى خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق
وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه
حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربع اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر [illegible]
والالفاظ في الاذهان فانها هي الصفات المطابقة للخارج الملفوظ والمكتوب انتهى فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة
الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت هو الله وسخر سبحانه لكل اسم من
هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما وفعلا منسوبا اليها فهو الرحمن
الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم
العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل
الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي
نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة
وذلك قوله تعالى في هذه الآية ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وفي اخرى في بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى اقول وكان الظاهر ان الاخرين عليها الله سلم ملائكته وحججه ويؤيده ما روي عن النبي
وان لم اعتمد عليه لاني وجدته في هامش كتاب تفسير القاضي ولحقا الفقه لهذه الروايات وسائر روايات الخاصة في الفقه
وغيره انه قال ان لله تعالى اربعة آلاف اسم الف لا يعلمها الا الله والف لا يعلمها الا الله والملائكة والنبيون والالف
الرابع فالمؤمنون يعلمونه ثلثمائة منها في التورية وثلثمائة في الانجيل وثلثمائة في الزبور ومائة في القرآن تسعة وتسعون
ظاهرة وواحد منها مكتوم من احصاها دخل الجنة وان لله وحده لا شيء معه ثم خلق الاشياء واختار لنفسه احسن
الاسماء فلو كان الاسماء والحروف معه قديمة فكيف لم يزل الله موجودا ثم كونها ما اراد فالله غير الله والله غير اسمائه
وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله ولله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد
الخالص فقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس

ومنها

ومنها ارتقى الى السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال انه وجدت برد انامله على قلبي فوصف الذين لم يؤتوا من الله
فوائد العلم ربهم بادنى الامثال ولا مثل له وقال ولله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال ولا مثل
فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير
علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها **فصل في التفسير والتنزيل** على ما يرويهم في
تفسير هذه الآية في قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال الرحمن الرحيم محمد بن يعقوب في باب النوادر من كتاب
التوحيد من الكافي عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل من
العباد عملا الا بمعرفتنا ورواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن
ابي زيد الرازي عمن ذكره عن الرضا قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل من احد الا بمعرفتنا فادعوه بها ابو علي احمد بن
الحسن بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص مرسلا قال قال الرضا اذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل
وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الصدوق في باب التوحيد ونفي التشبيه من كتاب التوحيد عن علي بن
احمد عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن يزيد بن عبد الله عن الحسن
بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله غاية من غاياه فالمغيى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه
بغير محدودية فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة
لله العظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص وفي باب العرش وصفاته منه بالاسناد المذكور
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسين الحسني عن ابي الحسن بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام وساق الحديث في
العرش والكرسي الى ان قال فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون
وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها
ارتقى الى السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش
عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك
المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم
فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره
وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه
بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين

يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها الحديث ٥ محمد بن يعقوب في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد
من الكافي عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن
الرضا م فاستاذنته فاذن لي فدخل فساله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن م كل محمول
مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل
فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في
البر والبحر الحديث ٥ ورواه ايضا ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن صفوان بن يحيى في
ضمن حديث طويل في مسائل ابي قرة من رده تمامه قوله تعم في طه ولا يحيطون به علما ٥ علي بن ابرهيم في تفسيره
عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن ابي الحسن احمد بن صالح الهمداني عن الحسن بن علي عن زكريا بن صالح بن عاصم بن ذكوان
المصري عن زكريا بن يحيى المستري عن احمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله م قال ان الله
تبارك وتعم كان ولا شي فخلق خمسة من نور جلاله ولكل واحد منهم اسمان من اسمائه المنزلة فهو الحميد وسمى
محمدا م وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين عليا وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر فاشتق
لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في الميثاق الحديث ٥ محمد بن يعقوب في باب حدوث الاسماء من كتاب
التوحيد من الكافي عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم بن
عمر عن ابي عبد الله م قال ان الله تعم خلق الاسماء بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد
وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر
غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها
وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعم وسخر سبحانه
لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن
الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم
العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم
الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه
الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعم قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ٥ رواه ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني
عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق م عن امير المؤمنين م وساق الحديث الطويل في احوال القرآن
من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال واما السبب الذي به بقاء الخلق فقد بين الله تعالى في
كتابه ان بقاء الخلق من اربع وجوه الطعام والشراب واللباس والكن والمناكح للتناسل مع الحاجة في ذلك وكله

الى الامر والنهي وساقه في بيان الوجوه الاربعة والامر والنهي وان الآمر والناهي النبي م والامام الى ان قال
واما وضع الاسماء فانه تعم اختار لنفسه الاسماء الحسنى فسمى نفسه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
وغير ذلك وكل اسم تسمى به فلعلة ما ولما تسمى بالملك اراد تصحيح معنى الاسم لمقتضى الحكمة فخلق الخلق وامرهم ونهاهم ليتحقق
حقيقة الاسم ومعنى الملك والملك له وجوه اربعة القدرة والهيبة والسطوة والامر والنهي فاما القدرة فقوله تعم انما
امره لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذه القدرة التامة التي لا يحتاج صاحبها الى مباشرة الاشياء بل يخترعها كما
يشاء سبحانه ولا يحتاج الى التروي في خلق الشي بل اذا اراده صار على ما يريده من تمام الحكمة واستقامة التدبير له بكلمة واحدة
وقدرة قاهرة بان بها من خلقه ثم جعل الامر والنهي تمام دعائم الملك ونهايته وذلك الامر والنهي يقتضيان الثواب في
العقاب والهيبة والرجاء والخوف وبهما بقاء الخلق وبهما يصح لهم المدح والذم ويعرف المطيع من العاصي ولو لم يكن
الامر والنهي لم يكن للملك بهاء ولا نظام ولبطل الثواب والعقاب وكذلك جميع التاويل مما اختاره سبحانه لنفسه
من الاسماء وساقه الى ان قال على ما ثبت لنا ان قوام الامة بالامر والنهي الوارد عن الله تعم عز وجل فصح لنا انه لا بد للناس
من رسول من عند الله وساقه الى ان قال ان الامام معصوم يقيم حدود الله تعم واوامره الحديث الطويل ٥ ابو منصور احمد
بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا قال سئل ابو الحسن علي بن محمد النقي م عن التوحيد فقال لم يزل الله وحده
لا شي معه ثم خلق الاشياء واختار لنفسه احسن الاسماء او لم يزل الاسماء والحروف معه قديمة فكيف لم يزل انه يعرف ما
ثم كتب م لم يزل الله ... معقبا لحكمه تاهت اوهام المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين
واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شانه والوقوع على علو مكانه فهو بالموضع الذي لا يتناهى وبالمكان الذي
لم يقع عليه عيون باشارة ولا عبارة هيهات هيهات اوردناه بتمامه في بيان قوله تعم من البسملة فصل في بيان اللفظ
قوله تعالى يلحدون علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعم في السجدة ان الذين يلحدون في آياتنا قال يعني يكذبون
ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن علي م وساق الحديث الطويل في اجوبته م عن مسائل
الزنديق الى ان قال في المبدلين والمغيرين للقرآن ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون
علينا الحديث اوردناه بتمامه في قوله تعم في هذه السورة فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ٥ الصدوق في باب
نوادر المعاني من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن حبيب بن حكيم قال سالت ابا عبد الله م عن ادنى الالحاد فقال الكبر ٥ علي بن ابرهيم
في تفسيره الكبير في قوله تعم في الجن قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا قال يعني ماوى ٥ وفي تفسيره
الصغير منها قال يعني مولا ٥ عياش بن ابرهيم الكوفي في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه
وساق الحديث في تفسير سورة الجن الى ان قال ولن اجد من دونه ملتحدا يعني وليا الحديث ابن ابي دريد ان الله ...

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ

عدالت میکنند در حکم

يَعْدِلُونَ

و از آن آل محمد اند ائمه و پیروان و شیعیان ایشان اند در بارهٔ اهل کتاب در آیهٔ سورهٔ مائده که منهم امة مقتصدة و کثیر منهم ساء ما یعملون گذشت که امت موسی هفتاد و یک فرقه شدند و هفتاد از آنها در دوزخ باشند و یک فرقه در بهشت و امت عیسی هفتاد و دو فرقه بودند و هفتاد و یک از آنها در دوزخ باشند و یک فرقه در بهشت پس امت محمد ص یک بالاتر از آنها هفتاد و سه فرقه اند هفتاد و دو از آنها در دوزخ و یک فرقه از آنها در بهشت بنا بر این آیه و از آن آل محمد م علی و ائمه و فرزندان پیغمبر م از صلب علی که ائمه اند از جانب خدا که هدایت میکنند بحق و بآن حق عدالت میکنند در حکم و پیروان و شیعیان ایشان اند و این فرقه اند که نجات می یابند از این امت

نزلت في آل محمد الائمة م واتباعهم واشياعهم وقد مر مثل هذه الآية في هذه السورة فقال تعم ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال الفاضل في تفسيره ذلك بعد ما بين انه خلق للنار طائفة ضالين ملحدين عن الحق للدلالة على انه خلق ايضا للجنة امة هادين بالحق عادلين في الامر والمعنى ومن خلقنا اي من امة محمد امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم آل محمد م الائمة واتباعهم واشياعهم وكما مر في قوله تعم في المائدة في اهل الكتاب منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة وعلت امة محمد م على الفرقتين جميعا بملة واحدة وتفرقت على ثلث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار [illegible] وفرقة في الجنة على هذه الآية وهم آل محمد الائمة م علي والائمة ولد رسول الله ص من صلبه ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون واتباعهم واشياعهم وهذه الفرقة التي تنجو من هذه الامة

فصل في التفسير والتنزيل

علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قال وقوله ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون هذه الآية لآل محمد واتباعهم ه وفي تفسيره الصغير منها قال قوله تعم ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون نزلت في آل محمد م واشياعهم ه محمد بن يعقوب في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية من كتاب الحجة من الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله م عن قوله عز وجل ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة ه محمد بن الحسن الصفار في باب في ائمة آل محمد م وان الله تعم اوجب طاعتهم من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحجر عن حمران عن ابي جعفر م في قول الله تبارك وتعم ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن حمران عن ابي جعفر م في قول الله ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة ه وقال محمد بن عجلان عنه نحن هم ه وعن ابي الصهبا البكري قال سمعت امير المؤمنين م يقول والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو من هذه الامة ه وعن يعقوب بن يزيد

قال

قال قال امير المؤمنين ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد م ه وعن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله ص يقول تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنتين وسبعين في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات قال يعقوب بن زيد كان علي بن ابي طالب اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله ص تلا فيه قرآنا ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد م ه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني في باب ما جاء في صفات القائم م وسيرته ونقل من كتاب الغيبة عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله جعفر بن محمد م في خطبة يذكر فيها حال الائمة م وصفاتهم فقال ان الله تعم اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا م عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف انه امة محمد م واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم افضل حلاوة امامه على افضل حلاوة اسلامه ان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل طاعته البسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب من السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله الاعمال للعباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن لم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد الحسين م من عقب كل امام فيصطفيهم كذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه كلما مضى منهم امام نصب عز وجل لخلقه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد ويتمنى ببركتهم البلاد وجعلهم الله حياة الانام ومصابيح الظلام ودعائم الاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المجتبى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه بطهره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد م لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه بملائكته مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا الى والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده انتهت مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من عند الله فيه الى محبته وبلغ منتهى والده م فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده الله دينه وجعل الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واعطاه علمه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانبأه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استحفظه علمه واستخباه حكمته واحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء البالغ

الحق الابلج والبيان من كل مخرج على الطريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون منا اباه فليس يجهل حق ما هو
الاشقى ولا يجحده الا الاشقى ولا يسد عنه الا حرب على الله ان سنة ابي خير الانام ٥ ابو منصور احمد بن علي الطبرسي
في كتاب الاحتجاج مسندا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر م وساق الحديث وخطبة رسول الله م الطويلة
يوم غدير خم الى ان قال معاشر الناس قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه
عز وجل فاسمعوا لامره والمطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله
انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من بعده ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون
بالحق وبه يعدلون ثم قرأ بسم الله الحمد لله رب العالمين الى اخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت و
اياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحديث الطويلة اوردناها تماما في قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ

وآنانکه دروغ نسبت دادند بآیه‌های ما زود باشد که فرو داریم درجه بدرجه
و اندک اندک ایشان را بهلاکت ببریم از وقتی که ایشان
و استدراج و تازه کردن نعمتهاست بوقت معصیة چون بنده
گناه کند نعمت داده و تازه کرده میشود در وقت آن گناه و آن گناه و از برای
او نعمتی پس آن نعمت او را مشغول میسازد از استغفار از آن گناهان و استغفار را وا گذارد

لَا يَعْلَمُونَ

پس آن بنده مستدرج است از آنجا که نمیداند چنانچه میفرماید که
چه هرگاه خدا به بنده اراده خیری نماید پس چون آن بنده گناهی کند از پی آن جزا و مکافات جزا دهد به عقوبتی و استغفار را بیاد او آورد
و هرگاه به بنده اراده شری نماید پس چون آن بنده گناهی کند از پی آن نعمتی دهد تا استغفار را از او فراموش فرماید و آن
نعمت بهانه است مذنوب کردن که بگذارد خدا با آن نعمت داده مغرور میشود مذنوب که آن که مستدرج کرده میشوند خدا
بر ایشان بپوشد که ایشان مطلوب کرد که بدرجه درجه مردم ایشان را الفتنه می افتد و این آیه دلیلست بر آنکه افعال بنده
بجبر و تفویض نیست بلکه امری میان هر دوست یعنی باستطاعتی است که خدا به بنده داده مالک آن ساخته از برای متابعت امر او
و اجتناب از گناهان پس بنده مالک آن استطاعت است نه با خداوند چه خدا مالکیکه اگر غیر آن بنده را مالک آن
استطاعت کرده پس اگر آن بنده مالک آن باشد از عطای خدا خواهد بود و اگر مالک آن نباشد آن از بلای خدا
یعنی امتحان و آزمودن خواهد بود پس حول یعنی گردیدن از معصیت نیست الا بعصمت و محافظت خدا و قوت بر طاعت
نیست الا باعانت و عون خدا پس گوییم که ترک نکردن ایشان گناهان را سبب آنست که مالک استطاعت بر ترک آن
معصیت و محافظت نموده اند از جهة ابتلا که خدا میخواهد که ایشان را بیازماید

وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ

ومهلت میدهم ایشان را یعنی تاخیر میکنم از برای ایشان بتحقیق حیله من یعنی عذاب فرو گرفتن من سخت است و از علی بروایت است که پیدا از من

منتقل

منتقل میشوند از دین پادشاهی به دین پادشاهی و از ولایت دوستی پادشاهی و از طاعت پادشاهی به طاعت پادشاهی
و از عهد و پیمان پادشاهی به عهد و پیمان پادشاهی پس استدراج میفرماید ایشان را خدا از آنجا که نمیدانند و کید خدا متین است
با فرو امید تا آنکه توالد و تناسل میکنند در معصیت و تعب میدهند که بر گردید از جور

تعالى والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم الآيتين قال المفسرون ايادي مدرج درجة درجة ودرجنا منه والقوم
اقربهم قالا نذر جوا واستدرجه خدعه وادناه كدرجه ولقد تجرى ركب يدرج على الارض واستدراج الله تعالى
العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار وان يأخذه قليلا قليلا ولا يباغته وقال البيضاوي في تفسيره
سنستدنيهم الى الهلاك قليلا قليلا واصل الاستدراج والاستصعاد والاستنزال درجة بعد درجة من حيث لا يعلمون
ما نريد بهم وذلك ان نتواتر عليهم النعم فيظنوا انها لطف من الله تعالى بهم فيزدادوا بطرا وانهماكا في الغي حتى يحق عليهم كلمة
العذاب واملي لهم وامهلهم معطوف على سنستدرجهم ان كيدي متين ان اخذي شديد وانما سماه كيدا لان ظاهره
احسان وباطنه خذلان والمعنى سنستدرجهم بالنعم عند المعاصي والاستدراج تجديد النعم عند المعاصي قال العبد يذنب
الذنب فيجدد له ويجدد له عنده النعم معه فتلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من تلك الذنوب فمنع الاستغفار فهو مستدرج
من حيث لا يعلم وان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه
بنعمة لينسيه الاستغفار فيتمادى بها فكم ما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء
الناس عليه والاية دليل على ان افعال العبد ليس بالجبر ولا بالتفويض بل امر بين امرين يعني بالاستطاعة ملكه الله
اياها لاتباع امره واجتناب معاصيه فالعبد يملكها مع الله لا من دون الله بل بالله الذي يملكها من دونه فان يملكها
العبد كان ذلك من عطائه وان لم يملكها كان ذلك من بلائه ولا حول منه عن معاصي الله الا بعصمته ولا قوة له على طاعة الله الا
بعونه ومعونته فاقول فعدم تركهم الذنوب بعدم تملكهم الاستطاعة على تركها والعصمة من الله من جهة الابتلاء انتهى واملي
لهم اي اصبر لهم ان كيدي متين اي عذابي واخذي شديد وروي عن علم ان الناس من بعدي ينتقلون من دين ملك الى دين
ملك ومن ولاية ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة ملك ومن عهود ملك الى عهود ملك فاستدرجهم الله من حيث
لا يعلمون وان كيدي متين بالامل والرجاء حتى توالدوا في المعصية وماتوا بالجهد **فصل في التفسير** علي بن ابراهيم في
تفسيره الكبير في هاتين الآيتين قال وقوله والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال تجديد النعم عند
المعاصي قوله تعالى واملي لهم اي اصبر لهم ان كيدي متين اي عذابي شديد وفي تفسيره الصغير فيهما قال قوله تعالى والذين
كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال تجديد النعم عند المعاصي قوله تعالى واملي لهم ان كيدي متين اي اخذي
شديد ٥ وفي قوله تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال تجديد النعم عند المعاصي ٥
محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن احمد بن محمد عن سعيد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد
بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب امير المؤمنين م ورواها غيره بهذا الاسناد وذكر انه خطب بذي قار فحمد الله
واثنى عليه وساق الخطبة الى ان قال ثم انه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل

وساقها الى ان قال فالكتاب واهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم ومعهم وليسوا معهم وذلك لان الضلالة
لا توافق الهدى وان اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة على الجماعة قد ولوا امرهم وامر دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر
والرشا والقتل كانهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم لم يبق عندهم من الحق الا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب الا
خطه وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القران فلا يطمئن جالسا حتى يخرج من الدين ينتقل من دين ملك الى دين ملك
ومن ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة ملك ومن عهود ملك الى عهود ملك فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون
وان كيده متين بالامل والرجاء حتى توالدوا في المعصية ودانوا بالجور الحديث ۵ في باب الاستدراج من كتاب طينة
المؤمن منه من عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بعض اصحابنا
قال سئل ابو عبد الله ع عن الاستدراج فقال هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد له عنده النعم فيلهيه عن الاستغفار
من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم ۵ وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب
عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله ع ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار
واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي ۵ وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن سماعة بن مهران قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب
الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب ۵ ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب
الاحتجاج مرسلا عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع في رسالته الى اهل الاهواز وساق الرسالة في ابطال الجبر ثم ابطال التفويض
ثم اثبات الامر بين الامرين الى ان قال ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي
وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك منهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي
يختار ما يريد ويامر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه
العدل ومنه النصفة والحكومة البالغة الحجة الاعذار والانذار وساقها الى ان قال فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر
ولا تفويض بذلك اخبر امير المؤمنين ع لما ساله عباية بن ربعي الاسدي عن استطاعته فقال امير المؤمنين عليه السلام تملكها من دون الله
او مع الله فسكت عباية بن ربعي فقال له قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها
من دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملككها كان ذلك
من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول
والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما تاويلها يا امير المؤمنين قال لا حول لنا عن معاصي الله
الا بعصمته ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب الرجل فقبل يديه ورجليه ثم قال ع في قوله ولنبلونكم حتى
نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وساق فيها آيات مثلها الى ان
قال ان جميعها جاءت في القران الرسالة فورودها تماما في قوله تعالى في الكهف ولا يظلم ربك احدا ۵ محمد بن يعقوب في

باب الاستدراج من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله ع قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس
عليه ۵ مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الثالث من الباب العاشر منه مرسلا عن الصادق ع قال اذا احدث العبد
ذنبا جدد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج اين آيه در شان محمد و قريش نازل شده میفرمايد كه

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ
مُبِينٌ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ
فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا
هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

نزلت في محمد ص وقريش فقال تعم اولم يتفكروا ما بصاحبهم الآيات قال القاضي في تفسيره يعني محمدا ص من جنة اي جنون
ان هو الا نذير مبين اي موضح انذاره بحيث لا يخفى على ناظر اولم ينظروا نظر استدلال في ملكوت السموات والارض وما
خلق الله من شيء مما يقع عليه اسم الشيء من الاجناس التي لا يمكن حصرها ليدلهم على كمال قدرة صانعها ووحدة مبدعها وعظم
شان مالكها ومتولي امرها ليظهر لهم صحة ما يدعوهم اليه وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم عطف على ملكوت وان مصدرية
او مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وكذا اسم يكون والمعنى اولم ينظروا في اقتراب آجالهم وتوقع حلولها فيسارعوا
الى طلب الحق والتوجه الى ما ينجيهم قبل مغافصة الموت ونزول العذاب فباي حديث بعده اي بعد القران يؤمنون
اذا لم يؤمنوا به وهو النهاية في البيان كانه اخبار عنهم بالتصميم على الكفر بعد الزام الحجة والارشاد الى النظر وقيل
هو متعلق بقوله عسى ان يكون كانه قيل لعل اجلهم قد اقترب فما بالهم لا يبادرون الايمان بالقران وماذا ينتظرون
بعد وضوحه فان لم يؤمنوا به فباي حديث احق منه يريدون ان يؤمنوا به وقوله من يضلل الله فلا هادي له كالتقرير والتعليل

قال الجاحظ في جوامع الجامع ... في زيادة ... و ... در اوايل سوره بقره گذشت

له ويذرهم في طغيانهم بالرفع على الاستيناف يعمهون حال منهم والمعنى اولم يتفكروا في قرينا ما بصاحبهم يعني رسول
الله صلى الله عليه وآله من جنة اي ما به جنون وما هو مجنون كما يزعمون ان هو الا نذير مبين اي منذر ظاهر صادق اولم ينظروا في ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شيء وكما فرض الله على كل عضو شيئا فبهذه الآية فرض على العينين النظر الى آيات الله وتأملها وغض
البصر عن محارم الله ومن تأمل المنكرات وهو من الايمان فباي حديث بعده اي بعد القرآن يؤمنون اي يصدقون
ويذرهم في طغيانهم يعمهون اي يكلهم الى انفسهم وقد مر مثل آخر الآية الاخيرة في اوائل البقرة **فصل في التنبيه**
التنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات قال ثم قال اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله
من جنة اي ما هو مجنون كما يزعمون ان هو الا نذير مبين وقوله عسى ان يكون قد اقترب اجلهم هو هلاكهم فباي حديث بعده
اي بعد القرآن يؤمنون اي يصدقون وقوله ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وقال يكلهم الى
ه وفي تفسيره الصغير بهذا قال اولم يتفكروا في قرينا ما بصاحبهم من جنة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ما به جنون ان هو الا
نذير مبين اي منذر صادق فباي حديث بعده يؤمنون اي بعد القرآن يصدقون ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي
اي يكلهم الى انفسهم **ه** الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري لسنده المذكور في اوائل الكتاب
هذا عن العسكري عليه السلام في قوله تعالى في البقرة واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم واسمعوا قال لهؤلاء
هؤلاء المشركين فرجا الرجعة هذه تقول اظهر لي آية نوح وهذه تقول اظهر لي آية ابراهيم وهذه تقول اظهر لي آية موسى
وهذه تقول اظهر لي آية عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما انا نذير مبين اتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي يعجزون والامم
وسائر العرب عن معارضته الخبر وذكر المعجزات **ه** روى ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه
عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ
والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال واما الايمان والكفر والشرك وزيادته ونقصانه فالايمان
بالله تعالى هو اعلى الاعمال درجة وساقه الى ان قال ان الله تعالى ما فرض الايمان على جوارح الانسان وساقه الى ان
واما ما فرضه على العينين فهو النظر الى آيات الله تعالى وغض البصر عن محارم الله قال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الارض كيف سطحت وقال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
وما خلق الله من شيء وساقه واورد الآيات الى ان قال فهذا ما فرض الله تعالى على العينين من تأمل الآيات و
الغض عن تأمل المنكرات وهو من الايمان الحديث الطويل **ه** ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصار
مرسلا عن الاوزاعي وساق وصايا لقمان الى ان قال يا بني انما النظر الى ما لا تملكه واطل التفكر في ملكوت السموات
والارض والجبال وما خلق الله الوصية اورده تمامه في فضائل لقمان **ه** محمد بن يعقوب في باب تهيئة الامام للجمعة وخطبته
من كتاب الصلوة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره

ونستهديه

ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله الخطبة الطويلة **ه** الشيخ الطوسي في المجلس الحادي عشر من كتاب الامالي عن جماعة عن ابي المفضل عن
يحيى بن علي بن عبد الجبار عن محمد بن عبد الجبار عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان ومعوية بن اليان جميعا
عن شهر بن حوشب عن ابي امامة سكين بن عجلان قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوسا اذ اتى علي عليه السلام من خلل المسجد
وقد وافق من رسول الله صلى الله عليه وآله تبسما فلما رأى عليا جالسا ثم اقبل عليه فقال يا ابا الحسن انك انت و وافق مني تبسما فجلست
لنا فلا اخبرك بشيء فضلك الله به اخبرك اني ختمت النبيين وختمت بك الوصيين وحق على الله ان لا اوقف
موسى بن عمران موقفا الا وقف معه وصيه يوشع بن نون واني اقف وتقف واسئل وتسئل فاعد جوابا
للجواب فانما انت تفقه تزول اينما زلت قال علي يا نبي الله ما الذي تبتني الا هلك هداك له فقال يا علي من هداه الله
فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وانت هاديهم ومعلمهم وحق لك ان تهتدي بك اخذ الله ميثاقي
وميثاقك وميثاق شيعتك واهل مودتك الى يوم القيمة فهم شيعتي وذو مودتي وهم ذوا الالباب يا علي حق
على الله ان ينزلهم في جنانه ويسكنهم مساكن الملوك وحق لهم ان يطيبوا اين دو آيه نازل شده در شان صاحب الامر
در وقت ظهور او و تاويل آيه اول بتنزيل ولسبب نزول آيه دوم بر خلاف تنزيل آيه سبب نزول آيه آنست
كه قريش كسي نضر بن حارث بن كلده و عقبة بن ابي معيط وعاص بن وائل سهمي بروايتي عمرو بن وائل بجانب مدينه
بقبيله نجران فرستادند از علماء يهود و ترسا مسئلها بيا موزند كه آنها را از پيغمبر بپرسند و دعوى آنكرده با آن
مسئلها با او معارضه كنند آن سه نفر بجانب قبيله نجران نزد علماء يهود و ترسا بيرون رفتند از پيغمبر پرسيدند علماء يهود
و ترسا با ايشان گفتند كه سه مسئله از و بپرسيد اگر از آنها جواب بشما بگويد نزد ما است كفتند محمد پيغمبر است كه منتظر ظهور
او كشيده ميشود و در تورية خبر داده و او درست گويست انكاه يكي مسئله ديگر از او بپرسيد اگر دعوى دانستن آن
كرد دروغگو است چه اينكه علم آن را غير خدا كسي نميداند كفتند كه آن مسئله چيست كفتند از وي بپرسيد از جوانانيكه در زمان
اول بودند و لهري بيرون رفته غايب شدند انكاه خوابيدند چند وقت در خواب بودند تا بيدار گشتند و چند كس بودند و
چه خبر از ايشان با ايشان بود چون بيدار شدند ايشان و قوم ايشان چه كار كردند و از آن زمان كه بيدار شدند تا امروز چند وقت و قصه
ايشان چه بود و بپرسيد از وي از موسى بن عمران كه حال او با عالم در وقتي كه خدا او را فرمود كه از پي عالم رود و از و علم ياموزد
كه كه بود و آن عالم چه كس بود و چگونه از پي او رفت و قصه او با عالم در وقتي كه از پي او رفت و از او جدا شد چه بود و بپرسيد از وي
از كسي كه شرق و مغرب عالم را رسيد كه آفتاب بود چون حمايت تا جائيكه فرود ميرود گرديد تا بكلبه ياجوج و ماجوج رسيد
او چه كس و حال و قصه او چگونه بود انكاه خبر آنها مسئله بايشان خوانده و شرح حال آن مسئلها بتوجيهي كه نزد ايشان
در تورية بود چه ايشان نوشتند و بايشان گفتند كه اگر جواب اينها جواب بشما نوشته ايم بشما گفت كه او راستگو است و اگر كفايت
آن و غير آن بشما خبر دهد او را تصديق كنيد گفتند كه مسئله ديگر چه است چيست گفتند بپرسيد از وي از برخواستن ساعت
كه آن كي ميشود اگر دعوى دانستن آن كرد او دروغگو است چه خدا بقيام ساعت كسي را مطلع نكرده نه فرشته و نه مقرب را و نه

و نه پیغمبر مرسلی را و آنرا جز خدا کسی نمیداند پس آن سه کس یکبار گشتند مسئلها را نزد قریش آوردند و یقین کردند که [illegible]
نمیدانند پس قریش نزد آنحضرت در وقتی که در حجر اسمعیل نشسته و عم او ابو طالب نزد وی بود رفتند پس ابو طالب [illegible]
گفتند میخواستند که ای ابو طالب پسر برادر تو با قوم خود مخالفت کرده و عقلای ما را بسفاهت نسبت داده و خدایان ما
را عیب کرده و دشنام داده و جوانان ما را از مردان فاسد و جماعت ما را متفرق و دعوی نموده که خبر آسمانی
بوی می آید و ما مسئلها آورده ایم که از وی پرسیم اگر ازانها با خبر و جواب داد دانیم که او راستگوست و اگر خبر نداد دانیم که او
دروغگوست ابو طالب گفت که او نزد شماست آنچه خواهید از وی بپرسید او شما را از علم خواهید یافت پس آن سه مسئله
از آنحضرت پرسیدا گفتند که ای محمد خبر ده ما را از طایفه که در زمان اول بودند آنگاه غایب شدند آنگاه خوابیدند و بیدار
گشتند چند کس بودند و چند وقت خوابیدند و خبر ایشان با قوم شان چه بود و خبر ده ما را از موسی بن عمران و عالمی که موسی اتبع
او رفت قصه او با عالم چگونه بود و خبر ده ما را از گردنده که مشرق و مغرب را از جائیکه آفتاب بر می آید تا جائیکه فرو
می رود گردیده و خبر او چگونه بود آنحضرت جواب داد که من شما را خبر میدهم بچیزی که از نزد رب خود من انتظار میکشم که
بیاید الکتفا فردا شما را خبر دهم و استثنا نکرد یعنی ان شاء الله نگفت پس چهل روز وحی از وی حبس شد تا آنکه جماعتی از صحابه که
ایمان آورده بودند شک کردند و آنحضرت غمگین شد و قریش ازان سوال گشتند استهزاء و ریشخند نمودند و اذیت رسانیدند
و مشرکان سخن بسیار گفتند و ابو طالب اندوهگین گشته بعد از چهل صباح سوره کهف بر آنحضرت نازل گردید و قصه مسئله
و مسئله دیگر در آن بود پیغمبر بجبرئیل گفت یا جبرئیل دیر کردی و دیر آمدن تو مرا اندوهگین ساخت گفت ما قدرت نداریم
که قدمی رویم مگر باذن خدا پس آیه سوره مذکوره را که ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا تا آخر
آیها در قصه کهف نازل ساخته بر آنحضرت خواند الکتفا قصه اصحاب کهف را بوی خبر داد و چون پیغمبر هم خبر اصحاب کهف را [illegible]
خبر داد گفتند خبر ده ما را از عالمی که خدا امر کرد موسی را که اتباع او کند و درو قصه او هست پس حق تعالی در سوره مزبوره آیه واذ قال
موسی لفتاه لا ابرح حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا تا آخر آیها در قصه موسی و خضر نازل ساخت و چون آنحضرت خبر موسی
و فتای وی یعنی یوشع وصی او و خضر را خبر داد گفتند خبر ده ما را از گردنده که مشرق و مغرب را گردیده و چه کس و قصه او
چگونه بود پس حق عز و جل در همان سوره ویسئلونک عن ذی القرنین قل ساتلوا علیکم منه ذکرا تا آخر آیها در قصه ذو القرنین
نازل فرمود پس چون آنحضرت بقریش خبر اصحاب کهف و خبر خضر و موسی و خبر ذو القرنین را خبر داد و سوره کهف را بر ایشان خواند
آنچه شنیده بودند از نضر بسیار برازنده گفتند که بیان نمودی و خوب بیان کردی [illegible] جواب ایشان آن [illegible]
باقی مانده و جهت آن گفتند که ساعت که قیام میشود چون آن را از آنحضرت پرسیدند حق سبحانه این آیه را بر وی نازل
و این آیه در سوره اعراف است و واجب چنانکه در سوره کهف نشسته است [illegible] خلاف تنزیل این آیه اول [illegible]
است که تاویل آن خلاف آنست در نفس تنزیل و شرح معنی وی پس میفرماید که

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا

و میپرسند از تو ای محمد از ساعت یعنی از مهدی صاحب الامر که کی وقت ثبات و ظهور آن بگو جز این نیست که علم آن ساعت یعنی قیام و ظهور مهدی

عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

نزد صاحب اختیار منست و نعمت و رزق دهنده من ظاهر نگرداند آنرا از برای وقت آن ساعت یعنی از وقت آن ساعت مگر او بغیر از خدا سنگین است آن ساعت یعنی عظیم است بر خلق از جهت ثبوت در آسمانها و زمین یعنی از برای ظهور و قیام

او وقتی تعیین نشده و حق تعالی در سوره لقمان میفرماید که عنده علم الساعة یعنی نزد خداست علم ساعت و نگفت که نزد الکه غیر او است
و در سوره نازعات میفرماید که یسئلونک عن الساعة ایان مرسیها الی ربک منتهیها کانهم یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحیها یعنی
میپرسند از تو ای محمد از ساعت که کی قیام و ظهور میکند بسوی رب تست انتهای آن یعنی علم ساعت نزد خداست که روزی که می
بینند آنرا یعنی ساعت را درنگ نکرده اند الا وقت شبی یا چاشت آن ساعت یعنی بعضی روز و در سوره محمد میفرماید
فهل ینظرون الا الساعة ان تاتیهم بغتة فقد جاء اشراطها فانی لهم اذا جاءتهم ذکریهم یعنی پس آیا انتظار میکشند مگر ساعت را که بیاید بر ایشان
ناگاه پس بتحقیق که آمده است شرطهای آن پس کجاست از برای ایشان هرگاه بیاید یاد کردن ایشان و در سوره قمر میفرماید که اقتربت
الساعة و انشق القمر یعنی نزدیک شد ساعت و شکافته شد ماه و در سوره حمعسق میفرماید و ما یدریک لعل الساعة قریب یستعجل بها
الذین لا یؤمنون بها والذین آمنوا مشفقون منها و یعلمون انها الحق الا ان الذین یمارون فی الساعة لفی ضلال بعید یعنی و چه چیز
دانا گردانید ترا که امید هست که ساعت نزدیک باشد تعجیل میکنند بآن ساعت آنانکه ایمان نیاورده اند بآن ساعت و آنکه
ایمان آورده اند ترسنده گانند از آن ساعت و میدانند که بتحقیق آن حق است آگاه شو که بتحقیق آنکه شک میکنند در آن
ساعت در گمراهی دور رسیده و عبارات آنکه شک میکنند در آن یعنی میگویند که متولد گشته و چه کس او را دیده و کجاست
و کجا نشسته و کی ظاهر میشود و همه این سخنها را از روی تعجیل در امر خدا و شک در قضا و قدرت او میگویند و آنجماعت بنیاد و خروج
او را زبان کرده اند و از برای کافران ستم ترتیب و جمع و در جمیع این آیها مراد از ساعت مهدی است پس با برین آیها از برای
آنحضرت وقتی تعیین نشده و کسی که از برای مهدی آل محمد وقتی تعیین کند شرکت خدا در علم خدا و دعوی کرده باشد که خدا او را
[illegible] است پس میفرماید که

لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا

نمی آید شما را آن ساعت مگر ناگاه میپرسند از تو ای محمد گویا که تو کسی که تتبع کرده شده و روا شده که از پیغمبر پرسیدند که بیرون می آید صاحب الامر از ذریه تو گفت مثل او مثل ساعت است که لا یجلیها لوقتها الا هو ثقلت فی السموات والارض لا تأتیکم الا بغتة از آن یعنی ساعت از تو در حجابست و تو بآن جاهلی یعنی از آن ساعت میپرسند

قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

بگو ای محمد جز این نیست که علم آن ساعت نزد خداست ولکن بیشتر مردم نمیدانند قائم شدن آنرا یعنی بیشتر مردم نمیدانند که علم آن نزد خداست و آن علم با خدا از خلق خود نداده آنکه و پیغمبر ما بیاید

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا

بگو ای محمد که نیستم صاحب اختیار و قادر از برای خود نفعی و نه ضرری مگر

مَا شَاءَ اللهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ

آنچه خواسته است خدا و اگر بوده بودم دانا غیب را طلب بسیار

فرموده که نیست مرا در دنیا و دین هیچ قدرت مگر آنچه خدا خواسته باشد

مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَ

بَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

و بشارت دهنده از برای گروهی که ایمان می آرند

نزلت في القائم ووقت ظهوره وتاويلها الآية الاولى مع تنزيلها والتاليف هنا على غير التنزيل وكان سبب نزولها ان قريشا بعثوا ثلثة نفر النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي او عامر بن نوفل الى يثرب ونجران ليتعلموا من علماء اليهود والنصارى مسائل يسالون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلقون بها عليه ويعاندونه بها فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود والنصارى فسالوهم فقال لهم علماء اليهود والنصارى سلوه عن ثلث مسائل فان اجابكم عنها على ما عندنا فهو النبي المنتظر الذي اخبرت به التورية وهو صادق ثم سلوه عن مسئلة واحدة اخرى فان ادعى علمها فهو كاذب لانه لا يعلم علمها غير الله فقالوا وما هذه الثلث مسائل قالوا سلوه عن فتية كانوا في الزمن الاول فخرجوا وغابوا ثم ناموا كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شيء كان معهم من غيرهم وما انتبهوا الا كان شغلوا وصنعة قومهم وكم لهم من حين انتبهوا الدنيا ما هذا وما كانت قصتهم وسلوه عن موسى بن عمران كيف كان حاله حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه وما كان قصته معه حتى اتبعه وفارقه وسلوه عن طايف طاف المشرق والمغرب من مطلع الشمس الى مغربها حتى بلغ سد ياجوج وماجوج حال من كان هو وكيف كان حاله وقصته ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلث مسائل وكتبوا لهم شرح حال الثلث مسائل على ما عندهم في التورية وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك وغيره فلا تصدقوه قالوا لهم فما المسئلة الرابعة قالوا سلوه عن قيام الساعة متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب قال قيام الساعة لم يطلع الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا يعلمها الا الله ثم فرجع الثلثة نفر الى مكة وقدموا بالمسائل الى قريش وهم فاطعون ان لا علم له به فمشت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الحجر وعنده عمه ابو طالب فاجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك محمدا خالف قومه وسفه احلامهم وعاب الهتهم وشتمها وافسد الشباب من رجالهم وفرق جماعتهم وزعم ان اخبار السماء تاتيه وقد جئناه بمسائل نسأله عنها فان اخبرنا بها واجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا بها علمنا انه كاذب فقال لهم ابو طالب دونكم فسلوه عما بدا لكم تجدوه مليا فسالوه عن الثلث المسائل فقالوا يا محمد اخبرنا عن فتية كانوا في الزمان الاول ثم غابوا ثم ناموا وانتبهوا كم عددهم وكم ناموا وما كان خبرهم مع قومهم واخبرنا عن موسى بن عمران والعالم الذي اتبعه

كيف كان قصته معه واخبرنا عن طائف طاف المشرق والمغرب من مطلع الشمس الى مغربها وكيف كان خبره فقال رسول الله اني لا اخبركم بشيء الا من عند ربي وانما انتظر الوحي يجيئني ثم اخبركم بهذا غدا ولم يستثن ان شاء الله فاحتبس الوحي عنه اربعين يوما حتى سئل جماعة من اصحابه الذين كانوا امنوا به واغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحت قريش من ذلك وتهزؤا وازدادوا واكثر المشركون القول وحزن ابو طالب فلما كان بعد اربعين صباحا نزل عليه سورة الكهف وفيها قصص تلك المسائل والمسئلة الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل لقد ابطات واحزنني ابطاؤك علي فقال انا لا نقدر ان نجيء قدما ونتنزل الا باذن الله ثم فانزل وتلى عليه اية الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا الايات في قصة اصحاب الكهف ثم قص عليهم عليه قصتهم فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا بخبر اصحاب الكهف قالوا اخبرنا عن العالم الذي امر الله موسى ان يتبعه وما قصته فانزل الله عز وجل فيها واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الايات في قصة موسى والخضر فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر موسى وفتاه والخضر قالوا فاخبرنا عن الطائف طاف المشرق والمغرب من هو وكيف كان قصته فانزل الله تعالى فيها ويسالونك عن ذي القرنين وتلى سورة الكهف عليهم ففزعوا مما سمعوه وقالوا قد بقيت واحسنت الا المسئلة المفردة ما فهمنا الجواب عنها وقد بقيت مسئلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي فقالوا متى تقوم الساعة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انزل الله تعالى عليه هاتين الايتين وهما في سورة الاعراف وكان الواجب ان تكونا في سورة الكهف فالتاليف هنا على غير التنزيل والاية الاولى تماما وتليها حكاية في نفس تنزيلها وشرح معناه فقال تعالى يسالونك عن الساعة ايان مرسيها الاية قال البيضاوي في تفسيره اي متى ارساءها اي اثباتها ورسو الشيء ثباته واستقراره ومنه رسا الجبل وارسى السفينة واشتقاق ايان من اي لان معناه اي وقت قل انما علمها عند ربي اي استاثر به ولم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا لا يجليها لوقتها لا يظهر امرها في وقتها الا هو ومعناها ان الخفاء بها مستمر على غيره الى وقت وقوعها واللام للتوقيت كاللام في قوله اقم الصلوة لدلوك الشمس ثقلت في السموات والارض اي عظمت على اهلها من الملائكة والثقلين هولها وكانه اشارة الى الحكمة في اخفائها لا تاتيكم الا بغتة اي فجاة على غفلة يسالونك كانك حفي عنها قال هو صلة يسالونك عنها قال الفيروزابادي حفا به حفاوة فلان احتفى اعطاه ومنعه ضد ثم قال القاضي فيه قل انما علمها عند الله كرره لتكرير يسالونك ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي علمها عند الله تعالى لم يؤت احدا من خلقه والمعنى يسالونك عن الساعة ايان مرسيها اي متى تكون وقت ثباتها واستقرارها اي تقوم متى قل انما علمها عند ربي اي لا يوقت له وقت قال الله تعالى عنده علم الساعة ولم يقل عندنا احد منه وفي النازعات يسالونك عن الساعة ايان مرسيها فيم انت من ذكريها الى ربك منتهيها اي علمها عند الله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها يعني بعض يوم وفي محمد فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكريهم وفي القمر اقتربت الساعة وانشق القمر وفي حمعسق وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد يمارون اي يقولون متى ولدوه وراه واين هو واين يكون ومتى يظهر كل ذلك

استبعها الا امر الله وشكا في قضائه وقدرته اولئك الذين خسروا الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر مآب والويل
بالساعة في جميع تلك الايات المحكم فعلى هذه الايات لا يوقت لها وقت وقت لها كذب المحدود وقتا فقد شارك الله
مع علمه وادعى انه اظهره الله على سره فقال لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة فيكون
انه قيل للنبي ص متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض
ولا يأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها اي جاهل بها محجوب عنها قل لهم يا محمد انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ثم قال نعم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الاية قال القاضي في تفسيره اي جلب نفع ولا دفع ضر وهو اظهار
للعبودية والتبري عن ادعاء العلم بالغيوب ان ماشاء الله من ذلك فيلهمني اياه ويوفقني له ولو كنت اعلم الغيب
لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ولو كنت اعلم لخالفت حالي ما هي عليه من استكثار المنافع واجتناب المضار
حتى لا يمسني ان انا الا نذير وبشير وما انا عبد الا مرسل للانذار والبشارة لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون بهما
ويجوز ان يكون متعلقا بالبشير ومتعلق النذير محذوف وفي المغني قال علماؤنا انما دينهم دين واحد دين آدم الذي
ارتضاه الله وانما انا عبد مخلوق ولا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولا اشاء الا ما شاء الله قوله ولو
كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير اي كنت اختار لنفسي الصحة والسلامة وما مسني السوء يعني الفقر فصل في
التفسير والتنزيل علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هاتين الايتين قال واما قوله يسألونك عن الساعة
ايان مرسيها قال فان قريشا بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى
نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل ليسألوا بها رسول الله ص وكان فيها اسألوا محمدا متى تقوم الساعة فان ادعى
علم ذلك فانه كاذب فان قيام الساعة لم يطلع الله عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا فلما سألوا رسول الله ص متى تقوم
الساعة انزل الله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت
في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها اي جاهل بها قل لهم يا محمد انما علمها عند الله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء قال كنت اختار لنفسي
الصحة والسلامة ٥ وفي تفسيره الصغير في الاية الاولى قال في قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرسيها فان قريشا
بعث العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل
يمتحنون بها رسول الله ص فقالوا اسألوا محمدا متى تقوم الساعة فان ادعى علم ذلك فانه كاذب لان قيام الساعة لم
يطلع الله عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا فلما سألوا رسول الله ذلك انزل الله تعالى عليه يسألونك عن الساعة
ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك
كأنك حفي عنها اي محجوب عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ٥ سعد بن عبد الله في كتاب منتخب البصائر
عن ما اعلمني ثقة ولداره عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسيني عن ابي شعيب محمد بن نصير عن
عمر بن الفرات عن محمد بن الفضل عن المفضل بن عمر قال سألت سيدي ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع هل للامول المنتظر المهدي

من وقت موقت يعلمه الناس فقال الصادق ع حاشا الله ان يوقت وقتا قال قلت يا مولاي ولم ذلك قال لانه هو الساعة
التي قال الله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض
ولا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله تعالى وعنده علم الساعة
ولم يقل عند احد دونه وقوله وهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم وقوله
اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون
منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي ما معنى يمارون قال يقولون متى ولد
ومن رآه واين هو واين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه وقدرته اولئك الذين خسروا الدنيا
والاخرة وان للكافرين لشر مآب قال المفضل يا مولاي فلا يوقت له وقت قال يا مفضل لا يوقت له وقت فمن وقت لمهدينا وقتا
فقد شارك الله في علمه وادعى انه اظهره الله على سره وما لله سر الا وقد وقع لهذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب
عن اولياء الله وما لله خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القى اليهم ليكون الحجة عليهم الحديث الطويل
٥ روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين وساق
الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال واما ما في كتاب الله تعالى في معنى
التنزيل والتأويل فمنه ما تأويله في تنزيله ومنه ما تأويله قبل تنزيله ومنه ما تأويله مع تنزيله ومنه ما تأويله بعد تنزيله
فاما الذي تأويله في تنزيله وساقه الى ان قال واما ما انزل الله تعالى في كتابه مما تأويله حكاية في نفس تنزيله وشرح معناه
فمن ذلك قصة اهل الكهف وذلك ان قريشا بعثوا ثلثة نفر نضر بن حارث بن كلدة وعقبة بن معيط وعاص بن وائل
الى يثرب والى نجران ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يلقونها على رسول الله ص فقال لهم علماء اليهود والنصارى سلوه عن
مسائل فان اجابكم عنها فهو النبي المنتظر الذي اخبرت به التورية ثم تسألوه عن مسئلة اخرى فان ادعى علمها فهو
كاذب لانه لا يعلم علمها غير الله فقالوا وما هذه الثلث مسائل قالوا سلوه عن فتية كانوا في الزمن الاول فغابوا ثم ناموا كم مقدار
ما ناموا الى ان انتبهوا وكم عددهم وما الذي يفعلون وصنعه قصتهم وكم لبثوا منذ انتبهوا الى يومنا هذا وما
كانت قصتهم وسلوه عن موسى بن عمران كيف كان حاله مع العالم حين اتبعه وفارقه وسلوه عن طائف طاف الشرق
والغرب من مطلع الشمس الى مغربها من كان وكيف كان حاله ثم كتبوا لهم شرح حال الثلث مسائل على ما عندهم في
التورية قالوا لهم فاما المسئلة الاخرى قالوا سلوه عن قيام الساعة فقدم الثلثة نفر بالمسائل الى قريش وهم فاطعون
انه لا علم له بها فقيل قريش الى رسول الله ص وهو في الحجر وعنده عمه ابو طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك محمدا خالف
قومه وسفه احلامهم وعاب الهتهم وشتمها وافسد الشباب من رجالهم وفرق جماعتهم وزعم ان اخبار السماء تأتيه وقد
جئنا بمسائل فان اخبرنا بها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا بها علمنا انه كاذب فقال لهم ابو طالب دونكم فسلوه عما بدا لكم
فقالوا يا محمد اخبرنا عن فتية كانوا في الزمان الاول ثم غابوا ثم ناموا وانتبهوا كم عددهم وكم ناموا وما كان
نحوهم وملبثهم

خبرهم مع قومهم واخبرنا عن موسى بن عمران والعالم الذي اتبعه كيف كان قصته معه واخبرنا عن طائف طاف
المشرق والمغرب من مطلع الشمس الى مغربها كيف كان خبره فقال لهم رسول الله ص اني لا اخبركم بشيء الا من عند ربي
وانما انتظر الوحي يجيئني ثم اخبركم بهذا غدا ولم يستثن ان شاء الله فاحتبس الوحي عنه اربعين يوما حتى شك جماعة من
اصحابه واغتم رسول الله ص وفرحت قريش بذلك واكثر المشركون القول فلما كان بعد اربعين صباحا نزل عليه بسورة
الكهف وفيها قصص تلك مسائل والمسألة الاخرى فتلاها عليهم فلما سمعوا بينهم ما سمعوه وقالوا قد بينت فاحسنت
الا ان المسألة المغربة ما لهن الجواب عنها فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها
الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها الى قوله سبحانه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ۵
علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا الآيات قال
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان سبب نزول سورة الكهف ان قريشا بعثوا ثلثة نفر الى
نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل
يسألونها رسول الله ص فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسألوهم فقالوا اسألوه عن ثلث مسائل فان اجابكم فيها على
ما عندنا فهو صادق ثم اسألوه عن مسألة واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل قالوا اسألوه عن فتية
كانوا في الزمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شيء كان
معهم من غيرهم وما كان قصتهم واسألوه عن موسى حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه وما كان
قصته معه واسألوه عن طائف طاف من مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج من هو وكيف كان قصته
ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلث المسائل وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك
فلا تصدقوه قالوا فما المسألة الرابعة قالوا اسألوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمه
الا الله ثم رجعوا الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء يأتيه ونحن نسأله عن مسائل
فان اجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسألوه عن الثلث المسائل
فقال رسول الله ص غدا اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي عنه اربعين يوما حتى اغتم النبي ص وشك اصحابه الذين اسلموا به
وفرحت قريش واستهزؤا وآذوا وحزن ابو طالب فلما ان كان بعد اربعين صباحا نزل عليه بسورة الكهف فقال رسول
الله ص يا جبرئيل لقد ابطأت فقال انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله فانزل ام حسبت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجبا ثم قص قصتهم وساق الحديث في قصة اصحاب الكهف الى ان قال في قوله تعالى فيها واذ قال موسى لفتيه لا
ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين الآيات فلما اخبر رسول الله ص قريشا بخبر اصحاب الكهف قالوا اخبرنا عن العالم الذي امر الله
موسى ان يتبعه وما قصته فانزل الله عز وجل واذ قال موسى لفتيه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا وساق
الكلام الى ان قال في قوله تعالى فيها ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا الآيات فلما اخبر رسول الله ص
بخبر موسى وفتاه قالوا اخبرنا عن طائف طاف المشرق والمغرب من هو وما قصته فانزل الله تعالى ويسألونك عن ذي

القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا وساق القصة في قصة ذي القرنين الى ان قال فلما اخبر رسول الله ص قريشا بخبر اصحاب
الكهف وخبر الخضر وموسى وخبر ذي القرنين قالوا وقد بقيت مسألة واحدة فقال رسول الله ص ما هي فقالوا متى
تقوم الساعة فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو الآية فهذا
كان سبب نزول الكهف وهذه الآية قوله يسألونك عن الساعة ايان مرسيها في سورة الاعراف وكان الواجب ان تكون
في هذه السورة ۵ وفي قوله تعالى في النازعات يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قال متى تقوم فقال الله الى ربك
منتهيها اي علمها عند الله قوله كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها قال بعض يوم ۵ وفي قوله تعالى في الذاريات
يسألون ايان يوم الدين قال يسألون يا محمد ايان يوم الدين اي متى يكون يوم المجازاة ۵ وفي القيمة يسأل ايان يوم
القيمة قال اي متى يكون ۵ الصدوق في اواخر باب في ذكر ثواب زيارة الامام علي بن موسى الرضا م من كتاب عيون اخبار
الرضا عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن السلم بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي
الخزاعي عن الرضا م قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي م ان النبي ص قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك
فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة اخذت من الحديث موضع
الحاجة ۵ واورد كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده عن ابان عن سليم بن قيس عن علي م وساق الحديث الى ان قال ان
جبرئيل اتى رسول الله ص في صورة آدمي فقال له وساق الحديث في سؤال جبرئيل الى ان قال قال فمتى الساعة قال
ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال صدقت الحديث اوردناه تماما في بحث ان المؤمنين هم اهل الفضائل المذكورة من
بيان الايمان في اول البقرة ۵ احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب انتم على ديني من كتاب الصفوة من المحاسن عن الحسن
بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن احمد بن محمد بن ابي المغيرة قال سمعت عليا م يقول اتقوا الله ولا يغرنكم انسان ولا
يكذبنكم انسان فانما ديني دين محمد دين آدم الذي ارتضاه الله فانما انا عبد مخلوق ولا املك لنفسي نفعا ولا ضرا
الا ما شاء الله ولا اشاء الا ما شاء الله ۵ الصدوق في باب معنى الشؤم من كتاب معاني الاخبار عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله م قال لرجل من اصحابه
اذا اردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل ان تفرغ والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم في حجامتي
هذه من العين في الدم ومن كل سوء ثم قال وما علمت يا فلان انك اذا قلت هذا فقد جمعت الاشياء كلها ان الله تبارك
يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر وقال عز وجل وكذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
يعني ان يدخل في الزنا وقال لموسى ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص ۵ مؤلف كتاب طب
الائمة عن محمد بن القاسم بن منجاب عن خلف بن حماد عن عبد الله بن مسكان عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر الباقر م
لرجل من اصحابه اذا اردت الحجامة فخرج في الدم من محاجمك فقل قبل ان تفرغ والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله
الكريم من العين في الدم ومن كل سوء في حجامتي هذه ثم قال اما علمت انك اذا قلت هذا فقد جمعت ان الله عز وجل يقول في كتابه
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر وقال جل جلاله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان

رتبه كذلك لنفرق عنه السوء والفحشاء فالسوء هنا الزنا وقال الهروي في قصة موسى ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير

سوء يعني من غير برص واجمع ذلك عند بجماعتك والقدم بسبل هذه العوذة المتقدمة راوي محمد بن مسعود بن محمد بن

السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله قال ان الله يقول في كتابه ولو كنت اعلم

الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر **فصل في بيان الالفاظ قوله تعالى مرسيها** على ابن ابرهيم

في تفسيره الكبير في قوله تعالى في هود بسم الله مجريها ومرسيها قال تعالى مجريها اى مسيرها ومرسيها اى موقفها ۵ وفي تفسيره

الصغير منها قال اى مسيرها وقرارها ۵ وفي سبا وقدور راسيات قال اى ماثبات ۵ وفي النازعات والجبال ارسيها

قال اى اثبتها ۵ وفي المرسلات وجعلنا فيها رواسي شامخات قال الجبال المرتفعة ۵ وفي الحجر والارض مددناها والقينا

فيها رواسي قال يعني الجبال **قوله تعالى حفي** على بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في محمد ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا قال

قال اى يجهدكم تبخلوا **فصل في ان تاويل الاية الاولى مع ثنتي بلها** رواه ابي عبد الله محمد بن ابرهيم

بن جعفر النعماني ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان التاليف هنا على غير التنزيل** راوي

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ۵ وعلي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في الكهف ام حسبت ان

اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ما اوردناه في فصل التفسير ازاين ايه قرات اهل بيت در اين موضع

شركا است بكسر شين وسكون را وتنوين كاف با همزه بمعني كه خواهد آمد وقرات اهل سنت بضم شين و

فتح را وكاف والف بهمزه ومد وآيه شنم ومفرد است بر ايشان ودو ايه اخر حجت است بر ايشان واين

اخرى ... ولايت ... ازال ... نازل شده ...

هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها

ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا

فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا

صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا

جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما

يشركون

يشركون

ومعناى اين دو آيه وقصه چنانست كه چون حوا از ادم آبستن شد وطفل در شكم وى حركت كرد حوا ازان تعجب نموده ترسيد

گفت با ادم كه چيزى در شكم من حركت ميكند آدم بوى گفت كه شنوده بلا ترا كه آنچه در شكم تست نطفه است از من كه خدا آنرا قرار گرفته

گردانيد ... ازان خلق تمام ... پس ابليس نزد حوا آمده گفت چه حال دارى حوا جواب داد كه من آبستن شده ام

ودر شكم من از آدم فرزند است كه حركت كرده ابليس گفت اگر نيت ... مسكيني كه او را عبد الحارث يعني بنده شيطان

نام كنى پسرى آرى ... ميمانند وزنده كه انه مسكينه ... و ... بنده ... نام ... جيزى

حوا رسيد با ادم انچه ابليس گفته بود خبر داد ادم جواب داد كه شيطان لعين نزد تو آمده وازو قبول مكن كه من اميد

وارم كه فرزندانه براى ما باقى ماند وخلاف انچه حارث گفته واقع شود ومثل انچه بخاطر حوا رسيده بود از سخن ابليس

بخاطر ادم رسيده حوا پسرى زائيد وجز شش روز زنده نماند وفوت شد حوا با ادم گفت كه آمد بتو ودرست شد انچه حارث

درباره فرزند با ما گفته بود واز سخن شيطان چيزى بخاطر و رسيد كه اين را اثر ... انداخته حوا چندان در رنگ نكرد

كه بار ديگر آبستن شد پس ابليس نزد وى آمده گفت چه حال دارى گفت پسرى آورده ام وليكن روز ششم فوت شد وغير

شش روز زنده نماند گرد آن ملعون گفت كه اگر نيت كرده بودى كه نام او را عبد الحارث گذارى زنده ماند ميكرد وتا ميماند

وانچه در شكم تست مثل تو ... انچه ... كه در شكم چهار پايان كه نزد شما اند ... بشتر باگاه ويا گوسفند يا بز حوا را ازان

سخن آن لعين چيزى بخاطر رسيده او را متصدق ابليس واعتماد سخن وى ميل داد تا براي انچه پيش ازان در الست ...

واقع شده بود ور سخن ابليس الم خبر داده مثل انچه در دل حوا افتاد بود بدل ادم افتاد پس چون كه حوا از بار حمل سنگين شد

ادم وحوا دعا كردند كه خدا وندا كريم اگر بما فرزند صالحى يعنى فرزند درست خلقتى يعنى نه شتر با گاو ويا گوسفند يا بز زائيد

البته خواهيم بود از شكر كنندگان چنانچه فرموده فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين پس وقتى كه

حوا را بار سنگين شد ابليس نزد حوا رفت گفت چه حال دارى گفت از بار حمل سنگين شده ام ونزديك است كه از ... رسيده

ابليس گفت ... كه ... شوى ... نه انچه در شكم تست چيزى كه ترا ببايد واز تو وفرزند تو تعلق دارد آدم

در ... اگر شتر يا گاو ويا گوسفند يا بز زائيد ... سخن خود ... خود ... سخن ... گفت ...

...گفت ... اگر ... كه نام او را عبد الحارث ... ومراد ... فرزند ... ونصيبى اميد ... الخلقة

درست ... خواهى زاد وزنده ... ميكند وباقى ... گفت ... كه ترا ... ومراد ... فرزند ... گفت ... بسيع

كه ادم ... نيز ... بجمال ... ها ... كه ... ومراد ... فرزند ... گفت ... بسيع

شنيد ادم رفت از سخن ابليس ... خبر داد ... بعد ادم ... سخن ... وحوا گفت اگر نيت

كنى كه نام اين فرزند را عبد الحارث گذارى وحارث ... بهره ... نزد ... ادم ... كه ... بنز ... ديگر

ومباشرت ... ونيت ... بمن خواهد ... ادم ... سخن ... گفت ... سبب ... ومصحف ... اهل ... در

... تو بودى ... ابليس ... فريب ... ترا ... فرو فرستند ... ميروى ... ونيت ... وقبول نمودم

که عبارت یعنی رستن فرزند بیرون آمدن وی و نام او بنه عبد الحارث کند آدم پس هرگاه معنی بعد و رد فراز رد داده باطلاق موافقت بکرد
منیت و فقد کوند پس چون هذا فرزند صالح یعنی درست اندام باین داد یعنی شتر یا گاو و یا گوسفند یا بز زائید و فرزند
سستوی الخلقة نداد هر چه بان خوشحال و این نه مذاز اگر شیر نسیدند که فرزند صورت شتر یا گاو و یا گوسفند یا بز نبود
و امید وار گشتند که فرزند مذاز برای این زند کان گشته باید ماند و روز هشتم نمیرد قرار داد رند آدم و حوا از برای هذا اسمش
در آنچه داد این سلا هذا الجحیون روز هفتم شد نام او بنه عبد الحارث نهادند چنانچه فرمود که فلما اتیهما صالحا جعلا له شرکا
فیما اتیهما و شرک این نبود الا اطاعت ابلیس یا نکه از برای حارث و معلق هذا اسیره قرار داد نه و شرک عبادت نبود که
ابلیس بود در عبارت هذا اشرک کرده باشند و معنی دیگر این جا آیا اینست که حوا با الفعد شکم زائید و هر شکم پسری
و دختری و آدم و حوا با خدای عز و جل عهد و عاری کفتند اگر بدهی ما را فرزند صالح یعنی درست اندام البته از شکر
کنندگان خواهیم بود چنانچه فرمود که دعوا الله ربهما لئن اتیتنا صالحا لنکونن من الشاکرین پس چون هذا باین نسل صالح درست
اندام بدو اولاد فرزند وافت داد در آنچه باین داد دو صنف بود صنفی پسر و صنفی دختر گردانیدند از آن دو صنف از برای
هذا شرکی در آنچه داده بود هذا بر آدم و حوا و آن دو صنف شکر کردند هذا را اشکر پدر و مادر خود چنانچه فرموده از کا
اتیهما صالحا جعلا له شرکا فیما اتیهما و بنا بر همین فرمود که فتعالی الله عما یشرکون که بتم مستغنی بلفظ جمع گفت که مراد اولاد است که اکا
مراد آدم و حوا بودی یشرکان گفتی بنا بر همین و هم احتمال دارد که شرکا بود و لفظ جمع باشد آنکاه مبغر ما می که

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا
يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ وَإِن
تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ
أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ أَلَهُمْ
أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا

أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ
بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا
تُنظِرُونِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ
وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ
يَنصُرُونَ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا
وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

قراءة أهل البيت م في الآية الثانية شركا على المعنيين كما سيجيء ويحتمل على المعنى الثاني شركا بمعنى مع
والآية السادسة والسابعة رد على عبدة الأصنام والأوثان والأخيرتان احتجاج على الملحدين والآية الأخيرة
نزلت في ولاية الأوصياء من آل محمد م قال ع هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وقد مر مثلها في أول
النساء ليسكن إليها ليأنس بها قال البيضاوي في تفسيره ليأنس ويطمئن إليها وإنما ذكر الضمير ذهابا إلى المعنى ليناسب
قوله فلما تغشاها أي جامعها حملت حملا خفيفا أي خف عليها ولم تلق منه ما يلقى من الحوامل غالبا من الأذى أو محمولا
خفيفا وهو النطفة فمرت به أي فاستمرت به وقامت وقعدت فلما أثقلت أي صارت ذات ثقل بكبر الولد في بطنها
دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا أي ولدا سويا قد صلح بدنه لنكونن من الشاكرين لك على هذه النعمة المجددة
فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما أي جعل أولادهما شركاء فيما آتى أولادهما فسموه عبد العزى وعبد
مناف على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ويدل عليه قوله فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا
يخلق شيئا يعني الأصنام وقرأ نافع وأبو بكر شركا أي شركة بأن أشركا فيه غيره أو ذوي شرك وهم يخلقون أي الشركاء أو هم
ضمير الأصنام جيء به على تسميتهم إياها آلهة ولا يستطيعون لهم نصرا أي لعبدتهم ولا أنفسهم ينصرون فيدفعون عنها
ما يعتريها وإن تدعوهم أي المشركين إلى الهدى لا يتبعوكم وقرأ نافع بالتخفيف وفتح الخطاب للمشركين وهم ضمير الأصنام

اى الى ان نعبد وكرلا يتبعوكم مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله ثم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ان الذين
تدعون من دون الله اى تعبدونهم وتسمونهم الهة عباد امثالكم من حيث انها مملوكة مسخرة فادعوهم فليستجيبوا
لكم ان كنتم صادقين في انهم الهة ويحتمل انكما تعبدونها تعبدا اناسي قال لهم ان فيتك امرهم ان يكونوا احياء عقلاء ثم
فلا يستحقون عبادتكم كما لا يستحق بعضكم عبادة بعض ثم عاد عليه بالنقض فقال الهم ارجل يمشون بها الى قوله ثم قل
ادعوا شركاءكم فاستعينوا بهم في عداوتي ثم كيدون فبالغوا فيما تقدرون عليه من مكر وهي انتم وشركاؤكم فلا تنظرون
اى فلا تمهلون فاني لا ابالي بكم لوثوقي على ولاية الله وحفظه ان وليي الله الذي نزل الكتاب اى القران وهو يتولى
الصالحين اى ومن عادة الله تعالى ان يتولى الصالحين من عباده فضلا عن انبيائه والذين تدعون من دونه الاية من
تمام التعليل لعدم مبالاته وان تدعوهم الى قوله لا يبصرون اى يشبهون الناظر اليك لانهم صور وابنية
من ينظر الى من يواجهه والمعنى والقصة ان حوا لما علقت من ادم وتحرك ولدها في بطنها تعجبت من ذلك وارتاعت
فقالت لادم ان في بطني شيء يتحرك فقال لها آدم البشر ان الذي في بطنك نطفة منى استقرت في رحمك يخلق الله تعالى
منها خلقا ليبلونا فيه فاتاها ابليس فقال لها كيف انتم فقالت له اما اني قد علقت وفي بطني من ادم ولد وقد تحرك فقال
لها ابليس اما انك ان نويت ان تسميه عبد الحارث ولدتيه غلاما وبقي وعاش وان لم تنوي ان تسميه عبد الحارث
مات بعد ان تلدتيه لستة ايام فوقع في نفسها مما قال لها شيء فاخبرت ادم بما قال لها ابليس فقال لها ادم قد جاءك
الخبيث فلا تقبلي منه فاني ارجو ان يبقى لنا ويكون بخلاف ما قال الحارث لك ووقع في نفس ادم مثل ما وقع في نفس
حوا من مقالة الخبيث فلما وضعته غلاما لم يعش غير ستة ايام حتى مات فقالت لادم قد جاءك الذي قال لنا الحارث
فيه ودخلهما من قول الخبيث ما شككهما فلم تلبث ان علقت من ادم حملا اخر فاتاها ابليس فقال لها كيف انتم
فقالت له قد ولدت غلاما ولكنه مات يوم السادس وما عاش حتى ستة ايام فقال اللعين اما انك لو كنت نويت
ان تسميه عبد الحارث لعاش وبقي وان هذا الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام التي بحضرتكم اما ناقة
او بقرة او ضان او معز فدخلهما من قول الخبيث ما استمالهما الى تصديقه والركون الى قوله لما كان تقدم منه في الحمل الاول
ما اخبرت فقال الله ادم فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حوا فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا
اى لم تلدنا ناقة او بقرة او ضانا او معزا لنكونن من الشاكرين فاتاها الخبيث عندما اثقلت فقال لها كيف انتم قالت قد
اثقلت بالحمل وقد قربت ولادتي فقال اما انك ستندمين وترين من الذي في بطنك ما تكرهين ويدخل ادم منك ومن
ولدك شنآن لو قد ولدتيه ناقة او بقرة او ضانا او معزا فركنت نهاها وتستميلها الى الطاعة والقبول لقوله فقالت ما التدبير
قال اما عليك ان نويت ان تسميه عبد الحارث وجعلت لي فيه نصيبا ولدتيه غلاما سويا وعاش وبقي لكم فقالت فاني
قد نويت انا اجعل لك فيه نصيبا فقال لها الخبيث فلا تدعين ادم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيبا وتسميه عبد
الحارث فقالت له نعم فاقبلت على آدم فاخبرته بمقالة الحارث الخبيث ووقع في قلب ادم من مقالة ابليس مخافة فركن
الى مقالة ابليس فقالت حوا لادم لئن انت لم تنو ان تسمي هذا المولود عبد الحارث وتجعل الحارث فيه نصيبا لم اقربك

ولو اراد ك

ولو اراد علي ان تقربني ولا تغشاني ولم يكن بيني وبينك مودة فلما اسمع ذلك منها ادم قال لها اما انك سبب المعصية والمعصية
الاولى وسيدليك بغرور فقد اتبعتك واجبت الى ان اجعل للحارث فيه نصيبا وان اسميه عبد الحارث
فاسروا او رغبا النية بينهما بذلك فلما اتيهما صالحا اى فلما لم تلده ناقة او بقرة او ضانا او معزا او صفته سويا فرجا بذلك
صالحا كما خافا من ان يكون على صورة ناقة او بقرة او ضان او معز واملا ان يعيش لهما ويبقى ولا يموت يوم السادس جعلا
ادم وحوا له شركاء فيما اتيهما اى فلما كان يوم السابع سمياه عبد الحارث وانما كان شركهما اشراك طاعة بان جعلا للحارث
نصيبا في خلق الله ولم يكن شرك عبادة بان اشركا ابليس في عبادة الله والمعنى الاخر ان حوا ولدت لادم خمسمائة بطن
في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحوا عاهدا الله عز وجل وقد دعوا وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما
صالحا من الشكل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة وكان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا جعلا له اى فجعل
الصنفان لله تعالى شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما الله عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما يشركون
قال ويحتمل ان يكون على هذا المعنى شركاء على لفظ الجمع ثم قال ايشركون ما لا يخلق الايات والسادسة والسابعة
تدل على عبدة الاصنام والاوثان ثم احتج على الملحدين فقال والذين تدعون من دونه الايتين ونزلت الاية الاخرة في
ولاية الاوثان الصحدم فيقول وان تدعوهم الى الهدى يعني الى الكلام انهم لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
مصابيح التفسير والتنزيل علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير ههنا في الايتين قال واما قوله هو الذي خلقكم من نفس
واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشيها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن
من الشاكرين فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما حدثني ابي قال حدثني الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن
بريد العجلي عن ابي جعفر قال لما علقت حوا من ادم وتحرك ولدها في بطنها قالت لادم ان في بطني شيء يتحرك فقال لها
ادم هذا الذي في بطنك نطفة مني استقرت في رحمك يخلق الله منها خلقا ليبلونا فيه فاتاها ابليس فقال لها كيف انتم فقالت له
اما اني قد علقت وفي بطني من ادم ولد قد تحرك فقال لها ابليس اما انك ان نويت ان تسميه عبد الحارث ولدتيه غلاما
وبقي وعاش وان لم تنوي ان تسميه عبد الحارث مات بعدما تلدتيه بستة ايام فوقع في نفسها مما قال لها شيء فاخبرت
آدم بما قال لها ابليس فقال لها ادم قد جاءك الخبيث فلا تقبلي منه فاني ارجو ان يبقى لنا ويكون خلاف ما قال لك
ووقع في نفس ادم مثل ما وقع في نفس حوا من مقالة الخبيث فلما وضعته غلاما لم يعش الا ستة ايام حتى مات فقالت
لادم قد جاءك الذي قال لنا الحارث فيه ودخلهما من قول الخبيث ما شككهما فلم تلبث ان علقت من ادم حملا آخر
فاتاها ابليس فقال لها كيف انتم فقالت له قد ولدت غلاما ولكنه مات يوم السادس فقال لها الخبيث اما انك
لو كنت نويت ان تسميه عبد الحارث لعاش وبقي وانما هو الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام
التي بحضرتكم اما ناقة واما بقرة واما ضان واما معز فدخلهما من قول الخبيث ما استمالهما الى تصديقه والركون الى ما
اخبرها الذي تقدم اليهما في الحمل الاول فاخبرت بمقالته ادم فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلبها فلما
اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتيهما صالحا اى لم تلده ناقة او بقرة او ضانا

او معزا فاتاها الخبيث فقال لها كيف انتم فقالت له قد اثقلت وقرب ولادتي فقال اما انك
ستندمين وترين من الذي في بطنك ما تكرهين ويدخل ادم منك ومن ولدك شيئا لو قد ولدتيه ناقة او
بقرة او ضانا او معزا فاستمالها الى طاعته والقبول لقوله ثم قال لها اعلمي ان انت نويت ان تسميه عبد الحارث
وجعلتم لي فيه نصيبا ولدتيه غلاما سويا وعاش وبقي لكم فقالت فاني قد نويت ان اجعل لك فيه نصيبا
فقال لها الخبيث لا تدعيني ادم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيبا ويسميه عبد الحارث فقالت له نعم
فاقبلت على ادم فاخبرته بمقالة الحارث وبما قال لها ووقع في قلب ادم من مقالة ابليس ما خافه فركن الى مقالة ابليس
فقالت حوا لادم لئن انت لم تنو ان تسميه عبد الحارث وتجعل للحارث فيه نصيبا لم ادعك ان تقربني ولا تغشاني
ولم يكن بيني وبينك مودة فلما سمع ذلك منها ادم قال لها انك سبب المعصية الاولى وسيدليك بغرور قد
بايعتك واجبت ان اجعل للحارث فيه نصيبا وان اسميه عبد الحارث فاسرا النية بينهما بذلك فلما وضعته سويا
فرحا بذلك وامنا ما كانا خافا من ان يكون ناقة او بقرة او ضانا او معزا واملا ان يعيش لهما ويبقى ولا يموت في يوم
السادس فلما كان في يوم السابع سمياه عبد الحارث اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى
بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فلما آتيهما صالحا جعلا له شركا فيما آتيهما فقال هو ادم وحوا
انما كان شركهما شرك طاعة ولم يكن شرك عبادة فانزل الله على رسوله ص هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله
فتعالى الله عما يشركون قال جعلا للحارث نصيبا في خلق الله ولم يكن اشركا ابليس في عبادة الله ثم قال ايشركون
ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ثم احتج على الملحدين فقال والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم
ينصرون الى قوله وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وفي تفسير الصغير منها قال هو الذي خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشيها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن
من الشاكرين فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فتعالى الله عما يشركون بالاسناد عن الامام ابي جعفر ع قال لما
علقت حوا من ادم وتحرك ولدها في بطنها تعجبت من ذلك وارتاعت فقالت لادم ان في بطني شيئا يتحرك فقال لها
ادم البشرى انه الذي في بطنك نطفة مني استقرت بخلق الله تعم منها خلقا ليبلونا فيه فاتاها ابليس فقال لها كيف انت
قالت اما اني قد علقت من آدم بولد في بطني وقد تحرك فقال لها ابليس اما انك ان نويت ان تسميه عبد الحارث
ولدتيه غلاما وبقي وعاش وان لم تنوي ذلك مات بعدما ان تلديه بستة ايام فوقع في نفسها مما قال لها شي
فاخبرت بمقالة آدم فقال لها ادم قد جاءك الخبيث فلا تقبلي منه واني ارجو ان يبقى لنا ويكون خلاف ما قال
الحارث لك ووقع في نفس ادم مثل ما وقع في نفس حوا من مقالة اللعين فلما وضعته غلاما لم يعش غير ستة
ايام فقالت لادم قد جاءنا ما قال الحارث ودخل قول اللعين عليهما ما شككهما فلم تلبث ان علقت حملا آخر فاتاها ابليس
فقال كيف انتم قالت قد ولدت غلاما ولكنه ما عاش غير ستة ايام فقال اللعين اما انك كنت نويت ان تسميه
عبد الحارث لعاش وبقي وان مثل الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام التي بحضرتكم اما ناقة او بقرة او ضانا

او معز

او معز فيدخلها في قول الخبيث ما استمالها الى تسميته والركون الى قوله لما كان تقدم منه في الحمل الاول فاخبرت بمقالته
ادم فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حوا فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من
الشاكرين فلما اتيهما صالحا اي لم تلدنا ناقة ولا بقرة ولا غنما الشيء فاتيهما الخبيث عند ما اثقلت فقال كيف انتم
قالت قد اثقلت بالحمل وقد قرب ولادتي فقال اما انك ستندمين وترين من ما حملت ما تكرهين ويدخل ادم منك
ومن ولدك شيئا ان لو قد ولدتيه ناقة او بقرة او نعجة فارتعتها واستمالها الى طاعته فقالت ما التدبير قال ان
نويت ان تسميه عبد الحارث وجعلتم لي فيه نصيبا ولدت غلاما سويا وعاش وبقي لكم فقالت قد نويت ان اجعل
لك فيه نصيبا فقال الخبيث ولا تدعني آدم حتى ينوي مثل ما نويت فقالت نعم واخبرت ادم بذلك وقالت ان لم ينويان
تسمي هذا المولود عبد الحارث ويجعل له فيه نصيبا لم اقربك ولا يكون بيني وبينك مودة فقال ادم انك سبب
المعصية الاولى وسيدليك بغرور وقد تابعتك واجبت الى ان يجعل للحارث فيه نصيبا والى ان سميه عبد الحارث
ووافقا النية بينهما بذلك فلما وضعتها سويا فرحا وامنا ان يكون على صورة ناقة او بقرة او ضان او معز و
املا ان يعيش لهما ولا يموت يوم السادس فلما كان يوم السابع سمياه عبد الحارث وسئل الامام ابو جعفر ع عن ذلك فقال
انما كان شركهما شرك طاعة بان جعلا للحارث نصيبا في خلق الله ولم يكن شرك عبادة بان جعلا عبادة لهم في
في باب ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون في عصمة الانبياء من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن تميم بن عبد الله بن
تميم عن ابيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده
الرضا علي بن موسى ع فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال
فما معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وساق الحديث الى ان قال فقال له المامون فما معنى قول الله عز وجل
فلما اتيهما صالحا جعلا له شركا فيما اتيهما فقال الرضا ع ان حوا ولدت لادم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان
ادم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل
خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة وكان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى
ذكره شركا فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما يشركون فقال المامون
اشهد انك ابن رسول الله حقا الحديث الطويل وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره في
اسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول فلما اتيهما صالحا جعلا له شركا فيما اتيهما قال هو ادم
وحوا انما كان شركهما شرك طاعة وليس شرك عبادة وفي رواية اخرى ولم يكن شرك عبادة علي بن ابراهيم
في تفسيره الكبير في اول كتابه قال في القران منه ناسخ ومنه منسوخ ومنه محكم ومنه متشابه وساق الكلام الى ان
قال فاما الناسخ والمنسوخ وساقه بطوله الى ان قال واما الرد على عبدة الاوثان فقوله ان الذين تدعون من دون
الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون
بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون الكلام الطويل رواية ابي علي ابنه

محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في انواع القرآن
من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال واما الرد على عبدة الاصنام والاوثان فقوله تعالى حكاية عن
ابرهيم ع في الاحتجاج على ابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وساقه الى ان قال ومن ذلك قول الله
عز وجل لقريش على لسان نبيه ان الذين يعبدون من دون الله عبادا امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين
الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل
سبيلا وقوله سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ومثل ذلك كثير الحديث
الطويل ه محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى من الاوصياء من آل محمد
واتبع آثارهم فذلك تزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم ع وهو قول الله عز وجل
من جاء بالحسنة فله خير منها يدخل الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي
سألتكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشياطين اهل التكذيب والانكار
قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك
بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو
الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله
عز ذكره ان يعلم نبيه ص الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان
يشاء الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل
ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم من العداوة
لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم
تبصرون وفيه قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى
وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله
عز وجل لمحمد ص قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في
صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي ولكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما
اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد ص كما تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد ص الشمس ومثل الوصي القمر
وهو قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله ذهب الله
بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد ص وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وقوله عز وجل وان تدعهم الى
الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون الحديث **فصل في بيان اللفظ قوله تعالى ما تبين**

ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص مرسلا عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع جمع
الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة
وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره ه
ومرسلا عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال عيسى بن مريم طوبى لمن كان صمته فكرا ونظره عبرا ووسعه بيته وبكى على خطيئته
وسلم الناس من يديه ولسانه ه ومرسلا قال وقال الرضا ع الصمت باب من ابواب الحكمة وان الصمت يكسب المحبة
انه دليل على كل خير ه ومرسلا قال وقال ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة
وان الصمت يكسب المحبة وانه دليل على كل خير ه ومرسلا عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين ع تبذل لا
تشهر وتوار شخصك لا تذكر وتعلم واكتم واصمت تسلم ه ومرسلا قال قال واومى بيده الى صدره فقال تسر الابرار
وتغيظ الفجار ه ومرسلا قال وقال الصادق ع لا يزال الرجل المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم
كتب محسنا او مسيئا ه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال قال لي الرضا ع وساق الحديث الطويل الى ان قال وقال من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان
الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة وهو دليل على الخير الحديث الطويل ه وعن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه ان داود قال لسليمان عليهما جميعا السلام يا بني اياك وكثرة
الضحك فان كثرة الضحك تترك العبد حقيرا يوم القيمة يا بني عليك بطول الصمت الا من خير فان الندامة على طول
الصمت مرة واحدة خير من الندامة على كثرة الكلام مرات يا بني لو كان الكلام من فضة كان ينبغي للصمت ان يكون من ذهب ه وسورة
اخبار انتم الله سبحانه في الامثال قوله تعالى في هذه السورة وانا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا **فصل في ان**
الآية السادسة والسابعة رد على عبدة الاصنام والاوثان علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في اول كتاب
فصل في خواص الآية
ه وروى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني ما اوردته في فصل التفسير
الثانية الصدوق في باب النوادر من آخر الفقيه عن محمد بن علي الشاه عن احمد بن محمد بن احمد عن احمد بن خالد الخالدي
عن محمد بن احمد بن صالح عن ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد ع وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
بن صالح عن انس بن محمد بن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ع عن النبي ص قال يا علي امان لامتي من الحرق ان
ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الآية اخذت من الحديث الطويل في وصية النبي
ه محمد بن يعقوب في باب فضل القرآن من كتاب فضل القرآن من الكافي عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن جعفر عن البيان
عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال والذي بعث محمدا ص
بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او ابق
الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال
اقرأ هذه الآيات الله الذي انزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون

نفقد قرأها فقد امن الحرق والغرق قال فقرأها رجل واضطربت النار في بيوت جيرانه وبقيه وسطها فلم يصبه

الحديث الطويل از این پنج آیه آیه اول در شان ولایت وه و دوستی آل محمد و آیه آخر در شان قرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

[illegible]

وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه

سميع عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم

[illegible]

طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم

[illegible]

مبصرون

[illegible]

وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون

[illegible]

وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع

[illegible]

ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

[illegible]

نزلت الآية الأولى في ولاية آل محمد ص والأخيرة في قريش وبمثل الآية الثانية في السجدة مخاطبة للنبي ص والمعنى للناس
والتأليف في الآية الأخيرة على غير تنزيل ثم ادب الله رسوله ص فاحسن تاديبه خصه اذا اكد على ما اراد امر
مبادي الناس فقال نعم له يا محمد خذ العفو الآية قال البيضاوي في تفسيره اي خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل
ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو عن المذنبين او الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل
وجوب الزكوة وامر بالعرف اي المعروف المستحسن من الافعال واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم
وهذه الآية جامعة لمكارم الاخلاق آمرة للرسول باستجماعها والمعنى العفو الوسط اي خذ منهم ما ظهر وما تيسر وامر
بالعرف اي بالولاية واعرض عن الجاهلين عن الولاية وتفسير الآية ان تصل من قطعك وتعفو عن ظلمك وتعطي من
حرمك ومكارم الدنيا والآخرة في هذه الثلثة احرف من كتاب الله عز وجل ادب الله نبيه محمدا ص كما مر في صدر الكتاب
فلما فعل ذلك له رسول الله ص وكان ذلك نكاه وانزل الله عليه في المحكم انك لعلى خلق عظيم فلما كان ذلك وذكره
فوض اليه امر دينه فقال في الحشر ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فحرم الله
الخمر بعينها وحرم رسول الله كل مسكر فاجاز الله له ذلك كله وفرض الله وذكر الفرائض فلم يذكر الجد فاطعمه وجعل له
رسول الله ص سهما فاجاز الله ذلك له وان الله انزل الصلوة وان رسول الله ص وقتها فاجاز الله ذلك له
وكان والله يعطي ويمنع على الله الجنة فيجيز الله ذلك له ولم يفوض الى احد من الانبياء غيره فلا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه اما من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما من نبيه فمداراة الناس فان الله امر نبيه بمداراة
الناس في هذه الآية واما من وليه فالصبر في البأساء والضراء وكان فيما وعظ الله به عيسى ع يا عيسى ادفع بالحسنة
فانحاله رضا وابك على السيئة فاخشين وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن
فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين ثم قال ع نعم واما ينزغنك من الشيطان نزغ الآية قال
القاضي فيه اي ينخسنك منه نخس اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر والنزغ والنسغ والنخس
شبه وسوسته للناس اغراءهم على المعاصي فاستعذ بالله انه سميع يسمع استعاذتك عليم يعلم ما فيه صلاح امرك فيحملك
عليه او سميع باقوال من اذاك عليم بافعاله فيجازيه عليه مغنيا اياك عن الانتقام ومشايعة الشيطان والمعنى ان عرض
بقلبك ادنى وسوسة شيء من الشيطان فاستعذ بالله انه سميع عليم ومثل هذه الآية في السجدة مخاطبة لرسوله ص والمعنى
والمعنى للناس ثم قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان الآية قال البيضاوي فيه اي لمة منه وهو اسم
فاعل من طاف يطوف كأنها طافت بهم ودارت حولهم فلم تقدر ان تؤثر فيهم او من طاف به الخيال يطيف طيفا والمراد بالشيطان
الجنس ولذلك جمع ضميره اي في قوله فيما بعد واخوانهم تذكروا ما امر الله به ونهى عنه فاذا هم مبصرون بسبب التذكر
مواقع الخطأ ومكائد الشيطان فيتحرزون عنها ولا يتبعونه فيها والآية تاكيد وتقرير لما قبلها والمعنى اذا اتى لهم الشيطان
شيئا وذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون اسم الله فاذا هم مبصرون فالطائف هو الشيء من الذنب يلم بهم للعتيد

ثم يتذكرون ذكر الله فيبصرون بهيئتك وتفكيرهم بي نعمة وهو قوله تذكروا فاذا هم مبصرون ثلث من اشد ما عمل العباد انصاف
المؤمن نفسه ومواساة المرء اخاه وذكر الله على كل حال وهو ان يذكر الله عز وجل عند المعصية يهم بها فيحول ذكر الله
بينه وبين المعصية لهذه الآية فبهذه الآية يحذركم الله ويحذركم من الذنوب والمعاصي فلا تامنوا مكر الله وتعذيبه وتهديده
عند ما يوسوسكم الشيطان اللعين اليمين حاصل الشهوات واللذات في هذه الدنيا واسعروا ذكركم خوف الله وتذكروا ما عند
وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابكم وتخويفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره ومن حذر شيئا
تركه ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى نصرة الحيوة الدنيا ثم قال نعم واخوانهم يمدونهم الآية قال البيضاوي فيه هي
كالآية السابقة تاكيد وتقرير لما قبلها والمعنى انه كما ان المتقين اذا ذكرهم الشياطين المعاصي واخوانهم من الجن يمدونهم في
الغي ثم لا يقصرون عن تضليلهم اول ما خاطبهم عطف على الجملة الفعلية اي مسهم طائف قوله نعم واذا لم تاتهم باية الآية
قال ضياء امر حيوة قالوا لولا اجتبيتها اي هلا طلبتها من الله ثم قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي لست بمقترح الآيات هذا
بصائر من ربكم اي هذا القرآن بصائر للقلوب بها تبصر الحق وتدرك الصواب وهدى ورحمة لقوم يؤمنون سبق تفسيره ونحو في
السورة والمعنى في ذا المرة ثم باية قالوا يعني قريشا لولا اجتبيتها وجواب هذا في الانعام وقوله ثم قل لهم يا محمد لو ان عندي ما
تستعجلون به يعني من الآيات لقضي الامر بيني وبينكم وقوله في بني اسرائيل وما نرسل بالآيات الا تخويفا والتاليف هنا على غير التنزيل
وقوله بصائر من ربكم الانعام **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات قال ثم ادب الله رسوله ص
فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ثم قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال ان يلمك منه شيء ووسوسة
فاستعذ بالله انه سميع عليم ثم قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال اذا ذكرهم
الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون الله فاذا هم مبصرون قال واذا ذكرهم الشيطان واخوانهم من الجن يمدونهم في الغي
ثم لا يقصرون اي لا يقصرون عن تضليلهم واذا لم تاتهم باية قالوا قريش لولا اجتبيتها وجواب هذا في الانعام في قوله قل لهم
يا محمد لو ان عندي ما تستعجلون به يعني من الآيات لقضي الامر بيني وبينكم وقوله في بني اسرائيل وما نرسل بالآيات الا تخويفا
٥ وفي تفسير الصغير فيها قال ثم ادب الله عز وجل رسوله بقوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله يعني ان عرض في قلبك شيء او وسوسة منه فاستعذ بالله
انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يعني اذا زين لهم الشيطان شيئا
وحملهم عليها يذكرون الله تعالى فاذا هم مبصرون ٥ محمد بن الحسن الطوسي في آخر كتاب الميراث من التهذيب باسناده
عن علي بن الحسن عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن يحيى بن عبد الله او عن عبد الله بن عمرو عن ربعي بن عبد الله
او عن عبد الله بن عمر عن ربعي عن القاسم بن الوليد عن ابي عبد الله ع قال ان الله ادب محمدا ص فاحسن تاديبه فقال خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما كان ذلك انزل الله عليه انك لعلى خلق عظيم فلما كان ذلك
فوض اليه دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فحرم الله
الخمر بعينها وحرم رسول الله ص كل مسكر فاجاز الله له ذلك وفرض الله الفرائض فلم يذكر الجد فجعل له

رسول الله ص سبعا فاجاز الله ذلك له وكا نزل الله يعطى الله الجنة على الله فيجيز الله ذلك له ه محمد بن الحسن الصفار
في باب التفويض الى رسول الله ص من كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ربعي
عن القاسم بن محمد قال ان الله ادب نبيه ص فاحسن تاديبه فقال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين
فلما كان ذلك انزل الله انك لعلى خلق عظيم وفوض اليه امر دينه وقال وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله ص كل مسكر فاجاز الله ذلك ولم يفوض الى احد من الانبياء
غيره ه رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن الحسين بن علي
بن النعمان عن ابيه عمن سمع ابا عبد الله ع وهو يقول ان الله ادب رسوله عليه واله السلام فقال يا محمد خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خذ منهم ما ظهر وما تيسر والعفو الوسط ه وعن عبد الاعلى
عن ابي عبد الله ع في قول الله خذ العفو وامر بالعرف قال بالولاية واعرض عن الجاهلين قال عنها يعني الولاية
ه الشيخ الطوسي في المجلس الرابع عشر من كتاب الامالي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن ابي محمد هرون
بن موسى عن محمد بن علي معمر عن حمدان بن المعافا عن موسى بن احمد عن احمد بن عيسى العلوي قال قال لي جعفر بن محمد
انه ليعرض لي صاحب الحاجة فابادر الى قضائها مخافة ان يستغني عنها صاحبها الا وان مكارم الدنيا والاخرة
في ثلثة احرف في كتاب الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وتفسيره ان تصل من قطعك
وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك ه محمد بن يعقوب في اخر باب المؤمن وعلاماته وصفاته من كتاب طينة
المؤمن من الكافي عن علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن سهل بن حارث عن الدلهاث مولى الرضا ع قال
سمعت الرضا ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه
واما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول و
اما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه ص بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالمعروف
واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء ه ورواه ايضا الصدوق في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار
النادرة في فنون شتى من كتاب عيون اخبار الرضا وفي اوائل باب الثلثة من كتاب الخصال مسندا عن الحارث بن الدلهاث
مولى الرضا ع وزاد في اخره فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء ه محمد بن
الحسن الصفار في الباب المذكور انفا عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال
ان الله ادب نبيه ص حتى اذا اقامه على ما اراد قال له وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين فلما فعل ذلك له رسول
الله زكاه فقال انك لعلى خلق عظيم فلما زكاه فوض اليه دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فحرم
الله الخمر وحرم رسول الله كل مسكر فاجاز الله ذلك كله وان الله انزل الصلوة وان رسول الله ص وقت اوقاتها
فاجاز الله ذلك له ه محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن سيف
عنهم ع قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى ع يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا وابك على السيئة فانها شين وما

لا يحب

العيان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض
عن الجاهلين ه علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير قوله نعم في السجدة واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ ان ما عرض بقلبك نزغ من الشيطان فاستعذ بالله والمخاطبة لرسول الله ص
والمعنى للناس ه محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي
بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن
الحسين ع يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول ص وحفظ
عنه وكتب كان يقول وساق الكلام الى ان قال ايها الناس من الذنوب والتقاما فقد حذركم الله عنها وحذركموها
في كتابه الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل
الشهوات واللذات في هذه الدنيا فان الله عز وجل يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون واشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم
من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره ومن حذر شيئا تركه ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحياة
الدنيا الحديث وهذا الكلام الطويل موضع الحاجة ه الصدوق في باب العلامات الثلث من كتاب الخصال عن محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح
الكناني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ثلث من اشد ما عمل العباد انصاف المؤمن نفسه ومواساة المرء اخاه وذكر الله
على كل حال وهو ان يذكر الله عز وجل عند المعصية يهم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز
وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ه رواه محمد بن مسعود بن محمد
عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن زيد بن الجاسا عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله ان
الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو الذنب يهم به العبد فيتذكر فيدعه
وعن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع سألته عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون ما ذلك الطائف فقال هو السيء يهم العبد به ثم يذكر الله فيبصر ويقصر ه وعن ابي بصير عنه قال
هو الرجل يهم بالذنب ثم يتذكر فيدعه ه محمد بن يعقوب في باب التوبة من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن ابي علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله
عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك
قوله تذكروا فاذا هم مبصرون **فصل في ان مثل الاية الثانية في السجدة مخاطبة للنبي ص والمعنى**
للناس علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير قوله تعالى في السجدة واما ينزغنك من الشيطان نزغ ما ورد ما في فصل التفسير
فصل في ان التاليف في الاية الاخيرة على غير التنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الايات ما
ذكرناه في فصل التفسير

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

وهرگاه خوانده شود قران پس گوش بیندازید از برای آن و ساکت شوید برای آنکه شما یعنی از برای قران یعنی واجبست بر شما گوش انداختن و ساکت شدن رحم کرده شوید

در نماز واجبی در پس پیشنمازی که او را دوست دارید و اعتماد باو کنید و باو راضی شوید و او راضی باشد بقراءت پس البته چیزی مخوانید در رکعت اول و از برای قرات او ساکت شوید و البته چیزی مخوانید در دو رکعت آخر بتحقیق و در رکعت اول چه کسی در پس پیشنمازی که گفته شد قرات کند بمیرد روز قیامت برانگیخته میشود و خدا باو نظر نمیکند پس در نمازی که بلند خوانده میشود بجهت آن امر بلند خواندن شده که آنکه در پس سر و بند گوش بیندازند پس اگر قرات پیشنماز را بشنوید گوش بیندازید از برای قران و ساکت شوید چه پیغمبر صم نمازی میگذارد و قرات بلند میکرد چون از نماز فارغ شد از صحابه پرسید

که چیزی از قران انداختم قوم ساکت و آنحضرت غضبناک شده فرمود که چه میشود قومی را که کتاب خدا بر ایشان خوانده میشود در نمی یابند که چه چیز از آن برایشان خوانده و چه چیز ترک میشود اینچنین هلاک شدند بنی اسرائیل که بدنهای ایشان حاضر و دلهای ایشان غایب بود قبول نمیکند خدا نماز بنده را که دل وی با بدن او حاضر نشود و اگر صدای پیشنماز را نشنوید و نفهمید که چه میگوید شما را مخیر است اگر همهمه بشنوید مخوانید و اگر نشنوید از برای خود قرات کنید و باکی نیست اگر ساکت باشید و اگر نخوانده باشید و در نمازی که بلند خوانده نمیشود آن پیشنماز مقرر کشنده در پس سر او ساکت باشید و مخوانید و اگر دوست داشته باشید که بخوانید در آنچه آهسته خوانده میشود یعنی در دو رکعت آخر پس اگر الحمد بخوانید باکی نیست و اگر ساکت شوید در دل خود تسبیحات که میگفته باشید چنانچه در آیه بعد از این گفته خواهد شد چه مکروه است آدمی را که نماز گذارد در پس پیشنماز نمازی را که بلند خوانده نمیشود و بایستد چنانچه گویا الاغی است و در پس سر کسی که پیشنماز نمیتواند قوم میکند و باو راضی نیستند یعنی خلاف مذهب در نمازی که بلند خوانده میشود گوش بقران بیندازید و ساکت شوید هرگاه کتاب خدا را بشنوید که خوانده میشود واجب است بر شما گوش انداختن و ساکت شدن در غیر نماز هرگاه که نزد شما قران خوانده شود و از امام جعفر ع روایت است که علی ع در نماز صبح و ابن کوا در پس سر او بود و آنحضرت قرات میکرد ابن کوا که در عقب وی بود این آیه را خواند ولقد اوحی الیک والی الذین من قبلک لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین آنجناب از برای تعظیم قران ساکت شد تا او از خواندن قران فارغ گردید و ساکت شد آنگاه آنجناب بقرات خود عود فرموده ابن کوا آن آیه را اعاده کرد و علی ع باز ساکت گشته آنگاه شروع بقرات نمود ابن کوا باز اعاده نموده آنحضرت گوش داد و در مرتبه سیم او را این آیه از خواندن منع فرمود که فاصبران وعد الله حق ولا یستخفنک الذین لا یوقنون آنگاه سوره را اتمام و رکوع کرد یا نمی بینید که امیر المؤمنین ع با آنکه در نماز بود از برای قرات

قران ساکت گشته آنگاه از برای خود عود فرموده نماز را بانجام رسانید پس اطاعت خدا را بشنوید و از برای طلب رحمت خدا را ساکت شوید و ایمان باعضای بدن پراکنده است و واجب کرده است خدا بر این آیه بر گوش شنیدن ذکر خدا را و ساکت شدن بآنچه از کتاب خدا خوانده میشود و این ایمان گوش است و کسی که گوش بقران اندازد حق تعالی هر حرفی حسنه برای وی بنویسد و خدا از شنونده قران دفع میکند بلای دنیا را و از خواننده ایه از کتاب خدا که اعتقاد داشته باشد کننده آن از جانب خدا محمد است که در همه سخنان خود صادق و در جمیع کارهای خود حکیم و آنچه خدا امری از علمهای خود امانت سپرده او با امیر المؤمنین امانت سپرده است و اعتقاد باطاعت و انقیاد او در آنچه امر کند و رسم فرماید داشته باشد عظیم است از زمین پر سنگ ریزه از طلا که تصدق بآن کند کسی که این امور را اعتقاد نداشته باشد بلکه صدقه او بر او وبال است و کسی که در نماز باشد و سخنی با غیر آن بشنود و ساکت شود تا از او بشنود آن نقص شمرده چیزی نیست

قوله تعم وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَاَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ قال القاضی فی تفسیره ظاهر اللفظ انه یقتضی وجوبهما حیث یقرا القران مطلقا وعامة العلماء علی استحبابهما خارج الصلوة وقال الفیروزابادی نصت ینصت وانصت وانتصت سکت والاسم النصتة بالضم وانصته وله سکت له واستمع لحدیثه وانصتنا اسکته واستنصته طلب ان ینصت وههنا وجب علیکم الاستماع والانصات فی الصلوة الفریضة خلف الامام الذی تتولونه وتأتمون به وتثقون به وهو مأمون علی القراءة فلا تقرءون شیئا فی الاولیین وانصتوا لقراءته ولا تقرءون شیئا فی الاخیرتین للاولیین فان من قرأ خلفه مات بعث علی غیر الفطرة ففی الصلوة التی یجهر فیها بالقراءة فانما امر بالجهر لینصت من خلفه فان سمعتم قراءة الامام فاستمعوا له وانصتوا فان النبی صم صلی صلوة جهر فیها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شیئا فی القران فسکت القوم فغضب وقال ما بال اقوام یتلی علیهم کتاب الله فلا یدرون ما یتلی علیهم منه ولا ما یترک هکذا هلکت بنو اسرائیل حضرت ابدانهم وغابت قلوبهم لا یقبل الله صلوة عبد لا یحضر قلبه مع بدنه وان سمعتم صوته ولا تفقهون ما یقول فانتم مخیرون وان کنتم تسمعون الهمهمة فلا تقرءوا وان لم تسمعوا فاقرءوا لانفسکم ولا بأس ان صمتم وان قرأتم وفی الصلوة التی لا یجهر فیها بالقراءة فان ذلک جعل الی الامام فانصتوا ولا تقرءوا خلفه وان احببتم ان تقرءوا فاقرءوا فیما یخافت فیه یعنی فی الاخیرتین فان قرأتم بالحمد فلا بأس وان سکتم فلا بأس ولکن ان سکتم فسبحوا فی انفسکم ای فی قلوبکم کما سیجیء فی الایة الاتیة فانه یکره للرجل ان یصلی خلف الامام صلوة لا یجهر فیها بالقراءة فیقوم کانه حمار وخلف من یؤم القوم وهو غیر مرضی فی صلوة یجهر فیها بالقراءة فاستمعوا له وانصتوا اذا سمعتم کتاب الله یتلی وجب علیکم الاستماع والانصات فی غیر الصلوة اذا قرئ عندکم القران وفی الحدیث عن ابی عبد الله عم کان علی عم فی صلوة الصبح وابن الکوا خلفه وامیر المؤمنین عم یقرأ فانصت له تعظیما للقران حتی فرغ ابن الکوا من الایة وسکت ثم عاد فی قراءته ثم اعاد ابن الکوا الایة فانصت علی ایضا ثم قرأه فاعاد ابن الکوا فانصت علی ثم قال فی الثالثة قال امیر المؤمنین عم فاصبر ان وعد الله حق ولا یستخفنک الذین لا یوقنون ثم اتم السورة ثم رکع الا ترون امیر المؤمنین عم مع کونه فی الصلوة انصت لقراءة القران ثم عاد الی قراءته لنفسه واتم الصلوة بها فاستمعوا طاعة لله

وانصتوا ابتغاء رحمته والايمان مبثوث على جوارح البدن ففرض الله هذه الاية على الاذنين الاستماع لذكر الله والانصات
الى ما يتلى من كتابه وهو اجماعا ومن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة ويدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا
ولسامع آية من كتاب الله وهو معتقد ان المورد له عن الله سبحانه الصادق في كل اقواله الحكيم في كل افعاله المودع
ما اودعه الله عز وجل من علومه امير المؤمنين المعتقد للانقياد له فيما يأمر به ويرسم اعظم اجرا من ارض ذات حصبا
ذهبا يتصدق به ومن لا يعتقد هذه الاصول بل صوفيه وبالجملة من كان في الصلوة فيستمع الكلام او غيره فينصت
لسمعه فهو نقص وليس عليه شي **فصل في التفسير** علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير والصغير في هذه الاية قال وقوله
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون يعني في الصلوة اذا سمعت قراءة الامام الذي تأتم به فانصت ۵
الصدوق في باب الجماعة وفضلها من الفقيه عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد وغيره ذكرهم عن
حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن ابي جعفر ع قال وان كنت خلف امام فلا تقرأن شيئا في الاوليين وانصت
لقراءته ولا تقرأن شيئا في الاخيرتين لان الله عز وجل يقول للمؤمنين واذا قرئ القرآن يعني في الفريضة خلف الامام
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فالاخيرتان تبعا للاوليين ۵ محمد بن يعقوب في باب تهيئة الامام للجمعة من كتاب
الصلوة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية
عن ابي جعفر ع في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى وساق الخطبة الى ان قال ان كتاب الله اصدق الحديث واحسن
القصص قال الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فاسمعوا طاعة الله وانصتوا ابتغاء
رحمته ثم اقرأ سورة من القرآن وادع ربك وصل على النبي ص وادع للمؤمنين والمؤمنات ثم تجلس قدر ما
يكون هنيئة ثم يقوم فيقول الحمد لله نحمده الخطبة الثانية ۵ وفي خطبة ثانية لامير المؤمنين ع من اواسط كتاب
الروضة منه علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان او غيره عن ابي عبد الله ع انه ذكر هذه الخطبة
لامير المؤمنين ع يوم الجمعة الحمد لله اهل الحمد وساق الخطبة الى ان قال ان احسن القصص وابلغ المواعظ وانفع
الذكر كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الخطبة ۵ روى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني في غيبته عن احمد بن محمد
بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القرآن الى ان قال واما
الايمان والكفر والشرك وزيادته ونقصانه فالايمان بالله تعالى هو اعلى الاعمال درجة واسناه ان الايمان مبثوث
بجوارح البدن الى ان قال واما ما فرض على الاذنين فالاستماع لذكر الله والانصات الى ما يتلى من كتابه وترك الاصغاء
الى ما يسخط فقال سبحانه واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وسائر ذلك الايات مثلها الى ان
قال وفي كتاب الله نعم ما معناه معنى ما فرض الله سبحانه على السمع وهو الايمان الحديث الطويل ۵ راوي محمد بن مسعود

بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن زرارة قال قال ابو جعفر ع واذا قرئ القرآن في الفريضة
خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ۵ وعن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يجب الانصات
للقرآن في الصلوة وغيرها واذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع ۵ علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير
في قوله نعم في اخر الروم فاصبر ان وعد الله حق قال وكان علي بن ابي طالب يصلي وابن الكوا خلفه وامير المؤمنين ع يقرأ
فقال ابن الكوا ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فسكت امير
المؤمنين ع حتى سكت ابن الكوا ثم عاد في قراءته حتى فعل ابن الكوا ثلث مرات فلما كان في الثالثة قال امير المؤمنين ع فاصبر
ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون محمد بن الحسن الطوسي في باب احكام الجماعة من كتاب الصلوة من
التهذيب عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يؤم القوم وانت لا ترتضي به في صلوة يجهر
فيها بالقراءة فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له قلت فانه يشهد علي بالشرك قال ان عصى الله فاطع الله فرددت
عليه فابى ان يرخص لي قال فقلت له اصلي اذا في بيتي ثم اخرج اليه فقال انت وذاك وقال ان عليا ع كان في
صلوة الفجر فقرأ ابن الكوا وهو خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين فانصت علي تعظيما للقرآن حتى فرغ من الاية ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكوا الاية فانصت علي ايضا
ثم قرأ فاعاد ابن الكوا فانصت علي ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة
ثم ركع الاية امير المؤمنين ع مع كونه في الصلوة انصت لقراءة القرآن ثم عاد الى قراءته لنفسه واتم الصلوة
بها ۵ وعن احمد بن محمد بن موسى عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الحارثي عن
الحسين بن حسين عن ابرهيم بن عطا المرافق وابي احمد عمر بن الربيع البصري عن جعفر بن محمد ع انه سئل عن القراءة
خلف الامام فقال اذا كنت خلف الامام تولاه وتثق به فانه يجزيك قراءته وان احببت ان تقرأ فاقرأ فيما تخافت فيه فاما
جهر فانصت قال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون ۵ راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره
وحذف اسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قرأ ابن الكوا خلف امير المؤمنين ع لئن اشركت ليحبطن عملك و
لتكونن من الخاسرين فانصت له امير المؤمنين ع ۵ الصدوق في باب العلة التي من اجلها لا يقرأ خلف الامام من كتاب
علل الشرائع عن ابيه عن سعد بن عبد الله واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله ع عن الصلوة خلف الامام اقرأ خلفه قال اما الصلوة التي لا
يجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل اليه فلا تقرأ خلفه واما الصلوة التي يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصت
من خلفه فان سمعت فانصت وان لم تسمع القراءة فاقرأ ۵ احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب الثمانية من كتاب
مصابيح الظلم من المحاسن عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابي القداح عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال صلى النبي ص صلوة
وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شيئا في القرآن قال فسكت القوم فقال النبي ص افيكم ابي بن كعب

فقالوا نعم فقال هل اسقطت منها شيئا قال نعم يا رسول الله انه كان كذا وكذا فغضب ثم قال ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا
تدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك هكذا هلكت بنو اسرائيل حضرت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله صلوة عبد لا يحضر
قلبه مع بدنه ۵ الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في ازاحة العلة كتاب تفسير العسكري بسنده المذكور في اول كتابنا
هذا عن العسكري عن ابائه عن النبي وساق الحديث الى ان قال يدفع الله عن مستمع القران بلوى الدنيا و عن
قاريه بلوى الاخرة والذي نفس محمد بيده لسامع اية من كتاب الله وهو معتقد ان المورد له عن الله محمد الصادق في كل
اقواله الحكيم في كل افعاله المودع ما اودعه الله عز وجل من علومه امير المؤمنين المعتقد للانقياد له فيما يامر ويرسم اعظم
اجرا من ثبير في صدقة يتصدق به من لا يعتقد هذه الامور بل صدقته وبال عليه ولقاري اية من كتاب الله معتقدا هذه الامور
افضل من دون العرش الى اسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدق به بل ذلك كله وبال على هذا المتصدق
به ثم قال اتدرون متى يتوفر على هذا المستمع وهذا القاري هذه المثوبات العظيمات اذا لم يغل في القران ولم يتجاف عنه
ولم يستأكل به ولم يراء به ۵ محمد بن يعقوب في باب ثواب قراءة القران من كتاب فضل القران من الكافي عن محمد بن يحيى عن
محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم او غيره عن سيف بن عميرة عن رجل عن جابر بن ساعر عن كثير بن غالب الاسدي
عن الحسين بن علي ع قال من قرأ اية من كتاب الله عز وجل في صلوته قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة فاذا قراها
في غير صلوته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات وان استمع القران كتب الله له بكل حرف حسنة الحديث ۵ محمد بن يعقوب
في باب النوادر من كتاب العلم من الكافي ۵ والشيخ الطوسي في المجلس التاسع من كتاب الامالي مسندين عن علي قال جاء
رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه قال الاستماع الحديث اوردناه تماما في تفسير
يعني في البقرة واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس في بحث حق العلم في بيان العلم ۵ محمد بن الحسن الطوسي في الباب المذكور
انفا عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين و محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عن الصلوة خلف الامام اقرا خلفه
فقال اما التي يجهر فيها فانما امر بالجهر لينصت من خلفه فان سمعت فانصت وان لم تسمع فاقرا ۵ وبهذا الاسناد عن محمد
بن يعقوب عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن احدهما قال اذا كنت خلف امام تاتم به فانصت
وسبح في نفسك ۵ روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن زرارة عن احدهما
قال لا يكتب الملك الا ما اسمع نفسه وقال الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر
في نفس العبد لعظمته الا الله وقال اذا كنت خلف امام تاتم به فانصت وسبح في نفسك ۵ محمد بن الحسن الطوسي في
باب كيفية الصلوة من ابواب الزيادات من كتاب الصلوة من التهذيب عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن
محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين بن علي عن ابيه قال سالت ابا الحسن عن الرجل يقرأ في السورتين في
المكتوبة والنافلة قال لا باس وعن تبعيض السورة قال اكره ذلك ولا باس به في النافلة وعن الركعتين اللتين يصمت فيهما
الامام ايقرا فيهما بالحمد وهو امام يقتدى به قال ان قرأت فلا باس وان سكت فلا باس ۵ الشيخ العلامة جمال الدين الحسن

بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في كتاب منتهى المطلب مرسلا والشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن الحلبي عن ابي عبد الله
قال اذا صليت خلف امام تاتم به فلا تقرا خلفه سمعت قراءته او لم تسمع الا ان يكون صلوة يجهر فيها ولم تسمع فاقرا ۵
وعنه عن ابي عبد الله قال اذا صليت خلف امام تاتم به فلا تقرا خلفه سمعت قراءته ام لم تسمع ۵ وعن يونس
بن يعقوب قال سالت ابا عبد الله عن الصلوة خلف من ارتضى به اقرا خلفه فقال من رضيت به فلا تقرا خلفه ۵
وعن ابن سنان عن ابي عبد الله قال ان كنت خلف الامام في صلوة لا يجهر فيها بالقراءة حتى يفرغ وكان الرجل مأموما
على القران فلا تقرا خلفه في الاولتين وقال يجزيك التسبيح في الاخيرتين قلت اي شيء تقول انت قال اقرا فاتحة الكتاب
۵ محمد بن يعقوب عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا قال ابو جعفر كان امير المؤمنين يقول من قرا خلف امام
ياتم به فمات بعث على غير الفطرة ۵ والشيخ ابو جعفر الطوسي عن سماعة قال سالته عن الرجل يؤم الناس فيسمعون
صوته ولا يفقهون ما يقول فقال اذا سمع صوته فهو يجزيه واذا لم يسمع صوته قرا لنفسه ۵ وعن قتيبة عن ابي عبد الله
قال اذا كنت خلف امام ترتضي به في صلوة يجهر فيها بالقراءة فلم تسمع قراءته فاقرا انت لنفسك وان كنت تسمع الهمهمة فلا تقرا
۵ وعن الحسن بن علي بن يقطين قال سالت ابا الحسن الاول عن الرجل يصلي خلف امام يقتدي به في صلوة يجهر فيها القراءة
فلا يسمع القراءة قال لا باس ان صمت وان قرا ۵ والصدوق عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله انه قال اني اكره للمرء
ان يصلي خلف الامام صلوة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كانه حمار قال قلت جعلت فداك فيصنع ماذا قال يسبح ۵ محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر قال سالت اخي موسى بن جعفر
وساق الحديث الطويل في اسولته واجوبتها الى ان قال وسالته عن الرجل يكون في الصلوة فيستمع الكلام او غيره
فينصت ليسمع ما عليه ان فعل ذلك قال هو نقص وليس عليه شيء

فصل في بيان الالفاظ

قوله تعالى فلا تنسى علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى في الاعلى سنقرئك فلا تنسى قال اي نعلمك فلا تنسى
قوله تعالى انصتوا علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى في الاحقاف واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران
فلما حضروه قالوا انصتوا قال بعضهم لبعض اسكتوا

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون

ودوم ... ياد كن صاحب وپرورنده خودرا در نفس خود يعني بتضرع و بخشيت ... و بمعني ... ازين مرتبه ... و هميشه ...

وحق تعالى فرموده است كه اى عيسى ياد كن مرا در نفس خود كه ياد كنم ترا در نفس خود و ياد كن مرا در كثرت خود كه ياد كنم ترا
در كثرت كه بهتر از كثرت آدميان باشد اى عيسى دل خود را از براى من نرم كن و ذكر مرا در خلوتها بسيار كن و حق تعالى فرموده است كه اى
فرزند آدم ياد كن مرا در نفس خود تا ياد كنم ترا در نفس خود اى فرزند آدم ياد كن مرا در خلوت كه ياد كنم ترا در خلوت اى

فرزند آدم یاد کن مرا در کثرت که یاد کنم ترا در کثرتی که بهتر از کثرت تو باشند و یاد میکنند خدا را بندهٔ در کثرت مردم
الا آنکه یاد کند او را خدا در کثرت ملائکه و در سوره انعام گذشت که قل من ینجیکم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفیة

الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ

آشکارا — از سخن — بصبح — و عشاها — و مباش
یعنی از قرائت
یا بر بنی عبارات از آیه در وقت صبح و شام
یا بگفت که لا اله الا الله وحده لا شریک له الملک
وله الحمد یحیی ویمیت ویحیی وهو علی کل شیء قدیر

مِنَ الْغَافِلِينَ

از غافلان
کسی که ذکر خدا کند در میان غافلان — ده مرتبه در وقت بیرون آمدن آفتاب و پیش از
مثل کسی است که جنگ و پیکار کند در میان — فرو رفتن آفتاب و بگفت که اعوذ بالله السمیع العلیم و بروایتی
گریزندگان جنگ و پیکار کند از برای او بهشت — اعوذ بالله السمیع العلیم من همزات الشیاطین واعوذ بالله ان یحضرون
و خدای عز وجل بعیسی فرمود که رحم و — ان الله هو السمیع العلیم و این دعاها انشاء الله تعالی منفصل در آیه
ترحم کننده باش و چنان باش که خواهی مردم — سوره طه که وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
از برای تو باشند و یاد مرگ و جدا شدن از عیال — گفته خواهد شد
کن و سبب مشغول مشو که لهو صاحب خود را فاسد میکند و غافل مشو که غافل از من دور است و یاد کن مرا با عبادات شایسته تا یاد کنم ترا

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ

بتحقیق آنانکه نزد صاحب تو فرشتگان و پیغمبران و ائمه — تکبر نمیکنند از عبادت او

وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ

و تسبیح میکنند او را و او را سجده میکنند

نزلت الآية الثانية في الأنبياء والرسل والأئمة فقال نعم واذكر ربك في نفسك الآيتين قال القاضي في
تفسيره عام في الأذكار من القراءة والدعاء وغيرهما أو للمأموم بالقراءة في سرا تضرعا وخيفة أي متضرعا وخائفا
ودون الجهر ومتكلما كلاما فوق السر ودون الجهر فإنه أدخل في الخشوع والإخلاص بالغدو والآصال أي بأوقات
الغدو والعشيات ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله ثم إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه
أي وينزهونه وله يسجدون أي ويخصونه بالعبادة والتذلل لا يشركون به غيره وهو تعريض بمن عداهم من المكلفين وفي
المجمع قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة يعني مستكينا وخوفا من عذابه في الظهر والعصر ولا يعلم ثواب ذلك الذكر
في نفس العبد لعظمته إلا الله ولا يكتبه الملك إلا ما أسمع الرجل نفسه وسمع الملك فإذا كنت خلف إمام تأتم به فأنصت
وسبح في نفسك كما مر في الآية السابقة وقال الله عز وجل لعيسى عليه السلام يا عيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني
في ملأ أذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين يا عيسى ألن لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات وقال يا ابن آدم اذكرني في نفسك
أذكرك في نفسي ابن آدم اذكرني في خلاء أذكرك في خلاء ابن آدم اذكرني في ملأ أذكرك في ملأ خير من ملائك وما من عبد

يحيى بذكر الله

يذكر الله في ملأ من الناس إلا ذكره الله في ملأ من الملائكة وقد مر في الأنعام قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا
وخفية قوله ودون الجهر من القول بالغدو والآصال يعني دون الجهر من القراءة بالغداة والعشي وعلى هذه العبارة
من الأئمة يقول عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على
كل شيء قدير عشر مرات وأعوذ بالله السميع العليم وفي رواية أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ
بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب ويأتي هذه الأدعية
إن شاء الله تعالى مفصلا في قوله تعالى في طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قوله ولا تكن من الغافلين
والذاكر لله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في الفارين والمقاتل في الفارين له الجنة وقال الله لعيسى يا عيسى كن رحيما
مترحما وكن كما تشاء أن يكون العباد لك وأكثر ذكر الموت ومفارقة الأهلين ولا تله فإن اللهو يفسد صاحبه ولا
تغفل فإن الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى أذكرك قوله إن الذين عند ربك يعني الأنبياء والرسل والأئمة
لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن إبراهيم في تفسيره
الكبير ما نزلت الآيتين قال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال في الظهر والعصر ودون الجهر من القول
بالغدو والآصال قال بالغداة والعشي ولا تكن من الغافلين إن الذين عند ربك يعني الأنبياء والرسل والأئمة
لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ٥ وفي تفسيره الصغير فيما قال واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة قال في الظهر والعصر ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين إن الذين عند ربك
يعني الأنبياء والرسل والأئمة لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ٥ محمد بن يعقوب في أواسط
كتاب الروضة منه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى يا عيسى
وساق الحديث الطويل إلى أن قال يا عيسى كن رحيما مترحما وكن كما تشاء أن يكون العباد لك وأكثر ذكر الموت و
مفارقة الأهلين ولا تله فإن اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فإن الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى أذكرك
يا عيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في ملإك أذكرك في ملإ خير من ملإ الآدميين الحديث الطويل ٥
وفي باب ذكر الله عز وجل في الغافلين من كتاب الدعاء من الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن المختار
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام الذاكر لله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في الفارين ٥ وعنه عن أبيه
عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذاكر لله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين والمقاتل عن
الفارين له الجنة ٥ وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف أسناده عن إبراهيم بن عبد
الحميد عن رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واذكر ربك في نفسك يعني مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه ودون الجهر
من القول يعني دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال يعني بالغداة والعشي ٥ وعن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله
في قول الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال قال تقول عند المساء لا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير قال قلت بيده الخير قال

قال بيده الخير لكن قل كما اقول لك عشر مرات واعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون
ان الله هو السميع العليم عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب ٥ محمد بن يعقوب في باب القول عند
الاصباح والامساء من كتاب الدعاء الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل
قال سمعت ابا عبد الله م يقول واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول عند المساء لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شئ قدير قال قلت بيده الخير قال ان بيده الخير
ولكن قل كما اقول لك عشر مرات واعوذ بالله السميع العليم حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرات ٥ راوي محمد بن
مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن مروان عن بعض اصحابه قال قال جعفر بن محمد م ستعيذ
بالله السميع من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شئ قدير فقال رجل مفروض قال نعم مفروض محدود تقوله
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات فان فاتك شئ منها فاقضه من الليل والنهار وعن زرارة عن احدهما قال لا يكتب
الملك الا ما اسمع نفسه وقال الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته الا الله
وقال اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح في نفسك ٥ احمد بن ابي عبد الله البرقي في ثواب ذكر الله في الملاء والخلاء في
كتاب ثواب الاعمال من المحاسن عن ابن فضال عن غالب بن عثمن عن بشير الدهان عن ابي عبد الله م قال يا ابن ادم اذكرني في
نفسك اذكرك في نفسي ابن ادم اذكرني في خلاء اذكرك في خلاء ابن ادم اذكرني في ملاء اذكرك في ملاء خير من ملائك وقال
ما من عبد يذكر الله في ملاء من الناس الا ذكره الله في ملاء من الملئكة ٥ علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله نعم في الرعد ولله يسجد من
في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال بالعشي وساق الكلام الى ان قال وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر م في قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها اما من يسجد من اهل السموات طوعا فالملائكة يسجدون
طوعا ومن يسجد من اهل الارض فمن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعا واما من يسجد له كرها فمن جبر على الاسلام واما من لا يسجد
فظله يسجد له بالغداة والعشي ٥ محمد بن يعقوب في اول باب القول عند الاصباح والامساء من كتاب الدعاء من الكافي
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن غالب بن عبد الله عن ابي عبد الله م في قول الله
تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو والاصال قال هو الدعاء
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي
ساعة اجابة

سورة الانفال
فصل في تنزيلها علي بن ابرهيم في تفسيره ما سنورده في اول اية من هذه السورة فصل
في انها وسورة براءة واحدة راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده
عن ابي العباس عن احدهما قال الانفال وسورة براءة واحدة ٥ محمد بن يعقوب وراوي محمد بن مسعود بن محمد
بن عياش السلمي ما نورده في فصل مثل هذا الفصل في اول التوبة قبل الشروع في التفسير فصل في ان فيها
جدع الانوف راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن مسلم
قال في سورة الانفال جدع الانف ٥ محمد بن الحسن الطوسي في باب الانفال عن محمد بن علي الحلبي ومحمد بن يعقوب في باب
الخمس والانفال مسندا عن محمد بن مسلم ما سنورده في اول اية من هذه السورة فصل في خواصها
راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله م قال
سمعته يقول من قرأ براءة والانفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين م حقا واكل
يوم القيمة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب ٥ وفي رواية اخرى عنه في كل شهر لم يدخله
نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين حقا ٥ الصدوق في كتاب ثواب الاعمال مرسلا عن ابي عبد الله م قال من
قرأ سورة الانفال وبراءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين م فصل
في فضلها راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي الخبرين والصدوق ما اوردناه في الفصل السابق
فصل في انها من السبع الطوال التي اعطيت زيادة عطاء لرسول الله م و
ليست ازاء كتاب من الكتب السماوية على كونها سورة على حدة وان كانت هي والتوبة
سورة واحدة فهي مكان صحف ابرهيم وصحف موسى مثل التوبة ابو منصور احمد بن علي الطبرسي
في كتاب الاحتجاج مرسلا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين م في سياق الحديث الطويل في اجوبة علي
من مسائل اليهودي في فضل محمد م على جميع الانبياء الى ان قال قال له اليهودي فهذا موسى بن عمران م اعطاه الله
التورية التي فيها حكمه قال له علي م لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل منه اعطي محمد م سورة البقرة بازاء
الانجيل وطواسين وطه ونصف المفصل والحواميم بالتورية واعطي نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطي
سورة بني اسرائيل وبراءة بصحف ابرهيم وصحف موسى م وزاد الله عز ذكره محمدا م السبع الطوال وفاتحة الكتاب
السبع المثاني والقران العظيم واعطي الكتاب والحكمة الحديث الطويل نورده تماما في اول الفتح واوردنا بيانه في فصل
الحجة اول البقرة قبل الشروع في التفسير فصل في ان اكثر هذه السورة في قصة بدر واكثر
هذه السورة في قصة بدر وقد اوردنا تمام قصة بدر في قوله نعم في ال عمران ولقد نصركم الله ببدر

بسم الله الرحمن الرحيم

اكثر اي سورة في قصة بدر وقصة بدر بتفصيل في اية سورة ال عمران ولقد نصركم الله ببدر كذلك في اي اية

خاص در شان پیغمبر و امت او نازل شده و احدی با ایشان در آن شریک نیست و چنین نازل شده که یسئلونک عن الانفال
قل الانفال لله والرسول و للقائم بامور المسلمین و تحریم [illegible] و در روز جنگ بدر بعد از جنگ نازل گشته و این سوره
[illegible] پیش از این آیه و پیش از جنگ نازل شده و آن در آخر سوره و بعد از انقضای جنگ [illegible] در اول
سوره نوشته شده و این آیه بعد از انقضای جنگ بدر در اول سوره نوشته شده و بعد از آن آیه‌های بیرون رفتن
پیغمبر به جنگ نوشته شد [illegible] در اینجا بر خلاف تنزیل است و سبب نزول این آیه آن بود که چون در روز جنگ
بدر مشرکان گریختند اصحاب پیغمبر سه فرقه شدند فرقه در پیش خیمهٔ آنحضرت و فرقه مشغول بغنیمت و غارت و فرقه در طلب دشمن بودند
و [illegible] غنیمت [illegible] پس چون غنیمت و اسیران را جمع کردند انصار [illegible] اسیران [illegible] در آمدند چنانچه در آیه‌های بعد از
این گفته خواهد شد [illegible] در این سوره آیهٔ ما کان لنبی ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض را نازل فرمود یعنی نیست لایق برای
پیغمبری که [illegible] باشد از برای او اسیران تا آنکه قتل بسیار [illegible] کفر را [illegible] کفر [illegible] و اسلام [illegible] و مسلمانان را [illegible]
[illegible] پس چون [illegible] از برای این اسیران و غنیمتها [illegible] تا کنون اسیران و فدیه [illegible] را [illegible]
[illegible] در پیش خیمهٔ پیغمبر توقف کرده بودند [illegible] گفت که یا رسول الله ما را از طلب دشمن مانع
[illegible] و لیکن ترسیدیم از جای تو [illegible] مشرکان [illegible] در پیش خیمه
بزرگان مهاجر و انصار توقف نموده بودند [illegible] و مردم بسیارند و غنیمتها کم
است [illegible] از برای [illegible] ترسیدیم که پیغمبر غنیمتها [illegible]
[illegible] در پیش خیمه [illegible] چیزی [illegible] پس در میان [illegible] اختلاف و نزاع کردند
تا آنکه از پیغمبر پرسیدند که این غنیمتها از برای کیست پس حق تعالی این آیه را نازل ساخته مردم را بی بهره از غنیمت [illegible]
بعد از آن حق تعالی در این سوره نازل ساخت آیهٔ واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین
وابن السبیل یعنی [illegible] آنچه غنیمت [illegible] چیزی پس تحقیق که از برای خداست [illegible] و از برای
پیغمبر و از برای خویشان پیغمبر و یتیمان و مسکینان و مسافران پس قسمت کرد غنیمت را پیغمبر در میان [illegible]
[illegible] گفت [illegible] رسول الله [illegible] پیغمبر فرمود [illegible]
[illegible] پیغمبر در جنگ بدر خمس جدا کرد و [illegible] غنیمت [illegible] در میان
[illegible] قسمت [illegible] بعد از جنگ [illegible] پیغمبر

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ

ای محمد [illegible] از تو از انفال [illegible] انفال از برای خدا و پیغمبر است

[illegible]

فاتقوا الله

فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ

پس بپرهیزید از خدا و اصلاح کنید [illegible] یعنی [illegible] و اطاعت کنید خدا و رسول او را

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

اگر بوده باشید شما ایمان آورندگان

[illegible]
وجه امارت و وجه [illegible] و وجه [illegible] و وجه کفارت و وجه صدقات و [illegible]
انفال و [illegible] چنانچه [illegible] خمس [illegible] و آن غیر انفال است پس حق تعالی
در این سوره [illegible] واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل
[illegible] پس مقرر گردانید [illegible] از برای [illegible] خمس غنیمتها را و خمس [illegible] جدا میشود از
غنیمت [illegible] مسلمانان از مشرکان [illegible] و از معدنها و از گنجها و از غواصیها یعنی آنچه از دریا بیرون آرند
و از [illegible] و بروایتی و عنبر [illegible] این صنفها خمس گرفته میشود [illegible] از برای او مقرر فرموده پس قسمت میشود خمس
بشش قسم حصه از برای خدا و حصه از برای پیغمبر و حصه از برای خویشان پیغمبر یعنی ائمه و حصه از برای یتیمان و حصه
از برای مسکینان و حصه از برای مسافران پس حصهٔ خدا و حصهٔ پیغمبر از برای صاحبان امر است یعنی ائمه بعد از پیغمبر
[illegible] حصهٔ [illegible] از برای [illegible] خمس [illegible]
[illegible] خمس میان اهل بیت [illegible] از برای یتیمان [illegible] از برای مسکینان [illegible] از برای مسافران [illegible]
[illegible] در میان [illegible] موافق کتاب خدا و سنت پیغمبر [illegible] پس از برای [illegible]
[illegible] روایت [illegible] پس اگر از [illegible]
[illegible]
[illegible]
از برای [illegible] مقرر فرموده [illegible] از برای مسکینان و مسافران و یتیمان مردم [illegible] از صدقات یعنی
زکوة مردم [illegible] از برای قرابت و خویشی پیغمبر و [illegible] مردم
[illegible]
[illegible]
پیغمبر [illegible] در سوره شعرا فرموده که وانذر عشیرتک الاقربین یعنی بیم ده ای محمد عشیرت نزدیک
[illegible] فرزندان و اولاد عبد المطلب [illegible] اهل بیت [illegible]
[illegible] و [illegible] مردم [illegible]
[illegible] بنی هاشم [illegible] سایر قریش [illegible] زکوة [illegible]
در سوره [illegible] پیغمبر [illegible]

فرموده و بهر صاحب حقی از خاص و عام و فقرا و مساکین و هر صنفی از اصناف و انواع مردم حق او را عطا کرده و اگر عدالت
میشد در میان مردم همگی مستغنی میشدند و عدل از عسل شیرین تر است و عدالت نمیکند مگر کسی که خوب کند عدالت و در مال
خمس و زکوة نیست حجتی انکه رزق فقرا و مردم در اموال مردم مقرر گشته نیست هر هشت حصه پس کسی از ایشان باقی نماند و از اینها
فقراء خود ایشان پیغمبر که مستغنی شده باشد پس فقیری نیست از غنیمت مال پیغمبر و امام زکوة نیست چرا که فقیر محتاجی نماند
و لکن بر ایشان است چیزی که ایشان را واقع میشود از وجوه و از آن وجوه نفع با ایشان میرسد چنانچه مقرر میشود در غنیمت از برای
امام است نفایس مال که بگیرد از آن مالها نفایس آنها را از کنیز خوب و چارپای خوب و جامه و متاع آنچه دوست داشته باشد و اراده
نماید و آن از برای اوست پیش از قسمت و پیش از جدا کردن خمس و امام راست که اصلاح و استحکام رخنه‌های مال جمیع آنچه
که بر وی واقع شود از مثل عطا مؤلفة القلوب یعنی جمعی که ایشان را استمالت دهند و عطا کنند که دل ایشان الفت گیرد با سلام
و غیر آن از آنچه واقع شود با امام پس اگر بعد از آن چیزی باقی ماند خمس را جدا کرده در میان اهل بیت خود قسمت کند
و چهار خمس باقی را بجماعتی که با ایشان تعلق دارد قسمت نماید یعنی جماعتی که جنگ بر آن مال کرده و مباشر قتال جنگ
شده اند و اگر بعد از اصلاح آنچه بر امام واقع شد چیزی باقی نماند از برای صاحبان خمس و آنانکه جنگ کرده اند چیزی
نخواهد بود و نیست از برای جنگ کنندگان از زمینها و نه از آنچه بر آن غلبه و استیلا یافته اند الا آنچه جمع کرده اند از لشکر
و علی ع در جنگ بصره اسباب و اسلحه قسمت کرده سپاه را از زنان و دختران دشمن منع کرد پس بر آنجناب حجت گرفتند در وجوب
فرمود که من بر اهل بصره منت نهادم چنانچه پیغمبر منت نهاد بر اهل مکه در وقتی که مکه فتح شد و حکم کردم من بحکم آنحضرت در
باره اهل مکه رفتن فرموده آنچه را که لشکر جمع کرده بودند و متعرض سوی آن نشده پیروی نکردم من جز آنحضرت قدم
بقدم پس اگر ظلم کنند بر ما بگیریم ایشانرا ... ایشان و اگر باز دارند ظلم را از ما بر نگیریم بر ایشان گناه غیر ایشانرا و بگیریم
کوچک ایشانرا به بزرگ ... از آنکه ... از ایشان ... و زن کرده اند بر هدایت و فرزندان زاده اند بر فطرت
اسلام و نیست از برای شما مگر آنچه جمع کرده اند لشکر ایشان و آنچه در خانه‌های ایشانست میراث است آنچه در دار حرب است حلال
و آنچه در دار هجرت است حرام است ... گفته شد که ام ... از شما ... خود میگیرد گفتند آنچه
گفتی یا امیر المؤمنین بر صواب بود و آنچه گفتیم بر خطا بود ... اهل آنجا ... پس پیغمبر ایشانرا آزاد کرده
و گفت که ... از برای اعراب یعنی ... در قسمت از غنیمت چیزی و اگر چه با امام رفاقت و جنگ
کنند حجت آنکه پیغمبر با اعراب که مسلمان شده و از دیار خود هجرت نکرده بودند صلح کرد که ایشان را در دیار خود بگذارد
و هجرت ... بشرط آنکه اگر ... از دشمن امری از ایشان طلب نمایند با پیغمبر رفاقت ایشان جنگ کنند ولیکن مرا
در غنیمت نصیبی نباشد و ایشان نیز بر آنحضرت واجب ... که اگر اعراب بغیر ایشان اراده ایشان کنند با ایشان دشمن
... بر آنحضرت ... کند مگر آنکه جماعت قومی باشند که میان ایشان و آنحضرت عهد و پیمانی باشد
چنانچه در این سوره در آیه والذین آمنوا ولم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء حتی یهاجروا وان استنصروکم فی الدین فعلیکم النصر الا
علی قوم بینکم وبینهم میثاق مذکور است انشاء الله تعالی و ... که در ... اعراب مذکوره و غیر ایشان و پیغمبر ...

در جنگ

در جنگ بیرون میبرد که علاج رخنه‌های مال کنند و از غنیمت خمس حصه با ایشان نمیدهد و لیکن چیزی با ایشان میبخشد از روی عطا و منت
... و خوب میداند که جنگ و جهاد و سپاه رفته میشود موقوف با زکوة ... میشود در دست کسی که عمارت و آبادانی
آن میکنند و امام آنچه مصلحت با ایشان کند ... بقدر طاقت ایشان از حق نصف یا ثلث یا دو ثلث بقدر آنچه صلاح
و صلاح ایشان باشد ... پس آنچه از آن زمینها بیرون آید و حاصل شود ابتداء زکوة را از آن جدا میکند از جمیع آنچه آب
باران آب خورده یک دهم و از آنچه به دلو و دولاب آب خورده نیم عشر پس امام آنرا صرف میکند در وجهی که خدا مقرر
فرموده است در سوره توبه در آیه زکوة در هشت حصه از برای فقرا و مساکین و عاملان زکوة و مؤلفة القلوب که اهل
... شده و بندگان و قرضداران و در راه خدا و مسافران چنانچه در آیه مذکوره گفته خواهد شد انشاء الله تعالی و قسمت
کند میان ایشان در جاهای خود بقدر آنچه غنی شوند بآن در عرض سال بدون تنگی معاش و پیغمبر قسمت میفرمود
زکوة بادیه را در بادیه و زکوة اهل حضر یعنی شهر و ده را در میان اهل حضر و در میان ایشان مساوی قسمت نمیکرد
... بقدر ... ولیکن قسمت میفرمود آنرا بقدر جماعتی که در خدمت او حاضر میشدند
از اصناف هشتگانه مذکوره بقدر آنچه بر پا دارد هر صنفی از ایشان یک سال و در آن چیزی واجب و معین نیست
... بقدر آنچه برای آنحضرت قرار میگرفت و حاضر میشدند نزد وی تا آنکه رفع احتیاج هر قومی از ایشان
کند و اگر از ایشان چیزی زیاده می آید ... پس بغیر ایشان میداد ... چیزی زیاد آید با امام داده میشود
و اگر از آن چیزی کم آید ... بقدر وسعت ایشان تا آنکه
... و بعد از زکوة آنچه از حاصل آن زمینها باقی ماند امام گرفته در میان خود و شریکان ... آن زمین
... قسمت میکند ... بقدر ... با ایشان ... و لیکن بعد از آن
رزق ... در مصالح ... که واقع شود از تقویت اسلام و تقویت دین در وجوه جهاد
و غیر آن از آنچه ... مصلحت عام باشد ... پیغمبر قرار داد از ... اهل
... پیغمبر ... قرار داد ... پیغمبر ... آنحضرت قرار داد
... از برای امام است ... قرار ...
آنچه برای ... پیغمبر ... اسلام آورده باشند ... ایشان در دست ایشان
... زکوة ... و آنچه ... ایشان باشد
... امام ... از برای مسلمانان باشد و اهل طایف اسلام آوردند پس ...
ایشان را پیغمبر ... زکوة و ... داده باشند اهل آن ... بدون جنگ ...
آن از انفال و مخصوص امام است چنانچه ... بیان آن خواهد شد انشاء الله تعالی ... موسی بن عمران ... و عطا شد
... چیزی که آن افضل از آن ... غنیمت ... حلال کرد خدا آنرا از برای او و از برای امت او و پیش از آن حلال نبود
غنیمت از برای کسی بعد از آن ... عطا ... از برای او ... نیست ... عمل صالح ... نکرد ...

بود آنرا از برای هدی از امتهای پیش از وی پس هرگاه کسی از ایشان قصد جنگ کند و آنرا عمل نماید و رد و از برای او جنگ نوشته
میشود و اگر آنرا عمل آورده جنگ از برای او نوشته میشود و ذکر خمس بتفصیل در آیه این سوره که و اعلموا انما غنمتم من شیء
فان لله خمسه خواهد آمد ان شاء الله تعالی و اما انفال و نفل یعنی رجوع و انفال بمنزله آن و هر دو بیک معنی است و اما غنیمت را
انفال نمیگویند چه لیکن آنچه در صدر کلام گفته شد که این آیه در شان غنیمت نازل شده و انفال که مخصوص پیغمبر است از برای کسی است
که قیام بامور مسلمین داشته باشد یعنی امام و حق تعالی در این آیه فرموده که یسئلونک عن الانفال قل الانفال لله والرسول و
القایم بامور المسلمین و تحریف یافته چنانکه در صدر کلام گفته شد پس فرموده که یسئلونک عن الانفال یعنی میپرسند از تو ای محمد
از انفال و نمیپرسیدند مگر از کل انفال بخبر که آنرا از برای خود پس جواب داد ایشان را خدا بآنچه گفته شد و دلیل بر این تتمه آیه است
که میفرماید فاتقوا الله و اصلحوا ذات بینکم و اطیعوا الله و رسوله ان کنتم مؤمنین یعنی پس بپرهیزید از خدا و اصلاح کنید حالتی را که در میان
شماست و اطاعت کنید خدا و پیغمبر او را اگر بوده باشید شما ایمان آورندگان یعنی لازم سازید بر خود اطاعت خدا را که طلب
نکنید چیزی را که مستحق آن نباشید پس آنچه از برای خدا و از برای پیغمبر خداست از برای امام است و انفال که از برای امام است
شکمهای رودخانه‌ها و نیستانها و سرهای کوهها و زمینهای موات یعنی و هر زمینی مواتی که صاحب نداشته باشد و هر زمینی که
اهل آن هلاک گشته خراب شده باشد و هر دهی و زمینی که اهل آن از آن زمین جلا کرده باشند و هر زمینی که فتح شده بی جنگ
و خون ریزی و در آن اسب و شتر دوانیدن بر آن واقع نشده باشد و لیکن اصحاب آن زمین نزد امام آمده آنرا بدست او داده
بدون جنگ و جدال داده مصالحه بر آن صلح معامله کرده باشند پس چه آنکه معامله بر آن نصف یا ثلث یا ربع یا چهار یک یا آنچه
حصه شده باشد آن زمین مخصوص امام است و نیست از برای احدی در آن چیزی مگر آنچه عطا کند امام از آن زمین و از آنجمله است
بحرین که اسب و شتر دوانیدن بر آن واقع نشده و پیغمبر باقطاع علی داد و آنچه از زمینها آب فرات آنرا مشروب کند و نهرها
از آنچه آب فرات آنرا مشروب نماید و هر زمینی که فتح شده باشد در ایام پیغمبر تا آخر دنیا آنچه فتح شده باشد بدون اذن امام
و اهل عدل چه آنکه تمامی رسول الله در اولین و آخرین کمی است و نفایس و چیزها که از پادشاهان باشد که از غیر وجه غصب در
دست ایشان باشد چه آنکه غصب همگی انها حیات باز داده و همچو آنکه پادشاهان باقطاع مردم داده باشند و آنچه باقطاع داده باشند
از آنچه در دست ایشان بوده باز و روز زنان و خویشان و اشراف خود حتی بخواجه سرایان خود پس اینها از برای امام است و امام
از آن در دست [illegible] هزار و در هم چه حق تعالی در سوره ص میفرماید که هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب یعنی این عطای
ماست پس منت گذار یا نگهدار بغیر حساب و از اموال آنچه در آن خونریزی نشده و واقع شده باشد و مال کسی که فوت شده
و وارث نداشته باشد صاحبی یا آزاد کرده که ضامن جریره او باشد یعنی ضامن جنایات او باشد نبوده باشد
و مال کسی که وارث از خویشان خود نداشته باشد پس آن از برای امام و امام وارث کسی است که وارث نداشته باشد و
معیشت کسی را که کسب و چاره و جهت معاش نتواند کرد و کسی که فوت شود و قرضی گذارد بر امام است که قرض او را ادا کند و
که عیال او را نفقه دهد و کسی که فوت شود و مالی گذارد از برای ورثه او است و روایت شده که معنی انفال است پس اینها که
گفته شد همگی از فی و انفال از برای خدا و از برای رسول خداست و آنچه از برای رسول خداست از برای امام است صرف میکند آنرا

در هر موضع

در هر موضع که دوست دارد و اراده نماید پس انفال از برای رسول خدا است و آن خاص از برای امام است صرف میکند آنرا
در هر جا که اراده نماید و مردم را در آن حصه نیست و امثال که حق تعالی در این آیه میفرماید که یسئلونک عن الانفال یعنی میپرسند
از تو ای محمد از انفال که چیست بگو ایشان را که قل الانفال لله والرسول یعنی بگو ای محمد که انفال از برای خدا و از برای رسول است
جز آنکه از برای آنها که میپرسند از انفال پس انفال از برای ائمه است بعد از پیغمبر و در سوره انفال است جز جمع انفال یعنی
قطع میگرداند انفال را چنانکه میگویند پس این آیه خاص در شان رسول الله و ائمه نازل شده و احدی در آن با ایشان
شرکت نیست و حق تعالی محمد را بنده اخذ فرموده پیش از آنکه او را نبی اخذ کند و علی بنده بود که خدا او را دوست داشت پس خدا او را
دوست داشت و در کتب [illegible] ایشان قومی اند که خدا اطاعت ایشان را در کتب خود واجب ساخته و از برای
ایشان است انفال و خمس و نفایس اموال پادشاهان و قریه‌های قرآن یعنی آنچه از آیات قرآن تفسیر مقام در شان
ایشان است و ایشان اند آنچه در علم و حسد برده شده‌اند که در سوره نساء فرموده ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله
و مردم امام میگیرند و اقتدا میکنند بجمعی که معذور نیستند بجهالت آن پس مردم نمیتوانند که ایشان را اهل بوده ناشناسند و پیغمبر
فرموده که کسی که بمیرد و او را امامی نباشد که اقتدا باو کند بمرگ جاهلیت مرده باشد و ابابکر و عمر اول کسی بودند که
در حق ایشان در کتب خدا ظلم کردند و اول کسی بودند که مردم را بر گردن ایشان بار کردند و خون ایشان در گردن آن جماعت
تا روز قیامت و مردم در حرام می افتند تا روز قیامت بسبب ظلم ایشان با اهل بیت و ایشان حلال کردند آنرا از برای
شیعیان خود و نیست کسی بر فطرت ابراهیم بغیر ایشان و شیعیان ایشان و اما فی آن بمعنی رجوع و فی و انفال هر دو بیک معنی است
و اما غنیمت فی نمیگویند چه لیکن این سوره حشر که اموال کفار آن خواهد شد انشاء الله تعالی و از برای کسی که قیام بامور مسلمین داشته
باشد یعنی امام است غنیمت دیگر است از فی و فی بر دو قسم است قسمی از آن خاص از برای امام است و آن قول حق تعالی است در سوره
حشر که و ما افاء الله علی رسوله من اهل القری فلله وللرسول و لذی القربی والیتامی والمساکین و ابن السبیل و آن بلادی است
که بر آن اسب و شتر واقع شده یعنی بجنگ گرفته نشده باشد و قسم دیگر از آن چیزی است که رجوع کند یعنی بازگردد بسوی ایشان
آنچه غصب واقع شده بود بر آن در اصل و حق تعالی در سوره بقره در قصه خلق آدم خطاب بملائکه فرموده که انی جاعل فی الارض
خلیفه یعنی من گرداننده ام در زمین خلیفه پس دنیا بتمام از برای آدم و او خلیفه خدا بود در زمین بعد از آن تمام زمین از برای
برگزیدگان فرزندان او بود که خدا ایشان را برگزیده و از ملائکه برتر است پس ایشان خلیفه بودند در زمین پس چون ظالمان از ایشان غصب کردند
و قطع رحم کردند و رسول خدا از برای ایشان مقرر ساخته بود ندادند و بدست کفار افتاد و در دست کفار بود پس غصب نمیکردند خدا
محمد را مبعوث پیغمبری برانگیخت پس بازگشت آن از برای او و اوصیای او و از آنچه غصب کرده بودند از کفار گرفتند پس
اول آنکه خدا ایشان فی داد یعنی بازگردانید بسوی ایشان و دلیل بر اینکه فی یعنی راجع است آیه سوره بقره است که للذین
یؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحیم یعنی از برای آنانکه ایلاء واقع میسازند بر زنان خود انتظار
کشیدن چهار ماه پس اگر رجوع کنند و بازگشتند از ایلاء یکجا پس خدا آمرزگار است و رحم کننده و آیه سوره حجرات که و ان
طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله یعنی و اگر دو طایفه

از مؤمنان جنگ کنند پس اصلاح کنید میان ایشان پس اگر سرکشی کند یکی از آن دو طایفه بر دیگری پس جنگ کنید با طایفه که سرکشی
میکند تا آنکه رجوع کنند و بازگردند بامر خدا و عرب از برای وقت نازنیکو دیگر فاذا فاءت الفئ فصلحوا یعنی هرگاه که سایر
رجوع کنند و باز گردد پس نازل کنید و خدای عز و جل عزیز میفرماید بعجز و آنهای و اجابت در وقتهای مختلف نازل فرمود
چنانکه تمام نماز و زمینی بلا رنش بوز افزود و از نمازست که باید در رکعت از چشم بر هم زدند و افزود و لکن آنات و عادت
را از برای اشیاء خود دشوار و حتمی بر خلق خود کردانید پس اول چیزی که مقید ساخت بندگان را بان اقرار بیگانگی و ربوبیت
و گواهی علی الا اله الا الله بود پس چون اقرار بان کردند بعد از آن در او ورد اقرار پیغمبر خود بمنبوت و گواهی از برای او
برسالت پس چون انقیاد بان کردند واجب ساخت برایشان نماز را بعد از آن روزه و بعد از آن حج و بعد از آن جها
و بعد از آن زکوة و بعد از آن صدقات و آنچه جاری گردانی بان لوازم و بعد از آن خمس و همگی آنها را او لانست و تنجیع
آل محمد و ذکر آنچه در فی ست را آیه سوره حشر که و ما افاء الله علی رسوله منهم و آیه بعد از آن خواهد آمد انشاء الله تعالی و انا
و جه عمارت و غیر آن این مقام جای ذکر آنها نیست
نزلت هذه الآیة خاصة في رسول الله صلی الله علیه و آله و الائمة ما شرکهم فیها احد و هکذا نزلت یسألونک عن الانفال قل
الانفال لله و للرسول و الغنایم باموال المسلمین و هو حق و نزلت یوم بدر بعد الحرب و نزلت قوله تعالی في هذه السورة
و ان جنحوا للسلم قبل هذه الآیة و قبل الحرب و قد کتبت ثلاثة احوال السورة بعد انقضاء اخبار بدر و هذه اول السورة
و نزلت هذه الآیة بعد انقضاء حرب بدر و کتبت في اول السورة و کتبت بعدها آیات خروج النبي صلی الله علیه و آله الی الحرب فالتالیف
مخالف لما في الکتاب التنزیل و سبب نزولها انه لما انهزم المشرکون یوم بدر کان اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله علی ثلث فرق فصنف
کانوا عند خیمة النبي صلی الله علیه و آله و صنف مشغولون بالنهب و الغارة و فرقة طلبت العدو و اسروا و غنموا فلما جمعوا الغنایم
و الاساری تکلمت الانصار في الاساری کما سیجيء في الآیات الآتیة فانزل الله تعالی في هذه السورة ما کان لنبي ان یکون له اسری
حتی یثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاساری و الغنایم اول بیعی اطلاق الاساری و اخذ الفداء تکلم سعد بن معاذ و کان
ممن اقام عند خیمة رسول الله فقال یا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد و لا جبنا من العدو و لکن
خفنا ان نفقد موضعك فتمیل علیك خیل المشرکین و قد قام عند الخیمة وجوه المهاجرین و الانصار و لم یشك احد منهم
فیما حسبته و الناس کثیرون یا رسول الله و الغنایم قلیلة و متی تعطی هؤلاء لم یبق لاصحابك شيء و خاف ان یقسم رسول
الله صلی الله علیه و آله الغنایم و اسلاب القتلی بین من قاتل و لا یعطی من تخلف علی خیمة رسول الله شیئا فاختلفوا فیما بینهم حتی سألوا
رسول الله صلی الله علیه و آله فقالوا لمن هذه الغنایم فانزل الله تعالی بعد ذلك في هذه السورة و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و للرسول
و لذي القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل فقسمها رسول الله صلی الله علیه و آله بینهم بالسویة فقال سعد بن ابي وقاص یا رسول الله
اتعطي فارس القوم الذي یحمیهم مثل ما تعطي الضعیف فقال رسول الله صلی الله علیه و آله ثکلتك امك و هل تنصرون الا بضعفائکم قال
فخمس رسول الله صلی الله علیه و آله یوم بدر و قسم الغنیمة اجمع بین اصحابه ثم استقبل یاخذ الخمس بعد بدر فقال تعالی یسألونك عن الانفال
الآیة قال القاضي في تفسیره ای یسألونك عن الغنایم یعني حکمها و انما سمیت الغنیمة نفلا لانها عطیة من الله تعالی و فضل کما سمي

بدها

به ما یشترط الامام لمقتحم خطرا و انما نفل یعني امام المجند جعل لهم ما غنموا کما قاله صاحب القاموس قال البیضاوي فاتقوا الله
في الاختلاف و المشاجرة و اصلحوا ذات بینکم ای الحالة التي بینکم بالمواساة و المساعدة فیما رزقکم الله و تسلیم امره الی
الله و الرسول و اطیعوا الله و رسوله فیه ان کنتم مؤمنین فان الایمان یقتضي ذلك او ان کنتم کاملي الایمان فان کمال الایمان
بهذه الثلثة طاعة الاوامر و الاتقاء عن المعاصي و اصلاح ذات البین بالعدل و الاحسان و المعنی ان الله تعالی ذکر معاني
الخلق و اسبابها و علمنا سبحانه ذلك من حکمته و وجه الامارة و وجه العمارة و وجه الاجارة و وجه التجارة و وجه الصدقات
انما وجه الامارة فهو الخمس و الانفال و الفيء بتقسیمه کما سیأتي اما الخمس و هو غیر الانفال فنقله تعالی في هذه السورة و اعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه و للرسول و لذي القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل الآیة فجعل الله لهم خمس الغنایم
و الخمس یخرج من خمسة اشیاء من المغنم ای من الغنایم التي یصیبها المسلمون من المشرکین و من المعادن و الکنوز و الغوص و الملاحة
و هي انما سمیت بالملاحة فیها الماء فیصیر ملحا و من روایة و العنبر یؤخذ من کل هذه الصنوف الخمس فیجعل لمن جعله الله له
و یجري الخمس علی ستة اسهم سهم لله و سهم للرسول و سهم لذي القربی و سهم للیتامی و سهم للمساکین و سهم لابناء السبیل
فسهم الله و سهم رسوله لاولي الامر بعد رسول الله وراثة و له ثلثة اسهم سهمان وراثة و سهم مقسوم له من الله
و له نصف الخمس الباقي بین اهل بیته فسهم لیتاماهم و سهم لمساکینهم و سهم لابناء سبیلهم یقسم بینهم علی الکتاب و السنة
ما یستغنون به في سنتهم فاذا استغنوا عنه فلیس لهم ان یبتغوا الذي فقدوا و المعسور فان فضل عنهم شيء
فهو للوالي و ان نقص من استغنائهم کان علی الوالي ان ینفق من عنده بقدر ما یستغنون به و انما صار علیه ان یمونهم لان له
ما فضل عنهم و انما جعل الله الخمس لهم دون مساکین الناس و ابناء سبیلهم و فیهم عوضا لهم من صدقات الناس تنزیها من الله
لهم لقرابتهم من رسول الله صلی الله علیه و آله و کرامة من الله لهم عن اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما یغنیهم به عن ان یصیرهم في موضع
الذل و المسکنة و لا بأس بصدقات بعضهم علی بعض و هؤلاء الذین جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي صلی الله علیه و آله الذین ذکرهم الله
فقال في الشعراء و انذر عشیرتك الاقربین و هم بنو عبد المطلب انفسهم الذکر و الانثی لیس فیهم من اهل بیوتات قریش و لا
من العرب احد و لا من موالیهم و قد تحل صدقات الناس لموالیهم و هم و الناس سواء و من کانت امه من بني هاشم و ابوه من
سائر قریش فان الصدقات تحل له و لیس له من الخمس شيء لان الله یقول في الاحزاب ادعوهم لآبائهم و ان الله لم یترك شیئا
من صنوف الاموال الا و قد قسمه فاعطی کل ذي حق حقه الخاصة و العامة و الفقراء و المساکین و کل صنف من صنوف الناس و لو
عدل في الناس لاستغنوا ان العدل احلی من العسل و لا یعدل الا من یحسن العدل و لیس في مال الخمس زکوة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم
في اموال الناس علی ثمانیة اسهم فلم یبق منهم احد و جعل للفقراء قرابة الرسول صلی الله علیه و آله نصف الخمس فاغناهم به عن صدقات الناس
و صدقات النبي صلی الله علیه و آله و ولي الامر فلم یبق فقیر من فقراء الناس و لم یبق فقیر من فقراء قرابة الرسول الا و قد استغنی فلا فقیر و لذلك
لم یکن علی مال النبي صلی الله علیه و آله و الوالي زکوة لانه لم یبق محتاج و لکن علیهم اشیاء تنوبهم من وجوه و لهم من تلك الوجوه کما علیهم و في الغنیمة
للامام صفو المال ان یأخذ من هذه الاموال صفوها الجاریة الفارهة و الدابة الفارهة و الثوب و المتاع مما یحب و یشتهي فذلك
له قبل القسمة و قبل اخراج الخمس و له ان یسد بذلك المال جمیع ما ینوبه من مثل اعطاء المؤلفة قلوبهم و غیر ذلك مما ینوبه فان

فان بقي بعد ذلك شي اخرج الخمس فقسمه في اهله وقسم الباقي الاربعة الاخماس على من قاتل عليه وولى
ذلك وان لم يبق بعد سد النوائب شي فلا شي لهم وليس لمن قاتل من الارضين ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى العسكر
قسم علي يوم البصرة الكراع والسلاح ومنع سبي النساء والذرية فاحتجوا عليه فحاجهم بان من على اهل البصرة كما من
رسول الله صلى على اهل مكة وحكمت فيهم بحكمه ص في اهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثر
النفل بالنفل فان عمدوا علينا اخذناهم بذنبهم وان كفوا عنا لم نحمل عليهم ذنب غيرهم ولم ناخذ صغيرا بكبير وان الاموال
كانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو ميراث لان
دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها الا بحق وبعد فايكم ياخذ عائشة بسهمه فقالوا اصبت يا امير المؤمنين و
اخطانا واهل مكة كانوا الذين منّ عليهم رسول الله صلى وقال انتم الطلقاء وليس للاعراب في القسمة من الغنيمة شي وان قاتلوا
مع الوالي لان رسول الله صلى صالح الاعراب الذين اسلموا ولم يهاجروا الى المدينة على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى
المدينة على انه ان دهم رسول الله صلى من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب واوجب
على النبي ص انهم اذا ارادهم الاعراب من غيرهم او دهاهم دهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول
عهد وميثاق المدة كما يجيي انشاء الله في قوله تعم في هذه السورة والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي
حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق وهذا سنة جارية فيهم وفي غيرهم
ورسول الله صلى كان يخرج النساء في الحرب يداوين الجرحى ولم يقسم لهن في الفي الذي في الغنيمة ولكن ينفلهن والارضون
التي اخذت عنوة بخيل ورجال فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر
ما يحتملهم من الحق النصف والثلث والثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صلاحا ولا يضرهم فاذا اخرج منها ما اخرج بدا فاخرج
منه الزكوة العشر في الجميع فيما سقت السماء او سقي سيحا ونصف العشر فيما سقي بالدوالي والنواضح فاخذه الوالي
فوجهه في الجهة التي وجهها الله في التوبة على ثمانية اسهم للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل يقسم بينهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون به في سنتهم بلا ضيق ولا
تقتير وكان رسول الله صلى يقسم صدقات البوادي في البوادي وصدقات اهل الحضر في الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية
على ثمانية حتى يعطي اهل كل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر من يحضره من الاصناف الثمانية على قدر ما يقيم كل صنف منهم
لسنته ليس في ذلك شي موقوت ولا مسمى انما يصنع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتى يسد فاقة كل قوم منهم فان
فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة الى غيرهم فان فضل من ذلك شي رد الى الوالي وان نقص من ذلك شي ولم يكتفوا
به كان على الوالي ان يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا ويأخذ بعد ما بقي من الزكوة فيقسم بين الوالي
وبين شركائه الذين هم عمال الارض واكرتها فيدفع اليهم انصباؤهم على ما صالحهم عليه ويأخذ الباقي فيكون
بعد ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام وتقوية الدين في وجوه الجهاد وغير
ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير ورسول الله صلى قبل ارض خيبر ونخلها والناس يقولون ان

ويعطي بقبالة الارض والنخل البياض اكثر من السواد وقد قبل رسول الله صلى خيبر وجعل عليهم في حصصهم العشر ونصف العشر
فالاخذ بالسيف فذلك للامام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله صلى بخيبر والارضون التي اسلم اهلها طوعا تركت ارضهم
بايديهم فيؤخذ منهم الزكوة العشر ونصف العشر المذكور انفا مما عمروا منها وما لم يعمروا منها اخذه الوالي فقبله من يعمره وكان
للمسلمين وان اهل الطائف اسلموا فمنّ عليهم رسول الله صلى وجعل عليهم العشر ونصف العشر والارضون التي اعطاها
بايديهم على غير قتال فهي من الانفال وخالصة للامام كما يجيء بيانه واعطى موسى بن عمران المن والسلوى واعطى محمد ص ما
هو افضل من هذا ان الله احل له الغنائم ولامته ولم تحل الغنائم لاحد قبله ثم زاده ان جعل النية له ولامته عملا صالحا
ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا وسنوضح
انشاء الله تعم ما في الخمس مفصلا في قوله تعم في هذه السورة واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه واما الانفال فهي من النفل
وهو الربح وهي كالغنيمة منزلة وكلاهما بمعنى واحد وقد يقال للغنيمة الانفال بدليل ما اوردناه في صدر الكلام من ان هذه
الاية نزلت في الغنيمة والغنائم باموال المسلمين الانفال التي كانت خالصة لرسول الله صلى قال الله تعم في هذه الاية يسالونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول والغنائم اموال المسلمين تخرجوا فيها كما قلناه في صدر الكلام فقال يسالونك عن الانفال
وانما سالوه الانفال كلها ليأخذوه وهي الانفال فاجابهم الله تعم بما تقدم ذكره والدليل على ذلك تتمة الاية قوله تعم
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اي الزموا الطاعة لله ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه
فما كان لله تعم ولرسوله فهو للامام والانفال وهي للامام بطون الاودية ورؤس الاجام ورؤس الجبال والموات كلها وكل ارض
ميتة لا رب لها وكل ارض قد باد اهلها وهلكوا فخربت وكل قرية وارض منتشرة قد جلا عنها اهلها وكل ارض فتحت لم يوقف
عليها ولم يكن فيها هراقة دم ولم يوجف عليها بخيل ولا رجال ولا ركاب ولكن اصحابها يأتون الامام ويعطون ما بايديهم على
غير قتال ويصالحونه صلحا فيعاملون عليه فكيف ما عاملهم عليه النصف او الثلث او الربع او ما كان فسهم منه للامام خاصة
وليس لاحد فيها شي الا ما اعطاه هو منها ومنها البحرين لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب واقطع رسول الله صلى عليا مما سقى الفرات
والانفال اكثر مما سقى الفرات وكل ارض فتحت في ايام النبي صلى الى اخر الابد لما كان افتتاحا بدعوة اهل الجور واهل العدل لان
ذمة رسول الله صلى في الاولين والاخرين ذمة واحدة وصفايا الملوك وما كانت تكون للملوك مما كان في ايديهم من غير وجه الغصب
لان الغصب كله مردود وقطائعهم وقطائع الملوك مما يقطعون مما في ايديهم اولادهم ونساءهم ونحو قراباتهم والسرائهم حتى
خصيانهم فهي للامام ويعطي الامام منه ما فوق الدرهم الى المائة الالف قال انستعمون على هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
وما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم او قتل فمال من مات وليس له مولى ولا مولى نعمة قد ضمن جريرته ولا وارث من قرابته
فهو للامام وهو وارث من لا وارث له يعود من لا حيلة له ومن مات وترك دينا فعلى الامام دينه والبيع على المؤمن ترك مالا فلورثته
وروي ان المعادن من الانفال فهذا كله من الفي والانفال فهذا نفل لله وللرسول فما كان لله فهو للرسول يضعه حيث يحب ولنا
فالانفال للرسول صلى وهي خالصة للامام يضعها حيث شاء ليس للناس فيها سهم وهو قوله تعم في هذه الاية يسالونك عن
الانفال ان نعطيهم منها قل الانفال لله والرسول وليس هو للذين يسالونك عن الانفال فالانفال للائمة بعد رسول الله صلى

الانفال منها جذع الانف فنزلت الآية خاصة في رسول الله ص والائمة ما شركهم فيها احد ان الله اتخذ محمدا ص عبدا
قبل ان يتخذه نبيا وان عليا ع كان عبدا ناصحا لله عز وجل فنصحه واحب الله عز وجل فاحبه ان حقهم مبين في كتاب الله هم
قوم فرض الله طاعتهم في كتابه لهم الانفال ولهم الخمس ولهم صفو الاموال وصفو الملوك ولهم قرابين القران وهم الراسخون في
العلم وهم المحسودون الذين قال الله تعالى في النساء ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وان الناس لا يعرفون
بل لا يعذرون بجهالة فلا يسع الناس جهلهم فقد قال رسول الله ص من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
وابو بكر وعمر اول من ظلمهم حقهم في كتاب الله واول من حمل الناس على رقابهم ودماؤهم في اعناقهما الى يوم القيمة
وان الناس لينقلبون في حرام الى يوم القيمة بظلمهما اهل البيت ع وهم قد احلوا ذلك لشيعتهم وما على فطرة
ابراهيم غيرهم وشيعتهم واما الفيء وهو الرجوع وهو والانفال كلاهما بمعنى واحد وقد يقال للغنيمة الفيء بدليل
آية سورة الحشر التي ستذكر وهي للقائم بامور المسلمين نصيب آخر من الفيء والفيء يقسم قسمين فمنه ما هو خاص للامام
وهو قول الله عز وجل في سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل وهي البلاد التي لا يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب والضرب الآخر ما رجع اليهم
ما غصب عليه في الاصل قال الله تعالى في البقرة اني جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لآدم ع وكان خليفة
الله في ارضه ثم هي للمصطفين اصطفاهم وعصمهم فكانوا هم الخلفاء في الارض فلما غصبتهم الظلمة على الحق الذي جعله الله
ورسوله لهم وحصل ذلك في ايدي الكفار وصارت في ايديهم على سبيل الغصب حتى بعث الله رسوله محمدا ص فرجع له ولاوصيائه
فما كانوا غصبوا عليها اخذوه منهم بالسيف فصار ذلك مما افاء الله به اي مما رجعه الله اليهم والدليل على ان الفيء
هو الراجع قوله تعالى في سورة البقرة للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم
اي رجعوا من الايلاء الى المناكحة وقوله عز وجل في سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع ويقال لوقت الصلوة فاذا فاء الفيء فصلوا
اي اذا رجع الفيء فصلوا وان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق الله السموات
والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه
وايجابا للحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا
بذلك تلاه بالاقرار لنبيه ص بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم
الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من الفيء ثم ختم كلها بالولاية ونورد انشاء الله تعالى ما في الفيء مستوفى
في قوله تعالى في الحشر ما افاء الله على رسوله منهم والآية التي بعدها واما وجه الغنيمة وغيرها فليس هنا موضع ذكرها

فصل في التفسير والتنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قال يسألونك عن الانفال قل
الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين قال حدثني ابي عن
فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن الانفال فقال هي القرى التي قد

خربت

خربت وانجلا اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من ارض الخربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل
ارض لا رب لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان
اصحاب رسول الله ص على ثلث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي ص وصنف اغاروا على النهب وفرقة طلبت العدو واسروا
وغنموا فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في
الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة رسول الله ص فقال يا رسول الله
ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا من العدو ولكن خفنا ان نعدو موضعك فتميل عليك خيل المشركين
وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثيرة يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى
تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله ص الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف
على خيمة رسول الله شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سألوا رسول الله ص فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله تعالى يسألونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله تعالى بعد ذلك واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسمه رسول الله ص بينهم فقال سعد بن
ابي وقاص يا رسول الله اتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال رسول الله ص ثكلتك امك وهل
تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله ص ببدر وقسمه بين اصحابه ثم استقبل ياخذ الخمس بعد بدر ونزل قوله
يسألونك عن الانفال بعد انقضاء حرب بدر فقد كتب ذلك في اول السورة وكتب بعده خروج النبي ص الى الحرب ٥
وفي تفسير الصغير فيها قال سئل الامام عن الانفال قال نزلت يوم بدر لما انهزم المشركون وكان اصحاب رسول الله ص على
ثلث فرق فرقة كانت عند خيمة النبي ص وفرقة مشغولة بالنهب والغارة وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمعوا
الغنائم والاسارى تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة النبي ص فقال يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة
في الجهاد ولا جبنا من العدو ولكن خفنا ان نتعدى موضعك فيميل عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين
والانصار ولم يشك احد منهم فيما حسبته والناس كثيرون والغنائم قليلة ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف
ان يقسم رسول الله ص الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله شيئا فاختلفوا فيما بينهم
سألوا رسول الله فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله تعالى من تخلف على خيمة رسول الله شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سألوا
رسول الله فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الآية فرجع الناس
وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله تعالى بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل فقسمه رسول الله ص بينهم بالسوية فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله تعطي فارس القوم الذي يحميهم
مثل ما تعطي الضعيف فقال رسول الله ص ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم ولم يخمس رسول الله ص ببدر وقسم
الغنيمة جميعا في اصحابه ثم استقبل باخذ الخمس ٥ وروى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن النعماني عن احمد بن محمد بن سعيد
عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق

عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القران من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان
قال فاما ما جاء في القران من ذكر معايش الخلق واسبابها فقد اعلمنا سبحانه ذلك من خمسة اوجه وجه الامارة ووجه
العمارة ووجه الاجارة ووجه التجارة ووجه الصدقات فاما وجه الامارة فقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين الاية فجعل لله خمس الغنائم والخمس يخرج من اربعة وجوه من الغنائم التي يصيبها
المسلمون من المشركين ومن المعادن ومن الكنوز ومن الغوص ثم يجزأ هذا الخمس على ستة اجزاء فياخذ الامام منها سهم الله وسهم
الرسول وسهم ذي القربى ثم يقسم الثلثة السهام الباقية بين يتامى آل محمد ومساكينهم وابناء سبيلهم ثم ان للقائم بامور المسلمين
بعد ذلك الانفال التي كانت لرسول الله ص قال الله تعالى يسألونك الانفال قل الانفال لله وللرسول تحريف هاهنا يسألونك
عن الانفال وانما سألوا الانفال كلها ليأخذوها لانفسهم فاجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اي الزموا طاعة الله في ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه فما كان لله تعالى ولرسوله
فهو للامام وله نصيب آخر من الفيء والفيء يقسم قسمين فمنه ما هو خاص للامام وهو قول الله عز وجل في سورة الحشر ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهي البلاد التي لا يوجف عليها
المسلمون بخيل ولا ركاب والضرب الآخر ما رجع اليهم مما غصبوا عليه في الاصل قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا
باسرها لآدم اذ كان خليفة الله في ارضه ثم هي للمصطفين الذين اصطفاهم وعصمهم فكانوا هم الخلفاء في الارض فلما غصبتهم ائمة
الحق الذي جعله الله ورسوله لهم وحصل ذلك في ايدي الكفار وصار في ايديهم على سبيل الغصب حتى بعث الله رسوله محمدا ص
رجع له ولاوصيائه فما كانوا غصبوا عليه اخذوه منهم بالسيف فصار ذلك مما افاء الله به اي مما ارجعه الله اليهم
والدليل على ان الفيء هو الراجع قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي رجعوا
من الايلاء الى المناكحة وقوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع ويقال لوقت الصلوة فاذا فاء الفيء اي رجع الفيء فصلوا واما وجه العمارة الحديث الطويل
ه عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن الحسن الانماطي عن ابان بن تغلب
قال سألت جعفر بن محمد ع عن قول الله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فيمن نزلت قال فينا والله نزلت خاصة
ما شركنا فيها احد قلت فان ابا الجارود روى عن زيد بن علي بن ابي طالب انه قال الخمس لنا ما احتجنا اليه فاذا استغنينا
فليس لنا ان نبني الدور والقصور قال فهو كما قال زيد وقال زيد انما سألت عن الانفال فهي لنا خاصة ه محمد بن الحسن الطوسي
في باب الانفال من كتاب الزكوة من التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد الزبيري عن علي بن الحسن بن فضال عن [illegible]
عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما يقول الله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وهي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل
عليها بخيل ولا رجال ولا ركاب فهي نفل لله وللرسول ه وفي باب تمييز اهل الخمس منه عن الشيخ المفيد وغيره ذكرهم عن احمد بن محمد
بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا رفع الحديث قال الخمس من خمسة اشياء من الكنوز
والمعادن والغوص والمغنم الذي يقاتل عليه ولم يحفظ الخامس وما كان من فتح لم يقاتل عليه ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب

الا ان اصحابنا يأتونه فيعاملون عليه فكيف ما عاملهم عليه النصف والثلث والربع او ما كان يسهم له خاصة وليس لاحد فيه
شيء الا ما اعطاه هو منه وبطون الاودية ورؤوس الجبال والموات كلها هي له وهو قوله تعالى يسألونك عن الانفال ان تعطيهم منه
قال الانفال لله وللرسول وليس هو يسألونك عن الانفال الحديث ه وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في
تفسيره وحذف اسناده بعد روايتين عن ابي اسامة بن زيد عن ابي بصير قال وفي رواية اخرى عن احدهما عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله ع قال [illegible] مال الاموال [illegible] من اهل هذه الاية يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول ه وفي
رواية ابن سنان قال هي القرية قد جلا اهلها فهلكوا فخرب فهي لله وللرسول ه وفي رواية زرارة عنه قال هي كل ارض جلا اهلها
من غير ان يحمل عليها بخيل ولا رجال ولا ركاب فهي نفل لله وللرسول ه وعن ابي مريم الانصاري قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله
يسألونك عن الانفال قل الانفال لله ولرسوله قال سهم لله وسهم للرسول قال قلت فلمن سهم الله فقال للمسلمين ه وفي
رواية اخرى عن الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله يسألونك عن الانفال قال يسألونك الانفال قال ما كان للملوك فهو
للامام ع ه وعن الثمالي عن ابي جعفر ع يسألونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام قلت فانهم يعطون ما في ايديهم
اولادهم ونساءهم وذوي قراباتهم واشرافهم حتى بلغ ذكر من الخصيان فجعلت لا اقول في ذلك شيئا الا قال وذلك
حتى قال يعطي منه ما بين الدرهم الى المائة الى الالف ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ه محمد بن يعقوب في باب
الفيء والانفال من كتاب الحجة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن [illegible]
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع في الرجل يموت لا وارث له ولا مولى قال هو من اهل هذه الاية يسألونك عن الانفال ه
وفي من مات وليس له وارث من كتاب المواريث منه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى يسألونك
عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال ه علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في هذه السورة وان جنحوا
للسلم فاجنح لها قال نزلت وان جنحوا للسلم قبل نزول يسألونك عن الانفال وقبل الحرب وقد كتبت في آخر السورة بعد انقضاء
اخبار بدر ه محمد بن الحسن الطوسي في باب الانفال من كتاب الزكوة من التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد الزبيري
عن علي بن الحسن بن فضال عن ابرهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول ان الانفال
ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او قوم صولحوا واعطوا بايديهم فما كان من ارض خربة او بطون اودية فهذا كله من الفيء والانفال
لله وللرسول فما كان لله فهو للرسول يضعه حيث يحب ه وعن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن ابي جعفر عن محمد بن خالد البرقي عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي نفل لله عز وجل نصفها يقسم بين
الناس ونصفها للرسول ص فما كان لرسول الله ص فهو للامام ه قال مصنف هذا الكتاب ايده الله سبحانه هل الانكار اي
ليس كذلك بل ما كان لله فهو للرسول وما كان لله وللرسول فهو للامام فكله للامام خاصة ولا يقسم بينه وبين الناس وفي بيانه
الكثير ما لا نذكره في هذا المقام الا ان الدال على اختصاص الانفال بالامام ه محمد بن الحسن الطوسي في باب الانفال من كتاب الزكوة

من التهذيب باسناده عن علي بن الحسن عن سندي بن محمد عن علا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الفيء والانفال
ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة الدماء وقوم صولحوا واعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيء فهذا
لله ولرسوله فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء وهو للامام بعد الرسول ص الحديث ﻩ ورواه محمد بن مسعود بن محمد بن
عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الفيء والانفال ما كان من ارض
لم يكن فيها هراقة دم او قوم صالحوا وقوم اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون الاودية فهو كله من الفيء فهذا لله
وللرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء وهو للامام من بعد الرسول ﻩ وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن الانفال قال هي القرى التي قد جلا اهلها او هلكوا فخربت فهي لله وللرسول ﻩ وعن حريز عن ابي عبد الله ع قال سئل
او سئل عن الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي نفل نصفها يقسم بين الناس ونصفها للرسول ﻩ قال مصنف
هذا الكتاب اعزه الله قوله نفل غلط من النساخ بل هو نحو نقل بن ليلي الخبر الذي مر آنفا عن حريز عن محمد بن مسلم عنه ع
وقد ذكرنا معناه ﻩ محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص
بن البختري عن ابي عبد الله ع قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة
وبطون الاودية فهو لرسول الله ص وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء ﻩ محمد بن الحسن الطوسي في باب الانفال من كتاب الزكاة
من التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد الزبيري عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن سالم عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع في الغنيمة قال يخرج منه الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولي ذلك فاما الفيء والانفال فهو خالص
لرسول الله ص ﻩ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن ابي جميلة وعن محمد بن الحسن عن ابيه عن ابي
جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الانفال فقال ما كان من الارضين باد اهلها وفي غير ذلك الانفال
هو لنا وقال سورة الانفال فيها جدع الانف وقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولكن الله يسلط رسله على من يشاء قال الفيء ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم او قتل والانفال مثل ذلك هو بمنزلته ﻩ
وعن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي جعفر عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران
قال سألته عن الانفال فقال كل ارض خربة او شيء كانت تكون للملوك فهو خالص للامام ليس للناس فيها سهم قال ومنها
البحرين لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ﻩ وفي باب الزيادات منه عن علي بن محمد الزبيري عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر
بن محمد بن حكيم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الحارث بن المغيرة النصري ان نجية سأل ابا جعفر ع وقال جعلت فداك
ما تقول في فلان وفلان قال يا نجية ان لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفو المال وهما والله اول من ظلمنا حقنا
في كتاب الله واول من حمل الناس على رقابنا ودماؤنا في اعناقهما الى يوم القيامة وان الناس ليتقلبون في حرام الى يوم القيامة
بظلمنا اهل البيت فقال نجية انا لله وانا اليه راجعون ثلث مرات هلكنا ورب الكعبة قال فرفع جسده عن الوسادة
فاستقبل القبلة فدعا بدعاء لم افهم منه شيئا الا انا سمعناه في آخر دعائه يقول اللهم انا قد احللنا ذلك لشيعتنا قال
ثم اقبل الينا بوجهه فقال يا نجية ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا ﻩ محمد بن يعقوب في باب فرض طاعة الائمة ع من

كتاب

كتاب الحجة من الكافي عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع نحن قوم
فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله ﻩ وفي باب الفيء منه عن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال قال لي ابو عبد الله ع نحن قوم
فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ﻩ وعنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح ع قال الخمس
من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن جعله الله
له ويقسم الاربعة الاخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم لذي
القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسول الله لاولي الامر من بعد رسول الله وراثة
وله ثلثة اسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم ليتاماهم وسهم
لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل عنهم شيء فهو للوالي وان
عجز او نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل
عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم من صدقات الناس تنزيها من الله لهم
لقرابتهم برسول الله ص وكرامة من الله لهم عن اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن ان يصيرهم في موضع
الذل والمسكنة ولا بأس بصدقات بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي ص الذين ذكرهم الله
فقال وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات قريش ولا من العرب
احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني
هاشم وابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم وللامام صفو المال
ان يأخذ من هذه الاموال صفوها الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب او يشتهي فذلك له قبل القسمة
وقبل اخراج الخمس وله ان يسد بذلك المال جميع ما ينوبه من مثل اعطاء المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه فان بقي بعد ذلك
شيء اخرج الخمس منه فقسمه في اهله وقسم الباقي على من ولي ذلك وان لم يبق بعد سد النوائب شيء فلا شيء لهم وليس لمن قاتل شيء من الارضين
ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من القسمة شيء وان قاتلوا مع الوالي لان رسول الله ص صالح الاعراب
ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم رسول الله ص من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب
وسنته جارية فيهم وفي غيرهم والارضون التي اخذت عنوة بخيل ورجال فهي موقوفة متروكة في يد من يعمرها ويحييها ويقوم عليها
ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صلاحا ولا يضرهم فاذا اخرج منها ما اخرج
بدأ فاخرج منه العشر من الجميع مما سقت السماء او سقي سيحا ونصف العشر مما سقي بالدوالي والنواضح فاخذه الوالي فوجهه
في الجهة التي وجهها الله على ثمانية اسهم للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله
وابن السبيل ثمانية اسهم يقسم بينهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون به في سنتهم بلا ضيق ولا تقتير فان فضل من ذلك شيء رد الى
الوالي وان نقص من ذلك شيء ولم يكتفوا به كان على الوالي ان يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا ويأخذ بعد ما بقي من العشر

فيقسم بين الوالي وبين شركائه الذين هم عمال الأرض وأكرتها فيدفع اليهم أنصباءهم على ما صالحهم عليه ويأخذ الباقي
فيكون بعد ذلك أرزاق أعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الإسلام وتقوية الدين في وجوه الجهاد وغير
ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير وله بعد الخمس الأنفال والأنفال كل أرض خربة قد باد أهلها وكل أرض
لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحاً وأعطوا بأيديهم على غير قتال وله رؤوس الجبال وبطون الأودية والآجام
وكل أرض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك ما كان في أيديهم من غير وجه الغصب لأن الغصب كله مردود وهو وارث من لا
وارث له يعول من لا حيلة له وقال إن الله لم يترك شيئاً من صنوف الأموال إلا وقد قسمه وأعطى كل ذي حق حقه الخاصة
والعامة والفقراء والمساكين وكل صنف من صنوف الناس فقال لو عدل في الناس لاستغنوا ثم قال إن العدل أحلى من العسل ولا يعدل
إلا من يحسن العدل قال وكان رسول الله ص يقسم صدقات البوادي في البوادي وصدقات أهل الحضر في أهل الحضر ولا يقسم بينهم
بالسوية على ثمانية حتى يعطي أهل كل سهم ثمناً ولكن يقسمها على قدر من يحضره من أصناف الثمانية على قدر ما يقيم كل صنف منهم يقدر
لسنته ليس في ذلك شيء موقوف ولا مسمى ولا مؤلف إنما يضع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتى يسد فاقة كل قوم منهم وإن
فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة إلى غيرهم والأنفال إلى الوالي وكل أرض فتحت في أيام النبي ص إلى آخر الأبد وما كان افتتاحاً
بدعوة أهل الجور وأهل العدل لأن ذمة رسول الله ص في الأولين والآخرين ذمة واحدة لأن رسول الله ص قال المسلمون
إخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وليس في مال الخمس زكاة لأن فقراء الناس جعل أرزاقهم في أموال الناس
على ثمانية أسهم فلم يبق منهم أحد وجعل للفقراء قرابة الرسول ص نصف الخمس فأغناهم به عن صدقات الناس وصدقات
النبي ص وولي الأمر فلم يبق فقير من فقراء الناس ولم يبق فقير من فقراء قرابة الرسول ص إلا وقد استغنى فلا فقير ولذلك لم يكن
على مال النبي والوالي زكاة لأنه لم يبق فقير محتاج ولكن عليهم أشياء تنوبهم من وجوه ولهم من تلك الوجوه كما عليهم ورواه
أيضاً محمد بن الحسن الطوسي في باب قسمة الغنائم من كتاب الزكاة من التهذيب مسنداً عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن العبد
الصالح ع قال الخمس من خمسة أشياء من الغنائم ومن الغوص والكنوز ومن المعادن والملاحة وفي رواية يونس والعنبر
أصبتها في بعض كتبه هذا الحرف وحده العنبر واسم يؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس وساق الحديث إلى آخره وروى
ما في هذا الخبر علي بن إبراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في هذه السورة والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن
استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق قال إنها نزلت في الأعراب وذلك أن رسول الله
ص صالحهم على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا إلى المدينة وعلى أنه إن أرادهم رسول الله ص غزا بهم وليس لهم في الغنيمة
شيء وأوجبوا على النبي ص أنه إن أرادهم الأعراب من غيرهم أو دهاهم دهم من عدوهم أن ينصرهم إلا على قوم بينهم وبين الرسول
عهد وميثاق إلى المدة ه وفي تفسيره الصغير فيه قال إنها نزلت في الأعراب الذين أسلموا ولم يهاجروا وصالحهم رسول
الله ص على أن يقرهم في ديارهم ولم يهاجروا إلى المدينة على أنهم إذا أرادهم غزا بهم وليس لهم في الغنيمة شيء وعلى النبي
أنه إذا كان أرادهم الأعراب من غيرهم أو دهاهم داهم من عدوهم أن ينصرهم إلا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق
إلى مدة ه ومحمد بن يعقوب في باب دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على أبي عبد الله ع من كتاب الجهاد من الكافي

عن علي

عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي عن أبي عبد الله ع وساق الحديث
إلى أن قال إن رسول الله ص إنه صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنه إن دهمه من عدوه دهم أن يستنفرهم
فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب الحديث الطويل ه وفي باب قسمة الغنائم منه عنه عن أبيه عن حماد عن بعض أصحابه عن
أبي الحسن ع وساق الحديث وليس للأعراب من الغنيمة شيء وإن قاتلوا مع الإمام لأن رسول الله ص صالح الأعراب أن
يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنه إن دهم رسول الله ص من عدوه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب
وسنته جارية فيهم وفي غيرهم الحديث ه وفي أواسط كتاب الروضة منه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد
والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن بشير الكناسي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول
وصلتم وقطع الناس وأحببتم وأبغض الناس وعرفتم وأنكر الناس وهو الحق إن الله اتخذ محمداً عبداً قبل أن
يتخذه نبياً وإن علياً ع كان عبداً ناصحاً لله عز وجل فنصحه وأحب الله عز وجل فأحبه إن حقنا في كتاب الله
بين صفو الأموال ولنا الأنفال وإنا قوم فرض الله عز وجل طاعتنا وإنكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته الحديث
وروى محمد بن مسعود بن محمد عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف إسناده عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير قالوا
له ما حق الإمام في أموال الناس قال الفيء والأنفال والخمس وكل ما دخل منه فيء أو أنفال أو خمس أو غنيمة فإن لهم خمسه
فإن الله يقول واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وكل شيء في
الدنيا وإن لهم فيه نصيباً فمن وصلهم بشيء فما يدعون له أكثر مما يأخذون ه قال مصنف هذا الكتاب عفا الله
عنه والضمير في قوله قالوا له كأنه راجع إلى أبي عبد الله ع لتقدم ذكره في الخبر السابق عليه في كتابه وعن بشير الدهان
قال كنا عند أبي عبد الله ع والبيت غاص بأهله فقال لنا أحببتم وأبغض الناس ووصلتم وقطع الناس وعرفتم
وأنكر الناس وهو الحق وإن الله اتخذ محمداً عبداً قبل أن يتخذه رسولاً وإن علياً عبداً نصح لله فنصحه وأحب الله فأحبه
وحقنا بين في كتاب الله لنا صفو المال ولنا الأنفال ونحن قوم فرض الله طاعتنا وإنكم لتأتمون بمن لا يعذر
الناس بجهالته وقد قال رسول الله ص من مات وليس له إمام يأتم به فميتته جاهلية فعليكم بالطاعة فقد رأيتم أصحاب
علي ه وعنه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا لنا صفو المال
ولنا الأنفال ولنا قرابين القرآن ه وعن أبي إبراهيم ع قال سألته عن الأنفال فقال ما كان من أرض باد أهلها فذلك الأنفال
فهو لنا ه وعن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول لنا الأنفال قلت وما الأنفال قال منها المعادن والآجام
وكل أرض لا رب لها ولنا ه وعن سماعة بن مهران قال سألته عن الأنفال قال كل أرض خربة وأشياء كانت تكون
للملوك فذلك خالص للإمام ع ليس للناس فيه سهم قال ومنها البحرين لم يوجف بخيل ولا ركاب ه عن أبي أسامة
بن زيد عن أبي عبد الله ع قال سألته عن الأنفال فقال كل أرض خربة وكل أرض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ه
زاد في رواية أخرى منها عليها رسول الله ص ه وفي رواية عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال وفي رواية
ابن سنان ومحمد الحلبي عنه قال من مات وليس له مولى فماله من الأنفال ه وعن الثمالي عن أبي جعفر ع قال سمعته

يفعل في الملوك الذين يقطعون الناس هو من الفيء والانفال واشباه ذلك   وعن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع
بلغنا ان رسول الله ص اقطع عليا ع ما سقى الفرات قال نعم وما سقى الفرات الانفال اكثر مما سقى الفرات قلت وما الانفال
قال بطون الاودية ورؤوس الجبال والآجام والمعادن وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض ميتة قد
جلا اهلها وقطائع الملوك   محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال من كتاب الحجة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول الانفال النفل وفي سورة الانفال جدع
الانف   وفي باب من مات وليس له وارث من كتاب المواريث منه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن
عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال من مات وترك دينا فعلينا دينه والينا عياله ومن مات وترك مالا فلورثته ومن مات
وليس له موال فماله من الانفال   وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب
عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له وارث من قرابته ولا مولى عتاقه قد ضمن جريرته فماله من
الانفال   محمد بن الحسن الطوسي في باب كيفية قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من التهذيب عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد
بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن احدهما ع قال ان رسول
الله ص خرج بالنساء في الحرب يداوين الجرحى ولم يقسم لهن من الفيء شيئا ولكن نفلهن   ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب
الطبرسي في احتجاجه صلوات الله عليه على الخوارج للحمل وعلى التحكيم ثم انكروا عليه ذلك من كتاب الاحتجاج وقال في اول
كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في
السير والكتب بين المخالف والمؤالف قال وروي ان امير المؤمنين ع ارسل عبد الله بن العباس الى الخوارج وكان بمرأى منهم
ومسمع فقالوا الذي نقمنا يا ابن العباس على صاحبك خصالا كلها مكفرة موبقة تدعو الى النار اما اولها وساق الحديث
الى ان قال والخامسة انه قسم الكراع والسلاح يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية وساقه الى ان قال قال ابن عباس قد سمعت
يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احق بجوابهم فقال نعم ثم قال يا ابن عباس قل لهم الستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله قالوا
نعم قال ابدأ على ما بدأتم به في بدء الامر ثم قال وساق ذكرها باسمائهم واحدا واحدا الى ان قال واما قولكم اني قسمت يوم البصرة
لما اظفرني الله باصحاب الجمل الكراع والسلاح ومنعتكم النساء والذرية فاني مننت على اهل البصرة كما من رسول الله ص
على اهل مكة فان عدوا علينا اخذناهم بذنوبهم ولم نأخذ صغيرا بكبير وبعد فايكم يأخذ عائشة في سهمه قالوا وعذرك حججتنا
الحديث اورده بتمامه في تفسير قوله تعالى في آل عمران ولله على الناس حج البيت   وفي احتجاج امير المؤمنين ع بعد دخوله البصرة
بايام على من قال من اصحابه انه ما قسم الفيء فينا بالسوية ولا عدل في الرعية منه قال روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن
ابيه قال كان امير المؤمنين ع يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني
من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال ويحك اما اذا سألتني فافهم عني ولا عليك ان تسأل
عنها احدا بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن امر الله وعن امر رسوله واهل الفرقة المخالفون لي ومن
اتبعهم وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله تعالى ولكتابه

ولرسوله

ولرسوله العاملون برأيهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلى الله قصمها واستئصالها عن جدبة
الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفيء ويزعمون ان من قاتلنا فهو وماله وولده فيء لنا فقام رجل من
بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت با
لرعية فقال ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال يا ايها الناس من كانت به جراحة
فليداوها بالسمن فقال عباد جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات فقال له امير المؤمنين ع ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى
يدركك غلام ثقيف فقيل ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فقيل فيموت او يقتل فقال يقصمه قاصم
الجبارين بموتة فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه يا اخا بكر انت امرؤ ضعيف الرأي اوما علمت انا لا نأخذ
الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان
في دورهم فهو ميراث فان عدا علينا احد منهم اخذناه بذنبه وان كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول
الله ص في اهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثره حذو النعل بالنعل يا اخا بكر اما علمت
ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها الا بحق فمهلا رحمكم الله فان لم تصدقوني واكثرتم علي وذلك انه تكلم في
ذلك هذا غير واحد فايكم يأخذ عائشة في سهمه فقالوا يا امير المؤمنين اصبت واخطأنا وعلمت وجهلنا ونحن نستغفر الله
تعالى ونادى الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عمار فقال يا ايها الناس انكم والله
ان اتبعتموه واطعتموه لن يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله ص علم
المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون ع وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله
به واكراما منه لنبيه ص حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه ثم قال امير المؤمنين ع انظروا رحمكم الله ما تؤمرون به فامضوا
له فان العالم اعلم بما يأتي به من الجاهل الخسيس الاخس فاني حاملكم ان شاء الله ان اطعتموني على سبيل النجاة وان كان فيه مشقة
شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلوة والحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ثم اني مخبركم ان جيلا من بني اسرائيل
امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا
ربهم واما عائشة فادركها رأي النساء ولها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله يعفو عمن يشاء ويعذب من يشاء   وفي
احتجاجه ع على بعض اليهود من احبارهم منه مرسلا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين ع وساق الحديث الطويل في اجوبة
علي ع عن مسائل اليهودي في فضل محمد ص على جميع الانبياء ع الى ان قال قال له اليهودي فان موسى بن عمران ع قد اعطي المن والسلوى
فهل فعل لمحمد نظير هذا قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولا
منه ولم تحل الغنائم لاحد قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل النية له ولامته عملا صالحا ولم يجعل لاحد
من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر الحديث الطويل نورده تماما اول
الفتح   وفي احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق منه مرسلا قال جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين ع وقال وساق الحديث
الطويل الى ان قال ومن سؤال هذا الزنديق ان قال وساقه بطوله في اجوبتهم من مسائله في الآيات الى ان قال واما

قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع وآيات الفرايض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض
في ستة ايام ولو شاء ان يخلقهما في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه
فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه
بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما
يجري مجراها من الخمس فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضته علينا شيئا آخر تفترضه لتذكره فتسكن انفسنا الى انه لا يبقى
غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد
لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها
المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا الحديث الطويل وقد اوردناه تماما في تفسير قوله تعالى في الاعراف فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا

٥ رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس الحسني في كتاب فرج المهموم قال فيما يحكى
عن قوله حجة في العلوم بحجة علم النجوم نقلناه من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تاليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي
وهذا الكتاب بخطه بالعجمية فكلفنا من نقله الى العربية فذكر في اواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظه وروي ان هرون الرشيد
عليه اللعنة نفذ الى موسى بن جعفر ع فاحضره فلما حضر عنده قال وساق كلامه والحديث الى ان قال فقال هرون قد بقي
مسئلة تخبرني بها ولا تضجر فقال له سل فقال لما اخبرني انكم تقولون ان جميع المسلمين عبيدنا وجوارينا وانكم تقولون
من يكون لنا عليه حق ولا يوصله الينا فليس بمسلم فقال موسى ع كذب الذين زعموا اننا نقول ذلك واذا كان الامر كذلك
فكيف يصح البيع والشراء عليهم ونحن نشتري المملوك والجواري ونعتقهم ونقعد معهم وناكل معهم ونشتري المملوك ونقول
له يا بني وللجارية يا بنتي ونقعدهم ياكلون معنا تقربا الى الله سبحانه فلو انهم عبيدنا وجوارينا ما صح البيع والشرى
وقد قال النبي ص لما حضرته الوفاة الله الله في الصلوة وما ملكت ايمانكم يعني صلوا واكرموا مماليككم وجواريكم ونحن نعتقهم
وهذا الذي سمعته غلط من قائله ودعوى باطلة ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع الخلائق لنا يعني ولاء الدين وهؤلاء الجهال
يظنون ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك بقول النبي ص يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه وما كان يطلب بذلك ولاء الدين والذي يوصلونه الينا من الزكوة والصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة و
الدم ولحم الخنزير واما الغنائم والخمس من بعد موت رسول الله ص فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون الى ما في يدي بني آدم الذين
لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فان نفذ الينا احد هدية ولا يقول انها صدقة نقبلها بقول النبي ص لو دعيت الى
كراع لاجبت ولو اهدي الي كراع لقبلت والكراع اسم القرية والكراع يد الشاة وذلك سنة الى يوم القيمة ولو حملوا الينا
زكوة وعلمنا انها زكوة رددناها وان كانت هدية قبلناها ثم ان هرون اذن له في الانصراف فتوجه الى الرقة ثم
تغولوا عليه اشياء فاستعاده هرون واطعمه السم فتوفي صلى الله عليه ٥ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب

قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث الطويل عن الرضا ع الى ان قال وذكر الخراج
وما سار به اهل بيته العشر ونصف العشر على من اسلم طوعا والعرب منها ما اخذه الوالي فقبله ممن يعمره وكان للمسلمين وليس فيما
كان اقل من خمسة اوساق
وما اخذ بالسيف فذلك للامام يقبله بالذي
يراه كما صنع رسول الله ص بخيبر قبل ارضها ونخلها والناس يقولون لا يصلح قبالة الارض والنخل البياض اكثر من السواد
وقد قبل رسول الله ص خيبر وعليهم في حصتهم العشر ونصف العشر وساق الحديث الى ان قال وسمعته يقول ان اهل الطائف
اسلموا فاعتقهم رسول الله ص وجعل عليهم العشر ونصف العشر واهل مكة كانوا اسرى فاعتقهم رسول الله ص وقال
انتم الطلقاء الحديث الطويل ٥ الصدوق في باب ما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة من كتاب عيون اخبار الرضا
عن الحسن بن محمد الاشناني عن علي بن محمد بن مهرويه عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي
موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي انه قال خطب امير
المؤمنين ع فقال سياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينحى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله ص عن بيع
المضطر وقد نهى رسول الله ص عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا ذات بينكم و
احفظوني في اهلي اخذت من الحديث موضع الحاجة ٥ محمد بن يعقوب في اخر خطبة من اوائل كتاب الروضة من الكافي
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب ويعقوب السراج عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع لما
بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال وساق الخطبة الى ان قال الا ان الله ادب هذه الامة بالسيف والسوط وليس
لاحد عند الامام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم واصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك ٥
قال المصنف هذا الكتاب شرفه الله تعالى بالعلم والاخبار كثيرة في الخمس نوردها ان شاء الله تعالى في قوله تعالى في سورة الحشر ما
افاء الله على رسوله منهم والاخبار في كتب الاخبار كثيرة في احكام الفيء والانفال والخمس لا يسعها المقام فمن اراد
فليرجع اليها **فصل في بيان اللفظ قوله تعالى الانفال** وذكر بيان الانفال في قوله تعالى في بني
اسرائيل ومن الليل فتهجد به نافلة لك ان شاء الله تعالى **فصل في تعريفها** روي عن ابي عبد الله محمد بن ابرهيم
بن جعفر النعماني ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان التاليف هنا على غير التنزيل**
علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الاية ٥ وفي تفسير قوله تعالى في هذه السورة وان جنحوا للسلم ما اوردناه
في فصل التفسير شان آية اول انزال بهجرت ودر شان امير المؤمنين ع وابوذر وسلمان ومقداد وعمار رض
انفال وقت غنيمت وبيرون رفتن پيغمبر ص بجنگ بدر وآيه ... در شان ائمه آل محمد ع وعلى وصاحب الزمان
ودر شان بني امية وآيه ... در شان محمد وعلى ع وآيه ... در شان اهل بيت محمد ص وآيه چهارم ...
در شان عمر ... آل محمد ع نازل شده ... برخلاف تنزيل ...

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ

نيست جز اينكه مؤمنان آنانند كه هرگاه كه ياد كرده شود خدا بترسد

قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا

دلهاء ایشان و از صفات مؤمنان · و هر گاه که خوانده شود · بر ایشان · آیتهای او · زیاد کند ایشان را · ایمانرا

اینست که هر گاه بترسند بایدکه در آن بیم دادنه باشند بخدا زنند بآن آیه کوشهای دل خود و چشمهای خود را باز دارند از آیه [illegible]
پرستیهای ایشان و گمان کنند که سمه ای جهنم و نفس کشیدن و نفس سردادن آن در بیخهای گوششان است

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَمِمَّا

و بر · پروردگار و مالک و صاحب و روزی دهنده خود · توکل کنند · آنانکه · درست میدارند · نمازرا · و از آنچه

رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

عطا کرده ایم بایشان · میبخشند و میدهند و شش آیه در اول بقره گذشت · آنجماعت · ایشان · ایمان آورنده کانند

حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ

حق ایمان · از برای ایشانست · درجهای · نزد · صاحب و پروردگار و نعمت و روزی دهنده ایشان · و آمرزش · و روزی
و کسی که خواهد که

تمام کند خدا ایمان او را نه اگر بوده باشد ایشانرا او رسنده حق حقیقت ایمان پس باید وفا کند بشرطهای که خدا شرط فرموده است بر مؤمنان
چه خدا شرط فرموده است بولایت و دوستی خود و ولایت و دوستی رسول خود و ولایت و دوستی ائمه مؤمنان و
درست داشتن نماز و دادن زکوة و قرض حسن دادن و دوری کردن از فاحشها آنچه ظاهر است از آنها و آنچه پنهان است و
از آن چیزها که حرام کرده است خدا بس کسی که دینداری ورزد با خدا در آنچه میان او و او است و حقها که بر او است از برای خدا و خلق
نه خود نفس خود و بعد در ترک چیزی از آن پس او نزد خدا از لشکر غالب حق عزوجل از ایمان آورندگانست حقا ایمان

كَرِيمٌ ۝ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ

با کرامت · پس بهترین آیه وصف · چنانکه · بیرون آورد ترا · صاحب و پروردگار و نعمت و روزی دهنده تو · از خانه تو · بحق

کرده است خدا مؤمنان او بیان فرموده است درجها و اجر ایشانرا پس باید بدانید ای مؤمنان ایمان آورندگان چنانچه وصف
کرده خدا و بیان فرموده که مراتب ایمان بعضی تمام و بعضی تمامی آن کامل و بعضی ناقص که نقصان آن بین باشد و بعضی زیاده [illegible]
آن بین باشد و بیان فرموده است در آیهای بسیار درجات بالا را پس اعمال آیها دلیل است بر آنکه ایمان زیاده و کم میشود
و روایت برآنکه اعتقاد ایشان اینست که ایمان زیاده و کم میشود و مثل اینست آیه آخر سوره توبه که و اذا ما انزلت سورة فمنهم
من یقول ایکم زادته هذه ایمانا تا آخر آیه پس هر گاه ایمان کم و در آن زیاده و نقصان نبودی کسی را بر کسی زیادتی نبودی
و مردم مساوی بودندی پس تمامی ایمان و کمال آن مؤمنان داخل بهشت میشوند و در آنجا در جهای یابند و بر مقتضی ایمان
و کمی آن دیگران داخل دوزخ میشوند و هر گز ایمان نمی آید آنچه در دل کسی که ایمان برسول و حجتهای خدا که در زمین خدا اند آورد
باشد چه حق تعالی در سوره نسا فرموده که من یطع الرسول فقد اطاع الله یعنی کسی که اطاعت پیغمبر کند اطاعت خدا کرده باشد
و اصل ایمان علم است و خدا از برای علم اهلی قرار داده و مردم را بطاعت ایشان و سوال از ایشان خوانده پس در سوره

کل وانبیا فرموده که فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون یعنی پس بپرسید از اهل ذکر اگر ندانید و بعد از نزول آیه ذکر
میکند خدا انفال و قسمت غنیمتها و بیرون رفتن پیغمبر را بجنگ بدر چنانکه قصه بدر بتفصیل در آیه سوره آل عمران گذشت
انشاء الله بیاد دارید سبب آن این بود که قافله از قریش بجانب شام بیرون رفته خزانهای ایشان در آن قافله بود پس پیغمبر
نگاه خود را امر کرد به بیرون رفتن تا آنرا بگیرند و خبر داد با ایشان که خدای عزوجل وعده داده است او را یکی از دو طایفه
یا قافله یا قریش که ظفر یابد بر ایشان پس آنحضرت با سیصد و سیزده مرد بیرون رفته چون بنزدیک بدر رسید ابوسفیان
در قافله بود چون خبر باو رسید که پیغمبر بیرون آمده است که متعرض قافله شود بسیار ترسید و چون بمنزل نقره رسید
ضمضم بن عمرو خزاعی را بده دینار کرایه گرفته شتری بوی داد و بوی گفت که بنزد قریش برو و ایشان را خبر ده که محمد و از دین
خود بر گشته اند ورفیقان اهل مدینه بیرون آمده اند که متعرض قافله شما شوند قافله را دریابید و او را وصیت کرد که
بینی شتر خود را ببرد و گوش او را قطع کند تا خون روان گردد و جامه خود را از پیش و پس بشکافد و چون داخل
مکه شود رو بجانب کعبه بر شتر و بانگ بلند فریاد کند که ای آل غالب ای آل غالب الغوث قافله پیغمبر و قریش قافله
دریابید دریابید قافله خود را و نمی بینم شما را که دریابید چه محمد و از دین خود برگشته اند و رفیقان اهل مدینه بیرون آمده اند
که متعرض قافله شما شوند پس ضمضم بسرعت بجانب مکه رفت و عاتکه دختر عبد المطلب سه روز پیش از آمدن ضمضم در خواب
دیده بود که یک سواری داخل مکه شد و فریاد میکند که ای آل غالب ای آل فهد و عدی و خداحافظ پیغمبر و قریش نبرد و بنقلند
خود و مرسیم بعد از آن بکوه ابو قبیس رفته سنگی بزرگ را از کوه بغلطانید و خانه از خانهای قریش نماند که پاره از آن
سنگ بدان نرسید و کویا که خون از پایین وادی مکه روان شد پس بوحشت بیدار شد و برادر خود عباس را از خواب
گرد دیده بود خبر داد و عتبه بن ربیعه گفت که این مصیبتی است که در قریش حادث میشود و آن خواب در میان قریش فاش گشته با بوجهل
رسید گفت که عاتکه این خواب را دیده و پیغمبر دوم شده است در میان فرزندان عبد المطلب قسم بلات و عزی
که انتظار سه روز کشیم اگر خوابیکه دیده است حق شد خود چنانکه دیده و اگر غیر آن شد در
میان خود نوشته میکنیم که نیست از اهل بیت عرب دروغگوتر از مرد و زن بنی هاشم و چون سه روز گذشت ابوجهل گفت که
این سه روز که گذشت و چون روز سیم شد گفت که این سه روز که گذشت و چون روز سیم وقت ظهر شد ضمضم رسید و دروازه
مکه فریاد کرد که ای آل غالب ای آل غالب قافله قافله دریابید و نمی بینم شما را که دریابید چه محمد و از دین خود برگشته اند و رفیقان از
اهل مدینه بیرون آمده اند که متعرض قافله شما که خزینهای شما در آن قافله است شوند پس مردم بفریاد آمده بخته بیرون رفتن
تهیه نمودند و سهیل بن عمرو و صفوان بن امیه و ابو البختری بن هشام و منبه و نبیه پسران حجاج و نوفل بن خویلد بر خاسته گفتند که ای
معشر قریش والله که نرسیده است بشما مصیبتی عظیم تر از این که طمع کنند محمد بن عبد الله و از دین خود برگشته و رفیقان
از اهل مدینه که متعرض قافله شما که در آن خزانهای شماست شوند قسم بخدا که نیست مردی و زنی از قریش که از این مال چیزی
قافله بنصیبی دهم و بیشتر نباشد و اینها از ذلت و خواری است که طمع کنند محمد و اصحاب او در مالهای شما و جدا گنند
میان شما و تجارت شما پس بیرون رو به صفوان بن امیه با پانصد دینار زر بیرون ابو سفیان بن حرب بیرون آورده بان تا به

صاحب بود و سهیل بن عمرو نیز مالی بیرون آورده بود تا مرد از بزرگان قریش کسی که مالی بیرون نیاورده بود با ایشان نکرده و نقوت بخود
و بر شتران سرخ و علایم سوار بیرون آمده مالک نفس خود نبودند چنانچه در این سوره میفرماید که خروج از دیار
بطرا و ریاء الناس و عباس بن عبد المطلب و نوفل بن حارث و عقیل بن ابی طالب با ایشان بیرون آمدند با خود کنیزان خواننده
و غیر خواننده بیرون آورده شرابها میخوردند و دف میزدند و پیغمبر هم با سیصد و سیزده مرد بیرون آمد و چون نزدیکی بدر رسید
رکیب راه ماندند لطلب بسیس بن ابی الرغبا و محمد بن عمرو را بجاسوسی خبر قافله فرستاد ایشان بر سر آب بدر رفته شتران خود را
خوابانیده آب بردند و شنیدند که دو دختر با یکدیگر خصومت نموده یکی به دیگری جبیه مطالبه میکرد که از وی طلب
داشته میبود و وی در جواب میگفت که قافله قریش در پرونده در فلانجا فرود آمده و فردا اینجا فرود میاید و من خدمت ایشان
کار کرده طلب ترا میدهم پس بسیس و محمد که از اصحاب پیغمبر بودند بازگشتند آنچه شنیده بودند با حضرت عرض کردند و ابوسفیان
قافله را آورده چون به سرحد رسید از قافله پیش افتاده تنها آمد تا بر سر آب بدر رسید و در آنجا مردی از طایفه جهینه
او را کسب جهنی گفتندی بوی گفت که ای کسب آیا علم محمد و اصحاب او داری گفت نه گفت قسم بلات و عزی که اگر امر محمد
پنهان کنی قریش تا آخر دنیا با تو دشمن خواهند بود چه کسی از قریش نیست که او را در این قافله چیزی نیست و هم و بیشتر جاسوسان
پس از من پنهان مکن گفت والله که مرا علم بمحمد نیست و محمد و اصحاب او را با سواران چکار لیکن امروز دو سوار
دیدم که آمده آب بردند و شتران خود را در این جا خوابانیده و بازگشتند و نمیدانستم گفت که این علفهای مدینه است
و ایشان جاسوسان محمد بودند پس بسرعت بازگشت قافله را فرمود تا سمت کنار دریا براندند و ترک راه کرده بسرعت
رفتند و جبرئیل بر پیغمبر نازل گشته وی را خبر داد که قافله گذشت و قریش آمدند تا شما را از قافله خود منع کنند و آن
حضرت را بجنگ و پیکار امر کرده و وعده نصرت داد و آنحضرت در صفرا فرود آمده بود پس اراده فرمود که امتحان انصار کند
چرا که ایشان در خانه که بودند با جناب وعده یاری میدادند پس ایشان را خبر داد که قافله گذشت و قریش آمدند که ما را از قافله
خود منع کنند و خدا مرا بجنگ و پیکار ایشان امر فرموده پس اصحاب پیغمبر از آن جزع کردند و بسیار ترسیدند آنجناب
گفت که مشوره و امر کنید مرا که چه باید کرد ابابکر برخاسته گفت که یا رسول الله این قریش و تکبر ایشان است از
انکار کفر و رضیده اند و ایمان نیاورده اند و از آنگاه که عزیز شده اند خوار نگشته اند و تو بهیئت جنگ بیرون نیامده
آنحضرت فرمود که بنشین وی نشست فرمود که مشوره و امر کنید مرا که چه باید کرد عمر برخاسته مثل ابابکر سخن گفت فرمود
که بنشین بعد از آن مقداد برخاسته گفت که یا رسول الله این قریش و تکبر ایشان است و ما بتو ایمان آورده ایم و ترا تصدیق
کرده و گواهی داده ایم که آنچه آورده حق است از نزد خدا و الله که اگر امر کنی ما را که در درون درخت غضا و خار
درخت هراس رویم با تو میرویم و نمیگوییم بتو مثل آنچه بنی اسرائیل بموسی گفتند که اذهب انت و ربک فقاتلا انا هٰهنا قاعدون
و این آیه در سوره مائده است یعنی برو تو و خدای تو با موسی پس جنگ کنید که ما اینجا نشسته ایم و لیکن میگوییم که برو
تو و خدای تو پس جنگ کنید که ما با تفاق شما جنگ کننده ایم آنحضرت فرمود که خدا ترا جزای خیر دهاد و بنشست آنجناب
فرمود که مشوره و امر کنید مرا که چه باید کرد سعد بن معاذ برخاسته گفت که یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد

اراده

اراده ما داری و ما را میخواهی گفت آری سعد گفت که گویا تو بکار دیگر بیرون آمده که بغیر از آن مامور شدی گفت آری گفت
یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد ما ایمان بتو آورده و تصدیق تو کرده و شهادت داده ایم که آنچه آورده حق است از
جانب خدا پس امر کن ما را بآنچه خواهی و بگیر از اموال ما آنچه اراده کنی و واگذار از آن آنچه خواهی و آنچه بگیری از آن
دوست تر است نزد ما از آنچه واگذاری از آن و الله که اگر امر کنی ما را که با تو در دریا فرو رویم با تو فرو میرویم آنحضرت
فرمود که خدا ترا جزای خیر دهاد و بعد از آن سعد گفت که یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد و الله که من هرگز باین راه
داخل نشده ام و مرا علمی بآن نیست و ما در مدینه قومی را گذاشته ایم که جهاد ما از برای تو سخت تر از این نیست و اگر
ایشان میدانستند که جنگ است تخلف نمیکردند و لیکن ما را اسبها از برای تو مهیا و با دشمن خود ملاقات میکنیم چه ما
صابریم در ملاقات دشمن و غالب و شجاعیم در جنگ و امیدواریم که خدا چشم ترا با جنگ ما روشن کند پس اگر
واقع شود آنچه دوست داری خوب و اگر غیر آن شود بر اسبها سوار و بقوم ما ملحق میشوی آنحضرت فرمود که خدا
غیر آنچه گفتی حادث میکند گویا میبینم که فلان را اینجا و ابوجهل را اینجا و عتبة بن ربیعه و شیبة بن ربیعه و ولید بن عتبه
و عقبه و منبه پسران حجاج و فلان و فلان را کشته اند اختصام چه خدا وعده داده است مرا بیکی از دو طایفه و خدا
وعده خود را خلاف نمیکند پس جبرئیل بر پیغمبر این آیه را نازل ساخت میفرماید که

وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي
و بدرستیکه فریقی از مومنان کراهت دارند کارهانند خصومت میکنند با تو در
الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ
حق بعد از آنچه ظاهر شده است گویا رانده میشوند بسوی مرگ و ایشان
يَنْظُرُونَ ۝ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
نگاه میکنند و یاد کنید آنگاه که وعده داد شما را خدا یکی از دو طایفه

اینجو آیه دلالت میکند
بر آنکه انبیا با پیغمبران جدال و جنگ کرده اند و جدال ایشان نیز است لیکن بوجه وقعه جدال آنست که چون پیغمبر با اصحاب بر بیرون رفت
بیرون رفتن او در طلب قافله بود با اصحاب خود گفت که خدای عز و جل وعده داده است مرا که ظفر دهد بقافله یا بقریش پس اصحاب
ابوی بر این قول بیرون رفتند و چون قافله گذشت و دشمن آمد و خدا ویرا بجنگ قریش امر فرمود با اصحاب خود خبر داد گفت
که قریش آمدند و خدا بمن وعده داده بود مرا که یکی از دو طایفه از برای شما باشد و امر فرمود مرا بجنگ قریش اصحاب از آن
سخن جزع کرده گفتند که یا رسول الله بتهیه جنگ بیرون نیامده ایم و قومی از آن سخن بسیار گفته جدال کردند
پس حق تعالی این آیه را نازل ساخت میفرماید که

أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ
بتحقیق آن از برای شما باشد یعنی قافله قریش و دوست میداشتید که بتحقیق غیر صاحب حدت یعنی غیر جنگ و شوکت چیزیست که آن جنگ باشد

تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّٰهُ اَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ

وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۞ لِيُحِقَّ الْحَقَّ

وتفسیر ان در باطن قران اینست که حق آل محمد کنند یعنی ثابت کند حق را

وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

و تفسیران در باطن قران اینست که تا احقاق حق آل محمد کند و باطل کند باطل را یعنی صاحب الامر ظهور کند

وقصه چنانست که لما از ابن جانی قصه گفته شد پیغمبر امر کرد فرمود تا آنکه وقت عشا بر سر آب بدر فرود آمدند و آنجا را عدوه شامی میگفتند و قریش آمده در عدوه

یمانی فرود آمدند و غلامان خود را فرستادند که آب بردارند علی

پیغمبر ایشان را گرفتند و پرسیدند که شما چه کسانید گفتند که ما غلامان

قریشیم گفتند که قافله کجاست گفتند که خبری از قافله نداریم پس روی بزدند ایشان را میزدند

و پیغمبر نماز میکرد و از نماز فارغ شد گفت که اگر راست میگویند ایشان را میزنید و اگر

دروغ میگویند ترک ایشان میکنید ایشان را آوردند پیش نزد آنحضرت بردند پرسید که شما کیانید

گفتند ای محمد ما غلامان قریشیم گفت که قوم چند اند گفتند ما را علم بعدد ایشان نیست پرسید که هر روز چند شتر

میکشند گفتند که نه یا ده فرمود که سهصد تا هزار کسند پرسید که در میان ایشان از بنی هاشم کیست گفتند عباس

بن عبد المطلب و نوفل بن حارث و عقیل بن ابی طالب پس پیغمبر فرمود تا ایشان را حبس کردند و قریش شنیدند

بسیار ترسیدند و ابو الولید عتبه بن ربیعه ابو البختری بن هاشم را ملاقات کرده گفت که آیا نمیبینی این سرکشی را

و الله که ما از آنجا که آمده ایم که منع محمد و اصحاب او از قافله خود کنیم جای پای خود را نبینیم و قافله خود گذشت

پس آمده ایم ما برسرکشی و عداوت و قسم بخدا که فیروزی و نجات نیافته اند هرگز قومی که سرکشی کرده اند و دوست

داشتم که آنچه در قافله است از اموال عبد مناف همگی رفته بود و باین راه نیامده بودیم ابو البختری گفت که تو سید بزرگی

از سادات قریشی نزد مردم برو و بر خود بگیر قافله را که محمد و اصحاب او در نخله گرفتند و خون ابن حضرمی را چه او دوست

تو بود چون که قریش مطالبه مال قافله که پیغمبر در نخله غارت کرده و خون ابن حضرمی را که دوست عتبه بود نا آنحضرت میکردند

چنانچه الحال گفته خواهد شد عتبه گفت که تو این کار برای من بکن و نیست برکسی از ما در این امر خلافی الا ابن حنظله یعنی

ابو جهل پس برو نزد وی و بگو که هلاکت کرد چرا مرا خود بر گرفتم قافله را که محمد گرفته و خون ابن حضرمی را ابو البختری

که کلمه ابو جهل رفتم و او زره خود را بیرون آورده بود پس گفتم که ابو الولید مرا فرستاده تو بر سالتی فرستاده و غضبناک

کرد

کرد گفت که عتبه غیر تو رسولی نیافت گفتم و الله که اگر غیر او مرا میفرستاد نمی آمدم و لیکن ابو الولید سید عشیرت بود دیگر غضبناک

کرد گفت میگویم که سید عشیرت گفتم آری من میگویم و همگی قریش میگویند و قافله و آنچه محمد در نخله گرفت و خون ابن حضرمی را

بر خود گرفته گفت که عتبه از همه مردم زبان دراز تر و فصیح تر و بلیغ تر است و تعصب محمد میکند اکاه اوست فرزندان عبد مناف و

او با وی نسبت وارد و اراده دارد که در میان مردم ترس اندازد نمیشود قسم بلات و عزی تا آنکه هجوم بر ایشان کرده تا مدینه ببریم یا آنکه

اسیر کرده داخل مکه کنیم و عرب این معنی را بشنوند و احدی در میان ما و تجارت ما در بیابانها مانع نشود و اسبابی

باشد و کثرت قریش با اصحاب پیغمبر رسید فرع سخت و شکوه و گریه و استغاثه کردند پس حق تعالی این آیه را به پیغمبر فرو

نازل ساخت

اِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّي مُمِدُّكُمْ

بِاَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۞ وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اِلَّا

بُشْرٰى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ

اِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۞ اِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ

اَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ

وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلٰى قُلُوبِكُمْ

میشود از شک و از امام جعفر علیه السلام مرویست که فرمود که هرکس که غضبناک شود و ایستاده باشد که نشیند که آن ببرد رجز شیطان را او کسی که از خود

آزرده شود باید که عضوی از خود بر عضوی او برساند که غضب او ساکن میشود و علی علیه السلام فرمود که باشد که یکی از شما غضب

شود پس آرامی نشود تا آنکه غضب او را باتش دوزخ داخل کند پس هرکس از شما بر خویش خود غضبناک گردد باید که با و

نزدیک شود از خویشی چون بجنبد بر سید قرار میگیرد و خویشی بوسش چسبیده و میگوید که الهی نزدیکی جوی با کسی که بجنبد

نزدیکی جوی جست و صبا انکه کسی از کسی که با من جدای کرده است که حق تعالی در کتاب مجید یعنی در سوره نساء فرموده که واتقوا الله
الذی تساءلون به والارحام ان الله کان علیکم رقیبا و هر کس که عقبه کشته شود و حذیفه باشد که انقوم برزمین نشینند چیزی جز

وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ
أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ
الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

و معنی این آیه و قصه چنانست که چون پیغمبر روز را ب
کرد و تا ریگ شد حق تعالی بر اصحاب پیغمبر خواب و حتی در انداخت
تا انکه خوابیدند پس حق تعالی بر ایشان باران فرستاد و پیغمبر در جای فرود آمده
بود که قدم در آنجا ثابت و قرار نمی یافت پس چون باران فرستاد و زمین را تر و
اجزا برهم چسبیده کرد تا قدمها ثابت و قرار یافت و این است که میفرماید که اذ یغشیکم النعاس امنة منه
و ینزل علیکم من السماء ماء تا آخر آیه پس در این آیه فرمود که لیطهرکم به و یذهب عنکم رجز الشیطان چه بعضی از اصحاب
پیغمبر محتلم شده بودند و فرمود که و لیربط علی قلوبکم و یثبت به الاقدام جهت انکه اطفال کفته شد و باران بر قریش مثل
دهن ریخته بود و بر اصحاب پیغمبر مثل غبار یعنی قدر انکه زمین را تر و اجزای آن را برهم چسبیده کرد تا بدیدند قریش بسیار
ترسیده شدند و متوجه یاس و دشمنی شما تیز رسیدند که بخوابید پس پیغمبر عمار بن یاسر و عبد الله بن مسعود را فرستاد
که بروید در میان قوم و خبرهای ایشان را بیارید و ایشان در لشکر قریش جولان نموده جز خایف و ترسیده نیافتند
هرگاه اسب شیهه میکشید بر جسته بر لبهای اسب میپیچیدند و شنیدند که منبه بن حجاج ابی بیت میخواندند که لا یترک
الجوع لنا مبیتا لا بد ان نموت او نمیتا یعنی نمیگذارد گرسنگی از برای ما خوابگاه چاری باید که بمیریم یا بمیرانیم پیغمبر
فرمود که و الله که سیر شدند و لیکن از ترس این سخن میگویند و خدا بدلهای ایشان ترس انداخت چنانچه فرموده که سالقی
فی قلوب الذین کفروا الرعب چون صبح شد پیغمبر تعبیه صفوف اصحاب خود کرده در لشکر آنحضرت سیصد و سیزده نفر
عوام و [illegible] از مقداد و در لشکر او هفتاد شتر بود که بنوبت سوار میشدند و پیغمبر و علی بن ابیطالب و مرثد ابی مرثد
غنوی بر یک شتر بنوبت سوار میشدند و شتر از مرثد بود و در لشکر قریش چهار صد اسب بود پس پیغمبر و علی بن ابیطالب
در برابر خود صفوف اصحاب کرده فرمود که چشمهای خود را بپوشید و ابتدا بجنگ ایشان مکنید و هیچکس سخن نگوید چون

قریش

قریش نظر بکمی اصحاب پیغمبر کردند ابو جهل گفت که نیستند ایشان جز خوراک یک کس از غلامان خود را که بر ایشان فرستیم
ایشان را ادبت میکند عتبة بن ربیعه گفت که آیا رای تو چنین است ایشان را کمینی و مددکاری باشد پس عمرو بن وهب
جمحی را که سوار شجاعی بود فرستادند و اسب خود را جولان داد و دور ایشان گشت تا آنکه برگرد لشکر پیغمبر گردید و [illegible]
برآمده فریاد بلندی کرد آنگاه بازگشته بسوی قریش آمد و گفت که ایشان را کمینی و مددکاری نیست و لیکن شتران آبکش مدینه مرگ
رسانیده با خود بسیار آوردند [illegible] ایشان را که کشته [illegible] نمیکنند و چون ماران زبان در کام میگردانند
و نیست ایشان را التجا مگر بشمشیر خود و نمی بینیم ایشان را که روی بگردانند تا آنکه بکشند یا کشته شوند و کشته نشوند تا آنکه بعدد
خود بکشند پس حکم کنید رای خود را ابو جهل گفت که دروغ گفتی و ترسیده [illegible] که نظر بشمشیرهای
اهل مدینه کرده و اصحاب پیغمبر وقتی که کثرت و قوت قریش را دیدند فزع کردند پس حق تعالی در همین سوره آیه و ان جنحوا
للسلم فاجنح لها و توکل علی الله را نازل ساخت یعنی اگر میل کنند بدوستی پس دوستی کن با ایشان و توکل کن بر خدا و دلها
ساکن میدانست که ایشان میل بدوستی و اجابت و قبول آن نمیکنند و اراده نکرد از نزدیکی بایشان مگر آنکه دلهای اصحاب پیغمبر
را خوش کند پس پیغمبر بسوی قریش کس فرستاد گفت که ای معشر قریش نیست کسی از شما مرا دشمن تر از آنکه ابتدا بجنگ [illegible]
عرب کنم مرا بعرب بگذارید اگر من راستگو باشم شما را اکرام و محافظت بیشتر میکنم و اگر دروغگو باشم کفایت عرب
بغیر از شما شود [illegible] پس عتبه گفت که والله که فیروزی و نجات نمی یابند هر گز قومی که رد
این سخن کنند بعد از آن بر شتر سرخی که داشت سوار شد و پیغمبر او را دید که در میان سپاه جولان میداد و از جنگ نهی
میکند پس فرمود که اگر با کسی خیری هست با صاحب شتر سرخ است پس اگر اطاعت او کنند هدایت مییابند پس عتبه روی بقوم
آورده میگفت ای معشر قریش مجتمع شوید و بشنوید بعد از آن خطبه ادا کرده گفت [illegible]
با میمنتی ای معشر قریش امروز اطاعت من کنید [illegible]
[illegible] کنید چه از برای محمد عهدی و خویشی و ذمتی است و او پسر عم شما است [illegible]
[illegible] ابن حضرمی [illegible] ابو جهل این سخن شنید [illegible]
گفت که عتبه زبان دراز تر [illegible] از مردم [illegible] قریش [illegible] باز گردند [illegible] قریش
خواهد [illegible] گفت ای عتبه نظر بشمشیرهای عبد المطلب کرده و ترسیده [illegible] و مردم [illegible] بازگشتن
میکنی و ما خود را بچشمهای خود دیده ایم پس عتبه از شتر خود فرود آمد و حمله بر ابو جهل کرد و او بر اسبی سوار [illegible]
[illegible] مردم [illegible] گفت که آیا مثل من کسی [illegible] قریش امروز [illegible]
که کدام یک از ما لئیم تر و ترسنده تر و کدام یک از ما سفیه قوم خودیم [illegible] مرگ [illegible] پس بعد از آن
[illegible] جمع آمده گفتند که ای ابو الولید قسم [illegible] ضعیف [illegible] در میان مردم [illegible]
[illegible] میکنی که خود اول آن [illegible] ابو جهل [illegible] پس عتبه نظر بشمشیر [illegible] ولید پسر خود
کرده گفت که ای فرزند برخیز [illegible] برخاست [illegible] زره [illegible] خود را پوشید و خودی [illegible] طلب کردند که [illegible] سر او [illegible]

یافتند از لشکر سر او و برگشت عتبه پس و عمامه بست و شمشیر خود را برگرفت و او و برادر و پسر پیش آمده و ندا کرد که ای محمد کفو ما را
از قریش بسوی ما بیرون فرست پس سه نفر از انصار عوف و معوذ و معاذ پسران عفرا بمیدان آمدند عتبه گفت شما چه کسانید
نسب خود را بگوئید تا شما را بشناسیم گفتند ما فرزندان عفرا و نصرت دهندگان خدا و رسول خدائیم گفتند باز گردید که ما شما را
اراده نکردیم و اراده نکردیم مگر کفو ما را از قریش پس پیغمبر فرستاد آن سه نفر فرزندان عفرا را امر بباز گشتن فرمود
و مکروه دانست که اول حمله با انصار بشود پس ایشان باز گشتند در جای خود ایستادند بعد از آن پیغمبر نظر کرد بعبیدة بن حارث
و فرمود که برخیز ای عبیده پس با شمشیر در برابر آنحضرت ایستاد بعد از آن نظر کرد بحمزة بن عبد المطلب عم او و فرمود ای عم
و گفت برخیز ای عم بعد از آن نظر بامیر المؤمنین کرده گفت برخیز یا علی [illegible] پس گفت طلب کنید حق خود را
که خدا از برای شما مقرر کرده است و آیات قرآن که آمده [illegible] خود اراده دارند که خاموش کنند نور خدا را و خدا
ابا دارد و جز این که تمام کند نور خود را بعد از آن آنحضرت فرمود که ای عبیده برو با عتبه و بحمزه گفت که برو با شیبه
و بعلی گفت که برو با ولید بن عتبه پس ایشان رفتند با نقوم رسیدند عتبه گفت شما کیستید نسب خود را بیان کنید تا شما را
بشناسیم عبیده گفت که منم عبیده بن حارث بن عبد المطلب گفت کفو کریمی این دو کیانند گفت حمزه بن عبد المطلب و علی ابن ابی
طالب گفت دو کفو کریمند لعنت خدا بر کسی که ما و شما را در این مقام نگاه داشت پس شیبه بحمزه گفت که تو کیستی گفت منم حمزه بن
عبد المطلب شیر خدا و شیر رسول خدا شیبه گفت که ملاقات کردی [illegible] ای شیر خدا اکنون صولت خود را بنما که چگونه خواهی
بود پس عبیده بر عتبه حمله کرد و ضربتی بر سر او زد که سر او را شکافت و عتبه بر ساق پای عبیده زد و قطع کرد و هر دو افتادند و حمزه
بر شیبه حمله کرد و شمشیرها بر هم زدند تا آنکه در شمشیرها شکست و هر یک با سپر خود ماندند و امیر المؤمنین بر ولید حمله
حمله کرد و شمشیری بر دوش وی زد که از زیر بغل او بیرون رفت علی فرمود که دست راست بریده خود را بدست چپ گرفت
بر سر من زد گمان کردم که پاره کوهی بر سر فرود آمده فرمود که گمان کردم که آسمان بر زمین فرود آمد بعد از آن حمزه و شیبه
در آویختند پس اصحاب گفتند که یا علی عم خود را دریاب که این کافر بر عم تو غلبه یافته پس علی بر او حمله کرد و گفت که ای عم
سر خود را خم کن و حمزه بلند تر از شیبه بود پس حمزه سر خود را بر سینه او برده امیر المؤمنین ضربتی بر سر او زد که نصف
سر او را پرانید بعد از آن بجانب عتبه آمد و او رمقی بقیه داشت او را بقتل رسانید علی و حمزه عبیده را برگرفته نزد پیغمبر
آوردند آنحضرت بسوی او نگریست و او گریست گفت یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد آیا نیستم شهید گفت بلی تو شهیدی
اول از اهل بیت منی گفت که اگر عم تو زنده میبود میدانست که من سزاوار ترم بانچه گفته است او وی فرمود که کدام یک از
اعمام من مقصود است گفت ابو طالب است این بیت را گفته که كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
حتی نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل یعنی دروغ گفتید قسم بکعبه خدا که ما از محمد بیزاری میکنیم و طعن و حرب با زبان
[illegible] و حرب میزنیم و غلبه میکنیم [illegible] تا آنکه در دور او [illegible] بر زمین افتیم و فراموش
و غافل میشویم از فرزندان و زنان خود پس پیغمبر گفت که نمی بینی پسر او را مثل شیر حمله ور در برابر خدا و رسول خدا و پسر دیگر
او در راه خدا در زمین حبشه یعنی جعفر گفت یا رسول الله آیا بر من خشمگین شدی در این حالت فرمود که بر تو خشمگین نیستم

ولیکن

ولیکن عم مرا یاد کردی از آنجهت دلگیر شدم و ابو جهل بقریش گفت که تعجیل در خون خود نکنید چنانچه فرزندان ربیعه تعجیل
در خون خود نمودند [illegible] با اهل مدینه پس بکشید ایشان را و [illegible] قریش پس بگیرید ایشان را تا آنکه ایشان را
داخل مکه کرده [illegible] ایشان را بشناسانیم و جوانان چند از قریش در مکه اسلام آورده و پدران
ایشان را حبس کرده بودند پس با قریش بیرون آمده بودند [illegible] ریب و نفاق بودند و از آنجمله بودند قیس بن ولید بن مغیره
و ابو قیس بن فاکه و حارث بن ربیعه و علی بن امیه بن خلف و عاص بن منبه پس چون نظر کردند بسوی اصحاب پیغمبر [illegible]
گفتند مسکین این جماعت را دین ایشان فریفته نموده باشد که این ساعت کشته شوند پس حق تعالی به پیغمبر خود این
آیه را در این سوره نازل فرمود که اذ یقول المنافقون والذین فی قلوبهم مرض غر هؤلاء دینهم ومن یتوکل علی الله فان الله
عزیز حکیم و ابلیس علیه اللعنة بصورت سراقة بن مالک [illegible] قریش آمد با ایشان گفت که من با شما هستم [illegible] علم خود را
بمن دهید ایشان علم را با او دادند و شیاطین خود را آورده اصحاب پیغمبر را [illegible] هول میداد [illegible]
[illegible] و قریش پیش [illegible] ابلیس [illegible] پیغمبر نظر بسوی ایشان کرده فرمود که [illegible]
[illegible]
و گفت که یا رب اگر این جماعت هلاک [illegible] عبادت کرده نمیشوی [illegible]
بعد از آن غشی بانحضرت رسیده [illegible] و عرق از روی مبارک میریخت و میگفت که این جبرئیل است آمده است
شما را با هزار فرشته [illegible] پس صحابه نظر کردند ناگاه ابر سیاهی دیدند در آن [illegible] ظاهر گردید و آمد
بر لشکر پیغمبر و گوینده میگوید که اقدم حیزوم اقدم حیزوم [illegible] جبرئیل است [illegible]
اسلحه در میان زمین و آسمان شنیدند و ابلیس نظر بجبرئیل کرده بازگشت و علم را انداخت منبه بن حجاج [illegible]
او را گرفت [illegible] برای تو [illegible] ای سراقه ضعف و سستی [illegible] مردم [illegible] ابلیس [illegible]
و گفت که خدا [illegible] من میبینم چیزی را که شما نمیبینید [illegible] از خدا چنانچه حق عز و جل در این سوره [illegible]
که واذ زین لهم الشیطان اعمالهم وقال لا غالب لکم الیوم من الناس وانی جار لکم فلما تراءت الفئتان نکص علی عقبیه
وقال انی بریء منکم انی اری ما لا ترون انی اخاف الله والله شدید العقاب بعد از آن ایزد تعالی در این سوره میفرماید
که ولو تری اذ یتوفی الذین کفروا الملائکة یضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحریق و جبرئیل حمله بر ابلیس [illegible]
کرد تا آنکه وی بدریا فرو رفت و میگفت که یا رب [illegible] بوعده که با من کردی [illegible] تا روز جزا ابلیس جبرئیل را
[illegible] که تو خلاف وعده میکنی [illegible] ابلیس [illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] واقع شد یعنی زنده [illegible] تا بقای دنیا [illegible]
[illegible] و از امام جعفر صادق پرسیدند [illegible] جبرئیل [illegible]
ولیکن [illegible]
[illegible]

که نور خدا را خاموش کنند و خدا اباء داشت جز اینکه نور خود را تمام کند و زره خود بسلاح و ابوجهل در میان دو صف بیرون آمد
گفت که الهی قطع کن از ما خویشی را پس حق تعالی این آیه را فرستاد از آیات سجده کانه بر پیغمبر خود نازل ساخت که ان تستفتحوا
فقد جاءکم الفتح تا آخر آنگاه پیغمبر مشتی از سنگ ریزه برگرفت بطرف روی قریش انداخت و گفت که شاهت الوجوه یعنی قبیح
باد این روها پس ایزد تعالی بادها برانگیخت آنرا بر روی قریش زد و شکست بر ایشان واقع شد چنانچه احوال در تتمه این آیه که
کامنه گفته خواهد شد و روایت در عدد فرشتگان مختلف شده و آن در تفسیر آیه آل عمران که لقد نصرکم الله ببدر مذکور
و حضرت صاحب الامر را نصرت خواهند داد با این فرشتها فرشتگان که در آیه مذکوره تفصیل دادیم و خروج صاحب الامر
مثل خروج پیغمبر است در این ابواب خدا او را بلشکر تقویت خواهد کرد بنصرت فرشتگان و مومنان و برعب و ترس و ادب
امر خدا که قریش از پیغمبر در خوف شده که نازل سازد برایشان پس حق تعالی در اول سوره نحل این آیه را نازل فرمود که اتی امر
الله فلا تستعجلوه تنزل الملائکة بالروح من امره علی من یشاء من عباده و چون مسلمانان در جنگ ملائکه دیدند بر گشته بخدمت پیغمبر
آمده عذر خواه شدند آنحضرت با ایشان گفت که آیا نشنیده اید شما اصحاب صبح در روز بدر که خدا در شان شما این آیه را فرستاد
که اذ تستغیثون ربکم فاستجاب لکم تا آخر آیه از جمله این سجده آیه آیا نشنیده اید شما اصحاب صبح در روز احد که جز ده فرود می آمدید
و روی بکسی نمیگردانید و رسول شما را میخواند چنانچه در آیه سوره آل عمران که اذ تصعدون و لا تلوون علی احد و الرسول یدعوکم
فی اخریکم گفتیم آیا نشنیده اید شما اصحاب صبح در فلان روز و فلان روز پس عذر خواه شدند و بر آنچه از ایشان واقع شد نادم و پشیمان
گشتند اکنون بر سر قصه باز گردیم پس چون بر لشکر قریش هزیمت واقع شد پیغمبر گفت الهی فرعون این امت ابوجهل ابن
هشام را از دست بیرون مکن پس از میان مشرکان هفتاد نفر کشته و هفتاد نفر اسیر گشته و عمرو بن جموح با ابوجهل ملاقات کرده عمرو بر ران
ابوجهل ابوجهل بر دست عمرو ضربتی زده از بازو جدا کرده … عمرو بپای خود دست بریده را کشیده و پوست کنده
شد و دور انداخت عبدالله بن مسعود گوید که با بوجهل رسیدم که بخون خود آلوده بود گفتم شکر خدا را که ترا خایب و خاسر
گردانید سر بالا کرده گفت که خایب و خاسر کیست … از برای تو یا من دین از برای کیست گفتم از برای خدا و از برای
رسول خدا و من کشنده توام و پای خود بر گردن او گذاشتم گفت که بلندی صعبی برآمدی ای گوسفند چران که نیست چیزی بر من سخت
تر از کشتن تو مرا در این روز آیا مباشر کشتن من نشود مردی از اولاد عبدالمطلب یا مردی از دوستان پس خودی که سر او بریده
او را کشتم و سر او را برگرفته بخدمت پیغمبر برده گفتم که یا رسول الله مژده باد این سر ابوجهل بن هشام است آنحضرت سجده شکر
برای خدا بجای آورد و ابوالیسر انصاری عباس بن عبدالمطلب و عقیل بن ابیطالب را اسیر کرده بخدمت پیغمبر آورد آنحضرت
پرسید که آیا در گرفتن ایشان کسی ترا یاری کرد گفت آری مردی جامهای سفید پوشیده فرمود که او از فرشتگان بود بعد از آن
بعباس خطاب کرده فرمود که از برای خود و برادر زاده خود فدیه بده گفت یا رسول الله من مسلمان شده بودم ولیکن قوم مرا اکراه کردند
آنحضرت فرمود که خدا باسلام تو دانا تر است اگر آنچه میگوئی حق باشد ایزد تعالی ترا بر آن جزا و مزد خواهد داد ظاهر کار تو با ما
مقام حرب بود آنگاه گفت که ای عباس شما با خدای خصومت کردید پس خدا خصم شما شد بعد از آن فرمود که برای خود و برادر زاده
خود فدیه بده و عباس با خود چهل اوقیه طلا برداشته بود و آنرا پیغمبر غنیمت گرفته بود چون آنحضرت فرمود که برای خود فدیه بده

گفت

گفت یا رسول الله آنرا از فدیه من حساب کن پیغمبر فرمود که آن چیزی بود که خدا آنرا بما عطا کرد پس برای خود و برادر زاده فدیه
از تو … عباس گفت که غیر از آنچه از من گرفته مرا مالی نیست فرمود که چه شد مالی که در نزد ام الفضل زن خود گذاشتی و بوی گفتی که اگر حادثه
بر من واقع شود در میان خود قسمت کنید عباس گفت آیا مرا وا میگذاری که از مردم بکف سوال کنم پس حق تعالی در شأن
ایشان سوره انفال این آیه را نازل فرمود که یا ایها النبی قل لمن فی ایدیکم من الاسری ان یعلم الله فی قلوبکم خیرا یؤتکم خیرا مما اخذ منکم و یغفر
لکم و الله غفور رحیم یعنی بگو ای محمد آنها را که در دست شما اند از اسیران که اگر خدا در دلهای شما خیری بیند بدهد شما را بهتر از آنچه
گرفته شده است از شما و خدا آمرزنده مهربان است بعد از آن … و ان یریدوا خیانتک فقد خانوا الله
من قبل فامکن منهم والله علیم حکیم یعنی و اگر اراده کنند خیانت ترا … که خیانت کرده اند بخدا پیش ازین …
… برایشان و خدا دانا است و حکیم بعد از آن پیغمبر بعقیل گفت که ای ابو یزید هلاک شد ابو جهل بن هشام و عتبه
بن ربیعه و شیبه بن ربیعه و … و نوفل بن خویلد را اسیر کرد و سهیل بن عمرو و نضر بن حارث بن کلده
و عقبة بن ابی معیط و فلان و فلان را عقیل گفت … پس اگر بر قوم غلبه کرده
… بر دوش این سوار شو پس آنحضرت از سخن او تبسم فرمود و کشتگان در بدر هفتاد و اسیران هفتاد نفر بودند
و امیرالمومنین ع از ایشان بیست و … کس را کشته و … اسیر کرده بود پس اسیران را جمع کردند و با هم بر ریسمانها بسته
و بیاورند و غنیمتها را جمع نمودند و از اصحاب پیغمبر چهارده کس کشته شدند و سعد بن خیثمه … از نقبا …
کوچ کرده وقت غروب آفتاب در اثیل که در دو فرسخی بدر است فرود آمد پس آنحضرت بعقبة ابن ابی معیط و نضر بن حارث
کلده که باهم در یک بند بودند نظر کرده بعقبه گفت که ای عقبه و تو کشته شده ای … عقبه گفت از میان قریش یعنی از قریش همین ما کشته
میشویم گفت آری بجهت آنکه محمد نظری بما کرد که در آن قتل دیدم پس پیغمبر بعلی گفت که یا علی نضر و عقبه را نزد من آر و نضر
مرد صاحب جمال بود و موی سر داشت علی ع آمده موی او را گرفته نزد پیغمبر کشید نضر گفت که یا محمد از تو سئوال میکنم
بخویشی که میان من و تست که مرا مثل یکی از قریش بسازی اگر ایشانرا میکشی مرا بکش و اگر از ایشان فدیه میگیری از من فدیه بگیر و اگر ایشانرا رها کنی
آنحضرت فرمود که خویشی نیست میان من و تو قطع کرده است خدا خویشی را باسلام یا علی در پیش آر و گردن بزن عقبه گفت که یا محمد
آیا گفتی که قریش را بر نمیکشند … آنحضرت فرمود که تو از قریش نیستی تو مردی از کفار عجم از اهل صفوریه و تو در روایت
بزرگتر از پدر خودی که ترا پسر او میخوانند وی از قریش نیست یا علی در پیش آر و گردن بزن پس علی ع او را پیش آورده
گردن زد پس چون پیغمبر نضر و عقبه را بقتل رسانید انصار ترسیدند که همه اسیران را بکشد برخاسته بخدمت آنحضرت
آمده گفتند یا رسول الله ما هفتاد کس را کشته و هفتاد نفر را اسیر کرده ایم و ایشان قوم تو و اسیران تو اند ایشانرا بما ببخش و اذن
فدیه بگیر ده … پس حق تعالی بر ایشان در این سوره این آیه را نازل ساخت که ما کان لنبی ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض تریدون
عرض الدنیا والله یرید الآخرة والله عزیز حکیم لولا کتاب من الله سبق لمسکم فیما اخذتم عذاب عظیم فکلوا مما غنمتم
حلالا طیبا پس حق تعالی این آیات را … که فدیه بگیرند و رها کنند و شرط کرد که از ایشان در سال آینده بعدد آنکه فدیه از
ایشان بگیرند کشته شوند پس بآن راضی شدند پس در جنگ احد از اصحاب پیغمبر هفتاد کس کشته شدند و آنکه بآنچه ما فدیه …

آنحضرت گفتند که یا رسول الله این چه بلا بود که بما رسید و حال آنکه تو وعدهٔ نصرت بما دادی پس حق تعالی در شان ایشان نازل ساخت

در آل عمران اینهم آیه را که اولما اصابتکم مصیبة قد اصبتم مثلیها قلتم انی هذا قل هو من عند انفسکم یعنی و چون که رسید شما را مصیبتی

بتحقیق که رسیده بود ... شما هم دو مثل آن ... گفتید ...

آن که بما رسید بگو ای محمد آن از نزد نفسهای شما بود بسبب آنچه شرط کرده بود شما

ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللّٰهَ
آن بسبب آنست که بتحقیق ایشان دشمنی کردند با خدا و پیغمبر او و کسی که دشمنی کند با خدا

وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّٰهَ
و پیغمبر او پس بتحقیق که خدا

شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ ذٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ
سخت عقوبتست آن ... پس بچشید آن را و بتحقیق که

لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
از برای کافرانست عذاب آتش ای آنانکه

آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا
ایمان آورده اند هرگاه ملاقات کنید آنانکه کفر ورزیده اند ...

تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ۝ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
مگردانید بایشان عقبها را و کسی که بگرداند بایشان در آن روز

دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ
عقب خود را مگر ... یا ... بسوی گروهی

فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّٰهِ وَمَأْوَاهُ
پس بتحقیق که ... بغضبی از خدا و جای او

جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
جهنم است و بد جای شدن و رفتن است
غضب و لعنت خدا را و اصل این عبارت در بقره و آل عمران گذشت

جهنم و مثل این عبارت در آل عمران گذشت و از گناهان کبیره که واجب کرده است خدا بآن آتش دوزخ را فرار
از زحف است یعنی روی گردانیدن و گریختن از جنگ و گناهان کبیره در شان آل محمد نازل
و از این حلال کنند اما شرک بخدا هم بمردم رسید آنچه حق تعالی در شان این نازل ساخت و آنچه پیغمبر

درباره ایشان گفت پس ذکر کرده شد بر خدا و بر پیغمبر خدا و اما کشتن نفسی که خدا آن را حرام کرده چون حسین و اصحاب او علیهم الرحمة
کشتند و اما خوردن مالهای یتیمان پس فی ایشان را ظلم کرده بردند و اما نافرمان برداری پدر و مادر پس حق تعالی در آیه
سوره احزاب که النبی اولی بالمؤمنین ... زنان پیغمبر مادران مومنان اند پس آنحضرت پدر ایشان ... فی
شد پدر پیغمبر ... آنچه ... و ... او کردند و اما افترای زنان بر زنان هم بر منبرهای خود ... فاطمه دختر
پیغمبر ... گفتند و اما الکار آنچه خدا نازل ساخته ... حق ایشان نمودند و اما گریختن از جنگ ...
در غیبت ... بودن ... کرده ... و ... حرام کرده
گریختن از جنگ ... در ... حق ... پیغمبر و اما ... و ترک نصرت ایشان
بر دشمنان و بر عقوبت ... آنچه بر آن دعوت کرده شده ... اقرار ... و اظهار عدل و ترک
جور و بر طرف کردن ... و در ... کردن مردم و باطل نمودن
... و ... که در ... و ... باشند که در آن مرگ و طاعون واقع شود
جایز است ... از آنجا بغیر آنجا ... و آنکه پیغمبر ... آن ... که ... رشیدی از
... پیغمبر ایشان را امر کرده ... باشند ... بغیر آنجا ... پس چون
مرگ و طاعون در ... واقع شد از آنجا بغیر آنجا رفتند پس آنحضرت درباره ایشان گفت که گریختن از طاعون مثل
گریختن از طاعون مثل گریختن از جنگ است پس ... ایشان از آنجا بجای دیگر مثل گریختن از جنگ ... میشود
عدالت آدمی ... مسلمانان ... مقبول ... گواهی او ... و ... باشد ... و ...
باز داشتن شکم و فرج و دست و زبان و معروف باشد باجتناب گناهان کبیره که خدا برایشان آتش دوزخ وعده کرده
از خوردن شرابها و زنا و سود خوردن و نافرمانبرداری پدر و مادر و گریختن از جنگ و غیر اینها و چونکه خدای عز و
جل اذن داد محمد ... پیرون رفتن از مکه بجانب مدینه ... اسلام ... گواهی دادن باینکه خدا ... جز
خدا و اینکه محمد بنده و پیغمبر اوست و نماز گذاردن و زکوة دادن و حج خانه خدا و روزه ماه رمضان و ... نازل ساخت
بروی حدها و ... میراث ... واجب گردانید ... خدا برایشان آتش دوزخ ... کسی را که عمل
... و ... خدا ... پیغمبر ... رافت و رحمت و از رافت و رحمت ... اول پیغمبر ... خود
... از عادت خود ... آنکه اسلام ... ایشان ... شد ... ایشان ... کرد و ... آنجمله
... واجب ساخت ... جنگ ... پس ... اول پیغمبر ... جنگ کنند ...
مردان ... از مشرکان و در ... سوره ... ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین تا آخر آیه ...
... جنگ ... کس ... جنگ میکرد ... روی ... گردانید ...
... روی ... جای خود ... زنان ... منسوخ فرمود حق تعالی آن آیه و در ... سوره
فرمود که الآن خفف الله عنکم و علم ان فیکم ضعفا فان یکن منکم مائة صابرة یغلبوا مائتین تا آخر آیه و برحمت خود گردانید

ایشان را از آن حالت پس واجب گشته بر یکی مرد از ایشان که جنگ کند با ده کس از مشرکان از روی تخفیفی که از جانب حق
پس ده مرد منسوخ کرده و را پس اگر یکی مرد از ده کس بگریزد از جنگ گریخته خواهد بود و اگر کافران سه نفر باشند و از مسلمانان
یک نفر باشد و مسلمان بگریزد آن گریختن از جنگ نخواهد بود چنانچه انشاء الله تعالی در این سوره و در آیه یا ایها النبی حرض المؤمنین
علی القتال خواهد آمد و امیر المؤمنین ع چون خطبه روی میداد مؤمنان را بعلاوه چند وصیت میفرمود و از آنجمله میگفت
که جهاد شریف‌ترین عبادات است بعد از نماز و آن قوام دین است و اجر در آن عظیم است با وجود عزت و مناعت و آن محلّه
و در آن حسنها و بشارت بهشت بعد از شهید شدن و برزق فردا در وقت بقیه و از اینست حق تعالی میفرماید
یعنی در سوره بقره که ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون تا آخر آیه و در آنست وجوب
شدن آتش و نزع کرده گفتن اللهم گناه [illegible] وقت وی و آن بیکار بنابر امر آیه پس محافظت کنید امر خدای عز و جل را در
اینجا که صبر برآنها لازم و سعادت و نجات در دنیا و آخرت است از رسوائی و ترس پس صبر کنید و مرتبها برت
و رنجیده و طلب نصرت نمائید و قرار جنگ بر خود دهید و از خدای عز و جل بپرهیزید که خدا با آنانست که پرهیزکارند
و رنجیده و آنانکه نیکوکار باشند و از سخنان آنحضرتست که در باب جهاد فرموده که از گناهان بپرهیزید که بسبب
تو در رسوا ترا از آن نیست محرومی از رزق نمیشود الا بسبب حتی خدشه و نکبت و مصیبت که حق عز و جل میفرماید
یعنی در سوره حمعسق که و ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم و یعفو عن کثیر ذکر خدا بر خود را بسیار کنید و طغیان
که آن خود را نعمتی است از نعمتها و رزقی است از رزقهای خدا و واجب است بر شما در آن شکر و سپاس او در وقت
نعمت خوب بجا آرید پیش از آنکه از شما مفارقت جوید چه آن زوال بیابد و گواهی میدهد بر فرزند صاحب خود
با کاری که کرده است در باره آن و کسی که از خدا راضی شود با کم از رزق راضی میشود خدا با کم از عمل نیز
از تقصیر حسرت واقع میشود و در وقتی که حسرت نفع نمیدهد هرگاه ملاقات کنید با دشمن خود در جنگ پس سخن کم
گوئید و ذکر خدای عز و جل بسیار کنید و روی از دشمنان مگردانید که خدا را بغضب میآرید و مستوجب غضب
میشوید و هرگاه برادران خود را مجروح بینید و کسی که او را انداخته باشند و اقتدار بینید یا کسی که دشمن در وی طمع
داشته باشد محافظت او بنفس خود کنید و کسی که خواهد که بداند که منزلت او نزد خدا چگونه است پس باید که بنگرد که منزلت
خدا نزد او در وقت گناهان چگونه است که منزلت خدا نزد او چنان باشد تمام شد کلام علی ع و بدانکه حق عز و جل
نفقات خلق را در کتاب خود بیان فرموده است که نفقات خلق از چهار وجه است خدا با ایشان خوردنی و نوشیدنی و چهارپایان
و لباس و مسکن و مباشرت که از برای نسل بهم رسانیدن با احتیاج در جمیع اینها با امر و نهی پس ناچارست از امامی
که قیام بامور خلق و امر و نهی کند ایشان را و اقامت حدها کند در میان ایشان و با دشمن جنگ و پیکار و قسمت غنیمتها
نماید و بشناساند بایشان آنچه در آنست صلاح ایشان و ترساند از آنچه در آنست ضرر ایشان و الّا بندگان خدا بهلاکت
رسند و ناچارست که امام دانا باشد بجمیع آنچه محمد ص آورده است از نزد خدا و در وی خصلتها باشد که بآنها از سایر
خلق که ماموم‌اند ممتاز باشد بعضی از آن خصلتها در نفس وی و نسب او و بعضی از آنها در صفات و اثبات وی

و اما

و اما آنچه در نفس وی و نسب اوست پس آنست که از نسبی معروف و بر وصف و تصریح شده باشد که از پیغمبر ع با مر خدا
سبقت دارد آنکه هرگاه طالب وی از شهری بدیگری رود آسایش اقامت شده باشد و بکمال و بیان و اما آنچه در صفات و اثبات است
واجب است که زاهدترین و داناترین و کریم‌ترین و شجاع‌ترین مردم باشد چه آنکه هرگاه زاهد در دنیا و زینت دنیا نداشته باشد
داخل شود در آنچه ممنوع است از گرفتن مال و دیگر اضطراب بر آنکه خیانت خدا کند در بندگان خدا و محتاج شود بکسی که او
باطل کند با قامت حد بر وی پس او در این مقام امام ماموم باشد و امام هرگاه عالم بجمیع آنچه خدای سبحانه در کتاب خود و غیر
آن واجب کرده است نباشد واجب است منقلب سازد پس حلال کند چیزی را که خدا حرام کرده پس خلق گمراه شوند و مردم را گمراه
کند و هرگاه در نفس او کریم‌ترین مردم نباشد بخل و حرص دامنگیر او گردد و دست دراز کرده بمال مسلمانان بگیرد چه از
خراج و اعمال ایشانست در جمیع مالهای ایشان از غنیمتها و خراج و غیره و اما هرگاه شجاع‌ترین مردم نباشد وجوب
امامت او ساقط و بر طرف شود چه آنکه وی در جنگ فئه مسلمانانست پس اگر بگریزد داخل شود در زمره ایزد تعالی در این آیه
فرموده که و من یولهم یومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحیزا الی فئة فقد باء بغضب من الله پس از جهة این علتها ممیز میشود
از سایر امت و علی ع از این جمع در مرتبه بود که کسی از اولین و سبقت نیافته و آخرین ادراک آن مرتبه نکرده و امام
هرگز وی از جنگ نگریزانیده و هرگز جنگ او بیرون نیامده که او را نکشته باشند و هرگز از کسی که او را میجنگیده
غلبه نه باشد و غایب و فاسرگشته و هرگز کسی بطول ضربتی نزده که باره نکرده باشد و ضربتی بعرض نزده که به دو نصف قطع
نموده باشد و گفتنا ادر که پیغمبر او را بر اسبی سوار کرد و گفت بدر و مادرم فدای تو باد اسب پیغمبر از پا کسی که گریخته باشد
و از کسی نیکوتر نیم و پیغمبر در خیبر بیرون شد و گفت که علم را بکسی دهم که او دوست میدارد خدا و رسول خدا را و دوست دارد خدا او را
خدا و رسول خدا او گریزنده نباشد پس آنحضرت ع رایت بجهة آنکه او گریزنده نبود از قومی که پیش او بگریخته بودند پس خیبر را فتح
کرد و در [illegible] بنقل رسیده در خیبر را [illegible] برداشت که کمتر از چهل کس طاقت و توانائی برداشتن آن نداشتند پس آن
خبر به پیغمبر رسید بشارت برخاست و چون خبر وی رسید که پیغمبر ع نزد وی آمد بسوی آنحضرت باز گشت پیغمبر ع گفت
که خبر فتح رسید پس من از تو راضی نیم علی ع از ترک فرح و شادی گریست آنحضرت فرمود که از چه خود را باز دار چه خبرها
بگو یا علی که [illegible] اکرم و مثال آنکه رسول خدا [illegible] فرمود که خدا و فرشتگان او و رسول او
از تو راضی‌اند [illegible] اگر نه آن بودی که طوایف از امت [illegible] در شان تو گفتندی آنچه ترسایان در شان عیسی بن مریم
گفتند امروز در شان تو سخنی میگفتم که بهیچ جماعت از مسلمانان گذر نکردی الا از زیر قدم تو خاک برگرفتندی از طلب برکت
کنند و از ترک فرح و شادی علی ع آن [illegible] بود که در جنگ احد [illegible] پیغمبر ع [illegible] کشته شدند اما که غلام از اصحاب
عم گفت رسید علی ع [illegible] بود خانه [illegible] کرده در [illegible] پیغمبر ع [illegible] گفت که این راه
رفتنی است که خدا [illegible] الا در راه [illegible] و علی ع [illegible] قیام [illegible] در آن وقت [illegible]
شد [illegible] که آن پیغمبر ع [illegible] فرمود در سوره
نساء فقاتل فی سبیل الله لا تکلف الا نفسک و حرض المؤمنین یعنی جنگ و پیکار کن تو ای محمد در راه خدا تکلیف

کرده نیشوی بجنگ و بکارزار مگر نفس تو یعنی مگر خودت و ترغیب کن مومنان را بر جنگ و بیکار پس نیست ایشانرا از برای
پیغمبر و بغیر پیغمبر فرمود که الا متحرفا لقتال او متحیزا الی فئة پس علم آنروز فرقه نیافت که یاری او کنند در امور او اگر
فرقه میافت جنگ میکرد و چگونه جنگ میکرد بغیر مومنان و نبود با او مومنی الا آنکس و زبیر در جنگ ...
شد و لیکن در جنگ حمل کرد پس اگر در جنگ حمل با مومنان جنگ کرده بهلاکت رسیده است بسبب جنگ او با این
و اگر با کافران جنگ کرده پس متحمل شده است بغضبی و لعنتی از خدا در آن ضمن که ثبت کرده اند ... ایمان معنوی

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا

گفته شد پیغمبر
مشتی از سنگ ریزه برگرفته آنرا بجانب قریش انداخت و گفت که شاهت الوجوه یعنی قبیح باد روی
پس خدا اند نام آنکه زد آنرا بر رویهای قریش و هزیمت بر ایشان واقع شد پس یعنی ولکن الله رمی اینست
سنگ ریزه را که پیغمبر بر داشته آنرا بر رویهای قریش انداخت و گفت که شاهت الوجوه و روایات ... وارد شده
که علی مشتی از خاک از زیر پای خود بر داشته به پیغمبر داد که آنرا انداخت بر رویهای مشرکان پس ... ...
و آیه چنانچه در اول سخن گفته شد تاویل آن بر غیر تنزیل دلیست پس خدا فعل پیغمبر خود را فعل خود نامیده و بسبب
از کتاب خدای عز و جل که تا دلیل آن بر غیر تنزیل دلیست و سنت ثابت و دلیل کلام بشر و نه بفعل بشر

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ
كَيْدِ الْكَافِرِينَ

و مکر و چنانچه الحال گفته شد قریش بتکبر و فخر خود آمده صف کشیده اراده داشتند که نور خدا را خاموش کنند و
ابا داشت خدا الا که تمام کند نور خود را و ابو جهل در میان صف بیرون آمد گفت که الهی قطع کن از ما خویشی ...
گوئیا این آمد با پیغمبر خود ... نازل ساخته پیغمبر ما بیکر

إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ
عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

نزلت الآيات الثلث الاولى في امير المؤمنين ع وابي ذر وسلمان الفارسي والمقداد والباقي في قسمة الانفال والغنائم
وخروج رسول الله ص الى بدر والآية السادسة والسابعة في الائمة المحمدية وعلي والقائم ع وفي بني امية
في محمد وعلي ع والثانية عشرة في اهل بيت محمد ع والرابعة عشرة والخامسة عشرة في علي ع وسائر المحمدية والآية
السادسة عشرة تاويلها على غير تنزيلها فقال تعالى انما المؤمنون الآيات الثلث قال البيضاوي في تفسير
وجلت اي فزعت ووجلت بالفتح لغة وعلى ربهم يتوكلون اي يفوضون اليه امورهم ولا يخشون ولا يرجون
الا اياه اقول وقد مر مثل الآية الثانية في اول البقرة ثم قال القاضي اولئك هم المؤمنون حقا لانهم حققوا
ايمانهم بان ضموا اليه مكارم اعمال القلوب والجوارح وحقا صفة مصدر محذوف اي اولئك هم المؤمنون ايمانا حقا ثم
قال القاضي او مصدر مؤكد كقوله هو عبد الله حقا اقول اي مصدر مؤكد للجملة التي هي اولئك هم المؤمنون
كقولك هو عبد الله حقا ثم قال القاضي ومغفرة اي لما فرط منهم ورزق كريم اعد لهم في الجنة لا ينقطع عدده
ولا ينتهى امده والمعنى وجلت قلوبهم اي خافت ومن صفات المؤمنين ان اذا سمعوا باية فيها تخويف صعوا
اليها سمع قلوبهم وابصارهم واقشعرت منها جلودهم ووجلت منها قلوبهم وظنوا ان صهيل جهنم و
زفيرها ومشهيقها في اصول اذانهم اولئك هم المؤمنون حقا ومن سره ان يتم الله بما فيه يكون مؤمنا
حقا حقا فليف الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية
ائمة المؤمنين اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض الله قرضا حسنا واجتناب الفواحش ما ظهر منها
وما بطن وكل شيء مما حرم الله تعالى فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصا لله ولم يرخص لنفسه في ترك
شيء من هذا فهو عند الله من حزبه الغالبين وهو من المؤمنين حقا لهم درجات الآية ففي هذه الآيات
الثلث وصف الله المؤمنين وبين درجاتهم واجرهم فكونوا مؤمنين كما وصفه الله تعالى وبين ان الايمان
منه التام ومنه الكامل تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الزائد البين زيادته وبينه في غيرها ايضا
درجات الايمان فهذه الآيات دليل على ان الايمان يزيد وينقص ورد على من يزعم ان الايمان لا يزيد ولا
ينقص ومثله قوله تعالى في اواخر التوبة واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا الآيتين
فان كان ان الايمان كله واحد لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن فضل على احد ولتساوى الناس بتمام الايمان ولكن
بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة ونالوا الدرجات فيها بزيادته وبنقصانه دخل الاخرون النار ولن يؤمن بالله الا من
آمن برسوله وبحجته في ارضه قال الله تعالى في النساء من يطع الرسول فقد اطاع الله واصل الايمان العلم وقد
جعل الله له اهلا ندب الى طاعتهم ومسئلتهم فقال في النحل والانبياء فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ثم ذكر بعد تلك الآيات الثلث الانفال وقسمة الغنائم وخروج رسول الله ص الى الحرب بدر وكان سبب ذلك
كما بينا القصة بالتفصيل في قوله تعالى في آل عمران ولقد نصركم الله ببدر ان عير القريش خرجت الى الشام فيها
خزائنهم فامر النبي ص اصحابه بالخروج ليأخذوها واخبرهم ان الله عز وجل قد وعده احدى الطائفتين اما

العير او قريش ان ظفر بهم فخرج في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرا كان ابو سفيان في العير فبلغه
ان رسول الله صلعم قد خرج يتعرض للعير فخاف خوفا شديدا فلما وافى النقرة اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي
بعشرة دنانير واعطاه قلوصا وقال له اسرع الى قريش واخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا
يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته ويقطع اذنيها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه
من قبل ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلى صوته يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة
اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا عيركم وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا
يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم في منامها
بثلثة ايام كان راكبا دخل مكة ينادي يا آل غدر يا آل فهر اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى بجمله على
ابي قبيس فاخذ حجرا فدهده من الجبل فما ترك دارا من دار قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال
من اسفله دما فانتبهت ذعرة واخبرت اخاها العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة
هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ ذلك ابا جهل فقال ما رأت عاتكة هذه
الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان ما رأت حقا فهو كما
رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت من العرب اكذب رجالا ولا نساء من
بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم مضى فلما كان يوم الثاني قال ابو جهل هذان يومان قد مضيا
فلما كان اليوم الثالث وحان وقت الظهيرة وافى ضمضم ينادي في الوادي يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة
العير العير ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا وصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي
فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيئوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام
ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه
ان يطمع محمد بن عبد الله والصباة من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا
قرشية الا وله في هذه العير نش فصاعدا وانه لهو الذل والصغار ان يطمع محمد واصحابه في اموالكم
ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهز بها واخرج سهيل
بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا وقووا وخرجوا على الصعب والذلول لا يملكون
انفسهم كما قال الله تعالى في هذه السورة خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس وخرج معهم العباس بن عبد
المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب واخرجوا معهم القيان يشربون الخمر ويضربون بالدفوف
وخرج رسول الله صلعم في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشير بن ابي الزغباء
ومجدي بن عمرو يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر واناخا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين
تختصمان قد تشبثت احديهما بالاخرى تطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت التي عليها الحق انما عير قريش نزلت امس

في موضع كذا وكذا وهي تنزل غدا هاهنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجعا الى اصحاب رسول الله صلعم فاخبراه بما سمعا فاقبل
ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى الى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له
كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا تزال قريش
لك معادية آخر الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله نش في هذا العير فصاعدا فلا تكتمني فقال له والله
ما لي علم بمحمد وما بال محمد واصحابه بالتجار الا اني رأيت في هذا اليوم راكبين اقبلا فاستعذبا من الماء واناخا راحلتيهما
في هذا المكان ورجعا فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان الى موضع مناخ ابلهما ففت ابعار الابل بيده فوجد فيها
النوى فقال هذه علائف يثرب هؤلاء عيون محمد فرجع مسرعا فامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وتركوا الطريق
ومروا مسرعين ونزل جبرئيل على رسول الله صلعم فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها
وامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا ماء الصفراء فاحب ان يبلو الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في
الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم فجزع
اصحاب رسول الله صلعم من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله صلعم اشيروا علي فقام ابو بكر فقال
يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة الحرب فقال
رسول الله صلعم اجلس فجلس فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس ثم قام المقداد فقال يا رسول
الله انها قريش وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله والله لو امرتنا ان
نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه
النبي خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا
قال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله انا قد آمنا بك وصدقناك
وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منه ما شئت والذي
اخذت منه احب الي من الذي تركت منه والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك فجزاه خيرا ثم قال
بابي انت وامي يا رسول الله والله ما خضت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن
باشد جهادا لك منهم ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء
انجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يك غير ذلك قعدت على
رواحلك فلحقت بقومنا فقال رسول الله صلعم او يحدث الله غير ذلك كأني بمصرع فلان هاهنا وبمصرع
ابي جهل هاهنا ومصرع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ومنبه ونبيه ابني الحجاج ومصرع
فلان وفلان فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل على رسول الله صلعم
بهذه الآيات قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه الحالة كراهتهم اياها

كما اخرجك للحرب في كراهتهم له او صفة مصدر الفعل المقدر في قوله لله والرسول اي الانفال ثبت لله وللرسول مع كراهتهم
ثباتا مثل ثبات اخراجك ربك من بيتك يعني المدينة لانها مهاجره ومسكنه او بيته فيها مع كراهتهم وان
فريقا من المؤمنين لكارهون في موضع الحال اي اخرجك في حال كراهتهم يجادلونك في الحق اي في ايثارك
الجهاد باظهار الحق لايثارهم تلقي العير عليه بعد ما تبين انهم ينصرون اينما توجهوا باعلام الرسول عليه السلام كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون اي يكرهون القتال كراهة من يساق الى الموت وهو يشاهد اسبابه وكان ذلك
لقلة عددهم وعدم تاهبهم اذ روي انهم كانوا رجالة وما كان فيهم الا فارسان وفيه ايماء الى ان مجادلتهم كانت لفرط
فزعهم ورعبهم واذ يعدكم الله احدى الطائفتين على اضمار اذكر واحدى ثاني مفعولي يعدكم وقد ابدل عنها انها
لكم بدل الاشتمال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك
يتمنونها ويكرهون ملاقات النفير لكثرة عددهم وعددهم والشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك
ويريد الله ان يحق الحق اي ان يثبته ويعليه بكلماته الموحى بها في هذه الحال او باوامره للملائكة بالامداد
ويقطع دابر الكافرين اي ويستاصلهم والمعنى انكم تريدون ان تصيبوا مالا ولا تلقوا مكروها والله يريد
اعلاء الدين واظهار الحق وما يحصل لكم فوز الدارين ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل وليس بتكرير لان الاول
لبيان المراد وما بينه وبين مرادهم من التفاوت والثاني لبيان الداعي الى حمل الرسول على اختيار ذات الشوكة
ونصرته عليها ولو كره المجرمون ذلك والمعنى كما اخرجك ربك الايتين الاتيان دليل على مجادلة الامم للانبياء
وحجان المجادلة ولكن بالتي هي احسن واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم يعني العير او قريش وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة التي فيها القتال وذات الشوكة الحرب قال تودون العير لا الحرب
ويريد الله الايتين تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد ان يحق الحق فانه يعني يحق حق
آل محمد بكلماته قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن والاثم ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم
الكافرون يقطع الله دابرهم ليحق الحق فانه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم ويبطل الباطل يعني القائم
فاذا قام يبطل باطل بني امية ولو كره المجرمون والقصة انه لما خرج رسول الله عليه السلام الى بدر كان خروجه في
طلب العير وقال لاصحابه ان الله عز وجل قد وعدني ان اظفر بالعير او بقريش فخرجوا معه على هذا فلما اقبلت
العير واقبل العدو وامره الله بقتال قريش اخبر اصحابه فقال ان قريشا قد اقبلت وقد وعدني الله سبحانه
احدى الطائفتين انها لكم وامرني بقتال قريش فجزعوا من ذلك وقالوا يا رسول الله فانا لم نخرج على اهبة
الحرب واكثر قوم منهم الكلام والجدال فانزل الله نعم واذ يعدكم الله الايتين فامر رسول الله عليه السلام بالرحيل
حتى نزل عشاء على ماء بدر يوم العدوة الشامية واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعث عبيدها
يستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله عليه السلام وحبسوهم فقالوا لهم من انتم فقالوا نحن عبيد قريش قالوا
فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله يصلي فانفتل من صلوته وقال ان

صدقوكم

صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا يا محمد نحن عبيد قريش قال كم القوم
قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم من جزور قالوا تسعة الى عشرة مائة ثم قال فمن فيهم من بني هاشم قالوا
العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله عليه السلام بهم فحبسوا وبلغ
قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا ولقي ابو الوليد عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هاشم فقال له اما ترى هذا
البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا بغيا وعدوانا والله
ما افلح قط قوم بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال عبد مناف ذهبت كله ولم نسر هذا المسير فقال
له ابو البختري انك سيد من سادات قريش فسر في الناس وتحمل العير التي اصابها محمد واصحابه بنخلة
ودم ابن الحضرمي فانه حليفك اقول الان قريشا كانوا يطالبون محمدا بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن
الحضرمي وكان هو حليف عتبة كما سيجيء قال عتبة انت علي بذلك وما على احد منا خلاف الا ابن الحنظلة
يعني ابا جهل فسر اليه فاعلمه انه قد تحملت العير التي قد اصابها محمد ودم ابن الحضرمي قال ابو البختري فقصدت
خباءه واذا هو قد اخرج درعا له فقلت له ان ابا الوليد قد بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اما وجد
عتبة رسولا غيرك فقلت اما والله غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى
فقال تقول سيد العشيرة فقلت نعم انا اقوله وقريش كلها تقوله انه قد تحمل العير وما اصاب محمد بنخلة ودم
ابن الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغه في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف وابنه
معه ويريد ان يخذل بين الناس لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم بيثرب او ناخذهم اسارى فندخلهم
مكة ويتسامع العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله عليه السلام كثرة
قريش ففزعوا فزعا شديدا وشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله على رسوله فعلا قوله نعم اذ تستغيثون
ربكم الايات الاربع قال البيضاوي بدل من اذ يعدكم او متعلق بقوله ليحق الحق او على اضمار اذكر و
استغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون اي ربنا انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث
المستغيثين فاستجاب لكم اني ممدكم باني ممدكم فحذف الجار وسلط عليه الفعل بالف من الملائكة مردفين
اي متبعين المؤمنين من اردفته اياه فردفه اقول وقد مضى في آل عمران في قصة بدر اذ تقول للمؤمنين
الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا وياتوكم من فورهم
هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين ثم قال القاضي وما جعله الله اي الامداد الا بشرى الا
بشارة لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم فيزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم وما النصر الا من عند الله ان
الله عزيز حكيم اي وامداد الملائكة وكثرة العدد والاهب ونحوها وسائط لا تاثير لها فلا تحسبوا النصر
منها ولا تياسوا منه لفقدها اقول وقد مضى في آل عمران وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما
النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ثم قال القاضي اذ يغشيكم النعاس بدل ثان من اذ يعدكم لاظهار نعمة ثالثة

او متعلق بالنصر او بما في عند الله من معنى الفعل او بجعل او باضمار اذكر امنة اي امنا من الله وهو مفعول له
باعتبار المعنى فان قوله يغشيكم النعاس متضمن لمعنى تنعسون والامنة فعل لفاعله ويجوز ان يراد بها الايمان
ويكون فعل المغشي اقول وقد مر في آل عمران ثم انزل عليكم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم ثم قال القاضي وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والجنابة ويذهب عنكم رجز الشيطان قال الفيروزابادي في القاموس
الرجز في الكسر والضم القذر انتهى قال البيضاوي يعني الجنابة لانها من تخييله او وسوسته وتخويفه اياهم
من العطش وليربط على قلوبكم بالوثوق على لطف الله بهم ويثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل
او بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة اذ يوحي ربك بدل ثالث او متعلق بيثبت الى الملائكة اني
معكم في اعانتهم وتثبيتهم هو مفعول يوحي فثبتوا الذين آمنوا بالبشارة او بتكثير سوادهم او بمحاربة
اعدائهم فيكون قوله سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب كالتفسير لقوله اني معكم فثبتوا وفيه دليل على انهم
قاتلوا اقول حالا فالمن منع ذلك وقد مر في آل عمران سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ثم قال القاضي فاضربوا
فوق الاعناق اي اعاليها التي هي المذابح او الرؤس واضربوا منهم كل بنان اي اصابع اي حزوا رقابهم واقطعوا
اطرافهم والمعنى وينزل عليكم من السماء ماء الاية تفسير هذا البطن وينزل من السماء ماء فان السماء في البطن علي
الله والماء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع جعل الله عليا من رسول الله ص ليطهركم به فذلك علي بن ابي طالب
يطهر الله به قلب من والاه ويذهب عنكم رجز الشيطان فانه يعني من والى علي بن ابي طالب ع اذهب الله عنه
الرجس وتاب عليه ويعني لا يدخلهم ما يدخل الناس من الشك وليربط على قلوبكم ويثبت به
الاقدام فانه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه يعني فيثبت على ولايته وعلى هذه الاية قال علي ع اشربوا
ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام وقال الصادق ع ايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب
رجز الشيطان ومن غضب على رحم ماسته فليمسه يسكن عنه الغضب وقال ع ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل
به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت وانها متعلقة
بالعرش تناديه اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه في سورة النساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وايما رجل غضب وهو قائم فليلزم الارض من فوره فانه يذهب رجز
الشيطان والقصة فلما امسى رسول الله ص وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس حتى ناموا فانزل الله
سبحانه عليهم السماء وكان نزل رسول الله في موضع لا يثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء ولبد الارض
حتى يثبت اقدامهم وهو قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي ص احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على
قريش مثل العزالي وعلى اصحاب رسول الله ص رذاذا بقدر ما لبد الارض وخافت قريش خوفا شديدا فاقبلوا
يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله ص عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في القوم

واتيانا باخبارهم فكانا يجولان في عسكرهم لا يرون الا خائفا ذعرا اذا صهل الفرس وثبوا على جحفلته فسمعا منبه
بن الحجاج يقول لا يترك الجوع لنا مبيتا لا بد ان نموت او نميتا قال قد والله كانوا شباعى ولكنهم من الخوف
قالوا هذا والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال تعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله ص عبأ اصحابه وكان
في عسكره فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها فكان
رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع ومرثد بن ابي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان في عسكر
قريش اربعمائة فرس فعبأ رسول الله ص اصحابه بين يديه وقال غضوا ابصاركم ولا تبدؤهم بالقتال
ولا يتكلمن احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله ص قال ابو جهل ما هم الا اكلة راس لو بعثنا اليهم
عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كمينا او مددا فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان
فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ص ثم صعد في الوادي وصوت ثم رجع الى قريش
فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون
تلمظ الافاعي ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم
فارتاؤا رايكم فقال ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول
الله ص حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله
وقد علم الله سبحانه انهم لا يجنحون ولا يجيبون الى السلم وانما اراد سبحانه بذلك ليطيب قلوب اصحاب النبي ص فبعث
رسول الله ص الى قريش فقال يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدا بكم فخلوني والعرب فان اك
صادقا فانتم اعلى بي عينا وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا
هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله ص يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب
الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا فاقبل عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب
رحب مع يمن يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمدا له
ال وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطالبون محمدا بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي
وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ولئن رجعت قريش بقوله
ليكونن سبة قريش الى اخر الدهر ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك وتامر الناس
بالرجوع وقد راينا ثارنا باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله
فعرقب فرسه فقال امثلي يجبن وستعلم قريش اليوم اينا الالام والاجبن واينا المفسد لقومه لا يمشي الا انا وانت الى الموت
عيانا ثم قال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد
الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء تكون انت اوله فخلصوا ابا جهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر
الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع راسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتجر بعمامتين

ثم اخذ سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلاثة نفر من الانصار
عوذ ومعوذ وعوف بنو عفرا فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا نحن بنو عفرا انصار الله وانصار رسوله
فقالوا ارجعوا فانا لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرهم بالرجوع وكره ان يكون
اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا مواقفهم ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى عبيدة بن الحارث فقال له قم يا عبيدة فقام بين يديه
بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين ع فقال قم يا علي وكان
اصغرهم سنا فقال اطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم وهذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها تريد ان تطفى نور الله ويابى
الله الا ان يتم نوره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي ع عليك بالوليد بن عتبة
فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقال عبيدة انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال
كفو كريم فقال من هذان فقال حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الاحلاف
فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق هامته وضرب عتبة عبيدة
على ساقه فقطعها وسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد يتقي بدرقته
وحمل امير المؤمنين ع على الوليد بن عتبة فضربه على حبل عاتقه فاخرج السيف من تحت ابطه قال علي ع فاخذ
يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت انها وقع علي قطعة من الجبل او قال فظننت ان السماء وقعت
على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى ان الكلب قد بهر عمك فحمل عليه علي ثم قال
يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين ع على راسه فطير
نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى اتيا به رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وآله واستعبر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا قال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي
فقال اما لو كان عمك حيا لعلم اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني قال ابا طالب حيث يقول كذبتم وبيت الله
نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الاخر في جهاد الله بارض الحبشة يعني
جعفرا ع فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت
لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابنا ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا
وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكان فتية من قريش
اسلموا بمكة فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد
بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى
قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم سيقتلون الساعة فانزل الله تعالى على رسوله في هذه
السورة اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء

ابليس

ابليس لعنه الله الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه
يهول بهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله ص
فقال اغضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى آذن لكم ثم رفع يده الى السماء وقال يا رب ان تهلك
هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسيل العرق عن وجهه ويقول هذا
جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين فنظر المسلمون فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر
رسول الله صلى الله عليه وآله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعوا قعقعة السلاح في الجو ونظر ابليس الى جبرئيل
فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه وقال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس
ركلة في صدره وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو قول الله عز وجل في هذه السورة واذ زين
لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني
بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل في هذه السورة ولو ترى اذ
يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى
غاص في البحر وهو يقول رب انجز لي ما وعدتني من البقاء فقال يا هذا ايدالكم فيما اعطيتنا فقيل لابي عبد الله ع
اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيامة وانزل الله على رسوله اذ يوحي
ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق
واضربوا منهم كل بنان اي اطراف الاصابع وجاءت واصطفت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفي نور الله
ويابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم اقطعنا للرحم فانزل الله تعالى على رسوله
ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الآية ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كفا من حصى ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت
الوجوه فبعث الله رياحا تضرب في وجوه قريش فكانت الهزيمة كما سيجيء في هذه الآيات التي بعدها واختلف
الروايات في عدد الملائكة اوردناها فيه في تفسير قوله تعالى في آل عمران ولقد نصركم الله ببدر وبعض القائم مع
هؤلاء الالاف لملائكة ومثلناهم في تفسير الآية المذكورة وخروج القائم بخروج رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الآيات فانه يعني
بلغنا اخبارا بالملائكة والمؤمنين والرعب وهو امر الله الذي سالت قريش رسول الله ص ان ينزل عليهم
فانزل الله تعالى في اول النحل اتى امر الله فلا تستعجلوه ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده
ولما انهزم المسلمون في حرب مكة وراهم معتذرين الى رسول الله ص قال لهم الستم اصحابي يوم بدر اذا قال
الله فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية الستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد
والرسول يدعوكم في اخراكم الستم اصحابي يوم كذا ويوم كذا فاعتذروا وندموا على ما كان منهم ولنرجع الى
القصة فلما كانت الهزيمة قال رسول الله ص اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل من المشركين
سبعون واسر منهم سبعون والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضربه عمرو وابو جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمروا

على يده فابانها من العضد وتعلقت بجلده فاتكى عمرو على يده برجله فانقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن
مسعود انتهيت الى ابى جهل وهو يتشحط في دمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه وقال انما اخزى الله عبد
ام ابن الدين ويلك لمن الدبرة فقلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت مرتقا صعبا
يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد علي من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطلبين او رجل
من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد لله شكرا واسر ابو اليسر الانصاري العباس بن عبد
المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له هل اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب
بياض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك من الملائكة ثم التفت الى العباس وقال له افد نفسك وابني اخيك
فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اعلم باسلامك ان
يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله
فخصمكم ثم قال افد نفسك وابني اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها رسول الله صلى الله عليه
فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس افد نفسك فقال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ذاك
شيء اعطانا الله منك فافد نفسك وابني اخيك فقال العباس ليس لي مال غير الذي ذهب مني فقال بلى المال
الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال العباس اتتركني
وانا اسال الناس بكفي فانزل الله على رسوله في ذلك في هذه السورة يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال وان يريدوا خيانتك
في علي فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد
ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل
بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعوا في تهامة
فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى
سبعين قتل منهم امير المؤمنين سبعة وعشرين ولم يؤسر احد فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم
على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة رجال منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء
فرحل رسول الله ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى
عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت
مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا وكان عليه شعر فجاء علي واخذ بشعره فجره الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم الذي بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني

وان

وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام
قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا فقال له وانت من قريش
انما انت علج من اهل صفورية ولانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه
فقدمه علي وضرب عنقه فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وآله النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واسراؤك هبهم لنا يا
رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله تعالى عليهم في هذه السورة ما كان للنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم
فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط انه
يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذوا منهم الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون رجلا فقال من بقي من اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر
فانزل الله عز وجل فيهم في ال عمران اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ببدر قتلتم سبعين واسرتم
سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم قوله تعالى ذلك الاثنين قال البيضاوي في تفسيره اشارة
الى القريب او الامر به والخطاب للرسول او لكل احد من المخاطبين قيل بانهم شاقوا الله ورسوله اي بسبب انهم
خالفوا واشتقاقه من الشق لان كلا من المتعاديين في شق خلاف شق الاخر كالمعاداة من العدو والمخاصمة
من الخصم وهو الجانب ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب تقرير للتعليل او وعيد بما اعد لهم في الاخرة
بعد ما حاق بهم في الدنيا ذلكم الخطاب فيه مع الكفرة ومحله الرفع اي الامر ذلكم او ذلكم واقع او نصب بفعل
دل عليه فذوقوه او غيره مثل باشروا او عليكم لتكون الفاء عاطفة وان للكافرين عذاب النار عطف على
ذلكم او نصب على المفعول معه والمعنى ذوقوا ما عجل لكم مع ما اجل لكم في الاخرة ووضع الظاهر فيه موضع المضمر
للدلالة على ان الكفر سبب العذاب الاجل او الجمع بينهما والمعنى ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اي عادوا الله
ورسوله وفي قوله نعم محمد وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى اي قطعوه في اهل بيته بعد اخذه الميثاق
عليهم له قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الاثنين قال القاضي في تفسيره اي كثيرا
بحيث يرى لكثرتهم كانهم يزحفون وهو مصدر زحف الصبي اذا دب على مقعده قليلا قليلا سمي به وجمع
على زحوف وانتصابه على الحال فلا تولوهم الادبار بالانهزام فضلا ان يكونوا مثلكم او اقل منكم والمبالغة في قوله
تعالى في النهي عنهم ولينهم مدبرين اي ثم وليتم الكفار ظهوركم ومن يولهم يومئذ دبره والادبار الذهاب الى خلاف
الاقبال ثم قال هنا ويجوز ان ينتصب زحفا حالا من الفاعل والمفعول اي اذا لقيتموهم متزاحفين يدبون
اليكم وتدنون اليهم فلا تنهزموا او من الفاعل وحده ويكون اشعارا بما سيكون منهم يوم حنين حين تولوا
وهم اثنا عشر الفا ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو فانه من مكائد الحرب

او متحيزا الى فئة قال الفيروزابادي في القاموس تحيزت الحية تلوت ثم قال القاضي اي او منحازا الى فئة اخرى من
المسلمين على القرب ليستعين بهم وانتصاب متحرفا ومتحيزا على الحال والا لغو لا عمل له او استثناء من المولين
اي الا رجلا متحرفا او متحيزا ووزن متحيز متفيعل لا متفعل والا لكان متحوزا لانه من حاز يحوز فقد باء بغضب من الله
الاية انتهى وقد مر في البقرة وال عمران وباء بغضب من الله وفي ال عمران ماويه جهنم وبئس المصير والمعنى ولقيتم
الذين كفروا زحفا اي يدنو بعضكم من بعض فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يعني يرجع
اي مستطردا اي يريد الكرة عليهم او متحيزا الى فئة يعني يرجع الى صاحبه وهو الرسول او الامام متاخرا الى اصحابه من
غير هزيمة فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد كفر وباء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير ومن الكبائر
التي اوجب الله عليها النار الفرار من الزحف والكبائر في المجمل ست ومنها المستحلات اما الشرك بالله فقد
بلغ الناس ما انزل الله فيهم وما قال رسوله صلعم فيه وعلى الله وعلى رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين
واصحابه عليهم السلام واما اكل اموال اليتامى فقد ظلموا ائمتهم وذهبوا به واما عقوق الوالدين فقد قال الله تعالى في
الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته واما قذف
المحصنة فقد قذفوا فاطمة بنت النبي صلعم وزوجة الوصي على منابرهم واما اكل الربا فما انزل الله فقد انكروا حقهم وجحدوا
بهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا عليا ام البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه وجادلوه
وحرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة وترك
نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على ارتكاب ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور
واماتة الفساد ولما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي وابطال دين الله عز و
جل وغيره من الفساد وجاز للقوم يكونون في البلدة والقرية والدار والمسجد يقع فيها الموت والطاعون
ان يتحولوا منها الى غيرها وما عاب رسول الله صلعم قوما بذلك كانوا في بلدة في الثغور بازاء العدو فامرهم
ان يثبتوا في موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت والطاعون تحولوا من ذلك المكان الى غيره فقال
فيهم الفار من الطاعون كالفار من الزحف فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره كالفرار من الزحف ويعرف
عدالة الرجل بين المسلمين حتى يقبل شهادته لهم وعليهم ان يعرفوه بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد
واللسان ويعرف باجتناب الكبائر التي اوعد الله عز وجل عليها النار من شرب الخمر والزنا والربا وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك ولما اذن الله لمحمد صلعم في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام
شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله عليها وبها النار لمن
عمل بها وان الله تعالى بعث رسوله صلعم بالرافة والرحمة فكان من رافته ورحمته انه لم ينقل قومه في اول نبوته
عن عادتهم حتى استحكم الاسلام في قلوبهم وحلت الشريعة في صدورهم ومن ذلك ان الله تعالى قد فرض

القتال

القتال على الائمة فجعل على المؤمنين في اول النبوة ان يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين فقال في هذه السورة
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الاية فان هرب منهم فهو الفار من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم
ان تولى وهرب منهم منهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد باء بغضب من الله ثم نسخها سبحانه فقال الان خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الاية وحولهم عن حالهم رحمة منه فصار الرجل منهم
عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل فنسخ الرجلان العشرة فان فر منهما فهو الفار من الزحف وان
كانوا ثلثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم فليس الفار من الزحف كما يجيء في قوله تعم في هذه السورة يا ايها
النبي حرض المؤمنين على القتال وكان امير المؤمنين صلعم اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات منها ان الجهاد اشرف
الاعمال بعد الصلوة وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة
بعد الشهادة وبالرزق غدا عند الرب والكرامة يقول الله يعني في البقرة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الاية وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال لهذه الاية
فحافظوا على امر الله عز وجل في هذه المواطن التي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والاخرة من عظيم الهول
والمخافة نحو اصبروا وصابروا واسالوا النصر ووطنوا انفسكم على القتال واتقوا الله عز وجل فان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون ومن كلامه صلعم في النقد توقوا الذنوب فما من بلية اشد واقطع منه ولا حرمان الرزق الا
بذنب حتى الخدش والنكبة والمعصية قال الله عز وجل يعني في حمعسق وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير واكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه
شكره وحمده احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها من رضي من الله باليسير
من الرزق رضي الله بالقليل من العمل اياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة اذا لقيتم عدوكم في الحرب
فاقلوا الكلام واكثروا ذكر الله عز وجل ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه واذا رايتم من
اخوانكم المجروح ومن قد نكل به او قد طمع عدوكم فيه فقوه بانفسكم من اراد منكم ان يعلم كيف منزلته
عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك منزلته عند الله انتهى كلامه واعلم ان الشريعة
به بقاء الخلق فقد بين الله عز وجل في كتابه ان بقاء الخلق من اربع وجوه الاغذية يعني الطعام والشراب والادام
واللباس والاكنان والمناكح للتناسل مع الحاجة في ذلك الى الامر والنهي فلا بد من امام يقوم بامرهم فيامرهم وينهاهم
ويقيم فيهم الحدود ويجاهد العدو ويقسم الغنائم ويفرض الفرائض ويعرفهم ابواب ما فيه صلاحهم ويحذرهم
ما فيه مضارهم والهلاك العباد ولا بد ان يكون الامام عارفا بجميع ما جاء به محمد صلعم يكون فيه خصال يتميز بها عن
المامومين منها في نعت نفسه ونسبه ومنها في صفات ذاته وحالاته فاما التي في نعت نفسه ونسبه ومنها في صفات
ذاته وحالاته فاما التي في نعت نفسه ونسبه فانه ينبغي ان يكون معروف النسب منصوصا عليه من النبي او
من الله سبحانه حتى اذا قدم الطالب من البلد القريب والبعيد اشارت الامة بالحال والبيان واما اللواتي

في صفات ذاته فيجب ان يكون اشد الناس واعلم الناس واكرم الناس واشجع الناس لانه اذا لم يكن زاهدا
في الدنيا وزخرفها دخل في المحظورات من المكاسب فاضطره ذلك الى ان يعص الله تعالى في عباده ويحتاج الى من يطهره
باقامة الحد عليه فهو حينئذ امام مأموم واما اذا لم يكن عالما بجميع ما فرضه الله تعالى في كتابه وغيره خلط الفرائض
فاحل ما حرم الله فضل واضل واذا لم يكن اكرم الناس نفسا دعاه البخل والشح الى ان يتقربه فياخذ في المسلمين لانه
خازنهم وامينهم على جميع اموالهم من الغنائم والخراج والخمس واما اذا لم يكن اشجع الناس سقط فرض امامته لانه
في الحرب فئة للمسلمين فلو فر لم يحل فيمن قال الله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة
فقد باء بغضب من الله فلهذه العلل يتميز عن سائر الامة وعلي م كان من الشجاعة على امر لم يسبقه الاولون
ولم يدركه الاخرون لم يول دبرا قط ولم يبرز اليه قط الا قتله ولم يكع عن احد قط دعاه الى مبارزته
ولم يضرب احدا قط في الطول الا قده ولم يضربه في العرض الا قطعه بنصفين وذكروا ان رسول الله صلعم حمله
على فرس فقال بابي انت وامي مالي وللخيل انا لا اتبع احدا ولا افر من احد وقال رسول الله صلعم في خيبر لا
عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فاختاره انه ليس بفرار يعني ان القوم
فروا قبله فانتهجها فقتل مرحبا وحمل بابها وحده فلم يطقه دون اربعين رجلا فبلغ ذلك رسول الله صلعم فهو
مسرورا فلما بلغه ان رسول الله صلعم قد اقبل اليه تلقاه اليه فقال رسول الله صلعم بلغني بلاؤك فانا عنك راض
فبكى علي م عند ذلك من ثلاثة الفرح والمرح فقال له رسول الله صلعم امسك ما يبكيك فقال وما لي لا ابكي ورسول الله عني
غير راض فقال له رسول الله صلعم فان الله وملائكته ورسوله عنك راضون وقال له لولا ان يقول فيك الطوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين قلوا او كثروا الا اخذوا
التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة ومن ثلاثة الفرح والمرح انه اتت البشرى الى رسول الله صلعم فبكى
بقتل من قتل علي م يوم احد من اصحاب الالوية فلم يفرح ولم يختل وقد اختال ابو دجانة ومشى بين الصفين
مختالا فقال له رسول الله صلعم انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموضع لا يقال بامتنع علينا ان كان له الحق ان يقوم
بحقه حين تكتب منه ما تكتب لان الله لم يكلف هذا الا انسانا واحدا رسول الله صلعم قال الله في سورة النساء
فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين فليس هذا الا الرسول وقال لغيره الا متحرفا لقتال او
متحيزا الى فئة فعلي م لم يجد من ينتدبه يعينونه على امره ولو وجد فئة لقاتل وكيف تقاتل بغير المؤمنين
وليس معه ممن الا ثلاثة رهط والزبير منهم يدا ولكنه فر يوم الجمل فان كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتله
اياهم وان كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من شحني وكلامهم دبره ثم قال تعالى فلم تقتلوهم الآيتين قال الكلبي
في تفسيره اي بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصركم وتسليطكم عليهم والقاء الرعب في قلوبهم والقاء جواب لو
محذوف تقديره اذا فخرتم انما المؤمنون بقتلهم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت يا محمد الحصباء
توصلها الى اعينهم ولم تقدر عليهم اذ رميت اي اذا تيت بصورة الرمي ولكن الله رمى اتى بما هو غاية الرمي

فاوصلها

فاوصلها الى اعينهم جميعا حتى انهزموا وتمكنتم من قطع دابرهم وان اللفظ يطلق على المسمى وعلى ما هو كماله وغايته ومقتض
منه وقيل معناه وما رميت بالرعب اذ رميت بالحصباء ولكن الله رمى بالرعب في قلوبهم وليبلي المؤمنين منه بلاء
حسنا اي ولينعم عليهم نعمة عظيمة بالنصر والغنيمة ومشاهدة الايات فعل ما فعل ان الله سميع لاستغاثتهم ودعائهم
عليم بنياتهم واحوالهم ذلكم اشارة الى البلاء الحسن او القتل او الرمي ومحله الرفع اي المقصود ذلكم والامر ذلكم
وان الله موهن كيد الكافرين معطوف عليه اي المقصود ابلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وابطال حيلهم
والعفو فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي انزل الملائكة حتى قتلوهم ثم قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكان مع
انفا اخذ رسول الله صلعم كفا من حصى ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب في وجوه
قريش فكانت الهزيمة فقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصا الذي حمله رسول الله صلعم ورمى به في وجوها
قريش وقال شاهت الوجوه وقد وردت الروايات ان عليا م ناول رسول الله صلعم قبضة من تراب من تحت قدميه
الذي رمى بها وجوه المشركين فانهزموا والاية كما قلناه في صدر الكلام وتأويلها على غير تنزيلها فنسب فعل النبي فعلا
وربما شيء من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر م قال تعالى ذلكم
ان الله موهن كيد الكافرين مضعف لكيدهم وحيلهم ومكرهم وقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
الاية قال البيضاوي في تفسيره خطاب لاهل مكة على سبيل التهكم وذلك انهم حين ارادوا الخروج تعلقوا باستار
الكعبة وقالوا اللهم انصر على الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين وان تنتهوا عن الكفر ومعاداة الرسول فهو
خير لكم لتضمنه سلامة الدارين وخير المنزلين وان تعودوا لمحاربته نعد لنصره ولن تغني اي ولن تدفع
عنكم فئتكم جماعتكم شيئا من الاغناء او المضار ولو كثرت فئتكم وان الله مع المؤمنين بالنصر والمعونة
والحفظ والنزول ما مر انفا انه جاءت واصطفت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله
الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل بين الصفين فقال اللهم اقطعنا الرحم فانزل الله تعالى على رسوله هذه الاية

فصل في التفسير والتنزيل

لعلي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الايات قال وقوله انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم ورزق كريم فانها نزلت في امير المؤمنين م وابي ذر وسلمان
الفارسي والمقداد رحمة الله عليهم ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنائم وخروج رسول الله صلعم الى الحرب فقال
تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون وكان سبب ذلك ان عير القريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر النبي م اصحابه بالخروج
ليأخذوها فاخبرهم ان الله عز وجل قد وعده احدى الطائفتين اما العير او قريش ان ظفر بهم فخرج في ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلا فلما قارب بدرا كان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله صلعم قد خرج يتعرض للعير خاف خوفا
شديدا ومضى الى الشام فلما وافى النقرة اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوصا وقال له امض
الى قريش واخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير وان صاه ان تخرم ناقته

ويقطع اذنيها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ومن دبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلى صوته
يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون
لعيركم فخرج ضمضم بادرا الى مكة وراءت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلثة ايام كان راكبا
قد دخل مكة ينادي يا آل غدر اغدروا الى مصارعكم صبح ثلثة ثم وافى بجمله على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهده من الجبل
فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت ذعرة فاخبرت
العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ
ذلك ابا جهل فقال ما رات عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة
ايام فان كان ما رات حقا فهو كما رات وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت من العرب اكذب
رجالا ولا نساء من بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثاني قال ابو جهل هذان
قد مضيا فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادي في الوادي يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما
اريكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة
وتهيئوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام ومنبه ونبيه ابناء الحجاج ونوفل بن
خويلد فقال يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل يثرب ان يتعرضوا
لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا قرشية الا وله في هذه العير نش فصاعدا وانه الذل والصغار
وان يطمع محمد واصحابه في اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار
وجهز بها واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا وقووا وخرجوا على الصعب والذلول
لا يملكون انفسهم كما قال الله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل
بن الحارث وعقيل بن ابي طالب واخرجوا معهم القينات يشربون الخمور ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلعم
في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما كان بقرب بدر بعث ليلة منها بسبس بن ابي الذغبا وعدي بن عمرو يتجسسان
خبر العير فاتيا ماء بدر فاناخا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت احديهما بالاخرى
تطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت عير قريش نزلت امس في موضع كذا وكذا وهي تنزل غدا ههنا وانا اعمل لهم واقضيك
فرجعا الى اصحاب رسول الله صلعم فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل
وحده حتى انتهى الى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه
قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا يزال قريش لك معادية آخر الدهر فانه ليس احد من قريش
الا وله شيء في هذا العير نش فصاعدا فلا تكتمني فقال والله ما لي علم بمحمد وما بال محمد واصحابه بالتجار الا اني
رايت في هذا اليوم راكبين اقبلا فاستعذبا من الماء واناخا راحلتيهما ورجعا فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان
الى موضع مناخ ابلهما ففت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علائف يثرب هؤلاء عيون محمد فرجع

سريعا

سريعا فامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وتركوا الطريق ومروا مسرعين ونزل جبرئيل على رسول الله صلعم فاخبره
ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها فامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا بالصفراء فاحب ان يبلو الانصار لانهم
انما وعدوه ان ينصروه في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وان الله قد امرني
بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله صلعم من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله صلعم اشيروا علي فقام ابو بكر فقال
يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة الحرب فقال رسول
الله صلعم اجلس فجلس فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس ثم قام المقداد فقال يا رسول الله
انها قريش وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله والله لو امرتنا ان نخوض جمر
الغضا وشوك الهراس لخضنا معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا وانا معكما مقاتلون فجزاه خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي فقام
سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله صلعم كانك اردتنا قال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره
قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله انا قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا
بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منه ما شئت والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت والله لو امرتنا
ان نخوض هذا البحر لخضناه معك فجزاه خيرا ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله والله ما خضت هذا الطريق قط وما لي
به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد جهادا لك منهم ولو ظنوا انه الحرب لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل
ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذلك وان
يك غير ذلك قعدت على رواحلك فلحقت بقومنا فقال رسول الله صلعم او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان
ههنا ومصرع فلان ههنا ومصرع ابي جهل ومصرع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج فان
الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل على رسول الله صلعم بهذه الاية كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول الله صلعم بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر وهي العدوة الشامية
واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعثت عبيدها يستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله صلعم وحبسوهم
فقالوا لهم من انتم فقالوا نحن عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله صلعم يصلي
فانفتل من صلوته وقال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا يا محمد نحن
عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم جزورا قالوا تسعة الى عشرة فقال صلعم القوم
تسعمائة الى عشرة مائة ثم قال من فيهم من بني هاشم قالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب
فامر رسول الله صلعم بهم فحبسوا وبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هاشم فقال له
اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح
قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري

انك سيد من سادات قريش وتحمل العير التي قد اصابها محمد واصحابه بنخلة ودم الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت
علي بذلك وما علي احد منا خلاف الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل فصر اليه فاعلمه انه قد تحملت العير التي قد اصابها محمد ودم
ابن الحضرمي قال ابو البختري فقصدت خباءه واذا هو قد اخرج درعا له فقلت له ان ابا الوليد قد بعثني اليك برسالة
فغضب ثم قال اما وجد عتبة رسولا غيرك فقلت اما والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابو الوليد سيد العشيرة
فغضب غضبة اخرى فقال تقول سيد العشيرة فقلت انا اقوله وقريش كلها تقوله انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي
فقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريد ان يخذل بين
الناس لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم بيثرب او ناخذهم اسارى فندخلهم مكة ويتسامع العرب بذلك ولا يكون
بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله صلعم كثرة قريش ففزعوا فزعا شديدا فشكوا وبكوا و
استغاثوا فانزل الله على رسوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما
جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم فلما امسى رسول الله وجنه
الليل القى الله على اصحابه النعاس حتى ناموا وانزل الله تبارك وتعالى عليهم السماء وكان نزول رسول الله في موضع
ولا يثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء ولبد الارض حتى يثبت اقدامهم وهو قوله اذ يغشيكم النعاس امنة
منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي احتلم
وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل العزالي وعلى اصحاب رسول الله رذاذا بقدر ما
لبد الارض وخافت قريش خوفا شديدا فاقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله صلعم عمار بن ياسر
وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في القوم واتونا باخبارهم فكانا يجولان في عسكرهم لا يرون الا خائفا ذعرا
اذا صهل الفرس وثب على جحفلته فسمعوا منبه بن الحجاج يقول   لا يترك الجوع لنا مبيتا   لا بد ان نموت
او نميتا   قال عبد الله والله كانوا شباعا ولكنهم من الخوف قالوا هذا والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال الله سنلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله صلعم عبا اصحابه وكان في عسكره فرسان فرس للزبير بن العوام
وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها فكان رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب ومرثد بن
ابي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فجاءه رسول الله قال
ابو جهل يا قوم الا كلا راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى يكون لهم كمين او مدد
فبعثوا عمير بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله صلعم ثم صعد في الوادي
وصوب ثم رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا لا يتكلمون
يتلمظون تلمظ الافاعي ما لهم ملجا الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلون ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم
فارتاؤا رايكم فقال ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول
الله صلعم حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله فعلم

الله

الله انهم لا يجنحون ولا يجيبون الى السلم وانما اراد بذلك ليطيب قلوب اصحاب النبي فبعث رسول الله الى قريش فقال يا
معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدأ بكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلا بي عينا وان اك كاذبا
كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله
يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا فاقبل عتبة يقول
يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب ورحب مع يمن يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر
وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمدا له ال وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطالبني
محمد بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه وقال ان عتبة اطول
الناس لسانا وابلغهم في الكلام ولئن رجعت قريش بقوله ليكونن سيد قريش الى اخر الدهر ثم قال يا عتبة نظرت الى
سيوف بني عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك وتامر الناس بالرجوع وقد رايت ثارنا باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل
وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه فقال الناس يقتله فعرقب فرسه فقال امثلي يجبن وستعلم
قريش اليوم اينا الالئم والاجبن واينا المفسد لقومه لا يمشي الا انا وانت الى الموت عيانا ثم قال هذا حبابي وحيا به فيه وكل
جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء
تكون اوله فخلصوا ابا جهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا
له بيضة تسع راسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتجر بعمامتين ثم اخذ سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادى يا محمد
اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلاثة نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنو عفرا فقال عتبة من انتم انتسبوا لنا
نعرفكم فقالوا نحن بنو عفرا انصار الله وانصار رسوله فقالوا ارجعوا فانا لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش
فبعث اليهم رسول الله صلعم يامرهم ان ارجعوا فرجعوا وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا مواقفهم ثم نظر
رسول الله صلعم الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال له قم يا عبيدة فقام بين يديه
بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب فقال قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين ع فقال قم يا علي وكان اصغر القوم فاطلبوا
بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفي نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره
ثم قال رسول الله صلعم يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى
انتهوا الى القوم فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقال عبيدة انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال كفو كريم
فقال فمن هذان فقال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا واياكم بهذا الموقف
فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد
الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة
عبيدة على ساقه فقطعها فسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد يتقي بدرقته
وحمل امير المؤمنين ع على الوليد بن عتبة فضربه على حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه قال علي ع فاخذ يمينه

المقطوعة بيساره فضرب بها هامته فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي
اما ترى الكلب قد اعجز عمك فحمل عليه علي ثم قال يا عم طاطا راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضرب
امير المؤمنين ع على راسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى اتيا به رسول
الله ص فنظر اليه رسول الله ص واستعبر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا فقال بلى انت اول
شهيد من اهل بيتي فقال اما لو ان عمك حيا لعلم اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني فقال ابو طالب حيث يقول
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا
والحلائل فقال له رسول الله ص اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الاخر في جهاد الله
بارض الحبشة فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت
لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابنا ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم
بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم
اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس
بن الفاكهة والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله ص قالوا
مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله تعالى على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس لعنه الله الى قريش في صورة سراقة بن
مالك فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله
ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله ص فقال غضوا ابصاركم وعضوا
على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد
وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسيل العرق من وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم
في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله ص
وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح في الجو ونظر ابليس الى جبرئيل ع فتراجع ورمى
باللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة وضرب في صدره
وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو قوله عز وجل واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال
لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني
اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم
وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني من
البقاء الى يوم الدين وروي في الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا ابدا لكم فيما اعطيتمونا
فقيل لابي عبد الله ع اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيامة وانزل الله

على رسوله

على رسوله اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق
واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفي نور الله ويابى الله الا ان
يتم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم اقطعنا الرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله تعالى على
رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان
الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله ص كفا من حصى ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب
في وجوه قريش فكانت الهزيمة فقال رسول الله ص اللهم لا يفلتنك فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعين
واسر منهم سبعين والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمروا على يده فابانها
من العضد فتعلقت بالجلدة فاتكى عمرو على يده برجله ثم تراخى في السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله
بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط في دمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله
عبد ابن ام عبد لمن الدين ويلك فقلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت
مرتقا صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطيبين
او رجل من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه وقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله ص فقلت يا رسول الله البشرى
هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد لله شكرا واسر ابو اليسر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب
وجاء بهما الى رسول الله ص فقال له اعانك عليهما احد فقال نعم رجل عليه ثياب بياض فقال رسول الله ص ذاك
من الملائكة ثم قال رسول الله ص للعباس افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم
استكرهوني فقال رسول الله ص الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك
فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه
اربعين اوقية من ذهب فغنمها رسول الله ص فلما قال رسول الله ص للعباس افد نفسك قال يا رسول الله احسبها
من فداي فقال رسول الله ص لا ذاك اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي
ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال
العباس اتتركني وانا اسال الناس بكفي فانزل الله تعالى على رسوله في ذلك يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال وان يريدوا خيانتك
فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ثم قال لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد ابا جهل بن هشام
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابناء الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن
الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت
القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله ص من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير
المؤمنين ع سبعة وعشرين ولم يوسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمع

الغنايم وقتل من اصحاب رسول الله ص تسعة رجال منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله ص ونزل
الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله ص الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث
بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا
نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله ص يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا وكان عليه شعر
فجاء علي فاخذ بشعره فجره الى رسول الله ص فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم الذي بيني وبينك الا ما اجريتني كرجل
من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله ص لا رحم بيني وبينك
قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا قال
وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية لانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فا
ضرب عنقه فقدمه علي فضرب عنقه فلما قتل رسول الله ص النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم
فقاموا الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واسراك
هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله تعالى عليهم ما كان للنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط انه
يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذ منهم الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله
سبعين رجلا فقال من بقي من اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله
عز وجل فيهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ببدر قتلتم سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من
عند انفسكم بما اشترطتم رجع الحديث الى تفسير الايات التي لم تكتب انما قوله اذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم قال العير او قريش وقوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال ذات الشوكة الحرب قال تودون
العير لا الحرب ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال الكلمات الائمة ع وقوله ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اي
عادوا الله ورسوله ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي يدنو بعضكم من بعض
فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يعني يرجع او متحيزا الى فئة يعني يرجع الى صاحبه وهو
الرسول او الامام فقد كفر وباء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير ثم قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي انما انزل
الملائكة حتى قتلوهم ثم قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصى الذي حمله رسول الله ص ورمى
به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه ثم قال ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين اي مضعف كيدهم وحيلهم
ومكرهم ۵ وفي تفسيره الصغير منها قال قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله تعالى
لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فانها نزلت في امير المؤمنين ع وسلمان وابي ذر والمقداد رضي
الله عنهم ثم ذكر بعد ذلك خروج رسول الله ص الى الحرب قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان

فريقا

فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون وكان سبب ذلك
ان عير القريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر رسول الله ص اصحابه بالخروج ليأخذوها واخبرهم ان الله عز وجل
وعده احدى الطائفتين اما العير واما قريش ان اظفر بهم فخرج معه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرا كان
ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله قد خرج يتعرض له خاف خوفا شديدا فلما بلغ النقرة اكترى ضمضم الخزاعي
بعشرة دنانير واعطاه قلوصا وقال له امض الى قريش فاخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا
يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر
فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ظهر البعير وينادي باعلى صوته يا ال غالب يا ال غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا
ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم مبادرا الى مكة ورأت
عاتكة بنت عبد المطلب في المنام قبل قدوم ضمضم بثلثة ايام كان راكبا قد دخل مكة ينادي يا ال غدر يا ال فهر اغدوا الى
مصارعكم صبح ثلثة ثم اري جملا على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهدهه من الجبل فما ترك دارا من قريش الا اصابه منه فلذة
وكان وادي مكة قد سال دما من اسفله فانتبهت ذعرة فاخبرت اخاها العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة
فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا وهذه بنية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننظر
ثلثة ايام فان كان ما رات حقا فهو كما رات وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت في العرب
اكذب رجالا ونساء من بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل قد مضى يوم ولما مضى الثاني قال ابو جهل هذان يومان
فلما كان يوم الثالث وحان وقت الظهر وافى ضمضم ينادي في الوادي يا ال غالب يا ال غالب اللطيمة اللطيمة العير
العير ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا والصباة اهل يثرب قد اقبلوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح
الناس بمكة وتهيؤا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام ومنبه ونبيه ابنا الحجاج
ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد بن عبد الله والصباة
من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا قرشية الا ولهم في هذه العير نش فصاعدا وانه
لمنا الذل والصغار ان يطمع محمد واصحابه في اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج صفوان بن امية
خمسمائة دينار وجهز بها واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا وقووا واحملا
وخرجوا على الصعب والذلول وحملوا ونفروا كما قال تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس وخرجوا معهم العباس
بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث واخرجوا معهم القيان يشربون الخمر ويضربون بالدفوف
ووصل رسول الله ص واصحابه بالقرب من بدر على ليلة منها بعث بشير بن ابي الزغباء ومجدي بن عمرو
يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر وانا خا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين تختصمان فتطالب
واحدة منهما الاخرى بدرهم لها عليها فقالت لها عير قريش نزلت امس موضع كذا وكذا وهي تنزل غدا ههنا
وانا اعمل لهم واقضيك فرجعا الى رسول الله فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا

يقدمهم واقبل وحده حتى انتهى الى الماء وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني فقال له كسب هل لك علم بمحمد و
اصحابه قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا تزال قريش معادية لك اخر الدهر فانه ما من احد من قريش
الا وله في هذا العير نش فصاعدا فلا تكتمني فقال له والله ما لي علم بمحمد وما بال محمد واصحابه بالتجار ولكني رايت في هذا
اليوم راكبين اقبلا فاستقيا من الماء واناخا راحلتيهما ورجعا فلا ادري من هما فاتى ابو سفيان موضع مناخ ابليهما
ففتت بعار الابل بيده فوجد فيها نوى فقال هذه علائف يثرب هولاء عيون محمد فرجع مسرعا وامر العير واخذ بها نحو ساحل
البحر وتركوا الطريق ومروا مسرعين لا يملكون انفسهم ونزل جبرئيل على رسول الله صلعم فاخبره ان قريشا قد اقبلت تمنع
عيرها وامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا بالصفراء فاخبر اصحابه بان العير قد جاوزت وان قريشا قد اقبلت
لتمنع عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم ووعدني النصر فجزع اصحاب رسول الله من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال
اشيروا علي فقام ابو بكر فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان الذي جئت
به هو حق من عند الله فلو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا فانا معكما مقاتلون
فجزاه خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله انك اردتنا قال نعم
فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله انا قد امنا بك وصدقناك و
شهدنا بان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منه ما شئت فما اخذت
احب الينا مما تركت منه والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضنا يا رسول الله والله ما خضت هذا الطريق
قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد جهادا لك منهم ولو علموا انه لما تخلفوا ولكن نعد لك
الرواحل ونلقى عدونا فانا لصبر عند اللقاء وانجاد في الحروب وانا لنرجو ان يقر الله عينيك بنا فان يك ما تحب
فهو ذلك وان يك غير ذلك قعدت على رواحلك ولحقت بقومنا فقال صلعم او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع
ابي جهل هاهنا وبمصرع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ومنبه ونبيه ابني الحجاج ومصرع فلان
وفلان فان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل بهذه الاية كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول الله صلعم بالرحيل حتى نزل على ماء بدر وهي العدوة
الشامية واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعثت عبيدها يستقون من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله صلعم
وقالوا لهم من انتم فقالوا عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله
في الصلوة فلما فرغ من صلوته قال ان صدقوكم تضربونهم وان كذبوكم تتركونهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم فقالوا
نحن عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم جزورا قالوا تسعة او عشرة قال رسول
الله القوم تسعمائة او الف ثم قال من فيهم من بني هاشم قالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي
طالب فامر رسول الله صلعم بهم فحبسوا وبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام

فقال

فقال له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي من حيث خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت وقد جئنا بغيا وعدوانا
والله ما افلح قط قوم بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال عبد مناف ذهب كلها ولم نسر هذا المسير فقال ابو البختري
انك سيد من سادات قريش فسر في الناس وتحمل العير التي اصابها محمد بنخلة ودم الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت
علي بذلك وما على احد منا خلاف الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل فصر اليه فاعلمه اني قد تحملت العير التي قد اصابها محمد ودم
الحضرمي قال ابو البختري فقصدت ابا جهل في خبائه وقد اخرج درعا له فقلت له ان ابا الوليد قد بعثني اليك برسالة
فغضب وقال وما وجد عتبة رسولا غيرك فقلت اما والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابو الوليد سيد العشيرة
فغضب غضبة اخرى فقال تقول سيد العشيرة فقلت نعم وقريش كلها يقول انه قد تحمل العير ودم الحضرمي فقال ان
عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريد ان يخذل
بين الناس لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم يثرب فنأخذهم اسارى وندخلهم مكة ويتسامع العرب بذلك
ولا يكون بيننا وبين متجرنا ما نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله كثرة قريش فجزعوا جزعا شديدا وشكوا و
استغاثوا فانزل الله على نبيه صلعم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فلما
امسى رسول الله صلعم وجنه الليل القى على اصحابه النعاس فناموا فارسل الله سبحانه وتعالى عليهم السماء وكان
نزل رسول الله في موضع لا يثبت فيها لقدم لسيلها ولبد الارض حتى يثبت اقدامهم وهو قوله اذ يغشيكم النعاس
امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي
احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل العزالى وعلى المسلمين رذاذا بقدر ما لبد
الارض وخافت قريش خوفا شديدا فاقبلوا يتحارسون ويخافون البيات فبعث رسول الله صلعم عمار بن ياسر
وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في القوم وائتونا باخبارهم فجالا في عسكرهم فما رايا الا خائفا ذعرا اذا سمع
صهيل الفرس وثبوا على جحفلة فسمعوا منبه بن الحجاج يقول   لا يترك الجوع لنا مبيتا   لا بد ان نموت او نميتا
قال قد والله كانوا شباعى ولكنهم من الخوف قالوا هذا والقى الله عز وجل في قلوبهم الخوف والرعب فلما اصبح رسول
الله صلعم عبا اصحابه وكان في عسكر المسلمين فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وسبعون جملا يتعاقبون
عليها وكان رسول الله وعلي عليه السلام ومرثد بن ابي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان
في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبا رسول الله قال ابو جهل ما هم الا اكلة راس لو بعثنا عليهم عبيدنا لاخذوهم
اخذا باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى يكون لهم كمين او مدد فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال
بفرسه في عسكر المسلمين وطاف ميمنته وميسرته ثم صعد في الوادي وصوت عاليا ثم رجع الى قريش فقال ما لهم
كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي
ما لهم ملجا الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلون ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فقال ابو جهل كذبت
وجبنت وانتفخ سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله صلعم حين عاينوا كثرة

قريش وقومهم فانزل الله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم الله سبحانه وتعالى انهم لا يجنحون
السلم وانما ارادوا حيلة ويتم بذلك ليطيب قلوب اصحاب رسول الله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش ما احد
من العرب ابغض الي منكم انا ابدا بكم فخلوني والعرب فان اكن صادقا فانتم اعلا بي عينا وان اكن كاذبا كفتكم ذوبان
العرب امرى فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا احمر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجول
في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خيرا فعند صاحب الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا فاقبل عتبة
يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب ورحب مع يمن يا معشر قريش اطيعوني اليوم
واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمدا له الل وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا
ولا تنبذوا رايي وانما تطالبون محمدا بالعير الذي اخذه ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع
ابو جهل ذلك غاظه وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف عبد
المطلب فجبنت وانتفخ منخرك وتامر الناس بالرجوع وقد رايت انا رايا باعيننا فنزل عتبة من جمله وحمل على
ابي جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه وقال امثلي يجبن وقريش تعلم اننا
الا الام والاجبن وانيا المسند لقومه لا نمشي الا انا وانت الى الموت عيانا ثم قال هذا جبنا وحيانا فيكم انكل
حان يديه في فيه فاجتمعا اليه وقالوا يا ابا الوليد الله الله تفت في اعراض الناس تنهى عن شيء تكون انت اوله
فخلصوا ابا جهل من يده فنظر الى اخيه شيبة والى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له
بيضة ليسع راسه فلم يجدوا لها لعظم هامته فاعتجر بعمامتين واخذ سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادوا يا محمد
اخرج الينا اكفانا من قريش فبرزنا اليهم ثلاثة من الانصار عوف ومعوذ وعوف بنو عفرا فقال عتبة من انتم فقالوا
نحن بنو عفرا انصار الله ورسوله فقالوا ارجعوا انما طلبنا اكفانا من قريش فبعث رسول الله يامرهم بالرجوع
فرجعوا وكره ان تكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا موقفهم ثم نظر رسول الله الى عبيدة بن الحارث
وحمزة بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة والى امير المومنين علي وكان اصغرهم سنا من عامر فقاموا بين يديه
بسيوفهم فقال اطلبوا حقكم الذي جعله الله لكم وهذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها تريد ان تطفي نور الله
ويابى الله الا ان يتم نوره ثم قال يا عبيدة عليك بعتبة ويا حمزة عليك بشيبة ويا علي عليك بالوليد بن عتبة
فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقال عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبد المطلب وعلي
بن ابي طالب فقال اكفاء كرام فلعن الله من اوقفنا هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد
المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الاحلاف فانظر كيف تكون صولتك وحمل
عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق هامته وضرب عتبة فقطع ساقه وسقطا جميعا وحمل حمزة
على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى تثلما وكل واحد يتقي من رفقته وحمل امير المومنين علي على الوليد فضربه على
حبل عاتقه فاخرج السيف من تحت ابطه قال العالم فاخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت انا

وقع

ووقع على قطعة من الجبل ثم التزم شيبة حمزة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المومنين على راسه
فاطار قحفه ثم عطف على عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم استعبر
فقال بابي انت وامي يا رسول الله الست شهيدا قال بلى انت اول شهيد من اهلي فقال اما لو كان عمك حيا لعلم
اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني قال ابو طالب حيث قال كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله اما ترى ابنه كالليث العادي
بين يدي الله ورسوله وابنه الاخر في جهاد الله بارض الحبشة فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة
قال ما اسخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تنظروا ولكن عقلا ابنا
ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالهم
الذي كانوا عليه وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق
منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكهة والحارث بن ربيعة وابن الامية بن خلف والعاص
بن المنبه فلما نظروا الى قلة المسلمين قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم سيقتلون الساعة فانزل الله تعالى اذ
يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء
ابليس الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوا اليه وجاء بشياطينه
يهول بهم على اصحاب رسول الله ويخيلهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس بالراية فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لاصحابه غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء
وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي عنده
يسلب العرق من وجهه ويقول هذا جبرئيل اتاكم في الف من الملائكة مردفين فنظر المسلمون فاذا بسحابة
بها برق لائح قد وقعت عليهم وسمعوا قعقعة السلاح من الجو وقائل يقول اقدم حيزوم ونظر ابليس
الى جبرئيل فتراجع ورمى الراية فاخذ قتيبة بن الحجاج بمجامع ثوبه وقال ويلك يا سراقة لكنت في عضد
الناس فركله ابليس ركلة شديدة وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب
ثم قال نعم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق
وحمل جبرئيل على ابليس وطلبه فغاص في البحر وهو يقول رب وعدتني البقاء فرددته فانك لا تخلف الميعاد
وفي الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا ابدا لكم فيما اعطيتمونا وسئل الامام ابو عبد الله
انه كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يسلطه بها الى يوم القيمة وانزل الله تعالى اذ يوحي
ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق
واضربوا منهم كل بنان وقال الاطراف الاصابع واصطفت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان يطفوا نور الله ويابى
الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل فانزل الله تعالى على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير

لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين فاخذ رسول الله ص كفا من
حصى فرمى به في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فبعث الله رجالا له بها تضرب وجوه القوم فكانت الهزيمة
ثم قال رسول الله ص اللهم لا تفلتن فرعون هذه الامة ابوجهل بن هشام فقتل من المشركين سبعون واسر
سبعون والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضربه عمرو على فخذه فقطعها وضرب ابوجهل على يده فابانها مع
العضد وتعلقت بجلدة فاتكى عمرو على يده برجله فانقطعت جلدة ورمى بها قال عبد الله بن مسعود فانتهيت
الى ابي جهل وهو يتشحط في دمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه وقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدبرة
ويلك قلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه وقال لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رويعي
الغنم اما انه ليس شيء اشد علي من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطيبين او من الاحلاف
فاقتلعت بيضة كانت على راسه فاخذت راسه وجئت به الى النبي ص فقلت يا رسول الله البشرى هذا راس
ابي جهل فسجد لله شكرا واسر ابو بشر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول
الله فقال له هل اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال ص انه من الملائكة ثم قال رسول الله
الى العباس وقال له افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهوني
فقال رسول الله الله اعلم باسلامك ان يكن ما ذكرت حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد كنت
علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين
اوقية من ذهب فغنمها رسول الله فلما قال رسول الله للعباس افد نفسك افد نفسك فقال يا رسول
الله احسبها من فداي فقال رسول الله لا ذاك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك قال
العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني فقال ص بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان
حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال يا رسول الله تتركني وانا اسال الناس بكفي فانزل الله تبارك وتعالى
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور حليم وان يريدوا
خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم وكان امير المؤمنين ع قتل من السبعين
المقتولين ببدر سبعة وعشرين ولم يأسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم مشاة وقتل من المسلمين
تسعة رجال فيهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء ورحل رسول الله ص ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو
من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله ص الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران
واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان فقال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا نظر الينا نظرة
رايت فيها القتل فقال رسول الله ص يا علي علي بالنضر وبعقبة وكان النضر رجلا جميلا له شعر فجاء
امير المؤمنين ع واخذ بشعره وجره الى رسول الله فقال يا محمد اسالك بالرحم بيني وبينك الا اجريتني
كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله ص لا

احسبها

يؤتكم خيرا

رحم

رحم بيني وبينك قد قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش
يعني لا يقتلون صبرا فقال ص وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية ولانت في الميلاد اكبر من
ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه وضرب عنقه فلما قتل رسول الله ص النضر وعقبة خافت
الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله ص وسالوه في الاسرى وقد تقدم ذكره قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا يعني يدنوا بعضكم من بعض فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال اي يرجع
او متحيزا الى فئة اي يرجع الى صحبه وهو الرسول او الامام فقد كفر وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير
قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي بعث الملائكة حتى قتلوهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصى
الذي رمى به رسول الله ص في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه ذلكم الله وان الله موهن كيد الكافرين
اي مضعف لكيدهم وحيلتهم ومكرهم   مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الرابع من الباب الثاني
عشر منه مرسلا عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ص وساق الحديث الطويل الى ان قال يا ابن مسعود
عليكم بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا
لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما فقيها يقول الله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما ويقولون للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها
حسنت مستقرا ومقاما ويقول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم
يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ويقول الله تعالى اولئك في جنات مكرمون
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة
ورزق كريم الحديث نورده تماما في قوله تعالى في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان   روى ابي عبد الله
محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي
عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسماعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع في
الحديث الطويل في احوال القران من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك الى ان قال واما الايمان و
الكفر والشرك وزيادته ونقصانه فالايمان بالله تعالى هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا
فقيل له ع الايمان قول وعمل ام قول بلا عمل فقال ع الايمان تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان وهو
عمل كله ومنه التام ومنه الكامل تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الزائد البين زيادته ان الله تعالى

ما فرض الايمان على جوارح الانسان وقد وكلت بغير ما وكلت الاخرى فمنها قلبه وساق في بث الايمان على الجوارح الى ان
قال وقال رسول الله صلعم من لقي الله كامل الايمان من اهل الجنة ومن كان مضيعا لشيء مما فرض الله تع في هذه الجوارح
وتعدى ما امر الله به وارتكب ما نهاه عنه لقي الله ناقص الايمان قال الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم
من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقال انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقال سبحانه انهم فتية آمنوا
بربهم وزدناهم هدى وقال والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم وقال هو الذي انزل السكينة في قلوب
المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم الآية فلو كان الايمان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد فضل
على احد ولتساوى الناس فبتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة ونالوا الدرجات فيها وبذهابه ونقصانه
دخل الآخرون النار وكذلك السبق الى الايمان قال الله تع والسابقون السابقون اولئك المقربون وقال
سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثلث بالتابعين وقال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا داود زبورا وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على
بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون وقال سبحانه
ويؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة
عند الله وقال تع لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد و
قاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال
ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا
الا كتب لهم به عمل صالح فهذه درجات الايمان ومنازلها عند الله سبحانه ولن يؤمن بالله الا من آمن برسوله وحججه
في ارضه قال الله تع من يطع الرسول فقد اطاع الله وساق الحديث الطويل الى ان قال واصل الايمان العلم وقد
جعل الله تع له اهلا وندب الى طاعتهم ومسألتهم فقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الحديث الطويل
علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تع في اواخر التوبة واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما
الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون قال هو رد على من يزعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ومثله في سورة
الانفال في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى
ربهم يتوكلون ومثله كثير مما يحكي الله في زيادة الايمان   وروى كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده التي
ذكرناها في اول [illegible] وفيما تقدم من بيان قوله تع محمد في قوله تع في آل عمران وما محمد الا رسول عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال قام رجل من اصحاب امير المؤمنين عم يقال له همام وكان عابدا مجتهدا فقال يا
امير المؤمنين صف لي المؤمنين كأني انظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين عم عن جوابه ثم قال وساق الحديث الى ان
قال فالمؤمنون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد وساق في صفات المؤمنين الى ان قال

واذا

واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم واقشعرت منها جلودهم ووجلت منها قلوبهم
وظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم الحديث الطويل   علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تع يؤتون
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال من العبادة والطاعة وقلوبهم وجلة اي خائفة
انهم الى ربهم راجعون   محمد بن يعقوب في باب محاسبة العلماء من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابرهيم
عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا
عبد الله عم يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما
عند الناس اذا كنت محمودا عند الله ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب عم لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل
يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتع
منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته
وما اكن رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل
فقال والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال ما الذي آتوا آتوا والله الطاعة مع
المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وولايتنا
وطاعتنا   وفي اواسط كتاب الروضة منه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عم قال سألته عن قول الله عز وجل الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفاعتهم ورجاؤهم
يخافون ان ترد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز ذكره ويرجون ان يقبل منهم   وفي اوائله عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عم انه كتب بهذه الرسالة الى اصحابه وساق الرسالة الى
ان قال ومن سره ان يتم الله له ايمانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه
قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة المؤمنين اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض الله قرضا حسنا
واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء مما فسر مما حرم الله تع الا وقد دخل في جملة قوله فمن دان الله
فيما بينه وبين الله مخلصا لله ولم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله من حزبه الغالبين وهو
من المؤمنين حقا الرسالة الطويلة   ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني في باب ما روي عن الائمة عم [illegible]
من الصبر والكف والانتظار للفرج وفي باب ما يلقى القائم من كتاب الغيبة عن علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى
العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل اتى امر
الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل لا تستعجل به يؤيده بثلاثة اجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب
وخروجه كخروج رسول الله صلعم وذلك قوله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق   وروى ابي عبد الله
محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني باسناده المذكور آنفا عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عم عن امير المؤمنين
وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغيره من المسائل الى ان قال واما الجدال

ومعانيه في كتاب الله تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبين كانما يساقون الى الموت وهم
ينظرون ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر كان خروجه في طلب العدو وقال لاصحابه ان الله عز وجل قد وعدني ان اظفر بالعير
او بقريش فخرجوا معه على هذا فلما اقبلت العير وامره الله بقتال قريش قال فجزعوا من ذلك وقالوا يا رسول الله فانا
لم نخرج على اهبة الحرب قال واكثر قوم منهم الكلام والجدال فانزل الله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الى قوله ويقطع دابر الكافرين وكقوله سبحانه قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها وتشتكي الى الله وقوله سبحانه وجادلهم بالتي هي احسن ومثل هذا الاحتجاج على الملحدين واصناف المشركين مثل
قوله حكاية عن قول ابرهيم الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان آتاه الله الملك الى آخر الاية وقوله سبحانه حكاية
عن الانبياء في مجادلتهم لقومهم في سورة الاعراف وغيرها وقوله تعالى حكاية عن قوم نوح يا نوح قد جادلتنا فاكثرت
جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ومثل هذا كثير موجود في مجادلة الامم للانبياء الحديث الطويل   علي
بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي وائل السهمي قال خرجنا مع امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فلما انتهينا الى النهروان قال وكنت شاكا في قتالهم فضربت بفرسي فاقتحمته في شعراء فنظر
بعض شجرة حبة الحنظل قال فوالله لكانه علم ما في قلبي فاقبل يسير على بغلة النبي صلى الله عليه وآله حتى نزل الشعراء ثم نزل فوضع ترسه
ثم جلس عليه ثم احتبى بحمائل سيفه فانا اراه ولا يراني اذ جاءه رجل فقال يا امير المؤمنين ما يجلسك وقد عبر القوم النهر
قال كذبت لم يعبروا حتى اقبل ثم جهد من الله وعهد رسوله قال ثم دعا بفرس فركبه فقلت ما رايت كاليوم والله لئن كان صادقا
لاضربن بسيفي حتى ينقطع في الحمالة فاتبعته فانتهينا الى القوم فاذا هم يعدون العير فشد عليهم رجل منهم اسد
يقال له معين او مغيث فعرض رمحه على القنطرة فرد القوم ثم ان عليا عليه السلام صاح بالقوم فنحاهم قال ثم حملوا علينا فانهزم منا
وافتتح النصف الينا فقال ما هذا فقال الذين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون قلنا وليس الى الموت يساق قال شدوا
الاعناس واكثروا الدعاء واحملوا على القوم قال فقلنا فوالله ما انتصف النهار ومنهم احد يخبر عن احد فلما راى الناس
قال تعجبوا من قوله ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن في هؤلاء القوم رجل يخرج اليد فاقبل يسير حتى انتهينا الى الحربية
منها نائل فقال ابغوهم فرتعناهم فاستخرجنا الرجل فقدمنا المخدجة فاسوق مع المخدجة ثم خليناها فرجعت كما كانت فلما
راى الناس قد تعجبوا قال ايها الناس ان فيه علامة اخرى في يده المخدجة في بطن عضده مثل ركب المرأة قال فشققت ثوبا
كان عليه فاذا بها كما قال والاشيع من بنانه حيث رايناه كما وصف وراوه الناس   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش
السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها
لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فقال الشوكة التي فيها القتال   وعن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه
الاية في قول الله يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر عليه السلام تفسيرها في الباطن يريد الله فانه
شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته فانه يعني يحق الحق آل محمد
قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهو بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما

قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم عليه السلام واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية
وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير اول الفتح قال فانه حدثني ابي عن ابن
ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام وساق قصة خروج رسول الله صلى الله عليه وآله الى مكة واحرامه ومنع قريش المسلمين من دخول
مكة ولما اراد تتميم الصلح وعدم رضا الامة وحرصهم الى ان قال وتراجع اصحاب رسول الله مستحيين مما فعلوا يعتذرون
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الستم اصحابي يوم بدر اذ انزل الله فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني
ممدكم بالف من الملائكة مردفين الستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم
الستم اصحابي يوم كذا الستم اصحابي يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله وندموا على ما كان منهم القصة   علي بن
ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن ابي القاسم بن حماد الشمار معنعنا عن حذيفة اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا
لجهاد يوم احد فخرج الناس سراعا وساق الحديث في قصة احد الى ان قال فنظر رسول الله الى السماء وقال اللهم ان محمدا
عبدك ورسولك جعلت لكل نبي وزيرا من اهله لتشد به عضده وتشركه في امره وجعلت لي وزيرا علي بن
ابي طالب اخي فنعم الاخ ونعم الوزير اللهم وعدتني ان تمدني باربعة الاف من الملائكة مردفين اللهم وعدك وعدك
انك لا تخلف الميعاد ووعدتني ان تظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو ربه ويتضرع
اليه اذ سمع دويا من السماء فرفع راسه فاذا جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب ومعه اربعة الاف من الملائكة مردفين الحديث
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني في باب ما روي في المنع والتوقيت والتسمية لصاحب الامر من كتاب الغيبة
عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس عن محمد بن جعفر الهمداني عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي
عن عمرو بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني بالقائم فاذا استوى على ظهر النجف لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله
ابيض وساق الحديث الى ان قال ويحط عليه ثلاثة عشر الفا وثلثمائة وثلاثة عشر ملكا قال فقلت كل هؤلاء كانوا مع
احد قبله من الانبياء قال نعم هم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم حيث القي في النار والذين
كانوا مع موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله واربعة الاف كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله مردفين وثلثمائة
وثلاثة عشر ملكا ملائكة يوم بدر واربعة الاف هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى
يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا
عادوه ولا يموت الا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته فكل هؤلاء ينتظرون قيام القائم   الصدوق في باب نوادر
الكتاب من اخر كتاب كمال الدين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي
عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني انظر الى القائم على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق
ما بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله
انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين

كانوا مع ابرهيم ع حيث القي في النار وكانوا مع عيسى ع حيث رفع واربعة الاف ملك مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة
عشر ملكا يوم بدر واربعة الاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم فصعدوا في
الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين ع الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين ع الى
السماء مختلف الملائكة   عياشي بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي جعفر ع في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت
به الاقدام قال اما قوله وينزل من السماء ماء فان السماء في الباطن رسول الله ص والماء امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع جعل عليا من رسول الله ص فذلك وينزل من السماء ماء واما قوله ليطهركم به فذلك علي بن ابي طالب يطهر
الله به قلب من والاه فذلك قوله ليطهركم به واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان فانه يعني من والى علي بن ابي
طالب ع اذهب الله عنه الرجس وتاب عليه   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن جابر عن ابي عبد الله جعفر ع قال سالته عن هذه الاية في الباطن وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به
ويذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فالسماء في الباطن رسول الله ص والماء علي جعل الله
عليا من رسول الله صلى الله عليه وآله السلام فذلك قوله ليطهركم به فذلك علي يطهر الله به قلب من والاه واما قوله
ويذهب عنكم رجز الشيطان من والى عليا يذهب الله عنه ويتوب عليه وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام
فانه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه بعلي فيثبت على ولايته   وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن ابيه
عن جده عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع اشربوا ماء السماء فانه مطهر للبدن ويدفع الاسقام قال الله
ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الى قوله ويثبت به الاقدام   محمد بن يعقوب في باب ماء السماء من كتاب الاشربة
من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام   ورواه ايضا احمد بن ابي عبد الله
البرقي في باب ماء السماء من كتاب الماء من المحاسن مسندا عن ابي بصير   والصدوق في اواخر كتاب الخصال مسندا
عن ابي بصير في حديث طويل ان امير المؤمنين ع علم اصحابه في مجلس واحد اربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دينه و
دنياه   مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل السابع من الباب السابع منه مرسلا قال قال امير المؤمنين ع
اشربوا ماء السماء فانه طهور للبدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم ماء ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام   وفي الفصل الخامس من الباب العاشر منه مرسلا قال في
الغضب عن الصادق ع ايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب رجز الشيطان ومن غضب على ذي رحم فليمسه فانه
يسكن عنه الغضب   وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد

عن ابي عبد الله ع في قول الله ويذهب عنكم رجز الشيطان قال لا يدخلنا ما يدخل الناس من الشك   وعن الاصبغ بن
نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحم
فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت وانها متعلقة بالعرش ينتقضه انتقاض الحديد فينادي اللهم صل من
وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
وايما رجل غضب وهو قائم فليلزم الارض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان   وعن محمد بن يوسف قال اخبرني ابي قال
سالت ابا جعفر ع فقلت واذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم قال القائم   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في
محمد ص ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال وصدوا عن سبيل الله عن
امير المؤمنين ع وشاقوا الرسول اي قطعوه في اهل بيته بعد اخذه الميثاق عليهم له   وروى محمد بن مسعود بن محمد
بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابي جعفر ع ما قاتل امير المؤمنين ع حتى ركب منه ما ركب الرقائل
فقال القوم سبق في علم الله ان يكون ما كان لامير المؤمنين ع ان يقاتل وليس معه الا ثلثة رهط فكيف يقاتل الرتبع قول
الله جل وعز يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا الى الاية وبئس المصير فكيف يقاتل لغير المؤمنين بعد هذا
وانا معه يومئذ ليس معه من غير ثلثة رهط   الصدوق في اوائل الباب الخمسة من كتاب الخصال عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني
عن الكبائر فقال هن خمس وهن ما اوجب الله عليهن النار قال الله عز وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى
اخر الاية وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الى اخر الاية ورمي المحصنات الغافلات وقتل
المؤمن متعمدا على دينه   محمد بن يعقوب في باب ما كان يوصي امير المؤمنين ع عند القتال من كتاب الجهاد من الكافي عن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين ع كان اذا حضر الحرب يوصي للمسلمين
بكلمات فيقول تعاهدوا الصلوة الى ان قال ان الجهاد اشرف الاعمال بعد الصلوة وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم
مع العزة والمنعة وهو الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غدا عند الرب والكرامة يقول الله
عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية ثم ان الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على
الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الذل والصغار وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال
يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار فحافظوا على امر الله عز وجل في
هذه المواطن التي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والاخرة من فظيع الهول والمخافة فان الله عز وجل لا يعبأ
بما العباد مقترفون ليلهم ونهارهم لطف به علما وكل ذلك في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فاصبروا وصابروا واسالوا
النصر ووطنوا انفسكم على القتال واتقوا الله عز وجل فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون   وفي اواسط
كتاب الروضة منه عن يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن خالد قال قال لي كنتم يوم خرجتم مع زيد

ثلث مؤمنين قال فما كان عدوكم ثلث كفارا قال فاني احب في كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق الى قوله حتى تضع الحرب اوزارها فابتداتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله
ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة   مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الثالث من الباب السابع منه
مرسلا من كتاب زهد امير المؤمنين ع عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال توقوا الذنوب
فما من بلية اشد واقطع منه ولا نقص الرزق الا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة قال الله عز وجل وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير اكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه
يجب عليكم فيه شكره وحمده احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها من رضي
من الله باليسير من الرزق رضي الله باليسير من العمل باكرو والتفريط تنقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة اذا لقيتم
عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام واكثروا ذكر الله عز وجل ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه من اراد
منكم ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك منزلته عند الله   محمد بن يعقوب
في باب ما كان يوصي امير المؤمنين ع عند القتال من كتاب الجهاد من الكافي عن احمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن محمد
بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع وعن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين ع لاصحابه اذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام واذكروا الله عز وجل ولا تولوهم الادبار
فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه واذا رايتم من اخوانكم المجروح ومن قد نكل به او من قد طمع عدوكم
فيه فقوه بانفسكم   وفي باب الكبائر من كتاب طينة المؤمن منه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر الثاني ع قال سمعت ابي يقول سمعت ابي موسى بن جعفر ع يقول دخل
عمرو بن عبيد على ابي عبد الله ع يقول دخل عمرو بن عبيد على ابيه فلما سلم وجلس تلا هذه الاية الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله ع ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل
فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله وساق الحديث الى ان قال والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير والحديث
ورواه ايضا الصدوق في باب معرفة الكبائر من الفقيه مسندا عن عبد العظيم   محمد بن يعقوب في باب ما كان
يوصي امير المؤمنين ع عند القتال من كتاب الجهاد من الكافي في حديث مالك بن اعين قال وقال ع حين مر براية
اهل الشام ان اصحابها لا يزولون عن مواضعهم فقال ع انهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك الى ان قال
فلولا اقبالكم بعد ادباركم وكركم بعد انحيازكم لوجب عليكم ما يجب على المولي يوم الزحف دبره وكنتم فيما ارى من
الهالكين الحديث   محمد بن يعقوب في باب الكبائر من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن ابن محبوب قال كتب معي
بعض اصحابنا الى ابي الحسن ع يسأله عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه
سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة

وقذف

مثل

وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف ٥ ورواه الصدوق في كتاب ثواب الاعمال اوردناه في قوله تعالى في
النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ٥ محمد بن يعقوب في باب الكبائر من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل
المؤمن متعمدا وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة وكل
ما اوجب الله عليه النار ٥ وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا
عبد الله عن الكبائر فقال هن في كتاب علي ع سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة
واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة الحديث ٥ وعنه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الكبائر القنوط من رحمة الله والاياس من روح الله والامن من مكر الله وقتل النفس التي
حرم الله وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار
من الزحف الحديث ٥ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة واكل الربا بعد البينة والفرار من
الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما قال والتعرب والشرك واحد ٥ الصدوق في
باب معرفة الكبائر من الفقيه عن علي بن حسان الواسطي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك
بالله العظيم وساق الحديث الى ان قال واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع بيعتهم طائعين غير مكرهين
ففروا عنه وخذلوه الحديث ٥ محمد بن الحسن الطوسي في اخر باب الزيادات من كتاب المكاسب من التهذيب عن احمد
بن محمد بن سعيد عن محمد بن المفضل بن ابراهيم عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي
يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكبائر سبع وساق الحديث الى ان قال واما
الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه الحديث ٥ الصدوق
الصدوق في باب معرفة الكبائر من الفقيه قال وكتب علي بن موسى الرضا ع الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله
حرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة ع وترك نصرتهم على
الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد ولما
في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد
اخرجت من الحديث الطويل موضع الحاجة ٥ وفي باب العلل التي من اجلها اوجب الله على اهل الكبائر النار من كتاب علل
الشرايع عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله ع قال وجدنا في كتاب علي ع الكبائر خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة
والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة ٥ وفي باب العلل التي من اجلها نهي عن الفرار من الزحف منه عن محمد بن موسى

بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال
قلت لابي عبد الله ع القوم يكونون في البلدة يقع فيها الموت الهم ان يتحولوا عنها الى غيرها قال نعم قلت بلغنا ان رسول الله
عاب قوما بذلك فقال اولئك كانوا رتبة بازاء العدو فامرهم رسول الله ص ان يثبتوا في موضعهم ولا يتحولوا منه الى
غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا منه ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك
المكان الى غيره كالفرار من الزحف ۵ وفي باب العدالة من الفقيه عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله
بم تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى يقبل شهادته لهم وعليهم فقال ان تعرفوه بالستر والعفاف وكف البطن والفرج
واليد واللسان ويعرف باجتناب الكبائر التي اوعد الله عز وجل عليها النار من شرب الخمور والزنا والربا وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك الحديث ۵ وفي ابواب الخمسة من كتاب الخصال عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال وجدنا في كتاب علي ع ان الكبائر خمس الشرك بالله عز وجل وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة والفرار من
الزحف والتعرب بعد الهجرة ۵ وفي باب معنى قول النبي ص الفار من الطاعون كالفار من الزحف من كتاب معاني الاخبار
عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن فضالة عن ابان الاحمر قال سال بعض
اصحابنا ابا الحسن ع عن الطاعون يقع في بلدة وانا فيها اتحول عنها قال نعم قال ففي القرية وانا فيها اتحول عنها قال نعم قال
ففي الدار وانا فيها اتحول منها قال نعم قلت فانا نتحدث ان رسول الله قال الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف قال
ان رسول الله ص انما قال هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدو فيقع الطاعون فيخلون اماكنهم ويفرون منها
فقال رسول الله ص ذلك فيهم وروي انه اذا وقع الطاعون في اهل مسجد فليس لهم ان يفروا منه الى غيره ۵ عياشي بن ربيع
ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكبائر سبع الشرك
بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل اموال اليتامى وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف و
انكار ما انزل الله فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما قال رسول الله ص فرده على الله وعلى رسوله
واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين بن علي ع واصحابه ص اسسّ وما اكل اموال اليتامى فقد ظلموا فينا وذهبوا
به واما عقوق الوالدين فقد قال الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم
فعقوه في ذريته وفي قرابته واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة الزهراء بنت النبي ص وزوجة الولي عليهم السلام
والتحية والاكرام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع البيعة طائعين غير
كارهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار ما انزل الله فقد انكروا حقنا وجحدوا به هذا مما لا يتعاجم فيه احد ان الله
تعالى يقول في كتابه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ۵ محمد بن يعقوب في
باب آخر منه وفيه ان الاسلام قبل الايمان من كتاب الحجة المؤمن عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد

عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع وساق الحديث الطويل الى ان قال فلما اذن الله
لمحمد ص في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله
عليها وبها النار لمن عمل بها الحديث الطويل ۵ وروى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه بالاسناد المذكور
آنفا عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القران من الناسخ
والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك الى ان قال ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله ص بالرأفة والرحمة
فكان من رأفته ورحمته انه لم ينقل قومه في اول نبوته عن عاداتهم حتى استحكم الاسلام في قلوبهم وحلت الشريعة
في صدورهم وساقه الى ان قال ومن ذلك ان الله تعالى فرض القتال على الامة فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل
عشرة من المشركين فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر الاية ثم نسخها سبحانه فقال الآن
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الى اخر الاية فنسخ بهذه الاية
ما قبلها فصار من فرض المؤمنين في الحرب انه كانت عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف ومن
كان العدة رجلين لرجل كان فارا من الزحف الحديث الطويل ۵ علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في هذه السورة
يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال كان الحكم في اول
النبوة في اصحاب رسول الله ص ان الرجل الواحد وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو الفار
من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم الله ان فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك فانزل الله تعالى الآن خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ففرض الله عليهم ان يقاتل رجل من المؤمنين رجلين
من الكفار فان فر منهما فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم فليس هو
الفار من الزحف ۵ محمد بن يعقوب في باب دخول الصوفية على ابي عبد الله ع من اول كتاب المعيشة من الكافي عن
علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع وساق الحديث الى معارضته مع الصوفية
الى ان قال اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له
ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل
منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل فنسخ الرجلان العشرة اختصرت من الحديث
الطويل موضع الحاجة ۵ وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن زرارة
عن احدهما قال قلت الزبير شهد بدرا قال نعم ولكنه فر يوم الجمل فان كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله اياهم
وان كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره ۵ رواه ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني
عنه بالاسناد المذكور في هذا الفصل عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل
في احوال القران من الناسخ والمنسوخ والعام وغير ذلك الى ان قال واما السبب الذي به بقاء الخلق فقد بين الله

عز وجل في كتابه ان بقاء الخلق من اربع الوجوه الطعام والشراب والانعام واللباس والكن والمناكح للتناسل
مع الحاجة في ذلك وكله الى الامر والنهي فاما الاغذية وساقه الى ان قال والامر والنهي وجه واحد لا يكون من غير
الامر ويكون بعد ذلك نهيا ولا يكون وجه من وجوه النهي الا ويقرن به الامر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الى اخر الاية فاخبر سبحانه ان العباد لا يحيون الا بالامر والنهي كقوله تعالى ولكم
في القصاص حيوة يا اولي الالباب ومثل قوله تعالى اسمعوا واطيعوا خيرا وافعلوا الخير فالخير هو سبب البقاء والحيوة
وفي هذا اوضح دليل على انه لا بد للامة من امام يقوم بامرهم فيامرهم وينهاهم ويقيم فيهم الحدود ويجاهد العدو ويقسم
الغنائم ويفرض الفرائض ويعرفهم ابواب ما فيه صلاحهم ويحذرهم ما فيه مضارهم اذ كان الامر والنهي احد اسباب
بقاء الخلق والا سقطت الرغبة والرهبة ولم يرتدع ولفسد التدبير وكان ذلك سببا لهلاك العباد وساقه الى
ان قال وثبت انه لا بد من امام عارف بجميع ما جاء به محمد النبي ص من كتاب الله تعالى وساقه الى ان قال يكون فيه ثمان
خصال تبين بها من المامومين اربع منها في نعت نفسه ونسبه واربع من صفات ذاته وحالاته فاما اللتي في نعت نفسه ونسبه
فانه ينبغي ان يكون معروف البيت معروف النسب منصوصا عليه من النبي بامر من الله سبحانه بتلك حتى لا يدعي احد منزلته
بغير نص من الله سبحانه ورسوله حتى اذا قدم الطالب من البلد القريب والبعيد اشارت الامة بالكمال والبيان في
اللواتي في صفات ذاته فانه يجب ان يكون ازهد الناس واعلم الناس واشجع الناس واكرم الناس وما يتبع ذلك
العلل تقتضيه لانه اذا لم يكن زاهدا في الدنيا ورغب فيها دخل في المحظورات من المعاصي واضطره ذلك الى ان يكرم على
نفسه فيخون الله تعالى في عباده فيحتاج الى من يطهره وباقامة الحد عليه فهو حينئذ امام مأموم واما اذا لم يكن عالما
بجميع ما فرضه الله تعالى في كتابه وغيره قلب الفرائض فاحل ما حرم الله فضل واضل واذا لم يكن اشجع الناس سقط من
المامنة لانه في الحرب فئة للمسلمين فلو فر لدخل فيمن قال الله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى
فئة فقد باء بغضب من الله واذا لم يكن اكرم الناس نفسا دعاه البخل والشح الى ان يتعدى فياخذ في المسلمين لانه
خازنهم وامينهم على جميع اموالهم من الغنائم والخراج والجزية والفيء فلهذه العلل يتبين من سائر الامة الحديث الطويل
اوردناه تاما في هذا المرام منه في بيان قوله تعالى في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل ه ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص مسندا عن علي بن اسباط عن غير
واحد من اصحاب رواه قال لقيت الناس يتحدثون ان العرب كانت تقول ان يبعث الله فينا نبيا يكون
في بعض اصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والاخرة فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا
من سبعين فلم يجدوا وساق الكلام الى انه قال الا في علي بن ابي طالب فحصروه عليها وساقه في خصاله الى ان قال
ثم الشجاعة كان منها على امر لم يسبقه الاولون ولم يدركه الاخرون من النجدة والباس ومباركة الاخماس على انه
لم ير مثله لم يول دبرا قط ولم يبرز اليه احد قط الا قتله ولم يبلغ عن احد قط الى سيادته ولم يضرب احدا قط
في الطول الا قده ولم يضربه في العرض الا قطعه بنصفين وذكروا ان رسول الله ص حمله على فرس فقال بابي انت وامي

انا ما لي والخيل انا لا اتبع احدا ولا افر من احد واذا ارادت قد بت حتى لم اصفا الا للذي اتقه ثم ترك الفرس وترك الرمح
اتى البشير الى رسول الله ص فذكر له قتل من قتل يوم احد من اصحاب الالوية فلم يفرح ولم يعجل وقد اخذ الراية ابو دجانة
ومشى بين الصفين حتى فقال له رسول الله ص انها المشية يبغضها الله في هذا الموضع ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب
وفرار من فر بها قال رسول الله ص لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بجبان ولا فرار
انه ليس بفرار يجري من القوم الذين فروا قبله فانتجبها وقتل مرحبا وحمل بابها وحده فلم ملقيه ومنه انه بعث رجلا ليبلغ
ذلك رسول الله ص فخفف مسرورا فلما انتهى الى رسول الله ص فلما قبل اليها نكفا اليه فقال رسول الله ص بلغني بلاؤك
فانا منك راض فبكى علي عند ذلك فقال له رسول الله ص امسك ما يبكيك فقال وما لي لا ابكي ورسول الله ص عني
راض فقال له رسول الله ص فان الله وملائكته ورسوله عنك راضون وقال له لولا ان تقول فيك طوائف من امتي
ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين قلوا او كثروا الا اخذوا التراب من تحت
قدميك يطلبون بذلك البركة الحكاية ه وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا سنده
عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي الحسن جعلت فداك انهم يقولون ما منع عليا ان كان له حق ان يقوم بحقه
فقال ان الله لم يكلف احدا الا نبيه عليه وآله السلام قال له فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال لغيره الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة فعلي لم يجد فئة ولو وجد فئة لقاتل ثم قال لو كان جعفر وحمزة حيين انما بقي رجلان قال متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة قال متطردا يريد الكرة ومتحيزا يعني متاخيا الى اصحابه من غير هزيمة فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد
باء بغضب من الله ه وعن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع قول الناس لعلي ان كان له حق فما منعه ان يقوم
به قال فقال ان الله لم يكلف هذا الا انسان واحد رسول الله ص قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض
المؤمنين فليس هذا الا الرسول وقال لغيره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على امره ه
ابو منصور احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وساق الحديث الطويل في اجوبة علي ع من مسائل الزنديق
في الايات الى ان قال ومن سؤال هذا الزنديق وساقه الى ان قال واشد من ذلك في كتاب الله عز وجل يكون تاويله
على غير تنزيله ولا يشبه تاويله كلام البشر ولا فعل البشر وسانبئك بمثال لذلك تكتفي به ان شاء الله وساقه في الامثلة
الى ان قال وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي فعلا له الا ترى
تاويله على غير تنزيله الحديث الطويل اوردناه تاما في قوله تعالى في الاعراف فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ه وروى
محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال علي ناول رسول الله ص القبضة التي رمى بها ه
وفي خبر آخر عنه ان عليا ناوله قبضة من تراب فرمى بها ه وفي خبر آخر عن عمرو بن ابي المقدام عن علي
بن الحسين قال ناول رسول الله ص علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ه الشيخ الطوسي في المجلس الثالث من كتاب الامالي مسندا عن ابي ذر عن علي ع في الشورى

وساق الحديث الطويل الى ان قال فهل فيكم احد نال من رسول الله قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفار
فانهزموا غيري قالوا لا الحديث الطويل بمن رده تماما في قوله تعالى في التنزيل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ابو منصور احمد بن
علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا عن زيد بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه قال الخليب فاطمة الزهراء بعد انه
من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وساق الخطبة الى ان قالت اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلا
يا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا الخطبة من ردها تماما في قوله تعالى في الحديد
لكيلا تاسوا على ما فاتكم **فصل في بيان الالفاظ قوله تعالى ردفين** علي بن ابرهيم في تفسيره
في قوله تعالى في النمل قل عسى ان يكون ردف لكم قال اى قرب من خلفكم ومنه قوله تعالى في النازعات تتبعها الرادفة
النفخة **قوله تعالى بنان** علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في القيمة بلى قادرين على ان نسوى بنانه قال قال
الحاف الاصابع لو شاء الله يسويها **فصل في ان الاية السادسة عشر نزلها على غير تنزيلها**
العرب منصور الطبرسي ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في بطن الاية السادسة والسابعة والعاشرة**
علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير ه وروى محمد بن مسعود بن عياش السلمي مرسلا عن جابر ه وعياش بن ابرهيم
في تفسيره مرسلا عن الجعفري ه وروى محمد بن مسعود محمد بن عياش السلمي مرسلا عن جابر ما اوردناه في فصل
التفسير **فصل في خواص الاية العاشرة** مؤلف كتاب طب الائمة مرسلا عن الصادق في عوذة الايام
قال عوذة يوم الخميس بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ نفسي وفلان بن فلان برب المشارق والمغارب من شر كل
شيطان مارد وقائم وقاعد وحاسد ومعاند وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به
بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا الان خفف الله عنكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يريد الله ان
يخفف عنكم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم لا قوة الا بالله ولا غالب الا الله والله غالب على امره لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تسليما

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا
عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ۝ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ
عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ

فيهم

فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ

اعراض كنندگان بوده اند
که گویا نشنیده اند و امام محمد باقر فرموده که از جمله علم تفسیر و احکام قران و علم تغیر زمان و حوادث آن که باعث
شنیدن آن شده هرکه اراده کند خدا ... چیزی میشنواند باین و اگر میشنوانید کسی که نشنیده‌اند آیه روی میکردانید
و حال آنکه اعراض کننده‌اند که گویا نشنیده است آنکه ... ساکت شده آنکه فرموده که اگر ... بفهم ... یعنی آنچه کنند
مرا ... که هر آیه میگفتیم و علی بن موسی الرضا فرموده که قصد کردند مردم تعیین امام را ... حیران ...
گم کرده و ... از راه ... و قصد ... و کمراه شدند کمراهی ... و در حیرت ...
هذه آنکه ... امام کرد ... و شیطان ... ابن ... راه ... و حال آنکه
... و حال آنکه قران ... و ...
و یکتار ما کان لهم الخیرة من امرهم سبحان الله وتعالی عما یشرکون و حق عز و جل فرموده که و ما کان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضی
الله ورسوله امرا ان یکون لهم الخیرة من امرهم و فرموده که ما لکم کیف تحکمون ام لکم کتاب فیه تدرسون ان لکم لما تخیرون ام لکم ایمان علینا
بالغة الی یوم القیامة ان لکم لما تحکمون تا آخر آیه و فرموده که افلا یتدبرون القران ام علی قلوب اقفالها ام طبع الله علی قلوبهم فهم
لا یفقهون یا آنکه گفتند که شنیدیم و ... نشنیده‌اند و ان شر الدواب ... تا آخر آیه ... و ... خواند ... گفته شده
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه الآيات قال البيضاوي في تفسيره اى لا تتولوا عن الرسول
فان المراد من الاية الامر بطاعته والنهي عن الاعراض عنه وذكر طاعة الله للتوطئة والتنبيه على ان طاعة الله في طاعة
الرسول كقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله وقيل الضمير للجهاد او للامر الذي دل عليه الطاعة وانتم تسمعون القران
والمواعظ سماع فهم وتصديق ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا كالكفرة والمنافقين الذين ادعوا السماع وهم لا يسمعون
سماعا ينتفعون به فكانهم لا يسمعون راسا ان شر الدواب عند الله شر ما يدب على الارض او شر البهائم الصم
عن الحق البكم الذين لا يعقلون اياه عدهم من البهائم ثم جعلهم شرها لابطالهم ما ميزوا به وفضلوا لاجله ولو علم الله
فيهم خيرا سعادة كتبت لهم او انتفاعا بالايات لاسمعهم سماع تفهم ولو اسمعهم وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا ولم
ينتفعوا به او ارتدوا بعد التصديق والقبول وهم معرضون لعنادهم وقيل كانوا يقولون للنبي احي لنا قصيا فانه كان
شيخا مباركا حتى يشهد لك ونؤمن بك والمعنى لاسمعهم كلام قصي والمعنى قال الرضا ... الامام ... جابرة
بائرة ... مضلة ... ولقد ضلوا ضلالا بعيدا ... في الحيرة
اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار
رسوله الى اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال ما لكم كيف تحكمون

ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون الآية وقال عز وجل
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر
الدواب الآية وقال ابو جعفر ع ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه اذا اراد الله
بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحا
لقلنا والله المستعان **فصل في التفسير والتنزيل** محمد بن يعقوب في باب نادر جامع في فضل الامام وصفاته الله
من كتاب الحجة من الكافي عن ابي محمد القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ع قال راموا اقامة
الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا
وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة ٥ ورواه ايضا الصدوق في باب ما جاء عن الرضا ع في وصف
الامام من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن القاسم بن محمد بن علي عن هرون بن موسى عن ابي عمير بن الحسن
بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم ٥ محمد بن يعقوب في باب انه لم يجمع القرآن كله الا
الائمة ع من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله
بن هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن
واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم
امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان آیه اول از نه آیه نازل شده است در
ولایت و دوستی علی ع و آیه دوم نازل گشته است در شان اصحاب پیغمبر که ترک علی ع و بیعت با غیر او بعد از پیغمبر
کردند و در شان طلحه و زبیر از اصحاب [illegible] جنگ و پیکار با علی ع و ظلم بوی نمودند پس میفرماید

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء

[illegible]
صفت امور شما و بقاء عدل در میان شما و صلاح دنیای شما [illegible] عدل در میان شما و صلاح آخرت

شما حقیقة میبرد او امر خدا و رسول خدا در باب ولایت و دوستی کسی که سبب آن حاصل میشود از برای شما [illegible] به دخول بهشت
[illegible] آنکه مراد بزندگی بهشت است یا مراد زندگانی [illegible] حاصل شود در بهشت [illegible] یعنی مخلد و همیشه [illegible] در بهشت و حیوة در کلام
خدا بر چند وجه است یکی از آن حیوة بمعنی خلق کردن [illegible] چنانچه در سوره بقره فرموده که کیف تکفرون بالله وکنتم امواتا
فاحیاکم و دیگری از آن زندگی زمین است که در سوره روم و غیر آن میفرماید که یحیی الارض بعد موتها و دیگری حیوة مخلد و همیشه
در بهشت که در این آیه فرموده و دلیل بر آن آیه سوره عنکبوت است که وان الدار الآخرة لهی الحیوان پس خبر داده است خدای سبحانه
که مردم را از [illegible] روشنی است براینکه [illegible] فیما بوده
و از جانب او تعیین شده [illegible] بعد از آن امر و نهی کند ایشان را [illegible] در میان ایشان [illegible]
در آنست غیر از ایشان [illegible] هلاکت [illegible]

وقلبه وانه اليه تحشرون

در میان آنچه اراده میکند خدا
و آنچه اراده میکند مرد پس در میان در می آید خدا میان دل مؤمن و معصیت او که باتش جهنم کشد او را در میان
در می آید میان کافر و طاعت و خیری که از او سر زند که کامل کند بآن ایمان را [illegible]
[illegible] در می آید خدا میان مرد و آنچه [illegible] یقین میکند [illegible]
[illegible]
[illegible]

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب

[illegible] فرموده [illegible] ترک علی ع و بیعت با غیر او کردند [illegible]
آنکه امر کرده ایشان را پیغمبر ص به پیروی او [illegible]
بیان میفرماید [illegible] و در این آیه که واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم [illegible]
قائل [illegible]
قائل [illegible]
نازل شده است این آیه در شان اصحاب پیغمبر ص زبیر و طلحه [illegible] که جنگ و پیکار کردند با علی ع و ظلم بوی نمودند [illegible]

زهر دو در جنگ جمل و گرفتن اصحاب جمل گفت که این آیه را چند مرتبه خوانده‌ام و گمان نکردم که من از اهل این آیه باشم
تا امروز من از اهل این آیه بیرون نیم و ندیدم التشتم که از اهل این آیه و تر زدازیم

نزلت الاية الاولى في ولاية علي ع والثانية في اصحاب النبي ص حيث تركوا عليا وبايعوا غيره بعد رسول الله ص وفي
طلحة والزبير واصحاب الجمل لما حاربوا عليا ع وظلموه فقال تع يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول قال
البيضاوي في تفسيره اي بالطاعة اذا دعاكم وحد الضمير فيه لما سبق اقول يعني في قوله تع يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه ولان دعوة تسمع من الرسول لما يحييكم والمعنى استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما اي الولاية علي بن ابي طالب ع يحييكم فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واصلح
لدنياكم لقيام العدل فيكم ولآخرتكم لان اتباع اوامر الله ورسوله في ولاية الذي به ينال الجزيل من الثواب وحسن
المآب ودخول الجنة بغير حساب او يعني الحيوة الجنة او يعني الحيوة الابدية التي تكون في الجنة اي الخلود في
الجنة والحيوة في كتاب الله تع على وجوه منها حيوة الخلق كما في قوله تع في البقرة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم ومنها حيوة الارض بالنبات في قوله تع في الروم ويحيي الارض بعد موتها ومنها حيوة الخلود في
الجنة في هذه الاية والدليل على ذلك قوله تع في العنكبوت وان الدار الآخرة لهي الحيوان فاخبر الله سبحانه
في هذه الاية ان العباد لا يحيون الا بالامر والنهي وهذا اوضح دليل على انه لا بد للامة من امام يقوم بامرهم منصوص عليه
من الله يأتي بالمعجزات ثم يأمرهم وينهاهم ويقيم فيهم الحدود ويقسم الغنائم ويفرض الفرائض ويعرفهم ابواب
ما فيه صلاحهم ويحذرهم ما فيه مضارهم والا لهلك العباد قوله تع واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه الاية قال
البيضاوي في تفسيره تمثيل لغاية قربه من العبد كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وتنبيه على انه مطلع على مكنونات
القلوب ما عسى تغفل عنه صاحبه او تصوير وتخييل لتملكه على العبد قلبه فيفسخ عزائمه ويغير مقاصده ويحول بينه
وبين الكفران اراد سعادته وبينه وبين الايمان ان قضى شقاوته وانه اليه تحشرون فيجازيكم باعمالكم وقد قيل
الاخر الاية في المعنى يحول بين ما يريد الله وبين ما يريده فيحول بين قلب المؤمن ومعصيته ان تقوده الى النار
ويحول بين الكافر وبين طاعته وقد يكون ان يستكمل به الايمان والاعمال التي تحوبها ويحول بينه وبين ان يعلم ان
الباطل حق فلا يستيقن القلب ان الباطل حق ابدا ولا يستيقن ان الحق باطل ابدا وهذا ان الشيء يشتهيه الرجل
بقلبه وسمعه وبصره ولسانه ويده فانه وان كان يشتهيه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي ويعرف
ان الحق ليس فيه والحق غيره قوله تع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة الاية قال البيضاوي في
تفسيره اتقوا ذنبا يعمكم اثره كافتراق الكلمة وظهور البدع على ان قوله لا تصيبن اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم
لا تصب الظالمين منكم خاصة وفيه ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة لكنه لما تضمن معنى النهي ساغ فيه
كقوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم واما صفة لفتنة ولا للنفي وفيه شذوذ لان النون لا يدخل المنفي في غير القسم
او النهي على ارادة القول واما جواب قسم محذوف كقراءة من قرأ لتصيبن وان اختلفا في المعنى ويحتمل ان يكون

فيها

فيها بعد الامر باتقاء الذنب عن التعرض للظلم فان وباله يصيب الظالم خاصة ويعود عليه ومن في منكم على الوجوه
الاول للتبعيض وعلى الاخيرين للتبيين وفائدته التنبيه على ان الظلم منكم اقبح من غيركم واعلموا ان الله شديد العقاب
وقال مؤلف كتاب تاويل الآيات الظاهرة لما امر الله سبحانه الذين آمنوا باجابة دعاء الرسول ص وطاعته قال لهم وحذرهم
من معصيته في امور علي ع وولايته واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة والفتنة بالاخبار الولاية وقوله لا
تصيبن من جعل لا نافية جعل الفتنة عامة ومن جعلها زائدة جعلها خاصة والتقدير يصيبن الذين ظلموا خاصة
فعلى القول الاول انها عامة تصيب الظالم وغيره فاما الظالم فيعذب بها واما غيره فيخبر بالامتحان وعلى القول الثاني
انها تصيب الظالم خاصة وهو الصحيح لان فيها منع الناس في الظلم ومخالفة الرسول ص والمعنى اصابت الناس فتنة
بعدما قبض الله نبيه حتى تركوا عليا وبايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا بها وقد امرهم رسول الله ص باتباعه والاوصياء
من آل محمد سلام الله عليهم في سورة انا انزلناه انه الروح والملائكة في الروح والملائكة تنزل في ليلة القدر امر الله الى
رسوله ص وقال في هذه الاية اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله
مضت ليلة القدر معه ص لانهم لو قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب
بد فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابكم ونزلت ايضا في اصحاب النبي ص الزبير وطلحة لما حاربوا امير
المؤمنين ع وظلموه حتى قال الزبير يوم وقعة الجمل وهزيمة اصحاب الجمل لقد قرأت هذه الاية مرارا وما احسب اني
من اهلها حتى كان اليوم لقد كنت فيها ولا علم اني من اهلها وروى فيها **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابراهيم
في تفسيره الكبير هاتين الايتين قال وقوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
قال الحيوة الجنة قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي يحول بين ما يريد الله وبين ما يريد الله
وما يريده حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يقول ولاية علي بن ابي طالب ع فان اتباعكم
اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واما قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين المرء ومعصيته
ان تقوده الى النار ويحول بين الكافر وبين طاعته ان يستكمل بها الايمان واعلموا ان الاعمال بخواتيمها وقوله و
اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذه في اصحاب النبي ص قال الزبير يوم هزيمة اصحاب الجمل لقد قرأت
هذه الاية وما احسب اني من اهلها حتى كان اليوم لقد كنت اتقيها ولا اعلم اني من اهلها رجع الى تفسير علي بن ابراهيم
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين منكم خاصة قال نزلت في الزبير وطلحة لما حاربوا امير المؤمنين ع وظلموه ه وفي تفسير التفسير
فيها قال قوله تع يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الحيوة الابدية التي تكون في الجنة
واعلموا ان الله بين المرء وقلبه روي عن الامام ابي جعفر ع قال لما يحييكم يقول والاية في امير المؤمنين ع لان اتباعكم
اياه وولايته اصلح لدنياكم لقيام العدل فيكم ولآخرتكم لاتباع اوامر الله ورسوله في ولاية الذي به ينال الجزيل من الثواب
وحسن المآب ودخول الجنة بغير حساب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يحول بين قلب المؤمن ومعصيتهان

يقوده الى النار ويحول بين الكافر يكون منه ان يستكمل به الايمان واعلموا ان الاعمال بخواتيمها قوله تعم واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة نزلت في طلحة والزبير لما خرجا لمحاربة امير المؤمنين ع وظلمهم له حتى قال الزبير
يوم وقعة الجمل لقد قرات هذه الآية مرارا وما احسبني من اهلها حتى كان اليوم لقد كنت ابعدها ولا اعلم اني من اهلها
ومونها ۵ روى ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد
بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله قال
عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك الى ان قال
واما السبب الذي به بقاء الخلق فقد بين الله عز وجل في كتابه ان بقاء الخلق من اربعة وجوه الطعام والشراب و
الانعام واللباس والكن والمناكح للتناسل مع الحاجة في ذلك وكله الى الامر والنهي فاما الاغذية وساقه الى ان قال
والامر والنهي وجه واحد لا يكون معنى الامر ويكون بعيد ذلك نهيا ولا يكون وجه من وجوه النهي الا ومقرون بالامر
قال الله تعم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الى اخر الآية فاخبر سبحانه ان العباد
لا يحيون الا بالامر والنهي كقوله تعم ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب ومثل قوله تعم اسمعوا واطيعوا خيرا
وانفقوا خيرا لكم فهو سبب البقاء والحيوة وفي هذا اوضح دليل على انه لا بد للامة من امام يقوم بامرهم فيامرهم
وينهاهم ويقيم فيهم الحدود ويجاهد العدو ويقسم الغنائم ويفرض الفرائض ويعرفهم ابواب ما فيه صلاحهم
ويحذرهم ما فيه مضارهم اذ كان الامر والنهي احد اسباب بقاء الخلق والا سقطت الرغبة والرهبة ولم يرتدع
ولفسد التدبير وكان ذلك سببا لهلاك العباد وساقه الى ان قال وهذا اضطر الخلق الى انه لا بد لهم من امام منصوص
عليه من الله يأتي بالمعجزات ثم يامر الناس وينهاهم الحديث الطويل ۵ محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من
الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب ع
الحديث ۵ مؤلف كتاب جامع الفوائد قال وقوله تعم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم تاويله ورد من طريق العامة نقله ابن مردويه باسناده عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر ع انه
قال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع ويؤيده
ما رواه ابو الجارود عنه ع قال قوله تعم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم نزلت في
ولاية امير المؤمنين ع ومعناه انه سبحانه امر الذين امنوا ان تستجيبوا لله وللرسول فيما يامرهم به والاجابة الطاعة
اذا دعاكم يعني الرسول ع لما يحييكم وهي ولاية امير المؤمنين ع وانما سماها حيوة مجازا تشبيها للشيء بعاقبته وهي
الجنة وما فيها من الحيوة الدائمة والنعيم المقيم ۵ علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعم في اوايل البقرة كيف تكفرون
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم قال والحيوة في كتاب الله على وجوه فمنها حيوة الخلق كما في هذه الآية وفي

قوله

قوله تعم في اوايل البقرة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم قال والحيوة في كتاب الله على وجوه فمنها حيوة الخلق
كما في هذه الآية وفي قوله تعم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ومنها حيوة الارض بالنبات في قوله
تعم يحيي الارض بعد موتها فارض الميتة التي لا نبات بها ومنها حيوة الخلود في قوله تعم استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله تعم وان الدار الآخرة لهي الحيوان احمد بن ابي عبد الله البرقي
في باب حجج الله على خلقه من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
في قول الله تبارك وتعم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فقال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق ۵ روى محمد بن
مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده اما انه لا يغشي شيئا منها وان كان يشتهيه فانه
لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق ليس فيه ۵ وعن جابر عن ابي جعفر ع قال هذا الشيء يشتهيه
الرجل بقلبه وسمعه وبصره لا تتوق نفسه الى غير ذلك فقد حيل بينه وبين قلبه الا ذلك الشيء ۵ وفي خبر يونس بن
عمار عن ابي عبد الله ع قال لا يستيقن القلب ان الحق باطل ابدا ولا يستيقن ان الباطل حق ابدا ۵ وعن حمزة بن الطيار عن
ابي عبد الله ع في قول الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده واما انه هو
عنه شيئا بما يشتهي فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق ليس فيه ۵ وفي خبر هشام عنه
قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق ۵ احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب البيان والتعريف ولزوم
الحجة من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن عن ابيه عن فضالة بن ايوب الازدي عن ابان الاحمر قال وحدثنا به احمد عن
ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال وسالته عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال
يشتهي سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه اما انه هو يغشى شيئا مما يشتهي فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي
ياتي يعرف ان الحق غيره اخذت من الحديث في موضع الحاجة ۵ محمد بن يعقوب في باب في شان انا انزلناه من كتاب الحجة
من الكافي عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس
الحريشي عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القرآن في
ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله ص لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها
ليلة القدر قال لرسول الله ص وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة والروح باذن
ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي
وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين
يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله ص فهذه فتنة اصابتهم خاصة

وبها ارتدوا ابطحاً عقابها لانهم انه قالوا لن تذهب فلا بد ان يكون لله فيه فصل فيها امروا اذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد ۵ روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى عنه فى تفسيره محذوف اسناده عن عبد الرحمن بن سالم عنه

اقول بعض عن ابيه عبد الله سلسبيل ذكره فى قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى تركوا عليا وبايعوا غيره وهى الفتنة التى فتنوا بها وقد امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع والاوصيا

من آل محمد ۵ وعن اسمعيل السدى عن النبى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرت انهم اصحاب الجمل

آیه اول از بین چهار آیه نازل شده است در شان قریش و آیه دوم در شان ابولبابه بن عبد المنذر و اوس در جنگ بنی قریظه در سال پنجم از هجرت و در بین سوره با اخبار مذکوره نوشته شده و جنگ بدر در سر ماه شش نزد هم از آمدن پیغمبر به مدینه واقع شده و این آیه با آیه که در سوره توبه است که و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا تا آخر آیه شیم آن در شان ابولبابه نازل گشته پس لفظ این آیه عام و معنی آن خاص و تالیف در اینجا بر خلاف ترتیب است و آیه سیم از فتنه بنی عباس

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ

و یاد کنید ای مهاجران آنگاه که بودید شما اندک ضعیف شدگان در زمین می‌ترسیدید

أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ

که غارت کنند شما را مردمان پس فرود آورد شما را و قوت داد شما را بیاری خود و روزی داد شما را

مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۵ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

از پاکیزها برای آنکه شما شکر کنید ای آنکه

آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ

ایمان آورده اند خیانت مکنید با خدا و پیغمبر و خیانت مکنید امانتهای خود را یعنی معصیت خدا و پیغمبر مکنید

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

و حال آنکه شما میدانید

چنانچه در اول سخن گفته شد این آیه نازل شده است در شان ابولبابه بن عبد المنذر و اوس در جنگ بنی قریظه در سال پنجم از هجرت و در بین سوره با اخبار مذکور نوشته شده و جنگ بدر در سر ماه شش نزد هم از آمدن پیغمبر به مدینه واقع شده و این آیه با آیه که در سوره توبه است که و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا تا آخر آیه سیم آن در شان ابولبابه نازل گشته پس لفظ آن عام و معنی آن خاص و تالیف آن بر خلاف آنست که خدا بر پیغمبر خود نازل فرموده و خیانت خدا و پیغمبر معصیت ایشانست و اما خیانت امانت پس ترک آن امری است که خدا واجب گردانیده است بروی و قصه و سبب نزول آیه چنانچه در آیهای مذکوره سوره توبه گفته خواهد شد اینست که چون پیغمبر بنی قریظه را محاصره کرد با آنحضرت گفتند که ابولبابه را نزد ما بفرست که با او در امور خود مشورت کنیم پیغمبر بوی گفت که ای ابولبابه نزد حلفا یعنی دوستان و موالی

خود برو وی نزد ایشان رفت گفتند که ای ابولبابه رای تو چیست بحکم محمد در آییم گفت در آیید و بدانید که حکم او در میان شما عاربت و آن ذبح است و اشاره بحلق خود کرد بعد از آن از آن سخن پشیمان شد گفت که بخدا و رسول خدا خیانت کردم و از قلعه ایشان فرود آمده بخدمت آنحضرت برنگشت و به مدینه شتافت بمسجد رفت و گردن خود را بستونی بسته و آن را استوانه توبه گویند تا امروز میباشد و گفت که ریسمان را نمیگشایم تا آنکه بمیرم یا خدا توبه مرا قبول کند این خبر بپیغمبر رسید و گفت که اگر نزد ما می آمد از برای او از خدا طلب آمرزش میکردیم و چون بسوی خدای خود قصد کرده خدا اولی است باو و ابولبابه روزها روزه داشت و شب بقدری که رمق او بماند غذا خوردی و شب خواب نکردی و در وقت قضای حاجت دخترش میآمد و او را میگشود و بعد از آن باز میبست

پس چند روز بدین منوال ماند بعد از آن در وقتی که پیغمبر در خانه ام سلمه بود قبول توبه او نازل شد پس آنحضرت فرمود که ای ام سلمه خدا توبه ابولبابه را قبول کرد ام سلمه گفت که یا رسول الله و بیرون بروم این بشارت را بدهم گفت بده ام سلمه سر از حجره بیرون کرد و گفت که ای ابولبابه مژده باد ترا که خدا توبه ترا قبول فرمود گفت الحمد لله مسلمانان جستند که او را بگشایند گفت نه والله بر نمیگیرم تا آنکه پیغمبر بدست خود مرا بگشاید پس پیغمبر آمد و گفت که ای ابولبابه خدا توبه ترا قبول فرمود گفت یا رسول الله جمیع مال خود را تصدق کنم گفت نه گفت دو ثلث آنرا گفت نه گفت نصف آنرا گفت نه گفت ثلث آنرا گفت آری پس حق این آیه را نازل فرمود که و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا عسی الله ان یتوب علیهم ان الله غفور رحیم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم و تزکیهم بها و صل علیهم ان صلوتک سکن لهم و الله سمیع علیم الم یعلموا ان الله هو یقبل التوبة عن عباده و یاخذ الصدقات و ان الله هو التواب الرحیم

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ

و بدانید بتحقیق که مالهای شما و فرزندان شما فتنه است

[illegible]

یعنی کفر است و انا انجلا فتنه یعنی عذاب است و در سوره ذاریات میفرماید که یوم هم علی النار یفتنون یعنی عذاب کرده میشوند و از انجلا فتنه یعنی مرض است و در سوره توبه میفرماید که اولا یرون انهم یفتنون فی کل عام مرة او مرتین یعنی بیمار میشوند و از انجلا فتنه یعنی محبت است و در این آیه امیر المؤمنین علیه السلام شنید که مکنیف که الهی پناه میبرم بتو از فتنه فرمود که میبینم ترا که پناه میبری از مال و فرزند خود که حق تعالی میفرماید که انما اموالکم و اولادکم فتنة و لکن بگو که الهی پناه میبرم بتو از گمراه کننده های فتنه

وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۵ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

و بتحقیق که خدا نزد اوست ثواب عظیم ای آنانکه ایمان آورده اند

إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

نزلت الآية الأولى في قريش خاصة والثانية في ابي لبابة بن عبد المنذر خاصة في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة
وقد كتبت في هذه السورة مع اخبار بدر وكانت بدر على راس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلعم المدينة
ونزلت مع الآية التي في سورة التوبة قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية الثانية في ابي
لبابة لفظها عام ومعناها خاص والتأليف هنا على خلاف التنزيل والآية الثالثة من المتشابهات فقال تعالى واذكروا
اذ انتم قليل مستضعفون في الارض الآية قال البيضاوي في تفسيره اي ارض مكة يستضعفكم قريش والخطاب للمهاجرين
تخافون ان يتخطفكم الناس اي كفار قريش وقال الفيروزابادي في القاموس خطف الشيء يخطفه كسمع وضرب استلبه
ثم قال القاضي فآويكم اي الى المدينة وايدكم بنصره اي على الكفار او بامداد الملائكة يوم بدر ورزقكم من الطيبات
اي من الغنائم لعلكم تشكرون هذه النعم والمعنى نزل في قريش خاصة فهو خاص كما قلناه في صدر الكلام قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول الآية قال القاضي في تفسيره بان تضمروا خلاف ما تظهرون واصل
الخون النقص كما ان اصل الوفاء التمام واستعماله في ضد الامانة لتضمنه اياه وتخونوا اماناتكم فيما بينكم وهو مجزوم
بالعطف على الأول وانتم تعلمون انكم تخونون او وانتم علماء تميزون الحسن من القبيح والمعنى كما قلناه في صدر الكلام
نزل في ابي لبابة بن عبد المنذر خاصة في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتب في هذه السورة مع اخبار
بدر وكانت بدر على راس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلعم المدينة ونزل مع الآية التي في سورة التوبة
قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الى آخر الآية الثانية في ابي لبابة لفظه عام ومعناه
خاص والتأليف على ما انزل الله على نبيه صلعم فخيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة الامانة فكل انسان مأمون
على ما افترض الله عليه والفقه وسبب نزوله كما يجيء في الآيات المذكورة في التوبة ان رسول الله صلعم لما حاصر بني قريظة
قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله صلعم يا ابا لبابة ائت حلفاءك ومواليك فاتاهم فقالوا
له يا ابا لبابة ما ترى ننزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على قوله
ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله صلعم ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا
وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ ذلك رسول الله
فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل
ما يسد رمقه فكانت ابنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فمكث على ذلك اياما فلما كان بعد ذلك قال رسول
الله صلعم في بيت ام سلمة ونزلت توبته فقال لام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة فقالت يا رسول الله أفابشره

بتلك

بتلك فقال افعلي فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون
يحلونه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله صلعم بيده فجاء رسول الله صلعم فقال يا ابا لبابة فقد تاب الله عليك فقال يا
رسول الله افأتصدق بالكل قال لا قال فبثلثيه قال لا قال فبنصفه قال لا قال فبثلثه قال نعم فانزل الله وآخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
وان الله هو التواب الرحيم قوله تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة الآية قال الفيروزابادي في القاموس وبيانه
ان المفتوحة فرع عن المكسورة فصح انما تفيد الحصر كانما واجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر
الصفة على الموصوف والثانية لعكسه وقول من قال ان الحصر خاص بالمكسورة مردود وقال في بيان ما انها تاتي اسمية
وحرفية والاسمية ثلاثة اقسام وساق كلامه الى ان قال واما وجه الحرفية وساقه الى ان قال وتكون ما زائدة وهي
نوعان كافة وهي على ثلاثة انواع كافة عن عمل الرفع وكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها انما
الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف انتهى اقول فيحتمل ان يكون انما
في الآية للحصر وان يكون ما زائدة والمعنى الفتنة المحنة للمال والولد اي انما حكمتم للاموال والاولاد فتنة لكم ولفظ
الفتنة في القرآن من المتشابهات وهي الالفاظ المكررة المختلفة المعنى فمنها الاختبار فقال في اول العنكبوت الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون اي يختبرون ومنها الكفر وهو قوله تعالى في التوبة لقد ابتغوا الفتنة من قبل
اي الكفر ومنها العذاب وهو قوله تعالى في الذاريات يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ومنها المرض وهو قوله سبحانه
في التوبة اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين اي يمرضون ومنها المحنة في هذه الآية وسمع امير المؤمنين
رجلا يقول اللهم اني اعوذ بك من الفتنة قال اراك تتعوذ من مالك وولدك يقول الله انما اموالكم واولادكم
فتنة ولكن قل اللهم اني اعوذ بك من مضلات الفتن وقال ابو عبيد الولد فتنة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الآية قال البيضاوي في تفسيره اي هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل
ويكفر عنكم سيئاتكم اي ويسترها ويغفر لكم بالتجاوز والعفو عنها وقيل السيئات الصغائر والذنوب الكبائر
اقول وقد مر هذه العبارة في البقرة ثم قال القاضي والله ذو الفضل العظيم تنبيه على ان ما وعدهم على التقوى
تفضل منه واحسان وانه ليس مما يوجبه تقويهم عليه كالسيد اذا وعد عبده انعاما على عمل انتهى وقد مر هذه
العبارة التي في البقرة والمعنى يجعل لكم فرقانا يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل **فصل في التفسير
والتنزيل** علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات قال قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون
ان يتخطفكم الناس فآويكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون فانها نزلت في قريش خاصة قوله يا
ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر فلفظ الآية
عام ومعناه خاص وهذه الآية نزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتب في هذه السورة مع اخبار بدر وكانت

بعد على راس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت مع الاية التي في سورة التوبة قوله وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فخيانة الله
والرسول معصيتهما واما خيانة الامانة فكل انسان مامون على ما افترض الله عليه محمد في تفسيره عن ابن ابراهيم قوله يا ايها
الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم
والله ذو الفضل العظيم ٥ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاج فاطمة ع من كتاب الاحتجاج قال روى
عبد الله بن الحسن باسناده عن ابائه وساق الحديث وخطبة فاطمة ع في غصبها الى ان قال تخافون ان يتخطفكم الناس من
حولكم فانقذكم الله تعالى تبارك تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذوبان العرب ومردة
اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ونجم قرن الشيطان الخطبة والحديث نوردها تماما في اولهم ٥ عن
ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع في
الحديث الطويل في القران وفي متشابهاته وهي الالفاظ المكررة المختلفة المعنى الى ان قال وسالوه ع عن المتشابه في
تفسير الفتنة فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقوله لموسى ع وفتناك فتونا ومنه فتنة الكفر
وهو قوله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وقوله سبحانه في الذين استاذنوا
رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك ان يتخلفوا عنه من المنافقين فقال الله تعالى فيهم ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا
في الفتنة سقطوا يعني ائذن لي ولا تكفرني فقال عز وجل الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ومنه فتنة العذاب
وهو قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون اي ذوقوا عذابكم ومنه قوله
تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا اي عذبوا المؤمنين ومنه فتنة المحبة للمال والولد كقوله تعالى انما
اموالكم واولادكم فتنة اي انما حبكم لها فتنة لكم ومنه فتنة المرض وهو قوله سبحانه اولا يرون انهم يفتنون في كل
عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون اي يمرضون ويبتلون وساقه الى ان قال وسالوه صلوات الله عليه عن الخاص في كتاب
في كتاب الله سبحانه فقال ان من كتاب الله تعالى آيات لفظها الخصوص والعموم ومنه آيات لفظها لفظ الخاص ومعناه
عام ومن ذلك لفظ عام يريد به الله تعالى العموم وكذلك الخاص ايضا ما ظاهره العموم ومعناه الخصوص فقوله عز وجل
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فهذا اللفظ يحتمل العموم ومعناه الخصوص لانه تع
انما فضلهم على عالم زمانهم باشياء خصهم بها مثل المن والسلوى والعيون التي فجرها لهم من الحجر واشباه ذلك وساقه الى
ان قال وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل يعني بالناس هاهنا اليهود فقط وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وهذه الاية نزلت في ابي امامة بن عبد المنذر وقوله عز وجل وآخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا نزلت في ابي لبابة وانه هو رجل واحد الحديث الطويل ٥ علي بن ابراهيم

في تفسيره

في تفسيره الكبير في اول كتابه قال في القران منه ناسخ ومنسوخ ومنه محكم ومنه متشابه وساق الكلام الى ان قال واما
المتشابه فما ذكرناه انه لفظ واحد ومعناه مختلف منه الفتنة التي ذكرها الله تعالى في القران فمنها عذاب وهو قوله يوم هم
على النار يفتنون اي يعذبون ومنها الكفر وهو قوله تعالى الفتنة اشد من القتل وهي الكفر ومنها الحب وهو قوله تعالى انما
اموالكم فتنة يعني به الحب ومنها اختبار وهو قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
اي لا يختبرون ومثله كثير نذكره في مواضعه وساقه الى ان قال واما ما لفظه جمع ومعناه واحد وهو ما حكاه الله تعالى
فقوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر خاصة الكلام
الطويل ٥ وفيه في قوله تعالى في التوبة وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الله غفور رحيم قال نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا
ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا لبابة ائت حلفاءك ومواليك فاتاهم فقالوا له يا ابا لبابة
ما ترى انزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك
ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومر الى المسجد وشد في
عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار
ويأكل بالليل ما يمسك رمقه فكانت ابنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول
الله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة فقالت يا رسول الله افأوذنه بذلك
فقال لتفعلن فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر لقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب
المسلمون يحلونه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا لبابة قد تاب الله
عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله افأتصدق بمالي كله قال لا قال فبثلثيه قال
قال لا قال فبنصفه قال لا قال فبثلثه قال نعم فانزل الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله
ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم
والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وفي
قوله تعالى في اواسط سورة التغابن انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم قال قوله انما اموالكم واولادكم فتنة
والله عنده اجر عظيم قال قوله انما اموالكم واولادكم فتنة اي حب ٥ الشيخ الطوسي في المجلس السادس من كتاب
الامالي عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبيد قال سمعت مولاي ابا الحسن علي بن محمد الرضا ع يذكر عن
ابائه عن جعفر بن محمد ع قال قال امير المؤمنين ع ما انعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه الا استوجب المزيد
فيها قبل ان يظهر شكرها على لسانه وقال امير المؤمنين ع من ابتلي والاخرة فهما استغنى بغير مال واستانس
بغير اهل وعز بغير عشيرة قال وقال امير المؤمنين ع المؤمن لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب وان بغي عليه

صبر حتى يكون الله عز وجل هو المنتصر فقال امير المؤمنين ع ان من العزة بالله ان يصبر العبد على المعصية ويتمنى على الله المغفرة قال وسمع امير المؤمنين ع رجلا يقول اللهم انى اعوذ بك من الفتنة قال اراك تتعوذ من مالك وولدك يقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ولكن قل اللهم انى اعوذ بك من مضلات الفتن ه محمد بن يحيى في باب بر الاولاد من كتاب العقيقة من الكافي عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال الولد فتنة **فصل في ان قوله فتنة في الآية الثالثة من المتشابهات** راوى ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني وعلى بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان الآية الاولى خاص** على بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان الآية الثانية لفظها عام ومعناها خاص** على بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآيات ه وراوى ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان التاليف في الآية الثانية على خلاف التنزيل** على بن ابرهيم الكبير في هذه الآيات ما اوردناه في فصل التفسير

این آیه در مکه پیش از هجرت نازل شده و منقطع معطوف و آن آیت که آیه از برای چیزی آمده باشد و بعد از آن معنی منقطع شود و بمعنی غیر آنچه آید و بعد از آن بسخن اول باز گردد و بخطاب اول شود پس چون در اینجا حق تعالی فرموده که و اذ یمکر بک الذین کفروا آیه قطع کلام ... بعد از آن که بسخن اول بر گشته و بعد از آن آیه وما کان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية در این سوره عطف بمعنی اول شد و سبب نزول این آیه آن بود که چون پیغمبر در مکه اظهار پیغمبری و دعوت کرد قبیله اوس و قبیله خزرج از مدینه بحج آمدند آنحضرت با ایشان گفت که منع شر ... و یاری من میباشید تا من کتاب خدا را بشما بخوانم و بهشت مزد شما باشد گفتند آری از برای خدا و خود هر شرط و پیمانی که خواهی از ما بگیر گفت وعده شب میانی از شبهای تشریق در منی در حجره عقبه که نزد عبد المطلب ... شوید و خوابید و اسلحه پیدا مکنید و کسی ... پس بعد از آن قبیله داخل آن خانه شده و آنحضرت همان سخن اول را با ایشان تکرار فرمود پس سعد بن زراره و براء بن معرور و عبد الله بن حرام گفتند که آری یا رسول الله هر شرطی که خواهی از برای خدا و خود از برای ما بگیر فرمود که آنچه از برای خدا شرط میگیرم اینست که عبادت او کنید و شرک نورزید و از برای خود این شرط میگیرم که هر بدی را که از خود منع میکنید از خود منع کنید و هر بدی را که از اهل بیت خود و اولاد خود منع کنید از اهل بیت من منع کنید گفتند ما را عوض آن چه خواهد بود فرمود که در آخرت بهشت و در دنیا عرب صاحب شوید و عجم بدین شما در آید و در بهشت پادشاهان باشید گفتند راضی شدیم پس فرمود که جمعی از میان خود دوازده نقیب بیرون آورید که بر شما گواه باشند بدان شرطها چنانچه موسی ع از بنی اسرائیل دوازده نقیب گرفت پس جبرئیل ع اشاره نمود و دوازده نقیب را باختیار کردن ایشان نموده گفت که این نقیب و این نقیب باشد نه نفر از قبیله خزرج و سه نفر از قبیله اوس بنقابت تعیین شدند از خزرج اسعد بن زراره و براء بن معرور و عبد الله بن حرام که پدر جابر بن عبد الله بود و رافع بن مالک و سعد بن عباده و منذر بن عمرو

و عبد الله بن رواحه و سعد بن ربیع و از قواقل عباده بن صامت بود و معنی قواقل اینست که عرب که بمدینه داخل میشده نزد یکی از بزرگان قبیله خزرج پیغام میفرستاد و میگفتند که تا در مدینه ام مرا در پناه خود بگیر که کسی بمن ظلم نکند و او میگفت که هر جا خواهی باش که تو در پناه منی و کسی با تو آزاری نمیرساند و از اوس ابو الهیثم بن تیهان که از بنی عبد الاشهل بود و سعد بن خیثمه پس چون ایشان بر این معنی اجتماع و بیعت با آنحضرت کردند ابلیس فریاد کرد که ای قریش و ای عرب اینک محمد و بدینان او و ترا که از اهل مدینه در حجره عقبه بیعت میکنند بر جنگ شما اهل منی از جای بر خواستند و صدای جنگ بلند شد پیغمبر آن صدا را شنیده با انصار فرمود که متفرق شوید گفتند اگر فرمائی شمشیرهای خود بر ایشان بگذاریم فرمود که باین مامور نیستم و خدا در جنگ ایشان مرا اذن نداده است گفتند پس با ما بیرون می آئی گفت که انتظار امر خدا میکشم و قریش همگی با سلاح جنگ آمده یکی از ایشان تخلف نکرد حمزه و علی ع با شمشیرها برابر ایشان بیرون آمدند نزد حجره عقبه ایستادند چون قریش ایشان را دیدند پرسیدند که برای چه اینجا جمعیت کرده اید حمزه گفت که جمعیت نکرده ایم از برای امری که ملاحظه شده باشد و با وجود اینجا کسی نیست قسم بخدا که هر کس از این عقبه میگذرد او را با شمشیر میزنم و شمشیر خود را بخون سیراب میسازم پس قریش بجهه بازگشتند گفتند که ایمن نیستیم که کار ما ضایع شود و یکی از مشایخ قریش بدین محمد درآید پس قریش بدار الندوه رفته جمعیت نمودند و از هر طرفی جمعی بیرون آمده روانه دار الندوه شدند که در باب آنچه پیغمبر میکند مشورت نمایند و داخل دار الندوه نمیشد مگر کسی که چهل سال از عمرش گذشته بود پس چهل مرد از مشایخ قریش جهه مشورت داخل شدند و ابلیس بصورت مرد پیری آمده در بان بوی گفت که تو کیستی گفت منم مردی از اهل نجد فوت نمیشود شما را از من رای درستی و چون شنیدم جمعیت شما را در باره این مرد آمدم که برای شما مشورت کنم در بان گفت داخل شو ابلیس داخل شد پس در بان او را نزد ایشان برده برای وقتی که ... ناگاه پیری بر در ایستاده ... گفت مرا با خود داخل کنید گفتند تو کیستی ای پیر گفت منم پیری از اهل قبیله مضر و مرا رای است میگویم آن را برای شما پس او را داخل کردند پس نشستند و مشوره کردند و دعوی ... نشست ابلیس پس چون بر جای خود قرار گرفتند ابو جهل گفت که ای معشر قریش کسی از عرب عزیزتر از ما نبوده ما اهل خدائیم هر سال دو مرتبه عرب بسوی ما می آیند و ما را اکرام میکنند و ما در حرم خدائیم طمع کننده در ما طمع نمیکند و همیشه چنین بوده تا آنکه محمد بن عبد الله در میان ما رسید و ما او را امین نامیدیم از جهه صلاح و سکون و راستی و ... او تا آنکه رسید بآنچه رسید و گرامی داشتیم او را دعوی کرد که پیغمبر خداست و خبرهای آسمان با وی می آید پس خوابهای ما را سفاهت نسبت داد و خدایان ما را دشنام داد و جوانان ما را فاسد کرد و جماعت ما را متفرق ساخت و دعوی نمود که هر کس از ما مرده است در آتش جهنم است پس ... بر ما چیزی عظیمتر از این نرسید و من در باره او رای اختیار کرده ام گفتند چه رای اختیار کرده گفت اینکه کسی را از ما بسوی او فرستیم تا وی را بقتل رساند پس اگر بنی هاشم طلب خون او کنند ده دیه به ایشان دهیم ابلیس گفت که این رای بدیست گفتند چرا گفت جهه آنکه کشنده محمد البته کشته میشود پس کیست که خود را بدل کند از برای قتل از شما چه هر گاه محمد کشته شود بنی هاشم و حلفای ایشان از قبیله خزاعه بغضب میآیند و بنی هاشم راضی نمیشوند که کشنده محمد بر روی زمین

راه رو پس در میان شما جنگ و فتنه واقع میشود در حرم شما و فنا میشود ملتها از ان مشوره کو نند دیگری گفت که مرا رای دیگر است گفته
حبس اگر گفت او را در خانه محبوس اندازیم و قوت او را انبوی وی می افکنیم تا انکه وی را مرگ رسد پس بمیرد چنانچه مرده زهیر و نابغه
وامراء القیس ابلیس گفت که این رای بهتر از او این است گفتند چگونه گفت جهة انکه بنی هاشم بنی رهی نمیشوند و قتی که موسمها
موسمهای عرب می آید با ایشان استغاثه و برشما جمعیت میکنند و او را بیرون می آیند و برد این اتفاق کردند که او را محکم
ببندند ابلیس گفت که این رای نیست اگر این کار کنید و محمد مردی است شیرین زبان فریب دهد ان و فتنه شما را ضایع میکنند
و چه چیز نفع میدهد کسی را هرگاه مفارقت کند از وی برادر و پسر و ان او بعد از مشوره کردن دیگری گفت که نی
لکن او را از بلاد خود بیرون میکنیم و بفراغ خاطر عبادت خدایان خود میکنیم پس اتفاق کردند بر اخراج وی ابلیس گفت
که این از برای شما رای نیست این بهتر از همه رای اول است گفتند چگونه گفت جهة انکه او را که صحبتر و کو یا تر و فصیحتر
مردم است بادیه های عرب میفرستید پس ایشان را فریب میدهد بزبان و مسخر میکند بجیان خود و ناگاه برمیگیرند
که ملک از سهان و سپاهیان پس اگر او را اخراج کنید مردم بر سر شما آورده شما را بقتل میرسانند گفتند راست گفتی این
رای نیست پس چران مانده مشوره کردند و با ابلیس گفتند که پس رای در باره او چیست ای شیخ ابلیس گفت نیست مرا جز
او یک رای گفتند آن که است گفت جمع شود از هر بطنی از بطون قریش و قبیلهای عرب آنچه ممکن باشد و باید از
مردی از بنی هاشم باشند پس کارد و شمشیر و آهن و آنچه جز ان مانند فتنه و بروی در آیند و همگی ضربتی بوی زنند تا آنکه
خون او در کل قریش و معظم قبیلهای عرب متفرق گشته بنی هاشم طلب خون او از کل قریش و از آنانکه شریک
انها نیز شده اند از قبایل عرب نتوانند کرد پس اگر خواهند که دیتی دهید ست دیت بدهید گفتند آری ده دیت
بدهیم آنگاه گفتند که رای رای شیخ نجدی است پس همگی اتفاق کردند بر آنکه آنحضرت را بقتل رسانند و از هر بطنی از بطون
بهر به بیرون آمده همگی در نزد کعبه شمشیرها بروی زنند و ابولهب عم آنحضرت با ایشان در این امر داخل شد
جبرئیل بر پیغمبر ص نازل گشته وی را خبر داد که قریش در دار الندوه جمعیت نموده برای وی تدبیر میکنند و خبر داد آنچه
اتفاق بر آن کرده اند از مکر بوی و نازل ساخت بوی در باب این آیه را پس میفرماید که

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ
و یاد کن آنگاه که مکر میکردند ای محمد آنانکه کفر میورزند تا ثابت دارند ترا یعنی بر جا دارند ترا یا بکشند ترا
أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ
یا بیرون کنند ترا و مکر میکردند و مکر میکرد خدا در خانه انداز ندیا محکم ببندند و خدا بهترین
الْمَاكِرِينَ
مکر کنندگانست

مثل این آیه در آل عمران گذشت و تتمه قصه چنانست که قریش جمعیت کرده نزد آنکه شب بخانه آنحضرت داخل شده

وی را بقتل رسانند و مسجد بیرون رفته صفیر میکشیدند و دستها برهم میزدند و بکعبه طواف میکردند پس حق تعالی در باب
این آیه نازل ساخت که وما کان صلوتهم عند البیت الا مکاء و تصدیة یعنی و نبود نماز ایشان نزد خانه کعبه مگر صفیر کشیدن
و دستها برهم زدن و این آیه عطف است بر این آیه و اذ یمکر بک الذین کفروا و نوشته شده است بعد از آیهای بسیار
پس چون شب در آمد قریش آمدند که داخل خانه آنحضرت شوند ابولهب گفت که نمیگذارم شما را که شب داخل شوید بدرستی
خانه جهة آنکه زنان و کودکان در خانه هستند و ایمن نیستم که دست غلطی واقع شود لیکن پاسبانی میداریم و چون صبح
شود داخل میشویم پس در حجره پیغمبر ص خوابیدند و آنحضرت فرمود که جای خواب را انداختند و امیر المؤمنین
گفت که فدای تو شوم ای رسول الله گفت بر رخت خواب من بخواب و برد مرا بر خود بپیچ پس علی بر فراش
آنحضرت خوابیده برد او را بر خود پیچید و جبرئیل نازل گشته دست آنحضرت را گرفته بر قریش بیرون برد و ایشان
خوابیده بودند و آنحضرت آیه سوره یس را بر ایشان میخواند که وجعلنا من بین ایدیهم سدا و من خلفهم سدا فاغشیناهم
فهم لا یبصرون و جبرئیل بوی گفت که راه ثور را پیش گیر و آن کوهی است بر سر راه منی که کوهانی مثل کوهان ثور یعنی گاو
دارد پس پیغمبر ص روانه شده ابوبکر از برابر آنحضرت آمد پیغمبر ص او را با خود برگردانیده داخل غار شدند
و از امر او واقع شد آنچه واقع شد پس چون صبح شد بحجره و خانه آنحضرت ریختند قصد رخت خواب کردند
علی بروی ایشان جست گفت چه کار دارید گفتند کجاست محمد گفت مرا حافظ و مستحفظ او کرده بودید شما گفتید که
او را از بلاد خود بیرون میکنیم از میان شما بیرون رفته است پس وی با ابولهب بخانه وی ملا میزدند و میگفتند
که تو ما را حیله از شب کردی پس متفرق بکوهها بیرون رفتند و در میان ایشان مردی بود از قبیله خزاعه که او را
ابو کرز میگفتند و پی بیرون میکرد بوی گفتند که ای ابو کرز امروز است امروز پس وی ایشان را در حجره پیغمبر ص ایستاد
گفت که والله این قدم محمد و جای پای او و برادر است و جای پای که در مقام ابراهیم است بعد از آن گفت که این
پسر ابو قحافه یا پدر اوست بعد از آن گفت که و اینجا غیر قدم پسر ابو قحافه نیست و همچنان با ایشان بدر غار رسید تا آنکه
ایشان را بدر غار باز داشت بعد از آن گفت که از اینجا مکان نگذشته است یا با آسمان رفته اند یا بزمین ایشان را فرو
برده و حق تعالی عنکبوت را برانگیخت تا بر در غار تنید و سواری از فرشتگان آمده بر در غار ایستاد گفت که کسی در
غار نیست پس در کوه ها متفرق شدند و خدای عز و جل ایشان را از آنحضرت منصرف ساخت و بعد از آن آنجناب را
بهجرت بمدینه اذن داد چنانچه در آیه سوره نساء که ربنا اخرجنا من هذه القریة الظالم اهلها گفته شد و تفصیل در آیه
سوره توبه که ثانی اثنین اذ هما فی الغار گفته خواهد شد ان الله تعالی

نزلت هذه الآیة بمکة قبل الهجرة وهی من المنقطع المعطوف وهو ان الآیة تجیء لشیء ما ثم تجیء منقطعة المعنی بعد ذلک
تجیء بمعنی غیره ثم تعطف بالخطاب علی الاول فلما قال تعم واذ یمکر بک الآیة قطع الکلام لیس یشبه الخطاب
فقال واذا تتلی علیهم الآیات ثم عطف علی المعنی الاول فقال فی هذه السورة وما کان صلوتهم عند البیت الا مکاء
وتصدیة وکان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله صلی الله علیه واله الدعوة بمکة قدمت علیه الاوس والخزرج فقال

لهم رسول الله صلعم تمنعونني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك
ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان
فيهم من قد حج خلق كثير فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق فقال لهم رسول الله صلعم اذا كان الليل فاحضروا
دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما ولينسل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا
الدار فقال لهم رسول الله صلعم تمنعونني وتجيرونني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال اسعد
بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اما
ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي
مما تمنعون اهاليكم واولادكم فقالوا وما لنا على ذلك قال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم
العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونوا شهداء
عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل وامره باختيارهم فقال هذا
نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله
بن حرام وهو ابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن
رواحة وسعد بن الربيع ومن القواقل عبادة بن الصامت ومعنى القواقل الرجل من العرب كان اذا دخل
يثرب يجيء الى رجل من اشراف الخزرج فيقول اجرني ما دمت بها من ان اظلم فيقول قوقل حيث شئت فانت
في جواري فلا حوالي فلا يتعرض له احد ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير
وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا على ذلك وبايعوا رسول الله صلعم صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا
محمد والصباة من اهل يثرب يبايعونه في جمرة العقبة على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش وهاجت فاقبلوا
بالسلاح وسمع رسول الله صلعم النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا
فعلنا فقال رسول الله صلعم لم اؤمر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا فتخرج معنا قال انتظر امر الله
فجاءت قريش كلهم لم يتخلف منهم احد قد اخذوا السلاح فخرج اليهم حمزة وعلي بن ابي طالب ومعهما السيف
فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا الامر حادث وما ليس معنا
وههنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي ورقبته بسيفي هذا من بعده فرجعوا الى مكة وقالوا
لا نامن ان يفسد امرنا ويتخذ رجل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعت قريش في الندوة فخرج من
كل بطن اناس ثم انطلقوا الى دار الندوة ليتشاوروا فيما يصنعون برسول الله صلعم وكان لا يدخل دار الندوة
الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخل اربعون رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة شيخ كبير
فقال له البواب من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب واني حيث بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل
جئت لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس ثم دخل البواب اليهم وفي رواية اذا ذهبوا ليدخلوا فاذا هم بشيخ

قائم على الباب قال ادخلوني معكم قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من مضر ولي رأي اشير به عليكم فدخلوا وجلسوا و
وتشاوروا وهو جالس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله
تفد العرب الينا في العام مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا
محمد بن عبد الله وكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله
وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا
ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه رايا قالوا وما رايت قال رايت ان ندس اليه رجلا
منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا راي خبيث قالوا وكيف ذلك
قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم
من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على وجه الارض فيقع بينكم الحروب والفتنة في حرمكم و
تتفانوا ثم تشاوروا فقال آخر منهم فعندي راي آخر قال وما هو قال نلقيه في بيت ونلقي اليه قوته حتى ياتي عليه
ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا اخبث من الاول قالوا وكيف ذلك
قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه وفي رواية
اجمعوا امرهم على ان يوثقوه قال ابليس هذا ليس براي فانكم ان فعلتم هذا ومحمد رجل حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم
وخدمكم وما ينفع احدا اذا فارقها اخوه وابنه وامرأته ثم تشاوروا فقال آخر منهم لا ولكنا نخرجه من بلادنا
ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا فاجمعوا امرهم على ان يخرجوه فقال ابليس ليس هذا لكم براي هذا اخبث من الرايين
المتقدمين قالوا وكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملونه
الى بوادي العرب فيخدعهم بلسانه ويسحرهم ببيانه فلا يفجأكم الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا فان
اخرجتموه اجلب عليكم الناس فيقتلوكم قالوا صدقت ما هذا براي فنقول ما رايك ثم تشاوروا فقالوا
لابليس فما الرأي فيه يا شيخ قال ما للملعون ما فيه الا راي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون
قريش وقبائل العرب ما امكن ويكون معهم رجل من بني هاشم فياخذون سكينة وسيفا وحديدة
وما اشبه ذلك فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها ومعظم قبائل
العرب فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه من قريش كلها فان سالوكم من قبائل العرب ايضا وقد سالوكم
فيه فان سالوكم ان تعطوا الدية فاعطوهم ثلث ديات قالوا نعم وعشر ديات ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي
فاجمعوا امرهم على ان يقتلوه يخرجون من كل بطن منهم شابا فيضربونه باسيافهم جميعا عند الكعبة ودخل
معهم في ذلك ابو لهب عم النبي ونزل جبرئيل على رسول الله صلعم فاخبره باجتماع قريش في دار الندوة وبما يدبرون
عليه وما اجمعوا عليه من المكر وانزل عليه في ذلك قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الآية قال القاضي في تفسيره
تذكار لما مكر قريش به حين كان بمكة ليشكر نعمة الله في خلاصه من مكرهم واستيلائه عليهم اي واذكر اذ يمكرون

بك ليثبتوك بالوثاق او الحبس او يقتلوك بسيوفهم او يخرجوك من مكة ويمكرون ويمكر الله بهم مكرهم عليهم
او يجازيهم عليه او يعاملهم معاملة الماكرين اذ لا يعبأ بمكرهم دون مكره اذ اسناد امثال هذا انما يحسن للمزاوجة ولا
يجوز اطلاقها عليه ابتداء لما فيه من ايهام الذم انتهى وقد روي ان آخر الآية في الغيران والمظاهر ونزول القصة ان
قريشا اجتمعت على ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويطوفون بالبيت فانزل الله تعالى
في هذه السورة وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وتلك الآية
معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقد كتبت بعدها آيات كثيرة فلما امسى رسول الله صلعم جاءت قريش ليدخلوا
عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار نساء وصبيانا ولا نأمن ان تقع يد خاطئة فنحرسه
الليلة فاذا كان الصبح دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله صلعم وامر رسول الله صلعم ان يفرش له موضع منامه
فتفرش له فقال لعلي امير المؤمنين م افديني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال ثم على فراشي والتحف ببردتي فنام
علي على فراش رسول الله والتحف ببردته ونزل جبرئيل فاخذ بيد رسول الله صلعم فاخرجه على قريش وهم
نائمون وهو يقرأ عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له
جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فخرج النبي صلعم واستقبل ابو بكر رسول الله صلعم
فرده معه فدخلا الغار وكان في قوله م ولما ان اصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا البيت وقصدوا الفراش
فوثب علي في وجوههم فقال ما شانكم قالوا اين محمد قال اجعلتموني عليه حفيظا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد
خرج عنكم فاقبلوا على ابي لهب يضربونه ويقولون انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم
رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا له يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول
الله صلعم فقال هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام ثم قال ابو كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال
وههنا عبر قدم ابن ابي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جازوا هذا المكان اما ان يكونوا
صعدوا الى السماء او ابتلعتهم الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة
حتى وقف على باب الغار احد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم الله عز وجل عن رسول الله صلعم ثم اذن له في الهجرة كما سيأتي ليس ههنا م
قوله تعالى في النساء ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجيء مفصلا في قوله تعالى في التوبة ثاني اثنين اذ هما في
الغار ان شاء الله تعالى **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قال
قوله اذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فانها نزلت
بمكة قبل الهجرة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله صلعم الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول
الله تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ما شئت
فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير
فلما كان يوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا

تنبهوا لنا نائما ولنيل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله تمنعوني
وتجيروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله
بن حرام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به
شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهاليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك
فقال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا والآخرة وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد
رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ عيسى م من بني اسرائيل
اثني عشر نقيبا يكونوا شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى م من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل
فقال هذا نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله
بن حرام وابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد
بن الربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة
فلما اجتمعوا وبايعوا لرسول الله صلعم صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة
العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله صلعم النداء
فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله صلعم لم
اؤمر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا افتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها
وقد اخذوا السلاح وخرج حمزة وامير المؤمنين م ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما
قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي
فرجعوا الى مكة وقالوا لا نأمن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد م فاجتمعوا في دار الندوة
وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء
ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب اني حيث
بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل
يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تغدو الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن
في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه
وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب
آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه
رايا قالوا وما رايت قال رايت ان ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات
فقال الخبيث هذا راي خبيث قالوا وكيف ذلك قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل
نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصب بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد

على وجه الأرض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال آخر منهم فتكونوا إنما أخرى قالوا وما هو تثبته في بيت
وتلقوا إليه قوته حتى تأتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا أخبث
من الأول قالوا وكيف ذلك قال لأن بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا
عليكم فأخرجوه قال آخر منهم لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة قال ابليس هذا أخبث من الرأيين
المتقدمين قالوا وكيف قال لأنكم تعمدون إلى أصبح الناس وجها وأطلق الناس لسانا وأفصحهم لهجة فتحملوه إلى بوادي
العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجأكم إلا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا فبقي ثم قالوا لابليس فما الرأي فيه
يا شيخ قال ما فيه إلا رأي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش ويكون معهم من بني هاشم رجل فيأخذون
سكينة أو حديدة أو سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو
هاشم أن يطلبوا بدمه وقد شاركوه فيه فان سألوكم أن تعطوا الدية فأعطوهم ثلث ديات فقالوا نعم وعشر ديات
ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي فاجتمعوا فيه ودخل معهم في ذلك أبو لهب عم النبي م ونزل جبرئيل على رسول الله م وأخبره
أن قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك وأنزل الله عليه في ذلك وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو
يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش أن يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا
إلى المسجد يصفرون ويطوفون بالبيت فأنزل الله نعم وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فالمكاء
التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله وإذ يمكر بك الذين كفروا وقد كتبت بعد آيات كثيرة
فلما أمسى رسول الله م جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال أبو لهب لا أدعكم أن تدخلوا عليه بالليل فان في الدار
صبيان ونساء ولا نأمن أن يقع بهن خالطة فنحرسه الليلة فاذا أصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله م
وأمر رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردتي فنام على فراش رسول الله والتحف ببردته فنام على على فراش
رسول الله والتحف ببردته وجاء جبرئيل فأخذ بيد رسول الله م فأخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو
جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فمضى النبي م فدخل الغار وكان من أمره ما كان فلما أصبحت قريش وثبوا
إلى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال ما شأنكم قالوا له أين محمد قال أجعلتموني عليه رقيبا ألستم
قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فأقبلوا على أبي لهب يضربونه ويقولون أنت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا
في الجبل وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له أبو كرز يقفو الآثار فقالوا له يا أبا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب
حجرة رسول الله م فقال هذه قدم محمد والله إنها لأخت القدم التي في المقام وكان أبو بكر استقبل رسول الله
فرده معه فقال أبو كرز وهذه قدم ابن أبي قحافة أو أبيه ثم قال وههنا عبر ابن أبي قحافة فما زال بهم حتى أوقفهم
على باب الغار ثم قال ما جاوزوا هذا المكان إما أن يكونوا صعدوا إلى السماء أو دخلوا تحت الأرض وبعث الله العنكبوت
فنسجت على باب الغار ثم قال ما جاوزوا هذا المكان وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال ما في الغار

أحد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم الله عن رسول الله م ثم أذن له في الهجرة وفي تفسير القمي فيها قال قوله إذ
يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين نزلت بمكة قبل الهجرة
وذلك أنه لما أظهر النبي م الدعوة بمكة قدمت عليه الأوس والخزرج فقال لهم رسول الله تمنعوني وتكونون لي جارا
حتى أتلو عليكم كتاب الله وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة
في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا إلى منى فكان فيهم ممن حج خلق كثير فلما كان اليوم الثاني من أيام التشريق
قال لهم رسول الله م إذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما ولينسل واحد فواحد فجاء
سبعون رجلا من الأوس والخزرج واجتمعوا في الدار فقال لهم رسول الله م تمنعوني وتجيروني حتى أتلو عليكم
كتاب ربكم وثوابكم على الله الجنة فقال أسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله
اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال أما ما أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأشترط لنفسي أن
تمنعوني مما تمنعون أنفسكم وتمنعون أهلي مما تمنعون أهاليكم وأولادكم فقالوا فما لنا على ذلك قال الجنة في الآخرة وتملكون
العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة قالوا قد رضينا فقال أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا
يكونون شهداء عليكم بذلك كما أخذ موسى من بني إسرائيل اثني عشر نقيبا فأشار إليهم جبرئيل هذا نقيب ثلاثة
من الأوس وتسعة من الخزرج فمن الأوس أبو الهيثم بن التيهان من النبي وأسيد بن حضير وسعد بن خيثمة ومن
الخزرج أسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام وهو أبو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك
وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت فلما
اجتمعوا على ذلك وبايعوا رسول الله م صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من أهل يثرب
يبايعونه على جمرة العقبة على حربكم فأسمع أهل منى وهاجت قريش وهاجت فأقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله م
النداء فقال للأنصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله إن أمرتنا أن نميل عليهم بأسيافنا فعلنا فقال لم أؤمر بذلك
ولم يأذن الله لي في محاربتهم قالوا أفتخرج معنا فقال أنتظر أمر الله فجاءت قريش على بكرة أبيها قد أخذوا السلاح
وخرج إليهم حمزة وعلي بن أبي طالب السيوف فوقفوا على العقبة فلما نظرت قريش إليهما قالوا ما هذا الذي
اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا إلا مرحا دنيا وما هنا أحد والله لا يجوز هذه العقبة أحد إلا ضربته بسيفي هذا فـ
رجعوا وقالوا لا نأمن أن يفسد أمرنا ويدخل رجل من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في الندوة وكان لا
يدخل دار الندوة إلا من قد أتى عليه أربعون سنة فدخل أربعون رجلا من مشيخة قريش وجاء
ابليس في صورة شيخ كبير فقال البواب من أنت قال أنا شيخ من أهل نجد لا يعدمكم مني رأي صائب وإني حيث
بلغني اجتماعكم في أمر هذا الرجل جئت لأشير عليكم فأدخل إليهم فلما أخذوا مجالسهم قال أبو جهل يا معشر
قريش إنه لم يكن أحد من العرب أعز منا نحن أهل الله تفد العرب إلينا في العام مرتين ويكرموننا ونحن في
حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الأمين لصلاحه وسكونه

وصدق بمحمد حتى اذا بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب الهتنا
وافسد شباننا وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه
رايا قالوا وما هو قال ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلب بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات قال اللعين هذا
راى خبيث قالوا وكيف ذلك قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن ذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم لانه اذا
قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على الارض فيقع بينكم
الحروب والفتنة في حرمكم وتتفانوا فقال اخر فعندك راى اخر قال وهو ان نلقيه في بيت ونلقي
اليه قوته حتى ياتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال اللعين هذا اخبث من الاول
قالوا وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم حتى يجعل
عليكم فاخرجوه قال آخر لا ولكن نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة الهتنا قال ابليس هذا اخبث الرايين
قالوا فكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وافصحهم لسانا واسمحهم لهجة فتحملوه الى بوادي العرب فيخدعهم
ويسحرهم بلسانه فلا يفجؤكم الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا فبقوا حائرين قالوا فما الراي فيه يا
شيخ قال الملعون ما فيه الا راى واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش وقبايل العرب ما امكن ويكون معهم
رجل من بني هاشم فياخذون سكينة وسيفا وحديدة وما اشبه ذلك فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة
حتى يتفرق دمه في قريش كلها ومعظم قبايل العرب فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه قريش كلها فمن
شاركهم من قبايل العرب ايضا وقد شاركوا فيه فان طلبوا دية فاعطوهم ثلث ديات قالوا نعم وعشرة ديات ثم قالوا
الراى راى الشيخ النجدي فاجمعوا على ذلك ودخل معهم ابو لهب عم النبي ص ونزل جبرئيل ع على رسول الله ص فاخبره
باجتماع قريش وما اجمعوا عليه من المكيدة وانزل عليه هذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا ثم ان قريشا اجتمعت على ان
يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه فلما امسى رسول الله ص جاءت قريش ليدخلوا عليه فقالوا ابو لهب لا ادعكم ان
تدخلوا عليه بالليل فان في الدار نساء وصبيانا ولا نامن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة فاذا كان الصبح دخلنا
عليه فناموا حول الحجرة وامر رسول الله ص ان يفرش له موضع منامه ففرش له فقال لامير المؤمنين ع تفديني بنفسك
قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردي ونزل جبرئيل ع فاخذ بيد النبي ص فاخرجه على قريش وهو يقرأ
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له جبرئيل ع خذ على طريق ثور وهو
جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فمضى النبي ص وكان من امره ما كان فلما اصبح قريش اقتحموا البيت وقصدوا
الفراش فوثب اليهم علي ع قال ما شانكم قالوا اين محمد قال اجعلتموني عليه حفيظا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد
خرج عنكم قالوا كنت تخدعنا منذ الليلة وخرجوا متفرقين في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز
يقفو الاثار فقالوا له يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب الحجرة وقال هذا قدم محمد والله انها لاخت القدم التي
في المقام وكان ابو بكر قد استقبل رسول الله ص فرده معه ثم قال ابو كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة ثم قال وههنا

عبر قدم ابن ابي قحافة وما زال بهم حتى وقفهم على باب الغار ثم قال لما جاوزوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا
الى السماء او ابتلعتهم الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب
الغار فقال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم الله عز وجل عن رسول الله ص ثم اذن له في الهجرة
ه الصدوق في باب الاثني عشر من كتاب الخصال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن جماعة مشيخة قالوا اختار رسول الله ص من امته
اثنى عشر نقيبا اشار اليهم جبرئيل وامره باختيارهم كعدة نقباء موسى ع تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس
فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الرحمن بن حرام وجابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد
بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع ومن القواقل عبادة بن الصامت ومعنى
القواقل الرجل من العرب كان اذا دخل يثرب يجيء الى رجل من اشراف الخزرج فيقول اجرني ما دمت بها فانا احلم
فيقول قوقل حيث شئت فانت في جواري فلا يتعرض له احد ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير و
سعد بن خيثمة ه علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في الجنة وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم
القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين وقال وقيضنا لهم قرناء يعني الشياطين من الجن والانس
قال العالم من الجن ابليس الذي رد على رسول الله ص في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول
الله ص الى ابي بكر فبايعه ومن الانس الاول نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ه روى محمد بن مسعود
بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما ان قريشا اجتمعت
فخرج من كل بطن اناس ثم انطلقوا الى دار الندوة ليتشاوروا فيما يصنعون برسول الله ص فاذا هم بشيخ قائم
على الباب واذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال ادخلوني معكم قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من مضر ولي راى
اشير به عليكم فدخلوا وجلسوا وتشاوروا وهو جالس واجمعوا امرهم على ان يخرجوه فقال ليس هذا لكم
براي ان اخرجتموه اجلب عليكم الناس فقاتلوكم قالوا صدقت ما هذا براي ثم تشاوروا فاجمعوا امرهم على ان
يوثقوه قال هذا ليس بالراي ان فعلتم هذا ومحمد رجل حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما ينفع احدا اذا
فارقه اخوه وابنه او امراته ثم تشاوروا فاجمعوا امرهم على ان يقتلوه ويخرجوا من كل بطن منهم بسيف فيضربوه
باسيافهم جميعا عند الكعبة ثم قرا الاية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الى آخر الاية
فصل في انها من المنقطع المعطوف علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير ما اوردناه في فصل التفسير

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا

و هرگاه خوانده شود بر ایشان آیتهای ما میگویند تحقیق که شنیدیم ما اگر خواستیم ما میگفتیم

مِثْلَ هٰذَا اِنْ هٰذَا اِلَّا اَسَاطِیْرُ الْاَوَّلِیْنَ

مثل این — نیست این مگر — یعنی دروغهای (افسانه‌های) اولین — یعنی پیشینیان و مثل این آخر آیه در سورهٔ انفال است

قوله تعم وانا تتلی علیهم ایاتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا الایة قال البیضاوی فی تفسیره هو قول
النضر بن الحارث واسناده الی الجمع اسناد ما فعل رئیس القوم فانه کان قاصهم وقیل هو قول الذین ائتمروا
فی امره وهذا غایة مکابرتهم وفرط عنادهم اذ لو استطاعوا ذلک فما منعهم ان یشاؤا وقد تحداهم وقرعهم بالعجز
عشر سنین ثم قارعهم بالسیف فلم یعارضوا بسورة مع انفتهم وفرط استنکافهم ان یغلبوا خصوصا
فی باب البیان ان هذا الا اساطیر الاولین ما سطره الاولون من القصص انتهی وقد مثل آخر الآیة فی سورهٔ انفال
این آیه نازل شده است در شأن محمد ص و علی ع و در شأن ابوجهل و ابابکر و عمر و مغیرة بن شعبه و حارث بن عمرو
و چند نفر از قریش که با ایشان بودند و جمیع یعنی دشمنان علی ع و آیه بسیار دلالت برآنکه منکر بودند و سبب نزول
این آیه آن بود که پیغمبر ص بقریش گفت حق تعالی مرا پیغمبری برانگیخته است بسوی جمیع اهل دنیا و ایشان را بقیصر و کسری و پادشاهان
را که نسبت ایشان بیش از اجابت منکر کنید باکه بشما طلب ان دعوت میکنم تا بسبب آن اجابت عرب ملک شوید و عجم
شمار آید و در دعوت ایشان بشنیدند چون آنحضرت این سخن گفت ابوجهل از روی حسد بآنجناب گفت که الهی
اگر این سخن که محمد میگوید حق باشد از نزد تو پس ببار ان بر ما سنگی از آسمان یا بیاور بر ما عذابی دردناک
بعد از آن گفت که ما و بنی هاشم چون اسب که دو میدان دوانیدیم هرگاه ایشان حمله میکنند و هر ما حمله کنیم هرگاه ایشان
هر چه میزنند و آتش میافروزیم هرگاه ایشان آتش میافروزند پس چون ما و ایشان مثل دو سوار ان کوهیم گوینده از ایشان
گفت که از ما پیغمبریست امری میشوم پس اگر در بنی هاشم باشد و از بنی مخزوم نباشد بعد از آن گفت که الهی
اگر این سخن میگیم پس چون گفت که الهی طلب آمرزش میکنیم حق تعالی در آن باب این آیه را نازل ساخت که و ما کان الله لیعذبهم
و انت فیهم و ما کان الله معذبهم و هم یستغفرون پس چون قصد کردند که بآن رسید بلنی قصد کفر ندکشتن
پیغمبر را و او را از مکه بیرون کنند و آنحضرت از مکه بیرون رفت چنانچه در این سوره در آیه و اذ یمکر بک الذین
کفروا گفته شد حق تعالی این آیه را نازل ساخت که و ما لهم الا یعذبهم الله و هم یصدون عن المسجد الحرام و ما کانوا اولیاءه
ان اولیاؤه الا المتقون پس عذاب کرد خدا ایشان را بشمشیر در جنگ بدر پس کشته شدند و اسیر شدند
و بروایتی روزی پیغمبر ص نشسته بود که امیر المؤمنین ع آمد آنحضرت ع بوی گفت که ترا شباهتی است بعیسی بن مریم اگر
نمیگفتند در بارهٔ تو طائفه از امت من آنچه ترسایان گفتند در بارهٔ عیسی بن مریم در شأن تو سخنی میگفتم که نمیگذشتی از مردم
مگر بگیرند خاک از زیر پاهای تو برای طلب برکت پس ابابکر و عمر و مغیرة بن شعبه و چند نفر
از قریش که با ایشان بودند غضبناک گشتند گفتند راضی نمیشود که برای او مثلی بزند مگر عیسی بن مریم و پسر عم خود زدند پس حق تعالی
آیه‌ها در سورهٔ زخرف نازل ساخت که و لما ضرب ابن مریم مثلا اذا قومک منه یصدون و قالوا ءالهتنا خیر ام هو ما ضربوه لک
الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا علیه و جعلناه مثلا لبنی اسرائیل و لو نشاء لجعلنا منکم ملائکة فی الارض یخلفون

پس

پس حارث بن عمرو فهری غضبناک شد و گفت که الهی اگر این حق باشد از نزد تو که بنی هاشم میراث برند هرقلی بعد از
هرقلی یعنی پادشاهی بعد از پادشاهی چه پادشاه روم را هرقل میگویند پس بباران بر ما سنگی از آسمان یا بیاور بر ما عذابی دردناک
رسانند پس حق تعالی نازل ساخت بر آنحضرت سخن حارث را یعنی آیه اول را و نازل ساخت این آیه که و ما کان الله لیعذبهم
تا آخر آیه بعد از آن آنحضرت گفت که ای عمرو یا توبه میکنی یا کوچ میکنی گفت ای محمد آیا میگذاری از برای سایر قریش چیزی
از آنچه در دست تست پس تحقیق که بنی هاشم بردند مکرمت عرب و عجم را آنجناب فرمود که آن بدست خداست
گفت ای محمد دل من پیروی نمیکند بر توبه لیکن از نزد تو کوچ میکنم پس چارپای خود را طلبید سوار شد چون بیرون
مدینه رسید سنگی باو رسید پیش سر او را کوفت آنگاه وحی بر آنحضرت آمد اول سورهٔ معارج نازل شد که
سأل سائل بعذاب واقع للکافرین لیس له دافع من الله ذی المعارج پس آنجناب با آنکه در نزد او آمده بودند از منافقان
گفت بروید بسوی صاحب خود که آنچه او را طلب فتح بآن میشود و حق تعالی در سورهٔ ابراهیم پیغمبر ما میگوید که و استفتحوا
و خاب کل جبار عنید و بروایتی ما بین پیغمبر ص در غیبت امیر المؤمنین ع بامامت طلب معجزه کردند و کردند
تا آنکه طلب محال کنند و آنچنان بود که پیغمبر ص چون نص و تصریح بر علی ع بفضیلت و امامت فرمود دلهای مؤمنان بآن
ساکن شد و منکران از معاندان علی ع رنجیده شدند و ضعفا از شکاکان در آن شک کردند و در سینه‌های منافقان
عداوت و بغض و حسد جوشیدند تا آنکه گوینده از منافقان گفت که اسراف کرد محمد در مدح خود و بعد از آن در حق
کرد در مدح برادر خود علی و آن از نزد رب العالمین نیست ولیکن اراده دارد که ثابت کند از برای ریاست بر ما
و از برای علی بعد از فوت خود حق تعالی بپیغمبر ص گفت که ای محمد باین جماعت بگو که چه چیز را از آن انکار دارید خدای عظیم کریم
حکیم شما اختیار کرده است از بندگان خود بندگانی را و بعضی از ایشان را کرامتهای خود مخصوص گردانیده است چونکه دانسته
است خوبی طاعت ایشان و انقیاد امر او را پس تفویض کرده است بایشان امور بندگان خود را و مقرر گردانیده است ایشان
سیاست خلق خود را بتدبیر حکیمی که موفق ساخته است ایشان را از برای آن آیا نمی‌بینید پادشاهان زمین را که هرگاه
یکی از ایشان خدمت بعضی از غلامان خود را اختیار کرده و وثوق داشته باو میرسانید بآنچه با اطلاع او بآنچه از او میخواهد
از امور ممالک خود بیرون در خانه خود را باو مقرر میگردانند و در سیاست سپاه خود و رعایا اعتماد بر او میکنند
همچنانست محمد در تدبیری که خدای او از برای وی حکم کرده است و بعد از او علی که او را وصی و خلیفه خود ساخته
است در میان اهل بیت خود و ادا کنندهٔ قرض خود و بجا آورندهٔ وعده‌های خود و ملجا و معین دوستان و دشمن
دشمنان خود گردانیده پس بآن قانع نشدند و تسلیم نکردند و گفتند که آنچه استاد جبرائیل طالب میدهد امر کوچکی نیست
آنچه از برای خلق و زنان و فرزندان و اموال و حقوق و نسبها و دنیا و آخرت ایشان است پس باید که از برای
ما آنچه معجزه بیاورد که لایق علامت این ولایت باشد پیغمبر ص گفت که آیا پس نیست شما را نور علی که روشن میکند
در تاریکیها که دیدید اثر آنرا شبی که از نزد رسول خدا بیرون رفت بخانه خود آیا کافی نیست شما را که علی ع بدیواری که
در برابر وی بود برگذشت و دیوار از هم باز شد و راه داد آنگاه عود کرد بهم برآمد و التیام پذیرفت آیا کافی نیست

شما را روز غدیر خم که چون پیغمبر علی را بوصایت بر پای داشت عهد در نامهای شما نوشت و ملائکه ازان در نامها
حیکل ایستند و خدا اسیر کرد شما را که این مخالفت پیروی او کنید و الا عذاب از آسمان نازل کرد و پس عذر کنید
آیا پس نسبت شما را دیدن شما علی بن ابی طالب که او میرفت در کوهها در برابر او میرفتند او محتاج بنجف شدن
نشود و چون میگذشت کوهها بجاهای خود بر میگشت بعد از آن گفت که الهی ایتها و معجزه نماز بالک این که انها
بر تو سلام و ... ند تا عجب تو زیاد شود بر ایشان از برای تاکید پس قوم بجاهای خود باز گشتند اراده دخول خانها
ایشان کردند مانع شدند و با ایشان ندا کردند که حرام است بر شما دخول خانها تا آنکه ایمان آرید بولایت علی و وصی
علی گفتند ایمان آوردیم و داخل شدند و بعد از آن رفتند که جامهای خود را کنند غیر آن بپوشند جامها بر ایشان
سنگین گشت با ایشان ندا کردند که حرامست بر شما سهولت کندن جامها تا آنکه اقرار بولایت علی کنید
پس اقرار کرده جامها را کندند بعد از آن رفتند که جامهای سبک بپوشند جامها بر ایشان سنگین شده
با ایشان ندا کردند که حرام است بر شما پوشیدن آنها تا آنکه اعتراف کنید بولایت علی پس اعتراف کردند
و رفتند که چیزی بخورند لقمهها بر ایشان سنگین شد آنچه از آنها سنگین نشد در کام ایشان منقلب بسنگ گشت
با ایشان ندا کردند که حرامست بر شما خوردن آنها تا آنکه اعتراف کنید بولایت علی پس اعتراف کردند بعد از
آن رفتند که بول و غائط کنند متعذر گشت بر ایشان متعذر شد و سنگها و آلت رجولیت ایشان با ایشان ندا کردند
که حرام است بر شما سلامتی از آنها تا آنکه اعتراف کنید بولایت علی بن ابی طالب پس اعتراف کردند بعد از آن بعضی
از ایشان گفت که الهی اگر هست این حق از نزد تو پس بباران بر ما سنگ از آسمان یا بیاور بر ما عذاب الیم
دردرسانده حق تعالی فرمود که و ما کان الله لیعذبهم و انت فیهم چه عذاب ظلم عام هرگاه نازل کرده شود نازل
میگردد بعد از بیرون رفتن پیغمبر از میان ایشان بعد از آن حق عز و جل فرمود که و ما کان الله معذبهم و هم یستغفرون
یعنی و نیست خدا عذاب کننده ایشان و حال آنکه ایشان استغفار میکنند یعنی اظهار روا ... میکنند چه از حکم خدا در
دنیا اینست که امر میکند بقبول ظاهر و ترک تفتیش از باطن چه آنکه دنیا دار مهلت دادن و آخرت دار
جزاست و نیست خدا عذاب کننده ایشان و حال آنکه در میان ایشان کسی هست که استغفار میکند چه ایشان ...
نه اگر در میان ایشان کسی بود که خدا امید انست که زود باشد که ایمان بیارد و زود باشد که از نسل
او و ذریه پاکی بیرون آید که عطا کند خدا برا اتباع ایمان و ثواب آن هلاک میکرد ایشان را و اینست
قول پیغمبر که فرمود که همچنین است طلب مبالغه آیتها و معجزهها در شأن علی تا آنکه طلب کنید چیزی را که جایز نیست در حکم
خدا از برای تو چه حاجی احکام خدا و طلب کنید ... با ظهار از خدا پس پیغمبر ما دید که

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ
و آنگاه که گفتند ای خدا اگر بوده باشد این حق از نزد تو
فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ
پس بباران بر ما سنگ از آسمان یا بیار با عذابی

الیم

أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
دردناک و نیست خدا که عذاب کند ایشان را و حال آنکه ای محمد در میان ایشان
وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
و نیست خدا عذاب کننده ایشان و حال آنکه ایشان طلب آمرزش میکنند یعنی بپیغمبر

و معنی این آیه نیز در اول سخن گفته شد و پیغمبر در میان چند نفر از صحابه خود گفت که زندگی و مردن
من در میان شما خیر است از برای شما گفتند یا رسول الله اما زندگی و مردن تو در میان ما خیر است از برای ما
و دانستهایم آنرا پس چیست یعنی خیر در وفات تو و چگونه میباشد مفارقت تو از ما خیر از برای ما فرمود
که اما زندگی و بودن من در میان شما جهت آنکه حق تعالی میفرماید که و ما کان الله لیعذبهم و انت فیهم تا آخر آیه یعنی و نیست
خدا که عذاب کند ایشان را و حال آنکه تو در میان ایشانی و اما وفات و مفارقت من از شما اما اینکه آن خیر است
از برای شما جهت آنکه آن راحتی است از برای مومن در نزد ملاقات رب خود و اما از برای شما جهت آنکه اعمال
شما بر من عرض میشود هر دوشنبه و هر پنجشنبه آنچه خوب و حسنه است طلب زیادتی از خدا میکنم از برای شما و حمد
خدا میکنم از برای شما و حمد خدا میکنم بر آن و آنچه قبیح و سیئه است طلب آمرزش میکنم از خدا برای شما چنانچه
معنی آن انشاء الله در آیه سوره توبه که و قل اعملوا فسیری الله عملکم و رسوله و المؤمنون خواهد آمد گفتند یا رسول الله
و حال آنکه پوسیده و از هم ریخته گشت عائشه خدای تبارک و تعالی حرام کرده است گوشتهای ما را بر زمین که بخورد
و از آن چیزی و امام جعفر فرموده که خدای عز و جل حرام کرده است استخوانهای ما را بر زمین و حرام کرده است
گوشتهای ما را بر کرم که بخورد از آن چیزی و بنابراین آیه پیغمبر و استغفار دو حصار محکم اند از برای امت و
کما مانده در زمین از عذاب خدای سبحانه و گذشته است بزرگترین دو حصار از دو بر طرف شده است یکی
از دو امان و آن پیغمبر خدا است و باقی مانده است یکی دیگر و آن استغفار است پس باید که استغفار بسیار کنند
که آن محو کننده گناهانست و چیزی نیست رد نیابد الا از برای مرد مردی که گناه کند پس تدارک آن بتوبه
نماید و مردی که سرعت در نیکی کند در خیراتست کسی که توبه با و عطا شود از قبول محروم نمیگردد و کسی که استغفار
با و عطا شود از مغفرت محروم نمیشود و تصدیق آن در کتاب خداست که در سوره نساء فرموده که و من یعمل سوءا او
یظلم نفسه ثم یستغفر الله یجد الله غفورا رحیما و هم در سوره نساء فرموده که انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء
بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئک یتوب الله علیهم و کان الله علیما حکیما و بعد از آنکه مامون ام الفضل دختر خود را
بامام محمد تقی بزنی داد و آنحضرت در مجلس نزد او و یحیی بن اکثم قاضی نزد وی بود یحیی از بعضی روایتها از آنجناب
سوال نمود و آنحضرت از آنها جواب گفت از آنجمله یحیی گفت که روایت شده است که پیغمبر فرموده که اگر عذاب نازل شود
نجات نمی یابد از آن مگر عمر بن خطاب آنحضرت فرمود که این محال است جهت آنکه حق تعالی میفرماید که پیغمبر در میان ایشانست

و مادام که طلب امرزش از خدا میکنند و از جهت این آیه محمد حجت مردم پیغمبر و امام از برای نظام عالم بر صلاح خود حجت خدای عزوجل
رفع کرده است عذاب را از اهل زمین هرگاه طلبه باشد پیغمبر یا امام در زمین و رسول صلعم فرموده که ستارگان امانند
از برای اهل آسمان و اهل بیت من امانند از برای اهل زمین پس هرگاه ستارگان برطرف شوند میرسد باهل
آسمان آنچه مکروه ایشان باشد و هرگاه برطرف شوند اهل بیت من میرسد باهل زمین آنچه مکروه ایشان باشد و مراد وی
از اهل بیت ائمه اند که مقارن داشته است خدای عزوجل طاعت ایشان را با طاعت خود و در سوره نسا
فرموده که اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و ایشان معصوم و پاکند که گناه نمیکنند و عصیان نمیورزند و ایشان
موید و موفقند بسبب ایشان میدهد خدای بندگان خود را و معمور میدارد بلاد خود را و باران از آسمان فرو
میفرستد و برکات زمین بیرون می آرد و اهل معصیت را مهلت میدهد و تعجیل در عقوبت و عذاب ایشان نمیکند
و روح القدس از ایشان مفارقت نمیکند و ایشان از او مفارقت نمیکنند و از قران جدا نمیشوند و قران از ایشان جدا نمیشود
و قران از ایشان جدا نمیشود و علی ع فرموده که چهار چیز نفع بر دارد و ضرر ندارد ایمان و شکر که حق تعالی در سوره نسا فرموده
که ما یفعل الله بعذابکم ان شکرتم و امنتم و استغفار که در این آیه میفرماید که و ما کان الله معذبهم و هم یستغفرون
و دعا که در سوره فرقان میفرماید که قل ما یعبؤ بکم ربی لولا دعاؤکم و این آیه ها بعد از آن در دست برآنکه الکفار
جدا میکنند چه ایزد تعالی بعد از آنکه این آیه را فرموده جدا کرده یعنی احوال ایشان را دیگر نموده میفرماید که

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

و چیست ایشان را که عذاب نکند ایشان را خدا و حال آنکه ایشان منع میکنند از
مسجد حرام و نبودند متولیان امور آن یعنی متولیان و صاحبان اصلاح و تصرف در مسجد الحرام و قابل عمارت آن و نیستند متولیان امور آن مگر پرهیزکاران از شرک و معاصی
و لیکن بیشتر ایشان نمیدانند و محتمل است که این آیه در اول سخن گفته شد

نزلت الآیات فی محمد و علی ع و فی ابی جهل و ابی بکر و عمر و المغیرة بن شعبة و الحارث بن عمرو الفهری و عدة من قریش
معهم و النواصب لعلی ع و ان الشریة علی من انکر الولا و سبب نزول الآیات ان رسول الله صلعم قال لقریش
ان الله بعثنی ان املک جمیع ملوک الدنیا و اجعل الملک لکم فاجیبونی الی ما ادعوکم الیه تملکوا بها العرب و تدین
لکم بها العجم و تکونوا ملوکا فی الجنة فلما قال ذلک قال ابو جهل اللهم ان کان هذا الذی یقوله محمد هو الحق من عندک
فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم حسدا لرسول الله ثم قال کنا و بنو هاشم کفرسی رهان نحمل اذا
حملوا و نظعن اذا ظعنوا و نوقد اذا اوقدوا فلما استوی بنا و بهم الرکب قال قائل منهم منا نبی لا نرضی

بذلک ان یکون فی بنی هاشم و لا یکون فی بنی مخزوم ثم قال غفرانک اللهم فانزل الله فی ذلک و ما کان الله لیعذبهم
و انت فیهم و ما کان الله معذبهم و هم یستغفرون حین قال غفرانک اللهم فلما هموا برسول الله و ارادوا قتله و اخرجوه من مکة و خروج من منها کما قال فی هذه السورة فی قوله تعالی و اذ یمکر بک الذین کفروا انزل الله تعالی و ما لهم الا
یعذبهم الله و هم یصدون عن المسجد الحرام و ما کانوا اولیاءه یعنی قریشا ما کانوا اولیاء مکة ان اولیاؤه الا
المتقون انت و اصحابک یا محمد فعذبهم بالسیف یوم بدر فقتلوا و اسروا و نصره ایده کان رسول الله صلعم ذات
یوم بعد بدر فقتلوا جالسا اذ اقبل امیر المؤمنین فقال له رسول الله صلعم ان فیک شبها من عیسی بن مریم لولا ان تقول
فیک طوایف من امتی ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت فیک قولا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب
من تحت قدمیک یلتمسون بذلک البرکة فغضب الاعرابیان و المغیرة بن شعبة و عدة من قریش معهم فقالوا
اما رضی ان یضرب لابن عمه مثلا الا عیسی بن مریم فانزل الله علی نبیه صلعم فی سورة الزخرف و لما ضرب ابن
مریم مثلا اذا قومک منه یصدون و قالوا ءالهتنا خیر ام هو ما ضربوه لک الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا
عبد انعمنا علیه و جعلناه مثلا لبنی اسرائیل و لو نشاء لجعلنا منهم یعنی من بنی هاشم ملائکة فی الارض یخلفون
فغضب الحارث بن عمرو الفهری فقال اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک ان بنی هاشم یتوارثون هرقلا
بعد هرقل فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم فانزل الله علیه مقالة الحارث و نزلت هذه
الآیة و ما کان الله لیعذبهم و انت فیهم و ما کان الله معذبهم و هم یستغفرون ثم قال له یا عمرو اما تبت و اما
رحلت فقال یا محمد بل تجعل لسائر قریش شیئا مما فی یدیک فقد ذهبت بنو هاشم بمکرمة العرب و العجم فقال
له النبی صلعم لیس ذلک الی ذلک الی الله تبارک و تعالی فقال یا محمد قلبی ما یتابعنی علی التوبة و لکن ارحل عنک
فدعا براحلته فرکبها فلما صار بظهر المدینة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتی الوحی الی النبی صلعم فقال سأل سائل
بعذاب واقع للکافرین لیس له دافع من الله ذی المعارج فقال رسول الله صلعم لمن حوله من المنافقین انطلقوا
الی صاحبکم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عزوجل فی سورة ابرهیم و استفتحوا و خاب کل جبار عنید و ذلک
ان النواصب اقترحوا علی رسول الله صلعم فی نصبه لامیر المؤمنین اماما و اقترحوا اخری اقترحوا المحال و ذلک
ان رسول الله صلعم لما نص علی علی بالفضیلة و الامامة سکن الی ذلک قلوب المؤمنین و عاند فیه اصحاب الجحود من
المعاندین و شک فی ذلک ضعفاء من الشاکین و فاض فی صدور المنافقین العداوة و البغضاء و الحسد و الشحنا
حتی قال قائل من المنافقین لقد اسرف محمد فی مدح نفسه ثم اسرف فی مدح اخیه علی و ما ذلک من عند رب العالمین
و لکنه یرید ان یثبت لنفسه الرئاسة علینا و لعلی بعد موته قال الله تعالی قل یا محمد لهم و ای شیء انکرتم من ذلک
هو عظیم کریم حکیم ارتضی عبادا من عباده و اختصهم بکرامات لما علم من حسن طاعتهم و انقیادهم لامره ففوض
الیهم امور عباده و جعل علیهم سیاسة خلقه بالتدبیر الحکیم الذی وفقهم له اولا ترون الملوک الارض اذا
ارتضی احدهم خدمة بعض عبیده و وثق بحسن اطلاعه بما ینبغی له من خدمته الکه جعل له ورائه بابا لیدوم عهد

في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد في التدبير الذي يفعله بنيه وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته
في أهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموازن لأوليائه والمناصب لأعدائه فلم يقنعوا من الله ولم يسلموا وقالوا إن
الذي يسنده إلى ابن أبي طالب بأمر عظيم إنما هو دماء الخلق ونسائهم وأولادهم وأموالهم وحقوقهم وأنسابهم
ودنياهم وآخرتهم فليأتنا بآية يليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله أما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات
الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله ص إلى منزله أما كفاكم أن عليا جاز بحيطان بين يديه فتفتحت له و
طرقت ثم عادت والتأمت أما كفاكم يوم غدير خم أن عليا لما أقامه رسول الله رأيتم أبواب السماء مفتحة والملائكة
منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه وإلا حل بكم عذاب الله فاحذروه أما كفاكم رؤيتكم علي بن أبي
طالب وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج إلى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال إلى أماكنها ثم
قال اللهم زدهم آيات فإنها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيدا فرجع القوم إلى بيوتهم فأرادوا
دخولها فاعتقلتهم الأرض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي قالوا آمنا ودخلوا ثم ذهبوا
ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها فثقلت عليهم ولم يقلوها ونادتهم حرام عليكم سهولة نزعها حتى تقروا بولاية علي
فأقروا ونزعوها ثم ذهبوا يلبسون ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسها حتى تعترفوا بولاية علي فاعترفوا بها
فذهبوا يأكلون فثقلت عليهم اللقم وما لم يثقل منها استحجر في أفواههم ونادتهم حرام عليكم أكلها حتى تعترفوا بولاية
علي فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذر وتعسر عليهم فنادتهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامة
منا حتى تعترفوا بولاية علي بن أبي طالب فاعترفوا ثم ضجر بعضهم وقال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فإن عذاب الاصطلام العام
إذا نزل نزل بعد خروج النبي من أظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة
والإنابة فإن من حكمه في الدنيا أن يأمر بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لأن الدنيا دار إمهال وإنظار والآخرة دار
الجزاء وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر لأن هؤلاء لولا أن فيهم من علم الله أنه سيؤمن أو أنه سيخرج
من نسله ذرية طيبة يجود الله على هؤلاء بالإيمان وثوابه وإكرامه وذلك قول رسول الله ص كذلك اقتراح
الآيات في علي حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكم الله جهلا بأحكام الله واقتراحا للأباطيل على الله فقال تعالى وإذ قالوا
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء الآية قال القاضي في تفسيره أي عقوبة على إنكاره
أو ائتنا بعذاب أليم سواه والمراد منه التهكم وإظهار اليقين والجزم على كونه باطلا وما كان الله ليعذبهم الآية
بيان لما كان الموجب لإمهالهم والتوقف في إجابة دعائهم واللام لتأكيد النفي والدلالة على أن تعذيبهم عذاب
استئصال والنبي بين أظهرهم خارج عن عادته غير مستقيم في قضائه والمراد باستغفارهم إما استغفار من بقي
فيهم من المؤمنين أو قولهم اللهم غفرانك أو فرضه على معنى لو استغفروا لم يعذبوا كقوله وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم وأهلها مصلحون وما لهم أن لا يعذبهم الله أي وما لهم مما يمنع تعذيبهم متى زال ذلك وكيف لا يعذبون وهم

يصدون عن المسجد الحرام أي وحالهم ذلك ومن صدهم عنه إلجاء رسول الله ص والمؤمنين إلى الهجرة وإحصارهم
عام الحديبية وما كانوا أولياءه أي مستحقين ولاية أمره مع شركهم وهو رد لما كانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم
فنصد من نشاء وندخل من نشاء إن أولياؤه إلا المتقون من الشرك الذين لا يعبدون فيه غيره ولكن أكثرهم
لا يعلمون أن لا ولاية لهم عليه كأنه نبه بالأكثر أن منهم من يعلم ويعاند أو أراد به الكل كما يراد بالقلة العدم وفي المعنى
ما ورد في صدر الكلام قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال رسول الله ص وهو نفر من أصحابه مجيئي
ومقامي بين أظهركم خير لكم وإن مفارقتي إياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله أما مقامك بين
أظهرنا فهو خير لنا وقد عرفنا ما في وفاتك وكيف تكون مفارقتك إيانا خيرا لنا فقال أما مجيئي ومقامي بين
أظهركم فإن الله يقول وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وأما مماتي ومفارقتي إياكم فإنه خير لكم فإنه راحة
للمؤمنين من دون لقاء ربهم إنا لكم فإن أعمالكم تعرض علي كل اثنين وكل خميس فما كان من حسن حمدت
استزيد لكم واسأل الله عليها وما كان من قبيح وسيئة فاستغفر الله لكم كما يجيء هذا المعنى إن شاء الله سبحانه في قوله
تعالى في التوبة وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قالوا وقد رمت يا رسول الله يعنون صرت
رميما فقال كلا إن الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئا وقال الصادق ع إن الله عز وجل
حرم عظامنا على الأرض وحرم لحومنا على الدود أن تطعم منها شيئا قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يعني يعذبهم بالسيف وعلى هذه الآية كان رسول الله ص والاستغفار حصنين حصينين للأمة وأمانين في الأرض
من عذاب الله سبحانه فمضى أكبر الحصنين ورفع الأمانين وهو رسول الله ص وبقي أحدهما وهو الاستغفار
فعليكم به فإنه ممحاة للذنوب ولا خير في الدنيا إلا لرجلين رجل أذنب ذنبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل
يسارع في الخيرات ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك في كتاب
الله عز وجل فقال تعالى في النساء ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال في النساء
إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما
حكيما وبعد أن زوج المأمون ابنته أم الفضل أبا جعفر ع كان في مجلس وعنده أبو جعفر ع وعنده
يحيى بن أكثم فسأله عن روايات وأجاب ع عنها ومنها أن قال يحيى وقد روي أن النبي ص قال لو نزل العذاب
لما نجا منه إلا عمر بن الخطاب فقال ع وهذا محال أيضا لأن الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون فأخبر سبحانه أنه لا يعذب أحدا ما دام فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون
الله تعالى وهذه الآية يحتاج إلى النبي ص والإمام لبقاء العالم وصلاحه وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب
عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو إمام وقال النبي ص النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهبت
النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون يعني بأهل بيته الأئمة الذين قرن الله
عز وجل طاعتهم بطاعته فقال في النساء يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وهم

المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق
الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا
يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القران ولا يفارقهم صلوات
الله عليهم اجمعين وقال عليه السلام اربع للمرء لا عليه الايمان والشكر قال الله تعالى ما يفعل الله
بعذابكم ان شكرتم وامنتم والاستغفار فانه قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والدعاء فانه قال
يعني في الفرقان قل ما يعبؤا بكم لولا دعاؤكم وهذه الاية التي بعدها رد على من انكر البداء فانه تعالى بعد ان
قال هذه الاية بدا لله فقال تعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني
قريشا والمشركين ما كانوا اولياء البيت ومكانه ان اولياؤه الا المتقون يعني محمدا واصحابه بحسب ما كانوا
هم اولى به من المشركين **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه
الايات قال وقوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فانها نزلت لما قال رسول الله ص لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك
اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل
اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم حسدا
لرسول الله ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونظعن اذا ظعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما
استوينا وهم الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك
اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حين قال غفرانك
اللهم فلما هموا بقتل رسول الله ص واخرجوه من مكة قال الله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن
المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني قريشا ما كانوا اولياء مكة ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك
يا محمد فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا قال وحدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومفارقتي اياكم
خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفرت الله
لكم ه وفي تفسير الصغير منها قال قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم نزلت قال رسول الله ص ان الله بعثني لاقتل ملوك الدنيا واجر الملك اليكم فاجيبوني
الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا
الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم حسدا لرسول الله
ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونظعن اذا ظعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما استوينا وهم
الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فلما هموا

بالرسول وخرج رسول الله ص من مكة انزل الله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه
يعني قريشا ان اولياؤه الا المتقون يعني محمدا واصحابه فعذبهم الله بالسيف في بدر في القتل والاسر بالاسناد عن الامام
ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومفارقتي
اياكم خير لي ولكم فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك خيرا لنا فقال اما انه خير لي فانه
راحة للمؤمن دون لقاء ربه واما لكم فانه يعرض علي في كل خميس واثنين اعمالكم فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان
من سيئة استغفرت لصاحبها ه الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل في كتاب تفسير العسكري ع بسنده المذكور في اول
كتابنا هذا عن العسكري ع في تفسير قوله تعالى في البقرة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام قال [illegible]
على رسول الله ص في نصبه لامير المؤمنين ع اماما واوضح المحال وذلك ان رسول الله ص لما نص على علي ع بالفضيلة
والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه اصحاب الجاحدين من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء
من الشاكين واحتمل في السلم من الفريقين من النبي ص وخيار اصحابه ومن اصنافنا مداهنة جماعة المنافقين وقاص في
صدورهم العداوة والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد اسرف محمد في مدح نفسه ثم اسرف
في مدح اخيه علي وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المقبولين يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا
ولعلي بعد موته قال الله تعالى قل يا محمد قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده و
اختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده وجعل عليهم سياسة خلقه
بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له اولا ترون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده ووثق بحسن اطلاعه
بما ينديه له من امور مملكته جعل ما وراء بابه اليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد ص في التدبير الذي
يفوض له ربه وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والمؤازر لاوليائه والمناصب
لاعدائه فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب بامر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم
واولادهم واموالهم وحقوقهم وانسابهم ودنياهم واخرتهم فليأتنا باية يليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله
اما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رايتموه ليلة خروجه من عند رسول الله ص الى منزله اما كفاكم ان عليا
جاز والحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتأمت اما كفاكم يوم غدير خم ان عليا لما اقامه رسول
الله ص رايتم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فا
حذروه اما كفاكم رؤيتكم علي بن ابي طالب ع وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما
جاز رجعت الجبال الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم ايات فانها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيدا
قال فرجع القوم الى بيوتهم فارادوا دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا
بولاية علي ع قالوا امنا ودخلوا ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها فثقلت عليهم ولم يقلوها ونادتهم حرام
عليكم سهولة نزعها حتى تقروا بولاية علي فاقروا ونزعوها ثم ذهبوا يلبسون ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم حرام

عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولاية علي م فاعترفوا فذهبوا بالحلوى فثقلت عليهم اللقم ومالهم يثقل منها استحجر في افواههم
وناداهم حرام عليكم الحلواء حتى تعترفوا بولاية علي م فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذر عليهم وتعذر
عليهم وناداهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامة منا حتى تعترفوا بولاية علي بن ابي طالب م فاعترفوا ثم
ضجر بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
قال الله نعم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاستئصال العام انما انزلت نزل بعد خروج النبي
من اظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يتطهرون بالتوبة والانابة فان من حكمة في الدنيا
انما يامرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان الدنيا دار مهال وانظار والاخرة دار الجزاء بلا تعبد
قال وما كان معذبهم ومنهم من يستغفر لان هؤلاء لولا ان فيهم من علم الله سيؤمن او انه سيخرج من نسله ذرية
طيبة يحمد ربك على فضله بالايمان وثوابه ويعتقدهم باحترامهم اباءهم الكفار ولولا ذلك لاهلكهم فذلك قوله تعالى
كذلك افراح الناصبين ايات في على ... فتحوا ما لا يحيى في حكم جهلا باحكام الله وانت احملا الا بالحليل على الله ٥
محمد بن يعقوب في اوائل كتاب الروضة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن
ابي بصير قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين م فقال له رسول الله ص ان فيك
شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر
بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن
شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه فقال
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا أالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض
يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون
هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت
هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال يا عمرو اما تبت واما
رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له
النبي ص ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا
براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي ص فقال سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرأها كذا فقال هكذا
والله نزل بها جبرئيل م على محمد ص وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة م فقال رسول الله ص لمن حوله من
المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ٥ وروى
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد عن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد

بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل
بن جابر عن الصادق م عن امير المؤمنين م وساق الحديث الطويل في احوال القرآن من الناسخ والمنسوخ والمحكم و
المتشابه وغير ذلك الى ان قال واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار وساقه الى ان قال واما من انكر البدا فقد
قال الله في كتابه فما انت بملوم وذلك ان الله سبحانه اراد ان يهلك الارض في ذلك الوقت ثم تداركهم برحمته فبدا له
في هلاكهم وانزل على رسوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ومثله قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم بدا له وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وكقوله
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا ثم بدا له تعالى
فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف
يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين الحديث ٥ الصدوق في كتاب ثواب الاعمال مرسلا عن ابي
جعفر م قال كان رسول الله ص يقول كنت والاستغفار لكم حصنين حصينين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار
فاكثروا فانه ممحاة للذنوب قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
٥ وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن عبد الله بن محمد الجعفي
قال سمعت ابا جعفر م يقول كان رسول الله ص والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب فمضى اكبر الحصنين
وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب وان شئتم فاقرءوا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون ٥ وعنه عن ابيه عن ابي جعفر م قال قال رسول الله ص وهو في نفر من اصحابه
ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول
الله اما مقامك بين اظهرنا فخير لنا وقد عرفنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا فقال اما مقامي بين اظهركم
فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فيعذبهم بالسيف
واما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله عليه
وما كان من سيئ استغفرت الله لكم ٥ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الرابع عشر من كتاب الامالي
عن والده عن ابي القاسم بن شبل بن اسد عن ظفر بن حمدون بن احمد عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن محمد بن عبد الله بن حميد
وعبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابراهيم وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر م قال
رسول الله ص وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله
الانصاري وقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا فقال اما
مقامي بين اظهركم فهو خير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف
فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما
كان من سيئ استغفرت لكم ٥ محمد بن الحسن الصفار في باب قول رسول الله ص في عرض الاعمال انه حيوته ومماته

خير لكم من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن عبد الحميد عن حيان عن ابيه عن جعفر م قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لنفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم ومفارقتي خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول
الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خير لنا قال اما مقامي بين اظهركم فان الله يقول
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعذبهم بالسيف واما مفارقتي اياكم فانه
خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وكل خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفرت
الله لكم ۵ ومن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله م قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا اما حياتك يا رسول الله فقد عرفنا فما في وفاتك قال
اما حياتي فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واما وفاتي
فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم ۵ قال مصنف هذا الكتاب زاد الله في احسانه اليه والاخبار في الكتاب
المذكور وهذا المعنى كثيرة نوردها ان شاء الله سبحانه في قوله تعالى في التوبة وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون ۵ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الثاني م من كتاب
الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او
لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف عن الريان بن شبيب قال
لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه
منه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا م فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا
ننشدك الله يا امير المؤمنين على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به
امرا قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عزا قد البسناه الله عز وجل وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم
قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع
الرضا ما عملت وكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل
الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه
ولو انصفتم القوم لكان اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله
ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا
مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة
فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس منه ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما رأيت منه فقالوا له ان هذا
الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم
ويحكم انا اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم يزل آباؤه اغنياء في علم
الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله

قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من
فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين
فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع
رأيهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال
نفيسة على ذلك وعادوا الى المأمون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي
اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المأمون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتين ففعل
ذلك وخرج ابو جعفر م وهو ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس
في مراتبهم والمأمون في دست متصل بدست ابي جعفر م فقال يحيى بن اكثم للمأمون تأذن يا امير المؤمنين ان
اسأل ابا جعفر م عن مسألة فقال له المأمون استأذنه في ذلك فاقبل يحيى بن اكثم فقال تأذن لي جعلت فداك
في مسألة فقال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر م قتله في
حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها
من صغار الصيد كان او من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد او في النهار محرما كان في العمرة اذ
قتله او في الحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس
عجزه فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم
تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر م فقال له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب
لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر م الحمد لله
اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد
كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون
وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد بن عبد الله وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين
بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت
النكاح قال ابو جعفر م نعم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم من الخاصة و
العامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة
مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجل مملوءة من الغالية فامر المأمون ان تخضب لحى الخاصة من تلك
الغالية ثم مدت الى دار العامة فتطيبوا منها ووضعت الموائد واكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم
فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر م ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته
من وجوه قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر م نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات

المحرم وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم
من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فان كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة
فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا
اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم
والجاهل سواء وفي العمد له المأثم وهو موضوع عنه في الخطا والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير
لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخرة والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة فقال له
المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى بن اكثم عن مسالة كما سالك فقال ابو جعفر
ليحيى اسالك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسالني عنه والا استفدته منك فقال ابو جعفر ع
اخبرني عن رجل نظر الى امة في اول النهار وكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت عليه فلما زالت الشمس
حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما
كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة بماذا حلت له وحرمت عليه فقال له
يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدنا به فقال له
ابو جعفر ع السؤال هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار وكان نظره اليها حراما فلما ارتفع النهار
ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان
وقت عشاء المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت عشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف
الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضر من اهل بيته وقال
هل فيكم من يجيب عن هذه المسالة بمثل هذا الجواب او يعرف هذا القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان
امير المؤمنين اعلم وما راى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن
فيهم لا يمنعهم اما علمتم ان رسول الله ص افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو ابن عشر سنين
وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين ع وهما ابنا دون الست سنين ولم
يبايع صبيا غيرهما افلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم فانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري
لاولهم قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر ع وصار القواد
والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المامون وابي جعفر ع واخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران
معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها
على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البدر
فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة
المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر ع معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته وروي ان المامون

بعد ان زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر ع كان في مجلس وعنده ابو جعفر ع وعنده يحيى بن اكثم فقال ما تقول يا بن
رسول الله في الخبر الذي روي انه نزل جبرئيل ع على رسول الله ص وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول سل
ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض فقال ابو جعفر ع لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ
مثال الخبر الذي قاله رسول الله ص في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف
كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس
به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضا ابي بكر من سخطه حتى سال عن مكنون سره هذا
مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر مثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال وهذا ايضا يجب ان
ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد
اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك وكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبههما بهما قال يحيى وقد روي
ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال ع وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبابا ولا يكون
فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله ص في الحسن والحسين ع بانهما سيدا شباب اهل
الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال ع وهذا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين
وآدم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق
على لسان عمر فقال ع لست بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال على راس المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا
ملت فسددوني فقال يحيى وقد روي ان النبي ص قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال ع كتاب الله اصدق
من هذا القول يقول الله عز وجل في كتابه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق
النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان
اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله ص نبئت وآدم بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد روي ايضا
ان النبي ص قال ما احتبس عني الوحي قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال ع وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي
في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من
اشرك به قال يحيى وقد روي ان النبي ص قال لو نزل العذاب لما نجا منه الا عمر بن الخطاب فقال ع وهذا محال ايضا
لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا
ما دام فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون الله تعالى ٥ مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الثالث من كتابه
العاشر منه مرسلا من كتاب روضة الواعظين قال امير المؤمنين ع في الارض امانان من عذاب الله سبحانه وقد
رفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فهو رسول الله واما الامان الباقي فهو الاستغفار
قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولا خير في الدنيا الا

ليعلمن رجل اذنب ذنبا ومحو سنيا ركبها بالتوبة ورجل يتسابع في الخيرات ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى
الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ومن يعمل سوءا ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان
الله عليما حكيما ﮬ محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد
بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان لكم في حيوتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول
الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما في حيوتي فان الله عز وجل قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم ﮬ الصدوق في باب النوادر من كتاب الطهارة من الفقيه قال وقال
النبي ص حياتي ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله وكيف ذلك فقال اما حيوتي فان الله عز وجل يقول وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتي اياكم فان اعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان
من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان الله تبارك وتعالى
حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا وذلك ان اعمال العباد تعرض على رسول الله وعلى الائمة كل يوم ابرارها
وفجارها فاحذروا وذلك قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقال الصادق
ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدود ان تطعم منها شيئا ﮬ وفي باب العلة التي من اجلها
يحتاج الى النبي ص والامام من كتاب علل الشرايع عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد
عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر لاي شيء يحتاج
الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام
قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة
الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون والموفقون المسددون بهم
يرزق الله عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي
ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات
الله عليهم اجمعين ﮬ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء السابع عشر من امالي والده عن جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله
الشيباني عن عبد الله بن ابي داود السجستاني عن ابراهيم بن الحسن المقسمي عن بشر بن زاذان عن عمر بن صبح عن جعفر بن محمد
عن ابائه ع عن علي بن ابي طالب ع وساق الحديث الى ان قال وقال علي ع ما يبع للمرء ولا عليه الايمان والشكر
قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم والاستغفار فانه قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
والدعاء فانه قال قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم ﮬ واه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره

اسناده

اسناده عن ابراهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني
اولياء البيت يعني المشركين ان اولياؤه الا المتقون حيث ما كانوا هم اولى به من المشركين وما كان صلاتهم عند البيت الا
مكاء وتصدية قال التصفير والتصفيق **فصل في ان الآية الثانية والثالثة رد على من انكر البداء**
روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ما اوردناه في فصل التفسير

[illegible]

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

[illegible]

نزلت هذه الآية بمكة قبل الهجرة مع قوله تعالى في هذه السورة واذ يمكر بك الذين كفروا وهو معطوفة عليها وهي من المقطع
المعطوف وما تلوناه وسبب نزولها والقصة ما مر في الآية المذكورة فقال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء
قيل صفيرا كصوت المكاء وهو طائر مليح الصوت وقال البيضاوي في تفسيره اي صفيرا فعال من مكا يمكو اذا صفر
وتصدية اي تصفيقا تفعلة من الصدى او من الصد على ابدال الحرف في التضعيف بالياء فذوقوا العذاب اي
القتل والاسر يوم بدر وقيل عذاب الآخرة بما كنتم تكفرون اعتقادا وعملا انتهى وقد مر مثل هذه الآية
في آل عمران والمعنى ما مر في الآية المذكورة السابقة والمكاء والتصفير والتصدية التصفيق يعني صفق اليدين
فصل في التفسير والتنزيل علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في هذه السورة واذ يمكر بك
الذين كفروا قال فانها نزلت بمكة قبل الهجرة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله ص الدعوة بمكة قدمت
عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله ص تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم
على الله الجنة فقالوا نعم وساق قصة اخذه البيعة من الاوس والخزرج واتخاذه منهم الخلفاء الاثني عشر
واخبار ابليس قريشا بما جرى بينه وبينهم واجتماع قريش في دار الندوة للمشورة في امره واجماعهم على
قتله الى ان قال ونزل جبرئيل على رسول الله واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون
عليك وانزل الله عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر
الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون
ويطوفون بالبيت فانزل الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير و
التصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وكتبت بعدها آيات كثيرة فلما

امے رسول الله م جاءت قریش لیدخلوا علیه الفتنة وخروجهم الى الغار ومنه الى المدينة ٥ الصدوق قدس سره

في ذكر ما كتب به الرضا م الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل من كتاب عيون اخبار الرضا م عن محمد بن علي

ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا م كتب اليه

في جواب مسائله وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل

وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين ٥ وفي باب معنى المكاء

والتصدية من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد

عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله م في قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت

الا مكاء وتصدية قال التصفير والتصفيق ٥ راوى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف

اسناده عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله م في قول الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه

يعني اولياء البيت يعني المشركون ان اولياؤه الا المتقون حيث ما كانوا هم اولى به من المشركين وما كان صلوتهم عند

البيت الا مكاء وتصدية قال التصفير والتصفيق **فصل في بيان اللفظ قوله تعالى تصدية**

علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله في عبس اما من استغنى فانت له تصدى قال انت اذا جاءك غني تتصدى له وترفعه

فصل في انها من المنقطع المعطوف علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير بما اورده تاما في فصل التفسير ان

اول وصم اين چهار آیه درشان قریش در جنگ بدر نازل گشته چونکه مطعم بقریش بسبب هر یک از آنها را به بیرون

آمدن پیغمبر در طلب قافله ایشان اموال خود را بیرون آورده صرف و تجهیز جنگ کرده بجنگ آنحضرت بجانب

بدر بیرون آمدند و کشته گشته بجهنم واصل شدند و آنچه صرف کرده بود حسرت شد بر ایشان چنانچه قصه تفصیل

در اوایل این سوره در آیه کما اخرجک ربک من بیتک بالحق گفته شد پس میفرماید که

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا

بتحقيق آنانكه کفر ورزیده اند صرف میکنند مالهای خود را تا منع کنند

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ

از راه خدا پس زود باشد که صرف کنند آنرا پس باشد بر ایشان حسرت بعد از آن

يُغْلَبُونَ ٥ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ٥ لِيَمِيزَ

مغلوب کرده شوند یعنی مغلوب شده و شکست یابند و آنانکه کفر ورزیده اند بسوی جهنم حشر کرده میشوند تا جدا کند

اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ

خدا پلید را از پاک و بگرداند پلید را بعضی از آنرا

چونکه واجب است بر هر مومن اعتقاد بآن واجب است بر ایشان [illegible]

عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ

بر بعضی پس جمع کند آنرا همگی پس بگرداند آنرا در جهنم آن گروه

هُمُ الْخَاسِرُونَ

ایشانند زیانکاران

و تنسل اخبار آیه و ساداتی در سوره بقره گذشت سعنای جواب این است که خدای عز وجل من طینت طاهری آفرید

و گشوده ام آن زمین آب خوش و عرض کرد بر آن زمین که ولایت اهل بیت را و آن زمین قبول کرد پس

بر آن زمین آن آب هفت روز روان ساخت و بعد از آن آب بر زمین فرو رفت پس برگرفت از صاف و برگزیده آن

گل کل و کفی سیاه آنرا کل و طینت ائمه بعد از آن نفل آن کل را برگرفت از آن شیعیان و دوستداران ایشانرا از

زیادتی گل و طینت ایشان م آفرید پس اگر طینت شما مثل طینت ائمه م واگذاشته بیان و دوستان ایشان م سلوک میبود

و لیکن ممزوج کرد طینت ایشان را و ممزوج کرد طینت ایشان م را با طینتی که زمین شوره بد گنده نیز آفرید و گشوده

آن زمین آب تلخ و گنده بر آن زمین ولایت و دوستی امیر المومنین م را عرض کرد و آن زمین آنرا قبول نکرد و آن

آب تلخ هفت روز بر آن جاری ساخت بعد از آن آن آب بر زمین فرو رفت آنگاه برگرفت از گل و زبون آن گل

کننده بود از آن ائمه کفر و طاغیان و فاجران آفرید و بعد از آن بقیه آنرا ممزوج کرد بگل شیعه و محبین اهل بیت م

واگر طینت ایشان کل ائمه کفر و طاغیان و فاجران او ممزوج نمیکرد بطینت ایشان م هرگز عمل صالح نمیکردند و ادا امانت

نمیکردند و اقرار بشهادتین یعنی لا اله الا الله محمد رسول الله نمیکردند و روزه نمیگرفتند و نماز نمیکردند و زکوة نمیدادند

و حج نمیکردند و شیعیان و محبان اهل بیت در صورت نمیدیدند و نمیشد چیزی عظیمتر بر مومن از اینکه صورت

مومن در دشمنی از دشمنان خدا ببیند و مومن نمیداند که آن صورت از گل مومن و مزاج اوست بعد از آن هر دو طینت

با آب اول و آب دوم ممزوج ساخت پس آنچه دیده میشود از شیعه و محبان اهل بیت از زنا و زنا و لواط و خیانت

و شرب شراب و ترک نماز و روزه و زکوة و حج و جهاد آن همه از دشمن اهل بیت که ناصبی است و از اصل

و مزاج اوست که بطینت ایشان ممزوج شده و آنچه دیده میشود در آن دشمن ناصبی از زهد و مداومت بر نماز و ادا

زکوة و روزه و حج و جهاد و اعمال نیک و غیر آن همه از گل مومن و اصل و مزاج اوست پس چون روز

قیامت و عرض اعمال مومن و ناصبی بر خدا شود ایزد تعالی گوید که من عادلم و جور نمیکنم و منصفم و ظلم نمیکنم قسم بعزت

و جلال و بلندی مکان من که ظلم نمیکنم مومنی را و گناهی که مرتکب آن شده است از اصل و طینت و مزاج ناصبی

این عملهای صالح همگی از گل مومن و مزاج اوست و عملهای بدی که از مومن واقع شده از گل دشمن ناصبی است پس

انتزاع میکند خدا از دشمن ناصبی اصل مومن و مزاج او و طینت او و جوهر او و عنصر او را با جمیع عملهای

صالح او و رد میکند آنرا بمومن و انتزاع میکند خدا از مومن اصل ناصبی و مزاج او و طینت او و جوهر او و عنصر او و با

جمیع عملهای زبون بد و رد میکند آنرا بناصبی از عدل که خدا برایست عز جلاله و بناصبی میگوید که نیست ظلمی بر تو

بن عملهای فاسدہ از طینت نو ومزاج ثقت وتواولدیغی وان عملهای صالح ازکل مؤمن ومزاج اوست فہ اواولدیکی
چنانچہ درسوره یوسف سیفرماید کہ معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون ودرسوره مؤمن میفرماید
کہ الیوم تجزی کل نفس بما کسبت لا ظلم الیوم ان الله سریع الحساب مثال این آنست کہ چون آفتاب طلوع کند شعاع
آن دربلاد وولایات ظاهر شود وچون غروب کند شعاع آفتاب باز گردد ودرین معنی است آیا سوره نور کہ الخبیثات
للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات اولئک مبرؤن مما یقولون لهم مغفرة
ورزق کریم وانی دواکه والذین کفروا اولئک هم الخاسرون

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ

ای محمد آنلره ایت کفر ایدنلره اکر نهی اولنان شیدن باز طورورلرسه امرزیده اولور آنلره ایلدیکی گناه تحقیق کہ پیشتر گذشتہ

وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ

واکر عود ایدرلرسه پس تحقیق کہ گذشته است سنت اولیان

یعنی پیشینیان علی بن ...
ومزاج اصحاب ... کشف ... اخیالیم
ومال ... سنیم و
دکانکده ... کرامی
... وهو ... ازی ...
... کتاب هذا است
وان آیه ... هذا انم

نزلت الاية الاولى والثانية في قريش في غزوة بدر لما وافي ضعفهم قريشا واخبرهم
بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب العير فاخرجوا اموالهم وانفقوا وجهزوا واخرجوا
المحاربة رسول الله ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكانوا ما انفقوا حسرة
عليهم كما عرفت القصة مفصلة في قوله تعالى في اوائل هذه السورة كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق فقال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
الاية قال البيضاوي في تفسيره المراد بسبيل الله دينه واتباع رسوله فسينفقونها والمراد بالاول الانفاق في الاول
والثاني واحد ان سياق الكلام الاول لبيان غرض الانفاق وسياق الثاني لبيان عاقبته وانه لم يقع بعد
ثم تكون عليهم حسرة اي ندما وغما لفواتها من غير مقصود وجعل ذاتها تصير حسرة وهي عاقبة انفاقها مبالغة
ثم يغلبون اي اخر الامر والذين كفروا الى جهنم يحشرون اي الذين ثبتوا على الكفر منهم اذ اسلم بعضهم
الى جهنم يساقون والمعنى ما قلنا في صدر الكلام ثم قال تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب الاية قال القاضي وتفسير
الكافر من المؤمن او الفساد من الصلاح واللام متعلقة بيحشرون او يغلبون او ما انفقه المشركون في
عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفقه المسلمون في نصرته واللام متعلقة بقوله ثم تكون عليهم حسرة وقرأ حمزة
والكسائي ويعقوب ليميز من التمييز وهو ابلغ من الميز ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا اي فيجمعه ويضم
بعضه على بعض حتى يتراكموا الفرط ازدحامهم او يضم الى الكافر ما انفقه ليزيد به عذابه كمال الكافرين فيجعله
في جهنم كله او لذلك اشارة الى الخبيث لانه مقدر بالفريق الخبيث او الى المنفقين هم الخاسرون الكاملون انتهى
وقد مر مثل هذه الاية في اوائل البقرة ثم قال القاضي قل للذين كفروا يعني ابا سفيان واصحابه اي قل لاجلهم ان
ينتهوا عن معاداة الرسول صلى الله عليه وسلم بالدخول في الاسلام يغفر لهم ما قد سلف من ذنوبهم وان يعودوا الى قتاله

فقد مضت سنة الاولين الذين تحزبوا على الانبياء بالتدمير كما جرى على اهل بدر فليتوقعوا مثل ذلك في الخسران
لانهم خسروا انفسهم واموالهم والمعنى في هذه الاية والسابقة عليها ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وعذبها
ماء عذبا وعرض عليها ولاية اهل البيت صلى الله عليه وسلم فقبلتها ما جرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء
بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتهم
ومحبيهم من فضل طينتهم فلو ترك طينتهم كما ترك طينتهم لكانوا وهم سواء ولكن مزج طينتهم ولم يمزج طينتهم
بان خلق ايضا سبخة خبيثة منتنة وفجر منها ماء اجاجا ثم عرض عليها ولاية امير المؤمنين فلم تقبلها واجرى
ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن الخبيث وخلق منها ائمة
الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية فمزجه بطينة الشيعة والمحبين ولو ترك طينتهم لكانوا كالكفرة والطغاة والفجرة ولو
يمزج بطينتهم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا ادوا امانة الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا
ولا حجوا ولا اشبهوهم في الصور ايضا وليس شيء اعظم على المؤمنين من ان يرى صورة حسنة وعدة من اعداء الله سواء المؤمن
لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء الثاني فما يرى من الشيعة والمحبين
من ربا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها من عمل الناصب
وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينتهم وما يرى في هذا العدو الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة
واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا كان يوم القيمة
وعرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله عز وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني لا اظلم مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها من طين
المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب فينزع الله تعالى من العدو الناصب
سنخ المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن
سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله
ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك ومزاجك وانت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين
المؤمن ومزاجه وهو اولى بها كما قال تعالى في يوسف معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون
وفي المؤمن اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ومثال هذا ان الشمس اذا طلعت بدا شعاعها
في البلدان كلها فاذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها وفي هذا المعنى قوله تعالى في سورة النور الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وهاتين
الايتين والذين كفروا الى قوله الخاسرون وان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض على الناس الفرائض لم يفرض
عليهم لحاجة منه اليه بل رحمة لله ليميز الخبيث من الطيب ثم قال تعالى قل للذين كفروا الاية والمعنى ظاهر وروي
ان علي بن دراج الايلي قال لابي جعفر اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا كثيرا فظننت ان ذلك لا يحل لي

توبة قال نعم توبتك في كتاب الله وقرا هذه الآية **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير
في هاتين الآيتين الأولتين قال واما قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها
ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون قال نزلت في قريش لما وافى ضمضم واخبرهم
بخروج رسول الله في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا وخرجوا الى محاربة رسول الله ص ببدر فقتلوا
وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم ه وفي تفسير الصغير بعينها قال قوله نعم ان الذين ينفقون اموالهم
ليصدوا عن سبيل الله الى قوله نعم الى جهنم يحشرون فانها نزلت لما وافى ضمضم قريشا واخبرهم بخروج رسول الله
فاخرجوا الاموال للمحاربة وانفقوا وجهزوا وخرجوا الى بدر ص فقتلوا فصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة
عليهم ه مؤلف كتاب الوافي سلمه الله مسندا عن ابي اسحق الليثي وساق الحديث الطويل عن الباقر ع في المؤمن
المذنب والناصب المحسن الى ان قال اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة وفجر فيها ماء عذبا زلالا سائغا طاهرة
فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع
فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة ع ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا
ومحبينا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابراهيم كما ترك طينتنا لكنتم انتم ونحن سواء قلت يا ابن رسول الله
ما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله وبما ذا مزج طينتنا قال ثم خلق الله عز
وجل ايضا ارضا سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماء اجاجا مالحا آسنا ثم عرض عليها جلت عظمته ولايتنا اهل البيت
فلم تقبلها واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن
الخبيث وخلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقيته فمزجه بطينتكم ولو ترك طينة ائمة الكفر والطغاة
والفجرة ولم يمزج بطينتكم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا ادوا امانة الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا
ولا زكوا ولا حجوا ولا اشبهوكم في الصور ايضا يا ابراهيم ليس شيء اعظم على المؤمن ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء
الله عز وجل والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابراهيم ثم مزج الطينتان بالماء الاول والثاني
الثالثة فما رأيت من شيعتنا ومحبينا من ربا وزنا ولواط وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة وحج
وجهاد فهي كلها من عدونا الناصب وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رأيته في هذا العدو الناصب
من الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير فذلك كله
من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا عرضت اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله عز وجل انا عدل
لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا اذنب مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته
ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الرديئة التي كانت من المؤمن من طينة العدو
الناصب ويلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من الخلايق كلهم
انترى ههنا يا ابراهيم ظلما او جورا او عدوانا ثم قرأ ع معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا

لظالمون

لظالمون يا ابراهيم ان الشمس اذا طلعت فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرصة ام هو متصل بها شعاعها
يبلغ في الدنيا في المشرق والمغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا
ابن رسول الله قال فكذلك كل شيء يرجع الى اصله وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن
وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره وجميع اعماله السيئة الرديئة ويرده
الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينك
ومزاجك وانت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب افترى ههنا ظلما وجورا قلت لا يا ابن رسول الله بل اريكم حكما بالغة فاصلة
وعدل بينا واضحا ثم قال ع انبيك بيانا تاما في هذا المعنى من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال ع اليس الله عز وجل
يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن
مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب
ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظيم
ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمى قلوب هذه الخلق المنكوس عن معرفته الحديث اوردناه تماما لما فيه من ان المؤمنين
هم اهل الفضائل المذكورة في بيان الايمان في اول البقرة ه الصدوق في باب علل الشرائع واصول الاسلام
من كتاب علل الشرائع عن علي بن احمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم
كتب اليه يعني الحسن بن علي ع ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه بل
رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب الكتاب ه الشيخ الطوسي في المجلس السادس عشر من كتاب الامالي
مسندا عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري عن الصادق ع عن ابيه عن الائمة قال حدثنا الحسن بن علي صلوات الله
عليهم ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلكم عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة
منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب الحديث نورده تماما انشاء الله سبحانه في قوله تعالى في التوبة
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ه العياشي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره محذوفا سناده
عن علي بن دراج الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا
كثيرا فظننت ان ذلك لا يحل لي قال فسالت عن ذلك فقال لي قد سالت فقيل لي ان اهلك ومالك
وكل شيء لك حرام قال ليس كما قالوا لك قلت جعلت فداك فلي توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فاصبت الا من وجه كذا وكذا فظننت ان ذلك لا يستغفني آية اول الذين [illegible]
در شأن صاحب الامر ع نازل شده و هنوز تاويل آن نيامده و هر زمان كه تاويل آن بيايد و آن زمان ظهور آنحضرت
است كه از كفار قبول و [illegible] داده نميشود چنانچه حضرت [illegible] و اصحاب [illegible] ولكن كشته ميشوند
تا آنكه خداى عز و جل بيكانكى پرستيده شود و شركى در روى زمين نباشد و آن نسخ كنند است [illegible]

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

سخن گفته شد مثل این اول آیه در بقره گذشت بدانکه صاحب الامر را غیبتی است در بعضی زمانها
ناحیه ذی طوی که موضعیست نزدیک مکه و امام جعفر صادق ع فرموده که ابتداء ظهور آنحضرت است در سال
شصتم آمو را نجناب ظاهر و ذکر او بلند و مذاکره میشود باسم و کنیت و نسب و تأکید می یابد آن در زبانهای اهل حق و باطل
و موافقان تا حجت بر ایشان لازم شود بمعرفت ایشان با و بر کوی که آثار ائمه گفته دلالت بر وی و بیان نسب و اسم
و کنیت او کرده و گفته اند که او همنام و کنیت جد خود پیغمبر است تا مردم گویند که ما اسم و کنیت و نسب او را
نمیدانیم پس متحقق شده میشود و واضح کون سخن او در نسب و کنیت او در زبانهای ایشان تا آنکه بعضی ببعضی نام او را میگویند
و آن همه از برای لازم شدن حجت است بر ایشان و ظاهر میگرداند خدا او را چنانچه وعده داده است خدا و پیغمبر در آیه سوره
بقره توبه که هو الذی ارسل رسوله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله یعنی اوست یعنی خداست آنچنان کسی که فرستاد
پیغمبر خود را بهدایت و دین حق تا غالب کند او را بر دین همه آن و آن قول خداست عز و جل در این آیه که و قاتلوهم
حتی لا تکون فتنة و یکون الدین کله لله پس اعتقاد میکنند اهل فتنهها و دینها و میباشد دین همه آن از برای خدا
چنانچه ایزد تعالی در سوره آل عمران فرموده که ان الدین عند الله الاسلام و من یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل
منه و هو فی الآخرة من الخاسرین و پیغمبر ع غالب شده بر همه دینها و الغالب میشود بر همه دین نمیبود کبری و نه صابی
و نه ترسائی و نه جهودی و نه فلانی و نه کسی و نه بتی و نه پرستندگان بتها و لات و عزی و آفتاب و ماه و ستارگان
و آتش و سنگ نیست مراد از گفته خدا که لیظهره علی الدین کله مگر روز ظهور آنحضرت و آنحضرت و این است
قول خدا که در این آیه فرموده که و قاتلوهم حتی لا تکون فتنة و یکون الدین کله لله پس چون وقت بیرون آمدن از ظهور
آنجناب شود حواریان او که در خدمت وی بند حاضر شده آنحضرت بعضی از اصحاب خود ملاقات نموده میگوید که
شما چند نفر باید گویند که تا چهل مرد هستیم بعد از آن قافله نزد ایشان آمده میگویند که ما را بگزینید کان خود را است
کنید ایشان اشارت کرده باتفاق ایشان بخدمت آنحضرت روند و بیایند وعده ایشان را وعده دهد پس چون ظهور کند
پشت بحجر الاسود داده از خدا طلب حق خود کند آنگاه گوید که ای مردم هرکس با من محبت گیرد در باره خدای من سزاوار
ترم بخدا هرکس با من محبت گیرد در باره آدم من سزاوارترم بآدم هرکس با من محبت گیرد در باره نوح من سزاوارترم بنوح
هرکس که با من محبت گیرد در باره ابراهیم من سزاوارترم بابراهیم هرکس که با من محبت گیرد در باره موسی من سزاوارترم
بموسی هرکس که با من محبت گیرد در باره عیسی من سزاوارترم بعیسی هرکس که با من محبت گیرد در باره محمد من سزاوارترم بمحمد

هرکس

هرکس که با من محبت گیرد در باره کتاب خدا من سزاوارترم بکتاب خدا آنگاه بمقام ابراهیم رفته دو رکعت نماز گذارد و بعد از آن
از خدا طلب حق خود کند و مضطر است آن جناب که در سوره نمل مذکور است که امن یجیب المضطر اذا دعاه و یکشف السوء
و یجعلکم خلفاء الارض پس جبرئیل [illegible] و در آن کعبه بصورت مرغ سفیدی و اول کسی که با او بیعت کند جبرئیل باشد بعد از
سیصد و سیزده مرد پس کسی که از ایشان در سیر باشد در آن وقت بآنحضرت رسد و کسی که در سیر نباشد از جامه
خواب خود ناپدید میشود و این سخن علی است که گفته که ایشان ناپدید شده کاشند از جامههای خواب خود و سخن خدا که در سوره
بقره فرموده که فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یأت بکم الله جمیعا و مراد بخیرات در این آیه مذکور ولایت و دوستی اهل بیت
است و در سوره هود فرموده که و لئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة و امة معدوده اصحاب صاحب الامر اند که
یکساعت نزد او جمع میشوند جدا جدا مثل ابر پاییزی که قطعه قطعه می آید پس صبح در مکه دعوت میکنند مردم را بکتاب خدا
و سنت پیغمبر و اندکی مردم اجابت دعوت او کرده و عاملی در مکه تعیین میکند بعد از آن روانه میشود پس خبر میرسد
که عامل او کشته شده و بجانب ایشان باز گشته کشتن و جنگی میکنند و بر جنگ چیزی زیاده نمیکند یعنی اسیر نمیکند بعد از آن دعوت
میکند مردم را بکتاب خدا و سنت پیغمبر و ولایت و دوستی علی ع و تبرا از دشمن او و کسی نام نمیبرد تا آنکه بیدا
که زمینی است در میان مکه و مدینه رفته لشکر سفیانی بروی خروج میکنند و خدا زمینی را میفرماید تا ایشان را از زیر
پاهای ایشان میگیرد و اینست که ایزد تعالی در آخر سوره سبا میفرماید که و لو تری اذ فزعوا فلا فوت و اخذوا من
مکان قریب و قالوا آمنا به و قد کفروا به یعنی اگر ببینی ای محمد آنگاه که فزع کنند پس فوت نمیشود از خدا و [illegible]
و گرفته شدند از مکانی نزدیک یعنی از زیر قدمهای ایشان زمینی فرو برد ایشان را و گفتند که ایمان
آوردهایم باو یعنی بصاحب الامر که قائم آل محمد است و حال آنکه کافر شده اند باو یعنی بقائم آل محمد و باقی
نمیماند از ایشان مگر دو مرد که ایشان را وتر و تیره میگویند از قبیله مراد که رویهای ایشان در قفای ایشان باشد و پس
رفته خبر میکنند مردم را بآنچه یاران ایشان را رسیده و آنگاه آنحضرت داخل مدینه میشود و قریش را [illegible]
ایشان غایب میشوند و اینست که علی ع فرموده که والله که قریش دوست میدارند [illegible]
کشند از هرچه بالای آن باشند و هرچه آفتاب بر آن طلوع یا غروب کند بعد از آن آنحضرت امری حادث کند و چون
انکار کنند قریش گوید که ای طایفه خروج فرمایید و الله که اگر محمد میبود انکار نمیکرد و اگر فاطمی میبود نمیکرد پس عطا
میکند خدا بوی ایشان را و کشتن و جنگی کرده [illegible] ایشان را اسیر میکند آنگاه روانه شده در ثعلبیه فرود می آید و خبر
بآنجناب میرسد که عامل او را کشته اند و بجانب ایشان باز گشته کشتن و جنگ میکند بعد از آن مردم را بدعوت
بکتاب خدا و سنت پیغمبر و ولایت و دوستی علی ع و تبرا از دشمن او میکند تا آنکه چون بثعلبیه میرسد مردی از صلب
پدر آنجناب که بدن او قوی تر از مردم و دل او شجاعتر از مردم سوی آنحضرت باشد برسوی وی آید میگوید
که ای مرد چه میکنی و الله که تو مردم را مثل گله گوسفند میرانی آیا این کار بعهدی از پیغمبر است یا بچه چیز میکنی آنحضرت میگوید
که مرا است [illegible] بر سر تو میزنم میگوید که ای فلان ساکت شو که با من عهدی از پیغمبر خدا هست

بیاراز برای من فلان صندوق و طبق را آنجناب آنها را نزد وی آورده اقرار میکنید آنحضرت عهدی را که از پیغمبر دارد
میگوید که فدای تو گردم عطا کن سر خود را که ببوسم آنحضرت سر پیش آورده پیشانی آنحضرت را ببوسید آنگاه میگوید که فدای
تو شوم از برای ما بیعت را تازه کن آنحضرت بیعت را تازه میکند پس از نجف کوفه بالا میرود با سیصد و سیزده مرد که
رایات ایشان چون پاره‌های آهن باشند جبرئیل از جانب راست و میکائیل از طرف چپ و رعب و ترس که همراه او پیش رو
پس او و مدد داده باشند خدا او را به پنج هزار فرشته که عمامه‌های سفید علاقه افکنده و بسته باشند و چون از نجف
بالا رود با اصحاب خود گوید که امروز عبادت کنید پس آن شب را برکوع و سجود و تضرع بخدا بروز آرند و چون صبح شود گوید که راه
نخیله را پیش گیرید و کوفه را خندقی کنده باشند تا آنکه بمسجد ابراهیم که در نخیله است برسد و در آنجا چهار رکعت نماز
گذارد پس از مرجئه و غیر ایشان از لشکر سفیانی هر کس در کوفه باشند بیرون آید پس با اصحاب گوید که در بیدکنید آنگاه
فرماید که حمله بر ایشان کنید و از خندق گذشته داخل کوفه شود و فرماید که جانب این طاغیان رو بیرون ایشان را دعوت
کنید بکتاب خدا و سنت پیغمبر و سفیانیان از روی صلح و آشتی بیعت با آنجناب کنند آنحضرت گوید که او کشت شما ان
برادران و سیدای مرا والله که هرگز این کار رو بیعت با تو نمیکنم بر صلح میگوید پس حکم میفرماید که تهیه و احتیاط خود
کنید که با تو جنگ میکنیم و چون صبح شود جنگ با ایشان کرده خدا ایشان را بدو عطا کرده سفیانی اسیر میشود آنحضرت به دست
او را بدست خود سر میبرد و سپاهی از سواران بروم میفرستد از برای بقیه بنی امیه و چون بروم میرسند میگویند
که اهل ملت ما را که نزد شما اند بسوی ما بیرون فرستید ایشان ابا کرده میگویند که والله این کار را نمیکنیم آن سپاه
میگویند که والله که ما مامور شده‌ایم جنگ میکردیم پس اهل روم بصاحب خود رجوع میکنند میگویند که بروید و اصحاب آن
بجانب ایشان بیرون کنید که این جماعت تسلط عظیم آمده اند و اینست که حق تعالی در سوره انبیا میفرماید که فلما احسوا
باسنا اذا هم منها یرکضون لا ترکضوا وارجعوا الی ما اترفتم فیه ومساکنکم لعلکم تسئلون قالوا یا ویلنا انا کنا ظالمین فما
زالت تلک دعویهم حتی جعلناهم حصیدا خامدین پس کسی از ایشان باقی نماند آن سپاه گوید فرا جعت میکنند پس آن
سیصد و سیزده مرد را دست مبارک بر میان شان نهاد و بر سینه‌های ایشان مالیده اند پس از آن ابتدا آفاق میفرستند
و هیچ نمیماند در زمین کسی مگر آنکه شهادت میدهد بر یکتائی خدا و پیغمبری محمد و اینست که حق تعالی در سوره آل عمران فرموده
که وله اسلم من فی السموات والارض طوعا وکرها والیه ترجعون و حضرت صاحب الامر جزیه قبول نمیکند چنانچه پیغمبر قبول
کرد و اینست که حق تعالی در این آیه میفرماید که وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة ویکون الدین کله لله جنگ و کارزار میکنند
تا آنکه هر کس خدا را بیکتائی بپرستند و کسی شرک بوی نورزند تا آنکه عجوزه ضعیفی بیرون آید از مشرق و اراده مغرب
کند و کسی او را نهی نکند و بیرون آرد خدا از زمین تخمها را و نازل سازد از آسمان باران و مردم خراج خود را برگردن
گرفته بخدمت آنحضرت برند پس حکم میکند آنجناب ببعضی حکمها و تکلم میکند ببعضی سنتها که ناگاه جمعی از مسجد بیرون می
آیند اراده خروج بروی میکنند پس باصحاب خود میگوید که روانه شوید اصحاب با ایشان رسیده در بازار خرما فروشان ایشان را
اسیر کرده بخدمت آنحضرت می آرند و سر میبرند و ایشان آخر کسانی باشند که بر آنحضرت خروج کنند

وان

وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ

و اگر اعراض کنند و نهی پذیر نشوند پس بدانید بتحقیق که خدا صاحب شماست خوب صاحب و خوب یاری کننده است

نزلت الآية الاولى في القائم ع و لم يجئ تأويلها بعد و يجئ تأويلها بعده فاذا ظهر القائم لم يقبل منهم ولم يرحض كما
بعض لهم النبي ص لحاجته وحاجة اصحابه ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك على ظهر الارض هي
ناسخة لقوله تعالى في النساء كفوا ايديكم وفي الاحزاب ودع اذيهم فقال نعم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآتين قال
البيضاوي في تفسيره قال اى لا يوجد فيهم شرك ويكون الدين كله لله اى ويضمحل عنهم الاديان الباطلة فان انتهوا
عن الكفر فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم على انتهائهم عنه واسلامهم انتهى وقد ترتيل اول الآية في البقرة ثم
قال القاضي وان تولوا ولم ينتهوا فاعلموا ان الله مولاكم ناصركم فثقوا به ولا تبالوا بمعاداتهم نعم المولى لا يضيع من
تولاه ونعم النصير لا يغلب من نصره والمعنى وقاتلوهم حتى لا تكون كفر ويكون الدين كله لله كما مر في صدر الكلام
اعلم انه يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض شعاب ناحية ذى طوى وقال الصادق ع كان بين ظهوره انه يظهر مرتين
سنة الشيخ ايه وبعلو ذكره و ينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكون ذلك في افواه المحققين والمبطلين والموافقين
لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على ما قص ذلك الائمة ع و دلوا عليه ونسبوه وسموه وكنوه وقالوا سمي جده رسول
الله وكنيته لئلا يقول الناس ما عرفنا اسما ولا كنية ولا نسبا فتحقق الايضاح به وبنسبه وكنيته على السنتهم حتى
يكون تسمية بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ويظهره الله كما وعد جده رسول الله ص في قول الله عز وجل
في التوبة هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله كما قال الله تعالى في آل عمران ان
الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وما كان رسول
الله ص ظهر على الدين كله ولو كان رسول الله ص ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا صابية ولا نصرانية ولا
فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر والنجوم
والنار والحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدى وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله فاذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى الموالي الذين يكونون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه
فيقول كم انتم هاهنا فيقولون نحو من اربعين رجلا ثم يأتيهم القائلة فيقول لهم اشيعوا الى خياركم فيشيرون لهم
فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم الى الليلة التى تليها فلما ظهر اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول
ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم ايها الناس من يحاجني
في نوح فانا اولى بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى بابرهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى
بموسى يا ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس من يحاجني في محمد فانا اولى بمحمد يا ايها الناس
من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهى الى المقام فيصلى ركعتين ثم ينشد الله حقه وهو المضطر
في كتاب الله في قوله تعالى في النمل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون جبرئيل

على الميزاب في صورة طائر ابيض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا فمن ابتلى بالمسير وافى
في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول علي هم المفقودون عن فرشهم وهو قول الله في
البقرة فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا والخيرات الولاية وفي هود ولئن اخرنا عنهم العذاب
الى امة معدودة وهم اصحاب القائم يجتمعون اليه في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس
الى كتاب الله وسنة نبيه فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل
المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي
والبراءة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فتأخذهم
من تحت اقدامهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي من الصوت وذلك الصوت من السماء واخذوا
من مكان قريب من تحت اقدامهم خسف بهم وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم آل محمد
الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران
الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي والله لودت قريش
اني عند هذه الحالة موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس وغربت ثم يحدث حدثا
فاذا هو فعل قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم
فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله
وسنة نبيه والولاية لعلي والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من اشد
الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال
النعم افبعهد من رسول الله ام بماذا فيقول المولى الذي ولى البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول له
القائم اسكت يا فلان اي والله ان معي عهدا من رسول الله هات لي يا فلان العيبة او الطيبة فياتيه بها فيقرأه
العهد من رسول الله فيقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة فيقعد من نجف الكوفة بثلثمائة
وبضعة عشر رجلا كانت قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه
شهرا امده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون
بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق
فيتخطى الى مسجد ابراهيم بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول
لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم فيجوزوا الخندق ثم يدخل الكوفة ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية
فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه فيعطيه السفياني البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله يا هذا ما صنعت
والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقول له القائم خذ حذرك فانني مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله
اكتافهم ويصير السفياني اسيرا فينطلق به ويذبحه بيده ثم يرسل جريدة الى الروم لعقبة بني امية فاذا انتهوا الى

الروم

الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم
ثم يرجعون ذلك الى صاحبهم فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله
في الانبياء فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني
الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين فلا يبقى
منهم احد ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الآفاق كلها فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم
فلا يبقى في الارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله في آل
عمران وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله
وهو قول الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فيقاتلون حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا وحتى
تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء
قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي فيحكم صاحب هذا الامر ببعض الاحكام ويتكلم ببعض السنن اذ
خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فتلحقوهم في التمارين فيأتون بهم اسرى
فيذبحون وهي آخر خارجة يخرج على قائم آل محمد فصل في التفسير والتنزيل محمد بن يعقوب في اواسط
كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي
جعفر ع قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لم يجئ تاويل هذه الآية بعد ان
رسول الله ص رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله
عز وجل وحتى لا يكون شرك ۵ سعد بن عبد الله في كتاب منتخب البصائر على ما اعلمني ثقة ولدان عن الحسين
بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن
المفضل بن عمر عن الصادق ع وساق الحديث في القائم ع الى ان قال قال المفضل يا مولاي فكيف بدو ظهوره ع قال يا مفضل
يظهر في سنة الستين امره ويعلو ذكره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك في افواه المحقين والمبطلين و
الموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي
جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وبنسبه وكنيته
على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده رسول الله ص في قوله
الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله قال هو قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال
الله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال
المفضل قلت يا سيدي فالدين الذي في آبائه آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو
الاسلام لا غير قلت يجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية ان الدين عند الله الاسلام وقوله

حنيفاً وملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وسماه بطوله في القائم وظهوره ورجعة النبي وفاطمة والائمة
وشكواهم عند النبي مما وقع عليهم الى ان قال المفضل فقوله ليظهره على الدين كله كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئة
ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة
الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة
وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله الحديث الطويل ۞ رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش
السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر ع يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض
هذه الشعاب ثم اومأ بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه
حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم هاهنا فيقولون نحن من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو قد رايتم صاحبكم فيقولون
والله لو ياوي بنا الجبال لناوينا معه ثم ياتيهم من القابلة فيقول لهم اشيروا الى ذوي اسنانكم واخياركم عشرة
فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى ياتون صاحبهم ويعدهم الى الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر والله لكاني انظر
اليه وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس
من يحاجني في ادم فانا اولى بادم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى
بابرهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى يا ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس
من يحاجني في محمد فانا اولى بمحمد يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام
فيصلي ركعتين ثم ينشد الله حقه قال ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله امن يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب في صورة طاير ابيض فيكون اول خلق الله
يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضعة العشر رجلا قال قال ابو جعفر فمن ابتلي في المسير وافاه
في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن ابي طالب ع المفقودون
من فرشهم وهو قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا اصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة
عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه ص فيجيبه نفر يسير
ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا يعني السبي
ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه واله السلام والولاية لعلي بن ابي طالب ع والبراءة من
عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فياخذهم من تحت اقدامهم
وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بقائم ال محمد وقد كفروا
به يعني بقائم ال محمد الى اخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان
القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابرهيم

والله لودت قريش ان عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت ثم يحدث
حدثا فاذا هو فعله قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل
فيمنحه الله اكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم
فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة اليها شيء ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب ع
والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه
ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال النعم افبعهد من رسول الله ص ام بماذا
فيقول المولى ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول القائم اسكت يا فلان اي والله ان
معي عهدا من رسول الله ص هات لي يا فلان العيبة والطبقة او الزنفيلجة فياتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله ص فيقول
جعلني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة
فيجدد لهم بيعة قال ابو جعفر ع لكاني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم
زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة الاف من الملائكة
مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا
اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت خندق مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد
ابرهيم بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا
لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر ع لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن
اليها وهو قول امير المؤمنين ع ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه ص فيعطيه السفياني
من البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله
فيستقبله ثم يقول له القائم ع خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم و
ياخذ السفياني اسيرا فينطلق به فيذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم فيستحضرون بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم
قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيابون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم يطلبون
الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله فلما
احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يعني الكنوز التي كنتم
تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع
الى الكوفة فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا الى الافاق كلها فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلا يتعايون في قضاء
ولا يبقى في الارض قرية الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله ص وهو
قول الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر ع يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك

بن شيبان وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدى ويوسع الله على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فتلحقونهم في التمارين فاتى بهم اسرى ليأمر بهم فيذبحون وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد ع

ورواه ايضاً علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعم في آخر سورة باسناده عن ابي خالد الكابلي عنه ع من قوله والله لكأني انظر الى القائم الى قوله من مكان قريب بتغييرات ع علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية الاولى قال قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي كفر وهي ناسخة لقوله كفوا ايديكم ولقوله ودع اذاهم ع وفي تفسيره الصغير منها قال قوله تعم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي كفر وهي ناسخة قوله تعم كفوا ايديكم وبقوله ودع اذاهم ع روى محمد بن مسعود بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع سئل ابي عن قول الله قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال انه تاويل لم يجئ تاويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله ع الصدوق في باب مولد الرضا ع من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا عن ابي عبد الله محمد بن خيلان عن ابيه عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة وساق الحديث الى ان قال ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا ع بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وساق الى ان قال فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك محمد ص وانت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قال ع ولاية العهد من المامون وهو بالسخرين الحديث

فصل في ان الآية الاولى ناسخة علي بن ابرهيم في تفسيره ما اوردناه في فصل التفسير فصل في خواص الآية الثانية مؤلف كتاب جلاء الاذهان عن محمد بن كثير الدمشقي عن الحسن بن علي بن يقطين عن الرضا ع قال احدث هذه العوذة من الرضا وذكر انها جامعة مانعة وهي حرز وامان من كل داء وخوف بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بسمع الله وبصره على اسماعكم وابصاركم وبقوة الله على قوتكم لا سلطان لكم على فلان بن فلان ولا على ذريته ولا على ماله ولا على اهل بيته سترت بينكم وبينه بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة جبرئيل عن ايمانكم وميكائيل عن يساركم ومحمد ص واهل بيته امامكم والله تعم مظل عليكم يمنعه الله وذريته وماله واهل بيته منكم ومن الشياطين ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انه لا يبلغ حلمه اناتك ولا يبلغ مجهود نفسه فعليك توكلت وانت نعم المولى ونعم النصير حرسك الله وذريتك يا فلان بن فلان بما حرس الله به اوليائه

وصلى الله على محمد واهل بيته وتكتب آية الكرسي الى قوله وهو العلي العظيم ثم تكتب لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله الا اليه حسبنا الله ونعم الوكيل ودل سامر في راس التيها طما السلسلا سها

اين آيه نازل شده در شان ائمه ع و سبب نزول اين آيه آن بود كه وقتى كه پيغمبر از مسجد بيرون شد حق تعالى فرمود در فضيلت وصى خود و اظهار كن آنحضرت گفت كه بار الها عرب از وى جفا كارند اگر من اظهار كنم كه فضيلت اهل بيت خود را آيا نمى آرند پس حق تعالى آيه سوره زخرف نازل كرد فلا تحزن عليهم فرستاد آنحضرت سخنى چند در باره وصى خود ادا فرمود پس نفاق بر اهل مردم افتاد آيه سوره حجر كه ولقد نعلم انك يضيق صدرك و آيه سوره انعام كه فانهم لا يكذبونك تا آخر نازل شد آنگاه ميشنيد سخنى در باب فضيلت على ع ميگفتند تا كه ايزد تعالى آيه سوره انشرح كه فاذا فرغت فانصب خبر وفات آنحضرت بوى پس آنحضرت فضيلت على ع را آشكارا اعلام كرده گفت كه هر كس كه من مولاى اويم على مولاى اوست الهى دوست دار كه دوست دارد او را و دشمن باش با كسى كه دشمن او باشد سه مرتبه اين را گفته بعد از آن فرمود كه بر من گرم مردى كه دوست دارد خدا و رسول او را و خدا و رسول او او را دوست دارد و گريزنده از جنگ نيست فرداى او اصحاب را و اصحاب على او را از جنگ بترسانند و غير اين سخنان گفته مدام سخنان خود و بابت قرآن در فضيلت اهل بيت خود را بر مردم القا ميكرد مثل آيه سوره احزاب كه انما يريد الله و اين آيه و بعد از آن آيه سوره بنى اسرائيل و آت ذا القربى حقه نازل شد پس در سوره حمعسق فرموده كه قل لا اسئلكم عليه اجرا و بعد از آن آيه سوره كورت و اذا الموؤدة سئلت فرود آمد و آيه سوره نحل و انبياء كه فاسئلوا اهل الذكر و در سوره نساء اين آيه كه اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم و آيه ديگر و لو ردوه الى الرسول نازل گشت و چون از حجة الوداع باز گشت حق تعالى بوى آيه سوره مائده را كه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك نازل ساخت پس بغدير رساده مردم جمعيت كرده فرمود در حق على ع مثل خبر سابق و زيرا از نقار باك كوهد آنگاه گفت كه اى مردم كيست ولى شما و اولى بشما از شما گفتند خدا و رسول خدا گفت هر كس كه من مولاى اويم على مولاى اوست الهى دوستى كن با كسى كه دوستى كند با او و دشمنى كن با كسى كه دشمنى كند با او سه مرتبه پس حسك نفاق در دل مردم افتاد گفتند كه هرگز اين را خدا بمحمد نفرستاده و او ميخواهد كه بازوى پسر عم خود را بلند كند پس چون بمدينه آمد انصار بخدمت آنحضرت آمده گفتند كه يا رسول الله خدا احسان فرموده و بشرف داده است ما را بتو و بفرود آمدن تو در ميان ما و دوست ما را شاد و دشمن ما را خوار كرده و نزد وارد مى آيند و نمى يابى چيزى كه با ايشان عطا كنى و دشمن بتو شماتت ميكند دوست ميداريم كه ثلث اموال خود را بگيرى تا هر گاه وارد بر تو آيند بيابى چيزى كه بايشان عطا كنى آنحضرت چيزى در جواب ايشان نفرمود و منتظر امر خدا ميكشيد پس ايزد تعالى آيه سوره حمعسق را بروى نازل ساخت كه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعنى گواى محمد كه نمى طلبم از شما مزد پيغمبرى مزدى الا مودت و دوستى قرباى خود و اموال ايشان را قبول نفرمود پس منافقان گفتند كه خدا اين را بر محمد نازل نساخته و جز اين اراده ندارد كه بازوى پسر عم خود را بر ما بلند كند و اهل بيت خود را بر ما بار كند سخن دى روز گفت كه هر كس كه من مولاى اويم على مولاى اوست و سخن امروز كه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى آنگاه اين آيه نازل

گفتند که اراده دارد که اموال و فی ما را بانبیاء دهد بعد از آن جبرئیل از نزد خدای سبحانه آمده گفت که ای محمد نبوت تو
منقضی و روزگار تو تمام شد اسم اعظم و میراث علم و آثار علم نبوت یعنی سپار که من دانیکه ازم زمین را بی آنکه
در آن عالمی باشد که طاعت من و ولایت و دوستی من بوی دانسته شود و بوده باشد حجتی از برای آنانکه متولد میشوند
در میان فوت پیغمبری تا خروج پیغمبری دیگر پس آنحضرت وصیت کرد بعلی ع اسم اعظم و میراث علم و آثار علم نبوت
را و وصیت فرمود بوی هزار کلمه و هزار باب که هر کلمه و هر بابی هزار کلمه و هزار باب میگشاید و نیز چنانچه در اول
سوره گذشت چون در روز جنگ بدر مشرکان گریختند اصحاب پیغمبر سه فرقه شدند فرقه در پیش خیمه
آنحضرت و فرقه مشغول بغارت و فرقه در طلب دشمن بودند و بهره و غنیمت نگرفتند پس چون غنیمتها و اسیران را
جمع کردند الغنائم را در باب اسیران سخن در آمد حق تعالی در این سوره آیه ما کان لنبی ان یکون له اسری حتی یثخن فی
الارض را نازل فرمود یعنی نیست از برای پیغمبری که بوده باشد از برای او اسیران تا آنکه قتل بسیار در کفر را
خورد و لشکر کفر را کم و اسلام را عزیز و مسلمانان را استوار کند در زمین و چون خدا اباحه کرد از برای ایشان اسیران
و غنیمتها را سعد بن معاذ که از جمله جمعی بود که در پیش خیمه پیغمبر ص توقف کرده بودند سخن در آمد و گفت که یا رسول
الله ما را از طلب دشمنی مانع نشد زهد از جهاد و نه ترس از دشمن و لیکن ترسیدیم که از جای تو خالی و زنیم سپاه
مشرکان بطرف تو میل کنند و در پیش خیمه بزرگان مهاجر و انصار توقف نموده بودند و هیچ شک نداشتند
در آنچه تو تدبیر کرده بودی و مردم بسیار ند و غنیمتها کم است و هر گاه بآنجماعت بدهی چیزی از برای صحابه تو باقی
نمیماند و ترسید که پیغمبر ص غنیمتها و رخوت لشکرها را قسمت کند در میان آنانکه جنگ کرده اند و جمعی که در
پیش خیمه بوده تخلف نموده اند چیزی نه دهد پس در میان یکدیگر اختلاف و نزاع کردند تا آنکه از پیغمبر ص پرسیدند
که این غنیمتها از برای کیست پس حق تعالی آیه اول این سوره را نازل ساخته مردم بی بهره از غنیمت بازگشتند
بعد از آن حق تعالی این آیه را نازل ساخته پیغمبر ص قسمت کرد غنیمتها را در میان ایشان برابر پس سعد بن ابی وقاص
گفت که یا رسول الله آیا میدهی بسوار قوم که حمایت قوم کرده است مثل آنچه میدهی بضعیف پیغمبر ص فرمود که مادرت
بعزایت بنشیند آیا نصرت میدهید شما الا بسبب ضعیفان خود پس پیغمبر ص در جنگ بدر خمس جدا نکرد و همگی غنیمت
را در میان صحابه قسمت نمود بعد از آن شروع کرد خمس گرفتن بعد از جنگ بدر پس میفرماید که

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ
و بدانید که بتحقیق آنچه غنیمت یافتید از چیزی پس بتحقیق که از برای خداست پنجیک آن و از برای پیغمبر
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ
و از برای صاحب خویشی یعنی خویشان و یتیمان و مسکینان و فرزند
السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
راه یعنی راه گذران و اگر شما ایمان آورده اید بخدا و آنچه فرود آوردیم ما بر بنده ما
سا قران این روز را تا چنانچه در آیه اول این سوره گذشت معینه های حق و سبب اینها را ذکر کرده ایم و الله اعلم

کرده ام

کرده است آنرا از پنج وجه وجه غنایم و وجه اجاره و وجه تجارت و وجه صدقات و اما وجه امارت آن خمس و انفال
و فی است و بود قسم اما خمس یعنی پنجیک و آن غیر انفال است پس حق تعالی در این آیه بیان آن میفرماید پس میفرماید که
خدا از برای انجماعت خمس غنیمتها را و خمس جدا میشود از هر چه فایده برند از کم و بسیار پس واجب
خمس از پنج چیز از غنیمت پس این آیه واجب خمس از غنیمتها که غنیمت باید آنرا آدمی در هر سال و جنگ کند بر سر
آن با مشرکان بر اینکه گواهی دهند که نیست خدای غیر از خدا و اینکه محمد پیغمبر خداست و مسلمانان از مشرکان بدست
آرند بدانکه ایزد تعالی عطا کرد محمد ص شریعتهای نوح و ابراهیم و موسی و عیسی ع و غیر آنرا و حلال فرمود از برای وی
غنیمت را و عطا کرد بموسی من و سلوی را و عطا فرمود محمد ص چیزی که مختصر فضیلت آن بیشتر بود از آن چه خدا حلال
کرد از برای او و امتان او غنیمتها را و حلال نکرده بود آنرا از برای کسی پیش از وی الکفار را [illegible] کرده عطا را از برای او
و نیکی کرد انبیت را از برای او و امت او عمل صالح و آنرا از برای کسی از امتها پیش از وی نکرده بود پس هر گاه
کسی از امت او [illegible] حسنه کند و آنرا عمل نیاورد از برای او حسنه نوشته میشود و اگر آنرا عمل آورد ده حسنه از
برای او نوشته میشود پس هر گاه غنیمتی بیارند میگیرد امام نفایس مال را از کنیز و چارپای خوب و جامه و متاع آنچه
خواسته باشد و اراده نماید و آن از برای اوست پیش از غنیمت مال و پیش از جدا کردن خمس و لازم است صلاح
و مستحکم دهد بآن مال جمیع آنچه سلاح برو واقع شود و از مال عطا مؤلفة القلوب یعنی جمعی که ایشان را
دهند و عطا کنند که دل ایشان الفت گیرد باسلام و غیر آن از آنچه واقع شود با امام پس اگر بعد از آن چیزی باقی ماند خمس را
جدا کرده و در میان اهل بیت خود قسمت میکند و چهار خمس باقی را بآنجماعت که با ایشان تعلق دارد قسمت مینماید و چنانچه
انفال گفته خواهد شد و اگر بعد از صلاح آنچه بر امام واقع شد چیزی باقی نماند از برای صاحبان خمس و آنانکه
جنگ کرده اند چیزی نخواهد بود و بعد از آن نفایس مال قسمت میکنند آنچه باقی مانده باشد بر پنج قسم و میگیرد
پنجیک آنرا بعد از آن چهار خمس دیگر از برای جهاد کنندگان و قیام دارندگان با امور جهاد است اگر جهاد کرده باشند
بر سر آن مال با مشرکان باتفاق امام یا امیری که امام بر ایشان تعیین نموده باشد و الا حکم آن انفال گفته خواهد شد
پس قسمت میکند امام چهار خمس مذکور را در میان مردی که جنگ بر سر آن کرده و حاضر و متصدی جنگ شده اند و میدهد
سوار را سه حصه از برای اسب وی دو حصه و از برای وی و پیاده را یک حصه و اگر با مردی چند اسب در جنگ باشد
حصه نمیدهد مگر بیک اسب از آنها و لشکر که در کشتی بوده باشند و صاحب اسب خود را سوار شده باشند قسمت میشود
غنیمت در میان ایشان از برای سوار دو حصه و از برای پیاده یکحصه و جمعی که در میان لشکری که سواره باشند و میان کان
پیش [illegible] جنگ [illegible] کرده باشند سواره دو حصه و پیاده یکحصه داده میشود و هر گاه لشکر در زمینی که قرآن عرب [illegible] جنگ
کنند و غنیمتی گیرند بعد از آن مردی با لشکری دیگر با ایشان ملحق شود پیش از آنکه بجانب اسلام روانه شوند و آنانکه ملحق
شده اند بجنگ حاضر نگشته و با دشمنی ملاقات نکرده باشند تا آنکه روانه دار اسلام شده باشند حصه از غنیمت با ایشان
داده میشود و نیست از برای اعراب یعنی بادیه نشینان از غنیمت چیزی و اگر چه با امام در آن وقت در جنگ کرده باشند چه آنکه

پیغمبر با اعراب که مسلمان شده و از دیار خود هجرت به مدینه نکرده بودند صلح کرد که ایشان را در دیار خود باز گذارد و هجرت به مدینه نکنند
باین شرط که اگر فرو گیرد او را از دشمن امری از ایشان طلب یاری و مدد کند و اگر قتال ایشان جنگ کنند و ایشان نیز او را رغبت نصیبی نباشد و
ایشان نیز برای آنحضرت واجب است که حمایت کنند اگر اعراب غیر ایشان را ره ادب کنند یا دشمنی از ایشان برسد آنحضرت یاری ایشان بکند
مگر آنکه آن جماعت قومی باشند که میان ایشان و آنحضرت عهد و میثاق نامه نوشته باشند چنانچه درین سوره در آیه والذین آمنوا
ولم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء حتی یهاجروا وان استنصروکم فی الدین فعلیکم النصر الا علی قوم بینکم وبینهم میثاق خواهد آمد تا
آخر و آن سنتی است که جاری شده در باره اعراب بیکوره و غیر ایشان و پیغمبر از ایشان نگرفت و بیرون میبرد که علاج زخمداران
کنند و از غنیمت چیزی حصه با ایشان نمیداد ولیکن چیزی با ایشان میبخشید از روی عطا و سنت از زکوة و جوب حقی در جنگ بوده
است و سلطنه قسمت کرده سپاه را از زنان و ذریه دشمن منع کرد پس بر آنجناب حجت گرفتند و در جواب فرمود که من بر اهل بصره
منت نهادم چنانچه پیغمبر منت نهاد بر اهل مکه در روزی که مکه فتح شد و حکم کردم من بحکم آنحضرت در باره اهل مکه که قسمت نکرد
آنچه را که لشکر جمع کرده بودند و متعرض سوی ایشان نشد و پیروی کردم من خدا آنحضرت را قدم بقدم پس اگر ظلم کنند بر ما میگیریم ایشان را
بجا با ایشان و اگر باز دارند ظلم را از ما بازمیگیریم پس ایشان را غیر ایشان را و میگیرم کوچک ایشان را به بزرگ ایشان مالها بیرون از
آنکه جدا کنند از ایشان بود و زنان کرده اند بر جا ایشان فرزندان زاده اند بر فطرت اسلام و نیست ایشان را برای شما مگر آنچه
جمع کرده اند لشکر ایشان و آنچه در خانهای ایشان است میراث است آنچه در دار حرب است حلال و آنچه در دار هجرت است
حرام است مگر حق ولیکن این هم که گفته شد که ام مکنیه زنی عایشه را که کفته خود میگیرم میگفتند آنچه گفتی یا امیر المؤمنین
بر صواب بود و آنچه گفتیم بر خطا بود و مکه که فتح شد اهل آنجا اسیران بودند پس پیغمبر ایشان را آزاد کرد و گفت که شما آزادانید
و زمینها که بمشقت جنگ و سپاهان و سپاه گرفته میشود موقوف است بر آنکه نوشته میشود در دست کسی که عمارت و احیاء آن میکند
و امام بر آنچه معامله با ایشان کند قیام با مور آن میکند بقدری که طاقت ایشان از حق نصف و ثلث و دو ثلث و بقدری که صلاح
حال ایشان باشد و ضرر با ایشان نرسد پس آنچه از آن زمینها بیرون آید و حاصل شود ابتدا زکوة از آن جدا میکنند از جمیع آنچه
آب باران یا آب روان آب خورده ده یک از آنچه بدلو و دولاب آب خورده ده نیم پس امام آنرا گرفته صرف میکند در وجهی که
خدا مقرر فرموده است در سوره توبه در آیه زکوة هشت حصه از برای فقرا و مساکین و عاملان زکوة و مؤلفة القلوب که احوال
گفته شد و بندگان و قرض داران و در راه خدا و ابن السبیل چنانچه در آیه مذکوره گفته خواهد شد ایشان سه وقت
میکند میان ایشان در جاهای خودشان بقدری که غنی شوند با آن در عرض سال بدون تنگی معاش و پیغمبر قسمت میفرمود زکوة
بادیه را در بادیه و زکوة اهل حضر یعنی شهر و ده را در میان اهل حضر و در میان ایشان مساوی قسمت نمیکرد بلکه قسمت
عطا کند اهل هر حصه را ولیکن قسمت میفرمود آنرا بقدر جماعتی که در هر حصه حاضر میشدند و اضافه
مذکوره بقدر آنچه برپای دارد هر صنفی از ایشان را بی کمال و در آن چیزی واجب نیست و تعیین نمیکرد آنرا بقدر آنچه رای آنحضرت
قرار میگرفت حاضر میشدند نزد وی تا آنکه رفع احتیاج هر قومی از ایشان کند و اگر از ایشان چیزی زیاد می آمد آن مال را با تمام
بغیر ایشان میداد پس اگر از آن چیزی زیاد می آید بامام داده میشود و اگر از آن چیزی کم آید و کفایت ایشان نکند بر والی است که از خود

وجه معیشت

وجه معیشت ایشان را بقدر وسعت ایشان تا آنکه غنی شوند و بعد از زکوة آنچه حاصل زمینها باقی ماند آنرا امام گرفته میان
خود و شریکان خود که رکن آن زمین و مزارعان اند قسمت میکند پس حصه ایشان را بقدری که با آن معامله با
ایشان کرده بایشان داده باقی را میگیرد پس آن از رزق والی کنانده بیت المال میشود و در مصالح آنچه لازم که بر و واقع
شود از تقویت اسلام و تقویت دین در وجوه جهاد و غیر آن از آنچه در مصلحت عام باشد و نیست از برای والی از آن اندک
و نه بسیار و پیغمبر قرار داد زمین خیبر و نخل آنرا با اهل خیبر و مردم میگفتند که قرار داد زمین و نخل بیان یعنی به حاصل زمینها
از سواد یعنی با حاصل درست نیست و آنحضرت قرار داد خیبر را و مقرر ساخت بر ایشان در حصه ایشان ده یک و ده نیم یعنی زکوة
پس آنچه بغنیمت گرفته شود آن از برای امام است که قرار دهد آنچه رای او قرار گیرد چنانچه پیغمبر در خیبر کرد و زمینهائی که اهل آن
بطوع و رغبت اسلام آورده باشند زمین ایشان در دست ایشان باز گذاشته از ایشان زکوة گرفته میشود ده یک و ده نیم
و آنچه آبادان شده باشد از آن زمینها و آنچه آبادان نشده باشد از آنها امام آنرا گرفته قرار میدهد با کسی که آنرا
آبادان کنند و آن از برای مسلمانان باشد و اهل طایف اسلام آوردند پس آزاد کرد ایشان را پیغمبر و مقرر ساخت
بر ایشان ده یک و ده نیم یعنی زکوة و زمینها که داده باشند اهل آن بدست خود بدون جنگ و جدال آن از
انفال و مخصوص امام است پس چه گونه معامله بر آن کرده اند نصف یا ثلث یا چهار یک با آنچه حصه شده با
آن زمین مخصوص امام است و نیست از برای احدی در آن زمین چیزی مگر آنچه عطا کند امام از آن زمین و از آنجمله
است بحرین چنانچه در آیه اول این سوره گذشت و از فایده که آدمی برد و در هر سال از جمیع آنچه فایده برد
از کم و بسیار از جمیع اقسام کسب واجب است خمس در جایزه که کسی میدهد که آنرا اخذ و قدری باشد در میراثیکه کسی گمان
نبرد از غیر پدر و فرزند و در مثل دشمنی که مال او گرفته شود و در مثل مالی که یافت شود که صاحب آنرا
ندانند و از طلا و نقره که هر سال برآنها گذشته باشد و در حاصل املاک و مستغلات و بسیار از کسی که حاصل او
وفا بمعیشت وی کند و قیمت ماهی و مروارید است که بر بام خانها اندازند و آنرا گچ گویند و آنچه که آدمی از
آنها سالانه زینت نهاد و قیمتهای زمین خود فروخته از جمیع این اقسام خمس واجب است بعد از ادای آنچه
سلطان میگیرد و بعد از معیشت خود و عیال در عرض سال و در هر سال نصف سدس یعنی دوازده یک و حضرت
ابوجعفر نامه نوشت که واجب است نصف سدس و در سال دویست و بیست هجرت بعد از آنکه ابراهیم بن محمد همدانی
با بالحسن نوشت که علی بن مهزیار نوشته پدر تو خوانده که نوشته بود در باب آنچه واجب خمس
بود بر صاحبان املاک نصف سدس بعد از معیشت خود واجب نیست بر کسی که حاصل او وفا بمعیشت وی نکند نصف
سدس و نه غیر آن و جماعتی که نزد ما هستند در آن اختلاف نموده میگویند که واجب است در حاصل املاک خمس بعد از خرج
نشو و نمای ملک و خراج سلطان نه بعد از معیشت آدمی و عیال او آنحضرت در جواب نوشت که بعد از معیشت او و عیال
وی و بعد از خراج سلطان و در متاع تجارت سوداگران هرگاه ایشان را ممکن باشد بعد از معیشت ایشان و در کسب اهل
صنعتها که بدست پیشه وری میکنند هرگاه ایشان را ممکن باشد بعد از معیشت ایشان و هر زمینی که ذمی از مسلمان بخرد

بیرون کردن خمس ... و از قسم آنچه بدست شیعیان آل محمد علیهم السلام افتد از اموال مخالفان دین و مالی که کسی از دشمن اهل بیت علیهم السلام گیرد پس
بگیرید ای شیعیان مال دشمن اهل بیت علیهم السلام را هر جا که بیابید و خمس آنرا بما بدهید و هر کسی که بما رسد که حلال آنرا ازو
آن نداند باید که از آن مال خمس بیرون کند که خدا راضی شده است از مال مجهول و باید که اجتناب کند
از آنچه صاحب آنرا ندانند و مردی بحضرت علی علیه السلام آمده عرض کرد که بمن رسیده از آن اعمال خود آیا مرا توبه هست
فرمود که خمس آنرا بیاور پس خمس آنرا بخدمت آنحضرت برده فرمود که آن مال از برای تست که آدمی هرگاه توبه کند
مال او با او توبه کرده باشد و از شیعیان کسی که در لشکر مخالفان دین و یا ایشان بوده غنیمتی رسد خمس آنرا امام علیه السلام
بیرون میکند و آن غنیمت از برای او حلالست مسلمانان اگر جنگ با مشرکان با امیری که امام بر ایشان تعیین کرده
باشد نکرده باشند هر چه غنیمت گرفته باشند از امام است و در هر موضع که امام است داند و خواهد صرف میکند
و حکم ... گوید که با ابوجعفر علیه السلام گفتم که حکومت بجز بنی عباس داشتند و در آنجا بمال بسیاری رسیدم و بندگان
و کنیزان خریدم و از ایشان مرا فرزندان بهم رسید و از آن مال نفقه کردم و این خمس آن مال و اینان مادران فرزندان
و زنان منند که بخدمت تو آورده ام فرمود که آن همه از ماست و آنچه آورده قبول کردم و مادران فرزندان و زنان
ترا و آنچه نفقه کرده بر تو حلال کردم و ضامن بهشت شدم از جانب خود و پدرم از برای تو و ابوسیار با امام جعفر
صادق علیه السلام عرض کرد که حکومت غوص بحرین داشتند و بچهار صد هزار درهم رسیدم و هشتاد هزار درهم خمس آنرا
آورده ام و مکروه دارم از تو حبس کنم و آن حقی است که خدا از برای تو مقرر فرموده است در اموال ما فرمود
که دنیا از برای ما از زمین و آنچه خدا از زمین بیرون آورده الا خمس ای ابوسیار کل زمین از برای ماست
پس آنچه خدا از زمین بیرون آورده است از برای ماست ابوسیار گفت که من همه آن مال را بیاورم نزد تو آورده
فرمود که ای ابوسیار ما آنرا حلال کردیم بتو مال خود را بگیر و هر چه در دست شیعیان ماست از زمین حلال است از برای
ایشان تا آنکه صاحب الامر ظهور کند پس بیارد بسوی ایشان حاصل آنچه در دست غیر ایشانست چه کسب غیر ایشانست
ایشان در زمین حرام است بر ایشان تا آنکه صاحب الامر ظهور کند پس زمین را از دست ایشان بگیرد و ایشان را از زمین بیرون
کند و نیست خمس در مالی که بمردی دهند که با آن حج کند و نه در مالی که بحضرت امام برند و واجب نیست خمس در متاعی که
در ظرف و نه در چارپا و نه در غلامی و نه در نفعی که آدمی در تجارت برد که وفا بمعیشت او نماید و در حاصل املاکی
که وفا بمعیشت وی نماید پس نیست در آن ملک بر وی نه نصف سدس و نه غیر آن و اینها تخفیف است بر موالی آل
محمد علیهم السلام تا آنکه مستقر شود سلطان ایشان از اموال ایشان و بر ایشان امور و اخراجات واقع میشود و از معادن پس واجب
خمس در هر چه بیابند از معادن یاقوت و زبرجد و طلا و نقره در جمیع اینها هرگاه برسد قیمت آن بیک دینار یعنی
بیک مثقال طلا و بروایتی از آنچه از معدن بیرون آید از کم و بسیار نیست در آن چیزی تا آنکه برسد بچیزی که در مثل
آن زکوة است یعنی طلا بیست دینار و آهن و ارزیز یعنی قلع و روی و گرفته میشود از جمیع اینها آنچه از طلا و نقره گرفته
میشود و کبریت و نفط که از زمین بر آورده میشود و امثال اینها و معادن آنچه از معدن خالص بیرون آید در آن

خمس

خمس واجب است و آنچه آدمی بمال خود علاج کرده بعمل آورده آنچه خدا از سنگ آن پاک و مصفی بیرون آرد خمس واجب
یعنی بعد از خرج صاف کردن و از آنچه واجب میشود در زکوة در مثل آن در آن واجب است خمس یعنی مثل طلا هرگاه به بیست
دینار برسد و از غوص پس واجب است خمس در آنچه بیرون آورده میشود از دریا از مروارید هرگاه قیمت آن بیک
دینار رسد چنانچه در معدن گذشت و از عنبر و از ملاحه و آن زمین شوره است که در آن آب جمع شود و نمک میشود
پس واجب است در آن خمس مثل معدن بعد از آن قسمت میکند امام خمس را اگر قدرت بر شش حصه چنانچه در آیه
است حصه از برای خدا و حصه از برای پیغمبر و حصه از برای خویشان پیغمبر و حصه از برای یتیمان و حصه از برای
مسکینان و حصه از برای مسافران و پیغمبر که خمس خدا و خمس رسول را از برای خود میگرفت و چهار حصه دیگر را
که باقی میماند قسمت میکرد میان خویشان و یتیمان و مسکینان و مسافران پس آنچه از برای خداست از برای پیغمبر است
پس پیغمبر سزاوارتر است بدان و آن از برای ولیست و آنچه از برای پیغمبر است از برای خویشان ولیست که مخصوص
... و امام باشند در زمان خود پس نصف مخصوص امام و نصف از برای یتیمان و مسکینان و مسافرانست
از آل محمد علیهم السلام که حلال نیست از برای ایشان صدقه و زکوة و بجای آن عوض داده است خدا بایشان خمس را پس آنچه
از برای رسول خداست که صرف میکند از او در راه خدا و آنچه از برای رسول خداست از برای خویشان آنحضرت است
بعد از وی و آن خویشان پیغمبر و امام است پس از شش حصه سه حصه از برای امام است ...
او است از جانب خدا و از جانب رسول پس سه حصه از برای یتیمان اهل بیت پیغمبر است پس ایشان یتیمان آل محمد که مخصوص
و حصه از برای مساکین ایشانست پس مساکین از آل رسولند که مخصوص و حصه از برای مسافران ایشانست پس مسافران از ایشان
که مخصوص جهت آنکه نمی باشند از برای آل محمد صدقه و حلال نیست آن از برای ایشان چنانچه ... پس خمس
میشود خمس از آل محمد بسوی غیر ایشان و ایشان شدند صاحبان خمس و فیء پس بر میدارد امام از خمس حصه خدا ...
رسول و خویشان را بعد از قسمت میکند سه حصه باقی را در میان یتیمان آل محمد و مسکینان ایشان و مسافران ایشان
موافق کتاب خدا و سنت پیغمبر و میدهد بایشان بقدری که کفایت کند ایشان را بقدری که مستغنی شوند بآن در مدت یک
سال پس از برای ایشان است آنقدر که بآن احتیاج داشته باشند و چون مستغنی شوند از آن روا نیست ایشان را
که غنا و قصر طالب شوند پس اگر از ایشان چیزی زیاد آید آن از والی است یعنی از امام و اگر از مستغنی شدن ایشان
کم آید و کفایت نکند ایشان را بر والی است که از خود نفقه دهد بایشان بقدری که مستغنی کند بآن و از آنجهت میشود
ایشان را بر والیست آنچه از ایشان زیاد می آید از والیست پس چنانچه زیادتی از برای او مقرر گشته همچنان نقصان
و کمی بر والی لازم شده پس اگر صنفی از آن اصناف کم است بیشتر و صنفی کمتر باشند آن والی راست اختیار ... پیغمبر
که بعد میکرد و میداد آنچه رای آنحضرت قرار میگرفت و همچنانست امام و چنانکه خدا خمس را از برای ایشان مقرر فرمود
نه از برای مسکینان و مسافران و یتیمان مردم که آن عوض است از برای ایشان از صدقات یعنی زکوة مردم که خدای
منزه ساخته است ایشان را از برای قرابت و خویشی پیغمبر و گرامی داشته است ایشان را از کثافتهای مردم یعنی زکوة پس

گردانیده است خمس را از برای ایشان از نزد خود چیزی که غنی سازد ایشان را بدان و نکردانیده باشد ایشان را در مقام
مذلت و مسکنت و باکی نیست بزکوة بعضی از ایشان بر بعضی و اینجاست که خدای برای ایشان خمس مقرر ساخته
و خویشان پیغمبر اند که حق تعالی ایشان را یاد کرده و در سوره شعرا فرموده که و انذر عشیرتک الاقربین یعنی بترسان
محمد عشیرت نزدیک خود را و ایشان فرزندان و اولاد عبد المطلب خود اند که در حق نسب ایشان از اهل بیت نبی
و نه از عرب اند و نه از موالی ایشان یعنی جمعی که از ایشان باشند و زکوة مردم حلالست از برای موالی ایشان و مردم
مساوی اند و کسی که مادر او از بنی هاشم و پدر او از سایر قریش باشد زکوة باو حلالست و نیست از برای او چیزی
از خمس جهة آنکه حق تعالی در سوره احزاب میفرماید که ادعوهم لاباءهم یعنی بخوانید ایشان را از برای پدران ایشان
و حق تعالی از اقسام مالها چیزی را ترک نکرده و قسمت فرموده و بهر صاحب حقی خاص و عام و فقرا و مساکین
و هر صنفی از اصناف و انواع مردم حق او را عطا کرده و اگر عدالت میشد در میان مردم همگی مستغنی میشدند و عدل
از عسل شیرین ترست و عدالت نمیکند مگر کسی که خوب کند عدالت را در مال خمس زکوة نیست جهة آنکه رزق فقراء
مردم را در اموال مردم گذاشته است بر هشت حصه پس کسی از ایشان باقی نمانده و از برای فقراء خویشان پیغمبر نصف
خمس مقرر گشته پس غنی ساخته است ایشان را خدا بآن از زکوة مردم و از زکوة پیغمبر و امام پس باقی نمانده است
فقیری از فقراء مردم و باقی نمانده است فقیری از فقراء خویشان پیغمبر که مستغنی نشده باشند پس فقیری نیست
و از اینجهت بر مال پیغمبر و امام زکوة نیست چرا که فقیر محتاجی نمانده و لیکن بر ایشانست چیزی که ایشان را واقع
میشود از وجوه و از آن وجوه نفع بایشان میرسد چنانچه بمردم میرسد پس از برای آل محمد دو حصه است در کتاب خدا
حصه در عام که آن خمس است و حصه در خاص که آن فیء است چنانچه در اول سوره حشر آنست که حق تعالی خدا مدامد و جمیع آن
از برای امام و قبیلهای از خمس سه حصه مقرر گشته که ایزد تعالی لازم ساخته است بروی آنچه لازم ساخته بود پیغمبر از تربیت یتیمان
و مئونت مسلمانان و اداء قرضهای ایشان و همراه بردن ایشان در حج و جهاد چرا که ایزد تعالی چونکه بر آنحضرت این آیه را
در سوره احزاب نازل فرمود که النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم و ازواجه امهاتهم یعنی پیغمبر اولیست بمؤمنان از
خودشان و زنان او مادران ایشانند پس آنحضرت پدر ایشان باشد پس چونکه خدا او را پدر مؤمنان گردانیده
لازمست بروی آنچه لازمست پدر را از برای فرزندان پس آنحضرت در وقت گفت که کسی که مالی گذارد از برای وارثان
اوست و کسی که قرضی گذارد یا هلاکتی یا عیالی یا ضایع یعنی جمعی که حال ایشان تباه و ضایع باشد گذارد پس بر
منست و بسوی منست یا آنکه فرمود پس بر والیست پس لازمست بامام آنچه لازم بود پیغمبر پس از اینجهت از برای
امام از خمس سه حصه مقرر شد و ولایت جمیع خلایق از برای اوست یعنی ایشان ولد و متولی امور جمیع خلایق یعنی
که ولایت دین دارند و ولایت ملک است آنکه جمیع مسلمانان غلامان و کنیزان ایشان باشند و جهت آن ولایت جمیع خلایق
از برای ایشانست که پیغمبر در روز غدیر خم فرمود که من کنت مولاه فعلی مولاه یعنی هر کس که من مولای او یم علی مولای اوست
و آنچه خلایق بایشان میدهند از زکوة و صدقات حرامست بر ایشان مثل گوشت مرده و خون و گوشت خوک و اما

غنیمة و خمس بعد از رحلت پیغمبر ایشان را از آن منع کردند و ایشان محتاج شدند بآنچه بود در دست بنی آدم که ولا
دین ایشان برای آن بزرگواران بود پس اگر مغیر است کسی بسوی ایشان هدیه و میدانستند که آن صدقه است قبول آن میکردند
بقول پیغمبر که فرموده که اگر مرا بکراع الغنیم که دستی است گوسفند دعوت کنند اجابت میکنم و اگر دست گوسفندی بسوی من هدیه
آورند قبول میکنم و آن سنتی است تا روز قیامت و اگر زکوة میبردند جهة آنکه جبر میکردند و ایشان میدانستند که آن
زکوة است رد میکردند و اگر هدیه بود قبول میفرمودند و هر کسی بسوی ایشان میبرد هم و نه کسی ایشان را از راه حراج لیکن ایشان
معاشر آل ابو طالب قبول میکردند هدیه را که خدا حلال کرده است از برای پیغمبر در حدیث فاکر را جهة تنگی که داشتند
و جهة تنگی و جهة منع حق بودن ایشان را از خمس که کتاب خدا جهة ایشان بدان ناطق بود پس کار بر ایشان تنگ گشته حرام بود
بر ایشان صدقه و عوض داده بود بایشان خدا از صدقه خمس را پس مضطر شدند بقبول هدیه و خدای سبحانه چونکه حرام
کرد بر ایشان صدقه را نازل فرمود از برای ایشان خمس را پس صدقه بر ایشان حرام و خمس از برای ایشان واجب و کرامت
از برای ایشان حلال بود و هدیه واجب شد خمس بعضی از برای آل محمد پس ابو بکر او را با عمر از حمد و عداوت
که با بود با ایشان نصیب ایشان را و حال آنکه حق سبحانه در سوره مائده فرموده که و من لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الفاسقون
یعنی کسی که حکم نکند بآنچه خدا نازل ساخته پس ایشان جماعت فاسقانند و ابو بکر اول کسی بود که منع کرد آل محمد را از حق ایشان
و ظلم با ایشان و سوار کرد مردم را بر گردن ایشان و چون ابو بکر فوت شد عمر خلافت را بعد از او در شوری مسلمانان و رضای آل
محمد زده بود الطلاق زنندکانه ذکر ده حق آل محمد را بایشان نداد و کرد آنچه ابو بکر کرده بود پس حلال کرد ایزد تعالی خمس غنیمت را از
برای پیغمبر خود و واجب ساخت آنرا از برای وی در کتاب خود و واجب گردانید از برای ائمه از آن آنچه واجب کرده
بود از برای پیغمبر و حرام کرد بر پیغمبر صدقه را و حرام گردانید آنرا بر ایشان با آنحضرت و نیز آل محمد را داخل گردانید ایشان را در آنچه
داخل کرده بود در آن پیغمبر خود را و بیرون کرد و پاک گردانید ایشان را از آنچه بیرون کرده و پاک نموده بود از آن
و بر ایشان بزرگواریست که مکرم داشت خدای عز و جل ایشان را و فضیلتی که تفضیل داد ایشان را بدان بر سایر بندگان و ستم
کرد ابو بکر بر ایشان اول مردم منع از مردم در کتاب خدا و زبان پیغمبر الا آنکه ایشان از روزی که پیغمبر رحلت فرمود همیشه
مظلوم و مقهور بودند خدا حکم کند میان ایشان و میان کسی که ظلم کرد حق ایشان را و بر گردن ایشان سوار شد و مردم را بر ایشان
ایشان سوار کرد منع نمود ایشان را از حقی که در کتاب خدا از برای ایشان شده از فیء و غنیمت و منع کرد مادر ایشان فاطمه را از میراث
پدر وی و علی بود در خطبه که در خلافت خود ادا کرد فرمود که والیان پیش از من امور عظیم کرده عمدا مخالفت پیغمبر
و در آن امور رفته بودند و اگر حمل میکردم مردم را بر ترک آنها و میگردانیدم آن امور را بمواضع خود که در عهد رسول
بود لشکر من از من متفرق میشدند تا آنکه کسی باقی نمیماند مگر اندکی از شیعیان من که فضیلت و امامت مرا از کتاب خدا
و سنت پیغمبر میدانستند آیا برای شما حیث میتوانستم که بگذارم که مقام ابراهیم را بجای خود که پیغمبر گذاشته
بود باز گردانند و خمس را باهل خمس رد کنم قسم بخدا که امر کردم که در ماه رمضان الا نماز واجب بجماعت نگذارند بعضی
از لشکر من ندا در دادند که سنت عمر را تغییر داد و نهی کرد از نماز جماعت در ماه رمضان تا آنکه ترسیدم که بیجا کنند

بمن ناحیه از لشکر مرا آیا چه دیده از این امت از اینکه صلوات و دعوت میکنند کان باتش چه رنج و عظیم است انچه گفته
شد حقه خود و انبیا پیغمبرست که ایزد تعالی در شان ایشان فرموده که واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول
ولذی القربی تا آخر آیه بعد از آن آنجناب فرمود که قسم بخدا که ما ئیم آنها که خدا از عبارت ذی القربی اراده فرموده
ایشان را در این آیه بخود و بپیغمبر خود مقرون گردانیده و عبارت یتامی و مساکین و ابن السبیل در شان ما است که یتیم
حق آنکه مقرر گردانیده است از برای ما در زکوة حقه و گرامی داشته است حقتعالی نبی پیغمبر خود را و گرامی داشته
است ما را از آنکه بخوراند بما چرک دستهای مردم را و در شان ما فرموده که آیا نمی بینید از عیب
کون او و رفیق او یعنی ابا بکر حق ذی القربی را که واجب گردانیده است خدا از برای ما در قرآن از ما و خدا می
دانست که ایشان زود باشد که از بظلم از ما انتزاع کنند پس فرمود یعنی در آخر این آیه چنانچه خواهد آمد که ان
کنتم آمنتم بالله وما انزلنا علی عبدنا یوم الفرقان یوم التقی الجمعان و چون بعد از قضیه کربلا اسیران آل محمد را بشام
بردند شیخی از شیوخ اهل شام نزد ایشان آمد و گفت شکر خدای را که شما را قتل و هلاک کرد و اعضاء شما را
بریده و شاخ فتنه را قطع نمود و از شر ایشان رعیت را باکی فرو نگذاشته چون سخن وی تمام شد امام زین العابدین
گفت که آیا نخوانده این آیه را که قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی و قربی مائیم و این آیه در سوره حمعسق است
و معنی آن را الحال گفته شد و آیا نخوانده آیه سوره بنی اسرائیل را که وات ذا القربی حقه یعنی بده ای محمد خویشان خود را
و ما ئیم آنها که خدا امر کرده است پیغمبر خود را که حق ایشان را بدهد و ایضا آیه را نخوانده که ای ذی القربی ما ئیم و این
سوره احزاب میخواند که انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا پس شامی دست بسوی آسمان برداشت
و گفت که بار الها توبه کردم و بازگشتم بسوی تو از عداوت آل محمد و از قتل ایشان هر چند هر قرآن خوانده و شنوده بودم
آیا نیافته ام مثل این امروز ... از صوفیا نقل است که دزدی کرده بود نزد مامون الرشید آوردند صوفی گفت که به اضطرار دزدی
کردم نه باختیار چه آنکه مرا از خمس و انفال منع کردی و نهادی گفت ترا چه حق در آنها است گفت که حق تعالی آنها را
شش قسم فرموده و این آیه خمس و آیه فی ... در اول سوره حشر است خوانده گفت که ترا چه حق در آنها است گفت من ابن
السبیل و مسکینم و تو حق مرا منع کرده نهادی مامون گفت که بخدا از حدود خدا را با این سخنان تو معطل نکنم ...
گذاشت صوفی گفت که اول خود را از گناه پاک کن آنگاه دیگران را مامون بحضرت امام رضا متوجه شد گفت
چه میگوئی آنحضرت فرمود که مال او را دزد برده او نیز دزدی کرده مامون غضبناک شده با صوفی گفت که دست ترا
میبرم صوفی گفت که چگونه میبری که تو بنده منی گفت که از کجا بنده تو شده ام گفت جهت آنکه مادر ترا از مال مسلمانان
خریده اند پس تو بنده اهل عالم از مشرق تا مغرب هستی تا آنکه ترا آزاد کنند و من آزاد نکرده ام مامون بجانب
آنحضرت متوجه شده گفت که رای تو در باره وی چیست آنحضرت گفت که حق تعالی میفرماید که فلله الحجة البالغة و دنیا
و آخرت حجت تمام نمیشد آنگاه مامون صوفی را رها کرده آنحضرت را از حضرت پوشیده کرد پس خمس از برای آل محمد است
و قوم ایشان را عقیده آنست که از برای ایشان نیست و ظلم با آل محمد و غصب حق ایشان یعنی حق ذی القربی نموده ایشان صبر

نمودند و آن را حقی است در کتب خدا پس اگر آنرا محو کرده میگفتند که از جانب خدا اجنبی با عمل بدان نکرده ندکیست
و فاطمه گفت که مرا مهر خمسی بشود هر روزی آنحضرت در جواب فرمود که من ترا امیر هر دادم ولیکن خدا از آسمان حق ترا
بتو هر روزه خمس دنیا را مهر تو گردانیده ما امام که ترا ستمان و زمانی تا ... باشد پس حق امام در اموال مردم فی و انفال
خمس است پس هر چه باقی شود از فی با انفال یا خمس غنیمتی آن از برای ایشانست و هر چیزی که ... نیابت ...
نصیبی است پس کسی که بدهد بایشان چیزی آنچه با خمس ... بستر است از آنچه از و میگیرند و خدا ... کرده
بر مومنان که پنج درهم رزق ایشان کرده و ایشان ... پرورد ... خود داده ... بالکل خورده اند پس ایشان
صاحبان خمس و فیء اند و ایشان حرام کرده اند آنرا بر جمیع مردم سوای شیعه خود پس حلال ...
ایشان پس ... فتح شود ... جدا شود و چیزی از آن از ایشان برده شود الا آنکه حرام است آن بر کسی که میگیرد آنرا
خواه فرج خواه مال باشد چه بیرون کرده اند مردم ایشان و شیعه ایشان را از حق خود بدون عذری و حق و حجتی و امام
محمد باقر حلال کرده است بشیعه خود تا پاک و حلال زاده باشند و زنا بر مردم داخل شده است از جهة خمس اهل بیت
که ائمه اند الا آنکه شیعیان پاک اند چه آن حلال کرده شده است از برای ایشان جهة ولادت ایشان یعنی تا حلال زاده باشند
و از حرام متولد نشوند پس هلاک گشته اند مردم در باره شکم و فرجهای خود جهة آنکه نداده اند با آل محمد حق ایشان را و شیعیان
ایشان و پدران شان در حقیقت از آن پس هر کس که غنیمتی کسب کند واجب است که آنچه بدان رسیده است خمس از برای فاطمه
و از برای کسی که متولی امور فاطمه باشد بعد از وی از ذریه او که حجت خدا است بر مردم و آن خمس از برای ایشان است
صرف میکنند آنرا در هر جا که خواهند و حرام شده است بر ایشان صدقه حتی آنکه خیاطی که پیراهنی را به پنج دانگ
... آنکه از آن از ایشانست هر کسی که حلال کرده اند بوی از شیعیان ایشان تا پاک شوند از برای ایشان ...
و نیست چیزی نزد خدا در قیامت عظیم تر از زنا و از روز صاحب خمس بر خواسته میگوید که یا رب بپرس از اینجماعت
... که هلاک کرده شده باشند و از امام محمد باقر یا امام جعفر صادق روایت شده که سخت ترین حال از مردم
روز قیامت آن باشد که صاحب خمس بر خیزد و گوید که یا رب خمس من و ما آنرا حلال کرده ایم بر شیعه خود و شیعه ما از آن
در حقیقت تا پاک شود و ولادت ایشان پس کسی که سردی محبت آل محمد در ... خود یابد ... شکر کند خدا را بر اولین نعمتها
و اولین نعمتها که ولادت است و امام جعفر صادق فرموده که علی ... گفت که حلال کن نصیب خود را از فیء بر شیعیان
شیعه ما تا پاک یعنی حلال زاده شوند بعد از آن امام جعفر فرمود که ما حلال کرده ایم ما در ان شیعیان خود را تا
ایشان تا پاک شوند و حارث بن مغیره با امام جعفر گفت که ما را اموال است از مستغلها و تجارتها و مثل آن و تحقیق میدانیم
که ترا در آنها حقی است آنحضرت فرمود که حلال نکرده ایم از برای شیعیان خود مگر جهة آنکه پاک شوند و ولادتهای ایشان
هر کسی که دوست دارد پدران مرا ایشان در حقیقت از آنچه در دستهای ایشان است از حق ما پس حاضران غائبان را برسانند
و ابو جعفر فرمود که از برای ما است خمس در کتاب خدا و از برای ما است انفال و نفایس مال و فلان و فلان یعنی
ابا بکر و عمر ظلم کرده در حق ما اهل در کتاب خدا ... و ایشان اول کسی بودند که مردم را ... بر گردن ما سوار کردند و خونهای ما

در کردن آنهاست تا روز قیامت و مردم میغلطند در حرام تا روز قیامت بسبب ظلم ما اهل بیت بعد از آن گفت که ما آنها
مال حلال کرده ایم آنرا از برای شیعیان خود و فرموده که نیست بر فطرت ابراهیم غیر ما و شیعیان ما و مردی که بامام جعفر ع گفت
که فایده ها و مالها و تجارتها بدست ما می آید که میدانیم که حق تو در آنها ثابت است و ما از آن تقصیر کننده ایم حضرت در جواب
فرمود که انصاف نورزیده باشیم با شما اگر امروز شما را تکلیف کنیم و مردی از ابوجعفر ع درخواست کرد که او را
حلال کند از مال و متاع ربح از خمس آنحضرت بخط خود در جواب وی نوشت که کسی که محتاج شود بچیزی از حق
من او در حلیت است و امام جعفر ع فرموده که کل مردم زندگانی میکنند در زیادتی مظلمه ما مگر آنچه حلال کرده ایم
شیعه خود را از آن و سخن آنحضرت که با ابوسیار فرمود و سخن ابوجعفر ع که بحکم سهری فرمود الحلال گفته شد میگویم
که ظاهر است که امثال اینها از برای کسی است که دست وی بامام نرسد از جهت مانعی بنا بر رحمت ایشان ع بر شیعیان
خود و اگر نه چنین باشد حق عظیم ایشان ع باطل میشود و دلالت میکند بر همین آنچه روایت شده است که مردی از تجار فارس
از موالی امام رضا ع بخدمت آنحضرت نوشته از وی درخواست اذن در خمس نمود آنحضرت در جواب نوشت که
خدا واسع کریم و ضامن ثواب است بر عمل و ضامن غم است بر تنگ گیری حلال نیست مالی مگر از وجهی که خدا آنرا حلال فرموده
خمس یاری کننده ماست بر دین ما و بر عیالان ما و بر موالی ما و آنچه بذل میکنیم و میخریم از شر اعدای خود از جانب
سلطان او مپرسید پس چرا رد و پنهان کنید خمس را از ما و خود را تا میتوانید از دعای ما محروم سازید چرا اخراج
آن کلید رزق و سبب پاک شدن گناهان شماست و چیزیست که تمهید میکنید از برای روز احتیاج شما و مسلمان کسیست
که وفا کند بآنچه خدا عهد کرده است نه کسی که قبول اسلام کند بزبان و مخالفت کند بدل و آنچه روایت شده
که قومی از خراسان بخدمت آنحضرت آمده درخواستند که ایشانرا حلال کند از خمس فرمود که چه محیلست این خالص میدانید
مودت ما را بزبان و رو برگردانیده و پنهان میکنید از ما حقی را که خدا آنرا از برای ما مقرر گردانیده و آن خمس است نمیکنیم
نمیکنیم نمیکنیم حلال احدی از شما را و آنچه روایت شده که صالح بن محمد بخدمت حضرت امام محمد تقی ع حاضر شد و وی از جانب
آنحضرت متولی اوقاف قم بود پس عرض کرد که مرا حلال کن از ده هزار درهم که آنرا نفقه کرده ام فرمود که در حلیتی پس چون
صالح بیرون رفت آنحضرت فرمود که یکی از ایشان ظفر مییابد بر اموال آل محمد و یتیمان و مسکینان و فقرای
ایشان و میگیرد آنرا بعد از آن می آید و میگوید که مرا حلال کن آیا گمان میبرد که من خواهم گفت که نمیکنم قسم بخدا که خدای
تعالی سؤال میکند ایشانرا از آن در روز قیامت سؤال بدی تمام شد روایات پس کسیکه در نزد او چیزی از آن یعنی
از وجوه خمس باشد باید که بامام یا وکیل او برساند و کسی که در دور ناحیه ها باشد باید که نفس و مال خود را
کار فرماید از برای رسانیدن آن و اگر چه بعد از مدتی برسد چه نیت مؤمن بهتر از عمل اوست میگوئیم که ندیده ایم در
روایات چیزی که دلالت کند بر رخصت در رسانیدن آدمی بخودی خود حق یتیمان و مسکینان و مسافران را بایشان
در غیبت امام ع و عدم وکیل او و در رسانیدن حق امام و حق جماعت مذکوره بامام در غیبت علی تمام الاحتمال و امکان کامل
فرمودن نفس و مال در آن نیست چه خود بسیاری از احادیث حلال کردن ایشان ع شیعیان و محبان را سبحانه و تعالی

فرج آل محمد ع عافیت تعجیل فرماید بحرمت جاه و جلال ایشان و حلال نیست کسی را که بخرد از خمس چیزی تا آنکه بامام حق
ایشان برسد و معذور نیست بنده که خریده باشد از خمس چیزی که بگوید که یا رب خریده ام آنرا بمال خود تا آنکه اهل
خمس آنرا اذن دهند پس بیان فرموده است خدا در این آیه فضیلت حضرت رسول ص را بر سایر مردم چه مقرون
داشته است حصه ذی القربی را با حصه خود و حصه پیغمبر ص پس این فرق است میان آل و امت چه آنکه خدای عز و جل
قرار داده است ایشانرا در مقامی و مردم را در مقامی غیر آن و راضی شده است از برای ایشان ع آنچه راضی شده
است از برای خود و برگزیده است ایشانرا در آن پس ابتدا بخود کرده بعد از آن ثنی کرده است بپیغمبر خود و بعد از آن
بذی القربی پس هر چه از فیء و غنیمت و غیر آنست راضی شده است از برای ایشان آنچه راضی شده است از
برای خود پس فرموده که واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی پس این تأکیدی مؤکد
و اثری است که قایم است از برای ایشان تا روز قیامت در کتاب ناطق خدا و اما آنکه فرموده که والیتامی والمساکین
هرگاه یتیمی یتیم بر طرف شود از غنیمت بیرون میرود و او را نصیبی در آن نخواهد بود و همچنین هرگاه مسکنت مسکین
بر طرف شود او را نصیبی از غنیمت و حلال نخواهد بود از برای او گرفتن آن و حصه ذی القربی قایم است در باره
ایشان تا روز قیامت از غنی و فقیر ایشان چه آنکه کسی از خدای عز و جل و از پیغمبر او غنی تر نیست پس گردانید
خدا از برای خود از آن حصه و از برای پیغمبر خود حصه پس آنچه راضی شده است بآن از برای خود و پیغمبر خود راضی
شده بآن از برای ذی القربی و همچنین فیء در آیه سوره حشر که ما افاء الله علی رسوله من اهل القری فلله وللرسول
ولذی القربی آنچه راضی شده است بآن از برای خود و از برای پیغمبر خود راضی شده است بآن از برای ذی القربی
چنانچه در غنیمت پس ابتدا کرده است بخود قبل العباد بعد از آن برسول خدا بعد از آن بایشان و مقرون داشته است حصه
ایشان را بحصه خدا و حصه رسول خدا و همچنین در اطاعت در سوره نساء فرموده که یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا
الرسول و اولی الامر منکم پس ابتدا کرده است بخود بعد از آن برسول خود بعد از آن باهل بیت و همچنین آیه ولایت
در سوره مایده که انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا پس گردانیده است اطاعت ایشانرا با اطاعت رسول مقرون
با طاعت خود و همچنین ولایت و دوستی ایشان ع را با ولایت رسول مقرون بولایت خود چنانچه گردانیده است اطاعت
ایشانرا با اطاعت رسول مقرون با طاعت خود و همچنین ولایت و دوستی ایشانرا با ولایت رسول مقرون بولایت
خود چنانچه گردانیده است حقوق ایشان را با حصه رسول مقرون بحصه خود در غنیمت و فیء تبارک الله چه عظیم است نعمت
او بر اهل بیت پس چون قصه زکوة آمد منزه ساخت خود را و پیغمبر خود را و منزه ساخت اهل بیت را از آن و گفت در سوره
توبه فرموده که انما الصدقات للفقراء والمساکین والعاملین علیها والمؤلفة قلوبهم وفی الرقاب والغارمین وفی سبیل الله
وابن السبیل فریضة من الله پس هیچ یافت میشود در آن که نام برده باشد خدای عز و جل از برای خود یا از برای پیغمبر
یا از برای ذی القربی چه آنکه چون منزه ساخته است خود را از زکوة و منزه ساخته است پیغمبر خود را منزه ساخته است
اهل بیت او را بلکه حرام کرده است بر ایشان چه آنکه زکوة حرام کرده شده است بر محمد و آل او و آن کثافتهای دستهای

مردم است و سوال فیست از برای اهل بیت حجة آنکه پاک کرده شده اند از هر کثافتی پس چونکه پاک کرده است صدقه او بر ایشان
ایشان را حرام شده است از برای اهل بیت آنچه راضی شده است از برای خود و مکروه دانسته است از برای اهل بیت آنچه مکروه
دانسته است از برای خود چون شد عبد المطلب رعایت پنج سنت قرار داده خدای عزوجل آن سنتها را در اسلام
جاری ساخته از آن جمله خمس است چه او گنجی یافت و از آن خمس جدا کرده آن را تصدق نمود پس خدای عزوجل امر آیه خمس را
نازل ساخت وکسی که یافت مال معدن و حاصل جواهر از دریا و خمس به غنیمت خمس چیزی که از معدن بیرون آید یا زکوة
مال او را بگیرند آن خمس و زکوة از وی به بینوا و غنیمت خمس مال است حجة آنکه خدای عزوجل راضی شده است
از برای خود به خمس پس غنیمت خمس مال میانه از کسی و ربع مسلّف و ثلث وی رست و آنها انفال را در اول سوره تفصیل
گذشت که آن چیست از برای امام است و آنها فی ثمره قسم محکم را در اول سوره گذشت و مفصلا در اول سوره حشر انشاء الله
تعالی خواهد آمد که آن چیست و از برای امام است و وجه عبارت و غیر آن ابهام جای ذکرا نیست و چنانکه الحال بیان
کردیم چون که خدای سبحانه کرا اکرم و غیر ایشان علم بذی القربی و اختراع حقه ایشان که خدای از برای ایشان در قرآن
وارد است خواهند کرد و فرموده که

يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

روز فرقان روزی که ملاقات کردند دو جماعت و خدا بر هر چیزی قدرت دارد

و عبارت فرقان در بقره و غیر آن و عبارت یوم التقى الجمعان در آل عمران در آیه که از قضا هدبت گذشت
و قاضی بیضاوی گوید که یوم الفرقان یعنی روز بدر که در آن روز
فرق شد میان حق و باطل و یوم التقى الجمعان یعنی مسلمانان و کافران و اسم فی ما ب
نام دارد حجة آنکه در روز بدر این آیه نازل شد و چنانکه گفته شد تا روایتی
مخصوص این عبارت در این آیه دیده نشد و در روایتی وارد شده که شب فرقان
و شبی که ملاقات کردند چون شبی است که امیر المؤمنین پسر ابن ملجم ضربت زد و آن شب نوزدهم
از ماه رمضان و آن شبی است که عیسی را با آسمان بردند

قدرت دارد و این آیه در بقره و غیر آن مکرر گذشت

نزلت الاية وكان سبب نزولها انه لما بعث الله محمدا امره ان ا على فضل وصيك فقال رجان العرب
قوم جفاة لا يوسون بي انا اخبرهم بفضل اهل بيتي فانزل الله في الزخرف ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف
يعلمون فذكر فضل وصيه فكرا فوقع النفاق في قلوبهم فانزل الله في الحجر ولقد نعلم انك يضيق صدرك
بما يقولون وفي الانعام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فلا يزال يخرج لهم شيئا في فضله
حتى بعثنا اليه نفسه فانزل الله في الم نشرح فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فاعلمهم فضله علانية فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله
يحبه الله ورسوله ليس بفرار معرض ثم يجيئ اصحابه ويجيئونه وغيره للنفس الكلام فيه شانهم فلم يزل يلقي فضل هل

بقية

بقيته بالكلام وبالقران قوله تعالى في الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم الاية ثم انزل في بني
اسرائيل وآت ذا القربى حقه فقال في حمعسق قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم انزل في كورت واذا
الموءدة سئلت باي ذنب قتلت وانزل في النحل والانبياء فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وانزل في النسا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفيها ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم فلما رجع من حجة الوداع انزل عليه في المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فنادى الناس فاجتمعوا وامر بشجرات فقم شوكهن ثم قال يا ايها
الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع
ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد
فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد ياتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان
تاخذ اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد عليهم شيئا وكان ينتظر ما ياتيه من ربه
فانزل الله عليه في حمعسق قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله
هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل
لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل آية الخمس هذه فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل فقال
يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني
لم اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج
النبي الآخر فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب
الف كلمة والف باب وايضا كانوا في اول السورة فلما انهزم المشركون يوم بدر كان اصحاب رسول الله على ثلث
فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي وصنف مشغول بالنهب والغارة وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمعوا
الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تعالى في هذه السورة ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن
في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة رسول الله فقال
يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا عن العدو ولكن خفنا ان نعري موضعك فتميل
عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم فيما حسبته والناس كثير
يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله الغنائم واسلاب
القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سالوا رسول الله فقالوا
لمن هذه الغنائم فانزل الله اية اول السورة يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس لهم
في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك آية الخمس هذه فقسمها رسول الله بينهم بالسوية فقال سعد بن ابي وقاص

بعشد

يا رسول الله انعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما نعطي الضعيف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثكلتك امك وهل تنصرون الا
بضعفائكم فلم يخمس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وقسم الغنيمة اجمع بينهم ثم استقبل باخذ الخمس بعد بدر فقال الله عز وجل
انما غنمتم الاية قال البيضاوي في تفسيره اي الذي اخذتموه من الكفار قهرا من شيء مما يقع عليه اسم الشيء حتى المخيط
فان لله خمسه خبر مبتدا محذوف اي فثابت ان لله خمسه والمعنى ان الله تعالى كما قرر في الاية الاولى من هذا الحكم
ذكر معاني الحلق واسبابها واعلمنا سبحانه ذلك من جهته اوجب وجبة الامانة ووجبا العمارة ووجبا الاجارة
ووجبا التجارة ووجبا الصدقات اما وجبة الامانة فهو الخمس والانفال والفئ بعينه اما الخمس فهو في الانفال
فهذه الاية يجعل الله لهم خمس الغنائم والخمس يخرج من كل ما افاد الناس من قليل او كثير فيجب الخمس من جهة اشياء من
المغنم فيجب لهذه الاية من الغنائم التي يغنمها المسلمون في كل عام ويقاتل عليها على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويصيبها المسلمون من المشركين ان الله تعالى اعطى محمدا صلى الله عليه وآله شرايع نوح وموسى وعيسى ع وغير ذلك واحل له المغنم واعطى
موسى بن عمران المن والسلوى واعطى محمدا صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا انه انما احل له الغنايم ولامته ولم تحل الغنايم لاحد
قبله ثم ان ادم ان جعل النية له ولامته على اصلها ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احد بحسنة ولم يعملها كتبت
له حسنة فان عملها كتبت له عشرا فاذا التقى المغنم ياخذ الامام صفو المال الجارية والدابة الفارهة والثوب المنيع
مما يجب ويشتهي فكان ذلك له قبل قسمة المال وقبل اخراج الخمس وله ان يسد بذلك المال جميع ما ينوبه من مثل اعطا
مولفة قلوبهم وغيره ذلك مما ينوبه فان بقي بعد ذلك شيء اخرج الخمس فقسمه في اهله وقسم الباقي الاربعة الاخماس
على من ولي القتال كما سيجيء ما لم يبق بعد سد النوايب شيء فلا شيء لهم ثم يقسم ما بقي خمسة اخماس ويأخذ خمسه ثم اربعة
اخماس للمجاهدين والقوام الذين قاتلوا عليها المشركين مع الامام او مع امير امره الامام عليهم والا فيعطى حكمه نقيم
الاربعة الاخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه وحاربوا ذلك ويجعل للفارس ثلثة اسهم سهمين لفرسه وسهما له
وللراجل سهما واذا كان مع الرجل افراس في الغزو لم يسهم الا لفرس منها والسرية كانوا في سفينة ولم يركب صاحب
الفرس فرسه تقسم الغنيمة بينهم للفارس سهمان وللراجل سهم والذين كانوا في عسكر فارسين فتقدم الرجالة فقاتلوا
او غنموا يجعل للفارس سهمان وللراجل سهم والجيش اذا غزا ارض الحرب فغنموا غنيمة ثم لحقهم رجل وجيش آخر
قبل ان يخرجوا الى دار الاسلام ولم يشهدوا القتال ولم يلقوا عدوا حتى خرجوا الى دار الاسلام يقسم لهم واذا ولد
المولود في ارض الحرب قسم له مما افاء الله عليهم وليس للاعراب في القسمة من الغنيمة شيء وان قاتلوا مع الوالي الا ان
رسول الله صالح الاعراب الذين اسلموا ولم يهاجروا الى المدينة الى ان يتركهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة
على انه ان دهم رسول الله من عدوه دهم ان يستنصرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب واوجبوا على النبي
انهم اذا ارادهم الاعراب من غيرهم او دهاهم دهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق
الى مدة كما يجيئ انشاء الله تعالى في قوله تعالى في هذه السورة والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق وهذا سنة جارية فيهم وفي غيرهم ورسول

خرج بالنساء في الحرب يداوين الجرحى ولم يقسم لهن من الفئ يعني من الغنيمة شيئا ولكنه نفلهن وليس لمن قاتل شيء غير الا
ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وقسم علي عليه السلام يوم البصرة الكراع والسلاح ومنعهم النساء والذرية فاحتجوا
عليه مطالبين بان يمنت على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة وحكمت فيهم حكمه في اهل مكة اقسم ما
حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثره حذو النعل بالنعل فان عدو او لعلينا الحقد انا هم بنو نوبهم ودون
كفوا عنا الرجل عليهم ذنب غيرهم ولمنا اخذ صغير بكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا
على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو ميراث ان دار الحرب على ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها
الا بحق ونعدها تكم باخذها انشاء بسهمه فقالوا اصبت يا امير المؤمنين واخطأنا واهل مكة كانوا اسرى فاعتقهم رسول
الله وقال انتم الطلقاء والارضون التي اخذت عنوة بخيل وركاب فهي موقوفة متروكة في يد من يعمرها ويحييها ويقوم
عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صالحا ولا يضرهم
فاذا اخرج منها ما اخرج بدا فاخرج منه الزكوة العشر من الجميع مما سقت السماء او سقي سيحا ونصف العشر مما سقي بالدوالي
والنواضح فاخذه الوالي فوجهه في الجهة التي وجهها الله في سورة التوبة على ثمانية اسهم للفقراء والمساكين والعاملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل يقسم بينهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون
في سنتهم بلا ضيق ولا تقتير وكان رسول الله يقسم صدقات البوادي في البوادي وصدقات اهل الحضر في اهل
الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية على ثمانية حتى يعطي لكل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر من يحضره من الاصناف الثمانية
على قدر ما يقيم كل صنف منهم لسنته ليس في ذلك شيء موقوف ولا مسمى انما يضع ذلك على قدر ما يرى ويحضره فيعطي كل
فان فضل منهم شيء وان فضل من ذلك فضل ردوا المال الى حملته الى غيرهم فان فضل من ذلك شيء رد الى الوالي وان نقص
من ذلك شيء ولم يكتفوا به كان على الوالي ان يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا ويأخذ بعد ما بقي من الزكوة
فيقسم بين الوالي وبين شركائه الذين هم عمال الارض واكرتها فيدفع اليهم انصباؤهم على ما صالحهم عليه ويأخذ
الباقي فيكون بعد ذلك للمال ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام وتقوية الدين في
وجوه الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير ورسول الله قبل ارض خيبر ونخلها
والناس يقولون لا يصلح قبالة الارض والنخل البياض اكثر من السواد وقد قبل رسول الله خيبر وجعل عليهم
في حصصهم العشر ونصف العشر مما اخذ بالسيف فذلك للامام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله بخيبر والارضون
التي اسلم اهلها طوعا تركت ارضهم بايديهم يؤخذ منهم الزكوة العشر ونصف العشر المذكور انفا فيما عمروها وما لم
يعمروا اخذه الوالي فيقبله من يعمره وكان للمسلمين وان اهل الطائف اسلموا فاعتقهم رسول الله وجعل عليهم
العشر ونصف العشر والارضون التي اعطى اهلها بايديهم على غير قتال فهي من الانفال وخاصة للامام فكيفما عاملهم
عليه النصف او الثلث او الربع او ما كان فيهم فهي للامام خاصة وليس لاحد فيها شيء الا ما اعطاه هو منها ومنها
البحرين كما مر في الاية الاولى من هذه السورة ومن الفوائد التي يفيدها المرء في كل عام من جميع ما يستفيد من قليل او كثير

من جميع الضروب فيجب الخمس في الجائزة من الانسان للانسان التي لها خطر وفي الميراث الذي لا يحتسب من غير اب ولا ابن وفي مثل عدو يصطلم فيؤخذ ماله وفي مثل مال يوجد لا يعرف له صاحب ومن الذهب والفضة اللذين حال عليهما الحول وفي الضياع والغلات وغلة الرحى ومن كانت ضيعته تقوم بمؤنته وسمك وبردي وقصب يبيعها الرجل من اجمة ارضه كل ذلك الثلاثة بعد ما ياخذ السلطان وبعد مؤنة الرجل ومؤنة عياله يعني في سنته في كل عام نصف السدس فان ابا جعفر عليه السلام اوجبه في سنة عشرين ومائتين على مواليه وكتب ابرهيم بن محمد الهمداني الى ابي الحسن عليه السلام اقرأني علي بن مهزيار كتاب ابيك فيما اوجبه على اصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤنة وانه ليس على من لم يقم ضيعته بمؤنته نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة مؤنة الضيعة وخراجها لا مؤنة الرجل وعياله فكتب عليه السلام بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان وفي امتعة التجار اذا امكنهم بعد مؤنتهم وفي مكاسب اهل الصناعات بايديهم اذا امكنهم بعد مؤنتهم وايما ذمي اشترى من مسلم ارضا فعليه الخمس ومن غصب ما صار اليه من موالي آل محمد من اموال الخرمية الفسقة ومن اخذ مالا من ناصب فخذوا مال الناصب حيث وجدتموه وادفعوا الينا الخمس ومن اصاب مالا لا يعرف حلاله من حرامه فليخرج الخمس من ذلك المال فان الله عز وجل قد رضي من المال بالخمس وليجتنب ما كان صاحبه يعلم وجاء رجل الى علي عليه السلام فقال اصبت مالا اغمضت فيه افلي توبة قال ائتني بخمسه فاتاه بخمسه فقال هو لك ان الرجل اذا تاب تاب ماله معه والرجل من اصحابنا يكون في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة فيحل خمس الامام ويطيب له والمسلمون ان لم يقاتلوا المشركين مع امير امره الامام عليه السلام فكان كل ما غنموا للامام يجعله حيث احب وقال الحكم الاعمى قلت لابي جعفر عليه السلام بمكة اني وليت البحرين فاصبت بها مالا كثيرا واشتريت رقيقا وامهات اولاد وولدن وانفقت وهذا خمس ذلك المال وهؤلاء امهات اولادي ونسائي وقد اتيتك به فقال اما انه كله لنا وقد قبلت ما جئت به وقد حللتك من امهات اولادك ونسائك وما انفقت وضمنت لك علي وعلى ابي الجنة وقال ابو سيار لابي عبد الله عليه السلام اني كنت وليت الغوص فاصبت اربعمائة الف درهم وقد جئت بخمسها ثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك وهي حقك الذي جعله الله لك في اموالنا فقال وما لنا من الارض وما اخرج الله منها الا الخمس يا ابا سيار الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من شيء فهو لنا فقال انا احمل اليك المال كله فقال له يا ابا سيار قد طيبناه لك وحللناك منه فضم اليك مالك وكل ما في ايدي شيعتنا من الارض فهم محللون يحل لهم ذلك الى ان يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايدي سواهم فان كسبهم في الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فياخذ الارض من ايديهم ويخرجهم عنها وليس الخمس في مال دفع الى رجل يحج به ولا في صلة الامام ولا يجب الخمس في متاع ولا انية ولا دواب ولا خدم ولا ربح ربحه الرجل في تجارة لا تقوم بمؤنته ولا في ضيعة لا تقوم بمؤنته فانه ليس في تلك الضيعة عليه نصف السدس ولا غير ذلك تخفيفا على موالي آل محمد لما يغتال السلطان من اموالهم ولما ينوبهم في ذات ايديهم وفي المعادن فيجب

في كل ما كان من المعادن الياقوت والزبرجد والذهب والفضة في الجميع اذا بلغ ثمنه دينارا وفي رواية مما اخرج المعدن من قليل او كثير ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكوة يعني الذهب عشرين دينارا والحديد والرصاص والصفر يؤخذ من الجميع ما يؤخذ من الذهب والفضة والكبريت والنفط يخرج من الارض واشباههما والمعادن ما كان ركازا يعني يخرج من العامل المعدن ففيه الخمس وما عالجه الرجل بماله ففيه ما اخرج الله من حجارته مصفى الخمس يعني بعد مؤنة تصفيته ومن الكنوز ما يجب الزكوة في مثله ففيه الخمس يعني كالذهب اذا بلغ عشرين دينارا ومن الغوص فيجب فيما يخرج من البحر من اللؤلؤ اذا بلغ ثمنه عشرين دينارا او دينارا كما تقدم في المعدن ومن العنبر ومن الملاحة وهي ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا فيجب مثل المعدن فيها الخمس ثم يقسم الامام ويخرج الخمس الذي اخذه على ستة اسهم كما في الآية سهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل وكان ما ياخذ رسول الله صلى الله عليه وآله خمس الله عز وجل وخمس الرسول لنفسه ثم يقسم الاربعة اسهم الباقية بين ذوي القربى واليتامى والمساكين وابناء السبيل فالذي لله فلرسول الله صلى الله عليه وآله فرسول الله صلى الله عليه وآله احق به فهو له والذي للرسول هو لذي القربى الحجة في زمانه فالنصف له خاصة والنصف لليتامى والمساكين وابناء السبيل من آل محمد الذين لا يحل لهم الصدقة والزكوة عوضهم الله مكان ذلك بالخمس فما كان لله فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله يضعه في سبيل الله وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فهو لاقاربه من بعده وهم اهل قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وهم اولوا الامر يعني امير المؤمنين والائمة منهم فسهم الله عز وجل للامام وسهم الرسول للامام وسهم ذي القربى لقرابة الرسول وهو الامام فيكون للامام ثلثا اسهم من ستة اسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملا والثلثة اسهم يعني النصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم ليتامى اهل بيت الرسول فهم ايتام آل محمد خاصة وسهم لمساكينهم فالمساكين من آل الرسول خاصة وسهم لابناء سبيلهم فابناء السبيل منهم خاصة لان آل محمد لا ياكلون الصدقة ولا تحل لهم كما مضى فلا يخرج الخمس من آل محمد الى غيرهم فهم اصحاب الخمس والذي ياخذ الامام من الخمس سهم الله تعالى وسهم الرسول وسهم ذي القربى ثم يقسم الثلثة اسهم الباقية بين يتامى آل محمد ومساكينهم وابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة فيعطيهم على قدر كفايتهم يعني ما يستغنون به في سنتهم فلهم ما احتاجوا اليه فاذا استغنوا عنه فليس لهم ان يبذلوا المهور والعقود فان فضل عنهم شيء فهو للوالي وان نقص من استغنائهم ولم يكفهم كان على الوالي ان يتمه وينفق من عنده بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم فكما صار له الفضل كذلك يلزمه النقصان فان كان صنف من هذه الاصناف اكثر وصنف اقل فهذا الى الامام وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ويصنع ما يرى هو ويعطي على ما يرى هو وكذلك الامام وانما جعل الله الخمس لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم ويتاماهم عوضا لهم من صدقات الناس تنزيها من الله لهم لقرابتهم برسول الله صلى الله عليه وآله وكرامة من الله لهم عن اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا باس بصدقات بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم

لهم الخمس هم قرابة النبي الذين ذكرهم الله فقال في الشعراء وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم
الذكر والانثى ليس منهم من اهل بيوتات قريش ولا من العرب احد ولا من مواليهم وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم
والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم وابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس
شيء لان الله يقول في الاحزاب ادعوهم لآبائهم وان الله لم يترك شيئا من صنوف الاموال الا وقد قسمه واعطى
كل ذي حق حقه الخاصة والعامة والفقراء والمساكين وكل صنف من صنوف الناس ولو عدل في الناس لاستغنوا
وان العدل احلى من العسل ولا يعدل الا من يحسن العدل وليس في مال الخمس زكوة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم
في اموال الناس على ثمانية اسهم فلم يبق منهم احد وجعل للفقراء قرابة الرسول نصف الخمس فاغناهم
به عن صدقات الناس وصدقات النبي وولي الامر فلم يبق فقير من فقراء الناس ولم يبق من فقراء
قرابة الرسول الا وقد استغنى فلا فقير ولذلك لم يكن على مال النبي والوالي زكوة لانه لم يبق فقير محتاج
ولكن عليهم اشياء تنوبهم من وجوه ولهم من تلك الوجوه كما عليهم فللامام سهمان في كتاب الله سهم في العام
وهو الخمس وسهم في الخاص وهي التي كما يجيء في اول الحشر ان شاء الله تعالى وانما صارت للامام وحده من الخمس
ثلثة اسهم لان الله قد الزمه ما الزم النبي من تربية الايتام ومؤن المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في الحج والجهاد
وذلك انه لما انزل الله عليه في الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم
فلما جعله الله ابا للمؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا
او ضياعا فعلي والي وقال فعلي الوالي يلزم الامام ما الزم الرسول فلذلك صار له من الخمس ثلثة اسهم وان ولاء
جميع الخلائق للامام يعني ولاء الذين لا ولاء لهم حتى يكون جميع المسلمين عبيدهم وحواريهم لقول النبي
يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه واما الذين من يصلون اليهم من الزكوة والصدقة فهو حرام عليهم مثل الميتة
والدم ولحم الخنزير واما الغنائم والخمس من بعد موت رسول الله فقد منعوهم وهم محتاجون الى ما في بني آدم
الذين لهم ولاؤهم وولاء الذين لم تنعقد اليهم ما احد هدية ولا يقولوا انها صدقة يقبلونها لقول النبي لو دعيت
الى كراع لاجبت ولو اهدي الى كراع لقبلت والكراع اسم القرية والكراع يد الشاة وذلك سنة الى يوم القيمة ولو
حملوا اليهم من زكوة وعلموا انه زكوة ردوها وان كانت هدية قبلوها وما حمل اليهم احد درهما ولا دينارا الا في
الخراج لكنهم معاشر آل ابي طالب يقبلون الهدية التي احلها الله عز وجل لنبيه في الحديث المذكور ولم يبق
ما هم فيه واسقط عنهم السلف من الخمس الذي نطق لهم به الكتاب فضاق بهم الامر وحرمت عليهم الصدقة وعوضهم الله
عز وجل منها الخمس فاضطروا الى قبول الهدية وان الله لما حرم عليهم الصدقة انزل لهم الخمس فالصدقة عليهم
حرام والخمس لهم فريضة والكرامة لهم حلال وقد فرض الله في الخمس نصيبا لآل محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم
نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر
اول من منع آل محمد حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم ولما قبض ابو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا

رضا

رضا من آل محمد فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد حقهم وصنع ما صنع ابو بكر فاحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله
واوجبه له في كتابه واوجب للائمة من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة وحرمها عليهم معه فادخلهم فيما
ادخل فيه نبيه واخرجهم ونزههم مما اخرجه منه ونزهه عنه كرامة اكرمهم الله عز وجل وفضلهم بها على
سائر العباد واسم الله لهم اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله غير انهم لم يزالوا اهل البيت
محقين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله فانتهبهم من ظلمهم حقهم ونزل على رقابهم وحمل الناس
على اكتافهم ومنعهم سهمهم في كتاب الله من الفيء والغنائم ومنع امهم فاطمة ارثها من ابيها وقال علي في خطبة
خلافته لقد عملت الولاة قبلي بامور عظيمة خالفوا فيها رسول الله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها
وحولتها الى مواضعها التي كانت على عهد رسول الله لتفرقوا عني حتى لا يبقى احد الا قليل من شيعتي الذين
عرفوا فضلي واما منعي من كتاب الله وسنة نبيه ارأيتم لو امرت بمقام ابرهيم فرددته الى المكان الذي وضعه
رسول الله فيه ورددت الخمس الى اهله والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة
فنادى بعض اهل عسكري غيرت سنة عمر ونهيتنا ان نصلي في شهر رمضان تطوعا حتى خفت ان يثوروا في ناحية عسكري
ما لقيت هذه الامة من ائمة الضلالة والدعاة الى النار واعظم من ذلك سهم ذوي القربى الذين قال الله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى الآية ثم قال نحن والله الذين عني بذي القربى الذين
قرنهم الله بنفسه وبنبيه واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة لانه لا يجعل لنا في الصدقة نصيبا
اكرم الله سبحانه نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس وقال علي في غمرة العجب من حبسه وحبس صاحبه
عن سهم ذي القربى الذي فرضه الله لنا في القرآن وقد علم الله انهم سيظلمونا ويمنعونه عنا فقال ان كنتم آمنتم
بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ولما اتي بسبايا آل محمد الى الشام اتاهم شيخ من اشياخ اهل
الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم [illegible] وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له
علي بن الحسين اما قرأت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فنحن اولئك وفي بني اسرائيل وآت
ذا القربى حقه فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه ان يؤتيهم حقهم وقرأ هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وقال نحن ذوو القربى وقرأ آية الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فرفع الشامي يده الى السماء وقال اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن قتلهم لقد
قرأت منذ دهري فما شعرت بها قبل اليوم ورفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فقال الصوفي
فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال واي حق لك فيهما فقال ان الله قسمها على ستة
اقسام وقرأ آية الخمس هذه وآية الفيء فاولى الخمس فقال قد منعتني حقي وانا ابن السبيل والمسكين فقال المأمون
اعطل حدا من حدود الله [illegible] فقال ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك فالتفت المأمون
الى الرضا فقال ما تقول فقال انه سرق فسرق فغضب المأمون وقال لاقطعنك قال الصوفي اتقطعني وانت عبدي

قال ويحك يا ابن سورة عبد الله الان انك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقك او
لما عتقك فالتفت المامون الى الرضا فقال ما ترى في ذا مره فقال م ان الله جل جلاله قال فلله الحجة البالغة والدنيا
والاخرة فاقمنا بالحجة فامر باطلاقه وقد تم الرضا فالخمس لال محمد ويزعم قوم انه ليس لهم وظلموا آل محمد في
غصب حقهم من حق ذي القربى وبضعوه ولهم حق في كتاب الله الخمس فلا محو فقالوا ليس من الله ولم يعلموا
به كان سواء وقالت فاطمة لرسول الله زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله ما انا زوجتك و
لكن الله زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض فحق الامام في اموال الناس
الفيء والانفال والخمس وكل ما وجد من فيء او انفال او خمس غنيمة فانها لهم وكل شيء في الدنيا فان لهم فيه
نصيبا فمن وصلهم بشيء مما يدعون له اكثر مما ياخذون منه ولقد يسر الله على المؤمنين انه رزقهم خمسة
دراهم وجعلوا لربهم واحدا واكلوا الاربعة حلالا انهم هم اصحاب الخمس والفيء وقد حرموه على جميع الناس
ما خلا شيعتهم فالناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتهم فانما يزين نتيجهم ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه
الا كان على ما يصيبه فرجها من اوقا لا وقد اخرجوهم وشيعتهم من حقهم ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة
والباقرهم جعلوا شيعتهم في حل ليزكوا ودخل على الناس الزنا من قبل خمس اهل البيت الائمة الا شيعتهم
الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم فهلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لم يؤدوا الى آل محمد حقهم الا
وان شيعتهم من ذلك وآباءهم في حل فعلى كل امرئ غنم او اكتسب الخمس مما اصاب لفاطمة ولمن يلي امرها
من بعدها من ذريتها الحجج على الناس فذلك لهم خاصة يضعونه حيث شاؤوا وحرم عليهم الصدقة حتى الخياط
ليخيط قميصا بخمسة دوانيق فلنا منه دانق الا من احللناه من شيعتنا ليطيب لهم به الولادة انه ليس من شيء عند الله
يوم القيمة اعظم من الزنا انه ليقوم صاحب الخمس فيقول يا رب سل هؤلاء بما ابيحوا وروي عن احدهما ان اشد
ما يكون الناس حالا يوم القيمة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي فقد طيبنا ذلك لشيعتنا وان
شيعتنا من ذلك في حل لتطيب ولادتهم ولتزكوا ولادتهم ومن وجد برد حبنا في كبده فليحمد الله
على اول النعم واول النعم طيب الولادة قال ابو عبد الله م قال علي لفاطمة احلي نصيبك من الفيء لاباء شيعتنا
ليطيبوا ثم قال ابو عبد الله م انا احللنا امهات شيعتنا لابائهم ليطيبوا وقال الحارث بن المغيرة لابي عبد الله
ان لنا اموالا من غلات وتجارات ونحو ذلك وقد علمت ان لك فيها حقا قال م فلم احللنا اذن لشيعتنا الا
لتطيب ولادتهم وكل من والى آبائي فهم في حل مما في ايديهم من حقنا فليبلغ الشاهد الغائب وقال ابو جعفر
ان لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفو المال وفلان وفلان يعني ابا بكر وعمر ظلمانا حقنا في كتاب الله
واول من حمل الناس على رقابنا ودماؤنا في اعناقهما الى يوم القيمة وان الناس ليتقلبون في حرام الى يوم
القيمة بظلمنا اهل البيت ثم قال اللهم انا قد احللنا ذلك لشيعتنا وقال ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير
شيعتنا وقال رجل لابي عبد الله م يقع في ايدينا الارباح والاموال والتجارات نعرف ان حقك فيها ثابتا

وانا عن ذلك مقصرون فقال ما انصفناكم ان كلفناكم ذلك اليوم وسال رجل ابا جعفر م ان يجعله في حل
من ماكله ومشربه من الخمس فكتب بخطه اليه من اعوزه شيء من حقي فهو في حل وقال ابو عبد الله م الناس
كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك وقال م لابي سيار وقال له ابو جعفر للحكم الا
اوردنا همنا انفا اقول وظاهر ان هذا لمن لا يصل يده الى الامام م لما فرضه منهم م على شيعتهم والا لبطل حق
عظيم لهم م يدل على هذا ما نقل انه كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي الرضا م اليه يساله الاذن
في الخمس فكتب م في الجواب ان الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهم لا يحل مال الا من وجه
احله الله ان الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نبذله ونشتري من اعراضنا ممن نخاف
سطوته فلا تزووه عنا ولا تحرموا انفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه فان اخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص
ذنوبكم وما تمهدون لانفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي لله بما عهد اليه وليس المسلم من اجاب باللسان
وخالف بالقلب وما نقل انه قدم قوم من خراسان عليه م فسالوه ان يجعلهم في حل من الخمس فقال ما امحل هذا
تمحضونا بالمودة بالسنتكم وتزوون عنا حقا جعله الله لنا وهو الخمس لا نجعل لاحد منكم في حل وما
روي انه دخل صالح بن محمد على ابي جعفر الثاني م وكان يتولى له الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني من
عشرة آلاف درهم في حل فاني انفقتها فقال له انت في حل فلما خرج صالح قال م للراوي احدهم يثب على
اموال آل محمد وايتامهم ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم فياخذها ثم يجيء فيقول اجعلني في حل اتراه
ظن اني اقول لا افعل والله ليسالنهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا حثيثا انتهى فمن كان عنده شيء من
اي من وجوه الخمس فليوصل الى الامام او الى وكيله ومن كان نائيا بعيد الشقة فليعزل لايصاله ولو بعد حين
فان نية المؤمن خير من عمله اقول ولو احتيط الاخبار بالحمل على الرخصة في ايصال الرجل بنفسه حق اليتامى و
المساكين وابناء السبيل اليهم في غيبة الامام م وعدم وكيله وايصال حق الامام وحقهم اليهم في غيبة العامة ولا
يحتاجوا الى المنع الا اعمال الخبر مع كثرة اخبار التحليل للشيعة والتحسين الا ان عجل فرج آل محمد بالعافية يجاهم م ولا
يحل لاحد ان يشتري من الخمس شيئا حتى يصل الى الائمة م حقهم ولا يعذر عبدا اشترى من الخمس شيئا ان يقول يا رب
اشتريته بمالي حتى ياذن له اهل الخمس فبين الله في هذه الاية فضل العترة على سائر الناس حيث فرض سهم ذي
القربى مع سهمه وسهم رسول الله فهذا فضل بين الال والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك
ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة
وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا
تاكيد مؤكد وان فاتهم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق ولا يجعله وا اليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع
يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل
له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله

فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لذي القربى وكذلك الفيء قوله تعالى في الحشر ما
افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى ما رضيه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما
اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في
الطاعة قال في سورة النساء يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله
ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية في المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول
مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا
بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله
ونزه اهل بيته فقال في التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله
او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة
على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم
رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل وان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله
عز وجل في الاسلام منها الخمس فانه وجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله عز وجل هذه الآية واعلموا
يا خذ منه هولاء خمس غنيمة او خمس ما يخرج له من المعادن او ركوة ما له يصيب الذي خمسه وزكوته والوصية
بالخمس لان الله عز وجل رضي لنفسه بالخمس فالخمس اقتصار وارتح ... والملك حنف واما الانفال فقوم ومفصلا
في اول السورة انه ما هو وانه للامام واما الفيء فتفسيره فقدم مجملا في اول السورة ويجيء ان شاء الله تعالى مفصلا انه ما
هو وانه في الامام في اول الحشر واما وجه العمارة وغيرها فليس هنا موضع ذكرها وكما بيناه آنفا لما علم الله ان
عمر وصاحبه ابنتاهما سيظلمون ذا القربى ويمنعون سهمهم الذي فرضه الله لهم في القرآن قال تعالى ان كنتم آمنتم
بالله الآية قال البيضاوي في تفسيره متعلق بمحذوف دل عليه واعلموا اي ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا انه جعل
الخمس لهولاء فسلموه اليهم واقتنعوا بالاخماس الاربعة الباقية فان العلم العملي اذا امر به لم يرد منه العلم
المجرد لانه مقصود بالعرض والمقصود بالذات هو العمل وما انزلنا على عبدنا محمد من الآيات والملائكة والنصر
يوم الفرقان يوم بدر فانه فرق فيه بين الحق والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله على كل شيء قدير
فيقدر على نصر القليل على الكثير والامداد بالملائكة اقول وقد مر عبارة الفرقان في البقرة وغيرها وعبارة
يوم التقى الجمعان في آل عمران في آية من قصص احد وآخر الآية في المواضع من البقرة وغيرها وما قال القاضي في
العبارتين تام المناسبة لنزول الآية في يوم بدر كما مر آنفا لكن ما ظهرت برواية تحضرني ما في هذه الآية والمعنى
وكان ليلة الفرقان يعني التقى الجمعان الليلة التي اصيب فيها امير المؤمنين ع وهي ليلة تسع عشرة من شهر رمضان
وهي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم ع **فصل في التفسير والتنزيل** محمد بن الحسن الطوسي في باب

الزيادات من كتاب الزكوة من التهذيب عن الشيخ المفيد وغيره ذكره عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد وعبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب اليه ابو جعفر ع وقرأت
انا كتابه اليه في طريق مكة قال الذي اوجبت في سنتي هذه وهذه سنة عشرين ومائتين فقط لمعنى من المعاني
اكره تفسير المعنى كله خوفا من الانتشار وسافسر لك بعضه ان شاء الله ان موالي اسأل الله صلاحهم او بعضهم
قصروا فيما يجب عليهم فعلمت ذلك فاحببت ان اطهرهم وازكيهم بما فعلت في عامي هذا من امر الخمس قال الله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ولم اوجب ذلك
عليهم في كل عام ولا اوجب عليهم الا الزكوة التي فرضها الله عليهم وانما اوجب عليهم الخمس في سنتي هذه من الذهب
والفضة التي قد حال عليها الحول ولم اوجب ذلك عليهم في متاع ولا آنية ولا دواب ولا خدم ولا ربح ربحه في تجارة
ولا ضيعة الا ضيعة سافسر لك امرها تخفيفا مني عن موالي ومنا مني عليهم لما يغتال السلطان
من اموالهم ولما ينوبهم في ذاتهم فاما الغنائم والفوائد فهي واجبة عليهم في كل عام قال الله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير فالغنائم والفوائد يرحمك الله
فهي الغنيمة يغنمها المرء والفائدة يفيدها والجائزة من الانسان للانسان التي لها خطر والميراث الذي لا يحتسب من غير
اب ولا ابن ومثل عدو يصطلم فيؤخذ ماله ومثل مال يؤخذ لا يعرف له صاحبه ومن ضرب ما صار الى موالي من
اموال الخرمية الفسقة فقد علمت ان اموالا عظاما صارت الى قوم من موالي فمن كان عنده شيء من ذلك فليوصل
الى وكيلي ومن كان نائيا بعيد الشقة فليتعمد لايصاله ولو بعد حين فان نية المؤمن خير من عمله فاما الذي اوجب
من الضياع والغلات في كل عام فهو نصف السدس ممن كانت ضيعته تقوم بمؤنته ومن كانت ضيعته لا تقوم
بمؤنته فليس عليه نصف السدس ولا غير ذلك ٥ وروى ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد
بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال القرآن
من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وغير ذلك الى ان قال فاما ما جاء في القرآن من ذكر معايش الخلق و
اسبابها فقد اعلمنا سبحانه ذلك من خمسة اوجه وجه الامارة ووجه العمارة ووجه الاجارة ووجه التجارة
ووجه الصدقات فاما وجه الامارة فقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين الآية فجعل الله لهم خمس الغنائم والخمس يخرج من اربعة وجوه من الغنائم التي يصيبها المسلمون من المشركين
ومن المعادن والكنوز ومن الغوص ثم جزى هذه الخمس على ستة اجزاء فيأخذ الامام منها سهم الله تعالى وسهم
الرسول وسهم ذي القربى ثم يقسم الثلثة السهام الباقية بين يتامى آل محمد ومساكينهم وابناء سبيلهم ثم ان للامام

بامور المسلمين بعد ذلك الانفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يسالونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول
محرفيها وقال يسالونك عن الانفال وانما سالوه الانفال كلها ليأخذوها لانفسهم فاجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره و
الدليل على ما ذكرناه والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين
اي الزموا طاعة الله ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه فما كان لله تعالى ولرسوله فهو للامام وله نصيب من الاخرين الفيء
والفيء تعتيم فتبين فمنه ما هو خاص للامام وهو قول الله عز وجل في سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهي البلاد التي لا يوجف عليها المسلمون
بخيل ولا ركاب والضرب الآخر ما يرجع اليهم مما غصبوا عليه في الاصل قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فكانت
الدنيا باسرها لآدم اذ كان خليفة الله وارضه ثم هي للمصطفين الذين اصطفاهم وعصمهم فكانوا هم الخلفاء في
الارض فلما غصبهم الظلمة على الحق الذي جعله الله ورسوله لهم وحصل ذلك في ايدي الكفار وصار في ايديهم على
سبيل الغصب حتى بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وآله فرجع له ولاوصيائه فما كانوا غصبوا عليه اخذوه منهم بالسيف فصار
ذلك مما افاء الله به اي مما ارجعه الله اليهم والدليل على ان الفيء هو الرجوع قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص
اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي رجعوا من الايلاء الى المناكحة وقوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع ويقال للوقت
الصلوة قد فاء الفيء اي رجع الفيء فتكلموا وما وجه العامات الحديث الطويل ٥ محمد بن الحسن الصفار في باب في
ان علم آل محمد سر مستتر من كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قرأت عليه آية الخمس فقال ما كان لله فهو لرسوله وما كان
لرسوله فهو لنا ثم قال والله لقد يسر الله على المؤمنين انه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا لربهم واحدا
واكلوا اربعة حلالا ثم قال هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه الا ممتحن قلبه للايمان ٥
محمد بن يعقوب في باب ما نص الله ورسوله على الائمة من كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن الحسين وغيره
عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام وساق الحديث الى ان قال فلما بعث الله محمدا اسلم له
العقب من المستحفظين وكذب به بنو اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان
اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات
الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام
فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله
جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في

فضل

فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله جل ذكره فاذا فرغت
فانصب والى ربك فارغب يقول اذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ويحبه
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال عليه السلام علي سيد المؤمنين وقال
علي عمود الدين وقال هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك
فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا قد بلغت انكم سترون
على الحوض فاسالكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي عليه السلام وبالكتاب الذي يقرأه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام
ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل ذكره وآت ذا القربى حقه فكان علي وكان
حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسالكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة
القربى باي ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد امر الله
عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن الذكر فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال
عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم
وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس
فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال عليه السلام يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله
ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق
في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم
المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا
فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان
تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئا وكان
ينتظر ما ياتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل وقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون
ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي

والبوم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم تلا عليه اية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفينا
ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث
العلم واثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي و
يكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار
علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب اخرجت منه موضع
الحاجة ٥ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاجه بالشام على بعض اهلها حين قدم به على
يزيد من كتاب الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود
الاجماع عليه ولموافقته لما دلت العقول اليه ولاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف عن ديلم
بن عمر قال كنت بالشام حتى اتي بسبايا آل محمد صلى الله عليه واله وسلم فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا
وفيهم علي بن الحسين ع فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن
الفتنة فلم يال عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال علي بن الحسين ع اني قد انصت لك حتى فرغت من منطقك
واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لي كما انصت لك قال له هات قال علي ع اما قرات كتاب الله
عز وجل قال نعم قال له قرات هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال له علي ع فنحن
اولئك فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين قال لا فقال اما قرات وات ذا القربى
حقه قال نعم قال علي ع فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه ص ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم
فقال له علي ع نعم فهل قرات هذه الاية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال
له الشامي بلى فقال علي ع فنحن ذوا القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين قال لا قال
علي بن الحسين ع اما قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع
الشامي يده الى السماء فقال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن
قتل اهل بيت محمد ص ولقد قرات القران منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم الصدوق في باب نوادر من
اخر الفقيه عن محمد بن علي الشاه عن احمد بن محمد احمد عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح عن
ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد ع وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن صالح عن
انس بن محمد بن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ع عن النبي ص قال يا علي ان عبد المطلب سن في
الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه الاية ولما حفر بئر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تبارك وتعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وسن في القتل مائة من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف

عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله لهم ذلك في الاسلام اخرجت من الحديث الطويل موضع
الحاجة وفي الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا ع بالسم من كتاب عيون اخبار الرضا عن الحسين
بن ابراهيم بن هاشم وغيره ذكرهم عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع بخراسان
وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق
فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح
اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني من الخمس
والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا
ابن السبيل ومنقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القران فقال المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من
احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على
غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال
للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك
اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك
فلا اعطيت ال الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرا في حقي والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر
ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى الرضا ع فقال ما ترى في امره فقال ع ان
الله جل جلاله قال لمحمد ص فلله الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان
بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا ع حتى سمه فقتله
وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال الصدوق رحمه الله روي هذا الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة
صحته ٥ ابو منصور احمد الطبرسي في احتجاجه صلوات الله عليه وساق الخطبة الى ان قال لقد عملت الولاة قبلي باعمال
عظيمة خالفوا فيها رسول الله ص متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها وحملتها على مواضعها التي كانت على عهد رسول
الله ص لتفرق عني جندي حتى لا يبقى في عسكري الا قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبيه ص ارايتم
لو امرت بمقام ابراهيم ع فرددته الى المكان الذي وضعه رسول الله ص فيه وساق فيها الى ان قال ورددت الخمس الى اهله وساق فيها
الى ان قال والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل وسيفه
معي انعى به الاسلام واهله غيرت سنة عمر ونهى ان يصلى في شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان يثوروا في ناحية عسكري

ما لقيت هذه الامة من الائمة الضلالة والدعاة الى النار واعظم من ذلك سهم ذوي القربى الذين قال الله تبارك وتعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما
انزلنا على عبدنا يوم الفرقان نحن والله عنى بذوي القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه ص فقال ولم يجعل لنا
في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس الخطبة اوردناها تماما [illegible]
من كلام يبحث عليه اختلاف الاخبار من ذلك كون الاختلاف في متن القران من فصول اول الكتاب وسيجيء مثلها
في اواخر هذا الفصل عن ابي الحسن ع ۵ علي بن ابراهيم في تفسير الكبير في هذه الآية قال وقوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى وهو الامام واليتامى والمساكين وابن السبيل فهم ايتام آل محمد خاصة ومساكينهم
وابناء سبيلهم خاصة فمن الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم للامام
فسهم الله وسهم الرسول يرثه الامام فيكون للامام ثلثة اسهم من ستة اسهم والثلثة اسهم لايتام
آل الرسول ومساكينهم وابناء سبيلهم وانما صارت للامام وحده من الخمس ثلثة اسهم والخلائق لان الله
تعالى قد الزمه ما الزم النبي ص من تربية الايتام ومؤن المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في الحج والجهاد وذلك قول
رسول الله ص لما انزل الله عليه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فلما جعله الله
ابا المؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فلزم
الامام ما لزم الرسول فلذلك صار له من الخمس ثلثة اسهم ۵ وفي تفسير الصغير منها قال قوله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهم ايتام آل محمد خاصة ومساكينهم
وابناء سبيلهم خاصة فمن الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسوله وسهم للامام فسهم الله
وسهم رسول الله يرثه الامام فيكون للامام ثلثة اسهم والثلثة اسهم لايتام آل الرسول ومساكينهم وابناء
سبيلهم وانما صارت للامام وحده من الخمس ثلثة اسهم لان الله تعالى قد الزمه بما الزم النبي من تربية الايتام ومؤن
المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في الحج والجهاد وذلك قول الرسول لما انزل الله عليه النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فلما جعله الله ابا المؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال من ترك مالا فلورثته
ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فلزم الامام ما لزم الرسول فلذلك صار له من الخمس ثلثة اسهم ۵ وفي تفسير الكبير
في الآية الاولى من هذه السورة يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب
عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن الانفال فقال هي القرى التي قد خربت وانجلى اهلها
فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من ارض الجزية لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها
والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان اصحاب رسول الله ص
على ثلث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي ص وصنف اغاروا على النهب وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما
جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض

فلما اباح الله لهم ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا عن العدو ولكن خفنا ان نعد موضعك فيميل عليك
خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثيرة يا رسول الله والغنائم
قليلة ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله ص الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي
من تخلف على خيمة رسول الله ص شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سألوا رسول الله ص فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله تعالى
يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسمه رسول الله ص بينهم
فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله اتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال رسول الله ص ثكلتك
امك وهل تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله ص ببدر وقسمه بين اصحابه ثم استقبل باخذ الخمس بعد بدر
الحديث ۵ الصدوق في باب الخمس من الفقيه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الفضل بن عبد الملك عن زكريا بن مالك الجعفي انه سأل ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل قال اما خمس الله فللرسول يضعه في سبيل الله واما خمس الرسول فلاقاربه وخمس ذوي القربى فهم اقرباؤه
واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة الاسهم فيهم واما المساكين وابناء السبيل فقد عرفت انا لا ناكل الصدقة
ولا تحل لنا فهي للمساكين وابناء السبيل ۵ ورواه ايضا مسندا في باب الستة من كتاب الخصال ۵ ورواه ايضا
محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس من كتاب الزكوة من التهذيب مسندا عن زكريا بن مالك ۵ ورواه
محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن زكريا بن مالك الجعفي ۵ محمد بن يعقوب
في باب دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على ابي عبد الله ع من كتاب الجهاد من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي عن ابي عبد الله ع وساق الحديث في معارضته
مع اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وهم يريدون الخروج وتعيين محمد بن عبد الله بن الحسن بالخلافة الى
ان قال ع كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليه قال اخبرني عن الخمس من تعطيه قال
حيثما سمى الله قال فقرأ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
قال الذي للرسول من تعطيه ومن ذوي القربى قال قد اختلف فيه الفقهاء فقال بعضهم قرابة النبي ص واهل بيته وقال
بعضهم الخليفة وقال بعضهم قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين قال فاي ذلك تقول انت قال لا ادري قال فاراك
لا تدري فدع ذا ثم قال ارايت الاربعة اخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله ص
في سيرته بيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فاسألهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان
رسول الله ص انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم
فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله ص في كل

ما قلت في سيرته في المشركين اخذت من الحديث الطويل موضع الحاجة ٥ وروى ايضا محمد بن الحسن الطوسي في
باب كيفية قسمة الغنايم من كتاب الجهاد من التهذيب مسندا عن عبد الكريم ٥ وروى ما في اخر هذا الخبر علي بن ابراهيم
في تفسيره الكبير في قوله تعالى في هذه السورة والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان
استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق قال فانها نزلت في الاعراب وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله صالحهم على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة وعلى انه ان ارادهم رسول الله صلى الله عليه وآله غزا بهم
وليس لهم في الغنيمة شيء واوجبوا على النبي انهم ان ارادهم الاعراب من غيرهم او دهاهم دهم من عدوهم ان ينصرهم الا
على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة ٥ وفي تفسيره الصغير فيه قال فانها نزلت في الاعراب الذين
اسلموا ولم يهاجروا الى المدينة على انهم اذا ارادهم غزا بهم وليس لهم في الغنيمة شيء وعلى النبي ان اذا ارادهم
الاعراب من غيرهم او دهاهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة
٥ محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس من كتاب الزكوة من التهذيب عن سعد بن عبد الله بسنده الى
عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال خمس الله عز وجل للامام وخمس الرسول للامام وخمس ذي
القربى لقرابة الرسول والامام واليتامى يتامى آل الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج
منهم الى غيرهم ٥ محمد بن يعقوب في اواخر كتاب الروضة من الكافي عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم
فقال لي الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا
فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفيء
ثم قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا
خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه
نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد
اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال
اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب
من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه قل تربصوا فاني معكم من المتربصين
والتربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم ٥ روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره بحذف
اسناده عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول

ولذي القربى

ولذي القربى قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته منهم اليتامى والمساكين وابن السبيل قال نعم وعن زرارة ومحمد بن مسلم
وابي بصير قالوا له ما حق الامام في اموال الناس قال الفيء والانفال والخمس وكل ما دخل منه فيء او انفال او خمس او غنيمة
فان لهم خمسه فان الله يقول واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وكل شيء في الدنيا فان لهم فيه نصيبا فمن وصلهم بشيء فما يدعون له اكثر مما ياخذون منه ٥ قال مصنف هذا
الكتاب عافاه الله تعالى والفيء في قوله قالوا له كانه راجع الى ابي عبد الله عليه السلام لتقدم ذكره في الخبر السابق عليه في
كتابه ٥ الصدوق في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة من كتاب عيون اخبار
الرضا عن علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الريان
بن الصلت عن الرضا عليه السلام وساق حديث الفرق بين العترة والامة ودلايله الستة من الدلايل الاثنى عشر الى
ان قال واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن
سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا فضل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز
وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى
فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق فاعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع
يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل
له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول
الله صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لذي القربى وكذلك الفيء ما رضيه منه
لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله
وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا
بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم
مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول
مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة
نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى
لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه اهل بيته لا بل حرم عليهم
لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم
الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل الحديث الطويل محمد بن عبد الله بن جعفر

الحميري في كتاب قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث الطويل الى ان
الى ان قال وسالته عن قول الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل لله
فقيل له افرايت ان كان صنف من هذه الاصناف اكثر وصنف اقل من صنف كيف يصنع به قال ذلك الى الامام
ارايت رسول الله كيف صنع انما كان يعطي ما يرى هو وكذلك الامام الحديث الطويل ٥ محمد بن يعقوب
في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس من كتاب الحجة من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن الرضا ع قال سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له
فما كان لله فلمن هو فقال لرسول الله وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له افرايت ان كان صنف من الاصناف اكثر
وصنف اقل ما يصنع به قال ذاك الى الامام ارايت رسول الله كيف يصنع اليس انما كان يعطي على ما يرى كذلك
الامام ~~ارايت رسول الله كيف~~ ٥ ورواه ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس من كتاب الزكوة مسندا
عن احمد بن محمد بن ابي نصر ٥ محمد بن يعقوب في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية من كتاب الحجة من الكافي
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة
٥ وفي باب الفيء والانفال وتفسير الخمس منه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله جل وعز واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال
هم قرابة رسول الله ص والخمس لله وللرسول ولنا ٥ محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس
من كتاب الحجة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن
ابن عيسى قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
فقال ابو عبد الله ع بمرفقيه على ركبتيه ثم اشار بيده ثم قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل
شيعته في حل ليزكوا ٥ ورواه ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس من كتاب الزكوة من التهذيب مسندا عن
حكيم مؤذن بني عبس ٥ روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن محمد
بن مسلم عن احدهما ع في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال
هم اهل قرابة نبي الله ص ٥ وعن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن قول الله واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الخمس لله وللرسول وهو لنا ٥ عيان بن ابرهيم
في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن ديلم بن عمر قال انا القيام بالشام
اذ جيء بسبي آل محمد ص حتى اقيموا على الدرج اذ جاء شيخ من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم وقطع
قرن الفتنة فقال علي بن الحسين ع ايها الشيخ انصت لي فقد نصت لك حتى ابديت لي عما في نفسك من العداوة
هل قرات القران قال نعم قال هل وجدت لنا فيه حقا خاصة دون المسلمين قال لا قال ما قرات القران

قال بلى قال قد قرات الانفال اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى اتدرون من هم قال لا
قال فانا نحن هم قال انكم لانتم هم قال نعم قال فرفع الشيخ يده ثم قال اللهم اني اتوب اليك من قتل آل محمد
ومن عداوة آل محمد ٥ محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح ع قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص
ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن جعله الله له ويقسم الاربعة
الاخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم
لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسول الله لاولي الامر من بعد
رسول الله وراثة وله ثلثة اسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملا ونصف الخمس
الباقي بين اهل بيته فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون
به في سنتهم فان فضل عنهم شيء فهو للوالي وان عجز او نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده
بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة
لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم من صدقات الناس تنزيها من الله لهم لقرابتهم برسول الله
وكرامة من الله لهم عن اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن ان يصيرهم في موضع الذل
والمسكنة ولا باس بصدقات بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي الذين ذكرهم
الله فقال وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات
قريش ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم
والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم وابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس
شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم وللامام صفو المال ان ياخذ من هذه الاموال صفوها الجارية الفارهة
والدابة الفارهة والثوب والمتاع بما يحب او يشتهي فذلك له قبل القسمة وقبل اخراج الخمس وله ان يسد
بذلك المال جميع ما ينوبه من مثل اعطاء المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه فان بقي بعد ذلك شيء اخرج
الخمس منه فقسمه في اهله وقسم الباقي على من ولي ذلك وان لم يبق بعد سد النوائب شيء فلا شيء لهم وليس لمن قاتل شيء من
الارضين ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من القسمة شيء وان قاتلوا مع الوالي
لان رسول الله ص صالح الاعراب ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم رسول الله ص من عدوه دهم ان يستنفرهم
فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنته جارية فيهم وفي غيرهم والارضون التي اخذت عنوة بخيل ورجال
فهي موقوفة متروكة في يد من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف
والثلث والثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صلاحا ولا يضرهم فاذا اخرج منها ما اخرج بدا فاخرج منه العشر من الجميع
مما سقت السماء او سقي سيحا ونصف العشر مما سقي بالدوالي والنواضح فاخذه الوالي فوجهه في الجهة التي

وجهها الله على ثمانية اسهم للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل ثمانية اسهم تقسم بينهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون به في سنتهم بلا ضيق ولا تقتير
فان فضل من ذلك شيء رد الى الوالي وان نقص من ذلك شيء ولم يكتفوا به كان على الوالي ان يمونهم من عنده بقدر
سعتهم حتى يستغنوا ويأخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم بين الوالي وبين شركائه الذين هم عمال الارض واكرتها
فيدفع اليهم انصباؤهم على ما صالحهم عليه ويأخذ الباقي فيكون بعد ذلك ارزاق اعوانه على دين الله
وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام وتقوية الدين في وجوه الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس
لنفسه من ذلك قليل ولا كثير وله بعد الخمس الانفال والانفال كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف
عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا واعطوا بايديهم على غير قتال وله رؤس الجبال وبطون الاودية والآجام
وكل ارض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك ما كان في ايديهم من غير وجه الغصب لان الغصب كله مردود وهو وارث
من لا وارث له يعول من لا حيلة له وقال ان الله لم يترك شيئا من صنوف الاموال الا وقد قسمه فاعطى كل ذي
حق حقه الخاصة والعامة والفقراء والمساكين وكل صنف من صنوف الناس فقال لو عدل في الناس لاستغنوا ثم قال
ان العدل احلى من العسل ولا يعدل الا من يحسن العدل قال وكان رسول الله يقسم صدقات البوادي في البوادي
وصدقات اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية على ثمانية حتى يعطي اهل كل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر
من يحضره من اصناف الثمانية على قدر ما يقيم كل صنف منهم بقدر لسنته ليس في ذلك شيء موقوت ولا مسمى ولا مؤلف
انما يضع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتى يسد فاقة كل قوم منهم وان فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة
الى غيرهم والانفال الى الوالي وكل ارض فتحت في ايام النبي الى آخر الابد ما كان افتتاحا بدعوة اهل الجور واهل العدل
لان ذمة رسول الله في الاولين والآخرين ذمة واحدة لان رسول الله قال المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم
ادناهم وليس في مال الخمس زكوة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم في اموال الناس على ثمانية اسهم فلم يبق منهم احد
وجعل للفقراء قرابة الرسول نصف الخمس فاغناهم به عن صدقات الناس وصدقات النبي وولي الامر فلم يبق
فقير من فقراء الناس ولم يبق فقير محتاج ولكن عليهم اشياء تنوبهم من وجوه ولهم من تلك الوجوه عليهم ه وروى
ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب قسمة الغنائم من كتاب الزكوة من التهذيب مسندا عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن العبد الصالح قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم ومن الغوص والكنوز ومن المعادن والملاحة وفي رواية
يونس والعنبر اصبتها في بعض كتبه هذا الحرف وحده العنبر ولم اسمعه ويؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس فساق
الحديث الى آخره ه محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس من كتاب الزكوة من التهذيب عن محمد بن الحسن
الصفار بسندين احدهما عن الشيخ المفيد وغيره ذكرهم عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد قال حدثنا بعض اصحابنا رفع الحديث قال الخمس من خمسة اشياء من الكنوز والمعادن
والغوص والمغنم الذي يقاتل عليه ولم يحفظ الخامس وما كان من فتح لم يقاتل عليه ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب

الا

الا ان اصحابنا يأتونه فيعاملون عليه فما عاملهم عليه النصف او الثلث او الربع او ما كان فسهم له خاصة
وليس لاحد فيه شيء الا ما اعطاه هو منه وبطون الاودية ورؤس الجبال والموات كلها هي له وهو قوله تعالى يسألونك
عن الانفال ان تعطيهم منه قال الانفال لله وللرسول وليس هو يسألونك عن الانفال وما كان من القرى ميتة
من لا وارث له فهو له خاصة وهو قوله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فاما الخمس فيقسم على ستة اسهم
سهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فالذي لله فلرسول
الله فرسول الله احق به فهو له والذي للرسول هو لذي القربى والحجة في زمانه فالنصف له خاصة والنصف لليتامى
والمساكين وابناء السبيل من آل محمد الذين لا تحل لهم الصدقة ولا الزكوة عوضهم الله مكان ذلك بالخمس
فهو يعطيهم على قدر كفايتهم فان فضل منهم شيء فهو له وان نقص عنهم ولم يكفهم اتمه لهم من عنده كما صار له
الفضل كذلك يلزمه النقصان ه وفي باب قسمة الغنائم منه عن سعد بن عبد الله بسندين احدهما عن الشيخ
المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن ابي عبد الله قال كان رسول الله اذا اتاه المغنم اخذ صفوه
وكان ذلك له ثم يقسم ما بقي خمسة اخماس ويأخذ خمسه ثم يقسم اربعة اخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه
ثم قسم الخمس الذي اخذه خمسة اخماس يأخذ خمس الله عز وجل لنفسه ثم يقسم الاربعة الاخماس بين ذوي
القربى واليتامى والمساكين وابناء السبيل يعطي كل واحد منهم جميعا وكذلك الامام يأخذ كما اخذ رسول الله
ه محمد بن يعقوب في باب قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله السرية يبعثها الامام فيصيبون غنائم كيف تقسم قال ان قاتلوا
عليها مع امير أمره الامام عليهم اخرج منها الخمس لله وللرسول وقسم بينهم ثلثة اخماس وان لم يكونوا قاتلوا
عليها المشركين كان كل ما غنموا للامام يجعله حيث احب ه وعن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله قال سألته عن الغنيمة فقال يخرج منها خمس لله وخمس للرسول وما بقي قسم بين من قاتل
عليه وولي ذلك ه قال مصنف هذا الكتاب اثابه الله عليه ولا يخفى ما في هذه الاخبار الثلثة من التشويش ويجوز
الاول من بعض اصحابه وغيره بغيرها ه الصدوق في باب الخمس من الفقيه مرسلا قال وسئل ابو عبد الله عن
الرجل يأخذ منه هؤلاء زكوة ماله او خمس غنيمته او خمس ما يخرج له من المعادن ايحسب ذلك له في زكوته وخمسه
فقال نعم ه محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس والغنائم من كتاب الزكوة من التهذيب عن سعد بن عبد الله بسندين
احدهما عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله في الرجل من اصحابنا يكون في لوائهم فيكون معهم فيصيب
غنيمة فقال يؤدي خمسنا ويطيب له ه وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحسن في
اسناده عن الحلبي عن ابي عبد الله في الرجل من اصحابنا في الرجل من اصحابنا ولوائهم يكون معهم فيصيب غنيمة قال يؤدي

حسنا وبطيبة ه رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسني في كتاب فرج المهموم قال فيما
رويناه عن قوله حجة في العلوم بصحة علم النجوم نقلناه من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن
الرازي وهذا الكتاب خطه بالعجمية فكلفنا من نقله الى العربية فذكر في اواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظه وروى ان
هرون الرشيد عليه اللعنة انفذ الى موسى بن جعفر فاحضره فلما حضر عنده قال وساق كلامه والحديث الى ان قال
فقال هرون قد بقي مسألة تخبرني بها ولا تضجر فقال له سل اخبرونا انكم تقولون ان جميع المسلمين عبيدنا وجوارينا
وانكم تقولون من يكون لنا عليه حق ولا يوصله الينا فليس بمسلم فقال له موسى ع كذب الذين زعموا اننا نقول ذلك
واذا كان الامر كذلك فكيف يصح البيع والشراء عليهم ونحن نشتري عبيدا وجواري ونعتقهم ونقعد معهم ونأكل معهم ونشتري المملوك
ونقول له يا بني وللجارية يا بنتي ونقعدهم يأكلون معنا تقربا الى الله سبحانه فلو انهم عبيدنا وجوارينا ما صح
البيع والشراء وقد قال النبي لما حضرته الوفاة الله الله في الصلوة وما ملكت ايمانكم يعني صلوا واكرموا مماليككم
وجواريكم ونحن نعتقهم وهذا الذي سمعته غلط من قائله ودعوى باطلة ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع الخلائق
لنا يعني ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك بقول النبي يوم غدير
دعواهم على ذلك من كنت مولاه فعلي مولاه وهو كان يطلب بذلك ولاء الدين والذي يوصلونه الينا من الزكوة
والصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير واما الغنائم والخمس من بعد موت رسول الله ص فقد منعونا
ذلك ونحن محتاجون الى ما في يد بني آدم الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فان نفذ الينا احد هدية
ولا يقول انها صدقة نقبلها لقول النبي لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي كراع لقبلت والكراع اسم القرية
والكراع يد الشاة وذلك سنة الى يوم القيمة ولو حملوا الينا زكوة وعلمنا انه زكوة رددناها وان كانت هدية
قبلناها ثم ان هرون اذن له في الانصراف فتوجه الى الرقة ثم تقولوا عليه اشياء فاستعاده هرون واطعمه السم
فتوفي صلى الله عليه ه الشيخ الطوسي في المجلس الثالث من كتاب الامالي مسندا عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع قال لما اجمع الحسن بن علي ع على صلح معوية خرج حتى لقيه وساق الحديث الى ان قال
فقام الحسن ع فخطب فقال الحمد لله المتوحد بالآلاء وساق الخطبة الى ان قال واحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله ص
واوجبها له في كتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا معه فادخلنا فله الحمد فيما
ادخل فيه نبيه ص واخرجنا ونزهنا مما اخرجه منه ونزهه عنه كرامة اكرمنا الله عز وجل وفضيلة فضلنا بها
على سائر العباد وساقها الى ان قال وايم الله لانا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله ص غير
انا لم نزل اهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله ص فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل
على رقابنا وحمل الناس على اكتافنا ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفيء والغنائم ومنع امنا فاطمة ارثها من ابيها
الخطبة والحديث فيه بزيادة تامة في قوله تعالى في الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ه الصدوق في باب
الخمس من الفقيه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري وموسى بن عبد الله عن احمد بن محمد

بن عيسى

بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس الخمس الا في الغنائم
خاصة ه ورواه ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس من كتاب الزكوة من التهذيب مسندا عن الحسن بن محبوب
ه محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس من كتاب الزكوة من التهذيب مسندا عن الحسن بن محبوب ه محمد بن الحسن
الطوسي في باب الخمس المذكور عن الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن علي بن محبوب
عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع على كل امرئ غنم
او اكتسب الخمس مما اصاب لفاطمة ع ولمن يلي امرها من بعدها من ذريتها الحجج على الناس فذاك لهم خاصة يضعونه
حيث شاؤا وحرم عليهم الصدقة حتى الخياط ليخيط قميصا بخمسة دوانيق فلنا منه دانق الا من احللناه من شيعتنا
لتطيب لهم به الولادة انه ليس من شيء عند الله يوم القيمة اعظم من الزنا انه ليقوم صاحب الخمس فيقول يا رب سل هؤلاء
بما ابيحوا ه وفي باب الانفال منه عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد الزبيري عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن سالم
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في الغنيمة قال يخرج منه الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولي
ذلك واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله ص ه ورواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في
تفسيره وحذفنا اسناده عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في الغنيمة يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي
بين من قاتل عليه وولي ذلك واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله ص ه وعن سماعة عن ابي عبد الله وابي الحسن ع
قال سألت احدهما عن الخمس فقال ليس الخمس الا في الغنائم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه سواء اعتقد تعميم
الخبر لخلافه اخبار اكثر الا ان يراد بالغنائم الفوائد ه محمد بن يعقوب في باب قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من
الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن بعض اصحابه عن ابي الحسن ع قال يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن
جعله الله عز وجل له ويقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك قال وللامام صفو المال ان يأخذ الجارية
الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب ويشتهي فذلك له قبل قسمة المال وقبل اخراج الخمس
قال وليس لمن قاتل شيء من الارضين ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من الغنيمة شيء
وان قاتلوا مع الامام لان رسول الله ص صالح الاعراب ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم
رسول الله ص من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنة جارية فيهم وفي
غيرهم والارضون التي اخذت عنوة بخيل او ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم عليها
على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين على قدر ما يكون لهم صالحا ولا يضرهم
ه الصدوق في باب الخمسة من كتاب الخصال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال الخمس على خمسة اشياء على الكنوز والمعادن والغوص
والغنيمة ونسي ابن ابي عمير الخامس ه محمد بن يعقوب في باب قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من الكافي عن علي بن
ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال كتب الي بعض

اخواني انا سال ابا عبد الله ع عن مسائل من السنن فسالته وكتبت بها اليه فيما سالته اخبرني عن الجيش اذا غزا
ارض الحرب فغنموا غنيمة ثم لحقهم جيش آخر قبل ان يخرجوا الى دار الاسلام ولم يلقوا عدوا حتى خرجوا الى
دار الاسلام هل يشاركونهم فقال نعم وعن سرية كانوا في سفينة ولم يركب صاحب الفرس فرسه كيف تقسم
الغنيمة بينهم فقال للفارس سهمان وللراجل سهم فقلت وان لم يركبوا ولم يقاتلوا على افراسهم فقال أرأيت
لو كانوا في عسكر فتقدم الرجال فقاتلوا وغنموا كيف كان يقسم بينهم الا اجعل للفارس سهمين وللراجل سهما وهم
الذين غنموا دون الفرسان ٥ وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع عن
ابائه ع عن علي ع في الرجل يأتي القوم وقد غنموا ولم يكن شهد القتال فقال امير المؤمنين ع هؤلاء المحرومون
وامر ان يقسم لهم ٥ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاجه على بعض اليهود من احبارهم
من كتاب الاحتجاج مرسلا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين ع وساق الحديث الطويل في احتجاجه
علي عن مسائل اليهودي ان موسى بن عمران ع قد اعطي المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا قال له علي ع لقد
كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولامته ولا تحل الغنائم لاحد
قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل النية له ولامته عملا صالحا ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله
فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر الحديث الطويل نورده تماما في اول الفتح
٥ محمد بن يعقوب في باب الشرائع من كتاب حجية المؤمن من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان بن عثمان عمن ذكره
عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا ص شرايع نوح وابرهيم وموسى وعيسى ع واحل له المغنم والفيء الحديث
٥ وفي خطبة امير المؤمنين ع من اوايل كتاب الروضة منه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عثمان
عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين ع فحمد الله وساق الخطبة الى ان قال وانفذت خمس الرسول كما انزله
الله عز وجل وفرضه وساقها الى ان قال واعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم آمنتم
بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه
وبرسوله فقال تعالى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة
بين الاغنياء منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب
لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى اغنانا الله به ووصى به نبيه ص ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله ص
واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا
ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي من امته ما لقينا بعد نبينا ص والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ٥ ورواها ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب تمييز اهل الخمس من كتاب الزكاة من التهذيب
مسندا عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول كلاما كثيرا ثم قال واعطاهم من ذلك كله سهم ذي القربى الذين

قال وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس
علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في المدثر ولم نك نطعم المسكين قال حقوق آل محمد من الخمس لذوي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل محمد ع راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن اسحق بن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال سالته عن سهم الصفوة فقال كان لرسول الله ص واربعة اخماس
للمجاهدين والقوام وخمس يقسم بين مقسم رسول الله ص ونحن نقول هو لنا والناس يقولون ليس لكم وسهم لذي
القربى وهو لنا وثلثة اسهام لليتامى والمساكين وابناء السبيل يقسمه الامام بينهم فان اصابتهم درهم لكل فرقة منهم
نظر الامام بعد فجعلها في ذوي القربى قال يردها الينا وعن سلام عن المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين ع قال [illegible]
ليتامانا ومساكيننا وابناء سبيلنا الصدوق في اول باب مقدار ما يستحب الوصية به من الفقيه عن ابيه
محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع
قال قال امير المؤمنين ع الوصية بالخمس لان الله عز وجل رضي لنفسه بالخمس وقال الخمس اقتصاد والربع
جهد والثلث حيف راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن
ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما ع قال فرض الله في الخمس نصيبا لآل محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا
وعداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر اول من منع آل محمد حقهم
وظلمهم وحمل الناس على رقابهم ولما قبض ابو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضى آل محمد فعاش
عمر بذلك لم يعط آل محمد حقهم وصنع ما صنع ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص مسندا
عن محمد بن الزبرقان قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع لما امرهم هرون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلم
ورايته مغضبا فرمى الي بطومار فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل براءتي منه وفيه ان موسى بن جعفر يجبى
اليه خراج الآفاق وساق الحديث وما في الطومار الى ان قال وكان كتابا طويلا وانا قائم اقرأ وهو ساكت فرفع رأسه
وقال اكتفيت بما قرأت فكلم بحجتك بما قرأته قلت يا امير المؤمنين والذي بعث محمدا ص بالنبوة ما حمل الي احد درهما
ولا دينارا من طريق الخراج لكنا معاشر آل ابي طالب نقبل الهدية التي احلها الله عز وجل لنبيه ص في قوله لو اهدي الي
كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت وقد علم امير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة عدونا وما منعنا السلف من الخمس
الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الامر وحرمت علينا الصدقة وعوضنا الله عز وجل منها الخمس واضطرنا
الى قبول الهدية وكل ذلك مما علمه امير المؤمنين فلما اتممت كلامي سكت الحديث الطويل اوردناه تماما في قوله تعالى في آل
عمران فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس من كتاب الحجة من الكافي
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه سئل عن معادن الذهب
والفضة والحديد والرصاص والصفر فقال عليها الخمس وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن
سماعة قال سالت ابا الحسن ع عن الخمس فقال كل ما افاد الناس من قليل او كثير وعنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد

بن ابي نصر قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام الخمس اخرجه قبل المؤنة او بعد المؤنة فكتب بعد المؤنة   قال مصنف
هذا الكتاب كشف الله عليه الحق يعني اخراج الخمس في جميع ما يستفيد الرجل من قليل او كثير من جميع الضروب
وفي الضياع والامتعة وكذلك التاجر والصانع بيده اذا امكنه بعد مؤنته كما سيجيء في رواية محمد بن الحسن
الاشعري والتي بعدها   راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن
اسحق بن عمار قال سمعته يقول لا يعذر عبد اشترى من الخمس شيئا ان يقول يا رب اشتريته بمالي حتى يأذن له
اهل الخمس   قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اورد هذا الخبر في كتابه بعد خبر عن ابي عبد الله   محمد
بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس المذكور آنفا   عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شيء قوتل عليه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان
لنا خمسه ولا يحل لاحد ان يشتري من الخمس شيئا حتى يصل الينا حقنا   وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي محبوب عن ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اين دخل على الناس الزنا قلت لا ادري جعلت
فداك قال من قبل خمسنا اهل البيت الا شيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم   وعنه عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها قال الخمس و
كذلك الرصاص والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة   ورواه
ايضا الصدوق في باب الخمس من الفقيه مسندا عن عبيد الله بن علي الحلبي   ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي
في باب الزيادات من كتاب الزكوة من التهذيب مسندا عن الحلبي بادنى تغيير   راوي محمد بن مسعود بن محمد
بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد ما يكون الناس
حالا يوم القيمة اذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسي وان شيعتنا من ذلك لفي حل   محمد بن يعقوب في
باب الفيء والانفال وتفسير الخمس المذكور آنفا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن صباح الازرق
عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ان اشد ما فيه الناس يوم القيمة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي
وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكوا ولادتهم   وعنه عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي نصر عن محمد
بن علي عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب و
الفضة ما فيه قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس   ورواه ايضا الصدوق في باب الخمس من الفقيه مرسلا
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام   ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي من كتاب الزكوة من التهذيب مسندا
عن محمد بن علي بن ابي عبد الله   محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس المذكور آنفا عن محمد
بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه يا سيدي رجل دفع اليه مال يحج به
هل عليه في ذلك المال حين يصير اليه الخمس او على ما فضل في يده بعد الحج فكتب عليه السلام ليس عليه الخمس   وبهذا الاسناد
عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال سرح الرضا عليه السلام بصلة الى ابي فكتب اليه ابي

هل علي

هل علي فيما سرحت الي خمس فكتب لا عليك خمس فيما سرح به صاحب الخمس   راوي محمد بن مسعود بن محمد
بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن ابرهيم بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عما يجب
في الضياع وكتب الخمس بعد المؤنة وان اصحابنا اختلفوا في المؤنة فكتب الخمس بعدما يأخذ السلطان وبعد
مؤنة الرجل فكتبت اليه انك قلت الخمس بعد المؤنة وان اصحابنا اختلفوا في المؤنة فكتب الخمس بعدما يأخذ
السلطان وبعد مؤنة الرجل وعياله   محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال وتفسير الخمس المذكور آنفا عن
محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اقرأني علي بن مهزيار
كتاب ابيك عليه السلام فيما اوجبه على اصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤنة وانه ليس على من لم يقم ضيعته بمؤنته
نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة مؤنة الضيعة و
خراجها لا مؤنة الرجل وعياله فكتب عليه السلام بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان   وبهذا الاسناد عن سهل
عن احمد بن المثنى قال حدثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي ابي الحسن الرضا عليه السلام يسأله
الاذن في الخمس فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم ان الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهم
لا يحل مال الا من وجه احله الله ان الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نبذله ونشتري من اعراضنا
ممن نخاف سطوته فلا تزووه عنا ولا تحرموا انفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه فان اخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص
ذنوبكم وما تمهدون لانفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي لله بما عهد اليه وليس المسلم من اجاب باللسان وخالف
بالقلب والسلام   وبهذا الاسناد عن محمد بن زيد قال قدم قوم من خراسان على ابي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه ان
يجعلهم في حل من الخمس فقال ما امحل هذا تمحضونا المودة بالسنتكم وتزوون عنا حقا جعله الله لنا وجعلنا
له وهو الخمس لا نجعل لا نجعل لاحد منكم في حل   وروى هذين الخبرين ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب
الزيادات من كتاب الزكوة من التهذيب مسندا عن محمد بن يزيد الطبري   محمد بن يعقوب في باب الفيء والانفال
وتفسير الخمس المذكور آنفا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
العنبر وغوص اللؤلؤ فقال عليه السلام عليه الخمس   الصدوق في باب الخمس من الفقيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر بسند بني احمد عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عما يجب فيه الخمس من الكنز فقال ما تجب الزكوة
في مثله ففيه الخمس   قال مصنف هذا الكتاب سهل الله عليه امور دينه يعني اذا بلغ عشرين دينارا   وعن علي بن احمد
بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن الملاحة فقال وما الملاحة فقال ارض سبخة مالحة فيها الماء فيصير ملحا فقال مثل
المعدن فيه الخمس قلت فالكبريت والنفط يخرج من الارض فقال هذا واشباهه فيه الخمس   ومرسلا قال
وقال الصادق عليه السلام ان الله لا اله الا هو لما حرم علينا الصدقة انزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا

فريضة والكرا قد لنا حلال وفي باب الخمس من كتاب الخصال عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اليعقوب عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده
عن محمد بن علي قال ان الله لا اله الا هو الحديث مثله رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه
في تفسيره بحذف الاسناد عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جعفر بن محمد قال قال ان الله لا اله
الا هو لما حرم علينا الصدقة فانزل لنا الخمس والصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرا مة لنا حلال
الصدوق في باب الخمس من الفقيه مرسلا قال وفي توقيعات الرضا الى ابرهيم بن محمد الهمداني ان
الخمس بعد المؤنة قال مصنف هذا الكتاب اظهر الله عليه الخفيات واقول فيه ما قلته في مثله
وبسنده عن ابي عبد الله الحذاء عن ابي جعفر انه قال انما ذمي اشترى من مسلم ارضا فعليه الخمس
ورواه ايضا محمد بن الحسن الطوسي في باب الخمس من كتاب الزكوة من التهذيب عن سعد بن عبد الله بسنديه
احدهما عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب ابرهيم بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء الصدوق في باب الخمس من الفقيه مرسلا قال وجاء
رجل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اصبت مالا اغمضت فيه افلي توبة قال ائتني بخمسه فاتاه
بخمسه فقال هو لك ان الرجل اذا تاب تاب ماله معه وبسنده عن يونس بن يعقوب قال كنت عند
ابي عبد الله فدخل عليه رجل من القماطين فقال جعلت فداك يقع في ايدينا الارباح والاموال والتجارات
نعرف ان حقك فيها ثابت وانا عن ذلك مقصرون فقال ما انصفناكم ان كلفناكم ذلك اليوم وعن
علي بن مهزيار باسانيد منها عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار انه
قال قرات في كتاب لابي جعفر الى رجل يسأله ان يجعله في حل من ماكله ومشربه من الخمس فكتب بخطه
من اعوزه شيء من حقي فهو في حل وعن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الله عن احمد بن عبيد الله
بن احمد الرازي عن حريز بن صالح عن اسمعيل بن مهران عن زكريا بن ادم عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله
انه قال الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك محمد بن الحسن الطوسي في باب
الخمس والغنائم من كتاب الزكوة من التهذيب عن الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه
عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر قال سالته
عن المعادن ما فيها فقال كلما كان ركازا ففيه الخمس وقال ما عالجته بمالك ففيه ما اخرج الله منه من حجارته مصفى
الخمس وعن احمد بن محمد بن باسانيد منها عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله
قال خذ مال الناصب حيث وجدته وادفع الينا الخمس وعن الحسين بن سعيد باسانيد منها عن الشيخ المفيد
عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير

عن سيف

عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن المعلى قال خذ مال الناصب حيثما وجدت وابعث الينا الخمس ٥ وعن سعد بن
عبد الله بسنديه احدهما عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي جعفر علي بن
مهزيار عن محمد بن الحسن الاشعري قال كتب بعض اصحابنا الى ابي جعفر الثاني اخبرني عن الخمس اعلى جميع ما يستفيد
الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الضياع وكيف ذلك فكتب بخطه الخمس بعد المؤنة ٥ وعن الشيخ
المفيد عن الصدوق عن ابيه وغيره ذكرهم عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قال لي ابو علي
بن راشد قلت له امرتني بالقيام بامرك واخذ حقك فاعلمت مواليك بذلك فقال لي بعضهم واي شيء حقه فلم ادر
ما اجيبه فقال يجب عليهم الخمس فقلت ففي اي شيء فقال في امتعتهم وضياعهم قلت فالتاجر والصانع بيده فقال اذا
امكنهم بعد مؤنتهم ٥ وعن سعد بن عبد الله بسنديه احدهما عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن الحسن بن زياد عن ابي
عبد الله قال ان رجلا اتى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اني اصبت مالا لا اعرف حلاله من حرامه فقال
اخرج الخمس من ذلك المال فان الله عز وجل قد رضي من المال بالخمس واجتنب ما كان صاحبه يعلم ٥ وفي باب
الزيادات منه عن الحسين بن سعيد باسانيد منها عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن الحكم بن علياء الاسدي قال وليت البحرين
فاصبت بها مالا كثيرا واشتريت رقيقا وامهات اولاد وولد لي ثم خرجت الى مكة فحملت عيالي وامهات اولادي
ونسائي وحملت خمس ذلك المال فدخلت على ابي جعفر فقلت له اني وليت البحرين فاصبت بها مالا كثيرا
واشتريت متاعا واشتريت رقيقا واشتريت امهات اولاد وولد لي وانفقت وهذا خمس ذلك المال وهؤلاء
امهات اولادي ونسائي قد اتيتك به فقال اما انه كله لنا وقد قبلت ما جئت به وقد حللتك من امهات اولادك
ونسائك وما انفقت وضمنت لك علي وعلى ابي الجنة ٥ وعن محمد بن الحسن الصفار بسنديه احدهما عن الشيخ
المفيد وغيره ذكرهم عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر قال سالت ابا الحسن عما اخرج المعدن من قليل او كثير هل فيه شيء قال ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في مثله
الزكوة عشرين دينارا ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن الوشاء
عن القاسم بن بريد عن الفضيل عن ابي عبد الله قال من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله على اول النعم قال قلت جعلت فداك وما اول النعم قال طيب الولادة ثم قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين
لفاطمة احلي نصيبك من الفيء لآباء شيعتنا ليطيبوا ثم قال ابو عبد الله انا احللنا امهات شيعتنا لآبائهم
ليطيبوا ٥ وباسناده عن الريان بن الصلت قال كتبت الى ابي محمد ما الذي يجب علي يا مولاي في غلة رحى ارض
قطيعة لي وفي ثمن سمك وبردي وقصب ابيعه من اجمة هذه القطيعة فكتب يجب عليك فيه الخمس ان شاء الله
٥ وعن سعد بن عبد الله بسنديه احدهما عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله

عن عبد الله جعفر عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال رأيت ابا سيار مسمع بن عبد الملك بالمدينة وقد كان حمل الى
ابي عبد الله ع مالا في تلك السنة فرده عليه فقلت له لم رد عليك ابو عبد الله ع المال الذي حملته اليه فقال اني
قلت له حين حملت اليه المال اني كنت وليت الغوص فاصبت اربعمائة الف درهم وقد جئت بخمسها ثمانين الف درهم
وكرهت ان احبسها عنك او اعرض لها وهي حقك الذي جعله الله لك في اموالنا فقال وما لنا من الارض وما اخرج
الله منها الا الخمس يا ابا سيار الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من شيء فهو لنا قال قلت انا احمل اليك المال كله فقال لي يا ابا
سيار قد طيبناه لك وحللناك منه فضم اليك مالك وكل ما كان في ايدي شيعتنا من الارض فهم محللون يحل لهم ذلك الى ان يقوم
قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايدي سواهم فان كسبهم في الارض حرام حتى يقوم قائمنا فياخذ الارض من ايديهم و
يخرجهم عنها صغرة ٥ وبهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لم يؤدوا الينا حقنا الا وان شيعتنا من ذلك وآباءهم في حل ٥ وبهذا
الاسناد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر وعن ابي عمارة عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله
قال قلت له ان لنا اموالا من غلات وتجارات ونحو ذلك وقد علمت ان لك فيها حقا قال فلم احللنا اذن لشيعتنا
الا ليطيب ولادتهم وكل من والى آبائي فهم في حل مما في ايديهم من حقنا فليبلغ الشاهد الغائب ٥ محمد بن يعقوب في
باب قسمة الغنائم من كتاب الجهاد من الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن حسين بن عبد الله
عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع اذا كان مع الرجل افراس في الغزو لم يسهم الا لفرسين منها ٥ وعلي بن ابراهيم
عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعا عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن احدهما ع قال ان رسول الله ص خرج
بالنساء في الحرب يداوين الجرحى ولم يقسم لهن من الفيء شيئا ولكنه نفلهن ٥ محمد بن الحسن الطوسي في باب كيفية قسمة
الغنائم من كتاب الجهاد من التهذيب عن محمد بن الحسن الصفار بسند بن احدهما عن الشيخ المفيد وغيره ذكرهم عن احمد بن
الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن
جعفر عن ابيه ع ان عليا ع كان يجعل للفارس ثلثة اسهم وللراجل سهما ٥ وعن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسانيد
منها عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابي البختري
عن جعفر عن ابيه ع ان عليا ع كان يسهم للفارس ثلثة اسهم سهمين لفرسه وسهما له ويجعل للراجل سهما ٥ وعن
محمد بن احمد بن يحيى باسانيد منها عن الشيخ المفيد وغيره ذكرهم عن محمد بن الحسين بن سفيان عن احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد بن يحيى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عن آبائه ع ان عليا ع قال اذا ولد المولود
في ارض الحرب قسم له مما افاء الله عليهم ٥ محمد بن يعقوب مسندا في باب ما تزوج عليه امير المؤمنين ع من كتاب النكاح
من الكافي عن علي بن محمد بن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة
قالت لرسول الله ص زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله ص ما انا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وجعل

مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض ٥ الصدوق في باب الخمس من كتاب الخصال عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمار بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فيما يخرج من المعادن والبحر
الكنوز الخمس ٥ عيات بن ابرهيم في تفسيره عن فرات الكوفي عن الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن الحسن الانماطي
عن ابان بن تغلب قال سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله تعالى يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فيمن نزلت قال فينا والله نزلت خاصة ما شركنا فيها احد قلت فان ابا الجارود روى عن زيد بن علي بن ابي طالب انه
قال الخمس لنا ما احتجنا اليه فاذا استغنينا عنه فليس لنا ان نبني الدور والقصور قال فهو كما قال زيد وانما
سئلت عن الانفال فهي لنا خاصة ٥ قال الشيخ الطوسي في باب الزيادات من كتاب الزكوة من التهذيب عن علي بن محمد
الزبيري عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الحارث بن المغيرة النصري
ان نجية سال ابا جعفر ع وقال جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان وقال يا نجية ان لنا الخمس في كتاب الله ولنا
الانفال ولنا صفو المال وهما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس على رقابنا ودماؤنا في اعناقهما
الى يوم القيمة وان الناس ليتقلبون في حرام الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت فقال نجية انا لله وانا اليه راجعون
ثلث مرات هلكنا ورب الكعبة قال فرفع فخذه عن الوسادة فاستقبل القبلة فدعى بدعاء لم افهم منه شيئا
الا انا سمعناه في آخر دعائه يقول اللهم انا قد احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل بوجهه فقال يا نجية ما على فطرة
ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا ٥ وروى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسئله عن موضع الخمس لمن هو فكتب اليه
اما الخمس فانا نزعم انه لنا ويزعم قومنا انه ليس لنا فصبرنا ٥ وعن سدير عن ابي جعفر ع قال يا ابا الفضل لنا حق في
كتاب الله في الخمس فلو محوه فقالوا ليس من الله او لم يعلموا به لكان سواء ٥ الشيخ الطوسي في المجلس الثاني من كتاب
الامالي مسندا عن ابي الطفيل وساق الحديث في قصة شورى وانه قال لهم فانشدكم بالله هل فيكم احد له
سهمان في كتاب الله في الخاص والعام غيري قالوا اللهم لا الحديث ٥ ومسندا عن ابي رافع وساق الحديث في قصة
شورى ايضا قول علي ع انه قال لهم انشدكم بالله هل فيكم احد له سهمان سهم في الخاص وسهم في العام غيري قالوا اللهم
لا الحديث وفيه نادما تاما في قوله تعالى في الاعراف قال ابن ام ان القوم استضعفوني ٥ قال مصنف هذا الكتاب اوضح الله
برهانه السهمان سهم ذي القربى في آية الخمس هذه وهو المراد في الخاص لانه خاص بهم ع لا نصيب فيه للعام ٥ ابو منصور
احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاجه صلوات الله عليه على الخوارج لما حملوه على التحكيم ثم انكروا عليه ذلك من كتاب
الاحتجاج وقال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت
العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف قال وروي ان امير المؤمنين ع ارسل عبد الله
بن العباس الى الخوارج وكان بمرأى منهم ومسمع فقالوا له في الجواب نقمنا يا ابن عباس على صاحبك خصالا كلها مكفرة
موبقة تدعو الى النار اما اولها وساق الحديث الى ان قال والخامسة انه قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة

ومنعنا النساء والذرية وسائر الحال قال فقال ابن عباس يا امير المؤمنين قل لهؤلاء القوم وانت احق بحجتهم فقال نعم
ثم قال يا ابن عباس قل لهم الستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله قال نعم قال ابدأ على ما بدأتم به في بدي الامر ثم قال وسنا
في اجوبة اسولتهم واحدا واحدا الى ان قال واما قولكم اني منعت من البصرة لما اظفرني الله باصحاب الجمل الكراع والسلاح
ومنعتكم النساء والذرية فاني مننت على اهل البصرة كما من رسول الله صلعم على اهل مكة فان عدوا علينا اخذناهم بذنوبهم
ولم نأخذ صغيرا بكبير وبعد فايكم يأخذ عائشة في سهمه قالوا وهذه لك بحجتنا الحديث اوردناه تماما في تفسير قوله
تع في آل عمران ولله على الناس حج البيت ۵ وفي احتجاج امير المؤمنين ع بعد دخوله البصرة بايام على من قال من
اصحابه انه ما قسم الفيء فينا بالسوية ولا عدل في الرعية قال روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الحسن عن ابيه قال
كان امير المؤمنين يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة
ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال ويحك اما اذا سألتني فافهم عني ولا عليك ان تسأل عنها
احدا بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن امر الله وعن امر رسول الله وان قلوا واما
اهل البدعة فالمخالفون لامر الله تع ولكتابه ولرسوله العاملون برأيهم واهوائهم وان كثروا قد مضى منهم الفوج
الاول وبقيت افواج وعلى الله قصمها واستيصالها عن جدد الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس
يذكرون الفيء ويزعمون ان من قاتلنا فهو وماله وولده فيء لنا فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان
ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت بالرعية فقال ولم ويحك قال
لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال ايها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن
فقال عباد جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالتراهات فقال له امير المؤمنين ع ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى يدركك
غلام ثقيف فقيل ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فقيل افيموت او يقتل فقال يقصمه
قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه يا اخا بكر انت امرؤ ضعيف الرأي اوما علمت
انا لا نأخذ الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا على فطرة وانما
لكم الكبير وان الاموال الكانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان
في دورهم فهو ميراث فان عدا احد منهم اخذناه بذنبه وان كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت
فيهم بحكم رسول الله صلعم في اهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثره حذو النعل
بالنعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها الا بحق فمهلا مهلا رحمكم الله فان لم تصدقوني
واكثرتم علي وذلك انه تكلم في ذلك غير واحد فايكم يأخذ عائشة بسهمه فقالوا يا امير المؤمنين اصبت واخطأنا وعلمت
وجهلنا فنحن نستغفر الله تع ونادى الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصاب الله بك الرشاد والسداد
فقام عمار فقال ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لن يضل بكم عن منهاج نبيكم ع قيس شعرة وكيف لا يكون
ذلك وقد استودعه رسول الله صلعم علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هرون ع وقال له انت مني

بمنزلة

بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله به واكراما منه لنبيه ع حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه
ثم قال امير المؤمنين ع انظروا رحمكم الله ما تؤمرون به فامضوا له فان العالم اعلم بما يأتي به من الجاهل الخسيس الاخس
فاني حاملكم ان شاء الله ان اطعتموني على سبيل النجاة وان كان فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلوة
والحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ثم اني اخبركم ان خيلا من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر
فلججوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم
واما عائشة فادركها رأي النساء ولها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله يعفو عمن يشاء ويعذب من
يشاء ۵ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر و
ساق الحديث الى الرضا ع الى ان قال وذكرت الخراج وما سار به اهل بيته فقال العشر ونصف العشر على من اسلم
طوعا تركت ارضه بيده يأخذ منه العشر ونصف العشر فيما عمر منها وما لم يعمر منها اخذه الوالي فقبله ممن يعمره وكان
للمسلمين وليس فيما كان اقل من خمسة اوساق شيء وما اخذ بالسيف فذلك للامام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله صلعم
بخيبر قبل ارضها ونخلها والناس يقولون لا تصلح قبالة الارض والنخل اذا كان البياض اكثر من السواد وقد قبل رسول الله صلعم
خيبر وعليهم في حصصهم العشر ونصف العشر وساق الحديث الى ان قال وسمعته يقول ان اهل الطائف اسلموا فا
عتقهم رسول الله صلعم وجعل عليهم العشر ونصف العشر واهل مكة كانوا اسرى فاعتقهم رسول الله صلعم وقال
انتم الطلقاء الحديث الطويل ۵ وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده التي ذكرناها في اول بحث ما جرى
بعد وفاته صلعم من بيان قوله تع محمد في قوله تع في آل عمران وما محمد الا رسول عن سليم بن قيس قال سمعت الحسن
عليه ع يقول سمعت ابي يقول ان النبي صلعم قال منهومان لا يشبعان منهوم في الدنيا لا يشبع منها ومنهوم في العلم لا يشبع
منه فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب ويراجع ومن اخذ
العلم من اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا هلك وهو حظه والعلماء عالمان عالم عمل بعلمه فهو ناج وعالم
تارك لعلمه فقد هلك وان اهل النار ليتأذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة
وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له واطاع الله فدخل الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه
هواه وعصيانه لله انما هما اثنتان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي
الاخرة الا ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة
ان استطعتم ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وانما بدء وقوع الفتن
من اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها احكام الله يتولى فيها رجال رجالا ويبرأ رجال من رجال الا ان الحق لو
خلص لم يكن اختلاف وان الباطل لو خلص لم يخف على ذي حجى ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث
فيمزجان فيجتمعان معا فهنالك استولى الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم منا الحسنى اني سمعت
رسول الله صلعم يقول كيف انتم اذا لبستكم فتنة وفي رواية اخرى فتنة يربو فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري ايه

اخرى ويحرم بها الكبير يجرى الناس عليها فتتخذ وهاسنة فاذا غير منها شئ قيل ان الناس قد اتوا منكرا وغيرت
قيل غير ثم يشتد البلاء وفى رواية يشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب
وكما يدق الرحا بثفالها ويتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة وفى رواية ثم
ويطلبون الدنيا بالدين ثم اقبل بوجهه على ناس من اهل بيته وشيعته فقال والله لقد عملت الائمة قبلى امور
عظيمة خالفت فيها رسول الله متعمدين لو حملت الناس على تركها وتحويلها عن مواضعها الى ما كانت تجرى
عليه على عهد رسول الله لتفرق عنى جندى حتى لا يبقى فى عسكرى غيرى وقليل من شيعتى الذين انما عرفوا
فضلى وامامتى من كتاب الله وسنة نبيه ارايتم لو امرت بمقام ابرهيم فرددته الى المكان الذى وضعه
فيه رسول الله ورددت فدكا الى ورثة فاطمة ورددت صاع رسول الله كما كان وامضيت
قطائع اقطعها رسول الله لاهلها وفى رواية اخرى اقطعها رسول الله اقواما لم تمض لهم ورددت دار
جعفر بن ابيطالب الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من قضاء من كان قبلى بجور ورددت سبايا
من ارض خيبر ومحيت ديوان العطية واعطيت كما كان يعطى رسول الله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء
وسبيت ذرارى بنى تغلب والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا فى شهر رمضان الا فى فريضة فنادى بعض
من اهل العسكر ممن يقاتل معى لعلته يا اهل الاسلام وقالوا غيرت سنة عمر نهانا ان نتطوع فى شهر رمضان تطوعا
فخفت ان يثوروا فى ناحية عسكرى بؤسى لما لقيت من هذه الامة بعد نبيها من الفرقة وطاعة ائمة الضلالة
والدعاة الى النار ولو اعطيت سهم ذى القربى الذى امر الله باعطائه الذين قال الله ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن الذين عنى الله بذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا
خاصة لانه لا يجعل لنا فى سهم الصدقة نصيبا اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ الناس ٥ وعنه
قال وكتب المختار بن ابى الشعثاء الى عمر هذه الابيات وساق الابيات ومكالمة على مع العباس فى عمر وقال فيها
الى ان قال ثم اقبل على العباس ومن حوله ثم قال اتعجبون من حبسه وحبس صاحبه عنا سهم ذى القربى الذى
فرضه الله لنا فى القران وقد علم الله انهم سيظلموناه وينتزعونه منا فقال ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان الحديث الطويل نورده بتمامه فى قوله تعالى فى الاحزاب انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ٥ محمد بن الحسن الطوسى فى باب الزيادات من كتاب الزكوة من التهذيب باسناده
عن ابرهيم بن هاشم قال كنت عند ابى جعفر الثانى ع اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف
بقم فقال يا سيدى اجعلنى من عشرة الاف درهم فى حل فانى انفقتها فقال له انت فى حل فلما خرج صالح قال
ابو جعفر ع احدهم يثب على اموال آل محمد وايتامهم ومساكينهم وابناء سبيلهم فياخذها ثم يجئ فيقول اجعلنى
فى حل اتراه ظن انى اقول لا افعل والله ليسألنهم الله عن ذلك يوم القيمة سؤالا حثيثا ٥ روى محمد بن مسعود
بن محمد عياش السلمى عنه فى تفسيره وحذف اسناده عن عمرو بن سعيد قال جاء رجل من اهل المدينة

فى ليلة الفرقان حين التقى الجمعان فقال المدنى هى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان قال فدخلت على ابى عبد الله ع
فقلت له فاخبرته فقال لى جعد المدينى انت تريد مصاب امير المؤمنين انه اصيب ليلة تسع عشرة من رمضان
وهى الليلة التى رفع فيها عيسى بن مريم

ابن آيه نيز در قصه جنگ بدر نازل شده وازمقتضيات اين سفر ما ميكه

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى

عدوه بانه متكفشد فرود آمد

وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ

فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ

مَفْعُولًا

يعنى بوده و علم سابق او و صاحب الامر نيز بر ميخورد

در وقت خود و ظاهر كرده ميشود تا تمام ميشود تا ايمان آورده اند سپاهى است صبر ميكنند تا بكار آرد

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ

عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ

يعنى خدا اندر تا بهانه كه خدا

او را نصرت داده و يارى كرده است خدا از خلق خود پنهان كنند تا از براى او صفت رسانند و در ميان

پيغمبران مبعوث ساخت تا بر رسانيم ميدهند تا هلاك شود كسى كه هلاك ميشود از حجت واضح و زنده گردد كسى

كه زنده گردد پيغمبران مبعوث ساخت تا بر رسانيم ميدهند تا هلاك شود كسى كه هلاك ميشود

میکند ازاتبی واضح وازتقدیر وحکمت ولطف خدای عزوجل بندکان خودانست که پیغمبران خودرا با این قدرت
معجزها در عالمی غالب وقاهر نمیکرداند ونیز ایشانرا کاه مبتلا ومحنت زده میکند ومردم ایشانرا الجای بپرستید
وچونکه هذا اسباب نمایشه صبر ایشانرا بر بلا ومحنتها وازدیدن احوال ایشانرا دیدن مثل احوال غیر ایشان کرده
نا بوده باشند در حالت محنت وبلا صابران ودر حالت عافیت وغلبه بر اعدا شاکران ودر جمیع حالات خود فروتن
نه سرکشان ومتجبران وتا بندکان بدانند که ایشانرا خدا نیست که او خالق ومدبر ایشانست پس عبادت او
واطاعت پیغمبران او کنند وحجت خدا ثابت شود بر کسی که درباره ایشانرا از حد درگذرد ودعوی خدا از برای
ایشان کند ومخالفت وعصیان او نموده ورزید با نچه پیغمبران آورده اند ازجانب خدا تا هلاک شود کسی که هلاک میشود
از اتبی واضح وزنده کانی کند کسی که زنده کانی میکند ازاتبی واضح ومبعوث ساخت خدا محمد را که بشارت دهد
مومنانرا که تصدیق او میکنند وبیم دهد کافرانرا که تکذیب او میکنند تا از برای او حجت بر ایشان باشد تا هلاک شود
کسی که هلاک میشود از اتبی واضح وزنده کانی کند کسی که زنده کانی میکند ازاتبی واضح ونکذاشت خدا چیزی را
که بیان آن نکرده باشد از برای بندکان خود تا هلاک شود کسی که هلاک میشود از اتبی واضح وزنده کانی کند کسی که
زنده کانی میکند ازاتبی واضح وقرآن امر کننده ومنع کننده وحجت خداست بر خلق خدا تا هلاک شود کسی که هلاک
میشود ازاتبی واضح وزنده کانی کند کسی که زنده کانی میکند ازاتبی واضح پس ای مومنان التزام کتاب خدا کنید که آن
رسا ترین موعظه است وخدا حجت کرفته است پس هلاک نمیشود کسی که هلاک میشود مکر ازاتبی واضح وزنده کانی نمیکند کسی که
زنده کانی میکند ازاتبی واضح وقرآن شاهد حق ومحمد مفسر کننده آنست پس ثابت ورزید بر قرآن ثابت وبوده
باشید در لشکر خدا تا هدایت یابید ومباشید در لشکر شیطان تا ضلالت یابید هلاک شد کسی که هلاک
شد وزنده کانی کرد کسی که زنده کانی کرد وسر خداست بیان وبیان کرده است از برای شما پس اینست باید و بس
علا ممتنع شود مید

نزلت فی قصة غزوة بدر وهی من المتشابهات فقال نعم اذ انتم بالعدوة الدنیا الآیة قال البیضاوی فی تفسیره
بدل من یوم الفرقان والعدوة بالحرکات الثلث شط الوادی وهم بالعدوة القصوی ای البعدی من المدینة
تأنیث الاقصی وکان قیاسه قلب الواو یاء کالدنیا والعلیا تفرقة بین الاسم والصفة فجاء علی الاصل
کالقود واستعماله اکثر من القصیا والرکب العیر او قوادها اسفل منکم ای فی مکان یعنی الساحل وهو منصوب علی الحال
والمجلة حال من الظرف قبله وفائدتها الدلالة علی قوة العدو واستظهارهم بالرکب وحرصهم علی المقاتلة
عنها وتوطین نفوسهم علی ان لا یخلوا مراکزهم ویبذلوا منتهی جهدهم وضعف شأن المسلمین واستبعاد
غلبتهم عادة وکذا ذکر مراکز الفریقین فان العدوة الدنیا کانت رخوة تسوخ فیها الارجل ولا یمشی فیها الا
بتعب بخلاف العدوة القصوی وکذا قوله ولو تواعدتم لاختلفتم فی المیعاد ای لو تواعدتم انتم وهم القتال ثم علمتم حالکم
وحالهم لاختلفتم انتم فی المیعاد هیبة منهم ویأسا من الظفر علیهم لیتحققوا ان ما اتفق لهم من الفتح لیس الا صنعا من الله

خارقا للعادة فیزدادوا ایمانا وشکرا ولکن ای ولکن جمع الله بینکم علی هذه الحال من غیر میعاد لیقضی الله امرا کان مفعولا
حقیقا بان یفعل وهو نصر اولیائه وقهر اعدائه وقوله لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة ویحیی من
حی عن بینة بدل منه او متعلق بقوله مفعولا یعنی لیموت من یموت عن بینة عاینها ویعیش من یعیش عن حجة شاهدها
لئلا یکون له حجة شاهدها لئلا یکون له حجة معذرة فان وقعة بدر من الآیات الواضحة والمراد بمن هلک
ومن حی المشارف للهلاک والحیوة او من هذه حالة فی علم الله وقضائه وان الله لسمیع علیم بکفر من کفر وعقابه
وایمان من آمن بالله وثوابه ولعل الجمع بین الوصفین لاشتمال الامرین علی القول والاعتقاد والمعنی اذ
انتم یعنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالعدوة الدنیا حیث نزل رسول الله صلی الله علیه وسلم عشاء علی ماء بدر وهی العدوة الشامیة
وهم یعنی قریشا بالعدوة القصوی حیث اقبلوا بعلمهم ونزلوا بالعدوة الیمانیة والرکب یعنی ابا سفیان وعیرهم
والعیر التی جاءت اسفل منکم ثم قال نعم ولو تواعدتم ای للحرب لاختلفتم فی المیعاد ای للاوقیتم ولکن ای ولکن الله
جمعکم من غیر میعاد کان بینکم لیقضی الله امرا کان مفعولا یعنی یفعله کان فی علمه السابق والآیة من المتشابهات
وهی الالفاظ المکررة المختلفة المعنی فالقضاء فی القرآن علی اوجه قضاء فراغ وعهد واعلام وفعل وایجاب
کتاب واتمام وحکم وفصل وخلق ونزول الموت وهنا یعنی الفعل والقایم مقامه یعنی نهض فی وقت وطلب غیر ذلک
ویرابط الذین آمنوا ویبصرون حتی یقضی الله امرا کان مفعولا لیهلک ای ولکن الله جمعکم من غیر میعاد کان بینکم
لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة ای یعلم من بقی ان الله نصره وان الله استغنی عن خلقه لیکون له
الحجة البالغة وابعث فیهم النبیین مبشرین ومنذرین لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة وکان
من تقدیر الله عزوجل ولطفه بعباده وحکمته ان یجعل انبیاءه مع هذه القدرة والمعجزات فی حالة غالبین
قاهرین وفی اخری مغلوبین مقهورین ولو جعلهم الله فی جمیع احوالهم غالبین قاهرین ولم یبتلهم ولم یمتحنهم
لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عزوجل ولما عرف فضل صبرهم علی البلاء والمحن والاختبار جعل
احوالهم فی ذلک کاحوال غیرهم لیکونوا فی حال المحنة والبلوی صابرین وفی حال العافیة والظهور علی الاعداء
شاکرین ویکونوا فی جمیع احوالهم متواضعین غیر شامخین ولا متجبرین ولیعلم العباد ان لهم الها هو خالقهم
ومدبرهم فیعبدوه ویطیعوا رسله ویکون حجة الله ثابتة علی من تجاوز الحد فیهم وادعی لهم الربوبیة او عاند وخالف
وعصی وجحد بما اتت به الرسل لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة وبعث الله محمدا مبشرا للمؤمنین
المصدقین ونذیرا للکافرین المکذبین له لتکون الحجة البالغة ولیهلک من هلک عن بینة وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ما
حملت اسبطالب مهرت فی الدنیا حمقا لا لاخیر فیها فاذا افتقدتموه فعند ذلک تقوم الآیة لیهلک من هلک عن بینة
ولم یدع الله شیئا الا بینه لعباده لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة والقرآن امر وزاجر وحجة الله
علی خلقه لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة فالزموا کتاب الله فانه ابلغ الموعظة ولقد اتخذ الله
الحجة فلا یهلک من هلک الا من بینة ان القرآن شاهد الحق ومحمد مفسره فاثبتوا علی القرآن الثابت وکونوا

في حزب الله فقد ورد ولا تكونوا في حزب الشيطان فتهلكوا هلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاصدعوا ب
بقول العلماء فانتفعوا **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية قال وقوله
اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى يعني قريشا حيث نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله صلى الله عليه
نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم وهي العير التي افلتت ثم قال ثم ولو تواعدتم للحرب لما وفيتم ولكن
الله جمعكم من غير ميعاد كان بينكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال يعلم من بقي ان الله
نصره ه وفي تفسيره الصغير فيها قوله ثم اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى يعني قريشا لما نزلوا با
لعدوة اليمانية ورسول الله حيث نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم وهي العير التي افلتت قوله
ثم ولو تواعدتم للحرب لما وفيتم ولكن الله جمعكم من غير ميعاد بينكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة قال يعلم من بقي ان الله نصره ه وفي تفسيره الكبير في الآية الثانية وما بعدها من هذه السورة قال
وساق قصة بدر الى ان قال ونزل جبرئيل على رسول الله ص فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت
لتمنع عن عيرها فامره بالقتال ووعده النصر وساقها الى ان قال فامر رسول الله ص بالرحيل حتى نزل عشاء
على ماء بدر وهي العدوة الشامية واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية القصة ه روى محمد بن مسعود بن
محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله ع في قوله والركب اسفل
منكم قال ابو سفيان واصحابه ه روى ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد
بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن
جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في القرآن وفيه متشابهات وهي الالفاظ المتفقة المختلفة
المعاني الى ان قال وسألوه صلوات الله عليه عن المتشابه في القضاء فقال هو عشرة اوجه مختلفة المعنى فمنه قضاء فراغ
وقضاء تمام ومنه قضاء حكم وفصل ومنه قضاء خلق ومنه قضاء نزول الموت اما تفسير قضاء الفراغ من الشيء فقوله تعالى
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين فلما قضى اي فلما
فرغ وساقه الى ان قال واما قضاء الفعل فقوله تعالى في سورة طه فاقض ما انت قاض اي افعل ما انت فاعل ومنه في سورة
الانفال ليقضي الله امرا كان مفعولا اي لا يفعل ما كان في علمه السابق ومثل هذا في القرآن كثير الحديث الطويل او
ردنا تمام هذا المطلب قوله تعالى في البقرة بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ه علي بن
ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في بني اسرائيل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال بالاسناد عن ابي جعفر ع قال
جاء رجل الى ابي زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية في القرآن
في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ع له وساق الحديث الى ان قال اما ان في صلبه وديعة قد ذرئت
لنار جهنم فيخرجون اقواما من دين الله افواجا وستصبغ الارض بدماء فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ
في وقت وتطلب بغير ما يدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ويحكم الله

بينا

بيننا وهو خير الحاكمين ه الصدوق في باب الكتب التي ... قبل علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد من المأمون
من كتاب عيون اخبار الرضا قال وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا ع الى العمال في شان
الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البديء البديع وساق الكتاب الى ان قال ختم
رسالته الى محمد المصطفى ص فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين
ونذيرا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله
لسميع عليم اخذت من الكتاب موضع الحاجة ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره
وحذفنا اسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده ع قال خطبنا امير المؤمنين ع خطبة فقال
فيها نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب فصله واحكمه وساق الخطبة
الى ان قال فالقرآن آمر وزاجر حد فيه الحدود وسن فيه السنن وضرب فيه الامثال وشرع فيه الدين اعذارا
امر نفسه وحجة على خلقه اخذ على ذلك ميثاقهم وارتهن عليه انفسهم ليبين لهم ما يأتون وما يتقون ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله سميع عليم ه عياش بن ابرهيم في تفسيره عن فرات بن ابرهيم الكوفي عن
علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن بيان قال رأيت ابن عباس رضي الله عنه لما توفي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع بالكوفة وقد قعد على المسجد محتبيا ووضع مرفقه على ركبتيه واسند يده تحت خده وقال ايها
الناس اني قائل فاسمعوا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سمعت من رسول الله ص يقول اذا مات ابي ... على
ابن ابي طالب ع واخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها فقلت وما هي يا رسول الله فقال تقل الامانة
وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة واصحابه ينظرون اليه والله لتضايقن الدنيا بعده بنكبة الاولى الاولى
لا تخلى ما دام علي بن ابي طالب حيا في الدنيا بقية من بعدي علي في الدنيا عوض من بعدي علي كجلدي علي لحمي علي عظمي علي
كدمي علي عروقي علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني قد صحبني علي في ملمات امري وقاتل
معي احزاب الكفار وشاهدني في الوحي واكل معي طعام الابرار وصافحه جبرئيل مرارا نهارا جهارا وقبل جبرئيل علي
الدنيا ... جبرئيل واشهد ان عليا من الطيبين الاخيار وانا اشهدكم معاشر الناس لا ... من علم
احكم ما دام علي فيكم فاذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الآية ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ه ومن
فرات عن علي بن محمد عن علي بن عمر الزهري عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص فينا خطبنا فقال وساق
الخطبة الى ان قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله برسالته الى جميع
خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الخطبة ه الصدوق في باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع
من كتاب كمال الدين عن محمد بن اسحق الطالقاني عن الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه وقال في آخر
الحديث عن القائم ع انه كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه القدرة والمعجزة
في حالة غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حالة قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم

عالمين وقاهرين ولم يقتلهم ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الرسل والانبياء ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اخذت من الحديث موضع الحاجة ٥ وفي باب علة اثبات الانبياء والرسل من كتاب علل الشرايع عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله في كلام له يقول الحمد لله المنجب بالنور وساق الخطبة الى ان قال واستتر عن خلقه ليكون له الحجة البالغة وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا ويوحدوه بالالهية بعد ما عضدوا وفي كتاب ثواب الاعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي الحسن الخراساني عن ميسرة بن عبيد الله عن ابي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن ابي سلمة بن ابي عبد الله عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الخطبة الى ان قال وان الله لم يدع شيئا مما يحبه الا بينه لعباده ونهاهم عنه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الخطبة ٥ محمد بن يعقوب في باب تهيئة الامام للجمعة وخطبته من كتاب الصلوة من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبته يوم الجمعة وساق الخطبة الى ان قال فانتفعوا بموعظة الله والزموا كتابه فانه ابلغ الموعظة وخير الامور في المعاد عاقبة ولقد اتخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك الا عن بينة ولا يحيى من حي الا عن بينة اخذت من الخطبة الطويلة موضع الحاجة ٥ احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب انزل الله في القران تبيانا لكل شيء من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القران شاهد الحق ومحمد عليه السلام لذلك مستقر فمن اتخذ سببا الى سبب الله لم يقطع به الاسباب ومن اتخذ غير ذلك سببا مع كل كذاب فاتقوا الله فان الله قد اوضح لكم اعلام دينكم ومنار هداكم فلا تاخذوا امركم بالوهن ولا اديانكم هزوا فتدحض اعمالكم وتخطوا سبيلكم ولا تكونوا اطعتم الله ربكم اثبتوا على القران الثابت وكونوا في حزب الله تهتدوا ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلوا يهلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا وبقول العلماء فانتفعوا والسبيل في ذلك الى الله فمن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا

فصل في بيان ان اللفظ قوله نعم بالعدوة ونورد بيان العدوة في اول العاديات ان شاء الله تعالى

فصل في ان قوله ليقضي الله امرا متشابه راوى ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني ما اوردناه في فصل التفسير اي ياد آر در وقتى كه بنمايد بمعنى آنكه لشكر و اسپه اول خطاب به پيغمبر و مراد اصحاب و بزرگ

اذ يريكهم

اِذْ يُرِيكَهُمُ اللّٰهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ اَرٰيكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْاَمْرِ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ

آنگاه نمود بتو اي محمد ايشان را خدا در خواب اندك و اگر مينمود بتو اي محمد ايشان را بسيار هر آينه سست ميشديد شما و نزاع ميشديد شما در امر و لكن خدا سلامت داشت

يعني در كار حرب و شما على بيكديگر و مينمود ميشديد بتو داد يا اصحاب پيغمبر در خواب قريش را اندك و ازين بسيار ميخواهد و فزع ميكرد بسيار پس خطاب پيغمبر و مراد اصحاب او ست

عبارت امر در آل عمران گذشت

اِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَاِذْ يُرِيكُمُوهُمْ اِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي اَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي اَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ

تحقيق كه او دانا است بصاحب سينها يعني بانچه در سينها است و مثل اين آيه در آل عمران گذشت در چشمهاى شما اندك و كم كرد شما را در چشمهاى ايشان تا بجا آرد خدا امرى يعني چيزى را كه بود كرده شده يعني بود در علم سابق او و مثل اين عبارت در آيه پيش گذشت و بسوى خدا باز گشته ميشود امرها و مثل اين در آل عمران گذشت و در آيه ٢١٠ بقره

الانبياء نزلنا اليه في قصة غزوة بدر والاولى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لاصحابه فقال ثم اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال القاضي في تفسيره مقدر باذكر او بدل ثان من يوم الفرقان او متعلق بعليم اي يعلم المصالح اذ يقللهم في عينك في رؤياك فيكون تثبيتا لهم وتشجيعا على عدوهم ولو اريكهم كثيرا لفشلتم اي لجبنتم ولتنازعتم في الامر في العمران ثم قال القاضي ولكن الله سلم اي انعم بالسلامة من الفشل والتنازع انه عليم بذات الصدور ويعلم ما سيكون فيها وما يغير احوالها انتهى وقد مر مثل آخر الاية في العمران ثم قال القاضي واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا الضمير ان مفعولا يرى وقليلا حال من الثاني انما قللهم في اعين المسلمين حتى قال ابن مسعود لمن الى جنبه اتراهم سبعين فقال اراهم مائة تثبيتا لهم ويقللكم في اعينهم حتى قال ابو جهل ان محمدا واصحابه اكلة جزور وقللهم في اعينهم قبل التحام القتال ليجترؤا عليهم ثم كثرهم حتى يرونهم مثليهم لتفاجاهم الكثرة فتبهتهم وتنكسر قلوبهم وهذا من عظايم آيات تلك الوقعة فان البصر وان كان قد يرى الكثير قليلا والقليل كثيرا لكن لا على هذا الوجه ولا الى هذا الحد وانما يتصور ذلك بصد الله الابصار عن ابصار بعض دون بعض مع التساوي في الشروط ليقضي الله امرا كان مفعولا الاية الثاني على التاني وآخر الاية في البقرة وغيرها والمعنى ارى الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نومهم قريشا قليلا فالمخاطب وان كان النبي كثير القريش فالمخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى لاصحابه فصل في التفسير والتنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الاية قال قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا

الخيال لقا الله في بيان ... القتال وقع في اعينهم بين الصفين عند القتال لا في المنام عند عدم القتال

ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر فالمخاطبة لرسول الله والمعنى لاصحابه اذ يريكهم الله في منامك قليلا في نومهم انهم قليل
ولو اريهم كثيرا لفزعوا ه وفي تفسير الصغير بيانا قال قوله تعم اذ يريكم الله قوله ولو اريكهم كثيرا لفزعوا
مثله **فصل في بيان اللفظ هو له تعالى منامك** ونعيد ان شاء الله تعم بيان المنام والرؤيا
مفصلا في اول يوسف **فصل في ان الاية الاولى مخاطبة للنبي م والمعنى لاصحابه** على ما بوابهم في تفسير
ما اوردنا في فصل التفسير

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ه وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

ای انانکه ایمان آوردهاند هرگاه ملاقات کنید شما جماعتی را پس ثابت باشید و یاد کنید خدا را بسیار شاید که شما نجات یابید و اطاعت کنید خدا را و پیغمبر او را

که آن منتهی میشود الا ذکر خدا که مقدار ندارد
که بان منتهی میشود و واجب کرده است خدا او را بجانب و کسی که انتهاء ادا کرد آن خدا تعالی ... هرچند خدا
را منتهی شده است از آن که بدان منتهی شود در سوره احزاب فرموده که اذکروا الله ذکرا کثیرا و سبحوه بکرة و اصیلا
یعنی ذکر کنید خدا را ذکر بسیار و تسبیح وی کنید صبح و شام پس مقرر ان خدمت از برای آن خدا که بدان منتهی شود

و امام محمد ... فرمود کثیر الذکر بوده شب ذکر میکرده و چون چیزی میخورده است ذکر میکرده است و چون سخن با مردم میگفته
آن وی را از ذکر خدا مشغول و باز نمیداشته است دیده میشده است که زبان مبارک وی بکلمه لا اله الا الله هر گاه
میخورده و اهل بیت خود را جمع و امر می فرموده است ایشان را تا طلوع آفتاب بذکر و هر کس از ایشان که سواد داشته بقرائت
قرآن و هر کس نه نوشته است بذکر امر میکرده است و خانه که در آن قرآن خوانده شود و ذکر خدا کرده شود برکت آن بسیار میشود
و ملائکه حاضر و شیاطین دور میشوند و میدرخشد از برای اهل آسمان چنانچه ستاره درخشان از برای زمینیان میدرخشد
خانه که در آن قرآن خوانده نشود و ذکر خدا کرده نشود برکت آن کم میشود و ملائکه دور و شیاطین حاضر میشوند و ذکر خدا بسیار
کردن بهترین عملهای آدمیست و بهتر در درجات او در بهشت میشود و صاحب او را ... پاک میکرداند و از برای او بهتر از آنست
که با دشمن جنگ کند و بکشد ایشان را یا ایشان او را بکشند و بهترین اهل مسجد کسی است که ذکر خدا بیشتر کند و کسی که عطا شود به
زبان ذکر کننده خیر دنیا و آخرت بوی عطا شده باشد و ... آیا نه که چون در خلوت نشیند ذکر خدا بسیار کند
و کسی که ذکر خدا بسیار کند دو برات نجات جدا او نوشته شود دو برات نجات از آتش دوزخ و برات نجات از نفاق
و کسی که ذکر خدا بسیار کند ایزد تعالی در بهشت سایه بوی افکند و تسبیح فاطمه زهرا از ذکر بسیار است که حق تعالی در آیه
مذکوره سوره احزاب فرموده و کمترین ذکر بسیار آنست که آدمی در عقب نماز واجب سی مرتبه سبحان الله بگوید و کسی که
صد مرتبه سبحان الله بگوید از آنان باشد که ذکر بسیار کنند و سخت ترین چیزی که خدا بر بنده خود واجب ساخته است
انصاف است با مردم و ایثار مال برادر مسلمان و ذکر بسیار خدا و مراد سبحان الله و لا اله الا الله و الله اکبر نیست
و اگر چه آن از ذکر بسیار است لیکن مراد یاد کردن خداست در هر چیزی که رسد که خدا آنرا حلال کرده که اگر اطاعت

باشد

باشد بجا آورد و اگر معصیت باشد آنرا ترک کند و ایزد تعالی بموسی گفت ای موسی در روز ذکر من بسیار کن و در وقت ذکر من
بکن خشوع و خضوع و در بلای من صابر و در حالت ذکر من مطمئن باش و عبادت من کن و با من شرک میاور ...
میتوی و بعضی گفته که یاد کن مرا در نفس خود تا یاد کنم ترا در نفس خود و یاد کن مرا در مجمع مردم تا یاد کنم ترا در مجمعی بهتر از مجمع آدمیان
دل خود را از برای من نرم و ذکر من در خلوتها بسیار کن و کسی که ذکر خدا پنهان کند ذکر خدا بسیار کرده باشد چه ...
آشکار ذکر خدا میکردند و پنهان ذکر وی نمیکردند پس حق تعالی در سوره نسا فرموده که یراؤن الناس ولا یذکرون الله الا قلیلا
یعنی ریا با مردم میکنند و ذکر نمیکنند خدا را الا اندکی ... مؤمنان ... ذکر خدا ... در هر ساعت ...
شب و روز ... ذکر خدا ... ذکر خدا ... مؤمنان ... ذکر خدا ...
کسی ... اطاعت خدا کند ذکر خدا کرده و اگر چه ...
و روزه و تلاوت قرآن کم و اقع شود و کسی که عصیان خدا ... فراموش کرده و اگر ... نماز و روزه
و تلاوت قرآن بسیار واقع شود

وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

و نزاع مکنید پس سست و کاهل شوید و خواهد رفت دولت شما و صبر کنید بدرستیکه خدا با صبر کنندگانست

و تحقیق ... مردم را تحریص کرده میکفت ای بندگان خدا ...
بپوشید و صدا ها پست کنید و سخن کم گوئید که آن فشل ... دل ...
و ثبات ورزید و ذکر خدا بسیار کنید از برای آنکه نجات یابید و نزاع مکنید که فشل خواهید کرد و دولت شما خواهد
رفت و صبر کنید که خدا با صبر کنندگانست

قوله تعم يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة الانتين قال البيضاوي في تفسيره اذا حاربتم جماعة واللقاء مما غلب في القتال
اقول وقد مر القتنة في البقرة ثم قال القاضي فاثبتوا للقائهم واذكروا الله كثيرا في مواطن الحرب داعين له مستظهرين
بذكره مترقبين لنصره لعلكم تفلحون تظفرون بمرادكم من النصرة والمثوبة اقول وقد مر آخر الاية في البقرة وغيرها
ثم قال القاضي واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا باختلاف الاراء فتفشلوا جواب النهي وتذهب ريحكم و
الريح مستعارة للدولة من حيث انها في تمشي امرها ونفاذها مشبهة بها في هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة
فان النصر لا يكون الا بريح يبعثها الله واصبروا ان الله مع الصابرين بالكلاءة والنصرة والمعنى ما من شيء الا وله حد
ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه وفرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن الا الذكر فان الله عز وجل لم
يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه قال الله تعم في الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهي اليه وكان ابي كثير الذكر كان يمشي وهو يذكر الله و ياكل وهو يذكر

ويحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكان يرى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمع اهل بيته فيأمرهم بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منهم ومن كان لا يقرأ منهم امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وذكر الله كثيرا خير اعمال المرء وارفعها له في درجاته وازكاها عند مليكه وخير له من ان يلقى العدو فيقتلهم ويقتلونه وخير اهل المسجد اكثرهم لله ذكرا ومن اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي خير الدنيا والآخرة وشيعة آل محمد الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا ومن اكثر ذكر الله احبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق ومن اكثر ذكر الله اظله الله في جنته وتسبيح الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير ان يسبح المرء دبر المكتوبة ثلاثين مرة ومن قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا ومن اشد ما فرض الله على عباده انصاف الناس من نفسه ومواساة الاخ المسلم في ماله وذكر الله كثيرا وليس اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه لكن ذكر الله عند ما احل له وعند ما حرم عليه فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها وقال ~~الله عز وجل لم يجعل اكثر ذكره عند ما احل له وعند ما حرم عليه فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها وقال~~ الله عز وجل لموسى اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعا ولا تشرك بي شيئا ولا تتبع الخطيئة فتندم وقال لعيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملأك اذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين الن لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات ومن ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل في المنافقين يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير ومن اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن و~~من عصى الله~~ فقد كان علي يحرض الناس في الحرب ويقول عباد الله اتقوا الله وغضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام فانه اطرد للفشل ووطنوا انفسكم على المبارزة واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين

فصل في التفسير محمد بن يعقوب في باب ما كان يوصي امير المؤمنين عليه السلام عند القتال من كتاب الجهاد عن ... قال وحدثني يزيد بن اسحاق عن ابي صادق قال ~~حدثني امير المؤمنين عليه السلام~~ سمعت عليا عليه السلام يحرض الناس في ثلاثة مواطن الجمل وصفين ويوم النهر يقول عباد الله اتقوا الله وغضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام ووطنوا انفسكم على المنازلة والمجادلة والمبارزة والمناضلة والمنابذة والمعانقة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ه وفي كلام آخر لعلي عليه السلام منه وساق الكلام الى ان قال النواجذ وغضوا الابصار عن رؤوس واجناه الخيول ووجوه الرجال واقلوا الكلام فانه اطرد

للفشل

للفشل واذهب بالوهل ووطنوا انفسكم على المبارزة والمنازلة والمجادلة واثبتوا واذكروا الله عز وجل كثيرا اخذت منه موضع الحاجة ه محمد بن يعقوب في باب ذكر الله عز وجل كثيرا من كتاب الدعاء من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله عز وجل له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير اعمالكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بلى قال ذكر الله عز وجل كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي خير الدنيا والآخرة وقال في قوله ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت من خير لله ه وعن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا ه وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر الله عز وجل احبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق ه وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكثر ذكر الله عز وجل اظله الله في جنته ه وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا ه ورواه محمد بن مسعود محمد بن عياش السلمي في تفسيره وحذف اسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال فاذكروني اذكركم ه محمد بن الحسن الطوسي في باب كيفية الصلاة من كتاب الصلاة من التهذيب عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير قال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا ما هذا الذكر الكثير قال ان تسبح في دبر المكتوبة ثلاثين مرة ه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا قال قلت ما ادنى الذكر الكثير قال فقال التسبيح في دبر كل صلاة ثلاثين مرة

ه مصنف كتاب مكارم الاخلاق في الفصل الثالث من الباب العاشر منه مرسلا عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي
عبد الله ع من قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم ه الصدوق في باب معنى ذكر الله كثيرا من كتاب
معاني الاخبار قال وقد روي في خبر آخر عن الصادق ع انه سئل عن قول الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا ما هذا الذكر الكثير
قال من سبح تسبيح فاطمة ع فقد ذكر الله الذكر الكثير حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن ابي محمد
جعفر بن احمد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح بن نعيم العابدي عن محمد بن مسلم قال في حديث يقول في
آخره تسبيح فاطمة من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل اذكروني اذكركم ه وعن محمد بن موسى بن المتوكل
عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة زيد الشحام قال قال ابو عبد الله ع
ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هي ذلك قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه
وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن ذكر الله عند ما احل له
وعند ما حرم عليه ه الشيخ الطوسي في المجلس السابع عشر من كتاب الامالي عن ابي عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني
عن ابي عبد الله محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم بن احمد عن ابي محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم عن احمد بن محمد بن خالد
البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ع قال قال الا اخبرك
باشد ما فرض الله على خلقه قال نعم قال من اشد ما فرض الله على عبده انصافك الناس من نفسك ومواساتك
اخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان
منه لكن ذكر الله عند ما احل الله وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها ه محمد بن يعقوب في
باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس من كتاب الدعاء من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابن فضال عن بعض اصحابه عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل لموسى اكثر ذكري بالليل والنهار
وكن عند ذكري خاشعا وعند بلائي صابرا واطمئن عند ذكري خاشعا وعند بلائي صابرا واطمئن عند ذكري
واعبدني ولا تشرك بي شيئا الي المصير يا موسى اجعلني ذخرك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات ه
وباسناده عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل لموسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل
والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم فان الخطيئة موعد اهل النار ه وفي باب ذكر الله عز وجل في الناس
منه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن
ابي المعزاء الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين ع من ذكر الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله
الا قليلا ه وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى ع يا
عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين يا عيسى الن لي قلبك
واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا ه وفي اواخر كتاب الروضة
منه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله ع انه كتب بهذه الرسالة الى اصحابه

وساق الرسالة الطويلة الى ان قال فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر
بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير الرسالة
الطويلة ه قال مصنف هذا الكتاب وتقدم ان اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقران
ه ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوة القران ه روا الشيخ الطوسي في المجلس الاول من
كتاب الامالي عن جماعة عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن محمد بن الحسين بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله بن ابي دبي عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه عن ابي ذر وساق الحديث
الطويل في وصايا النبي ص الى ان قال يا اباذر من اطاع فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقران
الحديث الطويل ه والصدوق في باب نوادر المعاني من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس
عن محمد بن الحسن الصفار عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ع ان النبي ص
قال من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقران ومن عصى الله فقد نسيه وان كثرت
صلوته وصيامه وتلاوة القران ه محمد بن يعقوب في باب ما يجب من حق الامام على الرعية من كتاب الحجة من الكافي
عن محمد بن يحيى العطار عن بعض اصحابنا عن هرون بن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لا
تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى
هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون
اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريب ما يطرح الحجاب ه ابي ابن عبد الله رضي الله عنه

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء
الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما
يعملون محيط

نزلت اية في قصة غزوة بدر في شان قريش فانهم لما سمعوا ان رسول الله ص خرج يتعرض لعيرهم تهيئوا
للخروج ولكل واحد من رؤسائهم اخرج مالا وانزاد وحمزة وطعاما وخرجوا واخرجوا معهم القينات يشربون الخمور
ويضربون بالدفوف فقال تعم ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم الآية قال القاضي في تفسيره نزلت في اهل مكة حين خرجوا

منها الحاية العير بطرا اي فخرا واشرا ورياء الناس اي ليثنوا عليهم بالشجاعة والسماحة فنهى المؤمنين ان يكونوا امثالهم
بطرين مرائين وامرهم بان يكونوا اهل تقوى واخلاص من حيث ان النهي عن الشيء امر بضده اقول وقد مر رياء الناس
في البقرة وغيرها ثم قال القاضي ويصدون عن سبيل الله معطوف على بطرا ان جعل مصدرا في موضع الحال وكذا
ان جعل مفعولا له لكن على تاويل المصدر اقول وقد مر هذه العبارة في آل عمران وغيرها ثم قال القاضي والله
بما تعملون محيط فيجازيكم عليه اقول وقد مر اخر الاية ايضا في آل عمران وغيرها والمعنى ما قلناه في صدر الكلام

فصل في التفسير والتنزيل علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في الاية الثانية وما بعدها من هذه السورة
وساق قصة بدر الى ان قال فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادي في الوادي يا آل غالب يا آل غالب
اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون
لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيؤوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو
البختري بن هشام ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقال يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة
اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا
قرشية الا ولها في هذا العير نش فصاعدا وانه الا الذل والصغار ان يطمع محمد في اموالكم ويفرق بينكم وبين
متجركم فاخرجوا واخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهز بها واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش
الا اخرجوا مالا وحملوا وقووا وخرجوا على الصعب والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله تعالى خرجوا من ديارهم
بطرا ورياء الناس وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب واخرجوا معهم
القينات يشربون الخمر ويضربون بالدفوف القصة اين شان آيه نيز در قصه جنگ بدر نازل شده وسبب نزول
آنها اين بود كه جمعي از جوانان قريش در مكه مسلمان شده با قريش به بدر آمده بودند و شكاك و منافق بودند چون مسلمانان
اندك ديدند گفتند اين مسكينان را دين ايشان مغرور كرده در همين ساعت كشته شوند حق تعالى آيه اول را نازل فرمود و ابليس
بصورت سراقه بن مالك نزد قريش رفت گفت كه من همسايه شمايم علم خود را بوي داد [illegible]
خود بود و در [illegible] با پرچم نزد قريش ايستاده بود علم در پيش لشكر داشت چون پيغمبر ابليس را ديد [illegible]
كه چشمهاي خود را [illegible] تا من [illegible] آنگاه دست بسوى آسمان برافراشته گفت كه پروردگارا
اگر اين جماعت هلاك كني كسي عبادت تو نخواهد كرد و اگر تو خواهي عبادت تو نكنند چنان خواهد شد بعد از آن آنحضرت
را غشي روي داده ميگفت كه اين جبرئيل است كه با هزار فرشته آمده اند پس مسلمانان ديدند كه ابري و برقي بر بالاي
سر ايشان آمده و از هوا صداي بر هم خوردن يراق جنگ شنيدند و مردم تشنه شده عمل جنگ بر دست
بر سر چاه رفته بودند كه آب ببارد تا [illegible] چون بازگشت پيغمبر خبر داد آن
حضرت فرمود كه بار اول جبرئيل بود با هزار فرشته و بار دوم ميكائيل بود با هزار فرشته و بار سيم اسرافيل با هزار فرشته
بود و بر تو سلام گفتند و ايشان مدد ما اند و ابليس جبرئيل و فرشتگان را ديده بعقب برفت و علم را انداخت و گفت

بن حجاج بر جانب او چسبيده گفت كه اي سراقه تو توقف با زدي مردم بودي كجا روي ابليس مشتي سخت بروي زده گفت كه من
از شما بيزارم من چيزي مي بينم كه شما نمي بينيد من از خدا ميترسم و جبرئيل ابليس را حمله كرده او بدريا فرو رفت ميگفت كه
پروردگارا مرا وعده داده اي كه بگذاري و تو خلاف وعده مكني و ابليس از كشته شدن نميترسيد چرا كه او
تا قيامت زنده باشد ليكن ميترسيد كه جبرئيل ضربتي بروي زند كه تا قيامت بر طرف نشود پس درين باب آيه اول و
بعد از آن آيه [illegible] نازل شد

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ

و پيغمبر فرموده كه خواهد آمد بر مردم زماني كه حلال
دانند شراب را و آنرا نبيذ نام نهند لعنت خدا و
فرشتگان و جميع مردم بر ايشان باد من از ايشان بيزارم و ايشان
از من بيزارند كسي كه زنا با مادر خود كند سهل تر است نزد خدا از [illegible]
ربا شوند [illegible] كسي كه [illegible]
[illegible]
نيكوكاران و [illegible] فاجران و فاسقان را حق [illegible]
اين هر از براي دنيا است و ايشان ميدانند كه بر غير حق اند و ليكن شيطان زينت داده است از براي
ايشان عملهاي ايشان را پس منع كرده است ايشان را از راه پس ايشان هدايت نمي يابند [illegible]
و سلطان شده اند [illegible]

اين اول آيه در سوره انعام گذشت

الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ

نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى

مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

فرموده اند كه ابليس [illegible] از خدا [illegible] شيطان كه او [illegible]
شيطان كه با ايشان گفت كه لا غالب لكم تا آنجا كه ما لا ترون پس [illegible]
[illegible] هر كس [illegible] ايمان [illegible] باشد [illegible]

إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

آنگاه که گفتند منافقان و آنانکه اندر دلهای ایشان و شک بود بیماری

غَرَّ هٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَإِنَّ اللّٰهَ

فریب داده است جماعت را دین ایشان و کسی که توکل کند بر خدا پس بتحقیق که خدا

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ

عزیز است محکم کار و اگر ببینی تو آنگاه که فوت میفرمودند آنانرا که

كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ

کفر ورزیده بودند فرشتگان حال آنکه میزدند رویهای ایشان و عقبهای ایشان را یعنی مقعدهای ایشان را

و چنانچه تفصیل

در آیه سوره انعام که توفته رسلنا بیان کردیم منافات ندارد این آیه

با آیه سوره زمر که الله یتوفی الانفس یعنی خدا فوت میفرماید نفسها را

با آیه سوره تنزیل که قل یتوفیکم ملک الموت یعنی بگو ای محمد که فوت میفرماید شما را ملک الموت که حال آنکه در

کتب عقد ... ب ... خدا اذ ... خدای سبحانه از برای ملک الموت دستیاران

از فرشتگان مقرر کرده که ایشان قبض روحها میکنند و آلتی که اعوان و کارکنان او ...

میفرستند پس فرشتگان ایشان را فوت فرموده قبض روح میکنند و ملک الموت از ایشان قبض و ... فوت

میفرماید و آنچه خود نیز قبض ارواح کرده خدای سبحانه قبض همه روحها نموده فوت میفرماید

وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

میگفتند که بچشید ... از عذاب و مثل این آیه آخر آیه در آل عمران گذشت

نزلت الآيات الثلث في قصة غزوة بدر وسبب نزولها ان فتية من قريش كانوا اسلموا بمكة فخرجوا مع قريش الى بدر وهم

على الشك والارتياب والنفاق فلما نظروا الى قلة المسلمين قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم سيقتلون الساعة

فانزل الله تعالى الآية الثانية وجاء ابليس الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال انا جار لكم فادفعوا الي رايتكم

فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ويخيلهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها

ابليس ومعه الراية فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه غضوا ابصاركم ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع

يده الى السماء وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي

يقول هذا جبرئيل اتاكم في الف من الملائكة مردفين فنظر المسلمون فاذا السحابة فيها برق قد وقعت عليهم

وسمعوا قعقعة السلاح من الجو وعطش القوم فانطلق علي بالقربة يستقي وهو على القليب اذ جاءت

ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت جاءت اخرى فلما رجع الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم اخبره بذلك فقال صلى الله عليه وسلم اما الريح الاولى جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من

الملائكة والثالثة فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مدد لنا ونظر ابليس الى جبرئيل وفي الملائكة

فتراجع ونكص على عقبيه يعني القهقرى وفي يده اللواء فاخذ قتيبة بن الحجاج بمجامع ثوبه فقال ويلك يا سراقة

لكنت في اعضاد الناس فركزه ابليس ركزة شديدة وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله ورأى جبرئيل

على ابليس وطلب بغاسة الحرب وهو يقول رب وعدتني البقاء فرقة ونجني انك لا تخلف الميعاد وابليس لم يكن

يخاف ان يقتله جبرئيل ولكنه كان يخاف ان يضربه ضربة يشل بها الى يوم القيمة فهذه نزلت الآية الاولى ثم الثالثة فقال

تعالى واذ زين لهم الشيطان الآيات قال البيضاوي في تفسيره ومعناه اذكر اعمالهم اقول وقد مر مثل اول الآية في الانعام

ثم قال القاضي وقال لا غالب لكم لكم خبر لا غالب او صفته وليس صلته والا لانتصب كقولك لا ضاربا زيدا عندنا فلما تراءت

الفئتان اى تلاقى الفريقان نكص على عقبيه اى رجع القهقرى والله شديد العقاب يجوز ان يكون من كلامه

وان يكون مستانفا والذين في قلوبهم مرض اى الذين لم يطمئنوا الى الايمان وبقي في قلوبهم شبهة وهم

المنافقون والعطف لتغاير الوصفين اقول وقد مر مثل هذه العبارة في اوائل البقرة ثم قال القاضي

غر هؤلاء يعنون المؤمنين دينهم حتى تعرضوا لما لا يدي لهم به فخرجوا وهم ثلثمائة وبضعة عشر الى زهاء

الف ومن يتوكل على الله جواب لهم فان الله عزيز غالب لا يذل من استجار به وان قل حكيم يفعل بحكمته البالغة

ما يستبعده العقل ويعجز عن ادراكه ولو ترى ولو رأيت فان لو يجعل المضارع ماضيا عكس ان اذ يتوفى

الذين كفروا الملائكة ببدر واذ ظرف ترى والمفعول محذوف اى ولو ترى الكفرة او حالهم حينئذ والملائكة

فاعل يتوفى ويدل عليه قراءة ابن عامر بالتاء يضربون وجوههم حال منه او من الذين كفروا او من الملائكة او منهما و

ادبارهم استاههم وذوقوا عذاب الحريق عطف على يضربون باضمار القول اى ويقولون ذوقوا بشارة لهم بعذاب

الآخرة وجواب لو محذوف لتفظيع الامر وتهويله اقول وقد مر مثل آخر الآية في آل عمران والمعنى ما قلنا هناك

عند الكلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر يسمونها النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة

والناس اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء الزانية باتية اهون عند الله من ان يدخل في الربا مثقال حبة

من خردل ومن شرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكله الربا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الا

تراهم يصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير

الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين

هم عن آيات الله غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون وقال الحسن والحسين ما احذركم الله الاصغاء

لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس الى قوله الا

ترون فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللتراب مصرعا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل

او كسبت في ايمانها خيرا والشك على اربع شعب على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله

فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه وكما بيناه في قوله تعالى في الانعام توفته رسلنا لا ينافي قوله تعالى اذ يتوفى الذين

كفروا الملائكة قوله تعالى في الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها وفي التنزيل قد يتوفاكم ملك الموت الذي وكل
بكم وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله لان الله تعالى جعل لملك الموت اعوانا
من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة
ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاها الله عز وجل من ملك الموت وانما اراد الله تعالى
واد بادهم واستارهم ان الله كريم يكنى **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير
في الاية الثانية وما بعدها من هذه السورة وساق قصة بدر الى ان قال وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فاحبسهم اباؤهم
فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه
والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا مساكين
هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله تعالى على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر
هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس لعنه الله الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال
لهم انا جار لكم فادفعوا الي رايتكم فدفعوا اليه رواء فتبسما لجنيه وبهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل
الهم ويفرعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال غضوا ابصاركم وعضوا
على النواجد ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم
تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسيل العرق عن وجهه ويقول هذا
جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر
رسول الله صلى الله عليه وآله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعوا قعقعة السلاح من الجو ونظر ابليس الى
جبرئيل فتراجع ورمى اللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد
الناس فركله ابليس ركلة في صدره فقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو قوله عز وجل واذ
زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على
عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل ولو
ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على
ابليس فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني يا هذا ابدا لكم مما اعطيتموه فقيل لابي عبد الله عليه السلام أ
كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة **ه** مصنف كتاب مكارم
الاخلاق في الفصل الرابع من الباب الثاني عشر منه مرسلا عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وساق
الحديث الطويل الى ان قال يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق لياتي على الناس زمان يستحلون الخمر يسمونه النبيذ
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزنا بامه اهون عند الله
بان يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكله الربوا

من البهاء الى يوم البعث وعونهم في انجز ان ابليس
الشك الى يوم فطلب ... فقال لا ولكنه ...

لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله
للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة
الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا يكسبون الحديث الطويل نورده
بتمامه في قوله تعالى في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان **ه** الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الخامس من كتاب
الامالي عن والده عن الشيخ المفيد عن اسمعيل بن محمد الانباري عن ابرهيم بن محمد الازدي عن شعيب بن ايوب عن
معوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة
له بالامر فقال وساق الخطبة الى ان قال واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا
كاوليائه الذين قال لهم الله لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال
اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتلقون الى الرماح وزرا والى السيوف جزرا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **ه** ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في احتجاج
صلوات الله عليه لما صالح معوية وغيره من كتاب الاحتجاج مرسلا وقال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورد
من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او لموافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف
والموالف عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسن فلو قد امرته يصعد
المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزالوا به حتى عظم في اعين الناس
حتى فضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسن عليه السلام يا ابا محمد لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسن عليه السلام فحمد الله واثنى
عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسن عليه السلام نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله
الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه
تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا يبطينا تاويله بل نتبع حقايقه
فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء
الى هتاف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون الى السيوف ضربا والى الرماح وردا وللعمد حطما وللسهام
غرضا ثم لا تقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله
فقد ابلغت **ه** الشيخ الطوسي في المجلس الحادي والعشرين من كتاب الامالي عن ابي عبد الله محمد بن محمد عن ابي القاسم
اسمعيل بن محمد عن ابي عبد الله ابرهيم بن محمد عن شعيب بن ايوب عن معوية بن هشام عن سفيان عن هشام
بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون

وعترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون واحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في
امته والثاني كتاب الله فيه وسقطت التتمة من النسخة ه روى محمد بن مسعود بن عياش السلمي عنه في تفسيره
وحذفنا اسناده عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة
يستقي وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءته
اخرى كان ان تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما الريح الاولى جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة فيها اسرافيل
مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مدد لنا وهم الذين رآهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حتى
يقول اني برئ منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ه محمد بن يعقوب في باب دعائم الكفر وشعبه
من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الى ان قال والشك على اربع
شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قوله عز وجل فبأي آلاء ربك تتمارى وفي رواية اخرى على
المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين
تردد في الريب الحديث ه الصدوق في باب الاربعة من كتاب الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال جميعا عن علي بن اسباط عن الحسن بن زيد عن محمد بن سالم عن سعد
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع الايمان على اربع دعائم وساق الحديث الى ان قال والشك على
اربع شعب على الهوى والريب والتردد والاستسلام فبأي آلاء ربك تتمارى المتمارون فمن هاله ما بين يديه
نكص على عقبيه ومن تردد في الريب سبقه الاولون الحديث الطويل ه وفي باب غسل الميت من الفقيه مرسلا قال
وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وعن
قوله عز وجل توفته رسلنا وعن قوله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الساعة
الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت
اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة
ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاها الله عز وجل من ملك الموت ه روى محمد بن
مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن ابي علي المحمودي عن ابيه رفعه في قوله يضربون
وجوههم وادبارهم قال انما اراد واستاههم ان الله كريم يكني

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

مرتبه عذاب بجزای بسبب آنچه مقدم داشته است دستهای شما و بتحقیق که خدا نیست ستمکار مر بندگان را

كذاب
كداب

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ

مثل داب یعنی کار آل فرعون و آنانکه پیش از ایشان بودند کفر ورزیدند بآیتهای خدا پس گرفت ایشان را خدا بگناهان ایشان بتحقیق که خدا قوی یعنی صاحب قدرت است سخت عقوبت این عقوبت بسبب آنست که خدا نبوده است تغییر دهنده نعمتی را که انعام کرده است آنرا بر قومی تا آنکه تغییر دهند چیزی را که بنفسهای ایشان است و بتحقیق که خدا شنوا است دانا است مثل داب یعنی کار آل فرعون

چون خدا اراده کند که نعمتی بلا از بنده بگیرد اول چیزی که از او تغییر میدهد عقل و لب و فهم او است

رفته است که نعمتی را که بنده انعام فرموده است آنرا ازوی سلب نمیکند تا آنکه آن بنده احداث گناهی نماید که بدان
مستحق عقوبت و سلب نعمت شود و امام جعفر فرموده که برای اهل صلاح ترک امر خدا و امر آنکه امر کرده است شما را
باطاعت ایشان میکنند که خدا آن نعمتی را که داده به تغییر میدهد و هم آنحضرت فرموده که من از آنکه انسان خود را از خوردنی که بر آنها
سیرم کجا که میترسم که حاکم من مرا ببیند که آن کند که آن از اسباب حرمت است و آنچنان شنیدم اهل ده و شهر باز که
در روزه مرض ببیند نعمت ایشان فراخ بود از رغبت سیری منع کنند ملاحظه نان کرده بان کودکان خود را استنجا
میکردند تا آنکه کوهی عظیمی از آن نان استنجا از ایشان و مرد صالحی بر زنی عبور نمود که آن که با طفل خود میکرد پس بان زن
گفت که از خدا بپرهیز و نعمتی که داده به تغییر مده پس آن زن گفت که گویا ما را از گرسنگی میترسانی تا قحط شد و ما را
از گرسنگی نیز میترسی خدا غضب فرمود و آنها را ضعیف کرد و باران آسمان که زمین را از روییدنی باز داشت پس بان
گروه نان استنجا محتاج گشت تا از آن تبرا ز ذوی ... و اکید که قسمت کرده و سوا نشده که گناهی که تغییر نعمت میدهد یعنی سرکشی است
و گناهی که پشیمانی می آرد قتل نفس است و گناهی که عقوبت نازل میکند ظلم است و گناهی که پرده و ستر را میدرد شراب خوردن است
و گناهی که رزق را باز میدارد زنا است و گناهی که تعجیل در فنا میکند قطع رحم است یعنی و قری گوئی از خویشان و گناهی
که هوا را تار میکند و دعا را از اجابت باز میدارد عاق شدن بر پدر و مادر است و چون آیه سوره رعد که ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال مثل این آیه است
خلاصه روایاتی است که در این ... و تفسیر آن وارد شده و ذکر کرده میگوییم که گناهانی که تغییر نعمت میدهد یعنی یعنی سرکشی بر
مردم و زوال علامت دعا و کفران نعمتها و ترک شکر است بنابرآن آیه و چنانکه در آیه سوره سبا که قالوا
ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم تا آخر آیه گفته خواهد شد آیه مذکوره سبب و شان قومیست که ایشان را ... بود

يعني متصل بيكديگر ونهرها ي جاري واموال ظاهر رسيده وكفر ورزيدند بنعمتهاي خدا وتغيير دادند چيزي راكه نزد ايشان
بود از عافيت خدا پس تغيير داد خدا آنچه نزد ايشان بود از عافيت خدا پس تغيير داد خدا آنچه نزد ايشان بود از نعمت و خدا
تغيير نمي‌دهد هرچيزي راكه نزد قومي باشد تا آنكه تغيير دهند چيزي راكه در نزد خود ايشان است پس فرستاد خدا سيل عرم را
پس غرق كرد دهها ي ايشان را وخراب نمود ديار ايشان را و مر مالها ي ايشان را و بدل فرمود باغ ايشان را بدو باغ
كه در آنها درخت خار مغيلان وگز و اندكي از كنار بود چنانچه در آيهاي پيش از آيه مذكوره در سوره مزبوره خواهد آمد انشاء الله
تعالي وتغيير نمي‌دهد خدا النعمتي را از قومي مگر بعد از عمل بد ايشان و قدريه يعني مفوضه كه چنانچه در آيه آخر بقره كه لا يكلف الله
نفسا الا وسعها گفته شد اعتقاد ايشان اين است كه هر كاري و فعلي را بندگان مي آفرينند و او توفيق كه آن كار را مي‌كنند
و خدا را در آن صنعتي و اراده نيست حجت مي آرند به قول آيه اول مذكوره سوره رعد و نه چنانست كه مي‌گويند چنين كه حق
تعالي در همان آيه فرموده كه و اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له يعني هرگاه اراده كند خدا بقومي بدي آزار رسيدن
نيست رد كردن او را و از زبان نوح پيغمبر ما ديده كه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم يعني نفع نمي‌كند
شما را نصيحت كردن من اگر نصيحت كنم شما را اگر كرده باشد خدا كه گمراه كند شما را و زايل نمي‌كند خدا نعمتهاي خود را از
قومي كه در نعمتها در معاش دنيا تقوي در طاعت و شكر نعمت خدا باشند مگر بعد از آنكه خود تغيير دهند و از طاعت
خدا برگردند و اعدات و گناهان و ترك مراقبت خدا و سستي در شكر نعمت خدا كنند چنانچه در آن آيه رعد و اگر اين مصيبت
وگناهكاران هرگاه كه حذر كنند از زوال نعمت و در رسيدن عقوبت و كوهين عاقبت خدا يقين دانند كه آن از جانب
خداست بسبب آنچه بدست خود كسب كرده اند پس توبه و فزع كنند بحق تعالي بصدق نيت و اقرار گناهان و بدهاي خود خدا
عفو مي‌كند از ايشان هر گناهي و لغزشي كه كرده اند و رد مي‌كند بر ايشان هر نعمتي كه از ايشان گرفته و اصلاح مي‌كند امور صالحه ايشان
را چنانچه زايل كرده بود از ايشان و فاسد نموده بود بر ايشان پس اي مردمان پرهيزيد از خداي حق پرهيزكاري شعار خود
كنيد و ترس خدا را و يقين خود را خالص وا زهر قبيحي را رسيدن شما را بدان برانگيخته توبه كنيد كه خدا قبول توبه
و عفو از بندگان مي‌كند و مي‌داند آنچه مي‌كنيد

وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ٥٤

دانا كه · پيش از ايشان بودند · دروغ نسبت دادند · بآيتهاي · صاحب و آفريننده و نعمت دهنده خود پس هلاك كرديم · ايشان را · بگناهان ايشان · و غرق كرديم آل · فرعون را · و همه · بودند · ظالمان

قوله ذلك بان ذلك الايات قال البيضاوي في تفسيره يعني العقوب والعذاب بما قدمت ايديكم بسبب ما كسبتم
من الكفر والمعاصي وهو خبر لذلك وان الله ليس بظلام للعبيد عطف عليه اقول وقد مرت هذه الآية بعينها في آل عمران

ثم قال القاضي كداب ال فرعون اي داب هؤلاء مثل داب ال فرعون وهو عملهم وطريقتهم الذي داموا فيه اي داموا
عليه والذين من قبلهم من قبل ال فرعون كفروا بايات الله تفسير لدابهم فاخذهم الله بذنوبهم كما اخذ هؤلاء ان
الله قوي شديد العقاب اقول وقد مر مثل هذه الآية ايضا في ال عمران ثم قال القاضي ذلك اشارة الى ما حل بهم بان
الله بسبب ان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم اي مبدلا اياها بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم اي يبدلوا ما بهم
من الحال الى حال اسوء كتغيير قريش حالهم في صلة الرحم والكف عن تعرض الايات والرسل بمعادات الرسول
ومن تبعه منهم والسعي في اراقة دمائهم والتكذيب بالايات والاستهزاء بها الى غير ذلك مما احدثوه بعد
المبعث واصل يك يكون فحذف الحركة للجزم ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم النون لشبهه بالحروف اللينة تخفيفا
وان الله سميع لما يقولون عليم بما يفعلون كداب آل فرعون الى قوله واغرقنا آل فرعون تكرير للتاكيد وكل من الفرق
المكذبة او من غرقى القبط وقتلى قريش كانوا ظالمين انفسهم بالكفر والمعاصي انتهى اقول في المغني في الآية الثالثة اذا اراد بهم
ان ينيل من عبد نعمة كان اول ما يغير منه عقله وفيه ان الله قضى حتما الا ينعم على العبد نعمة فيسلبها اياه حتى يحدث
العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة في السلب وقال الصادق ع لا تتكلوا باهل الصلاح وان امروا ومن امركم الله
بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمة وعنه ع انه قال لا لعقل ما بعين الانام حتى اخاف ان يرى له خادم من نبيه ان الاول
من التجشع وليس ذلك كذلك ان قوما افرغت عليهم النعمة وهم اهل الثرثار فعمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبزا
هجاء وجعلوا ينجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم فمر رجل صالح على امرأة تفعل ذلك بصبي لها
فقال لهم ويحكم اتقوا الله عز وجل ولا تغيروا ما بكم من نعمة فقالت له كانك تخوفنا بالجوع اما ما دام ثرثارنا
يجري فانا لا نخاف الجوع فاسف الله عز وجل فاضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبات الارض فاحتاجوا
الى ذلك الجبل وانه كان يقسم بينهم بالميزان وفي معاني الاخبار الذنب الذي يغير النعم البغي والذنب الذي يورث الندم
القتل والذنب الذي يهتك الستر شرب الخمر والذنب الذي يحبس الرزق الزنا والذنب الذي يعجل الفنا قطيعة
الرحم والذنب الذي يظلم الهواء ويحبس الدعاء عقوق الوالدين وما كان في قوله تعالى في الرعد ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال مثل هذه الآية فاحببنا ايراد
خلاصة ما ورد من الروايات في تفسيرها فنقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة
في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر لذلك الآية وكما يجيء ان شاء الله سبحانه في قوله تعالى في سبا
قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الآية هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة بعضها الى بعض وانهار جارية
واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم واذهب اموالهم
وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل
نجازي الا الكفور وما كان الله ليغير ما بقوم الا بعد الحجة عذرا او نذرا واحتج القدرية الذين قالوا كما مر في

اية آخر البقرة لا يكلف الله نفسا الا وسعها ان الافعال يخلقها العباد عند فعلهم وليس لله فيه صنع ولا الكتاب
ولا مشية ولا ارادة بانزل تلك الاية وليس كما يقولون الا ترى ان الله تعم قال واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد
له وقال نوح عم هود ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يضل من يشاء
وما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فازال
ذلك عنهم الا من بعد تغيير من انفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وترك مراقبة الله عز وجل
وتهاون شكر نعمة الله لذلك الاية ولو ان اهل المعاصي وكسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول
نقمته وتحويل عافيته ايقنوا ان ذلك من الله بما كسبت ايديهم فنابوا وفزعوا الى الله بصدق من نياتهم واقرار
منهم بذنوبهم واساءتهم لصفح لهم عن كل ذنب ولا قالهم كل عثرة ولرد عليهم كل كرامة نعمة ثم اعادهم من صالح
امرهم وما كان انعم به عليهم كل ما زال عنهم وفسد عليهم فاتقوا الله ايها الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله
جل ذكره واخلصوا اليقين وتوبوا اليه من قبيح ما استفزهم كما الشيطان ان الله يقبل التوبة ويعفو عن السيئة
ويعلم ما تفعلون **نص في التفسير** محمد بن يعقوب في اواسط كتاب الروضة من الكافي عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي
جعفر عم قال ان امير المؤمنين عم لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلعم ثم قال ايها الناس ان الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزين
لهم بعاجلها وايم الله انها لتغر من املها وتخلف من رجاها وستورث غدا اقواما الندامة والحسرة لاقبالهم
عليها وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على اهل الدين والفضل فيها ظلما وعدوانا وبغيا واشرا وبطرا وبالله انه
ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فازال
ذلك عنهم الا من بعد تغيير من انفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة
الله عز وجل وتهاون بشكر نعمة الله لان الله يقول في محكم كتابه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ولو ان اهل المعاصي وكسبة الذنوب اذا هم حذروا
زوال نعمة الله وحلول نقمته وتحويل عافيته ايقنوا ان ذلك من الله جل ذكره بما كسبت ايديهم فاقلعوا وتابوا
وفزعوا الى الله بصدق من نياتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم لصفح لهم عن كل ذنب ولا قالهم كل
عثرة ولرد عليهم كل كرامة نعمة ثم اعاد لهم من صالح امرهم ومما كان انعم به عليهم كل ما زال عنهم وفسد عليهم
فاتقوا الله ايها الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله جل ذكره واخلصوا اليقين وتوبوا اليه من قبيح
ما استفزكم الشيطان من قتال ولي الامر واهل العلم بعد رسول الله صلعم وما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة
وتشتت الامر وفساد صلاح ذات البين ان الله يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون ه محمد
بن يعقوب في باب الذنوب من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح

عن سدير

عن سدير قال سأل رجل ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الاية
فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز
وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم واذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم
جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور
ه وفي آخر كتاب الروضة عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل
رجل ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم
قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم فارسل الله
عز وجل عليهم سيل العرم فغرق قراهم واذهب ديارهم واذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين
ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي
الا الكفور ه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر قال قال له الرضا عم وساق الحديث الطويل الى ان قال وسمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال نوح عم ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء ه قطب الدين الراوندي في كتاب
كتابه في قصص الانبياء عم عن الشيخ علي بن عبد الصمد النيسابوري عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي
عن الصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عم وساق الحديث الطويل في علم في خلق الله
العالم وادم الى ان قال فقال للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغير
ما بقوم الا بعد الحجة عذرا او نذرا الحديث اوردناه تماما في قوله تعم في البقرة واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة ه محمد بن يعقوب في اول كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابن فضال عن حفص
المؤذن عن ابي عبد الله عم في رسالته الى اصحابه وساق الرسالة الى ان قال يا اهل الصلاح لا تتركوا امر الله
وامر من امركم الله بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمة الرسالة ه ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب
الاختصاص مرسلا عن الصادق عم قال و[illegible] اراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان اول ما يغير منه عقله ه محمد بن
يعقوب في باب الذنوب من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن محمد بن يحيى وابي علي الاشعري عن الحسين بن اسحق
عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمرو المدايني عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول كان ابي يقول ان الله
قضى قضاء حتما لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة ه وعن محمد بن يحيى

عن محمد احمد بن محمد بن سنان عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما انعم الله على عبد نعمة فيسلبها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب ٥ الصدوق في باب معنى الذنوب التي تغير النعم من كتاب معاني الاخبار عن محمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضيل عن ابيه عن ابي خالد الكابلي يقول سمعت زين العابدين علي بن الحسين ع يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الحديث ٥ محمد بن يعقوب في باب فضل الخبز من كتاب الذبائح من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن شمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اني لالحس اصابعي من الادم حتى اخاف ان يرى خادمي فيرى ان ذلك من التجشع وليس ذلك كذلك ان قوما افرغت عليهم النعمة وهم اهل الثرثار فعمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبز هجاء وجعلوا ينجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم قال فمر رجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبي لها فقال لهم ويحكم اتقوا الله عز وجل ولا تغيروا ما بكم من نعمة فقالت له كانك تخوفنا بالجوع اما ما دام ثرثارنا يجري فانا لا نخاف الجوع قال واسف الله عز وجل فاضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبات الارض قال فاحتاجوا الى ذلك الجبل وانه كان يقسم بينهم بالميزان ٥ ورواه ايضا احمد بن ابي عبد الله البرقي في باب فضل الخبز من كتاب المآكل من المحاسن مسندا عن عمرو بن شمر ٥ ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص مرسلا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم والذنوب التي تهتك الستور شرب الخمر والذنوب التي تحبس الرزق الزنا والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم والذنوب التي تحبس الهواء وتحبس الدعاء عقوق الوالدين

از اين دو آيه اول آيه نازل شده است در شان بنی امية ...

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٥ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ

عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ

نزلت الآية الاولى في بني امية والثانية في اصحاب رسول الله الذين فروا يوم احد فقال نعم ان شر الدواب عند الله الذين كفروا الآيتين قال القاضي في تفسيره اي اصروا على الكفر ورسخوا فيه فهم لا يؤمنون اي فلا يتوقع منهم ايمان

والفاء

والفاء للعطف والتنبيه على ان تحقق المعطوف عليه يستدعي تحقق المعطوف الذين عاهدت منهم من لتضمن المعاهدة معنى الاخذ وهم لا يتقون من الله والمعنى شر الدواب عند الله الذين كفروا من بني امية فهم اشر خلق الله في الارض وهم الذين كفروا بباطن القرآن فهم لا يؤمنون ولعنوا سوء وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة اي في كل عام مرة وهم اصحاب رسول الله الذين فروا يوم احد **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هاتين الآيتين قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال ابو جعفر ع نزلت في بني امية فهم اشر خلق الله هم الذين كفروا في باطن القرآن فهم لا يؤمنون وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل عام مرة فهم اصحاب الذين فروا يوم احد ٥ وفي تفسيره الصغير ايضا قال بالاسناد عن الامام ابي جعفر ع في قوله نعم ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال نزلت في بني امية فهم اشر خلق كان في الارض وهم الذين كفروا في باطن القرآن ولعنوا سوء وقوله نعم الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة فهم اصحابه الذين فروا يوم احد ٥ راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن هذه الآية ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ٥ قال نزلت في بني امية هم اشر خلق الله الحديث **فصل في بطن الآية الاولى** علي بن ابراهيم في تفسيره ما اوردناه في الفصل السابق

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ٥ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً

فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْخَائِنِينَ

خيانت كنندگان را ... الكاذب يعني لعنت خدا ... ميان كنند خيانت كنند ... لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ... دالكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ...

نزلت الآية الثانية في عامر وصعوبة فقال تعالى فاما تثقفنهم الآيتين قال البيضاوي في تفسيره اي فاما تصادفنهم وتظفرن بهم في الحرب فشرد بهم التشريد تفريق على اضطراب من خلفهم اي وفعل ورائهم من الكفرة لعلهم يذكرون اي لعل المشردين يتعظون واما تخافن من قوم معاهدين خيانة نقض عهد بامارات تلوح لك فانبذ اليهم اي فاطرح اليهم عهدهم على سواء اي على عدل وطريق قصد في العداوة ولا تناجزهم الحرب وهو في موضع الحال من النابذ اي ثابتا على طريق سوي وقوله ان الله لا يحب الخائنين تعليل للامر بالنبذ والنهي عن مناجزة القتال المدلول عليه بالحال على طريقة الاستيناف والمعنى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء يعني معوية لما خان امير المؤمنين ع ان الله لا يحب الخائنين ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان هذه الآية واذا حدث كذب لقوله تعالى في النور ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين واذا وعد خلف لقوله تعالى في مريم واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا **فصل في التفسير** علي بن ابراهيم في تفسيره في هذه الآية الثانية قال وقوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء نزلت في معوية لما خان امير المؤمنين محمد بن يعقوب في باب اصول الكفر واركانه من كتاب الايمان والكفر من الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد خلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله عز وجل واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ

و هرآینه گمان نبرند آنانکه کفر ورزیده اند پیشی گرفتند یعنی گریختند بتحقیق ایشان عاجز نمیکنند یعنی خدا را

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ

و مهیا کنید برای ایشان آنچه استطاعت و توانائی داشته باشید از

قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ

قوی و از بستن اسبان که بترسانید بآن دشمن خدا

و مراد تیر و اسلحه و شمشیر و سپر و از جمله قوت رنگ کردن ریش بسیاهی و آن انس است برای زنان و مهابت است برای دشمن مردی که مدت حضرت رسول ص ریش خود را زرد کرده بود رفت آنحضرت فرمود که چه خوب است این بعد از آن که سرخ کرده رفت آنحضرت تبسم فرمود که این بهتر است بعد از آن سیاه رنگ کرده رفت آنحضرت خندید فرمود که این بهتر از آن هر دو است

وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ

و دشمن خود را و دیگران را از غیر ایشان که نمیدانید ایشان را یعنی قبیله ... را

اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

خدا میداند ایشان را و آنچه نفقه کنید از چیزی در راه خدا تمام داده میشود بسوی شما و شما ظلم کرده نمیشوید

قوله تعالى ولا يحسبن الآيتين قال البيضاوي في تفسيره الفاعل ضمير احد والذين كفروا سبقوا مفعولاه انهم لا يعجزون تعليل للنهي على سبيل الاستيناف اي لا يحسبنهم سبقوا فافلتوا لانهم لا يفوتون الله ولا يجدون طالبهم عاجزا عن ادراكهم واعدوا ايها المؤمنون لهم لناقضي العهد او للكفار ما استطعتم من قوة من كل ما يتقوى به في الحرب وروي انه القوة الرمي ومن رباط الخيل اسم للخيل التي في سبيل الله تعالى فعال بمعنى مفعول او مصدر سمي به يقال ربط ربطا ورباطا ورابط مرابطة ورباطا او جمع ربيط كفصيل وفصال وعطفها على القوة كعطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة ترهبون به تخوفون به والضمير لما استطعتم او للاعداد عدو الله وعدوكم يعني كفار مكة وآخرين من دونهم من غيرهم من الكفرة وقيل المنافقون وقيل الفرس لا تعلمونهم لا تعرفونهم باعيانهم الله يعلمهم يعرفهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون بتضييع العمل ونقص الثواب اقول وقد مر اخر الآية الثانية في اواخر البقرة والمعنى من قوة الرمي والسلاح والسيف والترس ومنها الخضاب بالسواد وهو انس للنساء ومهابة للعدو وان رجلا دخل على رسول الله ص وقد صفر لحيته فقال له رسول الله ص ما احسن هذا ثم دخل عليه بعد هذا وقد اقنى بالحناء فتبسم ص وقال هذا احسن من ذاك ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك فقال هذا احسن من ذلك وذاك **فصل في التفسير** محمد بن يعقوب في باب فضل ارتباط الخيل من كتاب الجهاد من الكافي عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن طريف عن عبد الله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال الرمي

علي بن ابراهيم في تفسيره الكبير في هذه الآية الثانية قال وقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال السلاح

روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذفنا اسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال الله من هذه الآية ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال نزلت في بني امية هم شر خلق الله هم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي سيف وترس وعن عبد الله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله ص واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي الصدوق في باب غسل يوم الجمعة من الفقيه مرسلا قال وقال الصادق ع الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو وقال ع في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد وان رجلا دخل على رسول الله ص وقد صفر لحيته فقال له رسول الله ص ما احسن هذا ثم دخل عليه بعد هذا وقد اقنى بالحناء فتبسم رسول الله ص وقال هذا احسن من ذاك ثم دخل عليه بعد ذلك

وقد خضب بالسواد فضحك اليه فقال هذا احسن من ذلك وذلك اين آيه نازل شده است در شان ولايت
و دوستی آل محمد ع در قصه جنگ بدر پيش از آيه اول اين سوره و پيش از جنگ بدر و در سائر سوره بعد از انقضای
جزهای بدر نوشته شده ليكن تأليف در اينجا بر خلاف تنزيل است و منسوخ شده است اين آيه با آيه سوره محمد
كه ولا تهنوا و تدعوا الى السلم و سبب نزول اين آيه چنان در آيه دوم و آيه‌های بعد از آن از اين سوره در قصه جنگ
آن بود كه اصحاب پيغمبر وقتی كه كثرت و قوت قريش را ديدند و فزع كردند پس حق تعالى اين آيه را بر پيغمبر خود ص نازل فرمود

وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ

و اگر ميل كنند قريش بآشتی و صلح و دوستی پس ميل كن تو نيز بسوی آن و توكل كن ای محمد بر خدا بدرستی كه او
و مراد بسلم در اين شدن در ولايت و دوستی آل محمد است ع
آن آشتی و صلح و دوستی

هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

يعنی خدا او شنوای دانا است
پس حق تعالى اين آيه را در بدر نازل فرمود و ميدانست كه قريش صلح و دوستی و آشتی
و قبول آن نخواهند كرد و اراده نكرد ايزد تعالى بآن مگر آنكه دلهای اصحاب پيغمبر را خوش كند پس پيغمبر
بسوی قريش كس فرستاده كه گفت ای معشر قريش نه ابتدا كردن شما را بجنگ نزد من بد آيد آنانكه ابتدا كنی
از عرب گفتم مر العرب باز گذاريد امر مرا شما پس بدرستيكه باشم شما را الام و محافظت نكنم و اگر
دروغگو باشم كار مرا عرب بعضی ديگران بسنده از براى امور من از شما پس بازگوئيد قريش قبول ننموده جنگ كرده
چنانچه بتفصيل در آيه دوم و ما بعد آن در اين سوره گذشت و حق تعالى پيغمبر را براى رأفت و رحمت مبعوث ساخت و از
خلق رأفت و رحمت او آن بود كه چون او را پيغمبری فرستاد در اول پيغمبری بوی فرمود كه مردم را بدين دعوت
كند و غير اين نكند و آيه سوره احزاب كه يا ايها النبی انا ارسلناك شاهدا تا آنجا كه وكفی بالله وكيلا نازل ساخت
و تنها او را بدعوت كردن مبعوث فرمود و امر كرد قوم را از ايشان نرسد و چون قوم قصد قتل آنحضرت كردند
امر كرد او را كه از مكه بمدينه هجرت كند و جنگ و پيكار با مشركان بوی واجب ساخت آيه سوره حج را كه اذن للذين
يقاتلون نازل فرمود و چون مردم بجنگ امر كرد ترسيدند پس آيه سوره نساء را كه الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
تا آنجا كه اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة نازل ساخت آيه امر جنگ آيه بازداشتن دست از
جنگ را منسوخ نمود و چون روز جنگ بدر رسيد و حق تعالى ميدانست كه بر مؤمنان حرج و تنگی است اين آيه را
نازل فرمود و چون اسلام قوت گرفت و مسلمانان بسيار شدند آيه سوره محمد را كه ولا تهنوا و تدعوا الى السلم را نازل
ساخت اين آيه بآن منسوخ شد و بعد از آن اوايل سوره توبه را كه فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم تا آخر نازل فرمود
نزلت فى ولاية آل محمد ع فى غزوة بدر قبل ايتاء اول السورة و قيل حرب بدر و قد كتبت فى آخر السورة بعد
انقضاء اخبار بدر فالتأليف هنا على خلاف التنزيل و نسخت بقوله تعالى فى سورة محمد ع ولا تهنوا و تدعوا

الى السلم و سبب نزولها كما مر فى الآية الثانية و ما بعدها من هذه السورة فى قصة بدر ان اصحاب رسول الله ص
لما رأوا كثرة قريش و قوتهم فزعوا فانزل الله تعالى على رسوله هذه الآية فقال تعالى وان جنحوا الآية قال القاضى فى تفسيره
مالوا للسلم و قد يعدى باللام والى السلم الصلح والاستسلام فاجنح لها وعاهد معهم و تانيث الضمير لحمل السلم على
نقيضها قال السلم تاخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من انفاسها جرع انتهى على نقيضها يعنى الحرب قال صاحب
القاموس الحرب معروفة و قد يذكر والسلم بالكسر الصلح و يفتح و يؤنث و قال مؤلف كتاب تاويل الآيات
الظاهرة وان جنحوا اى بالواو السلم مؤنثة و هو ضد الحرب و هى كناية عن الولاية لان كل من اتى بها كان سالما و من
اتت بها كان محاربا و بيان ذلك رواية تطلب السلم الدخول فى امرنا وامرهم عبارة عن الولاية ثم قال القاضى و توكل على الله
ولا تخف من ابطانهم خداعا فيه فان الله يعصمك من مكرهم و يحيفه عليهم انه هو السميع لاقوالهم العليم بنياتهم ثم نسخها
آية السيف و المعنى وان جنحوا للسلم و السلم الدخول فى امر آل محمد ع يعنى فى ولايتهم فانزل الله وجعل هذه الآية
فى بدر و قد علم الله سبحانه انهم لا يجنحون و لا يجيبون الى السلم و انما اراد سبحانه بذلك ليطيب قلوب اصحاب
النبى ص فبعث رسول الله ص الى قريش فقال يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الى من ان ابداء بكم فخلونى
و العرب فان اك صادقا فانتم اعلى بى عينا و ان اك كاذبا كفتكم ذوبان العرب امرى فارجعوا فلم يقبلوا و
حاربوه كما مر مفصلا فى الآيات المذكورة و بعثه سبحانه رسوله ص بالرأفة والرحمة و من رأفته و رحمته ان الله
تعالى لما بعث محمدا ص امره فى بدء امره ان يدعو بالدعوة فقط وانزل عليه فى الاحزاب يا ايها النبى انا ارسلناك
شاهدا و مبشرا و نذيرا و داعيا الى الله الى قوله ولا تطع الكافرين و دع اذيهم فبعثه بالدعوة فقط و امره
ان لا يؤذيهم فلما ارادوه بما هموا به امره بالهجرة و فرض عليه القتال فقال سبحانه فى الحج اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فلما امر الناس بالحرب جزعوا و خافوا فانزل الله تعالى فى النساء الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله
او اشد خشية و قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال الى قوله اينما تكونوا يدرككم الموت و نسخت آية القتال آية
الكف فلما كان يوم بدر و عرف الله تعالى حرج المسلمين انزل على نبيه هذه الآية فلما قوى الاسلام و كثر
المسلمون انزل الله فى سورة محمد ص فلا تهنوا و تدعوا الى السلم و انتم الاعلون والله معكم و لن يتركم اعمالكم فنسخت
هذه الآية الآية التى اذن لهم فيها ان يجنحوا ثم انزل سبحانه فى التوبة واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و
و احصروهم الآية **متصل [?] فى التفسير والتنزيل** على بن ابرهيم فى تفسيره الكبير فى الآية الثانية و ما
بعدها فى هذه السورة و ساق قصة بدر الى ان قال و فزع اصحاب رسول الله ص حين نظروا الى كثرة قريش
و قوتهم فانزل الله عز وجل على رسوله ص و ان جنحوا للسلم فاجنح لها و توكل على الله و قد علم الله انهم لا
يجنحون للسلم و انما اراد بذلك ليطيب قلوب اصحاب النبى ص فبعث رسول الله ص الى قريش فقال يا معشر قريش
ما احد من العرب ابغض الى من ان ابداء بكم فخلونى و العرب فان اك صادقا فانتم اعلى بى عينا و ان اك كاذبا

كفتكم في بيان العرب امره فارجعوا فقال عتبة القصة كما مرت في الآيات المذكورة ه روى عبد الله محمد
بن ابرهيم بن جعفر النعماني عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن
بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث
الطويل في احوال القران من الناسخ والمنسوخ الى ان قال ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله ص بالرأفة والرحمة
فكان من رأفته ورحمته انه لم ينقل قومه في اول نبوته عن عاداتهم حتى استحكم الاسلام في قلوبهم وحلت الشريعة
في صدورهم وساقه الى ان قال ومثل ان الله تبارك وتعالى لما بعث محمدا ص امره في بدو امره ان يدعو بالدعوة
فقط وانزل عليه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فبعثه تعالى
بالدعوة فقط وامره ان لا يؤذيهم فلما ارادوه بما هموا به من تبييت امر الله تعالى بالهجرة وفرض عليه
القتال فقال سبحانه اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فلما امر الناس بالحرب جزعوا وخافوا
فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال فلما كتب
عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
ولولا اخرتنا الى اجل قريب الى قوله سبحانه اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فنسخت اية
القتال اية الكف فلما كان يوم بدر وعرف الله تعالى حرج المسلمين انزل على نبيه فان جنحوا للسلم فاجنح لها
وتوكل على الله فلما قوي الاسلام وكثر المسلمون انزل الله تعالى ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون
والله معكم ولن يتركم اعمالكم فنسخت هذه الاية التي اذن لهم فيها ان يجنحوا ثم انزل سبحانه في اخر السورة
واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم الى اخر الاية الحديث الطويل ه علي بن ابرهيم في
تفسيره الكبير في هذه الاية قال وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال هي منسوخة بقوله ولا تهنوا وتدعوا الى
السلم وانتم الاعلون والله معكم ونزلت هذه الاية قوله وان جنحوا للسلم قبل نزول قوله يسألونك عن الانفال
وقبل الحرب وقد كتبت في اخر السورة بعد انقضاء اخبار بدر ه وفي تفسيره الصغير فيها قال قوله تعالى
وان جنحوا للسلم فاجنح لها هي منسوخة بقوله تعالى ولا تهنوا وتدعوا الى السلم ولا تحزنوا وانتم الاعلون والله
معكم ونزلت وان جنحوا قبل نزول يسألونك عن الانفال وقبل الحرب وقد كتبت في اخر السورة بعد انقضاء
اخبار بدر ه محمد بن يعقوب في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية من كتاب الحجة من الكافي عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل
وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا ه رواه محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه
في تفسيره وحذف اسناده عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال
الدخول في امرك **فصل في انها منسوخة** روى عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني ه وعلي بن ابرهيم

في تفسيره الكبير والصغير في هذه الاية ما اوردناه في فصل التفسير **فصل في ان التأليف هنا على**
خلاف التنزيل علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير والصغير في هذه الاية ما اوردناه في فصل التفسير

اين آيه نيز در قصه جنگ بدر و اول آيه اول در شان ابابكر و عمر وا قرآن و تمام آيه دوم در شان علي ع و انصار ناز
و خزرج نازل شده و بيان نزول آن چنانچه بتفصيل در آيه دوم و اين آن اين سوره گذشت اين بود كه چون قريش
بيارى قافله آمده بيغمبر ص با صحاب مشورت كرده ابابكر و عمر گفتند كه يا رسول قهر اين قريش و تكبر ايشان است
الكفر كفر ويرا نديده اند واين نياورده اند واز آنكه عزيز شده اند خوار نگشته اند وتو جنگ بيرون
نياورده و انصار سخنان مشعر بنصرت و يارى ايشان با آنحضرت گفتند پس پيغمبر ص ميگويد

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ

از قريش كه با پيغمبر ص گفتند كه آنحضرت ايشان را با ... قريش مشوره كرد

الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ۝ وَأَلَّفَ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ

ان مؤمنان را الفت
انداخت خدا ميان دلهاى ايشان انصار كه قبيله اوس و قبيله خزرج و در ميان ايشان جنگ سخت و عداوت بود
زمان جاهليت پس تاليف كرد خدا ميان دلهاى ايشان و يارى داد بايشان پيغمبر خود را چنانچه در آيه آل عمران كه اذ كنتم اعداء
فالف بين قلوبكم گذشت پيغمبر ص فرموده كه نفس بر شما رحم و فاجر فريب دهنده لئيم است و بهترين مؤمنان كسى است كه موضع الفت
باشد از براى مؤمنان و چيزى نيست كه كسى كه او با كسى و كسى با او الفت نگيرد و فرموده كه بدترين مردم كسى است كه
با مؤمنان و مؤمنان با ايشان در دل الفت داشته باشند ترود كنند در ميان مردم بسخن چينى و جدائى افكنند در ميان ايشان
و از براى خدا عجب ... انجماعت نظر نيكنند و پاك نميكرد انها را ... و رقيب ...
آيه را خواند كه هو الذي ايدك بنصره و بالمؤمنين و الف بين قلوبهم پس چنانچه گذشت تاليف كرد خداى دلهاى

بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ

محكم كار و مثل اين آخر آيه در بقره و غير آن گذشت

ن لنا انهم في قضيته غزوة بدر وقال الاية الاولى في ابي بكر وعمر وآخرها وتمام الثانية في الانصار الاوس والخزرج
وسبب نزولهما كما هو مفصل في الاية الثانية وما بعدها من هذه السورة ان قريشا لما اقبلت لغزوة بدر هم
قال رسول الله صلعم لاصحابه اشيروا علي فقال ابو بكر وعمر يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما امنت منذ
كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم نخرج على نية الحرب وقالت الانصار يا بشير على نفسهم ايام فقال نعم وان
يريدوا ان يخدعوك وان حسبك الله الاثنين قال صاحب القاموس حسبك درهم كفاك وشي حساب
كاف ومنه عطاء حسابا وهذا رجل حسبك من رجل اي كافك من غيره وقال البيضاوي في تفسيره اي
اي قال يحسبك الله وكافيك قال جرير ؍؍ اني وجدت من المكارم حسبكم ؍؍ ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا ؍؍
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين جميعا والف بين قلوبهم مع ما فيهم من العصبية والضغينة والتهالك
على الانتقام بحيث لا يكاد يأتلف فيهم قلبان حتى صاروا كنفس واحدة وهذا من معجزاته م
وبيانه لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم اي تناهى عداوتهم الى حد لو انفق منفق
في اصلاح ذات بينهم ما في الارض من الاموال لم يقدر على الالفة والاصلاح ولكن الله الف بينهم بقدرته
البالغة فانه المالك للقلوب يقلبها كيف يشاء انه عزيز تام القدرة والغلبة لا يعصى عليه ما يريده حكيم يعلم
انه كيف ينبغي ان يفعل ما يريده وقيل الاية في الاوس والخزرج كان بينهم احن لا امد لها ووقايع هلكت
فيها ساداتهم فانساهم الله ذلك والف بينهم بالاسلام حتى تصافوا وصاروا انصارا انتهى وقد نزل آخر
الاية الثانية في البقرة وضعها او الخيرون يريدوا ان يخدعوك هؤلاء قوم كانوا معهم من قريش الذين استشارهم الرسول
في امر قريش ببدر فقال منهم يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وانها ما امنت قط وقد سبق في الايات
المذكورة من هذه السورة فقال نعم فان حسبك الله ايدك بنصره يعني بعلي وبالمؤمنين والف قلوبهم
هم الانصار الاوس والخزرج كان بينهما حروب شديدة وعداوة في الجاهلية فالف الله بين قلوبهم ونصرهم
بنبيهم كما نزل في قوله نعم في آل عمران اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم قال رسول الله صلعم المؤمن غر كريم والفاجر
خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وقال شرار الناس من يبغض
المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون لله العيب اولئك لا ينظر الله
اليهم ولا يزكيهم يوم القيمة ثم تلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم فكما قلناه انفا الذين
الف الله بين قلوبهم ونصرهم بنبيهم الانصار خاصة وهو قوله نعم لو انفقت ما في الارض جميعا الاية **فصل
في التفسير والتنزيل** على بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هاتين الايتين قال وقوله وان يريدوا ان يخدعوك
فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت
بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم هم نزلت في الاوس والخزرج وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال هؤلاء
قوم كانوا معه من قريش فقال الله عز وجل فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين

قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فهم الانصار كان
بين الاوس والخزرج حرب شديدة وعداوة في الجاهلية فالف الله بين قلوبهم ونصرهم بنبيه فالذين الف
بين قلوبهم الانصار خاصة ٥ وفي تفسير الصغير بينهما قوله نعم ان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو
الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم نزلت في الاوس والخزرج روي عن الامام ابي جعفر ع
في قوله نعم وان يريدوا ان يخدعوك الاية قال هم الذين استشارهم الرسول في امر قريش ببدر فقال منهم
يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وانها ما امنت قط الحديث وقد سبق فقال نعم فان حسبك الله
الى قوله نعم انه عزيز حكيم قال هم الانصار وكان بين قلوبهم ونصرهم بنبيهم وهو قوله نعم لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بينهم فالذين الف الله بين قلوبهم الانصار خاصة ٥ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
في الجزء السادس عشر من كتاب الامالي عن والده عن جماعة عن ابي المفضل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن علي
بن الحسن بن علي عن حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع عن جده عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين
قال سمعت رسول الله صلعم يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا
خير فيمن لا يألف ولا يؤلف قال وسمعت رسول الله صلعم يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه
قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون لله العيب اولئك لا ينظر الله اليهم ولا
يزكيهم يوم القيمة ثم تلا رسول الله صلعم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم ٥ مؤلف كتاب
تاويل الايات الظاهرة قال وقوله نعم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين تاويله ما ذكره ابو نعيم في كتابه
حلية الاولياء باسناده الى محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال مكتوب
على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب ع ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
عن رجاله اخبرنا الشريف ابو نصر محمد بن علي الرضي باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء
خادم رسول الله صلعم قال سمعت رسول الله صلعم يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله
الا الله محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته **فصل في خواص الاية الثانية** مصنف كتاب
مكارم الاخلاق في الفصل الخامس من الباب الحادي عشر منه مرسلا قال زين العابدين ع بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله سدت افواه الجن والانس والشياطين والسحرة وابالسة الجن والانس والشياطين
والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الاعز وبالله الكبير الاكبر بسم الله الظاهر والباطن المكنون
المخزون الذي اقام السموات والارض ثم استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم
بما ظلموا فهم لا ينطقون فلا احسوا فيها ولا تكلمون وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك

في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم
ازان جمله آیه اول در شأن مؤمنان که تابعان محمد و آل محمدند نازل و آیه دوم منسوخ شده است با آیه سیم پس میفرماید که

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
ای پیغمبر بس است ترا خدا وکسی که پیروی تو کرده است از
الْمُؤْمِنِينَ ۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
مؤمنان یعنی تابعان محمد و آل محمد ای پیغمبر ترغیب کن مؤمنان را بر
که خدا اذن داده است ایشان را در هر جنگ که از خود
الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا
جنگ بیکار اگر بوده باشند از شما بیست کس صبر کننده غلبه میکنند
مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ
بدویست کس و اگر بوده باشند از شما صد کس غلبه میکنند بهزار کس از
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۝ الْآنَ خَفَّفَ
آنانکه کافر و زندیق شده اند بسبب آنکه ایشان قومی اند تعقل نمیکنند اکنون تخفیف داد خدا

حضرت امام جعفر فرموده که
تخفیف شده پیغمبر چیزی که بهیچکس تکلیف نشده ا‌نکه
جنگ کند در راه خدا تنها یعنی بابرائیه سوره که فقاتل
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين الخ فرموده که حرض
المؤمنين على القتال و تکلیف نشده است بسبب مکر اسامه انکه ذکر خدا کنید و ندا
پیغمبر بعلی ع گفت که تو مثل من نیستی چه خدا امر کرد که اظهار حق کنم و مرا خبر داد که نگاه
میدارد مرا از مردم پس امر کرد مرا که خود جهاد کنم وگفت که فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
وگفت که حرض المؤمنين على القتال و در مکه مکث کردم چندانکه مکث کردم که بجنگ مامور شدم بعد ازان امر
کرد مرا بجنگ جهة آنکه دانسته نشده دین و نه شریعتها و سنتها و حکمهای و حدها و حلال و حرام الا بمن و مردم خط
میکذارند آنچه را که خدا بان امر کرده است بان و آنچه را که نهی کرده ام بان از ولایت و دوستی تو و آنچه
را که اظهار کرده ام منع از محبت تو و امیکذارند و ترک میکنند آنرا بعد از من از روی جهل و از روی مخالفت خدا
که در شأن تو آیات نازل ساخته پس اگر یاری کنندگان بر جنگ نیابی بان ایشان جهاد کن و اگر یاری کنندگان

تا با او دست بازدارد و خون خود را محافظت کن که اگر از ایشان طلب حق خود کنی ترا بقتل میرسانند و چون که مردم
در سقیفه بنی ساعده با ابابکر بیعت کردند عمر با ابابکر گفت که کاری نساخته و چیزی درست نکرده تا علی
با و بیعت نکرده باشد نزد وی فرست تا آمده با تو بیعت کند که اجماع تمام نمیشود جز که نه و بنیان چند پس قنفذ را
نزد وی فرستاد گفت برو و بعلی بگو که خلیفه پیغمبر ترا میطلبد اجابت کن قنفذ رفته گفت علی ع فرمود که زود
دروغ بر پیغمبر بستید رسول ع کسی را غیر من خلیفه نکرد قنفذ بازگشته سخن ویرا با ابابکر گفت نزد او رو وی بگوی
که ابابکر ترا میخواند ومیگوید که بیا تا بیعت کنی که مردم اجماع بر بیعت او کرده اند و اسهاجرو انصار و قریش بیعت
کرده اند و نیستی تو الا مردی از مسلمانان نفعی که بایشان رسد بتو رسد و ضرری که بایشان رسد قنفذ رفته
گفت علی ع فرمود که پیغمبر مرا امر کرده است که بعد از وی در خانه خود بنشینم و بیرون نیایم تا کتاب خدا را جمع کنم و آن
بر ساختهای درخت خرما و شانهای شتر نوشته شده قنفذ بازگشته خبر آورد عمر گفت برخیزید که خود
نزد وی رویم پس ابابکر و عمر و عثمان و خالد بن ولید و مغیرة بن شعبه و ابوعبیده بن جراح و سالم مولی
حذیفه و قنفذ برخواستند چون بدر خانه رسیدند و فاطمه ع ایشان را دید در را بروی ایشان بست و شک
نداشت که ابابکر داخل خانه وی نخواهد شد مگر باجازت او پس عمر پای بر در زد و در را شکست و برگ
خوشک درخت خرما در شکست و داخل خانه شده علی ع را ریسمان در گردن بیرون آوردند فاطمه بیرون
آمده گفت که ای ابابکر و عمر اراده دارید که مرا از شوهر خود بیوه کنید قسم بخدا اگر دست از وی باز ندارید
موی خود گشوده و گریبان دریده بر سر قبر پدر خود روم و بخدای خود نالم پس دست امام حسن و امام حسین ع
گرفته بیرون آمد و متوجه قبر پیغمبر شد علی ع سلمان گفت که دریاب دختر محمد را که من میبینم که دو پهلوی مدینه
جدا میشوند قسم بخدا اگر وی موی خود بگشاید و گریبان خود چاک کند و بر سر قبر پدر خود رود و بخدای خود ناله
کند مهلتی نشود که مدینه با هرکس که در آنست بزمین فرو رود سلمان بر وی رسیده گفت که ای دختر محمد خدا پدر ترا برحمت
مبعوث ساخت باز گرد گفت ای سلمان اراده قتل علی دارند صبر ندارم بگذار تا بر سر قبر پدر خود روم و موی خود
بکشایم و گریبان خود چاک کنم و بخدای خود ناله کنم سلمان گفت که میترسم که مدینه بزمین فرو رود و علی مرا بسوی تو فرستاده
و امر کرده است ترا که بخانه خود باز گردی گفت چون چنین است باز میگردم و صبر میکنم و سخن او را میشنوم و اطاعت میکنم
پس بازگشته چون علی ع را ریسمان در گردن بیرون آوردند زبیر شمشیر کشیده آمد و میگفت که ای معشر
قریش بنی عبدالمطلب این کار را با علی میکنند و شما زنده باشید و بر عمر سخت شده که زبیر را شمشیر زند خالد بن ولید
سنگی انداخته بر پشت گردن وی رسید و شمشیر از دستش افتاد عمر او را برداشت و بر سنگی زده شکست و علی ع
را نزد قبر پیغمبر میکذرانیدند گفت یا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني تا آخر آیه که در سوره اعراف است
و ابابکر در سقیفه بنی ساعده نشسته علی ع را بمجلس او آوردند عمر بوی گفت که بیعت کن علی ع گفت که اگر نکنم چه
خواهید کرد عمر گفت و الله که ترا گردن میزنیم علی ع گفت که و الله که آنگاه خواهید کشت بنده خدا و برادر رسول خدا را

گشته شده عمر گفت آنا بنده خدا گشتم شما آری و اما برادر رسول خدا نه سه مرتبه این سخن گفت حضرت عباس بن
عبد المطلب رسیده به پسر عم خود گفت آمده گفت ای ابا بکر با پسر برادرم رفق و مدارا کنید تعهده من که با تو بیعت
کند پس عباس دست علی را گرفته بر دست ابا بکر مالید آنگاه وی را رها کرده ناگاهان پس علی ع سر بسوی آسمان
کرد و گفت که الهی تو میدانی که نبی اشتری گفت که اگر بیست کس بهم رسند با ایشان جهاد کن و آن قول است در کتاب
تو که ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین الی آخر بیست کس تمام نشده است باز این سخن گفته باز گشت حق تعالی
پیغمبر خود را سلام برافت و رحمت موصوف ساخت و از رافت و رحمت او این بود که خدا جنگ یکبار را بر حضرت
واجب ساخت پس بر یک مرد مقرر فرمود که با ده کس از مشرکان جنگ کند با این آیه پس حکم در اول نبوت که
اصحاب پیغمبر این بود که واجب بود بر یک مرد که جنگ کند با ده کس از کافران و مشرکان و روا نبود که روی
از ایشان بگردانند و کسی که بر روی میگردانید جای خود را در آتش دوزخ مهیا میساخت پس اگر از ده کس می
گریخت از جنگ گریخته بود و واجب بود بر صد کس که جنگ کنند با هزار کس بعد از آن دانست خدا ضعف
و عدم قدرت ایشان را بر آن پس بدل فرمود آنرا از آن حالت و مشتمل بر تخفیف گردانید از نسخ و این آیه نازل
فرمود که

عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَاِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ
از شما و دانست که تحقیق در شما ضعفی است پس اگر بوده باشد از شما صد کس صبر کننده

يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَاِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ اَلْفٌ يَغْلِبُوا اَلْفَيْنِ
غلبه میکنند بدویست کس و اگر بوده باشد از شما هزار کس غلبه میکنند بدو هزار کس

بِاِذْنِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ مَعَ الصَّابِرِينَ
باذن خدا و خدا صبر کنندگانست

پس نسخ کرده است خدا بهمین آیه ما قبل آنرا و نسخ کرده است
هر ده مرد را پس واجب ساخت خدا بر ایشان که جنگ کند یک مرد
از مؤمنان با دو مرد از کافران و مشرکان بنا بر تخفیف از جانب خدای عز و جل
از برای مؤمنان پس اگر بگریزد از دو کس از جنگ گریخته باشد پس اگر از کافران سه کس
باشند و از مسلمانان یک کس باشد و مسلمان از ایشان بگریزد و از جنگ نگریخته باشد پس
چنانچه شد که از مؤمنان کسی که در جنگ بگریزد اگر بود باشد عدد مشرکان بیشتر از دو مرد از برای
یک مرد وی از جنگ گریخته باشد و اگر بود باشد عدد مشرکان دو مرد از برای یک مرد از جنگ گریخته باشد
پس این آیه دلالت میکند بر صحت بداء و نیز باشند مردم در حالت سنت و سختی مگر آنکه حال شیعه علی علیه السلام
باشد با برابر این آیه حجة آنکه از شیعیان تخفیف داده شده است آنچه از غیر ایشان تخفیف داده شده است
نزلت الآية الأولى في المؤمنين اتباع محمد و آل محمد عم و الثانية نسخت بالثالثة فقال نعم يا ايها النبي حسبك

الله

الله الآيات الأولى في المؤمنين اتباع محمد و آل محمد عم و الثانية نسخت بالثالثة فقال نعم يا ايها النبي حرض قال
الفاضل في تفسيره اي كافيك و من اتبعك من المؤمنين اية محل النصب على المفعول معه كقوله ؎ اذا كانت
الهيجاء و اشتجر القنا ؎ فحسبك والضحاك سيف مهند ؎ او الجر عطفا على المكفي عند الكوفيين او الرفع عطفا
على اسم الله اي كفاك الله و المؤمنون و الآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر يا ايها النبي حرض المؤمنين
على القتال اقول و قد مر معنى حرض في النساء ثم قال الفاضل ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
و ان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا شرط في معنى الامر بمصابرة الواحد للعشرة و الوعد
بانهم ان صبروا و غلبوا بعون الله ثم و ثبتهم بانهم قوم لا يفقهون اي بسبب انهم جهلة بالله و اليوم
الآخر لا يثبتون ثبات المؤمنين ثبات النشاد عوالي الدرجات قتلوا او قتلوا و لا يستحقون من الله
من الله الا الهوان و الخذلان الآن خفف الله عنكم و علم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين و ان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله لما اوجب على الواحد مقاومة العشرة
و الثبات لهم و ثقل ذلك عليهم خفف الله عنهم بمقاومة الواحد الاثنين و قيل كان فيهم قلة
فامروا بذلك ثم لما كثروا خفف عنهم و تكرير المعنى الواحد بذكر الاعداد المتناسبة للدلالة على ان حكم
القليل و الكثير واحد و الضعف ضعف البدن و قيل ضعف البصيرة فكانوا متفاوتين فيها و فيه
والله مع الصابرين بالنصر و المعونة فكيف لا يغلبون و المعنى يا ايها النبي حسبك الله و من اتبعك
من المؤمنين يعني اتباع محمد و آل محمد عم الذين اذن الله لهم في الدعاء اليه و الجهاد يا ايها النبي حرض
المؤمنين على القتال الآية قال ابو عبد الله عم ان رسول الله صلعم كلف ما لم يكلف احد ان يقاتل في سبيل الله
وحده بنفسه له نعم في النسا فقال في سبيل الله لا تكلف الا نفسك و حرض المؤمنين ثم قال و قال
حرض المؤمنين على القتال و انما كلفتم اليسير من الامر ان تذكروا الله و قال رسول الله صلعم لعلي انك انت
كنت ان الله امرني ان اصدع بالحق و اخبرني انه يعصمني من الناس فامرني ان اجاهد و لو بنفسي فقال
جاهد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك و قال حرض المؤمنين على القتال و قد مكثت بمكة ما مكثت لم اومر
بقتال ثم امرني بالقتال لانه لا يعرف الدين الا بي و لا الشرائع و لا السنن و الاحكام و الحدود و الحلال و
الحرام و ان الناس يدعون ما امرهم الله و ما امرتهم فيك من ولايتك و ما اظهرت من محبتك متعمدين
غير جاهلين مخالفة لما انزل الله فيك فان وجدت اعوانا عليهم فجاهدهم و ان لم تجد اعوانا فاكفف يدك
و احقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك و لما طلع بايع الناس ابا بكر في سقيفة بني ساعدة قال المغيرة يا
هذا لم تصنع شيئا و لم يرع بذلك شيء ما الدنيا بعلي عليه فانت تعب له بحضه فانك فيما يعلمه فانما هؤلاء [illegible]
فبعثا اليه قنفذا فقال اذهب فقل لعلي اجب خليفة رسول الله صلعم فذهب فقال له في ذلك فقال عليه السلام لا اسرع ما
كذبتم على رسول الله صلعم ما خلف رسول الله احدا غيري فرجع قنفذ و اخبر ابا بكر بمقالة علي عم فقال ابو بكر انطلق

اليه فقال له بايع فقال لا فقيل له اذاً نضرب عنقك فقال ابوبكر بقول نعم قال خر تبايع فان الناس قد اجمعوا الينا على بيعتهم اياه وهولاء المهاجرين
والانصار يبايعونه وقريش وانما انت رجل من المسلمين لك مالهم وعليك ما عليهم فذهب اليه قنفذ فقال
له ذلك فقال على امرني رسول الله ص ان لا اخرج بعده من بيتي حتى اولف الكتاب فانه في جرايد النخل واكتاف
الابل فاتاه قنفذ واخبره بمقالة على فقال عمر قوموا بنا اليه فقام ابوبكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد
والمغيرة بن شعبة وابوعبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة وقنفذ فلما انتهوا الى الباب ورأتهم فاطمة
اغلقت الباب في وجوههم وهي لا تشك انه لا يدخل بيتها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من
سعف فدخلوا على على واخرجوه ملبباً فخرجت فاطمة فقالت يا ابابكر وعمر تريدان ان ترملاني من زوجي
والله لئن لم تكفا عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولآتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي فاخذت بيد الحسن
والحسين ع وخرجت متوجهة الى قبر النبي ص فقال على لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة
يكفان والله لئن نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة
ان يخسف بها وبمن فيها فلحقها سلمان فقال يا بنت محمد ان الله تعالى انما بعث اباك رحمة فانصرفي فقالت يا
سلمان يريدون قتل على ما على صبر فدعني حتى اتى قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال
سلمان اني اخاف ان يخسف بالمدينة وان علياً بعثني اليك وامرك بالرجوع الى بيتك فقالت اذاً ارجع
واصبر واسمع له واطيع فرجعت ولما اخرجوا علياً ملبباً اقبل الزبير مخترطاً سيفه وهو يقول يا معشر بني
عبد المطلب ايفعل هذا بعلي وانتم احياء وشد على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فاصاب
قفاه وسقط السيف من يده فاخذه عمر وضرب به على صخرة فانكسر ومروا بعلي على قبر النبي ص فقال يا ابن ام ان
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الى اخر الاية في الاعراف وجلس ابوبكر في سقيفة بني ساعدة واتى
بعلي الى مجلس ابي بكر فقال له عمر بايع فقال له على فان انا لم افعل فما تفعل فقال له عمر اذاً والله نضرب عنقك
فقال على والله اكون عبد الله واخا رسول الله المقتول فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما
اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلاثاً فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعاً يهرول وقال يا ابابكر
ارفقوا بابن اخي فلك على ان يبايعك فاخذ العباس بيد على فمسحها على يد ابي بكر ثم خلوا مغضباً فرفع
على رأسه الى السماء ثم قال اللهم انك تعلم ان النبي الامي قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في
كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين اللهم وانهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلاثاً ثم انصرف
ان الله تعالى بعث رسوله ص بالرأفة والرحمة فكان من رأفته ورحمته ان الله تعالى فرض القتال على الامة فجعل على الرجل
الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار
فان هرب منهم وهو الفار من الزحف فالمائة يقاتلون الف ثم علم الله ان فيهم ضعفاً لا يقدرون على ذلك
فانزل الله تعالى تخفيفاً عنهم رحمة منه لهم فنسخها سبحانه فانزل قوله تعالى الان خفف الله عنكم الاية فنسخ هذه

الاية ما قبلها ونسخ الرجلان العشرة ففرض عليهم ان يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار والمشركين
تخفيفاً من الله عز وجل للمؤمنين فان فر منهما فهو الفار من الزحف فان لقي ثلثة من الكفار وواحد من المسلمين
ففر المسلم منهم فليس هو الفار من الزحف فصار من فرض المؤمنين في الحرب اذا كانت عدة المشركين اكثر من
رجلين لرجل لم يكن فاراً من الزحف فهذه الاية تدل على صحة البداء ولا يكون الناسخ حال شدة الاحكام
شفقة على احسن حالا لهذه الاية فانه خفف عنهم ما لا يخفف من غيرهم **فصل في التفسير والتنزيل**
محمد بن يعقوب في باب من يجب عليه الجهاد من الكافي عن على بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله هو لقوم لا
يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله ص ومن كان
كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من
كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرائط الله عز وجل في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدعاء
الى الله عز وجل ومن لم يكن قائماً بشرائط الله في الجهاد فليس بمأذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه
ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين لي يرحمك الله قال ان الله تبارك وتعالى اخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف
الدعاة اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً ويستدل ببعضها على بعض فاخبر انه تبارك وتعالى اول
من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدأ بنفسه فقال والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى
صراط مستقيم ثم ثنى برسوله فقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن يعني
بالقران ولم يكن داعياً الى الله عز وجل من خالف امر الله ويدعو اليه بغير ما امر في كتابه والذي امر ان لا يدعى
الا به وقال في نبيه ص وانك لتهدي الى صراط مستقيم يقول تدعو ثم ثلث بالدعاء اليه بكتابه ايضاً فقال تبارك
وتعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم اي يدعو ويبشر المؤمنين ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد
رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابرهيم وذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين
وجبت لهم الدعوة دعوة ابرهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد ص الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله ادعو الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند الله عز وجل من الامة
التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه ص و
اتباع هذه الامة التي وصفها في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن لها في الدعاء
اليه فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ثم وصف اتباع اتباع نبيه ص من المؤمنين فقال
عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله

ورضوا ما سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل الحديث ٥ علي بن ابرهيم
في تفسير الكبير في الاية الثانية والثالثة قال رجع الى رواية علي بن ابرهيم في قوله يا ايها النبي حرض المؤمنين على
القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا قال كان الحكم في اول النبوة
في اصحاب رسول الله صلعم ان الرجل الواحد وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو الفار
من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم الله ان فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك فانزل الله تعم الان خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ففرض الله عليهم ان يقاتل رجل من المؤمنين
رجلين من الكفار فان فر منهما فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم
فليس هو الفار من الزحف ٥ وفي تفسير الصغير فيما قال قوله تعم يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن مائة يغلبوا الفا قال كان الحكم في اول الهجرة النبوة على اصحاب رسول
الله صلعم ان الرجل الواحد يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو الفار من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم
سبحانه وتعم ان فيهم ضعفا لا يقدرون ذلك فانزل الله تعم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان
يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ففرض عليهم ان يقاتل رجل من المسلمين رجلان من الكفار فان فر منهما
فهو الفار من الزحف وان يكن ثلثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر منهم فليس بالفار من الزحف راوي
كتاب سليم بن قيس الهلالي باسانيده عن سليم بن قيس عن عمر بن ابي سلمة عن علي م وساق الحديث الطويل الى ان
قال وقال رسول الله صلعم انك لست كمثلي ان الله امرني ان اصدع بالحق واخبرني انه يعصمني من الناس وامرني
ان اجاهد ولو بنفسي فقال جاهد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال حرض المؤمنين على القتال وقد مكثت
بمكة ما مكثت لم اومر بقتال ثم امرني بالقتال لانه لا يعرف الدين الا بي ولا الشرايع ولا السنن والاحكام والحدود
والحلال والحرام وان الناس يدعون بعدي ما امرهم الله به وما امرتهم فيك من ولايتك وما اظهرت من محبتك
متعمدين غير جاهلين مخالفين لما انزل الله فيك فان وجدت اعوانا عليهم فجاهدهم فان لم تجد اعوانا
فاكفف يدك واحقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك الحديث الطويل برده تماما في قوله تعم في النمل امن
يجيب المضطر اذا دعاه ٥ روى محمد بن مسعود بن محمد عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن السهلي
عن معمر عن ابي عبد الله م قال رسول الله صلعم كلف بالمركلف احدا ان يقاتل في سبيل الله وحده وقال حرض المؤمنين
على القتال وقال انما كلفتم اليسير من الامر ان تذكروا الله راوي ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني
عنه عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين م وساق الحديث الطويل
في احوال القران الى ان قال فما سالوه عن الناسخ والمنسوخ فقال م ان الله تبارك وتعم بعث رسوله م بالرافة
والرحمة فكان من رافته انه لم ينقل قومه في اول نبوته عن عاداتهم حتى استحكم الاسلام في قلوبهم وحلت الشريعة

في صدورهم

في صدورهم وساقه الى ان قال وبعد ذلك ان الله تعم فرض القتال على الامة فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل
عشرة من المشركين فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر الاية ثم نسخها سبحانه فقال الان
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الى اخر الاية فنسخ بهذه الاية ما قبلها فصار
من فر من المؤمنين في الحرب ان كانت عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف وان كان العدة
رجلين لرجل كان فارا من الزحف وساقه بطوله الى ان قال واما من انكر البداء فقد قال الله في كتابه فما انت بملوم وساقه
الى ان قال وكقوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا ثم بدا لله
تعم فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف
يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين وهكذا يجري الامر في الناسخ والمنسوخ وهو يدل على تصحيح البداء
الحديث الطويل ٥ محمد بن يعقوب في باب دخول الصوفية على ابي عبد الله م من اول كتاب المعيشة من الكافي
عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله م وساق الحديث الطويل في مناظرة
الصوفية الى ان قال واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن ابائه م ان رسول الله صلعم قال يوما ما عجبت من
شيء كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض
ومغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع الله عز وجل فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت لكم
منذ اليوم ام ازيدكم اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من
المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة
منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ الرجلان
العشرة الحديث ٥ روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره عن حسين بن صالح قال
سمعت ابا عبد الله م يقول كان علي م يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر من الزحف
ومن فر من ثلثة رجال في القتال من الزحف فلم يفر ٥ الصدوق في باب الواحد الى المائة من كتاب الخصال
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن جعفر بن يحيى عن ابيه رفعه الى بعض
الصادقين من ال محمد م عن علي بن ابي طالب م وساق الحديث في احتجاجه عن مسائل يهودي من خيبر بن الاحبار
واما العشرون فقول الله عز وجل في كتابه ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الحديث ٥ ابو علي
احمد بن الحسين بن احمد بن عمران في كتاب الاختصاص في حديث سقيفة بني ساعدة عن ابي محمد عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه عن جده قال ما اتى علي م يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم فاليوم الذي قبض فيه رسول الله صلعم واما
يوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا لم تصنع
شيئا ما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى ياتيك فيبايعك قال فبعث قنفذا فقال له اجب خليفة رسول الله
قال علي م لاسرع ما كذبتم على رسول الله صلعم ما خلف رسول الله احدا غيري فرجع قنفذ واخبر ابا بكر بمقالة علي

فقال ابو بكر انطلق اليه فقل له يدعوك ابو بكر ويقول تعال حتى تبايع فانما انت رجل من المسلمين فقال علي ع امرني
رسول الله ص ان لا اخرج بعده من بيتي حتى اؤلف الكتاب فانه في جرائد النخل واكتاف الابل فاتاه قنفذ فاخبره
بما قال علي ع فقال عمر قوموا الى الرجل فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن
الجراح وسالم مولى حذيفة وقنفذ معهم وظننت فاطمة ع انه لا يدخل عليها بيتها الا باذنها فاغلقت الباب واغلقته
فلما انتهوا الى الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف ثم دخلوا فاخرجوا عليا ع ملببا فخرجت فاطمة
فقالت يا ابا بكر وعمر تريدان ان ترملاني من زوجي والله لئن لم تكفا عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاتين
قبر ابي ولاصيحن الى ربي قال فخرجت واخذت بيد الحسن والحسين متوجهة الى القبر فقال علي ع لسلمان ادرك ابنة
محمد فاني ارى جنبتي المدينة يكفئان فوالله لئن فعلت لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها وبمن فيها قال فلحقها سلمان
فقال يا بنت محمد ان الله تبارك وتعالى انما بعث اباك رحمة فانصرفي فقالت يا سلمان ما علي صبر فدعني حتى اتي قبر
ابي فاصيح الى ربي قال سلمان فان عليا بعثني اليك وامرك بالرجوع فقالت اسمع له واطيع فرجعت واخرجوا عليا ملببا
قال واقبل الزبير مخترطا سيفه وهو يقول يا معشر بني عبد المطلب ايفعل هذا بعلي وانتم احياء وشد على عمر
ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فاصابت قفاه وسقط السيف من يده فاخذه عمر وضربه على صخرة
فانكسر ومر علي على قبر النبي ص فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني واتي بعلي ع الى السقيفة الى مجلس
ابي بكر فقال له عمر بايع قال فان لم افعل قال اذا والله نضرب عنقك قال علي ع اذا والله اكون عبد الله
واخا رسول الله المقتول فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلاثا واقبل العباس
فقال يا ابا بكر ارفقوا بابن اخي فلك علي ان يبايعك فاخذ العباس بيد علي ع فمسحها على يد ابي بكر وخلوا عليا
فرفع راسه الى السماء ثم قال اللهم انك تعلم ان النبي الامي قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم ولم تقل لي في كتابك
فان يكن منكم عشرون صابرون مائتين اللهم انهم لم يتموا حتى قالها ثلاثا ثم انصرف ۞ وروى محمد بن مسعود بن
عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن عمر بن ابي المقدام عن ابيه عن جده ما اتى يوم قط اعظم من يومين
اتيا علي فاما اول يوم فيوم قبض رسول الله ص واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين
ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منها الا ان يبايعك علي فابعث اليه حتى يبايعك فانما
هؤلاء رعاع فبعث اليه قنفذ فقال اذهب فقل لعلي اجب خليفة رسول الله ص فذهب قنفذ فما لبث ان رجع
فقال لابي بكر قال لك ما خلف رسول الله احدا غيري قال ارجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا على
بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش وانما انت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم
فذهب اليه قنفذ فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله ص قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته ان لا اخرج
من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل فقوموا قال فقال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر
وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم

فلما انتهينا الى الباب فرأتهم فاطمة ع اغلقت الباب في وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها فضرب
عمر الباب برجله فكسره ثم دخلوا فاخرجوا عليا ملببا فخرجت فاطمة ع فقالت يا ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي
والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي فاخذت بيد الحسن
والحسين ع وخرجت تريد قبر النبي ص فقال علي ع لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة يكفئان والله
ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها وبمن فيها فادركها
سلمان رضي الله عنه فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي
ما علي صبر فدعني حتى اتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان يخسف
بالمدينة وعلي بعثني اليك يامرك ان ترجعي له الى بيتك وتنصرفي فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له
واطيع قال فاخرجوه من منزله ملببا ومروا به على قبر النبي ص قال فسمعته يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني
الى اخر الاية وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي فقال له عمر بايع فقال له علي فان انا لم افعل فمه
فقال له عمر اذا اضرب والله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخا رسول الله فقال
اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلاثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعا
يهرول فسمعته يقول ارفقوا بابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس واخذ بيد علي فمسحها على يد ابي بكر
ثم خلوه مغضبا فسمعته يقول اللهم انك تعلم ان النبي ص قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك
في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته يقول اللهم وانهم لم يتموا عشرين حتى قالها
ثم انصرف ۞ وعن فرات بن احنف عن بعض اصحابه عن علي ع انه قال ما نزل بالناس ازمة قط الا كان شيعتي
فيها احسن حالا وهو قول الله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ۞ عياش بن ابراهيم في تفسيره عن فرات
بن ابراهيم الكوفي عن الحسن بن العباس معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لا يكون
الناس في حال شدة الا كان شيعتي احسن الناس حالا اما سمعتم الله يقول في كتابه المبين الان خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فخفف عنهم ما لا يخفف عن غيرهم **فصل في ان الاية الثانية منسوخة
بالثالثة** علي بن ابراهيم في تفسيره ورواه علي ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ومحمد بن يعقوب في
باب دخول الصوفية على ابي عبد الله ما اورده الا في فصل التفسير **فصل في خواص الاية الثالثة**
بحث في رفع الحمى والصداع وجميع الاوجاع والالام والاسقام والامراض مصنف كتاب
مكارم الاخلاق في الفصل الثاني من الباب الحادي عشر منه مرسلا قال للحمى ايضا وساق الاخبار الى ان قال ومثله
عن بعض الصادقين ع قال يؤخذ من تربة الحسين ع وتذاف بالماء وتكتب في اناء زجاج بقلم حديد وتسقى منه
المحادث سلام قولا من رب رحيم حسبي الله ونعم الوكيل طه ما انزلنا عليك القران لتشقى ان الله يمسك
السموات والارض الاية يريد الله ان يخفف عنكم الان خفف الله عنكم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم

اردد عنا من فلان الحر والبرد والملیلة وجمیع الآلام والاسقام والاعراض والامراض والاوجاع والقلاع
طمم لس باسماء الله حم عسق کذلک یوحی الیک والی الذین من قبلک الله العزیز الحکیم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم والحمد لله رب العالمین وصلواته علی سیدنا محمد النبی وآله الطاهرین یا من تزول
الجبال ولا یزول صل علی محمد وآل محمد وازل کل ما بفلان بن فلان من مرض وسقم وألم انک علی کل شیء
قدیر وحسبنا الله وحده وصلواته علی محمد النبی وآله اجمعین **بحث فی عوذة یوم الخمیس** من
کتاب طب الائمة مرسلا عن الصادق ع فی عوذة الایام قال عوذة یوم الخمیس بسم الله الرحمن الرحیم
اعیذ نفسی او فلان بن فلان برب المشارق والمغارب من شر کل شیطان مارد وقائم وقاعد وحاسد و
معاند وینزل علیکم من السماء ماء لیطهرکم به ویذهب عنکم رجز الشیطان ولیربط علی قلوبکم ویثبت به
الاقدام ارکض برجلک هذا مغتسل بارد وشراب وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحیی به بلدة میتا ونسقیه مما
خلقنا انعاما واناسی کثیرا الآن خفف الله عنکم ذلک تخفیف من ربکم ورحمة یرید الله ان یخفف عنکم
فسیکفیکهم الله وهو السمیع العلیم لا قوة الا بالله لا غالب الا الله والله غالب علی امره لا اله الا الله محمد رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم تسلیما **از آن جمله آیه اول نیز در قصه جنگ بدر روایه چهارم در شان عباس**
و عقیل و نوفل بن حارث و آیه پنجم در شان از آنها و علی و آنکه در باره علی و خیانت با رسول خدا کردند و آیه
ششم در شان عباس و اهل مکه که ایمان آوردند و بمدینه نرفتند و اعراب که اسلام آوردند و بمدینه هجرت نکردند
و نازل و اولو آن آیه سوره احزاب این سوره نیز مثل آنست که واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض منسوخ گشته و آیه هفتم
هر که در آن بکار حرج سهادت شده و آیه نهم در شان امامت ائمه و در شان علی بن حسین و ائمه بعد از او نازل گشته و حکم
آن عام است نه برای پیغمبر و انسه بقول علی بن ابراهیم نسخ کرده است آیه سوره نساء که والذین عقدت ایمانکم فآتوهم
نصیبهم و سبب نزول پنج آیه اول چنانچه مفصل در آیه ... و آیه های بعد از آن از این سوره گذشت آنکه چون پیغمبر در جنگ
بدر نهی کرد از کشتن جماعت بنی هاشم و ابو البختری پس اسیر شدند و ابو الیسر انصاری عباس بن عبد المطلب و عقیل
بن ابی طالب را اسیر کرده بخدمت پیغمبر آورد چون آنحضرت پرسید که آیا در کارزار کسی ترا یاری کرد گفت آری مردی جامه
سفید پوشیده فرمود که او از فرشتگان بود و چون جنگ منقضی شد علی را فرستاد فرمود که ببین که از بنی هاشم
کیان در دست ... آنجناب رفته بازگشت گفت ابو الفضل یعنی عباس در دست فلان کس و عقیل در دست فلان
شخص و نوفل در دست فلان است آنحضرت برخاسته نزد عقیل رفت و بوی گفت که ای ابو یزید کشت خدا
ابو جهل بن هشام و عتبة بن ربیعه و شیبة بن ربیعه و نبیه و منبه پسران حجاج و نوفل بن خویلد را و اسیر کرد سهیل بن عمرو و نضر
بن حارث بن کلده و عقبه بن ابی معیط و فلان و فلان را عقیل گفت با این حال کسی نیست که منازعه کند با شما در مکه
پس اگر بر قوم غلبه کرده خوب ... الا پس بر پشت این سوار شو آنحضرت از سخن او تبسم فرموده عباس را آوردند پس
بعباس خطاب کرده فرمود که برای خود و دو پسر برادر خود فدیه بده گفت یا رسول الله من مسلمان شده بودم ولیکن قوم

مرا اکراه کردند آنحضرت فرمود که خدا باسلام تو دانا تر است اگر آنچه میگوئی حق باشد او جزای ترا بر آن جزا دهد و بهر
آنکه ظاهر کار تو با ما در مقام عداوت بود ... گفت که ای عباس شما با خدا خصومت کردید پس خدا خصم شما شد بعد از
آن فرمود که برای خود و دو برادرزاده خود فدیه بده و عباس چهل وقیه طلا همراه داشته بود و آنرا پیغمبر غنیمت گرفته
بود چون آنحضرت فرمود که برای خود فدیه بده گفت یا رسول الله آنرا از فدیه من حساب کن پیغمبر فرمود که آن چیزی بود
که خدا از تو با عطا کرد پس برای خود و برادرزاده خود فدیه بده عباس گفت که غیر آنچه از من گرفته مرا مالی نیست و الکه
گدائی کرده فدیه دهم ... پس حق تعالی وحی فرستاده آنحضرت را از زیفه طلائی که نزدی داشت خبر داد و پیغمبر
فرمود که بچه مالی که نزد مادر فضل در مکه گذاشتی و بوی گفتی که اگر حادثه بر من واقع شود در بین خرج کن ...
رسید بر فرزندان و خود نفقه کن و در میان خود قسمت کنید بعد عباس گفت که ای محمد آیا مرا میگذاری که از قریش
... گدائی کنم و سؤال ... فرمود که آنچه نزد مادر فضل گذاشتی بده گفت ای پسر برادرم چه کس ترا باین خبر داد گفت
که جبرئیل این خبر را از نزد خدای عز و جل بمن آورد و بعضی ... آن مال را دفن کرده بود همراه
کرد و گفت که کسی این علم نداشت بغیر از من و مادر فضل گواهی میدهم که تو پیغمبر خدائی پس پیغمبر علی را فرستاد تا آن
مال را نزد ام الفضل بیرون آورد و چون علی آن طلا را حاضر ساخت عباس گفت که ای فرزند برادرم مرا چنین کردی
پس از اسیران مشرکین عباس و عقیل و نوفل مسلمان گشته حق تعالی آیه چهارم و پنجم را به پیغمبر در این باب و در شان این
نازل ساخت و کشتگان در بدر به هفتاد و اسیران هفتاد نفر بودند و امیر المؤمنین از آن جمله هفت کس را کشته و
احدی را اسیر نکرده بود پس اسیران را جمع کردند با هم بر ریسمانها بستند و پیاده راندند و غنیمتها را جمع نمودند و از اصحاب
پیغمبر ... کس کشته شدند و سعد بن خیثمه که از نقبا بود از آن جمله بود پس پیغمبر کوچ کرده وقت غروب آفتاب بأثیل که
در فرسخی ... بود فرود آمد پس آنحضرت بعقبه بن ابی معیط و نضر بن حارث بن کلده که باهم در بند بودند نظر کرده ...
گفت که ای عقبه ... کشته شده که از میان قریش یعنی از قریش من ... گفت ...
محمد ما نظری کرده و در آن قتل دیدم پس پیغمبر بعلی گفت که یا علی نضر و عقبه را نزد من آر و نضر مرد صاحب جمال بود ...
سر داشت علی آمده موی او را گرفته نزد پیغمبر کشید نضر گفت که یا محمد از تو مسئلت میکنم بحق خویشی که میان من و تست که
مرا مثل یکی از قریش بسازی اگر ایشان را بکشی مرا بکشی و اگر از ایشان فدیه بگیری از من فدیه بگیری و اگر ایشان را رها کنی مرا
رها کنی آنحضرت فرمود که خویشی میان من و تو قطع کرده است خدا خویشی را با اسلام یا علی ... پیش آر و گردن
بزن عقبه گفت که یا محمد آیا گفتی که قریش ... یعنی ... آنحضرت فرمود که تو از قریش نیستی تو مرد کافر
... از اهل صفوریه ... و تو در ولادت ... بزرگتر از پدر خوردی که ترا ... شده ای از قریش نیستی یا علی ... را
پیش آر و گردن بزن پس علی او را پیش آورده گردن زد پس چون پیغمبر نضر و عقبه را بقتل رسانید انصار ترسیدند
که همه اسیران را بکشند برخاسته بخدمت آنحضرت آمده گفتند که یا رسول الله ما هفتاد کس را کشته و هفتاد نفر را اسیر کرده ایم
و ایشان قوم تو و اسیران تواند ایشان را بما ببخش و از ایشان فدیه بگیر و رها کن پس حق تعالی بر ایشان این آیه اول را نازل ساخت بعد

مَاكَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ

عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ

فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ

حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝

[illegible]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ

إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا

أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ

گرفته شده است از شما و می آمرزد شما را و خدا آمرزگار است

رحیم

رَحِيمٌ ۝ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا

[illegible]

اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ

وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا

أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا

وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ

يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ

فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ

[illegible]

و پیغمبر هم که رحلت فرمود ابو طالب پیش از وفات یافته و عباس عم آنحضرت در حیوة بود و چرا میگویید که عم

با وجود فرزند صلبی میراث نبرد امام هم بعد از استعفا از جواب و معاف نداشتن هرون و گرفتن امان

از هرون گفت که قول علی هم اینست که با وجود فرزند صلبی خواه پسر و خواه دختر باشد میت اعمام را حصه نکر

پدر و مادر و شوهر و زن و ثابت نسب از دار برای عم با وجود فرزند صلبی میراثی و کتاب خدا یعنی میراث برادان عم
است الّا آنکه تیم و عدی و بنی امیه یعنی ابابکر و عمر و عثمان برای خود گفته‌اند که عم میراث برد نه حقیقی و روی
او و آنانکه بقول علی ع قائلند قضایا یعنی حکمهای ایشان خلاف قضایای اجماع عترت و اینک نوح بن دراج
سنو بقول علی ع قائل و بان حکم کرده است و تو او را والی ره نمودی که کوفه و بصره است کرده و او
حکم کرده و خبر تو رسید و امر با حفصا را و واحفصا را نمی‌که کتاب فقال او قائل بود نمودی که از ائمه
سفیان ثوری و ابراهیم مزنی و فضیل بن عیاض بودند و ایشان گواهی دارند که آن قول علی ع است در بین مسلمین
پس با ایشان گفتی که پس چرا شما بچنین فتوی نمی‌دهید و نوح بن دراج بان حکم کرده است گفتند که نوح جرات
کرده ما ترسیدیم و تو امضاء حکم او کردی بسخن قدما عامه که از پیغمبر روایت کرده‌اند که قضا و حکم علی از شما درست
ترست و همچنین عمر بن خطاب گفته که قضا و حکم علی از ما درست‌ترست و قضا هم جامع است پس چه جمیع آنچه
پیغمبر اصحاب خود را بدان مدح فرموده از قراءت و فرائض و علم در قضا داخل است هرون گفت که
با موسی بکر گوی الامام گفت که پیغمبر هر کسی را که قدرت بر هجرت از مکه بمدینه داشت و هجرت نکرد میراث
مقرر نفرموده و از برای او اثبات ولایت نکرد تا آنکه هجرت کند و عم عباس قدرت بر هجرت داشت
و هجرت نمود و نبود از نزد پیغمبر الا در عداد اسیران و انکار رد نتن مال جهة فدیه کرد پس خدای عز و جل
پیغمبر فرستاد و وی را خبر داد بدفینه از طلا که او داشت پس علی ع فرستاد آنرا از نزد مادر فضل بیرون
آورد و بعباس خبر داد با آنچه جبرئیل از جانب خدا با وخبر داده بود پس عباس اذن بعلی داده غلام خود را
که آزاد فن کرده بود همراه او کرد پس در آن وقت عباس گفت که گواهی میدهم که تو رسول رب العالمینی و چون علی ع
طلا را حاضر ساخت عباس گفت که ای پسر برادرم مرا فقیر و بینوا کردی پس حق تعالی این آیه را نازل فرمود که ان
یعلم الله فی قلوبکم خیرا یؤتکم خیرا مما اخذ منکم و یغفر لکم هرون گفت که محتاج تو درین سخن جز الامام گفت که قول خدا
عز و جل که فرموده که والذین آمنوا و لم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء حتی یهاجروا و بعد از آن فرموده که و ان استنصروکم
فی الدین فعلیکم النصر بهرون علیکم نصرتهم

میثاق وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۵ وَالَّذِينَ

در شان اعراب یعنی زمانی که مسلمان شده و هجرت بمدینه نکرده بودند نازل شده و آنچنان بود که پیغمبر با ایشان
صلح کرده که ایشان را در دیار خود بگذارد و هجرت بمدینه نکنند با این شرط که اگر اولاد عزوه کرد با آنحضرت بلا از ایشان
امری از ایشان طلب یاری در مرافقت ایشان جنگ کنند و ایشان را در غنیمت نصیبی نباشد و ایشان نیز بر آنحضرت واجب
ساخته که اگر اعراب بغزا ایشان اراده ایشان کنند یا دشمن به ایشان رسد آنحضرت یاری ایشان کند مگر آنکه با آنها
قومی باشند که میان ایشان و آنحضرت عهد و میثاق نامه تمام شده باشد پس بنابر این آیه نازل شد برای ایشان

در قسمت

در قسمت از غنیمت جزوی و اگرچه یاد داده یعنی امام رفاقت در جنگ کنند و این سنتی است که جاریست درباره
اعراب مذکوره و غیر ایشان چنانکه در آیه اول و آیه خمس از این سوره گذشت

كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ

فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ۵ وَالَّذِينَ آمَنُوا

در اول نبوت پیغمبر حکم این بود که میراث بداده
متعلق بود نه بولادت و فرزندی و چون آنحضرت بمدینه
هجرت فرمود مهاجران را با مهاجران و انصار را با انصار و مهاجران
با انصار عقد اخوت بست و میراث را مقرر گردانید بر برادران در دین
نه برادران یعنی خویشان تا بر آیه ان الذین آمنوا و هاجروا و جاهدوا تا آنجا که حتی یهاجروا
پس خویشان را از میراث بیرون کرد و ثابت ساخت آنرا خاص نه برای اهل هجرت و اهل دین
بعد از آن عطف کرد حق تعالی این آیه را بر آن آیه پس هرگاه مردی از مسلمانان وفات می‌یافت میگرفت
میراث او و ترکه او را برای برادر دینی او و آنکس که در دین برادر او بود میراث را میبرد و مال
میگرفت و آنچه از دو مانده بود از برای وی نبود و نمی‌رسید و خویشان و ارحام او که در یک سلک منتظم و یکدیگر
مربوط بودند و نمی‌رسید خویشان و ارحام او که در بعد از جنگ بدر که اسلام قوت گرفت حق تعالی در سوره احزاب
این آیه را نازل ساخت که النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم و ازواجه امهاتهم و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض
فی کتاب الله من المؤمنین والمهاجرین الا ان تفعلوا الی اولیائکم معروفا و بان آیه مذکوره که ان الذین
آمنوا و هاجروا و جاهدوا منسوخ شد و آیه احزاب سوره نیز مثل آیه احزابست چنانکه اهل خواهد آمد و در
باب دختران روایت وارد شده که هرگاه بیاید بنزد شما کسی که از خلق و دین و امانت او راضی باشید
و از شما خواستگاری کند و کسی که مثل شما باشد باید داد آن مسکرید و دختر بوی دهید و اگر چنین
نکنید پس اگر نکنید آنرا میشود فتنه در زمین و فسادی بزرگ

وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَالَّذِينَ

آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ

مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۵ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ

بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ

بعد از آن و هجرت گزیده اند و جهاد کرده اند یعنی جنگ و پیکار کرده اند با شما پس آن جماعت

مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي

از شمااند و صاحبان خویشان بعضی از ایشان سزاوارترند به بعضی یعنی از بعضی در

كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٥

کتاب خدا بتحقیق که خدا بهر چیز داناست

جهت آنکه آن بعض نزدیکتر از بعض دیگر است بمیت در ولادت

این آیه نازل شده است در شان
امامت ائمه و در شان امام زین
العابدین و ائمه بعد از او پس اگر گوینده گوید که حق
تعالی نام امیر و علی و اهل بیت او را در کتاب خود یعنی در آیه
سوره آن که اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم جواب اینست
که خدا نازل ساخت در کتاب خود نماز را و سه رکعت و چهار رکعت را نام
نبرد و نازل ساخت زکوة را و از چهل درهم یک درهم را نام نبرد و نازل ساخت حج
را و نگفت که هفت شوط طواف کنید و جمیع آنها را پیغمبر تفسیر کرد و نازل ساخت اطیعوا الله
و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم را در شان علی و حسن و حسین و باقی ائمه پس پیغمبر در شان علی
گفت که کسی را که من مولای اویم علی مولای اوست و گفت که وصیت میکنم شما را بکتاب خدا و اهل بیت من که من
از خدا درخواستم که این هر دو را از یکدیگر جدا نکند تا آنکه هر دو را در حوض کوثر بمن وارد سازد و خدا این معنی
عطا فرمود و گفت که تعلیم ایشان مکنید که ایشان عالمترند از شما و گفت که ایشان بیرون نبرند شما را از در هدایت
و داخل نکنند شما را در ضلالت و گمراهی و اگر ساکت میبود و اهل آن آیه را بیان نمیکرد آل عباس و آل عقیل
و غیر ایشان دعوی میکردند و لکن خدای عز و جل بتصدیق پیغمبر خود آیه سوره احزاب را که انما یرید الله لیذهب
عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا نازل ساخت و تاویل آن علی و حسن و حسین و فاطمه بود پس پیغمبر در خانه
ام سلمه ایشان را در زیر کسوه خود در آورد و گفت الهی هر پیغمبری را اهلی و ثقلی است و ایشان اهل و ثقل منند ام سلمه
گفت آیا من از اهل تو نیستم گفت تو بخیری و لکن ایشان اهل و ثقل منند پس پیغمبر بعلی و حسن و حسین وصیت فرمود
پس چون پیغمبر از دنیا رحلت فرمود علی اولی بود از مردم بولایت و امامت بجهت آنکه بزرگترین اهل بیت و تبلیغ
و سخن رسول در شان او بیش از همه بود و او را دست خود گرفته بامامت نصب فرموده بود چون علی رحلت
میفرمود نمیتوانست و نمیکرد این کار را که محمد و عباس یا غیر ایشان یکی از فرزندان خود را در امامت دخیل کند
و اگر میرفت که وصیت پیغمبر را از حسن و حسین پنهان و دور کند و نمیکرد این کار را ایشان خواستند گفت که چنانچه
خدا آیه در شان تو نازل فرمود و در شان ما نیز نازل فرمود چنانچه امر باطاعت تو کرد امر باطاعت ما نیز کرد و پیغمبر

چنانچه

چنانچه در شان تو تبلیغ فرمود در شان ما نیز فرمود و چنانچه خدا رجس از تو زایل ساخت از ما نیز زایل ساخت
پس چون علی رحلت فرمود امام حسن اولی و سزاوارتر بود بامامت چه او بزرگتر بود و چون او را وفات در
رسید وصیت کرد بامام حسین و نمیتوانست و نمیکرد این کار را که یکی از فرزندان خود را دخیل کند و اگر میرفت که
وصیت پیغمبر را از او پنهان و دور کند و نمیکرد این کار را امام حسین خواستی گفت که من مثل تو وصی و از جانب
پیغمبر و پدرم چنانچه خدا امر باطاعت تو و پدرت کرده امر باطاعت من نیز کرده و پیغمبر چنانچه در شان تو و پدرت
تبلیغ فرموده در شان من نیز فرموده و چنانچه خدا رجس از تو و پدرت زایل ساخت از من نیز زایل ساخت
پس امام حسین سزاوارتر بود بعد از وی بامامت و چون امامت باو رسید کسی باقی نمانده بود که تواند بر او دعوی کند
چنانچه او بر برادر و پدر خود دعوی میکرد و جایز نبود او را که رد امامت بغیر فرزندان برادر خود کند و وصیت نماید
بامامت در میان ایشان بنا بر این آیه که اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله پس فرزندان وی در خویشی
نزدیکتر بودند از فرزندان برادر او پس این آیه بیرون کرده است اولاد امام حسن را از امامت و گردیده
آن بسوی اولاد امام حسین و حکم کرده است این آیه از برای ایشان بامامت پس امامت در میان ایشان است تا روز
قیامت پس بدلیل این آیه امام زین العابدین بعد از امام حسین اولی و سزاوارتر بود و بعد از او گردید امامت بامام
محمد باقر و همچنین تا آخر ایشان پس مخصوص ساخت خدا علی را بوصیت پیغمبر و اقرار کردند حسن و حسین از برای
او مرا و بعد از آن علی را بوصیت پیغمبر و اقرار کرد و وصیت کرد حسن و تسلیم کرد آنرا حسین از برای حسن
تا آنکه امامت بحسین منتهی شد و کسی با او در آن منازعه نداشت و امام زین العابدین مستحق آن بود بدلیل این آیه
پس منتهی شد امامت و وصیت بعد از امام زین العابدین که در اعقاب یعنی فرزندان او و اعقاب اعقاب
پس بدلیل این آیه در شان او و در شان ائمه بعد از او واقع شد و بر نمیگردد امامت بسوی برادر بعد از حسن
و حسین هرگز پس این آیه و آیه سوره زخرف که وجعلها کلمة باقیة فی عقبه در شان ایشان نازل گشته و امامت
در عقب یعنی در فرزندان امام حسین است تا روز قیامت و صاحب الامر را دو غیبت است یکی دراز تر از
دیگر اما اولین شش روز یا شش ماه یا شش سال است و اما آخرین مدت آن دراز میشود تا آنکه بر میگردند از امر
امامت اکثر آنان که بآن قایل باشند و ثابت نماند بر آن مگر کسی که یقین او قوی و معرفت او صحیح باشد و نیابد
در نفس خود تنگی را از آنچه ایشان بآن حکم کرده اند و تسلیم ایشان کرده باشد پس ائمه بنا بر این آیه اولی و
سزاوارترند بقرابت و خویشی پیغمبر و وارث شدند و وارث او و اولوا الارحام و علی بخدمت پیغمبر که بیمار بود رفته
آنحضرت بیهوش شد و سر در کنار روح الامین جبرئیل و جبرئیل بصورت دحیه کلبی بود چون علی داخل شد جبرئیل گفت
گفت که ای پسر عم خود را نزد خود بگیر که تو سزاوارتری بآن از من چرا که حق تعالی در کتاب خود میفرماید که اولوا الارحام
بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله پس علی نشست سر مبارک آنحضرت را گرفته در کنار خود گذاشت و در کنار وی بود
تا آنکه آفتاب فرو رفت پیغمبر بهوش آمد و سر برداشت و نگاه بعلی کرده گفت که یا علی جبرئیل کجاست گفت یا رسول الله

من ندیدم الا در فیئه کلبی را سر تراشید و داده گفت علی نزد خود کبیر پسر بسر عم خود سلام که تو سزاوارتری بان از من جهت آنکه
حق تعالی در کتاب خود میفرماید که واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله من نشستم و سر ترا گرفتم و در کنار من بود
تا آنکه آفتاب فرو رفت آنحضرت گفت که نماز عصر گذارده گفت نه گفت ترا چه مانع شد از نماز گذاردن
گفت تو بهوش نبودی و سر تو در کنار من بود مکروه داشتم که بر تو مشقت دهم و برخیزم و نماز گذارم و سر ترا
بگذارم پیغمبر گفت که الهی این در طاعت تو و طاعت پیغمبر تو بوده تا آنکه نماز عصر از او فوت شد آفتاب را
برای او برگردان تا نماز عصر را در وقت خود بگذارد پس آفتاب طلوع کرده بجای عصر آمد روشن و پاک و
نظر کرد اهل مدینه بان و علی برخواسته نماز گذارد و چون فارغ شد آفتاب بازگشته غایب و شام شد و
این آیه عام است از برای پیغمبر و امت و بنابراین آیه از پیغمبر میراث نبرد عباس و نه علی و میراث نبرد
از وی الا فاطمه و تصرف علی اسلحه آنحضرت و غیر آن از جهت قرض آنحضرت را ادا کند و فاطمه نزد ابابکر رفته
میراث خود فدک را که وی غصب کرده بود طلبید و گفت که چرا ادعا میکنید که ما میراث نمیبریم آیا حکم جاهلیت را
میخواهید ای مسلمانان که من دختر پیغمبرم آیا ای پسر ابی قحافه میراث آنحضرت غیر من میکنید آیا در کتاب خدا
است که تو از پدر خود میراث ببری و من از پدر خود میراث نبرم آیا بعمد ترک کتاب خدا کرده اید که میفرماید که ورث
سلیمان داود و در قصه یحیی بن زکریا فرموده که رب هب لی من لدنک ولیا یرثنی ویرث من آل یعقوب
و فرموده که واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله و فرموده که یوصیکم الله فی اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین
و فرموده که ان ترک خیرا الوصیة للوالدین والاقربین بالمعروف حقا علی المتقین و ادعا میکنید که مرا از پدرم حقی
و ارثی نیست پس خویشی میان ما نیست آیا مخصوص ساخته است شما را خدا بآیه که پدر من را از آن بیرون کرده
باشد یا آنکه گفته است در میان اهل دو ملت هیچ نمیبوده و نرسانید که میراث نبرند پدر و فرزند از یکدیگر آیا
نیستم من و پدرم از اهل یک ملت یا شما داناترید بخاص قرآن و عام آن از پدرم و پسر عمم ابابکر جواب داد که از من از
پیغمبر شنیدم که گفت که ما معاشر انبیا میراث نمیگذاریم طلا و نقره و خانه و عقاری و میراث میگذاریم اما
کتاب و حکمت و علم و نبوت طعمه گر از ما باشد از برای اولی الامر است بعد از ما که حکم کند بحکم خود فاطمه گفت که آیا
اتفاق میکنید بغدر و علت و دلیل بر آن میگویید بعد رونق آنکه کتاب خدا که حکم عدل و ناطق و فصل است میفرماید
که یرثنی ویرث من آل یعقوب و ورث سلیمان داود و پیغمبر تعیین کرده است خدای عز و جل در شرع که قرار داده از فرایض
و میراث و مباح ساخته است از نصیب مردان و زنان لیکن آنچه باطل کرده است علت و دلیل مبطلین نه بلکه تسویل
کرده است شما را نفسهای شما پس صبر میکنم صبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون بر آنچه میگوئید پس معنی واولوا الارحام
بعضهم اولی ببعض آنست که اولوا الارحام بعضی اولی بمیراث از بعضی جهت آنکه آن بعضی نزدیکتر از بعضی دیگر بمیت
و یا واسطه اند پس هر که در قرابت با هم جمع شوند سابق در قرابت احق است بمیراث پس مادر نزدیکتر است بمیت
و اولی بوی است از برادر و خواهر پدر مادری او و با نیست مادر نزدیکتر بمیت از برادران و خواهران پس پسر او و

از نواده و نواده او اولیست از برادر و برادر او پدر مادری او اولیست از برادر پدری و برادر پدری او اولیست از
برادر مادری و پسر برادر پدر مادری او اولیست از برادر پدری و پسر برادر پدری او اولیست از عم و عمی که برادر
پدر مادری پدر باشد او اولیست از عمی که برادر پدری پدر باشد و عمی که برادر پدری پدر باشد او اولیست از عمی که
و پسر عمی که پدر او برادر پدر مادری پدر میت باشد او اولیست از عمی که برادر پدری پدر او باشد و پسر عمی که پدر
او برادر پدر مادری پدر میت باشد او اولیست از پسر عمی که پدر او برادر مادری پدر میت باشد و خالو و خاله
میراث میبرند هرگاه با ایشان کسی نباشد که میراث برد غیر ایشان و علی و عثمان بن عفان اختلاف کرده اند در باب
مردی که فوت شود و خویشی که میراث میبرند نداشته باشد و او برادر خویشی باشد که میراث نبرند و در میان ایشان
فریضه مقرر شده باشد علی گفت که میراث او از برای خویشان و اولیست بدلیل این آیه و عثمان گفته که میراث
او به بیت المال مسلمین میرود و کسی از خویشان او میراث نمیبرد و بقول علی بن ابرهیم در آیه سوره انفال که و لکل
جعلنا موالی مما ترک الوالدان والاقربون والذین عقدت ایمانکم فاتوهم نصیبهم موالی شده کانند که آزاد شده
باشند چه میراث در زمان جاهلیت متعلق ببرادری بود نه بخویشی و عرب میراث میداده اند جمعی که آزاد
کرده بودند ایشان را و بآنان که با ایشان هم قسم شده باشند پس بقول او این آیه منسوخ کرده است آیه مذکوره سوره
انفال او روایات وارد شده که علی حکم کرده در باره خاله که آمده با مولای مردی که فوت شده بود خصومت میکرد
و این آیه را خوانده و میراث را بخاله داد و بمولی نداد و الام مجید با قرم در باب مردی که فوت شده و خاله و موالی
در نهایت گفت که اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض حال در میان خاله است و علی نمیداد با وجود خویش بموالی چیزی
خواه فریضه از برای او نام برده شده و خواه نشده و میگفت که اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله
ان الله بکل شیء علیم یعنی خویشان بعضی از ایشان سزاوارترند ببعضی در کتاب خدا تحقیق که خدا بهر چیزی داناست
های ایشان را یعنی ترتیب موالی را پس مقرر نگردانیده است از برای ایشان با وجود خویشان چیزی
نزلت الآیات الخمس الاولی ایضا فی قصة غزوة بدر والرابعة فی العباس وعقیل ونوفل بن الحارث والخامسة فیهم
وفی علیم والذین خانوا رسول الله فیهم والآیة السادسة فی العباس واهل مکة الذین آمنوا ولم یاتوا المدینة
والاعراب الذین اسلموا ولم یهاجروا الی المدینة واولها نسخت بآیة الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض
والآیة السابقة وضع فیها حرف مکان حرف والآیة الثامنة نزلت فی امامة الائمة وفی علی بن الحسین والائمة
بعده م وحکمها عام للنبی والائمة وعلی قول علی بن ابرهیم نسخت قوله تعالی فی النساء والذین عقدت ایمانکم فاتوهم
نصیبهم وسبب نزول الآیات الخمس الاولة کما مر مفصلا فی الآیة الثانیة وما بعدها من هذه السورة ان رسول الله
نهی یوم بدر ان یقتل احد من بنی هاشم وابو البختری فاسروا واسر ابو البشر الانصاری العباس بن عبد المطلب
وعقیل بن ابی طالب وجاء بهما الی رسول الله فقال له هل اعانک علیهما احد قال نعم رجل علیه ثیاب بیض
فقال رسول الله ذاک من الملائکة فلما انقضی الحرب اسل علیهم فقال انظر من ههنا من بنی هاشم فمر علی

اليوم فقال ابو الفضل في بني فلان وهذا عقيل في بني فلان وهذا نوفل بن الحارث في بني فلان فقام رسول الله
حتى انتهى الى عقيل فقال له قد قتل الله يا ابا يزيد ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه
ونبيه ابني الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط وفلان
وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعون في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول
الله صلعم من قوله فجيء بالعباس فالتفت اليه وقال له افد نفسك وابني اخويك فقال يا رسول الله قد كنت
اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله صلعم الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك
عليه واما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابني اخيك
وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها رسول الله صلعم فلما قال رسول الله صلعم للعباس افد
نفسك قال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله صلعم لا ذاك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك
وابني اخيك فقال العباس ليس لي مال غير الذي ذهب مني ومحمد ان يكون له الفداء فانزل الله تعالى على النبي
من نبين له من ذهب فقال ابن المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان يحدث علي حدث وانا
في وجهي شيء فانفقيه على ولدك ونفسك واقسموه بينكم فقال العباس يا محمد اتتركني وانا اسال قريشا و
الناس بكفي فقال اعط ما خلفت عند ام الفضل فقال يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل من عند الله
عز وجل فاذن لعلي واعطاه علامة الذي دفنه وقال ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله رب
العالمين فبعث رسول الله صلعم عليا فاخرجه من عند ام الفضل فلما احضر على الذهب قال العباس فقرحت
يا ابن اخي فاسلم من اسارى المشركين العباس وعقيل ونوفل فانزل الله تعالى على رسوله في ذلك وفيهم الاية الاتية
الرابعة والخامسة وكان القتلى يومئذ سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين سبعة وعشرين
ولم يأسر احد فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول
الله صلعم تسعة رجال منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله صلعم ونزل الاثيل عند غروب الشمس
وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله صلعم الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في
قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا نظر الينا
نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله صلعم لعلي يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا وكان عليه
شعر فجاء علي واخذ بشعره فجره الى رسول الله صلعم فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم الذي بيني وبينك الا
اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله صلعم
لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش
اي لا يقتلون صبرا فقال وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية ولانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى
له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه علي وضرب عنقه فلما قتل رسول الله صلعم النضر وعقبة خافت الانصار

ان يقتل

ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم
قومك واسراؤك هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله تعالى عليهم هذه الايات الثلث
الاولى فقال تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الايات قال البيضاوي في تفسيره اي يكثر القتل
ويبالغ فيه حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز الاسلام ويستولي اهله من اثخنه المرض اذا اثقله واصله الثخانة تريدون
عرض الدنيا اي حطامها باخذكم الفداء والله يريد الاخرة اي يريد لكم ثواب الاخرة او سبب نيل الاخرة من اعزاز
دينه وقمع اعدائه والله عزيز يغلب اولياءه على اعدائه حكيم يعلم ما يليق بكل حال ويخصه بها لولا كتاب من الله
سبق اي لولا حكم من الله سبق اثباته في اللوح وهو ان لا يعذب اهل بدر وان الفدية التي اخذوها ستحل لهم
لمسكم اي لنالكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم اي من الفدية فانها من جملة الغنائم والفاء للتسبيب
والسبب محذوف تقديره ابحت لكم الغنائم فكلوا حلالا حال من المغنوم او صفة للمصدر اي اكلا حلالا وفائدته
ازاحة ما وقع في نفوسهم منه بسبب تلك المعاتبة او حرمتها على الاولين ولذلك وصفه بقوله طيبا واتقوا الله
في مخالفته ان الله غفور لكم ذنبكم رحيم اباح لكم ما اخذتم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى وقرا ابو عمرو من
الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ايمانا واخلاصا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء وان يريدوا خيانتك
اي نقض ما عاهدوك فقد خانوا الله من قبل بالكفر ونقض ميثاقه المأخوذ بالعقل فامكن منهم اي فامكنك
الله منهم كما فعل يوم بدر فان اعادوا الخيانة فيمكنك منهم والله عليم حكيم ان الذين امنوا والذين هاجروا
هم المهاجرون هاجروا اوطانهم حبا لله ولرسوله وجاهدوا باموالهم فصرفوها في الكراع والسلاح وانفقوها
على المحاويج وانفسهم في سبيل الله بمباشرة القتال الاول وتقدم قبل الاية في البقرة ثم قال الفاضل والذين اووا
ونصروا هم الانصار اووا المهاجرين الى ديارهم ونصروهم على اعدائهم اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث وكان
المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ بقوله واولو الارحام بعضهم اولى ببعض
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا اي من توليهم في الميراث وان استنصروكم في الدين
فعليكم النصر اي فواجب عليكم ان تنصروهم على المشركين الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق اي عهد فانه لا ينقض
عهدهم لنصرهم عليهم والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في الميراث او الموازرة وهو
بمفهومه يدل على منع التوارث او الموازرة بينهم وبين المسلمين الا تفعلوه اي ان لا تفعلوا ما امرتم به من
التواصل بينكم وتولي بعضكم لبعض حتى في التوارث وقطع العلائق بينكم وبين الكفار تكن فتنة في الارض
تحصل فتنة فيها عظيمة وهي ضعف الايمان وظهور الكفر وفساد كبير في الدين والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لما قسم المؤمنين ثلثة اقسام بين ان الكاملين في الايمان
منهم هم الذين حققوا ايمانهم بتحصيل مقتضاه من الهجرة والجهاد وبذل المال ونصرة الحق ووعدهم الموعد الكريم
فقال لهم مغفرة ورزق كريم لا تبعة له ولا منة فيه اقول وقد مر مثل نصف اخير الاية في اوائل هذه السورة

ثم قال القاضي ثم الحق بهم في الامر من سيلحق بهم وتيم بيتهم فقال والذين امنوا من بعد وهاجروا معكم فاولئك
منكم اي من جملتكم ايها المهاجرون والانصار واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في التوارث من الاجانب
في كتاب الله اي في حكمه او في اللوح او القران واستدل به على توريث ذوي الارحام ان الله بكل شيء عليم
من المواريث والحكمة في اناطتها بنسبة الاسلام والمظاهرة اولا واعتبار القرابة ثانيا والمعنى ما مر في صدر الكلام
فيقول له ما كان لنبي الايات الثلث اطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم فاطلقهم ورجع الاسرى كلهم بمكة ثم
الا العباس وعقيل ونوفل حين اطلقهم شرط مع الاصحاب انه يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذ وا
منهم الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله ص سبعون رجلا فقال من بقي
من اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل فيهم في ال عمران
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ببدر قتلتم سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم
بما اشترطتم فلما اباح الله لهم الاسارى والغنايم اقول يعني اطلاق الاسارى واخذ الفداء تكلم سعد بن معاذ
في الغنايم اقول يعني في مال النهب وقال لما قال فانزل الله الاية الاولى من هذه السورة كما مر فيها واعطى الله تعالى
محمدا ص شرايع نوح وابرهيم وموسى وعيسى واحل له المغنم والفيء واوقف النبي ص يوما بمال دراهم فقال النبي ص للعباس
يا عباس ابسط رداك وخذ من هذا المال طرفا فبسط رداه فاخذ طائفة من ذلك المال ثم قال رسول الله ص
هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم
خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم قوله وان يريدوا خيانتك اي منعا على قوله اولئك بعضهم
اولياء بعض يعني يولى بعضهم بعضا كما سيجيء في الاية الثالثة ونزل قوله والذين امنوا الى قوله حتى يهاجروا
في اهل مكة فانهم لم ياتوا المدينة وقال هرون الرشيد لموسى بن جعفر ع اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة
واحدة وبنو عبد المطلب نحن وانتم واحد بنوا العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله وقرابتهما
منه سواء فقال ع لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من امهما قال اخبرني فلم ادعيتم
انكم ورثتم النبي ص والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي وعن
قولكم ليس للعم مع ولد الصلب ميراث فقال ع بعد الاستعفاء من الجواب وعدم اعفائه واخذه الامان ان تحقق
علم انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد
الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية اقول يعني ابا بكر وعمر وعثمان قالوا العم والد
رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول علي ع من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء وهذا
نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به
فانهي الى الخليفة فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضيل
بن عياض فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسئلة فقلت لهم فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جبن

نوح وجبنا وقد امضيت قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ص انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن
الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي ص اصحابه من القراءة والفرايض والعلم داخل
في القضاء قال زدني يا موسى قال ع ان النبي ص لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر
وان عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر وانما كان في عدد الاسارى عند النبي ص وجحد ان يكون له الفداء فانزل الله
تعالى على النبي ص يخبره بما دفن له من ذهب فبعث عليا ع فاخرجه من عند ام الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل
من الله تعالى فاذن لعلي واعطاه علامة الذي دفنه فقال العباس عند ذلك اشهد انك رسول رب العالمين
فلما احضر علي الذهب قال العباس افقرتني يا ابن اخي فانزل الله ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ
منكم ويغفر لكم قال ما حجتك فيه قال ع قول الله عز وجل والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من
شيء حتى يهاجروا وانتم قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر فانتم تصرفون قوله والذين امنوا ولم
يهاجروا الى قوله ميثاق نزلت في الاعراب الذين اسلموا ولم يهاجروا الى المدينة وذلك ان رسول الله
صالحهم على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة على انه دهم رسول الله ص من عدوه دهم ان يستنصرهم
فيقاتلوا بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب واوجبوا على النبي ص انهم اذا ادهم الاعراب من غيرهم او دهاهم
دهم من عدو قوم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة فليس لهم في الغنيمة من
الغنيمة شيء وان قاتلوا مع الوالي وهذه سنة جارية فيهم وفي غيرهم كما مر في الاية الاولى وفي بداية الخمس من
هذه السورة فكان الحكم في اول النبوة ان المواريث كانت على الاخوة لا على الولادة فلما هاجر رسول الله
الى المدينة اخا بين المهاجرين والمهاجرين وبين الانصار والانصار وبين المهاجرين والانصار وجعل المواريث
على الاخوة في الدين لا في الارحام لقوله تعالى ان الذين امنوا الى قوله حتى يهاجروا فاخرج الاقارب من الميراث
واثبته لاهل الهجرة واهل الدين خاصة ثم عطف بالقول والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه
فكان اذا مات الرجل من المسلمين يصير ميراثه وتركته لاخيه في الدين دون ابنه اخوه في الدين ويأخذ المال
وكان ما ترك له دون القرابة والرحم الوشيجة وورثته فلما كان بعد بدر وقوي الاسلام انزل الله تعالى
في الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اقول والاية الاخيرة ايضا مثلها كما سيجيء
فنسخت هذه الاية بذلك والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني يوالي بعضهم بعضا وان لا تفعلوه
اي ان لم تفعلوه نوضع حرف مكان حرف تكن فتنة اي كفر في الارض وفساد كبير وقد وردت الروايات
في امر البنات انه اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه وامانته يخطب اليكم ولم يجد والا حال مثلكم فلا
تنظروا في ذلك ونحوه ولو كان دنيا في نسبه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير قوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الاية نزلت في امامة الائمة وفي علي بن الحسين والائمة بعده ع فان قيل ان الله

نعم لم يسم علياً واهل بيته في كتابه فقال في سورة النساء اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فالجواب ان الله انزل في كتابه الصلوة ولم يسم لهم ثلثا ولا اربعا والزكوة ولم يسم درهما من كل اربعين
درهما والحج ولم يقل طوفوا اسبوعا وفسر الجميع رسول الله ص وانزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم في علي والحسن والحسين والباقي الائمة ع فقال رسول الله ص في علي من كنت مولاه فعلي
مولاه وقال ص اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سالت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما
علي الحوض فاعطاني ذلك وقال ص لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب
ضلالة ولو سكت ولم يبين اهلها لادعاها آل العباس وآل عقيل وغيرهما ولكن الله انزل في كتابه تصديقا لنبيه ص
في الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة
ع فادخلهم رسول الله ص تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء
اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فادعى رسول
الله علي والحسن والحسين ع فلما قبض ص كان علي اولى الناس بها لكبره ولكثرة ما بلغ ص فيه واقامته اياه للناس
واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس ولا احدا من ولده
ولو ذهب ان يزوي وصية رسول الله ص عن الحسن والحسين ولم يكن ليفعل ذلك اذا لقالا نحن وصيان
مثلك ان الله انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله ص كما بلغ فيك و
اذهب الله عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي اوصى الحسن الحسين
ولم يستطع ولم يكن ليفعل ان يدخل احدا من ولده ولو ذهب ان يزويها عنه ولم يكن ليفعل ذلك
اذا لقال الحسين انا وصي مثلك من رسول الله ص ومن ابي امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك
وبلغ في رسول الله ص كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهبه عنك وعن ابيك
فالحسين بعده اولى بها ولما صارت اليه لم يبق احد يستطيع ان يدعي عليه كما يدعي هو على اخيه وابيه
ولم يجز له ان يردها الى ولد اخيه ولا يوصي بها منهم لهذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فكان ولده اقرب رحما اليه من ولد اخيه واولى بالامامة فاخرجت هذه الآية ولد الحسن فصارت الامامة
الى ولد الحسين وحكمت بها الآية لهم فهي فيهم الى يوم القيمة فكان علي بن الحسين بعده اولى بها لهذه الآية ثم
صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وهكذا الى آخرهم ع فخص الله عليهم بوصية رسول الله ص
فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصى الحسن والحسين وسلم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين فلا
ينازعه فيها احد واستحقها علي بن الحسين لهذه الآية فلا تكون الامامة والوصية بعد علي بن الحسين الا في
الاعقاب واعقاب الاعقاب فهي قائمة ونزلت هذه الآية فيه وفي من بعده من الائمة ولا تعود في اخوين بعد
الحسن والحسين ابدا فيهم نزلت هذه الآية واية الزخرف وجعلها كلمة باقية في عقبه فالامامة في عقب

الحسين

الحسين الى يوم القيمة وللقائم ع غيبتان احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست
سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت
معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضوه ع وسلم لهم اهل البيت فالائمة ع لهذه الآية اولى بالقرابة من رسول الله
ص وذريته واولوا الارحام ودخل علي على رسول الله ص في مرضه وقد اغمي عليه وراسه في حجر جبرئيل وجبرئيل
في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي واخذ راس رسول الله ص فوضعه في حجره فلم يزل
رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله افاق فلما رفع راسه فنظر الى علي فقال يا علي اين جبرئيل فقال
يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي دفع الي راسك وقال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول
في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال
رسول الله ص افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك وكان راسك في حجري فكرهت ان
اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال رسول الله ص اللهم انه كان في طاعتك
وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها فطلعت الشمس فصارت في وقت
العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام فصلى فلما انصرف غابت الشمس ودخل صلوة المغرب وحكم
هذه الآية يعم النبي ص والائمة وعلى هذه الآية ما ورث رسول الله ص العباس ولا علي ولا ورثته الا فاطمة ع وما كان اخذ علي
السلاح وغيره الا انه قضى عنه دينه ان فاطمة ع انطلقت الى ابي بكر فطلبت ميراثها منه وهي غضبى فقالت وانتم تزعمون
ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون الا تعلمون اني ابنة رسول الله ص ايها المسلمون اغلب على ارثيه يا ابن ابي قحافة
افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله اذ يقول وورث سليمان داود وقال فيما اقتص
من خبر يحيى بن زكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم بيننا افخصكم الله بآية اخرج ابي منها
ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان اولست انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه
من ابي وابن عمي فلما احتج ابو بكر اني سمعت رسول الله ص يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا
عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فقالت
الى الحذا عدلا لا عليها ان هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب وورث
سليمان داود وبين عز وجل فيما شرع من الفرائض والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح علة
المبطلين بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فقضى قوله نعم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض اي بعضهم اولى بالميراث من بعض لانهم اقربهم الى الميت واولى به فانا النفت القرابات

فالسابق احق بالميراث قرابة فانه اقرب اليه واولى به من اخيه واخته لامه وابيه ليس الام اقرب الى الميت
من اخوته واخواته فابنك اولى بك من ابن ابنك وابن ابنك اولى بك من اخيك واخوك لابيك وامك اولى بك
من اخيك لابيك واخوك من ابيك اولى بك من اخيك من امك وابن اخيك من ابيك وامك اولى بك من
اخيك من ابيك وابن اخيك من ابيك اولى بك من عمك وعمك اخو ابيك من ابيه وامه اولى بك من عمك اخي
ابيك من ابيه وعمك اخو ابيك لابيه اولى بك من بني عمك وابن عمك اخي ابيك لابيه وامه اولى بك من عمك
اخي ابيك من ابيه وابن عمك اخي ابيك من ابيه وامه اولى بك من ابن عمك اخي ابيك لابيه والخال والخالة
يرثان اذا لم يكن معهما احد يرث غيرهما واختلف علي وعثمان بن عفان في رجل يموت وليس له عصبة
يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه ليس بينهم مفروض فقال علي ميراثه لذوي قرابته لهذه الآية وقال
عثمان يجعل ميراثه في بيت مال المسلمين فلا يرثه احد من قرابته وعلى قول علي بن ابرهيم في قوله [illegible]
ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم الموالي الموالي
الذين عتقوهم فان المواريث في الجاهلية على الاخوة لا على الرحم وكانت العرب يورثون الموالي الذين
اعتقوهم والحليف كما قال تعالى والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم وبقوله المراد الحليف نعلى قوله نسخت
هذه الآية تلك ووردت الروايات ان عليا ع قضى في خالة جاءت تخاصم مولى رجل مات فقرا هذه الآية
فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط المولى والباقر في رجل مات وترك خالته ومواليه قال اولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض المال بين الخالتين وان عليا ع كان لا يعطي الموالي شيئا مع قرابة وذي رحم سمي له
فرضه لم او كان يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم وقد علم مكانهم
فلم يجعل لهم مع اولي الارحام **فصل في التفسير والتنزيل** علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في
الآية الثانية وما بعدها من هذه السورة وساق قصة غزوة بدر الى ان قال واسر ابو البشر الانصاري
العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله ص فقال له اعانك عليهما احد قال
نعم رجل عليه ثياب بياض فقال رسول الله ص ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله ص للعباس افد نفسك
وابني اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله ص الله
اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال يا
عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابني اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين
اوقية من ذهب فغنمها رسول الله ص فلما قال رسول الله ص للعباس افد نفسك فقال يا رسول الله
احسبها من فداي فقال رسول الله ص لا ذاك اعطانا الله منك فافد نفسك وابني اخيك فقال العباس
فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي
حدث فاقسموه بينكم فقال العباس اتتركني وانا اسال الناس بكفي فانزل الله تعالى على رسوله في ذلك

يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور
رحيم ثم قال رسول الله ص لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي
معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم
فتبسم رسول الله ص من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين ع سبعة
وعشرين ولم يوسر احد فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل
من اصحاب رسول الله ص تسعة رجال منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله ص ونزل
الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله ص الى عقبة بن ابي معيط والى
نضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من
بين قريش قال نعم لان محمدا نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله ص يا علي علي بالنضر وعقبة
وكان النضر رجلا جميلا وكان عليه شعر فجاء علي ع فاخذ بشعره فجره الى رسول الله ص فقال النضر يا محمد
اسالك بالرحم الذي بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان
اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله ص لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه
فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية لانت
في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه علي ع وضرب عنقه فلما قتل
رسول الله ص النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله ص فقالوا يا رسول
الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واسراؤك هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء
واطلقهم فانزل الله تعالى عليهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم
حلالا طيبا قال فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط انه يقتل منهم في عام قابل بعدد من
ياخذوا منهم الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله ص سبعين رجلا
فقال من بقي من اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل
فيهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ببدر قتلتم سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند
انفسكم بما اشترطتم القصة وفي الآية الاولى من هذه السورة قال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان
اصحاب رسول الله ص على ثلث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي ص وصنف غاروا على النهب وفرقة
طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تعالى ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ القصة

كما مر في الاية المذكورة   محمد بن يعقوب في باب الشرايع من كتاب طينة المؤمن من الكافي عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد
بن مروان جميعا عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعم اعطى محمدا صلعم شرايع
نوح وابرهيم وموسى وعيسى عم وساق الحديث الى ان قال واحل له المغنم والفي الحديث   محمد بن يعقوب
في كتاب الروضة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم قال
سمعته يقول في هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ
منكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلعم نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم
وابو البختري فاسروا فارسل عليا عم فقال انظر من ههنا من بني هاشم قال فمر علي عم على عقيل بن ابي طالب كرم
الله وجهه فحاد عنه فقال له عقيل يا بن ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله صلعم فقال هذا
ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان فقام رسول الله صلعم حتى انتهى الى
عقيل فقال يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذا لا تنازعون في تهامة ثم قال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم
قال فجيء بالعباس فقيل له افد نفسك وافد ابني اخيك فقال يا محمد تتركني اسال قريشا في كفي فقال اعط ما
خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني في وجهي شيء فانفقيه على ولدك ونفسك فقال يا ابن اخي من
اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل عم من عند الله عز وجل فقال ومحلوفه ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك
رسول الله قال فرجع الاسرى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم
من الاسرى الى اخرها   ورواه ايضا راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره مرسلا عن
معوية بن عمار مع ادنى تغيير   محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن محمد بن عيسى
عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن ابيه قال اوتي النبي صلعم بمال دراهم فقال النبي صلعم للعباس يا عباس ابسط
رداءك وخذ من هذا المال طرفا فبسط رداءه فاخذ منه طائفة ثم قال رسول الله صلعم يا عباس هذا من الذي
قال الله تعم تبارك يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
ويغفر لكم والله غفور رحيم   راوي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده
عن علي بن اسباط سمع ابا الحسن الرضا عم يقول قال ابو عبد الله عم اتى النبي صلعم بمال فقال للعباس ابسط
رداءك فخذ من هذا المال طرفا قال فبسط رداءه فاخذ طرفا من ذلك المال قال ثم قال رسول الله صلعم هذا
مما قال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
ابو علي احمد بن الحسين في كتاب الاختصاص مسندا عن محمد بن الزبرقان قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عم لما
امر هرون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورايته مغضبا وساق الحديث الطويل
في اعتذاره مات هرون واسولته واجابة ابي الحسن عم الى ان قال قال اخبرني عن قولكم ليس للعم مع ولد الصلب
ميراث فقلت اسالك يا امير المؤمنين بحق الله وبحق رسوله صلعم ان تعفيني من تاويل هذه الاية وكشفها وهي عند

العلماء مستورة فقال انك قد ضمنت لي ان تجيب فيما اسالك ولست اعفيك فقلت فجدد لي الامان فقال
قد امنتك فقلت ان النبي صلعم لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر وان عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر
وانما كان في عدد الاسارى عند النبي صلعم وجحد ان يكون له الفداء فانزل الله تبارك وتعم على النبي صلعم يخبره بدفين
له من ذهب فبعث عليا عم فاخرجه من عند ام الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعم فاذن
لعلي واعطاه علامة الذي دفن فيه فقال العباس عند ذلك يا ابن اخي ما فاتني منك اكثر واشهد انك
رسول رب العالمين فلما احضر علي الذهب فقال العباس افقرتني يا ابن اخي فانزل الله تبارك وتعم ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء حتى يهاجروا ثم قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر فراسيه قد اغتم الحديث الطويل اورده
تماما في قوله تعم في ال عمران فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم   علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في هذه الايات السادسة
والسابعة والتاسعة قال وقوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين
اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض فان الحكم كان في اول النبوة ان المواريث كانت على الاخوة لا على
الولادة فلما هاجر رسول الله صلعم الى المدينة اخا بين المهاجرين والمهاجرين وبين الانصار والانصار واخا
بين المهاجرين والانصار فكان اذا مات الرجل يرثه اخوه في الدين ويأخذ المال وكان ما ترك له دون ورثته
فلما كان بعد بدر انزل الله تعم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا فنسخت اية الاخوة وا...
الارحام بعضهم اولى ببعض الى قوله اولئك هم وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فانها نزلت في الاعراب وذلك ان
رسول الله صلعم صالحهم على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة وعلى انه اذا ارادهم رسول الله صلعم غزا بهم وليس
لهم في الغنيمة شيء واوجبوا على النبي صلعم انه ان ارادهم الاعراب من غيرهم او دهاهم دهم من عدوهم ان ينصرهم
الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني يوالي بعضهم
بعضا ثم قال الا تفعلوه يعني ان لم تفعلوه فوضع حرف مكان حرف تكن فتنة في الارض وفساد كبير ثم
قال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله قال نسخت قوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم   وفي تفسيره الصغير منها قال قوله
تعم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك
بعضهم اولياء بعض لما هاجر رسول الله صلعم اخا بين المهاجرين والمهاجرين وبين الانصار والانصار و
بين المهاجرين والانصار فكان اذا مات الرجل يرثه اخوه في الدين وكان الحكم في اول النبوة ان المواريث
كانت على الاخوة لا على الولادة فلما كان بعد بدر فانزل الله تعم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه

اتهاتهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى
اوليائكم معروفا فنسخت اية الاخوة قوله تعالى اولئك بعضهم اولى ببعض قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم
ميثاق فانها نزلت في الاعراب الذين اسلموا ولم يهاجروا فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على ان يقرهم في ديارهم
ولا يهاجروا الى المدينة وعلى انهم اذا ارادهم غزاهم وليس لهم في الغنيمة شيء وعلى النبي انه اذا كان ارادهم
الاعراب من غيرهم او دهاهم من عدوهم ان ينصرهم الا قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة قوله تعالى
الا تفعلوه يعني ان لم تفعلوه فوضع حرفا موضع حرف تكن فتنة اي كفرة في الارض وفساد كبير ثم قال والذين
امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض نسخت قوله
تعالى والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم   روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه
عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال
القران الى ان قال ان رسول الله ص لما هاجر الى المدينة اخى بين اصحابه من المهاجرين والانصار وجعل المواريث
على الاخوة والدين لا في ميراث الارحام وذلك قوله تعالى الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك بعضهم اولياء بعض الى قوله سبحانه والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
فاخرج الاقارب من الميراث واثبته لاهل الهجرة واهل الدين خاصة ثم عطف بالقول فقال والذين كفروا
بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه وتركته
لاخيه في الدين دون القرابة والرحم الوشيجة فلما قوي الاسلام انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا فهذا المعنى نسخ اية الميراث   علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج الى قوله تعالى الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم قال روي
عن الامام ابي جعفر ع قال نزلت في امير المؤمنين وعباس وشيبة قال العباس انا افضلكم لان حجابة البيت
بيدي قال امير المؤمنين ع انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ص فانزل الله
عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصف جل جلاله علي بن ابي طالب ع الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون قال مصنف هذا الكتاب وفقه الله
تعالى ومثل هذا الاخبار كثيرة نوردها في الايات المذكورة انشاء الله تعالى   الصدوق في باب من اخبار موسى
بن جعفر ع من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن هاني بن محمد بن محمود عن ابيه باسناده رفعه الى موسى بن جعفر انه

قال

قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر وساق الحديث الى ان قال
اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد نحن بنو العباس وانتم
ولد ابي طالب وهما عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان
عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم
انكم ورثتم النبي ص والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت
له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب
فقلت فآمني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب انه ليس مع ولد الصلب ذكرا
او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق
به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رأيا بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص ومن
قال بقول علي ع من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء وهذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة
بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين
فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني
والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسألة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز
لم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول
قدماء العامة ... على اقضانا وهو اسم جامع
... قضاء قال زدني يا موسى قلت
لان جميع ما ... ورث من لم يهاجر ولا اثبت
المجالس بالا ... اولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
له ولايتة ... فثبت بذلك انا حقا على انا
من شيء حتى ... الا امير المؤمنين احدث
ام اخبرت ... الحلبي عنه في تفسيره وخلق
من الحديث ... المسألتان عن قوله والذين امنوا
اسناده ع ... من اهل المدينة   محمد بن يعقوب
ولم يهاجر ... ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا
في باب الـ ... وقسمتها الا قال وليس للاعراب منها قسمة
عن العبد ... ن بينهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه
شيء واد ... م وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنته جارية
هم رسـ

اتهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى
اوليائكم معروفا فنسخت اية الاخوة قوله نعم اولئك بعضهم اولى ببعض قوله نعم والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم
ميثاق فانها نزلت في الاعراب الذين اسلموا ولم يهاجروا فصالحهم رسول الله صلعم على ان يقرهم في ديارهم
ولا يهاجروا الى المدينة وعلى انهم اذا ارادهم غزاهم وليس لهم في الغنيمة شيء وعلى النبي ص انه اذا كان اداهم
الاعراب من غيرهم او دهاهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة قوله نعم
الا تفعلوه يعني ان لم تفعلوه فوضع حرفا موضع حرف تكن فتنة اي كفر في الارض وفساد كبير ثم قال والذين
امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض نسخت قوله
نعم والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم   روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عنه
عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق ع عن امير المؤمنين ع وساق الحديث الطويل في احوال
القران الى ان قال ان رسول الله صلعم لما هاجر الى المدينة اخى بين اصحابه من المهاجرين والانصار جعل المواريث
على الاخوة والدين لا في ميراث الارحام وذلك قوله نعم الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك بعضهم اولياء بعض الى قوله سبحانه والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
فاخرج الاقارب من الميراث واثبته لاهل الهجرة واهل الدين خاصة ثم عطف بالقول فقال والذين كفروا
بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه وتركته
لاخيه في الدين دون القرابة والرحم الوشيجة فلما قوي الاسلام انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا فهذا المعنى نسخ اية الميراث   علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله نعم
اجعلتم سقاية الحاج الى قوله نعم الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم قال روي
عن الامام ابي جعفر ع قال نزلت في امير المؤمنين وعباس وشيبة قال العباس انا افضلكم لان سقاية البيت
بيدي قال امير المؤمنين ع انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله صلعم فانزل الله
عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصف جل جلاله علي بن ابي طالب ع الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون قال مصنف هذا الكتاب وفقه الله
نعم ومثل هذا الاخبار كثيرة في سبب نزول الايات المذكورة انشاء الله نعم   الصدوق في باب من اخبار موسى
بن جعفر ع من كتاب عيون اخبار الرضا ع عن هاني بن محمد بن محمود عن ابيه باسناده رفعه الى موسى بن جعفر انه

قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر وساق الحديث الى ان قال
اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد نحن بنو العباس وانتم
ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلعم وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان
عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم
انكم ورثتم النبي والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت
له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب
فقلت فامنّي قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب انه ليس مع ولد الصلب ذكرا
او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق
به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص ومن
قال بقول علي ع من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء وهذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة
بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين
فامر امير المؤمنين باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني
والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز
لم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول
قدماء العامة عن النبي ص انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع
لان جميع ما مدح به النبي اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت
المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت
له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله عز وجل والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا
ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين احدث
من الحديث الطويل موضع الحاجة   روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال سالناهما عن قوله والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال ان اهل مكة لا يورثون اهل المدينة   محمد بن يعقوب
في باب الفيء والانفال من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن العبد الصالح ع وساق الحديث الطويل في الخمس والغنائم وقسمتها الى ان قال وليس للاعراب من القسمة
شيء وان قاتلوا مع الوالي لان رسول الله صلعم صالح الاعراب ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه
دهم رسول الله صلعم من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنته جارية

بهم وفي غيرهم الحديث الطويل ه وفي باب قسمة الغنايم من كتاب الجهاد منه عنه عن ابيه عن حماد عن بعض
اصحابه عن ابي الحسن ع وساق الحديث الى ان قال وليس للاعراب من الغنيمة شي وان قاتلوا مع الامام لان
رسول الله ص صالح الاعراب ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهم رسول الله ص من عدوه دهم ان
يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنة جارية فيهم وفي غيرهم الحديث ه وفي باب دخول
عمرو بن عبيد والمعتزلة على ابي عبد الله ع منه عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن
عبد الكريم بن عتبة الهاشمي عن ابي عبد الله ع وساق الحديث الى ان قال ان رسول الله ص انما صالح الاعراب
على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة ان
نصيب الحديث الطويل ه وفي باب آخر منه بعد باب في تزويج ام كلثوم من كتاب النكاح منه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن بشار الواسطي قال كتبت الى ابي جعفر ع اساله عن النكاح فكتب
اليه من خطب اليكم فرضيتم دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير ه وعنه عن
سهل بن زياد عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن مهزيار قال كتب علي بن اسباط الى ابي جعفر ع
في امر بناته وانه لا يجد احدا مثله فكتب اليه ابو جعفر ع فهمت ما ذكرت من امر بناتك وانك لا تجد احدا
مثلك فلا تنظر في ذلك رحمك الله فان رسول الله ص قال اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوه
تكن فتنة في الارض وفساد كبير ه وعنه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى
ابي جعفر ع في التزويج فاتاني كتابه بخطه قال رسول الله ص اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه
الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير ه محمد بن الحسن الطوسي في باب الكفاءات في النكاح من كتاب
النكاح من التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن
عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص يوما وعن عنده
جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه قال قلت يا رسول الله وان كان دنيا في نسبه قال اذا جاءكم
من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير ه وبهذا الاسناد عن علي
بن الحسين بن فضال عن علي بن مهزيار قال قرات كتاب ابي جعفر ع الى ابي شيبة الاصبهاني فهمت ما ذكرت
من امر بناتك وانك لا تجد احدا مثلك فلا تنظر في ذلك يرحمك الله فان رسول الله ص قال اذا جاءكم من
ترضون خلقه ودينه فزوجوه فانكم ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير ه الحسن بن محمد بن الحسن
الطوسي في الجزء الثامن عشر من كتاب الامالي عن والده عن جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني عن الفضل
بن محمد البيهقي عن هرون بن عمرو المجاشعي قال وحدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته يخطب اليكم فزوجوه الا
تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف

اسناده

اسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع لا يعطي الموالي شيئا مع ذي رحم سميت له فريضة
ام لم تسم له فريضة وكان يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شي عليم قد
علم مكانهم فلم يجعل لهم مع اولي الارحام حيث قال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ه
علي بن ابرهيم في تفسيره الكبير في قوله تعالى في النساء ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت
ايمانكم وكان المواريث في الجاهلية على الاخوة لا على الرحم وكانت العرب يتوارثون الحليف والموالي الذين
اعتقوهم ثم نزل بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنسخت هذه ه محمد بن يعقوب
في باب ميراث ذوي الارحام مع الموالي من كتاب المواريث من الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران
عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع في خالة جاءت تخاصم في مولى رجل مات فقرا
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط المولى ه وفي
باب ميراث ذوي الارحام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهم احد يرث غيرهما ان الله يقول واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف
اسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع الباقر قال الخال والخالة يرثون اذا لم يكن معهم احد غيرهم ان الله
يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اذا التفت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته
ه وعن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان بعضهم اولى بالميراث
من بعض لان اقربهم اليه رحما اولى به ثم قال ابو جعفر انهم اولى بالميت واقربهم اليه امه واخوه واخته
لامه وابيه اليس الام اقرب الى الميت من اخوته واخواته ه وعن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما
اختلف علي بن ابي طالب ع وعثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه
ليس بينهم مفروض فقال علي ميراثه لذوي قرابته لان الله تعالى يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله وقال عثمان اجعل ميراثه في بيت مال المسلمين ولا يرثه احد من قرابته ه محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الميراث
من التهذيب عن الشيخ المفيد عن احمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اختلف علي ع وعثمان في رجل يموت
وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه فقال علي ع ميراثه لهم يقول الله واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله وكان عثمان يقول يجعل في بيت مال المسلمين ه روى محمد بن مسعود بن محمد بن
عياش السلمي عنه في تفسيره وحذف اسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن ابائه قال
دخل علي ع على رسول الله ص في مرضه وقد اغمي عليه وراسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل
علي ع قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى

بعض في كتاب الله فجلس علي واخذ راس رسول الله ص فوضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله في حجره
حتى غابت الشمس وان رسول الله ص افاق فرفع راسه فنظر الى علي فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول
الله ما رأيت الا دحية الكلبي دفع اليّ راسك فقال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله
يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل في حجري
حتى غابت الشمس فقال له رسول الله ص افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك
وكان راسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال
رسول الله ص اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس
حتى يصلي العصر في وقتها قال وطلعت الشمس فصارت في وقت العصر ~~اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر~~
~~في وقتها قال وطلعت الشمس فصارت في وقت العصر~~ بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام
وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلى المغرب ۵ وعن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت
له اخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين كيف ذلك وما الحجة فيه قال لما حضر الحسين ع ما حضره
من امر الله لم يجز ان يردها الى ولد اخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله فكان ولده اقرب رحما اليه من ولد اخيه وكانوا اولى بالامامة فاخرجت هذه الاية ولد الحسن منها فصارت
الامامة الى الحسين وحكمت بها الاية لهم فهي فيهم الى يوم القيمة ۵ وقال بعد ذكر خبر عن ابي جعفر في اطيعوا الله
واطيعوا الرسول وفي رواية ابي بصير عنه قال نزلت في علي بن ابي طالب قلت له ان الناس يقولون لنا فما منعه
ان يسمي عليا واهل بيته في كتابه فقال ابو جعفر قولوا لهم ان الله انزل على رسوله الصلوة ولم يسم ثلثا ولا اربعا
حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر ذلك وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله
وانزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فنزلت في علي بن ابي طالب ع قلت له ان الناس يقولون
لنا فما منعه ان يسمي عليا واهل بيته في كتابه فقال ابو جعفر قولوا لهم ان الله انزل على رسوله الصلوة
ولم يسم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى فسر
ذلك لهم رسول الله ص وانزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فنزلت في علي والحسن والحسين
وقال في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال رسول الله اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي اني سالت الله ان
لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن يخرجوكم من باب
هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ولو سكت رسول الله ص ولم يبين اهلها لادعاها آل عباس وال عقيل
وال فلان ولكن انزل الله في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان
علي والحسن والحسين وفاطمة ع فتاويل هذه الاية فاخذ رسول الله ص بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فادخلهم
تحت الكساء في بيت ام سلمة وقال اللهم ان لكل نبي ثقلا واهلا فهؤلاء ثقلي واهلي فقالت ام سلمة الست من اهلك

قال

علي

قال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلي واهلي فلما قبض رسول الله ص كان اولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله فاقامه
واخذه بيده فلما حضر علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده
اذا لقال الحسن والحسين انزل الله فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ رسول الله ص فينا كما بلغ فيك واذهب
عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما حضر الحسن بن علي لم يستطع ولم يكن ليفعل
ان يقول اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فيجعلها لولده اذا لقال الحسين انزل الله فيّ كما انزل فيك وفي
ابيك وامر بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك واذهب الرجس عني كما اذهب عنك وعن ابيك فلما ان صارت
الى الحسين لم يبق احد يستطيع ان يدعي هو على ابيه وعلى اخيه فلما ان صارت الى الحسين اولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي ثم
قال ابو جعفر ع الرجس هو الشك والله لا نشك في ديننا ابدا ۵ وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
تذكر نحو هذا الحديث وقال فيه زيادة فنزلت عليه الزكوة فلم يسم الله من كل اربعين درهما درهما حتى
كان رسول الله ص هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في اخره فلما ان صارت الى الحسين لم يكن احد من اهله
يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه ع لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم
صارت حين افضت الى الحسين ع فجرى تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت
من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم ۵ محمد بن يعقوب
في باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة ع واحدا فواحدا من كتاب الحجة من الكافي عن علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابي سعيد ومحمد بن يحيى عن يونس عن ابن مسكان عن
ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع والحسن والحسين ع فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل
بيته في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله ص نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا
حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول
الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله ص في علي من كنت
مولاه فعلي مولاه وقال ص اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سالت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما
علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب
ضلالة فلو سكت رسول الله ص فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه
تصديقا لنبيه ص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة
ع فادخلهم رسول الله ص تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت
ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله ص كان علي اولى الناس لكبره

ما بلغ فيه رسول الله ص واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل
محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا
كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله ص كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه
عنك فلما مضى علي ع كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله
عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين امر الله
بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ فيّ رسول الله ص كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني
الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان
هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين
فجرى تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن
الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا ه
وفي باب ثبات الامامة في الاعقاب منه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة
عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين الا في الاعقاب
واعقاب الاعقاب ه ورواه ايضا الصدوق في اول باب ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن
والحسين ع من كتاب كمال الدين مسندا عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة ه الصدوق في باب العلة التي
من اجلها صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن صلوات الله عليهما من كتاب علل الشرايع عن ابيه عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان الله عز وجل خص عليا بوصية رسول الله ص وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك
ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد له من السابقة مثل
ما له واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ه وعنه عن سعد بن عبد الله عن الحسن
بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله ص ما عنى الله
عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي ص و
امير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة ع فلما قبض الله عز وجل نبيه ص كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم
الحسين ع ثم وقع تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين ع
اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل ه وفي باب
ميراث ولد الصلب من الفقيه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى الخياط عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع لا

يقول

يقول لا والله ما ورث رسول الله ص العباس ولا علي ولا ورثته الا فاطمة ع وما كان اخذ علي ع السلاح وغيره
الا انه قضى عنه دينه ثم قال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ه وفي باب ما اخبر به سيد العابدين
من وقوع الغيبة بالقائم ع من كتاب كمال الدين عن محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب الكليني عن القاسم بن العلاء
عن اسمعيل بن علي القزويني عن علي بن اسمعيل عن عاصم بن عبد الحميد الخياط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي
بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع انه قال فينا نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وفينا نزلت هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين ع الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين
احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ستة سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن
هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا و
سلم لنا اهل البيت ه علي بن ابرهيم في تفسيره في قوله تعالى في اول الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
قال قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نزلت في الامامة ه ابو منصور احمد بن علي بن
ابي طالب الطبرسي في احتجاج فاطمة ع من كتاب الاحتجاج مرسلا قال وروى عبد الله بن الحسن باسناده عن ابائه
وساق الحديث وخطبة فاطمة ع في فدك وغصبها الى ان قالت وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون
ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ايها المسلمون اغلب على ارثيه
يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه
وراء ظهوركم اذ يقول وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من ال يعقوب وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة
لي من ابي فلا رحم بيننا افخصكم الله باية اخرج ابي صلى الله عليه واله وسلم منها ام تقولون ان اهل ملتين لا
يتوارثان اولست انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القران وعمومه من ابي وابن عمي وساقها
الى ان قال فاجابها ابو بكر وساق كلامه الى ان قال اني سمعت رسول الله ص يقول نحن معاشر الانبياء لا
نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة
فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وساقه الى ان قال فقالت ع وساق كلامها الى ان قالت اتجمعون الى
الغدر اعتلالا عليه بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حياته هذا كتاب الله حكما عدلا
وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من ال يعقوب وورث سليمان داود وبين عز وجل فيما وزع من الاقساط
وشرع من الفرايض والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح علة المبطلين وازال التظني والشبهات
في الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون الحديث اورده تماما في اول
مريم ه وفي احتجاجه ع على معوية في جواب كتاب كتب اليه من كتاب الاحتجاج وقال في اوله كتابه ولا انه

فى اكثر ما نوردہ من الاخبار باسناده ؛ اما الوجه الاجماع عليہا ولموافقتہ لما دلت العقول اليہ اولا اشتہاره
فى الشيعى واكتب بين المخالف والمؤالف قال فقد اتانى كتابك وساق الكتاب الى ان قال منا النبى
ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم
صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب فى كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا ما قد سمع و
جاهليتنا لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله واولو الارحام بعضہم اولى ببعض فى
كتاب الله وقوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين
فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة الكتاب وفى احتجاجہم على الناكثين من كتاب الاحتجاج
مرسلا قال وساق الخطبة الى ان قال نحن المحسودون كما حسد اباؤنا قال الله عز وجل ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى وقال واولوا الارحام بعضہم اولى ببعض فى كتاب الله فنحن
اولى الناس بابرهيم ونحن ورثته ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابرهيم افترغبون
عن ملة ابرهيم وقد قال الله تعالى فمن تبعنى فانه منى يا قوم ادعوكم الى الله والى رسوله والى كتابه والى
ولى امره والى وصيه والى وارثه من بعده فاستجيبوا لنا واتبعوا آل ابرهيم واقتدوا بنا فان ذلك آل
ابرهيم فرضا واجبا الخطبة اوردناها تماما فى قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم ؛ محمد بن يعقوب فى باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة واحدا فواحدا من كتاب الحجة
من الكافى عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن
ابى بصير قال قلت لابى جعفر ان رجلا من المختارية لقينى فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب
ابو جعفر ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله اوصى
الى على والحسن والحسين ولو ذهب يزويها عنہما لقالا نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى
الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال انا وصى مثلك من رسول الله ومن ابى ولم يكن ليفعل
ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضہم اولى ببعض هى فينا وفى ابنائنا ؛ وفى باب ميراث ذوى
الارحام مع الموالى من كتاب المواريث منه عن ابى على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول كان على اذا مات مولى له وترك قرابة لم يأخذ
من ميراثه شيئا ويقول اولوا الارحام بعضہم اولى ببعض ؛ وفى باب ميراث ذوى الارحام منه عن على
بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابى بصير عن ابى جعفر قال الخال والخالة يرثان اذا لم يكن
معہما احد ان الله يقول واولوا الارحام بعضہم اولى ببعض ؛ وعن محمد بن يحيى عن احمد بن سهل
عن الحسين بن الحكم عن ابى جعفر الثانى فى رجل مات وترك خالتيه ومواليه قال اولوا الارحام بعضہم
اولى ببعض المال بين الخالتين ؛ ورواه ابن الصدوق فى باب ميراث ذوى الارحام مع الموالى

مسندا

مسندا عن الحسن بن الحكم ؛ ابو على احمد بن الحسين بن احمد بن عمران فى كتاب الاختصاص عن هشام عن يزيد
الكناسى قال قال ابو جعفر ابنك اولى بك من ابن ابنك وابن ابنك اولى بك من اخيك قال واخوك لا
بيك وامك اولى بك من اخيك لابيك قال وابن اخيك من ابيك وامك اولى بك من عمك قال وعمك اخو ابيك
من ابيه وامه اولى بك من عمك اخى ابيك من ابيه قال وعمك اخو ابيك لابيه اولى بك من بنى عمك قال
وابن عمك واخى ابيك لابيه وامه اولى بك من عمك اخى ابيك من ابيه وابن عمك اخى ابيك من ابيه وامه
اولى به من ابن عمك اخى ابيك لامه **فصل فى حكم ان الاية الاخيرة عام للنبى والائمة**
ابو منصور احمد بن على الطبرسى فى احتجاج فاطمة ما اوردناه فى فصل التفسير **فصل فى ان**
الاية السادسة منسوخة على بن ابرهيم فى تفسيره فى هذه الاية وروى محمد بن ابرهيم
بن جعفر النعمانى ما اوردناه فى فصل التفسير **فصل فى ان الاية الاخيرة ناسخة**
على بن ابرهيم فى تفسيره فى هذه الاية وفى تفسيره الكبير فى قوله تعم
فى النساء ولكل جعلنا موالى ما اوردنا فى
فصل التفسير **فصل فى ان الاية**
السابعة وضع فيها حرف
مكان حرف على بن ابرهيم
فى تفسيره فى هذه الاية ما
اوردناه فى فصل التفسير

يقول العبد الجانى الكاتب المفتقر الى الله الغنى ابن محمد محمد تقى عفى الله عن جرائمہما وتجاوز عن ذنوبہما قد
كتبت هذه النسخة الشريفة والزبر المنيفة باعانة الملك المعين وبنصرة رب العالمين للبلدة الاعظم الاشرف
افضل الفضلاء اعلم العلماء اورع الاتقياء كهف الفقراء وامان الضعفاء مفخر سيد الحجة المصطفى اشرف الانبياء واكمل الاولياء
عليه افضل التحية والثناء اللهم احفظ ولده وامن بلده واجعله فى كنف حمايتك من شرور الدهر وصونا من
هموم العصر وحرزنا ومتع بطول بقائه المسلمين واوليائه ونفع المؤمنين واحبائه باسناده حيث دارا كثيرا
ومنفعة عظيما ما تممتها فى يوم وفات حضرت على الاكرم والنبى محمد فى سنة الف ومائتين وثلث وستين من هجرة النبوية
صلى الله عليه واله ارجو من حضرته العزيز فاسئله ان يدخرها لنا ذخرا وان واعلم بلا للدنيا وللاخرة بحق محمد واله
الطاهرين انه مجيب الدعوة وهو السميع العليم وانى قدا توقع واسئله من الجناب سلمه الله تيمنا وتبركا
خلعة مباركة طيبة التى لا يكون عوضها الا السندس والاستبرق من يد رضوان كما يشهد به روف الرحيم
وعوا ابداد كمال الطيبين الطاهرين سنة ١٢٦٣